الأدوع الدن الون كالنا فالأعمنا عنا على المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة

أمنظ الغيرة يوتند

تسهيل الحلالين (شرح اردوجلالين)

مویف حضرت مولا نااعجاز احمرصاحب اعظمی

نماشر مكتبه ضياء الكتب، خيرآباد ، ضلع مئو (يوپي)

ين كوڙ: 276403 موبائل: 9235327576

تفصيلات

نام كتاب : تشهيل الجلالين (شرح اردوجلالين)

مؤلف : حضرت مولانااع إزاحمه صاحب اعظمي

با هتمام : مولا ناضیاء الحق خیر آبادی

صفحات : 648

طبع اول : مئی ۱۰۲۰ء

قيمت : 500/=

ای میل: zeyaulhaquekbd@gmail.com

ملنے کے پتے

🖈 فريد بک ژبو پپودې پاؤس، دريا گنجې نئی دېلی ۲

🖈 كتبخانەنغىمىيەد يوبىند

🖈 مكتبهالفهيم صدر چوك مئوناتھ بجن 9236761926

🖈 مولانا قاضی حبیب للدصاحب، مدرسه فلاح المسلمین مدهو بنی بهار

🖈 مولانا ابوعبيد صاحب، حيدرآباد 9908614090





فهرست مضامين

٨	يبيش لفظ (مولا نااعجاز احمر اعظمى)
11	خطبة الكتاب (علامه جلال الدين سيوطيٌّ)
11	جلا لین کی خصوصیات حلالین می خصوصیات
11"	قابل تنبیه چند با تی <u>ں</u>
11"	سوره ہے متعلق بعض اہم تحقیقات
10	آیات کےاختلاف شار کی وجبہ
10	سوره بقره
17	الم ذلكَ الْكِتَابُ أُولَائِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ تَك
19	اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ سِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ كَ
۲۱	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُولُ سے بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ تَك
70	وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ لَا تُفُسِدُوا فِي الْآرُضِ تِ وَمَاكَانُوا مُهْتَدِيْنَ تَك
79	مَثَلُهُمُ كَمَثَلِ الَّذِي استو قَدناراً عَفَهُمُ لا يَرُجِعُونَ تك
٣١	اَوُ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاء حَانَّ اَللَّهَ عَلَى كُلِّ شَئْيٍ قَدِيْرُّتَك
тч	يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوُ السِوَ أَنْتُمُ تَعُلَمُونَ تَك
۳۸	وَإِنْ كُنْتُمُ فِي رَيُبٍ مِّمَّاتٍ وَهُمُ فِيُهَا خَالِدُونَ تَك
۴۱	حال لازمه
rr	اِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِيُ اَنُ يَّضُرِبَ عِ وَهُوَ بِكُلِّ شَنْيِ عَلِيْمُ ٓكَ
۵٠	وَإِذُقَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة _ وَاعْلَمُ مَا تُبُدُونَ وَمَا كُنتُمُ تَكُتُمُونَ تَك
۵۵	وَ إِذُ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا ـ مُمُ فِيهَا خَالِدُون تَك
١٢	بني اسرائيل سے خطاب، يبني اِسُوائِيلَ اذكُرُو اسے وَ انَّهُمُ اِلَيْهِ رَاجِعُونَ تَك
۲۷_	يبَنِيُ اِسُوائِيْلَ اذْكُرُوا ـــوَاَنْتُمُ تَنْظُرُونَ تَك
۷۱	وَإِذُواعَدُنَامُوسي ارْبَعِينَ لَيُلَةً _ رِجُزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفُسُقُون تَك

LL	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَذَٰلِكَ بِمَا عَصَوُا وَكَانُوُا يَعْتَدُونَ تَك
ΛΙ	إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَادُوا سِهُوَلًا خَوُفٌ عَلَيْهِمُ وَلَا يَحْزَنُونَ تَك
۸۳	وَإِذُ اَخَذُنَا مِينَاقَكُمُ سِهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعُمَلُونَ تَك
91	اَفَتَطُمَعُونَ اَنْ يُّوْمِنُوا لَكُمُ عِي اُولِئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَك
9.^	وَ اِذُ اَخَذُنَا مِيْثَاقَ بَنِي اِسُرَائِيُلَ سے وَلَا هُمُ يُنْصَرُونَ تَك
1+1~	وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسِى الْكِتابَ ع وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعُمَلُونَ تَك
۱۱۴	قُلُ مَنُ كَانَ عَدُوّاًلِجِبُرِيلَ عِمِنُ عِنُدِاللَّهِ خَيْرٌ لَوْكَانُوا يَعْلَمُون تَك
ITT	ہاروت ماروت اوران پراتر نے والے علم (سحر) کی شخفیق
11′4	يايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا _ وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ يَحْزَنُون تَك
۱۳۱	لننخ اوراس کی قشمیں
١٣٣	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيُسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى شَئِي ٢٠ فَأُولِئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ تَك
١٣١	يبَنِي اِسُرَائِيلَ اذُكُرُوا _ إِنَّكَ أَنُتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ تَك
11~9	وَ مَنُ يَرُغَبُ عَنُ ملَّةِ اِبُرَاهِيُمَ مِ وَلا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعُمَلُونَ لَك
101	پاره (٢) سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ عَانَ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَوُّوفُ رَّحِيهُ اللهِ
٠٢١	لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ كَى دوقْسِرِي
148	قَدُنَرِىٰ تَقَلُّبَوَاشُكُرُولِي وَلَا تَكُفُرُون تَك
12+	يَاأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوا اسْتَعِيْنُوا بِالصَّبُرِ ـ كَالِلهُ إِلَّا هُوَالرَّحُمٰنُ الرَّحِيْم
141	اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمْوَاتِ وُالْاَرُضِ سے وَمَاهُمُ بِخَارِجِيْنَ مِنَ النَّارِتك
۱۸۵	يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلْلاً عَلَفِي شِقَاق بَعِيْدٍتك
19+	تنبيه (متعلق به غير باغ وَ لا عاد)
195	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُّوُا وُجُوهَكُم عَوَاوُلْئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ تَك
190	يَاأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوُا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ كَلَكُمُ تَتَّقُونَ تَك
191	كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوُت عِي إِنَّ الله كَفُورٌ رَّحِيمٌ تك
r +r	يَااَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوُا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ــوَلْيُؤْمِنُوُ ابِى لَعَلَّهُمُ يَرُشُدُوُنَ ٓكَ
r *∠	أُحِلَّ لَكُمُ لَيُلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمُ عَواَّنْتُمُ تَعُلَمُونَ تَك
۲۱۲	يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ كِإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحُسِنِيُنَ لَك
MA	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمُرَةَ للهِ سَوَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ تَك

777	اَلُحَجُّ أَشُهُرٌ مَّعُلَوُمْتُ سِهِ اتَّقُواللهَ وَاعُلَمُوا أَنَّكُمُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ لَكَ
779	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّعُجِبُكَ قَوْلُهُ صَوْإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ تَك
۲۳۴	سَلُ بَنِي اِسُرَائِيُلَ سِے وَاللّٰهُ يَعُلَمُ وَأَنْتُمُ لَا تَعُلَمُونَ لَكَ
171	يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهُرِ الْحَرَامِ عِنَ يُبَيِّنُ ايتُه لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ تَك
449	وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ المُحِيْضِ مِنْ وَاللهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ تَك
129	اَلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ـــوَاتَّقُوُاللهَ وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَئْيِ عَلِيُمُّتَك
۲۲۳	وَإِذَا طَلَّقُتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغُنَ أَجَلَهُنَّ ـ عَوَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيْمٌ تَك
121	لَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقُتُمُ النِّسَاءَ ـ لَعَلَّكُمْ تَعُقِلُونَ تَك
144	﴿ اَلَهُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ دِيَارِهِمُ سِ إِنْ كُنْتُمُ مُّوْمِنِينَ تَك
۲۸۲	فَلَمَّافَصَلَ طَالُونَ ثُبِالْجُنُورِ عَوَلَكِنَّ اللهَ يَفُعَلُ مَايُرِيدُتَكَ
۲۸۲	ياره (٣) تِلْکَ الرُّسُلُ
79 +	يَاآيُّهَاالَّذِيُنَ آمَنُوُا أَنْفِقُو المِمَّارَزَقُنكُم عَهُمْ فِيها خَالِدُونَاك
190	فضائل آيت الكرسي
797	الله تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَ إِبُرَاهِيمَ عَوَاعُلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيُزٌ حَكِينُمْ لَكَ
٣٠٢	مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُونَ اَمُوالَهُمْ فِي سَبِيُلِ اللَّهِ ـ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ تَك
٣٠٨	يَآيُّهَا الَّذِيُنَ آمَنُوْا اَنْفِقُوا مِنُ طَيِّباتِ مَا كَسَبْتُمْ عِ فَاِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيُمٌ تَك
۳۱۴	اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمُوالَهُمُ بِاللَّيُلِ وَالنَّهَارِ سِوَهُمُ لَا يُظُلِّمُونَ تَك
٣19	يَا أَيُّهَا الَّذِيُنَ آمَنُوا اِذَا تَدَايَنتُمُ بِدَيْنٍ عِواللَّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ عَلِيُمَّكَ
٣٢٦	حال مقدره
٣٢٦	لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْآرُض سَے فَانُصُرُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيُنَ تَك
mm+	سورهٔ بقره کی آخری دوآیات کے فضائل
٣٣٢	سوره آل عمران
٣٣٢	اَلَمْ اللَّهُ لَا اِللهَ الَّاهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سِانَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَتَك
٣٣٩	فاماالذين في قلوبهم زيغ كي حقيق
٣٣٩	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُ تُغُنِي عَنُهُمُ اَمُوالُهُم سے وَاللَّهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِتِك
۳۳۸	اِنَّ الَّذِيُنَ يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقُتُلُونَ سِ وَاللَّهُ رَوُّ فُ بِالْعِبَادِتَك
raa	قُلُ إِنْ كُنْتُمُ تُحِبُّوُنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي سے وَسَبِّحُ بِا لُعَشِيِّ وَالْاَ بُكَارِتَك

۳۲۱	ما من مولود يولد الامسه الشيطان كي تحقيق
۳۲۵	وإِذُقَالَتِ الْمَلْئِكَةُ يِنْمَرُيَمُ مِهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ لَك
r ∠a	إِذْقَالَ اللَّهُ يَغِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَقِّيكَ عِ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفُسِدِيْنَ لَك
۳۸۲	قُلُ يَا اَهُلَ الْكِتْبِ تَعَالَوُا اِلَى كَلِمَةٍ سَوَانَتُمُ تَعُلَمُونَ تَك
۳۸۵	وَ قَالَتُ طَآئِفَةٌ مِّنُ اَهُلِ الْكِتْلِ عِلَيَامُرُكُمُ بِالْكُفُرِ بَعُدَ إِذُانَتُمُ مُسْلِمُونَ تَك
٣٩٣	وَ إِذُا خَذَ اللَّهُ مِيْثَاقَ النَّبِيِّينَ ـــو مَالَهُمُ مِنُ نَصِرِ يُنَ تَك
۲٠١	پاره (٣) لَنُ تَنَالُوُ االْبِرَّ سے فَقَدُ هُدِي إلى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ تك
٩ + ١٩	ياَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقتِه عِوالَى اللَّهِ تُرُجَعُ الْأُمُورُتِك
Ma	كُنتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخُرِ جَتُ لِلنَّاسِ عِإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعُمَلُونَ مُحِيطًا كَ
۲۲۲	وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ اَهُلِكَ سِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِينُهُ كَ
اسم	ياً يُّهَا الَّذِيْنَ لَا تَاكُلُوا الرِّبَوا سَ فَقَدُرَ اَيُتُمُوهُ وَانْتُمُ تَنُظُرُونَ تَك
rra	حال مقدره
٩٣٩	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولُ سے وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحُسِنِينَ كَ
LLL	ياً يُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوات إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ كَ
۲۳۸	منكم من يريد الدنيا كى تشريح اوراس آيت شريفه مين دنيا كے مصداق كى وضاحت
rar	ياً يُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِيْنَ كَفَرُواتِ لَا يُضِيعُ اَجُرَ الْمُؤْمِنِيُن تَك
۲۵۸	صحابه کرام ﷺ کی دلداری
747	اَلَّذِيْنَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ـ وَاللَّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ خَبِيْرُتَك
749	لَقَدُ سَمِعَ اللَّهُ قَولَ الَّذِينَ ع وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَئْيِ قَدِيْرٌ تَك
r20	إِنَّ فِي خَلُقِ السَّمٰوَاتِ وُالْاَرُض سِوَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفُلِحُونَ تَك
የ ለ የ	سورهٔ نساء
۲۸ ۲ ^۰	یا اَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّکُمُ ہے وَ کَفٰی بِاللهِ حَسِیْباً تک
۲۹۲	لِلرِّ جَالِ نَصِيُبٌ سے وَسَيَصُلُونَ سَعِيُراً تَك
~9∠	يُوْصِيكُمُ اللهُ فِي اَوُلَادِكُمُ مِهِ وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ تك
۵۰۴	وَالَّتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ ٢ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقُتاً وَسَاءَ سَبِيلًا تَك
۵۱۲	حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ أُمَّهَاتُكُمُ سے وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيْمٌ تَك
۵۱۳	ياره(۵) و المُحُصَنتُ

۵۱۹	افا دہ (مفہوم مخالف کے سلسلہ میں احناف کے قول کی تائید)
۵۲۱	يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمُ سَے إِنَّ اللهَ كَا نَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْ شَهِيداً تَك
۵۲۷	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ سَوَ لَا يَكُتُمُونَ اللهَ حَدِيْثاً تَك
۵۳۴	يَاايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُرَبُوا الصَّلواةَ سے وَكَفَىٰ بِهِ إِثُماً مُبِيناً تَك
۵۳۳	أَلَمُ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ عَ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَّأَحُسَنُ تَاوِيُلا تَك
۵۳۸	امانت کی تین قسمیں
۵۵۲	أَلَمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُعُمُونَ أَنَّهُمُ آمَنُوا _ وَكَفَىٰ بِاللهِ عَلِيُما تَك
۵۵۸	يَاايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذُرَكُمُ عِإِنَّ كَيْدَ الشَّيْطِنِ كَانَ ضَعِيْفاً تك
الاه	اَلَمُ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمُ كُفُّوا اَيُدِيَكُمُ عِوَمَنُ أَصُدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيْثاً تَك
02 m	فَمَالَكُمُ فِي الْمُنَافِقِينَ ـــ وَأُولَائِكُمُ جَعَلُنَا لَكُمُ عَلَيْهِمُ سُلُطْناً مُبِيناتك
۵۷۸	وَمَا كَانَ لِمُوْمِنٍ أَنُ يَقُتُلَ مُوْمِناً ٢٥ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً تك
۵۸۲	عا قله کون میں؟
۵۸۹	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفُّهُمُ الْمَلْئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهُمُ عَوْكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيْماً تك
۵۹۳	وَإِذَا ضَرَبُتُمُ فِي الْآرُض ت وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً تَك
۵9 <i>۷</i>	صلوة الخوف كاطريقه
۵۹۹	إِنَّا أَنْزَ لُنَا إِلَيُكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ عَفَقِدِ احْتَمَلَ بُهُتَاناً وَإِثُماً مُبِيناً تك
4+4	وَلُولًا فَضُلُ اللهِ عَلَيْكَ ع وَسَاءَ تُ مَصِيراً تَك
۵۰۲	إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنُ يُشُرَكَ بِهِ ے وَكَانَ اللهَ بِكُلِّ شَـٰيً مُّحِيُطاً تَك
711	يَسْتَفُتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ـ وَكَانَ اللهُ سَمِيُعاً بَصِيراً تَك
AIF	يَاآيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوُا كُونُوُا قَوَّامِيْنَ ـ وَلَنُ يَّجُعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِيْنَ عَلَى الْمُوْمِنِيْنَ سَبِيلا َّتَك
456	إِنَّ الْمَنفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ع وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيْماً تك
410	پاره (۲) كَلايُحِبُّ اللهُ
712	منافق کی وجہ تسمیہ
444	يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ عِي أُولَٰ لِئِكَ سَنُوتِيهِمُ آجُراً عَظِيهُ اَلْكِ
42	إِنَّا أَوْحَيُنَا إِلَيْكَ سَ وَّيَهُدِيهِمُ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيْماً تك
464	يَسْتَفُتُونَكَ قُلُ اللهُ يُفْتِيكُمُ فِي الْكَلالَةِ عِواللهُ بِكُلِّ شَيْعٍ عَلِيْمٌ تَك



بليم الخطائع

ببش لفظ

الحمدالله رب العالمين والصلواة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد! شعبان ۱۳۹۰ء میں مدرسہ کی رسمی طالب علمی سے اس خاکسار کی فراغت ہوئی ،فراغت کے بعد ڈیڑھ دوسال گھر رہنے کا اتفاق ہوا۔قرآن کریم کی تلاوت، حفظ اور تدبر معانی سے قدر بے مناسبت زمانهٔ طالب علمی ہی سیتھی ،گھریررہ کر حفظ قرآن کی تنجیل کی سعادت نصیب ہوئی ،اس کے لئے بکثرت تلاوت کی تو فیق ہوئی ، تو قرآن سے محبت اور تعلق میں رسوخ پیدا ہوا۔ ایک روز اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ تا زندگی قرآن کریم سے اشتغال اور اس کی خدمت کی تو فیق عطا ہو، پھر راہ آ سان ہوئی ، چند ذی استعداد حفاظ کو ملکے تھلکے قواعد کے ساتھ ترجمهٔ قرآن پڑھانے کا سلسلہ شروع کیا۔ بیخدمت سال بھراینے وطن اور گاؤں میں چکتی رہی ، پھر تدریس کے سلسلے میں با قاعدہ مدرسوں میں آ گیا۔اللّٰہ کا نہایت فضل وکرم شامل حال رہا کہ کسی نہ کسی عنوان سے قرآن کی خدمت نصیب ہوتی رہی ، زیادہ ترتفسیر کی ابتدائی اورمخضر کتاب'' جلالین شریف'' زبر درس رہی ۔اس کےعلاوہ مساجد میں بیان تفسیر اوراس کی روشنی میں تذکیر وموعظت کا ایک تسلسل قائم رہا،سالہاسال تک رمضان شریف میں اپنے گاؤں میں بعدنماز تراوح ایک بڑے جمع کے سامنے قرآن کریم کا ترجمہ اوراس کے مضامین کا بیان ہوتا ر ہا۔ پھر واس اھر ۱۹۹۰ء) سے اعظم گڈھشہر کی جامع مسجد میں ہرا توار کونفسیر وتذکیر کا سلسلہ شروع ہوا، تواب تک بغیر کسی انقطاع کے جاری ہےخدا کرے بیسلسلہ قائم رہے مجھے لبی خوشی ہے کہ میری وہ دعا جواللہ تعالیٰ کے حضور جالیس سال قبل بار گاہِ الٰہی میں پیش کی گئی تھی ، بھر اللہ اس کی قبولیت کے آثار محسوس ہورہے ہیں۔ یہ خدمتجیسی بھی ایک بے مایہ اور بے بضاعت شخص سے بن پڑتی ہےبطورتقریر زبانی کے ہوتی رہی ، بھی تصور نہیں آیا کہ بیخدمت قلم ہے بھی انجام پانی چاہئے۔ مجھے قلم اور تحریر سے بچھ زیادہ مناسبت بھی نہیں ہے،اور بیہ بات بھی تھی کہ مجمع میں بیان کرنا آ سان ہوتا ہے،قلم کی تحریر علماء کے سامنے پیش ہوتی ہے، یہ ا ندیشہ ہر آن رہتا ہے کہاللہ جانے کہاں خطا ہواور لکھنے والا گرفت میں آ جائے ،اس لئے قلم اٹھانے کی بھی ہمت نہیں ہوئی۔

میری بعض تحریریں جب دوستوں کے سامنے آئیں ، تو ان میں سے کسی کو خیال ہوا کہ اس راہ سے بھی قر آن کی خدمت ہوتی تو بہتر ہوتا ، اس کا تذکرہ زبانوں پر آیا ، جی تو میرا بھی چاہا ، براہ راست قر آن کریم کی تفسیر لکھنے کا حوصلہ نہ ہوا، تو رائے بیقرار پائی کہ جلالین شریف کی شرح لکھی جائے۔قرآن کریم کی خدمت میں بالواسطہ ہی،انگلی کٹاکے شہیدوں کی پچپلی صف میں سہی،نام تو آ جائے گا، پھر بیخاص طور سے طالب علموں کے بہت کام آئے گی،عام لوگوں کے لئے بھی اس میں استفاد ہے کا سامان ہوگا۔

ٰ چنانچہاس کا ٰم کا آغاز کئی برس پہلے کر دیاتھا، جن حضرات نے دیکھا، تحسین فر مائی ،ضرورت بیان کی۔ اس کے نمو نے ما ہنامہ ضیاءالاسلام، شیخو پور میں چھپے، پسندیدگی کی نگاہ سے دیکھے گئے، پھر تقاضوں کی صدائیں بڑھیں۔ بالآخر شلسل کے ساتھ تصنیف کا ممل چلا،اورسورۂ نساء کی شرح وتفسیر پر پہلی جلد ممل ہوئی۔

طريقهٔ عمل: جلالين شريف كي شرح مين شارح كين كام بين:

- (۱) تفسیر کامع متن قرآنی ترجمه۔
- (۲) تفسیری عبارت کی توضیح وتشریح
- (۳) تفسیر جلالین کی روشنی میں آیات کے مضامین کامخضراً بیان۔

ترجمہ اس طرح کیا گیا ہے کہ متن قرآن اور تفسیر کا ترجمہ سلسل ایک عبارت ہو، اور دونوں کے درمیان امتیاز کے لئے متن قرآنی کے ترجمہ کونوسین میں لکھا جائے ، بیتر جمہ اس انداز سے کیا گیا ہے کہا گرکوئی شخص صرف قوسین کی عبارت بڑھے، تو وہ قرآن کریم کا مسلسل ترجمہ ہے، اور پوری عبارت بڑھے تو ترجمہ کھیل ہو جانے کے بعد ' تشریحات' کے عنوان سے تفسیری الفاظ کی تشریح وتوجیہ کی گئی ہے، بڑھنے کے دور میں اس انذہ نے بتایا تھا کہ جلالین کے حل کرنے کی تنجی ، اضیں تفسیری الفاظ کا سمجھنا ہے، ان سے قرآن کی مرادواضح اور متعین ہوتی ہے، قرآن فہمی کی را ہیں تھلتی ہیں، اس لئے شرح میں اس کا بطور خاص کھا ظر کھا گیا ہے۔ مرادواضح اور متعین ہوتی ہے، قرآن تھی کے بعد زیر تفسیر آیات کے مضامین کو اجمالاً آسان عبارت میں لکھ دیا گیا ہے، تاکہ بیک نظر زیر تحریر آیات کا مضمون سامنے آجائے۔ یہ حصہ وہ ہے جس سے عام اردوخواں بھی بطریق معتبر مستفید ہو سکتے ہیں۔

یہ تین کام تواصل کتاب کی شرح سے متعلق ہیں ، کہیں کہیں ضرورت محسوس ہوئی ہے تو مفسر کی تفسیر کے علاوہ دوسر ہے علماء کی تفسیر و تاویل سے بھی استفادہ کیا گیا ہے، ایسا بہت کم ہوا ہے۔ تاہم کہیں کہیں کہیں ہے، مرکز توجہ تفسیر جلالین ہی کو بنایا گیا ہے۔ غرض کہ بیشرح مستقل تفسیر نہیں ہے، بلکہ تفسیر جلالین اس کی بنیاد ہے، اوراسی کے محور پر بیشرح گردش کرتی ہے۔

اس شرح میں زیادہ تربلکہ تمامتر استفادہ جلالین شریف کی عربی شرح المفتوحات الالهیة سے کیا گیا ہے، جود جمل' کے نام سے معروف ہے، کیکن اس کے حوالہ اہتمام نہیں کیا گیا ہے۔ کہیں کسی خاص مصلحت کا تقاضا ہوا ہے تو حوالہ بھی دیدیا گیا ہے، کیکن عموماً حوالہ ہیں ہے۔ ہاں کسی اور کتاب سے استفادہ کیا گیا ہے، تواس کا حوالہ دیدیا گیا ہے۔

شارح نے کوشش کی ہے کہ تفسیر جلالین کی بیشرح، شرح ہی کے دائرے میں ہی رہے، اسی لئے عموماً دوسری تفاسیر کوزیر بحث نہیں لایا گیا ہے۔ جلالین سے ہٹ کر تحقیقات بھی نہیں کی گئی ہیں، ہاں اگر کسی مقام پر علماء نے جلالین کی تفسیر میں تسامح محسوس کیا ہے، تواس کی نشاند ہی کردی گئی ہے۔

خدا کرے عنداللّٰہ بیشرح مقبول ہو،اورطلبہ کے لئے نیزتفسیر قر آن کے شائفین کے لئے مفید ثابت ہو۔

شکرئے اور دعائیں

(۱) میں لکھ چکا ہوں کہ اس شرح کا انحصار زیادہ ترجلالین کی معروف شرح''الفتو حات الالھیۃ''پرہے، جوجمل کے نام سے مشہور ہے۔ اس کے علاوہ قرآن کریم کے ترجے میں زیادہ تر استفادہ شنخ الهند حضرت مولانا محمود حسن صاحب علیہ الرحمہ کے ترجمہ اور مولانا ابوالکلام آزادؓ کے ترجمان القرآن سے کیا گیا۔ حق تعالیٰ دونوں بزرگوں کے درجات بلند فرمائیں۔

(۲) سورتوں کی آیات کے شار میں اختلاف ہے، اس کی تفصیل معلوم کرنے کے لئے میں نے سیّدالقراء وانجو دین حضرت مولانا قاری مجمد استعیل صاحب صدر شعبۂ تجوید مدرسه ریاض العلوم گورینی، جو نپور سے استفادہ کیا ہے، حضرت قاری صاحب تجوید وقر اُت کے موضوع پر دورِحاضر میں سند ہیں۔

(۳) کی پروف کی تھیجے کے لئے فرزندان عزیز مولا ناحا فظ مخمد عابد ومولا ناحا فظ محمد را شد سلّمه مها اورعزیز م مولا نا حا فظ سلمان احمد اعظمی سلّمۂ نے بہت کاوش کی ہے ،اللہ تعالیٰ ان سب عزیز وں کو جزائے خیر عطاء فر مائیں ،اورعلم ومل کی برکات سے نوازیں۔

(۴) اول وآخر دعائیں بھی ،اور بہت ساشکر یہ بھی عزیز ممولا نا حافظ ضیاء الحق خیرآ بادی سنّم ہ کے لئے ، کہ اضیں کی تحریک ، اخیں کے اہتمام ، اخیں کے حسن انظام اور اخیں کی فکر وگن سے به کتاب منصہ شہود پرآئی ۔ ان کے پڑھنے کے زمانے میں اس تحریر کی ابتداء ہوئی ، پھر میری کا بلی اور بیاری کی وجہ سے لکھنے کا سلسلہ بند ہوگیا، تو انھوں نے اس کے پچھا جزاء ضیاء الاسلام میں شاکع کئے ، کہ مردہ اراد ہے میں شاید زندگی کی لہر دوڑ ہے ، طباعت کے متعلق ناشرین سے رابطہ قائم کرتے رہے ، مگر اراد ہے کی مرد فی تھی کہ اس میں کوئی حرارت بیدا ہوتی ہی نہی ، بہر حال ان کے اراد ہے کی پختگی ہے ، کہ مردہ ارادہ میں جان پڑی اور سور ہ نساء کی تکمیل ہوگئی ، اخیس نے کتابت کی ، اور انھیں کی کوششوں سے جھپ کر اہل علم کے ہاتھوں میں پہو نچے رہی ہے ، نظر بظاہرا گران کاعز م محکم نہ ہوتا ، تو میراحو صلہ نہ تھا کہ یہ کتاب سامنے آتی ۔ میں تو خیر دعا گو ہوں ہی ، پڑھنے والوں کی طرف سے بھی شکرئے اور دعاؤں کے ستحق یہی ہیں ۔

اعجاز احمد اعظمی

الله الخراج

﴿خطبة الكتاب

الحمدالله حمداً موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلوة والسلام على سيدنا محمد و آله و صحبه وجنوده ، اما بعد! فهذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق المدقق جلال الدين محمد بن احمدالمحلى الشافعي وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى آخرة سورة الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى و الاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه و تنبيه على القرآت المختلفة المشهورة على وجه لطيف و تعبير و جيز و ترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية ، والله اسأل النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في العقبي بمنه و كرمه _

سب تعریف اللہ کیلئے ہے، ایسی تعریف جواس کے احسانات کاحق ادا کرے، اور مزید کیلئے بھی کافی ہو اور درود وسلام نازل ہو ہمارے سردار تحد ﷺ پر اور ان کی آل پر اور ان کے اصحاب پر اور ان کے لئکر پر ۔ اما بعد! یہ وہ تکملہ ہے جس کی ضرورت وہ لوگ شدت سے محسوس کررہے تھے جنھیں شوق تھا کہ علامہ جلال الدین انجلی کی ناتمام تفییر پوری کی جائے ، اور اس میں جو پچھان سے باقی رہ گیا ہے ، اسے کممل کر دیا جائے ، اور یہ حصہ ابتداء سورہ بقرہ سے آخر سورہ اسراء تک ہے (جسے وہ لکھ نہیں سکے تھے، لوگ چاہتے تھے کہ) تکملہ انھیں کے طرز پر کلھا جائے ، لیمن وہ باتیں جن سے کلام اللہ کامفہوم ہجھ میں آجائے ، اور ان جے قول پر اعتماد کیا جائے ، اور ختمار تعیر ہو، اور خالیہ کامفہوم ہجھ میں آجائے ، اور ان جھی اشارہ کر دیا جائے ، اور نہ کیا جائے ، اور نہ جائے ، اور نہ کیا جائے ، اور نہ جائے ، اور نہ کیا جائے ، اور نہ جائے ، اور نہ کیا ہو اور غقبی کی وہ تفسیلات کسی جائیں جن کام کی کہ جو ، اور غلب کی اس سے نفع ہو، اور عقبی میں اس کا بہترین صلہ عاصل ہو، بیمنہ و کو مہ



علامه جلال الدین محد بن احمد شافعی محلی الهتوفی ۸۲۴ هے نے قرآن کریم کی ایک مختصر تفسیر لکھنے کا آغاز کیا،

اس میں انھوں نے اہتمام کیا کہ کم سے کم الفاظ میں قرآن کریم کی آیات کی الیمی شرح کردی جائے، جس سے اللہ کے کلام کی مراد واضح ہوجائے، اسی اختصار کے پیش نظر انھوں نے تغییر کا اقوال جو کتب تغییر میں بکثرت منقول ہیں، نقل نہیں کئے بلکہ ان میں رائح قول کو لے لیا، اور جہاں اعراب کو بیان کرنے کی ضرورت تھی، اسے بھی ذکر کر دیا، اختلاف قر اُت پر بھی موقع ہمتنے کیا، اس طرح بیہ کتاب قر آن کریم کی مختصر ترین تغییر ہے جواخصار کے باوجود جامع ہے اور سہل بھی، تا کہ قر آن کریم کو سمجھنے کیلئے بیغییر بنیاد کا کام دے، کیکن ابھی شخ جلال الدین علیہ الرحمة اس کی تکمیل نہ کر سکے تھے کہ ان کا وصال ہوگیا، انھوں نے سورہ کہف سے سورہ ناس تک، اور سورہ فاتحد کی تفایر انھی سکے تھے، جن لوگوں نے ان کی اس تغییر کا مطالعہ کیا تھا، ان کی شدید خواہش تھی کہ اسی طرز پر پورے قر آن کی تفییر تحریر کر دی جاتی تو بڑا کام ہوتا، اللہ تعالی نے ایک جلال کی شدید خواہش تھی کہ اسی طرز پر پورے قر آن کی تفییر تحریر کر دی جاتی تو بڑا کام ہوتا، اللہ تعالی نے ایک جلال کا لہ بن کے بعد دوسرے جلال الدین کے تعدد وسرے جلال کا مجوعہ ہے، اسی کے کہ میں اس کا نام عرف عام میں تفسیر المجلالین مشہور ہوگیا۔

جلالين كى خصوصيات

- (۱) مخضرالفاظ میں قرآن کریم کے مراد کی وضاحت
- (۲) بهت سيتفسيري اقوال مين راجح قول كاانتخاب
 - (۳) ضروری اعراب کی تشریح
 - (۴) مختلف قرأتون كاجمالي بيان

یہ خصوصیات تو خودعلامہ جلال الدین سیوطی نے تحریر فرمائی ہیں ، ان خصوصیات کے اجمال میں کئی اور خصوصیات بھی پنہاں ہیں ، انھیں بھی پیش نظرر کھ لینا جیا ہئے۔

- (۱) کلام کے محذوفات کو بیان کرنے کا اہتمام کیا گیا ہے۔
- (۲) کلام الله کے اجمال کی تفصیل کواختصار کے ساتھ ذکر کیا گیا ہے۔
- (m) کہیں کوئی اشکال محسوس ہواہے تو اس کے جواب کی جانب اشارہ کر دیا گیا ہے۔
 - (۴) حسب ضرورت شان نزول کوبھی ذکر کیا گیاہے۔
 - (۵) ضمیروں کے مراجع کی تعیین کی گئی ہے۔
 - (۲) جہاں کہیں اسنادمجازی ہے،اس کے اسناد حقیقی کو بھی ذکر کیا گیا ہے۔

- (۷) کہیں کہیں الفاظ کی صرفی تعلیلات بھی بیان کی گئی ہیں۔
- (۸) جہال کہیں جملیہ معترضہ آیاہے،اس کی وضاحت کردی گئی ہے۔
 - (۹) شرط کی جزا کی تعیین کی گئی ہے۔
- (۱۰) مفسر چونکه شافعی المذهب ہیں،اس لئے تفسیر کا اندازوہ اختیار کرتے ہیں جس سےان کا مسلک ثابت ہو۔

قابل تنبيه چندباتيں

ان خصوصیات کے ساتھ کچھاور باتوں کو بھی دھیان میں رکھنا جا ہئے۔

- (۱) حضرت مفسرعلام نے کہیں کہیں اسرائیلی روایات بھی نقل کی ہیں،جن میں سے بعض بالکل بےسرو پاہیں۔
 - (۲) بعض جگہوں پراختصار بحداغلاق ہوگیاہے۔
- (۳) کہیں کہیں متعددا قوال نقل کر دیئے گئے ہیں ،اوران کی ترجیج کی راہ اختیار نہیں کی ہے،ان مقامات کی نشاند ہی متعلقہ جگہوں پر کر دی جائیگی ۔انشاءاللہ

سورة البقرة مدنية مائتان و ست او سبع و ثمانون آية

سورة بقره مدنی ہے،اس میں ۲۸۲ یا ۲۸۷ آبیتی ہیں۔



سورہ،لفظ سور سے ماخوذ ہے جس کے معنی چہار دیواری کے ہیں،قر آنی اصطلاح میں سورہ وہ ہے جو چند آیات پرمشتمل ہو،جس میں ابتداءاور وسط اور انتہاء ہو،قر آن کی سب سے چھوٹی سورہ تین آیت پرمشتمل ہے، لعنی سورہ کوثر۔

بقرة: اس سوره کانام سوره بقره ہے، سورتوں کے نام توقیفی ہیں، یعنی منجانب اللہ یہی نام متعین ہیں، اس میں انسانی رائے اور قیاس کا دخل نہیں۔ اکثر سورتوں کا ایک ہی نام ہے، بعض سورتوں کے متعدد نام ہیں، غور کرنے سے ناموں کے وضع میں مختلف حکمتیں محسوس ہوتی ہیں:

- (۱) بعض سورتوں کے نام ان میں آئے ہوئے واقعات و حکایات کی بنیاد پر ہیں ، جیسے سورہ بقرہ کہ اس میں گائے سے متعلق ایک عجیب واقعہ ذکر کیا گیا ہے، اور چونکہ بنی اسرائیل کا تذکرہ اس سورۃ میں بکثرت ہے۔ اور بنی اسرائیل کوگائے اور بچھڑے کے متعلق ایک خاص حادثہ پیش آیا تھا ، اس طرح اس نام میں ان کی ایک خاص کمزوری کی طرف اشارہ ہے۔
- (۲) بعض سورتوں کے نام ان میں آئے ہوئے خاص احکام کی مناسبت سے ہیں، جیسے سورۃ النساء، سورہ انعام،

سوره طلاق،اورسورة تحريم وغيره-

(۳) بعض سورتیں انبیاء کے نام سے موسوم ہیں۔

(۴) بعض سورتوں کے نام ان کے ابتدائی الفاظ برمبنی ہیں، جیسے یلس، الصفات، ص، طه،وغیره <u> یہ سورہ مدنی ہے</u> :مقام نزول کے اعتبار سے آیات اور سورتوں کی اجمالاً دونشمیں کی گئی ہیں: مکی ، مدنی ۔ کمی وہ سورتیں ہیں جو ہجرت سے قبل نازل ہوئی ہیں ،اور مدنی وہ سورتیں ہیں جو ہجرت کے بعد نازل

مائتان و ست او سبع و ثمانون آیة : اس میں دوسو چھیاسی یا ستاسی آیتیں ہیں ۔قرآن کریم کی آیات کے شارکرنے والے سات مکا تب فکر ہیں، جوسات بزرگوں کی طرف منسوب ہیں۔

- (۱) مدنی اول به (۲) مدنی اخیر به (۳) مکی به (۴) شامی به (۵) جمعتی به
 - (۲) بھری۔ (۷) کوفی۔
- (۱) مدنی اول وہ شار ہے جس کوامام نافع اپنے دواستاذوں سے نقل کرتے ہیں ، ایک شیبہ بن نصاح ، دوسرے بزید بن قعقاع۔

مدنی اول کی بھی دونتمیں ہیں۔

- (۱) مدنی اول شیمی کوفی ۔ بیروہ شار ہے جسے کوفی حضرات مدینہ والوں سے نقل کرتے ہیں اور کسی کے نام کی تعیین نہیں کرتے ، لینی صرف بیہ کہتے ہیں کہ بیشار مدینہ والوں سے منقول ہے ،کیکن بیہیں بتاتے کہ مدنی حضرات میں کون سے سے شیخ سے منقول ہے،اس شار میں قرآن کریم کی کل آیات جھ ہزار دوسوسترہ یا اٹھارہ یا انیس ہیں۔ مدنی اول یزیدی بصری ۔ بیروہ شار ہے جسے بصر ہ والے ورش سے اور وہ نافع سے اور نافع اینے مذکورہ بالا دونوں استاذ وں شیبہاوریزید سے نقل کرتے ہیں ،اس شار میں کل آیات چھ ہزار دوسو تیرہ یاا چود ہیا پندرہ ہیں۔ مدنی اخیر: بیدوه شارہے جس کواساعیل بن جعفر،سلیمان بن حماد سے اور وہ شیبہاوریزید سے قال کرتے ہیں،اس شار میں کل آیات چھے ہزار دوسو چودہ (۲۲۱۴) ہیں۔
- ملی شاروہ ہے، جوحضرت ابی بن کعب ﷺ کی طرف منسوب ہے۔اس کی تفصیل بیہ ہے کہ دائی نے اپنی سند سے، ابن کثیر قاری سے اور انھوں نے مجاہد بن جبیر سے اور انھوں نے حضرت عبد الله بن عباس رضی الله عنهما سے، اور انھوں نے حضرت ابی بن کعب ﷺ سے اور اُبی نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے، اس شار میں قرآن کریم کی کل آیتیں چھ ہزار دوسوا کیس (۲۲۲) ہیں۔
- (۴) شامی شاروہ ہے جسے بچیٰ ذماری اوران کے معاصرین نے ابن عامر سے، اورانھوں نے ابوالدر داءﷺ

سے مرفوعاً نقل کیا ہے۔

(۵) محمصی شارجمص والوں کا شاروہ ہے، جسے انھوں نے مشہور تابعی حضرت خالد بن معدان کے مصحف سے لیا ہے، اس شار میں کل آیات جھ ہزار دوسوبتیس (۲۲۳۲) ہیں۔

(۲) بھری شار: یہ وہ شار ہے جس کوعطاء بن بیار نے بڑے درجہ کے تابعین سے لیا ہے، اور عاصم جحدری نے تابعین کی ایک دوسری جماعت سے قل کیا ہے۔ اس شار میں کل آیات چھ ہزار دوسوچار (۲۲۰۴) ہیں۔
(۷) کوفی شار: بیشار حضرت حمزہ بن حبیب زیات نے ابن ابی لیالی سے، انھوں نے ابوعبدالرحمٰن سلمی سے اور سلمی نے حضرت علی کرم اللہ وجہہ سے قل کیا ہے، نیز سفیان نے عبدالاعلیٰ سے، انھوں نے سلمی سے اور سلمی نے حضرت علی کرم اللہ وجہہ سے روایت کیا ہے۔ اس شار میں کل آیات جھ ہزار دوسوچھتیں (۲۲۳۲) ہیں۔
اختلاف شار کی وجہ:

شارآیات کے ان سات مکا تب فکر میں اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ کسی امام نے کسی خاص کلمہ پرآیت کا اختتا م قرار دیا ہے، دوسر ہے امام نے اس پرآیت کا اختتا م نہیں سمجھا۔ اس طرح باہم اختلاف ہوا، یہ مطلب نہیں کہ کسی کے زدیک قرآن کریم کے کلمات وحروف زائد ہیں اور کسی کے زدیک کم، ایسانہیں ہے۔ کلمات وحروف تو سب کے زد یک م منفق علیہ ہیں، ان کے درمیان اوقاف کی کمی وہیش ہے۔ اس کی مثال ہے ہے کہ سورہ فاتحہ بالا تفاق سات آیوں پر شمل ہے۔ بعض حضرات نے بسم اللہ المو حمن المو حیم کوایک مستقل آیت قرار دیا، توصر اط المذین سے آخر تک کوایک آیت مانا، اور جن لوگوں نے بسم اللہ کوسورہ فاتحہ سے الگ تسلیم کیا، ان کے لوظ سے انعمت علیہ م پر چھٹی آیت پوری ہوجاتی ہے۔ اسی طرح سے باقی سورتوں میں بھی ہمچھ لینا چا ہئے۔ آیات دوطرح کی ہیں۔ اول اجماعی جن پر ساتوں اماموں نے آیت شارکی ہے، یہ چھ ہزار نو سے آیات دوطرح کی ہیں۔ اول اجماعی جن پر ساتوں اماموں نے آیت شارکی ہے، یہ چھ ہزار نو سے (۱۹۹۰) ہیں۔ دوم اختلافی ، جن پر بعض نے آیت شارکی ہواور بعض نے آبیں کی، اور وہ دوسو تہتر (۲۷۳) ہیں۔ سورہ بقرہ وہیں آیات کی تعداد کوئی شارکے لئاظ سے ۲۸۱ اور بھری شارکے اعتبار سے کہ سے۔

(٢) سورة البقرة

اس سورہ کے کلمات چیر ہزارا یک بیس (۱۱۲۰)اور حروف یجیس ہزار پانچ سو (۲۵۵۰۰) ہیں۔ سورہ بقرہ کی آیات بصری شار کے مطابق ۲۸۷؍ ہیں،اور حجازی وشامی شار کے لحاظ سے ۲۸۵،اور کوفی شار میں ۲۸۲؍ ہیں۔

آیے : یولفظ اصل میں ایّة تھا، یاء کی تشدید کو تخفیف کی غرض سے الف سے بدل دیا، جبیبا کہ اَمّا کی تشدید کو بدل

دیتے ہیں اور ایئے۔ اس کے معنی علامت کے ہیں، آیت کا نام آیت اس لئے رکھا گیا ہے کہ وہ ایک کلام کے پورا ہونے کی علامت ہے۔ (لسان العرب)(۱)

بسم اللثه الرحمن الرحيم

یدایک مستقل آیت ہے، اس کے قرآن کے جزہونے میں کلام نہیں ہے، کین یہ بات مختلف فیہ ہے کہ بیسورہ فاتحہ اور دوسری سورتوں کا جزہے یا نہیں؟ اس میں امام شافعی اور بعض دوسرے علماء کا قول ہے کہ بیسورہ فاتحہ اور قرآن کی ہرسورہ کا جزہے، بجز سورہ براء ق، کہ اس کے آغاز میں بسم اللہ نہیں ہے، امام شافعی علیہ الرحمة کا دوسرا قول بیہ ہے کہ بیسی دوسرا قول بیہ ہے کہ بیسی سورہ کا جزہیں ہے۔ امام ابو صنیفہ اور امام مالک نیز امام اوزاعی کا قول بیہ ہے کہ بیسی سورہ کا جزنہیں ہے۔ بلکہ سورہ کے شروع میں بطور فصل اور تیم کے لائی گئی ہے، البتہ سورہ نمل میں انسے من من سلیمان و انہ بسم اللہ الرحمن الرحیم اس کا جزہے۔

﴿ اَلْهُ اعلم بسمراده بذلک ﴿ ذٰلِکَ ﴾ ای هذا ﴿ الْکِتَابُ ﴾ الذی يقرو ه محمد ﴿ لَارَيُبَ ﴾ الله الله و جملة النفی خبر مبتدؤه ذلک والاشارة به للتعظیم ﴿ هُدَی ﴾ خبر ثان هاد ﴿ لِلُمُتَّقِینَ ﴾ الصائرین الی التقوی بامتثال الاوامر واجتناب النواهی لاتقائهم بذلک النار ﴿ الَّذِینَ یُوْمِنُونَ ﴾ یصدقون ﴿ بِالْغَیْبِ ﴾ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار ﴿ وَیُقِیمُونَ الصَّلُواةَ ﴾ ای یاتون بها بحقوقها ﴿ وَمِمَّا لَمُنَاهُمُ ﴾ اعطیناهم ﴿ یُنُفِقُونَ ﴾ فی طاعة الله ﴿ وَ الَّذِینَ یُوْمِنُونَ بِمَا أَنُزِلَ مِنُ قَبُلِکَ ﴾ ای التوراة والانجیل و غیرهما ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمُ یُوْقِنُونَ ﴾ یعلمون ﴿ اُولِئِکَ ﴾ ای التوراة والانجیل و غیرهما ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمُ یُوْقِنُونَ ﴾ یعلمون ﴿ اُولِئِکَ ﴾ الموصوفون بسما ذکر ﴿ عَلٰی هُدَیً مِّن رَبِّهِمُ وَ اُولِئِکَ هُمُ النار .

﴿ تـرجمــه ﴾

(السم) الله ہی جانتے ہیں کہ اس کلمہ سے ان کی مرا ذکیا ہے۔ (وہ) لیمنی یہ (کتاب) جس کومجہ پڑھتے ہیں (کوئی ریب) لیمنی شک (اس میں نہیں ہے) کہ وہ اللہ کی طرف سے ہے، نفی والا جملہ خبر ہے، اس کا مبتدا ذلک ہے، اور ذلک سے اشارہ کرنا برائے تعظیم ہے۔ (ہدایت ہے) یہ دوسری خبر ہے، لیمنی ہدایت دینے والی ہے (اہل تقویل کیلئے) لیمنی ان لوگوں کیلئے جواحکام کی بجا آوری، اور نواہی سے اجتناب کر کے تقویل کی راہ اختیار کرنے والے ہیں، کیونکہ اس کی وجہ سے وہ جہنم کی آگ سے محفوظ رہیں گے (وہ لوگ جوایمان لاتے ہیں غیب پر) لیمنی ان باتوں کی تصدیق کرتے ہیں جوان سے پوشیدہ ہیں، مثلاً دوبارہ زندہ ہونا، اور جنت وجہنم ہیں عیب پر) لیمنی ان باتوں کی تصدیق کرتے ہیں جوان سے پوشیدہ ہیں، مثلاً دوبارہ زندہ ہونا، اور جنت وجہنم

وغیرہ (اور نماز کو قائم کرتے ہیں) لیمنی اسے اس کے حقوق کیساتھ اداکرتے ہیں (اور جو کچھہم نے آخیں روزی دی ہے) لینی عطاکیا ہے (اس میں سے وہ خرچ کرتے ہیں) اللہ کی اطاعت میں (اور وہ لوگ جوابیان لاتے ہیں، اس چیز پر جوتمہارے پاس نازل کی گئی) لیمنی قرآن پر (اور جوتم سے پہلے نازل کی گئی) لیمنی قرآن پر (اور جوتم سے پہلے نازل کی گئی) لیمنی قرآن پر وغیرہ پر (اور وہ آخرت کے اوپر یقین رکھتے ہیں) لیمنی اسے جانتے ہیں (یہی لوگ) جو مذکورہ صفات کے ساتھ مصف ہیں (اپنے رب کی طرف سے ہدایت پر ہیں اور یہی لوگ کا میاب ہیں) لیمنی جنت کو حاصل کرنے والے اور جہنم سے نجات یانے والے ہیں۔

﴿ تشریحات ﴾

الله اعلم بمرادہ بذلک بضمیرغائب الله کی طرف راجع ہے،اورذلک کااشارہ الم کی طرف ہے۔

السم اوراس طرح کے دوسرے کلمات جوسورتوں کے آغاز میں آئے ہیں، جنحیں بطور حروف ججی کے

الگ الگ بڑھا جاتا ہے، انھیں حروف مقطعات کہا جاتا ہے، بیان متشابہات میں ہیں، جن کے نہ لغوی معانی معلوم ہیں،اور نہ ان کی مراد کی خبر ہے۔

بعض متشابہات قرآن میں وہ بھی ہیں جن کا لغوی معنی تو معلوم ہے مگران کی کیفیت کاقطعی علم بجزاللہ کے کسی اور کونہیں ہے، جیسے ید اللہ ،عین اللہ وغیرہ،یداور عین کامعنی معلوم ہے، مگر حق تعالیٰ کے یداور عین کی کیا کیفیت ہے یہ مجہول ہے۔

حروف مقطعات کامعنی چونکہ معلوم نہیں ہے،اس لئے اس کا کوئی محل اعراب نہیں ہے۔ کیونکہ محل اعراب کا جانامعنی کے ادراک پرموقوف ہے،لہذانہ وہ معرب ہیں،نہ مبنی،اوراس طرح وہ ایک پوری آیت ہے جس پروقف تام ہوگا۔ (جمل)

حروف مقطعات میں چودہ حروف استعال کئے گئے ہیں، جوعر بی حروف جھی کے نصف ہیں، وہ چودہ حروف بین ۔ الف، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ک، ل، م، ن، ہ، ی۔ بعض جگہ ایک ہی حرف استعال ہوا ہے، جیسے ص، ق، ف، ہہیں دوحروف استعال ہوئے ہیں، جیسے حسم، طس، طه، یاس، کہیں تین حروف ہیں، جیسے الم ، الر، طسم، کہیں چار حرف ہیں جیسے المر، المص، کہیں پانچ حروف ہیں جیسے کھیعص، حمعسق. الم ، الر، طسم، کہیں چار حرف ہیں جیسے المر، المص، کہیں پانچ حروف ہیں جیسے کھیعص، حمعسق. الف اور لام تیرہ سور توں کے آغاز میں ہے، جاء اور میم سات سور توں میں، طاء چار سور توں میں، کاف، یا، صاد، قاف اور نون ایک ایک سورت میں (جمل)

ای هذا: تن دلک اسم اشاره بعید کیلئے ہے، کین جس کتاب کی طرف اشارہ ہے، وہ قریب ہے، اس لئے مفسر نے فرمایا کہ بید ہذا کے معنی میں ہے جو کہ قریب کیلئے ہے، اس کی مصلحت آگے آرہی ہے۔

یقرء و محمد : اس لفظ کولا کر الکتاب کا مصداق متعین کیا ہے، کیونکہ کتاب کا اطلاق، دوسری آسانی کتابوں پر بھی ہے۔

آنه من عندالله : قرآن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے لاریب فیہ فرمایا جس کا مطلب یہ ہے کہ قرآن میں کوئی شک نہیں ہے۔ سوال یہ ہے کہ ساعتبار سے شک کی نفی کی جارہی ہے، کیا اس اعتبار سے سے کہ خوداس کتاب میں کوئی شک اور تر دز ہیں ہوسکتا؟ یا اللہ کی طرف سے اس کے ہونے میں کوئی شہر نہیں ہے؟ ما یہ کہ اس کے خداکی طرف سے اس کے ہونے میں کوئی شہر نہیں ہے، اس شہر کی نفی سے التزاماً پہلے دونوں شہرات کی نفی ہوگئ جب خداکی طرف سے ہونے میں کوئی شہر نہیں ہے، اس شہر کی نفی سے التزاماً پہلے دونوں شہرات کی نفی ہوگئ جب خداکی طرف سے اس کا ہونا لینی ہے تو لازم ہے کہ اس میں شک وشبہہ کی کوئی بات نہ ہو، اور پھراس کے بعد کسی کوشبہہ واقع ہوتو دراصل اس کے فہم کی کی ہے، قرآن میں کوئی کی نہیں ہے۔ ایسا بھی ممکن نہیں ہے، اور اگر کسی کوشبہہ واقع ہوتو دراصل اس کے فہم کی کی ہے، قرآن میں کوئی کی نہیں ہو جہد کی میتداہ ذلک و الاشارة به للتعظیم ناورنی والا جملہ یعنی لاریب فیہ خبر ہے، اس میں کوئی شبہ نہیں

اوپر گذر چاہے کہ یہاں اشارہ کیلئے ہدندا کامحل تھا جو کہ قریب کیلئے ہے، مگراشارہ کیلئے بعید کا لفظ لائے، اس میں حکمت رہے کہ اس بعد سے اشارہ بُعد مرتبہ کی جانب ہے، یعنی اس کتاب کارتبہا تنا بلند ہے کہ ہم اپنی پستی کی وجہ سے اس سے بہت دور ہیں، اس سے اس کی عظمت کا نشان ملتا ہے۔

مدی . ذلک کی دوسری خبر ہے، هدی مصدر ہے، اس کا اطلاق ذات پرنہیں ہوتا، اس کئے اس کی تفسیر هاد اسم فاعل سے کی ، مصدر کا استعمال اسم فاعل یا اسم مفعول کے معنی میں عام ہے۔

المصائرین الی التقویٰ بامتثال الاوامر واجتناب النواهی: -اسعبارت سے ایک سرسری اشکال کا جواب دیا ہے، اشکال میہ ہے کہ مقی تواسی وقت آ دمی ہوگا جب وہ ہدایت پاچکا ہو۔ تو متقی ہونے کے بعداس کیلئے ہدایت کا کیا سوال ہے کہ قر آن کومتقیوں کیلئے ہدایت کہا گیا؟ یہ تو تحصیل حاصل ہے۔

اس کا جواب ہے ہے کہ تقی کا لفظ یہاں مجاز ہے، یہ مجاز ما یکون کے اعتبار سے ہے، یعنی وہ لوگ امتثال اوامر اور اجتناب نواہی کے واسطے سے تقویٰ کی راہ پر چل رہے ہیں، اور اس کے نتیج میں بالآخر متقی ہوجائیں گے، مطلب ہے ہے کہ تقویٰ کی راہ پر چلنے کی وجہ سے انھیں متقی کہا ہے، جیسے کوئی جج کے مقصد سے گھر سے نکل پڑتا ہے تو گوا بھی اس نے جج نہیں کیا ہے، مگر مایکون کے اعتبار سے اسے حاجی کہا جاتا ہے۔

بن الله النار : . ان کومتی اس لئے کہا گیا ہے کہ متی کے عنی ہیں نیج جانے والا۔ یہ تقویٰ کی وجہ سے آگ سے محفوظ رہیں گئے ،اس لئے یہ تقی کہلائے۔

یصدقون: یو منون کی تفسیر یصدقون سے کی ، مطلب بیہ ہے کہ ایمان تصدیق قابی ہی کا نام ہے۔
بسما غاب عنہم : بالغیب کی تفسیر بماغاب سے کر کے مفسر نے بتایا کہ یہاں غیب کو وہ مصدر کے معنی نہیں
لےرہے ہیں، بلکہ اسم فاعل کے معنی میں لےرہے ہیں، یعنی جو پچھ نظروں سے پوشیدہ ہے، اوراس کے ادراک
کا ذریعہ بجزوجی الٰہی کے کوئی نہیں ہے، اس پرایمان رکھتے ہیں، مثلاً بعث، حشر ونشر، جنت وجہنم وغیرہ۔
یاتون بھا بحقوقها: یہ اور قائم کرنا ہے ہے کہ اس کے تمام حقوق، آداب و مستحبات، خشوع وخضوع کے ساتھ ان کے اوقات پرادا
کرنے کا اہتمام کیا جائے۔

فی طاعة الله: انفاق، جس کی مدح کی گئی ہے وہ مطلق انفاق نہیں ہے، ورنہ ہر شخص اپنی ضروریات وحاجات دنیوی میں پیسہ خرچ کرتا ہی ہے، اس سے مراد وہ انفاق ہے جواللہ کی اطاعت میں ہو، جس کا کوئی دنیوی اور مادی نفع حاصل نہ ہوتا ہو۔

الفائزون بالجنة : مفلحون یعنی کامیاب الله کی نظر میں وہی ہیں، جو جنت کے ستحق ہوں اورجہنم سے نجات یالیں۔

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كابى جهل و ابى لهب و نحوهما ﴿ سَوَاةٌ عَلَيْهِمُ أَانُذَرُتَهُمُ ﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها و ادخال الف بين المسهلة والاخرى و تركه ﴿أَمُ لَمُ تُنُذِرُهُمُ لَا يُومِنُونَ ﴾ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع في ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف ﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ ﴾ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير ﴿ وَ عَلَىٰ سَمُعِهِمُ ﴾ ام مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق ﴿ وَعَلَىٰ اَبُصَارِهِمُ غِشَاوَةٌ ﴾ غطاء فلا يبصرون الحق ﴿ وَعَلَىٰ اَبُصَارِهِمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ قوى دائم ۔

﴿ تسرجمه ﴾

(بیشک جن لوگوں نے کفر کیا) جیسے ابوجہل اور ابولہب اور ان جیسے لوگ (ان کے حق میں برابر ہے خواہ ان کوتم ڈرسناو) دونوں ہمزہ کی تحقیق کے ساتھ، اور دوسر ہے ہمزہ کوالف سے بدل کر ، اور اس کی تسہیل کے ساتھ،مسہلہ اور دوسر ہے ہمزہ کے درمیان الف داخل کر کے ، اور بغیر الف کے بھی (یا نہ سناو)، وہ ایمان نہیں

لائیں گے) کیونکہ اللہ تعالیٰ ان کے بارے میں یہ بات جانتے ہیںکہ وہ ایمان نہ لائیں گےاس گئے ان کے ایمان نہ لائیں گےاس گئے ان کے ایمان لانے کی طمع نہ کر و، اور انڈ ارکامعنی ہے ایسی خبر دینا جس میں خوف کامضمون شامل ہو (اللہ نے ان کے دلول پر مہر کر دی ہے) بعنی ان پر طبحیہ لگا دیا ہے، اور مضبوط باندھ دیا ہے، اس لئے اس میں کسی خیر کے واخل ہونے کی گنجائش نہیں ہے۔ (اور ان کے سننے پر) یعنی سننے کی جگہوں پر، اس لئے جو حق بات وہ سنتے ہیں، اس سے انھیں نفع نہیں ہوتا (اور ان کی آئھوں پر پر دہ ہے)، اس لئے وہ حق کو نہیں دیکھ پاتے (اور ان کیلئے بڑا عذاب ہے) یعنی قوی اور دائمی

﴿ تشریحات ﴾

کابی جہل و ابی لہب و نحوهما : ۔ ان الذین کفروا کی تغییر کے ذیل میں اس مثال کو پیش کرنے کا مقصد ایک سوال کا جواب دینا ہے، سوال بیہ ہے کہ قرآن کریم کا نزول اور رسول اللہ کی بعث تو ہوئی ہی ہے، لوگوں کو ڈرسنانے کیلئے، اور اس کے پہلے مخاطب کفار ہی ہیں، پھراس کا کیا مطلب کہ ان کو ڈرا نا نہ ڈرا نا برابر ہے؟ اس کا جواب دیا کہ ان الذین کفروا سے مراد مطلق کفار نہیں ہیں، بلکہ وہ کفار ہیں جوابوجہل اور ابولہب کے مثل ہیں، یعنی جن کا کفر پر مرنا مقدر ہے، اور ان کے حق میں ان کے عنادوسر کشی کی وجہ سے ایمان سے محرومی کے سے جائیں جائے گئی ہے۔

بتحقیق الهمزتین النح یہال مفسر أأنذرتهم میں مختلف قرأتیں بیان کررہے ہیں،اس لفظ میں پانچ قرأتیں ہیں ،لین کی وجہ سے چارہی قرأتیں معلوم ہوتی ہیں،ہم یہاں پانچوں قرأتوں کو بالتر تیب بیان کرتے ہیں۔ قرأتوں کو بالتر تیب بیان کرتے ہیں۔

- (۱) دونول ہمزول کی تحقیق ان کے درمیان الف لائے بغیر أأنذرتهم
- (۲) دونوں ہمزوں کی شختیق،ان کے درمیان الف داخل کرکے آ' اُنذر تھم (الف بغیر مدکے)
 - (س) دوسرے ہمزہ کوالف سے بدل کر آنذرتھم (ہمزہ ممدودہ)
 - (۷) دوسرے ہمزہ کی تسہیل اور دونوں کے درمیان الف لائے بغیر۔
 - (۵) دوسرے ہمزہ کی شہیل ان کے درمیان الف لاکر۔

ہمزہ کی تحقیق کا مطلب ہے ہے کہ اس کواس کے مخرج سے ادا کیا جائے ، اور تسہیل کا مطلب ہے ہے کہ ہمزہ کواس کے مخرج سے ممل ادانہ کیا جائے ، بلکہ ہمزہ کی حرکت کے مناسب جوحرف علت ہو، اس کے مخرج اور ہمزہ کو خرج کے درمیان سے ادا کیا جائے ، مثلاً یہاں ہمزہ پر فتحہ ہے ، اس لئے ہمزہ اور الف کے درمیان پڑھا جائے ، اس صورت میں ہمزہ کا ضغطہ ختم ہو جائے گا۔

العلم المله منهم ذلک فلا تطمع فی ایمانهم : چونکهاللاکویه بات معلوم ہے کہ بیا کیان نہیں لا کیں گے، اس لئے نہان کے ایمان لانے کی امیررکھو، اور نہاس کی پرواہ کرو، اس نفیر سے معلوم ہوا کہ آئسندر تھے۔ ام لیم تنظور ہے، جہ کررسول اللہ کھوا نذار وہ بیغ سے روکنا مقصود نہیں ہے، اور نہ ہی اس کا بے فائدہ قابت کرنا منظور ہے، جبیبا کہ بظام نظر شبہہ ہوتا ہے، بلکہ مقصد یہ ہے کہ ان از کی کافروں کے ایمان لانے کی توقع آپ ختم کر کے ان کے پیچھے ہے وقت عزیز اور خاطر عاطر کو نہ لگا گئیں، بلکہ دوسری سعیدر وحوں پر توجہ مبذول فرما کیں۔ مصدر کی پنہیں، مفسر نے اس کی توجہ مبدول کے ہیں، مہراور بندش کسی جگہ پرلگائی جاتی ہے، معنی صفحہ کہ کر کی لیعنی سننے کی جگہوں پر، یعنی کا نوں پر، پس جب دل پر مہر لگ گئی، تو وہ بند ہوگیا، اب اس میں کسی خیر کی گئے انٹون پر مہر لگ گئی، تو وہ بند ہوگیا، اب اس میں کسی خیر کی گئے انٹون پر مہر لگ گئی، تو کسی حق بات کے سننے سے انسی کی تعبیر بلغ ہے۔ لئے منہیں ہوسکتا، آئکھوں پر پر دہ پڑ گیا تو حق بھائی نہیں دے گا، بیا کمان سے حرمان نصیبی کی تعبیر بلغ ہے۔ قسوی دائم : کی معانی کو بھی معانی کو بھی اس سے قسوی دائم : کی جو کہ خاص معانی کو بھی معانی کو بھی اس سے کی گئی ہے جو کہ خاص معانی کے اوصاف ہیں۔

ونزل في المنافقين : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُولُ آمَنًا بِاللّٰهِ وَ بِالْيُومِ الآخِرِ ﴾ الله القيامة لانه آخر الايام ﴿ وَمَاهُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ روعى فيه معنى مَنُ و في ضمير يقول لفظها ﴿ يُحَادِعُونَ اللّٰهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية ﴿ وَمَا يَخُدَعُونَ إِلّا اَنْفُسَهُمُ ﴾ لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه و يعاقبون في الآخرة ﴿ وَ مَا يَشُعُرُونَ ﴾ يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمحادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قرأة وَمَا يَخُدَعُونَ ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ مَرَضٌ ﴾ شك و نفاق فهو يُمَرِّضُ قلوبهم الى يضعفها ﴿ فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضً ﴾ بما انزله من القرآن لكفرهم به ﴿ وَ لَهُمُ عَذَابٌ اَلِيُمٌ ﴾ مو لم ﴿ بِمَا كَانُوا اللّٰهُ مَرَضً ﴾ بالتشديد الى نَبيّ اللّٰهِ و بالتخفيف الى في قولهم آمَنًا۔

اور منافقین کے بارے میں درج زیل آیات نازل ہوئیں (اورلوگوں میں کچھایسے بھی ہیں، جو کہتے ہیں، ہو کہتے ہیں، ہم ایمان لائے اللہ پراور آخری دن پر) یعنی قیامت کے دن پر، کیونکہ وہی آخری دن ہے۔ (اور وہ ہر گز

مومن نہیں ہیں) گھہُ اور مو منین کا لفظ لانے میں من کے معنی کی رعایت کی گئی ہے۔ اور یقول کی ضمیر میں اس کے لفظ کی (دغا بازی کرتے ہیں ، اللہ سے اور ایمان والوں سے) اس طرح سے کہ دل میں جو کفر وہ چھپائے ہوئے ہیں ، اس کے خلاف ظاہر کرتے ہیں ، تا کہ وہ اپنے اوپر سے کفر کے دنیوی احکام کو دور رکھ کیں (اور نہیں دغا بازی کا وبال آٹھیں پر پلٹے گا ، چنانچہ وہ دنیا میں رسوا ہوں بازی کرتے مگر اپنے آپ سے) کیونکہ ان کی اس دغا بازی کا وبال آٹھیں پر پلٹے گا ، چنانچہ وہ دنیا میں رسوا ہوں گے ، اس طرح کہ اللہ تعالی اپنے نبی کواس بات پر مطلع کر دیں گے ، جس کو وہ اپنے دل میں چھپائے ہوئے ہیں ، اور آخرت میں سرا اور عذاب میں گرفتار ہوں گے (اور وہ نہیں سمجھتے) کہ ان کا بید صوفا خود آٹھیں کے حق میں ہے ، اور آخرت میں سرا اور عذاب میں بیاری ہے) لیمنی شک ونفاق ہے ، جو ان کے دلوں کو بیار بنا تا لیمنی میں وہ سے کہ وہ وہ جھٹلاتے تھے) کہ رکز کر کر کرتا ہے (اور ان کیلئے در دناک عذاب ہے) لیمنی آفت رسیدہ (اس وجہ سے کہ وہ جھٹلاتے تھے) انکار کرتے ہیں (اور ان کیلئے در دناک عذاب ہے) لیمنی آفت رسیدہ (اس وجہ سے کہ وہ جھٹلاتے تھے) فیکڈ بُورُ کی تشدید کے ساتھ باب فعیل سے ، بیمنی اللہ کے نبی کوجھٹلاتے تھے اور یہ کذبون تخفیف کے ساتھ باب فعیل سے ، بیمنی اللہ کے نبی کوجھٹلاتے تھے اور یہ کذبون تخفیف کے ساتھ باب فعیل سے ، بیمنی اس میں جھوٹے ہیں ۔

﴿ تشریحات ﴾

لانه آخر الایام: قیامت کادن ہماری دنیا کا آخری دن ہے، اس لئے اسے الیوم الآخر کہاجاتا ہے۔ روعی فیہ معنی من: اس جگہ ایک فظی اشکال ہے، جسے فسر نے حل کیا ہے، اشکال ہے ہے کہ یقول میں ضمیر فاعل من موصولہ کی جانب راجع ہے، اور و ما هم بمؤ منین کی ضمیر جمع بھی اسی کی طرف لوٹتی ہے، سوال ہے ہے کہ ایک ہی لفظ ضمیر جمع اور ضمیر واحد دونوں کا مرجع کیسے بن سکتا ہے؟

اس کا جواب ہے ہے کہ کمہ کمت لفظ کے اعتبار سے تو واحد ہے، کین معنی کے لحاظ سے اس کا اطلاق جمع پر بھی ہوتا ہے، توضمیر واحد میں اس کے معنی کی رعایت کی گئی ہے۔

باظہار ما ابطنوہ النے منافقین اہل ایمان کو دھو کہ دیتے ہیں، یہ اس کا بیان ہے، یعنی ان کے دل میں تو کفر چھپا ہوا ہے، کیکن زبان سے ایمان ظاہر کرتے ہیں تا کہ سلمانوں میں رلے ملے رہیں، اور کا فروں کے ساتھ دنیا میں جو برتا وگیا جاتا ہے، اس سے بچے رہیں اور اس طرح اہل ایمان ان کی طرف سے دھو کہ میں پڑے رہیں۔

میں جو برتا وگیا جاتا ہے، اس سے بچے رہیں اور اس طرح اہل ایمان ان کی طرف سے دھو کہ میں پڑے رہیں۔

لان و بال خداعهم لانفسهم : قرآن پاک میں اللہ نے فرمایا کہ وہ خودا ہے آپ سے دغا بازی کرتے ہیں ، یہ بات بظاہر محال ہے کہ اپنے آپ سے آدمی دغا بازی کرے، اس کی توجیہ یہ ہے کہ ان کی دغا بازی کا و بال چونکہ آھیں پر پڑے گا ، اور اس کی وجہ سے وہ مصیبت میں گرفتار ہوں گے، حالانکہ وہ بچھ رہے ہیں کہ وہ خود کو محفوظ چونکہ آھیں پر پڑے گا ، اور اس کی وجہ سے وہ مصیبت میں گرفتار ہوں گے، حالانکہ وہ بچھ رہے ہیں کہ وہ خود کو محفوظ

کررہے ہیں، کیکن ان کی بیجالا کی ان پرالٹ جائیگی، دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی، دنیا میں اس طرح کہ اللہ تعالی ان کے دلی بھیدوں پر نبی کے مطلع کر دیں گے، اور اس کے نتیج میں علی الاعلان ان کی رسوائی ہوگی، اور آخرت میں اس طرح کہ وہ سخت عذاب میں مبتلا ہوں گے، اور وہاں ذلیل وخوار ہوں گے، تو سوچا تھا کیا؟ اور ہوگیا کیا؟ اس پورے انجام کو اللہ تعالی نے و ما یخادعون الا انفسھم سے تعبیر فرمایا ہے۔

یعلمون ان خداعهم لانفسهم : یشعرون شعور سے شتق ہے، جمعنی علم ہے، اس کا مفعول ان خداعهم لانفسهم ہے جو کہ محذوف ہے، یعنی انھیں یہ معلوم نہیں کہ ان کی دغابازی خودانھیں کے ق میں ہے، اس حذف کوحذف اختصار کہتے ہیں، لیکن اس سے بہتر یہ ہے کہ یہاں کوئی مفعول مقدر نہ ما نا جائے، کیونکہ یہاں مقصد یہ ہے کہ ان کے شعور وادراک کی مطلقاً نفی کی جائے، اس کے سی خاص متعلق اور مفعول کے لحاظ سے نہیں، یعنی انھیں سرے سے شعور ہی نہیں ہے وہ خاص اس بات کا شعور نہیں رکھتے کہ ان کی دغابازی خودانھیں کی ذات یریڑر ہی ہے، بلکہ وہ شعور وہم سے اصلاً خالی ہیں۔

والمخادعة هنا من واحد : آیت کریمه پرغور کرنے والے کوخلجان ہوگا که مخادعت باب مفاعلت سے ہے،اس میں مشارکت ہوتی ہے، یعنی ایک دوسرے دوسرے سے باہم دغابازی ہوتی ہے، ہرایک دوسرے کودھوکا دیتا ہے ،اور ظاہر ہے کہ دھوکا دینا ایک مکروفریب ہے،تواس کی نسبت اللہ کی جانب تو محال ہے،اور اہل ایمان کی جانب خلاف واقعہ،تواس مقام پر یخادعون کامحل بظاہر نہیں؟

اس کا جواب مفسر نے دیا ہے کہ باب مفاعلۃ بھی شرکت سے خالی ہوتا ہے، چنا نچہ کہتے ہیں عاقب ت السلص میں نے چورکوسزادی، نہیں کہ میں اور چور نے باہم ایک دوسر ہے کوسز ادی، اس طرح یہاں بھی باب مفاعلت شرکت سے خالی ہے دغا بازی ایک ہی طرف سے ہے۔

سوال: جب دغاایک ہی طرف سے تو یحد عون فرماتے ، باب مفاعلت لانے میں کیا مصلحت ہے؟

جواب : اس کی حکمت غالباً یہ ہے کہ اس ایک لفظ میں ان کی دغابازی کا تو صراحناً ذکر ہے، کین اشارۃ اس کے نتیج میں خدائی پکر بھی سمجھ میں آرہی ہے۔ کیونکہ باب مفاعلت میں شرکت کی جوخاصیت ہے اس کا ظہور کسی نہ کسی درجے میں ہوگا۔ اور اس شرکت کی صورت یہی ہے کہ ایک طرف سے دغا ہو، اور دوسری طرف سے خلاف تو قع سزا کو اللہ تعالیٰ نے دوسری جگہ اسی لفظ خداع سے طرف سے خلاف تو قع سزا کو اللہ تو قع سزا کو اللہ تعالیٰ نے دوسری جگہ اسی لفظ خداع سے تعبیر کیا ہے۔ ارشاد ہے: اِنَّ المُنافِقِيْنَ یُخادِعُونَ اللّه وَ هُو خَادِعُهُمُ ، اس سے معلوم ہوا کہ باب مفاعلت میں مشارکت کے معنی کو الگ کردیا جائے جب بھی اس کی خوبو باقی رہتی ہے، اسی طرح کی تقریر عاقبت اللص میں بھی کی جاسکتی ہے۔ واللہ اعلم عاقبت اللص میں بھی کی جاسکتی ہے۔ واللہ اعلم

وذكر الله فيها تحسين : ياكسوال كاجواب بهوال بيه كفر مايا گيا به بيخادعون الله بيه لوگ الله يه الله يه اورالله لوگ الله يه بوناواقف هو،اورالله تعالى تو دلى با تول سے داقف بين، أحين كيسے دھوكہ ديا جاسكتا ہے؟

اس کا جواب ہے ہے کہ یہاں پراللہ کا ذکر بطور حسین کے ہے، یعنی اس میں علم بیان کی ایک خاص صنعت کا استعال ہوا ہے، اوروہ ہے کہ بیاستعارہ تمثیلہ کی قبیل سے ہے، یعنی ان کا اللہ تعالی کے ساتھ جو معاملہ ہے اسے اللہ تعالی نے دھو کہ سے تشبید دی ہے، جو ایک دغا باز دوسرے کے ساتھ کرتا ہے، یعنی جیسے وہ دھو کہ برا ہے، استعارہ تمثیلہ کا مطلب بیہ ہے کہ کلام اپنے موضوع لہ میں نہ طرح اللہ کے ساتھ ان کیا ہو، بلکہ دوسرے معنی میں مشابہت کے علاقہ کی وجہ سے استعال ہوا ہو، یہاں مخادعت اپنے اصل معنی میں نہیں ہے، بلکہ ایسے معنی کیلئے استعال ہوا ہے، جو مخادعة کے مشابہ ہے یا یہ کہ وقوع فعل میں اسے مجاز عقلی قرار دیا جائے، یعنی یخاد عون کا جواصل مفعول ہے، اسے مفعول نہ بنا کر کسی قرینہ کے باعث دوسرے کو عقلی قرار دیا جائے، یعنی یخاد عون کا جواصل مفعول ہے، اسے مفعول نہ بنا کر کسی قرینہ کے باعث دوسرے کو مفعول بنادیا جائے۔ یہاں اصل عبارت بیہ ہوگی کہ یہ خاد عون دوسول اللہ، یعنی اللہ کے رسول کو دھو کہ دیتے ہیں، لیکن رسول کو دھو کہ دینا ہے۔ اس لئے اس کی نسبت اللہ کی طرف کر دی گئی۔ بیر، لیکن رسول کو دھو کہ دینا جائے، تو رہی کا مطلب بیہ ہے کہ ایک لفظ کے دومعنی ہوں، ایک قریب اور دوسرا بعیر، اور قریبی معنی تو دھو کہ کا ہے، لیکن اس کا دوسرا بعیر، اور قریبی معنی تو دھو کہ کا ہے، لیکن اس کا دوسرا بعیر، اور قریبی عبان معاملہ کرتے ہیں، یہاں یہی مراد ہے۔

و فی قرأة و مایخـــدعون : مفسرنے جوتفسیر کی ہے، وما یخـادعون کی قراُت پرببنی ہے، جوکہ باب مفاعلت سے ہے، ایک قراُت میں باب فتح سے و ما یخدعون ہے۔

شک و نفاق : بیفی قلوبهم مرض کی تفسیر ہے، مطلب بیہ ہے کہاس مرض سے کوئی جسمانی مرض مراد نہیں ہے۔ بلکہ روحانی اور معنوی مرض مراد ہے، لینی شک وشبہہ اور منافقت! عدم یقین اور منافقت کی وجہ سے دل مریض ہوجاتا ہے۔ بینی اس میں کمزوری آجاتی ہے۔

فزادھم اللہ مرضا بما انزلہ من القرآن لکفرھم بہ :۔ان کے دلوں میں شک کامرض تو تھاہی، پھر جوں جوں قرآن کا نزول ہوتا جارہا تھا،اسی لحاظ سے ان کے نفر میں بھی اضافہ ہوتا جارہا تھا کہ اگر پہلے وہ پانچ سورۃ کے منکر تھے تو چھٹی سورۃ کے نزول کے بعداس کے بھی منکر ہوگئے،اسی طرح نزول قرآن کے ساتھ ساتھ ان کے مرض میں اضافہ ہوتا گیا، کیونکہ ان کا کفراورشک بڑھتا ہی چلا گیا۔

مؤلم: اسم مفعول ہے ایلام سے، یہ الیم کی تفسیر ہے، اس کے معنی ہے دکھ دیا ہوا، عذاب کی طرف مو ٹم کی

نسبت مجازعقلی ہے، کیونکہ مؤلم کااسنا دمفعول کی طرف ہونا جا ہئے ، بینی معذب کی جانب ہیکن اس کااسنا د فاعل لعنی عذاب کی طرف کردیا گیاہے، بیابیاہی ہے جیسے سیل مفعم۔

مجاز عقلی لانے میں حکمت بیہ ہے کہاس سے عذاب کی شدت کا بینۃ چلتا ہے، یعنی وہ عذاب اس درجہ موذی اور تکلیف دہ ہے کہ گویا خودوہی تکلیف میں ہے۔

<u> (یکڈبون)</u> بالتشد ید،اے نہی اللہ. یکذبون میں دوقر اُ تیں ہیں،ایک تشدید کے ساتھ باب تفعیل ہے، اس صورت میں اس کامفعول نبی اللہ ہے۔ یعنی اللہ کے نبی کووہ لوگ جھٹلاتے ہیں، اور دوسری قر اُت یکذبون بالتخفیف ہے، باب ضرب سے،اس کے معنی جھوٹ بولنے کے ہیں، یعنی بیدر دناک عذاب ان کواس کئے ہوگا کہوہ اپنے قول آمنا میں جھوٹے ہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

قر آن کریم نے جب اپنی دعوت پیش کی ،تو سب سے پہلے مخاطب کے دل ور ماغ کو مطمئن کیا کہ جو بات پیش کی جارہی ہے، وہ ہرقتم کے شک وشبہہ اور ریب وتر دد سے پاک ہے،اور پیہ کہ وہ قطعی طور پر خالق کا ئنات کی طرف سے ہے، اور اس کے نزول کی غرض ہیہ ہے کہ اللہ کی رضامندی حاصل کرنے اور اس کے عذاب سے جولوگ بچنے کا قصدر کھتے ہیں،ان کیلئے رہنمااور دستورالعمل ہو۔

پھر یہ بتایا کہ بیہ کتاب جب بندوں کے درمیان،ان کے ہاتھوں میں پہو نچی ہےتو لوگ تین گروہوں میں منقسم ہو گئے،ایک گروہ وہ ہے،جس نے اس کوا پنار ہنما اور دستوراعمل نشلیم کیا، بیمتقین کا گروہ ہے،اللہ تعالیٰ نے ان کے بنیا دی اوصاف وخصائص کا ذکر فر ماکراٹھیں مدایت یا بی اور فلاح کی بشارت سنائی۔ دوسرا گروہ وہ ہے،جس نے تھلم کھلا اس کا انکار کیا،اور وہ اپنے انکار پراس طرح جمار ہا کہ ہرخیر کی صلاحیت سےان کے قلوب بند ہو گئے ،اوران پراللہ کی طرف سے مہرلگ گئی ،ان کیلئے سلسل عذاب ہے۔ تیسرا گروہ ،جوزبان سے اقرار اور دل سے انکار کرتا ہے، اس کی خاص خصوصیت دل کا شک اور ارتیاب اور زبان کا جھوٹ ہے، یہ لوگ چھیے ہوئے رشمن ہیں،ان کیلئے در دنا ک عذاب کی وعید ہے۔ قر آن نے ایک آئینہ پیش کر دیا، پڑھنے والا دیکھ لے کہاس آئینہ میں اس کی کوٹسی تصویر نظر آتی ہے۔

﴿ وَإِذَا قِيلًا لَهُم ﴾ اح له ولاء ﴿ لَا تُفُسِدُوا فِي الْاَرُضِ ﴾ بالكفر والتعويق عن الايمان ﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحُنُ مُصُلِحُونَ ﴾ وليس ما نحن عليه بفساد، قال الله رداً عليهم (الله) للتنبيه ﴿إِنَّهُمُ هُمُ الْمُفُسِدُونَ وَلَكِنَ لَا يَشُعُرُونَ ﴾ بذلك ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ

﴿ تــرجمــه ﴾

(اور جب ان سے کہا جاتا ہے) یعنی ان منافقین سے (کہ فساد نہ ڈالوملک میں) کفر کر کے اور ایمان کی راہ میں رکاوٹ پیدا کرکے (تو کہتے ہیں ہم تو اصلاح کرنے والے ہیں) اور جس حال میں ہم ہیں وہ فساد نہیں ہے۔اللہ تعالیٰ نے ان بررد کرتے ہوئے فرمایا کہ (جان لو) الا تنبیہ کیلئے ہے (وہی ہیں خرابی کرنے والے کیکن نہیں سمجھتے)اس کو (اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ ایمان لا وجس طرح ایمان لائے سب لوگ) یعنی نبی ﷺ کے اصحاب (تو کہتے ہیں کیا ہم ایمان لائیں،جس طرح ایمان لائے بیوتوف) جاہل، یعنی جیسا انھوں نے کیا ہم ویسانہیں کریں گے،اللہ تعالیٰ نے ان کی تر دید فر مائی اور فر مایا کہ (جان لووہی ہیں بیوقوف،لیکن)اس کو (نہیں جانتے ،اور جب ملاقات کرتے ہیں) لیقو الصل میں لیقیو اسے ضمیقیل تھا،اسے حذف کر دیا، پھر یاء کو حذف کر دیا ، کیونکہ واو کیساتھ اجتماع ساکنین ہو گیا تھا (مسلمانوں سے ،تو کہتے ہیں ،ہم ایمان لے آئے ہیں،اور جب)ان سے (تنہا ہوتے ہیں)اورلوٹنے ہیں (اپنے شیطانوں کے پاس) یعنی اپنے سرداروں کے یاس (تو کہتے ہیں کہ بیشک ہم تمہارے ساتھ ہیں) دین میں (ہم تو) ایمان کا اظہار کرکے ان کے ساتھ (ہنسی کرتے ہیں ،اللہ ہنسی کرتا ہےان سے) یعنی ان کوان کےاستہزاء کی سزا دیگا، (اورمہلت دیتا ہےان کوان کی سرکشی میں) لیمنی کفر کے باعث حد سے تجاوز کرنے میں ، حالت بیہ ہے کہ(وہ جیران ہوکر بھٹک رہے ہیں) بیہ حال ہے(بیروہی ہیں جنھوں نے مول لی گمراہی ہدایت کے بدلے) یعنی ہدایت کے بدلے میں گمراہی لی، (سو نا فع نہ ہوئی ان کی سودا گری) یعنی اس تجارت میں وہ نفع نہ حاصل کر سکے، بلکہ خسارہ میں پڑے کیونکہ وہ اس کی وجہ سے جہنم میں پہونچیں گے، جوان پر ہمیشہ قائم رہے گی (اور نہ ہوئے وہ راہ پانے والے)اپنے کا موں میں۔

﴿ تشریحات ﴾

بالکفر والتعویق عن الایمان : بیفسادگی شرح ہے، فسادکا مطلب بیہ ہے کہ کوئی نامناسب حالت پیدا ہو، زمین کا فساد بیہ ہے کہ کرئی ان بر پا ہوں، فتنے ابھریں، لوگوں کے احوال خراب ہوجائیں، اوران سب کا سرچشمہ بیہ ہو، اور جولوگ ایمان لا ناچا ہیں، ان کی راہ میں رکاوٹیں کھڑی کی جائیں، یہاں فساد فی الأد ض سے یہی آخری نقط محروج مراد ہے۔

لیس ما نحن علیه بفساد: آن منافقین کاخیال بیتها ہم جودل میں کفر چھپا کرزبان سے ایمان ظاہر کرتے ہیں ، اوراس طرح مسلمانوں اور کافروں دونوں کے درمیان سرخرو بنے ہوئے ہیں ، اس میں کوئی خرابی اور برائی نہیں ہے ، بلکہ یہی عین اصلاح ہے کہ اس طرز عمل سے ہم مسلمانوں اور کافروں کے درمیان واسطہ کا کام دیتے ہیں ، اوراس طرح ہم دونوں کو جوڑنے میں کا میاب ہوجا کیں گے ، وہ اپنی جہالت کی وجہ سے اسے اصلاح سمجھتے ہیں ، حالا نکہ بیم خض فساد ہے۔

بذلك: يشعرون كامفعول باءصله كے ساتھ آتا ہے۔

اصحاب النبی : یہ کما آمن الناس میں ناس کے مصداق کابیان ہے، یعنی جیسا کہ صحابہ کرام کا ایمان ہے، اسی جیساتم بھی ایمان لاؤ، اس آیت سے معلوم ہوا کہ صحابہ کرام دخو ان اللہ علیهم اجمعین ایمان کیلئے معیار ہیں، ان جیسے ایمان کواللہ تعالی نے مطلوب قرار دیا ہے، اس سے معلوم ہوا کہ صحابہ کرام معیار تی ہیں۔ المحقال : سفھاء کی تغییر جاہل سے کی ، حالانکہ عام طور سے اس کے معنی کم عقل کے آتے ہیں، کیکن یہاں اس کا ترجمہ جہل سے اس لئے کیا کہ اللہ نے آگاس کے مقابلہ میں علم کوذکر کیا ہے، چنا نچہ ارشاد ہے: الا انہم هم السفھاء ولکن لا یعلمون "اور معلوم ہے کہ علم کے مقابلہ میں جہل ہے، اس سے ثابت ہوا کہ جہل اور سفہ دونوں ایک دوسرے کے لئے لازم ہیں اور اس لفظ کے لانے میں حکمت یہ ہے کہ سفہ کیلئے جہالت لازم ہیں۔ تو گویاان لوگوں میں جمافت ہے اور جہالت بھی۔

اصلہ لقیو : اس عبارت میں لقو اکی صرفی تعلیل بیان کی ہے، کین عبارت قاصر ہے، مفسر نے فرمایا کہ ضمہ قیل ہونے کی بنا پر حذف کر دیا گیا ہے، اس کے بعد یاءا جتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دی گئی، مناسب عبارت بیہ ہے کہ یا پرضمہ کسرہ کے بعد دشوار ہے، اس لئے قاف کے کسرہ کو ہٹا کر اس کی جگہ پریاء کے ضمہ کونتقل کر دیا، اب یا بھی ساکن اور واؤ بھی ساکن اس لئے یا کو حذف کر دیا۔ لقو ا ہوگیا۔

واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم :خلاكاصله الينهين تابله من ياعن آتا به يهال اس كصله مين السي كالاناس بات كا قرينه به اس مين كسي السيمعنى كي تضمين ب، جس كاصله السي تا ب، وه

یہاں کے مناسب رجوع کا لفظ ہے۔

اب عبارت وہ ہوگی جو او پر لکھی گئی، لیعنی بیر منافقین جب مسلمانوں سے الگ ہوتے ہیں ، اور اپنے سر داروں کے پاس جاتے ہیں۔

انما نحن مستهزئون بهم باظهار الایمان : منافقین کے شیاطین اور سرداران پراعتراض کرتے تھے کہ تم مسلمانوں کے پاس جاکران کے سامنے کیوں اظہار ایمان کرتے ہو، اس کا وہ جواب دیتے کہ ہم صرف او پر سے ایمان ظاہر کرتے ہیں، اور بیدر حقیقت ان کے ساتھ ہمار امٰداق ہے، وہ غریب اتنا بھی نہیں سمجھتے کہ ہم ان کا مٰداق بنارہے ہیں۔

یجازیهم باستهزائهم: منافقین کے قول انما نحن مستهزئون کے جواب میں اللہ تعالی نے ارشادفر مایا کہ اللہ یسته زی بھم ،اللہ ان سے بنسی کرتا ہے، اس پراشکال ہوتا ہے کہ استہزاء تو ایک بری چیز ہے اس کی نسبت اللہ کی طرف کیونکر ہوسکتی ہے، اس کا جواب مفسر نے یہ دیا ہے کہ یہاں استہزاء سے مرادان کے استہزاء کا بدلہ اور اس کی سزا ہے، جیسے فر مایا گیا ہے کہ جزاء سیئة سیئة مثلها، اس میں دوسر اسدیر در حقیقت پہلے سیئه کابدلہ ہے، کیکن چونکہ وہ بدلہ اصل برائی کا ہم شکل ہے، اس لئے اسے بھی مشاکلة سیئه کہا گیا۔ اسی طرح یہاں بھی استہزاء کہا گیا۔

یمهلهم :یمد کی تفسیر امهال کی سی ہے،اس کا مطلب ہیہ کہ بیہ مدُّ سے ماخوذ ہے، یعنی ان کی عمر کو بڑھاتے ہیں، تا کہ وہ مزید سرکشی کریں۔

فی طغیانهم تجاوزهم الحد بالکفر: طغیان کے معنی ہیں حدسے آگے بڑھنا، کفر کرنا، بھی حدسے تجاوز کرناہے۔ یہال طغیان سے مراد کفر ہے۔

یعمهون یتر ددون :عمه یعمه باب سمع سے متحیر ہونا اور متر دد ہونا ،اس کا معنی اور عمی یعمی کا معنی قریب قریب ہے، عمی یعمی کا معنی رائے کا قریب ہے، عمی کا معنی مام ہے، آئکھ کا اندھا ہونا ،اور رائے اور عقل کا اندھا ہونا ہیں ،اور عمہ کا معنی رائے کا اندھا ہونا ،آئکھ کا نہیں۔ (جمل)

اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی: آج استبدلوها به ، اولئک کااشارهان منافقین کی جانب ہے، جن کا ذکروه من الناس سے اب تک ہوا ہے، اشتراء کی تفسیر استبدال سے کی ، اس کا مطلب بیہ ہے کہ بیمجاز ہے اور چونکہ حقیقت و مجاز کے درمیان علاقہ مشابہت کا ہے کہ استبدال کو اشتراء کے مشابہ قرار دیا ہے، اس لئے استعارہ ہے، اور چونکہ مشبہ بہ لفظول میں مذکور ہے، اس لئے استعارہ تصریحیہ ہے، اور مشبہ بہ کے مناسب معنی رنے کا اس میں تذکرہ ہے، اس لئے استعارہ مرشحہ ہے۔

مار بحو افیھا: فیما ربحت تجارتھم میں اساد مجازی ہے، رنے کا اساد تا جرکی طرف ہوتا ہے، تجارت کی طرف ہوتا ہے، تجارت کی طرف نہیں، کیونکہ تجارت مصدر ہے، اسے نفع نہیں حاصل ہوتا، اس کی طرف اساد کرنا مجازعقلی واسناد مجازی ہے۔

﴿ مَشَلُهُ مُ صفتهم في نفاقهم ﴿ كَمَثَلِ الَّذِيُ استُوفَقَدَ ﴾ اوقد ﴿ نَاراً ﴾ في ظلمة ﴿ فَلَمَّا اَضَاءَ تُ ﴾ انارت ﴿ مَاحَوُلَهُ ﴾ فأبصر واستدفأ وأمن ما يخافه ﴿ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمُ ﴾ اطفأه وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي ﴿ وَ تَرَكَهُمُ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبُصِرُونَ ﴾ ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هو لاء ، اَمِنُوا باظهار كلمة الايمان ، فاذا ماتوا جاء هم المنحوف والعذاب هم ﴿ صُمَّ ﴾ عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول ﴿ بُكُمُ ﴾ خرس عن الخير فلا يقولونه ﴿ عُمُى ﴾ عن طريق الهدى فلا يرونه ﴿ فَهُمُ لاَ يَرُجِعُونَ ﴾ عن الضلالة والخير فلا يقولونه ﴿ عُمُى ﴾ عن الضلالة والني الني مثال) لين ان كي مثال) لين ان كي خالت (الشخص كي سي جس ني آگ جلائي) اندهر سي مين ﴿ يُحالَى دِينَ بَهَائَى دِينَ اور عَلَى ان حَلَى الله عَلَى الهَا عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى

جلائی) اندھیرے میں (پھر جب روشن کر دیا آگ نے اس کے آس پاس کو) پس اسے چیزیں سیھائی دیں ،اور اس نے گرمی حاصل کی ،اور جس کا خوف ہوسکتا تھا ،اس سے مطمئن ہوا (تو زائل کر دی اللہ نے ان کی روشنی) یعنی اسے بچھا دیا ،اور الذی کے معنی کی رعایت میں ضمیر کو جمع لایا گیا ہے (اور چپوڑ اان کو اندھیروں میں کہ پچھنہیں دیکھتے) اپنے آس پاس کو، راستے سے بھٹک کر جیران ہیں ،خوف میں مبتلا ہیں ، یہی حال ان منافقین کا بھی ہے کہ کمہ کمہ کمہ کمہ کمہ کمہ کا خوب مرجا کیں گے، تو ان پرخوف اور عذاب مسلط ہوگا ، یہ حق سے (بہرے ہیں) اسے بطور قبولیت کے نہیں سنتے (گونگے ہیں) خیر سے، اس کا تکلم نہیں کرتے ، (اندھے حق سے (بہرے ہیں) اسے بطور قبولیت کے نہیں سنتے (گونگے ہیں) خیر سے، اس کا تکلم نہیں کرتے ، (اندھے ہیں) راہ مدایت سے اسے نہیں دیکھتے (سودہ نہیں لوٹیں گے) گمرا ہی سے۔

﴿ تشریحات ﴾

مشلهم صفتهم: مثل کاتر جمه صفت سے کر کے اشارہ کیا ہے کہ اس کے بعد جو کاف حرف جرہے، وہ اپنے حقیقی معنی میں ہے، یعنی تشبیه کیلئے ہے، اس طرح ترجمہ بیہ ہوگا، ان کی صفت، اس شخص کی حالت اور صفت کی طرح الخ، اور اگرمثل کو تشبیه کے معنی میں قر اردیا جائے تو کاف کو مجاز زیادہ گا اننا پڑے گا، کیونکہ اس صورت میں کاف اور مثل دونوں کا ایک ہی معنی ہوگا۔ تو لامحالہ کاف کو زائد ماننا ہوگا۔

فی ظلمة: آیت کے اگلے الفاظ فی ظلمات لا یبصرون سے مجھ میں آیا کہ آگ جلانے کا یہ کام اندھیرے میں ہوا تا کہ اندھیری دور ہو۔

فابصر واستدفاً: دف یک عنی گرمی،استدفا کے معنی گرمی حاصل کی، یعنی آگ کی روشی میں اسے آس پاس کی چیزیں دکھائی دینے لگیس،اور گرمی بھی حاصل ہوئی، نیز اندھیرے میں بہت سے خطرے اور اندیشے ہوتے ہیں،ان سے بھی نجات حاصل ہوگئ،مطلب بیہ ہے کہ وہ اپنے گردو پیش سے مطمئن ہوگیا تھا۔

<u>خ</u>ھب اللہ بنورھم اطفاٰہ : نا گاہ اللہ نے اس روشنی کو بجھادیا ، اللہ کا بجھانا یہ ہے کہ مثلاً آندھی چلی اور آگ بجھ گئی ، پاکسی اور آفت ساوی کی وجہ سے آگ ٹھنڈی ہوگئی۔

بنورهم : میں حرف جرتعدیہ کیلئے ہے، اذھبہ اور ذھب بہ دونوں کامفہوم ایک ہے، جمع کی ضمیر الذی کی طرف راجع ہے، جوافظ تو واحد ہے، مگر معنی مجمع ہے۔

و ترکھم فی ظلمات لا یبصرون تظلمات کا صیغہ جمع لانے میں اشارہ ہے کہ آگ کے بجھنے کے بعد کئی اندھیریاں اکٹھی ہو گئیں ، ایک تو رات کی ظلمت ، دوسر ہے گھنی بدلیوں کی ظلمت ، تیسر ہے آگ بجھنے سے ظلمت ، کیونکہ اجالے کے بعد اور تیز روشن کے بعد جب اچا نک اندھیرا ہوتا ہے تو کچھنزیادہ شدید ہوتا ہے اور ایسی حالت میں آدمی کی حیرانی پریشانی میں اور خوف و ہراس میں مزیدا ضافہ ہوجاتا ہے۔

فکذلک هؤ لاء أمنوا منافقین کا حال اسی آگ جلانے والے کے مثل ہے، جیسے اندھیرے میں آگ جلانے والے نے آگروش کر کے قدر ہے روشنی حاصل کی ، اسی طرح منافقین نے مسلمانوں کی بڑھتی ہوئی قوت دیکھی تو اپنے او پر، اپنی جان و مال کے او پر خوف و ہراس کی تاریکی محسوس کی ، انھیں اس سے کوئی مفرنہیں ملا، تو زبان سے کلمہ ایمان کا افر ارکر لیا، اس طرح انھوں نے اپنی جان اور اپنے مال کے بچاو کا انتظام کر لیا، مسلمانوں میں رلے ملے رہے ، اور مطمئن رہے کہ اب انھیں کوئی اندیشہ ہیں ۔ لیکن کلمہ کیمان کی روشنی او پر ہی او پر رہی ، پھر جب موت نے آن پکڑ اتو زبان کے افر ارسے جو ظاہری روشنی انھوں نے جلائی تھی ، وہ ختم ہوگئی اور پھر خوف اور عذاب کی مزید گہری تاریکی میں وہ گرفتار ہوگئے۔

هم (صم): - حصم خبر ہے اور مبتدا هم محذوف ہے، اس ایک مبتدا کی خبر صُہِ، بُکُمْ، عُمُیْ، بَینوں لفظ ہیں، بیتنوں الفاظ معنی کے لحاظ سے تو الگ الگ ہیں، لیکن ان کے مجموعہ سے ایک معنی حاصل ہوتا ہے کہ ان میں قبول حق کی صلاحیت نہیں ہے، اس سے معلوم ہوا کہ ان کے حواس ظاہری سامعہ، باصرہ اور ناطقہ کی نفی نہیں مقصود ہے، بلکہ صلاحیت کا فقد ان ظاہر کرنا ہے، اس لئے مفسر نے فر مایا کہ بیلوگ نہ تو حق کو قبولیت کے واسطے سنتے ہیں، نہ خبر کی بات بولئے ہیں، اور نہ ہدایت کی راہ دیکھے ہیں۔ بولئے ہیں، اور نہ ہدایت کی راہ دیکھتے ہیں، لیعنی حواس ظاہرہ تو سب موجود ہیں، مگر حق اور خبر کی صلاحیت کھو چکے ہیں۔ فہم لایر جعون من الضلالة : حق کی راہ پانے کے بیٹین ذرائع سے، کسی رہنما سے سنتے، یا کسی سے پوچھے، اور پھرخود راہ کود کھتے، جب بینوں با تیں مفقود ہیں تو کوئی صورت نہیں ہے کہ جس راہ ہے کھٹک چکے ہیں، اس

بر پھرلوٹ سکیں۔

﴿ اَوْ هُ مشلهم ﴿ كَصَيّبٍ ﴾ الصحاب ﴿ فِيُهِ ﴾ الله السحاب ﴿ ظُلُمَاتُ ﴾ متكاثفة ﴿ وَرَعُدُ ﴾ الله ينزل ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ السحاب ﴿ فِيُهِ ﴾ الله السحاب ﴿ ظُلُمَاتُ ﴾ متكاثفة ﴿ وَرَعُدُ ﴾ هو المملك الموكل به و قبل صوته ﴿ وَ بَرُقُ ﴾ لمعان سوطه الذي يزجره به ﴿ يَجُعلُونَ ﴾ الله السحاب الصيب ﴿ اَصَابِعَهُمُ ﴾ اى اناملها ﴿ فِي آذَانِهِمُ مِنَ ﴾ اجل ﴿ الصَّواعِقِ ﴾ شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها ﴿ حَذَرَ ﴾ حوف ﴿ الْمَوْتِ ﴾ من سماعها كذلك هولاء اذا نزل القرآن و فيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبة بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم و هو عندهم موت ﴿ وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَفُورِينَ ﴾ علماً و قدرة فلا يفوتونه ﴿ يَكَادُ ﴾ يقرب ﴿ البُرقُ يَخُطَفُ ابُصَارَهُمُ ﴾ ياخذها بسرعة ﴿ كُلَّمَا اَضَاءَ لَهُمُ مَشُو الْفِيهِ ﴾ اى في ضوء ه ﴿ وَإِذَا اَظُلَمَ عَلَيْهِمُ قَامُوا ﴾ وقفوا تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج قلوبهم و تصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ﴿ وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمُعِهُمُ ﴾ بمعنى اسماعهم فيه أَسُوا فِيهُ كُلُّ شَئِي ﴾ شاء ه ﴿ قَدِيُرٌ ﴾ و فَدِيرُ أَللّهُ عَلَى كُلُّ شَئِي ﴾ شاء ه ﴿ قَدِيرٌ ﴾ و مَنه إذهابُ ما ذُكِرَ .

﴿ تسرجمسه ﴾

 نزدیک موت ہے (اوراللہ احاطہ کرنے والا ہے کا فروں کا) علم اور قدرت کے لحاظ سے، لہذا وہ لوگ اس سے نکی کرنکل نہیں سکتے (قریب ہے کہ بحل ا چک لے ان کی آئھیں) خطف کے معنی ہیں تیزی سے سی چیز کو لے لینا (جب چمکتی ہے ان پر تو چلنے لگتے ہیں اس کی روشنی میں ،اور جب اندھیرا ہوتا ہے تو کھڑے رہ جاتے ہیں) یہ ان کی اس کیفیت کی تمثیل ہے کہ قرآن کے دلائل س کران کے قلوب کے قدم اکھڑ جاتے ہیں اور جو چیزیں اس میں ان کی پسندیدہ ہوتی ہیں ،ان کی تصدیق کرتے ہیں ، جو چیزیں نا پسند ہوتی ہیں وہاں یکھہر جاتے ہیں ،اس کیفیت کو اس مثال میں ذکر کیا ہے (اور اگر چا ہے اللہ تو لے جائے ان کی شنوائی کو) یعنی کا نوں کو (اور ان کی) ظاہر کی (نگاہوں کو ربیشک اللہ ہرشے پر) جس کو وہ چاہتا ہے (قادر ہے) اور اس قبیل سے فہ کورہ چیزوں کو کو ختم کرنا بھی ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

او: پیاو تفصیل کیلئے ہے، یعنی منافقین کے حال کی مثال وہ بھی ہے جو پہلے بیان ہوئی اور یہ بھی ہے جواب بیان ہور ہی ہے۔

<u>کاصحاب صیب :</u> صیب کیلئے مضاف اصحاب کواس کئے مقدر مانا کہ آگے چل کر یجعلون جمع کا صیغه آ رہاہے، اس کی ضمیر جمع کا مرجع جمع ہی ہونا چاہئے۔ اور اس لئے بھی کہ منافقین کو تشبیہ بارش سے نہیں بلکہ بارش میں بھنسے ہوئے لوگوں سے دی گئی ہے، اس لئے یہاں اصحاب کا لفظ ذکر کر دیا گیا۔

اصلہ صیوب: صیب اصل میں صیوب ہے، جیسے سیداصل میں سیود ہے، واواور یاءایک کلمہ میں جمع ہوئے، اوران میں پہلاساکن ہے، اس لئے واؤکو یاء سے بدل کریا کا اس میں ادغام کر دیا، قاعدہ یہ ہے کہ واؤ اور یاء غیر مبدل، غیر ملحق میں ایک کلمہ میں جمع ہوں اور دونوں میں پہلاحرف ساکن ہوتو واوکو یاء سے بدل کریاء میں ادغام کردیتے ہیں، یہ لفظ صاب یصوب سے ماخوذ ہے، جس کے معنی از نے اور برسنے کے ہیں، صیب کے معنی زور کی بارش کے ہیں۔

من السماء السحاب: عربی زبان میں السماء ہراس چیز کو کہتے ہیں جوہر کے اوپر ہو، مثلاً حجبت وغیرہ، میں سمب و سے شتق ہے، جس کے معنی بلندی کے ہیں، یہاصل میں سمب و ہے، واوکوہمزہ سے بدل دیا، یہاں السماء سے مراد بادل ہے۔

فیہ ای فی السحاب ظلمات : السماء چونکہ مونث ہے،اس کئے شمیر کا مرجع وہ نہیں ہوسکتا،اس کا مدلول سحاب ہے،وہ نگر مرجع کی تعیین خلاف ظاہر مدلول سحاب ہے،وہ نگر مرجع کی تعیین خلاف ظاہر ہے، ظاہر بیہ ہے کہ یٹمیر صیب کی جانب لوٹتی ہے۔

ظلمات متکاثفة : گفنی تاریکیاں، بادل کی تاریکی، بارش کی تاریکی، اوررات کی تاریکی، تینوں کا مجموعہ۔ رعد: اس فرشتے کا نام ہے جو بادلوں پر متعین ہے، یا یہ کہاس کی شدید آوازکو دعد کہتے ہیں برق : سیبادلوں کے فرشتے کی کوڑے کی چبک ہے، جس سے وہ بادلوں کو ہانگا ہے۔

برق اپنے ظاہر کے اعتبار سے وہ بجل ہے، جو یانی کے مخصوص تصادم سے بیدا ہوتی ہے،کین یہی اس کی کل حقیقت نہیں ہے، اہل سائنس کی پہونچ یہیں تک ہے، دنیا کی ہرتد بیروا نظام کیلئے غیبی امور کا ایک لامتناہی سلسلہ پھیلا ہواہے، ہوائیں چلتی ہیں، بادل اٹھتے ہیں، تہ بہ تہ جمع ہوتے ہیں، گر جتے ہیں،ان میں بجلی کوندتی ہے، یانی کے قطرے گرتے ہیں ، پھران میں تیزی آتی ہے، اور موسلا دھار بارش ہونے لگتی ہے، پھر بادل سمٹنے لگتے ہیں ، بارش کا سلسلہ مدھم ہوتا ہے ، پھر بند ہوجا تا ہے ، بیسب مشامد ہے ،کیکن بیہ پوری حقیقت نہیں ہے ، وحی الہی بتاتی ہے بارش کی تدبیر وانتظام کرنے والی غیبی مخلوق فرشتوں کی ہے، بیفر شنے اللہ کے حکم سے بادلوں کو ہا تکتے ہیں،ان سے بارش برساتے ہیں،انھیں فرشتوں کی ہما ہمی گرج اورکڑک کی شکل میں سنائی دیتی ہے۔ان فرشتوں کے ہاتھوں میں آتشیں کوڑے ہوتے ہیں جنھیں اہل سائنس بجلی کا نام دیتے ہیں ،اگر ظاہر بیں نگا ہوں کوان غیبی حقائق کاا درا کنہیں ہے،توان کےا نکار میں عجلت نہ کریں، کیونکہان کےا نکار کی کوئی مضبوط بنیا زہیں ہے۔ يجعلون اى اصحاب الصيب : پیچےلفظ صيب آيا تھا، يجعلون كا فاعل ضمير جمع ہے، بظاہراس كا مرجع موجودنہیں ہے،مفسرنے اشارہ کیا کہ گزر چاہے کہ صیب سے مراداصحاب صیب ہیں،اوروہی ضمیر کا مرجع ہے۔ اصابعهم ای اناملهم: اصابع سے مرادانامل ہے کیونکہ پوری انگلی کان میں نہیں ڈالی جاسکتی، اس کا ایک جز انمله (بوروا) ہی کان میں ڈالا جاسکتا ہے، یہ مجاز مرسل ہے، اور علاقہ جزئیت کا ہے کیونکہ انملہ اصبع کا جزیے۔ من اجل الصواعق : من کی تفسیر اجل سے کی ،اس کا مطلب بیہے کہ یہ من تعلیلیہ ہے۔ <u>کذلک هو لاء</u> الخ: یہال مفسرنے تشبیه کومشبہ پر منطبق کیاہے،اس کی تقریریہ ہے کہ جیسے زوروں کی بارش ہو ر ہی ہو،اور گھیا ندھیرا جھایا ہوا ہو، بادل گرج رہے ہوں ، بجلی چیک رہی ہو،اس میں بھنسا ہوا آ دمی گھبرایا ہوا ہو، موت سے ڈرز ہاہو، جب کڑک کی آواز سنتا ہے، تو کا نوں میں انگلیاں دے لیتا ہے، بجلی جبکتی ہے، اور کچھروشنی ہوتی ہے،تو چندقدم آگے چلتا ہے، پھر جب وہ روشنی غائب ہوجاتی ہے،تو اندھیرے میں ہکا بکارہ جاتا ہے، یہی حال ان منافقین کا ہے کہ نزول قرآن کی بارش ہور ہی ہے،اور بیاس میں گھرے ہوئے ہیں،اس قرآن میں اس کفرکا ذکر کیا گیا ہے جوان کے دل میں ہے۔ اور بیمشابہ ہے ظلمات کے اور اس پروعیدیں ہیں، جن کو رعد (گرج) سے تشبیہ دی گئی ہے،اورروش دلائل ہیں جن کوب رق سے تشبیہ دی گئی ہے،تو جب قر آن کی آیات اتر تی

ہیں، جن میں مذکورہ مضامین کا بیان ہوتا ہے، تو وہ اپنے کا نول کو بند کر لیتے ہیں کہ کہیں ایسانہ ہو کہ وہ باتیں ان کے کان میں پڑجا ئیں اوران کار جحان ایمان کی جانب ہوجائے، اور انھیں اپنادین جھوڑ ناپڑے، اور بیہ بات ان کے حق میںان کے نزدیکموت ہے۔

تشبیه کی بیروضاحت جوحضرت مفسر نے کی ہے،اس سے معلوم ہوتا ہے کہ بیتشبیه مفرد بالمفرد ہے،جبیبا کہان کے بیان سے ظاہر ہے، مگر قاضی بیضاوی علیه الرحمہ نے اسے تشبیه مرکب قرار دیا ہے، جس کا مطلب بیہ ہے کہ کسی مرکب شے کی مجموعی ہیئت کو دوسر ہے مرکب کی مجموعی ہیئت سے تشبیه دی جائے،اور تشبیه میں اس کے اجزاء علیحدہ علیحدہ مقصود نہ ہوں، اس طرح مذکورہ دوتشبیہوں میں منافقین کے مجموعی حال کوآگ روشن کرنے والے اور بارش میں میضے ہوئے خص سے تشبیہ دینا مقصود ہے۔

والله محیط بالکفرین علماً و قدره تا احاطه کامطلب یہ ہے کہ کوئی بڑی شی اپنے سے سی چھوٹی چیز کو ہر طرف سے گھیر لے، خدا تعالی نے کا فروں کا احاطه کررکھا ہے، اس احاطه کی کیا کیفیت ہے، یہ معلوم نہیں الیکن علم اور قدرت کے لحاظ سے احاطه معلوم ہے۔ یعنی کفار خدا تعالی کے علم اور قدرت کے احاطه میں ہیں ، اللہ تعالی کا فروں کے تمام احوال اور حرکات وسکنات کو ہروقت جانتے ہیں، وہ مکمل طور پران کی قدرت میں ہیں ، اس کئے اگروہ حق تعالی کی پکڑ سے کہیں بھا گنا بھی جا ہیں تو ہرگز نہیں بھاگ سکتے۔

مشوا فیہ ای فی ضوء ہ :فیہ کی خمیر ہوق کی جانب راجع ہے،اوراس سے مراداس کی روشنی ہے۔لین مفسر نے او پر ہوق کی تفسیر لمعان سو طہ (فرشتے کے کوڑے کی چک) سے کی ہے۔اس صورت میں مضاف ضوء کومقدر ماننے کی ضرورت نہیں ہے۔

تسمثیل لازعاج ما فی القرآن کے دلائل وبراہین کو سنتے ہیں، توان کے قلوب، کفروا نکارسے ڈگمگاجاتے ہیں، اور بیان فرمائی ہے کہ جب قرآن کے دلائل وبراہین کو سنتے ہیں، توان کے قلوب، کفروا نکارسے ڈگمگاجاتے ہیں، اور اس میں جوالیی باتیں ہوتی ہیں، جوان کے مطلب کے موافق ہوتی ہیں، مثلاً ایمان کی وجہ سے جان و مال کا محفوظ رہنا، اور جہاد میں مال غنیمت کا حاصل ہونا، تو وہ تصدیق کی جانب چل پڑتے ہیں، اور جب وہ باتیں سنتے ہیں جو ان کے فیس پرگراں ہوتی ہیں جیسے نماز، روزہ، جہاداور انفاق فی سبیل اللہ وغیرہ تو بس گھہر جاتے ہیں، اور ان کی تصدیق تھیں لیے جان چراتے ہیں، اور ان کی تصدیق تھیں سے جان چراتے ہیں۔

بسمعهم بمعنی اسماعهم : سمع واحدہ، کین معنی میں جمع کے ہے، کیونکہ ابسار ہے کا لفظ آیا ہے، اس کے قریبے سے یہ بھی جمع کے معنی میں ہے۔

الظاهرة كما ذهب بالباطنة :ابصار باطنه مرادول بين، يعنى جس طرح ول اندهاب، الله تعالى

چاہیں تو ان کی ظاہری آئکھیں بھی ختم کر دیں۔ یہ وعید منافقین کے حق میں ہے، جو کہ مشبہ ہیں۔اصحاب صیب کے حق میں نہیں ہے۔

ان الله على كل شى شاء ٥ قدير : الله هر چيز پر قادر بے، مگريهال مفسر نے شكى كے ساتھ شاء ٥ كى شرط لگائى ہے، يعنى ہروہ چيز جسے الله جيا ہے، اس پر قادر ہے، اس قيد كولگا كرايك سوال كا جواب ديا ہے۔

سوال بیہ کہ شے تو اللہ کی ذات وصفات نجھی ہیں، تو کیااللہ تعالی ان کے ابقاء وافناء پر بھی قادر ہیں؟ اس کا <mark>جواب</mark> مفسر نے بید یا کہ شے سے مراد وہ ہے جومشیت کے تحت آئے ، اور بعض امور وہ ہیں جواز

قبیل محالات بیں، جیسے ذات وصفات باری تعالیٰ کا اُفناء واعدام ۔ توبیا مورایسے ہیں، جن سے مشیت متعلق ہی نہیں ہوتی، اور نہ بیت تحت القدرة ہیں، جواب کی بیتقریر عبلامیه سلیمان بن عمر العجلی الشافعی المعروف بالجمل نے اپنی مشہور شرح الفتو حات الالھیه میں ذکر کی ہے۔

لیکن اس جواب کواس طرح بیان کیا جاسکتا ہے کہ شے کی تفسیر میں شاء ہ کہہ کراشارہ کیا ہے کہ شے، مشیت سے ماخوذ ہے، اس لئے شے کہلانے کی مستحق وہی چیز ہے، جو مشیت کے تحت ہو، واجب الوجود چونکہ تحت المشیت ہے ہی نہیں ،اس لئے اس پر شے کا اطلاق نہیں ہوگا،اللہ کو موجود تو کہا جائیگا،مگر شے نہیں ،اس لحاظ سے موجود اور شے میں عموم خصوص مطلق کی نسبت ہوگی ، کہ ہر شے موجود تو ہے لیکن ہر موجود شے نہیں ہے،اور یہاں اللہ تعالی نے شے براینی قدرت کا اظہار فر مایا ہے، ہر موجود برنہیں ،لہذا کوئی اشکال نہیں ہوتا۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اللہ تعالی نے منافقین کے احوال قدر کے نفصیل سے ذکر کئے ہیں، کیونکہ یہ فرقہ اسلام کا چھپا ہوا و ثمن ہے، بزدلی کی وجہ سے علی الاعلان اسے نہ موافقت کرنے کی ہمت ہے، نہ خالفت کرنے کی، یہ لوگ دور نے ہوتے ہیں، جدھر طافت دیکھی، ادھر کی بات کرنے گے، ایسا کرنے کی ضرورت اسی وقت ہوتی ہے، جب دل میں موافقت نہ ہو، چنا نچہ منافقین، دل سے ایمان نہیں رکھتے تھے، مگر طافت کے آثار کود کھے کراہل اسلام سے بھی اپنی بات بنائے رکھنا چاہتے تھے، اور ادھر کی ادھر کرتے رہتے تھے، یہ لوگ اسلام کی راہ میں خطرناک رکاوٹ تھے، ان کا سارا ممل فساد کا اور خرابی کا تھا، مگر منافقین یہ بی تھے تھے کہ وہ بناؤ اور اصلاح کا کام کررہ ہیں، ان سے کہا جاتا کہ سے مسلمان کی طرح ایمان لا وُ، تو وہ انھیں بیوقو ف کہتے اور خود کو چالاک قرار دیتے، لیکن جس چالا کی کا انجام رسوائی ہووہ کیا چالا کی ہوئی ؟ ایمان والوں سے ایمان کی بات، اور کفر والوں سے کفر کی بات! بہی ان کی ماسفے ہدایت تھی، گراسے چھوڑ کر انھوں نے گر ہی اختیار کی، یہ تجارت، خیارے کی تجارت ہے، یہ زبان سے کلمہ کیمان کا اقرار د

کر کے دنیا میں کچھ روشی ضرور حاصل کر لیتے ہیں ، اور بظاہر مومن شار ہوجاتے ہیں ، لیکن جب موت کا اندھیرا چھائے گا، تو پھر پچھ نظر نہ آئیگا، قر آن کے ذریعے ہدایت کی بارش ہور ہی ہے، مگریہ محروم القسمت اس بارش کواپنے لئے بجائے رحمت کے مصیبت بنائے ہوئے ہیں ، امید کی کوئی کرن دکھائی دیتی ہے، مطلب کے موافق کوئی بات ہوتی ہے تو تصدیق کا خیال پیدا ہوجا تا ہے ، اور جب اپنے قس پر کوئی گراں بات دیکھتے ہیں تو بدک جاتے ہیں ، مدول کے اندھے ہیں ، انھیں نہیں معلوم کہ وہ ہر طرح سے اللہ تعالیٰ کے احاطہ قدرت میں ہیں ، نہ بھاگ کر کہیں جاسکتے ہیں اور نہ عذا بسے نے سکتے ہیں۔

﴿ يَا اَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ام اهل مكة ﴿ اعُبُدُوا ﴾ وحدوا ﴿ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُ ﴾ انشأكم وليم تكونوا شيئا ﴿ وَ هُ خلق ﴿ الَّذِينَ مِنُ قَبُلِكُمُ لَعَلَّكُمُ تَتَّقُونَ ﴾ بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي و في كلامه تعالى للتحقيق ﴿ الَّذِي جَعَلَ ﴾ خلق ﴿ لَكُمُ اللارض فِرَاشا ﴾ حال بساطا يفترش لا غاية لها في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها ﴿ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ سقفا ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاء فَا خُرَجَ بِهِ مِنَ ﴾ انواع ﴿ الشَّمَرَاتِ رِزُقالَّكُمُ ﴾ تاكلونه و تعلفون به دوابكم ﴿ فَلا تَجُعَلُوا لِللهِ اَنْدَاداً ﴾ شركاء في العبادة ﴿ وَانْتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق .

﴿ تــرجمــه ﴾

(ا بے لوگو) یعنی اہل مکہ (بندگی کرو) تو گیدا ختیار کرو (اپنے رب کی ،جس نے بیدا کیاتم کو) یعنی وجود بخشا ،
حالانکہ تم کچھ نہ تھے (اور) پیدا کیا (ان لوگوں کو جوتم سے پہلے تھے شایدتم)اس کی عبادت کی وجہ سے اس کے
عقاب سے (بچو) اور لعل اصل میں ترجی کیلئے ہے ، لیکن اللہ تعالیٰ کے کلام میں وہ تحقیق کیلئے ہے (جس نے بنایا)
یعنی پیدا کیا (تمہارے واسطے زمین کو بچھونا) بیرحال ہے ، فراش بمعنی بساط ، یعنی بچھونا جسے بچھایا جائے ، نہوہ
انتہائی سخت ہے اور نہ بالکل زم کہ اس پر ہائش اور گھر اور کسن نہ ہو (اور آسان کو چھت اور اتارا آسان سے پانی ،
پھرنکا لے اس سے میو ہے تبہارے کھانے کے واسطے) جنھیں تم کھا واور اپنے جانوروں کو کھلا و (سونہ گھر اواللہ
کے مقابل کسی کو) یعنی عبادت میں شرکت دار (اور تم جانتے ہو) کہ وہی خالق ہے اور دوسرے شرکاء پچھ پیدا نہیں
کر سکتے ، اور معبود تو وہی ہوسکتا ہے جو پیدا کرتا ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

امے اهل مکة: حضرت ابن عباس رضی الله عنه کا ارشاد ہے کہ یا ایھا الناس کا خطاب اہل مکہ سے ہے، اور

یا ایھا الندین آمنوا کاخطاب اہل مدینہ سے ہے، قاضی ثناء اللہ صاحب پانی پتی علیہ الرحمۃ نے اس کی توجیہ لکھی ہے کہ چونکہ اہل مکہ زمان نزول قرآن میں زیادہ تر کا فر تھے، اور اہل ایمان کم تھے، اس لئے ایسے لفظ سے خطاب کیا، جودونوں فریق کواپنے احاطہ میں لے لے، اور مدینہ میں چونکہ اہل ایمان زیادہ تھے، اس لئے ان کے عزوثرف کے اظہار کے واسطے ایمان کے عنوان سے خطاب کیا۔ (تفسیر مظہری ص:۳۵، ج:۱)

بعض علماء نے فرمایا ہے کہ قرآن میں جہاں یا ایھا الناس آیا ہے، وہ آیت کی ہے، اور جہاں یا ایھا الناس آیا ہے، وہ آیت کی ہے، اور جہاں یا ایھا السندین آمنو ا آیا ہے، وہ آیت مدنی ہے۔ لیکن اس پراعتراض ہے کہ سورہ بقرہ سورہ نساءاور سورہ جرات تو بالا تفاق مدنی ہے اوران میں یا ایھا الناس آیا ہے، اس کا جواب ید یا گیا ہے کہ بہ قاعدہ اکثری ہے، کلی نہیں ہے۔ (جمل) لیکن اگر اس کی وہ تو جیہ کی جائے جوابھی تفسیر مظہری کے حوالے سے گذری، تو اس اعتراض کی گنجائش نہ ہوگی، کیونکہ اس کا مطلب بنہیں ہے کہ وہ آیت مکی ہے جس میں یا ایھا الناس آیا ہے، بلکہ آیت نزول کے اعتبار سے کہیں کی ہو، اس میں خطاب اہل مکہ سے ہے، کیونکہ وہی مخاطب اول ہیں، اور پھران کے بعد سارے جہان کے لوگ ہیں۔

اعبدوا: وحِّدوا :حضرت ابن عباس رضی الله عنهما کاارشاد ہے کہ ما ورد فی القرآن من العبادة فمعناه التسوحید ،قرآن میں جہاں کہیں عبادت کالفظ آیا ہے،اس کے عنی تو حید کے ہیں، کفار تو تو حید پر ایمان لانے کے مکلّف ہیں ،اور اہل ایمان اس پر قائم ودائم رہنے کے مکلّف ہیں۔ (تفیر مظہری) کیونکہ اصل عبادت تو حید ہی

' انشأکم : بی خلقکم کی تفسیر ہے، اس کا معنیٰ ہے ایجاد الشی علی غیر مثال سبق ، سی نمونہ کے بغیر کسی شخونہ کے بغیر کسی شخو کو عدم سے وجود میں لانا۔

<u>لعلکُم</u> تتـقون بعبادته عقابه: شایرتم اس کی توحید کی بدولت اس کے عذاب سے بچو تفسیری الفاظ کے اضافہ سے بیم علوم ہوا کہ یہاں برتقوی اپنے اصطلاحی اور نثر عی معنی میں نہیں ہے۔ بلکہ لغوی معنی میں استعال ہوا ہے، بعنی بچاؤ۔

ولعل فی الاصل النج: لعل اصل میں ترجی یعنی توقع اورا ظهارامید کیلئے ہے، کین اللہ کے کلام میں جب بیہ لفظ آئے، تواس کے معنی تحقیق کے ہیں، پس یہاں اظهارامید کا معنی نہیں ہے کہ شایدتم تو حید کے اختیار کرنے سے ، اس کے عذاب سے محفوظ رہو، بلکہ معنی ہے کہ تو حید اختیار کرو گے تواس کے عذاب سے محفوظ رہو گے، اس لحاظ سے یہ لفظ اپنے اصل معنی کے بجائے فاء سبیہ (جزائیہ) کے معنی میں استعمال ہوا ہے، یعنی تو حید کا اختیار کرنا عذاب سے بیخنے کا سبب ہے۔

سوال: جب یہاں ترجی کامعنی مقصور نہیں ہے، تو حرف ترجی لانے میں کیا حکمت ہے؟

جواب: بڑے لوگوں کے کلام میں جب غور کیا جاتا ہے، تو وہ اپنے چھوٹوں سے بسا اوقات کوئی محکم وعدہ بھی کرتے ہیں، تو یقین کے الفاظ سے نہیں کرتے ، بلکہ تو قع دلاتے ہیں، تو اللہ تعالی جواحکم الحاکمین ہیں، ان کی شان کے عین مناسب ہے کہ وہ اپنے بندوں سے وعدہ کریں، تو تو قع اور امید کے الفاظ سے کریں، اور اس میں رازیہ ہے کہ بندے امید وخوف کے درمیان رہیں گے، اور عبادت و نیاز مندی میں زیادہ کوشش کریں گے، اور قطعی الفاظ میں جب وعدہ ہوگا تو مطمئن ہوکر بیٹے رہیں گے۔ پیطر زنگلم طبائع انسانی کے لحاظ سے بہت بلیغ اور پرتا ثیر ہے، غور کرنے سے پہھمت سمجھ میں آتی ہے۔ واللہ اعلم (کے ذا افاد نبی بعض اساتذہی)

اردو کے علماء متر جمین نے لعل کو اُسگے ٹی کے معنی میں قرار دیا ہے،اس لحاظ سےاس کا ترجمہ بیہ ہوگا کہ '' تا کہتم متقی ہو، یا عذاب سے نچ جاؤ'لیکن راقم حروف نے ترجمہ میں ترجی کو باقی رکھا ہے۔

(اَلَّذِی جَعَلَ) خَلَقَ (لَکُمُ الْاَرُضَ) : جَعَلَ کے اصل معنی تصییر نے ہیں، یعنی کسی موجود شے وایک حالت سے دوسری حالت میں تبدیل کرنا، اس طرح یہ لفظ متعدی بدومفعول ہے، کیکن حضرت مفسر نے اسے خَلَقَ کے معنی میں قرار دیا ہے، خَلَقَ کامعنی اوپر گزر چکا ہے، خَلَقَ متعدی بیک مفعول ہے، اس صورت میں فراشا اور بناء جائے مفعول ثانی بننے کے حال بن جائیں گے۔ یعنی اللہ تعالی نے تمہارے لئے زمین کو بیدا فر مایا اس حال میں کہ وہ بچھونا ہے۔

اَنكاداً: نِدُّ كَى جَعْ ہے،اس كے معنى ہے ہمسر، ضد، اور خلاف، الند: الـمقاوم المضاهى سواء كان مثلاً او ضداً او خلافاً. ند برابر كامد مقابل، خواه وه مثل هو، يا ضداً او خلافاً. ند برابر كامد مقابل، خواه وه مثل هو، يا ضده و، يا مخالف هو۔

﴿ وَإِنْ كُنتُمُ فِي رَيْبٍ ﴾ شك ﴿ مِّمَّا نَزَّلُنَا عَلَى عَبُدِنا ﴾ محمد من القرآن انه من عندالله ﴿ فَا تُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّتُلِهِ ﴾ الح المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب، والسورة قطعة لها اول وآخر واقلها ثلاث آيات ﴿ وَادُعُوا شُهَدَاءَ كُمُ ﴾ آلهتكم التى تعبدونها ﴿ مِن دُونِ اللّهِ ﴾ اى غيرِه لِتُعِينَكُمُ ﴿ إِنْ كُنتُمُ صَادِقِينَ ﴾ فى ان محمداً قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى ﴿ فَانِ لُمُ تَفُعَلُوا ﴾ ما ذكر لعجزكم ﴿ وَلَنُ تَفُعَلُوا ﴾ ذلك ابداً لظهور اعجازه ، اعتراض ﴿ فَاتَ قُولُ ﴾ بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر ﴿ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ ﴾

الكفار ﴿وَالْحِجَارَةُ ﴾ كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لاكنارِ الدُّنيا تتقدد بالحطب ونحوه ﴿أُعِدَّتُ ﴾ هيئت ﴿لِلْكَافِرِينَ ﴾ يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة ﴿وَ بَشّرِ ﴾ اخبر ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ صدقوا بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ من الفروض والنوافل ﴿أَنَّ ﴾ ام بان ﴿لَهُمُ جَنَّاتٍ ﴾ حدائق ذات أشجار ومساكن ﴿تَجُرِى مِنُ تَحْتِهَا ﴾ الم تحت اشجارها وقصورها ﴿الاَنهَارُ ﴾ ام المياه فيها، والنهر الموضع الذي يجرى فيه الماء لان الماء ينهره ام يحفره واسناد الجرى اليه مجاز ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنهَا ﴾ اطعموا من الماء ينهره ام يحفره واسناد الجرى اليه مجاز ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنهَا ﴾ ام قبله في المحنات ﴿ مِنُ ثَمَرَةٍ رِزُقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي ﴾ ام جيئوا بالرزق ﴿ مُتَشَابِها ﴾ يشبه بعضه بعضا المون ويختلف طعماً ﴿وَلَهُمُ فِيها اَزُواجُ ﴾ من الحوروغيرها ﴿مُطَهَرَةٌ ﴾ من الحيض وكل قذر ﴿ وَهُمُ فِيها خَالِدُونَ ﴾ ما كثون ابداً لا يفنون ولا يخرجون ـ

﴿ تـرجمـه ﴾

(اورگرتم لوگ تر در میں) یعنی شک میں (ہواس چیز کے متعلق جسے ہم نے اپنے بند ہے) مجر (پراتارا ہے) یعنی قرآن کے متعلق کہ وہ اللہ کی طرف سے ہے یا نہیں؟ (تواس جیسی ایک سورت لاو) یعنی جو پچھا تارا گیا ہے، اس کے مثل ،اور من بیانیہ ہے، یعنی ہو سے مشلہ فسی المبلاغة کہ وہ بلاغت، حسن عبارت اور مغیبات کی جہر یں بتانے میں ،اسی کے مثل ہو، اور سورۃ کلام کا وہ حصہ ہے، جس کیلئے اول وآخر ہو، چھوٹی سے چھوٹی سورہ تین آیت کی ہوگی۔ (اور اللہ کے ماسوا اپنے شہداء کو) یعنی ان معبود وں کوجن کی تم عبادت کرتے ہو، (بلالو) تا کہ وہ تمہاری مدد کریں (اگرتم) اس سلسلے میں (سیچے ہو) کہ محمد نے بیسب پچھ خود سے کہ لیا ہے، اگر ایسا ہے تو تم اسے کہراری مدد کریں (اگرتم) اس سلسلے میں (سیچے ہو) کہ محمد نے بیسب پچھ خود سے کہ لیا ہے، اگر ایسا ہے تو تم اسے کر ڈالو، اس لئے کہتم بھی تو امسی کی طرح ضیچ عربی ہو، لیکن جب وہ اس سے عاجز ہوگئے تو اللہ تعالیٰ نے فر مایا سکو گے) کیونکہ اس کام مجز وہ ہونابالکل ظاہر ہے، و لین تفعلو ا کاجملہ، جملہ محمقہ ضرف ور ہرگز) بھی (نہیں کر سکو گے) کیونکہ اس کام مجز وہ ہونابالکل ظاہر ہے، و لین تفعلو ا کاجملہ، جملہ محمقہ ضرف ہے (تو) اللہ پر ایمان لاکر کہ سے بشری کا کلام نہیں ہے (اس آگ سے بچوجس کے جلاون آدمی) یعنی کفار (اور پھر ہیں) عبیں ، مطلب سے ہے کہ وہ انتہائی تیز آگ ہے، جس میں جسیا کہ ان کے بت جو ان پھروں کے بینے ہوئے ہیں ، مطلب سے ہے کہ وہ انتہائی تیز آگ ہے، جس میں جو روہ کافروں کیلئے تیار کی گئی ہے) کہ اس سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ متانفہ، یا حال لازمہ ہے (اور وہ کافروں کیلئے تیار کی گئی ہے) کہ اس سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ متانفہ، یا حال لازمہ ہے (اور وہ کافروں کیلئے تیار کی گئی ہے) کہ اس سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ متانفہ، یا حال لازمہ ہے (اور وہ کافروں کیلئے تیار کی گئی ہے) کہ اس سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ متانفہ، یا حال لازمہ ہے (اور وہ کافروں کیلئے تیار کی گئی ہے) کہ اس سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ متانفہ، یا حال لازمہ ہے (اور وہ کافروں کیلئے تیارہ کی گئی ہوں سے ان کو عذاب ہوگا۔ یہ جملہ کی گئیوں کیا کی کو تو کی کو کی گئی حال کی کو کو کی کو کو کی کو کی کو کی کو کی کو کو کی کو کی کو کی کو کو کو کی کو کو کی کو کو کو کو کو کو کی کو کی کو کو کو کو کو کو کو کی کو کو کی کو کو کو کو کو کو کی کو کو کی کو کو کو کو کو کو کو کو ک

بشارت) لعنی خبر دید بیجئے (ان لوگوں کو جوابیمان لائے) لعنی اللہ کی تصدیق کی (اور جھوں نے) فرائض اور نوافل کے (اچھے اعمال کئے کہ ان کیلئے ایسے باغات ہیں) جو درختوں اور مکانات پر مشتمل ہیں (جن) کے درختوں اور مکانات پر مشتمل ہیں (جن) کے درختوں اور مکانات پر مشتمل ہیں جب جس میں درختوں اور مکانات (کے بینے جنہ ہیں، پانی زمین کو کھو د دیتا ہے، نہر کے معنی کھو دنے کے ہیں، بہنے کی نسبت نہر کی طرف اسناد مجازی ہے (جب بھی ان کو دیا جائے گا ان میں سے) لعنی ان باغوں میں سے (بیلوں کا رزق تو کہیں گے بیتو وہی ہے) یعنی اس کے مانند ہے (جواس سے پہلے ہمیں دیا گیا تھا) لعنی اس سے پہلے جنت میں دیا گیا تھا کیونکہ جنت کے پھل آپس میں ایک دوسر سے سے بلے ہمیں دیا گیا تھا) لعنی اس سے پہلے جنت میں دیا گیا تھا کیونکہ جنت کے پھل آپس میں ایک دوسر سے سے بلے ہمیں دیا گیا تھا) جون اور لذت میں مختلف ہوں نے زمایا کہ (افران کیلئے ان میں) حوراور غیر حور کی جنس سے (ایسی ہویاں ہوں گی) جو بیض اور گذر گی سے (پاک صاف کے (اوران کیلئے ان میں ہمیشہ رہیں گے) نہ کھی فنا ہوں گے، اور خداخص نکالا جائے گا۔

﴿ تشریحات ﴾

من مثلہ امے المنزل : منزل کالفظ لاکرمفسر نے مثلہ کی ضمیر کا مرجع بتایا ہے کہ وہ مانز لنا ہے، جو المنزل کا ہم معنی ہے۔ ہم معنی ہے۔

ومن للبیان :من کااصل معنی بعیض کا ہے، یعنی وہ شے کے کچھ حصے کوظا ہر کرتا ہے، کین یہاں من مثلہ میں من مثلہ میں من تبعیض کا ہے، یعنی بچھلے لفظ کی ترجمانی کرتا ہے، اسی لئے مفسر نے اس کی تشریح میں فرمایا کہ فاتو ابسور ق^ی میں مثلہ آیک ایسی سورہ لا وُجو ہو بہواس کے مشابہ ہو، بلاغت میں بھی، حسن عبارت والفاظ میں بھی، اور پھراس میں مغیبات کی ایسی ہی تبھی اور واضح اطلاعات ہوں جیسی کہ قرآن میں ہیں۔

والسورة قطعة سورت كلام كاوه حصه ہے جس ميں ايك ابتداء ہو، اور ايك خاتمه ہواور درميان ميں بھى كچھ ہو، اس لحاظ سے سوره كم ازكم تين آيات پر مشتمل ہوگی۔ ايسی سوره قرآن ياك ميں سوره كوژہے۔

آلهت کم: شهداء کی تفیر آلهه سے کی ہے، شهداء، شاهد کی جمع ہے، اس کے معنی گواہ، حاضر، اور مددگار کے ہیں، چونکہ کفارا پنے معبودان باطلہ کے قق میں اعتقادر کھتے تھے کہ وہ اللہ کے پاس ان کی نجات و بخشش کیلئے گواہی دیں گے، اور بیر کہ وہ ہمہ وقت اور ہر جگہ ان کے ساتھ ساتھ رہتے ہیں، اور ان کی مدد کرتے ہیں، اس لئے انھیں ان کے کمان وخیال کے مطابق شہداء کہا گیا۔

فافعلوا ذلک :اس جملہ کو یہال مفسرنے ذکر کر کے بیتایا ہے کہ ان کنتم صادقین ، جو کہ شرط ہے،اس کی جزام حذوف ہے،اور اس کے جزام حذوف ہے،اور اس کے حذف کا قرینہ اس سے ماقبل والی عبارت ہے یعنی

فاتو بسورة من مثله_

اعتراض: فان لم تفعلوا كے بعد جزاآنے سے پہلے ولن تفعلوا ، جملہ مغرضہ ہے، اور فاتقوا النار، فان لم تفعلوا كى جزائے۔ جملہ مغرضہ وہ جملہ ہے جودوبا ہم مر بوط جملوں كے درميان لايا جائے كه فظوں كى تركيب كے لحاظ سے ان دوجملوں سے وہ عليمہ ہو، كيكن معنى كے لحاظ سے ان سے مناسبت حاصل ہو۔ تركيب كے لحاظ سے ان دوجملوں اعدت للكافرين والا جملہ، دواخمال ركھتا ہے، اول يہ كہ وہ جملہ مستانفہ او حال لازمہ: اعدت للكافرين والا جملہ، دواخمال ركھتا ہے، اول يہ كہ وہ جوتركيب كے لحاظ سے كى ماقبل كے لفظ كے تحت نہيں ہے۔ دوسرااخمال بيہ كہ وہ حال لازمہ ہے، اور ذوالحال فاتقو االنار ميں لفظ النار ہو۔

حال لازمہ عموماً حال اپنے ذوالحال کیلئے لازم نہیں ہوا کرتا، بلکہ وہ بدلتا رہتا ہے، مثلاً اگر کسی نے کہا کتب زید قبائد ما تو قیام زید کیلئے کوئی صفت دوا می نہیں ہے، اس کے برخلاف بھی بھی حال ایسا ہوتا ہے، جو اپنے ذوالحال کی لازمی صفت ہوتا ہے، اسی کوحال لازم کہتے ہیں، یہاں غور کیجئے اعدت للکافرین ،اگر الناد کا حال ہے توابیا نہیں ہے کہ وہ کہیں بدل جائے بلکہ اس کا کافروں کیلئے تیار کیا گیا ہونا دائمی اور لازمی بات ہے، اس کئے بیحال لازمہ ہے۔

وبشر اخبر : بشر بشارة سے ماخوذ ہے،اوروہ بشرة سے ماخوذ ہے،بشرة انسان کی اوپری جلد کو کہتے ہیں، بشارة الیی خبر کو کہتے ہیں جس سے فوری طور پر انسان کا ظاہری بدن متاثر ہو،خواہ وہ خیر کی خبر ہویا شرکی خبر، اس کو سنتے ہی انسان کی ظاہری جلد متاثر ہوجاتی ہے، نیکن اس کا زیادہ تر استعال خیر کیلئے ہوتا ہے، بیعلا مہسبویہ کی رائے ہے، کیکن علامہ زخشری کے نزدیک بشارة صرف خبر خیر کو کہتے ہیں اور شرکیلئے بشارة کا لفظ بطور طنز کے استعال ہوتا ہے۔ (جمل)

ان امے بأن: بشارة كيكے بطور صله كے باء استعال ہوتا ہے، اس لحاظ سے يہاں لفظ باء ہونا جا ہے۔ اسى لئے مفسرين نے بأن كه كراس كى وضاحت كى ، كيكن چونكه أنّا ورأنُ ان الفاظ ميں ہيں جن كے كثر ت استعال كى وجه سے ان پرآئے ہوئے حروف جارہ كو حذف كرنا كلام عرب ميں عام ہے، بلكه بسا اوقات فصاحت كلام كا وہى مقتضى ہوتا ہے اس لئے اسے حذف كرديا كيا۔

حدائق ذات أشجار و مساكن : جنت اس باغ كوكهتے ہيں، جوصرف باغ نه ہو، بلكه اس ميں رہائش كا بھى پورانظم موجود ہو، محلات ہوں، درخت ہوں، اور اس كى احاطہ بندى ہووغير ه۔

الانھار ای السمیاہ: نہر کے معنی ہیں کھدی ہوئی چیز کے، پانی کے بہاؤی جگہ میں زمین کھدی ہوئی اور گہری ہوتی ہے، اس کئے اس کونہر کہتے ہیں، اس معنی کے لحاظ سے نہر کی طرف بہنے کی نسبت کرنا حقیقت نہیں ہے، بہنے والی چیز تو یانی ہے۔ بہنے والی چیز تو یانی ہے۔ کہنے والی چیز تو یانی ہے۔ کہنے والی کہا گیا ہے۔

مثل ما رزقنا: تفظمثل ما كومفسر نے هذا الذى كى تفسير ميں ذكركيا ہے، آيت كے ظاہرى لفظ كامطلب يہ على ممثل ما رزقنا: تفظ مثل ہے، جواس سے پہلے ہميں عطاكيا گيا تھا، يہ ظاہرى مطلب مناسب نہيں ہے، كيونكہ جنت ميں بعينہ وہى پچل دوبارہ نہيں ديئے جائيں گے، اس لئے مفسر نے مشل سے اس كى تفسيركى اور فر ما يامشل ما رزقنا ، اسى جسیا ہے، جواس سے پہلے ہميں ديا گيا تھا تو لفظ مثل يہاں محذوف ہے، اور ايسے مواقع پراس طرح كے محذوفات ہرزبان ميں عام ہيں، لفظ ما، اسم موصول الذى كے معنى ميں ہے، اگر مفسر ما كے بجائے الذى لائے ہوتے ، بات زيادہ واضح ہوتی (جمل)

رذقنا من قبل ام قبله فی الجنة : اہل جنت کوجو پھل عطا کئے جائیں گے،ان کے بارے میں وہ کہیں گے کہ بیرتو بالکل ویسے ہی ہیں جیسے ہمیں پہلے عطا ہوئے تھے،اس میں ''پہلے' سے کیا مراد ہے؟ مفسر نے فر مایا کہ پہلے سے مراد جنت ہی میں اُس خاص عطا سے پہلی والی عطا مراد ہے، نیعنی اب سے پہلے جنت میں جو پھل عطا ہوئے تھے، یہ پھل بھی اسی طرح کے ہیں۔

بقرینة و اتو ابه متشابها: مفسر نے اپنے بیان کردہ مطلب کی دلیل پیش کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مزید فرمایا ہے کہ او تو به متشابها ،ان کو جنت میں ملتے جلتے کھل دیئے جائیں گے،اس سے معلوم ہوتا ہے کہ من قبل سے مراد جنت ہی کے کھل ہیں جو انھیں اس سے پہلے دیئے گئے تھے، یہ کھل رنگ اور شکل میں تو باہم مشابہ ہوں گے، مگران کی لذت مختلف ہوگی۔

لین بعض دوسرے مفسرین نے 'قب ل ''سے عام معنی مرادلیا ہے، جود نیا کے پھلوں کو بھی شامل ہے،

یعنی یہ پھل ویسے ہی ہیں جیسے دنیا میں ہمیں ملاکرتے تھے بعض اعتبارات سے بہی معنی راج معلوم ہوتا ہے۔

او لا ً ۔ اس لئے اگر اس کو جنت کے ساتھ مخصوص رکھا جائے ، تو سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ کلما کا لفظ عام ہے، یعنی جب بھی انھیں پھل ملے گا، تو وہ یہ ہمیں گے اسی جیسا پہلے بھی ملاتھا، اس عموم کے لحاظ سے جب پہلی مرتبہ انھیں جنت میں پھل عطا کیا جائے گا، اس وقت یہ کہنا ان کا درست نہ ہوگا ، کیونکہ جنت میں اس سے پہلے انھیں کوئی ملا بھی مذتھا، البتۃ اگر اسے دنیا کے پھلوں تک کو عام کر دیا جائے تو ان کا یہ کہنا بجا ہوگا ، کیونکہ دنیا میں اس سے ملتا جاتے کھل ملا بھی نہ تھا، البتۃ اگر اسے دنیا کے پھلوں تک کو عام کر دیا جائے تو ان کا یہ کہنا بجا ہوگا ، کیونکہ دنیا میں اس سے ملتا جلتا پھل انھیں دیا جا جا ہے۔

۔ شانیاً ۔اس کئے کہانسانی فطرت کا خاصہ بیہ ہے کہوہ جانی پہچانی چیز کی طرف کیکتی ہے،اور نا مانوس چیزوں سے اسے وحشت ہوتی ہے، تو جنت میں جو پھل انھیں دیئے جائیں گے، وہ دنیا کے پھلوں کے ہم شکل اور ہم مرنگ ہوں گے، اس سے اہل جنت کوان کی فوراً رغبت ہوگی اور وہ بے ساختہ مثلاً کہدا تھیں گے کہ ارے یہ تو وہ ی آم ہے، وہی سنترہ ہے، وہی سیب ہے، جو ہمیں دنیا میں ملاکر تا تھا، پھر وہ رغبت سے اس کی طرف لیکیں گے اور جب کھائیں گے، تو مزہ میں وہ بدر جہا فائق ہوں گے، اس کے برخلاف اگر انھیں ناما نوس شکل کے پھل ملے تو ابتداء ان سے انس نہ ہوگا بلکہ ایک طرح کی اجنبیت ہوگی، اس لئے من قبل کا تعلق اگر جنت کے پھلوں کے ساتھ دنیا کے پھلوں سے بھی جوڑ دیا جائے، تو اس کی معنویت میں ایک لطیف اضافہ ہوجائے گا۔ واللہ اعلم ساتھ دنیا کے پھلوں سے بھی جوڑ دیا جائے، تو اس کی معنویت میں ایک لطیف اضافہ ہوجائے گا۔ واللہ اعلم من الحور و غیر ھا ۔ حور جمع ہے حور داء کی ، یعنی ایک خوبصورت دو شیز ائیں جن کی آئھیوں کی سیاہی گہری سیاہ اور سفیدی خوب سفید ہے، اور وہ بڑی خوبصورت ہیں، یہ عور تیں خاص جنت کی مخلوق ہیں، اور غیر ھا سے مراد دنیا کی عور تیں ہیں۔

ونزل رداً لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله وان يسلبهم الذباب والعنكبوت في قوله "كمثل العنكبوت" ما ارادالله بذكر هذه الاشياء الخسيسة ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسُتَـحُيـيُ أَنُ يَّـضُـربَ ﴾ يجعل ﴿ مَثَّلا ﴾ مفعول اول ﴿ مَّا ﴾نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان أي أيَّ مثل كان او زائلة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني ﴿بَعُو ضَةً ﴾ مفرد البعوض وهي صغار البق ﴿فَمَا فَوُقَهَا ﴾ اح اكبر منها اح لايترك بيانه لما فيه من الحكم ﴿ فَامَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعُلَمُونَ أَنَّهُ ﴾ اح المثل ﴿ الْحَقُّ ﴾ الثابت الواقع موقعه ﴿ مِن رَّبِّهِمُ وَامَّا الَّـذِيُـنَ كَـفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا اَرَادَ اللَّهُ بِهِلْذَا مَثَلاً ﴾ تـمييـز اى بهـذا المثل وما استفهام انكار مبتدأ و ذا بمعنى الذي بصلته خبره اح اي فائدة فيه قال الله تعالى في جوابهم ﴿ يُضِلُّ بِهِ) اى بهـذا الـمثل ﴿ كَثِيراً ﴾ عن الحق لكفرهم به ﴿ وَيَهُدِي بِهِ كَثِيراً ﴾ من المومنين لتصديقهم به ﴿ وَمَا يُضِلُّ به إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ الخارجين عن طاعته ﴿ اَلَّذِينَ ﴾ نعت ﴿ يَنْقُضُونَ عَهُدَ اللُّهِ اللَّهِ مَا عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد عَلَيْكُ ﴿ مِنُ بَعُدِ مِيثَاقِهِ ﴾ توكيده عليهم ﴿ وَيَـقُـطَعُونَ مَا اَمَرَ اللَّهُ بِهِ اَنُ يُّوُصِلَ ﴾ من الايمان بالنبي والرحم وغير ذلك وان بدل من ضمير به ﴿وَ يُفُسِدُونَ فِي الْاَرُضِ ﴾ بالمعاصى والتعويق عن الايمان ﴿ أُولَٰ لِكَ ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ﴿ كَيُفَ تَكُفُرُونَ ﴾ يا اهل مكة ﴿ بِاللَّهِ وَ ﴾ قد ﴿ كُنتُهُ اَمُواتاً ﴾ نطفاً في الاصلاب ﴿ فَاحْيَاكُمُ ﴾ في الارحام و الدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ﴿ ثُمَّ يُحِينُكُمُ ﴾ بالبعث ﴿ ثُمَّ اِلَيهِ تُرُجَعُونَ ﴾ للتوبيخ ﴿ ثُمَّ يُحِينُكُمُ ﴾ بالبعث ﴿ ثُمَّ اِلَيهِ تُرُجَعُونَ ﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم و قال دليلاً على البعث لما انكروه ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُ مَا فِي اللَارْضِ ﴾ الح الارض و ما فيها ﴿ جَمِيعاً ﴾ لتنتفعوا به و تعتبروا ﴿ ثُمَّ استوى ﴾ بعد خلق الارض الح قصد ﴿ إلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَ ﴾ الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الآئلة اليه اى صيرها كما في آية اخرى فقضاهن ﴿ سَبَعَ سَمُواتٍ وَهُو بِكُلِّ شَئي عَلِيمُ ﴾ مجملا و مفصلاً فلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم .

﴿ تسرجمسه ﴾

جب الله تعالى نے قرآن ياك ميں مكھى كى مثال بيان فرمائى ﴿ چِنانچِهِ ارشاد ہے: وان يسلبه م الذباب اگران سے مصلی کچھ چھین لے، اور مکڑی کی مثال بیان فرمائی، چنانچہ ارشاد ہے کے مثل العنکبوت، تو اس پریہود نے کہا کہان گھٹیا چیزوں کو بیان کرنے سے اللہ کا مقصد کیا ہے؟ تو اس کی تر دید میں بیآ یت نازل ہوئی (بیشک اللہ نہیں شرما تا،اس بات سے کہ بیان کرے کوئی مثال) مثلاً مفعول اول ہے،یضر ب کا اور ماکرہ ہے جوموصوف ہے اور بعدوالالفظ یعنی بعوضة اس کی صفت ہے، مامفعول ثانی ہے، یابیکہ ما زائدہ ہے،اس سے خست کی تا کید ہوتی ہے،اس صورت میں اس کا مابعد بعنی بعسو ضة مفعول ثانی ہوگا (مچھر کی) بعسو ضة بعوضة كامفردہے، وہ جھوٹا مجھرہے، بیمثال مجھركی ہو(یااس چیز كی جواس سے بڑھ كرہے) ليني اس كے بیان کواللّٰد تعالیٰ نظرا ندازنہیں کر سکتے ، کیونکہاس میں حکمتیں ہیں (سوجولوگ مومن ہیں وہ یقیناً جانتے ہیں کہ یہ مثال (ٹھیک ہے) ثابت ہے،اورا پنجل پروا قع ہے(ان کی رب کی طرف سے،اور جو کا فرہیں وہ کہتے ہیں کیا مطلب تھااللہ کا (اس مثال سے)مثلاً تمیز ہے،اور ما استفہام انکاری ہےوہ مبتدا ہے،اور ذا ،الذی کے معنی میں اپنے صلہ کے ساتھ مل کرمبتدا کی خبرہے، مطلب بیہ ہے کہ اس مثال سے کیا فائدہ ہے، اللہ تعالیٰ نے ان کے جواب میں فرمایا (گمراہ کرتا ہے اس) مثال (سے بہتیروں کو)حق سے، کیونکہ وہ اس کا انکارکرتے ہیں (اور ہدایت دیتا ہے،اس سے بہتر وں کو) لیعنی اہل ایمان کو کیونکہ وہ اس کی تصدیق کرتے ہیں (اور گمراہ نہیں کرتا اس مثال سے مگر بدکاروں کو) جواس کی طاعت سے خارج ہیں (جوتو ڑتے ہیں خدا کے معاہدہ کو) یہ فاسقین کی صفت ہے،معاہدہ سے مرادوہ معاہدہ ہے جواللہ نے ان سے کتب سابقہ میں لے رکھا ہے۔ بیعن محمد ﷺ پرایمان لانے کا معاہدہ،اس معاہدہ کووہ لوگ توڑتے ہیں (اس کومضبوط کرنے کے بعد،اور قطع کرتے ہیں،اس چیز کو، جسےاللہ

کمز ورا ورمطلوب بھی کمز ور۔

نے ملانے کوفر مایا ہے ملانے کو) یعنی نبی ﷺ پرایمان لانا، رشتہ داریوں کو قائم رکھنا، وغیرہ، ان یو صل، به کی ضمیر سے بدل ہے (اور فساد کرتے ہیں ملک میں) گنا ہوں سے، اور ایمان کی راہ میں رکاوٹ ڈالنے سے (وہی ہیں) جن کے بیاوصاف ذکر کئے گئے (ٹوٹے والے) کیونکہ ان کا ٹھکا ناجہنم ہے، جوان پر دائمی ہوگی۔

(کس طرح کا فرہوتے ہو) اے اہل مکہ (خدا تعالیٰ سے، حالانکہ تم بے جان تھے) لیعنی باپ کے اندر بشکل نطفہ تھے (پھر جلایاتم کو) شکم مادر میں ، اور دنیا میں ، لیعنی تبہارے اندرروح پھوئی ، اور بیاستفہام اس بات پر اظہار تعجب کیلئے ہے کہ باوجود دلائل و براہین کے وہ کیونکر کفر میں مبتلا ہوتے ہیں ، یا یہ کہ استفہام تو بیخ کیلئے ہے ، اظہار تعجب کیلئے ہے کہ باوگوں کی عمر کے بورے ہوجانے کے وقت (پھر جلائے گاتم کو) دوبارہ اٹھا کر (پھراسی کی طرف لوٹائے جاؤگے) یعنی دوبارہ زندہ کئے جانے کے بعداسی کے حضور واپس کئے جاؤگے ، پھر تمہارے اعمال کی تم کو جزادے گا۔

کفار نے دوبارہ زندگی کا جب انکار کیا ، تو اللہ تعالی نے اس پر بطور دلیل کے بیار شاد فر مایا (وہی ہے جس نے پیدا کیا تمہارے واسطے ، جو کچھ زمین میں ہے) یعنی خود زمین کواور جو کچھ اس میں ہے (سب) تا کہ تم اس سے فائدہ حاصل کرو، اور تم کو نصیحت ہو، (پھر قصد کیا) زمین کے پیدا کرنے کے بعد (آسان کی طرف، سو ٹھیک کردیاان کو) سَوَّا هُنَّ مِیں هُنَّ جَع مُونُث کی ضمیر السماء کی طرف راجع ہے ، کیونکہ وہ گو کہ لفظاً واحد ہے ، مگر معنی جمعی صَیْرَ هُنَّ ہے ، اس معنی میں ایک دوسری جگہ مگر معنی جمعی ہونا ہی ہے ، سَوَّا هُنَّ بِمعنی صَیْرَ هُنَّ ہے ، اس معنی میں ایک دوسری جگہ فَلَمُ فَلَمُ صَالِح اللہ میں اور تفصیلاً بھی ، تو فَلَمُ مِن ہُم ہونا ، وہ جو ذات ان چیز وں کو جو تم سے بڑی ہیں ابتداءً پیدا کرنے پر قادر ہے ، وہ تمہیں دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ، وہ تمہیں دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ، وہ تمہیں دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہوگی۔

﴿ تشریحات ﴾

فی قوله وان یسلبهم الذباب : ستر موی پارے میں سور ہ ج کی آیت کا حوالہ دیا ہے، آیت ہے:
یاایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له وان یسلبهم الذباب شیئا لا یستنقذو ه منه، ضعف الطالب و المطلوب (آیت: ۲۳)
اے لوگوسنو! ایک مثال بیان کی جاتی ہے خدا کوچھوڑ کرجن کوتم پچارتے ہووہ ایک کھی بھی نہیں پیدا کر سکتے، اگر چہوہ سب اس کے واسطے اکھا ہو جا کیں، اور اگر کھی ان سے کوئی چیز چین لے تو وہ اس سے چھڑ انہیں سکتے، طالب بھی

فی قوله کمثل العنکبوت: بیسویں پاره میں سوره عنکبوت کی آیت: ۴۱ کاحوالہ ہے، آیت بیہ ہے: مثل

الندین اتخذوا من دون الله اولیاء کمثل العنکبوت، اتخذت بیتا وان اوهن البیوت لبیت العنکبوت البیوت لبیت العنکبوت لوکانوا یعلمون ان الوگول کی مثال جضول نے اللہ کوچھوڑ کردوسرول کو اپناولی بنار کھا ہے، مکڑی کی طرح ہے، مکڑی نے ایک گھر بنایا ہے، اور سب سے کمزور گھر مکڑی کا گھر ہے، اگروہ اسے جانتے۔

ماأر ادالله بـذكرهذه الاشياء النحسيسة : يه يهودومشركين كاقر آن كريم پراعتراض تفاكه،اگريه واقعی الله كى كتاب موتی، تواس میں ان حقیروخسیس چیزوں كا ذكر نه موتا ـ الله تعالى كوان معمولی اور گھٹیا چیزوں كوذكر كرنے كى كيا ضرورت تھى؟ اس كا جواب حق تعالى نے دیا كه چونكه ان مثالوں میں حكمتیں ہیں، كه ان سے بتوں كى بے بسی اور بے چارگی خوب واضح ہوجاتی ہے، اس لئے كوئی معنی نہیں كه الله كے كلام میں محض اس وجه سے ان مثالوں كوترك كردیا جائے كه وه گھٹیا چیزیں ہیں۔

مشلا مفعول اول : ان یضر ب مجمعنی ان یجعل ہے، اور بیمتعدی بدومفعول ہے، پہلامفعول مثلاً ہے اور دوسرامفعول مثلاً ہے اور دوسرامفعول ما جونکرہ موصوفہ ہے اور اس کی صفت بعوضة فیما فوقها ہے۔

دوسرے بیکہ مسا کوزائد قرار دیا جائے۔اس صورت میں پیزست اور گھٹیا پن کی تا کید کیلئے ہوگا ،کین ترکیب میں پچھنہ ہوگا ،مفعول ثانی اس وقت بعوضة فیما فوقھا ہوگا۔

ف ما فوقها امرے اکبر منها: کچھریااس سے بڑی چیز، یہال مفسر نے فما فوقها سے مچھر سے بڑی چیز کو مرادلیا ہے، دوسر بے لوگوں نے فسما فوقها کا بیم طلب بیان کیا ہے کہوہ مجھر سے بھی زیادہ پست اور حقیر چیز ہو، لینی وہ پستی اور حقارت میں مجھر سے بڑھ کر ہو۔

امے لا یترک بیانہ: تیدلا یستحیی کی تفسیر ہے، بات بیہ ہے کہ حیاء کا جومفہوم عام طور سے اذہان میں ہے وہ ایک انقباضی کیفیت ہے، جوانسان کو برائیوں اور عیب کی چیزوں کے سلسلے میں لاحق ہوتی ہے، ظاہر ہے کہ اللہ تعالیٰ بندوں کی ان انفعالی صفات سے پاک ہیں، لیس محمثلہ شئی، اس لئے حیاء کی نسبت حق تعالیٰ کی طرف کھلی بات ہے کہ اس مذکورہ بالامعنی میں تو نہیں ہوسکتی۔

تومفسر نے اشارۃ بتایا کہ اس طرح کے انفعالات و تاثرات کا ایک مبدا ہوتا ہے، اور ایک منتہا مثلاً حیاء کا مبداً تو طبیعت کا وہ انقباض و انفعال ہے، جو مذکور ہوا، مگر اس کا منتہا یہ ہے کہ جن کا موں سے یہ تغیر و انقباض پیدا ہوتا ہے، اسے آدمی ترک کر دیتا ہے، تو ابتداء حیاء کی انقباض ہے، اور انتہا ترک فعل ہے، حق تعالیٰ کی جناب میں حیاء کا معنی اپنی ابتداء کے لحاظ سے مناسب نہیں ہے، البتہ اپنی انتہاء کے اعتبار سے اس میں یا پا جا سکتا ہے، لعنی وہ اس قسم کی مثالوں کوترک نہیں فرماتے۔

الشابت الواقع موقعه: يرق كي تفسير، چنانچه كهاجاتا ب، حق الامريعني ثبت، الواقع موقعه كا

مطلب بیہ ہے کہ وہ عبث نہیں ہے۔ بلکہ حکمتوں اور اسرار وفوائد پر مشتمل ہے۔ (جمل) تسمینز: کفظ مثلاً تمیز ہے، اسم اشارہ ہفذا سے، کیونکہ اس کی نسبت میں ابہام ہے، اصل عبارت یوں ہوگی، بھذا المثل، اس مشار الیہ کوتر کیب میں تمیز بنادیا۔

الفاسقین النحار جین عن طاعته . فسق کے معنی ہیں، طاعت وفر ما نبر داری سے نکل جانا، یعنی نافر مان ہوجانا۔ اس کے تین درج ہیں۔ پہلا درجہ تو بہے کہ آدمی سرے سے طاعت کا منکر ہوجائے، یہ گفر ہے، دوسرے بیکہ نافر مانیوں کاعادی ہوجائے، گو کہ منکر نہ ہو، تیسرے بیہ کہ بھی نافر مانی ہوجائے کین اس کو براسمجھتا ہو۔ ما عہدہ الیہم فی الکتب : مفسر نے عہداللہ سے امتوں اور بالحضوص یہود ونصاری کا وہ عہد مرادلیا ہے جو اللہ نے کتب ساویہ میں ان سے لیا تھا، اور بیعہد تھا جناب نبی کریم ﷺ پرایمان لانے کا۔

من الایسمان بالنبی : وہ چیزیں جن کے جوڑنے اور ملانے کا اللہ نے کا دیا ہے، اور جسے یہ فاسقین توڑتے ہیں، وہ مثال کے طور پر چند چیزیں ہیں، سب سے پہلی چیز تو بیہ ہے کہ نبی بھی پرایمان لائیں، دوسرے بیہ کہ رشتہ داریوں کو جوڑے رکھیں، اس کے علاوہ مثلاً بیہ کہ مونین سے دلی تعلق رکھیں، سب رسولوں پرایمان لائیں، ان میں تفریق نہ کریں۔

لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم : سبسير اخساره يهى به كه آدمى جهنم ميں گرجائے كه پھراس سے نكانا نصيب نه ہو۔

نطفاً فی اصلاب آباء کم: یاموات کی تفییر ہے، مردہ سے مراد نطفہ ہے، کیکن اس پرسوال پیدا ہوتا ہے کہ میت تواسے کہتے ہیں، جس میں زندگی کی صلاحیت ہو، اور وہ زندہ نہ ہو، اس لحاظ سے نطفہ توایک جماد ہے، اس میں زندگی کی صلاحیت معدوم ہوتی ہے، اسے میت کہنا بظاہر درست نہیں معلوم ہوتا، اس کا جواب بیہ ہے کہ یہاں مجازاً اسے میت کہا گیا ہے، کیونکہ آگے تقلبات میں اس میں زندگی کی صلاحیت پیدا ہوجائیگی، پس بی جاز ما یکون ہے، اور بعض لوگوں نے اسے تشبیہ قرار دیا ہے یعنی کنتم کا لاموات (جمل)

امے الارض و ما فیھا: آیت میں فرمایا گیا ہے کہ زمین میں جو کچھ ہے، وہ سبتہ ہارے لئے پیدا کیا گیا ہے، اس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ خود زمین کی بیشان نہیں ہے۔اس کا جواب مفسر نے دیا کہ ما فی الارض جمیعاً میں خود زمین بھی داخل ہے اس لئے انھوں نے الارض و ما فیھا کا اضافہ کیا ہے۔

بسین میں ایم کی تعلیل ہے،اس اشارہ سے معلوم ہوا کہ لکم میں لام تعلیلیہ ہے، یعنی زمین اور جو کچھ زمین اور جو کچھ زمین میں سے ، یعنی زمین اور جو کچھ زمین میں ہے، وہ سب اس غرض سے پیدا کیا گیا ہے کہ اس سے تم لوگ نفع اٹھاو اور اپنے لئے عبرت و نفیحت کا سرمایہ بھی فراہم کرو۔

شم استویٰ بعد خلق الارض ای قصد : استویٰ کے عنی یہاں قصد کے ہیں، لیمن کو پیدا کرنے کے بعد قتالی نے دوسری جگہ ارشاد فر مایا ہے کہ اللہ تعالی نے دوسری جگہ ارشاد فر مایا ہے کہ والارض بعد ذلک د حہا، زمین کو آسان کے بعد بچھایا، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ زمین کی تخلیق آسان سے موخر ہے۔

اس کا جواب ہے ہے کہ زمین کا مادہ آسان سے پہلے پیدا کیا گیا،لیکن اس کوموجودہ صورت میں حق تعالیٰ نے آسان کے بعد بنایا ہے۔

فسواهن الضمير يرجع الى السماء: سوى ،اور صير اورقضى ان تينول كامفهوم قريب ،ى قريب هي نين بنانا، درست كرنا، يه متعدى بدومفعول هي، هن كي ضمير السماء كى جانب هي اليكن السماء واحد هي، اور اور هن جمع كي مبنانا، درست كرنا، يه متعدى بدومفعول هي السماء بروقت كوكه واحد هي مكر چونكه بيسات آسان بنخ والا اور اور هن جمع كي ما يكون كي اعتبار سے جمع هي جيسے آدمى حج كئے ہوئے نہيں ہوتا، مكر حج كى تيارى شروع كرديتا هي، تو چونكه آگے چل كرحاجى ہوجائيگا، اس لئے وہ پہلے ،ى حاجى كہلا نے لگتا ہے، اسى طرح كوكه قصد كوقت وه جمع نہيں ہي، مگر جب بن كرمكمل ہوگا تو سات آسان ہول گے، اسى انتها كے اعتبار سے يہ جمع كے معنى ميں ہے۔ اور هن كي ضمير اس كى طرف راجع ہے۔

وهوبکل شئی علیم مجملاً و مفصلاً: علیم کے اندراجمال و تفصیل کی تعیم کرکے مفسر نے روافض اور معتز لہ کار دکیا ہے، کیونکہ ان کے نز دیک اللہ تعالی کواشیاء کا اجمالی علم تو ہوتا ہے، مثلا یہ کہ بیشتی ہے، یا سعید، مگراس کا تفصیلی علم اس کام کے انجام پاجانے کے بعد ہی ہوتا ہے، مثلاً یہ تو معلوم ہے کہ فلال شخص شقی ہے، کیکن شقاوت کے کیا کیا افعال اس سے صادر ہوں گے یہ نفصیل اس کے ہوجانے کے بعد ہی معلوم ہوتی ہے۔ نعوذ باللہ مفسر نے فرمایا کہ ہیں، ہر چیز کا اجمالی تفصیلی علم بیک وقت اللہ کو حاصل ہے۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اس سے پہلے دورکوع میں اللہ تعالی نے لوگوں کی تین قسمیں بیان فرمائی تھیں، یہ تین قسمیں دعوت ایمان کو قبول کرنے نہ کرنے اور قرآن کریم پرایمان لانے نہ لانے نہ لانے کا عتبار سے کی گئی ہیں، گویاا بمان وقرآن ہی وہ بنیا دی محور ہے، جس پرانسانوں کے گروہ فقسم ہوتے ہیں، یہ تین گروہ اہل ایمان، کفار، اور منافقین کے ہیں:
اب اسی محور پرتین بنیا دی با تیں اور بیان کی جاتی ہیں، ایک اللہ کی وحدانیت وقدرت، دوسر نے آن کا اللہ کی کتاب ہونا، تیسر سے انسانوں کا خدا کے حضور مرنے کے بعد دوبارہ زندہ ہوکر پہو نجنا۔
اللہ کی کتاب ہونا، تیسر سے انسانوں کا خدا کے حضور مرنے کے بعد دوبارہ زندہ ہوکر پہو نجنا۔
انسان کا اصل فریضہ یہ ہے کہ ان تینوں باتوں کو اپنی زندگی کا محور ومقصد بنائے، اللہ تعالی نے ان تینوں

باتوں کوا بسے ترغیبی اور فطری وعقلی انداز میں بیان کیا ہے کہ فطرت سلیمہ خود بخو دقبول کرتی چلی جائے۔ارشاد فر مایا کہ: اے لوگو! صرف اللہ ہی عبادت کرو، اور اس کی وحدا نیت کو شلیم کرو، جس نے تم کو بھی اور تمہاری اگلی پشتوں کو بھی پیدا کیا، اسی نے زمین کو بچھونا، اور آسمان کو جھت بنایا، اوپر سے پانی برسایا، زمین سے غذا برآمد کی، پیسب تم کومعلوم ہے، تو اب اللہ کے ساتھ کسی کو شریک مت قرار دو۔

پھرا کے لوگو! اگر تہہیں قرآن کے بارے میں شبہہ ہے کہ معلوم نہیں اللہ نے اتارا ہے، یا پیش کرنے والے نے خود ہی تصنیف کیا ہے؟ تو آسان بات ہے، تم بھی فصح ہو، اہل عرب ہو، ایک سورہ اسی جسی تصنیف کر کے پیش کر دو، جوالی ہی فصح و بلیغ ہو، اس کی عبارت بھی الیسی ہی خوبصورت اور برگل ہو، اور وہ بھی اسی کی طرح تر جمان غیب ہو، اور اس سلسلے میں خدا کے علاوہ جن کوتم خدا مانتے ہو، انھیں بھی مدد کیلئے بلالو، کین یا در کھو، طرح تر جمان غیب ہو، اور اس سلسلے میں خدا کے علاوہ جن کوتم خدا مانتے ہو، انھیں بھی مدد کیلئے بلالو، کین یا در کھو، کیا ہے؟ الیسی آگ ہے۔ بیس میں جلانے کیلئے آدمی اور پھر استعمال ہوں گے، اور وہ کا فروں کیلئے ہی بنائی گئی ہے۔ کیا ہے؟ الیسی آگ ہے جس میں جلانے کیلئے آدمی اور پھر استعمال ہوں گے، اور وہ کا فروں کیلئے ہی بنائی گئی ہے۔ اس کے بالمقابل جولوگ اسے سیچ دل سے مانیں گے ، اور تعمیل احکام کریں گے، انھیں جنت کیا ہوائے ہیں باغ جن کے درختوں اور محلوں کے نیچے جا بجانہریں بہتی ہیں ، انھیں جانے بیجانے پھل عطا کئے جا نیس گے، جن سے انھیں مسرت حاصل ہوگی، وہاں انھیں خوبصورت اور پا کیزہ بویاں بھی ملیس گی اور سب سے بڑی فحت یہ کہوہ ان فعتوں میں ہمیشہ زندہ رہیں گے۔

اوراگرتم کو بیشہہ ہے کہ قرآن جب اللہ کا کلام ہے تواس میں کھی مجھر جیسی گھٹیا اور خسیس چیزوں کی مثال کیوں آئی ہے؟ اس سے شہہہ ہوتا ہے کہ شایداللہ کا کلام نہ ہو؟ تو سنو کہ حکمت کی بات جہاں سے بھی اور جیسے ہمی سمجھائی جاسکتی ہو، سمجھائی جائی، بات سمجھانے کیلے متکلم اپنی بلندی سے بولے گا تو کون سمجھا، وہ تمہاری پستی پر نگاہ کرکے بول رہا ہے تا کہ تم سمجھ جاؤ، جولوگ مان چکے ہیں، تو وہ خوب سمجھتے ہیں کہ جو پچھ کہا گیا ہے، وہ برق ہے، اور جولوگ انکار پر بی تلے ہوئے ہیں، انھیں بس یہی آتا ہے کہ اللہ نے یہ کوں بیان کیا؟ وہ کیوں بیان کیا؟ ان کا مقصد صرف چون و چرا ہے، تشکیک وار تیاب ہے تو سن لو کہ اسی قرآن کوسن اور پڑھ کر بہت سے لوگ راہ سے مخرف ہوجاتے ہیں، اور مخرف کون ہوتا ہے؟ وہی جس کی طبیعت میں انحراف و طغیان ہوجن کا کام ہی ہے ہے کہ اللہ سے بھی عہد کرلیں تواسے توڑ دیں اور طبیعت کے فساد کا یہ عالم ہے کہ جو چیزیں انھیں جوڑنی چا ہے اسے توڑ تے رہتے ہیں، اور زمین میں خرابی پیدا کرتے رہتے ہیں، ان کا انجام بس خسارہ ہی خسارہ ہے۔

اور رہی آخرت کی بات! تواس کا انکارتم سے کیونکر بن پڑتا ہے،تم کومعلوم ہے کہتم اپنی ابتداء میں بے

جان سے،اللہ نے جان ڈال دی، پھر جان کو نکال لیتا ہے،اتنا تو روز کا تمہارا مشاہدہ ہے، پھر کیا تعجب ہے کہ جان نکا لئے کے بعد دوبارہ جان ڈالے اور اپنے پاس بلالے،اور ذرا آگے بڑھ کردیکھو،زمین اور زمین کی سب چیزیں تمہارے واسطے پیدا کیس، پھر سات آسان بنادیئے،اور وہ ہر چیز سے باخبر ہے، جو ذات اتن مخلوقات کوعدم سے وجو دبخشتی ہے،اس کے سلسلے میں تمہیں یہ جھ میں کیول نہیں آتا ہے کہ وہ دوبارہ تمہیں پیدا کرسکتی ہے،اتن واضح بات کا انکاراور کفرتم سے کیول کربن پڑتا ہے۔

﴿ وَ ﴾ اذكريا محمد ﴿ إِذْقَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْارُض خَلِيُفَةً ﴾ يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو آدم ﴿قَالُوا اتَجُعَلُ فِيُهَا مَن يُّفُسِدُ فِيُهَا ﴾ بالمعاصي ﴿ وَيَسُفِكُ اللَّهُ مَاءَ ﴾ يريقها بالقتل كما فعل بنوالجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله إليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال ﴿وَنَحُنُ نُسَبِّحُ ﴾ متلبسين ﴿بِجِمُدِكَ ﴾ اح نقول سبحان الله و بحمده ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اى فنحن احق بالاستخلاف ﴿ قَالَ ﴾ تعالىٰ ﴿ إِنِّي اَعُلَمُ مَا لَا تَعُلَمُونَ ﴾ من المصلحة في استخلاف آدم وان ذريته فيهم المطيع والعاصي، فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له و رؤيتنا مالم يره فخلق تعالى آدم من اديم الارض ام وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها ،و عجنت بالمياه المختلفة و سوّاه و نفخ فيه الروح فصارحيوانا حساسا بعد ان كان جماداً ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسُمَاءَ ﴾ ام اسماء المسميات ﴿ كُلُّهَا ﴾ حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمعرفة بان القي في قلبه علمها ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمُ ﴾ اح المسميات وفيه تغليب العقلاء ﴿ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ ﴾لهم تبكيتا و أنبِئُونِي اخبروني ﴿ بِأَسُمَاءِ هُولَاءِ ﴾ المسميات ﴿ إِن كُنتُمُ صَادِقِينَ ﴾ في اني لا اخلق اعلم منكم أو انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله ﴿ قَالُوا سُبُحَانَكَ ﴾ تنزيها لك عن الاعتراض عليك ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمُتَنَا ﴾ اياه ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ ﴾ تاكيد للكاف ﴿ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴾ الذي لايخرج شئى عن علمه و حكمته ﴿قَالَ ﴾ تعالىٰ ﴿ يَا آدَمُ اَنْبِئُهُمُ اح الملائكة ﴿ بأسَمُائِهِم ﴾ اح المسميات فسمى كل شئى باسمه و ذكر حكمته التي خلق لها ﴿ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمُ بِاسْمَاءِ هِمُ قَالَ ﴾ تعالى لهم موبخاً ﴿ اَلَمُ اَقُل لَّكُمُ اِنِّي اَعُلَمُ غَيُبَ السَّمُواتِ وَالْاَرُضِ ﴾ ما غاب فيهما ﴿ وَاعُلَمُ مَا تُبُدُونَ ﴾ تظهرون من قولكم أتجعل فيها الخ ﴿ وَمَا

كُنتُمُ تَكُتُمُونَ ﴾ تسرون من قولكم لن يخلق الله اكرم عليه منا ولا اعلم ـ كُنتُمُ تَكُتُمُونَ ﴾ تسر جمـــه

(اور) یا دکروامے محمد (جب تمہارے رب نے فرشتوں سے کہا کہ میں بنانے والا ہوں زمین میں ایک نائب)اس میں میرے احکام کونا فذکرنے کیلئے میرا نائب ہوگا ،اوروہ آ دم ہیں (کہا فرشتوں نے آپ زمین پرالیم مخلوق کو متعین کریں گے، جواس میں فساد کرے) گناہوں کے باعث (اورخون بہائے)قتل سے جبیبا کہ جنات کی اولا د نے کیا تھا، وہ زمین میں تھے پھر جب انھوں نے فساد ہریا کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے اوپر فرشتوں کو بھیجا، فرشتوں نے انھیں جزائراور پہاڑوں کی طرف ہانک دیا (اورہم پڑھتے رہتے ہیں آپ کی یا کی ، آپ کی خوبیوں کے بیان کے ساتھ) یعنی سبحان اللہ و بحمدہ پڑھتے ہیں (اور یادکرتے ہیں آپ کی یاک ذات کو) یعنی جو چیزیں آپ کی شان کے مناسب نہیں ہیں ،ان سے ہم آپ کی پا کی بیان کرتے ہیں ، لک میں لام زائدہے ،اور ونحن نسبح الخ كاجمله حال ب،ان كامطلب يرتفا كه خلافت كحق دارزياده بهم بين (فرمايا) الله تعالى نے (بیشک مجھ کووہ معلوم ہے جوتم نہیں جانتے) لینی جومصلحت آ دم کے خلیفہ بنانے میں ہے،اور بیر کہان کی اولا دمیں فر ما نبر دار و نا فر مان دونو ں طرح کے لوگ ہوں گےاس سے ان میں عدل کا ظہور ہوگا ، یہ باتیں مجھے معلوم ہیں ،تم نہیں جانتے ،اس پرفرشتوں نے کہا کہ خیر ہمارارب اپنے دربار میں ہم سے زیادہ معزز اور ہم سے بڑھ کرعالم، مخلوق نہیں پیدا کرے گا، کیونکہ ہم اس سے سابق ہیں،اور ہم نے وہ چیزیں دیکھی ہیں جواس نے نہیں دیکھی ہیں، پھراللّٰد تعالیٰ نے زمین کی سطح سے اس کے تمام رنگوں سے ایک مٹھی لی ،اورا سے مختلف یا نیوں میں گوند ھدیا ،اوراس کا ڈھانچے ترتیب دیا، پھراس میں روح پھونک دی۔ پھروہ ایک جاندار حساس آ دمی بن گیا،اس سے پہلے وہ ایک جمادتھا (اورسکھلائے آ دم کونام) یعنی اشیاء کے نام (سب) یہاں تک کہ قصعہ (بڑا پیالہ)اورقصیعہ (حچھوٹا پیاله)اور فسو ة اور فسیة.....ریخ خارج ہونے کی ہلکی آ واز کا ناماور ڈوئی۔وہ سکھا نااس طرح ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے بیسب نام ان کے دل میں ڈال دیئے (پھرسامنے کیاان سب چیزوں کوفرشتوں کے پھرفر مایا) بطور تبکیت کے (بتاؤمجھ کونام ان چیزوں کے اگرتم سے ہو) اس بارے میں کہتم سے بڑھ کرعالم کونہیں ہیدا کروں گا، اوریہ کہتم لوگ خلافت کے زیادہ حقدار ہو،اور شرط کے جواب پر ماقبل کا لفظ دلالت کرتا ہے (انھوں نے کہا یا ک ہیں آپ) لیعنی آپ پر کوئی اعتر اض نہیں ہوسکتا (ہم کوتو معلوم نہیں ، مگر جتنا آپ نے ہم کوسکھایا ، بیشک آپ ہی ہیں اصلٰ جاننے والے حکمت والے) آپ کے علم وحکمت سے کوئی چیز باہز ہیں ہے۔ انت ، کاف کی تاکید ہے(فرمایا)اللہ تعالیٰ نے (اے آ دم بتادےان) فرشتوں (کوان) چیزوں (کے نام) پس انھوں نے ہرشے کا نام اوراس کی تخلیق کی حکمت بتادی (پھر جب بتادیئے اس نے ان کے نام تو فر مایا)ان سے بطور تو بیخ کے (کیانہ

کها تفامیں نے تم کو که میں خوب جانتا ہوں چھپی ہوئی چیزیں آسانوں کی اور زمین کی ، اور میں جانتا ہوں جوتم ظاہر کرتے ہو) بعنی تمہاری بیبات که لن یخلق الله اکرم علیه منا و لا اعلم .

﴿ تشریحات ﴾

واذكريا محمد اذ جمفسر نے اذظر فيه كاتحل اعراب بتايا ہے كه يهاں اذكر محذوف ہے، اور اذاس كامفعول فيه يعنى ظرف زمان ہے۔

یخلفنی فی تنفیذ احکامی : الله تعالی نے جس کوخلیفہ بنانے کا اعلان کیا،اس کا کام مفسر ذکر کرتے ہیں کہ وہ زمین میں اللہ تعالی کے احکام کونا فذکر نے اور نا فذکر انے میں اللہ کا نائب ہوگا۔ یعنی اس کا منصب یہ ہوگا کہ اللہ کے احکام کوزمین میں نافذکر نے کا اہتمام وانتظام کرے، بیخلیفہ جس کے بنانے کا اللہ نے اعلان فرمایا، آدم علیہ السلام ہیں۔اور پھران کے واسطے سے تمام اولا دآدم۔

انسانوں سے پہلے اس سرزمین پراولا دجان کی آبادی تھی، جان کا رتبہ جنات میں وہی تھا، جوآ دمیوں میں آدم علیہ السلام کا ہے، بعض لوگوں نے کہا ہے کہ وہ ابلیس ہے، بعض دوسرے حضرات نے فر مایا کہ کوئی دوسرا ہے، جسے ابوالجان کہا جا تا ہے، اورابلیس تو ابوالشیا طین ہے (جمل) ان لوگوں نے جب زمین میں فساد مجایا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر فرشتوں کو بھیجا، فرشتوں نے بہتوں کو ختم کر دیا، اور جو بچے انھیں سمندروں کے درمیان جزائر میں اور پہاڑیوں کی طرف رگید دیا۔

فاللام زائدة: نقدس لک میں لام زائدہ، اور کاف مفعول بہہ، یعنی نقدسک، مشہور مفسر ابوحیان نے فرمایا ہے کہ بہتر یہ ہے کہ اس لام کوفعل کا متعدی بنانے والاقر اردیا جائے جیسے یسبح للّه میں ہے۔ (جمل) والجملة حال: تعنی و نصن نسبح بحمدک و نقدس لک کا جملہ حال ہے۔ شبیح وتقدیس دونوں کا

معنی بظاہرایک معلوم ہوتا ہے، تو اس جگہ دونوں کو جمع کرنیکی کیا مصلحت ہے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ تبیج کا تعلق طاعات وعبادات سے ہے،خواہ قولی ہوں یا بدنی ،اور تقذیس کا تعلق اللہ تعالیٰ کی ذات وصفات اوراس کے افعال کے معارف اوران کی معرفت سے ہے یعنی ان چیزوں میں غوروتامل کرنے سے کے مساوط فی الاحیاء (جمل)

اللہ تعالیٰ نے اس کے جواب میں ارشاد فر مایا کہ جومصلحت ہے، وہ میں جانتا ہوں ،تم نہیں جانتے ،ق تعالیٰ کی طرف سے بیرحا کمانہ جواب ہے، مفسر نے ایک مصلحت کی طرف اشارہ کیا ہے۔ وان ذریت فیھم الم مطیع و العاصی : آدم علیہ السلام کی اولا دمیں مطیع و نافر مان دونوں طرح کے لوگ ہوں گے، اس سے حق تعالیٰ کی صفت عدل کا ظہور ہوگا، ورنہ فرشتے چونکہ معصوم ہیں، ان پر بجرفضل کے عدل کے

ظہور کا کیا موقع ہے۔اور بیتنی بڑی مصلحت ہے کہ ق تعالیٰ کی ایک صفت کا ملہ کا بیانسان مظہر بنے۔

فقالوالن يخلق ربنا الخ : يه بات فرشتوں نے اپنے دل میں سوچی، یا اس کا ذکر آپس میں خفیہ طور سے کیا، آگے چل کرمفسر نے و ما کنتم تکتمون کا مصداق اسی قول کو قرار دیا ہے۔

علم آدم السماء امر اسماء المسمیات : آدم علیه السلام کوالله تعالیٰ نے حضرت مفسر کے بیان کے مطابق سطح زمین سے ایک مٹھی لے کر دنیا کے مختلف پانیوں سے اسے گوندھ دیا، مٹی بھی ہر رنگ کی، اور پانی بھی ہر علاقے کا، پھران کا پتلہ تیار کیا، اور اس میں روح پھونک کر جیتا جا گناانسان بنادیا۔

اس کے بعد اللہ تعالی نے آخیں تمام نام سکھائے، اللہ نے الاسآء فر مایا ہے، جن کے معنی نام کے ہیں کس کے نام آخیں سکھائے، اسے حق تعالی نے ظاہر نہیں فر مایا مفسر نے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ کے قول کی روشنی میں فر مایا کہ اسب ماء السم سمیات، یعنی دنیا کی چیزوں کے نام سکھائے، حتبی السق صعمه والسق میں فر مایا کہ اسب ماء السم سمیات، یعنی دنیا کی چیزوں کے نام سکھائے، حتبی السق صوبے نام اللہ تعالی نے آدم علیہ السلام کو بینا م سلطر تعلیم کئے؟ اس کا جواب مفسر نے دیا کہ بان اللھی فلی قبلیہ علمها یعنی بیچیزیں آدم علیہ السلام کے سامنے آئی گئیں، اور اللہ تعالی ان کے ناموں کو حضرت آدم علیہ السلام کے دل میں اتارتے گئے، دل میں ناموں کے القا کرنے سے ایک بات اور سمجھ میں آئی کہ آدم علیہ السلام کے دل میں ان چیزوں کے ام کی استعداد وصلاحیت تھی، اس کے بینام بے تکلف ان کے ذہن میں آت کئے، استعداد کا یہی خاصہ ہے، اس کے برخلاف فرشتے نوری مخلوق ہونے کی وجہ سے ان زمینی استعداد سے برکنار شے، اور ظاہر ہے کہ خلافت چیزوں کو اور ان کے ناموں کو معلوم کرنے اور اضی کا اختصار علم پر ہے، ورنعلم ہی نہ ہوگا تو کاروبار خلافت کے وکر سنبھلے گا۔

شم عرضهم امر المسميات: پر الله ن ان کويين ان اساء کے مسميات (چيزوں) کوفرشتوں کے ساتھ مضاف سامنے رکھا، هم خمير جمع کا مرجع المسميات ہے، جواساء کے خمن میں سمجھا گيا ہے، کيونکہ اساء کے ساتھ مضاف اليہ المسميات مقدر مانا گيا ہے، خميراسي کی طرف لوٹتی ہے۔

وفيه تغليب العقلاء: يهال سوال بيه بحكه ان اشياء مين عاقل اورغير عاقل دونوں بين، عاقل كى رعايت كى جائے توضمير هم كى لائى جائے گى، اورغير عاقل كالحاظ كيا جائيگا توها يا هن كى شمير لائى جائيگا، مفسر نے فر مايا كه يهال غير عاقل كو عاقل كے تحت لاكر سب كيلئے شمير عاقل هم لائى گئى، اس طريقة ممل كو تغليب كہتے ہيں۔

ان كنتم صادقين في انبي لا اخلق الخ :ا فرشتو! اگرتم ال بات مين سيج موكهتم سے زياده دوسرا كوئى جا نكارنه موگا، اوربيكة م خلافت كا زياده استحقاق ركھتے موتوان ناموں كی خبر دو۔

جواب الشرط دل علیه ما قبله آن کنتم صادقین شرط ہے،اس کی جزا اِلفظوں میں موجوز نہیں، کیونکہاس سے پہلے انبئونی آچکا ہے، جزاء پریمی لفظ قرینہ ہے، کیونکہا گر جزا آتی تواسی لفظ سے آتی، وہ چونکہ پہلے آچکا ہے،اس لئے یہاں سے حذف کردیا گیا۔

سبحانک لا علم لنا : بیفرشتوں کی طرف سے ان کے بجز اور قصور کا اعتراف ہے، اور اس سے بی بھی پہتہ چاتا ہے کہ ان کا سابقہ سوال بطور استفسار کے تھا، بطور اعتراض کے نہ تھا اور اسی سے ان پر انسان کی فضیلت اور اس کی خلیق کی حکمت سے بھی واقفیت ہوگئ ۔ بھر انھوں نے انتہائی ادب کی رعایت کرتے ہوئے اپنے تمام ترعلم کواصل سرچشمہ علم پرمحول کر دیا۔

سبے حیان مصدر ہے، یہ ہمیشہ حالت نصب میں مضاف بن کراستعال ہوتا ہے، اوراس کا فعل محذوف ہوتا ہے، اوراس کا فعل محذوف ہوتا ہے، اس طرح بیتر کیب میں مفعول مطلق ہوتا ہے، اسی کے ثنل معاذ اللہ بھی ہے۔

سبحانک سے کلام کا آغاز کرناحسن معذرت ہے سوال کی معذرت، حقیقت حال سے عدم واقفیت کی معذرت، حقیقت حال سے عدم واقفیت کی معذرت، یہ درحقیقت 'کلید در تو به' ہے، چنانچہ موسی العلیلی نے بھی اسی لفظ سے آغاز کیا اور فر مایا سبحنک تبت الیک، حضرت یونس العلیلی نے بھی عرض کیا سبحنک انبی کنت من الظالمین (جمل)

ما علمتنا ایاه: ضمیر ایاه ماکی جانب راجع ہے، اور علمت کامفعول ثانی ہے۔

فسمیٰ کل شئی باسمہ : فرشتوں نے جب اپنے بجز وقصور کوشلیم کرلیا تو اللہ تعالیٰ نے آ دم علیہ السلام کو حکم دیا کہتم فرشتوں کو ان چیزوں کے نام بتاؤ، حضرت آ دم علیہ السلام نے تمام چیزوں کے نام اور جس مقصد کیلئے وہ

پیدا کی گئی ہیں،سب بتایا،اس طرح حضرت آ دم علیہ السلام فرشتوں کیلئے بمنز لہ معلم واستاذ کے ہوگئے۔ قال تعالیٰ لھم مو بنخاً: اللہ تعالیٰ نے بطور تو بیخ کے فر مایا: یعنی انھیں اس بات پر تنبیہ فر مائی کہ اولی تو یہ تھا کہ وہ لوگ سوال نہ کرتے اورانتظار کرتے تا آئکہ خود بخو دھمت واضح ہوجاتی ،اوراگر کرنا تھا تو سوال کا ایسا اندازنہ اختیار کرتے جو بظاہراعتراض معلوم ہوتا ہے۔

﴿ وَ ﴾ اذكر ﴿ إِذْ قُلُنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا ﴾ سجود تحية بالانحناء ﴿فَسَجُدُوا إِلَّا اِبُلِيُسَ ﴾ هو ابوالجن كان بين الملائكة ﴿ اَبِي ﴾ امتنع من السجود ﴿ وَاسْتَكُبَرَ ﴾ تكبر وقال انا خير منه ﴿وَكَانَ مِنَ الْكُفِرِيُنَ﴾ في علم الله ﴿ وَقُلْنَا يَآدَمُ اسُكُنُ اَنْتَ ﴾ تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه ﴿وَزَوْجُكَ ﴾ حواء بالمدوكان خلقها من ضلعه الايسر ﴿ الْحَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا ﴾ اكلا ﴿ رَغَداً ﴾ واسعا لا حجر فيه ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقُرَبَا هَٰذِهِ الشَّـجَرَةَ ﴾ بالاكل منها وهي الحنطة أو الكرم أو غيرهما ﴿فَتَكُونَا ﴾ فتصيرا ﴿ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ العاصين ﴿فَازَلُّهُمَا الشُّيُطُنُ ﴾ ابليس اذهبهما و في قراءة فازالهما نحاهما ﴿ عَنُــهَا ﴾ اي الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد و قاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين فاكلا منها ﴿ فَاخُرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ من النعيم ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا ﴾ الى الارض اح انتما بما اشتماتما عليه من ذريتكما ﴿بَعُضُكُمْ ﴾ بعض الذرية ﴿لِبَعْضِ عَدُوٌّ ﴾ من ظلم بعضهم بعضا ﴿ وَلَكُمُ فِي الْارُضِ مُسْتَقَرُّ ﴾ موضع قرار ﴿ وَمَتَاعٌ ﴾ ما تمتعون به من نباتها ﴿ إِلَى حِيُنِ، وقت انقضاء آجالكم ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنُ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ الهمه اياها وفي قرأة بنصب آدم و رفع كـلـمات اح جاء ته وهي (رَبَّنَا ظَلَمُنَا أَنْفُسَنَا الآية) فدعا بها ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ قبل توبته ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ ﴾ على عباده ﴿ الرَّحِيْمُ ﴾ بهم ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا ﴾ من الجنة ﴿جَـمِيُعاً ﴾ كرره ليعطف عليه ﴿فَاِمَّا ﴾ فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ﴿ يَاتِيَنَّكُمُ مِنِّيُ هُدًى ﴾ كتاب و رسول ﴿ فَمَنُ تَبِعَ هُدَايَ ﴾ فامن بي وعمل بطاعتي ﴿ فَلا خَوُفٌ عَلَيْهِمُ وَلا هُمْ يَحُزُنُونَ ﴾ في الآخرة بان يدخلوا الجنة ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ كتبنا

﴿ اُولَئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ماكثون ابداً لا يفنون ولا يخرجون ﴿ وَلَا يَكُو جُونَ اللَّا النَّارِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ تسرجمسه ﴾

(اور) یا دکرواس وقت کو (جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ آ دم کوسجدہ کرو) یعنی سجدہ تعظیمی جومحض جھک جانے سے ہوتا ہے(پس انھوں نے سجدہ کیا بجز اہلیس کے) وہ جن کا بابائے اول ہے، جوفرشتوں کے درمیان رہتا تھا(انکارکیا)سجدے سے بازر ہا(اورتکبرکیا)اورکہا کہ میںاس سے بہتر ہوں(اوِروہ)اللہ کے علم میں (کا فروں کی قبیل سے تھا ، اور ہم نے کہا اے آ دم تم)ضمیر انت اس ضمیر کی تا کید ہے ، جواسکن میں پوشیدہ ہے،اور بیرتا کیداس لئے ہے کہ زو جک کاعطف اس بر کرسکیں (اور تمہاری بیوی) حواءالف ممدودہ کے ساتھ، انھیں اللہ تعالیٰ نے حضرت آ دم کی دائیں پہلی سے پیدا کیا تھا (جنت میں رہوسہواوراس میں جو جا ہوآ زادی کے ساتھ کھاؤ) دغسداً کے معنی وسعت کے ساتھ ،جس میں کسی طرح کی رکاوٹ نہیں ہے (اوراس درخت کے قریب مت جانا) یعنی کھانے کیلئے ، وہ گیہوں تھایا انگورتھا ، یا کچھاور (پستم ظالموں) گنہگاروں کے زمرہ (میں ہوجاؤگے، پھر شیطان نے ان کو بحیلا دیا) لیمن ابلیس نے انھیں بہکا دیا اور ایک قرائت میں فاز الھما باب افعال سے ہے بعنی ہٹادیا (اس سے) بعنی جنت سے ،اس نے ان دونوں سے کہا کہ کیا میں تنہیں حیات دوام کا درخت نہ بتا دوں اور اس نے اللہ کی قشم کھائی کہ وہ ان کا بڑا خیر خواہ ہے، اس پر ان دونوں نے اسے کھالیا (چنانچہ اس نے ان دونوں کوان) نعمتوں (سے نکال دیا جن میں وہ تھے،اور ہم نے کہا کہ) زمین پرتم دونوں اپنی اس اولا د سمیت ، جوتمہار ہے من میں ہیں (اتر جاؤ ُہتم میں کے بعض) لینی بعض اولا دیں (بعض کے رشمن ہوں گے) کیونکہ ایک دوسرے پرظلم کریں گے(اورتمہارے لئے زمین میں جائے قرارہے،اورسامان نفع ہے)جس سے تم فائدہ اٹھاؤ کے بعنی زمین کی پیداوار سے (ایک وقت تک) بعنی تبہاری عمروں کے اختیام تک (پس پالیا آ دم نے اپنے رب کی جانب سے چند کلمات) اللہ نے آنھیں پیکلمات الہام فرمائے اور ایک قرأت میں آدم کے نصب اور کلمات کے رفع کے ساتھ ہے،اس صورت میں معنی بیہ ہوگا کہ آ دم کے پاس ان کے رب کی طرف سے كي كلمات يهو في وه كلمات يه بين، ربنا ظلمنا انفسنا ان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من النحاسرين ان كلمات كے ذريعه آدم نے دعاكى (پس الله نے ان پرمهربانی فرمائی) يعنی ان كى توبەقبول فرمائى (بلاشبہوہ) اپنے بندوں پر(مہربانی فرمانے والے ہے،ان پر (رحم فرمانے والے ہیں 0 ہم نے کہا کہاس سے) لعنی جنت سے (سب انر جاؤ) اس کومکرراس کئے ذکر کیا، تاکہ اس پر ف اما یاتینکم کاعطف کرسکیس (پس اگر) اما میں ان شرطیہ کے نون کامازائدہ میں ادغام ہے (تمہارے پاس میری طرف سے کوئی ہدایت) یعنی کتاب اوررسول (آئے تو جوکوئی میری مدایت کی پیروی کرےگا) یعنی مجھ پرایمان لائے گا،اورمیریاطاعت کرےگا (

توان پر نہ کوئی خوف ہوگا اور نہ وہ عمکین ہوں گے) آخرت میں ، کیونکہ وہ جنت میں داخل ہوں گے (اور جن لوگوں نے کفر کیااور ہماری آیتوں) لیعنی کتابوں (کی تکذیب کی ،تویہی لوگ اہل جہنم ہیں ،اس میں وہ ہمیشہ رہیں گے) نہ بھی فناہوں گےاور نہاس سے نکل یا ئیس گے۔

الشريحات

سجود تحیة: اللہ تعالی نے فرشتوں کو حکم دیا کہ آدم کے روبر وسجدہ کریں ہجدہ کے معنی کسی کے سامنے محبت و تعظیم کے ساتھ ذلت و پستی اختیار کرنے اور جھکنے کے ہیں ، شریعت کی اصطلاح میں عبادت کے طور پرزمین پر سر کھنے کو سجدہ کہتے ہیں ، عبادت بجز خدا کے کسی اور کی جائز نہیں ہے ، اس لئے یہ سجدہ عبادت نہیں ہوگا ، سجدہ محبود تحیہ کہا ہے ، یہ سجدہ صرف قدرے جھک جانے سے حاصل ہو جائے گا۔ زمین پر سر رکھنا ضروری نہیں ہے۔ لیکن شریعت محمد یہ نے اسے بھی منسوخ کر دیا ہے ، اس کے بجائے سلام کو متعین کیا ہے۔ مصدر ہے جیتا یہ حیتا کے معنی زندگی کی دعا کرنا۔

تحیة: مصدر ہے حیّا یہ حیّ کے معنی زندگی کی دعا کرنا۔

ابلیس : بینام مجمی ہے عجمہ اور علمیت کی وجہ سے غیر منصرف ہے، بعض لوگوں نے اسے عربی قرار دیا ہے اور کہا ہے کہ یہ ابسالاس سے مشتق ہے، جس کے معنی ما یوس ہونے کے ہیں چونکہ ابلیس رحمت حق سے ما یوس ہے، اس کئے اس کا نام ابلیس پڑ گیا ، کیکن عربی ہونے کی صورت میں اسے منصرف ہونا چاہئے۔

هو ابوالبخن کان بین الملائکة : وه جن کی اصل ہے، یہ نتہاایک غیر جنس، فرشتوں کے درمیان رہا کرتا تھا، اس لئے تغلیباً اسے فرشتوں میں شامل قرار دے کراس کا استثناء کیا گیا، اور اسی بنا پریہ تھم ہجود میں بھی داخل تھا۔ بعض حضرات نے اسے فرشتوں ہی کا ایک فر دقر ار دیا ہے، مگر غالباً یہ خلاف صواب ہے۔

(ابی) امتنع من السجو د : اباء کسی ایسے کام سے انکارکو کہتے ہیں جس میں اپنی ذلت محسوس ہوتی ہو۔

و كان من الكافرين في علم الله: وه انكار سجده سے پہلے ہى كافرتھا، اس پرسوال ہوتا ہے كه پہلے تو وه برا

عابدوزاہدتھا، کا فرنہ تھا، کا فرتو اب ہواہے جب سجدہ سے انکار کیا،اس کا جواب مفسر نے فی علم اللہ کہہ کر دیا کہ اللہ

کے علم میں وہ پہلے ہی ہے کا فرتھا ،بعض لوگوں نے کان کو یہاں صاد کے معنی میں قرار دیا ہے۔

اسکن انت و زوجک: اسکن میں مخاطب کی ضمیر پوشیدہ ہے اور قاعدہ ہے کہ ضمیر مشتر پراسم ظاہر کا عطف درست نہیں ہے اور آگر عطف لا نامقصود ہوتو اس ضمیر مشتر کو ضمیر منفصل کی شکل میں ظاہر کر دیتے ہیں ، اور ضمیر منفصل اسم ظاہر کے حکم میں ہے۔اب اس پر عطف کرنا تھے ہے ،اس لحاظ سے انت پر ذو جک کا عطف ہور ہا ہے ،کسی لفظ کے مکر رلانے کوتا کید کہتے ہیں۔

____ رغداً : رغد يرغدباب كرم سے كشاده ہونا۔ لاتـقربا هذه الشجرة بالاكل منها: بالاكل الاتقربا منعلق بم مطلب بياس كقريب جانا، مطلقاً ممنوع نهين بلكه كهاني كوريب جانا، مطلقاً ممنوع نهين بلكه كهاني كواسط قرب سے نهى كى گئى ہے۔

وهبی الحنطة او الکوم او غیرها : ییعبارت لا کرمفسر نے اشارہ کیا ہے کہاس درخت کی تعیین فل صحیح کے ساتھ رسول اللہ ﷺ سے منقول نہیں ہے۔

هل ادلكما على شجرة الخلد : سورهُ في كا آيت ، هل ادلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلي

وقاسمهما بالله انى: سوره اعراف كى آيت كى جانب اشاره ب، وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين.

فا کلا منها: تفسیر میں اس لفظ کوذکر کر کے اشارہ کیا ہے کہ آگے آنے والا لفظ ف اخر جھمامعطوف ہے اس کا معطوف علیہ فظوف علیہ لفظوں میں موجوز نہیں ہے مقدر ہے، اور وہ ف اکلا منھا، کیونکہ اخراج مسبب ہے، اس کا سبب یہی کھانا ہے۔

ای انتہ استہ اشتہ ملتہ اعلیہ : قبلنا اهبطوا پرایک ہاکاسااشکال ہے، وہ یہ ہے کہ اب تک تو خطاب دو سے تھا، کیکن اس لفظ میں خطاب ایک پوری جماعت سے ہوگیا، تو یہ کون سی جماعت ہے؟ اس کا جواب دیا کہ تم دونوں اپنی ذریت سمیت جوتہ ہارے شمن میں موجود ہے، اتر جاؤ، اولا دکوان میں شامل کر دیا، تو جمع ہوگیا۔

فقاب علیہ : تناب یتو ب کے اصل معنی رجوع کرنے کے ہیں اگر اس کاصلہ المی ہوتو اس کے معنی یہ ہیں کہ اس نے اللہ کی طرف رجوع کیا اور خطاکی معافی چاہی، اور اگر اس کا صلعلی ہے تو اس کا معنی کسی پر رحمت کیکر پہونچنا نے اللہ کی طرف رجوع کیا اور خطاکی معافی چاہی، اور اگر اس کا صلعلی ہے تو اس کا معنی کسی پر رحمت کیکر پہونچنا ہے۔ فتاب علیہ اللہ تعالی ان پر مہر بانی لے کر پہونچ گئے، یعنی مہر بانی فرمائی، اور ان کے رجوع کو قبول کیا۔

التو اب نا اسلے کے مناب نہیں آسکا۔

بصلہ المی تو اب یا تا بہ نہیں آسکتا۔

الرحيم بهم: رحم كاصله باء تاب-

كرره ليعطف عليه فاما :قلنا اهبطوا منها جميعاً _يلفظ پہلے بھی آچكا ہے، كين چونكه دور پڑگيا ہے، اسكے دوبارہ اسے ذكركيا، كيونكه اس پر فاما ياتينكم كاعطف كرنا ہے، اگر بينه لاتے توف اما كامعطوف عليه تلاش كرنے كيلئے زيادہ بيجھے لوٹنا پڑتا، اس سے اشتباہ بيدا ہوجاتا۔

فاما : إمّا دولفظوں سے مرکب ہے، ایک ان شرطیہ دوسر ہے مازائدہ ان کے نون کاما کے میم میں ادغام کردیا گیا ہے۔ فامن بھی و عدمل بطاعتی : بیاتباع ہدی کی تفسیر ہے کہ اللّٰہ پرایمان لائے اور اطاعت گزاری کر ہے، رہاوہ شخص جوسر سے سے ایمان ہی نہیں لایا، اس کا ذکر اگلی آیت میں ہے، یہاں ایک تیسری قسم بھی ہے۔ وہ بیہ کہ ایمان تو لائے، مگر اطاعت گزاری نہ کر ہے، تو مفسر کی تفسیر کے مطابق اس آیت میں ایسے شخص سے تعرض نہیں کیا گیا ہے۔

فلا خوف علیهم و لا هم یحزنون فی الآخرة : مفسر کی تفسیر سے ظاہر ہوتا ہے،خوف وحزن کی نفی آخرت سے تعلق رکھتی ہے، لینی نه آخیس قیامت کی ہولنا کیوں کا ڈر ہوگا اور نہ فوت شدہ دنیا پر کوئی افسوس ہوگا۔
خوف ، مستقبل کے خطرات سے ڈرنے کو کہتے ہیں، اور حزن، پچپلی زندگی کی ناکا میوں پر افسوس کا نام ہے، اس کا آخرت کے حق میں ہونا تو برحق ہے، لیکن تجربہ یہ ہے کہ اللہ پر ایمان کامل اور پوری اطاعت گزاری سے دنیا کا خوف وحزن بھی معدوم ہوجا تا ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس سے پہلے والے رکوع میں حق تعالی نے تمام لوگوں کو مخاطب کر کے آئیس تو حید ورسالت اور آخرت پرایمان لانے کی دعوت دی تھی ، اور لوگوں پر واضح کیا تھا کہتم ہے جان تھے اللہ نے جاندار بنایا۔ اب زیر نظر رکوع میں یہ بات واضح فر مائی کہ صرف جاندار نہیں ، بلکہ تمام مخلوقات میں انسانوں کو شرف بخشا ہے۔ اور آئھیں خاص عہدہ دیا ہے ، اس عہدہ کا تقاضا یہ ہے کہ ایمان وطاعت سے ایک سرموانح اف نہ کیا جائے۔ یہ ایسا شرف ہے کہ کسی اور مخلوق کو حاصل نہیں ہوا، نہ عہدہ نہ منصب کے لحاظ سے اور نہ خلقت کے اعتبار سے اور اس مخلیق اور تفویض عہدہ کے لئے اللہ تعالی نے ایک ایساعنوان اختیار کیا، جس سے انسان کی اہمیت تو خیر ظاہر ہوتی ہی ہے، کیان اس سے ایک اور نے کھی ہے ، لیکن اس سے ایک اور نے کھی ہی ہے ، کیان اس سے ایک اور شربی انشان مخلوق کا پہتے چلتا ہے ، جس کا وظیفہ کرندگی بجز ایمان واطاعت اور تحمید و تقدیس کے اور کچھ نہیں ہے ، پھر اسی کے ساتھ ایک تیسری مخلوق کا بھی سراغ لگا جو صرف شربی شر ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ابتداءً فرشتوں سے فرمایا کہ میں اس زمین کے اوپر اپنا ایک خلیفہ اور نائب مقرر کروں گا، جو میری عبادت واطاعت کے ساتھ میرے احکام کا نفاذ دنیا میں کرتا رہے، فرشتوں کو ایک مخلوق لیعنی جنات کا تجربہ ہو چکا تھا، انھوں نے اندیشہ ظاہر کیا کہ بیدوسری مخلوق بھی جوصا حب اختیار بھی ہوگی اور صاحب تصرف بھی، نہ جانے کتنا فساد مجائے گی۔ اور کتنی خونریزی کرے گی، اور اگر شہیج و تفذیس ہی اس کا وظیفہ ہوتو ہم تو بیکام انجام دے ہی رہے ہیں، بیاعتراض نہ تھا حکمت و مصلحت کے اظہار کا سوال تھا۔

حق تعالیٰ نے ارشا دفر مایا کہ جو بچھ میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے ،فر شتے سمجھ گئے کہاس میں کوئی خاص

حکمت ہے، پھراللہ تعالیٰ نے آ دم کا بتلا تیار کیا ،اس میں روح پھونگی ،ان میں علم کی استعدا در کھی ،اشیاء کے اساء انھیں سکھائے، وہ اشیاء فرشتوں کے سامنے بھی تھیں ،مگر فرشتوں کوان سے مناسبت نہ تھی ، آ دم علیہ السلام کو مناسبت تھی،استعدادتھی،سب نام انھیں یاد ہو گئے، حق تعالیٰ نے ان تمام اشیاء کوفرشتوں کے سامنے رکھ کر پوچھا کہان کے نام بتاؤفر شتے دم بخو د ہوکر کہنے لگے کہ یااللہ! آپ کی ذات ہرعیب واعتراض سے پاک ہے، ہم تو کچھنہیں جانتے ، بجزاس کے جوآپ نے ہم کوسکھایا ہے ، جاننے والے اور حکمت والے تو آپ ہی ہیں۔ پھرآ دم سے کہاتم ان لوگوں کو بتاؤ۔ انھوں نے سب کچھ بتادیا، کیا نام ہے؟ کیا کام ہے؟ کیا حکمت ہے؟ نیابت کیلئے سب سے پہلےعلم کی ضرورت ہے۔آ دم کا تفوق اس میں ثابت ہوگیا، پھرفرشتوں سے کہا کہآ دم کی تعظیم میں جھک جاؤ ،سب جھک گئے ،انھیں درمیان ابلیس بھی رہتا تھا ،تھم میں وہ بھی شامل تھا ،مگروہ اکڑ گیا اورا نکار کا کفراییخے سرلیا۔ پھرحق تعالیٰ نے آ دم سے اوران کی ہیوی حواء سے فر مایا کہ جاؤجنت میں رہو،اس میں تمہیں کھانے پینے رہنے ہے کی مکمل آزادی ہے،البتہ ایک درخت ہے،اس کے قریب نہ جانا ورنہ نافر مانوں میں گن لئے جاؤ گے۔ آ دم وحواء جنت میں بخوشی رہنے لگے، مگر ابلیس کو کب گوارا تھا،اس نے وسوسہ اندازی کی ،اسی درخت کوحیاۃ دوام کا درخت بتانے لگا،اوراس کے ساتھ اللہ کی قتمیں بھی کھائیں۔ بھلا آ دم علیہ السلام کواس وفت کیا خیال ہوسکتا تھا کہ اللہ کا نام کوئی غلط کل پر بھی استعمال کرسکتا ہے، خدا کی محبت میں وہ تو سرشار تھے، اللہ کا نام آیا اور دھوکے میں آ گئے ۔جس پھل کی ممانعت تھی ،اسی کو چکھ لیا ،حکم ہوا کہ اب جنت میں رہنے کی گنجائش نہیں ہے ابز مین براتر و، اوراس حکم عدولی کا ایک اورا ترتمهاری اولا دمیں جاری ہوگا کہ آپس میں دشمنی کریں گے،لطف زندگی غارت ہوگا، پھر وہاں ہمیشہ رہنا بھی نہ ہوگا ،ایک وقت سب کا مِقرر ہوگا ،سب اپنے اپنے وقت تک رہیں گے،حضرت آ دم کو سخت صدمہ ہوا، معافی مانگنا چاہتے تھے، مگر کیسے مانگیں ، حق تعالیٰ کی مہر بانی نے دشکیری فر مائی ، ایک دعا سکھائی يول كهو: ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ـان الفاظ في سهاراديا ، آنکھوں سے آنسو جاری ہوئے ، دل تڑیتار ہا،احساس ندامت میں سر جھک گیا، بالآخر حق تعالیٰ نے رحم فر مایا، تو بہ قبول ہوئی ، حق تعالیٰ کی طرف سے حکم ہوا کہ دنیا کی زندگی میں غفلت عام ہوگی ، اس کو دور کرنے کیلئے میری طرف سے ہدایت پہو نیچے گی ، ہادی آئیں گے ، کتابیں آئیں گی ، دیکھواس کی پیروی کرنا ، پھر ہرخوف ہرا ندیشہ ہررنج ہرافسوستم سے دور ہوگا۔ آخرت میں جنت ملے گی ، دنیا میں اس کا سایہ نصیب ہوگا۔ (لیعنی حیاۃ طبیبہ) اور ا گرغفلت میں پڑ کرتم نے انکار کر دیا اور ہماری آیتوں کو جھٹلا دیا تو سید ھے جہنم میں گروگے۔اور دنیا میں بھی اس کا منحوس سایتم پر پر تارہےگا۔ (فسنیسرہ للعسریٰ) اور پھرجہنم سے بھی نجات نہ ملے گی۔نہم کر،نہاس سے نکل کر۔ اللّٰد تعالیٰ نے دوست اور متمن دونوں سے خبر دار کر دیا ۔ فرشتے بہر حال خیر خواہ ہیں خدمت گز ار ہیں ،

کیونکہ ان کواللہ تعالیٰ کی جناب سے یہی تھم ہے،اوراس تھم کی تعمیل میں آٹھیں ذرا بھی عارنہیں ہے،اور شیطان بہر حال دشمن ہے، وہ تھم عدولی کر کے راندہ کر رگاہ ہوا،تو سب کواسی راہ پر ڈالنا چا ہتا ہے،اور بی بھی معلوم ہوا کہ تھم عدولی کا باطنی اثر آپس کی عداوت ہے،اور فر ما نبر داری کا باطنی اثر آپس کی محبت ومودت ہے،راہ کھلی ہوئی،روشن ہے، چلنے والے ہی آئھ بند کرلیں تو وہ جانیں۔

.... بنی اسرائیل سے خطاب

﴿ يَنَيٰى اِسُرَائِيلَ ﴾ او لاد يعقوب ﴿ اذْكُرُوا نِعُمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ اح على آباء كم من الانجاء من فرعون و فلق البحر و تظليل الغمام و غير ذلك بان تشكروها بطاعتي ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَهَدته اليكم من الايمان بمحمد عَلَيْكُ ﴿ أُو فِ بِعَهُدِكُمْ ﴾ الذي عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة ﴿ وَإِيَّاكَ فَارُهَبُونَ ﴾ خافون في ترك الوفاء به دون غيرى ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنُزَلُتُ ﴾ من القرآن ﴿ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمُ ﴾ من التوراة بموافقته له في التوحيد والنبوة ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِ بِّهِ ﴾ من اهل الكتاب لان خلفكم تبع لكم فَاتْهِم عَلَيْكُم ﴿ وَلَا تَشُتَرُوا ﴾ تستبدلوا ﴿ بِآيَاتِي ﴾ التي في كتابكم من نعت محمد عَلَيْكُ ﴿ تُمَناً قَلِيُلاً ﴾ عوضا يسيراً من الدنيا اي لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم ﴿ وَإِيَّاىَ فَاتَّـقُون ﴾ خافون في ذلك دون غيري ﴿ وَلَا تَلْبسُوا ﴾ تخلطوا ﴿ الْحَقَّ ﴾ الذي انزلتُ عليكم ﴿بِالْبَاطِلِ ﴾ الذي تفترونه ﴿وَ ﴾ لا ﴿ تَكُتُمُوا الْحَقَّ ﴾ نعت محمد ﴾ وَانْتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ انه حق ﴿ وَاقِيمُوا الصَّلواةَ وَ آتُوا الزَّكُواةَ وَارُكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ صلوا مع المصلين محمد الشيالية و اصحابه و نزل في علماء هم وكانوا يقولون القربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد عُلِيلَهُ فانه حق ﴿ أَتَامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ بالايمان بمحمد عَلَيْكُهُ ﴿ وَتَنْسَوُنَ اَنْفُسَكُمُ ﴾ تتركونها فلا تامرونها به ﴿ وَاَنْتُمْ تَتُلُونَ الْكِتَابَ ﴾ التوراة و فيها الوعيد على مخالفة القول العمل ﴿ أَفَلا تَعُقِلُونَ ﴾ سوء فعلكم فترجعون ،فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاري ﴿ وَاسْتَعِينُوا ﴾ اطلبوا المعونة على اموركم ﴿ بِالصَّبْرِ ﴾ الحبس للنفس على ما تكره ﴿ وَالصَّلُواةِ ﴾ افردها بالذكر تعظيماً لشانها و في الحديث كان عَلَيْكُ اذا حزبه امر بادر الى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشَّرَهُ وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع و تنفي الكبر ﴿ وَإِنَّهَا ﴾ أى الصلواة ﴿ لَكَبِيرَةٌ ﴾ ثقيلة ﴿ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ الساكنين الى الطاعة ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾ يوقنون ﴿أَنَّهُمُ مُلاقُوا رَبِّهِمُ ﴾ بالبعث﴿ وَانَّهُمُ اِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ في الآخرة فيجازيهم .

(اے بنی اسرائیل یعنی یعقوب کی اولا د! (یا دکرومیرےاحسان کوجومیں نےتم پر) یعنی تبہارے آباءو اجداد پر (کیا)مثلاً فرعون سے نجات، سمندرکو پھاڑ کرراستہ بنادینا، بدلیوں کا سایہ وغیرہ، یا دکروکا مطلب بیہ ہے کہ میری طاعت وفر ما نبرداری اختیار کر کے احسان کاشکرادا کرو(اور میرے عہد کو) جو میں نےتم سے لیا ہے، یعن محمد ﷺ پرایمان لانے کے عہد کو (پورا کرو، میں تمہارے عہد کو) جس کا میں نے تم سے وعدہ کیا ہے، یعنی اس کے عوض میں جنت میں داخلہ کے عہد کو (پیرا کروں گا اور مجھی سے ڈرو) لیننی وعدہ کیورا نہ کرنے کے باب میں صرف مجھی سے ڈرواور کسی کا خوف نہ کرو(اور جو کچھ میں نے اتاراہے) لیعنی قرآن (جواس کتاب کی تصدیق کرتاہے، جوتمہارے پاس ہے) یعنی توریت کی ، کیونکہ بیہ کتاب تو حید و نبوت کے باب میں اس کے بالکل موافق ہے(اسی پرایمان لاؤ،اورتم) اہل کتاب کے گروہ میں (اس کے پہلے منکر نہ بنو) کیونکہ تمہارے بعد والے تمہارے تابع ہوں گے، نتیجہ بیہ ہوگا کہان کا گناہ بھی تم پر پڑےگا۔(اور نہ خریدو) یعنی نہلو(میری)ان(آیات کے عوض میں)جوتمہاری کتاب میں محمد (علیقیہ) کی صفات کے متعلق ہیں (تھوڑی میں قیمت) یعنی دنیا کامختصر سا عوض! مطلب بیہ ہے کہان آیات کومحض اس خوف سے پوشیدہ نہ کرو کہتم کوتمہارےمریدوں کی جانب سے جو پچھ نفع ملا کرتا ہے، وہ فوت ہوجائیگا (اورمجھی سے ڈرو) لیعنی اس سلسلے میں میراہی خوف کرو، دوسری کسی چیز کانہیں (اور) اس (حق کو) جومیں نےتم پرا تاراہےاس (باطل کےساتھ) جس کوتم گھڑتے ہو(مت ملاوُاور حق کونہ چھیاوُ) یعن محد کی صفات کو (حالانکہ تم جانتے ہو) کہ بیت ہے (اور نماز کو قائم کرو،اورز کو ۃ ادا کرو،اوررکوع کرنے والوں) بعنی محدﷺ اوران کے اصحاب جو کہ نمازی ہیں ،ان نمازیوں کے (ساتھ رکوع کرو) بعنی نمازیڑھو۔ اگلی آیت علماء یہود کے بارے میں نازل ہوئی ہے، وہ لوگ اپنے مسلمان قرابت مندوں سے کہا کرتے تھے کہ دین محمد پر جے رہو، وہی حق ہے (کیاتم اوروں کو نیکی) یعنی محمد ﷺ پرایمان لانے کا تھم دیتے ہواورا پنے آپ کوبھول جاتے ہو) یعنی اپنے آپ کوترک کر دیتے ہو،خو د کونیکی کا حکم نہیں دیتے (حالانکہتم کتاب) یعنی تورات (کی تلاوت کرتے ہو)اوراس میں قول وعمل کے تضاد پر وعید ہے (کیا)اپنے اس کام کی قباحت کو (تم سمجھتے نہیں ہو) کہاس سے بازآ وُ،نسیان والا جملہ لیمنی تنسون ،استفہام انکاری کامحل ہے۔(اور)اپنے کاموں پر (مددحیا ہو صبر سے)صبر کامعنی ہےا بینے آپ کوالیمی چیزوں پر جما کر رکھنا ، جونفس پر گراں ہوں (اور نماز سے)اس کواس کی عظمت شان کی وجہ سے علیحدہ ذکر کیا ،اور حدیث میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ کوکوئی اہم بات پیش آتی تھی تو آپ نماز کی طرف لیکتے تھے،اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ بیخطاب یہودیوں سے ہے،انھیں حدسے بڑھی ہوئی حرص اور حب جاہ نے ایمان سے روک رکھا تھا۔اس لئے انھیں صبر لیعنی روزہ کا تھم دیا گیا، کیونکہ اس سے شہوت ٹوٹتی ہے، اور نماز کا تھم دیا گیا، کہ وہ خشوع کو پیدا کرتی ہے۔اور کبر کوختم کرتی ہے (اور بلاشبہہ وہ گرال ہے، مگران لوگوں پر) گرال نہیں ہے (جوخشوع اختیار کرنے والے ہیں یعنی جو طاعات کی طرف لیکتے ہیں،اوراس سے سکون حاصل کرتے ہیں (جولوگ کہ کمان) لیعنی یقین (رکھتے ہیں کہ وہ اپنے رب سے) دوبارہ زندگی پاکر (ملنے والے ہیں اور وہ اسی کی جانب) آخرت میں (لوٹے والے ہیں) وہ انھیں جزادے گا۔

الشريحات ﴾

<u> او لادیعقوب</u> : حضرت یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم (علیهم السلام) کا دوسرانام اسرائیل ہے۔ان کے بارہ بیٹے تھے، ہر بیٹے کی اولا دمیں اللہ تعالیٰ نے برکت دی۔اوران سے پوری ایک قوم تیار ہوئی ،اٹھیں میں حضرت موسیٰ علیهالسلام تھے، جن پرتورات کا نزول ہوا،اورانھیں میں حضرت داوُدعلیہالسلام تھے، جن پرزبورنازل ہوئی، انھیں میں حضرت عیسیٰ علیہالسلام ہوئے جن پرانجیل اتاری گئی، بیرخاندان دنیاوی اعتبار سے بھی باو جاہت تھااور دینی اعتبار سے انبیاءاورصلحاء کی کثرت کی وجہ سے تو اسے پیشوائی کا درجہ حاصل تھا،کیکن عرصہ سے بناؤ کے ساتھ اس خاندان کے افراد میں بگاڑ بھی چلا آر ہاتھا۔موسیٰ علیہ السلام کے دور سے ان کے بگاڑ کا ظہور عام ہونے لگاتھا، بار بارتنبیہات ہوتی تھیں یہ تو م تو بہ کرتی تھی ، پھر پچھ نا خلف قتم کےلوگ خرابی ڈال دیتے تھے۔حضرت عیسلی علیہ السلام کے زمانے میں ان کی سرکشی عروج پرتھی ، متعدد پیغمبروں کوانھوں نے قتل کر ڈالا ،مختلف حکومتوں میں کئی مرتبہ تاراج و برباد کئے گئے، مگر اللہ نے پھر انھیں موقع دیا۔ مگر وہی حرکتیں دوبارہ ہوئیں ، رسول اللہ ﷺکے ز مانے میں مدینہ میں ان کی خاصی آبادی تھی، جب آپ مدینہ پہو نچے تو قدر تی طور پر اہل کتاب ہونے کی وجہ سے رسول اللہ ﷺ کا التفات ان کی طرف زیادہ ہوا کہ کلام اللی سے سرفراز ہیں ،ان کی کتاب میں آپ کے متعلق متعدد صاف اور واضح پیشین گوئیاں موجود ہیں ،اورانھیں عرصہ ُدراز سے نبی آخرالز ماں کا انتظار بھی تھا ، جب آپتشریف لائے تو فطری طور پرامید تھی کہ بیلوگ آپ کی طرف ازخود تھنچ کر آئیں گے، مگران کی بدکر داریوں نے ان کے قلوب کواس لائق نہیں جھوڑ اتھا کہ کوئی خیر کی بات ان میں اثر کرتی ۔ نتیجہ یہ ہوا کہ بیلوگ مخالفت پر کمر بستہ ہو گئے،اور جن آیات وکلمات میں رسول اللہ ﷺ کے متعلق پیشین گوئیاں تھیں انھیں یا تو چھیانے لگے، یاان میں تحریف کر کے بچھ کے بچھ معانی بتانے گئے،اس کی وجہ سے ان لوگوں کے ایمان لانے میں بڑی رکاوٹ پیدا ہوئی جولوگ ان کے اہل علم اور اہل کتاب ہونے کی وجہ سے اپنی نظریں انھیں پر جمائے ہوئے تھے کہ یہا بمان لائیں ،تو ہم بھی آگے بڑھیں ،مگریہ مخالفت ہی پرڈٹے رہے ،اس موقع پراللّٰد تعالیٰ نے اتمام جت کیلئے ان سے بہت کچھ خطاب کیا۔اینے احسانات یا د دلائے ،ان کی نافر مانیاں یاد دلائیں ،انھیں تقییحتیں کہیں ،ان کے قلبی

امراض وعوارض کو بیان کیاان کے نتائج بیان کئے ،اس کےعلاوہ در حدیث دیگراں کے طور پر مسلمانوں کو بھی تنبیہ کرنا ہے کہ تم بھی صاحب کتاب ہو، دیکھواہل کتاب ،جب ان کے قلوب گنا ہوں سے زنگ آلود ہوتے ہیں تو ان میں بیدا ہوتے ہیں ،تم خیال رکھنا کہیں ان امراض کے نشانہ تم نہ بن جانا ورنہ سابق اہل کتاب کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا جومعاملہ رہا ہے،وہ تمہار ہے ساتھ بھی ہوگا۔

امے علی آبائکم: قرآن پاک میں جن اولا دیعقوب سے خطاب ہے، وہ وہ ہیں جوعہد نبوی میں موجود سے خطاب ہے، وہ وہ ہیں جوعہد نبوی میں موجود سے اور جن احسانات کا تذکرہ کیا گیا ہے، وہ بہت پہلے ہوئے ہیں، تو گزشتہ احسانات کا حوالہ بعد کی امت کو دینا کیوکر صحیح ہوسکتا ہے؟ اس اشکال کے حل کی طرف مفسر نے اشارہ علی آبائکم کہہ کر کیا ہے۔ مطلب بیہ کہ احسانات تمہارے باپ دادوں اور تمہارے خاندان پر ہوئے ہیں، اور ظاہر ہے کہ خاندان پر کوئی احسان کیا جانا سے ہفر دکی گردن پر احسان مانا جا تا ہے، ان احسانات کی قدر نے تعصیل اگلے رکوع میں آر ہی ہے۔ جان تشکو و ھا بطاعتی : احسانات کا یاد کرنا ہے کہ ان کی شکر گزاری کرو، اور شکر گزاری کرو، اور شعار بناؤ۔ متاثر ہوکر میری طاعت و فر ما نبرداری کرو، اور اسے اپنا شعار بناؤ۔

اوف بعهد کم :بنی اسرائیل سے عہدلیا گیا تھا کہ آخری پیغمبر جب مبعوث ہوں گے تو ان پرایمان لا نا،اسی عہد کے ایفاء کا حکم دیا جار ہاہے۔

وایای فار هبون : ایا ی ما اصمر عامله علی شریطة التفسیر ہے، یہال عامل فعل مقدرار هبوا ہے، جس کی تفییر بعد والافعل کررہا ہے فعل کے بعد جو'ن' ہے بینون وقایہ کہلاتا ہے، بحالت موجودہ یہ کسور ہے، کیونکہ یاء متکلم اس کے بعد گلی ۔ اسے حذف کر کے اس کی علامت کے طور پرنون کے او پر کسرہ باقی رکھا گیا ہے۔ اس نون کونون وقایہ اس کئے کہتے ہیں کہ وقایہ کے معنی بچاوا ورحفاظت کے آتے ہیں، بینون یاء متکلم پر آتا ہے، تا کہ اس کے پہلے والے رف کی حفاظت کر ہے اور وہ اپنی حالت پر باقی رہے، اگر بینون نہ ہوتو ماقبل کا حرف متغیر ہوجائے گا، مثلاً یہاں پراگرف رهبوی ہو، تو وا وا وریاء کے ایک جگہ جمع ہونے کی وجہ سے وا وکویا سے بدلنا پڑے گا، اور پھر اس کا دوسری یا میں ادغام ہوجائے گا، اور ماقبل کا ضمہ کسرہ سے بدل جائیگا۔ پس وہ ف ار هبی ہوجائے گا، نون جب آیا تو وا وا وا ہے مقام پر محفوظ رہ گیا۔

بموافقت الله فی التوحید والنبوة قرآن کریم توریت کی تصدیق کرتا ہے، مفسرعلام نے تصدیق کی صورت ذکر کی ہے کہ جومضامین توحید ورسالت وغیرہ کے توریت میں بیان کئے گئے ہیں، قرآن کریم میں بھی انھیں کے موافق بیان آیا ہے، اس طرح قرآن نے اس کی سچائی کا علان واعتراف کیا ہے۔

ولا تكونوا اول كافر به من اهل الكتاب : يهودمدينه كوالله تعالى في بهلامنكر قرآن بنني سيمنع كيا

ہے، اس پراشکال ہے کہ اول کا فرتو کفار ہو چکے ہیں، پھر اہل کتاب میں سے پہلا خطاب انھیں سے ہوا ہے۔
اس کا جواب ہے ہے کہ اہل کتاب میں اول کا فرنہ بنو کیونکہ اہل کتاب میں سے پہلا خطاب انھیں سے ہوا ہے۔

لا تشتہ وا (لا تستبدلو ا) : اشتر اء بمعنی استبدال ہے، اور اس استبدال کو اشتر اء اس لئے کہا گیا کہ ان آیات واحکام کے چھپانے اور ان میں تح یف کرنے سے انھیں کچھ دنیوی منفعت حاصل ہوجاتی تھی۔

صلو ا مع المصلین محمد و اصحابه : و إد کعو ا مع الر اکعین کی فیسر میں صلو ا مع المصلین کہہ کر دوباتوں کا حکم دیا ہے، ایک ہے کہ نماز جماعت کے ساتھ ادا کیا کرو، دوسرے یہ کہ یہود کی نماز میں سجدہ تو قا، رکوع نہ تھا، حکم دیا گیا۔ ابتم وہ نماز پڑھوجس میں رکوع ہے، یعنی رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب والی نماز۔

وتنسون انفسکم تتر کو نها :الله تعالی نے اہل کتاب سے فر مایا کہتم دوسروں کو نیکی اورایمان کا حکم دیتے ہو ،اوراپئے آپ کو بھول جاتے ہو، یہاں بھولنے کا حقیقی معنی بظاہر صادق نہیں آتا کیونکہ اپنے آپ کو کوئی نہیں بھولتا، اس کا جواب بہ ہے کہ نسیان بمعنی ترک ہے، کیونکہ نسیان کیلئے ترک لازم ہے، تو ملزوم بول کر لازی معنی مرادلیا ہے، اورترک کا مطلب بہ ہے کہ اپنے آپ کو نیکی اورایمان کا مکلّف نہیں سبجھتے ہواس جگہ ترک کے بجائے نسیان کا لفظ لانے میں حکمت بہ ہے کہ کوئی عاقل اس کا م کو اپنے اختیار سے ترکنہیں کرسکتا، ہاں بھول کر ہوتو ہو۔ فجملة لفظ لانے میں حکمت بہ ہمزہ ہمیشہ شروع کام میں آتا ہے، پس جس لفظ پر داخل ہو، ضروری نہیں کہ کا ہے لیکن یہ خوب سبجھ لینا چاہئے کہ ہمزہ ہمیشہ شروع کلام میں آتا ہے، پس جس لفظ پر داخل ہو، ضروری نہیں کہ استفہام انکار کامورداور کل وہی ہو، اسی اصول کی بنا پر اُتامرون الناس بالبو پر انکار نہیں کیا گیا ہے، کیونکہ وہ اُستفہام انکار ہوگی کا حکم دیتے ہو، یہ تو ٹھیک ہے لیکن اپنے آپ کو کیوں بھول جاتے ہیں، یہ ایک برافعل ہے۔

و استعینوا: مفسر کےارشاد کے مطابق بیخطاب اہل کتاب سے نہیں بلکہ اہل اسلام سے ہے، کیونکہ جوشخص دین محمدی کا اوراس کے اعمال واحکام کامنکر ہو،اس کونماز وغیرہ کا امرنہیں کیا جاسکتا۔

الحبس للنفس على ما تكره : نفس پرجو چيزگرال ہے،اس پراسے جمائے ركھنا بيصبر كى اجمالى تشریح ہے، جیسے عبادت میں كوشش، غصه پی جانا، برد بارى، بدسلوكى كرنے والے كے ساتھ حسن سلوك، اور گنا ہول سے اپنے آپ كوروكنا،ان مثالوں سے معلوم ہوا كہ صبركى تين قسميں ہيں: (۱) مصيبت اور تكليف پرصبر كرنا (۲) طاعت وعبادت پر جے رہنا۔ (۳) گنا ہوں سے نہنے پرصبر كرنا۔ (۱) صبر على البلاء (۲) صبر على الطاعة (۳) صبر عن المعصية

وقیل الخطاب للیهود: آوپرذکرکیا گیا ہے کہ فسر کے اشارہ کے مطابق و استعینوا بالصبر کا خطاب اہل اسلام سے ہے، کین اس صورت میں سیاق کلام بدل جاتا ہے، کیونکہ اس سے پہلے اور اس کے بعد خطاب اہل کتاب سے ہے، اس کا تقاضا ہے کہ یہ خطاب بھی یہود ہی سے ہو۔ اسی لئے مفسر نے فر مایا کہ کہا گیا ہے کہ بہ خطاب یہود سے ہے، کین اس صورت میں سابق سوال وارد ہوگا کہ یہود تو شرائع اسلام کو مانتے ہی نہیں ، پھر انھیں ایمان کا حکم دیا جا سکتا ہے، صبر اور نماز کا حکم کیوں کردیا جائے گا؟

مفسر فرماتے ہیں کہ یہود کے مزاج میں دوخرابیاں بہت رائخ تھیں ، اور انھیں دونوں کی وجہ ہے وہ ایمان سے دور تھے، ایک ہے جاشہوت وحرص ، اور دوسر ہے جاہ ومنصب کی بے تحاشا ہوں ، ان دونوں کا علاج اللہ نے بتایا کہ صبر کرو ، اور صبر سے مرادروزہ ہے ، کیونکہ روزہ شہوت کو توڑ دیتا ہے ، اور نماز بڑھو ، کیونکہ نماز بڑائی کے جذبہ کوفنا کر کے خدا کے سامنے جھکنا سکھاتی ہے ، گویا دوسر لے فظوں میں یوں سمجھئے کہ انھیں اولا تو ایمان کی دعوت دی گئی (التزاماً) پھر صبر اور نماز کا حکم دیا گیا (مطابقةً) تا کہ نفس میں جمی ہوئی برائیاں نکل جائیں۔ النحاشعین : خشوع نام ہے اللہ کی جناب میں حضور قلب اور سکون اعضاء وجوارح کا۔ النحاشعین : حفظ ظن اضداد میں سے ہے ، اس کے معنی گمان کے بھی آتے ہیں اور یفتین کے بھی ، پہال یقین ہی کامعنی مراد ہے۔

انهم ملاقو ا ربهم بالبعث: حرب کی ملاقات سے کیا مراد ہے؟ ملاقات کا ظاہری معنی توحق تعالی کے لحاظ سے متنع ہے، اور مجازاً ملاقات توخو دنماز وعبادت وغیرہ میں ہوتی رہتی ہے، کیونکہ سب سے زیادہ قرب بندہ کا اللہ کے ساتھ نماز ہی میں ہوتا ہے۔ لیکن یہاں بید ملاقات مراد نہیں ہے، بلکہ وہ ملاقات مراد ہے جس میں بندے کو اپنا حساب و کتاب خدا کے سامنے پیش کرنا پڑے گا، اسی کومفسر نے بالبعث کہہ کربیان کیا ہے۔ لیعنی مرنے کے بعد دوبارہ جب زندگی ملے گی اور حق تعالی کا سامنا ہوگا، اس وقت کی ملاقات پریقین رکھتے ہیں۔

همضامین آیات وگفسیر

عام انسانیت کودعوت تق دینے کے بعد اللہ تعالی نے انسانیت کے اس طبقہ کو مخاطب بنایا، جوعرصہ دُراز سے اللہ تعالی کے انعام واحسان سے سرفراز رہا ہے، اور اس میں مسلسل انبیاء کرام علیہم السلام کی آمد ہوتی رہی ہے، بیط بقدا گرذرا بھی متوجہ ہوگا، تو راہ اس کے سامنے پہلے سے کھلی ہوئی ہے۔ بیہ حضرت ابرا ہیم علیہ السلام کی نسل کی وہ شاخ ہے جس کا آغاز ان کے بوتے حضرت یعقوب علیہ السلام سے ہوتا ہے، بیہ بنی اسرائیل ہیں، انھیں اللہ تعالی نے اپنی تعمین یا دولا کرا بیمان واطاعت کی دعوت دی اور فر مایا کہتم نے مجھ سے جوعہد کیا تھا اسے تم پورا کروں گا۔ اور اس سلسلے میں کسی کا خوف دل میں نہ لاؤ، ڈرنا تو کرو، میں نے جوتم سے وعدہ کیا ہے اسے میں پورا کروں گا۔ اور اس سلسلے میں کسی کا خوف دل میں نہ لاؤ، ڈرنا تو

صرف بھی سے جائے ،جس کتاب کاتم کوا تنظار تھا،تمہاری خوش قسمتی ہے کہ تمہار سے سامنے وہ اتر رہی ہے، اسے مان لو تہہاری نسلیس سدھریں گی اور تم کوا جر ملے گا، اور اگر تم نے انکار کیا تو اول کا فر ہونے کی وجہ سے تمہاری نسلوں کا وبال بھی تمہیں پر پڑے گا۔ تمہار سے پاس توریت ہے، اس میں جس صدافت کا اعلان کیا گیا ہے، اسے چھیا کر، اس میں تحریف کر کے جوتم دولت دنیا اور جاہ ومنصب برقر اررکھنا چا ہتے ہو، اور ڈرتے ہو کہ تمہار سے متونلین تم سے ٹوٹ جائیں گے، ایسانہ کرو، ان سے کیا ڈرنا، مجھی سے ڈرواور توریت کی بچی باتوں میں جھوٹی متونلین تم سے ٹوٹ جائیں گے، ایسانہ کرو، ان سے کیا ڈرنا، مجھی سے ڈرواور توریت کی بچی باتوں میں جھوٹی باتیں نہ شامل کرو، اور آخری پیغیر کے طریقے پر نماز پڑھو، زکو قادا کرواور جماعت کی نماز کا اہتمام کرویہ کیا بات ہوئی کہ تم لوگوں کوتو تھم دیتے ہو کہ نیک اختیار کرو، اور خود اپنے آپ کو بھول جاتے ہو، حالانکہ تم اس کی شناعت اپنی کتاب میں پڑھے ہو، کیا اتنی موٹی بات تمہاری چیز ہے لیکن جولوگ خدا کی اطاعت کرنا چا ہے ہیں، ان پر پچھگراں نہیں ہے، وہ جانتے ہیں کہ اضیں اپنے ہیں کہ انھیں اپر کے حضور حاضر ہونا ہے اورلوٹ کروہیں پہونچیں گے۔ بھاری چیز ہے لیکن جولوگ خدا کی اطاعت کرنا چا ہے ہیں، ان پر پچھگراں نہیں ہے، وہ جانتے ہیں کہ انھیں اپنے ہیں کہ انسان کی حضور حاضر ہونا ہے اورلوٹ کروہیں پہونچیں گے۔

﴿ تسرجمسه ﴾

(اے اسرائیل کی اولاد، میرے اس احسان کو یا د کروجو میں نے تم پر کیا ہے) اس طور سے کہ میری اطاعت کر کےاس پرشکرگزاری کرو(اوراس بات کو کہ میں نےتم کوفضیات بخشی) لیمنی تمہارے آباء واجدا دکو (ساری دنیایر) بعنی ان کے دور کے اہل دنیایر (اورڈرواس دن سے) جس دن (کوئی جان کسی جان کی طرف سے بدلہ نہ دے گی) وہ قیامت کا دن ہے (اور نہاس کی طرف سے کوئی شفاعت قبول کی جائیگی) لا تقب ل یاء سے بھی ہے اور تاء سے بھی ، لیعنی اس کیلئے کوئی شفاعت ہی نہ ہوگی کہ اسے قبول کیا جائے۔ چنانچہ دوسری جگہ مجرمین کی بات نقل کی گئی ہے فیما لنا من شافعین ،ہمارا کوئی سفارشی نہیں ہے(اور نہاس کی طرف سے کوئی فدیہ قبول کیا جائے گا ،اور نہان کی کوئی مدد کی جائیگی) یعنی اللہ کے عذاب سے ان کے بچاؤ کی کوئی صورت نہ ہوگی۔ (اور) یا دکرو، وہ وقت (جب ہم نے تمہیں) لینی تمہارے آباء واجداد کو (آل فرعون سے نجات بخشی) یہاوراس کے بعد کے تمام خطاب ان یہودیوں سے ہیں جو ہمارے نبی ﷺ کے عہد میں تھے، انھیں وہ انعام یا دولائے گئے جوان کے باپ دادوں پر ہوئے تھے تا کہ اللہ کے ان انعامات کی یاد تازہ ہواور وہ ایمان لائیں (وہ تہہیں سخت عذاب چکھاتے تھے)یسومونکم کاجملہ نجیناکم کی ضمیر کُمُ سے حال ہے(وہ تہارے بیٹوں کو)جو نومولود ہوئے (ذنح کردیتے اورتمہاری بیٹیوں کو باقی رکھتے) بیماقبل کا بیان ہے،اوراییاوہ اس لئے کرتے تھے کہ فرعون کوبعض نجومیوں نے بتا دیا تھا کہ بنی اسرائیل میں ایک ایساشخص پیدا ہونے والا ہے جوتمہاری حکومت کے خاتمہ کا سبب بنے گا (اوراس میں) یعنی اس عذاب میں یااس نجات بخشی میں (بلاتھی) یعنی ابتلاء تھی یا نوازش تھی (تمہارے رب کی طرف سے بڑی اور) یا د کرو (جب ہم نے تمہارے واسطے سمندر کو بھاڑ دیا) اورتم اپنے ۔ تشمن سے بھا گتے ہوئے اس میں داخل ہو گئے (پس ہم نے تم کو)غرق سے (نجات دی اورآ ل فرعون کوغرق کر دیا) یعنی اس کی قوم کومع اس کے (اورتم لوگ) سمندر کے ان کے اوپر چھاجانے کو (دیکھر ہے تھے)

﴿ تشریحات ﴾

بالشكر عليها بطاعتي : اس كى تشريح اس سے پہلے والے ركوع ميں ملاحظه كريں۔

عالمی زمانهم: قرآن کے الفاظ و انسی فیصلتکم علی العالمین بظاہر مطلق معلوم ہوتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کوسارے عالم پرفضیات بخشی ہے۔ لیکن یہ مفہوم مراز نہیں ہے کیونکہ قرآن ہی میں متعدد عگہ انھیں ملعون ومغضوب قرار دیا گیاہے، مفسر فرماتے ہیں کہ ان لوگوں کے دور میں اللہ نے اور سب کے مقابلے میں ان پرفضل وانعام زیادہ فرمایا تھا۔

ليسس لها شفاعة : آيت كالفاظ سے بظاہر بيہ بھوميں آتا ہے كہان كيلئے سفارش تو ہوگی ، مگر قبول نہ ہوگی ،

لیکن اللہ کے دربار میں اس کا تصور ہی نہیں ہے، کیونکہ وہاں جوسفارش ہوگی اللہ کی اجازت سے ہوگی، بغیر اجازت کوئی شخص سفارش کر ہی نہیں سکتا ، تو جب اجازت کی بنیاد پر سفارش ہوگی تو وہ قبول بھی ضرور ہوگی ۔ لہذا یہاں مطلب یہ ہے کہ کوئی سفارشی ہوگا ہی نہیں ، چنانچ مفسر نے اس کی دلیل میں قرآن کا ایک جمله قل کیا ہے، جومجر مین قیامت کے دن کہیں گے۔ فیما لنا من شافعین ، ہمارا کوئی سفارش کنندہ ہے ہی نہیں۔ انجینا کم ای آباء کم نی آباء کم نی نے بات ان یہود یول کوئیس ملی تھی ، جونبی کے زمانے میں تھے، بلکہ ان

انجینا کم ای آباء کم : فرعون سے نجات ان یہود یوں کونہیں ملی تھی، جو نبی کھی کے زمانے میں تھے، بلکہ ان کے باپ دادوں کو ملی تھی ، اگر وہ باپ داد سے نہا کہ ان کے باپ دادوں کو ملی تھی ، باپ دادوں پر جواحسان ہو چکا ہے، وہ اولا دکی گردن پر بھی ہے، اگر وہ باپ داد سے ہوتا؟ ان کو بچھلی نعمتوں کو یا ددلا کر انھیں ایمان لانے کی ترغیب دی گئی ہے۔

والجملة حال: یسو مونکم سوء العذاب کایه جمله نجینا کم بین شمیر مفعول سے حال ہے۔

لقول بعض الکھنة له : فرعون نے ایک خواب دیکھا تھاوہ یہ کہ بیت المقدیں سے ایک آگ نگی اوراس نے مصرکو گیرلیا اوراس میں جینے قبطی تھے، سب کوجلا دیا اور بنی اسرائیل کو چھڑا تک نہیں، اس نے کا ہنوں سے اس کی تعبیر بوچھی، انھوں نے بتایا کہ بنی اسرائیل میں کوئی شخص پیدا ہوگا جو تمہاری حکومت کا خاتمہ کر دیگا، اسے بہت غصہ آیا، اس نے تکم دیدیا کہ بنی اسرائیل میں جو بھی لڑکا پیدا ہو، اسے ختم کر دیا جائے۔ کہتے ہیں کہ اس نے بارہ ہزار بچوں کوئی کروادیا، اس وقت ایسا اتفاق ہوا کہ معمرلوگ بھی بکثر سے مرنے گے، تو قبطیوں کے سرداروں نے فرعون سے کہا کہ بچوں کوئو آپ مارے جارہے ہیں، اور بڑے لوگ اپنی موت مرے جارہے ہیں، توکل ایسا ہوگا، ہمارا کام کر نابڑے گا اس پراس نے اپنے تکم ایسا ہوگا، ہمارا کام کر نابڑے گا اس پراس نے اپنے تکم میں کچھڑمیم کردی کہ ایک سال بچوں کوئتم کیا جائے اور ایک سال نہ ختم کیا جائے۔ حضرت ہارون علیہ السلام اس سال پیدا ہوئے جب بچوں کوئتم کیا جا رہا تھا۔ السلام اس سال پیدا ہوئے جب بچوں کوئتم کیا جا رہا تھا۔ (جمل بحوالہ نوازی)

سوء العنداب: عذاب توخود براہوتا ہے پھراس کے ساتھ لفظ سوء لانے کی ضرورت کیا پیش آئی۔ جواب: عذاب کئی طرح کا ہوتا ہے یہاں شدید عذاب مراد ہے۔

وفی ذلکم العذاب او الانجاء: آس آیت میں بلاء کامفہوم کیا ہے؟ مفسر نے فرمایا کہ بلاء کے معنی ابتلاء اور مصیبت کے بھی ہیں اور انعام وفضل کے بھی۔ بات سے ہے کہ بسلاء کے معنی امتحان کے ہیں، امتحان بھی خوشحالی اور نعمت دے کر بھی ہوتا ہے کہ بندہ اس پر شکرا داکر تا ہے یا نہیں اور بھی مصیبت میں مبتلا کر کے بھی ہوتا ہے کہ بندہ صبر کاحق اداکر تا ہے یا نہیں؟ اس لحاظ سے بلاء کے اندر مصیبت اور انعام دونوں کا معنی موجود ہے۔ اب اگر

ذا کے ماشارہ فرعون کے کاموں کی طرف ہے تب توبلاء بمعنی عذاب ہے،اورا گراللہ تعالیٰ کی نجات بخشی کی طرف ہے تب توبلاء بمعنی عذاب ہے،اورا گراللہ تعالیٰ کی نجات بخشی کی طرف ہے توبلاء کے معنی نعمت کے ہیں۔

قومہ معہ: آل فرعون کے لفظ سے بظاہر بیمعلوم ہوتا ہے کہ صرف آل فرعون غرق ہوئے ، فرعون کا کوئی ذکر نہیں ہے ، مفسر نے فرمایا کہ ایسانہیں ہے ، اس طرح کے محاورات میں مضاف اور مضاف الیہ دونوں مقصود ہوتے ہیں ، اسی کوفر مایا کہ قوم معہ یعنی ہم نے اس کی قوم کومع اس کے غرق کر دیا۔ بیا ایسا ہی ہے جبیبا فرمایا گیا کہ لقد کرمنا بنی آدم ، اس میں خود آدم علیہ السلام بھی مراد ہیں اور ان کی اولا دبھی۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اس سے پہلے والے رکوع میں اللہ تعالی نے اجمالاً اپنے احسانات کا تذکرہ کرکے بنی اسرائیل کو ایمان لانے کی ترغیب دی تھی، اس رکوع میں انھیں انعامات کی قدر نے تفصیل ہے، انعام دوطرح کے ہیں۔ بعض انعامات تو وہ ہیں جن کا تعلق بنی اسرائیل کی مظلومیت سے ہے، یعنی بنی اسرائیل پر فرعون اور قو مفرعون نے ظلم و العامات تو وہ ہیں جن کا تعلق بنی اسرائیل کی ظالمیت اور و العامات وہ ہیں جن کا تعلق بنی اسرائیل کی ظالمیت اور شرارت سے اور حق تعالی نے اس سے نجات بختی ہنی اسرائیل نے شرارتیں کیں اور ان شرارتوں کی وجہ سے وہ مستحق عذا بہوئے گرحق تعالی نے ان کا تدارک بیان فر ما یا اور انھیں معاف کر کے مزید احسان سے نواز دیا۔

مستحق عذا بہوئے گرحق تعالی نے ان کا تدارک بیان فر ما یا اور انھیں معاف کر کے مزید احسان سے نواز دیا۔

زیر نظر آبات میں انعامات کی شم اول کا ذکر ہے، اور اس کے ساتھ مزید قیامت کے دن کی ہے بی اور سے بچارگی کا حوالہ دیا گیا ہے، کہ اس اس دن کوئی بھی شخص جو ایمان نہیں لایا، ایسانہیں ہوسکتا کہ کسی دوسر سے بچارگی کا حوالہ دیا گیا ہے، کہ اس اس ک کوئی اس کی سفارش کردے، یا وہ کسی طرح کا فلہ یددے کر اپنی جان چھڑا لے،

دنیا میں مجرمین اپنی نجات کیلئے یہی مینوں طریقے اختیار کرتے ہیں، کسی کوضامی بناتے ہیں یا سفارش لاتے ہیں، یا مال خرج کرتے ہیں، قیامت کے دن کا فر کے حق میں یہ مینیوں درواز سے بند ہیں، اس لئے اس بچارگی اور ہے یا کہ کے دن سے بہت ڈرنا چاہئے۔

پھرانھیں یا دولایا گیا کہ ایک زمانے میں وہ فرعون کے ظلم وستم کے شکیجے میں کسے ہوئے تھے وہ ان سے بیگارلیا کرتا تھا۔ پوری قوم بنی اسرائیل کی پوری قوم قبط کی غلام تھی۔ قبطیوں کا ہر فر دجس اسرائیلی کو چا ہتا پکڑلیتا، اور زبردسی اس سے کام کرالیتا اور اجرت نام کی کوئی چیز نہھی۔ پھر مزیدیہ کہ اس نے بچوں کے تل عام کا حکم دے رکھا تھا، یہ ایسا عذاب تھا کہ آج بھی دل ہل جاتا ہے، کیکن اللہ نے اس مصیبت کبری سے نجات بخشی، اور نجات بھی کیسی ؟ بنی اسرائیل کے لئے بالکل خلاف تو قع لیے چوڑے سمندر میں خشک راستہ بیدا کر دیا، اور جب فرعون ایسے لئشکر سمیت اس پر پہونچا تو سمندر کی موجوں نے اسے اپنے نرغے میں لے لیا۔ بنی اسرائیل کو جو تکلیف ایسے لئشکر سمیت اس پر پہونچا تو سمندر کی موجوں نے اسے اپنے نرغے میں لے لیا۔ بنی اسرائیل کو جو تکلیف

پہونچ رہی تھی اوراس کی وجہ سے وہ شدیدرنج وغم اورغصہ میں مبتلا تھے،اللّٰہ تعالیٰ نے دونوں کا علاج کر دیا۔ تکالیف کا خاتمہ تو ہوہی گیا اور ظالموں کو جو اپنے سامنے اپنی آنکھوں سے تڑ پتے ،فریاد کرتے ، چلاتے اور پھر ڈو بتے دیکھا توان کے دل کے غصے کی بھی تسکین ہوگئی۔

﴿ وَإِذُوا عَـدُنَا ﴾ بالف و دونها ﴿ مُوسىٰ اَرُبَعِينَ لَيُلَةً ﴾ نعطيه عند انقضائها التوراة لتعملوا بها ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُتُمُ الْعِجُلَ ﴾ الذي صاغه لكم السامري الها ﴿ مِن بَّعُدِه ﴾ اي بعد ذهابه الى ميعادنا ﴿ وَأَنْتُمُ ظَالِمُونَ ﴾ باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنُكُمُ ﴾ محونا ذنوبكم ﴿مِنُ بَّعُدِ ذٰلِكَ ﴾ الاتخاذ ﴿ لَعَلَّكُمُ تَشُكُرُونَ ﴾ نعمتنا عليكم ﴿ وَإِذْ آتَيُنَا مُوسِىٰ الْكِتٰبَ ﴾ التوراة ﴿ وَالْفُرُقَانَ ﴾ عطف تفسير اى الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ﴿لَعَلَّكُمُ تَهُتَدُونَ ﴾ به من الضلال ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ الـذيـن عبـدوا العـجـل ﴿ يقَوُم إِنَّكُمُ ظَلَمْتُمُ اَنْفُسَكُمُ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجُلَ ﴾ الها ﴿ فتوبوا إلى بَارِئِكُمُ ﴾ خالقكم من عبادته ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمُ ﴾ اى ليقتل البرئ منكم المجرم ﴿ذَٰلِكُمُ ﴾ القتل ﴿ خَيُـرٌ لَّكُمُ عِنْدَ بَارِئِكُمُ ﴾ فوفقكم لفعل ذلك و ارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين الفا ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمُ ﴾قبل تو بتكم ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٥ وَإِذُ قُلُتُمُ ﴾ وقد خرجتم مع موسىٰ لتعتذروا الى الله من عبادة العجل و سمعتم كلامه ﴿ يَامُو سَيْ لَنُ نُّو أُ مِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهُرَةً ﴾ عيانا ﴿ فَاخَذَتُكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ الصيحة فمتم ﴿ وَ أَنتُمُ تَنظُرُ وُنَ ﴾ ما حل بكم ﴿ ثُمَّ بَعَثُنكُمُ ﴾ احييناكم ﴿ مِن بَّعُدِ مَوُتِكُمُ لَعَلَّكُمُ تَشُكُرُونَ ﴾ نعمتنا بذلك ﴿وَظَلَّلُنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ سترناكم بالسحاب الرقيق من حرالشمس في التيه ﴿ وَانْزَلْنَاعَلَيْكُمْ ﴾ فيه ﴿ الْمَنَّ وَالسَّلُواى ﴾ هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا ﴿ كُلُوا مِنُ طَيِّباتِ مَا رَزَقُنَاكُمُ ﴾ ولا تدخروا فكفرو النعمة وادخروا فقطع منهم ﴿ وَما ظَلَمُونَا ﴾ بذلك ﴿ وَلَكِنُ كَانُوا أَنْفُسَهُمُ يَـظُـلِـمُوُنَ ﴾ لان وباله عليهم ﴿وَإِذُقُلُنَا ﴾ لهم بعد خروجهم من التيه ﴿ادُخُلُوا هَاذِهِ الْقَرُيَّةَ ﴾ بيت المقدس او اريحا ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمُ رَغَداً ﴾ واسعاً لا حجر فيه ﴿وَادُخُلُوا الُبَابَ ﴾ اى بابها ﴿سُجَّداً ﴾ منحنين ﴿وَّقُولُوا ﴾ مسئلتنا ﴿حِطَّةٌ ﴾ اى تحط عنا خطايانا ﴿نَغُفِرُ ﴾ و في قرأة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما ﴿لَكُمُ خَطَايَاكُمُ وَ سَنَزِيُدُ الْمُحُسِنِيُنَ ﴾

بالطاعة ثوابا ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمُ قَوُلاَّغَيْرَ الَّذِي قِيْلَ لَهُمُ ﴾ فقالوا حبة في شعرة و دخلوا يـزحفون عـلى استاههـم ﴿ فَانُـزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ فيه وضع الظاهر موضع الحمضمر مبالغة في تقبيح شانهم ﴿رِجُزاً ﴾ عذابا طاعوناً ﴿ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفُسُقُونَ ﴾ بسسب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفاً او اقل _

﴿ تــرجمــه ﴾

(اور جب ہم نےموسیٰ سے چالیئس را توں کا وعدہ کیا) کہان کے ختم پر ہم انھیں توریت عطا کریں گے تا کہتم لوگ اس پڑمل کرو۔و اعدن الف کے ساتھ ہے،اور بغیرالف کے بھی ہے۔ (پھرتم نے بچھڑے کو) معبود (بنالیا) جسے سامری نے تمہارے لئے ڈھالاتھا (اس کے بعد) یعنی موسیٰ کے ہمارے وعدے پر چلے جانے کے بعد (اورتم)اس کے اس بنالینے کی وجہ سے (ظلم کا ارتکاب کررہے تھے) کیونکہ عبادت کا استعمال غلط محل پر کررہے تھے (پھرہم نے تم سے درگز رکیا) یعنی تمہارے گنا ہوں کومحوکر دیا (اس) بنالینے (کے بعد شاید تم قدر کرو) ہمارے احسان کی جوتم پر ہوا (اور جب دیا ہم نے موسیٰ کو کتاب) بینی تورات (اور فرقان) پیعطف تفسیری ہے، بعنی وہ چیزحق وباطل اور حلال وحرام کے درمیان امتیاز پیدا کرتی ہے (شایدتم)اس کی وجہ سے گمراہی سے نکل کر (ہدایت پرآ جاواور جب کہاموسیٰ نے اپنی قوم سے) لینی ان لوگوں سے جنھوں نے بچھڑے کی پوجا کی تھی (اے میری قوم!تم نے اپنے آپ برظلم کیا بسبب اپنے بنالینے کے بچھڑے و) معبود (پس اپنے پیدا کرنے والے کے حضور) اس کی عبادت سے (توبہ کرو، لہذا اپنے آپ گوتل کرو) لینی تم سے جو بری ہے وہ مجرم کو مارڈالے(بیہ)قتل (تمہارے حق میں تمہارے خالق کے نز دیک بہتر ہے) پھراللہ نے تم کوابیا کرنے کی توفیق بخشی اورتم پرایک کالی بدلی بھیج دی، تا کہ کوئی کسی کو نہ دیکھے کہ اسے ترس آئے ، یہاں تک کہتم میں سے ستر ہزار آ دمی مار ڈالے گئے (پھراللہ نے تم پر مہر بانی فر مائی) تمہاری تو بہ قبول کرلی (بلاشبہہ وہ تو بہ قبول کر نیوالے ،رحم کرنے والے ہیں اور جبتم نے)اس وقت جبکہ موسیٰ کے ساتھ اس واسطے نکلے تھے کہ اللہ کے حضور بچھڑے کی یوجا سے معذرت کرو،اورتم نے اللہ کا کلام س بھی لیا تو (کہا کہا ہے موسیٰ،ہم تمہاری تصدیق اس وقت تک بالکل نہ کریں گے، جب تک ہم اللہ کوعیا ناً نہ دیکھ کیں گے ہیںتم کوایک کڑک نے آکر فنا کیا) پستم موت کے گھا ہے اتر گئے (اورتم دیکھرہے تھے) جو کچھتم پر پڑر ہاتھا (پھرہم نےتم کواٹھایا) زندہ کیا (تمہاری اس موت کے بعد شاید تم) ہمار نے اس احسان کا (شکرا داکر و) اور ہم نے تم پر با دلوں کا سائبان قائم کیا) یعنی میدان تنیہ میں تم پر سورج کی گرمی ہے ملکی بدلی کا پردہ قائم کیا (اورتم پر)اس میں (من وسلویٰ اتارا) بیزنجبین ہے اور سانی پرندہ ہے، سانی میم کی تخفیف اور قصر کے ساتھ ہے اور ہم نے کہا (ان یا کیزہ چیزوں کو کھاؤ) اور ذخیرہ بنا کرنہ رکھو،کیکن انھوں نے

نعمت کی ناشکری کی، اور ذخیرہ بنانا شروع کر دیا ، نتیجہ یہ ہوا کہ بیآ سانی روزی منقطع ہوگی (اور انھوں نے) بیہ کرکے ہم پر کوئی ظلم نہیں کیا لیکن وہ اپنے آپ پر ظلم کررہے تھے) کیونکہ اس کا وبال انھیں پر پڑا (اور جب ہم نے ان کے میدان تیہ سے نگلنے کے بعد (کہا کہ اس بستی میں داخل ہوجا و) ہیت المقدس یا ار بیجا میں (پی کھا وُہ ہاں جیسے چا ہو، وسعت کے ساتھ) بغیر کسی رکا وٹ کے (اور) اس کے (دروازے میں تبجہ ہ کر یہ ہوئے) لیغنی ہے کہ ہماری خطا وُں کو معاف کر ہوئے) یعنی بیکہ ہماری خطا وُں کو معاف کر ویجئے جھنے ہوئے (داخل ہو، اور کہو) کہ ہمارا سوال (معانی ہے) لیعنی بیکہ ہماری خطا وُں کو معاف کر ویجئے (ہم معاف کر دیں گے تبہارے واسطے تبہاری غلطیوں کو) ایک قر اُھ میں یہ خضر یا کے ساتھا ورا کیٹ قر اُھ میں تغیف و تا کیسا تھا ورا کیٹ قر اُھ میں تغیف و تا کیسا تھا ورا کیٹ قر اُھ میں ان قوالے ہیں) ثواب کا (بدلہ دیں گے، پھر بدل دیا ان لوگوں نے جھوں نے) ان میں سے (ظلم کیا ، بات کو اس کے علاوہ جوان سے کہی گئی تھی) پس انھوں نے بالیوں میں دانہ چا ہئے ، اور اپنے میں اسم ظاہر کو خمیر کی جگہ کہا کہا گئی گئی کے ایس کی خالت کی قبارے نے خالہ کوں پر) اس میں اسم ظاہر کو خمیر کی جگہ کہا کہا گیا گیا ہم کی خالت کی قبارے کی قبارے نے خالہ کوں پر) اس میں اسم ظاہر کو خمیر کی جگہ کہا کہا گیا گئی گئی کے ایس کی خالت کی قبارے نے کو خوب واضح کرنا ہے (عذاب اتارا) طاعون (آسمان سے ستر ہزار یا اس عیں اسم خالہ کو کہی کہا کہا ہو ہے کہ وہ تھی ہوگہ کہا کہا سے میں ہلاک ہو گئے۔

﴿ تشریحات ﴾

واذ واعدنا: تاضی بیضاوی نے لکھاہے کہ فرعون کی ہلاکت کے بعد جب بنی اسرائیل مصر کولوٹے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیه السلام سے وعدہ کیا کہ انھیں توریت عطافر مائیں گے، اور اس کے لئے ذی قعدہ اور عشر ہُ تعالیٰ نے موسیٰ علیه السلام سے وعدہ کیا کہ انہیں ہے، اور اس کی تعبیر لیالی سے اس لئے کی کہ مہینہ کی شروعات رات ہی سے ہوتی ہے۔ ذی الحجہ کی تاریخ مقرر کی ، اور اس کی تعبیر لیالی سے اس لئے کی کہ مہینہ کی شروعات رات ہی سے ہوتی ہے۔

واعدنا میں دوقر اُت ہے۔ بغیرالف کے بعنی ہم نے وعدہ کیا اور واعدنا الف کے ساتھ ، یہ باب مفاعلت سے ہے ، اس میں شرکت کا معنی ہے بعنی ہم نے موسیٰ سے کتاب دینے کا وعدہ کیا اور موسیٰ نے کوہ طور پر آنے کا وعدہ کیا۔

موسیٰ: یعجمی لفظ ہے اور غیر منصرف ہے، یہ لفظ مواور شاسے مرکب ہے، عبر انی زبان میں موکے معنی پانی کے ہیں اور شاکے معنی درخت کے، فرعون نے موسیٰ الکیٹیٰ کو پانی کے اندر سے جھاڑیوں کے جھنڈ سے نکالاتھا، اس لئے ان کا نام موشایر گیا۔ عربوں نے اسے ''موسیٰ'' کرلیا۔

(ثم اتخذتم العجل) الها: اتخذ متعدى بدومفعول ہے، دوسرامفعول الها ہے، جو یہاں محذوف ہے، مفسر نے اسے ظاہر کر دیاہے کبھی متعدی بیک مفعول بھی استعال ہوتا ہے، جب کہ جسع ل کے معنی میں ہو۔

وقالواتخذ الله ولداً: اتخذ بابافتعال سے ہے، اخذ سے مشتق ہے، اصل میں اتخذ ہے، اس میں پہلا ہمزہ وصل ہے اور دوسرا ہمزہ فاکلمہ ہے، مہموز کے قاعدہ سے دوسر ہے ہمزہ کو یاء سے بدل دیا، پھر یاء کوتاء سے بدل کرتاء میں ادغام کردیا، بعض لوگوں نے تاء کے کثر ت استعال کی وجہ سے اسے اصلی سمجھ لیا، اور اسی سے مجرد تخذ یتخذ باب سمع سے بنالیا ہے، کہتے ہیں تخذته صدیقا ً: لیکن اصل یہیں ہے، تا ہم الغلط العام فصیح کے تحت رائے ہے۔

سامری: بنی اسرائیل کا ایک شخص تھا جومنافق تھا، اس کا نام بھی موسیٰ تھا۔ موسیٰ علیہ السلام جب مصر سے نکلے سے تھے تو بنی سرائیل کے پاس سونے اور چاندی کے زیورات بہت تھے، اضیں کو حاصل کر کے اس نے ایک بچھڑ ہے کی صورت ڈھال کی تھی، اس کے منھ میں ایک خاص مٹی جو اس نے جبرئیل علیہ السلام کے گھوڑ ہے کی ٹاپوں کے نیچے سے اٹھائی تھی، جب سمندر پار کرنے میں موسیٰ علیہ السلام اور ان کی قوم کی وہ مدد کر رہے تھے، وہی مٹی اس نجھڑ ہے کے منھ میں ڈال دی تھی اور وہ جیتا جاگتا بچھڑ ابن گیا تھا، اس نے اس کے معبود ہونے کا وسوسہ بنی اسرائیل میں بھیلایا، بہت سے لوگوں نے اسے مان بھی لیا اور اس کی یوجا کرنے گئے۔

<u>لوضعکم: ظلم کی تعریف مفسر نے</u> بتائی ہے کہ وضع الشئی فی غیر محله ہے، یعنی شے کواس کے خاص محل ومقام پر نہ رکھ کر دوسری جگہ رکھ دینا۔عبادت اللہ کی ہونی جا ہے ،ان ظالموں نے اسے بچھڑے سے متعلق کر دیا۔

لعل: لعل کامعنی ترجی کا ہے، کین یہاں اس میں تعلیل کامعنی ہے۔

لیقتل البری منکم المجرم : فاقتلو ا انفسکم کا ظاہری معنی مراد نہیں ہے کیونکہ اس سے بظاہر خود کشی کا عظم معلوم ہوتا ہے، اور اس کا کوئی قائل نہیں ہے، اس کا مطلب یہ ہے کہ بچھڑ ہے کی پوجا کرنے والے اپنے آپ کو قتل ہونے کیلئے حوالے کردیں اور دوسرے لوگ انھیں قتل ہونے کیلئے حوالے کردیں اور دوسرے لوگ انھیں قتل کردیں۔

ان لوگوں کو جب موسیٰ علیہ السلام نے اللہ کا تھم سنایا تو انھوں نے اللہ کے تھم کرلیا۔ اور قتل ہونے کیلئے راضی ہوگئے، لیکن مشکل بیتھی کہ آ دمی اپنے ہی ہاتھوں سے اپنے رشتہ داروں کو کیسے قبل کر ہے، تو اللہ نے ایک ایسی بدلی بھیجی کہ بالکل اندھیر اہو گیا، اور اسی اندھیر ہے میں بہتیر ہے لوگ مارے گئے، پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ اور ہارون علیہ السلام کی دعا ہے اس تھم کواٹھا لیا، اور فیصلہ فر مایا کہ جولوگ قبل کئے گئے وہ شہید ہیں، جنت میں داخل ہوں گے اور جولوگ نے رہے، ان کی خطا معاف۔

وقد خرجتم مع موسیٰ :اس توبہ ول کے بعد موسیٰ علیہ السلام نے ستر آ دمیوں کا انتخاب کیا اور انھیں لے کر کوہ طور پر تشریف لے گئے تا کہ وہ اپنی قوم کی طرف سے اللہ کے حضور معذرت کریں ، انھوں نے درخواست کی

کہ اللہ تعالیٰ کی بات سنوا دیں۔حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا فر مادی ، انھوں نے اللہ کا کلام سن لیا ، کیکن اس پر انھوں نے دیکھنے کی درخواست پیش کر دی اس پر اللہ کاغضب حرکت میں آگیا اور ایک چنگھاڑنے سب کو ہلاک کر دیا ، اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی دعاسے وہ زندہ کر دیئے گئے۔

<u>فى التيسە</u>: ميدان تىيەمىن بنى اسرائيل جإلىس سال تك بھلىنے رہے،اس كامفصل ذكرسور ه مائده ميں آئے گا انشاءاللّد۔

هما التو نجبین و الطیر السمانی : ترنجبین گوندجیسی کوئی لذیذ شے ہے اور طیر سانی ، بٹیر جبیبا کوئی پرندہ تھا۔ و لا تسد خروا: انھیں تھم تھا کہ روز کے روز کی غذا کھالیا کریں ،اسے بچا بچا کرنہ رکھیں ،بس اللہ پرتو کل کریں مگر حریص و بخیل طبیعتوں نے تھم عدولی کی۔ نتیجہ بیہ ہوا کہ بیآ سانی رزق بند ہوگیا۔

واذ قلنا لهم بعد خروجهم : میدان تیمین حضرت بارون القین کا بھی انقال ہوگیا، اور حضرت موسیٰ القین کا بھی انقال ہوگیا، اور ابتداء کم کے وقت جولوگ جوان تھے وہ سب مر گئے، اور اس وقت اور بعد کے بیج جوان ہوگئے، جا لیس سال جب بورے ہو گئے تو اس وقت حضرت بیشع بن نون کی نبوت کا دور تھا، اس وقت بنی اسرائیل کو حکم ہوا کہ فلاں آبادی میں جاؤ، اس سے مرادوہ آبادی ہے جس میں اللہ کا گھر بیت المقدس تھا یا اس سے مراداس وقت شہرار بحا تھا، بیشہر بیت المقدس کے قریب ہی تھا۔

انھیں یہ بھی تھم تھا کہ شہر میں تواضع کے ساتھ جھک کر داخل ہوں، اور زبان سے بھی کوئی بات ایسی نہ کہیں جس سے اکڑ اور کبریائی کا اظہار ہوتا ہے، بلکہ حطة کہتے ہوئے داخل ہوں، یعنی معافی ہومعافی ہو۔

فبدل البذین ظلمو اقو لا : اللّٰد کا تھم تو یہ تھا، مگر شریر طبیعتوں نے بات کارخ بدل دیا، اور بجائے حطة کے حسطة یا حبة کہنے گئے، یعنی غلہ چاہئے، اور بجائے جھک کر داخل ہونے کے از راہ تسخر سرین کے بل کھٹنے گئے، اس ظلم کا نتیجہ یہ ہوا کہ ان میں طاعون کی و با چھوٹ پڑی اور بکثر ت لوگ ہلاکت کے گھا ہے اثر گئے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

آیات زیر نظر میں اللہ تعالیٰ نے اپنے ان احسانات وانعامات کا تذکرہ فرمایا ہے جن کا تعلق بنی اسرائیل کی شرار توں اور حق تعالیٰ کے عفوو درگز رہے ہے، مگر بجائے اس کے کہ ان احسانات سے بیلوگ متاثر ہوتے الٹا

اورشرارتیں کرتے۔

مصر سے نکلنے اور فرعون سے نجات پانے کے بعد اللہ کا احسان عظیم یہ ہوا کہ انھیں ایک قانون ایک دستور العمل ایک نور اور ایک کتاب ہدایت دینے کے واسطے اللہ نے موسیٰ علیہ السلام کو کوہ طور پر بلایا ، کین ادھر موسیٰ علیہ السلام کوہ طور پر تشریف لے گئے اور ادھر بنی اسرائیل کے شریوں نے اللہ کو چھوڑ کر ایک گؤسالہ کی پوجا شروع کر دی ۔ یہ جرم اتنا سخت تھا کہ انھیں قتل بھی کیا جاتا اور جہنم میں ہمیشہ ہمیش کیلئے ڈالدیا جاتا ، مگر حق تعالیٰ نے رحم فرمایا ، یکھولوگ قتل کئے گئے ، میکی اللہ کا احسان ہوا کہ انھیں قتل کی سز اکو قبول کرنے کئے ، میکا ورمائی ورنہ اگروہ سرتشی پراتر آتے تو عاقب تباہ و ہرباد ہوجاتی ، پھر مزید احسان کہ اندھیر اکر دیا گیا کہ خة قاتل مقتول کو دیکھے ، نہ مقتول قاتل کو۔

پھرائھیں اللہ کے سامنے عذر کرنا تھا، یہ کوہ طور پر جاتے اور وہاں عبادت ومنا جات کے ساتھ اللہ کوراضی کرتے، مگر ہوا یہ کہ وہ طور پر پہو نچے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام سے الٹی سیدھی فر مائشیں کرنے گئے کہ اللہ کا کلام ہم بھی سنیں گے، اچھاس لیا مگر پھرا لجھ پڑے کہ ہمیں آپ پر اعتبار نہیں، ہمیں دکھا دیجئے، اس پر تباہی نازل ہوگئ گئر پھراحسان ہوا کہ زندہ کر دیئے گئے، کیسی کیسی نشانیاں دیکھیں بنی اسرائیل نے؟ مگر جب جہاد کا موقع آیا تو گئتا خیاں کرنے گئے کہ ہم نہیں لڑیں گے آپ اور آپ کا رب جا کرلڑے اس گستا خی کا نتیجہ یہ ہوا کہ چالیس سال تک جیران ویریشان رکھے گئے۔

اس گستاخی کے باوجودانھیں جب بھوک پیاس کی پریشانی ہوتی تو کھانے کیلئے من وسلویٰ کاغیبی انتظام ہوا ، اور وعدہ کیا گیا کہ روز روز تازہ غذا حاصل ہوگی ، اس میں چوری ، خیانت اور ذخیرہ اندوزی مت کرنا ،مگر شریروں نے بیبھی کیااور بالآخرآ سانی رزق سےمحروم ہوگئے۔

پھر جب محرومی کے بیچالیس سال پورے ہوگئے اور پرانی نسل کی جگہ نئی نسل آگئی تو حضرت یوشع کو حکم ہوا کہ انھیں لے کر جہاد کریں ،اس جہاد میں اللہ کے حکم سے سورج اس وفت تک غروب ہونے سے ٹھہرار ہاجب تک حضرت یوشع کو فتح نہیں حاصل ہوگئی۔

اب حکم ہوا کہ شہر کے درواز ہے میں استغفار کرتے ہوئے تواضع کے ساتھ داخل ہوں ، مگر بیجیلی نسل کی رگ نثرارت اس نسل میں بھی منتقل ہوگئ تھی ، فتح کے نشہ میں انھیں دیوانگی نے آگھیرا ، اور بجائے استغفار کے غلہ کا سوال کرنے لگے ، اور بجائے جھکنے کے سرین پر گھسٹ کر حکم الہی کا مذاق اڑانے لگے ، اس گستاخی اور بدتمیزی کی سزایہ ملی کہ وہ طاعون جیسی مہلک و با میں گرفتار ہوگئے۔

﴿ وَ ﴾ اذكر ﴿ إِذِ استَسُقَى مُوسى ﴾ اى طلب السقيا ﴿ لِقَوْمِهِ ﴾ وقد عطشوا في التيه ﴿ فَـقُلُنَا اضُرِبُ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ وهو الذي فر بثوبه خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذان فضربه ﴿ فَانُفَجَرَتُ ﴾ انشقت وسالت ﴿مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْناً ﴾ بعدد الاسباط ﴿قَدُ عَـلِـمِ كُلُّ أَنَاسٍ ﴾ سبط منهم ﴿ مَشُرَبَهُم ﴾ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم ﴿ كُلُوا وَاشُرَبُوا مِنُ رِزُقِ اللَّهِ وَلَا تَعُثَوا فِي الْآرُضِ مُفُسِدِينَ ﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد ﴿وَإِذْ قُلْتُمُ يَامُوسَىٰ لَنُ نَّصُبِرَ عَلَى طَعَامٍ ﴾ اى نوع منه ﴿وَاحِدٍ ﴾ وهو المن والسلوى ﴿ فَادُعُ لَنَا رَبَّكَ يُخُرِجُ لَنَا ﴾ شيئا ﴿مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مِنُ ﴾ للبيان ﴿بَقُلِهَا وَقَثَّئِهَا وَفُومِهَا ﴾ حنطتها ﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۚ قَالَ ﴾ لهم موسىٰ ﴿ اَتَسُتَبُدِلُوُنَ الَّذِي هُوَ اَدُنلي ﴾ احس ﴿ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ اشرف اي تاخذونه بدله والهمزة للانكارفأبواان يرجعوا فدعا الله فقال تعالى ﴿ إِهُبِطُوا ﴾ انزلوا ﴿ مِصُراً ﴾ من الامصار ﴿ فَإِنَّ لَكُمُ ﴾ فيه ﴿ مَاسَالُتُهُ مَ مِن النبات ﴿ وَضُرِبَتُ ﴾ جعلت ﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ الذل والهوان ﴿ وَالْـمَسُـكَ نَةُ ﴾ اى اثـر الفقر من السكون والخزى فهي لازمة لهـم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته ﴿وَبَاءُ وُا ﴾ ورجعوا ﴿ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ ﴾ اى الضرب والغضب ﴿ بِأَنَّهُمُ ﴾ اى بسبب انهم ﴿كَانُوا يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقُتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ كزكريا ويحيي ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ اي ظلماً ﴿ذٰلِكَ بِمَا عَصَوُا وَكَانُوُا يَعُتَدُوُنَ ﴾ يتجاوزون الحد في المعاصى و كرره للتاكيد_

﴿ تـرجمـه ﴾

(اور) یادکرو (جب موسیٰ نے اُپی قوم کیلئے پانی کی دعا کی) جب کہ وہ لوگ میدان تیہ میں پیاسے ہوگئے تھے (تو ہم نے کہا کہ اپنی لاٹھی سے پھر پر مارو) یہ پھر وہی تھا جوموسیٰ علیہ السلام کے کپڑے کو لے کر بھاگا تھا، ہلکا، چوکور، آدمی کے سر کے برابر تھا، سنگ مرمر تھا یا کوئی نرم پھر تھا، انھوں نے اسے مارا (تو اس سے پھٹ بڑے) لیعنی بہہ پڑے (بارہ چشمے) جتنے ان کے خاندان تھے (تمام لوگوں نے) یعنی ہر خاندان نے (اپنے کھاٹ کو متعین کرلیا) اس میں دوسرا خاندان شریک نہیں ہوسکتا تھا اور ہم نے ان سے کہا کہ (اللّٰہ کی روزی سے کھاتے بیتے رہو، اور زمین میں فسادنہ مچاتے پھرو) مفسدین اپنے عامل لا تعثو ا کے کیلئے حال موکدہ ہے، کھاتے بیتے رہو، اور زمین میں فسادنہ مچانا ہے (اور جب تم نے کہا کہ اے موسیٰ! ہم ایک کھانے) یعنی ایک عشی باب مسمع سے ہے، اس کے معنی فساد مجانا ہے (اور جب تم نے کہا کہ اے موسیٰ! ہم ایک کھانے) یعنی ایک قسم کے کھانے پر جو کہ من وسلوئی ہے (ہر گرضر نہیں کر سکتے، تو ہمارے لئے اپنے پروردگار سے دعا کر دیجئے کہ قسم کے کھانے پر جو کہ من وسلوئی ہے (ہر گرضر نہیں کر سکتے، تو ہمارے لئے اپنے پروردگار سے دعا کر دیجئے کہ

ہمارے لئے) کچھ (ان اشیاء میں سے پیدا کرے جسے زمین اگاتی ہے، مثلاً) من بیانیہ ہے (ترکاری) کگڑی،
گیہوں، دال اور بیاز، کہا) ان سے موسیٰ نے (کیاتم اس چیز کے عوض میں جو کہ بہتر ہے معمولی چیز چاہتے ہو)
ہمز واستفہام انکاری ہے، کین اس کے باجو دوہ اپنی بات سے بازنہ آئے تو انھوں نے اللہ سے دعا کی، اللہ تعالیٰ
نے فرمایا کہ (کسی شہر میں آجاو) اس میں (تمہارے لئے وہ چیزیں) یعنی سبزیاں (ہیں جن کاتم نے سوال کیا
ہے، اور ان پر ذلت) رسوائی (اور مسکنت) یعنی فقر کا اثر، بیسکون سے ماخوذ ہے (کی مہر لگا دی گئی) پی وہ ان
کیلئے لازم ہے، اگر چہوہ مال دار ہوں جیسے کہ در ہم کیلئے اس کا شھیہ لازم ہوتا ہے (اور اللہ کی طرف سے غضب کو
لے کرلوٹے، یہ) مہر اور غضب (اس واسطے ہوا کہ وہ لوگ اللہ کی آیات کا انکار کرتے تھے اور انہیاء) مثلا ذکریا و
کی علیہا السلام (کوناحق قبل کر دیئے تھے) یعنی ظلماً (بیاس واسطے کہ انھوں نے نافر مانی کی اور) معاصی میں (حد

﴿ تشريحات ﴾

طلب السقیا: باب استفعال میں طلب کا معنی ہوتا ہے، اس کو مفسر نے ظاہر کیا ہے، سقیاحاصل مصدر ہے۔ قد عطشو افی التیه: بیج محلہ حالیہ ہے، اس سے معلوم ہوا کہ بیقصہ اس وقت کا ہے، جب موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کے ساتھ میدان تیہ میں تھے۔

وهو الذی فر بنوبه الله تعالی نے فرمایا کہ فاضوب بعصاک الحجو ۔ یوعصاوی تھاجوانھیں مشہور قول کے مطابق حفرت شعیب علیہ السلام سے ملاتھا، اوراس سے مجزات کا ظہور ہوتا تھا۔ الحجو میں الف لام عہد کا ہے، اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ کوئی متعین بچرتھا، جے موسیٰ علیہ السلام جانتے تھے، اس تعین کو حضرت مفسر نے بیان فرمایا ہے کہ بہی بچر حضرت موسیٰ علیہ السلام کے کپڑے کو لے کر بھا گاتھا، واقعہ یہ ہوا تھا کہ بنی اسرائیل میں شرم و حیا کے وہ آداب و دستور نہیں تھے جس سے امت مجہ ریسر فراز ہے، وہ ایک دوسرے کے سامنے عمل و میں شرم و حیا کہ وہ آداب و دستور نہیں تھے جس سے امت مجہ ریسر فراز ہے، وہ ایک دوسرے کے سامنے عمل الله ہو جایا کرتے تھے، مگر موسیٰ علیہ السلام توم کی عادت کے خلاف بھی کسی موجوایا کرتے تھے کہ موسیٰ علیہ السلام کے بدن میں کوئی عیب ہے، ایک روز اللہ تعالیٰ کومنظور ہوا کہ بنی اسرائیل کی بیتہت تراثی حضرت موسیٰ اللیک کے اوپ شخت ہو کوئی عیب ہے، ایک روز اللہ تعالیٰ کومنظور ہوا کہ بنی اسرائیل کی بیتہت تراثی حضرت موسیٰ اللیک کے اوپ شخت ہو کہ وہ نہا نے کیٹر ے اتارے اور ایک پھر برد کھ دیئے، اور پانی میں گسی کر نہانے گئے جب باہر نگنے کا ادادہ کیا تو دیکھا کہ وہ بھرا پنی جگہ سے کھسک رہا ہے، حضرت موسیٰ لیکے کہ اپنا کپڑ ااس پر سے اٹھالیں، مگر وہ تیزی سے بھاگنے لگا، موسیٰ علیہ السلام لاٹھی کیکر دوڑے، وہ بھرا گئے کھا گئا تھا گئے الگا، موسیٰ علیہ السلام لاٹھی کیکر دوڑے، وہ بھاگتے بھاگتے ایس جہ انہوں کے جماس کے بھا گئے ایس کے بھاگتے ایس کے بھاگتے ایس کھا کہ رکا جہاں کچھا سرائیلی بیٹھے ہوئے تھے، موسیٰ علیہ السلام ایک عال میں تھے، انھوں نے بھاگتے بھاگتے ایس کے بھاگتے ایس کے بھاگتے کہ ایس کے بھا گئے ایس کے بھاگتے کہ ایس کے بھا گئے ایس کے بھاگتے کہ کہ کہ کہ کہ کہ کہ کہ کے بھار کے بھارت کے بھار کے بیاں کے بھار کے بھار کے بھار کے بعل کے بطور کے بھار کے بھار کے بعل کے بھار کے بھار کے بھار کے بھار کے بعر کے بھار کے بھار

پھرکولائھی سے مارااور کپڑے جلدی جلدی چہنے، بنی اسرائیل نے دیکھ لیا کہ ان کاجسم بے داغ اور بے عیب ہے،
اللہ کی طرف سے حضرت موسیٰ کو حکم ہوا کہ اس پھرکوا پنے ساتھ رکھ لو، یہ کام آئے گا، وہ ہلکا تھا، اسے موسیٰ علیہ
السلام اپنے ساتھ رکھے رہا کرتے تھے، اس حکم کے بعد جب پانی کی ضرورت ہوتی، اس پرلاٹھی کی ضرب لگاتے
اور اس میں سے پانی بہنے لگتا تھا، پھر جب روکنا ہوتا تو دوبارہ لاٹھی مارتے اور پانی بند ہوجا تا۔

لیکن مشہوراسرائیلی عالم حضرت وصب بن منبہ فرماتے ہیں کہ بیکوئی متعین پیھر نہ تھا، بلکہ کسی بھی پیھر سےموسیٰ علیہالسلام کام لےلیا کرتے تھے،اور بیالف لام الحجو میںعہد ذھنی کا ہے۔

سالت : فانفجرت کے معنی صرف کھٹنے کے ہیں۔سالت کالفظ لاکراشارہ کیا ہے کہ اس میں چشمے کی مناسبت سے سیلان کے معنی کی تضمین ہے۔

بعدد الاسباط: گزرچاہے کہ بنی اسرائیل بارہ خاندانوں پر مشتل تھے۔

من رزق الله : ـ رزق توسب الله ہی طرف سے ملتا ہے ، مگر بنی اسرائیل کا بیرزق چونکہ اسباب ظاہری کے بغیرمل رہاتھا اس لئے اس کی نسبت براہ راست اللہ کی طرف کی گئی ہے۔

حال مو كدة لعاملها :مفسدين ،حال ہے لا تعثوا ميں ضمير مخاطبين ذوالحال ہے، لا تعثوا كے معنی فساد نه كرو، ہے۔اورمفسدين سے بھی اس معنی كی تكرار ہوتی ہے،اور تكرار سے تا كيد حاصل ہوتی ہے،اس لئے بيرحال موكدہ ہے۔

امے نوع منہ : بنی اسرائیل نے کہا کہ ہم ایک کھانے پرصبرنہیں کر سکتے ،اس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ وہ ایک ہی کھانا تھا حالانکہ ایسانہ تھا ،اس شبہہ کو دفع کرنے کیلئے مفسر نے فرمایا کہ ایک کھانا سے مرا دایک قسم کا کھانا ہے اور وہ من وسلوی ہے۔

ن اور ہست کے بعض کے معنی گیہوں کے بھی ہیں ،اور ہسن کے بھی ہیں ،مفسر نے گیہوں مرادلیا ہے ، بعض مفسر ین نے ہہوں مرادلیا ہے ، بعض مفسرین نے ہہوں مرادلیا ہے۔

ادنى : اونى كى تحقيق ميں تين قول ہيں:

- (۱) یہ دنو سے شتق ہے، اصل میں اَدُنَوُتھا، واواس کلمہ میں چوتھا حرف ہے، اس لئے اسے یاء سے بدل دیا،
 پھر یاء متحرک اس کے ماقبل مفتوح ہے، اس لئے اسے الف سے بدل دیا، اس کے معنی قریب کے ہیں۔
 التزاماً اس سے خست کا معنی سمجھ میں آتا ہے، کیونکہ جو چیز خسیس اور معمولی ہوتی ہے، اس کا حصول بہت قریب اور آسان ہوتا ہے۔
- (۲) پیلفظمہموزہے،اصل میں ادنا ہے جو دناءت سے شتق ہے،ہمزہ کو تخفیفاً الف سے بدل دیا گیا،اس کے

معنی بیت اور کمبینہ کے ہیں۔

(۳) بیلفظ دون سے شتق ہے بینی ردی ، واوکو جوعین کلمہ ہے نتقل کر کے لام کلمہ بنادیا گیا ،اور پھراسے قاعدے کے مطابق الف سے بدل دیا گیا۔

ای اتساخذونه بدله : اتستبدلون الذی هو ادنیٰ بالذی هو خیر کی تفسیر میں تاخذونه بدله کالفظ لاکرمفسر نے اشارہ کیا ہے کہ استبدال اور ابدال کے استعال میں باء کا دخول شی متروک پر ہوتا ہے، اس شے پر نہیں ، جس کوعوض میں لیا گیا ہے۔

اهبطوا انزلو: هبوط کے اصل معنی اوپرسے نیچاتر نے کے ہیں الیکن اس کی تفسیر انزلوا سے کر کے مفسر نے بتادیا کہ یہاں وہ معنی مراد نہیں ہے، بلکہ متنقل ہوکر دوسری جگہ پہو نچنا اور قیام کرنا ہے، نزول کا یہی معنی ہے اوراس میں اوپر سے نیچآنے کامعنی لازم نہیں ہے۔

مصراً من الامصار : يهال مصركوتمام قراء نے تنوین كے ساتھ پڑھا ہے،اس سے مرادكوئی بھی شہرہے، بعض لوگوں نے كہا ہے اس سے خاص مصرفرعون مراد ہے۔اس صورت میں اسے علمیت اور تانیث كی وجہ سے غیر منصرف ہونا جائے ، كین چونكہ متحرك الاوسطنہیں ہے، اس لئے اس كا منصرف ہونا بھی جائز ہے، جیسے هندكو منصرف اور غیر منصرف دونوں طرح پڑھا جاتا ہے، مفسر نے پہلامعنی مرادلیا ہے۔

ضربت علیهم :اس کلام میں هم خمیر سے مراد صرف وہی لوگنہیں ہیں جضوں نے موسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں سرکشی کی راہ اختیار کی تھی، بلکہ بعد کے اخلاف بھی مراد ہیں، بالحضوص حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے سلسلے میں ان کی جو حرکات رہی ہیں، وہ ذلت و موان کا خاص سبب رہی ہیں، اور بعد کے لوگوں کے مراد ہونے کا قرینہ یہ ہے کہ آگے تق تعالیٰ ارشا دفر مار ہے ہیں ذلک بانهم کانوا یکفرون بآیات الله ویقتلون النبیین بغیر الحق۔ ظاہر ہے کہ آت اس قوم کو عہد موسوی کے بعد ہوئی ہے۔

ای اثر الفقر من السکون : مسکنة سکون سے شتق ہے، مسکنت کیلئے سکون بمعنی هم اوُلازم ہے، کیونکہ مسکنت سے مراد تنگدتی کے آثار ہیں۔ مسکین شخص اسباب واموال نہ ہونے کی وجہ سے کہیں آجانہیں سکتا، یہاں مسکنت سے مراد تنگدتی کے آثار ہیں۔ فھی لازمة لھم و ان کانو ا اغنیاء : یہودی گوکہ مال دار ہو، مگر تنگدستی کے آثار اس پرنمایاں ہوں گے، یعنی ذلیل وخسیس ہوگا، حریص و بخیل ہوگا۔

لزوم الدرهم المضروب لسكته: سكة لوب كاس طيبه كوكت بين جس سدر بهم ودينار پركسى خاص عبارت وغيره كانقش بنايا جاتا ہے، بيعبارت اصل هيت پرنہيں ہے، بلكہ مقلوب ہے، اصل عبارت يوں ہوگا۔ كزوم السكة للدرهم المضروب ،اوراس ميں سكہ سے مرادسكه كالازمي معنى يعنى اثر ہے، گويا يہال سے لفظ اثر محذوف هـ، لـزوم اثر السكة للدرهم المضروب جس طرح و طلى بوئ وربهم پرلوم كر في كا نقش لازم بوتا م و في السمواح السكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم و الدنانير والجمع سكك مثل سدرة و سدر.

بغیر الحق : انبیاء کوتل کرنا ہمیشہ ناحق ہوتا ہے، کبھی برحق نہیں ہوسکتا، کین اس کے باوجود یہاں بغیر الحق کا لفظ لانے کا مقصد یہ معلوم ہوتا ہے کہ ان قاتلین کے نزدیک بھی قتل ناحق ہی تھا، ایسانہ تھا کہ وہ فلطی سے اسے قت اور شیجے سبجھتے رہے ہول۔

تحردہ للتا کید : اسم اشارہ ذلک کوتا کید کیلئے مکررذکر کیا ہے۔ اسم اشارہ کو مکررلانے کی دوتو جیہیں ذکر کی ہیں۔ ایک تو وہی جومفسر نے ذکر کی ہے، یعنی دونوں ذلک کا اشارہ ایک ہی بات کی طرف ہے، یعنی ان پر ذلت ورسوائی کی مہر کا لگایا جانا ، لیکن علامہ زخشر کی نے لکھا ہے کہ پہلے ذلک کا اشارہ تو اسی ذلت ورسوائی کے طبیہ کی جانب ہے، لیکن دوسر سے ذلک کا اشارہ کفر آیات اور قتل انبیاء کی طرف ہے، یعنی وہ لوگ اللہ کی آیات کا انکار اور انبیاء کا قتل اس کئے کرتے تھے کہ انھیں گناہ اور سرکشی میں بڑا انہاک ہو گیا تھا۔

(بیشک وہ لوگ جو) پہلے انبیاء پر (ایمان لائے اور وہ لوگ جو یہودی ہوئے اور نصاری اور صابی ہوئے) یہ یہود یا نصاری کا ایک گروہ ہے (جو) ان میں سے (اللہ پراور یوم آخر پر) ہمارے نبی کے زمانے میں (ایمان لایا اور) آپ کی شریعت کے مطابق (عمل صالح کیا ، ان کے لئے ان کا اجر) یعنی ان کے اعمال کا ثواب (ہے، ان کے رب کے پاس اور ان پر نہ کوئی خوف ہوگا اور نہ وہ مگین ہوں گے) آمن اور عمل کی ضمیر میں لفظ من کی رعایت کی گئی ہے، اور اس کے مابعد میں اس کے معنی کی۔

﴿ تشریحات ﴾

والذین هادوا :هاد یهو د کے معنی یہوریت میں داخل ہونے کے ہے، لفظ یهو د میں دوقول ہے ایک ہے کہ یہ لفظ عربی ہے هاد یهو د جمعنی تساب یتوب سے ماخوذ ہے، انھوں نے چونکہ بچھڑے کی پوجا کرنے سے ایک

تاریخی توبه کی تھی،اس لئے آخیں یہود کہا گیا۔ دوسرا قول میہ کہ یہ یہودا سے معرب ہے، یہ نام حضرت یعقوب علیہ السلام کے بڑے بیٹے کا ہے۔ان کی نسبت سے اہل کتاب کا ایک طبقہ یہود ی کہلایا۔
صابئین : یی لفظ صابی کی جمع ہے۔ صب یصبو اگر معتل ہے تو اس کے معنی مائل ہونے کے ہیں،اوراگر صبأ یصباً مہموز ہے تو اس کے معنی نکلنے کے ہیں۔ صابی کا لفظ ان لوگوں پر بولا جاتا ہے جوا پنے سابق دین سے نکل گئے ہوں۔ یہ گروہ یہود ونصار کی کا ایک ٹکڑا تھا جوا پنے اصل دین سے منحرف ہوکرستاروں وغیرہ کی بوجا کرنے لگ گیا تھا.

فیی زمن نبینا:

یایک اشکال کا جواب ہے، اشکال پیہے کہ ابتداء آیت میں ان المذین آمنوا کہا گیا ہے،

اور یہال من آمن باللہ والیوم الآخر کہا گیا۔ تو پہلے میم اوراس کے بعد تخصیص کیوں کی گئی؟ جواب ہے ہے کہ

ان المذیب آمنوا سے مرادوہ لوگ ہیں جو حضورا کرم کی بعثت سے بل اجمالا اللہ پراورا نبیاء پرایمان رکھتے سے، جیسا کہ شروع میں ان المذین آمنوا کے بعد بالانبیاء من قبل کالفظ بڑھا کرمفسر نے اشارہ کیا ہے، اس گروہ میں وہ حضرات داخل ہیں جودور جاہیت میں ایمان کا اقر ارکرتے سے، مثلاً قُس بن ساعدہ، ورقہ بن نوفل ، بحیراء راھب، ابوذر غفاری، سلمان فارسی، پھران میں سے بعض نے حضورا کرم کی کو پایا اور آپ پرایمان لائے اور بعض نے آپ کونہیں پایا، بہر حال ان مذکورہ بالا گروہوں میں سے جس نے بھی ہمارے نبی کا زمانہ پایا اور ایمان قبول کیا الح

لا خوف: کااطلاق عموماً مستقبل کےاندیشےاورخطرات پر ہوتا ہے،اس سے جو کیفیت دل میں پیدا ہوتی ہے، اسےخوف کہا جاتا ہے۔حزن کسی چیز کےفوت ہونے پرافسوس کو کہتے ہیں،ایمان ومل صالح والوں سے بیدونوں چیزیں متفی ہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير

آیات زیر نظر میں حق تعالی نے یہود کی شرارتوں کا دنیوی اور اخروی جوانجام ہوا ہے، اسے بیان فر مایا۔
پھرایک عام پیرائے میں ایمان وعمل صالح کی تا ثیر بیان فر ماکراس کی ترغیب دی ہے، بقد رضر ورت تفصیل بیہ کہ وادی تیہ میں جب یہودیوں کو بیاس نے ستایا اور پانی مفقو دتھا، تو موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی، اور پھراللہ کے حکم سے پھر پر لاٹھی ماری تو اس سے بارہ چشمے اہل پڑے۔ پھر بنی اسرائیل ایک طرح کے کھانے پینے سے اکتا گئے، تو دوسری غذاو کی کا مطالبہ کرنے گئے، حالانکہ من وسلویٰ والا رزق بہتر تھا، اور جو کچھ ہس بیاز وغیرہ ان لوگوں نے مانگا، وہ بہت کمتر تھا تھم ہوا کہ بیغذائیں جا ہئیں تو کسی شہر میں جاؤسب پچھ ملے گا۔ مگر اس قوم نے لوگوں نے مانگا، وہ بہت کمتر تھا تھم ہوا کہ بیغذائیں جا ہئیں تو کسی شہر میں جاؤسب پچھ ملے گا۔ مگر اس قوم نے

ایک نہتی ،اوران کی بیسرکشی اور تعدی تجھیلی نسلوں میں بھی منتقل ہوتی رہی ، پچھلے لوگ اپنے اسلاف سے آگے بڑھ کر انبیاء تک کوفل کرنے گئے ، اور آیات الہی کا براہ راست انکار کرنے گئے۔ اس کے نتیج میں اس قوم پر ذلت ہمیشہ کے لئے مسلط کر دی گئی ۔لیکن اب بھی ایک دروازہ کھلا ہوا ہے ، دنیا کا خواہ کوئی گروہ ہے ،خواہ مومنین ہوں خواہ ان کے علاوہ کوئی اور حضورا کرم بھی کا زمانہ اس نے پایا اور آپ کے اوپرایمان لاکراللہ کواور یوم آخر کو آپ کے طریقہ پر اس نے شامیم کیا ، تو اب اس پر نہ ذلت ورسوائی ہے اور نہ کوئی خوف ورنے بلکہ رب کے یاس اسے بہت کچھا جرملے گا۔

﴿ وَ ﴾ اذكروا ﴿ إِذُ اَخَذُنَا مِيتُناقَكُمُ ﴾ عهدكم بالعمل بما في التوراة ﴿ وَ ﴾ قد ﴿ رَفَعُنَا فَوُقَـكُـمُ الطُّورَ ﴾ البجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا ﴿خُذُوا مَا آتَيُنُكُم بِقُوَّةٍ ﴾ بحد واجتهاد ﴿ وَاذُكُرُوا مَا فِيُهِ ﴾ بالعمل به ﴿ لَعَلَّكُمُ تَتَّقُونَ ﴾ الناراوالمعاصي ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ ﴾ اعرضتم ﴿ مِنُ بَعُدِ ذَٰلِكَ ﴾ الْمِيْثَاقِ عن الطاعة ﴿ فَلُولَا فَضُلُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ وَرَحُمَتُهُ ﴾ لكم بالتوبة اوتاخير العذاب ﴿ لَكُنْتُمُ مِنَ الْخُسِرِينَ ﴾ الهالكين ﴿ وَلَقَدُ ﴾ لام قسم ﴿ عَلِمُتُمُ ﴾ عرفتم ﴿ الَّذِينَ اعْتَدَوُا ﴾ تجاوزوا الحد ﴿مِنْكُمُ فِي السَّبُتِ ﴾ بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُو نُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام ﴿ فَجَعَلْنَاهَا ﴾ اى تلك العقوبة ﴿ نَكَالًا ﴾ عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا ﴿ لِّمَا بَيُنَ يَدَيُهَا وَمَا خَلُفَهَا ﴾ اى للامم التي في زمانها وبعدها ﴿وَمَوْعِظَةً لِلُمُتَّقِينَ ﴾ الله و خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم ﴿وَ ﴾ اذكر ﴿إِذْ قَالَ مُوسىٰ لِقَـوُمِهِ ﴾ وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله و سألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُ أَنُ تَلْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزَواً ﴾ مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك ﴿ قَالَ اَعُونُ ﴾ امتنع ﴿باللُّهِ من ﴿ أَنُ اكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ المستهزئين فلما علموا انه عزم ﴿ قَالُوا ادُعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ ﴾ اي ماسنها ﴿ قَالَ ﴾ موسىٰ ﴿إِنَّهُ ﴾ اي الله ﴿ يَقُولُ إنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ ﴾ مسنة ﴿وَلَابِكُرٌ ﴾ صغيرة ﴿ عَـوَانٌ ﴾ نصف ﴿ بَّيُنَ ذَٰلِكَ ﴾ المذكور من السنين ﴿ فَافَعَلُوا مَا تُوْمَرُونَ ﴾ به من ذبحها ﴿ قَالُوا ادُعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَالَوُنُهَا ۚ قَالَ إنَّـهُ يَـقُوُلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفُرَاءُ فَاقِعٌ لَوُنُهَا ﴾ شديد الصفرة ﴿ تَسُرُّ النَّاظِرِيُنَ ﴾ اليها بحسنها اى تعجبهم ﴿ قَالُوا ادُعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ ﴾ اسائمة ام عاملة ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ ﴾ اى جنسه

المنعوت بما ذكر ﴿ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ لكثرته فلم نهتد الى المقصودة ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهُتَدُوُنَ ﴾ اليها في الحديث لولم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ ﴾ غير مذللة بالعمل ﴿ تُثِيرُ الْاَرُضَ ﴾ تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة في النفي ﴿ وَلَا تَسُقِى الْحَرُثَ ﴾ الارض المهيئة للزرع ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ من العيوب وآثار العمل ﴿ لَا شِيَةَ ﴾ لون ﴿ فِيها ﴾ غير لونها ﴿ قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتي البار بامه فاشتروها بملأ مسكها ذهبا ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَاكَادُوا يَـفُـعَلُوُنَ ﴾ لغلاء ثمنها و في الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ﴿ وَإِذُ قَتَلُتُمُ نَفُساً فَادِّرَءُ تُم ﴾ فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اى تـخـاصـمتم و تدافعتم ﴿ فِيهَا وَاللَّهُ مُخُرِجٌ ﴾ مظهر ﴿مَا كُنْتُمُ تَكُتُمُونَ ﴾ من امرها و هذا اعتراض و هو اول القصة ﴿فَقُلُنَا اضرِبُوهُ ﴾ اى القتيل ﴿بِبَعُضِهَا ﴾ فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى وقال قتلني فلان و فلان لابني عمه ومات فحرما الميراث و قتلا قال تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ الاحياء ﴿ يُحُيى اللُّهُ الْمَوْتِي وَ يُرِيُّكُمُ آيتِهِ ﴾ دلائل قدرته ﴿لَعَلَّكُمُ تَـعُقِلُوُنَ ﴾ تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتومنون ﴿ ثُمَّ قَسَتُ قُلُوبُكُم ﴾ ايها اليهود صلبت عن قبول الحق ﴿ مِن بَعُدِ ذَٰلِكَ ﴾ المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ في القسوة ﴿ أَوُ اَشَدُّ قَسُوةً ﴾ مِّنُهَا ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّقُ ﴾ فيه ادغام التاء في الاصل في الشين ﴿ فِيَخُرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهُبِطُ ﴾ ينزل من علو الى سفل ﴿مِنُ خَشُيَةِ اللَّهِ ﴾ وقالوبكم لاتتاثر ولا تلين ولا تخشع ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلِ عَمَّا تَعُمَلُونَ ﴾ وانما يؤخركم لوقتكم وفي قرأة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب

﴿ تــرجمــه

(اور)یادکرو(جب ہم نے تم سے) توریت میں جوتعلیمات ہیں ان پڑمل کرنیکا (عہدلیا اور ہم نے تم سے) توریت میں جوتعلیمات ہیں ان پڑمل کرنیکا (عہدلیا اور ہم نے تمہارے او پر طور) پہاڑکو (اٹھایا) یعنی ہم نے اسے جڑسے اکھاڑ کرتمہارے او پر لٹکا دیا، جبکہ تم نے اس کے قبول کرنے سے انکارکر دیا تھا، اور ہم نے کہا کہ (قوت سے) محنت وکوشش سے (پکڑلوجو کچھ ہم نے تمہیں دیا اور جو کچھ اس میں ہے، اسے یادکرو) یعنی اس پڑمل کرو (تاکہ تم) جہنم سے یا معاصی سے (بچوں پھرتم نے اس) عہد و بیان (کے بعد طاعت سے روگردانی کی پس اگر تم پر) توبہ یا تاخیر عذاب کی شکل میں (اللّٰد کا فضل اور اس کی

رحمت نہ ہوتی تو تم خسارے والوں میں) ہلاک ہونے والوں میں (ہوجاتے ،اور بے شک تم ان لوگوں کو جان چکے ہو، جنھوں نےتم میں سے سبت کے سلسلے میں زیادتی کی) یعنی مجھلیوں کا شکار کر ہے جس سے انھیں منع کیا گیا تھا حد سے تجاوز کیا ، یہ ایلہ کے لوگ تھے (تو ہم نے ان سے کہد یا کہذلیل بندر ہوجاؤ) چنانچہوہ لوگ ذلیل بندر ہو گئے اور تین دن کے بعد ہلاک ہو گئے (سوہم نے اس کو) یعنی اس سزا کو (عبرت بنادیا) جواس تشم کے قعل بد سے مانع ہو، (ان لوگوں کیلئے جوان کے سامنے تھے، اور جوان کے بعد ہوئے) یعنی ان گروہوں کیلئے جواس ز مانے میں موجود تھے،اور جوان کے بعد آئے (اور متقیوں کیلئے نصیحت بنا دیا) متقیوں کو بالتخصیص اس لئے ذکر کیا کہ یہی لوگ اس سے فائدہ اٹھانے والے ہیں بخلاف دوسر بےلوگوں کے کہوہ یونہی سرسری گزرجائیں گے۔ (اور) یا دکرو (جب موسیٰ نے اپنی قوم سے)اس وقت (کہاتھا) جب کہان میں کا ایک آ دمی قتل کر دیا گیا تھا اوراس کے قاتل کا پیتنہیں چل رہا تھا ، اوران لوگوں نے موسیٰ علیہ السلام سے سوال کیا تھا کہ اللہ سے دعا سیجئے کہ قاتل کوظا ہر فر مادیں ،اس پرموسیٰ علیہ السلام نے دعا فر مائی تھی (کہ اللہ تنہیں حکم دیتا ہے کہ ایک بیل ذیج کرو، انھوں نے کہا کہ آپ ہم کو مذاق بناتے ہیں) یعنی مذاق کی چیز بناتے ہیں کہ ہمیں ایسی بات بتاتے ہیں (کہا میں اللّٰہ کی پناہ جا ہتا ہوں ،اس بات سے کہ میں جاہلوں) مٰداق کرنے والوں (میں ہوں) پس جب انھیں یقین ہوگیا کہ یہ کی بات ہے تو (انھوں نے کہا کہ ہمارے لئے اپنے رب سے دعا کر دیجئے کہ وہ ہمیں بتادے کہ وہ کیا ہے) بعنی اس کی عمر کیا ہوگی ، موسیٰ علیہ السلام نے (کہا کہ وہ) بعنی اللہ تعالیٰ (فرماتے ہیں کہ وہ ایسا بیل ہے جونہ س رسیرہ ہو، نہ بالکل بچہ ہو، دونوں کے درمیان) کی عمر کا (ہو پس کر ڈالو، جو بچھتم کو حکم دیا جاتا ہے) لینی ذبح کا حکم پورا کرڈ الو..... (انھوں نے کہا کہ ہمارے لئے اپنے رب سے دعا میجئے وہ ہم سے بیان کردے کہاس کارنگ کیا ہوگا ، کہا کہ بیشک وہ فر ماتے ہیں کہوہ زردرنگ کا بیل ہو،جس کارنگ شوخ ہو) یعنی شوخ زر درنگ ہو (جود کیھنے والوں کو) اپنے حسن سے (خوش کر دے، انھوں نے کہا ہمارے لئے اپنے رب سے دعا کرد بیجئے ، کہوہ ہمارے لئے ظاہر فر مادے کہوہ کیسا ہو) چرا گاہ میں رہنے والا یا کام میں جتا ہوا (کیونکہ)اس قشم کا (بیل) جس کی مٰدکورہ بالاصفات بیان کی گئی ہیں،اپنی کثرت کیوجہ سے (ہم پرمشتبہ ہو گیا ہے)اس لئے جو بیل مقصود ہے اس تک ہماری رسائی نہیں ہو یاری ہے (اور بیشک ہم اگر الله نے چاہا تو ضرور) اس تک (رسائی حاصل کرلیں گے) حدیث میں ہے کہ اگروہ انشاء اللہ نہ کہہ لئے ہوتے تو ، بھی بھی اس کی وضاحت نہ ہویاتی (کہا کہ بیشک وہ فر ماتے ہیں کہوہ ایسا بیل ہوجو کام میں لگا ہوا نہ ہو کہز مین کو) بھیتی کیلئے (جوتتا ہو) تشیہ ہے۔ الارض كاجمله ذلول كى صفت ہے اور نفى كے تحت داخل ہے (اور نہ كھيتى كى سينجائى ميں لگا ہوا ہو) حرث وہ زمين ہے، جوزراعت کیلئے تیار کی گئی ہو، عیبوں اور کام کے آثار سے (سالم ہو،اس میں)اس کےاپنے رنگ کےعلاوہ

(کوئی) دوسرا (رنگ نہ ہو، انھوں نے کہاا ب آپ تق بات کولائے) لیمن کممل وضاحت کی ، پھراس کوڈھونڈھا تو اسے ایک ایسے جوان کے پاس پایا جواپنی ماں کا بڑا فر ما نبر دار اور خدمت گزار تھا، اس سے انھوں نے اس کی کھال بھرسونے کے وض میں خریدا (چنانچہ اسے ذرج کیا، اور وہ ایسا کرنے والے تھے نہیں) کیونکہ اس کی قیمت بہت تھی، حدیث میں ہے کہاگر وہ کوئی سابھی بیل یا گائے ذرج کر دیئے ہوتے توان کا کام ہوجا تا، مگر انھوں نے ایئے تق میں شدت اختیار کی تواللہ نے بھی ان کے ساتھ شدت کا معاملہ کیا۔

(اور جبتم نے ایک شخص کوتل کیا ، پھرتم لوگ اس سلسلے میں ایک دوسرے پرالزام ڈالنے لگے) اقدار أتسم ، میںاصل کے لحاظ سے تاء کا دال میں ادغام ہے، یعنی ایک دوسرے سے جھگڑنے اورایک دوسرے پر ڈالنے لگے(اوراللّٰہ ظاہر کرنے والاتھا، جو کچھتم)اس معاملہ میں (چھپار ہے تھے) بیہ کلام درمیان میں ہے جبکہ یبی ذبح بقرہ واقعہ کی ابتداء ہے (پھرہم نے کہا کہاس) مقتول (کواس کے پچھ جھے سے مارو) پس اس کی زبان یا دم کی جڑ سے اسے مارا گیا،اس سے وہ زندہ ہو گیا،اوراس نے بتایا کہ کہ مجھے فلاں اور فلاں نے قتل کیا ہے،اس نے اپنے دو جیازاد بھائیوں کا نام لیا،اور پھرمر گیا، نتیجے میں وہ دونوں میراث سےمحروم کر دیئے گئے،اور قصاص میں قتل کردیئے گئے ،اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ (ایسے ہی) بعنی جیسے بیزندہ کرنا ہوا،ایسے ہی وہ (زندہ کرتا ہے مردوں کواورتم کواپنی نشانیاں دکھا تاہے) لینی دلائل قدرت (شایدتم غور کرو، پس جان سکو کہ جوذات ایک جان کے زندہ کرنے پر قادر ہے،اسے بہت ہی جانوں کوبھی زندہ کرنے کی قدرت ہوگی،اس سے ایمان لاسکو گے (پھر تمہارے قلوب) اے یہودیو! (سخت ہو گئے) لینی حق کے قبول کرنے سے سخت ہو گئے (اس کے بعد) لیعنی احیاء مقتول کے مذکورہ واقعہ اوراس سے پہلے کی دوسری نشانیاں دیکھنے کے بعد (پس وہنحی میں پنجر کی طرح ہیں یا)اس سے بھی (زیادہ سخت اور بلاشبہہ پتھروں میں بعض وہ ہیں جن سے نہریں پھوٹتی ہیں ،اوران میں کچھا یسے ہیں کہوہ شق ہوجاتے ہیں) یشقے میں تا کاادغام شین میں ہے(اوران سے یانی نکلتا ہے،اوران میں بعض ایسے ہیں کہ) بلندی سے پستی میں (اللّٰہ کے خوف سے گر جاتے ہیں)اور تمہارے قلوب نہ متاثر ہوتے ، نہ زم ہوتے، اور نہان میں خشوع پیدا ہوتا (اور اللہ تعالیٰ جو کچھتم کرتے ہو، اس سے غافل نہیں ہے) تم کوصرف تمہارے وقت تک موخر کرر ہاہے، اور ایک قر اُت میں یعملون یاء کے ساتھ ہے، اس میں خطاب سے غیبت کی طرف التفات ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

<u>(و) قد (رفعنا)</u> : رفعنا سے پہلے قد کے اضا فہ سے معلوم ہوا کہ بیہ جملہ حال ہے۔ الطور :۔ بیا بیک مخصوص بہاڑی سلسلہ کا نام ہے، جہال حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کتاب اور نبوت ملی تھی ، اور مطلق پہاڑ کوبھی طور کہتے ہیں ،حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ یہ پہاڑ جس کوفق تعالیٰ نے بنی اسرائیل کے اوپر بلند کیا تھافلسطین کا کوئی پہاڑتھا۔

اقت لعناہ من اصلہ: بنی اسرائیل کے سامنے جب موسیٰ علیہ السلام نے توریت پیش کی ، تو انھوں نے اس کے متعلق بہت تر دد کا اظہار کیا ، اور بہتوں نے تو قبول کرنے سے انکار ہی کر دیاحق تعالیٰ نے ایک پہاڑ کو جڑسے اکھاڑ کران کے سروں پرلٹکا دیا کہ مانتے ہویانہیں؟ انھوں نے مجبوراً قبول کیا۔

سوال: الله تعالى كاار شاد ہے كه لا اكر اه فى الدين _دين ميں كوئى جبر واكر اہ ہيں ہے اور فر مايا ہے كه افانت تكره الناس حتى تكونوا مومنين _كياتم لوگول كومجبور كروگ كه وه مومن ہوجائيں _كيكن يہال تو اكراه معلوم ہوتا _

جواب : دین کے قبول کرنے اور نہ کرنے میں اکراہ کی نفی کی گئی ہے، لین جب ایمان واطاعت کو قبول کرلیا۔ تب دین کے احکام و شرائع سے سرتانی کی اجازت نہیں ہے۔ بنی اسرائیل موسیٰ علیہ السلام پر ایمان رکھتے تھے، لیکن انھوں نے جب تو ریت کے احکام و شرائع دیکھے توسستی و کا ہلی کی خوگر طبیعتوں نے انھیں اپنے اوپر گران جانا ، اور اس لئے انھوں نے اس کے قبول کرنے سے گریز کیا ، اس پر انھیں مجبور کیا گیا کہ قبول کریں ۔ یا پہاڑ کے صدمے سے موت کو قبول کریں یہ ایسا ہی ہے جیسے کوئی شخص اسلام سے پھر جائے تو اسے مجبور کیا جائے گا کہ یا تو دوبارہ اسلام میں داخل ہویا موت کو قبول کرے۔

وقلنا (خذوا) : خذوا سے پہلےقلنا ذکرکر کے مفسر نے بتایا کہ خذواکا جملہ کل نصب میں ہے۔اورعامل قلنا مقدر ہےاورخود قلنا جملہ حالیہ ہے اور رفعنا کا فاعل ذوالحال ہے، یعنی و رفعنا الطور قائلین خذوا ما آتیناکم

بالعمل به: واذكروا كے طریقه کی عین ہے، اس کو یا در کھنا ہے ہے کہ اس پڑمل کرو۔

لعلكم تتقون: لعل، تعلیلیه بھی ہوسکتا ہے اور اپنے اصل معنی پرتر جی کیلئے بھی ہوسکتا ہے، ہم نے تر جی کے لحاظ سے ترجمہ کیا ہے، بظاہر حق تعالی کی جانب میں ترجی ممنوع ہے کیونکہ ترجی عدم علم سے ناشی ہوتی ہے، اور حق تعالی سب کچھ جانتے ہیں، اس کاحل ہے ہے کہ بادشا ہوں کے کلام میں ترجی بمنز له علم اور یقین کے ہوتی ہے، یا یہ کہا جائے کہ اللہ تعالی نے بندوں کے اسلوب پر کلام کیا ہے، اس کئے ترجی کا استعال کثر سے ہے۔

بالتو بة: اس کا تعلق فضل اور رحمت دونوں مصدروں سے ہے۔

ولقد علمتم: بیعلم معنی عوف ہے،اس لئے اسے دومفعول کی حاجت نہیں ہے، علم اور معرفت میں فرق بیر ہے کہ مار معرفت میں فرق بیر ہے کہ علم ذات اور اس کے احوال دونوں کے جاننے پر بولا جاتا ہے، اس لئے اس میں دومفعول جا ہئے، اور

معرفت مفرد ذات یا حال کے جاننے کا نام ہے۔

فی السبت: سبت کے لغوی معنی راحت و آرام کے ہیں، یا کسی کام کے منقطع کردیئے کے۔ یہود کہتے ہیں اللہ تعالیٰ نے چودن میں کا تنات کو پیدا کیا، اتوار سے کیکر جمعہ تک اور ہفتہ کے روز آرام کیا، اس لئے یہ یہو ہو السبت ہے، کین یہ بالکل غلط ہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: و لقد خلقنا السموات والا رض و ما بینهما فی ستة ایام و ما مسنا من لغوب حق تعالیٰ کو تھکن کہاں کہ آرام کی ضرورت پیش آئے، بات یہ ہے کہ ہفتہ کا دن یہود یوں پر متعین تھا کہ دنیا کے کاموں کو منقطع کر کے صرف عبادت میں مصروف رہیں، اس لئے یہ یوم السبت ہے، ایسانھوں نے اپنی نا دانی یا سرکش سے اللہ کے ساتھ جوڑ دیا۔

بصید السمک : یقصه حضرت داوُدعلیه السلام کے زمانے میں پیش آیا تھا،اس جگه کا نام ایله تھا، تفصیل سورهُ اعراف میں آئے گی۔

فكانوها: ها كي ضمير قردة خاسئين كي طرف راجع ہے۔

نكالاً: لفظى معنی رو كئے كے ہیں، چونكه سز اار تكاب جرم سے مانع بنتی ہے،اس لئے اسے نكال كہتے ہیں۔ وقد قتل لهم قتیل : يہاں جوذن كر بقره كاوا قعه لكيا گيا ہے،اس كى ابتداءا يک شخص كے تل كے قصے سے ہوتی ہے۔اللہ تعالیٰ نے اس ابتدائی جزء كوذن كر بقره كے واقعے كے بعد متصلاً ذكر كيا ہے۔ چنانچ فرمايا ہے واذ قته لته م نفساً النج۔

سوال: واقعہ کے ابتدائی جز کو بعد میں اور درمیانی جز کو پہلے بیان کرنے میں کیا حکمت ہے؟

جواب : اللہ کے کلام کی حکمتوں کا احاطہ کون کرسکتا ہے، بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ قرآن کریم چونکہ تاریخی واقعات و حکایات کی کتاب نہیں ہے کہ اس میں وقائع کی ترتیب کا لحاظ ضروری ہو، بلکہ بیہ کتاب ہدایت ہے، اس لئے موقع کی مناسبت سے واقعات کے اجزاء میں تقدیم و تاخیر کی جاتی ہے، یہاں بنی اسرائیل کے عدوان وطغیان کا تذکرہ چل رہا تھا، اس کا ظہور ذرئے بقرہ کے درمیانی جزمیں بوجہ تام ہے، اس لئے اسکا اسی جگہ ذکر مناسب ہوا، جہاں وہ فہ کور ہے، اس کے بعد واقعہ کا ابتدائی حصہ بیان کر دیا گیا تا کہ طبیعت کا بیا نظار رفع ہوجائے کہ آخر ذرئے بقرہ کی ضرورت کیوں پیش آئی ۔ پھر اس کا بالکل آخری حصہ جو تی تعالی کے فضل وانعام اور زبر دست قدرت الہی پر شتمل ہے، یعنی مردہ کو زندہ کرنا اور واقعہ کی صحیح تحقیق سامنے کر دینا اسے آخر میں بیان کیا۔

بقرہ اسم جنس ہے،اس کا اطلاق گائے اور بیل دونوں پر ہوتا ہے، آ گے چل کراس کے بارے میں کہا گیا ہے کہ اس سے جو تائی اور سینچائی کا کام نہ لیا گیا ہو، اور عادۃً یہ کام چونکہ بیلوں سے لئے جاتے ہیں ،اس لئے

ترجمه میں بیل ہی کوتر جیجے دی گئی۔

مهزوا بنا : اتتخدنا هزواً میں هزواً مفعول ثانی ہے، کین مصدر ہے، مفعول اول شمیر متکلم سے اسے مناسبت نہیں ہے۔ کیونکہ مصدر کا اطلاق ذات پر ممنوع ہے، مفسر نے بتایا کہ یہ مصدر اسم مفعول کے معنی میں ہے۔ یعنی مهزواً بنا۔ اور ہم ذکر کر بچکے ہیں کہ مصدر کا اطلاق اسم فاعل اور اسم مفعول کے معنی میں عام ہے۔ مشل ذلک : یعنی ہم تو سوال کرتے ہیں کہ قاتل کا پنة لگائے ، اور آپ جواب دیتے ہیں کہ بیل ذرج کرو، سوال دیگر جواب دیتے ہیں کہ بیل ذرج کرو، سوال دیگر جواب دیگر ، ایسا جواب تو فداتی ہی ہوسکتا ہے۔

الجاهلين المستهزئين :اس معلوم ہوا كماستہزاءكرناجهالت كى بات ہے۔

فارض: بهت عمر رسيده ـ سميت بذلك لانها فرضت سنها قطعته وبلغت آخره قاله الزمخشري (جمل)

فاقع لونها: لفظفاقع ،صفرة كى صفت مين تاكيدكيكي آتا ہے، يعنی شوخ زردرنگ، سرخ رنگ كے لئے قانِ كالفظ آتا ہے۔

احمر قان : سیاه رنگ کیلئے حالک ، اسو د حالک، سفید رنگ کیلئے ناصع ، ابیض ناصع و الحمر قان : سیاه رنگ کیلئے حالک ، اسو د حالک ، سفید رنگ کیلئے ناصع و الدیم میں اللہ میں اللہ میں گئے اللہ م

ولا تسقی الحرث :اس کا عطف تثیر الارض پرہے،اور لاتا کید کیلئے ہے،وہ یہ ظاہر کرتا ہے کہ یہ جملہ بھی لا خلول والے لا کے تخت ہے۔

<u>لاشية: شية اصل میں و شبی ہے،اس میں تعلیل ہوئی ہے جیسے و عد سے عدہ بنا ہے۔</u>

_____ بالحق : بیوہ حق نہیں ہے جو باطل کے مقابلے میں آتا ہے ، بلکہاس سے مراد واضح اور کممل بیان ہے۔

وما كادوا يفعلون لغلاء تمنها: وه ذرك كقريب نه تظے، يعنی وه ذرك كرنانهيں چاہتے تھے، ايما كيوں تھا؟ مفسر نے جواب ديا ہے كہ اس كی قیمت گرال ہونے كے باعث وه اس سے كترا نا چاہتے تھے، كين قرآن كے سياق كلام سے قیمت كی زيادتی مفہوم نہيں ہوتی ۔ بظاہراس كی وجہ بيمعلوم ہوتی ہے كہ وہ رسوائی كے خوف سے آنا كانی كررہے تھے، اس كئے بار بار سوالات كررہے تھے۔

واذ قتلتم نفسا ﷺ: بنی اسرائیل میں ایک مالدار شخص تھا، اوراس کا ایک چپازاد بھائی تنگدست تھا، یادو تھے، یہی دونوں اس کے وارث ہوتے ، مگر اس کی عمر لمبنی ہوئی ، ان دونوں نے اکتا کر اسے قتل کر دیا ، اور قتل کے بعد

دوسرے کے دروازے پرلاش کوڈال دیا ، شبح ہوئی تو دونوں موسیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے اور فرمایا کہ فلال گھر والوں نے ہمارے آ دمی کوتل کر دیا ، ان لوگوں نے انکار کیا ، اب معاملہ مشتبہ ہو گیا ، اور بات طول پکڑ گئی ، تو بنی اسرائیل نے درخواست کی کہ حضرت اللہ سے دعا کریں۔

ادّار أتم: اصل میں تدار أتم باب تفاعل سے ہے، تاء کودال سے بدل کردال میں ادغام کر دیا، اور شروع میں ہمزہ وصل بڑھادیا۔ صاحب منشعب نے اسے ایک مستقل باب افّاعل قرار دیا ہے۔

<u>ھ۔ ذا اعتراض</u>: آیت و اذ قتلتم ذرن کی بقرہ اور اظہار قاتل کے پورے واقعہ کے تسلسل کے درمیان میں آئی ہے، اور بیا بتدائی واقعہ ہے۔اس کی حکمت لکھی جاچکی ہے۔

كذلك الاحياء : ك حرف جر مثل كمعنى ميں ہے يعنى مثل ذلك الاحياء اسى زنده كرنے كى طرح اللہ تعالى مردول كوزنده كريں گے۔ كذلك محلاً منصوب ہے كيونكه مفعول مطلق محذوف كى صفت ہے۔ عبارت يول ہے يدحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء، كذلك كائناً محذوف سے متعلق ہوگا يعنى احياءً كائنا كذلك الاحياء

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

زیرنظرآیات میں بنی اسرائیل کے احوال بدکا کچھاور ذکر کیا گیا ہے۔ یہ احوال حضرت موکی علیہ السلام کے زمانے کے بھی ہیں، اور آپ کے بعد کے بھی، اس قوم کا مزاج فاسد ہو گیا تھا، اول تو انھوں نے مطالبہ کیا کہ اب فرعون سے نجات ہوگئ ۔ اب اللہ کی طرف سے دستورالعمل آجاتا تو ہم اس کے مطابق زندگی بسر کرتے ۔ حق تعالیٰ نے نہایت اہتمام سے توریت عطافر مائی، انھوں نے دیکھا کہ اب نفسانی خواہش سے دستبر دار ہوکر خداکی فرمانبر داری کرنی ہوگی تو اس میں تر ددکر نے گئے، اور بیتر ددا تنابر ھا کہ انکار تک پہو نج گئے، حق تعالیٰ کا غضب فرمانبر دواری کرنی ہوگی تو اس میں تر ددکر نے گئے، اور بیتر ددا تنابر ھا کہ انکار تک پہو نج گئے، حق تعالیٰ کا غضب فرمانبر دواریک ہوگی اس کے بعد بھی روگر دانیاں فرا ہم ہوا، اور ایک پہاڑی ان کے بعد بھی روگر دانیاں کرتے ہی رہے۔ وہ تو اللہ کا فضل انھیں تھام تھام لیتا تھا اور اس کی رحمت انھیں بچا بچا لیتی تھی ، ورنہ کب کے وہ ہلاکت کے گھا ہے اتر چکے ہوتے ۔

پھراخیں میں سے پچھوہ تھے، جنھوں نے داو کہ علیہ السلام کے زمانے میں یوم سبت کے احکام سے سرتا بی کی منع کیا گیا تھا کہ اس دن مجھلی نہ مارنا ، مگر حیلہ جو ئیوں سے اس تھم الہی کوتوڑتے تھے، انھیں بندر بنا دیا گیا ، یہ بڑی عبرت کا سامان تھا ، مگر کس کیلئے ، جوعبرت حاصل کرنا چاہیں ، اور بنی اسرائیل اس استعداد سے بالعموم محروم تھے، یہ تو بعد کی بات ہے، خود موسیٰ علیہ السلام ایک تھم سناتے ہیں کہ ایک بیل ذرج کروتو اس کا فداق اڑاتے ہیں ، کہ آپ بھی فداق کرتے ہیں ، مگر جب دیکھا کہ یہ کرنا ہی ہے تو اس میں طرح طرح کے سوالات نکال

نکال کراس سے بیخنے کی تدبیریں کرنے لگے۔واقعہ یہی ہے کہ جن کوتھم کی تعمیل کرنی ہوتی ہے،وہ بے چون و چرا اور بغیر سوال و جواب کے فوراً تعمیل ارشاد کرتے ہیں ،اور جنھیں کرنانہیں ہوتا ،وہی طرح طرح کے سوالات پیدا کرتے ہیں ، بڑی مشکلوں سے وہ ذنج کرنے پرآ مادہ ہوئے۔

یہ ذرج کرنے کا تھم ایک شخص کے قبل کی وجہ سے ہوا تھا ،اس کے قاتل کا پیت نہیں چل رہا تھا اور ایک دوسرے پر اصل قاتل کو چھپانے کیلئے لوگ الزام تر اشیاں کررہ سے تھے، معاشرہ بگڑتا ہے تو ظالم کی حمایت میں ناکردہ گناہ کو بگڑا جاتا ہے۔ موئی علیہ السلام نے اللہ سے دعا کی تو آخیس تھم ہوا کہ ایک بیل ذرج کر کے اس کے گوشت کے ایک نگلڑے کو مقتول کے جہم سے مس کرو ، وہ خود زندہ ہوکر بتا دے گا ، چنا نچہ ایسا کیا گیا تو اس نے اصل قاتل کی نشاندہ ہی کردی۔ جو اس کے چھازاد بھائی ہی تھے، اس طرح ایک مشکل معاملہ ،اللہ کی خاص مدد سے حل ہوا ، اور مردول کو زندہ کئے جانے کی قدرت اور نشانی بھی ظاہر ہوگئی ، ان سب واقعات کا خواہ وہ پہاڑی کا سر براٹھانا ہو ، یا چھی والوں کی بتاہی ہو یا بیل ذرج کرنے سے ایک شخص کی زندگی ہو ، ان سب کے بعد تو ہمیشہ کیلئے دوسرا تھا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس کے بعد تو ہمیشہ کیلئے دوسرا تھا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس کے بعد تو بھی نہریں ہنے گئی ہیں ، بھی ان کا سینشق ہوتا ہے توان سے پانی رسنے لگتا تھی بھی ماند پڑگئی ، کیونکہ پھر وں سے تو بھی نہریں ہنے گئی ہیں ، بھی ان کا سینشق ہوتا ہے توان سے پانی رسنے لگتا ہے ، بھی وہ خوف الہی سے اوپر سے نیچ گر جاتے ہیں ، کیان تمہارے قلوب نہ تو متاثر ہوتے نہ ان میں نرمی آتی ، نہ بھی وہ خوف الہی سے اوپر سے نیچ گر جاتے ہیں ، کیان تمہارے قلوب نہ تو متاثر ہوتے نہ ان میں نرمی آتی ، نہ بھش شدید کا مشاہدہ ہوگا۔

﴿ اَفَتَ طُ مَعُونَ ﴾ ايها المومنون ﴿ اَنُ يُّوْمِنُوا ﴾ اى اليهود ﴿ لَكُمْ وَقَدُ كَانَ فَرِينً ﴾ طائفة ﴿ مِّنُ يُحَرِّفُونَ هُ هَا الله ﴾ فى التوراة ﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَ هُ يغيرونه ﴿ مِنُ الله مِنْ الله مَا الله وَ الهمزة للانكار اى لاتطمعوا فلهم سابقة فى الكفر ﴿ وَإِذَا لَقُوا ﴾ اى منافقوااليهود ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنًا ﴾ بان محمدا نبى و هو المبشر به فى كتابنا ﴿ وَإِذَا خَلا ﴾ رجع ﴿ بَعُضُهُمُ إلى بَعُضٍ ﴾ قالوا اى رؤساء هم الذين لم ينافقوا لمن نافق ﴿ اَتُحَدِّثُونَهُمُ ﴾ اى المومنين ﴿ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ ﴾ اى عرفكم فى التوراة من نعت محمد الله ﴿ لِيُحَاجِنُّو كُمُ ﴾ ليخاصموكم واللام للصيرورة ﴿ بِهِ عِنْد رَبِّكُمُ ﴾ فى الآخرة و يقيموا عليكم الحجة فى ترك اتباعه مع علمكم بصدقه ﴿ اَفَلا تَعُقِلُونَ ﴾

انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالىٰ ﴿ أَوَلَا يَعُلِّمُونَ ﴾الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعُلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعُلِنُونَ ﴾ ما يخفون وما يظهرون من ذلك و غيره فيرعووا عن ذلك ﴿ وَمِنْهُم ﴾ اى اليهود ﴿ أُمِّيُّونَ ﴾ عوام ﴿ لا يَعُلَمُونَ الْكِتْبَ ﴾ التوراة ﴿ ﴿ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ أَمَانِيَّ ﴾ اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها ﴿ وَإِنْ ﴾ ما ﴿هُـمُ ﴾ في جحد نبوة النبي عَلَيْكُ و غيره مما يختلقونه ﴿ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ ظنا ولا علم لهم ﴿ فَوَيُلٌ ﴾ شدة عذاب ﴿ لِلَّذِينَ يَكُتُبُونَ الْكِتابَ بَايُدِيهِم ﴾ اى مختلقا من عندهم ﴿ ثُمَّ يَـقُوُلُونَ هٰذَا مِنُ عِنُدِاللَّهِ لِيَشُتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيُلاً ﴾ من الدنيا وهم اليهودغيّروا صفة النبي عَلَيْكُ في التوراة وآية الرجم وغيرها و كتبوها على خلاف ما انزل﴿ فَوَيُلُ لَّهُمُ مِمَّا كَتَبَتُ أَيُدِيُهِمُ من المختلق ﴿ وَوَيُلُ لَّهُمُ مِمَّا يَكُسِبُونَ ﴾ من الرشي ﴿ وَقَالُوا ﴾ لما وعدهم النبي عَلَيْكُ ا النار ﴿ لَنُ تَـمَسَّنَا ﴾ تصيبنا ﴿ النَّارُ إِلَّا اَيَّاماً مَعُدُو دَةً ﴾ قليلة اربعين يوما مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول ﴿قُلِ ﴾لهم يا محمد ﴿اتَّخَذُتُم ﴾ حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام ﴿ عِنداللَّهِ عَهداً ﴾ ميثاقا منه بذلك ﴿فَلَن يُتُحلِفَ اللَّهُ عَهٰدَه ﴾ به لا ﴿أُمُّ بِل أ ﴿ تَـقُـوُلُـوُنَ عَـلْـي اللَّهِ مَا لَا تَعُلَمُونَ " بَلْي ﴾ تمسكم و تخلدون فيها ﴿ مَنُ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ شركا ﴿وَاحَاطَتُ به خِطِيَّئُتُهُ ﴾ بالافراد والجمع اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركاً ﴿فَأُولَٰ لِكَ اَصُحَابُ النَّارِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ روعي فيه معنى من ﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُو الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ فِيُهَا خَالِدُونَ ﴾

﴿ تــرجمــه ﴾

(پس کیاتم خواہش رکھتے ہو)اگے ایمان والو! (کہ) یہود (تمہاری بات مان جائیں گے، حالانکہ ان میں سے ایک گروہ) لینی ان کے علماء کا گروہ (اللہ کا کلام سنتا تھا) توریت میں (پھروہ لوگ اسے سمجھ لینے کے بعد بدل دیتے تھے، حالانکہ وہ جانتے تھے) کہ وہ افتر اپر دازی کرنے والے ہیں، ہمزہ استفہام انکار کیلئے ہے، یعنی تم ان کے ایمان کی امید نہ رکھو، کیونکہ یہ پہلے ہی سے تفر میں قدم جمائے ہوئے ہیں۔ (اور جب) وہ لوگ جو یہود میں سے منافقت اختیار کئے ہوئے ہیں (ایمان والوں سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم بھی ایمان لا پچکے ہیں) کہ محمد (اور جب ان میں سے بعض) لوٹ کر حکور الیک بی ہیں اور ہماری کتاب میں اخصی کی بشارت دی گئی ہے (اور جب ان میں سے بعض) لوٹ کر ابعض کے پاس تنہائی میں جاتا ہے تو) ان کے وہ بڑے لوگ جضوں نے منافقت نہیں اختیار کی ہے، اہل نفاق (بعض کے پاس تنہائی میں جاتا ہے تو) ان کے وہ بڑے لوگ جضوں نے منافقت نہیں اختیار کی ہے، اہل نفاق سے (کہتے ہیں کہ کیاتم ان سے) یعنی اہل ایمان سے (وہ باتیں بھی بیان کر دیتے ہو، جواللہ نے تم پر کھولی ہیں)

یعنی توریت میں تمہیں بتائی ہیں۔مثلاً محمد (علیہ ہے) کے احوال واوصاف وغیرہ (تا کہ بالآخروہ تمہارے رب کے یاس اس کے ذریعے سے تم سے مخاصمت کریں) آخرت میںلام صیر ورت کا ہے....اور تم پر ججت قائم کریں کہتم ان کی صدافت کو جاننے کے باوجودان کے اتباع و پیروی کے تارک تھے (پس کیاتم) اتنا (نہیں سمجھتے) جبتم ان سے پیسب باتیں بیان کر دو گے تو وہتم سے مخاصمت کریں گے۔ پس تم اس سے باز آ وُ ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (اور کیا وہ لوگ نہیں جانتے کہ)استفہام تقریری ہے اور واو بحس پر وہ داخل ہے،عطف کیلئے ہے (اللہ جانتے ہیں جو کچھوہ چھیاتے ہیں اور جو کچھ ظاہر کرتے ہیں) خواہ وہ مذکورہ چیزیں ہوں یاان کے علاوہ دوسری چیزیں ہوں ۔لہذااس کام سے آٹھیں بازآ جانا جا ہے (اوران) یہودیوں (میں سے بعض ان پڑھ)عوام (ہیں ، وہ کتاب) توریت کوئیں ٰجاننے (لیکن کچھ جھوٹی آرز وئیں) جوانھوں نے اپنے بڑوں سے پایا ہے،اوراٹھیں پر اعتماد کئے بیٹھے ہیں (اور بیلوگ) نبی آیسے کی نبوت کے انکار اور اپنی دوسری من گھڑت چیزوں میں ، اور پچھ (نہیں ہیں سوائے اس کے کہ وہم میں مبتلا ہیں) جس کا انھیں علم نہیں (پس ویل ہے) سخت عذاب ہے (ان لوگوں کے قق میں ، جواپنے ہاتھوں سے کتاب کو لکھتے ہیں) یعنی اپنی طرف سے گھڑتے ہیں (پھر کہتے ہیں کہ پیہ الله کی جانب سے ہے تا کہاس کے عوض میں) دنیا کی (تھوڑی قیمت حاصل کریں) ایسا کرنے والے یہود ہیں ، انھوں نے نبی کی صفات میں تبدیلی کر دی ، جوتو ریت میں بیان کی گئی ہیں ، اور آیت رجم وغیرہ میں ترمیم کر دی ، اورانھیں جیسی اللہ کی طرف سے وہ نازل ہوئی تھیں ،اس کے خلاف تحریر میں لے آئے (پس ان کیلئے ہلاکت ہے ، اس چیز کی وجہ سے جوان کے ہاتھوں نے لکھا) لیمنی من گھڑت باتیں (اوران کے لئے ہلاکت ہےاس چیز کی وجہ سے جووہ) رشوتیں (کماتے ہیں اور) جب ان کو نبی ایسے نے جہنم کی وعید سنائی تو (انھوں نے کہا کہ ہمیں جہنم کا عذاب بجر گنتی کے چند دنوں کے اور نہیں ہوگا) یعنی تھوڑ ہے دن فقط حیالیس دن ، جتنے دن ان کے پر کھوں نے بچھڑے کی پوجا کی تھی، پھروہ ختم ہوجائے گا،اے محمدان سے (کہہ دو کہ کیاتم نے اللہ کے پاس)اس بات کا (کوئی عہد متعین کرالیاہے)اتبخذتم میں ہمزہ استفہام کی وجہ سے ہمزہ وصل کی ضرورت نہرہی،اس لئے اسے حذف کر دیا گیا ہے، (کہ اللہ تعالیٰ اس عہد کے خلاف نہیں کریں گے) نہیں (یابیہ کہتم لوگ اللہ کے اوپر ایسی بات بولتے ہو، جسے تم نہیں جانتے ، کیوں نہیں) تمہیں جہنم گرفتار کرے گی اور تم اس میں ہمیشہ رہو گے (جس نے براعمل کیا) یعنی شرک کیا (اوراس کی خطانے) نطیئة واحد بھی ہےاور جمع بھی (اس کو گھیرلیا) یعنی اس پر چھا گئی، اور ہرطرف سے اس کواینے احاطہ میں لے لیا ، یعنی وہ شرک کی حالت میں مرگیا (پس یہی لوگ اہل جہنم ہیں ، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے)اس میں مسن کے معنی کی رعایت کی گئی ہے (اوروہ لوگ جوایمان لائے اورانھوں نے عمل صالح کیا، یہی لوگ اہل جنت ہیں، وہ اس میں ہمیشہر ہیں گے۔)

﴿ تشریحات ﴾

ان یومنوالکم: ایمان کاصله باء آتا ہے ، کیمن جب لام صله میں آئے تواس میں انقیاد واطاعت کے معنی کی تضمین ہوتی ہے۔

وقد کان فریق منهم: تیمال سے اس بات کا بیان ہے کہ یہودیوں میں چارطرح کے لوگ ہیں،اور ہر گروہ ایسی صفات سے متصف ہے کہ ان اوصاف کے ہوتے ہوئے،کوئی امید نہیں کی جاسکتی کہ وہ ایمان لائیں،اسلئے اہل ایمان کوان سے آس توڑ لینی چاہئے۔ان چارگروہوں میں یہ پہلے گروہ کا بیان ہے۔

اس پہلے گروہ کے لوگوں کا حال ہے ہے کہ انھوں نے اللہ کا کلام پڑھا اور سنا اور سمجھا، اس کا تقاضا ہے تھا کہ حرف بحرف اسے مانتے ، اس پڑمل کرتے ، مگر انھوں نے اس تقاضے سے صرف نظر کرکے کلام اللہ ہی کو بدل ڈالا ، توجوقوم جان بوجھ کر اللہ کے کلام میں تضرف کی جرائت رکھتی ہے، اس سے کیا توقع کہ وہ ایمان لائے گی۔ وافدا کہ قو اللہ ین آمنوا: یہدوسرے گروہ کا ذکر ہے، یہ اہل کتاب میں سے منافقین کا گروہ ہے، ان کا حال یہ ہے کہ جب اہل ایمان کے پاس آتے ہیں تو ان سے کہتے ہیں کہ ہمار اایمان ہے کہ محمد اللہ کے رسول ہیں، اور ہماری کتابوں میں انھیں کے متعلق بشارت آئی ہے۔

واذا خلا: اس آیت میں تیسر کے گروہ کا بیان ہے، تفصیل آ کے آرہی ہے۔

رجع: - خلاکی تفسیر میں رجع کالفظ اس لئے لایا گیاہے کہ اس کے صلہ کے طور پر المی آیا ہے۔ ظاہر ہے کہ خلاکا صلہ المی ہیں آتا تو ضرور ہے کہ اس میں رجع کے معنی کی تضمین ہے اور رجع کا صلہ المی آتا ہے۔

رؤ سائھہ الذین لم ینافقوا: یہی تیسراگروہ ہے، جب منافقین اہل کتاب اپنے بروں کے پاس پہو نچتے ہیں تو یہ بروٹ کے انھیں سرزنش کرتے ہیں تم لوگ عجیب بیوتوف ہو، آخر اپنے گھر کی بات مسلمانوں سے کیوں بتادیتے ہو، وہ جب تمہارے منہ سے من کرتمہاری بات معلوم کرلیں گے تو خدا کے پاس اسی بات کو لے کرتم سے جھڑیں گے اور تم پر غالب آ جا کیں گے، ظاہر ہے کہ ایسی صورت میں نہ منافقین سے امید کی جاسکتی ہے کہ وہ ایمان لا کیں گے نہ بروے لوگوں کے متعلق سوچا جاسکتا ہے کہ یہ مانیں گے۔

اولا یعلمون: ضمیرجع کامرجع وہ بڑے لوگ ہیں،جومنافقین کی سرزنش کرتے ہیں۔

الاستههام ليلتقرير: _ تقرير كے معنی مخاطب كوا قرار واعتراف پرا بھارنا ہے،اس میں تو پیخ كامعنی بھی شامل

ے۔

والواوالداخلة عليها للعطف: الداخلة لفظاً تو واوك صفت به الين معنى أيه استفهام كى صفت به اور عليها ميسها عليها ميسهاء كي خميرواوكي جانب راجع به يعني يكلم لفظى اعتبار به جس كى صفت بن رہا ہم اسكيك نہيں ہے اس صورت ميس عبارت كاحق بيتھا كه المداخل كے فاعل كوبطور خمير منفصل كولا ناچا ہئے عبارت يوں ہونى چا ہئے والواو المداخل هو عليها للعطف ، ترجمه به ہوگا كه اوروه واوجس پروه يعنى استفهام داخل مه وعلف كيلئے مه يواوجب عطف كيلئے مه تواسم بم زه سے پہلے آنا چا ہئے تھا، كين استفهام صدركلام كا قضاء ميں زياده توى ہم ،اس لئے وہ واوسے پہلے آگيا، يہ جمہوركا مسلك ہم ،علامه زخشرى نے لكھا ہم، ايسے موقع پر ہمز واستفهام كے بعد فعل مقدر ہوتا ہم ،عبارت اس طرح ہوگى ايسلو مو نهم على التحديث و لا يعلمون ان الله الخ

فیرعووا: ارعوی سے ماخوذ ہے باب افعال سے ہے، اس کے معنی بازآنے کے ہیں۔

ومنهم امیون عوام : بیریہود یوں کا چوتھا گروہ ہے، بیموام کا طبقہ ہے، اس کے ایمان لانے کی تو قع ہوسکتی تھی، مگراس کا حال بیہ ہے کہ بیا بیٹ پیشواوک کی غلط سلط با توں میں اس طرح بھنسے ہوئے ہیں، کہ ان کے خلاف سننے اور ماننے کیلئے تیار نہیں ہیں، اس لئے ان سے بھی کوئی امیر نہیں رکھی جاسکتی۔

لا یعلمون الکتاب الا امانی: آس گروه کو کتاب الله کاعلم تو ہے نہیں، بس آخیں جھوٹی اور بے اصل با توں کا علم ہے۔ جوان کے پیشواوُں نے گھڑ کر سنار کھی ہیں۔ الا کی تفسیر مفسر نے لکن سے کی ہے۔ بیاس بات کا اظہار ہے کہ یہاں استناء منقطع ہوتا ہے، اس کی تفسیر میں ہے کہ جہاں کہیں استنامنقطع ہوتا ہے، اس کی تفسیر لکن سے کرتے ہیں۔ ظاہر ہے کہ امانی نہ توجیس کتاب میں داخل ہیں، نہ اس کے مدلول ہیں، اس لئے استناء مصل ہونے کا امکان نہیں۔

امانی: امنیة کی جمع ہے، امنیة دل کی ان آرز ووں کو کہتے ہیں جنسیں انسان اپنے وہم و خیال میں باندھا کرتا ہے، یہ آرز و کیں جھوٹی ہی جھوٹی باتوں کو بھی امانی کہتے ہیں اور مطلق تمنا کو بھی امانی کہتے ہیں اور مطلق تمنا کو بھی امانی کہتے ہیں، اس کے علاوہ آدمی جس چیز کو پڑھتا ہے، اسے بھی امنیة کیا جاتا ہے۔ مطلب یہ ہوا کہ ان عوام کا مبلغ اعتقاد وہ جھوٹی اور من گھڑت باتیں ہیں، جو آھیں تحریف کرنے والوں کی تقلید میں حاصل ہوئی ہیں، یاوہ خالی خولی وعدے ہیں جو آھوں نے بڑوں سے سن رکھے ہیں کہ جنت میں صرف یہودی داخل ہوں گے اور جہنم کا عذاب آھیں نہیں ہوگا۔ اگر ہوگا بھی تو بس گنتی کے چنددن۔

وان ما : أن كي تفسير مين مالاكراشاره كياكه بيان نافيه بهان كااستعال نفي كے عني مين عموماً وہيں ہوتا

ہے۔ جہاں اس کے بعد الا آتا ہے، کہیں کہیں اس کے بغیر بھی ہوتا ہے۔ <u>فویل للذین</u>: ویل گوکہ نکرہ ہے، مگر مبتدا ہے اور دعا یا بددعا کے موقع پرنکرہ کومبتد ابنانا صحیح ہوتا ہے۔ جیسے سلامٌ علیک

شدة عذاب : بيه ويل كامعنى ہے، اورا بك قول بيہ ہے كه ويل جہنم كى ايك وادى كا نام ہے۔ مختلفا من عندهم : بايديهم كى تفسير ميں اس لفظ كے لانے كا حاصل بيہ ہے كہ وہ محلامنصوب على الحالية ہے۔ اى يكتبون الكتاب

حال کونه کائنا بایدیهم :یه کناییهاس کمن گرت مونے سے

لیشتروا به شمنا قلیلا تا مروی ہے کہ نبی کریم کی جب مدینہ طیبہ تشریف لائے ، تو علاء یہود کواندیشہ ہوا کہ ان کی ریاست کا اب خاتمہ ہوا چا ہتا ہے ، انھوں نے اپنے عوام کوآپ پر ایمان لانے سے رو کئے کی تدابیر سوچنی شروع کیس تا کہ ان کے نذرانے ان کو برابر ملتے رہیں ، بالآخر انھوں نے حضورا کرم کی صفات کو جو توریت میں مذکور تھیں بدل ڈالا اوران کے بجائے دوسرے طرح کے صفات لکھ دیئے ، پھر جب ان کے ان پڑھ معتقدین ان سے آپ کے بارے میں پوچھتے تو یہی بدلے ہوئے الفاظ پڑھ کر سنا دیتے اور وہ مطمئن ہوجاتے کے جس نبی کی خبر ہماری کتاب میں دی گئی ہے وہ نہیں ہیں۔

الرشآ: الرشوة كى جمع بيراير تنول حركات جائز ہيں۔

ایاماً:یوم کی جمع ہے،اس کی اصل ایو اما ہے، جیسے قوم کی جمع اقو ام، واوکو یاء سے بدل کریاء کااس میں ادغام کر دیا۔ استخد تم :اصل میں أأ تخذتم ہے، پہلا ہمزہ استفہام کا ہے اور دوسرا ہمزہ وصل ہے، ہمزہ استفہام کے بعد ہمزہ وصل کی ضرورت ندرہی،اس لئے اسے حذف کر دیا۔

ام تقولون : مفسر نے ام کی تفسیر میں بل کا لفظ لاکر بتایا کہ یہ ام منقطعہ ہے۔ تفصیل یہ ہے کہ اتحد تم میں ہمزہ استفہام انکارکیلئے ہے، اور بل اضراب کیلئے ہے، یعنی پہلے تو بیخ تھی ،ان کے اس خیال پر کہ گویا اللہ تعالیٰ سے ان کا کوئی عہدو پیان ہے، کیونکہ ان کے قول لن تمسنا النار الا ایاما معدو دہ سے بہی معلوم ہوتا ہے، پھراس سے ایک دوسری تو بیخ کی طرف کلام منتقل ہوا کہ بلکہ تم لوگ اللہ کی طرف منسوب کر کے وہ بات کہتے ہو جو تم نہیں جانتے۔ام منقطعہ کی تفسیر بھی بسل سے کی جاتی ہے، بھی بسل اُ مع ہمزة الاستفہام سے کی جاتی ہے، دو تو ل بین، مفسر نے پہلاقول اختیار کیا ہے، اس صورت میں مطلب بیہ ہوگا کہ جو کچھ ہمزہ استفہام کے تحت ہے، اس کی فی اور جو بچھ ام کے تحت ہے، اس کی کا دیں اللہ کی اللہ کی اور جو بچھ ام کے تحت ہے، اس کا اثبات مقصود ہے، یعنی خدا سے تمہارا کوئی عہد نہیں ہے۔البتہ تم لوگ اللہ کے اوپر غلط بیانی سے کام لے رہے ہو۔

بلی: نفی مقدم کے جواب کالفظ ہے، اس سے سابق نفی کا انکار ہوکرا یجاب کا اثبات ہوتا ہے، خواہ اس نفی پر ہمزہ استفہام داخل ہویانہ ہو، مثلاً کسی نے کہاماقام زید، دوسرے نے کہا کہ بلی یعنی بلی قام زید، اللہ تعالی نے فرمایا: الست بربکم قالو ا بلی یعنی انت ربنا اس آیت میں بلی جواب ہے لین تسمسنا النار الا ایاما معدودة، کا اس کے مفسر نے فرمایا بلی تمسکم.

وتخلدون فیها : یهال خلود کاذکرمفسر نے ان کے دعویٰ الا ایاما معدودۃ کے مقابلے میں کیا ہے۔
من کسب سیئة : سیئة اصل میں سیوئۃ ہے، واوکویاء سے بدل کریاء کا اس میں ادغام کردیا، جیسے سیر میں تغلیل ہوئی ہے۔ سیئة سے شرک مراد ہے، ۔ اس کا قرینہ ف او لئک اصحاب النار هم فیها خالدون ہے، خلود فی النار صرف کا فرومشرک کیلئے ہے۔

احاطت به خطیئته : استولت علیه و احدقت به من کل جانب: اس کے اشارے سے معلوم ہوتا ہے اگرانسان شرک بھی نہ کر لیکن گناہ اس کے حد سے گزرجا ئیں اوروہ گناہوں میں ہر طرف سے گھرجائے تو اندیشہ ہے کہ اس کا نورا بیان بجھ جائے اوروہ اس کے نتیج میں کفروشرک میں مبتلا ہوکر مرے۔ روعی فیہ معنی من : من لفظاً واحد ہے مگر معنی جمع پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے، یہاں معنی کی رعایت میں جمع کے صغے لائے گئے ہیں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

بنی اسرائیل کی بدا ممالیاں اوران کے مزاج کے فساد کا ذکر کرنے کے بعد حق تعالیٰ نے اہل ایمان سے بیامید نہ رکھوکہ تمہاری اطاعت کریں گے، اورایمان لائیں گے، ان کے جرائم نے انھیں اس لائق نہیں چھوڑا ہے کہ کسی چیز کی ان سے تو قع رکھی جائے اول تو بیلوگ جان بوجھ کر کلام الہی میں تحریف کرتے ہیں، دوسرے ان میں سے بعض لوگ محض نفاق اور کذب کی بنیاد پر ایمان کا اقر ارکرتے ہیں، تیسرے ان کی بڑے علماء نبی کریم کی حقانیت کوخوب جانتے ہیں، لیکن تو ریت میں جو پچھ آپ کے متعلق بیان کیا گیا ہے، اسے چھپانے کی تاکید کرتے ہیں، چو تھے وام کا طبقہ جوابے علماء اورا حبار کے چنگل میں بری طرح پھنسا ہوا ہے ان میں سے کوئی گروہ ایمان لانے کی صلاحیت نہیں رکھتا، اور بیکتی بری بات ہے کہ آدمی اپنی طرف سے ایک بات گھڑے اورا سے خدا کے ذمے لگا دے، اس سے بڑھ کر جرائت اور کیا ہو سکتی ہے، بیتو سخت عذاب کے ستحق بیں، اور بیلوگ اس ڈھٹائی کی کمائی کھاتے ہیں، مزید جرائت یہ بھی کرتے ہیں کہ ہم جہنم میں نہیں جا کیں گا اور کیا ہو سے وی گیا ہیں تھیں ہوتا ہے کہ انھوں نے خدا تعالی سے کوئی معاہدہ کر رکھا ہے۔ یہ اگر کوئی گیا بھی تو بس چندروز کے لئے۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ انھوں نے خدا تعالی سے کوئی معاہدہ کر رکھا ہے۔ یہ بیات نہیں بیاللہ کے اورانکار کی راہ اختیار کرے بیس بیاللہ کے اورانکار کی راہ اختیار کرے بیس بیاللہ کے اورانکار کی راہ اختیار کرے بیس بیات نوالی سے دوبھی نثرک اورانکار کی راہ اختیار کرے بیس بیاللہ کے اورانکار کی راہ اختیار کرے بیس بیات نوال

گا،خواہ وہ کوئی ہواس کا ہمیشہ کا ٹھکا ناجہنم ہے،اور جو کوئی ایمان لائیگا ،ممل صالح کا پابند ہوگا وہ اہل جنت ہےاور وہاں وہ ہمیشہ ہمیش رہےگا۔

﴿ وَ ﴾ اذكر ﴿ إِذُ اَخَـٰذُنَا مِيُثَاقَ بَنِي اِسُرَائِيلَ ﴾ في التوراة وقلنا ﴿ لَا تَعُبُدُونَ ﴾ بالتاء والياء﴿ إِلَّا اللَّهَ ﴾ خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا ﴿وَ﴾ واحسنوا ﴿بِالْوَالِدَيْنَ اِحُسَاناً ﴾ برا ﴿ وَذِي الْقُرُبِي ﴾ القرابة عطف على الوالدين ﴿ وَالْيَتَامَٰى وَالْمَسْكِين وَقُولُوا لِلنَّاس ﴾ قولا ﴿حَسُناً ﴾ من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق في شان محمد صلعم والرفق بهم و في قرأة بضم الحاء و سكون السين مصدر وصف به مبالغة﴿ وَاَقِيُمُوا الصَّلَواةَ وَ آتُوا الزَّكُواةَ ﴾ فقبلتم ذلك ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم ﴾ اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد آباؤهم ﴿ إِلَّا قَلِيُلا مِّنُكُمُ وَانْتُمُ مُعُرضُونَ ﴾ عنه كآبائكم ﴿وَإِذُ اَخَذُنَا مِيُثَاقَكُمُ ﴾ وقلنا ﴿ لَا تَسْفِكُونَ دِمَا ءَ كُمُ ﴾ تريقونها بقتل بعضكم بعضا ﴿ وَلَا تُخُرِجُونَ أَنْفُسَكُمُ مِنُ دِيَارِكُمُ ﴾ لا يخرج بعضكم بعضا من داره ﴿ثُمَّ اَقُرَرُتُمُ ﴾ قبلتم ذلك الميثاق ﴿ وَانْتُمُ تَشُهَـدُونَ ﴾ عـلى انفسكم ﴿ثُمَّ انتُهُ ﴾ يا ﴿ هو لاء تَقُتُلُونَ انْفُسَكُمُ ﴾ يقتل بعضكم بعضا ﴿ وَتُخُرِجُونَ فَرِيُهَا مِّنُكُمُ مِنُ دِيَارِهِمُ تَظَاهَرُونَ ﴾ فيه ادغام التاء في الاصل في الظاء وفي قرأـة بالتخفيف على حذفها تتعاونون ﴿ عَلَيْهِمُ بِالْإِثْمِ ﴾ المعصية ﴿ وَالْعُدُوان ﴾ الظلم ﴿ وَإِنَّ يَاتُوكُمُ أُسْرَىٰ ﴾ و في قراءة أسرى ﴿ تُفْدُوهُم ﴾ و في قراءة تُفُدُوهُم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم ﴿وَهُوَ ﴾ اى الشان ﴿مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمُ اِخُرَاجُهُمُ ﴾ متصل بقوله و تخرجون والجملة بينهما اعتراض اي كما حرم ترك الفداء و كانت قريظةُ حالفوا الاوسَ والنضيرُ الخزرجَ فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه و يخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم و تفدونهم قالو امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالىٰ ﴿ اَفَتُوْمِنُو نَ بِبَعُض الْكِتْبِ ﴾ وهـو الـفـداء ﴿ وَتَكُفُرُونَ بِبَعُضِ ﴾ وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَن يَّفُعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمُ اِلَّاخِزُيُّ ﴾ هوان و ذل ﴿ فِي الْحَيَواةِ الدُّنْيَا ﴾ وقد خزوا بقتل قريظة و نفي النضير الى الشام وضرب الجزية ﴿وَيَوُمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ اللَّى اَشَدَّالُعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلِ عَمَّا يَعُمَلُونَ ﴾ بالياء و التاء ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشُتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ بان آثروها عليها

﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمُ يُنْصَرُونَ ﴾ يمنعون منه ـ ﴿ قَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمُ يُنْصَرُونَ ﴾ يمنعون منه ـ

(اور) یا دکرو (جب ہم نے) توریت میں (بنی اسرائیل سے عہدلیا) اور ہم نے کہا کہ (اللہ کے سوا، کسی کی عبادت نہیں کروگے) تعبدون تاء سے بھی اور یاء سے بھی ، یہ جملہ خبر بیہ ہے، لیکن نہی کے معنی میں ہے اور لاتعبدوا مجھی پڑھا گیاہے (اوروالدین کے ساتھ حسن سلوک کرو،اوررشتہ داروں کے ساتھ) یہ عطف ہے، والدین پر(اور نتیموں اورمسکینوں کے ساتھ اورلوگوں سے اچھی) بات (کہو) یعنی امر بالمعروف، نہی عن المنکر ، م حالاتہ محمقی ہے بارے میں سچی بات،اورلوگوں کے ساتھ نرم کلام،اورایک قر اُ ق میں حسناً جاء کے ضمہ اور سین کے سکون کے ساتھ،مصدر ہے،مصدر کوقول کی صفت لانا بطور مبالغہ کے ہے۔ (اور نماز قائم کرواورز کو ۃ اداکرو) تو تم نے اس عہد کو قبول کیا (پھرتم نے روگر دانی کی) یعنی اسے پورا کرنے سے گریز کیا ،اس میں غیبت سے التفات ہے اور مرادان کے آباء واجداد ہیں (مگرتم میں سے تھوڑ ہے سے لوگ ،اورتم) بھی اس سے اپنے آباء واجداد کی طرح (گریز کرنے والے ہو،اور جب ہم نے تم سے عہدلیا)اور کہا (کتم)ایک دوسرےکو باہم قُل کرے (اپنا خون نہیں بہاؤ گےاور نہاینے لوگوں کواپنے گھروں سے نکالو گے) لیعنی تم ایک دوسرے کواس کے گھر سے باہز ہیں كروكے (پھرتم نے اقرار كيا) اوراس عہد كوقبول كيا (اورتم لوگ) اپنے اوپر (گواہ ہو پھرتمہيں)اے (لوگو! اپنے آپ کوتل کرتے ہو) لینی ایک دوسرے کوتل کرتے ہو (اوراینے ایک گروہ کواس کے گھر سے نکالتے ہو،ان کے خلاف گناہ اورسرکشی ہے باہم مدد کرتے ہو) تبطاه رون میں اصل میں تا کا ظاء میں ادغام ہے اورایک قر أت میں تے اور اگرتہارے پاس قیدی بن کرآتے ہیں)اورایک قرائت میں اسریٰ ہے (توتم فدید ہے کراٹھیں چھڑاتے ہو)اورایک قرائت میں تُفُدُوُ هُم ہے، یعنی مال وغیرہ کے ذریعے ،، اٹھیں قید سے رہا کرالیتے ہو،اوریہ چیزبھی اس میں داخل ہے،جس کاان سے عہدلیا گیا تھا (اوروہ) ضمیرشان ہے (تم پران کا نکالناحرام کیا ہواہے)و ھے مصحبرم کا جملہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد و تنخسر جون سے متصل ہےاور درمیان میں جملہ معترضہ ہے، جیسے ترک فدید ترام ہے، ایسے ہی نکالنا بھی حرام ہے، قریظہ نے بنی اوس سے حمایت ونصرت کا وعدہ کر رکھا تھا اور بنی نضیر نے خزرج کے ساتھ تو ہر فریق اپنے حلیف کے ساتھ مل کر دوسرے سےلڑتا تھا،ان کے گھروں کو ہربا دکرتا تھا،اوراٹھیں نکالتا تھا۔ پھر جب وہ قید ہوکر آتے تھے،تویہی لوگ فدید دے کرانھیں آزاد کرا دیتے تھے۔اور جب ان سے یو چھا جاتا کہان سے لڑتے کیوں ہواور فدیہ دے کر چھڑاتے کیوں ہوتو وہ کہتے ہیں ہمیں فدیہ دینے کا حکم دیا گیا ہے۔ان سے کہا جاتا کہ پھرلڑتے کیوں ہو، وہ کہتے ہیں کہاس شرم سے کہ ہمارا حلیف قبیلہ کمزور نہ ہوجائے ،اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ (کیاتم کتاب

کے ایک جزیر) اور وہ فدید دینے کا تھم ہے (ایمان لاتے ہواور دوسرے جز) اور وہ ترک قبل واخراج و تعاون ہے) کے منکر ہو(تو جوتم میں سے ایسا کرے، اس کا بدلہ دنیا وی زندگی میں بجز ذلت ورسوائی کے اور پچھنہیں ہے۔) چنانچہ وہ اس طرح رسوا ہوئے کہ قریظہ کا پورا قبیلہ قبل کر دیا گیا اور بنی نضیر کوشام کی جانب جلا وطن کر دیا گیا، اور ان پر بالآخر جزیہ مسلط ہوا۔ (اور قیامت کے دن سخت عذاب کی جانب انھیں لوٹا یا جائےگا، اور جو پچھ یہ کرتے ہیں، اللہ اس سے عافل نہیں) یعملون یا ، اور تا ہے ہے ہے (یہی وہ لوگ ہیں، جنھوں نے دنیا وی زندگی کو آخرت کے بدلے میں خریدا) یعنی دنیا کو آخرت پرترجیح دی (توان سے نہ عذاب ہلکا کیا جائےگا اور نہاں کی مدد کی جائے گی) یعنی اس سے بچایا نہیں جائےگا۔

﴿ تشریحات ﴾

وقلنا لاتعبدون : و اذا خذنا میثاق بنی اسرائیل میں اخذ میثاق قول کو مقتضی ہے، کیونکہ عہدو پیان قول ہی کے ذریعے ہوتا ہے اس کے مفسر نے یہاں قلنا ظاہر کردیا ہے۔

وقرئ لا تعبدوا نمفسرعلام کاعمومی دستوریہ ہے کہ جب قرا اُقسبعہ کو بیان کرنا ہوتا ہے توفی قرا اُقسبعہ کو بیان کرنا ہوتا ہے توفی قرا اُقسبعہ کو بیان کرنا ہوتا ہے توفی سے بطور تواتر کے اور کسی شاذ قرا کتیں ہیں ،ان کے علاوہ بھی بعض قرا تیں ہیں ، جنمیں ''قرا اُقشاذ ق'' کہتے ہیں ،تا ہم کہیں کہیں اس عمومی دستور کے خلاف بھی ہے ،موقع یراسے ذکر کردیا جائے گا۔

وفی قرأة بضم الحاء و سکون السین : ایک قرأة میں حناً ہے، جومصدر ہے، قول کی صفت میں مصدر کو لانامعنی صحیح نہیں ہوتا ،کین جب مبالغہ اور اہتمام مقصود ہوتا ہے تو مصدر کو بطور صفت لانا بہتر ہوتا ہے۔ جیسے زید عدل لیمنی زیدعدل کے ساتھ ایسا متصف ہے کہ گویا وہی بذابت خود انصاف ہے۔

<u> فقبلتم ذلک : مضمون کلام سے قبول میثاق کا معاملہ واضح طور پر سمجھ میں آتا ہے،اس لئے مفسر نے اسے ذکر</u>

كرديااور بتادياكه ثم توليتم كاعطف اسى قبلتم پرہے، جوكه يهال مقدرہے۔

فيه التفات عن الغيبة :اس مين غيبت سے خطاب كى طرف التفات ہے، كيونكه بنى اسرائيل كاذكر غائب كے صيغه سے ہوا تھاليكن التفات اس صورت ميں ہوگا۔ جب لا يعبدون بالياء كى قر أت ہو، لا تعبدون كى قر أت كى صورت ميں التفات نہ ہوگا۔ بال يہ ہوسكتا ہے كه لا تعبدون كا خطاب قدماء بنى اسرائيل سے ہو، اور ثم توليتم كا خطاب موجوده يہوديوں سے ہو، تب دونوں قر أتول پر التفات ہوسكتا ہے۔

التفات کا مطلب ہے کہ کلام کا اسلوب بدلنا، تا کہ سننے والے کونشاط تا زہ حاصل ہو۔

وانتم معرضون عنه كآبائكم كالفظ بطور تشريح كترير كمفسر نے تنبيه كى ہے كه يہ جمله معطوفه ہے، حالينہيں ہے۔ عطف ميں مغايرت ہوتی ہے، اور حال ذوالحال كى كيفيت كوبيان كرتا ہے۔ شهر توليتم كاتعلق ان كے اسلاف ہے، اور انتم معرضون كاتعلق بروقت موجود يهود ہے۔ وقلنا لا تسفكون الخ: اس قلناكى توجية ريب ہى گزر چكى ہے۔

تریقونها بقتل بعضکم بعضا : لا تسفکون دماء کم کامعنی ہے کہ اپناخون نہ بہاؤگ،اس سے مراد خودشی نہیں ہے۔ بلکہ تم میں کا کوئی دوسر ہے کا خون نہ بہائے، کیونکہ جس نے دوسروں کوئل کیا،اس نے گویا خود اپنی جان کوئل کیا، کیونکہ قصاص کا حکم حتی ہے،اس طرح دوسرے کوئل کر کے آ دمی خودا پنے کوئل کرتا ہے۔اس کے قریب قریب توجیہ لا تخرجون انفسکم من دیار کم میں بھی ہے۔

شم انتم یا هولاء تقتلون : هولاء سے پہلے یا حرف نداء کومقدر مان کرمفسر نے تنبیه فرمائی کہ انتم مبتدا ہے اور تقتلون کی خبر ہے اور درمیان میں هو لاء منادی ہے اور بیج لم مغرضہ ہے۔

فیه ادغام التاء : تظاهرون اصل میں تتظاهرون ہے، اس تاءتفاعل کوظاء سے بدل کرظاء میں ادغام کردیا۔ و فی قراء قبالتخفیف علی حذفها: دایک قرات میں تظاهرون ہے، اس میں ایک تاءکو حذف کر دیا ہے۔

و ان یاتو کم اساری: - یہی لوگ جن کوتم ان کے گھروں سے نکا لئے ہو، یہی لوگ جب تمہارے پاس قیدی بن کرآتے ہیں یعنی حلیف لوگوں کی قید میں آتے ہیں تو تم ان کا فدید دے کراپیخ حلیفوں کی قید سے چھڑاتے ہو۔ و فی قرأة اسری : ۔ ایک قرأت میں اسری ہے، یہ دونوں لفظ اسیر کی جمع ہے۔ تفادو هم و فی قراء ة تُفُدُوهُم : ۔ فدید دے کے آصیں چھڑاتے ہو، باب افعال اور باب مفاعلت دونوں سے ہے۔

- (۱) اساری بغیراماله کے اور تفادو هم
- (۲) اسارى مع الاماله كاور تفادوهم
 - "(٣) اسارى مع الاماله اور تفدوهم
 - اساری بغیراماله تفدوهم (γ)
 - (۵) اسرى مع الاماله اور تفدوهم

وهو ای الشان: هو ضمیرشان نے،اس کا مرجع ماقبل میں نہیں ہوتا، بلکہ مابعد کا جملہ اس کی تفسیر کرتا ہے، یہ ضمیر مذکر ہوتو اسے ضمیر شان کہتے ہیں اور مونث ہوتو ضمیر قصہ کہتے ہیں، ضمیر شان کی پانچ خصوصیات ہیں،اور پانچوں خلاف قیاس ہیں:

- (۱) اس کا مرجع اورمفسر بعد میں ہوتا ہے۔
- (۲) اس کامفسر جمله ہوسکتا ہے،مفرزہیں۔
- (۳) اس کا کوئی تا بعنہیں آسکتا، نه تا کید، نه عطف، نه بدل
- (۴) اس میں عامل ابتداءاورنواسخ جملہ کےعلاوہ اور کوئی نہیں ہوسکتا۔
 - (۵) مینمیر ہمیشہ واحد ہوتی ہے۔

محرم علیکم اخراجهم : . محرم خبرمقدم ہے ہے اور اخراجهم مبتداموخر ہے، اور یہ پوراجملهٔ ممبر شان کی خبر ہے، اور یہ پوراجملهٔ ممبر شان کی خبر ہے، اس کی تفسیر اور اس کا عین ہے، اس کئے اس میں کسی عائد کی ضرورت نہیں، ورنہ خبر جب جملہ ہوتی ہے تواس میں ایک عائد ہونا جا ہے جو مبتدا کی طرف راجع ہو۔

متصل بقوله وتخرجون: . وهو محرم علیکم اخراجهم کاجمله و تخرجون فریقا منکم من دیارکم سےمربوط ہے، ایعنی اس کے فاعل یا مفعول یا دونوں کا حال ہے۔

والجملة بينهما اعتراض: ليحنى و ان ياتوكم اسرى تفادوهم ، جمله معطوف عليه تظاهرون الخ اور جمله معطوف وهو محرم الخ كے درميان جمله معترضه ہے۔

امے کما حرم ترک الفداء: . . تفادوهم کے جملہ سے معلوم ہوا کہ ترک فدیہ حرام ہے، توجیسے ترک فدیہ حرام ہے، توجیسے ترک فدیہ حرام ہے، ایسے ہی اپنے آدمیوں کوان کے گھرل سے نکالنا اور ایک دوسرے کے خلاف تعاون کرنا بھی تو حرام

· و کانت قریظة حالفوا الاوس: مدینطیبه میں یہودیوں کے دوبڑے قبیلے تھے، بی نضیراور بنی قریظہ ،اسی طرح مشرکین کے دو قبیلے تھے،خزرج اوراوس ، یہودیوں کا مزاج ہمیشہ سےلڑائی کرنے اور منافرت بھیلانے کا تھا، اوس اور خزرج کے درمیان مستقل لڑائی گھنی رہتی تھی ، قریظہ والے اوس کا ساتھ دیے ، اور بنی نضیر خزرج کے ساتھ ہوتے ، اسی طرح اوس وخزرج کی باہمی لڑائیوں میں بنی قریظہ اور بنی نضیر بھی ٹکراتے ، ایک دوسرے کوئل کرتے ، ان کے گھر ول سے نکالتے ، گرفتار کرتے اور گھر ول کوویران و برباد کرتے ، لیکن بنی نضیر کا کوئی آدمی اوس کی قید میں آتا کو خود قریظہ والے فدید دے کراسے آزاد کرادیتے ، یا قریظہ کا کوئی آدمی خزرج والوں کی قید میں آتا تو خود قریظہ والے فدید دے کراسے چھڑا دیتے ، یہ عجب چال تھی۔ جب ان سے اس کے متعلق پوچھا جاتا تو کہتے کہ ہم تو اس شرم کی وجہ سے کہ ہمیں فدید دینے کا حکم ہے ، پھر پوچھا جاتا کہ تب لڑتے کیوں ہو؟ اس پروہ کہتے کہ ہم تو اس شرم کی وجہ سے لڑتے ہیں کہ ہمارادوست قبیلہ کمزور نہ ہوجائے ، اس پر اللہ تعالیٰ نے ارشا دفر مایا کہ افتو منون ببعض الکتاب النے یعنی کتاب کے ایک حکم فدیہ کوتو مانتے ہو ، اور دوسرے احکام ترک قبی وغیرہ کوئیں مانتے ۔ اسلی عن خزیوا ہے یاء کی حرکت ماقبل کودے کریاء کو حذف کر دیا ، حزوا وقعلہ خوزوا :

بقتل قریظہ: - بنی قریظہ سے رسول اللہ ﷺ نے معاہدہ تھا کہ سلمانوں کے خلاف کسی کی مدنہیں کریں گے، گر جب بنی نضیر کے بھڑ کا نے سے اہل مکہ نے عرب کے بیشتر مشرک قبائل کو متحد کر کے ہم جے ہیں یکبارگی شدید تملہ کر دیا اور اس تملہ کی شدت کے باعث رسول اللہ ﷺ نے میدان میں نکل کر کفار کا مقابلہ نہیں کیا، بلکہ کھے میدان کی جانب طویل وعریض خند ق کھود کر آپ نے مدینہ کی حفاظت کی ایک نئی تدبیر فرمائی، خند ق کا یہ معرکہ اتنا سخت تھا کہ خود اللہ تعالیٰ نے اس کا نقشہ یوں کھنچاہے کہ ' إِذُ جَاءُ وُ کُے مُ مِنُ فَوُ قِکُمُ وَمِنُ اَسُفَلَ مِنْکُمُ وَإِذُ کَہُ عَالَیْ اللّٰہِ الظُّنُونَ اَ ۔'' جب تمہارے دَثَمن اوپر کی جانب سے آئے اور نگاہیں کج ہو گئیں اور دل آٹھل کر طلق تک آگئے اور تم طرح طرح کے وسوس سے اور نیچ کی جانب سے آئے اور نگاہیں تج ہو گئیں اور دل آٹھل کر طاق کو ذخذ ت کی وجہ سے مدینہ کی سر میں بنی قریظہ نے شدید خداری کی ، باہری دَثَمٰن تو خند ت کی وجہ سے مدینہ کی سر زمین پر قدم نہیں رکھ سے اگر اکون اندر کا وثمن سانپ بن کر ڈسنے کی تیاری کر رہا تھا، وہ تو اللہ تعالیٰ کی غیبی نصر ت ساتھ میں کہ وقتی بنا کہ کو اس سے عہدہ برآ ہونا مشکل تھا۔ میں مل گئے ، ورنہ جوسازش بن قریظہ کے ساتھ مل کر بنائی گئی تھی بظاہر نظر اس سے عہدہ برآ ہونا مشکل تھا۔

آندھیوں کے تیز جھکڑوں نے قبائل عرب کومنتشر کر کے اس سازش کونا کام بنا دیا ، اس کے بعد بنی قریظہ کا فیصلہ ہوا ، یہ فیصلہ قبیلہ اوس ہی کے ایک سر دار صحافی حضرت سعد بن معاذر ضی اللہ عنہ نے کیا کہ ان کے تمام مردوں کوتل کردیا جائے ، اور ان کے بچوں اور عور توں کو باندی بنالیا جائے ، چنانچہ اس غداری کی پاداش میں سات سوقریظی ایک ہی دن میں ہلاک کردیئے گئے۔

بنی نضیر نے جنگ احد کے بعد شرارت کی تھی ،انھیں اسی وقت مدینہ سے جلا وطن کر دیا گیا تھا،وہ ملک شام چلے گئے،نضیراور قریظہ کے کچھلوگ خیبر میں سکونت رکھتے تھے، بعد میں ان پر جزیہ مسلط ہوا، بہر حال ان کی رسوائی کا دنیا میں پوری طرح انتظام ہو گیا،اور آخرت میں شدیدعذاب کے اندر گرفتار ہوں گے۔

﴿ ﴿ وَ مِعْمَدُ بِهِ مِنْ اَنْ أَنْ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهِ اِلْهُ اِلْهُ اِلْهُ اِلْهِ اِلْهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهِ اِللّٰهِ اِللّٰهُ اِللّٰهِ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اللّٰهُ اِللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰلِي اللّٰهُ اللّٰلّٰ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰل

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

ان آیات میں اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کے اس عہدو میثاق کا ذکر فرمایا ہے جس میں سے پچھ کا تذکرہ اللہ تعالیٰ نے او فو بعہدی او ف بعہد ہم میں فرمایا ہے، یہ عہد حقوق العباد میں والدین رشتہ داروں، پنیموں، حقوق اللہ میں اللہ کی وحدانیت وعبادت نماز اور زکو ہ کا عہد تھا، اور حقوق العباد میں والدین رشتہ داروں، پنیموں، مسکینوں کے ساتھ حسن کلام کی تلقین تھی، نیزیہ کہ آپس میں خونریزی نہ کریں، ظم وعداوت میں تعاون نہ کریں، قیدیوں کا فدید دیں، اپنے لوگوں کو ان کے گھروں سے نہ نکالیں اوریہ سب باتیں وہ ہیں، جنھیں تمام یہودی بخوبی جانتے ہیں، لیکن اس عہد کی پابندی کا حال یہ ہے کہ آپس میں خوزیزی بھی کرتے ہیں، قید بھی کرتے ہیں، ایک دوسروں کو گھروں سے نکا لتے بھی ہیں، قید بھی کرتے ہیں، ظم وعدوان میں ایک دوسرے کی مدد بھی کرتے ہیں، ایک دوسروں کو گھروں کے دوسروں کی رسوائی ہو، اور آخرت میں شدید عذاب ہو۔ اور اور کچھ پرنہیں، اس کا بدلہ یہ ہے کہ دنیا میں ایسے لوگوں کی رسوائی ہو، اور آخرت میں شدید عذاب ہو۔

قَبُلُ ﴾ قبل مجيئه ﴿يَسُتَفُتِحُونَ ﴾ يستنصرون ﴿ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان ﴿ فَلَمَّا جَاءَ هُمُ مَا عَرَفُوا ﴾ من الحق وهو بعثة النبي عَلَيْكُ ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ حسدا وخوفا على الرياسة و جواب لما الاولىٰ دل عليه جواب الثانية ﴿ فَلَعُنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِيُنَ ۚ بِئُسَمَا اشْتَرَوُا ﴾ باعوا ﴿ بِهِ أَنْفُسَهُمُ ﴾ اي حظها من الثواب وما نكرـة بـمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم ﴿ أَنُ يَكُفُرُوا ﴾ اي كفرهم ﴿ بِمَا أَنُـزَلَ اللَّهُ ﴾ من القرآن ﴿ بَغُياً ﴾ مفعول له ليكفروا اى حسداً على ﴿أَنُ يُّنَزِّلَ اللَّهُ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿مِنُ فَضُلِهِ ﴾ الوحي ﴿عَلَى مَن يَّشَاءُ ﴾ للرسالة ﴿مِنُ عِبَادِهٖ فَبَآءُ وُا ﴾ رجعوا ﴿بِغَضَبِ ﴾ مِنَ اللَّهِ بِكُفُرِهِمُ بِمَا أُنُزَلَ والتنكير للتعظيم ﴿عَلَى غَضَبِ ﴾ استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسيٰ ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ذو اهانة ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوُا بِمَا أَنُزَلَ اللَّهُ ﴾ القرآن وغيره ﴿قَالُوا أَنُوُّ مِنُ بِمَا أُنُزِلَ عَلَيْنَا ﴾ اى التوراة قال تعالىٰ ﴿ وَيَكُفُرُونَ ﴾ الواو للحال ﴿ بِمَا وَرَاءَ فَ ﴾ سواه او بعده من القرآن ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ حال ﴿مُصَدِّقاً ﴾ حال ثانية مو عكدة ﴿ لَمَا مَعَهُمُ قُلُ ﴾ لهم ﴿ فَلِمَ تَقُتُلُونَ ﴾ اى قتلتم ﴿ أَنبِياءَ اللّهِ مِنُ قَبُلُ إِنُ كُنُتُمُ مُؤْمِنِيُنَ ﴾ بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا عَلَيْكُم بما فعل آباؤهم لرضاهم به ﴿ وَلَقَدُ جَاءَ كُمُ مُوسَى بِالْبَيَّنْتِ ﴾ اى المعجزات كالعصا واليد و فلق البحر ﴿ ثُمَّ اتَّخَذَتُمُ الْعِجُلَ ﴾ اللها ﴿مِنُ بَعُدِهِ ﴾ اي بعد ذهابه الى الميقات﴿ وَانْتُمُ ظَالِمُونَ ﴾ باتخاذه ﴿ وَإِذْا خَذُنَا مِيْثَاقَكُمُ ﴾ على العمل بما في التوراة ﴿ وَ ﴾قد ﴿ رَفَعُنَا فَوُقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا ﴿خُلُو امَا آتَيُن كُمُ بِقُوَّةٍ ﴾ بجد واجتهاد ﴿ وَاسْمَعُو اللهِ مَا تؤ مر ون به سماع قبول ﴿قَالُوا سَمِعُنَا ﴾ قولك ﴿وَعَصَيْنَا﴾ امرك ﴿ وَأُشُرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجُلَ ﴾ اى خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب ﴿ بِكُفُرِهِمُ قُلُ ﴾ لهم ﴿ بِئُسَمَا ﴾ شيئا ﴿ يَامُرُكُمُ بِهِ اِيُمَانُكُمُ ﴾ بالتوراة عبادة العجل ﴿ إِنَّ كُنْتُمُ مُؤْمِنِيُنَ ﴾ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد آباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا عَلَيْكُ والايـمـان بهـا لا يامر بتكذيبه ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ إِنْ كَانَتُ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ اى الجنة ﴿ عِنُدَاللَّهِ خَالِصَةً ﴾ خاصة ﴿ مِّنُ دُون النَّاسِ ﴾ كما زعمتم ﴿ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمُ صَادِقِيُنَ ﴾ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الأول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها

(اور بلاشبہ ہم نے موئی کو کتاب) یعنی توریت (دی) اوران کے بعد ہم نے رسولوں کو) ایک کے بعد دوسرے کو (بھیجا، اور ہم نے بیسی بن مریم کو واضح دلائل) یعنی مجرات (دیے) جیسے مردوں کو زندہ کرنا، مادر زاد دوسرے کو (بھیجا، اور ہم نے ان کی تائید کی) اضیں تقویت پہو نچائی (روح القدس سے) یہ موصوف کی صفت کی طرف اضافت کی قبیل سے ہے، یعنی المووح المقدسة ، بیلقب حضرت جرئیل الگی کا ہے، کیونکہ وہ انتہائی طاہر ومقدس ہیں، وہ حضرت عیسی الگی کے ساتھ رہتے تھے، جہاں بھی وہ جاتے، لیکن تم تب بھی درست نہ ہوئے (تو کیا جب کوئی رسول تمہارے پاس ایسی چیز لے کر آیا، جس کو تمہار انفس نہ چاہتا تھا) یعنی حق وہدایت (تو تم نے) اس کے اتباع سے (تکبر کی راہ اختیار کی) یہ کلما کا جواب ہے، اور استفہام کامک ہے، اور مراداس سے تو بخ ہے (پس) ان میں سے (ایک فریق کو مراداس سے تو بخ ہے (پس) ان میں سے (ایک فریق کو مراداس سے تو بخ ہے (پس) ان میں سے (ایک فریق کو میں ہند ہیں، تو جو پھرتم کہ جہاں بھی حضرت زکر یا و یکی علیہم السلام میں بند ہیں، تو جو پھرتم کہتے ہو، اسے اپنے اندروہ محفوظ نہیں کرتے، اللہ تعالی نے فرمایا (بلکہ) بل اضراب کیلئے میں بند ہیں، تو جو پھرتم کہتے ہو، اسے اپنے اندروہ محفوظ نہیں کرتے، اللہ تعالی نے فرمایا (بلکہ) بل اضراب کیلئے میں بند ہیں، تو جو پھرتم کہتے ہو، اسے اپنے اندروہ محفوظ نہیں کرتے، اللہ تعالی نے فرمایا (بلکہ) بل اضراب کیلئے انسی میں مردیا، اور ان کا یہ تبول نہ کرنا، ان کے دل میں سی خلل کی دجہ سے نہیں ہے (پس یہ بہت کم ایمان لاتے اضری مردیا، اور ان کا یہ تبول نہ کرنا، ان کے دل میں سی خلل کی دجہ سے نہیں ہے (پس یہ بہت کم ایمان لاتے

ہیں) مازائد ہےاور قلت کی تا کید کیلئے ، لینی ان کا ہمان بہت قلیل ہے (اور جب ان کے پاس اللہ کی طرف سے

وہ کتاب آگئی، جواس کتاب) لیعنی توریت (کی تصدیق کرتی ہے جوان کے پاس ہے) اور وہ قرآن ہے (اور

اس کے) آنے سے (پہلے وہ کا فروں پر فتح ونصرت (حیا ہا کرتے تھے) کہتے تھے کہ ہماری ان کے اوپر مدد

فرمایئے،اس نبی کے ذریعے جوآ خرز مانے میں مبعوث ہوں گے (پس جبان کے پاس وہ)حق (آگیا جس کو

انھوں نے پہچان بھی لیا) لیعنی نبی آلیسے کی بعثت ہوگئی (تو) انھوں نے حسد کی وجہ سے،اورزوال ریاست کے خوف کی وجہ سے (اس کا انکار کر دیا) اور پہلے آما کے جواب پر دوسرے آما کا جواب دلالت کرتا ہے (پس کا فروں یراللّٰد کی لعنت ہے، بری ہے وہ چیز جس کے عوض میں انھوں نے اپنے آپ کو بیچ دیا ہے) بعنی اپنے جھے کے ثواب کو،اور ما کرہ ہے، شیئا کے معنی میں، بئس کے فاعل کی تمیز ہے،اور مخصوص بالذم ان یک فورو النج ہے (یہ کہوہ اللہ کی نازل کردہ کتاب) یعنی قرآن (کا ،اس حسد کی وجہ سے انکار کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں جس پر چاہتا ہے اپنے فضل) یعنی وحی (کا کچھ حصہ نازل کرتا ہے) ان یک فروا مجمعنی کفر ھے، بغیاً، لیکفروا کامفعول لہ ہے، جمعنی حسداً، ینزل تخفیف اورتشد بددونوں طرح ہے، پس وہ لوگ ماانزل کے انکار کی وجہ سے (اللہ کے غضب کو بیکرلوٹے ، جو کہ ایک اور غضب کے اوپر ہے) جس کے وہ توریت کے ضائع کرنے اورعیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ کفر کرنے کی وجہ سے ،اس سے پہلے ستحق ہو چکے ہیں ،غضب کی تنکیر تعظیم کے واسطے ہے(اور کا فروں کیلئے رسواکن عذاب ہے،اور جبان سے کہاجا تاہے کہاس) قرآن وغیرہ پر (ایمان لاؤ جسے الله نے اتاراہے، تووہ کہتے ہیں کہ ہم تواس) توریت (پرایمان رکھتے ہیں، جوہم پراتاری گئ) اللہ تعالیٰ نے فرمایا (اوروہ اس کے ماسوا کا) یا بیر کہ اس کے بعد قرآن کا (انکار کرتے ہیں) واوحالیہ ہے،اور بیر جملہ حال ہے (اوروہ حق ہے) یہ بھی حال ہے(اس بات کی تصدیق کرنے والا ہے جوان کے ساتھ ہے) یہ دوسرا حال تا کید کیلئے ہے(تم)ان سے (کہدوکہ پستم کیوں اللہ کے نبیوں کوتل کرتے ہو) یعنی تم نے کیوں قتل کیا (اس سے پہلے اگرتم) توریت پر(ایمان رکھتے ہو) حالانکہ تم کواس میں ان کے تل سے منع کیا گیا تھا،اور جو پچھان کے آباء نے جرائم کئے تھےان کا مخاطب ان لوگوں کوقر ار دیا گیا ،اس لئے ہے کہ وہ ان کے فعل پر رضا مند تھے(اور بیشک تمہارے پاس موسیٰ واضح دلائل) لیعنی معجزات جیسے عصااور پد بیضاء،اورفلق بحر (لے کرآئے ، پھرتم نے بچھڑے کو)معبود (بنالیاان کے بعد) لینی ان کے میقات پر جانے کے بعد (اورتم لوگ)اس کے معبود بنانے کی وجہ سے (ظالم تھے، اور جب ہم نے تم سے) تو ریت میں جو کچھ ہے، اس پڑمل کرنے کا (عہدلیا، اور ہم نے تمہارےاو برطور) یعنی بہاڑ (کواٹھایا) جب کتم نے اس کے قبول کرنے سے انکار کر دیا تھا کہتم برگرا دیا جائے اورہم نے کہا (لےلوجو کچھہم نے دیا قوت سے) یعنی محنت وکوشش سے (اور سنو) جو کچھتہ ہیں حکم دیا جارہا ہے، ساع قبول سے (انھوں نے کہا کہ ہم نے) تمہاری بات سنی (اور تمہارے امر کی (نافر مانی کی ،اوران کے دلوں میں ان کے کفر کیوجہ سے بچھڑا) لیتن بچھڑے کی محبت کواس طرح (پلا دیا گیا) جیسے کہ پینے کی چیزمخلوط ہوجاتی ہے (تم)ان سے (کہدوبری ہے وہ چیز جس کا تمہارا) توریت پر (ایمان) رکھنا (حکم دیتا ہے) یعنی بچھڑے کی یوجا، (اگرتم)اس پر (ایمان رکھتے ہو) جسیا کہتم نے گمان کیا،مطلب بیہ ہے کہتم ایمان والےنہیں ہو، کیوں کہ

ایمان، پھڑے کی پوجا کا تھم نہیں دیا، اور مرادان کے آباء واجداد ہیں، یعنی پس ایسے ہی تم بھی توریت پر ایمان رکھتے ، جبکہ تم نے محمطیقی کی تکذیب کی ہے، حالا نکہ توریت پر ایمان رکھنا، ان کی تکذیب کا حکم نہیں دیتا (اللہ کے پاس اور لوگوں کو چھوٹر کرخالص تمہارے واسطے ہے) جیسا کہ تم نے سمجھا ہے (تو اگرتم سے ہوتو موت کی تمنا کرو) تمنا کے موت سے دو شرطوں کا تعلق ہے، اور پہلی شرط دوسری شرط کی قید ہے، یعنی اگرتم اپنے اس مگمان میں سیچ ہو کہ جنت تمہارے لئے ہے، اور جس کیلئے جنت ہوگی، اس کو وہ ترجی دیگا، اور جنت میں پہو نچانے والی چیز موت ہے، لہذا اس کی تمنا کرو (اور وہ اس کا ممنا کرو اور وہ اس کا ممنا کرو اور وہ اس کا ممنا کرو کرندگی کا حریص پاؤگے۔ اور اللہ خالموں) یعنی کا فروں (کو خوب جانتا ہے) لیس نصیں جزادے گا (اور تم ان کو تمام لوگوں سے بھی بڑھ کر زندگی کا حریص پاؤگے) لام قسم کا ہے (اور ان لوگوں سے بھی بڑھ کر) زندگی کا حریص پاؤگے) لام قسم کا ہے (اور ان لوگوں سے بھی بڑھ کر) زندگی کا حریص پاؤگے) لام قسم کا ہے (اور ان لوگوں سے بھی بڑھ کر) زندگی کا حریص پاؤگے (جنوں نے مشرک کیا) یعنی مشرین بعث بعدالموت سے بھی بڑھ کر ، کو نکہ وہ جانتے ہیں کہ ان کا ٹھکانا جہتم ہے، برخلاف مشرک کیا) یعنی مشرین بعث بعدالموت سے بھی بڑھ کر ، کونکہ وہ جانتے ہیں کہ ان کا ٹھکانا جہتم ہے، برخلاف بیل کی تمنی مشرک کیا کو مصدر ہیہ ہان کے معنی میں اور وہ اس سے بھی بڑھ کر ، کونکہ وہ وہ اس ہے براداس کی عمر بیانا، اس کوعذا ہے سے دور کرنے والانہیں ہے، اور اللہ دیکھا ہے جو وہ لوگ کرتے ہیں) یعملون بات کا این (عمر بیانا، اس کوعذا ہے سے دور کرنے والانہیں ہے، اور اللہ دیکھا ہے جو وہ لوگ کرتے ہیں) یعملون باتھ کے۔

﴿ تشریحات ﴾

امے اتبعناهم رسولا فی اثر رسول: مفسر نے اس لفظ سے وقفینا من بعدہ بالرسل کامعنی بتایا ہے، لفظ قفی متعدی بدومفعول ہے، ایک مفعول سے براہ راست اس کاتعلق ہوتا ہے، اور دوسر ے مفعول سے باء حرف جر کے واسطے سے قفی کے معنی بعد میں آنا دوسر ے مفعول پر باء حرف جر آیا تو معنی ہوا بعد میں لانا، تو باء اس بر آتا ہے جسے بعد میں لایا جائے، اس لحاظ سے اصل عبارت یوں ہوگی، قفیناہ بالرسل: لیکن من بعدہ کو جو بر آتا ہے جسے بعد میں لایا جائے، اس لحاظ سے اصل عبارت نوں ہوگی، قفیناہ بالرسل: لیکن من بعدہ کو جو نظر ف ہے، مفعول اول کے قائم مقام کر دیا، پھر شارح نے جو بچھ اس کے ترجمہ میں تحریفر مایا ہے، اس میں بھی ایک مفعول محذوف ہے، یعنی اتب عناهم ایاہ اور دسولا فی اثر دسول، حال ہے، یعنی ہم نے موسیٰ کے بعد رسول کواس طرح بھیجا کہ ایک کے بعد ایک رسول آیا۔

بالسوسل: _ ان میں سے چندایک کے نام یہ ہیں، پوشع ، شمویل شمعون، داوُد، شعیاء،ارمیاء، عزیر، حزقیل، الیاس،الیسع، پونس،زکریا، بیجیٰ وغیرهم علیہ السلام۔

من اضافة الموصوف الى الصفة : عرب كماورات مين بسااوقات موصوف كوصفت كى ياصفت

کوموصوف کی جانب مضاف کردیتے ہیں،صاحب کافیہ نے اس کا انکار کیا اورالیسی ترکیبوں میں تاویل کی ہے،
یہاں اصل ترکیب السروح المقدسة ہے، المقدسة جو کہ صفت ہے، اس سے مصدر کا انتزاع کر کے اس
کی جانب روح کی اضافت کی گئی ہے، حضرت جبرئیل کوروح سے تعبیر کیا جاتا ہے، کیونکہ وہ بھی روح ہی کی طرح
جسم لطیف نورانی ہیں، اور جس طرح سے روح سے بدن کی حیات متعلق ہے، اسی طرح جبرئیل سے قلب وروح
کی حیات وابستہ ہے، کیونکہ وحی اور علوم الہی وہی لاتے ہیں۔

فلم تستقیموا : و لقد آتینا موسیٰ الکتاب النه : اس پوری آیت کے سیاق سے یہی بتانا مقصود ہے کہ استفیموا : و لقد آتینا موسیٰ الکتاب النه کواللہ تعالیٰ نے ایک خاص شان کا پیغمبر بنایا ، انھیں کتاب دی، پھر یکے بعددیگر ہے ہے شارا نبیاء بھیجے، پھر آخر میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو بھیجا، اسنے کے بعد توان کو بالکل درست ہوجانا جا ہے تھا، مگران کی ٹیڑھنہیں گئی۔

نیز فلم تستقیموا کالفظ مفسرنے ذکر کر کے اس بات پر تنبیہ بھی کی ہے کہ افکلما جاء کم کا

عطف فلم تستقيموا پرے۔

وهو محل الاستفهام: . افكلما جاء كم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم، مين بهمزهُ استفهام اليخطبي تقاضے كے مطابق شروع كلام مين آيا ہے، ليكن معنى واستفهام كاتعلق اس سے نہيں بلكه استكبرتم سے ہے، ليمن مين آيا ہے، ليكن معنى واستفهام كاتعلق اس سے نہيں بلكه استكبرتم سے ہے، ليمن جب كوئى رسول تمهار نے نفس كى ناپسنديده چيز كولے كرآيا تو كياتم نے تكبركا راسته اختيار كيا، بياستفهام تو بيخ كا ہے۔

المصندرع لحكاية الحال الماضية: __فعل مضارع توزمانهُ حال كي خبر ديتا ہے، اوريها ل قاتل كافعل زمانهُ حال كانہيں بلكه زمان ماضى كاہے، پس اس كيلئے مضارع كاصيغه كيوں لايا گيا؟

جوابی: ۔ بھی ماضی کے واقعہ کوز مانہ کال میں فرض اور تصور کر کے اس واقعہ کی تصویر کو ذھن میں مشحضر کرنے کیلئے حال کا صیغہ لا دیا جاتا ہے، جیسے اردو میں بھی کہا جاتا ہے۔ مثلاً میں اپنے گھر میں بیٹھا تھا، اتنے میں دیکھتا ہوں کہ ایک شخص میری طرف چلا آرہا ہے،' بید کھتا ہوں ، اور چلا آرہا ہے'' سب ماضی کی بات ہے،' کین اس تعبیر سے ذہن میں اس کی تصویر ایسی آتی ہے جیسے اسی وقت بیکام ہورہا ہے۔

قالوا للنبی استھزاء ً: ۔ یہودیوں کا یہ کہنا کہ قلو بنا غلف بطور واقعہ کے ہیں ہے بلکہ بطور استہزاء کے ہے۔ جہمع اغلف: ۔ علف، اغلف کی جمع ہے، اغلف کے معنی غلاف میں بند چیز، اصل میں غیر مختون کو کہتے ہیں، ان کے کہنے کا مطلب یہ ہے کہ جس طرح کسی چیز کو ڈھکن سے بند کر دیا جائے تو اس میں کوئی دوسری چیز واضل نہیں ہوسکتی، اسی طرح ہمارے دلول پر بھی ڈھکن لگا ہوا ہے، اس لئے آپ کی بات اس میں گھستی ہی نہیں،

اورنه محفوظ رہتی۔

ابعدهم عن رحمته و خذلهم عن القبول : - بير لعنهم الله كاتر جمه به العنت كمعنى بين رحمت العدور كردينا، تو فيق قبول مع محروم كرنا ـ

ولیس عدم قبولهم لنحلل آلخ: ۔انھوں نے دعویٰ کیاتھا کہ ہمارے قلوب ڈھکن سے بند ہیں،اس کاجواب اللہ نے دیا ہے کہ اللہ نایا ہیں بات ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہی انھیں اپنی رحت کے لائق نہیں بنایا، پس دھتکار دیا اور تو فیق سے محروم کردیا۔

و جواب لما الاولیٰ دل علیه جواب الثانیة : کفروا به روسر کلما کا جواب ہے، اور یہی قرینہ ہے کہ پہلے لماکا جواب بھی کفروا بہ ہے۔

<u> باعوا: ۔ بیتر جمہ اشتو و کا ہے، مراداس سے استبدال ہے۔</u>

اہے حیظہ من الثواب :۔اپنے آپ کو پیچنے کا مطلب پنہیں ہے کہ خود کوفر وخت کر دیا بلکہ ایمان لانے کی وجہ سے جوثواب آخرت میں انھیں حاصل ہوتا ،اس تواب کو کفیر کے عوض فروخت کر دیا، یعنی کفر سے بدل دیا،

ما نکرة بمعنی شیئا تمیز لفاعل بئس : بئس فعل ذم ہے،اس کا فاعل اس میں شمیر مشتر ہے، ماکرہ ہے، ماکرہ ہے، شیئا کے معنی میں، یہ فاعل کی تمیز ہے، اور مخصوص بالذم ان یک فروا ہے، جو ان مصدر یہ کی وجہ سے جمعنی مصدر ہے، یعنی کفر ہم بما انزل الله۔

اسے حسداً علی: - بغیاً مفعول لہ ہے لیکفروا کا،حسداً کے معنی میں ہے اس کا صلعلیٰ آتا ہے جوان کے او پر مفسر نے ظاہر کر دیا ہے،ان مصدریہ پراکثر حروف جارہ محذوف ہوتے ہیں،علی کے ذکر کرنے سے اس بات پر تنبیہ بھی ہوگئی کہ یہ فعول لنہیں ہے۔

الوحى:. من فضله مين فضل عيمرادعام فضل نهيں ہے، بلكه فضل خصوصى وحى اللى ہے، اسى لئے آگے من يشاء كے بعد مفسر نے للرسالة كے لفظ كا اضافه كيا ہے، يہ بھى ہوسكتا ہے كه الوحى ينزل كامفعول بہو، يعنى ان ينزل الوحى من فضله، اسى بفضله.

وراء ہ: _ظرف ہے،اوراضداد میں سے ہے، یعنی اس کے معنی پیچھے کے بھی ہیں اور آگے کے بھی ،فراء نے ہے۔ اور اضداد میں سے ہے، اور ابوعبیدہ اور قیادہ نے بعد کے معنی میں ،اسی لئے مفسر نے اس کی تفسیر میں سو اہ اوبعدہ ارشاد فر مایا ہے،اور من القر آن اس کا بیان ہے۔

حال : وهو الحق حال ہے، ذوالحال ماوراء ہ ہے، اور عامل یکفرون۔

حال ثانیة مو کدة : مصدقاً دوسراحال ہے، جوتا کیدکیلئے آیا ہے، حال موکده دوطرح کا ہوتا ہے، ایک وہ جو اپنے عامل کی تاکیدکیلئے آتا ہے، جیسے لا تعشوا فی الارض مفسدین ،اوردوسراوہ جوکسی مضمون جملہ کی تاکیدکیلئے آتا ہے، اس صورت میں اس کا عامل محذوف ہوتا ہے اوروہ اس جملہ کے بعد آتا ہے، جس کے مضمون کی تاکید مقصود ہے، یہاں یہی آخری صورت ہے، عبارت مقدر یول ہوگی ، و هو الحق احقه مصدقاً فلم تقتلون : فاء جزائیہ ہے، اس کی شرط کلام کے سیاق سے مفہوم ہوتی، یعنی إن کے نتم آمنتم، بما انزل علیکم فلم تقتلون ای قتلتم ۔ لِمَ میں لام حرف جر ہے، جو مااستفہامیہ پرداخل ہے، حرف جر بھی ما خبریہ پر بھی داخل ہوتا ہے، دونوں میں فرق پیدا کرنے کیلئے ماستفہامیہ سے الف کو حذف کر دیا جاتا ہے، اور ما خبریہ پر باقی رکھا جاتا ہے، اور ما خبریہ پر باقی رکھا جاتا ہے، اور ما خبریہ پر باقی رکھا جاتا ہے۔ اور ما خبریہ پر باقی رکھا جاتا ہے۔

النحطاب للموجودین الخ: بیخطاب ان یہودیوں سے ہے، جورسول الله ﷺ کے زمانے میں موجود تھے، حالانکہ جن افعال بران کی سرزنش کی جارہی ہے، وہ ان کے اسلاف کے افعال تھے، کیکن بیلوگ بھی اس سرزنش کے مورد ہیں کیونکہ بیاس پرراضی ہیں،اورراضی کونٹریک ہی قراردیا جاتا ہے۔

من بعدہ: راس سے مرادیہ ہیں ہے کہ انھوں نے موسیٰ علیہ السلام کے بعد یعنی ان کی وفات کے بعد گؤسالہ کی بوجا کی ، بلکہ اس سے بعد ذھابہ من عندھم الی المیقات لیاتی بالتوراۃ مراد ہے: یعنی جب موسیٰ علیہ السلام توریت کے حاصل کرنے کیلئے کوہ طور پرتشریف لے گئے ، اس کے بعد۔

وقد رفعنا: . و رفعنا حال ہے، ماضی کا صیغہ جب حال واقع ہو، تواس سے پہلے قد کا ہونا ضروری ہے،خواہ وہ لفظوں میں نہیں ہے، مفسر نے اس مقدر کوظا ہر فر مادیا۔

خالط حبہ قلوبھم: . اشربوا کے عنی ہیں کسی سیال چیز کا کسی جامد کے ساتھ مخلوط ہوجانا، پھر مجازاً بہطلق خلط کے معنی میں استعال ہونے لگا، جیسے اشرب بیاضہ حمرة ، یہاں فرمایا گیا ہے و اشربوا فی قلوبھم العجل ان کے دلول میں بچھڑارج بس گیا ہے۔ اس سے مراذ بچھڑے کی محبت ہے، لیکن محبت کے لفظ کو حذف کر کے بیظا ہر فرمایا ہے کہ بچھڑے کی محبت اس طرح سے رہے بس گئی ہے گویا بچھڑا ہی ان کے دلول میں بیوست ہوگیا ہے۔

تعلق بتمنیه الشرطان علی ان الاول قید فی الثانی: صاحب جمل نے لکھا ہے کہ الا ظهر تعلق تمنیه بالشرطین ،مناسب عبارت تھی ،تمنائے موت کا تعلق دو شرطوں سے ہے ،ایک ان کانت لکم الدار الآخرة سے اور دوسرے ان کنتم صادقین سے ، پھرمفسر نے فرمایا کہ بیدونوں شرطیں معنی علیحدہ علیحدہ

نہیں ہیں، بلکہایک دوسرے کے ساتھ پیوست ہیں،وہ اس طرح کی پہلی شرط، دوسری شرط کیلئے قید ہے،مقیداور قيردونول الكركوياايك بى شرط ہے،اس كى صورت يه اوكى ان صدقت في زعمكم ان الدار الآخرة عندالله خالصة لكمومن كانت له يوثرها والموصل اليها الموت فتمنوه ، الرتم ايخ اس گمان میں سیجے ہوکہ دارآ خرت اللہ کے پاس صرف تمہارے لئے ہےاورجس کیلئے وہ ہوگا، ظاہر ہے کہ وہ اسے دل وجان سے چاہے گا،اور وہاں تک پہونچانے والی چیزموت ہے، پستم اس کی تمنا کرو۔ واحسر ص من الذين اشركوا: من الذين اشركوا ، ايك محذوف ميم تعلق ب جس كا قرينه ما قبل كا

لفظ احرص الناس ہے،مفسرنے اسے ظاہر کردیا ہے۔

کتاب کے منکر ہیں۔

<u>علیھا:</u> ۔ھاءضمیرموئث کامرجع حیاۃ ہے۔

لعلمهم بان مصیرهم النار: يهود، مشركين سے برط هكر كيون زندگی كے حريص بين؟ اس لئے كہ بي آخرت کو مانتے ہیں،اور سجھتے ہیں کہرسول اللہ ﷺ کا انکار کرنے اور دوسرے معاصی کی وجہ سے جہنم میں جانا پڑے گا، اس سے بچاو کاسی وفت تک ہے، جب تک زندگی ہے، اس لئے بیمرنانہیں جا ہتے ، اس کے برخلاف مشرکین بعث بعدالموت کے منکر ہیں ،اس لئے ان کے دل میں عذاب آخرت کا کوئی ڈر ہی نہیں ہے ، پس انھیں زندگی کی محبت بھی اس درجہ کی نہیں جس درجہ کی یہود کو ہے۔

﴿مضامين آيات ولفسير

اس رکوع میں حق تعالیٰ نے بنی اسرائیل کی کچھاور خیانتوں کا ذکر کیا ہے،اوراس سے پہلے ان کےاویر اینے خاص خاص احسانات کا ذکر فر مایا ہے کہ ان میں ہم نے موسیٰ کو بھیجا، اٹھیں کتاب عطا کی ،ان کے بعد سلسل رسولوں کے بھیجنے کا سلسلہ قائم رکھا، پھرا خیر میں عیسیٰ بن مریم کو بھیجا،اورانھیں بہت سے معجزات عطافر مائے ،ان کا مددگار جبرئیل کو بنائے رکھا،مگراتنے کے بعد بھی بیقوم نہیں سدھری،ان کا ایک ہی وطیرہ رہا ہے کہ جب بھی کوئی رسول حق و صدافت کی بات لے کرآیا،اوراسے انھوں نے ناپسند کیا، پس اس پر تکبر کرنے گئے،اور حدتو ہی کی کہ کسی رسول کی تکذیب کی اورکسی گوتل کر ڈالا ،اوراب بیرحال ہے کہ آنھیں جب ایمان لانے کی دعوت دی جاتی ہے تو بطور تمسنحرکے کہتے ہیں ، کہ ہمارے قلوب برغلاف چڑھا ہواہے ،اس میں کوئی بات باہر سے جاہی نہیں سکتی ، حالانکہ بیہ بات نہیں ہے،حقیقت تو صرف اتنی ہے کہ وہ اللہ کی لعنت میں گرفتار ہیں ،اوریپلعنت ان پران کے كفر کی وجہ سے پڑی ہے،اس وجہ سے ان کا ماننا بہت تھوڑ اہے،ان کی بے توفیقی دیکھئے، جب تک رسول نہیں آئے

جبان سے کہاجا تا ہے کہ قرآن اور دوسری آسانی کتابوں پر ایمان لاوکو از راہ تکبر کہتے ہیں کہ ہمارا ایمان تو صرف اس کتاب پر ہے، جوہم پر اتاری گی ہے، یعنی توریت پر اور باقی سب کا انکار کرتے ہیں ، حالانکہ یقرآن تی ہے، اوران کی کتاب کی بھی تقد یق کرتا ہے، اچھا اگریہ توریت پر ایمان رکھتے ہیں جیسا کہ ان کا دعو کی ہے، تو ان سے پوچھو کہ توریت میں تو انبیاء کے قل سے بشد ہمنے کیا گیا ہے، پھرتم اضیں کیوں قل کرتے تھے، تہمارے باپ دادول نے بہت سے انبیاء ورسل گوتل کیا ہے، اورتم لوگ اسی پر راضی بھی ہو، پس گویا تہمیں نے تمہارے باپ دادول نے بہت سے انبیاء ورسل گوتل کیا ہے، اورتم لوگ اسی پر راضی بھی ہو، پس گویا تہمیں نے قل کیا ہے۔ اوراچھا توریت کی انوا ہو چھر یہ کیا ہوا کہ جب مولی تہمارے پاس روش دلائل لے کرآئے اورتمہیں ہدایت کی راہ پر لانا چاہا تو پھر یہ کیا ہوا کہ کہم گوسالہ پر تی میں مبتلا ہوگئے، بیتو ظلم صرح تی تھا، اور ہم نے تم دیا اور تمہیں ہوسک اور پھر مے کا عہد لیا، اور جب تم نے انکار کیا تو پہاڑ کو تبہارے اور پر گاکا دیا، ہم نے تھا مواور بات کوسنو، اس پر انھوں نے کہا کہ ہم نے سناتو، گرہم مان بھی لیں، ایسانہیں ہوسک ، اور پھڑے کی محبت دل کے رگ وریشہ میں گئی اور ایسان کے تفری وجہ سے ہوا، ان کیس، ایسانہیں ہوسک ، اور پھڑے کی محبت دل کے رگ وریشہ میں گئی اور ایسان کے تفری وجہ سے ہوا، ان مورنہیں ہیں، ورنہ ایکان ایمان گھر بھی پر ایمان لانے سے نہیں میں، درخقیقت تہمار ایمان ہے ہی نہیں ہو وہ درنہ ایکان الی بھر بھی ہو کہا گوتہ ہیں، ورنہ ایکان ایمی ہو کہا گھر ہیں، ہیں، ورنہ ان کا ایمان گھر بھی ہو کہا گوتہ ہیں وہ تا ہو کہا کہ اس کے تعرف کیا ہوں کہا ہو کہا ہو کہا ہو کہا ہو کہاں کہ ہم می نہیں ہیں، ورنہ ان کا ایمان گھر بھی ہو کہا گوتہ کیا سے متعلق ہے، نزول قرآن کے دور کے بہور بھی مومن نہیں ہیں، ورنہ ان کا ایمان گھر بھی ہو کہا کہ ان کیا ہو کہاں لانے سے نہیں رو کہا۔

تم کہتے ہو کہ جنت صرف تمہارے ہی لئے ہے،اگراییا ہے تو تم اسے دل سے جا ہتے ہوگے،اور ظاہر ہے کہ جنت بغیر موت کے حاصل نہ ہوگی ، تواگر تم اپنے اس دعویٰ میں سپچے ہوتو موت کی تمنا تو کرو، کیکن بیاس کی تمنا ہرگز نہیں کریں گے، جانتے ہیں کہان کے کرتو ت انھیں سید ھے جہنم میں پھینکیں گے،اوراللہ تعالیٰ ظالموں کو

خوب جانتے ہیں،اور بیموت کی تمنا کیسے کریں گے،اخیس تو زندگی کی محبت اوراس کی حرص تمام انسانوں سے تی کہ مشرکین سے بھی زیا دہ ہے،مشرکین تو مرنے کے بعد دوبارہ زندہ ہونے کو مانتے ہی نہیں تو ان کے نز دیک مرنے کے بعد ساراکھیل ختم ہوجا تا ہے،اس لئے وہ مرنے سے اتنانہیں گھبراتے، جتنا یہود گھبراتے ہیں، کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ مرتے ہی وہ عذاب جہنم میں گرفتار ہوں گے، یہ تو چاہتے ہیں ہزار سال تک زندہ رہیں، مگر ہزار سالہ زندگی بھی انھیں جہنم سے نجات نہیں عطا کر سکتی تو اس تمناسے کیا فائدہ؟ اور جو پچھان کے اعمال ہیں،سب اللّٰد کی نظر میں ہیں۔

وسال ابن صوريا النبي عَلَيْكُم او عمر على علم علمان ياتى بالوحى من الملائكة فقال جبرئيل فقال هوعدونا ياتي بالعذاب ولوكان ميكائيل لآمنا لانه ياتي بالخصب والسلم فنزل ﴿قُلُ ﴾ لهم ﴿مَنُ كَانَ عَدُو الجِبُرِيلَ ﴾فليمت غيظا ﴿فَانَّهُ نَزَّلَهُ ﴾ اى القرآن ﴿ عَلَى قَلُبكَ بِإِذُن ﴾ بِامر ﴿ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ قبله من الكتب ﴿ وَهُدَى ﴾ من الضلالة ﴿ وَبُشُرَىٰ ﴾ بالجنة ﴿ لِلُمُو مِنِيُنَ مَنُ كَانَ عَدُوّاً لِللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبُريلَ ﴾ بكسر الجيم و فتحها بـلا هـمـزة وبه بياء و دونها ﴿ وَمِيكُلَّ ﴾ عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام و في قراء ة ميكائيل بهمزه و ياء و في اخرى بلا ياء ﴿ فَانَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكُفِرِيْنَ ﴾ اوقعه موقع لهم بياناً لحالهم ﴿ وَلَقَدُانُزُلُنَا اِلَيُكَ ﴾ يا محمد ﴿آيَاتٍ بَيِّنْتٍ ﴾ واضحات حال رد لقول ابن صور يا للنبي عَلَيْكُ ما جئتنا بشئي ﴿وَمَا يَكُفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ كفروا بها ﴿ أُو كُلُّمَا عَاهَدُو الله ﴿ عَهُداً ﴾ على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لايعاونوا عليه المشركين ﴿نَبَذَهُ لِمُ طرحه ﴿فَرِينَ مِنُهُم ﴾ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكارى ﴿بَلُ ﴾ للانتقال ﴿ أَكُثَرُهُمُ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمُ رَسُولٌ مِنُ عِندِاللَّهِ ﴾محمد عَلَيْكُ ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمُ نَبَذَ فَرِيُقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ كَتٰبَ اللَّهِ ﴾اى التوراة ﴿وَرَاءَ ظُهُـوُرِهِـمُ ﴾ اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول و غيره ﴿كَأَنَّهُمُ لَا يَعُلَمُونَ ﴾ ما فيها من انه نبى حق او انها كتاب الله ﴿وَاتَّبَعُوا ﴾ عطف على نبذ ﴿مَا تَتُلُوا ﴾ اى تلت ﴿الشَّيْطِيُنُ عَـلْي، عهـد ﴿مُـلُكِ سُـلَيُمْنَ ﴾ من السحرو كانت دفنته تحت كر سيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع و تضم اليه اكاذيب و تلقيه الى الكهنة فيدونونه و فشا ذلك و شاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمن الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس

فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرية لسليمن و ردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمن في الانبياء وماكان الا ساحراً ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمُنُ ﴾ اى لم يعمل السحر لانه كفر ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ بِالتشديد والتخفيف ﴿ الشَّيٰطِيُنَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحُرَ ﴾ الجملة حال من ضمير كفروا ﴿ وَ ﴾ يعلمونهم ﴿مَا أُنُزلَ عَلَى الْمَلَكَيُنِ ﴾ اى الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين ﴿بِبَابِلَ ﴾ بلد في سواد العراق ﴿هَارُونَ وَمَارُونَ ﴾ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس ﴿وَمَا يُعَلِّمٰنِ مِنُ ﴾ زائدة ﴿ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولُا ﴾ لَهُ نصحا ﴿ إِنَّمَا نَحُنُ فِتُنَةً ﴾ بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفرو من تركه فهو مؤمن ﴿فَلا تَكُفُرُ ﴾ بتعلمه فان ابي الا التعلم علماه ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنِ الْمَرُءِ وَ زَوْجِهِ ﴾ بان يبغض كلا الى الآخر ﴿ وَمَا هُمُ ﴾ اى السحرة ﴿ بضَارِّينَ بِهِ ﴾ بالسحر ﴿ مِنُ ﴾ زائدة ﴿ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذُنِ اللَّهِ ﴾ بارادته ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمُ ﴾ في الآخرة ﴿وَلَا يَنُفَعُهُمُ ﴾ وهو السحر ﴿وَلَقَدُ ﴾ لام قسم ﴿عَلِمُوا ﴾ اى اليهود ﴿لَمَنِ ﴾ لام ابتداء معلقة لما قبلها من العمل ومن موصولة ﴿اشتراهُ ﴾ اختاره او استبدله بكتاب الله ﴿ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقِ ﴾ نصيب في الجنة ﴿ وَلَبِئُسَ مَا ﴾شيئا ﴿شَرَوُا ﴾ باعوا ﴿بِهِ أَنُفُسَهُمُ ﴾ اي الشارين اي حظها من الآخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار ﴿ لَوُ كَانُوا يَعُلَمُونَ ﴾ حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه ﴿ وَلَوُ أَنَّهُــهُ ﴾ اى اليهـود﴿آمَـنُـوُا ﴾بالنبي والقرآن﴿وَاتَّقَوُا﴾ عقاب الله بترك معاصيه كالسحر وجواب لو محذوف اى لا ثيبوا دل عليه ﴿لَمَثُوبَةٌ ﴾ ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم ﴿مِنُ عِنُدِاللَّهِ خَيْرٌ ﴾ خبره مما شروابه انفسهم ﴿لَوُ كَانُوا يَعُلَمُونَ ﴾ انه خير لما آثروه عليه الله تسرجمسه

ابن صوریانے نبی ﷺ سے یا حضر تعمر رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ کون سافر شتہ وحی لے کرآتا ہے، فرمایا کہ جبرئیل ،اس نے کہا وہ ہمارے دشمن ہیں ،عذاب کولایا کرتے ہیں ،اگر میکائیل ہوتے تو ہم ایمان لاتے ،
کیونکہ وہ شادا بی اور سلامتی لاتے ہیں ،اس پر اللہ کا کلام نازل ہوا (تم) ان سے (کہددو کہ جو جبرئیل کا دشمن ہو)
اسے چاہئے کہ غیظ سے مرجائے (کیونکہ بلاشبہہ اسی نے تمہارے قلب پر اس کو) یعنی قرآن کو (اللہ کے حکم سے اتارا ہے، اس حال میں کہ بیران) کتابوں (کی جو اس سے پہلے ہیں تصدیق کر نیوالا ہے اور) گراہی سے

(مدایت ہےاور) جنت کی (بشارت ہے،اہل ایمان کیلئے o جواللہ کا پشمن ہو،اوراس کے فرشتوں کا،اوراس کے رسولوں کا،اور جبرئیل کا) جیم کے کسرے اوراس کے فتح کے ساتھ بغیر ہمزہ کے،اور ہمزہ کے ساتھ، یاء سے اور بغیریاء کے (اورمیکال کا) یہ المالائے قراءت میں بغیریاء کے (اورمیکال کا) یہ السمالائے قراءت میں میکائیل ہے، ہمزہ اور یاء کے ساتھ اور دوسری قراءت میں بغیریاء کے ہے (تو بلا شبہہ اللہ بھی کا فروں کا دشمن ہے) الكافرين كو بجائے لھے مے ذكر كيا، مقصدان كے حال كابيان ہے (اور بيشك وشبهه) الے محمد (ہم نے تہارے پاس واضح آیات اتاری ہیں) بیابن صوریا کے اس قول کا جواب ہے، جواس نے کہا تھا کہ آپ ہمارے پاس کوئی خاص چیز نہیں لائے (اوران کاا نکار بجز فاسقوں کےاور کوئی نہیں کرتا (اور کیا)انھوں نے آیات کاا نکار كيا (جب بھى انھوں نے) اللہ سے (كوئى عہدكيا) نبى ﷺ پر ايمان لانے كا، اگر آپ كاظهور ہو، يا نبى ﷺ سے عہد کیا کہان کےخلاف مشرکین کی مددنہیں کریں گے (توان میں سےایک گروہ نے اسے بچینک دیا) یعنی اسے توڑدیا، یہ کلماکا جواب ہے، اوریہی استفہام انکاری کامحل ہے (بلکہ)بل کلام کونتقل کرنے کیلئے ہے، (ان میں سے اکثر ایمان نہیں رکھتے ، اور جب ان کے پاس اللہ کی طرف سے ایک رسول آگیا) بعنی محمد ﷺ (جواس کتاب کی تصدیق کرتاہے جوان کے پاس ہے،تو بھینک دیا،ان لوگوں کے ایک گروہ نے جنھیں کتاب دی گئی، الله کی کتاب) توراۃ (کواپنے پیٹھ کے پیچھے) یعنی جو پچھاس میں ہدایت ہے، یعنی رسول پرایمان لا ناوغیرہ،اس ر عمل نہیں کیا (گویا کہوہ) اس چیز کو جواس میں ہے، یعنی ہے کہ آپ نبی برحق ہیں، یا بیے کہ اللہ کی کتاب ہے، اس کووہ (جانتے ہی نہیں اور پیچھے لگ لئے) یہ نبیذ پرعطف ہے (اس چیز کے جس کوشیاطین پڑھتے ہیں) یعنی شیاطین نے پڑھا تھا (سلیمان کی حکومت) کے زمانے (میں) یعنی سحراوراس کوشیاطین نے اس وقت جبکہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی حکومت چھن گئ تھی ،آپ کی کرسی کے نیچے وفن کر دیا تھا، یا یہ کہ شیاطین چوری چھیے کان لگاتے تھے اور اس کے ساتھ بہت سا جھوٹ شامل کر دیا کرتے تھے، اور اسے کا ہنوں کو القاء کر دیتے ، وہ اسے مدون کردیتے،اور بیربات پھیل گئی تھی کہ جن غیب کی خبرر کھتے ہیں، تب سلیمان علیہ السلام نے ان کتابوں کو جمع کیا،اور انھیں فن کروادیا، جبان کا انتقال ہو گیا تو شیاطین نے لوگوں کوان کتابوں کے متعلق خبر دے دی ،ان کوانھوں نے نکال لیا ،ان میں سحر کاعلم تھا ،تو لوگوں نے کہا کہ سلیمان نے تم پراسی سحر کے زور پر حکومت کی ہے ، پس وہ لوگ سحر ہی کو سکھنے میں لگ گئے اور اپنے انبیاء کی کتابوں کوتر ک کر دیا ،اللّٰہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کی برأت میں ، اوریہود یوں کی اس بات کے جواب میں کہ محمد کو دیکھو، پیسلیمان کا تذکرہ انبیاء کے زمرہ میں کرتے ہیں، حالانکہ وہ تو صرف ایک جادوگر تھے،اسی سلسلے میں حق تعالیٰ نے ارشا دفر مایا (اور سلیمان نے کفرنہیں کیا) یعنی انھوں نے سحر کاعمل نہیں کیا، کیونکہ وہ کفرہے انکین) لکتّ تشدید وتخفیف دونوں طرح ہے (شیاطین نے کفر کیا، وہ لوگوں کو

سحرسکھاتے تھے) یہ جملہ حال ہے کف روح کی ضمیر سے (اور)انھیں (وہ چیز) سکھاتے تھے (جو دوفر شتوں ہاروت و ماروت پر جو بابل میں تھے،اتاری گئی) یعنی سحر جوانھیں الہام کیا گیا تھا،اور السملکین لام کے کسرہ کے ساته بھی پڑھا گیاہے، بابل سواد عراق میں ایک شہرہے، ہاروت و ماروت الملکین کابدل یا عطف بیان ہے۔حضرت ابن عباس رضی اللّٰدعنہ نے فر مایا کہ وہ دونوں دو جادوگر تھے، جولوگوں کوسحرسکھایا کرتے تھے،اور کہا گیاہے کہ وہ دوفر شنتے تھے جوسحر کی تعلیم دینے کیلئے اللہ کی طرف سے لوگوں کے واسطے بطور آز مائش کے اتارے گئے تھے(اوروہ کسی کواس وقت تک نہیں سکھاتے تھے جب تک کہ)بطور خیر خواہی کے اس سے (کہہ نہیں دیتے تھے کہ ہم تو ایک آ زمائش ہیں) اللہ کی طرف سے لوگوں کیلئے ، تا کہ اس کی تعلیم سے لوگوں کا امتحان کرے ، تو جو شخص اسے سیکھے گا کفر میں مبتلا ہوگا ،اور جواسے ترک کرے گا ،وہ مومن ہے (اس لئے) اس کوسیکھ کر (کفر میں مت بیرو) پھراگروہ اس سےا نکارکر تا اور سکھنے براصرار کرتا تو اسے سکھا دیتے (پھروہ لوگ ان دونوں سے وہ چیز سکھتے جس کے ذریعے میاں اور ہیوی میں تفریق کراتے) یعنی ایک کو دوسرے سے نفرت میں مبتلا کرتے (اور وہ) جادوگر (اس کے) یعنی جادو کے (ذریعے کسی کوکوئی نقصان بغیر اللہ کے ارادے کے ہیں پہو نچا سکتے اور سکھتے وہ چیز جوان کو) آخرت میں (مضرہوگی اور نافع نہ ہوگی)اوروہ سحر ہے(اور بیشک) لقد میں لامقیم کا ہے(انھوں نے) یعنی یہودیوں نے (پیجان لیاہے کہ جس نے اسے خریدا) یعنی اسے اختیار کیا، یا اللہ کی کتاب کے وض میں اسے لیالہ من میں لام ابتداء ہے، جو ماقبل کیلئے باعث تعلیق ہے،اور من موصولہ ہے(اس کے لئے آخرت میں) جنت میں (کوئی حصنہیں ہے،اور بلاشبہہ بری ہے وہ چیز جس کے عوض میں انھوں نے اپنے آپ کوفر وخت کیا) لعنی فروخت کرنے والے ہیں ، بعنی اپنے ثواب آخرت کے حصے کواور وہ بیہ ہے کہ انھوں نے اسے سیکھا کہ اس نے ان کے لئے جہنم کو واجب کیا (اگروہ)اس عذاب کی حقیقت کو (جانتے ہوتے) جس میں وہ پہونچیں گے،تو نہ سکھتے (اوراگروہ) بعنی یہود نبی اور قرآن پر (ایمان لاتے اور) معاصی مثلاً سحر کوترک کر کے اللہ کے عقاب ے (بیخ) اور کو کا جواب محذوف ہے، یعنی لا ثیبوا، اس پرآ کے کالفظ لمشوبة دلالت کرتا ہے (تواللہ کے یاس سے نواب)لے مشوبہ مبتداہے،اورلام اس میں قتم کیلئے ہے، (بہتر ہے) اس چیز سے جس کے بدلے میں انھوں نے اپنے آپ کوفر وخت کیا،لفظ خیر خبر ہے (اگروہ جانتے) کہوہ خیر ہے،تواس کواس پرتر جیج نہ دیتے۔

﴿ تشريحات ﴾

ابن صوریا :عبدالله بن صوریا یهود یول کابرا اعالم تھا۔ فلیمت غیظاً: . من کان عدواً لجبر ئیل کی جزاہے جو کہ محذوف ہے۔ سوال: کیااللہ کاارشاد فانہ نزلہ شرط مذکور کی جزانہیں بن سکتا؟ جواب فانه نزله شرط مذکور کی جزانهیں بن سکتا، نه نظی اعتبار سے اور نه معنوی اعتبار سے اس کئے کہ جزاء میں ایک ضمیر ہونی جا ہے جواسم شرط کی جانب راجع ہو، اور یہاں ایسی کوئی ضمیر نہیں ہے، اور معنی اس کئے کہ جزا کا تعلق زمانہ ستقبل سے ہوتا ہے، اور نزل فعل ماضی ہے۔ اور ایسافعل ماضی ہے جسے ستقبل کے معنی میں مراونہیں کے سکتے، کیونکہ نزول قرآن کا وقوع ماضی میں ہوچکا ہے۔

جبریل بکسر الجیم و فتحها : جبریل میں جارقر اُتیں ہیں: (۱) جیم کے کسرہ اور یا کے ساتھ بلاہمزہ کے قتدیل کے وزن پر (۳) جیم کے فتحہ اور کے قتدیل کے وزن پر (۳) جیم کے فتحہ اور ہمزہ اور یاء کے ساتھ بغیریاء کے بروزن ہمزہ اور ہمزہ کے ساتھ بغیریاء کے بروزن بھر شہر ہرائی۔ جبریل۔

لفظ جبریل عجمی کلمہ ہے اس لئے مع العلمیت غیر منصرف ہے۔

عطف على الملائكة : لفظ جريل وميكال كاعطف الملائكة پرہے، سوال: ملائكہ ميں تو جريل اور ميكائيل دونوں داخل ہيں، پھر عليحدہ عطف كرنے ميں كيا حكمت ہے؟ جواب: پيرخاص كاعطف عام پرہے، اوراس ميں حكمت بيہ كہاس سے ان دونوں فرشتوں كى عظمت شان نماياں ہوتى ہے، گويا بيد دونوں اپنى رفعت شان كے باعث عام فرشتوں سے عليحدہ جنس ہيں۔

اوقعه موقع لهم : فان الله عدو للكافرين ، مين الكافرين اسم ظاهر لهم كى جله برآيا ہے ، كيونكه عبارت كا سباق اسى كوچا ہتا ہے ، من كان عدو الله و مسلائكته ورسله و جبرئيل و ميكال فان الله عدو لهم ، ليكن لفظ الكافرين ذكركر كے اس بات كى صراحت كردى كه جوان لوگول كاد شمن هوگا وه كافر ہے ، اور اللہ تعالى اس كاد شمن ہے ۔

حال: و لقد انزلنا الیک آیات بینات : میں بینات کومفسر نے آیات سے حال قرار دیا ہے، کیکن اس پر اشکال ہے، ذوالحال جب نکرہ ہو، تو حال کومقدم کیا جاتا ہے، یہاں تو موصوف اور صفت کی ترکیب معلوم ہوتی ہے، کیکن اس سے صاحب جمل نے تعرض نہیں کیا ہے۔

ما جئتنا بشئی : ـ امرے بشئی نعرفہ او شئی معتد به الیمنی کوئی خاص چیز آپنہیں لائے ہیں۔ اُکفروا بھا : او کلما عاهدوا الله عهداً میں واوعاطفہ ہے، اور ہمزہ استفہام کا ہے اور معطوف علیہ مقدر ہے، اور سیاق کلام کے قرینہ سے معلوم ہوتا ہے کہ کفروا مقدر ہے۔ عاهدو الله عهدا: آس میں عہداً بظاہر مفعول مطلق معلوم ہوتا ہے، کین اللہ کومقدر مان کرمفسر نے واضح فر مایا کہ عهداً مفعول بہتے، درحقیقت علی هدو اسلی اعطو اسلی معنی کی تضمین ہے، اس لئے وہ دومفعول جا ہتا ہے، آیت میں پہلامفعول محذوف ہے، مفسر نے پہلے مفعول میں دواخمال ذکر کئے ہیں، ایک بیہ کہ انھوں نے اللہ سے عہد کیا کہ جب نبی کا ظہور ہوگا، ہم اس پر ایمان لائیں گے، دوسر سے بیہ کہ انھوں نے نبی علیہ السلام سے عہد کیا کہ ان کے خلاف مشرکین کی مددنہ کریں گے۔

وهو محل الاستفهام الانكارى : نبذه فريق منهم كبارك مين فرمار بهين كهاوكلما مين جو استفهام الاستفهام الانكارى اعهداً بين به وسكتا ، استفهام ا نكارى معنى بهاس كامحل عاهدو اعهداً بين به كيونكه عهدكر ني پركوئى نكير واعتر اض بين بهوسكتا ، اس كامحل نبذ به ، كيونكه نبذ وطرح بر بهي ا نكاركيا جاسكتا به .

ن کفظ کے ظاہر سے معلوم ہوتا ہے کتاب اللہ کو شی اعتبار سے پیٹھ کے پیچھے رکھنا قابل نکیر ہے، پس وہ مکروہ ہے، ہمار بے عرف میں اہتمام کیا جاتا ہے کہ قرآن شریف کی طرف پیٹھ نہ ہو،اس کا ماخذیہ آیت ہے۔

قاضی بیضاوی علیه الرحمہ نے لکھا ہے کہ ان دونوں آیات او کے لما عاهدو اسے کے انهم لا یعلمون تک سے معلوم ہوتا ہے کہ یہود چار طرح کے تھے، ایک جماعت تو وہ ہے جوتوریت پر کما حقد ایمان رکھی تھی اور اس کے حقوق کو اداکرتی تھی، یہ لوگ وہ ہیں جو ایمان سے مشرف ہوئے، یہ بہت قلیل تھے، ان کاب ل اکثر هم لا یو منون کے مفہوم سے اشارہ ملتا ہے، دوسرے وہ فرقہ جو تھلم کھلا بدعہدی کرتا تھا، اس کا بیان نبذہ فریق منهم میں ہے، تیسراوہ فرقہ ہے جو اپنے جہل کی وجہ سے بدعہدی کا شکارتھا یہ بل اکثر هم لا یعلمون کا مدلول ہے، اور چو تھا فرقہ وہ ہے، جو بظاہر تو توریت پر عمل کرنے کا مدعی تھا، کیکن خفیہ طور پر اس سے دور بھا گتا تھا اس کا بیان کا نہا کا نہم لا یعلمون میں ہے۔

عطف على نبذ : واتبعوا ما تتلو الشياطين كاعطف نبذوا پرہے، يعنى نبذوا كتاب الله واتبعواكتب الله واتبعواكتب السحر، الله كى كتاب كوتو پھينك ديا، اور حركى كتابول كے پیچے لگ گئے۔

<u>---</u> تلت: تتلوا مضارع کا صیغہ ہے مگر ماضی کے معنی میں ہے۔

علی ملک سلیمان :علی کے سلسلے میں دو قول ہیں،ایک بیکہ علی بمعنی فی ہے، دوسرے بیکہ تتلو امیں

تقوّل کے معنی کی تضمین کر لی جائے ،اور علی کواپنے معنی پررکھا جائے ،لینی تتقول علی ملک سلیمن ،لینی سلیمان علیه السلام کی حکومت کے اوپر جھوٹی باتیں بناتے تھے، یوالیا ہی ہے جیسے کہا گیا ہے ولو تقول علینا بعض الاقاویل

لمان نوع ملکہ آبشہورہے کہ سلیمان علیہ السلام کے پاس ایک انگوشی تھی، جب آپ قضائے حاجت کیلئے جاتے تو وہ انگوشی اپنی ایک بیوی کو دے کر جاتے ، ایک دن ایسا ہوا کہ ایک جن ان کی اہلیہ کے پاس حضرت سلیمان علیہ السلام کی صورت میں آیا اور انگوشی مانگی ، انھوں نے یہ بچھ کر کہ سلیمان ہیں ، انگوشی دے دی ، وہ یہ انگوشی کے کر حضرت سلیمان علیہ السلام کے تحت پر جا بیٹھا ، اور اس نے حکومت کرنی شروع کر دی ، پھر سلیمان علیہ السلام تشریف لائے اور انگوشی مانگی ، تو اس نے کہا کہ تم کون ہو؟ سلیمان تو انگوشی لے گئے ، حضرت سلیمان جھوٹ کر بھا گا ، اور انگوشی سمندر میں بھینک گئے کہ آز مائش کی گھڑی آگئی چالیس دن کے بعدوہ جن تخت سلیمان چھوٹ کر بھا گا ، اور انگوشی سمندر میں بھینک دی ، اسے سی مجھلی نے نگل لیا ، وہ مجھلی قدرت الہی سے حضرت سلیمان علیہ السلام کے پاس پہونچی اور آپ کو دی ، اسے کسی مجھلی نے نگل لیا ، وہ مجھلی قدرت الہی سے حضرت سلیمان علیہ السلام کے پاس پہونچی اور آپ کو گئی اس کے بیٹ سے میں ، اس کے بعد آپ کی حکومت واپس ہوئی۔

اسی چالیس دن کے دوران جناتوں نے سحر کی کتابیں، حضرت سلیمان علیہ السلام کی کرسی کے نیچے ذن کر دی حقیں، اوران کے انتقال کے بعدا سے انسانوں کے ذریعے نکلوایا اور یہ بات پھیلا دی کہ سلیمان علیہ السلام کی حکومت اسی کے بل بوتے پرتھی، پھر تو لوگ اس ہوس میں کہ اس سے جنات وشیاطین مسخر ہوں گے ، مخلوقات تا بع فرمان ہوگی، ان کتا بوں میں منہمک ہو گئے اور اللہ کی کتاب کوترک کر دیا۔ انگوشی والا یہ قصہ شخ جلال الدین محکی رحمہ اللہ نے سورہ ص کی تفسیر میں بیان کیا ہے، لیکن واقعہ یہ ہے کہ یہ قصہ بے بنیا دہے، انبیاء کی شان اس سے بہت ارفع ہے کہ شیطان ان کی صورت میں آئے ، اور ان کی حکومت کوچھین لے، یہ ایک بے بنیا داسرائیلی قصہ ہے، قاضی عیاض اور دوسر مے محققین نے فرمایا ہے کہ اس کی حکومت کوچھین ہے، الا یہ کہ اس کی غلطی ظاہر کر دی گئی ہے۔ جلا لین شریف مطبوعہ کہند کے حاشیہ میں اس کی تر دیدا چھی طرح کر دی گئی ہے۔

او کانت تستوق السمع : سحر کی کتابول کے سلسلے میں ایک قول تو وہ ہے جواو پرذکر کیا گیا، دوسرا قول یہ ہے کہ جنات چوری چھپے فرشتوں کی باتوں کو سنتے تھے، اور ان میں سینکڑوں جھوٹ ملا کر کا ہنوں کو بتاتے تھے، کا ہمن ان باتوں کولکھ لیا کرتے تھے، پھر آ ہستہ آ ہستہ یہ بات مشہور ہوگئ کہ جنات علم غیب جانتے ہیں، جب حضرت سلیمان علیہ السلام کو یہ بات معلوم ہوئی تو انھوں نے ان سب کتابوں کواکٹھا کر کے اپنی کرسی کے پنچے دفن کرا دیا، ان کی وفات کے بعد شیاطین نے ان کتابوں کو نکلوا کر پھیلا دیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام انہیں علوم سحریہ کے بل ہوتے پرحکومت کرتے تھے، جنات و شیاطین اور ہوا سب انھیں سے سخر تھے، دیندار اور ہجھدار لوگ

تواس سے دورر ہے، مگر جاہ پرست اور حریص افراداس پرٹوٹ پڑے، اسی بنا پر عام یہودیوں میں یہ بات مشہور ہوگئ کہ حضرت سلیمان علیہ السلام ساحر تھے، اور یہ بات پھر بعد کے طبقوں میں اور مشہور ہوگئ، یہاں تک کہ جب قرآن پاک میں انبیاء کے زمرے میں حضرت سلیمان علیہ السلام کا نام آنے لگا، تو یہود نے از راہ تعجب کہا کہ انسطروا الی محمد یذکر سلیمان فی الانبیاء و ماکان الا ساحرا ۔ ذرامج کرود یکھوتو سہی ، یہ سلیمان کا ذکر انبیاء کے ذیل میں کرتے ہیں، حالانکہ وہ تو محض جادوگر تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی تر دیدفر مائی کہ و ماک فر سلیمان نے کفر ہیں کیا، یعنی سحر کا عمل نہیں کیا۔

لانه کفر : اصطلاح میں سحراس کو کہتے ہیں جس میں شیاطین سے استعانت ہو، ظاہر ہے کہ یہ گفر ہے اور لغت کے اعتبار سے سحراس کو بھی کہتے ہیں، جن میں شیاطین سے استعانت نہ ہو، کیکن اثر سحر ہی جسیا ہو، یہ گفرنہیں ہے تا ہم اصطلاح میں اسے سحزنہیں کہا جاتا۔ یہ عزیمت ہے، رقیہ ہے، عملیات ہے۔

سحر جو کہ گفر ہے،اس کا سیکھنا بھی درست نہیں ہے،اور وہ سحر جو گفرنہیں ہے،اس کا بھی سیکھنا فتنہ سے خالی

ویعلمونهم: ما انزل علی الملکین سے پہلے یعلمونهم کوذکرکر کے مفسرنے تنبیہ فرمائی کہ و ما انزلکا عطف السحر پرہے۔

علی الملکین: حملک کے معنی فرشتہ کے ہیں مفسر کے نزدیک بیددونیک آدمی تھے، جنھیں سحر کاعلم دیا گیا تھا، تفصیل آگے آرہی ہے۔

ای الهه مهاه من السحر: ملکین پرجو کچھا تارا گیا،اس سے مرادیہ ہے کہ انھیں الہام کیا گیا،اوریام جو انھیں الہام کیا گیا،اوریام جو انھیں الہام کیا گیا،اوریام جو انھیں الہام کیا گیا،سحر کاعلم ہے،اور عطف کا نقاضا ہے ہے کہ معطوف علیہ ہے،اس سے مرادسحر حرام ہے،جو کفر ہے،اور ماانزل سے مراد سحر حلال ہے،جو کفرنہیں ہے۔

و قدئ بکسر اللام: اَلْمَلَکُیْنِ کولام کے سرہ کے ساتھ اَلْمَلِکیْنِ بھی پڑھا گیا ہے، اور پہ شاذ قرات ہے، اس کے معنی بادشاہ کے ہیں، صاحب فتو حات الہید نے لکھا ہے کہ الملکین سے مراد فرشتے نہیں، بلکہ دوصالح آدمی ہیں، ان کی صالحیت کی وجہ سے مجاز اُنھیں ملک کہدیا گیا ہے، حضرت مفسر کے نزدیک بہی بات رائح ہے، اوراس کی تائید میں انھوں نے بیشاذ قرات نقل کی ہے، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ دونوں بادشاہ تھے، ظاہر ہے کہ بادشاہ فرشتہ نہ رہا ہوگا، اور شاذ قرات بمز لہ خبر واحد کے ہوتی ہے، جس سے حقیقت و مجاز کی قیمین میں مدد لی جا سکتی ہے، کین مشکل میہ کے قرآن میں الملکین سے رجلین صالحین مراد لینے کا کوئی قرینہ موجود نہیں ہے۔

کے اندر مبتلا کر دیا گیا۔

هاروت و ماروت : . پیدونول لفظ عجمه اورعلمیت کی وجهے نیے غیر منصرف ہیں۔ وقیل ملکان انز لا: . دوفرشتوں کے معلم سحر ہونے کا قول الگ سے قال کرنے کا مطلب بیہ ہے کہ فسر کی پہلی تفسیر کے مطابق وہ فرشتے نہیں تھے، یہاں ان کے فرشتے ہونے کا قول نقل کرتے ہیں ،فر ماتے ہیں کہ وہ لوگوں کیلئے اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک امتحان ہے، لیکن ان فرشتوں کے سلسلے میں جو حکایت نقل کی جاتی ہے کہ فرشتوں نے بنی آ دم کےمعاصی کود مکھراللہ کےحضورا پنے سابق قول کود ہرایا تھا کہاسی مخلوق کوآپ نے خلیفہ بنایا ہے،جس کے گنا ہوں کا بیرعالم ہے کہ سارے جہاں کو گنا ہوں سے بھر دیا ہے۔اللہ نے فرمایا کہان میں جو مادہ رکھا گیا ہے، اگرتم میں بھی وہی مادہ رکھ دیا جائے تو تم بھی ویسے ہی ہوجاؤ گے، انھوں نے کہا سبحان اللہ ہم سے معصیت نه ہوگی ،اللّٰد نے فر مایا کہا چھاا پنے میں سے دوفرشتوں کاانتخاب کرلو،انھیں میں وہی طبیعت عطا کر دوں جو بنی آ دم کی ہے، پھر دیکھو کیا ہوتا ہے، ان حضرات نے ہاروت و ماروت کا انتخاب کیا جوفرشتوں میں اپنی اطاعت وعبادت کے لحاظ سے ممتاز تھے،اللّٰہ نے ان میں انسانوں کا جبیبا مادہ رکھ کر زمین پرا تار دیا ،انھیں اسم اعظم بھی سکھا دیا کہ دن بھرلوگوں کے درمیان رہو،ان کے معاملات دیکھو،ان کے فیصلے کرتے رہو،شام ہوجائے ً تو اسم اعظم پڑھ کرآ سان پرآ جایا کرو، چنانچہ وہ ایسا ہی کچھ عرصہ تک کرتے رہے، پھرایک دن ایک عورت زہرہ نامی ان کے پاس کوئی فریا دلیکر آئی ،ان دونوں نے جب اس کاحسن و جمال دیکھا تواس پر فریفتہ ہوگئے ، پھراس یر مختلف حیلوں سے ڈورے ڈالنے لگے،اس نے کہا کہ میرے حق میں فیصلہ کر دوتو میں تمہاری ہوں ،انھوں نے ا بیا کر دیا، مگراس نے دوسرا مطالبہ رکھ دیا کہ میر نے خصم گفتل کر دو، تب، انھوں نے بیجھی کر دیا، اس نے پھرا نکار کیا اور کہا کہ شراب پیواور بت کو سجدہ کروتب، انھوں نے بیجھی پورا کر دیا،اس نے کہا کہ اس وقت تک نہیں، جب تک تم لوگ مجھےوہ بات نہ سکھا دو جسے پڑھ کرآ سان پر چلے جاتے ہو،انھوں نے وہ بھی سکھا دیا، پس اس نے اسے بڑھا اور آسان پر چلی گئی،اللہ تعالیٰ نے اسے سنح کر کے ستارہ بنا دیا، پھران فرشتوں نے بھی آسان پر جانا جا ہا،اوراسم اعظم، پڑھا،مگران کے باز وگر گئے،اوروہ زمین سےاوپر نہاٹھ سکے، وہ مجھ گئے کہ ہم پرمصیبت آگئی، یہ حضرت ادر بیس علیہ السلام کا زمانہ تھا، انھوں نے ان سے دعا کی درخواست کی ، انھوں نے دعا کی تو اللہ کی طرف سے ارشاد ہوا کہ دنیا کا عذاب اختیار کرویا آخرت کا ، انھوں نے سوچا کہ دنیا کا عذاب جاہے جتنا ہو، بہر حال ختم ہوجائیگا ، اور آخرت کا عذاب بھی ختم نہ ہوگا۔انھوں نے دنیا کا عذاب اختیار کرلیا ، پس آٹھیں بابل میں عذاب

ید کایت اسرائیلی ہے، اور عقل و لوگل کے دلائل کے خلاف ہے، بالکل نا قابل قبول ہے۔ بلیة من الله للناس لیمتحنهم بتعلیمه: ____ _ ان دونوں کے پاس جب کوئی سحر سکھنے کے لئے جاتا تواس سے کہتے ہم تو محض ایک فتنہ ہیں، یعنی آز مائش ہیں، فتنہ اس کو کہتے ہیں جس میں ایک طرف سے شرکا پہلو ہو، تو دوسری طرف سے خیر کا بھی پہلو ہو، تا ہم شرکا پہلو غالب ہوتا ہے، جیسے مال اور اولا دکواللہ تعالیٰ نے فتنفر مایا ہے، فلا ہر ہے کہ مال اور اولا د ، صاحب مال اور صاحب اولا دکیلئے باعث شربھی ہے کہ ان کی وجہ سے آ دمی مختلف معاصی اور مصائب میں گرفتار ہوتا ہے، اور خیر بھی ہے کہ ان سے بہت کچھا چھے اور ضروری کام نکلتے ہیں، اسی طرح سے بید دونوں اپنے کو یعنی اپنے علم کوفتنہ کہہ رہے ہیں تو اس کا مطلب بیہ ہوا کہ اس علم میں پھھٹر ہے تو پھھ خیر طرح سے بید دونوں اپنے کو یعنی اپنے علم کوفتنہ کہہ رہے ہیں تو اس کا مطلب بیہ ہوا کہ اس علم میں پھھٹر ہے تو پھھٹی ہے، کیکن شرکس اعتبار سے ہے اور خیر کس اعتبار سے ہے اور خیر کس اعتبار سے ہے، اس سوال کے جواب میں ایک بات وہ ہے، جسے حضرت مفسر علیہ الرحمہ نے ذکر کیا ہے کہ فیمن تعلمہ کفر و من تر کہ فیھو مو من ، شراور خیر کی صورت اس کی تحضیل اور ترک کے اعتبار سے ہے، یعنی یہ آز مائش کی ایک چیز ہے، اس کو جو حاصل کرے گا وہ شرمیں مبتلا کی خصیل اور ترک کے اعتبار سے ہے، یعنی یہ آز مائش کی ایک چیز ہے، اس کو جو حاصل کرے گا وہ شرمیں مبتلا ہوگا، اور جو اسے ترک کرے گا، وہ خیر سے بہرہ ور ہوگا۔

لیکن مخصیل اور ترک کے اعتبار سے امتحان اور فتنه کامعنی بعید معلوم ہوتا ہے، کیونکہ اگریہی تقریر اموال اور اولا دیسے سلسلے میں کی جائے ،اور بیہ کہا جائے کہ مال اور اولا دفتنہ ہیں ، پس جوانھیں حاصل کرے گا شرمیں مبتلا ہوگا ،اور جوانھیں ترک کرے گا وہ خیر سے بہرہ ور ہوگا ،توبی تقریر قابل قبول نہ ہوگی ۔

اس لئے اس کی مناسب تقریر یہ معلوم ہوتی ہے کہ ہمارا یہ علم ایک امتحان ہے، اگراسے سیجھ کرآ دمی برگل اور تھے جگہ پر استعال کرے گا ہو شریس مبتلا ہوگا، لیکن اغلب یہ ہے کہ اس کو سیجھ کرآ دمی کواپنے او پر قابونہ ہوگا ، اور اگر غلط جگہ استعال کرے، بسااوقات ایسا ہوگا کہ وہ غلط جگہ اور غلط اس کو سیجھ کرآ دمی کواپنے او پر قابونہ ہوگا کہ ہمیشہ برگل ہی استعال کرے، بسااوقات ایسا ہوگا کہ وہ غلط جگہ اور غلط اراد ہے سے اس کوکا م میں لائے گا، اور نتیجہ کے اعتبار سے کفر میں جا پڑے گا، اس لئے ہوشیار رہو، کفر میں نہ پڑو، اگر سیجھ نا ہو سیجھ کے ہوشیار ہو، کفر میں نہ پڑو، اگر سیجھ نا ہو سیجھ کے میں اس کے کہا سے سیجھ کی است کہ ہو طال کے ہوگا گاری کا اندیشہ ہو۔

اس تقریر کی صورت میں اس علم کا تعلق سمح حرام سے نہ ہوگا ، سمح طلال سے ہوگا یعنی عملیات و تعویذات کا علم جورد سمح اور دفع اجنہ کی لیا جا تا ہے، جیسا کہ ہم نے او پر اشارہ کیا ہے، البتہ بیعلم بھی تا ثیر سمح ہی جیسی دوست کو بھی کا ٹئی ہے اور برخی کی بھی استعال ہوسکتا ہے اور برخی کہ بھی اپنے پر بہت و یکھا جا تا ہے۔ اس طرح رہے ہیں، اس کی ایک مثال قرآن میں بید کر کی گئی ہے کہ اس علم سے وہ مردو تورت میں تفریق و ففر سے کہ عملیات و تعویذات کے عاملین کا علم آگر چہ فی نفسہ غلط نہیں ہے، مگر بسا اوقات غلط امور میں وہ استعال کرتے رہتے ہیں، اس کی ایک مثال قرآن میں بید کر کی گئی ہے کہ اس علم سے وہ مردو تورت میں تفریق و نفر سے پیدا کراتے ہیں، اور بی بھی ہوتا ہے کہ اس علم کی وجہ سے آ دمی تورت وں اور مال کے فتنہ میں مبتلا ہو جا تا ہے، سکھا نے والوں نے اس پر تعبید کی ہے۔

<u>فلا تی کفر بتعلمہ</u> : اس کوسکھ کر کفر میں مبتلامت ہونا ، یہاں کفر سے مرادوہ کفرنہیں ہے جوایمان کے مقابلے میں ہے، بلکہ معصیت مراد ہے جو بالآ خربھی کفر کا سبب بن جاتی ہے، اوراس کا قرینہ ہے کہ آ گے اللہ تعالیٰ نے فرمایافیت علمون منهما ما یفرقون به بین المرء و زوجه ، وه لوگ ان سے کیا سکھتے تھے؟ ایسی بات جس سے میاں بیوی میں تفریق پیدا کرائیں۔ ظاہر ہے کہ كفر كا مصداق ان كابيسيكھنا بھى ہے، كيكن كفر بمقابلہ ايمان نہیں ہے، بلکہ معصیت ہے،اس سے معلوم ہوا کہاس علم کوسیھنا اور غلط ارا دے سے اس کومل میں لا نا کفر جمعنی معصیت ہے،جس کوامام بخاری علیہ الرحمہ کی اصطلاح میں کفر دون کفر کہنا مناسب ہے۔ آیت برغور کرنے سے بیر باتیں ذھن میں آتی ہیں ،اس بنا برراجح یہی بات معلوم ہوتی ہے کہ شیاطین کے سحر کے مقابلے میں بید دوسری طرح کا سحرتھا ، جواگر چہ فی نفسہ جائز ہے، مگر ہے باعث شرو کفر ، اسی لئے شیاطین کواس سے بھی دلچیبی تھی ،اوروہ لوگول کو دونو ل طرح کاسحر سکھنے کی ترغیب دیتے بلکہ سکھاتے ، جو پورے طور سے ان کے بیصندے میں آگیا ،اسے تو خالص کفریہ سحر ہی سکھاتے تھے،اور جوابیخ ایمان کے تقاضے سے اس سے بچنا جا ہتا تھا،اس کے سامنے اس جائز سحر کومزین کر کے پیش کرتے اور سکھاتے ،کیکن نتیجة وونوں طرح کے سحر کا مشتر کہ اثر بیہ ہوتا تھا کہ اول کے محض سکھنے ہی سے اور دوسرے میں انہماک سے یااس کے غلط استعمال سے آ دمی کو کتاب اللہ سے دوری ہوجاتی ہے، یہ نتیجہ جیسے اس زمانے میں ظاہر ہوتا تھا، آج بھی ظاہر ہوتا ہے، چنانچہ جائز عملیات وعزائم اورتعویذات میں انہاک رکھنے والے کتاب اللہ سے غافل ضرور ہوجاتے ہیں،۔ والله اعلیہ لام ابتداء معلقة لما قبلها : _علمو افعل متعدى برومفعول ہے اس كا قضابيہ ہے كه اس كے بعد والا اسم اس کامفعول ہو، تواس لحاظ سے من موصولہ کواس کامفعول اول ہونا جا ہے ، کیکن اس پر لام ابتداء داخل ہو گیا ہے، جوعله والحمل سے مانع ہے، کیونکہ مفعول درمیان کلام میں ہوتا ہے، لام ابتداء کلام میں، پس بیلفظال کا مفعول نہیں بن سکتا۔اس کئے اس کاعمل معلق ہوگیا،۔ لمن اشتراہ ،موصول صله سے ل کرمبتدا ہے اور ماله فی الآخوة من خلاق اس کی خبر ہے، اور پوراجملہ علمو ا کے دونوں مفعولوں کے قائم مقام ہے۔ <u> اختسارہ او استبدلیہ :۔اشتسری میں سے اگرعوض کے معنی کی تجرید کر لی جائے تو بیا ختار کے معنی میں ہوگا۔</u> مطلب بیہ ہے کہ جس شخص نے اللہ کی کتاب سے ابتداء ہی سے کوئی تعلق نہیں رکھا، بلکہ سحر ہی کاعلم سیکھا،اس کے کئے آخرت میں کوئی حصنہیں ہے،اورا گراشتریٰ میں عوض کامعنی ملحوظ ہے تواس کا مطلب بیہ ہوگا کہاللہ کی کتاب اسے ملی ، مگراس نے اس کے عوض میں جادو کاعلم لیا، وہ آخرت میں محروم ہوگا۔ ولبئس ما شروابه : اس کی شرح پہلے گزرچکی ہے۔ ان تعلموه: . بئس كامخصوص بالذم ہے۔

حقیقة ما تصیرون الیه من العذاب: حضرت مفسرنے اس عبارت سے ایک بظاہرا شکال کا جواب دیا

ہے،اشکال بیہ ہے کہ تق تعالی نے اولاً بیفر مایا کہ و لقد علموا لمن اشتر اہ مالہ فی الآخر ہ من خسلاق ،انھیں معلوم ہے کہ جوشخص سحر کوخریدے گا،آخرت میں اس کا کوئی حصہ نہیں ہے،اس سے معلوم ہوا کہ انھیں معلوم ہے کہ جوشخص سحر کوخریدے گا،آخرت میں اس کا کوئی حصہ نہیں ہے،اس کا انھیں معلوم ہے کہ سحر کا انجام کیا ہوگا۔اور بعد میں فرماتے ہیں، لو کانو ایعلمون ،اگر جانے تو نہ سکھتے،اس کا مطلب بیہوا کہ وہ اس کے انجام کونہیں جانتے،اس طرح اول وآخر میں تضاد محسوس ہوتا ہے۔

اس کا جواب مفسر نے مذکورہ بالاعبارت سے دیا ہے، مطلب یہ ہے کہ انجام تو آخیں معلوم ہے کہ سحر سکھنے والے کا آخرت میں حصہ نہیں ہے، مگراس کے نتیج میں جس عذاب سے وہ دو چار ہونے والے ہیں،اس کی حقیقت کو کہ وہ کتنا سخت اور در دناک ہے، نہیں جانتے ، ورنہاس کی جرائت نہ کرتے ،اگر وہ اس عذاب کی حقیقت وواقعیت سے ذرا بھی واقف ہوتے تو سحر سکھنے کے قریب بھی نہ جاتے۔

وجواب لو محذوف : ولو انهم آمنوا واتقو المثوبة من عندالله خير مين لوكاجواب لمثوبة نهين هي كونكه وه كام ابتدائى هي اورلام اس پرشم كاه، پهريد كه جيسے شرط كيلئے فعل استعال هوتا هے اسى طرح جزاكے لئے بھی فعل ہی استعال ہوتا ہے۔، پس لمثو بة جزائهيں ہے، البت قرينه جزامي استعال موتا ہے۔، پس لمثو بة جزائهيں ہے، البت قرينه جزام عطاكيا جاتا۔

خیر مما شروا به انفسهم : لمثوبة من عندالله مبتدا ب،من ، کائنة کے متعلق ہے اور خیر ، نجر ہے ، اور مما شروا ، خیراسم تفضیل سے متعلق ہے اور اس کا معمول ہے۔ انه خیر لما آثروه علیه : انه خیر یعلمون کا مفعول ہے ، شمیر ثواب کی طرف راجع ہے ، جس کی تعبیر مثوبة سے کی گئی ہے ، لما آثروه علیه شرط کی جزا ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کی طبیعت اور ان کے مزاج کے فساد سے آگاہ کیا ہے، اور درحقیقت اس امت کومتنبہ کیا ہے کہ کتاب اللہ کے ہوتے ہوئے بھی آ دمی اپنی طبیعت کے فساد اور مزاج کے بگاڑ کی وجہ سے کس پستی اور گمراہی میں جاپڑتا ہے، اس سے ہمیشہ ہوشیار ہیں۔

مزاج کابگاڑ ذراد کیھئے،معلوم ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے، کیکن حسد اور عناد کی وجہ سے اسے ماننا نہیں چاہتے تو اس کیلئے وجہ جوازیہ نکالتے ہیں کہ قرآن کولانے والے چونکہ جرئیل ہیں،اوروہ ہمارے دشمن ہیں، کیونکہ پہاڑ کوانھوں نے ان کے اوپرلٹکا دیا تھا،عیسی علیہ السلام کے ہمہ وقت وہ ساتھ رہتے تھے،جس کی وجہ سے یہودی

اخیس نقصان نہ پہو نچا سکے، پس وہ ہمارے دشمن ہیں، اور ہم ان کے دشمن ہیں، اس لئے ان کی لائی ہوئی بات کو ہمنہیں مان سکتے ، اللہ تعالی نے فرمایا جو جبریل کا دشمن ہے، وہ اپنی دشنی میں مرجائے ، مگر وحی تو یہی لانے والے ہیں، اور بیوحی ہلاکت نہیں، خودان کی کتاب کی تصدیق ہیں، اور اپنی مرضی سے نہیں، اللہ کے حکم سے لانے والے ہیں، اور بیوحی ہلاکت نہیں، خودان کی کتاب کی تصدیق کرتی ہے، سامان ہدایت ہے، سرایا بشارت ہے، مگر مانے والوں کیلئے ، جونہیں مانے گا، اس نے خود ہی اپنے کو اس کی ہدایت و بشارت کے دائر سے سے خارج کرلیا، اور اگر کوئی شخص واقعی اللہ کا ملائکہ کا، جبرئیل و میکائیل کا دشمن اس کی ہدایت و بشارت کے دائر سے سے خارج کرلیا، اور اگر کوئی شخص واقعی اللہ کا ملائکہ کا، جبرئیل سے دشمنی کر کے میکائیل ہے تو اسے ہمچھ لینا چا ہئے کہ اللہ بھی اس کا دشمن سے، اور بیتو کوئی بات نہیں ہوئی کہ جبرئیل سے دشمنی کر کے میکائیل کا دوستی کا کہ میں کہ اس کی دوستی کا کہا معنی ؟

کی دوستی کا دم بھرا جائے ، بیدونوں تو ایک ہی طریق و مزاج پر ہیں، پھرا یک کی دشمنی اور ایک کی دوستی کا کیا معنی ؟

اور یہود جو یہ کہتے ہیں کہ آپ کوئی خاص چیز نہیں لائے تو یہ بات نہیں ہے، ہم نے تو نہا بیت واضح آیات کہ بہارے پاس اتار دی ہیں، وہ اس درجہ واضح ہیں کہ ان کا انکار کوئی فاستی و معاند ہی کرسکتا ہے۔

حق تو بہیں، وہ اس درجہ واضح ہیں کہ ان کا انکار کوئی فاستی و معاند ہی کرسکتا ہے۔

در حقیقت یہودیوں کی پیخن سازیاں لا بعنی ہیں ،ان کا حال تو ہمیہ شدیہی رہاہے کہ جب بھی اللہ سے یا نبی سے کوئی عہد کیا ہے تواسے وفا کرنے کے بجائے توڑنے ہی کی ان کی تاریخ رہی ہے، اکثر ایمان سے محروم ہی رہے رہیں، آج بھی یہی حال ہوا کہ جب اللہ کی جانب سے اس کے رسول ان کے پاس پہو نچے اور پنہیں کہ بیہ رسول ان کےعلوم اور ان کی کتاب کوغلط تھہراتے ہوں ، بلکہ وہ صاف صاف تصدیق کرتے ہیں کہ توریت اور اس کے علوم اللہ ہی کی طرف سے ہے، تب بھی بیاللہ کی کتاب بعنی توریت کے احکام کوپس بیثت ڈال کراس کے بھیجے ہوئے رسول کی تکذیب ہی کرتے ہیں ۔جیسے انھیں کچھ معلوم ہی نہیں ، اور بجائے اللہ کی کتاب کے بیہ دوسرے خرافاتی علوم میں منہمک ہو گئے ، بیرہ چیزیں ہیں جنھیں شیاطین نے حضرت سلیمان علیہ السلام اوران کے عهد حکومت برافتر اءکر کے گھڑا ہے، بینی بیر کہ حضرت سلیمان علیہ السلام سحر جانتے تھے، اور سحر ہی کے زور پر سب کو مسخر کررکھا تھا، حالانکہ سحرتو کفرہے،اورسلیمان ہرگز ہرگز کفرکرنے والے نہ تھے، کفرکرنے والے توبیشیاطین تھے، جولوگوں کوسحربھی سکھاتے تھے،اوروہ چیزیں بھی سکھاتے تھے جو بابل میں دوشخصوں یا فرشتوں پرا تاری گئی تھیں، یعنی انھیں الہام کی گئی تھیں، حالانکہان دونوں کا طریقہ بیتھا کہ جب کوئی ان کے پاس ان کےعلوم کو سکھنے کیلئے جاتا تھاتوا سے تمجھاتے تھے کہ ہم اور ہمارا پیلم جوسحر ہی کی ایک نوع ہے،ایک فتنہ ہے،آز ماکش ہے،معلوم نہیں اس آ ز مائش سےتم کامیاب گزرویا نا کام ہوجاؤے، اس لئے خبر دار اسے سکھے کر کفر میں نہ جا گرنا ، وہ سکھنے ً پر پھر بھی اصرار کرتے اور خوب قول وقر اراورعہد و پیان کرتے ۔ توبیہ حضرات انھیں کچھ سکھا دیتے ، کیکن مزاج کی دنائت دیکھو کہ خاص طور سے اسی چیز کو اہتمام سے سکھتے ، جس سے میاں ہیوی میں تفریق اور منافرت پیدا کرتے، حالانکہ واقعہ بیہ ہے کہ تحریذات خودموٹر نہیں ہے، جب تک اللہ کی مشیت نہ ہو، ساحر کوئی نقصان نہیں

پہو نچاسکتا اور بیزیادہ تر وہی چیز سکھتے ہیں جوان کیلئے آخرت میں مضرب، نافع نہیں ہے، مزاج جب بگڑتا ہے، تو یہی ہوتا ہے کہ مفید چیز ول سے آدمی گھبرا تا ہے، اور مضر چیز ول سے دلچیبی لیتا ہے، حالانکہ انھیں معلوم ہے کہ اس چیز کو جواختیار کر ہے گا، وہ آخرت میں محروم ہی رہے گا بلاشبہہ وہ جس کے عوض بیا بنی آخرت فروخت کر رہے ہیں بہت بری ہے، کیکن انھیں اس عذا ب کی ہولنا کی کاعلم نہیں ہے، جس سے بید و چار ہول گے، ورنہ ایس چیز ول یہ تبری ہوتا ، اور معاصی کوتر کر کے تقوی کی اختیار کرتے، تو انھیں بڑا تو اب بہت ہی بہتر ہے، اگر اسے جانے ، تو اس پر دوسری چیز ول کوتر جے نہ دیتے۔ تو اب ہوتا ، اور اللہ کا تو اب بہت ہی بہتر ہے، اگر اسے جانے ، تو اس پر دوسری چیز ول کوتر جے نہ دیتے۔

 2

﴿يَايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾للنبي امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك و هي بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك و خاطبوا بها النبي فنهي المؤمنون عنها ﴿ وَقُولُوا ﴾ بدلها ﴿ انْظُرُنَا ﴾ اى انظر الينا ﴿ وَاسْمَعُوا ﴾ ما تؤمرون به سماع قبول ﴿ وَلِلْكُ فِرِينَ عَذَابٌ اللِّهُ ﴾ مؤلم هو النار ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنُ اَهُلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان ﴿أَنُ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمُ مِنُ ﴾ من زائدة ﴿خَيُـرِ﴾ وحي ﴿مِّن رَّبِّكُمُ ﴾ حسداً لكم ﴿وَاللَّهُ يَخُتَصُّ برَحُمَتِهِ ﴾ نبوته ﴿مَن يَّشَاءُ وَاللُّهُ ذُو الْفَضُلِ الْعَظِيم ﴾ ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر و ينهىٰ عنه غداً نزل ﴿مَا﴾ شرطية ﴿نَنُسَخُ مِنُ آيَةٍ ﴾ اى نزل حكمها اما مع لفظها اولا و في قراءة بضم النون من أنسخ اي نامرك او جبرئيل بنسخها ﴿أَوُ نُنُسِهَا ﴾ نو خرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها في اللوح المحفوظ و في قراء ة بلا همز من النسيان اى ننسكها ونمحها من قلبك و جواب الشرط﴿ نَأْتِ بِخَيْرِ مِنْهَا﴾ انفع للعباد في السهولة او كشرة الاجر ﴿ أَوُمِثُلِهَا ﴾ في التكليف والثواب ﴿ الله تَعُلَمُ اَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَئى قَدِيُـرٌ ﴾ ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير ﴿ اَلَمُ تَعُلَمُ اَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلُكُ السَّمٰوَاتِ وَالْارُضِ ﴾ يفعل فيهما ما يشاء ﴿ وَمَا لَكُمُ مِنُ دُونِ اللهِ ﴾ اى غيره ﴿ مِنُ ﴾ زائدة ﴿ وَلِيَّ ﴾ يحفظكم ﴿وَلَا نَصِيبُ إِ ﴾ يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ﴿ أَمُ ﴾ بل ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنُ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمُ كَمَا سُئِلَ مُوسى ﴾ اى ساله قـومـه ﴿مِنُ قَبُلُ ﴾ من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ﴿وَمَن يَّتَبِـلَّالِ الْكُفُرَ بِالْإِيْمَان ﴾ اي ياخذه بدله بترك النظر في الآيات البينات و اقتراح غيرها ﴿فَقَدُ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ أخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنُ اَهُلِ الْكِتَابِ لَوْ هُ مصدرية ﴿ يَرُدُونَكُمْ مِنُ بَعُدِ اِيُمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً ﴾ مفعول له كائنا ﴿ مِنُ عِنْدِ اَنَفُسِهِمُ ﴾ اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة ﴿ مِنْ بَعُدِ مَا تَبَيْنَ لَهُمُ ﴾ في التوراة ﴿ الْحَقُ ﴾ في شان النبي ﴿ فَاعُفُوا ﴾ عنهم اى اتسركوهم ﴿ وَاصُفَحُوا ﴾ اعرضوا فلا تجازوهم ﴿ حَتَّى يَأْتِى اللّهُ بِاَمُوهِ ﴾ فيهم من القتال ﴿ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَنِّي قَدِيرٌ وَ اَقِيمُوا الصَّلواة وَ آتُو الزَّكُواة وَمَا تُقدِّمُوا الاَنْ مَن كَانَ هُو دَا هُجمع هائد ﴿ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ خَيْرٍ ﴾ طاعة كصلواة وصدقة ﴿ تَجِدُوهُ ﴾ اى ثوابه ﴿ عِنْدَ اللهِ إِنَّ اللهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ في جازيكم بيه ﴿ وَقَالُوا لَن يَّدُخُلَ الْجَنَّة اللهِ مَن كَانَ هُوداً ﴾ جمع هائد ﴿ او نَصارى ﴾ قال في حَلَى ذلك يهود المحدينة و نصرى نجران لما تناظروا بين يدى النبي عَلَيْكُ المقولة ﴿ اَمَانِيُّهُمُ الله وَ لَكَ اللهُ وَلَا اللهود وقال النصارى ﴿ وَلَكَ الله وَ الله اليهود لن المقولة ﴿ اَمَانِيُّهُمُ الله الله والله ﴿ وَقَالُ المِن الله مَنْ اَسُلَمَ وَجُهَهُ لِلّهِ ﴾ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه فيه ﴿ بِلَى ﴾ يدخل الجنة غيرهم ﴿ مَنُ اَسُلَمَ وَجُهَهُ لِلّهِ ﴾ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه السرف الاعضاء فغيره اولى ﴿ وَهُو مُحُسِنٌ ﴾ موحد ﴿ فَلَهُ اَجُرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ اى ثواب عمله المحنة فغيره اولى ﴿ وَهُو مُحُسِنٌ ﴾ موحد ﴿ فَلَهُ اَجُرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ اى ثواب عمله المحنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ يَحُزَنُونَ ﴾ في الآخرة و

﴿ تسرجمسه ﴾

 ساتھ یااس کے بغیراورایک قراءت میں نون کے ضمہ کے ساتھ انسخ سے ہے، یعنی ہم تہہیں یا جرئیل کواس کے سخ کا حکم دیتے ہیں (یا ہم اسے موخر کرتے ہیں) یعنی اس کے حکم کوختم نہیں کرتے، البتہ اس کی تلاوت کوا تھا دیتے ہیں یا ہم اسے لوح محفوظ ہی میں چھوڑے رکھتے ہیں، اورا یک قرات میں بغیر ہمزہ کے ہے، جونسیان سے ماخوذ ہے، بین یا ہم اسے لوح محفوظ ہی میں چھوڑے رکھتے ہیں، اورا یک قرات میں بغیر ہمزہ کے ہے، جونسیان سے ماخوذ ہے، بعنی ہم وہ آیت تمہیں بھلا دیتے ہیں، اور تمہارے قلب سے محوکر دیتے ہیں، آگے شرط کا جواب ہے (تو ہم اس سے بہتر چیز لاتے ہیں) جو بندوں کیلئے زیادہ نفع بخش ہو سہولت میں یا کثر ت اجر میں (یا) تکلیف وثو اب میں (اس کے مثل کو) لاتے ہیں۔ (کیا تم کونہیں معلوم کہ اللہ ہر شے پر قادر ہیں) اور اسی میں نئے و تبدیل بھی داخل ہے، اور استفہام تقریری ہے (کیا تم کونہیں معلوم کہ اللہ ہی کیلئے آ سانوں اور زمین کی حکومت ہے) ان میں جو چاہتے ہیں کرتے ہیں (اور تمہارے لئے اللہ کے علاوہ کوئی ولی نہیں) جو تمہاری حفاظت کرے (اور نہ کوئی مدگار ہے) جوان کے عذا ہے۔ تم کوروک سکے، اگروہ آ جائے۔

اوراگلی آبیت اس وقت نازل ہوئی ، جب آپ سے اہل مکہ نے سوال کیا تھا کہ مکہ کواور کشادہ بنادیں ،اور صفا یہاڑی کوسونا بنادیں (بلکہ کیاتم بیچاہتے ہو کہ اپنے رسول سے بھی ویسا ہی مطالبہ کرو، جبیبا موسیٰ سے مطالبہ کیا گیا تھا) یعنی ان کی قوم نے ان سے مطالبہ کیا تھا (اس سے پہلے) مثلاً ان کا پیمطالبہ کہ ہمیں اللہ کوصاف صاف دکھا ہے وغیرہ (اور جو کفر کو ایمان سے بدل لے) لیعنی ایمان کے بدلے میں کفر کو لے لے بینی آیات بینات میں غور و تامل نہ کرےاوران کےعلاوہ دوسری نشانیاں تجویز کرے (تووہ سیدھی راہ سے بہک گیا) بعنی حق کےراستے سے چوک گیا ،اورسواءاصل میں جمعنی وسط ہے(اہل کتاب میں بہت سے بیرچاہتے ہیں کہتم کو ہتمہارے ایمان لانے کے بعد پھر کا فربنادیں) لومصدریہ ہے(اس حسد کی وجہ سے جوان کے جی میں ہے) حسداً مفعول لہ ہے، یعنی اس پران کے خبیث نفسوں نے آمادہ کیا ہے (بعداس کے کہان کے واسطے) توریت میں نبی کھی شان میں (حق واضح ہو چکا ہے، پس ان سے درگز رہے کا م لو) بعنی انھیں چھوڑ دو (اوران سے اعراض کرو) انھیں کوئی سز انہ دو (یہاں تک کہ الله تعالیٰ)ان کے سلسلے میں (اپناامر)ان سے جنگ کرنے کا (لائیں، بیشک الله ہر چیز پر قادر ہیں،اورنماز قائم کرو، اورز کو ۃ ادا کرواور جوبھی چیزتم اپنے آپ کے لئے آ گے بھیجو گے) جیسے نماز اور صدقہ (اس کو) یعنی اس کے ثواب کو (الله کے پاس یاؤگے، بیشک اللہ جو کچھتم کرتے ہو، اسے دیکھتے ہیں) پستم کواس پر بدلہ دیں گے (اورانھوں نے کہا کہ جنت میں ہرگز کوئی داخل نہ ہوگا ،مگر وہ جو یہودی ہو،) ھود جمع ہے ھائد کی (یانصرانی ہو) یہ بات مدینہ کے یہود نے اور نجران کے نصاریٰ نے اس وقت کہی تھی ، جب دونوں حضورا کرم ﷺ کے سامنے مناظرہ کررہے تھے، یعنی یہود یوں نے کہا کہ جنت میں یہود یوں کےعلاوہ کوئی داخل نہ ہوگا ،اورنصاریٰ نے کہا کہ نصاریٰ کےعلاوہ کوئی نہیں داخل ہوگا (بیہ) قول (ان کی خواہشات باطلہ) کی بنیاد پر (ہےتم)ان سے (کہوکہ)اس بات پر (تم اپنی دلیل پیش کرو،اگرتم)اس میں (سیچے ہو، کیوں نہیں) جنت میں ان کےعلاوہ دوسر بےلوگ بھی داخل ہوں گے (جو بھی اپنے چہرے کواللہ کے سامنے جھکا دے) لیمنی اس کے امرکی اطاعت کرے، اور خصوصیت سے چہرے کوالل لئے ذکر کیا کہ وہ اشرف الاعضاء ہے، جب وہ جھکا، تو دوسرے بدرجہاولی جھکیں گے (اوروہ محسن) یعنی موحد ہوتو اس کیلئے اس کے رب کے پاس اس کا اجرہے) یعنی اس کے مل کا ثواب ہے لیمنی جنت (اور) آخرت میں (ان پرخوف نہ ہوگا، نہوہ مملکین ہوں گے)

﴿ تشریحات ﴾

للنبی: - اس لفظ کا اضافه اس کئے کیا ہے کہ مطلقاً داعنا کہنے ٹی ممانعت نہیں ہے، بلکہ صرف یہ ہے کہ اس لفظ سے نہی ﷺ کوخطاب نہ کرو۔

امر من المراعاة : راع، مراعاة سے امر کا اصیغہ ہے، اس کے معنی ہیں ہماری رعایت فرمائے، حضرات صحابہ غایت اوب سے یہ جملہ رسول اللہ اللہ سے کہتے تھے، مگر یہودیوں کی زبان میں یہ گالی کا لفظ تھا، رعونت سے مشتق ہے، ہمعنی احمق، یہودیوں نے جب دیکھا کہ مسلمان اس لفظ سے حضور کو مخاطب کرتے ہیں، تو وہ بہت خوش ہوئے اور انھوں نے بھی اس لفظ سے خطاب کرنا نثر وع کیا، اور دل میں مسرور ہوتے تھے کہ ہم گالی دے رہ ہیں، اور یہ استجھ رہے ہیں۔ حضرت سعد بن معاذرضی اللہ عنہ ان کی زبان سمجھتے تھے، وہ بہت خفا ہوئے اور فرمایا کہ اگرتم لوگوں کی زبان سے رسول اللہ کے حق میں یہ لفظ نکا تو گردن ماردوں گا، انھوں نے کہا کہ آپ لوگ بھی تو یہی ہولتے ہیں، اس پر اس لفظ کے کہنے کی ممانعت نازل ہوئی، اور فرمایا گیا کہ اس کے بدلے میں انظر نا کہو، یعنی انظر الینا، کیونکہ انظر کا صلہ المی آتا ہے، یعنی ہماری جانب توجہ فرمایئے۔
میں انظر نا کہو، یعنی انظر الینا، کیونکہ انظر کا صلہ المی آتا ہے، یعنی ہماری جانب توجہ فرمایئے۔

من للبیان : الذین کفروا من اهل الکتاب و لا المشرکین میں من تبعیضیہ نہیں ہے، بیانیہ ہے، کیونکہ ایمان لانے کے بعدان پراہل کتاب اور مشرکین کا اطلاق نہیں ہوتا تھا، وہ مومن ہوتے تھے، پس جواہل

کتاب اورمشرک ہیں، وہ کا فرہی ہیں۔

من خير: -بي ان ينزل كانائب فاعل هے، اور من ذائدہ ہے، من ذائدہ گوكہ في كے تحت آتا ہے، اور يہاں لفظ انفى نہيں ہے، ليكن معناً نفى موجود ہے، كيوں كه ينزل، ما يو دكے تحت ہے، جوكہ نفى ہے۔ ولمنافى موجود ہے، كيوں كه ينزل، ما يو دكے تحت ہے، جوكہ نفى ہے۔ ولمنا طعن الكفاد: -احكام وآيات كے نزول كے دور ميں مصالح اور احوال كے اقتضا كے مطابق آيات واحكام ميں شخ وتر ميم كاسلسلہ چلتار ہتا تھا، مثلاً اس سے پہلی والی آيت ميں ايک بات جو جائز تھی، يعنی داعن كہنا، اللہ تعالی نے اسے منسوخ فرماديا، اس پر كفار نے اور غالب بيہ كه يہوديوں نے طعنه ديا كه بيہ كيسے پيغمبر

ہیں آج ایک بات جائز، کل وہی ناجائز، اگر اللہ کی طرف سے بیکلام ہوتا تو اللہ تعالیٰ کاعلم توب کے ل شئی محیط ہے، بدلنے کی ضرورت نہ پیش آتی ،اس پر بیآ بت انزی۔

نسخ کے معنی از الہ اور نقل کے ہیں، کہا جاتا ہے نسخت الریح الاثو، ہوانے تقش قدم مٹا دیا، اور نسخت الریح الاثو، ہوانے تقش قدم مٹا دیا، اور نسخت الکتاب، میں نے کتاب کوقل کرلیا، اور آیت کے ننخ کا مطلب بیہ ہے کہ اس کی قر اُت یا اس کے حکم یا دونوں کے جوانتہا حق تعالی کے علم میں متعین تھی، وہ ظاہر ہوجائے، اور اس وقت وہ قر اُت یا حکم یا دونوں موقوف ہوجائیں۔

نزل حکمها اما مع لفظها: تحم بھی زائل ہواور تلاوت بھی،اس کی مثال عشر رضعات معلومات یحرمن،اس کی مثال عشر رضعات معلومات یحرمن،اس کی تلاوت بھی منسوخ ہے اوراس کا حکم بھی۔

اولاً: یعنی حکم تومنسوخ ، مگر تلاوت باقی ہو، جیسے والسذیس یتوفون منکم و یندرون از واجا و صیة لازواجهم متاعاً الی الحول غیر اخراج ،اس آیت سے متوفی عنها کی مدت سال بھر کی متعین ہوتی ہے، اور شوہر کے ذمے وصیت کا وجوب معلوم ہوتا ہے، یہ دونوں حکم منسوخ ہیں ، مگر تلاوت باقی ہے۔

تفسیر خازن میں ہے کہ قرآن میں گئے تین طرح پر واقع ہے، ایک بید کہ حکم اور تلاوت دونوں منسوخ ہوں ، جیسے حضرت ابواملہ بن سہل سے منقول ہے کہ بعض حضرات نے ایک رات قرآن پڑھنے کے دوران ایک سورہ کو پڑھنا چاہا ہو ہے۔ مالاہ کے علاوہ کچھ یا دنہ آسکا ، جیسے کیا ہوں اللہ بھی خدمت میں حاضر ہوئے اور صورت حال بتائی تو آپ نے فرمایا کہ بیسورہ اپنی تلاوت اورائے حکم سمیت اٹھالی گئی ہے۔ احسر جہ البغوی ، اور منقول ہے کہ سورہ احزاب ، سورہ بقرہ کے مثل تھی ، اس کے بعض حصے کی تلاوت اور حکم دونوں منسوخ کردیا گیا ، دوسر سے وہ جس کی تلاوت تو منسوخ ہوئی ، کیکن اس کے بعض حصے کی تلاوت اور حکم دونوں منسوخ کردیا گیا ، حصر وایت ہے کہ امیر المونین حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ غنہ ہے ، جیسے آپت رجم ، حضرت این عباس رضی اللہ عنہ کیا تھو گئے ، اور آپ کے اوپر کتاب نازل فرمائی ، تو منجلہ ان چیز وں کے جو آپ پر نازل ہو ئیس ، آپت رجم بھی کیسا تھے جبے ، اور آپ کے اوپر کتاب نازل فرمائی ، تو منجلہ ان چیز وں کے جو آپ پر نازل ہو ئیس ، آپت رجم بھی ہے ، ہم نے اسے پڑھا ، اسے یاد کیا ، اور سول اللہ بھی نے رجم کیا ، اور آپ کے بعد ہم نے بھی رجم کیا ، خور یہ نظر یہ باللہ کی کتاب میں رجم کیا ، بھی اور یہ نظر یہ نظر یہ بیسے اس کوٹر ک کرکے لوگ گمراہ ہوں گے ، اور بیشک رجم اللہ کی کتاب میں جس کے ہوں کے جو نیا کیا ، احسان کے بعد خواہ مرد ہو یا عورت جب کہ بینہ قائم ہوجائے ، یا حمل ہو یا اعتراف ہو ربخاری وسلم) تیسر سے یہ کہ میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے مخصر کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں اس کی قرآن میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالیں ہیں ، مثلاً اقربین کیلئے وصیت کی آپت میں متعدد مثالی ہوں گے ہوں ۔

و فی قرأة بضم النون : ایک قرأت میں باب افعال سے ہے ننسخ: اس کے معنی ہیں منسوخ کرانا مطلب بیہ ہے کہتم کو یا جرئیل کو کھم دیتے ہیں کہ اسے منسوخ کردو۔

او ننساُھا نو خرھا: مفسر نے جس قراُت کی بنیاد پرتفسیر کی ہے، وہ نسأ سے مشتق ہمعنی موخر کرنا ، مفسر نے اس کا دومطلب لکھا ہے، ایک ہے کہ ہم اس کی تلاوت منسوخ کردیتے ہیں، اور اس کے حکم کومنسوخ نہیں کرتے، دوسرے بیکہ ہم اسے لوح محفوظ ہی میں چھوڑے رکھتے ہیں، اس کا نزول روک لیتے ہیں۔

و فی قرأة بلا همزة : ایک قرأة میں نسیان سے باب افعال سے ہے، اس صورت میں یہ متعدی بدومفعول ہے، مفسر نے اس کو ننسکھا کہ کر ظاہر کر دیا ہے، کاف خمیر مفعول اول ہے، اور ها مفعول ثانی _

انفع للعباد فی السهولة : جیسے پہلے دس کے مقابلہ میں جہاد کے اندرایک شخص کے جے رضے کا حکم تھا، پھر اسے منسوخ کر کے دو کے مقابلہ میں ایک کے جے رصنا کا حکم دیا گیا۔ ان یک مند کم عشرون صابرون یغلبوا مائتین، اور الآن خفف الله عنکم و علم ان فیکم ضعفاً فان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین، ایک دشوار حکم کومنسوخ کر کے آسان حکم دیا جائے۔

او کشرة الاجر : جیسے ابتدامیں روزہ اور فدیہ کے درمیان اختیارتھا، بعد میں روزہ تعین کردیا گیا، و اللذین یطیق و ندیة طبعام مسکین، فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ،اس آسان حکم کومنسوخ کرکے قدرے دشوار حکم دیا گیا ہے، کیکن اس میں اجربہت زیادہ ہے۔

او مثلها فی التکلیف و الثواب : جیسے بیت المقدس کا قبلہ ہونا منسوخ کیا گیا اور بیت اللہ کوقبلہ بنایا گیا۔

نزل لے ساسالہ اہل مکھ : اس شان نزول پراشکال ہے کہ بیسورہ تو مدنی ہے، پھراہل مکہ سے خطاب کا کیا موقع ؟ دوسرے یہ کہ سلسلہ خطاب اہل مدینہ سے ہے، پھر درمیان میں اہل مکہ کی بات لانی خلاف سیاق معلوم ہوتی ہے، اس لئے اظہر یہ ہے کہ وہ خطاب یہود ہی سے ہے، انھول نے نبی بھی سے مطالبہ کیا تھا کہ آپ بھی قرآن اکٹھا اسی طرح پرلائے۔ جس طرح موسیٰ علیہ السلام تو ریت کولائے تھے۔

حسداً مفعول له كائنا من عند انفسهم : حسداً يردونكم كامفعول له ب، اور من عند انفسهم كائنا كم تعلق موكر حسداً كى صفت بـ

ای قال الیهود لن ید خلها الا الیهود : الله تعالی کارشاد و قالوا لن ید خل الجنه الا من کان هوداً او نصاری میں دوکلاموں کی تلفیق ہے، واقعہ یہ ہے کہ مدینہ میں جب نجران کے عیسائی آئے تو یہود مدینہ سے ان کا مناظرہ ہوگیا، یہودی اپنے کوش پر کہتے اور نصاری کے دین کو بیج قرار دیتے اور نصاری اپنے کو برق کہتے اور یہود کے دین کو بیج اور یہود یوں نے کہا کہ میں جنت میں جائیں گے، تو یہود یوں نے کہا

كه لن يدخل الجنة الا من كان هو داً، اور نصارى نه كها لن يدخل الجنة الا من كان نصارى ، الله في الدونول كي كلام كوسميث كريول فر مايا، وقالوا (امر اليهود والنصارى) لن يدخل الجنة الا من كان هو داً (وهذا قول اليهود) او نصارى (هذا قول النصارى) اوراييا اس وقت كها جاتا ہے، جب بات بالكل واضح موجاتى ہے۔ اور سامع كى فهم پراعتاد موتا ہے۔

<u>ھوداً: ھائدکی جمع ہے۔</u>

محسن: امے موحد: احسان جمعنی توحید، کیونکہ اصل احسان وہی ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

زیر نظر رکوع میں سابق سلسلہ کہیان کے مطابق یہودیوں اور کفار کی بعض چیچھوری حرکتیں اور او چھے اعتراضات ذکر کئے گئے ہیں،اوران کی اصلاح کی گئی ہے۔

حضرات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم رسول اللہ بھی کو جب اپنی طرف متوجہ کرنا چاہتے تو انتہائی ادب ملحوظ رکھتے ہوئے راغنا کہتے کہ حضرت: ہماری رعایت فرمایئے ، اتفاق سے بیلفظ بہود یوں کی مذھبی زبان میں گالی کا لفظ تھا، بیان کی دناءت کی بات ہے کہ اس سے وہ بہت خوش ہوئے ، اور آپ کی خدمت میں آکر اسی لفظ سے آپ کوخطاب کرنے گئے، صحابہ کرام سمجھتے تھے کہ یہ بھی ادب کا لحاظ رکھتے ہیں، مگر وہ اندر اندر خوش ہوتے تھے کہ خوب بیوتوف بنایا، لیکن انھیں شاید احساس نہیں تھا کہ اللہ تعالی کوسب خبر ہے، اللہ نے اس لفظ ہی سے منع فرما دیا، اور حکم دیا کہ اس کے بجائے انسطر نے اکہا کرو، یعنی ہم پرنظر فر مایئے ، اور ارشاد ہوا کہ ہمارے احکام کوسنواور مانواور نہ مانے والوں یعنی کا فروں کیلئے در دناک عذاب ہے، بیابل کتاب اور بیمشرکین ان سب کو حسد ہے، یہ مانو اور نہ مانے والوں یعنی کا فروں کیلئے در دناک عذاب ہے، بیابل کتاب اور بیمشرکین ان سب کو حسد ہے، یہ خبیں چاہتے کہ اہل ایمان کو اللہ کی طرف سے کوئی چیز یعنی کلام الہی نصیب ہو، حالانکہ بیتو اللہ کی رحمت ہے، جس کو چاہتے ہیں، اور اللہ کا فضل وکرم بہت زبر دست ہے۔

جب اور پچھ بس نہیں چلاتو یہوداور کفار یہ طعنہ دینے گئے کہ یہ اللہ کے نبی ہونے کے مدعی ہیں، اور حال یہ ہے کہ آج ایک بات کا حکم کرتے ہیں، اور کل اس سے منع کر دیتے ہیں، اگر اللہ کی طرف سے یہ کلام ہوتا تو یہ نتی وتبد یکی نہ ہوتی، کیونکہ اللہ تعالی کوتو ہر چیز کا علم ہے، اس کا جواب حق تعالی نے عنایت فر مایا کہ جب بھی کوئی آیت منسوخ ہوتی ہے، تو اس کے عوض میں اس سے بڑھ کریا اس کے مثل کوئی دوسری آیت عطاکی جاتی ہے، یہ تو اللہ تعالی جانتے ہیں کہ کون ساتھ کم کب تک کیلئے ہے، وہ اس وقت کے پورا ہونے کے بعدا سے اٹھا لیتے ہیں، نشخ کی تفصیلات نشر بحات میں گزر چکی ہیں، کیا تہ ہیں معلوم نہیں کہ اللہ تعالی ہر چیز پر قادر ہیں، تو کیا نشخ و تبدیل اس سے تفصیلات نشر بحات میں گزر چکی ہیں، کیا تہ ہیں معلوم نہیں کہ اللہ تعالی ہر چیز پر قادر ہیں، تو کیا نشخ و تبدیل اس سے تفصیلات نشر بحات میں گزر چکی ہیں، کیا تہ ہیں معلوم نہیں کہ اللہ تعالی ہر چیز پر قادر ہیں، تو کیا نشخ و تبدیل اس سے

خارج ہے، اور کیا یہ ہیں معلوم کہ آسان وزمین کی ساری حکومت اللہ کی ملکیت میں ہے، اور خدا کے علاوہ نہ کوئی کسی کا کارساز ہے، نہ حامی و ناصر ہے کہ آتے ہوئے عذاب سے کسی کو بچالے، جب یہ ہے تو ایسے مہمل اعتراضات سے بچنا چاہئے،آخر کیا جاہتے ہو، کیا اپنے رسول سے ایسا ہی مطالبہ کرنا جاہتے ہو، جبیبا مطالبہ موسیٰ (العَلَيْلاً) سے ان کی قوم نے کیا تھا کہ اللہ کوآئکھوں سے دکھاؤ،اس کا کلام سنواؤ،تو سن لواس طرح کے سوالات گستاخی ہیں، جواللہ تعالیٰ کی جناب میں کفر ہیں،اور جوشخص ایمان کونزک کرکے کفر لے گا،اور واضح آیات سے صرف نظر کر کے دوسرے مطالبات رکھے گا تو اس نے سیدھی راہ کھو دی ، بہت سے اہل کتاب اینے حسد کی بنا پر جاہتے ہیں کتہ ہیں بھی کفر میں لوٹا لا ^ئیں ، حالا نکہ ان کے سامنے تو رات کی تعلیمات کی روشنی میں حق بالکل واضح ہے، جب بغض وحسد کا بیرحال ہے تو ان سے صرف نظر کرو، اور کسی سز ا کی فکر میں مت پڑو، اللہ تعالیٰ ہی کوئی حکم ان کے بارے میں نازل فرمائیں گے،اللہ کو بڑی قدرت ہے،تم لوگ تو نماز پڑھتے رہو،ز کو ۃ دیتے رہو،اور خوب سمجھ لو جو بھی نیک عمل اپنے واسطے اللہ کے در بار میں جھیج دو گے،اس کا اجروثواب تمہیں ملے گا،اوراللہ تعالیٰ ہر کام پر نظر رکھتے ہیں، پھران کی فرقہ بندی دیکھو جو یہودی ہے وہ مدعی ہے کہ جنت میں صرف یہودی جائیں گے،اور جوعیسائی ہے،وہ کہتا ہے کہ صرف عیسائی جنت میں جائے گا، میحض ان کی جھوٹی تمنا ئیں ہیں،ان سے کہو کہ اگرتم سیچے ہوتو کوئی دلیل لاؤ، جی نہیں، جنت میں یہوداورنصاریٰ کا کوئی کامنہیں ہے، جوبھی اللہ کا فر ما نبر دار ہوگا،اوروحدانیت پر قائم ہوگا،اس کیلئے اس کے رب کے پاس جنت کی صورت میں اجر ہوگا،اوران پرکسی طرح كاخوف وحزن نہيں ہوگا۔

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيُسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى شَئّي ﴾ معتد به و كفرت بموسىٰ ﴿ وَهُمُ ﴾ اى الفريقان ﴿ النَّصَارَىٰ لَيُسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَئْي ﴾ معتد به و كفرت بموسىٰ ﴿ وَهُمُ ﴾ اى الفريقان ﴿ يَتُلُونَ الْكِتٰبَ ﴾ المنزل عليهم و فى كتاب اليهود تصديق عيسىٰ و فى كتاب النصارىٰ تصديق موسىٰ والحسملة حال ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كما قال هو لاء ﴿ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعُلَمُونَ ﴾ اى المشركون من العرب و غيرهم ﴿ مِثُلَ قَولِهِمُ ﴾ بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل ذى دين ليسوا على شئى ﴿ وَاللّهُ يَحُكُمُ بَيْنَهُمُ يَومُ الْقِيلَةِ فِيهُمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ﴿ وَمَنُ اَظُلَمُ ﴾ اى لا احد اظلم ﴿ مِمَّنُ مَنَعَ مَسْجِدَ اللهِ في نُحَرابِهَا ﴾ بالهدم او التعطيل نزلت اخباراً عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او فى المشركين لما صدوا النبي عَلَيْكُ عام

الحديبية عن البيت ﴿ أُولَٰ لِكَ مَا كَانَ لَهُمُ اَن يَّدُخُلُوْهَا إِلَّا خَائِفِيْنَ ﴾ خبر بمعنى الامر اى اخيـفـوهـم بـالـجهـاد فـلا يـدخلها احدآ مناً ﴿ لَهُمُ فِي الدُّنُيَا خِزُيْ ﴾ هو ان بالقتل والسبي والجزية ﴿ وَلَهُمُ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ هو النار ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلوة النافلة على الراحلة في سفر حيثما توجهت ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشُرِقُ وَالْمَغُرِبُ ﴾ اي الارض كلها لانهما ناحيتاها ﴿فَايُنَمَا تَوَلُّوا ﴾ وجوهكم في الصلواة بامره ﴿فَثَمَّ ﴾هناك ﴿ وَجُهُ اللَّهِ ﴾ قبلته التي رضيها ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ ﴾ يسع فضله كل شئى ﴿ عَلِيُمٌ ﴾ بتدبير خلقه ﴿وَقَالُوا ﴾ بواو و دونها اي اليهود والنصاري ومن زعم ان الملائكة بنات الله ﴿ اتَّخَلَ اللَّهُ وَلَداً ﴾ قال تعالىٰ ﴿ سُبُحْنَهُ ﴾ تنزيها له عنه ﴿ بَلُ لَهُ مَا فِي السَّمُوَاتِ وَالْآرُضِ ﴾ ملكا وخلقا و عبيدا والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغليبًا لما لا يعقل ﴿ كُلَّ لَهُ قَانِتُو نَ ﴾ مطيعون كل ما يراد منه و فيه تغليب العاقل ﴿ بَدِيعُ السَّمْوَاتِ وَالْاَرْضِ ﴾ موجدهما لا على مثال سبق ﴿ وَإِذَا قَصٰى ﴾ اراد ﴿ أَمُراً ﴾ اى ايجاده ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنُ فَيَكُونُ ﴾ اى فهو يكون و في قراء ة بالنصب جوابا للامر ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعُلَمُونَ ﴾ اي كفار مكة للنبي عَلَيْكُ ﴿ لَوُ لَا ﴾ هـلا ﴿ يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ انك رسوله ﴿ أَوُ تَاتِينَا آيَةً ﴾ مما اقترحناه على صدقك ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كماقال هو لاء ﴿ قَالَ الَّذِينَ مِنُ قَبُلِهِمُ ﴾ من كفار الامم الماضية لانبيائهم ﴿مِثُلَ قَوُلِهِمُ ﴾ من التعنت و طلب الآيات ﴿تَشْبَهَتُ قُلُوبُهُمُ ﴾ في الكفر والعناد فيه تسلية للنبي عَلَيْكُ ﴿ قَدُ بَيَّنَّا الْآيلِتِ لِقَوْمِ يُولِقِنُونَ ﴾ يعلمون انها آيات فيؤمنون بها فاقتراح آية معها تعنت ﴿إِنَّا أَرْسَلُنَاكَ ﴾ يا محمد ﴿بالْحَقِّ ﴾ بالهدى ﴿بَشِيراً ﴾ من اجاب اليه بالجنة ﴿وَنَذِيراً ﴾ من لم يجب اليه بالنار ﴿وَلا تُسْئَلُ عَنُ اَصُحْبِ الْجَحِيمِ ﴾ النار اي الكفار مالهم لم يؤ منوا انما عليك البلغ و في قراءة بجزم تسئل نهيا ، ﴿وَلَنُ تَرُضَى عَنُكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارِي حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمُ ﴿ دينهم ﴿ قُلُ إِنَّ هُدَى اللَّهِ ﴾ الاسلام ﴿ هُوَ الْهُدَىٰ ﴿ وَمَا عَدَاهُ ضَالِ ﴿ وَلَئِنِ ﴾ لام قسم ﴿ اتَّبَعُتَ آهُوَاءَ هُمُ ﴾ التي يدعونك اليها فرضا ﴿بَعُدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ الوحي من الله ﴿مَالَكَ مِنَ اللَّهِ مِنُ وَلِيٍّ ﴾ يحفظك ﴿وَلَا نَصِيرِ ﴾ يمنعك منه ﴿الَّذِينَ آتَيُنهُمُ الْكِتابَ ﴾ مبتدأ ﴿يَتُلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه اى يـقـرؤنـه كـمـا انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر ﴿أُولَٰ لِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ نزلت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا ﴿وَمَن يَّكُفُرُبِهِ ﴾ اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُ وُنَ ﴾ لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم يحرفه ﴿ قُلْمُ الْخَاسِرُ وَنَ ﴾ تسرجمسه ﴾

(اوریہودنے کہا کہ نصاری کسی)معتد بہ (چیزیزنہیں ہیں) اور انھوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ کفر کیا (اورنصاریٰ نے کہا کہ یہودی کسی معتدبہ (چیزیرنہیں ہیں) اور انھوں نے موسیٰ علیہ السلام کا انکار کیا (حالانکہوہ) دونوں فریق اس (کتاب کو) جوان پراتری ہے (پڑھتے ہیں) اور یہود کی کتاب میں حضرت عیسیٰ کی تصدیق موجود ہے،اورنصاریٰ کی کتاب میں حضرت موسیٰ کی تصدیق موجود ہے، یہ جملہ حالیہ ہے (ایباہی) لعنی جبیباان لوگوں نے کہاا بیاہی (ان لوگوں نے بھی کہا، جوملم ہیں رکھتے) یعنی مشرکین عرب وغیرہ (انھیں کے قول کے مثل) یہذلک کے معنی کا بیان ہے، یعنی ہر دین والے کے متعلق انھوں نے کہا کہ وہ کسی چیز پرنہیں ہیں (پیںاللہ فیصلہ کریں گے،ان کے درمیان قیامت کے دن اس بارے میں جس میں وہ اختلاف کرتے تھے) لعنی دین کے متعلق، پس اہل حق کو جنت میں اور اہل باطل کوجہنم میں داخل کریں گے (اوراس سے بڑا ظالم کون ہوگا) یعنی اس سے بڑھ کر ظالم کوئی نہیں ہے (جواللہ کی مسجدوں میں اس بات سے روکے کہ اس میں اللہ کا نام لیا جائے) بعنی نماز اور سبیج کے واسطے سے (اور)انھیں ڈھا کریامعطل کر کے (انھیں ویران کرنے کی کوشش کرنے) یہ آیت ان رومیوں کے متعلق نازل ہوئی جنھوں نے بیت اللہ کو ہر باد کیا یا مشرکین کے بارے میں اتری ہے، جب انھوں نے حدیبیہ کے سال میں نبی السلیم کو بیت المقدس میں جانے سے روک دیا تھا (بیلوگ وہ ہیں کہ ان میں ان کا داخلہ مناسب نہیں ہے بجزاس کے وہ خوفز دہ ہوں) بی خبرامر کے معنی میں ہے، بیعنی ان کو جہاد کے ذریعے سےخوفز دہ کردو، وہمسجدوں میںمطمئن اور مامون ہوکر داخل نہ ہوں (ان کے لئے دنیامیں)قتل اور قیداور جزییہ کی (رسوائی ہے اور ان کے لئے آخرت میں بڑا عذاب ہے) وہ جہنم ہے، اور اگلی آیت اس وقت نازل ہوئی جب کہ یہودنے قبلہ کے منسوخ ہونے پر طعنہ دیا تھا۔ یا بیر کہ دوران سفر سواری پر نفل نماز پڑھنے کے بارے میں اتری ہے، وہ جدھربھی رخ کرے،نمازنفل ہوجائے گی (اوراللہ ہی کی ملکیت میںمشرق ومغرب ہیں) یعنی پوری ز مین، کیونکہ مشرق ومغرباس کے دونوں کنارے ہیں (پس جدھربھی)نماز میںان کے حکم سے اپنا چہرہ (پھیرلو ادھرہی اللّٰہ کارخ ہے) یعنی ان کا قبلہ ہے،جس سے وہ راضی ہیں (بیشک اللّٰہ وسعت والے ہیں)اس کافضل ہر شی کی وسعت رکھتا ہے،ا بنی مخلوق کی تدبیر کو (جاننے والے ہیں اور انھوں نے کہا) واو کے ساتھ اور بغیر واو کے، یعنی یہود ونصاریٰ نے اوران لوگوں نے جن کا گمان ہیہے کہ ملائکہ اللہ کی بیٹیاں ہیں (کہاللہ نے اولا دبنالیاہے) الله تعالیٰ نے فرمایا (وہ)اس سے (یاک ہیں بلکہ جو کچھ آسانوں اور زمین میں ہےسب) ملکیت اور خلقت اور بندہ ہونے کے اعتبار سے (انھیں کیلئے ہیں) اور ملکیت ولادت کے منافی ہے، اور ماسے تعبیر کرنا غیر عاقل کی

تغلیب کے طور پر ہے (ہرایک ان کا فرمانبردارہے) جس کام کا ان سے ارادہ کیا گیا ،اس کی اطاعت کرنے والے ہیں اوراس میں عاقل کی تغلیب ہے (آسان وز مین کو) بغیر سابق نمونہ کے (بپیدا کرنے والے ہیں ، اور جب کسی کام کاارادہ کرتے ہیں) یعنی اس کے وجود میں لانے کا (تو صرف پیہ کہتے ہیں کہ ہوجا پس ہوجاتی ہے) لعنی وہ چیز ہوجاتی ہے،اورایک قرأت میں فیہ کو ن کے نصب کے ساتھ ہے،امر کا جواب ہے(اوروہ لوگ جوعلم نہیں رکھتے) یعنی کفار مکہ (انھوں نے) نبی ایسے سے (کہا کہ اللہ تعالیٰ ہم سے کیوں نہیں بات کرتے) کہ آپ الله کے رسول ہیں (یا آپ ہمارے یاس کوئی) ایسی (نشانی کیوں نہیں لاتے) جوآپ کی صدافت کے سلسلے میں ہم تجویز کرتے ہیں (ایسے ہی) یعنی جیسے ان لوگوں نے کہا اسی طرح (ان لوگوں نے بھی کیا جوان سے پہلے) گذشته امتوں کے کفار (تھے)اینے انبیاء سے (انھیں جیسی بات کہی) یعنی طلب آیات اور زیاد تی کی بات (ان کے قلوب) کفراورعناد میں (باہم مماثل ہیں)اس میں نبی ایسی کیائے سکے بلاشبہہ ہم نے یقین رکھنے والوں کیلئے آیات بیان کر دی ہیں) وہ جانتے ہیں کہ بیآیات ہیں ،ان پرایمان لاتے ہیں ،ان کے ہوتے ہوئے دوسری کسی نشانی کا مطالبہ کرنا تعنت ہے،امے محمد! (ہم نے تم کوحق) وہدایت (کے ساتھ بھیجا ہے کہ تم) اس شخص کو جواسے قبول کرے جنت کی (بشارت دینے والے ہواور) جواسے نہ مانے اسے جہنم سے (ڈرانے والے ہو،اور تم سے اہل جہنم کے بارے میں یو چیزہیں ہوگی) یعنی کفار کے متعلق نہیں یو چھا جائیگا کہوہ ایمان کیوں نہیں لائے ، تہهارے ذمے تو صرف پیغام کا پہو نیادیناہے،اورایک قرأة میں تسئل جزم کے ساتھ،نہی کا صیغہ ہے (اورتم سے اس وقت تک نہ یہودراضی ہوں گےاور نہ نصارے، جب تک تم ان کی ملت کی پیروی نہ کروگے) لینی ان کے دین کی (تم کہدوکہ بے شک اللہ کی مدایت) لیعنی اسلام (ہی مدایت)اوراس کے ماسوا گمراہی ہے (اوراگر) بالفرض (تم ان کی)ان (خواہشات کی پیروی کروگے) جن کی طرف وہ تمہیں دعوت دیتے ہیں ، لام قتم کی ہے (بعداس کے کہتمہارے پاس) اللہ کی طرف سے (علم) یعنی وحی کے ذریعیم (آچکا ہے، تو تمہارے کئے اللہ کے مقابلے میں کوئی دوست نہیں ہوگا) جوتمہاری حفاظت کر سکے (اور نہ کوئی مددگار ہوگا) جوتمہیں اس سے بچا سکے (وہ لوگ جن کوہم نے کتاب دی) مبتدا ہے درانحالیکہ وہ اس کی تلاوت کاحق ادا کرتے ہیں) یعنی جس طرح وہ ا تاری گئی ہے،ٹھیک اس کےمطابق پڑھتے ہیں،اور جملہ حالیہ ہے،اور حق کا نصب مصدر ہونے بعنی مفعول مطلق ہونے کے باعث ہے،آ گے خبر ہے (یہی لوگ اس پر ایمان رکھتے ہیں) بیآ بت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے، جو حبشہ سے آئے تھے، اور مسلمان ہو گئے تھے (اور جواس کا) لینی اس کتاب کا جوانھیں دی گئی ہے (ا نکارکریں) لینی اس میں تحریف کریں (تو یہی لوگ خسارہ میں ہیں) کیونکہ وہ اس آگ میں پہونچیں گے، جو ان کے اوپر ہمیشہ قائم رہے گی۔

﴿ تشریحات ﴾

کے ذلک: کاف محل نصب میں ہے، صفت ہے مصدر محذوف کی ،اسے اس کے عامل پر بقصد حصر مقدم کیا گیا ہے، یعنی قو لا مثل ذالک القول بعینه لا قو لا مغایراً له ،اس میں عامل قال ہے جواس کے بعد ہے۔

اح لا احد اظلم:

ام لا احد اظلم:

ام لا احد اظلم:

ام معرد کی ویرانی دوطر حسے ہے، ایک یہ کہ مسجد کی عمارت کو منہدم کر دیا جائے ، دوسر بیا ہوئی ہے، اس کام سے روکا یہ کہ اس میں نماز پڑھنے والوں کو داخل نہ ہونے دیا جائے اور جس مقصد کیلئے وہ تعمیر ہوئی ہے، اس کام سے روکا جائے، چنانچہ رومیوں نے بیت المقدس کے متعدد حصوں کو منہدم کر دیا تھا، اور کفار مکہ نے رسول اللہ کے کواور آپ کے صحابہ کو بیت اللہ شریف میں جانے سے روک دیا تھا۔

خبر بمعنی الامر :. اولئک ماکان لهم ان یدخلوها الا خائفین ، پیجمله خبریه ہے، مگرمعنی میں جملہ انشائیہ کے ہے، لیمن امر کامعنی ہے، مطلب بیہ ہے کہ انھیں جہادوثل سے اتنا خوفز دہ کر دو کہ وہ کسی مسجد میں مطمئن ہوکر داخل نہ ہول، روکنا تو در کنار، بلکہ ڈرتے ہوئے آئیں .

هوان بالقتل: بید نیا کی ذلت کابیان ہے کہ آل ہوں، گرفتار ہوں، جزید کرزندہ رہے کاحق حاصل کریں۔ او فی صلاۃ النافلۃ :فل نماز شہر کے باہرا گرسواری پر پڑھی جائے تو جائز ہے،خواہ جانور کارخ کسی طرف ہو. ای الارض کے لھا : مشرق ومغرب زمین کے دو کنارے ہیں، ان دونوں کی ملکیت جب خدا کو ہے تو پوری زمین کی ملکیت خدا کو حاصل ہے.

بواق : . قبالو آسے پہلےا بک قرات میں واوعطف ہے،اس کامعطوف علیہ و من اطلم الخ کامضمون ہے،اور ایک قراُت میں بغیرواو کے ہے .

ای الیهود و النصاری : ، یهودکا خیال تھا کہ عزیر اللہ کے بیٹے ہیں ، نصاری کا خیال تھا کہ حضرت عیسی اللیکی اللیک اللہ کے بیٹے تھے، اور مشرکین کا گمان تھا کہ ملائکہ اللہ کی بیٹیاں ہیں۔

والسملكية تنافى الولادة: ما لك ہونااولا دہونے كے منافی ہے، بیعنی باپ اپنے بیٹے كاما لكنہیں ہوسكتا، حالانكہ اللہ تعالیٰ ہر چیز كاما لك ہے، پس اس كاكوئی بیٹانہیں ہوسكتا، ورنداس پرملكیت ثابت نہ ہوگی.

عبر بما تغلیبا لما یعقل: تغلیب عربیت کی ایک اصطلاح ہے، جہاں ایک سیاق میں مذکر ومونث، یا

عاقل وغیرعاقل دونوں کیلئے ایک صیغہ استعال ہوتا ہے، اور دوسر ہے کواس کے تابع کر دیا جاتا ہے، بل له ما فی السموات و الارض میں ما کا استعال ہوا ہے، یہ لفظ غیرعاقل کیلئے استعال ہوتا ہے، اور عاقل کیلئے من کا کلمہ بولا جاتا ہے، اور ظاہر ہے کہ آسان وزمین میں صرف غیرعاقل ہی نہیں ہیں، عقلاء بھی ہیں، اور وہ بھی اللہ کی ملکیت میں ہیں، تو یہاں عاقل کو غیرعاقل کے تابع کر کے مااستعال ہوا ہے، اور اس کے بعد کل لے قانتون میں عاقل کی تغلیب ہے، کیونکہ قانتون جمع فرکر سالم کا صیغہ ہے، جوعقلاء کے لئے مختص ہے.

مطیعون کل بما یرادمنه: برشے جس مقصد کیلئے پیدا ہوئی ہے،اس مقصد کے پورا کرنے میں وہ اللہ تعالیٰ کی مطیع ہے.

واذا قصی اراد :. قصی کی تغییر میں اراد کالفظ لاکر قصاکا معنی متعین کیا ہے، قصی کا بنیادی معنی پوراکر نے اورختم کرنے کیلئے آتا ہے، اس کی رعایت سے اس کے متعدد معانی ہوجاتے ہیں ، قصی جمعنی خلق ہوتا ہے، جیسے فقضا هن سبع سموات جمعنی اعلم ہوتا ہے، وقضینا الی بنی اسرائیل جمعنی امرآتا ہے، جیسے وقضی ربک ان لا تعبدو الا ایاه ، بمعنی وفی آتا ہے، فلما قضی موسی الاجل ، بمعنی اُلزَمَ آتا ہے جیسے قضی القاضی بکذا اور اراد آتا ہے جیسے واذا قضی امراً اور بمعنی قدر و امضی آتا ہے، جیسے یقضی قضاء یہال جمعنی اراد ہے.

ای ایجاده : اراده کاتعلق فعل سے ہوتا ہے، کسی شے سے ہیں ،اس لئے امراً کی تفسیر میں ایجادہ فرمایا.

ای فہو یکون :. کن فیکون میں فیکو ن رفع کے ساتھ مبتدا محذوف ہو کی خبر ہے، یہ مستقل جملہ ہے. وفعی قراء قربالنصب جو اباللامر : ایک قرات میں فیکون منصوب ہے،اس صورت میں بیکن فعل امر کا جواب ہے،اس سے پہلے ان مقدر ہوگا.

<u>لولاهلا: بہ</u>لولا بمعنی هلاحرف تحضیض ہے.

الجحيم : . شدت كے ساتھ كھڑ كنے والى آگ

وفی قبراً۔ قالا تسال نھیا : ایک قرات میں یغل نہی ہے معروف ہے ، لینی ان کا حال آخرت میں کیا ہوگا مت یو چھئے۔

مالک من الله من ولی و لا نصیر : بیشم کا جواب ہے،اور شرط کی جزامحذوف ہے،قاعدہ بیہ ہے کہ شم اور شرط جمع ہوجاتی ہے،تو موخر کا جواب محذوف ہوتا ہے۔

یقرؤونه کما انزل : حق تلاوت کا مطلب بیہ ہے کہ جس طرح سے کتاب اتری ہے بغیر کسی ترمیم وتریف کے بڑھتے ہیں ۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالی نے یہود ونصاری اور مشرکین کی باہمی کھکش اور ان کی ملطی کو بیان فر مایا ہے،
فرماتے ہیں کہ یہوداس کے مدعی ہیں کہ وہی برخق ہیں، نصار کی کا دین معتبر نہیں، نصار کی گئتے ہیں کہ وہ تن پر ہیں،
یہود پھے نہیں ہیں، حالا نکہ دونوں فرقے اہل کتاب ہیں، اور کتاب اللی میں ہر چیز مفصل مذکور ہے، خیر بی تو پڑھے
کھے ہیں، ان بے علم مشرکین کو دیکھو، بید دونوں کو لکا ارتے ہیں کہتم لوگوں کا دین پچھنیں ہے، غرض ہر فرقہ،
دوسر کو باطل قرار دیتا ہے، اب اس کا فیصلہ تو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ہی کریں گے کہون حق پر ہے اور کون
دوسر کو باطل پر ہے، جو جنت میں گیا ہم بھوکہ دو ہر سرحق تھا، اور جس کیلئے جہنم کا فیصلہ ہوا، وہ اہل باطل میں سے تھا، اور دنیا
میں ہی ان کا حق و باطل ہونا دیکھنا ہو، تو دیکھوکہ مجدیں جو اللہ کا نام لینے ہی کیلئے تغیر کی گئی ہیں، اگر کوئی شخص ان
میں ہی ان کا حق و باطل ہونا دیکھنا ہو، تو دیکھوکہ مجدیں جو اللہ کا نام لینے ہی کیلئے تغیر کی گئی ہیں، اگر کوئی شخص ان
میں اللہ کا نام لینے سے، نماز پڑھنے سے "تبیع پڑھنے سے رکاوٹ ڈالے، خواہ آخیس منہدم کرے، خواہ ان میں نماز
میں اللہ کا نام لینے سے، نماز برٹر ھنے سے "تبیع پڑھنے سے رکاوٹ ڈالے، خواہ آخیس منہدم کرے، خواہ ان میں نماز
میں ادر کی تارہ اور کوآنے بیا تھا ہوں گے؟ آخیس تو مسجد وں میں داخلہ کاحق ہی نہیں، بجر اس کے کہ کہ زراں و
میں اس داخل ہوں، یعنی جہاد فی شبیل اللہ کے ذریعے آخیس اتنا خوفز دہ کر دینا جا ہے کہ مسجد وں سے روکنا تو
در کنار، ان میں بلاخوف وخطر داخل بھی نہ ہو تیس ہیں۔ بھی رسوا ہوں گے، اور آخرت میں بھی عذاب عظیم
میں گرفتارہوں گے۔

انھیں اعتراض ہے کہ قبلہ میں تبدیلی کیوں کی گئیتحویل قبلہ کامفصل ذکر آگے آرہا ہے یا یہ کہتے ہیں کہ جب قبلہ متعین ہو گیا، تو سفر میں سواری پرنفل ہی سہی نماز کیسے ہوجائے گی ، جب کہ وہ ادھرادھر رخ کرتی رہتی ہے، اس پرخق تعالی نے فر مایا کہ مشرق ومغرب سب کے مالک اللہ ہی ہیں، اس لئے جس طرف بھی نماز میں ان کے حکم سے رخ کیا جائے گا ، وہی قبلہ ہوگا ، اصل تو ان کا حکم ہی ہے ، اللہ تعالی کا فضل بہت وسیع ہے ، وہ ابنی مخلوق کی تدبیرات سے خوب واقف ہیں۔

یہ اپنے حق پر ہونے کے مدعی ہیں ، اور حال ہے ہے کہ یہ نتیوں گروہ اللہ کیلئے بیٹا بیٹی ثابت کرتے ہیں ،
حالانکہ اللہ کی ذات اس سے پاک اور برتر ہے ، اس افتر اء کے ہوتے ہوئے یہ کتنے حق پر ہیں ، ظاہر ہے خدا کے
اولا دکیا ہوتی ، وہ تو زمین و آسمان جو کچھ بھی ہے سب کے مالک و خالق اور مولی ہیں ، سب ان کے مملوک ومخلوق
اور غلام ہیں ، کیا بیٹا بھی ملکیت میں داخل ہوسکتا ہے ؟ ہرگز نہیں ، وہ تو بڑے صاحب قدرت ہیں ، آسمان و زمین
سب کو بغیر کسی نمونے کے بیدا کیا ہے ، اور جب کسی کام کے کرنے کا ارادہ کرتے ہیں تو بس صرف اتنا کہتے ہیں

کہ ہوجا،اوروہ چیز ہوجاتی ہے،اٹھیں نہاسباب مہیا کرنے ہیں، نہاٹھیں ترکیب دینی ہے۔ یہ بے علم اور جاہل کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہم سے دو بدو گفتگو کر کے کیوں نہیں بتا دیتے کہ آپ اللہ کے رسول ہیں، یاابیا کیوں نہیں ہوتا کہ جونشا نیاں اور معجزات ہم کہتے ہیں، آخیں آپ دکھا دیتے۔اس طرح کی بات پچھلے لوگوں نے بھی اینے انبیاء سے کہی تھی ،اوران سے زبردستی معجزات کا مطالبہ کیا تھا ،اگلے اور پچھلے گمراہوں کے قلوب میں کتنی کیسا نیت ہے، صاف بات رہے کہ اگر کسی کو یقین ہوتو ہم آیات و معجزات سب واضح کر سکتے ہیں،اب کوئی چیز باقی نہیں ہے،اتنے کے ہوتے ہوئے مزید مجزات کی طلبگاری محض عنا دوسرکشی ہے،ہم نے تم کوایے پیغمبرحق وصدافت عنایت کر کے بھیجاہے،تمہارامنصب بیہ ہے کہ جوایمان لائے ،اسے جنت کی بشارت دو اور جونہ مانے اسے جہنم کا خوف دلاؤ ،اس کے آگے اس کی فکر میں نہ پڑو کہان کی طلب کردہ آیات ظاہر کر دی جائیں کہ شاید بیمسلمان ہوجائیں ،اگر کوئی جہنم میں جائیگا تو تم سے اس کی پوچھ نہ ہوگی ، کہ جہنم میں کیوں گیا ، تمہاری ذمہ داری تو پیغام کے پہو نیجانے کی ہے،اورا گرتم بیسو چتے ہو کہ یہود ونصاری تم سےخوش اور راضی رہیں توان کی طبیعتوں میں اس درجہ کجی اور فساد ہے کہ جب تک ان کی ملت کی پیروی نہ کروگے، بیہ ہرگز راضی نہ ہوں گے، اور ظاہر ہے کہ ایسا ہوناممکن نہیں ہے، کیونکہ اللہ نے جو ہدایت تمہارے پاس بھیجی ہے، لیعنی دین اسلام، مدایت توبس وہی ہے،اس کےعلاوہ سب گمراہی ہے،تو گویاا گرتم گمراہ ہوجاوتو بیخوش ہوں گے،اسی سے بیا پنے دین کی حقیقت معلوم کرلیس ،اورا گرتم بالفرض ان کی خواهشات کی پیروی کرلو،اور واقعی ان کا دین ان کی تحریفات کے بعد کوئی دین تو رہانہیں ،بس ان کی خواہشات کا مجموعہ ہے ،تو تمہارے یاس سیاعلم بذر بعہ وحی آچکا ہے ،اگر اس کے بعد بفرض محال تم نے ان کی خواہشات کا اتباع کر لیا توسمجھ لوکٹمہیں کوئی ایسا دوست نہ ملے گا جوتمہیں اللہ کی گرفت سے اپنی حفاظت میں لے لے،اور نہ کوئی ایسا حامی و ناصر ملے گا، جواللہ کے عذاب سے تمہیں بیجا لے، ہاں جولوگ ایسے ہیں کہ تخصیں کتاب ملی ،اورجیسی ملی و نسی ہی وہ پڑھتے ہیں ،اس میں ذرا بھی تغیر و تنبدل نہیں کرتے ، بیلوگ واقعی ایسے ہیں جو کتاب پر ایمان رکھتے ہیں ،اس میں حبشہ کے ان لوگوں کی طرف اشارہ ہے جو حضرت جعفرطیار ﷺ کے ساتھ حبشہ سے مدینہ آئے تھے اور انھوں نے اسلام قبول کرلیا تھا، اور جولوگ کتاب اللہ کے حق میں کفر کی راہ اختیار کریں گےاوراس میں تحریف وترمیم کریں گے،سراسرخسارہ میں پڑیں گے۔

﴿ يَبَنِى اِسُرَائِيلَ اذُكُرُوا نِعُمَتِى الَّتِى اَنُعَمُتُ عَلَيْكُمْ وَ اَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ تقدم مثله ﴿وَاتَّقُوا﴾ خافوا ﴿ يَوُماً لَا تَجُزِى ﴾ تغنى ﴿نَفُسُ عَنُ نَفُسٍ ﴾ فيه ﴿ شَيئاً وَّلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدُلٌ ﴾ فداء ﴿وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلا هُمُ يُنصُرُونَ ﴾ ،يمنعون من عذاب الله ﴿ وَ ﴾ اذكر

﴿إِذِ ابُتَـلَـيٰ﴾ اختبـر﴿ اِبُرَاهِيُمَ﴾ و في قراء ة ابراهام﴿ رَبُّهُ بَكَلِمْتٍ ﴾ باوامرو نواه كلفه بها قيل هي مناسك الحج و قيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب و فرق الراس وقلم الاظفار و نتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء ﴿فَاتَمَّهُنَّ ﴾اداهن تَامَّاتِ ﴿ قَالَ ﴾ تعالىٰ له ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾ قدوة في الدين ﴿قَالَ وَمِنُ ذُرِّيتِي ﴾ اولادى اجعل ائمة ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهُدِيَ ﴾ بالامامة ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ الكفرين منهم دل على انه يناله غير الظالم ﴿وَاِذُ جَعَلْنَا الْبَيْتَ ﴾ الكعبة ﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ مرجعا يثوبون اليه من كل جانب ﴿ وَامناً ﴾ مامناً لهم من الظلم والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقر قاتل ابيه فيه فلا يهيجه ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ ايها الناس ﴿مِنُ مَّقَامَ اِبُرَاهِيُمَ﴾ هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت ﴿ مُصَلِّي ﴾ مكان صلواة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف و في قراء ة بفتح الخاء خبر ﴿وَ عَهدُنَا اللِّي اِبُرَاهِيُمَ وَ اِسُمْعِيُلَ ﴾ امرناهما ﴿ اَنْ ﴾ اى بأنُ ﴿طَهِّرَا بَيُتِيَ ﴾ من الاوثان ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ المقيمين فيه ﴿وَالرُّكُّعِ السُّجُودِ ﴾ جمع راكع و ساجد المصلين، ﴿ وَإِذْ قَالَ اِبُرَاهِينَهُ رَبِّ اجُعَلُ هَٰذَا ﴾ المكان ﴿ بَلَداً آمَنا ﴾ ذا امن وقد اجاب الله دعاء ه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلر خلاه ﴿ وَارُزُقُ اَهُ لَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ وقد فعل بنقل الطائف من الشام وكان اقفر الزرع به والا ماء ﴿ مَن آمَن مِنْهُمُ بِاللَّهِ وَالْيَوم الْآخِرُ ﴾ ، بدل من اهله و خصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظالمين ﴿ قال ﴾ تعالىٰ ﴿ وَ ﴾ ارزق ﴿مَنُ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ بالتشديد والتخفيف في الدنيا بالرزق ﴿قَلِيُلا ﴾ مدة حياته ﴿ ثُمَّ أَضُطَرُّهُ ﴾ الجئه في الآخرة الى عذاب النار فلا يجد عنها محيصا ﴿ وَ بِئُسَ الْمَصِيرُ ﴾ المرجع هي ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إِذْ يَرُفَعُ اِبُرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ الاسس او الجدر ﴿مِنَ الْبَيْتِ ﴾ يبنيه متعلق بيرفع ﴿وَاسُمْعِيلُ ﴾ عطف على ابراهيم يقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَّا ﴾ بناء نا ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ﴾ للقول ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بالفعل ﴿ رَبَّنَا وَاجُعَلْنَا مُسُلِمَيُنَ ﴾ منقادين ﴿ لَكَ وَ ﴾ اجعل ﴿مِنُ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ او لادنا ﴿أُمَّةً ﴾ جماعة ﴿مُسُلِمَةً لَّكَ ﴾ ومن للتبعيض واتي به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظالمين ﴿وَارِنَا ﴿عَلَمُنا ﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾ شرائع عبادتنا او حجنا ﴿ وَ تُبُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴾ سالاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما ﴿ رَبَّنا وَابُعَثُ فِيهِمُ ﴾ اى اهل البيت ﴿رَسُولًا مِّنَهُم ﴾ من انفسهم وقد اجاب الله دعاء ٥ بمحمد صلعم ﴿ يَتُلُو عَلَيْهِمُ آيتِكَ ﴾ القرآن

﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتْبَ﴾ القرآن ﴿وَالْحِكُمَةَ﴾ ما فيه من الاحكام ﴿وَيُزَكِّيُهِمُ ﴾ يطهرهم من الشرك ﴿ إِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيْمُ ﴾ في صنعه ـ

﴿ تــرجمــه ﴾

(اے اسرائیل کی اولا د،میرے احسان کو یا دکرو، جومیں نے تم پر کیا ہے، اور اس بات کو کہ میں نے تم کو سارے جہان پرفضیلت دی تھی)اس جیسی آیت گزر چکی ہے(اوراس دن سے ڈروجس دن کوئی نفس دوسرے کے حق میں کچھ کا منہیں آئیگا اور نہ اس سے فدیہ قبول کیا جائے گا ،اور نہاسے کوئی سفارش نفع دیگی۔اور نہان کی مدد کی جائیگی) بعنی نہانھیں اللہ کے عذاب سے بیجایا جائے گا، (اور) یا دکرواس وفت کو (جب کہ ابرا ہیم کوان کے رب نے آزمایا) اورایک قرأت میں ابراھام ہے (چند باتوں میں) یعنی چنداوامرونواہی میں، جن کا انھیں مکلّف بنایا، کہا گیا ہے کہ وہ مناسک حج تھے،اوربعض لوگوں نے کہا ہے کہ وہ کلی کرنا، ناک میں یانی ڈال کراسے صاف کرنا،مسواک کرنا،مونچھوں کوکتر وانا،سرمیں ما نگ نکالنا، ناخنوں کو کا ٹنا،موئے بغل کوا کھاڑ نا،زیریاف کوصاف کرنا،ختنه کرنااوراستنجا کرناہے(پس انھوں نے انھیں پورا کیا) لینی پورے طور سے انھیں ادا کیا،اللہ تعالیٰ نے ان سے (فرمایا بے شک میں تمہیں) دین میں (لوگوں کا پیشوا بناوُں گا ،عرض کیا اور میری اولا دمیں بھی) پیشوا بنایئے (فرمایا) امامت کا (میراوعدہ ظالموں کو) لیتنی ان میں سے کا فروں کو (نہیں حاصل ہوگا) اس سے معلوم ہوا کہ بیوعدہ غیرظالم کوحاصل ہوسکتا ہے(اور جب ہم نے بیت کو) لینی کعبہکو(لوگوں کیلئے لوٹ لوٹ کرآنے کی جگہ اورامن کی جگہ بنایا) لیعنی ایسا مرکز بنایا ، جہاں لوگ بار بارآتے ہیں ،ظلم وغارت گری سے جود وسری جگہوں پر ہوتی رہتی ہے، پناہ کی جگہ بنایا کہ وہاں آ دمی اپنے باپ کے قاتل کو پا تا ہے، کیکن اسے نہیں چھیڑتا (اور)ا ہے لوگو(مقام ابراہیم کونماز کی جگہ بنالو) ہیوہ پھر ہے،جس پر بیت الله کی تعمیر کے وقت ابراہیم علیہ السلام کھڑے ہوتے تھے،اس کے پیچھے طواف کی دور کعتیں پڑھو،اورایک قرائت میں وات خدو ا ماضی کا صیغہ ہے، جملہ خبریہ ہے، (اور ہم نے ابرا ہیم اور اساعیل سے وعدہ لیا) لینی ان دونوں کو حکم دیا کہ میرے گھر کوطواف کرنے والوں ، اعتکاف کرنے والوں اور رکوع سجدہ کرنے والوں کیلئے) بنوں سے (پاک رکھو) رکع ، راکع کی جمع ہے، اور سجد ساجد کی مرادنماز پڑھنے والے ہیں)اور جب کہا ابراہیم نے اے میرے رب اس) جگہ کو (امن والا شهر بنایئے)اوراللہ نے ان کی دعا قبول فر مالی ، چنانچہاس کوحرم قر اردیا ، جس میں کسی انسان کا خون نہیں کیا جاسکتا ، نہاس میں کسی برطلم کیا جاسکتا، نہاس کا شکار مارا جاسکتا،اور نہاس کی گھاس کا ٹی جاسکتی (اور بیہاں کے رہنے والوں کو پچلوں کارزق عنایت فرمایئے) چنانچہ اللہ نے یہ بھی کردیا، ملک شام سے طائف کو یہاں منتقل کر دیا، جب کہ وہ ہے آب و گیاہ جگہ تھی (اس شخص کو جوان میں سے اللہ پراور یوم آخرت پرایمان لائے) یہ اصلہ سے بدل ہے،

اور دعامیں ان کی تحصیص اس لئے کی کہ حق تعالیٰ کے ارشاد لا پنال عہدی الظالمین کی موافقت ہوجائے ،اللہ تعالیٰ نے (فرمایا اوراس شخص کوبھی) میں روزی دوں گا (جو کفر کرے گا، پس اسے میں) دنیا میں روزی کا (فائدہ ،ایک مدت قلیلہ تک) یعنی زندگی بھر (پہونچاؤں گا)امتعہ تشدیداور تخفیف کے ساتھ ہے۔ (پھر) آخرت میں (جہنم کے عذاب کی جانب اسے تھینجوں گا) اوروہ اس سے نجات کی کوئی شکل نہیں یائے گا (اور براٹھ کا نہ ہے)وہ (اور) یا دکرو (جب گھر کی بنیادوں کو) یا دیواروں کو (ابراہیم اوراشلعیل بلند کررہے تھے) لینی تغمیر کررہے تھے، من البیت ، یرفع سے متعلق ہے، وہ دونوں کہ رہے تھے (اے ہمارے رب ہم سے) ہماری تعمیر کو (قبول فرما کیجئے، بلاشبہآپ)باتوں کو (سننے والے اور) کاموں کو (جاننے والے ہیں،اے ہمارے رب ہم کواپنافر ما نبر دار بنالیجئے،اور ہماری اولا دمیں سے بھی اپنی فرما نبر دارایک امت) بنالیجئے، من سبعیض کے لئے ہے،اور اسےاس لئے لائے کہ پہلے ت تعالی ان سے ارشاد فرما چکے تھے کہ لاینال عہدی الظالمین (اورہم کوہمارے مناسک) لعنی عبادت کے یا جج کے ارکان وطرق (سکھا بئے ، اور ہم پر توبہ قبول کر کے عنایت فر مایئے ، بلاشبہہ آپ توبہ قبول فرمانے والے رحم و کرم کرنے والے ہیں) ان دونوں حضرات نے اللہ تعالیٰ سے تو بہ کی درخواست باوجود یکہ معصوم ہیں،تواضع کی وجہ سے،اورا بنی اولا دکوتعلیم دینے کے واسطے کی ، (اے ہمارے رب اوران میں) لعینی بیت اللّٰہ کے باشندوں میں (انھیں میں سے ایک رسول جھیجئے)اوراللّٰہ نے ان کی دعا قبول فر مائی اورمجمہ ﷺ و بھیجا (جوانھیں آپ کی آیات پڑھ کرسائے) یعنی قر آن اورانھیں کتاب اور حکمت کی تعلیم دے) یعنی قر آن کی اور جو کچھاس میں احکام ہیں (اور انھیں) شرک سے (پاک کرے، بیشک آپ غلبہ والے) اپنے کام میں (حکمت والے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

باو امر و نو اه : حضرت ابراہیم علیہ السلام گی آز ماکش جن باتو آ میں ہوئی ، وہ باتیں کیاتھیں ، مفسرین کے اس میں مختلف قول ہیں ، مفسر نے فر مایا وہ چند اوامر وا نو اہی تھے ، یہ قول مجمل ہے ، اس کی تفصیل میں ایک قول نقل کیا ہے کہ وہ دج کے ارکان ہیں ، دوسرا قول یہ ہے کہ وہ دس چیزیں ہیں جنھیں حدیث میں خصال فطرت سے تعبیر کیا گیا ہے ، وہ دس یہ ہیں (۱) کلی کرنا (۲) ناک میں پانی ڈال کر اسے صاف کرنا (۳) مسواک کرنا (۴) مونچھوں کا کتر وانا (۵) سرمیں مانگ نکالنا (۲) ناخنوں کو کاٹنا (۷) بغل کے بال اکھیڑنا (۸) زیر ناف کو صاف کرنا (۹) ختنہ کرنا (۱۰) استنجاء کرنا۔

ایک قول اور بھی ہے ، اسے حضرت مفسر نے نقل نہیں کیا ہے وہ یہ کہ اللہ تعالیٰ نے ان کا پہلا امتحان ستاروں ، جاند اور سورج کے بارے میں لیا ، انھوں نے اچھی طرح غور کیا ، اور ضیح راہ تلاش کی ، اس کا تذکرہ ساتویں پارے میں ہے، دوسرا امتحان آگ میں ڈالے جانے کے ذریعے ہوا، اس پر انھوں نے صبر کیا، تیسرا امتحان ہوئی عمر میں ختنہ کا حکم دے کر ہوا، چوتھا امتحان بیٹے کے ذرج کرنے کا ہوا، پانچواں امتحان ہجرت کے حکم کا ہوا، ان سب پروہ قائم رہے، اس قول میں یہی پانچ چیزیں فرکور ہیں، لیکن پیطور حصر کے نہیں ہیں، بلکہ بطور مثال کے ہیں، اس میں پیچی شامل ہے کہ ہو ھا پے میں اولا دہوئی تو حکم ہوا کہ اس کو بھی اور اس کی ماں کو بھی اپنے سے دورایک بے آب و گیاہ وادی میں جہاں کوئی آبادی نہیں ڈال آؤ، چنانچہوہ بے تکلف وہاں پہونچا آئے، یہ سب کام مشکل ترین کام تھے، مگر ابر اہیم علیہ السلام ان سب میں پورے اترے۔

قدوة فی الدین : دین میں پیشوا، چنانچہ حضرت ابراہیم الکیلا کے بعد جتنے انبیاء آئے سب ان کی اولا دمیں آئے اور سب کو علم تھا کہ ملت ابراہیم کی پیروی کریں۔

لا ینال عهدی الظالمین : عہد کی تفییر مفسر نے وعدہ امامت سے کی ہے، کیونکہ اللہ تعالی نے ابراہیم علی اللیکی کوامام ہی بنانے کا وعدہ کیا تھا، بیامامت کیا ہے؟ جَرِنبوت کے اور کیا ہوسکتی ہے؟ اس کئے دوسر ہے حضرات نے اس کی تفییر میں نبوت ارشا دفر مایا ہے، دونوں کا حاصل ایک ہی ہے، اس کے بارے میں اللہ تعالی نے ارشا دفر مایا کہ میرا بیدوعدہ امامت و نبوت، ظالموں کونہیں ملے گا، ظالم کی تفییر مفسر نے کا فر سے کی ہے، اور واقعی ظالم کا فرد کامل، کا فرہ ہی ہے، کیاں بیٹ میں ظالم کا آخری مرتبہ ہے۔ ظلم کہتے ہیں و ضع المشئی فی غیر محلہ کو، یعنی بے کل کامل، کافرہ ہی ہے، اس کے درجات بہت ہیں، اس کا ادنی درجہ گناہ صغیرہ ہے، اس آیت میں ظالم سے نبوت وامامت کی نفی کی گئی ہے، اس کا مطلب بیہ ہوا کہ جس میں ظلم کا کوئی درجہ بھی موجود ہوگا، وہ نبوت سے سرفر از نہ ہوگا، معلوم کواکہ نبی وہ ہوگا، جس میں گناہ صغیرہ بھی نہ ہو، اس آیت سے عصمت انبیاء کا ثبوت ماتا ہے، چنا نچہ فسر نے فر مایا کہ دل علی انہ ینالہ غیر الظالم، نبوت کوغیر ظالم پاسکتا ہے۔

مثابة :اصل میں مثوبة ہے، واوکی حرکت ماقبل کودیے کر واوکوالف سے بدل دیا، بیاسم مصدر ہے، یااسم ظرف، دونوں قول ہے، تاء کوبعض لوگوں نے تاء تا نبیث قرار دیا ہے،اور بعض لوگوں نے تاء مبالغہ، بار بارلوٹ کے آنے کی جگہ،مرکز

مامنًا لهم من الظلم : عرب میں قبل وغارت گری کا بازارگرم رہتا تھا، مگر حرم کے احترام میں وہاں نہلوٹ مارہوتی تھی، نہکوئی حملہ آور ہوتا ہتی کہ حرم میں کوئی شخص اپنے باپ کے قاتل کو بھی دیکھیا تھا تھا تھا۔ وہاں کچھ چھیڑ چھاڑ نہ کرتا تھا۔

مقام ابراهیم: ـ مقام ابراہیم جنت کا ایک پھر ہے،حضرت ابراہیم علیہ السلام جب خانہ کعبہ کی تعمیر کررہے تھے اور دیواریں اونچی ہوگئیں تو انھوں نے حضرت اساعیل علیہ السلام سے فر مایا کہ کوئی ہلکا پھر اٹھا لاؤ، وہ یہی پھر لائے، اس پر حضرت ابراہیم علیہ السلام کھڑ ہے ہوئے تو اس کا سینہ نرم ہوگیا، اور اس میں ان کے قدم کا نشان پڑگیا، وہ حسب ضرورت بلنداور بیت ہوتار ہتا تھا، تعمیر کعبہ کے مکمل ہونے کے بعداس پھر کوخانہ کعبہ کے قریب رکھ دیا گیا، کہ دیا گیا کہ اس کے بیچھے طواف کی دور کعتیں اس طرح پڑھی جائیں کہ نمازی اور خانہ کعبہ کے درمیان مقام ابراہیم پڑے۔

وفی قرائة: ایک قراة میں اتبخذو افعل امرے بجائے عل ماضی ہے۔

رب اجعل هذاالمكان جمنسر في هذاكا اشاره المكان كى جانب متعين كركاس بات پر تنبيه كى به كه به دعاشهر مكه ك آبادى سے پہلے كى گئى ہے، دوسرى جگه ابراہيم عليه السلام في دعافر مائى كه رب اجعل هذا البلد آمنا، بيغالباً مكه كى آبادى كے بعد كى دعا ہے۔

لا یسفک فیہ دم انسان: حرم میں کسی کوئل کرناجائز نہیں ہے، اگر چہ بطور قصاص کے ہو، اسے مجبور کیا جائے گا کہ وہ حرم سے باہر جائے، پھراس پر قصاص جاری ہوگا، کیکن امام شافعیؓ کے نزدیک حرم میں قصاص کے طور پرٹل کرنا جائز ہے۔ یہ اختلاف اس صورت میں ہے، جب حرم کے باہر تل کیا ہو، اور حرم میں پناہ گزیں ہوگیا ہواور اگر کسی نے حرم میں ہی قتل کیا ہوتو اس کے قصاص میں اسے حرم میں بالا تفاق قتل کیا جاسکتا ہے۔

ولا يظلم فيه احد : ظلم تو ہر جگه معصيت ہے، مگر حرم ميں اس كى قباحت برا ه جاتى ہے، حضرت ابن عباس رضى الله عنه كالحسنات رضى الله عنه كالحسنات

وقد فعل بنقل الطائف : مکہ شہر کے قریب کوئی زمین قابل کا شت نہ تھی، حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یہاں والوں کیلئے پھل کی دعا کی ، تو اللہ تعالیٰ نے ملک شام ، جو کہ نہایت سرسبز شاداب ملک ہے، اس کی زمین کا ایک حصہ اٹھا کر مکہ کے قریب رکھ دیا ، اور یہاں کی زمین وہاں پہو نچا دی ، یہی زمین طائف کہلاتی ہے، وہاں پر ہرطرح کے پھل پیدا ہوتے ہیں ، اہل مکہ کی وہاں زمینیں تھیں ، باغات تھے، گرمیوں کے موسم میں امراء مکہ طائف حلے جایا کرتے تھے، کیونکہ وہاں ٹھنڈک پڑتی ہے۔

خصصهم بالدعاء لهم مو افقة لقوله : _رزق کی دعامیں خاص اہل ایمان کا نام لیا، کیونکہ امامت کی دعامیں اللہ تعالیٰ نے ظالموں کی نفی کر دی تھی ،اسی کی موافقت میں جب انھوں نے رزق کی دعا کی تو کفار کواز خود دعا کے دائر ہے سے خارج کر دیا، لیکن اللہ تعالیٰ نے اس بخششِ عام میں انھیں بھی داخل رکھا۔

قلیلاً مدة حیاته : زندگی کی مدت، آخرت کی زندگی کے مقابلے میں بہت قلیل ہے،اس لئے اسے لیل ہی کہا

جائے گا۔

متعلق بیرفع: من البیت کومفسرنے یرفع کے تعلق قرار دیا ہے۔ لیکن مناسب بیہے کہ من البیت، القواعد کی صفت ہو، لیمن القواعد التی ہی من البیت۔

امے اهل البیت : ۔ یہ فیھم کی ضمیر کا مرجع ہے، یعنی بیت اللہ کے باشندے۔

قد اجاب الله دعاه بمحمد عَلَيْ الله عَلَيْهِ : حضرت ابراہیم علیه السلام کی دعاء اللہ تعالیٰ نے قبول فر مائی اوراس کا ظہور یوں ہوا کہ حضرت محمد ﷺ واللہ نے نبی بنایا، حضرت اساعیل علیه السلام کی اولا دمیں آپ کے علاوہ اور کوئی نبی نہیں ہوا۔

ما فیہ من الاحکام :قرآن کریم کے اجمال میں جواحکام وشرائع اورعلوم ومعارف ہیں، جن سے نفوس کے تزکیہ کی تنجیل ہوتی ہے، وہ حکمت ہے، جب رسول اللہ کھی کی زبان مبارک سے ان امور کا بیان ہوگیا تو آپ کا بیان سنت کہلایا، اس لئے بعض حضرات نے حکمت کی تفسیر سنت سے کی ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

سور ہُتھرہ کے پانچویں رکوع جس کا آغازیہ نے اسر ائیل اذکر وا نعمتی التی النے ، سے ہواتھا،
وہاں سے چود ہویں رکوع تک حق تعالی نے حضرت ابراہیم الیسٹی کی اولاد کی ایک شاخ بنی اسرائیل کا ذکر فر مایا،
ان پر جو جواحیانات فرمائے، انھیں یاد دلایا، ان کی زیاد تیاں ، کچ رویاں ، اوران کے فساد مزاج کو بیان فر مایا،
ان کی اصلاح فرمائی ، انھیں دعوت ایمان دی ۔ اور ان کے اس مگان باطل کی تر دید فرمائی کہ اللہ کا فضل وا نعام
ان کی اصلاح فرمائی ، انھیں دعوت ایمان دی ۔ اور ان کے اس مگان باطل کی تر دید فرمائی کہ اللہ کا فضل و انعام
ان کی ساتھ مخصوص ہے ، اب زیر نظر رکوع سے حضرت ابراہیم الیسٹی کی نسل کی دوسری شاخ بنی اسماعیل کا
تذکرہ فرماتے ہیں اور اس کے امتیازات و خصائص کو بیان فرماتے ہیں ، اور چونکہ اس شاخ میں آخری پیغیر پیدا
ہوئے ہیں ، اور وہ ساری کا کنات کیلئے نبی ہیں ، اس لئے بنی اسرائیل کو نظر انداز نہیں کیا گیا ، بلکہ اس بیان کا آغاز
پر پیش کیا گیا ہے ، اور درمیان درمیان درمیان میں بھی ان کومتوجہ فرمایا گیا ہے ، اور انھیں کے علم کو ان
پر پیش کیا گیا ہے ، اور ارشاد ہے کہ اے ، اور جس نبی کی اولا د! اللہ نے کا بہت پہلے قول و قرار ہو چکا ہے ،
پر پیش کیا گیا ہے ، تا کہ پچھ تو غیرت آئے ، اور جس نبی کی اولا د! اللہ نے کا بہت پہلے قول و قرار ہو چکا ہے ،
ادر اس بخت دن سے خوف کھا و بحس میں کوئی بھی کسی کا فرخض کے پچھ کام نہ آئے گا، نہ اس کا فدیہ قبول ہوگا ، نہ اس کی کوئی مدد ہوگی ، اور اینے جدا مجد حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یاد کرو ، جب انھیں ان کے پروردگار نے متعدد

باتوں میں آز مایا ،اوروہ سب میں پورے اترے تواللہ نے اٹھیں بشارت دی کتمہیں لوگوں کا پیشوا بنایا جائے گا ، حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حق تعالیٰ کی عنایت کو متوجہ پایا، تواپنے ساتھ اپنی اولا دکوشامل فرمانا چاہا، عرض کیا کہ یروردگار میری اولا د کوبھی بیر تنبه عطا فر مایئے، ارشاد ہوا کہ ظالم کوتو بیر تنبہیں ملے گا ، باقی ہماری بخشش وعنایت ہے۔ پھرابراہیم علیہالسلام کی اوران کی اولا د کی امامت و پیشوائی کا ظہور کہاں کہاں ہوتا ہے،ایے دیکھو،انھوں نے اپنی ایک اولا دحضرت اساعیل کوایک ہے آب وگیاہ سرز مین پر پہاڑیوں کے سلسلے کے درمیان آباد کیا ، اور وہاں اللّٰہ کا گھر بنایا ،اس گھر کواللّٰہ نے لوگوں کیلئے ایک عظیم مرکز بنا دیا۔اورلوگوں کی نگا ہیں اس پرلگی رہتی ہیں ، وہاں لوگ بار بارآتے ہیں، اورآنے کے اشتیاق میں رہتے ہیں، اوراسے ایسی محبوبیت بخشی کہ اسے لوگوں کیلئے امن وامان کا گہوارہ بنادیا ،کہیں بھی لوٹ ماراور قتل وغارت گری ہو،مگریہ جگہ محفوظ رہے گی ،حتی کہایک دوسرے کے جانی رشمن بھی آپس میں نہیں الجھتے ، یہیں وہ مبارک پتھر ہے، جس پر ابرا ہیم علیہ السلام تعمیر بیت اللہ کے وقت کھڑے ہوتے تھے،اس کی عظمت بیہ ہے کہاس کے پیچھے نماز پڑھا کرو،ابرا ہیم واساعیل کو ہماراحکم تھا کہاس جگہ اطراف وا كناف سے لوگ طواف كيلئے اعتكاف كيلئے ، نماز پڑھنے كيلئے ، بہت كثرت سے آئيں گے ،خبر داراس گھر میں بنوں کا دخل نہ ہو،ان سے یاک ہی رہے، تا کہ خالص اللہ کی عبادت ہو سکے ۔حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرض کیا کہ پروردگار!اس جگہ کوآپ محفوظ شہر بناد بیجئے ،اور بیہاں کے باشندوں کو پھلوں کا رزق عطافر مایئے ان باشندوں کو جواللہ پراور یوم آخر پرایمان لے آئیں ،اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فر مائی ،اوراس جگہ کوحرم بنا دیا کہ یہاں نہ خون بہایا جاسکتا ہے، نہ ظلم کیا جاسکتا ہے، نہ شکار کھیلا جاسکتا ہے،اور نہ یہاں کی گھاس کاٹی جاسکتی ہے،البتەرزق کےعطیہ میںامامت والی شخصیص نہ ہوگی۔روزی تو سب کو ملے گی ،لیکن جولوگ کفر کاراستہ اختیار کریں گے،ان کو ہماری طرف سے رزق کا بیافائدہ بس ایک قلیل مدت کیلئے بینی زندگی کی مہلت بھرر ہے گا ، پھر اس کے بعد ہمیشہ کیلئے جہنم کی سزاہے، حق تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بید دعا بھی قبول فر مالی ، اور ملک شام کی سرز مین کاایک ٹکڑاوہاں سے نکال کر مکہ کے قریب پہو نجادیا جسے طائف کہتے ہیں، یہ بہت شاداب علاقہ ہے اور وہاں ہرطرح کے باغات اور پھل ہیں ، پہلے مکہ میں زیادہ تر پھل فروٹ طائف سے آیا کرتے ہیں ،اب تو ساری د نیاسے سمٹ سمٹ کر کھل مکہ مکر مہ میں پہو نجتے رہتے ہیں۔

مکہ مکرمہ کیلئے ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعائیں مانگیں اور قبول ہوئیں، ان میں نقدس اور پاکیزگی کا نکھارآیا، مزیداس کی عظمت و شرف کی بنیادیہ بنی کہ قل تعالیٰ نے اُنھیں تھم دیا کہ اللہ کا گھر جسے ابتداءً فرشتوں نے پھرآ دم علیہ السلام نے تعمیر کیا تھا، پھر طوفان نوح کے بعداس کی بنیادیں زمین میں پوشیدہ ہوگئ تھیں، تھم ہوا کہ اس کی بنیادوں پر عمارت از سرنو تعمیر کرو، فرشتے نے آکر بنیا ددکھائی، اور ابراہیم علیہ السلام اور اساعیل

علیہ السلام باپ بیٹے نے مل کراس کی تعمیر کا آغاز کیا، دونوں کے مقد س ہاتھ تعمیر میں مصروف تھے، زبانیں دعاؤں سے ترخیں، کہتے جاتے تھے کہ اے ہمارے رب ہماری اس تعمیر کو قبول فر مالیجئے، بلا شہہہ آپ سننے اور جانئے والے ہیں۔ اور اب پروردگار! ہم کو بھی اپنا فر ما نبردار بنایئے، اور ہماری اولا دمیں سے بھی ایک امت کوفر ما نبردار بنائے رکھئے، اور ہم ببانی فر ماکر ہماری تو بہ قبول بنائے رکھئے، اور ہم ببانی فر ماکر ہماری تو بہ قبول فر مالیہ تو بہ قبول کر ہماری تو بہ قبول فر مالیہ تھا وی کے ارکان سکھاد یکئے، آپ تو بہ قبول کرنے والے مہر بان ہیں، اولا دمیں سے ایک جماعت کی فر ما نبرداری کا سوال اس لئے کیا کہ لاینال عہدی الظالمین سے انھیں اشارہ مل چکا تھا کہ سب لوگ فر ما نبردار نہ ہوں گے۔

پینمبرگناہوں سے معصوم ہوتے ہیں،اس کے باوجودانھوں نے تو بہ کی درخواست کی۔اییاانھوں نے از راہ تواضع کیا،اورامت کوتو بہ کی تعلیم دینی بھی مقصودتھی،اس وقت یہ بھی دعا کی کہاہے پروردگار! میری اولا دجو یہاں آباد ہے،ان کے درمیان انھیں کے اندر سے ایک رسول کومبعوث فرمائیے، جوانھیں آپ کی آیات پڑھ کر سنائے،انھیں کتاب وحکمت کی تعلیم دے،اوران کا تزکیہ کرے۔

اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کی بید عاقبول فر مائی ، اور آخری پیغیبر حضرت محمہ ﷺ ومبعوث فر مایا ، اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے مکہ مکر مہاور اس کے باشندوں کی فضیلت بیان فر مائی ہے ، اور مخاطب بنی اسرائیل کو بنایا ہے ، اس ہے ، افھیں دعوت دی کہ افضل کی افضلیت کو قبول کریں ، اور اب حق وہدایت کا جس کوسر چشمہ کرنایا گیا ہے ، اس سے فائدہ اٹھا ئیں ، حسد میں مبتلا ہوں گے تو خود خسارہ میں مبتلا ہوں گے ، چنا نچہ اگلے رکوع میں وضاحت کے ساتھ اس دعوت کو پیش کیا ہے۔

﴿ وَ مَنُ ﴾ اى لا ﴿ يَرُغَبُ عَنُ ملَّةِ اِبْرَاهِيمَ ﴾ فيتركها ﴿ إِلَّا مَنُ سَفِهَ نَفُسَهُ ﴾ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها ﴿ وَلَقَدِ اصُطَفَينَهُ ﴾ اخترناه ﴿ فِي اللَّهٰ فِي اللَّهٰ فِي اللَّهٰ فِي اللَّهٰ وَ اللهِ مِللهِ مالدرجات العلى واذكر ﴿ إِذُ قَالَ لَهُ رَبُّهُ اَسُلِمُ ﴾ انقد لله واخلص له دينك ﴿ قَالَ اسلَمُتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ وَصِّم ﴾ وفي قراء ة اوصى ﴿ بِهَا ﴾ بالملة ﴿ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهُ وَ يَعْقُوبُ ﴾ بنيه قال العَالَمِينَ وَ وَصِّم ﴾ وفي قراء ة اوصى ﴿ بِهَا ﴾ بالملة ﴿ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهُ وَ يَعْقُوبُ ﴾ بنيه قال ﴿ يَا اللَّهُ اصَطَفَى لَكُمُ الدّينَ ﴾ دين الاسلام ﴿ فَلا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسُلِمُونَ ﴾ نهى عن ترك الاسلام و امر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبي الست تعلم عن ترك الاسلام و امر بالثبات عليه باليهودية نزل ﴿ أَمُ كُنتُمُ شُهَدَاءَ ﴾ حضورا ﴿ إِذُ حَضَرَ الْ يَعْمُونَ مِنْ بَعُدِي ﴾ بعد موتى ﴿ قَالُوا اللهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ بِعد موتى ﴿ قَالُوا اللهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّه

نَعُبُدُ اللَّهَكَ وَ اللَّهَ آبَائِكَ ابْرَاهِيمَ وَ اِسُمْعِيلَ وَ اِسْحْقَ ﴿ عد اسمعيل من الآباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب ﴿ إلها وَاحِداً ﴾ بدل من الهك ﴿ وَنَحُنُ لَهُ مُسُلِمُونَ ﴾ وام بمعنى همزة الانكاري اي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه مالا يليق به ﴿تِلُكَ ﴾ مبتدأ والاشارة الى ابراهيم، ويعقوب و بينهما وانث لتانيث خبره ﴿أُمَّةٌ قَدُ خَلَتُ ﴾ سلفت ﴿لَهَا مَا كَسَبَتُ ﴾ من العمل اي جزاو أه استيناف ﴿ وَلَكُمُ ﴾ الخطاب لليهود ﴿مَا كَسَبُتُمُ وَلاَ تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعُمَلُونَ ﴾ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها ، ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً اَو نَصرى تَهُتَدُوا ﴾ ، او للتفصيل و قائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى نجران ﴿قُلْ ﴾ لهم ﴿بَلُ ﴾ نتبع ﴿ مِلَّةَ اِبُرَاهِيمَ حَنِيُفاً ﴾ حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشُرِكِيُنَ قُولُوا ﴾ خطاب للمو منين ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنُزِلَ اِلَيْنَا﴾ من القرآن ﴿وَمَا أُنُزِلَ اللَّي اِبُرَاهِيُمَ﴾ من الصحف العشر ﴿وَاسُمْعِيُلَ وَ اِسُحْقَ وَ يَعُقُوبَ وَالْاسباطِ اولاده ﴿ وَمَا أُوتِي مُوسَىٰ التوراة ﴿ وَعِيسلى السَّالِ اللَّهِ عَلَى اللّ الانجيل ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمُ ﴾ من الكتب والآيات ﴿ لاَ نُفَرِّقُ بَيُنَ اَحَدٍ مِّنُهُمُ فنؤمن ببعض و نكفر ببعض كاليهود والنصارى ﴿وَ نَحُنُ لَهُ مُسُلِمُونَ فَاِنُ آمَنُوا ﴾ اى اليهود والنصارى ﴿بِمِثُل ﴾ مثل زائدة ﴿مَا آمَنتُمُ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوُا وَإِنْ تَوَلُّوا ﴾ عن الايمان به ﴿فَانَّمَا هُمُ فِي شِقَاقِ ﴾ خلاف معكم ﴿فَسَيَكُفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ يا محمد شقاقهم ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ ﴾ الاقوالهم ﴿الْعَلِيهُ ﴾ باحوالهم وقد كفاه الله اياهم بقتل قريظة و نفي النضير وضرب الجزية عليهم ﴿صِبُغَةَ اللَّهِ ﴾ مصدر مؤكد لآمنا و نصبه بفعل مقدر اى صبغنا الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب ﴿وَمَنْ ﴾ اي لااحد ﴿ أَحُسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبُغَةً ﴾ تمييز ﴿ وَّ نَحُنُ لَهُ عَبِدُو نَ ﴾. قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول و قبلتنا اقدم و لم يكن الانبياء من العرب ولوكان محمد نبيا لكان منا فنزل ﴿قُلُ ﴾ لهم ﴿أَتُحَاجُّو نَنَا﴾ تخاصموننا ﴿فِي اللَّهِ ﴾ ان اصفطيٰ نبيا من العرب ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمُ ﴾ فله ان يصطفي من عباده من يشاء ﴿وَلَنَا اَعُمَالُنَا ﴾ نجازي بها ﴿وَلَكُمُ اَعُـمَالُكُـمُ ﴾ تـجـازون بهـا فـلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق به الاكرام ﴿وَ نَحُنُ لَهُ مُـخُـلِـصُونَ ﴾ الدين والعمل دونكم فنحن اوليٰ بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال ﴿ أُمُّ بِل ﴿ يَكُولُونَ ﴾ بالياء والتاء ﴿ إِنَّ اِبُرَاهِيُمَ وَ اِسُمْعِيلَ وَ اِسُحْقَ وَ يَعُقُوبَ

وَالْاَسُبَاطَ كَانُوا هُوداً اَوُ نَصَارَىٰ قُلُ ﴾ لهم ﴿ ءَ اَنْتُمُ اَعُلَمُ اَمِ اللّٰهُ ﴾ اى الله اعلم و قد برّا منهما ابراهيم بقوله ماكان ابراهيم يهو ديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له ﴿ وَمَنُ اَظُلَمُ مِنَ اللّٰهِ ﴾ اى لاأحد اظلم منه و هم مِمَّنُ كَتَمَ ﴾ اخفى من الناس ﴿ شَهَادَةً عِنْدَهُ ﴾ كائنة ﴿ مِنَ اللهِ ﴾ اى لاأحد اظلم منه و هم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية ﴿ وَمَا الله بِغَافِلِ عَمَّا تَعُمَلُونَ ﴾ تهديد لهم ﴿ تِلُكُ مُمَا كَسَبُتُم وَلاتُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعُمَلُونَ ﴾ تقدم مثله ـ

﴿ تــرجمــه ﴾

(اورملت ابراہیم سے بجزاس کے اورکون روگردانی) کر کے اسے ترک (کرے گا، جواپئے آپ سے جاہل ہو) یعنی وہ نہ جانتا ہو کہ وہ اللہ کے لئے پیدا ہوا ہے، اوراس پراللہ کی عبادت واجب ہے، یہا سفہ نفسہ کا معنی یہ ہے کہ اس نے اپنے آپ کو ذکیل و بے قدر بنا دیا، یعنی ایسے خص کے علاوہ کوئی اور بھی ملت ابراہیم سے روگردانی نہیں کرسکتا (اور بیشک ہم نے انھیں دنیا میں) رسالت اورخلت کے ساتھ (منتخب کیا اوروہ آخرت میں) ان (صالحین میں ہیں) جن کے لئے بلند درجات ہیں (اور) یا دکرو (جب ان سے ان کے رب نے کہا) اللہ کے (فرما نبردار ہوجاؤ) اوراس کے واسطے اپنے دین کو خالص کرو (تو انھوں نے کہا میں رب العالمین کا فرما نبردار ہوا ، اورا براہیم کی (وصیت کی) ایک ہوا، اورا براہیم نے اپنے بیٹوں کو (اسی کی) یعنی ملت ابراہیم کی (وصیت کی) ایک قرات میں اوصی ہے، کہا (اے میر نے فرزندوا! بلاشبہ اللہ نے تہارے لئے دین) اسلام (کا انتخاب فرما یا ہے، اس لئے ہرگز تمہارے موت نہ آئے ، مگراس حال میں کہتم مسلمان ہو) یہ مرتے دم تک ترک اسلام سے ممانعت ہے، اور اسلام پر ثابت قدمی کا حکم ہے۔

اور جب نی ایسی سے یہودیوں نے کہا کہ کیا آپ کومعلوم نہیں ہے کہ جس دن یعقوب کا انتقال ہوا تھا،
اس دن انھوں نے اپنی اولا دکو یہودیت کی وصیت کی تھی، اس پر بیار شاد نازل ہوا (کیاتم اس وقت موجود سے جب یعقوب کوموت آئی تھی جب) اذما قبل کے اذکا بدل ہے (انھوں نے اپنے بیٹوں سے کہا کہ میرے بعد)
یعنی میرے مرنے کے بعد (تم لوگ کس کی عبادت کرو گے، انھوں نے کہا کہ ہم آپ کے معبود، اور آپ کے آباء میں شار کر نابطور تغلیب کے واجداد ابرا ہیم، اساعیل اور التحق کے معبود کی عبادت کریں گے) اسمعیل کوان کے آباء میں شار کر نابطور تغلیب کے ہوتا ہے (ایک معبود کی) یہ الله ک کا بدل ہے، (اور ہم اسی کے ہوانہ رواز ہیں) ام جمعنی تھمز وا نکاری ہے، یعنی تم لوگ یعقوب کی وفات کے وقت موجود نہ تھے، تو تم کیونکران کی طرف وہ بات منسوب کرتے ہو، جوان کی شان کے لائق نہیں ہے (وہ) تلک مبتدا ہے اور اشارہ ابرا ہیم اور طرف وہ بات منسوب کرتے ہو، جوان کی شان کے لائق نہیں ہے (وہ) تلک مبتدا ہے اور اشارہ ابرا ہیم اور

یعقوب اوران کی اولا د کی جانب ہے، اوراسے مونث اس لئے لایا گیا ہے کہاس کی خبر مونث آ رہی ہے (ایک جماعت تھی، جوگزرگئی،اس کے لئے وہ)عمل (ہے جواس نے کیا) بعنی اس کی جزاہے، یہ جملہ مستانفہ ہے (اور تمہارے لئے) پیخطاب یہود کو ہے (وہ ہے جوتم نے کیا،اورتم لوگوں سےاس کے متعلق سوال نہیں کیا جائے گا، جو کچھوہ لوگ کرتے تھے) جبیبا کہ ان سے تمہارے مل کے متعلق نہیں یو چھا جائے گا، یہ جملہ ماقبل کی تا کید کیلئے ہے،(اورانھوں نے کہا کہ یہودی ہوجاؤ، یاعیسائی ہوجاؤ، مدایت پاجاؤگے) او تفضیل کیلئے ہے، پہلے قول کے قائل یہود مدینہ تھے،اور دوسرے کے نجران کے عیسائی (تم)ان سے (کہد وبلکہ)ہم (ملت ابراہیم) کی پیروی كرتے ہيں (جو) ابراہيم كه (بالكل يكسونھے) حنيفاً ابراهيم سے حال ہے، يعنی تمام اديان سے يكسو ہوكر صرف دین قیم کی طرف تنے (اورمشرکین میں نہ تھے،تم کہد و) بیاہل ایمان سے خطاب ہے (کہ ہم اللہ پر ا بمان لائے اوراس) قرآن (پرجو ہماری جانب اتارا گیا اوراس پرجوابرا ہیم کی جانب (اتارا گیا) یعنی دس صحیفے (اوراساعیل اوراسحٰق اور بعقوب اوران کی اولا د کی جانب اور جو کچھموسیٰ اور میسلی کو دیا گیا) لیعنی توریت وانجیل (اور جو کچھانبیاءکوان کے رب کی جانب سے دیا گیا) لینی کتابیں اور آیات (ہم ان میں سے کسی کے درمیان تفریق نہیں کرتے) کہ بعض کوتو مانیں اور بعض کا انکار کر دیں ، جبیبا کہ یہود ونصاریٰ نے کیا (اور ہم اسی کے فرما نبردار ہیں ، پس اگر بیاس چیز کے مثل پر) مثل زائد ہے (ایمان لائیں جس پرتم ایمان لائے ہو، تب تو یہ ہدایت پر ہیں ،اوراگر)اس برایمان لانے سے روگر دانی کریں تو بلاشبہہ بیلوگ تمہارے ساتھ (جھگڑے میں ہیں ، پس عنقریب اللہ تعالیٰ تمہاری ان سے) یعنی ان کے جھگڑے سے (کفایت کریں گےاور وہ) ان کے اقوال کو (سننے والے)ان کے احوال کو (جاننے والے ہیں،اور واقعی اللہ تعالیٰ نے آپ کی ان سے کفایت کردی، وہ اس طرح کہ بنی قریظہ کےلوگ قتل کئے گئے ، بنی نضیر کےلوگ جلا وطن کر دیئے گئے ،اوران پر جزیہ مسلط کیا گیا (الله كارنگ) صبغة مصدر ہے جو آمناكى تاكيدكرتا ہے،اوراس كانصب ايك فعل مقدركى وجه سے ہے، يعنى صبغنا الله ،اوراس رنگ سے مراد،اللہ کا وہ دین ہے،جس پرلوگ پیدا کئے گئے ہیں،اوراسے رنگ اس لئے کہا کہ جس طرح رنگ کپڑے میں نمایاں ہوتا ہے،اسی طرح اس دین کا اثر بھی دیندار برروش اور نمایاں ہوتا ہے (اوررنگ کے لحاظ سے اللہ سے بہتر کون ہے؟) یعنی کوئی نہیں ،صبغۃ تمیز ہے (اور ہم اسی کی عبادت کرتے ہیں) یہود نے مسلمانوں سے کہا ہم پہلے اہل کتاب ہیں اور ہمارا قبیلہ بھی قدیم ہے، اور انبیاء عرب میں نہیں ہوئے ہیں، تو محداگر نبی ہوتے ، تو ہم میں ہوتے ، تو بیآیت اتری کہ (تم)ان سے (کہدوکہ کیاتم ہم سے اللہ کے باب میں جھگڑتے ہو) کہاس نے عرب میں نبی منتخب کردیا (حالانکہ وہی ہمارا رب ہیں، اورتمہار ہے بھی رب ہیں)اٹھیں اختیار ہے،اپنے بندوں میں سے جسے جاہے منتخب کریں (اور ہمارے لئے ہمارے اعمال ہیں) کہ

ہمیں ان کا بدلہ دیا جائے گا (اور تہارے لئے تمھارے اعمال ہیں) کہ تہہیں ان کا بدلہ دیا جائے گا ، تو کھے بعید نہیں ہے کہ ہمارے اعمال میں کوئی الی خاص بات ہو کہ اس کی وجہ ہے ہم ستحق اکرام ہو گئے ہوں (اور ہم آخیں کیلئے) دین اور عمل میں (مخلص ہیں) تم نہیں ہو، اس انتخاب کے ستحق ہمیں ہیں، اور همز وا نکاری ہے، اور تینوں جملے حال ہیں (بلکہ کیا تم لوگ کہتے ہو) ہے قو لون یا اور تا دونوں سے پڑھا گیا ہے (کہ ابراہیم اور اسماعیل اور اسماعیل اور اسماعیل اور اسماعیل اور کہد وکہ کیا تم جانتے ہویا اللہ) لیمی اللہ اسمی اور لیمی اور اللہ نے ان دونوں سے یعنی یہود یت و نصرانیت سے ابراہیم کی برأت ظاہر فرما دی، فرمایا ماکم کون ہوگا جو کہو دیا و لا نصر انیا اور جولوگ ان کے ساتھ مذکور ہیں، وہ ان کے تابع ہیں (اور اس سے بڑا ظالم کون ہوگا جو کہوں سے (وہ شہادت جھیائے جو اس کے پاس اللہ کی طرف سے ہے) یعنی اس سے بڑا ظالم کوئی نہ ہوگا، اور یہ یہود ہی ہیں کہ انھوں نے اللہ کی اس شہادت کو چھپایا جو توریت میں ابراہیم کے حق میں ظالم کوئی نہ ہوگا، اور یہ یہود ہی ہیں کہ انھوں نے اللہ کی اس شہادت کو چھپایا جو توریت میں ابراہیم کے حق میں حدیقیت کی گواہی موجود تھی (اور اللہ اس سے غافل نہیں جوتم لوگ کرتے ہو) یہ ان کیلئے تہدید ہے (وہ ایک معنفیت کی گواہی موجود تھی (اور اللہ اس سے غافل نہیں جوتم لوگ کرتے ہو) یہ ان کیلئے تہدید ہے (وہ ایک معنفیت کی گواہیں موجود تھی (اور اللہ اس سے غافل نہیں جوتم لوگ کرتے ہو) یہ ان کیلئے تہدید ہے (وہ ایک معنفیت کی گواہیں موجود تھی (اور اللہ اس سے غافل نہیں ہوتم لوگ کرتے ہو) ہیاں کیلئے تہدید ہے (وہ ایک معنفیت اللہ کی ہوتم ہے کہوتم نے کیا اور تم ہوتم نے کیا اور تم ہوتم نے کیا وہ کیا ہوگی ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

اولا دیں ہوئیں۔

حضرت یعقوب علیهالسلام کی باره اولا دین تھیں۔

نہی عن ترک الاسلام و امر بالثبات علیہ الی مصادفۃ الموت : لاتموتن کی نہی سے بظاہر ایک ایک اشکال پیدا ہوتا ہے، مفسر نے اسے حل کیا ہے، اشکال ہے ہے کہ بجز حالت اسلام کے انھیں مرنے سے منع کیا گیا ہے، او کسی حالت پر مرناانسان کے اختیار میں نہیں ہے، پس غیراختیاری چیز سے نہی کرنے کا کیا معنی؟

جواب بیہ ہے کہ و لا تہ موت الا و انتہ مسلمون کا مطلب بیہ ہے کہ موت کے وقت تک اسلام کو ترک نہ کرو، بلکہ اس پر دم اخیر تک قائم رہو، ظاہر ہے کہ اسلام کوترک نہ کرنا، اور اس پرقائم رہنا اختیاری چیز ہے، پھرآ دمی اپنے ارادہ سے جس حال پر ہوگا، موت بھی اسی حال پرآئے گی۔

عد اسمعیل من الآباء تغلیب : حضرت اسمعیل علیه السلام، حضرت بعقوب علیه السلام کے سلسلہ ابوت میں نہیں ہیں، بلکہ وہ ان کے باپ حضرت اسمٰق علیه السلام کے بھائی ہیں، انھیں سلسلہ ابوت میں شار کرنا بطور تغلیب ہے، یااس لئے کہ ججا بھی بمنز لہ باپ ہی کے ہوتا ہے، اس لئے انھیں بھی آباء میں شار کیا گیا۔

انٹ لتانیٹ خبرہ : ۔ تلک کا اشارہ حضرت ابرا ہیم، اسمعیل، اسمٰق اور یعقوب اوران کی اولاد کی جانب ہے، اس کی طف نہ اندان نے کہ مدن اسمارہ عشرت ابرا ہیم، اسمعیل، اسمٰ اسمارہ کے خداد قرمن نہ تہ ہی ہے اس لئے اسمارہ کے مدن اسمارہ کی جانب ہے، اسمارہ کی خداد قرمن نہ تہ ہی ہے۔ اسمارہ کی خداد تا میں نہ تا ہے۔ اسمارہ کی خداد تا میں نہ تا ہی ہے۔ اسمارہ کی خداد تا میں نہ تا ہوں کی جدالہ کی خداد تا میں نہ تا ہوں کی جدالہ کی خداد تا میں نہ تا ہوں کی جدالہ کی خداد تا میں نہ تا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کی خداد تا ہوں کیا گیا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کا خداد تا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی خداد تا ہوں کیا ہوں کی کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی کی خداد تا ہوں کیا ہوں کی کی خداد تا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کیا ہوں کی کی کیا ہوں کیا ہوں کی کرنے کی کی کر کرنے کی کرنے کی کرنے کیا ہوں کی

ان کی طرف اشارہ مذکر کا ہونا جا ہے تھا مگر چونکہ تسلک مبتدا ہے اوراس کی خبر املۃ مونث آرہی ہے،اس کئے اسے بھی مونث ہی لائے۔

استیناف : لها ماکسبت جمله مشانفه ہے، ماکسبت سے مراد جزاء ماکسبت ہے۔

والجملة تاكيد لما قبلها: - ولا تسئلون عما كانوا يعملون ، ماقبل كے جمله كى تاكيد ہے۔ او للتفصيل : وقالوا كونوا هو داً او نصارى، ميں او تفصيل كيلئے ہے، كيونكه يةول ايك جماعت كانہيں ہے، بلكه دوفرقوں كا ہے، يہوديوں نے كہا كه يہودى ہوجاؤ، اورنصرانيوں نے كہانصرانى ہوجاؤ، ان دونوں كوايك ہى سياق ميں جمع كركے او كے ذريعاس كى تفصيل كى طرف اشارہ كرديا۔

حال من ابراهیم : حنیفاً ابرهیم سے حال ہے، اور ملة ابراهیم ، فعل مقدر نتبع کا مفعول ہے، ملت کا تلبس وتعلق چونکہ ابراہیم سے ہے، اسلئے وہ بھی حکماً مفعول ہے، گویا یوں کہا گیا بل نتبع ابراهیم ، اس لحاظ سے اسے ذوالحال بنانا درست ہے۔

مائلا عن الادیان کلها: بیرضیف کا ترجمه ہے کہ ہرطرف سے یکسوہ وکروہ صرف اللہ کے ہورہے تھے۔ فنؤ من ببعض و نکفر ببعض : یہاں اہل ایمان سے کہاگیا کہتم بیکہ وکہ لا نفرق بین احد منهم، تو اس کا مطلب پنہیں ہے کہ ہم افضلیت میں کوئی فرق نہیں کرتے، پفرق تواللہ تعالی نے انبیاء کے درمیان خودر کھا ہے، اس تفریق کا مطلب یہ ہے کہ ہم انبیاء کے درمیان ایمان اور کفر کی تفریق نہیں کرتے کہ سی نبی پر ایمان الائیں، اورکسی کا انکار کریں، بلکہ ہم سب پر یکساں ایمان رکھتے ہیں، یہ تفریق تی بہود و نصار کی نے کر رکھی ہے۔ بمثل: مثل ذائد :. فان آمنو ا بمثل ما آمنتم نیں مثل زائد ہے، کیونکہ اگر اس کوزائد نہ مانا جائے تو مفہوم ہوگا کہ اگر یہ لوگ اس کے مثل پر ایمان لائیں جس پر تم ایمان لائے ہو، اور ظاہر ہے کہ جس پر ایمان لائے ہیں، وہ اللہ ہو اللہ ہوں کتابوں کا کوئی مثل ہو۔ اللہ ہے اور اللہ کی کتابیں ہیں، اس معنی کی صورت میں لازم آئے گا کہ اللہ کا اور اللہ کی کتابوں کا کوئی مثل ہو۔ مصدر مو شحد لآمنا : صبغة الله مصدر ہے، یعنی مفعول مطلق ہے، سابق فعل آمنا کے مضمون کی تاکید ہے، اس کا عامل فعل مقدر ہے، لینی صبغة الله صبغة ، اور صبغة سے مراد اللہ کا دین ہے، اس کو صبغہ (رنگ) اس لئے کہا گیا کہ جس طرح رنگ کا اثر کپڑے پر ظاہر ہوتا ہے، اسی طرح اللہ کے دین کا اثر طہارت و تزکیہ، نور قلب اور نور ایمان، انسان کے اوپر نمایاں ہوتا ہے۔

عیسائیوں کے یہاں زردرنگ کا ایک پانی ہوتا ہے جسے'' ماء معموریۃ' کہتے ہیں،اس میں بیا ہیے بچوں کورنگتے ہیں،اورخیال کرتے ہیں کہاس طرح ایک پختہ مذہبی رنگ حاصل ہوتا ہے،اس آیت میں کنایۃ اس کی نفی ہورہی ہے کہ بیرنگ بچھ نہیں ہے،اصلی رنگ تو اللہ کا رنگ ہے، یعنی دین اسلام ،اس کا اثر قلب وروح پر آجائے تو وجودانسانی تابناک ہوجا تا ہے۔

و الجمل الثلاث احوال : _يعنى وهو ربنا و ربكم اور ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اور ونحن له مخلصون ، يتنول جملحال بين _

وقد برأ منهما ابراهیم : الله تعالی نے ان دونوں سے یعنی یہودیت اور نفر انیت سے ابراہیم علیہ السلام کی برائت قرآن میں ظاہر فرمائی ہے۔ چنانچہ ارشاد فرمایا ہے ماکان ابراہیم نہ یہودی تھے، نہ نفر انی تھے، نہ شرک تھے، وہ تو کان حنیفا مسلما و ماکان من المشركین ، ابراہیم نہ یہودی تھے، نہ نفر انی تھے، نہ شرک تھے، وہ تو کیسومسلمان تھے، اور یہاں جولوگ ندکور ہیں یعنی اساعیل، ایحق ، یعقوب اور ان کی اولا د (عدر میں ایسی نہیں اسلام کے تابع تھے، ان کے بھی یہودی اور نفر انی ہونے کا کوئی تصور نہیں ہے۔ کوئی تصور نہیں ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير

بچھلے رکوع میں حق تعالیٰ نے اُبراہیم علیہ السلام کی امامت کا ذکر فر مایا ہے اُنھوں نے اپنی اولا دے لئے

بھی اس کی دعا فرمائی ،تو ظالموں کا استثناء کر کے اللہ تعالیٰ نے اوروں کے حق میں اس نوازش کومنظور فرمالیا۔ حضرت ابراہیم علیہالسلام کی اولا دمیں دوشاخیںمشہور ہیں ، بنی اسرائیل ، اور بنی اساعیل _اس رکوع میں بنی اساعیل اوران کے مامن ومسکن کی افضلیت مٰدکور ہے،اوراخیر میں نبی آخرالز ماں ﷺ کے متعلق حضرت ابراہیم علیہالسلام اوراسمعیل علیہالسلام کی دعا ذکر کی گئی ہے۔اب حق بیہ ہے کہابراہیم علیہالسلام کی اولا دبطور خاص ملت ابراہیم کی پیروی کرے۔اوراس دور میں ملت ابراہیم کا انحصاراٹھیں آخری نبی کے اتباع میں ہو گیا ہے،اس لئے بنی اسرائیل اور بنی اسمعیل دونوں پر لازم ہے کہ آخری رسول ﷺ پر ایمان لائیں اور ان کے واسطے سے ملت ابراہیم کی پیروی کریں ،مگر بنی اسرائیل اینے حسد کی وجہ سے اس سعادت سے محرومی کے شکار ہورہے تھے، حق تعالیٰ نے مختلف عنوانوں سے انھیں ایمان کی ترغیب دی۔ چنانچہاس رکوع میں اللہ تعالیٰ کے ارشا دات کا حاصل یہ ہے کہ ملت ابرا ہیم ایسی چیز نہیں کہ دنیاوی اغراض کی وجہ سے اس سے روگر دانی کی جائے ،اورا گر کوئی اس سے انحراف کرتاہے،تواس کامطلب بیہ ہے کہاس نے اپنے آپ کوذلیل و بےقدر بنالیا ہے۔اوراسے پیۃ ہی نہیں کہ وہ کیوں پیدا ہوا ہے۔جبکہ سب جانتے ہیں کہ ابراہیم دنیا میں بھی برگزیدہ تھے، اور آخرت میں بھی ان کا شار صالحین میں ہے،جن کو جنت کے بلند درجات ملیں گے،ان کی کیفیت بیہے کہان سے حق تعالیٰ نے فر مایا کہ فر ما نبر دارمسلم اورمخلص بنو، تو انھوں نے سرایاتعمیل ہوکرعرض کیا کہ میں پر ور دگار عالم کا فر ما نبر دار ہوں ، پھرانھوں نے بھی اوران کے بوتے یعقوب نے بھی اپنے اپنے بیٹوں کواسی دین اسلام پر قائم رہنے کی وصیت اور تا کید کی ، اورصاف صاف انھیں بتا دیا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے اسی دین اسلام کو پیند فر مایا ہے، لہذا مرتے دم تک اسلام پرقائم رہنا۔

یہود کہتے تھے کہ ہمیں ہمارے جدا مجد حضرت یعقوب القیالی نے یہودیت پرقائم رہنے کا حکم دیا ہے، یہ بتا کیں توسہی کہ جب یعقوب القیالی اس دنیا سے جارہے تھے تو یہ لوگ اس وقت موجود تھے؟ انھوں نے تو اپنے بیٹوں سے یہ کہا تھا کہ میرے مرنے کے بعدتم لوگ بتاؤ کس کی عبادت کروگ ،ان سب نے با تفاق کہا تھا، کہ ہم اسی کی عبادت کریں گے، جس کی آپ عبادت کریں گے، جس کی آپ عبادت کریں ہے، جس کی آپ میا اور جس کی آپ کے آباء واجداد حضرت اسلی ،حضرت اساعیل ،حضرت ابراہیم القیلی عبادت کیا کرتے تھے، جو اکیلا معبود ہے، اور ہم تو اسی کے فرما نبردار ہیں ، یعنی ہم مسلمان ہیں ،اس وقت تو یہ گفتگو ہوئی اور تم نہ جانے کہاں سے جھوٹی بات گھڑ رہے ہو، وہ لوگ تو اب دنیا سے جا کہاں سے جھوٹی بات گھڑ رہے ہو، وہ لوگ تو اب دنیا سے جا کہاں سے جھوٹی بات گھڑ رہے ہو، اس کا بدلہ تہمیں ملے گا ،ان کا ثو اب تہمارے کا م نہ آئے گا ،اور نہ تم سے ان کے اعمال کے متعلق کوئی پوچھ ہوگی ۔ ان کی ترنگ دیکھو کہتے ہیں کہ مہدد کہ جی یہودی ہوجاؤ ، یہودوہ کہتے ہیں ، اور عیسائی یہ کہتے ہیں ، پس ہدایت پر آجاؤ گے ؟ تم کہدو کہ جی یہودی ہوجاؤ ، یا نفرانی ہوجاؤ ، یہودوہ کہتے ہیں ، اور عیسائی یہ کہتے ہیں ، پس ہدایت پر آجاؤ گے ؟ تم کہدو کہ جی یہودی ہوجاؤ ، یا نفرانی ہوجاؤ ، یہودوہ کہتے ہیں ، اور عیسائی یہ کہتے ہیں ، پس ہدایت پر آجاؤ گے ؟ تم کہدو کہ جی

نہیں، ہم تو ملت ابراہیم کے پیرو ہیں، ابراہیم ہر طرف سے یکسو ہوکرایک اللہ کے ہور ہے تھے، ہم بھی انھیں کے طریقے پر ہیں، ان کا کوئی تعلق مشرکین سے نہ تھا، تم لوگ ان سے کہو کہ ہماراایمان اللہ پر ہے، اور قرآن پر ہے، جو ہم پراتار گیا ہے، اوران صحفوں پر ہے، جو حضرت ابہا عیل، حضرت اسماعیل، حضرت اسماعیل، حضرت الحق، حضرت یعقوب اوران کی اولا دیراتار ہے گئے، اور ہماراایمان توریت پر بھی ہے، جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کودی گئی، اوران کے علاوہ دوسرے انبیاء کرام کو جو کھھ دیا گیا، ان سب پر ہماراایمان ہے، مصرت عیسیٰ علیہ السلام کودی گئی، اوران کے علاوہ دوسرے انبیاء کرام کو جو کھھ دیا گیا، ان سب پر ہماراایمان ہے، ہم رسولوں کے درمیان فرق وامتیاز نہیں کرتے کہ کسی کو ما نیں اور کسی کا انکار کریں، ہم سب کو برح تسلیم کرتے ہیں ، اور سب پر یکساں ایمان رکھتے ہیں، اور ہم تو اللہ کے اطاعت گزار ہیں، اگر یہود و نصار کی بھی ان سب پر ایمان ما اور تھی ہوا ہے کہ اوراگروہ اس سے روگردانی کرتے ہیں تو وہ تہمارے خلاف ہیں، پس اللہ تعالیٰ ہی تمہاری طرف سے انھیں ٹھکانے لگا دیں گے، وہ سمیع وعیم ہیں۔ چنا نچہ یہی ہوا۔ بغیر کسی خاص جد وجہد کے یہود مدینہ کے تمام قبائل کا فیصلہ اللہ تعالیٰ نے کر دیا۔

اللّٰہ نے ہم کواپنے 'دین کا یہی رنگ عطافر مایا ہے، لیعنی ایمان واطاعت کا ،اور اللّٰہ کے رنگ سے بہتر اور کون سارنگ ہوسکتا ہے، قلب مومن جب نورا بمان سے لبریز ہوتا ہے تواس کے چہرے پر حیکنے لگتا ہے۔

یہود کا ایک دعویٰ یہ تھا کہ ہماری کتاب قدیم ہے، اور ہمارا قبلہ پرانا ہے، اور انبیاء بھی ہمارے ہی قبیلہ میں ہوتے ہاں سے ہو میں ہوائے ہیں، اہل عرب میں تو کوئی نبی آیا نہیں، اس لئے اگر حضرت محمہ نبی ہوتے تو ہم میں ہوتے ، ان سے ہو کہ کیا تم ہم سے اللہ کے بارے میں جھگڑتے ہو کہ انھوں نے اہل عرب میں کیوں نبی کا انتخاب کیا، حالا نکہ وہ ہمارے بھی رب ہیں، اور تمہا ہے بھی رب ہیں، اختیار ہے کہ اپنے بندوں میں سے جسے چاہیں نبی بنا کیں، ہم اپنے اعمال کے ذمہ دار ہو، ممکن ہے ہمارا کوئی عمل اللہ کو پبند ہو، جس کے باعث اللہ نے ہمیں اس اکرام سے نوازا، اور ہم تو آخیں کے خلص ہیں۔

کیاتم یہ کہتے ہو کہ اُبراہیم ، اساعیل ، اُسطّق اور لیعقوب اوران کی اولا دیہودی یا نصرانی سے؟ ان سے پوچھو کہتم زیادہ واقف ہو، یا اللہ تعالیٰ ؟ کتنا بڑاظلم ہے یہ کہ ایک شخص کے پاس اللہ تعالیٰ کی شہادت موجود ہواوروہ اسے چھپا لے ، ان یہودیوں کے پاس شہادت موجود ہے ، مگر چھپائے بیٹھے ہیں ، ٹھیک ہے جو کچھ یہ کرتے ہیں ، اللہ تعالیٰ اس سے بخبر نہیں ہے۔ یہ لوگ اپنا انجام سوچ لیس وہ ایک جماعت تھی جوگز رچکی ، وہ اپنا انجام سوچ لیس وہ ایک جماعت تھی جوگز رچکی ، وہ اپنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ دار ہوتم ، سے ان کے متعلق بو چھ نہ ہوگی ، اور نہ ان سے تمہارے متعلق ، پس اچھی طرح اپنے معاملہ برغور کرلو۔



(پساره (۲)

﴿ سَيَ قُولُ السُّفَعَ اءُ ﴾ الجهال ﴿ مِنَ النَّاسِ ﴾ أي اليهود والمشركين﴿مَاوَلَّهُمُ ﴾أي شي صرف النبي والمؤمنين﴿عَنُ قِبُلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوُاعَلَيُهَا ﴾على إستقبالها في الصلواة وهي بيت المقدس والإتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الإخبار بِالْغِيبِ ﴿قُلُ لِللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْمَعُوبُ ﴾ أي الجهات كلها فيامر بالتوجه إلى أي جهةٍ شاء لاإعتراض عليه ﴿يَهُدِى مَنُ يَّشَاءُ ﴾ هدايته ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُّسُتَقِيمٍ ﴾ دين الاسلام أى ومنهم أنتم دلّ على هلذا ﴿وَكَلْلِكَ ﴾ كماهديناكم إليه ﴿جَعَلْنَاكُمُ ﴾ ياأمة محمدٍ ﴿أُمَّةً وَّسَطاً ﴾ خياراً عدولاً ﴿لِّلَاكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ يوم القيامة أن رسلهم بلغتهم ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمُ شَهِيداً ﴾ أنه بلغكم ﴿ وَمَاجَعَلْنَا ﴾ صيرنا ﴿ الْقِبُلَةَ ﴾ لك الآن الجهة ﴿ الَّتِي كُنُتَ عَلَيْهَا ﴾ او لا وهي الكعبة وكان عَلَيْهِ يصلي إليها فلما هاجر أمر بإستقبال بيت المقدس تألفاً لليهود فصلى إليه ستة أوسبعة عشر شهراً ثم حول ﴿إِلَّا لِنَعُلَمَ ﴾علم ظهور ﴿مَنُ يَّتَّبِعِ الرَّسُولَ ﴾ فيصدقه ﴿مِمَّنُ يَّنُقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيُهِ ﴾ أي يرجع إلى الكفر شكاً في الدين وظناً أن النبي في حيرةٍ من أمره وقــدارتد لذلك جماعة ﴿وَإِنَّ ﴾مخففة من الثقيلة وإسمهامحذوف أي وإنها ﴿كَانَتُ ﴾ أي التولية إليها ﴿لَكَبِيْرَةً ﴾ شاقة على الناس ﴿إِلَّا عَلَى الَّـذِيْنَ هَـدَى اللهُ ﴾منهم ﴿وَمَاكَانَ اللهُ لِيُضِيعَ اِيْمَانَكُمْ ﴾أى صلاتكم إلى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لأن سبب نزولهاالسوال عمن مات قبل التحويل ﴿إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ ﴾ المؤمنين ﴿لَرَوُّونُ لَّ حِينُمٌ ﴾ في عدم إضاعة أعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الأبلغ للفاصلة_ ﴿ ترجمــــه

(عنقریب بیوقوف) یعنی جاہل (لوگ) یعنی یہوداور مشرکین (کہیں گے کہ س چیز نے ان کو) یعنی نبی

اور اہل ایمان کو (ان کے اس قبلہ سے پھیردیا جس کے) استقبال (پروہ) نماز میں (سے) اور وہ بیت

المقدس ہے، اور سین جو مستقبل پر دلالت کرتی ہے، اسے یہاں پرلا ناا خب ر بالغیب کی قبیل سے ہے (تم کہہ

دو کہ اللہ ہی کے لئے مشرق و مغرب ہیں) یعنی تمام جہتیں ہیں، پس وہ جس طرف چاہے رُخ کرنے کا تھم دے

سکتے ہیں، ان پرکوئی اعتراض نہیں ہے (ہدایت دیتے ہیں جس) کی ہدایت (کوچاہتے ہیں سید سے راستہ کی

جانب) یعنی دین اسلام کی جانب، اور تم لوگ بھی آئھیں میں سے ہو، اس کی دلیل بیا گلا ارشاد ہے (اور ایسے ہی)

یعنی جیسے ہم نے تم کوسید سے راستے کی ہدایت دی، ایسے ہی (ہم نے تم کو) اے امت محمد (امت وسط بنایا) یعنی

بہترین اور صاحب عدل اور صاحب اعتدال امت (تا کہتم لوگوں کے اوپر) قیامت کے دن (گواہ بن جاؤ) کہ ان کے رسولوں نے پیغام الہی ان تک پہو نیجادیا تھا (اوررسول تم پر گواہ ہوں) کہ انھوں نے تم تک پیغام پہو نیادیا تھا (اورہم نے نہیں بنایا) تمہارے لئے اس وقت (اس) جہت (کوقبلہ،جس پر) پہلے (تم تھے)اوروہ کعبہ ہے، رسول اللہ ﷺ مکہ میں اسی کی طرف رخ کر کے نماز پڑھتے تھے، پھر جب آپ نے ہجرت کی تو یہود بوں کو مانوس کرنے کے واسطے آپ کو بیت المقدس کی طرف رخ کرنے کا حکم دیا گیا، اس کے رُخ بر آپ نے سولہ ستر ہ ماہ تک نمازیں پڑھیں ، پھرا سے تبدیل کردیا گیا (مگراس واسطے کہ ہم جان لیں) بیلم ظہور ہے (اس شخص کو جورسول کی پیروی کرتا ہے) پس ان کی تصدیق کرتا ہے(اس شخص کے مقابلے میں جواپنی ایڑی کے بل بلیٹ جاتا ہے) لینی دین میں شک کی وجہ سے اور اس بدگمانی کی وجہ سے کہ نبی کریم ﷺ خوداینے امر کے سلسلے میں حیرت وتر در میں ہیں، کفر کی جانب لوٹ جاتا ہے،اور کچھلوگ اس کی وجہ سے بلیٹ بھی گئے تھے(اور بےشک) إن مخفف من الشقيله ہے،اس كااسم محذوف ہے، يعنى إنها (يه) يعنى كعبه كى طرف رخ كرنا (بھارى ہے) یعنی لوگوں پرمشکل ہے(سوائے ان لوگوں کے جن کواللہ نے) ان میں سے (مدایت دی،اور اللہ نہیں ہے کہ تمهارےایمان کوضائع کریں) لینی بیت المقدس کی طرف پڑھی گئی تمہاری نماز کو، بلکہ وہتمہیں اس پرثواب دیں گے، ایمان کی تفسیر نماز سے اس لئے کی گئی ہے کہ اس آیت کے نزول کا سبب یہی ہوا کہ جولوگ تحویل قبلہ سے پہلے فوت ہو گئے تھے،ان کی نمازوں کے متعلق سوال کیا گیا تھا (بے شک اللہ ان لوگوں پر) یعنی اہل ایمان بران کے اعمال ضائع نہ کرنے کے حق میں (بہت مہربان ،رحیم ہیں) اور د أفة بہت زیادہ مہربانی کو کہتے ہیں۔اس بلیغ تر لفظ کو فاصلہ کی رعایت سے مقدم کیا ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

سَیَقُولُ السُّفَهَاءُ :۔یَقُول میں سین استقبالیہ کے لانے سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ آیت تحویل قبلہ کے حکم سے پہلے کی ہے، حضرت ابن عباس کے سے ایسا ہی منقول ہے، اور اس کو پہلے ہی اس لئے بیان کر دیا تا کہ تحویل قبلہ کے بعد جاہلوں کی زبان درازیوں سے زیادہ تاثر نہ ہو، کیونکہ جس مصیبت کی اطلاع پہلے ہی ہوجاتی ہے، اس کے وقت زیادہ پریشانی نہیں ہوتی۔

مَاوَلَهُمُ : مِیں ماکی تفسیر أی شی سے کر کے مفسر نے بتایا کہ بیر ما استفہامیہ ہے،اور بیاستفہام برائے انکار

ہے۔ علیٰ استقبالها: کانواعلیها میں هائمیر سے پہلے مضاف محذوف ہے، یعنی علیٰ استقبالها۔ مَنُ يَّشَاءُ. هدایته : مَنُ يَّشَاءُ كامفعول هدایته محذوف ہے۔ أى و منهم أنتم دلّ على هذاو كذلِك ألخ: يعنى ان لوگول ميں جن كى ہدايت كوالله نے جا ہا ہے، الح الله ايمان تم بھى ہو۔

سوال : اہل ایمان کے ہدایت پر ہونے کا جو دعویٰ یہاں حضرت مفسر نے فر مایا ہے ، زیر نظر آیت میں اس کا کوئی قرینہ بظاہر موجود نہیں ہے ، اس دعویٰ کی دلیل کیا ہے؟

جواب اس کی دلیل اگلی آیت ﴿ وَ کَذٰلِکَ جَعَدُنَاکُم أُمَّةً وَّسَطاً ﴾ النج ہے، اس آیت میں ذلک کا اشارہ اس کی تفسیر میں اس مشار الیہ کو ظاہر فرمایا ہے، فرماتے ہیں: (وَ کَذٰلِکَ) کما هدینا کم إليه (جَعَلْنَاکُمُ أُمَّةً وَّسَطاً)۔

خیار اُ عدو لا ﷺ:۔ بید ونوں لفظ حضرت مفسر و مسطاً کی تفسیر میں لائے ہیں، یعنی وہ علم اور ممل دونوں اعتبار سے کامل ہیں، وسط کے اصل معنی درمیان کے ہیں، یعنی نہاس میں افراط ہواور نہ تفریط ہو۔ ظاہر ہے کہ ایسی جماعت جوافراط وتفریط سے خالی ہوگم میں بھی اور ممل میں بھی ، وہ خیر بھی ہوگی اور صاحب اعتدال بھی ہوگی۔

لِتَكُونُونُ اللّٰهِ هَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يوم القيامة : حق تعالى قيامت كدن اولين وآخرين كوايك ميران ميں جع فرما ئيں گے، پھر ہرامت كے كفار سے دريافت فرما ئيں گے السم يات كم نندير ، ہمارے پاس كوئى ڈرانے والا ڈرسنانے والانہيں آيا تھا۔ وہ انكار كريں گے، اور كہيں گے مساجاء نا من نذير ، ہمارے پاس كوئى ڈرانے والا نہيں آيا۔ پھر الله تعالى انبياء كرام سے بوچھيں گے؟ يہ حضرات عرض كريں گے كہ يہ جھوٹ بولتے ہيں، تب الله تعالى ان سے گواہ طلب فرما ئيں گے، وہ عرض كريں گے امت محمد بيہ ہے، افھيں لا ياجائے گا، وہ گواہى ديں گے كہ يوشك انبياء نے حق تبليغ اداكيا تھا، كفار كہيں گے كہ يہ لوگ ہمارے بعد كے ہيں، افھيں كيا معلوم؟ تو يہ اس عرض كرے گى كہ پروردگار! آپ نے ان كے پاس رسول بھيج تھے، اور ہميں ايك كتاب آپ نے عطاكى تى، اس ميں خود آپ نے ہميں بي بات بتائى ہے، اور آپ سے بڑھ كركون سچا ہوگا، پھر محمد الله وبلا يا جائے گا، آپ اپنی امت كی تصدیق فرمائيں گے۔

ان سطور کا راقم یہاں ایک بات عرض کرتا ہے، اگر وہ درست ہے تو اللہ کا احسان ہے، اور اگر اس کے خلاف ہے تو میر نے نفس کی سفاہت ہے۔

عموماً حَفراتِ مِفسرین نے لِّتَ کُونُوْ اشُهادَاءَ عَلَی النَّاسِ کی وہی تفسیر کی ہے جواو پر ذکر کی گئی ہے، جس کا حاصل یہ ہے کہ اس گواہی کا ظہور آخرت میں ہوگا، اور یہ کہ النساس سے مرادگذشتہ امتوں کے کفار ہیں، لیکن ایساسمجھ میں آتا ہے کہ اس آیت کا انحصار اسی تفسیر میں نہیں کہ شہادت کا ظہور صرف آخرت ہی میں ہو، اور گذشتہ امتوں کے کفار ہی پر ہو، بلکہ بیاس آیت کا ایک مصداق ہے اور چونکہ قیامت کا دن نتائج کے ظہور اور فیصلے گذشتہ امتوں کے کفار ہی پر ہو، بلکہ بیاس آیت کا ایک مصداق ہے اور چونکہ قیامت کا دن نتائج کے ظہور اور فیصلے

کے نفاذ کا آخری دن ہے، اس لئے سب سے اہم اسی دن کی شہادت ہوگی، اس لحاظ سے اس دن کی شہادت کو نفاذ کا آخری دن ہے، اللہ تعالیٰ نے عام رکھا ہے۔ کو نوا شہکداء عکمی النّاس کا سب سے اہم مصداق ہے، کین اس شہادت کو جب اللہ تعالیٰ نے عام رکھا ہے تو اگر اس کے عموم میں اس امت کو دنیا میں بھی شاہد مانا جائے تو مضا نقہ نہیں ہونا چاہئے۔ مطلب یہ ہے کہ امت محمد یہ علیٰ صاحبہ الصلوٰ ہو والسلام دنیا کی ہرقوم کے اوپر حق وصداقت کی شاہد ہے، بعنی اسی امت کا ایمان وعملیٰ سب کے لئے معیار ہے، جب تک اس امت کے معیار پر دوسری قو میں نہ اتریں گی وہ قابل قبول نہ استفادہ کرنے والی امت صحابہ کرام کی جماعت ہے، اور یہی جماعت اصالۂ شاہد اور معیار ہے، اور باقی تمام استفادہ کرنے والی امت صحابہ کرام کی جماعت ہے، اور یہی جماعت اصالۂ شاہد اور معیار ہے، اور باقی تمام کو کو ایمان وعقیدہ اور قول و ممل کی شہادت سے مہیا ہوجائے، وہی حق پر ہے اور جو اس شہادت سے مہیا ہوجائے، وہی حق پر ہے اور جو اس شہادت سے مہیا ہوجائے کہ وہی حق بر میں ہے، اس کھا ظ سے دیکھا جائے تو حضرات صحابہ معیار حق بیں، بعد کی امت کے افراد اور دوسری قو میں سب کے لئے میزان بھی حضرات ہیں، اسی کی طرف رسول اللہ کھنے نے جو میر سے اور میر سے اصحاب کے والی جماعت نا جیہ کے سلسلہ میں طریقے یہ ہو۔ اس کھا علیہ و أصحابی ، نجات پانے والی جماعت یہی ہے جو میر سے اور میر سے اصحاب کے طریقے یہ ہو۔ اس کھی جو میر سے اور میر سے اصحاب کے طریقے یہ ہو۔ اس کو میں ہو وہ خور سے اور میر سے اصحاب کے خور ہو۔ کہ میان علیہ و أصحابی ، نجات پانے والی جماعت یہی ہے جو میر سے اور میر سے اصحاب کے حور ہو۔

﴿الْقِبُلَةَ ﴾ لک الآن الجهة ﴿الَّتِی کُنُتَ عَلَیْهَا ﴾ اوّلا آنان الجهة ، جعلنا کامفعول افل ہے۔ جعلنا کامفعول افل ہے۔ جعلناکی تفسیر ان ہے، ایکن وہ مقدم ہے، التی صفت ہے، اس کا موصوف الجهة ہے، اور یہی مفعول اول ہے۔ جعلناکی تفسیر صیر نا سے کی ہے، تصییر کا مطلب ہے ہے کہ شے کوایک حالت سے دوسری حالت میں منتقل کیا جائے ، تو جس چیز کا تعلق حالت ثانیہ سے ہے، چیز کا تعلق حالت ثانیہ سے ہے، اس لئے وہی مفعول ثانی ہوگا، وہی مفعول ثانی ہوگا کہ اس سے پہلے جو جہت تمہارے لئے قبلہ تھی اور عارضی طور پر اسے تبدیل کردیا گیا تھا، اب پھر اسی جہت کعبہ کوقبلہ بنادیا گیا ہے۔

چنانچہ واقعہ بہی ہوا کہ جب تک رسول اللہ ﷺ مکہ مکرمہ میں تشریف فرمارہے، اصالہ ٔ خانہ کعبہ ہی کی طرف نماز پڑھتے رہے، کین خانہ کعبہ کی اس جہت میں کھڑے ہوتے تھے جدھرسے بیت المقدس کا بھی استقبال ہوجائے، پھر جب ہجرت کرکے مدینہ تشریف لائے ، تو اللہ کے حکم سے بیت المقدس کی طرف متوجہ ہوگئے، کیونکہ مدینہ میں ممکن نہ تھا کہ دونوں کی طرف استقبال ہوتا، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اس کا حوالہ دیا کہ پہلے جوقبلہ تقااب پھراسی جہت کوقبلہ بنایا گیا۔

علم ظهور : - إِلَّا لِنَعُلَم مَنُ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ النح صينظا براشكال موتاب كمالله تعالى ببلے سينهيں

جانتے تھے کہ کون رسول کا اتباع کرتا ہے اور کون نہیں کرتا ، جب قبلہ بدل گیا تب اللہ کومعلوم ہوا کہ کون پیروی رسول کرتا ہے، اس طرح اللہ تعالیٰ کے علم کا حادث ہونالا زم آتا ہے۔ اس کا جواب مفسر نے علم ظہور کالفظ لاکردیا ہے، مرادیہ کہ یہاں علم کا حدوث نہیں مراد ہے، علم کا ظہور مراد ہے۔ اس طرح عبارت بیہ ہوگی الا لیے ظہر علم من یتبع المرسول لیحنی تحویل قبلہ کا امتحان اس لئے ہوا کہ اتباع رسول کے سلسلے میں ہماراعلم ظاہر ہوجائے۔

يَـنُقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيُهِ : ـ اير ايوں كے بل پلننے كامفہوم لوٹنے كاہے، يعنی جس كفر سے نكل كرآئے تھے پھراسى ميں لوٹ جائيں ـ

﴿ وَإِنَ ﴾ مخففة من الثقيلة وإسمها محذوف أى وإنها : ـ إِنُ بالتخفيف إِنَّ بالتشديد كَامُخفف ب، اس كنافيه هونے كا بھى احمال هوسكتا تھا، كين آ گے خبر لكبيرة لام كے ساتھ آر ہى ہے، يہى لام إِنُ مُخففه اور إِنُ نافيہ كے درميان فارق ہے۔

صلاتکم : سیالیہ انکم کی تغییر ہے، مفسر نے ایمان کی تفسیر صلوۃ سے کی ہے، کیونکہ نمازہی کے متعلق حضراتِ صحابہ نے آپ سے سوال کیا تھا، اور یہ آبت اس کے جواب میں نازل ہوئی تھی، اس کی تفصیل یہ ہے کہ جب تحویل قبلہ کا واقعہ پیش آیا تو ازراہِ شرارت یہود نے مسلمانوں میں وسوسہ اندازی کی کوشش کی ، چنا نچہ یہود یوں کے کسی بڑے عالم نے مسلمانوں سے سوال کیا کہتم لوگوں نے جونمازیں بیت المقدس کی طرف بڑھی بیں وہ ہدایت تھی یا صلالت؟ اگر وہ ہدایت تھی تو تم اس سے منحرف ہوگئے، اور اگر صلالت تھی تو تم اتنی مدت تک صلالت پر رہے، اور جواسی حالت میں مرگیا اس کی موت گرہی پر ہوئی۔مسلمانوں نے جواب دیا کہ جواللہ کا حکم ہو، وہ وہ مدایت ہے اور جس سے اللہ منع کریں وہ صلالت ہے۔ اس نے کہا کہ جولوگ ہمارے قبلہ کی طرف رُخ کرنے کے بعد مرگئے ان کے بارے میں تم کس بات کی گواہی دو گے، اس دوران بن نجار کے حضرت اسعد بن کرنے کے بعد مرگئے ان کے بارے میں تم کس بات کی گواہی دو گے، اس دوران بن نجار کے حضرت اسعد بن زرارہ اور بنی سلمہ کے براء بن معرور کا انتقال ہوا تھا، اور بچھاورلوگ بھی فوت ہوئے تھے۔

وقدم الأبلغ للفاصلة : قاعده يه ہے كه ايك ہى مفہوم كے دولفظ يجا استعال ہوتے ہيں، توعام كو پہلے اور خاص كو بعد ميں لا يا جاتا ہے، تا كه دونوں لفظوں كا يكجا استعال جو خاص كو بعد ميں لا يا جاتا ہے، تا كه دونوں لفظوں كا يكجا استعال جو ہم معنى ہيں بيغ ترہے، اسے پہلے لائے اور رحيم جو كه عام ہے بعد ميں لائے ترہے، اسے پہلے لائے اور رحيم جو كه عام ہے بعد ميں لائے ، بيرت تيب منعكس ہوگئ ۔

اس کا جواب مفسر نے دیا کہ یہاں ابلغ کی تقدیم فاصلہ کی رعایت سے ہے، فاصلہ آیت کے آخری کلمہ کو کہتے ہیں ، جیسے شعر میں قافیہ ہوتا ہے ، اور عام نثر میں سجع ،قر آن میں اس کی تعبیر فاصلہ سے کی جاتی ہے ، یہ عبیر

قرآن کریم کی آیت فصلت آیاته سے ماخوذ ہے۔

﴿ قَدُ ﴾ للتحقيق ﴿نَرىٰ تَقَلَّبَ ﴾ تصرف ﴿ وَجُهِكَ فِي ﴾ جهة ﴿ السَّمَاءِ ﴾ متطلعاً إلى الوحي ومتشوقاً للامر باستقبال الكعبة وكان يؤد ذلك لأنها قبلة إبراهيم ولأنه أدعى إلى اسلام العرب ﴿ فَلَنُ وَلِّينَّكَ ﴾ نحولنك ﴿ قِبُلَةً تَرُضُهَا ﴾ تحبها ﴿ فَوَلِّ وَجُهَكَ ﴾ استقبل في الصلواة ﴿شَطُرَ ﴾ نحو ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أي الكعبه ﴿وَحَيثُ مَاكُنتُهُ ﴾ خطاب للامة ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمُ ﴾ في الصلوة ﴿شَطُرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُو الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﴾أي التولي إلى الكعبة ﴿ اللَّهُ الثابت ﴿ مِن رَّبِّهِم ﴾ لما في كتبهم من نعت النبي عَلَيْكُ من أنه يتحول إليها ﴿ وَمَا اللهُ بِغَافِلِ عَمَّا يَعُمَلُونَ ﴾ بالتا أيها المؤمنون من إمتثال أمره و بالياء أى اليهود من انكار أمر القبلة ﴿وَلَئِنِ ﴾ لام قسم ﴿أَتَيُتَ الَّذِينَ أُوتُواللَّكِتابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾ على صدقك في أمر القبلة ﴿ مَاتَبِعُوا ﴾ أي لايتبعون ﴿قِبُلَتَكَ ﴾ عناداً ﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبُلَتَهُمُ ﴾ قطع لطمعه في إسلامهم وطمعهم في عوده إليها ﴿ وَمَا بَعُضُهُمُ بِتَابِعِ قِبُلَةَ بَعُضٍ ﴾ أي اليهود قبلة النصاري وبالعكس ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعُتَ أَهُواءَ هُمُ التي يدعُونك إليها ﴿ مِن بَعُدِ مَاجَاءَ كَ مِنَ الْعِلْمِ الوحي ﴿إِنَّكَ إِذا هَإِن اتبعتهم فرضاً ﴿ لَّمِنَ الظُّلِمِينَ الَّذِينَ اتَّينَهُمُ الْكِتابَ يَـعُـرِ فُو نَهُ ﴾ أي محمدا ﴿ كَمَايَعُرِ فُو نَ أَبُنَاءَ هُمُ ﴾ بنعته في كتابهم قال ابن سلام لقدعر فته حين رأيته كماأعرف ابنى و معرفتي لمحمدٍ أشد رواه البخاري ﴿وَإِنَّ فَرِيُقاً مِّنُهُمُ لَيَكُتُمُونَ الْحَقَّ اللَّهُ وَهُمُ يَعُلَمُونَ هُ هَذَاالذي أنت عليه ﴿ ٱلْحَقُّ اللَّهِ عَلَمُ رِّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الُمُ مُتَرِينَ ﴾ الشاكين فيه أى من هذا النوع فهو أبلغ من لاتَ مُتَرِ ﴿ وَلِكُلِّ ﴾ من الامم ﴿وِّجُهَةٌ ﴾ قبلة ﴿هُو مُولِّيهُا ﴾ وجهه في صلاته وفي قراء قٍ مُولَّاهَا ﴿فَاسُتَبِقُوا الُخَيُراتِ ﴾ بادروا إلى الطاعات وقبولها ﴿ اَيُنَمَا تَكُونُو ايَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيُعا ﴾ يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم بأعمالكم ﴿إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَئْيِ قَدِيْرٌ وَمِنُ حَيْثُ خَرَجُتَ ﴾لسفر ﴿فَوَلِّ وَجُهَكَ شَـــطُرَ الْـمَسُجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنُ رَّبِّكَ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعُمَلُونَ ﴾ بالتاء والياء تـقـدم مثـلـه وكـرره لبيان تسـاوى حـكـم السـفر وغيره ﴿وَمِنُ حَيُثُ خَرَجُتَ فَوَلِّ وَجُهَكَ شَكِطُرَالُمَسُجِدِ الْحَرَامِ وَحَيُثُ مَاكُنتُمُ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمُ شَطُرَهُ ﴾ كرره للتاكيد ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾ اليهو دو المشركين ﴿عَلَيْكُمُ حُجَّةٌ ﴾ أي مجادلة في التولي إلى

غيرها أى لينتفى مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم ويخالف قبلته ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمُ ﴾ بالعناد فإنهم يقولون ماتحول إليها إلا ميلاً إلى دين آبائه والاستثناء متصل والمعنى لايكون لأحد عليكم كلام إلاكلام هئولاء ﴿فَلاَ تَخْشُونُهُمُ ﴾ تخافواجدالهم في التولي إليها ﴿وَاخْشُونِي ﴾ بإمتثال أمرى ﴿وَلاَ تَخْشُونُهُمُ ﴾ عطف على لثلايكون ﴿نِعُمَتِى عَلَيْكُمُ ﴾ بالهداية إلى معالم دينكم ﴿وَلَعَلَّكُمُ المَّاتَلُونَ ﴾ إلى الحق على لثلايكون ﴿نِعُمَتِى عَلَيْكُمُ ﴾ بالهداية إلى معالم دينكم ﴿وَلَعَلَّكُمُ رَسُولا تَهَدُونَ ﴾ إلى الحق حمداً وَالله والمَالَّلُهُ مَا الله القرآن ﴿ وَيُزَكِّيُكُمُ ﴾ يطهر كم من الشرك مِنْ تُكُونُونُ ويَعَلِّمُكُمُ مَالَمُ تَكُونُونُ والتسبيح ونحوه ﴿أَذُكُرُ كُمُ ﴾ قيل معناه أجازيكم وفي الحديث عن الله "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خور من ملأنه ﴿وَاشُكُرُولِي ﴾ نعمتى بالطاعة ﴿وَلا تَكْفُرُونَ ﴾ بالمعصية ـ

«ترجمـــه»

(بلاشبہ)قدد تحقیق کیلئے ہے (ہم دیکھتے ہیں تہہارے چہرے کے پھرنے کوآسان) کی جہت (ہیں)
وی کے انتظار اور استقبال قبلہ کے تعلم کے اشتیاق میں ، آپ اس کوچا ہتے تھے، کیونکہ وہ ابراہیم النظیہ کا قبلہ تھا، اور
اس لئے کہ وہ اہل عرب کے اسلام لانے کے لئے زیادہ داعی تھا (تو ہم تمہیں ضروراس قبلہ کی طرف متوجہ کر دیں
گرجیم پیند کرتے ہو، الہٰذاتم اپنا رُخ پھیرلو) نماز میں (مسجد حرام کی جانب) یعنی کعبہ کی جانب (اور جہال
کہیں تم ہو) یہ امت کو خطاب ہے (پس) نماز میں (اپنا رُخ اس کی جانب کرلواور بلاشبہ وہ لوگ جنسیں کتاب دی
گئی خوب جانتے ہیں کہ یہ) یعنی کعبہ کی طرف رُخ کرنا (حق ہے) ثابت ہے (ان کے رب کی جانب ہے)
گئی خوب جانتے ہیں کہ یہ) یعنی کعبہ کی طرف رُخ کرنا (حق ہے) ثابت ہے (ان کے رب کی جانب ہے)
کاموں سے عافل نہیں ہیں جو تم کر تے ہو) تعہم ملون تاء سے ہے، مطلب یہ ہے کہ اے ایمان والو! تم جوان
کے امر کا امتال کرتے ہو، اللہ اس سے عافل نہیں ہیں، اور یاء سے عائب کا صیغہ یعنی یہود جوام قبلہ کا انکار کرتے
ہیں، اللہ اس سے عافل نہیں ہیں (اوراگر) لینے نے میں لام قسم کا ہے (تم ان لوگوں کوجنسیں کتاب دی گئی تمام
نشانیاں لاکر دیدو) یعنی امر قبلہ کے سلسلے ہیں تمام نشانیاں (تب بھی یہ) عناد کی وجہ سے (تمہارے قبلہ کی ہیروی
نشانیاں لاکر دیدو) یعنی امر قبلہ کے سلسلے ہیں تمام نشانیاں (تب بھی یہ) عناد کی وجہ سے (تمہارے قبلہ کی سلسلے ہیں انسی کو می ان الفاظ سے اللہ تعالی نے آپ کی اس امیر کو متقطع
خدر یں گے، اور تم بھی ان کے قبلہ کا اتباع نہیں کرو گے) ان الفاظ سے اللہ تعالی نے آپ کی اس امیر کو متقطع

کہ شاید پھر بیت المقدس کوقبلہ بنالیں (اور نہ خودان میں سے بعض دوسرے کے قبلہ کی پیروی کرے گا) لیمنی یہودنصاریٰ کے قبلے کی ،اوراس کے برعکس (اوراگرتم ان کی خواہشات کی پیروی کروگے) جس کی جانب وہ تمہیں بلارہے ہیں (بعداس کے کہتمہارے پاس علم) یعنی علم وحی (آچکا ہے تبتم)اگر بالفرض تم نے ان کی پیروی کرلی (ظالموں میں ہوجاؤگے، جن لوگوں کوہم نے کتاب دی ہے وہ اٹھیں) یعنی محمہ کو (اسی طرح پہچانتے ہیں جس طرح اپنے بیٹوں کو پہچانتے ہیں) آپ کی ان صفات کی وجہ سے ، جوان کی کتابوں میں موجود ہیں ، حضرت عبداللد بن سلام نے فرمایا کہ جب میں نے آپ کودیکھا تھاجبھی پہچان لیا تھا، جیسے میں اپنے بیٹے کو پہچا نتا ہوں، بلکہ حضور ﷺ کواس سے زیادہ پہچانتا ہوں (اور بے شک ان میں سے ایک گروہ حق کو چھیا تا ہے) یعنی آپ کی صفات کو (حالانکہ وہ جانتے ہیں) پیطریق جس پرتم ہو (حق ہے، تمہارے رب کی طرف سے،اس کئے)اس میں (شک کرنے والوں میں نہ ہو) لیعنی شک کرنے والوں کی قتم میں نہ ہو، یہ جملہ لاتمتو سے زیادہ بلیغ ہےاور معنی خیز ہے(اور ہرایک)امت (کیلئے ایک جہت) قبلہ (ہے، وہ اس کی طرف)اینے رُخ کونماز میں (متوجہ کرتی ہے)اورایک قرأة میں مُولَلا هَاہے(بس بھلائیوں) یعنی طاعات اوران کو ماننے (کی جانب سبقت کرو، جہاں بھی تم ہو گے اللہ تعالیٰ تم سب کولائیں گے) یعنی قیامت کے دن جمع کرے گا، پھرتمہارے اعمال کا تم کو بدلہ دیں گے (بےشک اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہیں ،اور جہاں سے بھی نکلو) سفر کے واسطے (تو اپنے رخ کو مسجد حرام کی جہت میں کرلواور بے شک بیرق ہے تمہار ہے رب کی جانب سے ،اوراللہ غافل نہیں ہیں اس سے جو تم کرتے ہو)تعملون تاءاور یاءدونوں سے ہے،اس جیسےالفاظ گذر چکے ہیں،اوراسے مکرر بیان کیا تا کہ سفراور حضر کے حکم کی تساوی معلوم ہوجائے (اور جہاں سے بھی تم نکلوتوا پنے رخ کومسجد حرام کی جہت میں کرلو،اور جہاں بھیتم ہواینے رخ کواسی کی طرف رکھو)اس کوتا کید کے واسطے مکرر لائے (تا کہ لوگوں) بعنی یہودیا مشرکین (کو تم پر کوئی ججت نہرہے) بعنی اس کے علاوہ کی طرف رخ کرنے کے سلسلے میں کوئی جھگڑا باقی نہرہے، یعنی ان کاتم سے جھگڑ امنقطع ہوجائے ، چنانچہ یہود کہتے تھے کہ ہمارے دین کا انکار کرتے ہیں اور ہمارے قبلہ کوشلیم کرتے ہیں ، اور مشرکین کہتے تھے کہ ملت ابرا ہیمی پر ہونے کے مدعی ہیں اور ان کے قبلہ کے خلاف ہیں (سوائے ان کے جنھوں نے ان میں سے ظلم کیا) عناد کی وجہ سے، تو وہ کہیں گے کہ کعبہ کی طرف جوڑخ کیا ہے، تو صرف اس کئے کہا بیخ آباء واجداد کے دین کی طرف ان کا میلان ہے،اوراشٹناء متصل ہے،معنی بیہ ہے کہتم پرکسی کا کوئی کلام باقی نہرہے، سوائے ان لوگوں کے کلام کے (پس ان سےمت ڈرو) لینی کعبہ کی طرف رُخ کرنے میں ان کے جھٹڑنے سے مت ڈرو(اور مجھی سے ڈرو)میرے امر کی تعمیل کرو(اوراس لئے کہ میں تام کردوں) یہ لیے اللہ یکون پرعطف ہے(اپنے احسان کوتم پر) تمہارے دین کی بنیادی باتوں کی ہدایت دے کر (اور شایرتم) حق کی جانب (راہ یاب ہوجاؤجیسا کہ ہم نے بھیجا) کھماار سلنا، أتبم سے متعلق ہے یعنی ویسا ہی اتمام جیسے ہم نے (تم میں تمہارے ہی اندر سے ایک رسول) مجمد ﷺ کو بھیج کرتام کیا (جوتم کو ہماری آیات) قر آن (بڑھ کرسنا تا ہے اور تمہارا تزکیہ کرتا ہے) لیمن شرک سے تم کو پاک کرتا ہے (اور تم کو کتاب) قر آن (اور حکمت) لیمنی جواس میں احکام ہیں ان (کی تعلیم دیتا ہے، اور سکھا تا ہے تم کو جو کچھ تم نہیں جانتے تھے، پس مجھکو) نماز اور تسبیج وغیرہ سے (یادکرو، میں تم کو یادکروں گا) کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے کہ میں تم کو جزادوں گا، اور حدیث میں اللہ تعالی کے حوالے سے منقول ہے کہ جو مجھے اپنے دل میں یادکر ہے گا میں اسے اپنے جی میں یادکروں گا (اور میر اشکرادا کرو) یعنی میری نعمت کا شکرادا کرومیری طاعت کر کے ،اور میری معصیت کر کے (میری ناشکری نہ کرو)

﴿ تشریحات ﴾

قَدُنَریٰ تَفَلُّبَ وَجُهِک : نبی کریم ﷺ کوجب وتی کا انتظار ہوتا ، توبار بارآپ کی نگاہیں آسان کی جانب اٹھی تھیں ، کیونکہ جبریل امین کا نزول اسی جانب سے ہوتا تھا ، تحویل قبلہ کے سلسلے میں بھی آپ کے انتظار واشتیاق کی یہی کیفیت تھی۔

خطاب للامة : رسول سے خطاب کے بعدامت سے خطاب فر مایا، رسول ہی والا خطاب امت کے لئے بھی کافی تھا، مگرامت وسطاور شہداء علی الامم کی اہمیت کے بیش نظر غالبًان سے الگ بھی خطاب کیا گیا۔
﴿ مَاتَبِعُوا ﴾ أی لا يتبعون : ماضی کی تفیر مستقبل سے اس لئے کی کہ شرط وجز اکا تعلق مستقبل ہی سے ہے۔
قطع لمط معه فی إسلامهم : مَاتَبِعُوا قِبُلَتَکَ فرما کردن تعالیٰ نے رسول اللہ کی کی اس امید کو منقطع فرما دیا جو آپ کو یہود سے ان کے صاحب علم اور اہل کتاب ہونے کی بنا پڑھی ، اللہ تعالیٰ نے بتا دیا کہ یہ اپنے عناد کی وجہ سے انباعِ حق کی جن سے ہیں، اس لئے ان سے کوئی امید نہ رکھو، بلکہ ان سے صرف نظر کرلو۔

وطم عهم فی عودہ إليها : یہود اس خام خیالی میں سے کہ ثاید پھریہ بیت المقدس کوقبلہ بنانے کی جانب بیائے آئیں، کسی خاص مصلحت سے بیت اللہ کوقبلہ بنالیا ہے، پھر پرانے قبلہ کی طرف لوٹ آئیں گے، اللہ تعالیٰ نے ان کی خام خیالی کووَ مَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبُلُتَهُمْ کہہ کردور فرما دیا۔

آی الیہود قبلة النصاری و بالعکس: عیسائیوں کا قبلہ مشرق ہے،اور یہودیوں کا قبلہ مخر ہُبیت المقدس علامہ ابن قیم نے بدائع الفوائد میں لکھا ہے کہ اہل کتاب کا قبلہ اللہ کے امر سے نہ تھا بلکہ ان کے آپس کے مشورہ اوراجتہا دسے تھا، کیونکہ انجیل میں اللہ تعالی نے کہیں حکم نہیں دیا ہے کہ نصاری نماز میں مشرق کی جانب منہ کریں، یہ قبلہ ان کے مشائخ نے متعین کیا ہے، یہی حال یہود کا بھی ہے، انھیں اللہ نے صخر ہُ بیت المقدس کی

طرف رُخ کرنے کا توریت میں مطلقاً حکم نہیں دیا ہے، وہ تا بوت کوسا منے رکھ کرنماز پڑھتے تھے، وہی تا بوت جس کا ذکر سورہ بقرہ میں آیا ہے،اور جب بیت المقدس میں ہوتے تو اسے صخر ہ پرر کھتے تھے، پھر آ ہستہ آ ہستہ اس کوقبلہ بنالیا۔

بنعته فی کتبهم : بنعته، یعر فو نه کے متعلق ہے، یعنی اس بیان اوصاف کی وجہ سے جوان کی کتابوں میں مذکور ہے، وہ آپ کو بخو بی پہچانتے ہیں۔

هلذاالذی أنت علیه : به پوراجمله بتاویل مفرد هوکر مبتدا ہے، اور الحق من ربک خبر ہے، اس میں من ربک حال ہے، اس لئے مفسر نے کائنا کوظا ہر کیا ہے۔

الشاكين فيه أى من هذاالنوع : - بير من الممترين كي تفيير هي، يعنى جولوگ شك كرنے والے ہيں، ان كي نوع ميں مت ہو۔

فهو أبلغ من لاتمتر : فلاتكونن من الممترين كي تفير لاتمتر (نهى باب افتعال) سي بهى موسكي هي السي مي موسكي هي السي مي بالضرح موتى اور فلاتكونن من الممترين مي شك كرنے والوں ميں مونے كى اس ميں شك كرنے سے نهى ہے، اور قاعدہ ہے كہ الكناية أبلغ من التصريح ، اس قاعدہ ك تحت مصنف نے فرما يا ہے كہ يہ لا تمتر سے بليغ ترہے۔

وفی قراء قِ مُوَلَّاهَا : - ایک قرات میں بجائے مولیھا بصیغہ اسم فاعل کے مولاھا بصیغہ اسم مفعول ہے، مولاھا میں ضمیر نائب فاعل ہے، اور ھامفعول ثانی ہے۔

النحيرات : منصوب بزع الخافض ہے، يعنى فَاسُتَبقُو اللَّى الْخَيْرَات ، خيرات خيرة كى جمع ہے، يالفظ خَيْرَةٌ بالْخَفيف ہى ہے۔

کردہ للتا کید :۔خازن میں ہے کہ کیااس تکرار میں کوئی فائدہ ہے؟ جواب بیہ ہے کہاس میں فائدہُ عظیمہ ہے،
کیونکہ بیر پہلا واقعہ ہے، جس میں نشخ کا ظہور ہوا ہے۔ حق تعالیٰ کے احکام کے سلسلے میں بیر شخ بظاہر عجیب معلوم ہوتا ہے، اس لئے تکرار کی ضرورت پیش آئی تا کہ بات خوب مؤکد ہوجائے، اور کسی طرح کا شبہ ذہنوں میں باقی

الیہود أو المشركین الناس میں لام عہد كا ہے اور لئلا یکون كی نفی كا تعلق الناس كے ہرفر دلینی يہود اور مشركین دونوں سے ہے، اس لئے ان دونوں كے درمیان لفظ أو سے عطف لائے ہیں یعنی نہ يہود كے لئے جت باقی رہے اور نہ شركین كے لئے ، یہ عموم نفی ہے۔ ایسانہیں ہے كہ نفی كا تعلق الناس كے مجموعہ كے ساتھ ہو، اس صورت میں الناس كے سی فرد كے لئے جمت منقطع ہو جاتی ، تو كہا جاسكتا تھا كہ ججت باقی نہیں رہی ، گوكہ ایک

فرد کے لئے باقی رہتی ۔اس لئے بیمراد ہیں ہے۔

آی لینتفی مجادلتهم لکم : بیر لِنَالاً یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّةٌ کا عاصل معنی ہے، پھر دونوں فریق کے مجاد لے کومن قول الیہو د النج سے بیان کیا گیا، یہود کا مجادلہ بیتھا کہ بیجیب نبی ہیں کہ قبلہ تو ہمارااختیار کئے ہوئے ہیں اور شرکین کا مجادلہ بیتھا کہ دعویٰ ملت ابراہیم پر ہونے کا کرتے ہیں اور قبلہ یہود یوں کا ختیار کئے ہوئے ہیں، تحویل قبلہ کے بعد بید دونوں مجادلے تم ہوگئے۔

الکرتے ہیں اور قبلہ یہود یوں کا اختیار کئے ہوئے ہیں، تحویل قبلہ کے بعد بید دونوں مجادلے تم ہوگئے۔

﴿ إِلَّا اللّٰهِ اللّٰهُ وَ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰ

إِلَّا الَّذِيُنَ ظَلَمُوا مِنْهُمُ مُسَنَىٰ ہے اور سَتَیٰ منہ الناس ہے، اور بیا سَتناء مُسل ہے، لیکون لا حدد علیہ کہ کلام الاکلام ہؤ لاء ، اس تفسیر کوتح ریکر کے مفسر نے بتایا کہ یہاں ججت اپنے حقیقی معنی لینی دلیل کے مفہوم میں نہیں ہے بلکہ مجادلہ واعتراض کے معنی میں ہے۔ اس مجادلہ کو ججت ودلیل کے ساتھ ظاہراً مشاکلت کے باعث کہا گیا ہے۔

عطف لئلا یکون : و لاتم کاعطف لئلا یکون پرہے، یعنی یہ تحویل قبلہ اس لئے ہوا کہ لوگوں کا مشاغبہ ختم ہو، اوراس لئے ہوا کہ تم پراللہ کی نعمت تام ہو۔

کے ماأر سلنا متعلق بأتم : کاف حرف جرتنبیہ کے لئے ہے، اس کیلئے ایک متعلق درکارہے، مفسر نے اس کا تعلق أتم سے بیان کیا ہے، اور ماأر سلنا میں ما مصدر بیہ ہے، گویا یہ إد سالنا ہے، مصدر کی تنبیہ مصدر ہی سے ہوگی، اس کئے مفسر نے اس کی تفسیر میں فر مایا أی إت ماماً کا تمام ما ایاد سالنا، اس نعمت کا تام کرنا ایسا ہی ہے۔ جیسا کہ تمہارے درمیان ایک رسول مبعوث فر ما کرہم نے نعمت تام کی ہے۔

قیل معناه أجازیکم : اُذکر کم کامعنی بعض حضرات نے یہ بیان کیا ہے کہ میں تہارے ذکر کی جزاعطا کروں گا، بعض لوگوں نے کہا ہے کہ أعین کم تمہاری مدد کروں گا، بعض کا قول ہے کہ أغفر لکم

وفی الحدیث الخ: یه أذ کو کم کی دوسری تفسیر ہے جو بالکل ظاہر ہے بینی ذکر سے مراد ذکر الہی ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: جو مجھے اپنے دل میں یا دکرتا ہوں، اور جب وہ مجھے مجمع میں یا دکرتا ہوں، اور جب وہ مجھے مجمع میں یا دکرتا ہوں۔ میں یا دکرتا ہوں۔ میں یا دکرتا ہوں۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

تحویل قبلہ کی تمہیدات پہلے سے چل رہی تھیں، اب وہ وفت قریب ہے کہ قبلہ کو بدل دیا جائے، مگر اس سے پہلے اللہ تعالیٰ نے خبر دار فرما دیا کہ جب قبلہ کی تبدیلی ہوگی تو جہالت کے مارے ہوئے بہت شور وغو غامجا کیں گے کہ یہ کیا بات ہوئی کہ انھوں نے جو قبلہ اب تک اختیار کررکھا تھا، اب وہ باقی نہ رہا۔ خدا جانے وہ تق تھایا یہ ق ہے، حالانکہ مشرق ہو یا مغرب سب کے مالک تو اللہ ہیں، وہ جدھر چاہیں قبلہ بنادیں، اس میں دم مارنے کی گنجائش کہاں ہے، اور اللہ جسے چاہتے ہیں دین تق کی ہدایت دیتے ہیں، انھیں نے اپنے فضل سے اہل ایمان کو سیدھی راہ بخشی ہے اور امت محمد بیکوامت وسط بنایا ہے جو دوسرے تمام لوگوں کے لئے شاہداور معیار ہے، اس کا ایمان ومل دوسری امتوں کے لئے معیار ہے، اور قیامت کے دن انھیں کی شہادت معتبر ہوگی، اور ان کے ایمان ومل کے لئے نبی شاہداور معیار ہیں۔ نبی ان کے تق میں قیامت کے دن گواہی دیں گے۔

اور یہ تحویل قبلہ تو ایک آ زمائش کا سامان ہے، اس سے امتحان ہوجائے گا کہ رسول کا متبع کون ہے؟ اور کون اپنی خواہش کے پیچھے دوڑتا ہے، جس نے صدقِ دل سے آپ کو نبی مانا ہے وہ تو بے تکلف آپ کی بات کو قبول کر لے گا، اور جو گومگو میں ہوگا اس کو اپنی عزت ووقار کا خیال دبائے گا وہ یہ سوچ گا کہ ان کا کہاں تک ساتھ دیا جائے، یہ تو کبھی کچھ کہتے ہیں اور بھی کچھ، انھیں خود اپنے معاملے میں استقر ارواستقلال نہیں ہے، پھر کوئی کب تک ان کے پیچھے دوڑتار ہے گا، اور دوسروں کے طعنوں کا نشانہ بنتار ہے گا۔

تویة تحویل لوگوں پر گراں پڑرہی ہے، مگر جنھیں اللہ نے صحیح سوجھ بوجھ عطافر مائی ہے وہ مطمئن ہیں ، انھیں کے مشکل نہیں ہے اور تم جو بیسوچ رہے ہو، یا دوسرے لوگ شک پیدا کررہے ہیں کہ جو بیت المقدس کی طرف نماز پڑھنے کی مدت میں انتقال کر چکے ہیں ، ان کا کیا ہوگا ، تو خوب سمجھ لو کہ اللہ تعالی کسی کے ایمان اورا بمان والے اعمال کوضائع کرنے والے نہیں ہیں ، اللہ تعالی تو بہت مہر بان اور رحیم ہیں۔

حق تعالی غایت رحمت وعنایت سے رسول اللہ اللہ اللہ اللہ علی کہ ہم تمہار ہے ہوں کہ ہم تمہار ہے ہوں وا تنظار کو ہم رہے ہیں اور دیکھ رہے ہیں کہ تمہارا منہ وحی کے انتظار میں آسان کی جانب بار باراٹھتا ہے، تو لوہم تمہار ہے لئے وہی قبلہ متعین کرتے ہیں جو تم چاہتے ہو، تو اب نماز کعبہ کی طرف رُخ کرکے پڑھا کرو۔حضر میں ہوتو بھی سفر میں ہوتو بھی ، اوراہل کتاب کو بھی استحویل قبلہ کی حقانیت خوب معلوم ہے، وہ جانتے ہیں کہ یہ سب کارروائی اللہ تعالی کی جانب سے ہوتم ہے، اورائلہ تعالی اس بات سے غافل نہیں ہے جو تم کی جانب سے ہے اور برحق ہے، اس کا ذکر ان کی کتابوں میں ہے، اورائلہ تعالی اس بات سے غافل نہیں ہے جو تم کو گرتے ہو، یا جو اہل کتاب کرتے ہیں۔

اوران اہل کتاب کے عناد وضد کا حال تو یہ ہے کہ ان کے سامنے تمام دلائل وآیات کو واضح کر دیا جائے تب بھی یہ سچے قبلہ کی پیروی نہ کریں، اور نہ تہ ہیں ہی اجازت ہے کہ ان کے منسوخ شدہ قبلہ کی طرف رُخ کرو، اور خود بعض اہل کتاب دوسرے اہل کتاب کے قبلہ کوئیس مان سکتے۔ اب بالفرض تم نے ان کی خواہشات نفس کوئسی بھی درجہ میں تشلیم کرلیا جب کہ تمہارے پاس وحی آچکی ہے، اگر تم نے ایسا کیا تو تمہارا شار ظالموں میں ہوگا۔

رسول اللہ ﷺ تو معصوم تھے، ان سے تو اس بات کا تصور بھی نہ تھا کہ یہود ونصار کی کی موافقت کریں گے، یہ درحقیقت آپ کے واسطے سے آپ کی امت کوخطاب ہے کہ جب ان کے پاس وحی اللی کے ذریعے سے علم آچکا ہے تو اب کسی دوسر نظریہ اور انسانی افکار و خیالات کے اتباع و پیروی میں بجرظلم اور ضلالت کچھ نہ ہوگا۔
عناد وضد کا تو وہ حال ہے جواویر ذکر ہوا، اور علم ومعرفت کا حال یہ ہے کہ وہ اپنی آسانی کتابوں میں نبی عناد وضد کا تو وہ حال ہے جواویر ذکر ہوا، اور علم ومعرفت کا حال یہ ہے کہ وہ اپنی آسانی کتابوں میں نبی کے احوال واوصاف کو پڑھ پڑھ کر آپ کو اس طرح پہچانتے ہیں جس طرح باپ اپنے بیٹوں کو پہچانتا ہے کہ باپ کو اپنی اولا د کے پہچاننے میں بھی اشتباہ نہیں ہوتا، اسی طرح انھیں بھی حضرت محمد رسول اللہ کھے نبی برق ہونے میں کوئی اشتباہ نہیں ہے، مالانکہ وہ اسے خوب جانتے ہیں۔

ہم نے ہردور میں ہرامت کے لئے ایک قبلہ اور رُخ متعین کیاتھا، وہ اسی کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھا کرتی تھی،اصل کام یہ ہے نیکیوں میں سبقت لے جاؤہم کہیں بھی ہواللہ تعالی سب کو قیامت کے دن اکٹھا کر کے سامنے حاضر کریں گے،اور ہرا لیک کواس کے اعمال کا بدلہ دیں گے،اللہ کو ہر چیز پر قدرت حاصل ہے،اگر سفر میں نکلنا ہوت بھی قبلہ وہی جہت کعبہ ہے۔اور مکررسنو کہ جہاں سے بھی نکلواور جہاں بھی ہونماز میں تہہارا رُخ مسجد حرام کی جانب ہونا چاہئے ، تا کہ اب کسی کواس سلسلے میں مجال گفتگو باقی نہ رہے،البتہ جن کا شیوہ ہی ظام وعناد ہے ان کی زبان کیونکرر کے گی ، وہ تو الزام وا تہام کو دہراتے ہی رہیں گے،اس لئے اس سلسلے میں کسی سے چھے اندیشہ نہ کرو، بس جھی سے ڈرواور میر سے امراکا امتثال کرو،اور یہ بھی مقصد ہے کہ میں تم پراپنی نعمت کممل کردوں ، پیٹی تمام احکام و شرائع کی تحمیل کردوں ، چیا تھی میں ایک رسول تہمیں میں سے بھیج چکا ہوں ، وہ تم کو ہماری آیات پڑھ کرسنا تا ہے اور تہہارا انز کیہ کرتا ہے اور تمہیں کتاب و حکمت کی تعلیم دیتا ہے،اور بہت ہی با تیں جوتم نہیں جانتے سے جھے یاد کرو، میں بھی تمہیں یاد کروں گا، یعنی اس کا اجروثو اب عطا کروں گا،اور میر ااحسان ما نو، ناشکری نہ کرویعنی میری اطاعت بھی تمہیں یاد کروں گا، یعنی اس کا اجروثو اب عطا کروں گا،اور میر ااحسان ما نو، ناشکری نہ کرویعنی میری اطاعت وفرما نبر داری میں گئے رہو، نافر مانی نہ کرو۔

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا استَعِينُوا ﴾ على الآخرة ﴿ بِالصَّبُرِ ﴾ على الطاعة والبلاء ﴿ وَالصَّلُواةِ ﴾ خصهابالذكر لتكررها وعظمها ﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ بالعون ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُّقُتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ هم ﴿ أَمُواتُ بَلُ ﴾ هم ﴿ أَحُياءُ ﴾ أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاء ت لحديث بذلك ﴿ وَلَكِنُ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ تعلمون ماهم فيه ﴿ وَلَنَبُلُونَ نُكُمُ

بِشَئْسِي مِّنَ الْبَحَوُفِ ﴾ للعدو ﴿ وَالْبَجُوعِ ﴾ القحط ﴿ ونَقُصٍ مِّنَ الْاَمُوالِ ﴾ بالهلاك ﴿وَالْاَنُفُسِ ﴾بالقتل والامراض والموت ﴿وَالثَّمَرَاتِ ﴾بالجوائح أي لنختبرنكم فننظر أتصبرون أم لا ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِيُنَ ﴾على البلاء بالجنة هم ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتُهُمُ مُّصِيبَةٌ ﴾ بلاء ﴿قَالُوا إِنَّا للهِ ﴾ ملكاً وعبيداً يفعل بنا مايشاء ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ في الآخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة أجره الله فيها واخلف عليه خيراً وفيه أن مصباح النبى عُلِيلِهُ طفئ فاسترجع فقالت عائشة إنما هذا مصباح فقال كل ماساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابوداؤد في مراسيله ﴿ أَوُلَٰئِكَ عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ ﴾مغفرة ﴿مِّنُ رَّبِّهِمُ وَرَحُمَةٌ ﴾ نعمة ﴿وَّأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهُتَدُونَ ﴾ إلى الصواب ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرُوَةَ ﴾ جبلان بمكة ﴿مِنُ شَعَائِرِ الله اعلام دينه جمع شعيرة ﴿ فَمَنُ حَجَّ الْبَيْتَ أُواعُتَمَرَ ﴾ أي تلبس بالحج والعمرة وأصلهما القصد والزيارة ﴿ فَلاجَنَاحَ ﴾ إثم ﴿ عَلَيْهِ أَنُ يَّطُّوُّفَ ﴾ فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء ﴿بهـمَا﴾ بأن يسعىٰ بينهما سبعاً نزلت لما كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس أن السعى غير فرض لما أفاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبيّن عَلَيْكُم وجوبه بقوله إن الله كتب عليكم السعى رواه البيهقى وغيره وقال إبدؤا بما بدأالله به يعنى الصفا رواه مسلم ﴿وَمَنُ تَـطَوَّ عَهُو في قراء ة بالتحتانية وتشديدالطاء مجزوماً وفيه ادغام التاء فيها ﴿خَيُراً ﴾أي بخير أى فعل مالم يجب عليه من طوافٍ وغيره ﴿فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ ﴾ لعمله بالإثابة عليه ﴿عَلِيمٌ ﴾ به ونزل في اليهود ﴿إِنَّ الَّـذِينَ يَـكُتُمُونَ ﴾ الناس ﴿مَاأَنُزَلْنَا مِنَ الْبَيّنٰتِ وَالْهُدى ﴾ كآية الرجم ونعت محمد عَالَكِ ﴿ مِنُ بَعُدِ مَابَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ ﴿ التوراة ﴿ أُولَٰ لِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ ﴾ يبعدهم من رحمته ﴿وَيَلُعَنُهُمُ الَّلعِنُونَ ﴾ الملائكة والمؤمنون أو كل شئى بالدعاء عليهم باللعنة ﴿إِلَّا الَّـذِيُـنَ تَـابُـوُا ﴾ رجعواعن ذلك ﴿ وَأَصُلَحُوا ﴾ عملهم ﴿ وَبَيَّنُوا ﴾ ماكتموه ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمُ ﴾ أقبل توبتهم ﴿ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ بالمؤمنين ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمُ كُفَّارٌ ﴾ حال ﴿أَوُلْئِكَ عَلَيُهِمُ لَعُنَةُ اللهِ وَالْمَلا ئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجُمَعِينَ ﴾ أي هم مستحقوا ذلك في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون ﴿خُلِدِينَ فِيهَا ﴾أى اللعنة أوالنار المدلول بها عليها ﴿ لَا يُخَفُّفُ عَنُهُمُ الْعَذَابُ ﴾ طرفة عين ﴿ وَلَاهُمُ يُنُظُرُونَ ﴾ يمهلون لتوبة أومعذرة ونزل لمّا قالوا صف لناربك ﴿وَإِلهُكُمُ اللهِ المستحق للعبادة منكم ﴿إِلَّهُ وَّاحِدٌ اللَّهُ لانظير له في

ذاته و لا فى صفاته ﴿ لا إِلهُ إِلَّا هُوَ ﴾ هو ﴿ الرَّحُمٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ والرَّحُمْنُ الرَّحِيمُ ﴾ والله و

(اے ایمان والو!) آخرت پر (مددحاصل کرو) طاعت پر اور بلاؤں پر (صبر سے اور نماز سے) خاص طور سے نماز کا ذکر کیا ، کیونکہ وہ بار بار بڑھی جاتی ہے ، اوراس کی بڑی شان ہے (بےشک اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہیں) یعنی ان کی مدد کرتا ہیں (اور جولوگ اللہ کی راہ میں مقتول ہوتے ہیں انھیں مت کہو کہ)وہ (مردہ ہیں بلکہ) زندہ ہیں)ان کی روحیں ہرے پرندوں کے پوٹوں میں ہوتی ہیں، وہ جنت میں جہاں چاہتی ہیں چرتی چگتی پھرتی ہیں ،جبیبا کہ حدیث میں وارد ہے(لیکن تم نہیں جانتے) جن نعمتوں میں وہ ہیں(اور ہم تم کوضرور آ زمائیں گے کسی قدر) دشمن کے (خوف میں اور بھوک میں) لیعنی قحط میں (اور مالوں کی) ہلاکت کے باعث(اورجانوں کی)قتل اورامراض کے باعث (اور پھلوں کی) آسانی آفات کے باعث (کمی میں) یعنی ہم تمہارا امتحان لیں گے اور دیکھیں گے کہتم صبر کرتے ہو یانہیں؟ (اور) بلاپر (صبر کرنے والوں کو) جنت کی آ (بشارت دیدو) بیوه (لوگ ہیں کہ جب انھیں کوئی مصیبت) یعنی بلا (پہونچتی ہےتو کہتے ہیں کہ ہم) ملکیت میں بھی اور بندہ ہونے میں بھی (اللہ ہی کے لئے ہیں) وہ ہمارے ساتھ جو جا ہیں معاملہ کریں (اور بے شک ہم انھیں کی طرف) آخرت میں (لوٹے والے ہیں) وہ ہمیں اس کا صلہ دیں گے، حدیث میں ہے کہ جس نے مصیبت کے وقت إنسالله النجریرُ ها، الله تعالیٰ اسے اجر دیں گے، اوراس کانعم البدل عطافر مائیں گے، اور حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ کے گھر میں چراغ جوجل رہاتھا،گل ہوگیا،آپ نے إنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، پرُ ھا،حضرت عائشہرضی الله عنهانے عرض کیا، یہ تو صرف ایک چراغ تھا، آپ نے فر مایا کہ جس چیز سے مومن کو تکلیف پہو نچے وہ مصیبت ہے،اسے امام ابوداؤدنے اپنی مراسیل میں روایت کیا ہے (یہی لوگ ہیں کہان کے اوپر مغفرت ہے، ان کے رب کی جانب سے اور رحمت) لیمنی نعمت (ہے، اور یہی لوگ) را وصواب کی جانب (ہدایت یاب ہیں، بےشک صفااور مروہ) بید دونوں مکہ میں دو پہاڑ ہیں (اللہ کے شعائر) بعنی اللہ کے دین کے نشانات (میں ہیں) شعائیو، شعیرہ کی جمع ہے (تو جو شخص بیت اللّٰد کا حج یا عمرہ کرے) حج اور عمرہ دونوں کے معنی قصداور زیارت کے ہیں (تواس پر گناہ ہیں ہے کہان دونوں کا طواف کرے) یعنی ان کے درمیان سات چکر سعی کرے، بیآیت اس وقت نازل ہوئی ، جبکہ مسلمانوں نے اس سعی کو ناپسند کیا تھا ، کیونکہ جاہلیت میں لوگ ان کے درمیان سعی کرتے تھے،اوران دونوں پہاڑوں پردوبت رکھے ہوئے تھے،وہ انھیں تبرکاً ہاتھ لگاتے تھے،حضرت ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت ہے کہ معی فرض نہیں ہے ، کیونکہ گناہ کی نفی اختیار پر دلالت کرتی ہے ، اورامام شافعی وغیرہ نے فرمایا کہ وہ رُکن ہے،اس کی فرضیت رسول اللہ ﷺ کےاس قول سے ثابت ہوتی ہے کہ''اللہ تعالیٰ نےتم پر سعی

کوفرض کردیا ہے۔' دواہ البیہ قبی وغیرہ ۔اورآپ کی نے فرمایا کہ وہیں سے شروع کروجہاں سے اللہ نے ذکر کیا ہے یعنی صفا سے۔دواہ مسلم (اور جواز راؤنل کوئی عمل خیر کرے) تَطَوَّعُ عیں ایک قر اُقیطُوَّعُ یاء کے ساتھ اور طاء کی تشدید کے ساتھ حالت جزم میں ہے،اس میں تاء کا ادغام طاء میں ہے، یعنی وہ عمل کرے جواس پر واجب نہیں ہے، خواہ طواف ہویا پچھاور (تو بے شک اللہ تعالی) اس کے عمل کے (قدر دران ہیں) اس پر ثواب دیں گے، اس کو (جانے والے ہیں) اور بہود کے بارے میں بیآیت نازل ہوئی (بے شک وہ لوگ جو) عوام الناس سے (چھپاتے ہیں، جو پچھ ہم نے دلائل اور ہدایت کی با تیں اتاری ہیں) یعنی آئیت رجم اور محمد کے اوصاف واحوال وغیرہ (بعداس کے کہ ہم نے اخسیں لوگوں کے واسطے کتاب میں) یعنی تو ریت میں (بیان کردیا ہے ، بہی لوگ ہیں کہ اللہ تعالی ان پر لعنت کرتا ہے) یعنی اپنی رحمت سے آخیں دور کرتا ہے (اور لعنت کرنے ہیں والے ان پر لعنت کی جہم نے انہاں ایمان ، یا ہر چیز مراد ہے، یعنی ان پر لعنت کی بددعا کرتے ہیں (مگروہ لوگ جضوں نے تو بہی) یعنی اس سے رجوع کیا اور اپنے عمل کو (درست کیا اور) جو پچھ چھپایا تھا اسے (بیان کردیا تو بہی لوگ ہیں جن پر میں عنایت کرتا ہوں) لعنی ان کی تو بہ قبول کرتا ہوں (اور میں تو بہول کرنے ہوں (بیان کردیا تو بہی لوگ ہیں جن پر میں عنایت کرتا ہوں) لعنی ان کی تو بہول کرتا ہوں (اور میں تو بہول کرنا ہوں (اور میں تو بہول کرنا ہوں (اور میں تو بہول کرنا ہوں) ایمنی ان کی تو بہول کرتا ہوں (اور میں تو بہول کرنا ہوں) ایمنی ان کی تو بہول کرتا ہوں (اور میں تو بہول کرنا ہوں) والی اہل ایمان پر (مہر بان ہوں)

(بےشک وہ لوگ جنھوں نے کفر کیا اور وہ مرے اس حال میں کہ وہ کا فرہی تھے)و ھے کھار حال ہے (بہی وہ لوگ ہیں کہ ان پراللہ کی ، ملائکہ کی اور لوگوں کی ، ہرایک کی لعنت ہے) یعنی وہ لوگ اس کے ستحق ہیں ، دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی ، اور السنا سے متعلق ایک قول بیہ ہے کہ وہ عام ہے ، اور دوسرا قول بیہ کہ وہ صرف اہل ایمان ہیں (اس میں ہمیشہ رہیں گے) یعنی لعنت میں ، یا جہنم میں جس پر لفظ لعنت سے دلالت ہور ہی ہے (ان سے) بیک جھیکنے کے بقدر بھی (عذاب ہلکا نہیں کیا جائے گا ، اور نہ انھیں) تو بہ یا معذرت کے لئے (مہلت دی جائے گی) اور جب ان لوگوں نے کہا کہ ہمارے لئے اپنے رب کے اوصاف کو بیان سے جمئے ، اس پر بیہ آبیت نازل ہوئی (اور تہہار امعبود) جو تہہاری عبادت کا مستحق ہے (وہ ایک معبود ہے) اس کی نظیر کوئی نہیں ، ذات میں نہ صفات میں (کوئی معبود نہیں ہے بجز اس کے) وہ (رحمٰن ورحیم ہے)

﴿ تشریحات ﴾

﴿ بِالصَّبُ رِ ﴾ على الطاعة والبلاء : صبر كى تشريح الله سوره كے پانچويں ركوع ميں گزر چكى هے۔ يعنی الحب لله على ما تكوه ، جو بچھ فس وطبیعت پر گرال ہو، اس پراپنے آپ كو جمائے ركھنا صبر ہے، وہال گزر چكا ہے كہ صبر كى تين قسميں ہيں: (١) صبر على البلاء (٢) صبر على الطاعة (٣) صبر عن المعصية ، يہال مفسر نے دوہى كاذكركيا ہے، كين صبر على الطاعة ميں طاعت كوا گرفعل اور

ترک دونوں اعتبار سے عام مانا جائے ،توصب عن المعصیة بھی اس میں شامل ہوجائے گا ، کیونکہ معصیت سے بالارادہ رُکنااورا پنے آپ کواس سے بازر کھنا بھی طاعت ہے۔

﴿إِنَّ اللهُ مَعَ الصَّابِرِيْنَ ﴿ بالعون : الله تعالى كى بندول كَ تعلق معيت دوطرح كى ہے، ايك معيت عامه، يه معيت علم اور قدرت وغيره كے اعتبار سے ہے، يه معيت تو دنيا كى ہر مخلوق كے ساتھ ہے۔ دوسرى معيت خاصه، اور وہ ہے نصرت ومحبت كى معيت، يه معيت اہل تقوكى، اہل احسان اور اہل صبر كو حاصل ہے، اس ميں نماز بر صنے والے بھى داخل ہيں، ارشاد بارى تعالى ہے: إِنَّ اللهُ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْ اوَ الَّذِيْنَ هُمُ مُّ حُسِنُونَ ۔

ہمارے زمانہ میں بعض اہل بدعت نے غیر اللہ سے استعانت کی دلیل میں اس آیت کو پیش کیا ہے کہ صبر وصلوٰ ق سے استعانت کا حکم دیا گیا ہے، اور وہ دونوں اللہ کے ماسوا ہیں، اس سے معلوم ہوا ہے کہ ماسوی اللہ سے مدد ما نگی جاستی ہے، مگر بیخالص جہل ہے، غیر اللہ سے استعانت جوحرام ہے، اس کا مطلب بیہ ہے کہ اللہ کے ماسویٰ کو حاجت رواسمجھ کر اس کے سامنے اپنی ضرورت پیش کر کے اس میں اس سے مدد ما نگی جائے، اور یہاں ہر شخص سمجھتا ہے کہ نماز اور صبر نہ حاجت روا ہیں، اور نہ کوئی نماز اور صبر سے بیہ تا ہے کہ میری فلاں حاجت پوری کر وہ نماز اور صبر کوئی ذات اور شخصیت نہیں ہیں وہ تو فعل ہیں، ان دونوں کا موں کے انجام دینے سے اللہ تعالیٰ کی نصرت آتی ہے فشتان بینھما۔

هم أموات : _أموات كالفظ الاتقولوا كامفعول نهيس ب، ورنه وه منصوب بهوتا، بياس كامقوله ب، اورمبتدا محذوف ب، اوروههم ب-

آروا حہم فیی حواصل طیور خضر : ابتداءً جب لوگ میدانِ جہاد میں شہید ہوئے ، تو چونکہ شہادت کا تعلق زیادہ تر نو جوانوں سے ہوتا تھا، تو افسوس کرنے والے یوں کہتے کہ بیچارے کی ابھی عمر ہی کیاتھی ، دنیا کی نعمتوں سے فائدہ بھی نہ اٹھا سکا اور مرگیا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ اللہ کے راستے میں شہید ہونے والوں کوتم مردہ مت کہو، ان کی دنیاوی زندگی گوکہ منقطع ہوگئ ہے ، روح نے جسد عضری کا ساتھ چھوڑ دیا ، کین حق تعالیٰ کی بارگاہ میں بیروعیں پوری طرح بیدار وہوشیار ہیں، آھیں ایک دوسرے قالب میں بطورا مانت کے رکھ دیا جاتا ہے ، اصل جزا کا حصول تو قیامت کے بعد ہوگا، کین اس سے پہلے بھی آھیں جنت میں داخل ہونے اور اس کی نعمتوں اور لذتوں سے متع حاصل کرنے کی آزادی ملتی ہے ، آھیں جنت کے ہرے پرندوں کے قالب میں رکھ دیا جاتا ہے اور وہ پرندے جنت میں جہاں جی چاہئ آٹے پھرتے اور کھاتے پیلتے رہتے ہیں، چنانچے حدیث سے یہ بات اور وہ پرندے جنت میں جہاں جی چاہئ آٹے بھرتے اور کھاتے پیلتے رہتے ہیں، چنانچے حدیث سے یہ بات خاراس کے متعات سے استفادہ کا موقع ملتا ہے ، یہ زندگی ' برزخی زندگی' ہے ، یہ وقفہ عالم برزخ اور عالم قبر اور اس کے متعات سے استفادہ کا موقع ملتا ہے ، یہ زندگی ' نرزخی زندگی' ہے ، یہ وقفہ عالم برزخ اور عالم قبر اور اس کے متعات سے استفادہ کا موقع ملتا ہے ، یہ زندگی ' نرزخی زندگی' ہے ، یہ وقفہ عالم برزخ اور عالم قبر اور اس کے متعات سے استفادہ کا موقع ملتا ہے ، یہ زندگی ' نہ گی ، یہ وقفہ عالم برزخ اور عالم قبر

کہلاتا ہے۔

﴿ وَلَكِمِنُ لَا تَشُعُرُونَ ﴿ تعلمون ماهم فيه : لِيَنْ تههيں ان كا حوال اور خصوصيات كاعلم نهيں ہو پاتا ، كيونكه بيدياتِ و نيوى نهيں ہے ، اس كے بعد كى زندگى ہے ، اس سے معلوم ہوتا ہے كه شهداء كى حيات ، وُنيوى حيات نہيں ہے ، اس سے معلوم ہوتا ہے كه شهداء كى حيات ، وُنيوى حيات نہيں ہے ، اس سے معلوم ہوتا ہے اس معظف نہ ہوتى تو ان كى ملكيت ختم نه ہوتى اور وراثت اس ميں جارى نه ہوتى ۔ كى بيويوں كا نكاح ان سے منقطع نه ہوتا ، مال پر سے ان كى ملكيت ختم نه ہوتى اور وراثت اس ميں جارى نه ہوتى ۔ لن ختبر نكم فننظر تصبرون أم لا : آيت كريمه ميں الله تعالى نے فرمايا كه دشمن كے خوف ، قط سالى كى وجه سے فاقہ اور مالوں اور جانوں اور چلوں ميں كمى سے تمہارى آزمائش ہوگى ، اس آزمائش ميں كيا پر كھنا منظور ہے ، وہ صاف اور واضح ہے ، مصنف نے اسے بيان فرمايا كه ہم و كھنا چا ہتے ہيں كه ان مصائب پر تمہارا اطر زِعمل كيا ہوتا ہے ، تم صبركرتے ہويا بے صبرى ميں مبتلا ہوتے ہو۔

﴿ قَالُو ا إِنَّا لللهِ ﴾ ملكاً وعبيداً : صبر كرنے والے وہ ہیں كہ جب ان پركوئی مصیبت آتی ہے، تو دل ہے بھی اور زبان سے بھی وہ بیت كہ ہم اللہ ہی كے ہیں، یعنی بلحاظ ملكیت كے بھی اور بلحاظ غلامی كے بھی ، یعنی وہ ہمارا مالك ہے، اور ہم اس كے بندہ نے اور عبادت گزار ہیں، اس كلمه كوزبان ودل سے اداكر كے بندہ نے اپنے معامله كو خدا كے سپر دكر دیا، اور اس نے اقر اركرلیا كہ وہ اللہ تعالی كے تمام تصرفات پرخواہ وہ مصائب ہی كی شكل میں ہوں، راضی ہے۔

صلوات : کی تفسیر حضرت مفسر نے مغفرت سے کی ہے،اس کے بعدر حمت کا لفظ آرہا ہے، بظاہرا شکال ہوتا ہے کہ صلوات کے معنی تو رحمت ہی کے ہیں تو گویار حمت ہی پر رحمت کا عطف ہور ہا ہے،اس کو حضرت مفسر نے حل کیا ہے کہ صلوات کو یہاں ایک رحمت خاصہ لیعنی مغفرت کے معنی میں لیا ہے،اور رحمت کو جومعطوف علیہ ہے انعام کے معنی میں لیا ہے،اس طرح معطوف علیہ اور معطوف میں قدر سے مغایرت ہوگئی۔

[ان التقفا وَالْمَرُووَة ﴿ جبلان بمكة : صفااورمروه مكه مكرمه كاندردو بهاڑيوں كنام بيں، جن كے درميان مخضرسا فاصلہ ہے، يددونوں بهاڑياں ابتداءً مسجد حرام كے باہر ضيں، اب توسيعات سعودى ميں يددونوں اتني متصل بيں كه اس كے اندر معلوم ہوتی ہيں، حضرت اساعيل القليل اپنی شيرخوارگی كے زمانے ميں جب بياس سے بتاب ہوئے تھے تو حضرت ہا جرہ انھيں دونوں بہاڑيوں پر دوڑ دوڑ كر چڑھتی ضيں اور تلاش كرتی تھيں كه مسافروں كاكوئی قافلہ گزرتا ہوانظر آ جائے تو اس سے پانی حاصل كريں، پھرو ہيں فرضتے نے انھيں ندادى، اور انھوں نے ديكھا كہ بي كی ايڑيوں كے پاس سے چشمہ ابل رہا ہے۔

أعلام دينه : شعائر شعيرة كى جمع ب، شعائران جهول أور چيزول كوكها جاتا ہے جن سے تعلق الله كاكوئى

خاص امر ہوتا ہے، جس کوعلی الاعلان ادا کیا جاتا ہے، اور اس کی وجہ سے اسے دین کے ایک نشان کی حیثیت حاصل ہوجاتی ہے، اس لئے اس کا ترجمہ حضرت مفسر نے اعلام سے کیا، اعلام علم کی جمع ہے، جس کے معنی علامت کے ہیں اور علامت وہی چیز بنتی ہے جسے سب جانتے ہوں، اس کی تفسیر میں دین اہر مفسر نے اشارہ کیا کہ شعائر الله میں لفظ دین محذوف ہے، یعنی شعائر دین الله۔

أى تلبس بالحج والعمرة : حج كاصل معنى قصدكر نے كے بيں، اور عمرہ اعتمار سے ماخوذ ہے، اس كے معنى زيارت كرنے كے بيں، كين اصطلاح شرع ميں خاص خاص مقامات كا قصدكرنا ہے بطور عبادت كے، اور عمرہ كے معنى شرع ميں بيت الله كى زيارت ايك مخصوص طريقے پر بہنيت عبادت ہے، قرآن ميں جو حج البيت اور أو اعتمد فرمايا گيا ہے، وہ لغوى معنى ميں نہيں ہے، شرع معنى ميں ہے، اس لئے مفسر نے تملیس بالحج والعمرة كہا ہے كہ جس نے حج يا عمرہ كى عبادت كو اختيار كيا۔

بأن يسعىٰ بينهما سبعاً : _ بيطواف بين الصفاوالمروه كي تفسير ہے _

نزلت لما کوہ المسلمون ذلک : بیآیت سعی کی شانِ نزول کابیان ہے، زمانۂ جاہلیت میں صفااور مروہ پردوبت اساف ونا کلہ نامی سخے، حج کے دوران ان دونوں کی پوجا ہوتی تھی، آدمی چکرلگا کر دونوں کے پاس آتاجا تا تھا، اسلام کے غلبہ کے بعداس کوجا ہلی رسم جھرکرلوگوں نے صفاومروہ کے درمیان سعی کومکروہ سمجھا، اس غلط فہمی کوقر آن کریم نے دور کیا کہ بتوں کی پوجا تو بے شک شرک ہے، اوراب بت ختم کردیئے گئے، لیکن صفاومروہ کے طواف میں اس کی سابق بت برستی کی وجہ سے کوئی کرا ہت اور گناہ نہیں ہے، وہ اعمال حج میں ہے۔

وعن ابن عباس أن السعى غير فرضٍ لما أفاده رفع الاثم من التخيير : حضرت ابن عباس رضى الله عنصما سيم من قول ہے كہ صفاومروه كے درميان سعى فرض نہيں ہے، كيونكہ جب بيفر مايا گيا كہ سعى ميں پچھ گناه نہيں، تواس سے ظاہر ہے كہ اباحت اوراختيار كا ثبوت ہوتا ہے، فرضيت كانہيں۔

وقال الشافعی رکن الخ: لیکن امام شافعی رحمة الله علیه کنز دیک سعی رکن ہے، وہ فرماتے ہیں کہ اس کی رکنیت کا بیان رسول الله کے اس ارشاد میں ہے کہ: إن الله کتب علیکم السعی (رواہ البیہ قبی وغیرہ) الله نے تمہارے اوپر سعی لکھ دیا ہے، اور رسول الله کے ارشاد فرمایا: إبد أو ابما بدأ الله یعنی السعی کا آغاز وہاں سے کروجہاں سے اللہ تعالیٰ نے اس کے ذکر کا آغاز کیا ہے، لیمن صفاسے ، مطلب یہ ہے کہ سعی کی ابتداء صفاسے ہے، اور اختنام مروہ پر ہے۔

﴿ وَمَن تَطُوَّ عَ ﴾ وفي قراء ة بالتحتانية الخ: وَمَنُ تَطَوَّ عَ مِين ايك قرات وَمَنُ يَطُوَّ عَ كَي ہے، لِعن ابتداء میں بجائے تاء کے یا اور طاء مشدد کے ساتھ، در حقیقت بیدیت طوع باب تفعل سے ہے، اس میں تا تفعل کوطاء سے بدل کرطاء میں ادغام کر دیا ہے، اور من شرطیہ کی وجہ سے تعل مضارع مجز وم ہے۔

خیراً گائی بندیہ ای فعل مالم یجب علیه من طواف وغیره : مسول اتسوع فعل لازم ہے، اس کا مفعول بنہیں ہوتا، تو خیراً کے نصب کی کیاوجہ ہے؟ جواب دیا کہ یہ منصوب بزع الخافض ہے، اصل میں و من تسطوع بندیہ ہے، تسطوع سے مرادوہ نیک ممل ہے جو واجب اور فرض نہ ہو، مطلب یہ ہے کہ طواف نفل اگر کرتا رہ تو اللہ تعالی اس کی قدر دانی فرما کیں گے یعنی تو اب عطافر ما کیں گے۔ مسلم مطلب یہ ہے کہ طواف نفل اگر کرتا کہ مناکر ہونے کا کیا مطلب ہے؟ شکر کا مطلب تو یہ ہے کہ اپنے او پر کئے گئے احسان کا آدمی محبت سے اظہار کرے، ظاہر ہے کہ یہ معنی اللہ تعالی کے تن میں محال ہے، اللہ پرکس کا احسان؟ مفسر نے جواب دیا کہ اللہ کے شاکر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ممل کرنے والے کے ممل کو قبول فرماتے ہیں اور اس پر نے جواب دیا کہ اللہ کے شاکر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ممل کرنے والے کے ممل کو قبول فرماتے ہیں اور اس پر نے جواب دیا کہ اللہ کے شاکر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ممل کرنے والے کے ممل کو قبول فرماتے ہیں اور اس پر نے جواب دیا کہ اللہ کے شاکر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ممل کرنے والے کے ممل کو قبول فرماتے ہیں اور اس پر نے جواب دیا کہ اللہ کے شاکر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ممل کرنے والے کے ممل کو قبول فرماتے ہیں اور اس پر نے میں۔

کآیة الرجم و نعت محمد علی : بینات و هدی کے تمان (چھپانے) کی مثال میں مفسر نے آیت رجم اور رسول اللہ ﷺ نے احوال وصفات کو پیش کیا ہے، یہ در حقیقت کتمان کی مختلف صور توں کی طرف اشارہ ہے، رجم کی آیت کو انھوں نے سرے سے مٹادیا تھا، یا اگر کہیں کسی نسنج میں باقی رہ گئی تھی تو عوام وخواص کے سامنے پیش کرنے میں اسے چھپادیتے تھے، چنانچہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں بعض یہودیوں نے بھی یہی حرکت کی تھی۔ کتمان کی ایک صورت یہ ہے کہ آیت بدل کر دوسری آیت اس کی جگہ لکھ دیتے تھے، یا آیت تو وہی ہوتی تھی، مگر اس کا مصداق اور اس کی مراد کچھ اور قر اردے لیتے تھے۔ اس کی مثال (نعت مجمد ﷺ) حضور کے اوصاف وحالات ہیں، ان میں یہ دونوں طرح کی حرکتیں کرتے تھے، یہ سب کتمان کی صورتیں ہیں۔

أى هم مستحقوا ذلك فى الدنيا والآخرة : يعنى يدكفارد نياوآ خرت ميں لعنت كے ستحق بيں،اس سے پہلے والى آيت ميں بھى ' كات مين بينات ''جوكه كافر ہى ہيں، كے قق ميں لعنت كاذكر ہے،اور يہاں بھى لعنت كا تذكرہ ہے، بظاہر تكرار معلوم ہوتی ہے۔ مفسر نے فر مایا كه پہلی آیت میں بالفعل لعنت كاذكر ہے بعنی ان پر لعنت برس رہی ہے،اور زیر بحث آیت میں لعنت كا استحقاق ہے، پس تكرار نہیں ہے۔

آی اللعنه أو النار المدلول بها علیها : _ بیلوگ اسی نعنت میں ہمیشه رئیں گے،اس سے التزاماً سمجھ میں آتا ہے کہ جہنم میں ہمیشہ رئیں گے کیونکہ لعنت کی جگہ جہنم ہی ہے، یہ فیها کی ضمیر کا مرجع بتارہے ہیں، دوسرا قول یہ ہے کہ یہ میمیر المنار کی طرف لوٹی ہے، جو کہ لعنت کے لئے لازم ہے، تو ذکر ملزوم کا لعنی لعنت کا،اور ضمیر راجع ہوئی لازم کی طرف لیعنی النار کی طرف۔

وطلبوا آيةً على ذلك فنزل ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وُالْاَرُضِ ﴾ وما فيهما من العجائب ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيُلِ وَالنَّهَارِ ﴾ بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان ﴿ وَالْفُلُكِ ﴾ السفن ﴿الَّتِي تَجُرِي فِي الْبَحُرِ ﴾ ولاترسب مؤقرة ﴿ بِمَا يَنُفَعُ النَّاسَ ﴾ من التجارات والحمل ﴿ وَمَا أَنُزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنُ مَّاءٍ ﴾ مطرٍ ﴿فَأَحُيَا بِهِ الْاَرُضَ ﴾ بالنبات ﴿بَعُدَ مَـوُتِهَا ﴾ يبسها ﴿ وَبَتَّ ﴾ فرق ونشر به ﴿فِيهَا مِنُ كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ لأنهم ينمون بالخصب الكائن عنه ﴿وَّتَكُريُفِ الرّياحِ ﴾ تـقـليبها جنوباً وشـمالاً حارةً وباردةً ﴿ وَالسَّحَابِ ﴾ الغيم ﴿ اللَّهُ مَسَخَّر ﴾ المذلل بأمر الله يسير إلى حيث شاء الله ﴿ بَيُنِ السَّمَاءِ وَالْاَرُض ﴾ بالاعلاقة ﴿لَآياتٍ﴾ دلالات على وحدانيته تعالى ﴿لِقَوْمِ يَعُقِلُونَ﴾ يتدبرون ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَّتَّخِذُ مِنُ دُون اللهِ اَى غيره ﴿أَنُدَاداً ﴾ أصناماً ﴿ يُنجِبُونَهُم ﴾ بالتعظيم والخضوع ﴿ كَحُبِّ اللهِ ﴾ أى كحبهم له ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا للهِ إِمن حبهم للأنداد لأنهم لايعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة إلى الله ﴿وَلَوُتَرَى ﴾ تبصر يا محمد ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ باتخاذ الانداد ﴿إِذْ يَرَوُنَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون ﴿الْعَذَابَ ﴾ لرأيت أمراً عظيماً وإذ بمعنى إذا ﴿ أَنَّ ﴾ أي لأن ﴿ الْـقُـوَّةَ ﴾ القــدرة والغلبة ﴿ للهِ جَمِيُعاً ﴾ حال ﴿ وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الُعَذَابِ ﴾وفي قراء ة يرى بالتحتانية والفاعل فيه قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهي بمعنى يعلم وأن ومابعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في اللدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيامة لمااتخذوا من دونه أنداداً ﴿إِذْ ﴾ بدل من إذ قبله ﴿ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبِعُوا ﴾ أي الرؤساء ﴿ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ أي أنكروا إضلالهم ﴿وَ﴾قد ﴿ رَاوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتُ ﴾ عطف على تبرأ ﴿بِهِمُ ﴾عنهم ﴿ الْاَسُبَابُ ﴾ الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الارحام والمودة ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ا لَـوُأَنَّ لَـنَـا كَـرَّةً ﴾ رجعة إلى الدنيا ﴿ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ ﴾ أي المتبوعين ﴿كَمَا تَبَرَّءُ وُا مِنَّا ﴾ اليوم ولو للتمنى وفنتبرأ جوابه ﴿كَذٰلِكَ ﴾ كما أراهم شدة عذابه وتبرئ بعضهم من بعض ﴿يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُم ﴾ السيئة ﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ حال نداماتٍ ﴿ عَلَيْهِمُ وَمَاهُمُ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ بعد دخولهار

ر جسمه کی وحدانیت پرکوئی نشانی طلب کی ، توبیآیت اتری: إِنَّ فِی خَلْقِ السَّمْوَاتِ مِشْرِکَین نے کی وحدانیت پرکوئی نشانی طلب کی ، توبیآیت اتری: اِنَّ فِیکُ خَلْقِ السَّمْوَاتِ

وُ الْأَرُضِ السبخ ، (بِشك آسانوں اور زمین) اور جو پھھان كے در ميان عجائب ہيں، ان (كى خلقت ميں اوررات ودن کی تبدیلیوں میں) لیمنی ان کی آمد وشد میں اوران کے کم وہیش ہونے میں (اوران کشتیوں میں جو لوگوں کے لئے سمندر میں نفع بخش سامان لے کر چلتی ہیں)اور بوجھ کی وجہ سے ڈوبنہیں جاتیں (اوراس یانی میں جواللہ نے آسان سے اتاراہے) یعنی بارش میں (کہاس سے زمین کواس کی موت) یعنی خشک ہونے (کے بعد زندگی بخشی ہے) یعنی پودے اگائے ہیں (اوراس میں ہرقتم کے جاندار پھیلائے) کیونکہ ان کی پرورش اسی سرسبزی سے ہوتی ہے، جو بارش سے حاصل ہوتی ہے (اوران بادلوں میں جوآ سان وز مین کے درمیان) بغیر کسی سہارے کےاللہ کے حکم سے (مسخر و مامور ہیں) کہاللہ تعالیٰ کو جہاں منظور ہوتا ہے، وہ جاتے ہیں (ان لوگوں کے لئے جوعقل سے کام لیتے ہیں)اللہ تعالیٰ کی وحدانیت پر دلالت کرنے والی (بہت سی نشانیاں ہیں،اورلوگوں میں سے بعض ایسے بھی ہیں جواللہ کے ماسوا) بتوں کو (ہمسر تھہراتے ہیں)اور تعظیم وتذلل کے ساتھ (ان سے الیی محبت کرتے ہیں جیسی انھیں خدا سے محبت کرنی چاہئے ،اور جولوگ خدا پرایمان رکھتے ہیں ،وہ اس سے زیادہ خدا ہے محبت رکھتے ہیں) یعنی جتنی محبت مشرکین بتوں سے رکھتے ہیں ،ان کی محبت سے زیادہ اہل ایمان اللہ تعالیٰ سے محبت کرتے ہیں ، کیونکہ وہ کسی حالت میں اللہ سے انحراف نہیں کرتے ہیں ، اور کفار سخت حالات میں اپنے بنوں سے انحراف کر کے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع ہوجاتے ہیں (اورا گرتم دیکھو)اےمجمہ (ان لوگوں کو جنھوں نے) بتوں کو ہمسر کھہرا کر (ظلم کیا ہے، جب وہ عذاب کو دیکھیں گے) تو تم ایک بڑا بھاری معاملہ دیکھو گے، إذ یں ون میں إذ،إذا کے معنی میں ہے،اوریہ رون میں دوقر اُت ہے، فعل معروف بھی اور فعل مجہول بھی (کیونکہ قوت) یعنی قدرت وغلبہ(تمام تراللہ ہی کے لئے ہے،اوراس لئے کہاس کا عذاب سخت ہے)اورایک قرأت میں و لوتری الذین کے بجائے و لویری الذین الخ ہے، یعنی غائب کا صیغہ ہے، اس صورت میں یری کا فاعل الذين ظلموا ہے، تواس صورت میں يرى جمعنى يعلم ہے، اور أن اوراس كاما بعددونوں مفعولوں كے قائم مقام ہے،اور لو کاجواب محذوف ہے،مطلب یہ ہے کہ اگریہ ظالم جس وقت اللہ کے عذاب کی شدت کواوراس بات کو کہ تمام تر قدرت اللہ ہی کے لئے ہے دیکھیں گے،اگریہ بات وہ دنیامیں ہی جان لیتے تو کسی کواللہ کا ہمسر نہ گھہراتے (جس وقت وہ لوگ جن کی پیروی کی گئی ہے) لیعنی قوم کے سردار ومقتدا (اپنے پیرووں سے اظہار برأت کریں گے) بعنی اس بات سے انکار کریں گے کہ انھوں نے ان لوگوں کو گمراہی میں ڈالاتھا (اور حال بیہ ہے کہ انھوں نے عذاب کود مکھ لیا ہوگا ،اوران کے)وہ (تمام تعلقات ٹوٹ جائیں گے) جود نیامیں ان کے درمیان رہے ہوں گے، رشتہ داری کا تعلق ہو یا دوستی کا ، تقطعت کا عطف تبر أ پرہے (اوروہ لوگ جنھوں نے پیروی کی کہیں گے کہ کاش ہمیں ایک بار) دنیا میں (لوٹنا نصیب ہوتا تو ہم ان سے) یعنی مقتدا وَں سے (اسی طرح اظہار

برائت کرتے جس طرح انھوں نے) آج (ہم سے اظہارِ برائت کیا ہے) کے اُن کسنا، لو تمنی کے لئے، اور تبر اُس کا جواب ہے (اسی طرح) بعنی جیسے ان کوا پنے عذاب کی تختی کا اور ایک دوسر سے سے اظہارِ برائت کا منظر حق تعالیٰ نے دکھایا ہے، (اسی طرح اللہ تعالیٰ ان کے اعمال) بد(کوسر مایۂ حسرت بنا کر دکھائے گا، اور وہ جہنم سے) اس میں داخل ہوجانے کے بعد بھی (نکل نہیں یا ئیں گے)

﴿ تشریحات ﴾

ومافیه مها من العجائب :قرآن کریم نے صرف زمین وآسان کی خلقت کا ذکر کیا ہے، کیکن اس طرح کی عبارت میں آسان وزمین بھی مراد ہوتے ہیں ،اور دونوں کے اندر جومخلوقات وعجائب ہیں وہ بھی ملحوظ ہوتے ہیں ، اس لئے و مافیه ماکا اضافہ کر کے مفسر نے مراد کوواضح کر دیا ہے۔

بالذهاب و المجئ و الزيادة و النقصان : _ يتشرح اِنْحِتَالافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَادِ كَى ہے، يعنى رات اور دن كابد لتے رہنا دوطرح پرہے، ايك تو ذات كابدلنا ہے كہرات كے بعد دن اور دن كے بعد رات آتى ہے، دوسرے وصفاً، كہمى رات چھوٹى ہوتى ہے اور بھى دن چھوٹا ہوتا ہے۔

لاترسب مؤقرة : _ بوجمل هوكرز مين مين بيي نهين جاتى _

<u>بالنبات : اس لفظ سے زمین کی حیات کی کیفیت بیان کی ہے کہ زمین کا زندہ ہونا ،اس میں پیداوار کا ہونا ہے،</u> اوراس کا مردہ ہونااس کا سو کھ جانا ہے۔

ونشر به : بث کی تشریح میں به کا اضافه اس کئے ہے کہ وہ احیا کے اوپر معطوف ہے، وہاں ف احیا به ہے، پس وہ بسے بیہاں بھی معتبر ہے، لینی پانی کے واسطے سے زمین کوزندگی بخشی اور پانی ہی کے واسطے سے زمین میں عام چرند پر ند بھیرے، کیونکہ ان کے نشو ونما میں پانی کا دخل ہے، پانی سے نباتات کی پیداوار ہوتی ہے جن پر جانوروں کی نشو ونما کا مدار ہے۔

أنداداً: أنداداً، ندكی جمع ہے، جس کے معنی ہمسراور برابر کے ہیں، کفار نے عبادت میں اور عقیدے میں ہتوں کواور بعض دوسری مخلوق کواللہ کے برابر قرار دےرکھا ہے۔

تحجبهم له : بيعبارت كحب الله كى تشريح مين مفسر نے ذكركيا ہے، كه كحب الله مين حب كا فاعل محذوف ہے، اور اور ههم ضمير ہے، اور الله مفعول بہ ہے۔ اور اس تركيب مين مصدركى اضافت مفعول كى طرف ہے، يعنى جيسى محبت الله كے ساتھ ہوتى ہے اور ہونى چا ہئے، ولين محبت بيا ہے بتوں اور شركاء كے ساتھ كرتے ہيں۔

﴿ وَ اللّٰذِيْنَ آمَنُو اللّٰهُ مُن حبهم للأنداد النح : آيت مين أشد اسم نفضيل ہے، اس كاصله من آتا ہے تاكة فضيل كامعنى ظاہر ہو، يہاں مفضل عليه محذوف ہے، اس كومفسر نے حبهم للأنداد كه كرظا ہركيا

ہے، بینی اہل ایمان کو جومحبت اور تعلق اللہ کی ذات سے ہے، وہ اس محبت اور تعلق سے کہیں بڑھ کر جومشر کین کو اپنے معبودانِ باطلہ سے ہے۔

معنی کو است الفظائی محبہ ''کااسم تفضیل أحب آنا چاہئے اور آتا بھی ہے، پھراس سے تفضیل کے معنی کو اور آتا بھی ہے، پھراس سے تفضیل کے معنی کو اور کرنے کے اور کرنے کے لئے اُشک کا معنی ادا کرنے کے لئے اُفعل کا صیغہ کفایت نہیں کرتا۔

النظر النظر النظر النظر النظر النظر النظر المنعال مجرد ميں مبنى المفعول ہوتا ہے، پس أحب كے معنى محبوب تركے ہوں كے ، فاعليت كے معنى كى تفضيل مقصود ہے، اس لئے افشد كاسهاراليا گيا اور أشد حباً للله كها گيا، لينى بيلوگ مشركيين كے مقابلے ميں جووہ اپنے معبودوں سے محبت ركھتے ہيں، اللہ كس اللہ كے ساتھان سے بڑھ كر محبت ركھتے ہيں، اور اگر يوں كہتے : والديس آمنوا أحبهم إلى الله تو اس كامعنى بيہوتا كما يمان والے اللہ كے نزد يك زيادہ محبوب ہيں، ظاہر ہے كہ بيہ عنی مقصود نہيں ہے۔

لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما : اہل ايمان جو كه الله كى محبت ميں رسوخ ركھتے ہيں، وہ الله كى محبت اوراس سے تعلق كسى حال ميں نہيں توڑتے ، ہمه دم اسى سے وابسة رہتے ہيں ، اور كا فروں كا حال يہ ہے كه جب كسى بڑى مصيبت ميں بڑتے ہيں ، اور اميد كى تمام شعاعيں بجھ جاتى ہيں تو وہ اپنے معبود انِ باطله كوچھوڑ كر خداكى طرف متوجه ہوكر كرية وزارى كرنے لگتے ہيں۔

﴿ وَلُوْ تُرَى ﴾ تبصریا محمد :۔ تری کی تفسیر تبصر سے اس لئے کی ہے کہ یہاں رویت سے مرادرویت قلبی ، مجھاور رائے نہیں ہے ، اس سے مراد آئکھوں سے دیکھنا ہے، بیرویت متعدی بدومفعول نہیں ، اور اس کے مخاطب نبی کریم ﷺ ہیں۔

باتخاذ الانداد : باء حرف كاتعلق الذين ظلموا سے به العنی ان كاظلم بیہ ہے كه انھوں نے اللہ كے لئے ہمسر تجویز كيا۔

﴿إِذْ يَسَرُونَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون : يرون مين دوقر أت ہے فعل معروف كى يعنى يَرَوُنَ ،اورفعل مجهول كى يعنى يُرَوُنَ ،اسى طرح يبصرون كوبھى دونوں طرح پڑھا جائے گا،فعل معروف كى تفسير يُبُصِّرُونَ سے ہوگى،اورصا حب جمل نے لكھا ہے كفعل مجهول كى تفسير يُبَصَّرُونَ سے ہوگى، جوكہ باب تفعيل سے شتق ہے۔

لرأيت أمرا عظيماً: -به ولو ترى كا جواب هـ

وإذب معنى إذا : اس عبارت سے مفسر نے ایک سوال کا جواب دیا ہے ، سوال بیہ ہے کہ إذ ظرف ہے ، اور بیہ

لفظ ماضی کے لئے استعال کیا جاتا ہے، جبکہ آیت کریمہ میں مستقبل کے لئے استعال ہوا ہے، اس کا جواب حضرت مفسر نے بید یا کہ یہاں اِذبہ عنی اِذا ہے، اور اِذکے استعال میں حکمت بیہ ہے کہ مستقبل کے اس واقعہ کا وقوع اتنا یقینی اور قطعی ہے جتنا ماضی میں ہو چکنے والا واقعہ یقینی ہوتا ہے، یس اس کے لئے وہ لفظ استعال ہوا ہے جو ماضی کے لئے استعال ہوتا ہے، اور ایسا قرآن کریم میں متعدد جگہ استعال ہوا ہے۔

﴿ أَنَّ ﴾ لأن القوة : ٥٠ ولو تریٰ کے جواب محذوف یعنی لو أیت أمر ا عظیما کی تعلیل ہے، یعنی امر ظیم اس کئے دیھو کے کہ قوت تمام تراللہ کیلئے ہے، اسی تعلیل کے معنی کے لئے مفسر نے اَنَّ پرلام تعلیل کے مقدر مانا ہے۔

بعض اہل تفسیر نے اسی کو جواب محذوف کا معمول قر اردیا ہے، انھوں نے و لیو تریٰ کا مخاطب مطلقاً غیر متعین سامع کو قر اردیا ہے، اور عبارت اس طرح مقدر مانی ہے: ﴿ وَ لَوْ تَوْ كَوْ تَوْ كَا وَ اَلَّا ذِیْنَ ظَلَمُو اَ إِذْ یَوْ وَنُ

الُعَـذَابَ ﴾ لعـلـمت أيها السامع ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لللهِ جَمِيعاً ﴾ يعنى الرَثم ظالموں كواس وقت ديكھتے جبوہ عذاب كامشاہدہ كريں گے تو تم جان ليتے كه قوت تمام تراللہ ہى كے لئے ہے۔

حال : مفسرفر مارہے ہیں کہ لفظ جمیعاً حال ہے، اور ذوالحال وہ ضمیر ہے جو جارو مجر ورکے متعلق میں پوشیدہ ہے، کیونکہ تقدیر عبارت یوں ہے: أن القوة کائنةً لله جمیعاً، لله جار مجرور کائنةً سے متعلق ہوکر خبر ہے۔ وفعی قراء قیری بالتحتانیة و الفاعل فیہ قیل ضمیر السامع : ایک قرات میں وَلُو تَرَی حاضر کے صیغے کے بجائے غائب کا صیغہ وَ لَو یُرَی الَّذِینَ ظَلَمُو اُ ہے، اس صورت میں یری کا فاعل ضمیر ہے جویری میں مستر ہے، اور وہ سامع کی جانب راجع ہے، اور بعض لوگوں نے کہا ہے کہ اس قرات کی صورت میں یہ ری کا فاعل قلوب میں سے ہوگا، یعنی یعلم ، اور معلوم ہے کہ افعال قلوب میں سے ہوگا، یعنی یعلم ، اور معلوم ہے کہ افعال قلوب میں میں دومفعول ہوتے ہیں، تو یہاں یوی کے لئے دومفعول ضروری ہیں، مفسر نے فرمایا کہ أن اسے مابعد کے ساتھ میں دومفعول ہوتے ہیں، تو یہاں یوی کے لئے دومفعول ضروری ہیں، مفسر نے فرمایا کہ أن اسے مابعد کے ساتھ

مل کر دونوں مفعول کے قائم مقام ہے، لیمنی ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيْعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ ﴾ معطوف عليه اور معطوف کے بیرہ اسی لئے أن بالفتح ہے، کیونکہ بیہ جملہ مفعول

بن رہاہے، اور قاعدہ یہ ہے کہ أن اپنے مابعد کے ساتھ بتاویل مفرد ہوتو بفتح الهمز ہوتا ہے۔

وجواب لو محذوف النح : اس صورت میں جب کہ لویری کا فاعل الندین ظلموا ہوتولو کا جواب محذوف ہے، عبارت کی تقدیر یوں ہوگی: لو علموا فی الدنیا شدة عذاب الله و أن القدرة لله و حده وقت معاینتهم له و هو یوم القیامة لمااتخذوا من دونه أنداداً ، یعن اگرینظالم دنیا ہی میں جان لیت کہ اللہ کا عذاب اس وقت کتنا شدید ہوگا، اور تمام تر قدرت اس دن اللہ ہی کے لئے ہوگی، جس وقت اور جس دن وہ اسے دیکھیں گے، یعنی قیامت کے دن تواللہ کے بالمقابل ہرگز کوئی ہمسر نہ گھہراتے۔

ولویری : کی تفییر ولو علموا سے اس لئے کی کہ یری یہاں فعل قلب ہے جو کہ م ہے، اور لو ماضی کے لئے آتا ہے، اس لئے مفسر نے ماضی کا صیغہ تفریر عبارت میں ظاہر کر دیا، شدة عذاب الله کی عبارت و أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ عَذَاب سے سے اخذ کی ہے، اور و أَن البقدرة لله و حده کی عبارت أَنَّ اللهُ وَ وَهُ للهِ جَمِيْعاً سے لی ہے، مصنف کی اس تقدیر عبارت میں لف ونشر غیر مرتب ہے۔

حاصل یہ ہے کہ بیرظالم اللہ کے عذاب کی شکرت اور اللہ کی عظیم قدرت کا قیامت کے دن اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کرلیں گے، اور اس وقت انھیں ذرا بھی شک وشبہ نہ ہوگا، اگریہ بات انھیں دنیا میں ہی بطوریقین کے معلوم ہوجاتی ، تو ہرگز شرک میں مبتلانہ ہوتے۔

سوال :مفسرعلام نے ولوتری کی قرات میں أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيْعاً ہے پہلے لوے جواب کومقدر مانا ہے، ولویری بالیاء کی قرات میں أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيْعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيْدُ الْعَلَى الْبَاء کی قرات میں أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِیْعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِیْدُ الْعَلَابِ کے بعد لو کے جواب کی قدر ذکر کی ہے، اس کی وجہ کیا ہے؟

جواب القومة، ولو ترى كجواب محذوف كى علت هـ، كونكه تـرى بالفوقانيكى قرأت مين أن القومة، ولو تـرى كـجواب محذوف كى علت هـ، اس لئے مفسر نے لأن القوة ميں لام تعليليه كومحذوف مانا ہے اور ظاہر ہے كه علت بعدى ميں بيان ہوتی ہے، اس كے برخلاف ولو يرى بالتخانيه كى قرأت ميں أن القوة النح، يرى كامفعول ہے، پس گوياوه شرط كاجزہے، اس لئے جواب شرط يرمقدم ہونا ہى جا ہئے۔

أى أنكروا إضلالهم : يعبارت الله تعالى كارشاد: إِذْ تَبَرَّاً الَّذِينَ اتَّبِعُوُ امِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوُ ا ، كَانْسِر هِي اَنْكُروا إضلالهم تَجْمُول فِي الله تعالى كارشاد: إِذْ تَبَرَّاً الَّذِينَ اتَّبِعُوُ امِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُول فَي الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى

﴿ وَ كَافِدُ الْعَدَابِ ﴾ : _ رأوا سے پہلے قد کواس کئے مقدر مانا ہے کہ یہ تبر أ کے فاعل الذین سے حال ہے، اور قاعدہ یہ ہے کہ خوا ماضی اسی وقت حال بن سکتا ہے جب اس پر قدداخل ہو، خواہ لفظاً ہو یا تقدیراً ۔ ﴿ وَ تَفَطّع مَنِ مِهِ مُ عَنْهِ مِ ﴿ الْاَسْبَابُ ﴾ : _ بھم کی نفسیر عنہم سے کی ہے، یہ در حقیقت اشارہ ہے کہ باء حرف مجاوز ۃ کے معنی میں ہے، اس معنی کو لفظ عن اداکرتا ہے، یعنی اسباب وعلائق ان سے منقطع ہوگئے ۔ صاحب جمل نے لکھا ہے کہ اس باء کواگر سبیت کے معنی میں لیاجائے تو بات اور واضح ہوجائے گی، کیکن اس صورت میں کفر کو محذوف ما نتا پڑے گا،عبارت اس طرح ہوگی: و تقطع عت بسبب کفر ھم الاسباب التی کانوا یہ جو ن محذوف ما نتا پڑے گا،عبارت اس طرح ہوگی: و تقطعت بسبب کفر ھم الاسباب التی کانوا یہ جو ن بھا النجاۃ ۔ ان کے کفر کی وجہ سے وہ تمام تعلقات و ذرائع ختم ہوجائیں گے، جن سے آئیس نجات کی امید تھی ۔ بھا النجاۃ ۔ ان کے کفر کی وجہ سے وہ تمام تعلقات و ذرائع ختم ہوجائیں گے، جن سے آئیس نجات کی امید تھی ۔

الوصل التي كانت بينهم في الدنيا الخ: يراسباب كي تشريح هـ، اسباب سے مرادقر ابت اور دوستى كوه تعلقات ہيں جود نياميں قائم تھے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

کفارکواللہ کی وحدانیت پردلیل چاہئے، وہ رہ کرتو حید کے دلائل ہانگتے ہیں،اللہ نے فرمایا کہ اگرتم کو دلیل چاہئے تو نگاہ اٹھا وَاورز مین و آسمان کی بناوٹ اوران میں اُن گنت عجائبات کودیکھو، دن اور رات کے ایک دوسرے کے آگے چیچے آتے جاتے رہنے کو دیکھو، پانی کے جہاز وں اور کشتیوں کودیکھو کہ وہ سمندر اور دریا میں دوسرے کے آگے پیچھے آتے جاتے رہنے کو دیکھو، پانی کے جہاز وں اور کشتیوں کو دیکھو کہ وہ سمندر اور دیا میں دواں ہیں، اور اس کے واسطے سے زمین کو دوبارہ دواں ہیں، اور اس کے واسطے سے زمین کو دوبارہ زندگی نصیب فرماتے ہیں، اور اس کے واسطے سے زمین کو دوبارہ زندگی نصیب فرماتے ہیں، جبکہ وہ مردہ ہو چکی ہوتی ہے، اور اس کے واسطے زمین میں ہر طرح کے جانور بھیرے، اور ہواؤں کے اللہ کی دور ایک کو دیکھو کہ زمین و آسمان کے درمیان کس طرح مسخر ہیں ان تمام چیز وں میں سمجھداروں کے لئے اللہ کی وحدانیت پر دلائل موجود ہیں، کہ اتنامنظم اور مرتب نظام جو بغیر کسی تبدیلی کے مسلسل چل رہا ہے، ضرور ہے کہ بیا یک قادر مطلق کے زیر تصرف ہو، ورنہ اگر کئی شرکاء ہوت تو ہمہوقت تو ٹر پھوڑ، نقدیم و تا خیر کا ہنگا مہر مرتبا

سمجھ والوں کے لئے ان تمام چیز وں میں اللہ کی وحدانیت کی نشانیاں اور دلائل ہیں، اور جو ہے سمجھ ہیں ان کا حال ہیہ ہے کہ وہ خدا کے ساتھ وسرے بے جان بتوں کو خدا قرار دے لیتے ہیں، اوران کے ساتھ محبت و تعظیم اور خشوع و تذلل کا وہ معاملہ اختیار کرتے ہیں، جو صرف خدا کے ساتھ مناسب ہے، کیکن وہ خواہ کتناہی بتوں سے تعلق رکھیں اس تعلق سے بدر جہا کم ہے، جو اہل ایمان کو اللہ کی ذات کبریاء کے ساتھ ہے، کیونکہ ایمان والے ہر حال میں اللہ کے ساتھ وابستہ رہتے ہیں، اور مشرکین بسااوقات اپنے معبودوں کو چھوڑ کر اللہ کی طرف رجوع ہوجاتے ہیں۔

یشرک میں ملوث ظالم اگراس بات کو جان لیتے کہ قیامت کے دن تمام تر قدرت اللہ ہی کے ہاتھ میں ہوگی ، اور یہ کہ اللہ کا عذاب سخت ہوگا تو ہرگز شرک میں مبتلا نہ ہوتے ، مگر انھیں اس کا یقین ہی نہیں ہے ، جب آنکھوں سے دیکھ لیں گے اور یہ بھی دیکھ لیں گے کہ شرک و کفر کے پیشوا اپنے مریدوں سے اور تبعین سے بیزار ہول گے ، اوران کے باہمی تعلقات سب ختم ہوجا ئیں گے ، تب انھیں یقین آئے گا، اس وقت ان کے بیروکار حسرت سے کہیں گے کہ کاش ایک مرتبہ اور دنیا میں لوٹنے کا موقع ملتا، تو ہم بھی ان سے اسی طرح بیزاری کا اظہار کرتے ، جیسے انھوں نے کیا ہے ، اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ یو نہی ہم ان کے اعمالِ بدکو حسرت وندامت کی صورت

میں انھیں دکھا ئیں گے اور بیلوگ آگ سے باہز ہیں نکل سکیں گے۔ کہ کہ کہ کہ

ونزل فيمن حرّم السوائب ونحوها: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَللاً ﴾ حال ﴿ طَيِّباً ﴾ صفة مؤكدة أو مستلذا ﴿ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ ﴾ طرق ﴿ الشَّيُطنِ ﴾ أي تزيينه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾بين العداوة ﴿إِنَّمَا يَامُرُكُمُ بِالسُّوءِ ﴾ الاثم ﴿وَالْفَحُشَاءِ ﴾ القبيح شرعاً ﴿وَأَنُ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَالَا تَعُلَمُونَ ﴾ من تحريم مالم يحرم وغيره ﴿وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ ﴾ أي الكفار ﴿اتَّبِعُوا مَاأُنُزَلَ اللهُ ﴾ من التوحيد وتحليل الطيبات ﴿ قَالُوا ﴾ لا ﴿بَلُ نَتَّبِعُ مَاأُلُفَيُنَا ﴾ وجدنا ﴿عَلَيُهِ آبَاءَ نَا ﴾ من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى ﴿ أَ ﴾ يتبعونهم ﴿ وَلَو كَانَ آبَاؤُهُمُ لَا يَعُقِلُونَ شَيئاً ﴾ من أمر الدين ﴿ وَّلَا يَهُتَدُونَ ﴾ إلى الحق والهمزة للإنكار ﴿ وَمَثَلُ ﴾ صفة ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ومن يدعوهم إلى الهدى ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنُعِقُ ﴾يصوت ﴿بِمَا لَايسُمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَّنِدَاءً ﴾أي صوتاً لايفهم معناه أي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها والتفهمه، هم ﴿ صُمٌّ بُكُمٌ عُمُيُّ فَهُمُ الاَ يَعُقِلُونَ ﴾ الموعظة ﴿يَااتُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنُ طَيّباتِ ﴾ حلالاتٍ ﴿مَارَزَقُنكُمُ وَاشُكُرُو الله ﴾ على ماأحل لكم ﴿إِنْ كُنتُمُ إِيَّاهُ تَعُبُدُ وَنَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾أى أكلها إذالكلام فيه وكذا مابعدها وهي مالم تذك شرعاً والحق بها بالسنة ماابين من حي وخص منها السمك والجراد ﴿وَالْدَّمَ ﴾ أي المسفوح كما في الانعام ﴿ وَلَحُمَ الْخِنْزِيرِ ﴾خص اللحم الأنه معظم المقصود وغيره تبع له ﴿ وَمَآ أَهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ﴾ أي ذبح على اسم غيره تعالى والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لآلهتهم ﴿ فَمَنِ اضُطُرَّ ﴾ أي ألجأته النصرورة إلى أكل شئ مما ذكر فأكله ﴿ غُيرَ بَاغِ ﴾ خارج على المسلمين ﴿ وَّ لاعَادِ ﴾ متعدٍ عليهم بقطع الطريق ﴿ فَلاإِثُمَ عَلَيهِ ﴾ في أكله ﴿إِنَّ الله عَفُورٌ ﴾ لأوليائه ﴿رَّحِيمٌ ﴾ بأهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق بهما كل عاصِ بسفره كالآبق والمكاس فلايحل لهم أكل شئ من ذلك مالم يتوبوا وعليه الشافعي ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَاأُنُـزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتٰبِ ﴿ المشتمل علىٰ نعت محمدٍ عَلَيْكُ وهم اليهود ﴿ وَيَشُتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيُلاً ﴾ من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم فلايظهرونه خوف فوته عليهم ﴿ أُولُئِكَ مَايَاكُلُونَ فِي بُـطُونِهِمُ إِلَّا النَّارَ ﴾ لأنها مآلهم ﴿وَلَايُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ﴾ غضباً عليهم

﴿ وَ لَا يُزَكِّيُهِ مُ ﴾ يبطهرهم من دنس الذنوب ﴿ وَلَهُمُ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴾ مؤلم هو النار ﴿ اُولَئِکَ الَّذِينَ اشترَوُا الضَّلْلَةَ بِالْهُدیٰ ﴾ أخذوها بدله في الدنيا ﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَغُفِرَةِ ﴾ المعدة لهم في الآخرة لولم يكتموا ﴿ فَمَا أَصُبَرَهُمُ عَلَى النَّارِ ﴾ أي ما أشد صبرهم وهو تعجيب للمومنين من إرتكابهم موجباتها من غير مبالاة وإلا فأي صبر لهم ﴿ ذَٰلِکَ ﴾ الذي ذكر من أكلهم النار ومابعده ﴿ بِأَنَّ ﴾ بسبب أنَّ ﴿ اللهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ ﴾ متعلق بِنزَّلَ فاختلفوا فيه حيث آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتٰبِ ﴾ بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة ﴿ لَفِي فَي خلافٍ ﴿ بَعِيدٍ ﴾ عن الحق ـ

﴿ترجمـــــه

وہ لوگ جضوں نے سوائب وغیرہ کو حرام قرار دیا تھا،ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (اے لوگو!

زمین میں جو پچھ ہے اس میں سے کھا وَاس حال میں کہ وہ حلال و پا کیزہ ہیں) حسلالاً حال ہے، طبیباً اس کی

تاکیدی صفت ہے، یا یہ کہ طبیباً کے معنی لذت والی چیز ہے (اور شیطان کی راہوں) یعنی اس کی تزیین (پرمت

چلو، بلا شبہ وہ تمہارا کھلا ہوا دشمن ہے) جس کی عداوت بالکل ظاہر ہے (وہ تم کو محض بری بات کا) یعنی گناہ کی بات

کا (اور بے حیائی کا) یعنی شرعاً فیسے بات کا (اور اس بات کا کہتم اللہ تعالیٰ پروہ بات بولوجس کا تمہیں علم نہیں، تم دیتا

ہے) یعنی جس کو اللہ نے حرام نہیں کیا ہے، اس کی تحریم اور اس کے علاوہ دوسری چیزیں (اور جب ان سے) یعنی کی ارور عب ان سے کہ جو پچھاللہ نے اتارا ہے اس کی پیروی کرو) یعنی تو حید کی ،اور حلال چیز وں کو حلال سیجھنے

کی (تو وہ کہتے ہیں کہ) نہیں (بلکہ ہم تو اس طریقے کی پیروی کرتے ہیں جس پر ہم نے اپنے آباء واجداد کی پیروی کریں گئی بتوں کی نہیں (بلکہ ہم تو اس طریقے کی پیروی کرتے ہیں جس پر ہم نے اپنے آباء واجداد کی پیروی کریں گئی بتوں کی نہیں (بلکہ ہم تو اس طریقے کی پیروی کرتے ہیں جس پر ہم نے اپنے آباء واجداد کی پیروی کریں گئی بتوں کی وجا اور سوائب و بحائر کی تحریم ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (کیا) وہ اپنے آباء واجداد کی پیروی کریں گے (اگر چہان کے باپ دادے) دین کے سلسلے میں (نہ پچھ ہمچھتے ہوں اور نہ تی کی جانب راستہ پاتے ہوں) اُو لَوْ میں ہمزہ واستفہام انکار کیلئے ہے۔

وہ لوگ جنھوں نے کفر کیااور وہ جوانھیں ہدایت کی جانب دعوت دیتے ہیں (ان) دونوں (کی مثال اس آ دمی کی طرح ہے جو جانور کو آ واز لگا تا ہے، جو بجز آ واز اور پکار کے پچھنہیں سنتا) اوراس کامعنی نہیں سمجھتا، یعنی پیکفارنصیحت کے سننے کے اوراس میں تدبر نہ کرنے کے سلسلے میں جانوروں کی طرح ہیں، جواپنے چرانے والے کی آ واز کو تو سنتے ہیں، اس کئے) نصیحت کو بالکل کی آ واز کو تو سنتے ہیں، اس کئے) نصیحت کو بالکل (نہیں سمجھتے)۔

(اےایمان والو!ان یا کیزہ) یعنی حلال (چیزوں میں سے کھا ؤجوہم نےتم کوعطا کی ہیں،اوراس چیز پر جوتمہارے لئے حلال کی گئی ہے(اللہ کاشکرا دا کرو،اگرتم اسی کی عبادت کرتے ہو،اللہ نے تو تم پرصرف مر دارکو حرام کیا ہے) بعنی مردار کے کھانے کو، کیونکہ کلام کھانے کے ہی بارے میں ہے،اوریہی چیز مابعد کی چیزوں میں بھی مراد ہے، بعنی کھانے کی تحریم ،مردار وہ ہے جسے شرعی طریقے سے ذبح نہ کیا گیا ہو،سنت سے ثابت ہے کہ مر دار ہی کے حکم میں وہ گوشت بھی ہے جوزندہ جانور سے کاٹ کر نکال لیا گیا ہو،مر دار میں سے پچھلی اور ٹڈی کی شخصیص ہے، لینی ان دونوں کا کھانا حلال ہے(اورخون کو) لینی بہنے والاخون، جبیبا کہ سورہ انعام میں ہے(اور خزیر کے گوشت کو) گوشت کوبطور خاص اس لئے ذکر کیا کہ وہی مقصود ہوتا ہے، باقی چیزیں تابع ہوتی ہیں (اور کرنے کے ہیں، کفار جب اپنے معبودوں کے نام پر کوئی جانور ذبح کرتے تھے،تو بلندآ واز سے پکارتے تھے (پھر جوکوئی مجبوری میں پڑ جائے) لیتنی اسے ان حرام چیزوں میں سے کسی ایک کوکھانے کی مجبوری پیش آ جائے ، اس لئے وہ کھالے (بشرطیکہ وہ باغی نہ ہو) یعنی مسلمانوں کے خلاف بغاوت کرنے والا نہ ہو (اور نہ تعدی کرنے والا ہو) یعنی رہزنی کرنے والا نہ ہو(تو اس پر کوئی گناہ نہیں ہے) اس کے کھالینے میں (بلاشبہ اللہ تعالیٰ) اپنے دوستوں کی مغفرت فرمانے والے ہیں)اوراپنے اطاعت گزاروں پر (رحم کرنے والے ہیں) کہان پر وسعت فر مادی، اس حکم سے بغاوت وعدوان کرنے والانکل گیا، اور انھیں دونوں کے حکم میں وہ بھی ہے جس کا سفر معصیت کا سفر ہو، جیسے بھا گا ہوا غلام اور نا جائز ٹیکس وصول کرنے والا ،ان کے لئے ان حرام چیزوں کومجبوری کی حالت میں بھی کھانا جائز نہیں ، جب تک اپنی معصیت سے تائب نہ ہوجائیں ۔ یہی امام شافعی علیہ الرحمہ کا مسلک

(بے شک جولوگ اس کتاب کو جسے اللہ نے نازل فرمایا ہے، چھپاتے ہیں) جو محمد ﷺ کے حالات وصفات پر مشمل ہے، یہ یہود ہیں (اوراس کے عوض میں نمن قلیل خریدتے ہیں) یعنی دنیا کائمن قلیل، جسے وہ اپنے ماتخوں سے وصول کرتے ہیں، اوراس کے فوت ہوجانے کے اندیشے سے اسے ظاہر نہیں کرتے (بیلوگ اپنے شکم میں بجر آگ کے اور کچھ نہیں کھاتے) کیونکہ یہی ان کا نجام کا رہے (اوراللہ ان سے بروز قیامت) ان پر غصے کی وجہ سے (بات نہیں کریں گے اور نہ آخیں) گنا ہوں کی نجاست سے (پاک کریں گے، اوران کے لئے دردناک عذاب ہے) اور وہ جہنم ہے (یہی لوگ ہیں جضوں نے ہدایت کے بدلے گراہی کوخریدا) یعنی دنیا میں مہدایت کے عدلے مراہی کولیا (اورعذاب کو) اس (مغفرت کے بدلے میں خریدا) جوآخرت میں انھیں حاصل ہوتی، اگروہ نہ چھپاتے (بس وہ آگ پر کتنے صابر ہیں) ف ما اصبر ہم فعل تجب ہے، اہل ایمان کے لئے یہ ہوتی، اگروہ نہ چھپاتے (بس وہ آگ پر کتنے صابر ہیں) ف ما اصبر ہم فعل تجب ہے، اہل ایمان کے لئے یہ

بات باعث حیرت ہے کہ بیاوگ آگ میں جانے کے اسباب کے ارتکاب پرکس بے پروائی کے ساتھ جرائت کررہے ہیں، ورخصبر کہاں ہے؟ (بیہ) جو پچھ ذکر کیا گیا، یعنی آگ کا کھانا وغیرہ (اس واسطے ہے کہ اللہ نے حق کے ساتھ کتاب نازل فرمائی) بالحق، نزل کے متعلق ہے، پھروہ اس میں مختلف ہو گئے کہ اس کے بعض اجزاء پرایمان لائے، اور بعض اجزاء کا انکار کیا، یعنی اس کو چھپایا (اور جن لوگوں نے اس میں اختلاف بیدا کیا) یعنی اوپر ذکر کر دہ اختلاف پیدا کیا، اور بیہ یہود ہیں۔ اور ایک قول بیہ کہ اختلاف کرنے والے مشرکین ہیں کہ بعض نے قرآن مجید کوشعر قرار دیا، کسی نے سحر کہا اور کسی نے کہانت کہا (اس میں کوئی شبہ ہیں کہ) وہ حق سے بہت (دور جھگڑے میں ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

ونزل فیمن حرّم السوائب و نحوها : الله تعالی نے سوره ما کده میں ایک آیت میں ارشادفر مایا: ماجعل الله من بحیرة و لا سائبة و لا وصیلة و لا حام و لکن الذین کفروا یفترون علی الله الکذب و اکثر رهم لایعقلون مفسر نے فیمن حرّم السوائب و غیرها میں اس کی طرف اشاره کیا تفصیلی بحث تو و بیں اصل موقع پر آئے گی ، کین اس جگه اتنا مناسب ہے کہ مفسر نے ہرایک کی جوتشر سے کی ہے، اسے درج کر دیا جائے مفسر علام نے سوره ما کده کی مذکوره آیت کے تحت بخاری شریف کے حوالے سے مشہور تا بعی حضرت سعید بن مسیّب رحمۃ الله علیه کا ارشاد قال کیا ہے، جس کا حاصل ہے ہے کہ:

- (۱) بحیره: وه جانور ہے، جس کا دودھ بتوں کیلئے خص کر دیا جاتا، اسے بتوں پر چڑھایا جاتا تھا، وہ کسی اور کیلئے حلال نہ تھا۔
- (۲) سائبہ: وہ جانور ہے جسے اپنے معبودوں کے نام پر کفارآ زاد کردیتے تھے، پھراس پر نہ سوار ہوتے تھے، اور نہ اسے کسی چراگاہ سے روکا جاتا تھا۔
- (۳) و صیاله وه اونگنی ہے جو پہلی اور دوسری مرتبہ سلسل اونگنی ہی جنے ،اسے بھی بتوں کے نام پر آزاد کر دیتے تھے۔
- (۷) حام:وہ اونٹ ہے جودس مرتبہ بفتی کر کے اونٹی کو گا بھن کردے، اسے بھی بتوں کے نام پر چھوڑ دیتے تھے۔

ان میں سے بعض کومطلقاً حرام قرار دیتے تھے،اور بعض کو بعض حالات میں عورتوں کے لئے حرام اور مردوں کے لئے جائز قرار دیتے تھے، چونکہان جانوروں کی حرمت پران کے پاس کوئی دلیل نہھی،اس لئے فرمایا گیا کہا بے لوگو! زمین میں جو چیزیں ہیں،ان میں سے حلال ویا کیزہ چیزیں کھاؤاور شیطان کی پیروی نہ کرو،

شیطان کی پیروی یہی ہے کہ حلال کوحرام قرار دو۔

صفة مؤكدة : حلالاً كاجمله توحال ہے، اس كے بعد طيباً كے كلمه ميں دواخمال ہے، ايك بيكه وہ حلالاً كى كى صفت مؤكدہ ہو، بياس صورت ميں ہوگا جبكه طيباً اور حلالاً دونوں مترادف ہوں۔ دوسرااخمال بيہ كه طيباً، مستلذاً كے معنى ميں ہو، اس صورت ميں وہ دوسرا حال ہوگا۔

﴿بِالسَّوْءِ ﴾ الاثم : ۔ سوء کی تغییر إثم ہے کی ، اس کا اطلاق ہر طرح کے گناہ پر ہوتا ہے، اور فحشاء کی تغییر القبیح شرعاً سے کی ہے، یعنی وہ گناہ جو شرعاً فتیج ہو، غالبًا یہ بے حیائی والے گناہ ہیں، جیسے زنا، بدکاری وغیرہ ومن یدعو هم إلی الهدی : ۔ مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُو ُ ا کے بعد مذکورۃ الصدرعبارت ذکرکر کے مفسر نے اشارہ کیا ہے کہ تشبیہ صرف کفارکی مقصود نہیں ہے، بلکہ کفار اور ان کے ہادی کی مجموعی حالت کی ہے، یعنی رسول اللہ کی اور کو بدایت کی وعوت ویتے، اور کفار جو اس سے گونگے، بہرے بنے اعراض کرتے ہیں، یہ حالت اللہ کی ایس ہے، جیسے چرواہا پنی بکریوں کو پکارے، تو وہ بکریاں بجز الفاظ کے سننے کے کیا اس سے پچھ بھے لیتی ہیں، یہی حال کفار کا ہے کہ وہ ہادی اگر میں بیات توسنتے ہیں مگر پکھ سمجھے نہیں ہیں۔

إِنَّ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴿ أَى أَكُلُهَا : اللّٰه تعالَى نِ فرما يا كه ميته كواللّٰه نے حرام كيا، اس پرسوال پيدا ہوتا ہے كہ حرمت وحلت كاتعلق شے كى ذات سے نہيں ہوتا، لينى ذات حرام وحلال نہيں، ذات سے متعلق كو كى فعل حرام ہونے كاكيا مطلب ہے؟ حرمت كاتعلق ذات ميته سے تو ہے نہيں، مفسر نے فرما يا كه يہال ميته كى حرمت بول كراس كے كھانے كى حرمت مراد ہے، چونكه كلام اس جگه كھانے ہى كے بارے ميں ہى ہوگى، جس كاذكر ميته كے بعد ہے۔
ميں ہے، يہى تقريران چيزوں كى حرمت كے بارے ميں بھى ہوگى، جس كاذكر ميته كے بعد ہے۔
والدم المسفوح : يہال پرحرام كے ذيل ميں مطلق دم كوذكركيا گيا، مفسر نے اس كى تشريح ميں المسفوح لينى بہنے والے كى قيد برا ھادى ہے، كيونكہ سورہ انعام ميں ذماً مَسْفُونُ حاً فرما يا گيا ہے، وہ قيد يہاں بھى ملحوظ لينى بہنے والے كى قيد برا ھادى ہے، كيونكہ سورہ انعام ميں ذماً مَسْفُونُ حاً فرما يا گيا ہے، وہ قيد يہاں بھى ملحوظ لينى بہنے والے كى قيد برا ھادى ہے، كيونكہ سورہ انعام ميں ذماً مَسْفُونُ حاً فرما يا گيا ہے، وہ قيد يہاں بھى ملحوظ ك

یند بست علیٰ اسم غیرہ :۔ اِهلال کے معنی آواز بلند کرنے اور شور کرنے کے ہیں، عام طور پر بید ستورتھا، اور اب بھی ہے کہ جانور جب بطور عبادت کے ذبح کیا جاتا ہے تو خود ذبح کرنے والا، دوسرے دیکھنے والے بلند آواز سے معبود کا نام پکارتے ہیں، آج بھی قربانیوں میں بیہ منظر دیکھا جاتا ہے کہ ذبح کرنے والا بسب الله ، الله اکبر بلند آواز سے پڑھتا ہے، اور دوسرے بھی اسی آواز میں پڑھتے ہیں، جاہلیت میں جب کفارا پے معبودوں کے نام پر قربانی کرتے تھے، اور پاس والے بھی شور پر قربانی کرتے تھے، اور پاس والے بھی شور مجاز آبید زبح ہی کے معنی میں استعال ہونے لگا۔

ما اُھل به میں صاحب جمل نے لکھا ہے کہ باء، فی کے معنی میں ہے۔ اس صورت میں مضاف محذوف ہوگا، اصل عبارت بول ہوگی، و ما اُھل فی ذبحہ لغیر الله، یعنی جانور ذرج کرنے میں غیر اللہ کا نام یکارا گیا ہو۔

نی الجأته الضرورة إلی أكل شئ مما ذكر فأكله : یعنی سی صوری پیش آجائه می الجاته الضرورة إلی أكل شئ مما ذكر فأكله تاره نه بور یعنی جان چلی جائے گی ، تواس پر کھالینے میں گناه نہیں۔ فاكله كقاسے بعنی فمن اضطر فأكل فلا گناه نہیں۔ فاكله کے تقاضے سے کیا ہے ، یعنی فمن اضطر فأكل فلا إثم علیه ، جوكوئی مجبور بوااور کھالیا تواس پر كوئی گناه نہیں ہے ، ظاہر ہے كه فمن اضطر پر فلا إثم علیه متفرع نہیں ہوسكتا ، کیونکہ اضطرار كوئی الیمی چیز نہیں ہے جس پر کسی گناه كاتصور ہوكہ اس كی فی كی جائے۔ اضطرار كے بعد حرام چیز ول كا كھالینا إثم بن سكتا تھا، تواس سے گناه كی فی كردی۔

خارج على المسلمين : ـ يقسيرلفظ باغ كى ہے، جو بغى عليه سے مشتق ہے، يعنى مسلمانول كے خلاف بغاوت كرنے والااس استثنائي حلت كامور ذہيں ہے۔

﴿ وَ لَا عَادٍ ﴾ متعدٍ عليهم بقطع الطريق : اورنه مسلمانوں پرزیادتی اورعدوان کرنے والا ہو،اس سے مرادر ہزنی کرنے والا ہے، بعنی اگر کوئی شخص رہزن ہو،اورڈ کیتی کے لئے نکلا ہو،اوراس دوران اس کوکوئی ایسی مجوری پیش آگئی کہ حرام کھائے بغیر جیارہ ہیں یا تا، تب بھی اس کے لئے مذکورہ بالا چیزیں حلال نہیں ہیں، وہ اس استنائی حلت سے فائدہ نہیں اٹھا سکتا۔

(مسلک یہی ہے کہ مذکورة الصدرات نام سلک یہ ہے ہان کا مسلک یہی ہے کہ مذکورة الصدرات نائی مسلک یہی ہے کہ مذکورة الصدرات نائی حلت سے کوئی باغی اور ڈاکو جبکہ وہ بغاوت اور ڈاکہ کے واسطے سفر پر ہو، فائدہ نہیں اٹھا سکتا۔اس تفسیر کی صورت میں غَیْر بَاغِ وَّ لَا عَادٍ، فَ مَنِ اصْطُرَّ کی ضمیر سے جو کہ نائب فاعل ہے حال ہوگا، ترجمہاس کا ہوگا کہ پس جوکوئی مجبور ہوجائے،اس حال میں کہ وہ نہ باغی ہے نہ ڈاکو ہے، تواس پر گناہ نہیں ہے۔

لیکن حفیہ کے نزدیک غیر بَاغِ وَ لاعَادِ کاکلمہ فَمَنِ اضْطُوَ کے بعداس کے اقتضاء سے جونعل مقدر ہے، بعنی ف اکل اس کی ضمیر فاعلی سے حال ہے، اس صورت میں غیر بَاغِ وَ لاعَادِ ،اکل کی قید ہوگی، اور پہلی صورت میں اضطرار کی قید ہوگی، جب اسے اکل کی قید ما نیں گے تو اس کے مناسب باغ کا ماخذ اشتقاق بعناوت نہ ہوگا بلکہ بغی ہوگا جو کہ چا ہنے کے معنی میں ہے، اور عادِ کے معنی حدسے تجاوز کرنے ولا ہوگا۔ اس آیت کی تفسیر اس طرح ہوگی کہ جو تحض مجبوری میں ان حرام اشیاء کو کھالے بشرطیکہ وہ طالب لذت نہ ہواور نہ ضرورت کی حدسے تجاوز کرنے والا ہو، تو اس پر گناہ نہیں، مطلب بیہ ہے کہ حرام شئے کی حلت جو مجبوری کی حالت میں ہے، وہ بس

بقدر مجبوری ہی ہے، مجبوری ختم ہوجائے تو پھر وہ چیز حلال نہیں رہتی۔ ظاہر ہے کہ جس کی جان پر بن رہی ہو، وہ پیاس دور کرنے کیلئے اگر شراب کا گھونٹ لے گا، تو جان بچانے کیلئے لے گا، طلب لذت کا کوئی داعیہ نہ ہوگا، ہاں جان بچنے کے بقدر پی لینے کے بعد طلب لذت کا داعیہ بیدا ہوسکتا ہے، تو اگر اس سے زائد ہوگا تو وہ بہ تقاضائے لذت ہی ہوگا، اس لئے جمی حرام ہے۔
لذت ہی ہوگا، اس لئے وہ حرام ہے، اور وہ ضرورت کی حدسے متجاوز ہے، اس لئے بھی حرام ہے۔
عبارت کی دونوں تفسیر سامنے ہے، دونوں میں کون سی تفسیر سیاق وسباق سے زیادہ مناسبت رکھتی ہے، اہل فہم خود ہی غور کرلیں۔

و خوج الباغی و العادی و یلحق بھما کل عاصِ بسفرہ :۔ مفسر کی تفسیر کے لحاظ سے باغی اور رہزن اس استثنائی حلت کے تکم سے خارج ہیں، اور انھیں دونوں کے ق میں ہروہ تخص ہے جوسفر معصیت میں ہو، جیسے بھاگا ہوا غلام اور ناجا ئز ٹیکس وصول کرنے والا۔

فلایحل لهم أكل شیغ من ذلک مالم یتوبوا : پسان كے لئے یعنی باغی، ڈاكواور معصیت كے سفر والوں كے لئے جب تك وہ تو به نہ كرلیں، اس استنائی حلت سے فائدہ اٹھانے كاكوئی استحقاق نہیں ہے۔

علیہ الشافعی : مفسر فرماتے ہیں كہ امام شافعی رحمۃ الله علیك اسی تفسیر كی بنیا د پر ہے۔

المشتمل علیٰ نعت محمد عَلَیْ وهم الیهود : ماأنزل الله من الكتاب میں الكتاب سے مرادتورات كاوہ حصہ اور اس كی وہ آیات ہیں جورسول مرادتورات ہے، اور چھپانے والے یہود ہیں، الكتاب سے مرادتورات كاوہ حصہ اور اس كی وہ آیات ہیں جورسول اللہ ﷺ كے احوال وصفات كے بیان پر مشتمل ہیں۔

﴿ وَيَشُتُرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيُلاً ﴾ من الدنيا يا خذونه بدله من سفلتهم فلايظهرونه خوف فوته عليهم : _ يَشُتُرُونَ بِه مَ مَيْرَ مُرُورَ كَمَانَ كَي جانبرا جَعْ ہے، يعني اس كتمان (آيات كے چهپانے) كوض ميں دنياوى قيمت جو كقليل ہے، وصول كرتے ہيں، اس كا مطلب ينہيں ہے كہ وہ اپنے ماتخوں سے بيكتے موں كہ ہم نے بيآيات تم سے چهپالى ہيں، ان كى قيمت ہميں دو، بلكه اپنے مريدوں اور ماتخوں كواپنے جال ميں بينسائے ركھنا چا ہتے ہيں، كيونكه ان سے مختلف سم كے نذرا نے اور ہديے وصول كرتے رہتے ہيں، اگروہ رسول الله الله الله الله على كا حوال وعلامات كو ظاہر كرديں كے، تو ان كے عقيدت مند، انديشہ ہے كہ ان كے جال سے نكل كردين كي قبول كرليں كے، اور بيا ہي ان نذرانوں سے محروم ہوجائيں گے، جو آئيس ملتے ہيں۔ آيات كے چهپالينے كي صورت ميں نذرانوں كا ملنا برقر ارر ہے گا، اسى بات كى تعبير الله تعالىٰ نے بيفر مائى ہے كہ: وَ يَشُتَورُونَ بِه قُمَناً كي صورت ميں نذرانوں كا ملنا برقر ارر ہے گا، اسى بات كى تعبير الله تعالىٰ نے بيفر مائى ہے كہ: وَ يَشُتَورُونَ بِه قُمَناً كي صورت ميں نذرانوں كا ملنا برقر ارر ہے گا، اسى بات كى تعبير الله تعالىٰ نے بيفر مائى ہے كہ: وَ يَشُتَورُونَ بِه قُمَناً قَلَيْلاً۔

لأنها مآلهم : بيلوگ حرام كنذراني جوكهار بي بين درحقيقت آگ كهار بي بين، كيونكهان كاانجام آگ

ہی ہے۔

أخذوها بدله في الدنيا : _ضلالت كومدايت كي عوض خريد نے كامطلب بيہ كه مدايت كوچھوڑ كرضلالت كواختيار كرتے ہيں۔ كواختيار كرتے ہيں۔

آی ما أشد صبرهم و هو تعجیب للمو منین : فما أصبرهم تعجب کاصیغہ ہے، ترجمہ یہ ہوگا کہ جرت ہے، ان کوجہنم کے اوپر صبر کتنا زیادہ ہے، اس پر ایک سرسری اشکال ہے، یہ جیرت اور تعجب کس کو ہے؟ بظاہر تو معلوم ہوتا ہے کہ یہ جیرت اللہ تعالیٰ کو ہے، حالا نکہ جیرت اور تعجب اللہ تعالیٰ کے حق میں محال ہے۔ اس کا جواب مفسر نے یہ دیا کہ و هو تعجیب للمو منین ، یہ در حقیقت اللہ تعالیٰ کو جیرت نہیں ہے، بلکہ اہل ایمان کو جیرت دلانی مقصود ہے کہ دیکھوتم ہارے لئے کتنی جیرت کی بات ہے کہ یہ اہل کتاب جہنم پر کتنے صبر کرنے والے تھے، دلانی مقصود ہے کہ دیکھوتم ہال پر کتنے جری ہیں، اس سلسلے میں ذرا بھی پر واہ نہیں ہوتی ، ورنہ جہنم پر صبر کیسے ہوسکتا ہے؟

﴿ ذَلِكَ ﴾ الذي ذكر من أكلهم النار و مابعده : ۔ ذلك اسم اشاره ہے، اس كامشار اليه ماقبل كے كلام كامجموعہ ہے، يعنى كتاب اللہ كے چھپانے كى وجہ سے ان كا آگ كھانا، اور چھپانے كے بدلے ميں كچھھوڑى سى دنيا حاصل كرنا، اور اس كى وجہ سے ان كاعذاب ميں مبتلا ہونا، اس وجہ سے ہے كہ اللہ تعالى نے كتاب كوئت كے ساتھ اتارا، اور انھوں نے اسے چھپایا، اس وجہ سے وہ لوگ مبتلائے عذاب ہوئے۔

﴿ بِالْحَقِ ﴾ متعلق بِنَزَّلَ فاختلفوا فيه النح : - ﴿ ذَلَكِ بِأَنَّ اللهُ نَنَّ لَ الْكِتَبَ بِالْحَقِ ﴾ ان كلمات رباني ميں بالحق كاتعلق نزل سے ہے، ليمنى جو كھا تراہے وہ برحق ہے، اس كے بعدان اہل كتاب نے اختلاف كيا، اوراختلاف كي صورت بيہوئى كه بعض اجزاء پرتوان كاايمان رہااور بعض اجزاء كے منكر ہوئے اوران كاانكار كيا ہے، يہى كه وه آياتِ الهى كواپنے عوام سے جھياتے تھے۔

﴿ وَإِنَّ اللَّذِينَ الْحَتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ ﴾ بذلك وهم اليهو دوقيل المشركون : بذلك كا اشاره اختلاف كى اس صورت كى جانب ہے، جس كا اوپر تذكره كيا گيا، يعنى كتاب كے بعض اجزاء پرايمان اور بعض كا انكار، اس كے مصداق يہود ہيں۔ اور بعض لوگوں نے كہا كہ اس كے مصداق مشركين ہيں ، انھوں نے قرآن كے بارے ميں اختلاف كيا، بعضوں نے كہا كہ يہ شعر ہے، بعض نے اسے كہا نت كہا، بعض نے سحركہا۔

﴿لَيُسَ الْبِرَّ أَنُ تُولُّوا وُجُوهَكُمُ ﴾ في الصلواة ﴿قِبَلَ الْمَشُرِقِ وَالْمَغُرِبِ ﴾ نزل ردّاً على اليهود والنصاري حيث زعموا ذلك ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ أي ذا البر وقرئ البار ﴿ مَنُ آمَنَ

بِاللهِ وَالْيَوُمِ الْآخِرِ وَالْمَلا ئِكَةِ وَالْكِتْبِ أَى الْكُتُبِ ﴿ وَالنَّبِيِّيِّنَ وَاتَى الْمَالَ عَلَى ﴾ مع ﴿ حُبِّه ﴾ لله ﴿ ذَوِى الْقُربُ لِى ﴾ القرابة ﴿ وَالْيَتْمَى وَالْمَسْكِيُنَ وَابُنَ السَّبِيلِ ﴾ المسافر ﴿ وَالسَّائِلِينَ ﴿ وَالْمَلَا لِينَ وَالاسرى ﴿ وَأَقَامَ الصَّلُواةَ وَالسَّائِلِينَ ﴾ المفروضة وماقبله التطوع ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهُدِهِمُ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ الله أو الناس ﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾ نصب على المدح ﴿ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ شدة الفقر ﴿ وَالضَّرَّ آءِ ﴾ المرض ﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾ نصب على المدح ﴿ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ شدة الفقر ﴿ وَالضَّرَّ آءِ ﴾ المرض ﴿ وَالصَّرِينَ ﴾ نصب على المدح ﴿ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ شدة الفقر ﴿ وَالصَّرَّ آءِ ﴾ المرض ﴿ وَالشَّرِينَ ﴾ نصب على المدح ﴿ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ شدة الفقر ﴿ وَالصَّرَ آءِ ﴾ المرض وَقت شدة القتال في سبيل الله ﴿ اُولَئِكَ ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ الَّذِينَ صَابَهُمُ أَلُمُتَّقُونَ ﴾ الله ـ مَا يَمَانِهُمُ أَو إِدِعَاءَ البَر ﴿ وَاوُلُؤِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الله ـ مَا يَمَانِهُمُ أو إِدِعَاءَ البَر ﴿ وَاوُلُؤِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الله ـ مَا يَمَانِهُمُ أو إِدِعَاءَ البَر ﴿ وَاوُلُؤِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الله ـ هُ اللهُ عَلَيْ اللهُ هُ أَوْلُولُكَ ﴾ الله ـ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَالْوَلُولُ اللهُ وَالْمُولِ اللهُ وَالْمُلَالَةُ وَالْمُولِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ الل

چترجمــــه

(پینگی نہیں ہے کہ تم لوگ) نماز میں (اپنارُخ مشرق اور مغرب کی جانب کرو) بیآ بیت یہودونصار کی کرتر دید میں نازل ہوئی ہے، جن کا ایسا ہی کچھ خیال تھا (لیکن نیکی) یعنی نیکی کرنے والا اور ایک قر اُت شاذہ میں الب رپوھا گیا ہے (وہ ہے جوایمان لا یا اللہ پر اور یوم آخر پر اور ملائکہ پر اور کتاب پر) کتاب ہے قو احد مگر جمع کے معنی میں ہے (اور انبیاء پر ، اور مال دیا باوجود یکہ اس کو اس کی محبت ہے ، قر ابت داروں کو ، اور بتیموں کو ، اور مسافر کو ، اور ما گئے والوں کو ، اور گردنوں) کے چھڑ انے (میں) مکا تب اور قید یوں کو (اور نماز قائم مساکین کو ، اور مسافر کو ، اور ما گئے والوں کو ، اور گردنوں) کے چھڑ انے (میں) مکا تب اور قید یوں کو (اور وہ لوگ کی اور فرض (زکو قادا کی) اور اس سے پہلے جو مال خرچ کرنے کا ذکر ہے ، اس کا تعلق نقل سے ہے (اور وہ لوگ جو اپنے عہد کو پورا کرنے والے ہیں ، جبکہ وہ) اللہ سے بیالوگوں سے (کوئی معاہدہ کر لیتے ہیں اور صبر کرنے والے ہیں) یہ نا پر ہے (سخت تنگی میں اور مرض میں ، اور) اللہ کے راستے میں (قال و جنگ کی شدت کے وقت یہی لوگ) جن کے مذکورہ اوصاف بیان کئے گئے ہیں (وہ ہیں جو) اپنے ایمان میں یا نیکی کے دعوی میں سے ہیں اور یہی لوگ) اللہ سے (ڈرنے والے ہیں) ۔

الشريحات

فی الصلواۃ : مطلقاً پورب پچھم رُخ کرنے کوکوئی عبادت اور نیکی کا کا منہیں سمجھتا، بلکہ اپنی مخصوص عبادات میں مختلف اہل مذاہب کا حال الگ الگ ہے ، کوئی مشرق کورخ کرنا عبادت سمجھتا ہے کہ ادھر سے سورج طلوع ہوتا ہے ، اورکوئی مغرب کی جانب رخ کرنے کو مقصود بنائے ہوئے ہے کہ سورج ادھر ہی غروب ہوتا ہے ۔مفسر نے فی الصلواۃ کالفظ اسی لئے بڑھایا ہے کہ مطلق کسی سمت رخ کرنے سے کسی کوغلط فنہی نہ ہو۔ نزل ردّاً عملی الیھود و النصاری کا بہی حال تھا کہ عبادات کے حقائق کم ہوجاتے ہیں تورسوم وظوا ہر کووہ مقصود ومعبود بنالیتی ہے ، چنانچ یہ بہود ونصاری کا بہی حال تھا کہ عبادات کے حقائق یہ لوگ کھو چکے تھے ، تو پورب اور پچھم

کے مسئلے کو لے کرنز اع میں مبتلا تھے۔

آی ذا البر :۔ بر کے عنی نیکی کے ہیں، یہاں البر مبتداء ہے اور من آمن باللہ اس کی خبر ہے، بر جو کہ اسم مصدر ہے، اس پر من آمن کا اطلاق باعث اشکال ہے۔ مفسر نے جواب دیا کہ یہاں مضاف محذوف ہے، یعنی ذا البر منگی کرنے والا، اور اس کا قرینہ یہ ہے کہ ایک شاذ قر اُت میں خود اسم فاعل کا صیغہ پڑھا گیا ہے، یعنی لکن الباد ۔

مع حبه له : علیٰ حبه میں ضمیر مجرور حب کا فاعل ہے، اور مفعول بہ محذوف ہے، ترجمہ بیہ ہوگا کہ وہ مال کو دیتا ہے، حالانکہ وہ مال سے محبت کرتا ہے۔

فی فک الرقاب : رقاب ، رقبة کی جمع ہے، مطلب یہ ہے کہ پخشی ہوئی گردنوں کے چھڑانے میں مال خرج کرتا ہے، پخشی ہوئی گردن کے چھڑانے کی دوصورت ہے، ایک یہ کہ سی غلام کے مالک نے اسے مکاتب بنادیا ہو، تواس کی گردن اسے مال میں گرفتار ہے جوبطور بدل کتابت طے ہوا ہے، یا کوئی قیدی ہے کہ اس کی گردن فدریہ کی رقم میں پخشی ہوئی ہے، اس کے لئے رقم دی جائے۔

الزكواة المفروضة: و آتى الزكواة مين زكوة سيمرادفرض زكوة هي،اور بهلي جوو آتى المال كها كيا، اس سيمراد فلى اخراجات بين _

والموفون بعهدهم : هم الذين إذا وعدوا أنجزوا وإذا نذروا وفوا وإذا حلفوا بروا في أيمانهم وإذا قالوا صدقوا في قولهم ولو ائتمنوا أدوا الامانة (خازن)

نصب علی المدح : ۔ اس کا مطلب میہ کہ یہاں لفظ أمد حمقدر مانا جائے ، بلکہ عربوں کے یہاں دستور میہ کہ جب کسی معطوف علیہ کوکسی خصوصیت کے ساتھ ذکر کرنا ہوتا ہے ، خواہ مدح کی بنا پر باذم کی بنا پر ، تواس کو معطوف علیہ کے اعراب سے منقطع کر کے منصوب ذکر کرتے ہیں ، ایسے موقع پر أذکو یا أخص کو مقدر مان لینا کافی ہوتا ہے ، می عبارت کا تفنن ہے ، اس سے مخاطب متنبہ ہوجا تا ہے کہ یہاں کوئی خاص بات ملحوظ ہے ، اس جگہ صبر کے اہتمام شان کی بنا پر علیے دہ اعراب کے ساتھ ذکر کیا ، کیونکہ صبر ایک طرف تو مبد اُفضائل ومنا قب ہے ، کیونکہ خواہ کوئی بھی فضل و کمال ہواس کے حصول میں صبر واستقلال کا بڑا دخل ہوتا ہے ۔ اور دو سری طرف نفس پر گراں ہے۔

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ ﴾ فرض ﴿ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ المماثلة ﴿ فِي الْقَتْلَى ﴾ وصفاً وفعلاً ﴿ٱلْـحُـرُ ﴾ يقتل ﴿بِالْحُرِّ﴾ ولا يقتل بالعبد ﴿وَالْعَبُدُ بِالْعَبُدِ وَالْاَنْثَى بِالْاَنْثَى وبينت السنة أن الذكر يقتل بها وأنه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبداً بكافر ولو حراً ﴿ فَمَنُ عُفِيَ لَهُ ﴾ من القاتلين ﴿ مِنُ ﴾ دم ﴿ أُخِيهِ ﴾المقتول ﴿ شَئِّي ﴾ بأن ترك القصاص منه وتنكير شئ يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر أخيه تعطف داع إلى العفو وإيذان بأن القتل لا يقطع أخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية أو موصولة والخبر ﴿فَاتِّبَاعُ ﴾ أي فعلى العافي إتباع القاتل ﴿بِالْمَعُرُو فِ ﴾ بأن يطالبه بالدية بلاعنفٍ وترتيب الاتباع على العفو يفيد أن الواجب أحدهما وهو أحد قولي الشافعي والثاني الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفا ولم يسمها فلا شئ ورجح ﴿وَ﴾ على القاتل ﴿ أَدَاءً ﴾ للدية ﴿ إِلَيْهِ ﴾ الى العافى وهو الوارث ﴿ بِإِحُسَان ﴾ بلا مطل ولا بخس ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية ﴿ تَخُفِيُفُ ﴾ تسهيل ﴿ مِنُ رَّبِّكُمُ ﴾عليكم ﴿وَرَحُمَةٌ ﴾بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم واحداً منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصاري الدية ﴿فَمَن اعْتَدَيْ ﴿ ظلم القاتل بأن قتله ﴿ بَعُدَ ذٰلِكَ ﴾ أي العفو ﴿فَلَهُ عَلَاابٌ أَلِيهٌ ﴾ مؤلم في الآخرة بالنار أو الدنيا بالقتل ﴿ وَلَكُمُ فِي الُقِصَاصِ حَيْوةٌ ﴾ أي بقاء عظيم ﴿ يَّاأُولِي الْاَلْبَابِ ﴾ ذوى العقول لأن القاتل إذا علم أنه يقتل إرتدع فأحيىٰ نفسه و من أراد قتله فشرع لكم ﴿لَعَلَّكُمُ تَتَّقُونَ ﴾القتل مخافة القود.

> **﴿ تُرجم لِهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ** ذات سلسا مير قد اص لعن من الله الله ()

(اے ایمان والو! تم پرمقول کے سلسلے میں قصاص) یعنی مماثلت کو (لکھ دیا) یعنی فرض کر دیا (گیا ہے) وصف اور فعل دونوں اعتبار سے (آزاد کو آزاد کے بدلے میں) قتل کیا جائے گا، غلام کے بدلے میں نہیں قتل کیا جائے گا (اور غلام کو غلام کے بدلے میں ،اور عورت کو عدلے میں)اور سنت نے وضاحت کی ہے کہ عورت کے بدلے میں مردکو بھی قتل کیا جائے گا، نیز مماثلت دین میں بھی معتبر ہے، اس لئے کسی مسلمان کو خواہ وہ غلام ہی ہو، کسی کا فر کے بدلے میں خواہ وہ آزاد ہی ہوتل نہیں کیا جائے گا (پس) قاتلوں میں سے (جس کسی کواس کے) مقتول (بھائی کے خون سے بھے معافی دیدی گئی) جس کی صورت یہ ہے کہ اس کا قصاص ترک کردیا، یا یہ کہ کسی وارث نے اپنے حصہ کا قصاص معاف کردیا، تو پورا قصاص ساقط ہو جائے گا ،اور أخیسہ کے ذکر سے مہر بانی کے جذبہ کو ابھا رنا ہے جو معافی دید سے کا باعث ہے، اور اس سے اس بات کا پتہ چاتا ہے کہ قال

کردینے کی وجہ سے ایمانی اخوت ختم نہیں ہوتی ،اور من مبتدا شرطیہ ہے یا موصولہ ہے،اوراس کی خبر ف اتب ع بالمعروف ہے، یعنی (تو پیچھے گلناہے) یعنی معاف کرنے والے کوئل ہے کہ وہ قاتل کے پیچھے (شریعت کے مطابق) لگے،جس کا طریقہ بیہ ہے کہ اس سے بغیر کسی تشدد کے دیت کا مطالبہ کرلے، اور معاف کرنے پر پیچھے لگنے کومرتب کیا ہے ،اس سے پیتہ چلتا ہے کہ دونوں لیعنی قصاص اور دیت میں سے ایک چیز برابری کے طور پر واجب ہے،اس سلسلہ میں امام شافعی علیہ الرحمہ کے دوقول میں سے بیا بک قول ہے،اور دوسرا قول بیہ ہے کہ اصل واجب تو قصاص ہے، البتہ دیت اس کے عوض میں آئے گی ، لہذا کسی نے قصاص کومعاف کر دیا اور دیت کا ذکر نہیں کیا تو دیت واجب نہیں ہوگی ،اسی دوسرے قول کوتر جیج دی گئی ہے(اور) معاف کرنے والے یعنی وارث کو دیت اچھے طریقہ پر (اداکردینا) قاتل کی ذمہ داری (ہے) یعنی نہ ٹال مٹول کرے اور نہ اس میں کوئی کمی کرے(بیہ) مذکورہ بالاحکم لیعنی قصاص کا جواز اور دیت لے کر معاف کردینے کاحق (تمہارے رب کی طرف سے)تم پر (تخفیف اور رحمت ہے) کہاتنی گنجائش رکھ دی ان میں سے سی ایک کوفرض قطعی نہیں قر ار دیا، جبکہ یہود کے مذہب میں صرف قصاص ہی فرض تھا عفو کی گنجائش نہ تھی ، اور نصاریٰ کے مذہب میں صرف دیت فرض تھی قصاص ندار دتھا (پھر جوکوئی اس کے بعد) یعنی معافی کے بعد (زیاد تی کرے) یعنی قاتل برظلم کرے یعنی اسے قتل کردے (اس کے لئے دردناک عذاب ہے) آخرت میں جہنم کا، یاد نیا میں قتل کا (اور تنہار کے لئے قصاص میں زندگی ہے) یعنی بقاء ظیم ہے (اے عقل والو!) کیونکہ جب قاتل جانتا ہوگا کہ وہ قل کردیا جائے گا ، توقتل کرنے سے بازرہے گا،اس طرح وہ اپنے آپ کی بھی زندگی بچالے گا،اورجس کے تل کا ارادہ کیا ہے اس کی زندگی بھی محفوظ رہے گی ،اس لئے قصاص کومشروع کیا (شایدتم) قصاص کے خوف سے تل کرنے سے (پچ جاؤ)

﴿ تشريحات ﴾

گیا۔ (جمل)

وصفاً و فعلاً : ۔ ان دونو لفظوں کا تعلق مما ثلت سے ہے، مما ثلت فی الوصف کا بیان آیت میں یہ ہے: الحر بالحرو العبد بالعبد اور مما ثلت فی الفعل کا مطلب یہ ہے کہ قاتل نے اگر تلوار سے تل کیا ہے، تو اس کو بھی تلوار سے مارا جائے گا،اورا گرکسی اور چیز سے مارا ہے تو اسی چیز سے اسے بھی مارا جائے گا۔

و لا یقتل بالعبد : بید الحو بالحو کے مفہوم خالف کا بیان ہے، حضرات شوافع نے کتاب وسنت میں مفہوم خالف کا اعتبار کیا ہے، توجب بیکہا گیا کہ آزاد کو آزاد کے بدلے میں قتل کیا جائے گا، تو گویا کنایۃ بیجی کہا گیا کہ آزاد کو غلام کے بدلے میں مفہوم مخالف معتبر نہیں ہے، اس کے حکم کے بدلے علی مفہوم مخالف معتبر نہیں ہے، اس کے حکم کے لئے علیجدہ دلیل کی ضرورت ہے، کیونکہ کتاب اللہ ہویا سنت رسول اللہ ان میں قانونی زبان، قیود وضوابط والی نہیں استعال کی گئی ہے، اس لئے اصل عبارت سے مفہوم مخالف کا حکم زکالنا صحیح نہیں ہے۔

وبینت السنة أن الذكریقتل بها : والعبد بالعبد والانثی بالانثی میں مفہوم خالف كاحكم خود حضرات شوافع كنز دیك نہیں بنتا،اس لئے مفسر نے تاویل فرمائی كه چونكه سنت سے ثابت ہے كه مردكوعورت كے بدلے میں قتل كیا جائے گا،اس لئے صرت حسنت كے ہوتے ہوئے مفہوم مخالف كااعتبار نہیں ہوگا۔

و أنه تعتبر المماثلة في الدين : مفسر فرمات بين كهسنت سے يہ بھى ثابت ہے كه قصاص ميں مماثلة في السدين كابھى اعتبار ہے، پس اگر كسى مسلمان نے كسى كافر كوتل كيا ہو، تواس كے بدلے ميں مسلمان كوئين قتل كيا جائے گا، اگر چه مقتول كافر آزاد ہواور قاتل مسلم غلام ہو۔

(نوٹ) یے نفسیر مفسر نے امام شافعی علیہ الرحمہ کے مسلک کے مطابق تحریر کی ہے، احناف کے نز دیک چونکہ کتاب اللہ سے مفہوم مخالف کا حکم نہیں نکلتا، اسلئے اس کے لئے جیسی دلیل ملے گی، عمل کیا جائے گا۔ تفصیلات کتب فقہ میں ملاحظہ ہول۔

وتنكيس شيئ : الله تعالى نے شيئ كوجۇنكره ذكركيا ہے،اس سے پية چلتا ہے كها گروارث نے آدھا، تهائى يا قصاص كاكوئى ايك حصد معاف كرديا تو بورا قصاص كاكوئى ايك حصد معاف كرديا تو بورا قصاص ساقط ہوجائے گا۔

و فسی ذکر أخیسه : مقتول کولفظ اخ سے ذکر کرنے سے قاتل اور مقتول کی بھائی چپارگی یعنی ایمانی اخوت کا تذکرہ کیا گیا ہے، اس سے باطنی طور پر معاف کر دینے کا جذبہ ابھرتا ہے کہ بھائی کو معاف کر دینا ہی مناسب

وإيدان بأن المقتل لا يقطع إخوة الايمان : اس آيت سے يہ بھی معلوم ہوا كَهْ لَ عمر كى وجه سے گوكه وه گناه كبيره ہے، اور الله تعالى نے اس كاحواله ديا ہے ، اور الله تعالى نے اس كاحواله ديا ہے ، ورنه خوارج كے مسلك كے لحاظ سے جب كبيره كے ارتكاب سے آدمى كافر ہوجا تا ہے، توقتل كے بعدا خوت باقی نہيں وہنی جا ہے ، اس سے معلوم ہوا كہ خوارج كا نظر يہ غلط ہے۔

وترتيب الاتباع على العفو: الله تعالى ففرماياكه فَمَنُ عُفِي لَهُ مِنُ أَخِيهِ شَئَّى فَاتِّبَاعُ بالْـمَـعُـرُ وُف،اس میںاللّٰدتعالیٰ نے معافی پر دیت دینے کومرتب فر مایا ہے،اس سےحضرات شوافع استدلال فَر مانے ہیں کہ تل عمد میں قصاص اور دِیت دونوں میں کوئی ایک واجب ہے، وارث جس کو چاہے اختیار کرسکتا ہے،اور جسے جاہے جیموڑ سکتا ہے۔لہذاا گرکسی نے قصاص اختیار کیا تو دیت ختم ہوگئی،اورا گرکسی نے قصاص ترک کیا تو خود بخو د دیت لا زم ہوجائے گی ،خواہ اس کا ذکر کرے یا نہ کرے لیکن امام شافعی کا دوسرا قول بیہ ہے کہ اصل واجب تو قصاص ہے، کیکن اگر کوئی دیت کے عوض میں قصاص کوتر ک کرتا ہے تو اسے اختیار ہے ، دیت لے سکتا ہے،کین اگراس نے قصاص تو معاف کردیا اور دیت کا کوئی تذکرہ نہیں کیا تو دیت لازم نہ ہوگی ، کیونکہ وہ تل عمد کا موجب نہیں ہے۔مفسر نے فرمایا ہے کہ اسی قول کوتر جیج دی گئی ہے، بندہ ناچیز کہتا ہے کہ احتاف کا بھی یہی قول ہے۔ بقاء عظیم : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيوةٌ مين حَيوةٌ كي تنوين تعظيم كے لئے ہے، يعني عَلم قصاص كي وجہ سے لوگوں کی کثیر تعدا دمیں زندگی محفوظ رہتی ہے، کیونکہ اگر قصاص نہ ہوتو قاتل بھی جری ہوگا ،اورمقتول کے ور ثاء بھی انتقام کی آگ میں جلیں گے، پھر قتل وخونریزی کا بازارگرم ہوگا،اس کی کوئی انتہاء نہ ہوگی،اس کے برخلاف جب قصاص کا حکم نا فذکر دیا گیاتو قاتل قبل کرنے سے پہلے سوچنے پرمجبور ہوگا کہ میں اگرتل کروں گا تواس کے بدلے میں مجھے بھی مار ڈالا جائے گا، بیسوچ کروہ قتل سے بازرہے گا،تواس طرح دوزندگی اوراس کے طفیل بہت ہی زند گیاں محفوظ رہیں گی ،اوراگراس نے فوری جوش کی بنایر قتل بھی کردیا تو مقتول کے ورثاء کا قصاص کی وجہ سے غصہ ٹھنڈا ہوجائے گا،اورانتقام کی آگ بجھ جائے گی، پھرقتل وخونریزی کا سلسلہ دراز ہونے سے پچ جائے گا۔ <u>فشہ وع</u>: بیلفظمفسرنےلکھ کر دوبات کی طرف اشارہ کیا ہے ،اوّل بیر کہ قصاص مشروع ہے ، دوسرے بیر کہ لعلکم تتقون اس فشرع سے متعلق ہے۔

 $\Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow$

﴿ كُتِبَ ﴾ فرض ﴿ عَلَيُكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ أى أسبابه ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيرًا ﴾ مالا ﴿ إِنُ لَوَصِيَّةُ ﴾ مرفوع بكتب ومتعلق بإذا إن كانت ظرفية و دال على جو ابها إن

كانت شرطية وجواب إن محذوف أى فليوص ﴿ فَلِلُو الِدَيْنِ وَالْاقُرِبِيْنَ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ بالعدل بأن لا يزيد على الثلث ولايفضل لغنى ﴿ حَقَّا ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ﴿ عَلَى اللهُ وَهُذَا منسوخ بآية الميراث وبحديث لاوصية لوارث رواه الترمذى ﴿ فَمَنُ اللهُ مَّ اللهِ هِ فَا اللهِ هَا اللهِ هِ فَا اللهِ هَا اللهُ سَمِيعُ ﴾ الله المضمر ﴿ إِنَّ اللهُ سَمِيعٌ ﴾ القول المسدل ﴿ عَلَيْ اللهُ سَمِيعٌ ﴾ القول المسدل ﴿ عَلَيْ اللهُ سَمِيعٌ ﴾ القول المسدل ﴿ عَلَيْ اللهُ سَمِيعٌ ﴾ الله وصى فمجاز عليه ﴿ فَمَنُ خَافَ مِنْ مُوصٍ ﴾ مخففاً ومثقلاً ﴿ وَالموصى فمجاز عليه ﴿ فَمَنُ خَافَ مِنْ مُوصٍ ﴾ مخففاً ومثقلاً ﴿ وَالموصى والموصى له بالامر بالعدل ﴿ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ في خنى مثلاً ﴿ فَا اللهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

(جبتم میں سے کسی پرموت) یعنی اسبابِ موت (آ جائیں ،تواگراس نے مال چھوڑا ہے ،تو تم پر وصیت فرض کی گئے ہے)الو صیة ، کتب کانائب فاعل ہے،اس کئے مرفوع ہے،اوریہی الوصیة،إذا حضر کامتعلق ہے، لینی اس کا عامل ہے، جبکہ إذا محض ظرف کے لئے ہو، اور اگر شرطیہ مانا جائے تو الوصیة اس کے جواب بردلیل ہوگا،اوروہ فلیو ص ہے، بیوصیت کن لوگوں کے لئے واجب ہے؟ (والدین کے لئے اورقریبی رشتہ داروں کے لئے انصاف کے ساتھ)اس کا طریقہ بیہ ہے کہ وصیت تہائی سے زائد میں نہ کرےاور مالدارکوتر جیج نہدے (واجب ہے) حقاً ماقبل کے ضمون جملہ کی تا کیدہے (اللہ سے ڈرنے والول پر) بیآیت، آیت میراث کے بعد منسوخ ہے، نیز حدیث لاو صیة لور ثور کی وجہ سے بھی منسوخ ہے، حدیث مذکورامام تر مذی ؓ نے روایت کی ہے، (پس جوکوئی اس کو) لیعنی وصیت کو (بدل دے) خواہ وہ گواہ ہویا وصی ہو (اس کے س لینے) یعنی جان لینے کے بعد (تواس کا) یعنی بدلی ہوئی وصیت کا (گناہ انھیں لوگوں پر ہوگا، جواسے بدلیں گے) اس میں اسم ظاہر کو ضمیر کے بدلے میں ذکر کیا گیاہے (بلا شبہ اللہ تعالیٰ) وصیت کرنے والے کی بات کا (سننے والا ہے)وصی کے فعل کو (جاننے والا ہے) پس اس کواس کا بدلہ ملے گا (پھر جو کوئی وصیت کرنے والے کی طرف سے) خبطاءً حَلّ ہے(انحراف کرجانے کایا) قصداً (گناہ کااندیشہ رکھتا ہو) لینی پیڈر ہو کہوہ ثلث سےزائد کی وصیت کردےگا، پامالدارکوتر جیج دےگا (تووہ ان کے درمیان اصلاح کردے) بینی عدل کا حکم دے کرموصی اورموصیٰ لہ کے درمیان سیجے رائے قائم کرا دے (تو)اس سلسلے میں (اس برکوئی گناہ نہیں ہے، بے شک اللہ تعالیٰ بخشنے والے رحم کرنے والے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

آی اُسبابہ :۔موت کے آجانے کے بعد وصیت کرناممکن نہیں ہے،اس لئے مراداس سے موت کے اسباب وآثار ہیں۔

مالاً :۔خیبراً کی تفسیر مالاً سے کی گئی ہے،اس میں اشارہ ہے کہ وصیت کامحل مال حلال وطیب ہے،حرام مال تو وبال ہے

مرفوع بكتب ومتعلق بإذا : الوصية كاكلمه آيت كريمه مين كتب كامفعول مالم يسم فاعله هم، پر إذا كخضَر أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ مين، إذا كاندردوا خمال هم اول بيكه إذ المرفوب السصورت إذا كانعلق الوصية سيم موكل أيونكه بيم مصدر (حاصل مصدر) پس وه ظرف مين عامل موكا، كويا عبارت يول موكى، كتب عليكم أن يوصى أحدكم وقت حضور الموت له.

دوسرااحمال بیہ کہ إذا شرطیہ ہو، اور إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْثُ ، اور إن ترک خیراً ان دونوں شرطوں میں سے سی کی جز الفظوں میں موجود نہیں ہے، اس لئے الوصیة کا کلمہ شرط کی جز البردلیل ہوگا، اور وہ جز امحذ وف فلیوص ہے، یہی لفظ إذا اور إن دونوں کا جواب ہے، اس کا قرینہ الوصیة ہے، اس طرح مفسر نے اپنی مخضر عبارت میں تین با تیں ذکر کیں۔ اول بیکہ إذا اگر مخض ظرف کے لئے ہوتو اس میں عامل الموصیة ہے، اور اگر إذا میں شرط کا معنی بھی ہے تو اس کی جز امحذ وف ہے، اور وہ فلیوص ہے، اور ان ترک کی جز ابھی محذ وف ہے، اور وہ بھی فلیوص ہی ہے، ان دونوں کے لئے قرینہ الموصیة ہے، اور جواب ان مجرور ہے، کیونکہ وہ جوابھا پر معطوف ہے۔

بأن لا يزيد على الثلث و لايفضل لغنى : وصيت ميں عدل كالحاظ مفسر نے دوطر يقے سے كرنے كو بتايا ہے، ايك بير كہ تہائى سے زيادہ كى وصيت نہ كرے، دوسرے بير كہ وصيت ميں غنى كے ساتھ ترجيحى معاملہ نہ كرے، ليكن اس پراشكال بيہ ہے كہ بي تكم اس وقت كا ہے جبكہ آيت ميراث ابھى نازل نہيں ہوئى تھى ، اور والدين اور اقربين كے حصة تعين نہيں ہوئے تھے، اس صورت ميں وصيت كرنے كا امر ہوا تھا، اس ميں بير اہى نہيں ہوتا كہ تہائى سے زيادہ كى وصيت كى جائے ۔ ہاں غنى كى ترجيح كا مسكله ضرور پيدا ہوتا ہے، اور جبكہ اللہ تعالى نے خود سب كا حصہ تعين كر ديا ہے تو اصحاب قصص كيلئے وصيت جائز ہى نہيں ہے، ہاں ان كے علاوہ اگر كسى كو وصيت كرنى ہيں ہے تو تہائى سے زيادہ نہ كى جائے ، كيكن يہاں مسكلہ غيروں كے لئے نہيں ہے، خود وارثوں كے لئے ہے، اس لئے بأن لا يزيد على الثلث كى عبارت برمحل نہيں معلوم ہوتى ، فليتا مل ۔

مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله : بيارشادحقاً كيار عين بكروه ماقبل كمضمون جمله

یعنی کتب علیکم الوصیة کی تا کیرے لئے ہے۔

وهذا منسوخ بآیة المیراث : ریمر نے کوفت وصیت کا وجوب منسوخ ہے، اوراس کے لئے ناشخ سورهٔ نساء کی آیت: یوصیک الله فی او لاد کم للذکر مثل حظ الانثیین الن ہے، نیزلا وصیة لوارث والی صدیث بھی ہے، جسامام تر مذی نے روایت کیا ہے: إن الله اعطیٰ لکل ذی حقّ حقّ فلاوصیة لوارث ۔

﴿ فَمَنُ بَدَّلَهُ ﴾ أى الإيصاء : بدّله مين شمير كامر جع الايصاء ہے، جوالوصية سے مفہوم ہوتا ہے۔ فيه إقامة الظاهر مقام المضمر : سياق كے لحاظ سے عبارت اس طرح ہوگی: فَمَنُ بَدَّلَهُ بَعُدَ مَاسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَيْهِ ، كين حق تعالى نے بجائے شمير كے الذين يبدلو نه اسم ظاہر ذكر كيا ہے، اور اس كا نكته يہ كه يه كناه محض تبديل كرنے كى وجہ سے ہوا ہے، لہذا وصيت كو بدلنا سخت گناه ہے اور يہ كه اس گناه ميں وصيت كرنے والا شريك نه ہوگا۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں حق تعالی نے قبلہ کی شکش سے قلوب واز ہان کو ہٹا کر نیکی اور تقوی کے اصول کو قدر سے تفصیل سے ذکر کیا ہے،خواہ وہ اصول حقوق اللہ سے تعلق رکھتے ہوں یا حقوق العباد سے، آدمی کوزیا دہ اہتمام ان حقوق کا کرنا چاہئے ،اور بید کی بھنا چاہئے کہ اس کی زندگی میں ان باتوں کا کتنا اہتمام ہے۔ چنا نچہ ارشاد ہے کہ ساری نیکی یہی نہیں ہے کہتم اپنی عبادات میں کسی خاص طرف رُخ کرلیا کرو، بلکہ اصل نیکی بیہ ہے کہتم ہارا ایمان اللہ پر ہو، یوم آخر پر ہو، ملائکہ اور کتب الہیہ پر ہو، انبیاء پر ہو، اور پھر آدمی باوجود مال کی محبت اور ضرورت کے اپنے رشتہ مندوں ، بتیموں ، مسینوں ، مسافروں ، ضرورت مند ما نگنے والوں کوعطید دیتار ہے ، اور غلاموں اور قید یوں کو آذاد کرانے میں خرچ کرے ، نیز نماز اور فرض زکو ہ کا بھی اہتمام کرتا ہو، پھر قول وَ کل میں اتن پختگی ہو کہ عہد ویثاق کو ہر حال میں پورا کرنے کا اہتمام ہو،اور مصائب وآفات میں صبر واستقلال کا دامن ہاتھ سے نہ چھوٹے ،اور جہاد فی سبیل اللہ میں ثبات قدمی اس کا شعار ہو۔ حقیقت میں یہی لوگ سے بھی ہیں اور مقی بھی ہیں۔

ایمان والوں پرمقتول کے بدلے میں قصاص فرض کیا گیا ہے، ہاں اگرمقتول کے ور ثة قصاص کو معاف کردیں تو وہ ساقط ہوجائے گا، ور ثة کواختیار ہے کہ دیت کی شرط کے ساتھ قصاص کو معاف کریں یا بغیر دیت کے اللہ کیلئے معاف کردیں، اگر دیت کی شرط کی ہے تو قاتل کو جا ہے کہ نہایت احسان مندی کے ساتھ بغیر کسی حیلہ حوالہ کے دیت اوا کردی ، اور مقتول کے ور ثة کو بھی جا ہے کہ معاف کر دینے کے بعد دریئے انتقام نہ ہوں۔ تن تعالیٰ نے اس طرح خاص اپنے فضل وکرم سے تھم میں آسانی پیدا کردی ہے، اور قصاص کا تھم اللہ کا احسان عظیم

ہے،اس کی بدولت زندگیاں محفوظ رہتی ہیں۔اسی طرح ایک اہم بات یہ بھی ہے کہ مرنے سے پہلے اپنے مال کے بارے میں والدین اور رشتہ داروں کے تن میں انصاف کے ساتھ وصیت کر جاؤ،اور جسے وصیت کا ذرمہ دار بنایا گیا ہو، وہ اس میں کسی طرح کی تبدیلی نہ کرے، ورنہ اس پر اس کا وبال پڑے گا، ہاں اگر وصیت کرنے والا اپنی وصیت میں اعتدال سے منحرف ہور ہا ہو، خواہ جان ہو جھ کریا ناوا تفیت کے باعث، تو اس کی اصلاح کر دینا مناسب ہے، وہ رب کی مغفرت و مہر بانی کا مستحق ہوگا۔

﴿ يَا آيُّهَا الَّاذِينَ آمَنُوا كُتِبَ ﴾ فرض ﴿ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنُ قَبُلِكُمُ ﴾ من الامم ﴿لَعَلَّكُمُ تَتَّقُونَ ﴾ المعاصى فإنه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها ﴿ أَيَّاماً ﴾ نتصب بالتصيام أوبتصوموا مقدراً ﴿مَعُدُودُاتٍ ﴾ أي قلائل أي موقتاتٍ بعددٍ معلومٍ وهي رمضان كما سياتي وقَلَّلَهُ تسهيلاً على المكلفين ﴿فَمَنُ كَانَ مِنْكُمُ ﴾حين شهوده ﴿مَريُضاً أَوُ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ أي مسافراً سفرَ القصر وأجهده الصوم في الحالين فأفطر ﴿ فَعِدَّةٌ ﴾ فعليه عدد ما أفطر ﴿مِنُ أَيَّامٍ أَخَرَ ﴾ يصومها بدله ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ ﴾ لا ﴿ يُطِيُقُونَهُ ﴾ لكبرِ أو مرضِ لايسر جي بسرؤه ﴿فِدُيَةٌ ﴾ هي ﴿طَعَامُ مِسُكِينٍ ﴾ أي قدر ماياكله في يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراء و بإضافة فدية وهي للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فَمَنُ شَهِدَ مِنْكُمُ الشُّهُرَ فَلُيَصُمُهُ قال ابن عباسٌ إلا الحامل والمرضع إذا افطرتا خوفاً على الولد فإنها باقية بلا نسخ فى حقهما ﴿ فَمَنُ تَكُورً عَ خَيرًا ﴾ بالزيادة على القدر المذكور في الفدية ﴿فَهُو ﴾ أي التطوع ﴿خَيُرٌ لَّهُ أَنُ تَـصُومُوا ﴾ مبتدأ خبره ﴿ خَيْرٌ لَّكُمُ ﴾ من الافطار والفدية ﴿ إِنْ كُنتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ أنه خير لكم فافعلوه تلك الايام ﴿شَهُرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزِلَ فِيهِ الْقُرُ آنُ ﴾ من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ﴿هُدِّي﴾ حال هادياً من الضلالة ﴿لِّلنَّاس وَبَيّنْتِ ﴾ آيات واضحات ﴿ مِّنَ اللهُدي ﴾ ممايهدي إلى الحق من الاحكام ﴿ وَ ﴾ من ﴿الْفُرُقَانِ ﴾مما يفرق بين الحق والباطل ﴿فَمَنُ شَهِدَ مِنُكُمُ الشُّهُرَ فَلَيَصُمُهُ وَمَنُ كَانَ مَرِيُضاً أَوُ عَـليٰ سَفَرِ فَعِدَّةٌ مِنُ أَيَّامٍ أَخَرَ ﴾ تقدم مثله وكرَّرَة لئلا يتوهم نسخه بتعميم مَنُ شَهِدَ ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسُرَ وَلا يُرِينُهُ بِكُمُ الْعُسُرَ ﴾ ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون ذُلك في معنى العلة أيضاً للأمر بالصوم عطف عليه ﴿ وَلِتُكُمِلُوا ﴾ بالتخفيف والتشديد

﴿الْعِدَّةَ ﴾ أى عدة صوم رمضان ﴿وَلِتُكَبِّرُوا الله ﴾عند إكمالها ﴿عَلَىٰ مَاهَا كُمُ ﴾ أرشدكم للمعالم دينه ﴿ وَلَعَلَّكُمُ تَشُكُرُونَ ﴾ الله علىٰ ذلك وسأل جماعة النبيَّ عَلَيْ أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فنزل ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبٌ ﴾ منهم بعلمي فأخبرهم بذلك ﴿أُجِيبُ وَعَلَى اللّهَ عَانِ ﴾ بإنالته ماسأل ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ دعائى بالطاعة ﴿ وَلَيُولَ الله عَلَى الايمان ﴿ بِي لَعَلَّهُمُ يَرُشُدُونَ ﴾ يهتدون -

﴿ تُرجمُ اللهِ ﴾

(اے ایمان والوائم پرروز ہ فرض کیا گیا ہے، جبیبا کہان) امتوں (پر فرض کیا گیا تھا، جوتم سے پہلے تخصیں ، شایدتم) معاصی ہے (بچو) کیونکہ روز ہشہوت کوتوڑتا ہے ، اورشہوت ہی معاصی کی بنیاد ہے (چند دن) أياماً كانصب الصيام كي وجهسے ہے يا صومو المقدر كي وجهسے، يعني تھوڑ بيدن ايني اتنے دن جوعد دمعلوم کے ساتھ متعین ہیں ،اور وہ رمضان کا مہینہ ہے،اور مکلفین پر آسان کرنے کے لئے اس کاقلیل ہونا ذکر فر مایا (پس جوکوئیتم میں سے)اس مہینے کے اندر (مریض ہویا سفر پر ہو) یعنی ایسے سفر پر ہوجس میں قصر ہوتا ہے،اور ان دونوں حالتوں میں روز ہ رکھنا مشکل ہو،اس بنا پر روز ہ نہ رکھے (تو دوسرے دنوں میں اتنی تعداد) اس کے ذے (ہے) یعنی اس پر دوسرے دنوں میں اتنی تعدا د میں روز ہ رکھنا ہوگا جتنا اس نے نہیں رکھا ہے ، وہ ان دنوں کے بدلے میں رکھے گا (اوران لوگوں پر جوروز ہ کی طافت)نہیں (رکھتے)خواہ بڑھایے کی وجہ ہے، پاکسی ایسی بیاری کی وجہ سے جس سے شفا کی امیز نہیں ہے (فدیہ ہے)وہ (ایک مسکین کا کھانا ہے) یعنی اتنی مقدار میں کھانا جتناوه ایک دن میں کھاتا ہے، اور وہ شہر کی عام غذا کا ایک مُد ہے، اور ایک قر اُت میں فدیة کی اضافت طبعام کی جانب ہے،اور بیاضافت بیانیہ،اورایک قول بیہ ہے کہ لامقدر نہیں ہے،لوگوں کوشروع میں اختیارتھا کہوہ روزه رحمين يا فدييدي، پهر جب الله تعالى كارشاد: فَـمَـنُ شَهِـدَ مِـنُـكُمُ الشَّهُرَ فَلْيَصُمُهُ كى بنياد پرروزه متعین ہوگیا ،تو بیاختیارمنسوخ ہوگیا۔حضرت ابن عباس ﷺ نے ارشادفر مایا کہ حاملہ اور مرضعہ کے حق میں بیہ اجازت اب بھی باقی ہے،اگراسے بچے کے سلسلے میں اندیشہ ہوتو روز ہا فطار کر کے فدید دے سکتی ہے (پھر جوکوئی ا پنی طرف سے اچھا کام کرے) لیمنی فدیہ کی مقدار مذکور میں اضا فہ کردے (توبیاس کیلئے بہتر ہے ، اور بیر کہتم روزہ رکھو،تمہارے لئے)افطاراورفدیہ سے (بہترہے) أن تصوموا مبتداء ہےاور خیر لکم خبرہے (اگرتم سمجھتے ہو) کہ بیتمہارے لئے بہتر ہے،توابیا ہی کرو۔ بیز مانہ(رمضان کامہینہ ہے،جس میں)لوح محفوظ سے آسانِ دنیا کی جانب لیلة القدر میں (قرآن نازل کیا گیا، وہ ہدایت ہے) بینی گراہی سے ہدایت دینے والا ہے(لوگوں کے واسطے،اور ہدایت کے واضح دلائل ہیں)جن سے سیچاور برحق احکام کی ہدایت ہوتی ہے(اور)

حق وباطل کے درمیان واضح (امتیاز ہے) جس سے حق وباطل دونوں الگ الگ ہوجاتے ہیں (پس جوکوئی تم میں سے اس مہینہ میں موجود ہو، اُسے چاہئے کہ اس کا روزہ رکھے، اور جوکوئی مریض ہویا سفر پر ہو، تو دوسر ہونوں میں اتنی گنتی پوری کرنی چاہئے کہ اس کا روزہ رکھی ہے، یہاں دوبارہ اس کو اس لئے ذکر کر دیا کہ کوئی ہے نہیں اتنی گنتی پوری کرنی چاہئے کے بیا ہے بھی گزر چکی ہے، یہاں دوبارہ اس کو اس لئے ذکر کر دیا کہ کوئی ہے نہیں اور شواری کا ارادہ نہیں فرماتے) اس لئے مرض اور سفر میں افطار کو مباح قر اردیدیا، اور چونکہ بیہ بات بھی روزہ کے امرکیلئے علت کے معنی میں ہے، اس لئے اس پر وَلِتُ کُیمِلُوُ اللَّعِدَّةَ کا عطف کیا (اور اس لئے تاکہ کمی روزہ رمضان کی (گنتی پوری کرو، اور اس لئے کہ) اس کی تکمیل کے وقت (اللّٰہ کی بڑائی بولو، اس بات پر کہ اس نے تم کو) اینے دین کے معالم کی (ہدایت دی، اور شایر تم) اس پر اللّٰہ کا (شکرادا کرو)

اور کچھلوگوں نے نبی ﷺ سے سوال کیا کہ کیا ہمارار بقریب ہے کہ اس سے آہستہ آہستہ مناجات کریں ، یا دور ہے کہ اس بلند آواز سے پکاریں ، اس پراگلی آیت نازل ہوئی ، فر مایا (جبتم سے میرے بندے میرے متعلق سوال کریں تو میں) علم کے اعتبار سے (ان کے قریب ہوں) بیہ بات انھیں ہتا دو (میں پکار نے والے کی پکار کو جب وہ پکارتا ہول کرتا ہوں) جو بچھ مانگتا ہے ، عطا کرتا ہوں (تو انھیں بھی چا ہے کہ وہ میری بات قبول کریں) یعنی جو انھیں طاعت کیلئے بلاتا ہوں اسے بھی مانیں (اور چا ہے کہ مجھ پر ایمان رکھیں) یعنی ایمان رکھیں کے بلاتا ہوں اسے بھی مانیں (اور چا ہے کہ مجھ پر ایمان رکھیں) یعنی ایمان پر دائم رہیں (شایدوہ ہدایت یاب ہوں)

﴿ تشریحات ﴾

من الامم : ۔ اگلی تمام امتوں پرروز ہفرض رہاہے،حضرت علی ﷺ کا ارشاد ہے کہ سب سے پہلے آ دم الطّیّل پرروزہ فرض ہوا، یہ عبادت قدیم ترین ہے۔

نصب بالصیام: ایاماً معدودات، مفعول فیهه، اس میں عامل الصیام مصدر م، یایه که یهال صوموا امرکا صیغه مقدر مانا جائے۔

قلائل: معدو دات کی نفسر دوطرح کی ہے، معدو دعرفاً کم گنتی والی چیز کو کہتے ہیں، کیکن اس کم گنتی کی تعیین نہیں ہوتی، تو مراد بیہ ہے کہ تھوڑے دن، دوسرے بیکہ معدو دمتعین تعداد والی چیز کو بھی کہتے ہیں، اس لحاظ سے اس کی تفسیر موقتات سے کی، یعنی اتنے روزے جن کا وقت متعین ہے۔

في الحالين : _ يعني مرض اور سفر كي حالت ميں _

<u> لايطيقونه: _ وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيُقُونَهُ مِن يطيقون سے پہلے لانا في مقدر ہے _</u>

وهـو مد من غالب قوت البلد : _جس شهر میں جوغذاعام طور پراستعال کی جاتی ہے، وہی غذاا یک مسکین کو

دی جائے گی ،احناف کے نز دیک فدیہ کی مقدار وہی ہے جوصد قہ فطر کی ہوتی ہے۔

وفعی قراء قربا ضافة فدیة : ایک قرائت میں فدیة مضاف ہے،اور طعام مسکین مضاف الیہ، یعنی ایک مسکین مضاف الیہ ایعنی ایک مسکین کے کھانے کا فدیہ ہے، یہ اضافت بیانیہ ہے، کیونکہ کھانا ہی فدیہ ہے،مضاف اورمضاف الیہ ذاتاً شئے واحد ہیں،اور پہلی قرائت میں طعام مسکین، فدیة کا بیان ہے، یا یہ کہ بدل ہے۔

وقیل لا غیر مقدرة : بہال یطیقو نه کی تفسیر لا نافیه مقدر مان کرکی گئی ہے، ایک قول یہ بھی ہے کہ لا نافیہ مقدر نہیں ہے، بلکہ اوائل میں اختیار تھا کہ روزہ کی طافت کے باوجودروزہ نہر کھیں اوراس کا فدیدادا کردیں، اب مقدر نہیں ہے، بلکہ اوائل میں اختیار تھا کہ روزہ کی طافت کے باوجودروزہ نہر کھیں اوراس کا فدیدادا کردیں، اب میکم منسوخ ہے کیونکہ اللہ تعالی نے رمضان کے مہینے میں روزہ تعین کردیا ہے۔ فَمَنُ شَهِدَ مِنْ کُمُ الشَّهُرَ فَلْدَصُمُهُ فَلْدَصُمُهُ فَلْدَصُمُهُ فَلْدَصُمُهُ

قبال ابن عباس : کیکن حضرت ابن عباس فی فرماتے ہیں کہ فدیہ کا ختیارا بھی حاملہ اور مرضعہ کے تق میں باقی ہے، گو کہ وہ روزہ رکھنے کی صورت میں بیچ کو ضرر یہو نچ گا، تو وہ روزہ نہ رکھ کرفدید دے سکتی ہیں۔

من الملوح المصحفوظ إلى السهاء الدنيا في ليلة القدر : قرآن بورا بيك دفعه لوح محفوظ سے آسانِ دنيا پر رمضان ميں شب قدر كے اندر نازل ہوا، اس نزول كا مطلب بيہ ہے كه حضرت جبرئيل العَلَيْلا نے لوحِ محفوظ سے آسانِ اول كے ملائكه كواملا كرايا ہے، پھروہاں سے حسب الحكم نيئيس [۲۳] سال ميں زمين پراتا را گيا۔
گيا۔

﴿ هُلَدَى ﴿ حَالَ بِمعنى هادياً :قرآن كريم كاكلمه هدى، القرآن سے حال ہے، اور بيمصدر بمعنی اسم فاعل ہے، کيونکه مصدر بذات خود حال نہيں ہوتا۔

بیناتٍ: بمعنی و اضحاتٍ بیهدی سے مال ہے۔

﴿ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرُ قَانِ ﴾ : بيجاراور مجرورهدىً اور بينات كى صفت ہے، پس محلاً بيمنصوب ہے، اس كا متعلق كائناً محذوف ہے۔

تقدم مثله و کرره لئلایتوهم : ۔ وَمَنُ کَانَ مَرِیُضاً النح بیکمات ابتداءرکوع میں بھی گزرے ہیں،
یہاں دوبارہ اس کئے ذکر کیا کہ فَمَنُ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهُرَ فَلْیَصُمُهُ کے عموم میں مریض اور مسافر بھی داخل
ہیں، تو شبہ ہوتا ہے کہ شایدان کے حق میں افطار کی رُخصت منسوخ ہوتو اسے مکرر لاکرواضح کردیا کہ ان دونوں کی
بیرخصت علی حالہ قائم ہے۔

ولذا أباح لكم الفطر : اس بات مضرف اشاره كيا ب كرق تعالى كارشاد يُويدُ اللهُ بِكُمُ اليُسُوَ

وَ لاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسُرَ رمضان كے مہینے میں افطارِ صوم كی علت ہے كہ مریض اور مسافر كوفق تعالی نے جو إفطار كى رخصت دى تواس كئے كہ اللہ تعالی بندوں كے ساتھ عبادت كے معاملہ كوسہل كرنا جا ہتے ہیں۔

ولکون ذلک فی معنی العلة أیضاً للأمر بالصوم عطف علیه : اس عبارت سے مصنف ایک سوال کا جواب و رہے ہیں، وہ سوال ہیہ کہ وَلِتُکْمِلُوا الْعِدَّةَ کا کلم علت ہونی پر دلالت کرتا ہے، اور یہ معطوف ہے، تو اس کا تقاضا ہے ہے کہ معطوف علیہ بھی کوئی اسی کے مناسب کلمہ ہو، تا کہ دونوں ایک سیاق میں مندرج ہو سکیں، مفسر نے جواب دیا کہ اس کلمہ یعنی وَلِتُکُمِلُوا الْعِدَّةَ کا یُوینُدُ اللهُ بِکُمُ الْیُسُو وَلاَ یُوینُدُ مندرج ہو سکیں، مفسر نے جواب دیا کہ اس کلمہ یعنی وَلِتُکِمِلُوا الْعِدَّةَ کا یُوینُدُ اللهُ بِکُمُ الْیُسُو وَلاَ یُوینُدُ اللهُ بِکُمُ الْیُسُو وَلاَ یُوینُدُ تعالیٰ نے لِکُ اُلے اس کے ماتھ ہے، اور اوپر بتایا جاچکا ہے کہ آیت کا ذکورہ حصہ اِفطارِصوم کے لئے علت ہے، س کے لئے اُلے نے ایک اُلے نے ایک معلق ہوا کہ الله میں تا بع یا تفرق اور تراخی یا عدم تراخی کی کوئی قیر نہیں لگائی فی اس سے معلوم ہوا کہ یُوینُدُ اللهُ بِکُمُ الْیُسُو ، مطلق صومِ قضا کے امرکیلئے بھی علت ہے، اِس اسی علت پر دوسری علت یعنی وَلِتُکُمِلُوُا الْعِدَّةَ کا بھی عطف کیا۔

أى عدة صوم رمضان : العدة سے مرادر مضان كان ايام كى تعداد ہے، جن ميں روز ه نہيں ركھ سكاتھا، پس المعدة ميں الف لام عہد كا ہے، يعنى جن ايام كاذكر پہلے فعدة من أيام أخو ميں آ چكا ہے، أهيں پوراكرنا ہے۔ يتمام تقريراس بنياد ہے كہ وَلِتُكُ مِلُو الْعِدَّةَ كَاتْعَلَى مريض اور مسافر كے تن ميں روزه كے افطار اور اس كى قضا سے ہو، كيكن اگر اسے پورے مہينے روزه كى ادائيگى كے امركى علت قرار دياجائے اور محض قضار وزه پراسے مقصود ومحدود نه كياجائے، جبيا كه فسركى عبارت ولكون ذلك في معنى العلة أيضاً للأمر بالصوم سے ية چلتا ہے، تو فدكوره بالاسوال كے جواب كى تقريراس طرح ہوگى كه:

''اللہ تعالیٰ نے جوسرف گنتی کے چندایام کا لیعنی ایک ماہ کا روزہ فرض کیا ہے،اس کی علت یہ ہے کہ ق تعالیٰ نے تہارے ق میں آسانی کا ارادہ فر مایا ہے،اورا سے ہی سے تم پر تقوی کی راہ کھولنا چاہتے ہیں، ورنہ چاہتے تو تقوی جیسی مہتم بالثان چیز کے حصول کیلئے تم پر پورے سال کا یاسال کے زیادہ تر جھے کا روزہ فرض کردیتے، وہ تم پر مشکل ہوجا تا ہیکن اللہ نے تم پر آسانی چاہی تو صرف ایک ماہ کا روزہ فرض کیا،اوراس لئے کہ تم یہ گنتی پوری کرلو گے،اس تقریری بنیاد پر یُسرِیُ اللہ بِسکُ مُ الْیُسُسرَ اللہ کا روزہ کے کا روزہ کے کام کے لئے علت کے معنی میں ہونا واضح ہوجا تا ہے،اس صورت میں العدۃ سے اشارہ ایاماً معدودات کی طرف ہوگا۔ واللہ أعلم بالصواب۔

وَلِتُكُمِلُوا الْعِدَّةَ عند إكمالها : _إكمالها ميں دواخمال ہے، ايك به كه قضا كى تعداد بوراكرنے كے وقت اللہ كى برائى بيان كرو، تواس كى تكبير سے اللہ كى حمد وثناء مراد ہے كه جب قضا كوممل كرليا، تواس پر اللہ تعالى كى حمد

وثناء بیان کرو۔اس صورت میں بیامر بالقصناء کی تیسری علت ہوگی ،اور دوسرااحتمال بیہ ہے کہ اداکی تکمیل کے وقت تکبیر مراد ہو گا تکی نظیم مراد ہوگی ، یعنی نماز عید کی تکبیر ات ،اس صورت میں فَمَنُ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهُرَ فَلْيَصُمُهُ کی علت ہوگی

﴿ فَإِنِّهُ قُوِيُبٌ ﴾ منهم بعلمی : قرب کااطلاق اصل میں قرب مکانی کیلئے ہوتا ہے، کیکن حق تعالیٰ مکان وز مان کی تحدیدات سے پاک اور برتز ہیں ، اس لئے مفسر نے فر مایا کہ اس سے مراد قرب علمی ہے ، اللہ تعالیٰ کو بندوں کے تمام احوال وافعال کاعلم تام حاصل ہے ، اس لحاظ سے وہ ان کے قریب ہیں۔

بإنالته ماسأل : _ إنالة باب افعال كامصدر ب، نيل بمعنى بإناسي شتق ب، مرادعطا كرنا بـ

﴿ فَلْیَسْتَجِیْبُوْا لِی ﴾ دعائی بالطاعة : ۔ استجابت باب استفعال ہے ہے، جس میں طلب کامعنی ہوتا ہے، کیمیرے ہے، کین مفسر کی تفسیر کا حاصل یہ ہے کہ میرے بندوں کوچاہئے کہ اُن کی تفسیر کا حاصل یہ ہے کہ میرے بندوں کوچاہئے کہ اُنھیں جواپنی طاعت کی جانب دعوت دے رہا ہوں ، اسے وہ قبول کریں ، اورا گراس میں طلب کامعنی ہو، تو اس کا مطلب یہ ہوگا ، بندے میری قبولیت کومیری اطاعت کے ذریعے طلب کریں ، یعنی جب وہ میری اطاعت وعبادت کریں گےتو میں ان کی دعا قبول کروں گا۔

يديموا على الايمان : _ وَلُيُؤُمِنُوُا مِين احداثِ ايمان مرادُنهيں ہے، يونکه وه توحاصل ہی ہے، يونکه وَإِذَا سَــاًلَکَ عِبَـادِی عَنِی میں عبادی سے مراداہل ايمان بندگانِ خداہيں، يہاں مرادايمان پر برقر ارر ہنااور استقامت ہے۔

﴿ أُحِلَّ لَكُمُ لَيُلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَتُ ﴾ بمعنى الإفضاء ﴿ إِلَى نِسَائِكُمُ ﴾ بالجماع نزل نسخاً لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الأكل والشرب بعد العشاء ﴿ هُنَ لِبَاسٌ لَّكُمُ وَأَنْتُمُ لِبَاسٌ لَّهُنَ ﴾ كناية عن تعانقهما أو إحتياج كل منهما إلى صاحبه ﴿ عَلِمَ اللهُ انّكُمُ كُنتُمُ تَخْتَانُونَ ﴾ تخونون ﴿ أَنفُسَكُمُ ﴾ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا إلى النبي عَلَيْكُمُ ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمُ ﴾ قَبِلَ توبتكم ﴿ وَعَفَا عَنكُمُ فَالنَّنَ ﴾ إذا أحل لكم ﴿ بَالْشِرُوهُ هُنَ ﴾ جامعوهن ﴿ وَابُتَغُوا ﴾ أطلبوا ﴿ مَاكَتَبَ اللهُ لَكُمُ ﴾ أي أباحه من الجماع أو قدره من الولد ﴿ وَكُلُوا وَاشُرَبُوا ﴾ الليل كله ﴿ حَتَى يَتَبَيَّنَ ﴾ يظهر ﴿ لَكُمُ النَّخيطُ اللَّبيضُ مِنَ النَّخيطِ الله سُودِ مِنَ الْفَجُرِ ﴾ أي الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف أي من الليل شبه مايبدو من البياض ومايمتد معه من الغبش بخيطين أبيض وأسود في الامتداد من الليل شبه مايبدو من البياض ومايمتد معه من الغبش بخيطين أبيض وأسود في الامتداد

وَثُمَّ أَتِمُوا الصِّيامَ ﴾ من الفجر ﴿ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ أى إلى دخوله بغروب الشمس ﴿ وَلا تُبَاشِرُ وَهُنَ ﴾ أى نساء كم ﴿ وَأَنتُمُ عَاكِفُونَ ﴾ مقيمون بنية الاعتكاف ﴿ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع إمرأته ويعود ﴿ تِلْكَ ﴾ الاحكام المذكورة ﴿ حُدُو دُالله ﴾ حدّها لعباده ليقفوا عندها ﴿ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾ أبلغ من لاتعتدوها المعبر به في آية أخرى ﴿ كَذٰلِكَ ﴾ كما بين لكم ما ذكر ﴿ يُبَيِّنُ اللهُ آيتِهِ لِلنَّاسِ لَعَظَمُ مَتَعَلَّهُ مُ يَتَعَلَّمُ ﴾ أى لاياكل بعضكم مال بعض لعبائم أبُوالبُول الموال وشوة ﴿ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَاكُلُوا الْعَصِب ﴿ وَ الله الله وَ النَّاسِ ﴾ وأو بالاموال وشوة ﴿ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَاكُلُوا ﴾ بالتحاكم ﴿ فَسِرِيقًا ﴾ طائفة ﴿ مِنُ أَمُوالِ النَّاسِ ﴾ متلبسين ﴿ بِالْإِثُمُ وَ أَنتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ إنكم مبطلون -

﴿ترجمسه﴾

(تمہارے لئے روزہ کی رات میں تمہاری ہیو یوں کے پاس جانے کو) بعنی جماع کرنے کو (حلال کیا گیا) ابتداءاسلام میںعشاء کے بعدرمضان کی رات میں جماع کرنا اور کھانا بپینا حرام تھا،اس آیت سے وہ حکم منسوخ کردیا گیا (وہ تمہارے لئے لباس ہیں اورتم ان کے لئے لباس ہو) بیان دونوں کے شدت تعلق اور ہر ایک کے دوسرے کے مختاج ہونے سے کنابیہ ہے (اللہ نے جان لیا کہتم)روزہ کی شب میں جماع میں مبتلا ہوکر (اینےنفس کے ساتھ خیانت کرتے تھے) حضرت عمرﷺ اوران کے علاوہ بعض حضرات کو بیا بتلاء پیش آیا تھا،اور انھوں نے نبی ﷺ کی خدمت میں معذرت پیش کی تھی (پس اللہ نے تم پرمہر بانی فر مائی) کہ تمہاری تو بہ قبول فر مائی (اورتم سے عفوو درگذرفر مایایس) جبکہ تہہارے لئے بیہ بات حلال کر دی گئی تو (ابتم ان سے مباشرت کرو،اور جو کچھتمہارے لئے اللہ نے لکھ دیاہے) یعنی جماع کی اباحت یا اولا د (اسے تم طلب کرو،اور) پوری رات (کھاؤ اور ہیو، یہاں تک کہتمہارے لئے مبلح کا سفید دھا گا سیاہ دھا گے سے واضح طور برنکل آئے)من الفہر، النخيط الابيض كابيان ب،اور النخيط الاسود كابيان من الليل ب، جوكه محذوف ب، صبح صادق كي روشنی اور باقی مانده رات کی سیاہی دونوں ایک ساتھ دکھائی دیتی ہیں ،انھیں دونوں کوسفید وسیاہ دھاگے سے تشبیہ دی ہے (پھرروزے کو) صبح صادق سے (رات تک) یعنی غروب شمس کی وجہ سے رات کے داخل ہونے تک (پورا کرواورتم ان سے) لینی اپنی عورتوں سے (اس حال میں مباشرت مت کروجبکہ تم مسجد میں معتکف ہو) فسی المساجد كاتعلق عاكفون سے ہے، بياس بات سے ممانعت ہے كہ كوئى بحالت اعتكاف مسجد سے نكل كر عورت سے جماع کرےاور پھرلوٹ کرمسجد میں آ جائے (پیر) مذکورہ احکام (اللّٰد کی حدیں ہیں)جنھیں اللّٰہ نے

اپنے بندوں کے لئے اس واسطے مقرر کیا ہے کہ لوگ ان حدول کے پاس تھم جائیں (پستم ان کے قریب نہ جاؤ (اس کلمہ یعنی فلا تقو ہو ھا میں فلا تعتدو ھا سے زیادہ تا کید ہے جو کہ ایک دوسری آیت میں وار د ہے (ایسے ہی) لعنی جیسا کہ تمہارے لئے مذکورہ بالا با تیں بیان کی گئیں ، ایسے ہی (لوگوں کے لئے اللہ تعالی اپنی آیات کو بیان کرتے ہیں تا کہ وہ) حرام چیزوں سے (بچیں ، اور تم لوگ مالوں کو آپس میں) یعنی ایک دوسرے کے مال کو (غلط طور پر) یعنی اس طریقے پر جو شرعاً حرام ہو (نہ کھاؤ) جیسے چوری اور غصب کے طریقے پر (اور ان کو) یعنی ان کے مقدمے کو یا مال کو بطور پر) مقدمہ بازی کے ذریعہ (لوگوں کے مال کو بطان کو بطان کو (جانتے ہو)

﴿ تشریحات ﴾

الرفث بمعنی الإفضاء : الرفث کے معنی وہ کلام ہے، جومیاں ہوی کے درمیان جماع کے وقت اس کے جذبہ کو ابھار نے کے لئے ہوتا ہے، عام اوقات میں اس قسم کا کلام برااور شرمنا کے مجھاجا تا ہے، پھراس کا اطلاق التزاماً جماع پر ہونے لگا، السرفث کا صلہ باء آتا ہے، کیکن آیت کریمہ میں اس کا صلہ إلیٰ آیا ہے، اس سے إفضاء کے معنی کی تضمین ہوتی ہے، اور جماع کا معنی کنایۃ اس میں شامل ہوگیا ہے۔

بعد العشاء :۔ روزہ کی فرضیت جب ہوئی تھی توعشاء کی نماز کے بعداوراسی طُرح سوجانے کے بعد گووہ عشاء کی نماز سے پہلے ہی ہو کھانا پینااور جماع کرنا حرام ہوجاتا تھا، یعنی عشاء کی نماز کے بعد یا سوجانے کے بعد روزہ شروع ہوجاتا تھا، کینی عشاء کی نماز کے بعد یا سوجانے کے بعد روزہ شروع ہوجاتا تھا، کیکن میں اجلاء پیش آیا، تووہ بہت روئے اور تو بہ کی ، پھراللہ تعالیٰ نے سہل فرمادیا۔

کنایہ عن تعانقہ ما النے: عورت اور مرد دونوں ایک دوسرے سے چسپاں ہوتے ہیں، اور دونوں ایک دوسرے سے چسپاں ہوتے ہیں، اور دونوں ایک دوسرے کے حتاج ہوتے ہیں، اسی کوئی تعالیٰ نے بطور کنایہ کے لباس سے تعبیر فرمایا ہے۔

احتیاج کل منهما إلیٰ صاحبه :۔مردوعورت میں سے ہرایک گناہ سے بچنے میں دوسرے کا اسی طرح محتاج ہوتا ہے۔ مختاج ہوتا ہے، جیسے اپنے آپ کو بے حیائی سے بچانے کے لئے لباس کامختاج ہوتا ہے۔

لعمر وغيره : حضرت عمر ها نيز حضرت كعب بن ما لك ها يا حادثه بيش آيا تعاد (خازن)

فتاب عليكم : فتاب كاعطف ايك لفظ محذوف پر ہے، يعنى تبتم فتاب عليكم ـ

باشروهن: بیام، اوراس کے بعد امریعی ابتغوا اور کلوا واشربوا وجوب کے لئے نہیں اباحت کیلئے ہیں۔ أباحه من الجماع : ماکتب الله لکم سے مراد جماع ہے، اس صورت میں کتب سے مراد أباح ہے، اوراس کا قرینہ لکم ہے، اور جب کتب جمعنی فرض آتا ہے، تواس کے لئے علی استعال ہوتا ہے، اس مطلب کی صورت میں ابتغوا ، باشرو هن کی تا کید ہے۔

أو قدره من الولد : دوسرامعنی بیہ که ما کتب الله سے مرادولد ہے، تو کتب کے معنی قدر کے ہیں۔
ایک الے الے اللہ بیان للخیط الابیض : مِنَ الْفَجُوِ میں مِنُ بیانیہ ہے، اور خیط ابیض کا بیان ہے، اور فیر اللہ فیر سے مراد فجر صادق ہے۔ بخاری و سلم کی روایت میں ہے کہ ابتداءًا س آیت کا نزول اس طرح ہوا تھا: حَتَّ ہے یَتَبَیَّنَ لَکُمُ اللَّحیُطُ الْاَبْیَضُ مِنَ الْحَیُطِ الْاَسُو دِ ، اور مِنَ الْفَجُو کا نزول ایس ہوا تھا، تو بعض لوگوں نے روزہ رکھنے کے لئے اپنے پاؤل میں سفید اور کالا دھاگا باندھ لیا، اور رات میں ان دونوں کود کھتے رہے، جب تک دونوں دکھائی دیتے تب تک وہ کھاتے پیتے رہتے ، اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے من الفجر کا بیان اتا را، اسی طرح کا قصہ حضرت عدی بن حاتم کی کے ساتھ پیش آیا تھا۔

وبیان الاسود محذوف : الخیط الاسود کابیان محذوف ہے، اوروہ ہے من اللیل، ایک کاجب بیان ہوگیا تو دوسرا خود بخو شمجھ میں آگیا، اور دونوں میں سے صرف النجیط الابیض کابیان اس لئے ذکر کر دیا کہ روزے کے احکام کا تعلق فجر صادق سے اور دن ہی سے ہے، رات سے اس کا حکم متعلق نہیں ہے، اس لئے النجیط الاسود کے بیان کو قرینہ علی برچھوڑ دیا۔

شبه ما يبدو من البياض الخ: صبح صادق جب ہوتی ہے تو نیچے سے سفیدی نمودار ہوتی ہے، رات کی سیاہی اوپرکوسمٹتی ہے، تواس وقت دونوں رنگ دکھائی دیتے ہیں، ان دونوں کوسفیدوسیاہ دھاگے سے تشبیہ دی ہے۔
﴿ ثُمَّ أَ تِـمُّوُا الصِّیَامَ ﴾ من الفجر ﴿ إَلَى اللَّیٰلِ ﴾ : من الفجر کالفظ برط ها کرمفسر نے اشارہ کیا

بعد سے روز ہ شروع نہیں ہوتا ، بلکہ شبح صادق کے نمودار ہونے سے شروع ہوتا ہے۔

﴿ وَ لَا تُبَاشِرُ وُهُنَّ ﴾ : او پربیان کیا گیا ہے کہ رمضان کے دنوں میں جماع کرنا حرام ہے، کین رمضان کی راتوں میں بھی جماع کرنا حرام ہوجا تا ہے جبکہ آ دمی بہنیت اعتکاف مسجد میں تھہرا ہو، مسجد میں تو عام حالات میں بھی جماع کرنا حرام ہے، لیکن معتکف کے لئے یہ بھی حرام ہے کہ کسی عذر سے مسجد سے نکلے جس سے اعتکاف باطل نہ ہوتا ہو، مثلاً بیشاب پا خانہ کے لئے ، اور بیوی سے جماع کر لے، معتکف کواس کی بھی اجازت نہیں ۔ اسی کو مفسر نے نھی گمن کان یخوج و ہو معتکف النج سے تعبیر کیا ہے۔

﴿ فَلَا تَـقُرَبُوهَا ﴾ أبلغ من لاتعتدوها : فَلَا تَـقُرَبُوُهَا مِنْ لاتعتدوها سے زیادہ تاکید بلیغ ہے، کیونکہ اس کے قریب جانے سے منع کیا ہے، اور لاتعتدوا اس مدسے آگے بڑھنے سے منع کیا ہے، قریب

جانے سے ہیں۔

أى لاياكل بعضكم مال بعض : اس تفسر سے مفسر نے اشارہ فر مایا كه لاتا كلوا أمو الكم ميں مقابلة المجمع بالجمع نہيں ہے، لیمی بہری کہا ہے تم لوگ اپنے اپنے مال كوغلط طریقے پرمت كھاؤ، جیسے اللہ تعالی نے فر مایا ہے: فاغسلوا و جو هكم ،اس میں مقابلة الجمع بالجمع ہے، یعنی تم لوگ اپنے اپنے چہروں كو دھوؤ، زیر بحث آیت شریفه كا مقصد بہریں ہے، بلكتم لوگ آپس میں كوئی بھی دوسر ہے كے سی مال كوغلط اور حرام طریقے پر نہ كھائے۔

﴿ بِهَا ﴾ أى بحكومتها أو بالاموال رشوة تلكُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأُكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهَا كاعطف تَأْكُلُوُا بِهِمَا فَهُ كَذَوفَ مِهُ الْحَدُوا بَهُ كَا تَعْنَى مَقْدَمُ اللهُ اللهُ عَنْ لَهُ عَلَى اللهُ اللهُ

دوسرااحمّال بیہ کہ مضاف محذوف نہ ہوتواس وقت مرادبیہ ہوگی: و لاتدلو ا بالاموال رشوۃ إلى الحكام، كه مال حكام كي پاس بطور رشوت كے نہ لے جاؤكہ اسے حرام كھانے كاذر بعد بنالو۔

متلبسین ﴿بِالْإِثُمِ ﴿ : بالاثم میں باء مصاحبت کے لئے ہے، اور وہ حال ہے، اس کا تعلق متلبسین سے ، یعنی ﴿لِتَا کُلُو ا فَرِیْقاً مِنُ أَمُو َالِ النَّاسِ ﴾ متلبسین ﴿بِالْإِثْمِ ﴾ ، تا کہ تم لوگوں کے مال کے ایک حصہ کو گناہ میں ملوث ہوکر کھاؤ۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالی نے روزے کے احکام ومتعلقات کو بیان فر مایا ہے، جس کا حاصل یہ ہے کہ روزہ تم پر بھی اسی طرح فرض کیا گیا تھا، اس سے تمہارے اندر تقوی کی صفت پیدا ہوگی، اور بیکوئی بہت مشکل امز ہیں ہے، بس گنتی کے چند دن ہیں اور اس میں بھی سہولت یہ ہے کہ اگرکوئی مریض یا مسافر ہے، تو اسے اجازت ہے کہ مرض اور سفر کے بقدر روزہ ندر کھے، بعد میں سہولت کے وقت اتنار کھ لے جتنا چھوڑا ہے، اور یہ بھی سہولت ہے کہ اگر طافت نہ ہوتو سرے سے ندر کھے، البتہ اس کے بدلے فد بیا داکرے، جوایک مسکین کو کھانا کھلانا ہے، اور اگر کوئی مرض یا مسافرت کے باوجو دروزہ رکھ لے یا ناطاقتی کے فد بیا داکرے، جوایک مسکین کو کھانا کھلانا ہے، اور اگر کوئی مرض یا مسافرت کے باوجو دروزہ رکھ لے یا ناطاقتی کے باعث جو فدیہ واجب ہے اس میں اپنی طرف سے اضافہ کرد ہے تو اور بہتر ہے، بیروزہ کس رکھنا ہے؟ فرمات بیں کہ اس کیلئے رمضان کا مہینہ ہے، جس میں اللہ کا کلام لوحِ محفوظ سے آسانِ دنیا پر نازل ہوا جو کہ لوگوں کے واسطے ہدایت کا سامان ہے، نیز سیر ھی راہ اور حق وباطل کے درمیان امتیاز کی واضح دلیل ہے، تو جو محض رمضان کا

مہینہ پائے وہ اس میں روزہ رکھے، البتۃ اگر کوئی بیار ہے یا سفر پر ہے تو اسے موخر کرنے کی اجازت ہے، حق تعالیٰ کا ارادہ تمہارے تن میں دشواری کا نہیں سہولت کا ہے، اسی لئے سفراور مرض میں روزہ نہ رکھنے اور بعد میں رکھ لینے کی مدایت فرمائی ، اوراس لئے کہ اس پرتم اللہ کی کبریائی بیان کروکہ اس نے تمہاری مدایت کا سامان عطا کیا، تا کہ تم اللہ کے شکر گزار رہو۔

رمضان المبارک کامہینہ اورروزہ کی حالت خاص طور سے اللہ کے قرب اور دعاؤں کی قبولیت کی ہے،
جب بند ہے میر ہے متعلق سوال کریں کہ ہمارار بقریب ہے یا بعید ہے، تو تم ہنا دو کہ میں قریب ہوں، میں ان کا
سوال سنتا ہوں اور قبول کرتا ہوں، ان کو بھی چاہئے کہ میری دعوت کو قبول کریں اور ایمان پر جے رہیں، اس سے
سوال سنتا ہوں اور قبول کرتا ہوں، ان کو بھی چاہئے کہ میری دعوت کو قبول کریں اور ایمان پر جے رہیں، اس سے
ان کو ہدایت ملے گی، اور رمضان کی راتوں میں عورتوں سے صحبت کرنے کو حلال کیا گیا ہے، تم اور وہ سب ایک
دوسر کے کیلئے بمز لہ لباس کے ہیں، کہاں تک ان سے پر ہیز کروگے، اللہ کو معلوم ہے کہ تم اس سلسلے میں خطا کے
اندر مبتلا ہو چکے ہو، اب تم کو اجازت ہے کہ ان سے صحبت کرو، اور جو پھواللہ نے تمہارے لئے اولا دمقدر کردی
ہے اس کا انتظام کرو، اور شنے صادق ہونے تک کھانا پینا اور جماع کرنا مباح ہے، پھر شخص صادق سے لے کرغروب
آفناب تک روزہ کی حالت میں رہو، ہاں گر مسجد میں معتلف ہوتو اعتکاف کے ایام میں رات میں بھی جماع کی
اجازت نہیں ہے، یہ اللہ کی باندھی ہوئی حدیں ہیں، ان کے قریب بھی مت جاؤ، اللہ تعالی اپنی آیات واحکام کو
وضاحت کے ساتھ بیان کرتے ہیں تا کہ تم صاحب تقو کی ہوجاؤ، ہاں! رمضان کا مہینہ خاص طور سے پاکیز گی کا
ہے، اس میں ہر طرح کی احتیاط ہے۔ آپس میں ایک دوسرے کا مال ناحق کھانا حرام ہے، اس کے واسطے نہ حکام
کے پاس جاؤ، نہ رشوت لے جاؤ، کہیں ایسانہ ہو کہ تم جانتے ہو جھتے حرام کے مرتکب ہوجاؤ، یہ عام حالات میں
حرام ہے، پھر رمضان کے اندر کیا کہنا جو کہ سرا پاتھو گی کا مہینہ ہے۔

﴿ يَسُئَلُونَكَ ﴾ يا محمد ﴿ عَنِ الْاَهِلَةِ ﴾ جمع هلالٍ لِمَ تبدو دقيقةً ثم تزيد حتى تسمتلئ نوراً ثم تعود كما بدت ولاتكون على حالةٍ واحدةٍ كالشمس ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ هِى مَوَاقِينَتُ ﴾ جمع ميقات ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ يعلمون بها أوقات زرعهم ومتاجرهم وعدّة نساء هم وصيامهم وإفطارهم ﴿ وَ الْحَجِ ﴾ عطف على الناس أى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالةٍ واحدةٍ لم يعرف ذلك ﴿ وَ لَيُسَ الْبِرُ بَأَنُ تَا تُوا الْبُيُوتَ مِنُ ظُهُورِهَا ﴾ في الاحرام بأن تنقبوا فيها نقباً تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه براً فيها نقباً أبوًا بِهَا ﴾ في الله براً في الله بترك مخالفته ﴿ وَ الله الله عُن الله عَن الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَن الله عَنْ عَنْ الله عَنْ

الاحرام كغيره ﴿ وَاتَّقُو اللهَ لَعَلَّكُمُ تَفُلِحُونَ ﴾ تفوزون ولمّا صدعًا البيت عام الحديبية وصالح الكفار على أن يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلثة أيام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا أن لايفي قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل ﴿ وَقَاتِلُو ا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ أي لإعلاء دينه ﴿ الَّذِينَ يُقَاتِلُو نَكُمُ ﴾ من الكفار ﴿ وَلَا تَعُتَـ دُوا ﴾ عليهم بالابتداء بالقتال ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعُتَدِينَ ﴾ المتجاوزين ماحد لهم وهذا منسوخ بآية براءة أو بقوله ﴿ وَاقْتُلُوهُمُ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم ﴾ وجدتموهم ﴿ وَأَخُرِجُوهُمُ مِنُ حَيُثُ أَخُرَجُو كُم ﴾أى من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ الشرك منهم ﴿ أَشَـدُّ ﴾ اعـظـم ﴿ مِنَ الْـقَتُلِ ﴾ لهم في الحرم والاحرام الذي استعظمتموه ﴿وَلَا تُقْتِلُوُهُمُ عِنُدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أي في الحرم ﴿ حَتَّى يُقْتِلُو كُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُو كُمْ ﴾ فيه ﴿فَاقُتُلُو هُمُ ﴾ فيه وفي قراء ةٍ بلا ألف في الافعال الثلثة ﴿كَذَٰلِكَ ﴾ القتل والاخراج ﴿جَزَاءُ الْكَفِرِينَ فَإِن انتهَوا ﴾ عن الكفر وأسلموا ﴿ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ ﴾ لهم ﴿رَحِينُم ﴾ بهم ﴿ وَقَتَلُو هُمُ حَتَّى لَا تَكُونَ ﴾ تـوجـد ﴿فِتُنَةٌ ﴾ شـرك ﴿وَّيَكُونَ اللِّهِينَ ﴾ العبادة ﴿لِلَّهِ ﴾ وحده لا يعبد سواه ﴿فَإِن انُتَهَـوُا ﴾ عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا ﴿ فَلا عُدُوانَ ﴾ إعتداء بقتل أو غيره ﴿ إِلَّا عَلَى الطَّلِمِينَ ﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه ﴿ اَلشَّهُرُ الْحَرَامُ ﴾ المحرم مقابل ﴿بالشُّهُ رِالُحَرَامِ ﴾ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في مثله رد الإستعظام المسلمين ذلك ﴿وَالُـحُـرُمَاتُ ﴾ جـمـع حـرمة مايـجـب احتـرامه ﴿قِصَاصٌ ﴾ أي يقتص بمثلها إذا انتهكت ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمُ ﴾ بالقتال في الحرم أو الاحرام أو الشهر الحرام ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثُل مَا اعْتَدىٰ عَلَيْكُم ﴾ سمّى مقابلته إعتداء لشبهها بالمقابل به في الصورة ﴿ وَاتَّـ قُواللهَ ﴾ في الانتصار وترك الاعتداء ﴿ وَاعُـلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ بالعون والنصر ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلُ اللهِ ﴾ طاعته الجهاد وغيره ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيْكُمُ ﴾ أي أنفسكم والباء زائـدة ﴿إِلَى التَّهُلُكَةِ ﴾ الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم ﴿وَأَحُسِنُوا﴾ بالنفقة وغيرها ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحُسِنِينَ ﴾ أي يثيبهم

(تم سے) اے محمد (بیلوگ ہلال کے متعلق سوال کرتے ہیں) اُھلۃ ، ھلال کی جمع ہے، کہوہ کیوں باریک ساطلوع ہوتا ہے، پھر بڑھتا رہتا ہے حتیٰ کہ روشنی سے بھرجا تا ہے، پھروہ جبیبا ابتداء میں تھا اسی طرح ہوجاتا ہے،اورسورج کی طرح ایک حال پر کیوں نہیں رہتا (تم)ان سے (کہدو کہ یہ اوقات پہچانے کا ذریعہ ہے) مواقیت،میقات کی جمع ہے (لوگوں کے واسطے) کہ اس سے لوگ اپنی بھتی ،تجارت،عورتوں کی عدت، روز ہے،عیدوغیرہ کے اوقات کاعلم رکھتے ہیں (اور جج کے واسطے) یہ المناس پرعطف ہے، یعنی اسی سے جج کے وقت کا بھی تعین ہوتا ہے،اگر وہ ایک حال پر رہتا تو یہ باتیں حاصل نہ ہوتیں (اور نیکی یہ نہیں ہے کہتم گھروں میں) حالت احرام میں (ان کے پچھواڑے سے داخل ہو) اس طرح کہ ان میں پچھواڑے کی جانب سے سوراخ کی کاستعال ترک کردو، اہل مکہ ایسا ہی کرتے تھے اور اسے نیک مل گمان کرتے تھے اور اسے نیک مل گمان کرتے تھے (لیکن نیکی) یعنی نیکی والا (وہ ہے جو) اللہ سے (ڈرے) اس طرح کہ اس کے حکم کی خلاف ورزی کو ترک کرے (اور گھروں میں) حالت احرام میں بھی (دروازوں ہی سے آؤ) جیسے کہ عام حالات علی آتے ہو (اور اللہ سے ڈروشا یہ تم کا میاب ہو)

شکن نزول :۔اور جب نبی کریم ﷺ کو کے حدیبیہ کے سال بیت اللہ سے روک دیا گیا،اور کفار نے اس بات <u> سلح کر لی کہ آپ</u> اگلے سال آئیں ،اور مکہان کے لئے تین دن کے لئے خالی ہوجائے گا،اس کے بعد آپ نے عمرة القضاكي تياري كي ،اورصحابهُ كرام ﴿ كوانديشه مواكه قريش اپنا قول وقرار شايدنه پورا كريں اورلژائي كرنے لگیں ،اورمسلمانوں کواس سے گرانی ہوئی کہان سے حرم میں ،حالت احرام میں اورمحتر م مہینہ میں لڑنا پڑے ،تو اس پراگلی آیت نازل ہوئی (اوراللہ کے راستے میں) دین کی سربلندی کے لئے (ان) کفار (سے لڑو، جوتم سے لڑیں اور)ان پر ابتدا بالقتال کر کے (حد سے تجاوز نہ کرو، بیشک اللّٰد تعالیٰ حد سے تجاوز کرنے والوں کو پسندنہیں کرتے) ہے آیت سور قبر اُق کی آیت سے منسوخ ہے، یا بیکداگلی ہی آیت کی وجہ سے منسوخ ہے، اوروہ اگلی آیت بیہ ہے(اوران کونآل کرو جہاںتم ان کو یا ؤاوران کووہاں سے نکالو جہاں سے انھوں نےتم کونکالا ہے) یعنی مکه مکرمہ ہے، چنانچہ فتح مکہ کےموقع پراس کی تعمیل کردی گئی (اور فتنہ) یعنی ان کا شرک کرنا (ان کو)حرم میں یا احرام میں (قتل کرنے سے) جس کوتم بھاری سمجھ رہے ہو (بڑھ کر ہے اوران سے مسجد حرام کے پاس) یعنی حرم میں (اس وقت تک نہاڑ و جب تک وہتم ہے اس میں نہاڑیں ، پس اگر وہ اس میں تم ہے لڑیں ، تو تم انھیں)اس میں (قَلْ کرو)اورایک قرائت میں نتیوں افعال بغیرالف کے ہیں، یعنی وَ لا تَقُتُلُوُ هُمُ اور حَتَّبی یَقُتُلُو کُمُ اور فَإِنُ قَتَلُو كُمُ (ايبابى) لِعِن قُل اوراخراج (كافرون كابدله ہے، پس اگروه) كفرسے (باز آجائيں) اور اسلام قبول کرکیں تواللہ تعالیٰ ان کو (بخشنے والے)ان پر (رحم کرنے والے ہیں)اوران سےلڑ ویہاں تک کہ فتنہ) یعنی شرک (نہر ہےاور دین) لینی عبادت صرف (اللہ کے لئے ہوجائے)اس کے سواکسی کی عبادت نہ ہو (پس اگر وہ) شرک سے (بازآ جائیں) توان پرزیادتی نہ کرو،اس جوابِ شرط پردلیل اللہ تعالیٰ کا قول ف لاعہ دو ان ہے،

یعن (تو) قتل وغیرہ کی (کوئی زیادتی نہیں ہجو ظالموں کے)اور جو بازآ گیاوہ ظالم نہیں ہے، اس لئے اس پرکوئی زیادتی نہیں ہے (محترم مہینے کے مقابلہ میں ہے) پس جبہوہ تم سے اس میں لڑیں تو تم آخیں مارو، اس آیت میں مسلمانوں کے اس خیال کی تر دید ہے کہ محترم مہینوں میں مطلقاً لڑنا گناوعظیم ہے (اور حرمتوں کا بدلہ برابری سے ہے) سے رحمات، حرمة کی جمع ہے، حرمت وہ چیز ہے جس کا احترام واجب ہے، یعنی حرمتوں کا احترام آوڑا جائے گاتواس کا انتقام لیا جائے گا (پس جوکوئی تم پرزیادتی کر ہے) یعنی حرم میں، یا حالت احرام میں، یا محترام میں، علی تحترم مہینہ میں تم سے لڑے (تو تم بھی اس پراتنی ہی زیادتی کر وجتنی اس نے تم پر کی ہے) اعتصداء کے انتقام کو بھی اعتیادہ ہی کہا گیا کیونکہ وہ صورۃ اس کے مشابہ ہے (اور) بدلہ لینے میں اور زیادتی نہ کرنے میں (اللہ سے کھی اس کی خیادہ بی اور اللہ کی راہ میں) لیخی اس کی طاعت جہادوغیرہ میں باءزا کہ ہے ہے اس ہلاکت کا معنی ہے کہ جہاد میں خرج سے بخل کر کے باجہاد کو ترک کر کے اپنے اور کو ہلاکت میں نہ ڈالو، کیونکہ اس ہلاکت کا معنی ہے کہ جہاد میں خرج سے بخل کر کے باجہاد وغیرہ میں خرج کر والی نیکوکاروں کو پیند کرتا ہے) یعنی اخور ہوجائے گا (اور نیکی کرو) یعنی جہاد وغیرہ میں خرج کرو

﴿ تشریحات ﴾

أهلة جمع هلالٍ لِمَ تبدو دقیقة : اهلة ، هلال کی جمع ہے، هلال کے معنی آواز بلند کرنے کے آتے ہیں، چونکہ جب چاندنظر آتا ہے، تو دیکھنے والے شور کرتے ہیں، اس مناسبت سے ابتدائی چاندکو ہلال کہتے ہیں، ورتین راتوں تک ہلال رہتا ہے، پھر اسے قمر کہتے ہیں۔ بعض لوگوں نے نبی کریم علی سے سوال کیا تھا کہ چاند کیوں گٹتا بڑھتار ہتا ہے، ایک حالت پر سورج کی طرح برقر ارکیوں نہیں رہتا۔ بعض مفسرین کا ارشاد ہے یہ چاند کے گھٹنے بڑھنے کی علت کا سوال تھا، اور بعض دوسرے حضرات جیسے ابوسعود اور خازن کا خیال ہے کہ یہ اس کی حکمت اور فائدہ کا سوال تھا۔

یعلمون بھا اُوقات ذرعھم النے: قرآن کریم نے جواب میں چاند کے گھٹے بڑھنے کی حکمت ہی کوذکر کیا،
دوسر نے قول کے لحاظ سے یہ جواب سوال پر ہو بہو منطبق ہے، لیکن پہلے قول کے لحاظ سے یہ جواب سوال پر منطبق نہیں ہے، کیونکہ سوال علت کے متعلق ہے اور جواب حکمت کا دیا گیا ہے، تواس جواب میں بھی ایک حکمت ہے،
وہ یہ کہ سائل کو متنبہ کیا گیا ہے کہ نبی کریم بھی تکویینیات کی علت بیان کرنے کیلئے مبعوث نہیں کئے گئے، اور نہاس کا احکام شرع میں کوئی خاص وفل ہے، نبی نے ان حکمتوں کو ظاہر کیا ہے تا کہ ان پراحکام شرع کی بنار کھی جاسکے، اس طرز خطاب کا لئے سائل کے لئے مناسب یہی ہے کہ وہ حکمت کا سوال کرے، اور اس کا جواب معلوم کرے۔ اس طرز خطاب کا

نام بلاغت میں جو اب علیٰ اسلوب الحکیم ہے، جا ندکے گھٹنے بڑھنے سے تاریخوں کا تعلق ہے، اس سے کھیتی ، تجارت، عدت، روزہ اور حج وغیرہ کے اوقات کاعلم ہوتا ہے۔

﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بَأَنُ تَا تُوُا الْبُيُوْتَ مِنُ ظُهُوْ دِهَا﴾ : ۔ سوال کرنے والوں نے دوسوال کئے تھے، ایک ہلال کے متعلق، دوسراحالت احرام میں گھرسے چھواڑے سے داخل ہونے کے متعلق، اللہ تعالیٰ نے ایک سوال کو ذکر کیا۔ اور دوسرے کا صرف جواب ارشا دفر مایا۔

جاہلیت میں دستورتھا کہ جب کوئی شخص حج یا عمرہ کا احرام باندھ لیتا تھا تو لازم سمجھتا تھا کہ اس کے درمیان کوئی پردہ نہ ہو، نہ حجت کا نہ سائبان کا نہ شامیانہ کا،اگر اس کومکان میں جانے کی ضرورت ہوتی، تو اگرمٹی کا یا پیھر کا مکان ہوتا، تو پیچھے کی جانب اس میں بڑا سا سوراخ کر لیتا یا پیھر نکال دیتا اور ادھر سے مکان میں داخل ہوتا، تا کہ دروازے کی حجبت حائل نہ ہوجائے، اوراگر خیمہ ہوتا تو اس کے دروازے سے نہ داخل ہوتا، اور نہ نکلتا پیچھے کی جانب سے مجبوری میں جاتا اور صحن میں کھڑا ہوتا۔

ذاالبر : لکن البر من اتقی امیں مضاف محذوف ہے کیونکہ البر جو کہ حاصل مصدر ہے، اس پر من کا حمل درست نہیں ہے۔ درست نہیں ہے۔ درست نہیں ہے۔

و كره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام تنهيري المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام عمره بين بوسكاتها، الله لئ دوسر بسال السعمره عمره بين بوسكاتها، الله لئ دوسر بسال السعمره كي قضا كي تن عمرة القضاء وقعده كم بينه مين بواتها جوكه شهر حرام جي شهر حرام جار بين في وقعده، ذوالحد بمحم اور جسود

﴿ وَ لَا تَعْتَدُوا ﴾ عليهم بالابتداء بالقتال : شهر حرام میں قال کی ابتدا کرنا تعدی ہے، اس سے نع کیا گیا، کین جوابی کارروائی ممنوع نہیں ہے۔

بآية برأة : وه آيت يه به: وَ قَاتِلُوا لُـمُشُورِ كِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمُ كَافَّةً ،اس آيت سابتداء بالقتال كى بھى اجازت ہوگئى، پس پہلى آيت منسوخ ہے۔

أو بقوله : بهلي آيت يا توسوره برأة سيمنسوخ ب، يااسي سوره كي اس آيت سے جومت طلا آئي ہے، يعني ﴿ وَاقْتُلُوٰهُمُ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوٰهُمُ الخ۔

وقد فعل بهم ذلک عام الفتح : ٨ج ميں مکه فتح ہوا،اس وقت جومسلمان نہيں ہوئے وہ يا تو مارے گئے، يا مکہ چھوڑ کر بھاگ گئے۔

﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ الشرك : ـ شرك كوفتنهاس كئه كها كيا كهتمام شرور وفتن كى جرُّوبى ہے۔

الذى استعظمتموه : يه القتل كى صفت ہے۔

﴿ وَلَا تُقْتِلُو هُمُ عِنُدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ : عند بمعنى في ب،اس لئ في الحرم ت فسيركى ـ في و وَلا تَقْتِلُو هُمُ اور حَتَّى يَقُتُلُو كُمُ اور فَإِنُ قَتُلُو كُمُ اور فَإِنُ قَتُلُو كُمُ اور فَإِنُ قَتُلُو كُمُ اور فَإِنُ قَتُلُو كُمُ -

فلا تعتدوا عليهم دل على هذا النح: فَإِنِ انْتَهُوْا شرطى جزاموجودُيْس ب، فَلا عُدُوانَ إِلَّا عَلَى الظَّلِمِينَ چُونَكُه جَملُهِ السميه ب،اس لئے وہ جزائبیں بن سکتا ہے، کیونکہ جزاکافعل ہونا ضروری ہے، بس یہ جملہ جزاتو نہیں ہے، البته دلیل جزائب جزا فلا تعتدوا علیهم ہے، جس پر مُدکورہ جَملہ اسمیه دلالت کرتا ہے۔ جملہ جزاتو نہیں ہے، لیعنی دوالت کرتا ہے۔ فلک ما قاتلو کم فیه : اَلشَّهُ وُ الْحَرَامُ بِالشَّهُ وِالْحَرَامُ عَلَيْكُمُ وَالْعَرَامُ مِهِ اللَّهُ وِالْعَرَامُ عِلَا لَحَمَّ عَلَيْكُمُ اللَّهُ وَالْقَعَدة بَى مِين جارہے ہو، تواگر ضرورت پڑنے تو بِنگلف آخص قبل کرو، کوئی اندیشہ دل میں نہلا و لئے اللہ عَلَیْکُمُ مُعِن جُومُ پِرزیاد تی کرے، اس پراتی بی زیاد تی کرو، جنی اس نے کہ ہے۔ حق تعالی نے فرایا: فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمُ ، یعنی جوتم پرزیاد تی کرے، اس پراتی بی زیاد تی کرو، جنی اس نے کی ہے۔ حق تعالی نے جوابی کارروائی کوبھی زیادتی کے عنوان سے بیان فرمایا ہے، حالانکہ وہ زیادتی تو کیا ہوتی عین ضروری اور ثواب ہے، اس کامفسر نے جواب دیا کہ صورة جوابی کارروائی کوبھی زیاد تی کے عنوان سے بیان فرمایا ہے، حالانکہ وہ زیاد تی تو کیا اس لئے صورت کے کاظ سے اس کواعتداء کہ دیا، جیسے فرمایا گیا ہے: وَ جَوزَاءُ سَیِّئَةً سَیِّئَةً سَیِّئَةً سَیِّئَةً مَنْلُهَا ، حالانکہ جزا اس لئے صورت کے کاظ سے اس کواعتداء کہ دیا، جیسے فرمایا گیا ہے: وَ جَوزَاءُ سَیِّئَةً سَیِّئَةً سَیِّئَةً سَیِّئَةً مِنْلُهَا ، حالانکہ جزا حقیقت میں سینه نہیں ہے۔

طباعتہ البجھاد وغیرہ :۔ فی سبیل اللہ کا اطلاق اللہ کی طاعت میں خرچ کرنے یا محنت کرنے پر ہوتا ہے، لیکن قرآن کریم میں عموماً اوراس جگہ خصوصاً جہاد کے معنی میں ہے۔

و کلا تُلُقُوا بِاَیْدِیکُم کم ای انفسکم : ایدی سے مراد ذات ہے، اوراس میں باء ذاکد ہے، اس نہی کا تعلق و قات لو هم ہے بھی ہے، اور انفقو اسے بھی ہے، چنانچی مفسر نے بالامساک عن النفقة فی اللہ جہاد او تو که ، که کران دونوں کی طرف اشاره کیا ہے، یعنی جہاد میں مال کاخر چ نہ کرنایا جہاد کا ترک کرنا تمہار کے لئے باعث ہلاکت ہے، کیونکہ دونوں صورتوں میں دشمن کو توت حاصل ہوگی ، اور وہ تہمیں فنا کرنا چاہے گا۔ میں ہم نہ کہ کہ جبت اپنی میں عکمت ہے ہے کہ محبت اپنی اینداء میں ایک انفعالی اور تاثر اتی جذبہ ہے، جو کمزوری کی دلیل ہے ، اور اللہ تعالی کمزوری سے پاک ہے ، اور اپنی انتجاء کے لحاظ سے اس کے ساتھ اللہ تعالی کی انتجاء کے لحاظ سے اس کے ساتھ اللہ تعالی کی انتجاء کے لحاظ سے اس کے ساتھ اللہ تعالی کی

ذات والاصفات متصف ہے۔مفسر نے اشارہ فر مایا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے قق میں محبت اپنے انتہائی درجہ کے اعتبار سے ثابت ہے،اسی بنایریشیبھ فر مایا۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

نبی ﷺ سے بعض صحابہ نے سوال کیا کہ جاند کیوں کم وبیش ہوتا ہے ، اور حالت احرام میں گھر سے پچھواڑے سے داخل ہونا کیا ثواب ہے؟ اس کے جواب میں حق تعالیٰ نے حکم دیا کہتم انھیں بتادو، حیا ند کے کم وبیش ہونے پرلوگوں کے بہت سے معاملات کا ،اور حج کا مدار ہے ،اسی سے تاریخیں متعین ہوتی ہیں ، یہ تاریخیں انسان کے مشاہدہ سے تعلق رکھتی ہیں ،ان میں کسی حساب و کتاب کا خل نہیں ہے ،اس سے ہرانسان براہ راست خوداستفادہ کرسکتا ہے، برخلاف سورج کے لحاظ سے تاریخوں کے کہوہ بہت دقیق حساب بیبنی ہیں۔اور حالت احرام میں گھر کے پچھواڑے سے داخل ہونا کچھ نیکی نہیں ہے، نیکی تو تقویٰ کا نام ہے، گھروں میں تو دروازوں ہی سے آمد ورفت رکھواور ہرمعاملہ میں اللہ سے ڈرو،اسی سے کامیا بی ملے گی ۔اوراللہ کے راستے میں کفار سے لڑو، البنة ان برزیادتی اورظلم نه کرو،الله زیادتی کرنے والوں کو پیندنہیں فرماتے ،اور جہاں اٹھیں یا وَقُتَل کرو،اور جہاں سے انھوں نے تم کو نکالا ہے وہاں سے تم ان کو نکال دو، بیافتح مکہ کے ہنگامی حالات میں ہواتھا ، اور حرم کو کفار ومشرکین سے یاک کرنامقصودتھا،شرک میں مبتلا ہوناحرم میں قتل کرنے سے بڑا جرم ہے،البتہ بیہ ہے کہتم حرم میں لڑائی کی ابتداءنہ کرو، وہ لڑیں تو تم بھی جواب دو، کفار کا بدلہ یہی ہے،اورا گروہ کفروشرک ہے تو بہ کر کے مسلمان ہوجائیں تواللہ تعالی مغفرت ورحم فر مانے والے ہیں،اور بیقال اس وقت تک ہے، جب تک شرک فنا نہ ہوجائے اورعبادت خالص اللہ کے لئے نہ ہونے لگ جائے ، پھراگریہلوگ شرک سے باز آ جا ئیں تو ان پر زیاد تی نہ کرو، جوابی کارروائی کاتعلق صرف ظالموں سے ہے،تم حرمت کے مہینے میں لڑنے سے نہ گھبراؤ، انھوں نے حرمت کے مہینے میں لڑائی چھیڑی تواس کے بدلے میں تم بھی کارروائی کرسکتے ہو،اور ہرواجب الاحترام معاملہ میں کارروائی ہوسکتی ہے،تو جتنی زیادتی ان کی طرف سے ہو،اسی کے بقدر کارروائی تم بھی کرو،اوراللہ سے ڈرو،اللہ تعالیٰ اہل تقویٰ کے ساتھ ہے،اوراللہ کے راستے میں خرچ کرو،اورا پنے آپ کو ہلاکت میں نہ ڈالو،اگرخرچ نہ کرو گے تو دشمن کی طرف سے ہلا کت میں پڑو گے،اور نیکی کاعمل اختیار کرو،اللہ تعالیٰ نیکوکاروں سے محبت فر ماتے ہیں۔

﴿وَأَتِـمُّوُا الْـحَـجَّ وَالْعُـمُرَةَ للهِ أَدُّوهُمَا بحقوقهما ﴿ فَإِنَ أُحُصِرُتُمُ ﴾ منعتم عن إتـمامها بعدو أو نحوه ﴿فَمَا استَيُسَرَ ﴾ تيسر ﴿ مِنَ اللهَدُي ﴾ عليكم وهو شاة ﴿ وَلَا تَحُلِقُوا رُوُوسَكُمُ ﴾ أى لاتتحللوا ﴿ حَتَّى يَبُلُغَ اللهَدُى ﴾ المذكور ﴿مَحِلَّهُ ﴾ حيث يحل ذبحه وهو

مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل ﴿ فَمَنُ كَانَ مِنْكُمُ مَرِيُضاً أَوُ بِهِ أَذِي مِّنُ رَّاسِه ﴾ كقمل وصداع فحلق في الاحرام ﴿ فَفِ دُيَةٌ ﴾ عليه ﴿ مِّنُ صِيَامِ ﴾ لثلثة أيام ﴿ أَوْ صَدَقَةٍ ﴾ لثلثة آصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين ﴿ أَوُ نُسُكِ ﴾ أي ذبح شاةٍ وأو للتخيير والحق به من حلق بغير عذر لأنه أولىٰ بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحق كالطيب واللبس والدّهن لعذر أو غيره ﴿ فَإِذَا أَمِنتُ ﴾ العدو بأن ذهب أو لم يكن ﴿ فَمَنُ تَمَتَّعَ ﴾ استمتع ﴿ بِالْعُمْرَةِ ﴾ أي بسبب فراغه منها والتحلل عنها بمحظورات الاحرام ﴿ إِلَى الْحَجِّ ﴾ أي الاحرام به بأن يكون أحرم بها في أشهره ﴿فَمَا استَيُسَرَ ﴾ تيسر ﴿ مِنَ الْهَدِّي ﴾ عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر ﴿ فَمَنُ لَّمُ يَجِدُ ﴾ الهدى لفقده أو فقد ثمنه ﴿فَصِيَامُ ﴾ أي فعليه صيام ﴿ ثَلْتَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَبِّ ﴾ أي في حال أحرامه به فيجب حينئذٍ أن يحرم قبل السابع من ذي الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة للحاج ولايجوز صومها أيام التشريق على أصح قولى الشافعي ﴿ وَسَبُعَةٍ إِذَا رَجَعُتُمُ ﴾ إلى وطنكم مكة أو غيرها وقيل إذا فرغتم من أعمال الحج وفيه إلتفاتُ عن الغيبة ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ جملة تاكيد لـماقبـلها ﴿ذَٰلِكَ ﴾ الحكم المذكور من وجوب الهدى أو الصيام علىٰ من تمتع ﴿لِمَنُ لَّمُ يَكُنُ أَهُلُهُ حَاضِري الْمَسُجِدِ الْحَرَامِ ﴾ بأن لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فإن كان فلادم عليه ولاصيام وإن تمتع وفي ذكر الاهل إشعار بإشتراط الاستيطان فلو أقام قبل أشهر الحبج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو أحد الوجهين عندنا والثاني لا والاهل كناية عن النفس وألحق بالمتمتع فيماذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معاً أو يدخل الحج عليها قبل الطواف ﴿ وَا تَّـقُـوُ الله َ ﴾ فيما يامركم به وينهاكم عنه ﴿ وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ لمن خالفه _

چترجمــــه

(جج اورعمرہ کواللہ کے لئے پورا کرو) لیمنی اُن دونوں کوان کے حقوق کے ساتھ ادا کرو (پس اگرتم کو) ان دونوں کے اتمام سے دشمن وغیرہ کی وجہ سے (روک دیا جائے تو جو ہدی کا جانور تہہیں میسر آ جائے) وہ تہہارے اوپر لازم ہے، اوروہ بکری ہے (اوراپنے سرول کونہ منڈاؤ) لیمنی احرام نہ کھولو (یہاں تک کہوہ ہدی) مذکور (اپنی جگہہ) لیمنی جہاں اس کا ذیح کرنا درست وہاں (پہونچ جائے) ااور وہ امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک مکانِ احصار ہے،

یس اس میں احرام کھولنے کی نیت سے ذبح کر دے ،اور وہاں کے مساکین پڑتقسیم کر دے ،اور سرمنڈ وادے ،اس سے احرام کھل جائے گا (پھرا گرتم میں ہے کوئی مریض ہو یا اس کے سرمیں نکلیف ہو) مثلاً جو ئیں ہوں یا در دِسر ہو،اوراس کی وجہ سے حالت احرام میں سرمنڈ والیا (تو)اس پر (فدیہ ہے) تین دن (روز ہے کایا) تین صاع (صدقے کا) جواس جگہ کی عام غذاہے چیمسکینوں کو دیا جائے گا (یا ایک قربانی کا) یعنی ایک بکری ذرج کرے، اور أو ، تنحییر کے لئے ہے،اوراسی کے ساتھ وہ شخص بھی ملحق ہے،جس نے بغیر عذر کے سرمنڈ وادیا ہو، کیونکہ وہ تو بدرجہ ٔ اولیٰ کفارہ کےلزوم کامشخق ہے،اوریہی حکم اس شخص کا بھی ہے،جس نے حلق کےعلاوہ کسی اور محظورا حرام کا ارتکاب کیا ہو، جیسے خوشبولگا نا،سلا ہوالباس پہننااور تیل لگانا ، عذر سے ہویا بغیر عذر کے ہو، (پس جبتم) دشمن سے (مامون ہوجاؤ) کہ وہ تھا،کین ابنہیں رہا، یاسرے سے کوئی شمن تھا ہی نہیں (تو جو کوئی عمرہ سے فائدہ اٹھائے) لینی عمرہ سے فارغ ہوکر محظوراتِ احرام سے آزاد ہوا (حج) کے احرام (تک) بشرطیکہ عمرہ کا احرام حج کے مہینوں میں باندھا ہو (پس جو ہدی کا جانورمیسر ہو) اس کے ذمے ہے، اور وہ ایک بکری ہے جسے حج کا احرام باندھنے کے بعد ذبح کرے گا،اورافضل یومنح ہے (پس جوکوئی) مدی (نہ پائے) خواہ اس لئے کہ مدی کا جانور ہی نہیں ملا ، پایہ کہاس کے پاس خریدنے کے لئے قیمت نہیں تھی (تو) اس پر (ایام حج میں تین دن روز ہ لازم ہے) لیعنی احرام کی حالت میں ،لہذا واجب ہے کہ سر ذی الحجہ سے پہلے احرام باندھے،اورافضل بیہ ہے کہ ۲ ر سے پہلے حج کا احرام باندھے، کیونکہ یوم عرفہ کاروزہ جاجی کے لئے مکروہ ہے،اور نتیوں روزے ایام تشریق میں ر کھنے جائز نہیں ہیں ۔امام شافعیؓ کے دوقولوں میں اصح قول یہی ہے (اور سات روز ہے جبتم) اپنے وطن کی جانب (لوٹو)خواہ مکہ ہویاغیر مکہ،اور بیکھی کہا گیاہے کہ رجعتم کے معنی فسر غتم ہے، یعنی جبتم اعمال جج سے فارغ ہوجاؤ،اوراس میں غیبت سے خطاب کی جانب التفات ہے (پیرکامل دس)روز ہے (ہوئے) پیرجملہ ماقبل کی تا کید ہے(یہ)حکم جو مذکور ہوا، یعنی تمتع کرنے والے پر ہدی یاروزے کا وجوب (اس شخص کے لئے جس کے گھر والے مسجد حرام کے رہنے والے نہ ہول) یعنی حرم سے دومر چلے سے کم کے رہنے والے نہ ہولامام شافعیؓ کے نزدیکپس اگروہ ایسا ہوتواس کے ذمہ نہ دم ہے، نہروزہ ہے، اگر چہوہ متع کرے، اور اھل کے ذكر ميں اس بات پر تنبيہ ہے كه وطن ہونا شرط ہے، لہذا اگر كسى نے أشھور حج كے يہلے سے ترم ميں اقامت اختیار کررکھی ہے، مگراہے وطن نہیں بنایا تو اگریتر تنع کرے گا تو اس پر دم لا زم ہوگا ،اور بیامام شافعی علیہالرحمہ کے نز دیک دووجهوں میں ایک ہے، اور دوسری وجہ بیہ ہے کہ اس پر بھی دم واجب نہ ہوگا ،اس سے معلوم ہوا کہ وطن بنانا شرط نہیں ہے،اوراہل کنایہ ہےخوداس کی ذات ہے،اور مذکورہ احکام میں متمتع کے ساتھ سنت سے ثابت ہے کہ قارن بھی ملحق ہے،اوروہ، و پیخص ہے جو حج اورعمرہ کا ایک ساتھ احرام باند ھے، یاعمرہ کا احرام باندھاتھا،اورا سکے

طواف سے پہلے اس پر جج کا احرام باندھ لیا (اور اللہ سے) اس بارے میں (ڈرو) جس کاتم کو حکم دیتے ہیں ،اور اس بارے میں بھی جس سے تم کو منع کرتے ہیں (اور جان لو کہ اللہ تعالیٰ) اس شخص کو جو خلاف ورزی کرتا ہے (سخت سزاد بینے والے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

أدوهما بحقوقهما :و أَتِمُّوُ اللَّحَجَّ وَالْعُمُرَةَ للهِ كَ تَسْير أدوهما بحقوقهما سے جومفسر نے كى ہے،اس میں امام شافعی علیہ الرحمہ کے مسلک كى رعایت ہے،ان كے نزد يك عمره واجب ہے،اس وجوب كے لئے اس آیت سے استدلال كيا ہے كہ جج وعمره كو اللہ كے لئے تام كرو،اور تام كرنے كا مطلب يہ بيان كيا ہے كہ انھيں پورے طور پر حقوق وآ داب كى رعایت كے ساتھ اداكرو۔اس سے معلوم ہواكہ جج بھى واجب ہے اور عمرہ بھى۔

لیکن یقسیرخلاف ظاہر ہے، ظاہر ہے کہ یہ کم اس حالت سے متعلق ہے جبکہ جج وعمرہ کواحرام باندھ کر چکا ہو، کیونکہ اتمام کا حکم و ہیں ہوتا ہے جہال شروعات ہو چکی ہو، پس جب کسی نے احرام باندھ لیا، خواہ حج کا یاعمرہ کا، تواسط کمل کرنے کا امر کیا گیا ہے، یہی اس کا متبادر معنی ہے، اوراس کے مراد لینے کا ایک قوی قرینہ یہ ہے کہ یہ آیت احصار کے حکم کے لئے نص ہے، اورا حصار کا تحقق احرام کے بعد ہی ہوتا ہے، اورو اَتِشُو ُ اللّہ حج کہ یہ آیت احصار کے حکم محلے بطور تمہید ذکر کیا گیا ہے، یعنی کہنا ہے کہ جج وعمرہ کواحرام باندھنے کے بعد اللّہ کے لئے پوراکر ناوا جب ہے، مگر یہ کہا گرا حصار کا عذر پیش آگیا تواحرام سے آزاد ہونے کا پیطریقہ ہے، جو بیان کیا جار ہا ہے۔

منعتم عن إتمامها بعدو : احصار بيه كهاحرام باند صفى كے بعد كسى دشمن يابدامنى ياكسى شديد مرض كى وجه سے حرم تك پهو نجنے سے مجبورى ہوجائے تو احرام سے آزاد ہونے كا طريقه بيہ ہے كه ايك مدى يعنى بكرى يا گائے يا ونٹ كاسا تو ال حصة قربان كياجائے، اس كے بعد سرمنڈ والياجائے۔

﴿ حَتَّى يَبُلُغُ الْهَدُىُ مَحِلَهُ ﴾ : قربانی کہاں کی جائے گی ، ق تعالی نے اجمالاً بیار شادفر مایا کہ سرمنڈ انا یعنی حلال ہونااس وقت تک نہیں ہوگا جب تک کہ ھدی کا جانوراس جگہ تک نہ پہو نج جائے ، جہاں اس کی قربانی درست ہے، لیکن وہ کی کیا ہے؟ قرآن میں اس کی صراحت نہیں ہے۔ امام شافعی علیہ الرحمہ کے زدیک وہ ''مکان احصار'' ہے ، یعنی جہاں ''احصار'' ہوا ہے وہیں جانور قربان کیا جائے ، لیکن اس پراشکال ہے کہ اگر حاجی اپنے ساتھ ساتھ ساتھ ساتھ الور کے ہوئے ہے تواس وقت حَتّٰی یَبُلُغُ الْهَدُیُ مَحِدً ہُما ہُما ہُم کی ہوجائے گا، ورسرے یہ کہ ھدی کا جانور کو کہتے ہیں جو حرم میں ذرح کیا جائے۔ امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ کے نزدیک اس جانور کو حرم میں جو حرم میں ذرح کیا جائے۔ امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ کے نزدیک اس جانور کو حرم میں بھیجا جائے گا، اور اس کے ذرح کے لئے دن تاریخ مقرر کرلی جائے گی ، اس وقت کے آنے کے بعد محرم

سرمنڈ واکرآ زادہوجائے گا۔

امام شافعیؓ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کا حصار حدید بید میں ہواتھا، اور آپ نے وہیں قربانی کی تھی، جبکہ حدید بید میں نہیں جِلُ میں ہے، ہمارا جواب ہے کہ حدید بید کا ایک بڑا حصہ حرم میں ہے، اور رسول اللہ ﷺ اسی حرم کے حصے میں تھے، اس لئے وہاں آپ نے جانور قربان کئے، امام زُہری علیہ الرحمہ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے جانوروں کوحرم میں قربان کیا تھا۔

جانور قربان کر کے اس کا گوشت اسی جگہ فقراء میں نقسیم کردیا جائے گا ، محصر خوذہیں استعال کرے گا۔
﴿ فَمَنُ کُانَ مِنْکُمُ مَرِیْضا ﴾ : مریضا ً : مریضا گوشت ہے ، اس کی صفت محت اجاً إلی الحلق ہے ، جو کہ محذوف ہے ، یعنی ایسا مریض ہو ، جے سرمنڈ وانے کی ضرورت ہو ، یا اس کے سرمیں الی تکلیف ہو کہ بغیر سرمنڈ انے کی منڈ ائے کوئی چارہ نہو ، مثلاً جو کیں اتنی ہوگئی ہیں کہ اس سے آ دمی پریشان ہوگیا ، الی صورت میں سرمنڈ انے کی اجازت ہے ، لیکن اس کے عوض میں فدید دینا ہے ، فدیہ تین طرح کا ہے ، جو چاہے اختیار کرلے ۔ (۱) تین اجازت ہے ، لیکن اس کے عوض میں فدید دینا ہے ، فدیہ تین طرح کا ہے ، جو چاہے اختیار کرلے ۔ (۱) تین موزے ۔ (۲) تین صاع اس جگہ کا عام غلہ جونصف نصف صاع چھ سکینوں کوشیم کیا جائے ۔ (۳) ایک قربانی ۔ فیاذا أمنتم العدو ت : یہ جج تم کا بیان ہے ، جج کے مہنے میں پہلے عمرہ کا حرام با ندھا ، اس سے فارغ ہوکراحرام کو الزام باندھا تو اس صورت میں ایک ' دم شکر' واجب ہوگا۔ اس دم شکرکو جج کا حرام باندھنے کے بعدونت پر جج کا احرام باندھا تو اس صورت میں ایک ' دم شکر' واجب ہوگا۔ اس دم شکرکو جج کا احرام باندھا تو اس صورت میں ایک ' دم شکر' واجب ہوگا۔ اس دم شکرکو جج کا احرام باندھنے کے بعدونت پر جے کا احرام باندھا تو اس صورت میں ایک ' دم شکر' واجب ہوگا۔ اس دم شکرکو جبی کا حرام باندھنے کے بعدون کے کرنا جائز ہے ، لیکن ، ہمتر یہ ہے کہ ارزی الحجہ کو ذرج کرے ، اور یہ قربانی بہر حال حرم میں ہے ۔

﴿ فَمَنُ لَمْ يَجِدُ فَصِيامُ ثَلَقَةِ أَيَّامٍ : - جَيْمَتَع مِين الرَّسي وقرباني كاجانورنہيں ال سكا ، خواہ قيمت نہ ہونے كی وجہ ہے ، یا یہ کہ جانور ملا ہی نہیں تواس کوچا ہے کہ جج كا احرام باندھ کر تین روز بر کھے ، اس کے لئے اسے زیادہ سے زیادہ ۲ رہ کی الحجہ کو احرام باندھ لینا چا ہے تا کہ ۱۸۸۷ موروزہ رکھ سکے ۔ اسے سے ۱۲ ارت ۱۲ رہ کے اسے زیادہ نہیں ہے ، اور اسے میں جج سے فارغ ہوجائے گا ، لیکن افضل یہ ہے کہ ۲ رسے پہلے احرام باندھ لے تا کہ ۲۸۸۷ موروزہ رکھ نامروہ ہے ۔ ۲۸۸۷ کوروزہ رکھ نامروہ ہے ۔ ۲۸۸۷ کوروزہ رکھ سکے ، جس نے جج کا احرام باندھ رکھا ہے ، اس کے لئے ۹ رکوروزہ رکھ نامروہ ہے ۔ ۲۸۸۷ کوروزہ رکھ سکے ، جس نے جج کا احرام باندھ رکھا ہے ، اس کے لئے ۹ رکوروزہ رکھ نامروہ ہے ۔ ۲۸۸۷ کوروزہ رکھ نامرہ ہو جا کر اسے پہلے احرام باندھ رکھ سے نامرہ ہوجا کی سے خطاب کی جانب التفات ہے ، یعنی پہلے غائب کا صیغہ ذکر کیا گیا ہے ، چنانچ فرمایا گیا ہے : فَمَنُ مِن مُن فَائِهُ قَائُوهُ أَیّامٍ فِی الْحَجِ اور اس کے بعدا سلوب کلام بدل کروَ سَبُعَةٍ إِذَا رَجَعُتُمُ فرمایا جو کہ عاضر کا صیغہ نے ۔ فَمَنُ مَان خَصِیامُ قَلْ فَةٍ أَیّامٍ فِی الْحَجِ اور اس کے بعدا سلوب کلام بدل کروَ سَبُعةٍ إِذَا رَجَعُتُمُ فرمایا جو کہ عاضر کا صیغہ ہے ۔

بأن لم يكونوا على مرحلتين من الحرم : ـ الله تعالى نے فرمایا: ذٰلِکَ لِـمَـنُ لَّـمُ يَكُنُ أَهُلُـهُ حَاضِوِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَمْتَعَ كَاحَكُم كهوه قربانی نهرسکے توروزه رکھے، یہ حکم اس شخص کے لئے ہے جس کے گھر والے حرم کے رہنے والے نہ ہول ، حرم کے نہر سنے والے وہ ہیں جوحرم سے دومر حلے سے کم مسافت کے رہنے والے نہ ہوں، بلکہ اس سے زیادہ مسافت کے رہنے والے ہوں، اگر دومر حلے سے کم کے رہنے والے ہوں، وه اگراشهر حج میں عمره کا احرام باندھ کرعمرہ بھی کرلیں تب بھی ان پر دم لا زم نہ ہوگا اور نہ روز ہ ہوگا ، کیونکہ وہ حرم کے رہنے والے ہیں۔ یہ تفصیل امام شافعی علیہ الرحمہ کے مسلک کے مطابق ہے ، امام ابوحنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک مکہ میں جوکوئی مقیم ہے،اس کے لئے نتمتع جائز ہے نہ قران!تفصیل کتب مناسک میں دیکھیں۔ وفی ذکر الاهل إشعار : أهل ك ذكر سے اس بات پر متنبه كيا گيا ہے كه ترم كووطن بنانا شرط ہے، اگر كسى نے اشہر حج کے پہلے حرم میں اقامت اختیار کی ،مگروطن بنانے کا ارادہ نہیں کیا توا گروہ متع کرے گا،تواس پر دم شکر واجب ہوگا۔امام شافعی علیہالرحمہ کے دوقولوں میں سے ایک قول بیہے ،اور دوسرا قول بیہ ہے کہایسے خض برجھی دم شکرواجب نہ ہوگا ،اس صورت میں أھل خوداس کی ذات سے کنابیہ ہے، بیعنی وہ خودحرم کارینے والا نہ ہو،اور موجودہ صورت میں وہ خود حرم کامقیم ہے، کیونکہ وہ حج کے مہینوں کے پہلے ہی سے وہاں مقیم ہے۔ وألحق بالمتمتع فيماذكر بالسنة القارن : سنت سے ثابت ہے كمتمتع كے ہى كے هم ميں قارن بھى ہے، قارن وہ شخص ہےجس نے حج اورعمرہ کااحرام ایک ساتھ با ندھا ہو، یا پہلےعمرہ کااحرام با ندھااورعمرہ کا طواف كرنے سے پہلے اس نے جج كااحرام باندھليا۔

وَلَيلَ كُلُهُ فَمَنُ فَرَضَ عَلَىٰ نفسه ﴿ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ بالاحرام به ﴿ فَلارَفَتَ ﴾ جماع فيه وقيل كُلُه ﴿ فَمَنُ فَرَضَ ﴾ على نفسه ﴿ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ بالاحرام به ﴿ فَلارَفَتَ ﴾ جماع فيه ﴿ وَلا فُسُوقَ ﴾ معاصى ﴿ وَلا جِدَالَ ﴾ خصام ﴿ فِي الْحَجِّ ﴾ وفي قراء ة بفتح الاولين والمراد في الشلفة النه في معاصى ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنُ خَيْرٍ ﴾ كصدقة ﴿ يَعْلَمُهُ الله ﴾ فيجازيكم به ونزل في أهل اليمن وكانوا يحجون بلا زادٍ فيكونون كَلاً على الناس ﴿ وَتَزَوَّدُوا ﴾ مايبلغكم بسفركم ﴿ فِإِنَّ خَيْرَ النَّ الله الله وَاتَقُونِ يا وُلِي الالله الله عَيره ﴿ وَاتَقُونِ يا وُلِي الالله التجارة العقول ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحٌ ﴾ في ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا ﴾ تطلبوا ﴿ فَضَلًا ﴾ رزقاً ﴿ مِنْ رَبِّكُم ﴾ بالتجارة في الحج نزل ردّاً لكراهتهم ذلك ﴿ فَإِذَا أَفَضُتُم ﴾ دفعتم ﴿ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ بعد الوقوف بها ﴿ فَاذُكُرُوا الله ﴾ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء ﴿ عِنْدَ الْمَشُعَرِ الْحَرَامِ ﴾ هو

جبل في آخر المزدلفة يقال له قُزَحُ وفي الحديث أنه عَلَيْكُ وقف به يذكر الله ويدعو حتى الله على الله ويدعو أسفر جداً رواه مسلم ﴿ وَاذُّكُرُوهُ كَمَاهَا لَاكُمُ ﴾ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل ﴿ وَإِنَّ ﴾ مخففة ﴿ كُنتُهُ مِنُ قَبُلِهِ ﴾ قبل هداه ﴿لَمِنَ الضَّآلِّينَ ثُمَّ أَفِيُضُوا ﴾ ياقريش ﴿ مِنُ حَيُثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ أي من عرفة بأن تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمز دلفة ترفعاً عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر﴿ وَاسْتَغُفِرُوا اللهَ ﴾ من ذنوبكم﴿ إِنَّ اللهَ غَـفُورٌ ﴾للمومنين ﴿رَّحِيُمٌ ﴾ بهم ﴿ فَإِذَا قَضَيُتُمُ ﴾ أَدَّيُتُمُ ﴿ مِنَاسِكَكُمُ ﴾ عبادات حجكم بأن رميتم جمرة العقبة وحلقتم وطفتم واستقررتم بمنى ﴿ فَاذُكُـــرُوُا الله ﴾ بالتكبير والثناء ﴿ كَذِكُ رِكُمُ آبَاءَ كُمُ ﴾ كماكنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخر ﴿ أَوُأَشَدَّ ذِكُراً ﴾ من ذكركم إياهم ونصب أشد على الحال من ذكر المنصوب بأذُكُرُوًا إذ لو تأخر عنه لكان صفة له ﴿ فَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَّقُولُ رَبَّنَا آتِنَا ﴾ نصيبنا ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ فيؤتاه فيها ﴿ وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنُ خَلاَقِ، نصيب ﴿ وَمِنْهُمُ مَّنُ يَّقُولُ رَبَّنَا آتِنَافِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿ نعمة ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ وهو الجنة ﴿وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد بالثواب عليه بقوله ﴿ أُولَٰ لِئِكَ لَهُم نَصِيبٌ ﴾ ثواب من أجل ﴿ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ عملوا من الحج والدعاء ﴿ وَاللَّهُ ا سَرِينعُ البحِسَابِ ﴾ يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذُلك ﴿ وَاذُكُرُوا الله ﴾ بالتكبير عند رمى الجمرات ﴿ فِي أَيَّامٍ مَّعُدُو دَاتٍ ﴾ أي أيام التشريق الشلاثة ﴿ فَمَنُ تَعَجَّلَ ﴾ أي إستعجل بالنفر من منى ﴿ فِي يَوُمَيْنِ ﴾ أي في ثاني أيام التشريق بعد رمي جماره ﴿فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ بالتعجيل ﴿وَمَنُ تَأْخَّرَ ﴾ بها حتىٰ بات ليلة الثالث ورمي جـماره ﴿فَلا إِثُمَ عَلَيْهِ ﴾ بذلك أي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم ﴿ لِمَن اتَّقيٰ ﴾ الله في حجه لأنه الحاج على الحقيقة ﴿ وَاتَّقُو اللهَ وَاعُلَمُوا أَنَّكُمُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم

«ترجمـــه»

(جج) اس کا وقت (چند معلوم مہینے ہیں) وہ شوال ، ذوقعد ہ آور ذی الحجہ کے دس دن ہیں ، اور کہا گیا ہے کہ پورا ذی الحجہ ہے (پس جوکوئی) اپنے اوپر (ان مہینوں میں جج فرض کرلے) یعنی جج کا احرام باندھ لے (پس حج میں جماع نہیں ہے ، اور نہ معصیت ہے ، اور نہ جھگڑا ہے) اور ایک قراُ ۃ میں پہلے دونوں کلموں کے فتحہ کے

ساتھ ہے،اورمراد نتیوں میں نہی ہے(اور جو کچھتم خیر کاعمل کروگے) جیسےصد قہ (اللّٰداس کو جانتے ہیں) پس تم کو اس کابداً یہ یں گے،اوراہل یمن کے بارے میں اگلی آیت نازل ہوئی،وہلوگ بغیرسامانِ سفر کے حج کے لئے نکل جاتے تھے،اورلوگوں پر بوجھ بنتے تھے(اورسامانِ سفر لےلو) جوتم کومنزل سفر تک پہونچادے (بلاشبہ بہترین سامانِ سفروہ ہے جس سے بچاؤ ہو سکے) لیعنی جس کے ہوتے ہوئے لوگوں سے پچھ مانگنے کی ضرورت نہ پڑے (اورائے عقلمندوا! مجھی سے ڈروہتم پر کوئی حرج نہیں ہے)اس بارے میں (کہتم) حج میں تجارت کرکے (اللّٰہ کا فضل) لیمنی روزی طلب کرو، چونکه وه سفر حج میں اس کومکروه سمجھتے تھے، اس کئے اس کی تر دید میں بیآیت نازل ہوئی (پستم جبعر فات سے)اس میں وقوف کرنے کے بعد (کوچ کرو) مزدلفہ میں رات گزارنے کے بعد تلبیہ تہلیل اور دعامیں (مشعر حرام کے پاس اللہ کو یاد کرو)مشعر حرام مز دلفہ کے آخری حصہ میں ایک پہاڑی ہے جسے قزح کہا جاتا ہے، حدیث میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے وہیں وقوف کیا تھا ، اللہ کا ذکر کررہے تھے ، اور دعا فرمارے تھے، یہاں تک کہ خوب اجالا پھیل گیارواہ مسلم (اوراللہ کویاد کروجیسا کہ اس نے تم کو) اینے دین کے احکام اور جج کے مناسک (سکھائے ہیں) اور کاف تعلیل کے لئے ہے (اور بلاشبہ) إن مخففہ ہے (تم لوگ اس سے پہلے) یعنی اس کی مدایت سے پہلے (گم کردۂ راہ تھے، پھر) اے قریش (تم وہیں سے لوٹو جہاں سے لوگ لوٹے ہیں) لینی میدان عرفات سے لینی لوگوں کے ساتھ وہیں وقوف کرو، قریش مکہ دوسرے لوگوں کے ساتھ وقوف کرنے سے اپنے کو بلند سمجھتے تھے اس لئے وہ مز دلفہ میں وقوف کیا کرتے تھے۔ شب ذکر کی ترتیب کے کئے ہے (اوراللہ سے)اپنے گنا ہوں کی (مغفرت جا ہو، بےشک اللہ تعالیٰ) مونین کی (مغفرت کرنے والے) ان پر (رحم کرنے والے ہیں، پس جبتم اپنے مناسک) بینی ارکان وافعال حج (کوادا کر چکو) بینی جمرہُ عقبہ کی رمی اور طواف ِزیارت کر چکو،اورمنیٰ میں مقیم ہو چکو (تو) تکبیر اور ثناء کے ساتھ (اللہ کواسی طرح یا د کر وجیسا کہ) حج سے فارغ ہوکر فخر وناز کے ساتھ (اپنے باپ دادوں کو یا دکرتے تھے، یااس سے بھی زیادہ) لیننی اپنے باپ دادوں کی یادسے زیادہ ،اور اشد حال ہونے کی بناپر منصوب ہے ذکر اگا ، جو کہ اُذکر و اکا مفعول ہے ، کیونکہ اگراسے بعد میں لا یا جائے تو وہ صفت بن جائے گا (تو بعض آ دمی ایسا ہے جو کہتا ہے کہا ہے ہمارے رب! ہم کو) ہمارا حصہ (دنیا میں عطا فر ما) پس اس کو دنیا میں دیدیا جاتا ہے (اور اس کے لئے آخرت میں کوئی حصہ نہیں ہے، اور بعض آ دمی ایساہے جو کہتا ہے کہاہے ہمارے رب! ہم کو دنیا میں بھلائی عطافر ما) یعنی نعمت (اورآخرت میں بھلائی عطا فرما) اوروہ جنت ہے(اور ہم کوآ گ کےعذاب سے بچا) لینی اس میں داخل نہ ہوں۔ بیمشر کین کے حال اور اہل ایمان کے حال کا بیان ہے،اور مقصود دارین کے خیر کی طلب کی ترغیب ہے، چنانچے اس پر ثواب کا وعدہ فرمایا، چنانچے فرمایا (یہی لوگ ہیں کہان کے واسطے حصہ ہے) لیمنی ثواب ہے (اس کام کی وجہ سے) لیمنی حج اور دعا کے عمل کی وجہ سے (جوانھوں نے کیا، اور اللہ جلد حساب لینے والے ہیں) تمام مخلوق کا حساب دنیاوی دن کے آدھے وقت میں لے لیس گے، جیسا کہ حدیث میں وارد ہے (اور) رمی جمرات کے وقت تکبیر کے ساتھ (اللہ کو یا دکروگنتی کے چندایام میں) یعنی تشریق کے تین دنوں میں (پس جو کوئی عجلت کرے) یعنی منی سے نکلنے میں جلدی کرے (دودن میں) یعنی تشریق کے دوسرے دن میں، اس کے رمی جمار کے بعد (تو اس پر کوئی حرج نہیں، اور جو کوئی) اس میں (تاخیر کرے) اور تشریق کی تیسری رات گزار ہا وراس دن میں بھی رمی کرے (تو) اس کی وجہ سے (اس پر کوئی گناہ نہیں) انھیں اس سلسلے میں اختیار ہے، اور گناہ کا نہ ہونا (اس شخص کے لئے ہے جو) اپنے جج میں اللہ سے (دورور ترجمے اور کیاہ کا نہ ہونا (اس شخص کے لئے ہے جو) اپنے جج میں اللہ سے (دورور ترجمے اورکناہ کا نہ ہونا (اس شخص کے لئے ہے جو) اپنے جج میں اللہ سے دورواور ترجمے اورکناہ کا بدلہ دے گا۔

﴿ تشریحات ﴾

وقته : جَاكِ عبادت ہے، اور أشهر معلو مات زمانہ ہے، أشهر كاحمل الحج پر بظاہر درست نہيں معلوم ہوتا ہے، مفسر نے بتایا كہ يہاں مضاف محذوف ہے، یعنی وقت الحج۔

بالاحرام به : _آدمی جب احرام بانده لیتا ہے، تواپنے اوپر جج کولازم کر لیتا ہے۔

وفى قراءة بفتح الاولين : مفسر نے جوقر أت اختيار كى ہے،اس ميں دفث، مرفوع مع التنوين ہے، اور جدال مفتوح ہے، فرمايا كه ايك قر أت ميں دفث اور فسوق بھى مفتوح ہيں، روايت حفص ميں يہى ہے۔ والم مراد فى الشلثة النهى : فكار فَتُ وَلافُسُوقَ وَلا جِدَالَ، جمله خبريہ ہے، كيكن مراداس سے نهى ہے، مائي قى به، يہال تقوى كامعنى وه نهيں ہے جو شريعت كى اصطلاح ہے، بلكه لغوى معنى مراد ہے، يعنى ايسازادِ سفركه آدمى سوال كى ذلت سے محفوظ رہے۔

بالتجارة فی الحج : عبادات میں غلوکرنے والے جس طرح تو کل کانام لے کر بغیر سامانِ سفر کے جج کے لئے نکل پڑتے تھے، پھر لوگوں سے مانگتے پھرتے تھے اور تنگ کرتے تھے، اسی طرح وہ سفر حج میں تجارت کو گناہ سبجھتے تھے، اللہ نے ان کے اس خیال کی تر دید فر مائی کہ اللہ کا فضل تلاش کرنے کیلئے بچھ تجارت کرلی جائے، تو کوئی حرج نہیں۔

بعد المبیت بمزدلفة : بیروقوف مزدلفه کابیان ہے، دسویں ذی الحجہ کی رات گذرجانے کے بعد شکے صادق سے طلوع آفتاب تک اس کا وقت ہے، رات مزدلفه میں گزار نی مسنون ہے، اور وقوف مزدلفه واجب ہے۔ والکاف للتعلیل : کے ماهدا کم میں کاف تعلیلیہ ہے، یعنی چونکہ تم کو مدایت دی ہے اس کے اللہ کویاد کرو۔

﴿ مِنُ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ : قريش اپنکواہل حرم کہتے تھے، باہر کے لوگ تو عرفات کا وقوف کرتے تھے، مگر اہل حرم مزدلفہ میں وقوف کرتے تھے، ان کا خیال بیتھا کہ عرفات حرم سے باہر ہے، باہر والے وہاں وقوف کریں، اور ہم اہل حرم ہیں، ہمارا وقوف حرم ہی میں ہوگا، اور مزدلفہ حرم کے اندر ہے، اس طرح انھوں نے اپنا ایک امتیاز قائم کررکھا تھا، اس کے علاوہ اور بھی ان کے امتیاز ات تھے، مثلاً باہر والوں پرلازم تھا کہ وہ اہل حرم کے دیئے ہوئے کیڑوں میں طواف کریں، اور اگر انھیں منظور نہ ہوتو نگے بدن طواف کریں، اس طرح باہر کے زائرین کو اپنے رحم وکرم کا یا بند بنارکھا تھا۔

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ﴾ أَدَّيْتُمُ : قضيتم كَ تَفْسِر أديتم سي كرك متنبه كيا ب كه بي قضاء ، اداء ك معنى مين ب، قضا ك معنى مين بي وقضاء كمعنى مين نهيس -

تم لیلتر تیب فی الذکر : بیایک سوال کا جواب ہے، سوال ہیہ کہ وقوف مز دلفہ بعد میں ہوتا ہے، وقوف عرفات پہلے ہوتا ہے، اور یہاں تر تیب الٹ گئ ہے، وقوف مز دلفہ کے بعد فر مایا کہ تم وہاں سے کوچ کرو جہاں سے لوگ لوٹیں، اس کا جواب مفسر نے بید یا کہ بیتر تیب ذکر میں ہے، یعنی وقوف مز دلفہ کے بیان کے بعد قریش کو متنبہ کیا گیا کہ تم جو مز دلفہ ہی سے لوٹے ہو، بیتر تیب فرفات تم بھی جاؤ، اور وہاں سے لوٹو، اس سے اعمال حج کی تر تیب بیان کرنی مقصود نہیں ہے، اس کو قریش کی غلطی پر تنبیہ کے لئے ذکر کیا گیا ہے۔

جمرة العقبة : وقوف مزدلفه كى بعد يوم نح ميں صرف ايك جمره كى رمى ہے، اور وہ، وہ جمره ہے جو مكم كرمه كى طرف واقع ہے، اسے جمرة العقبة كہتے ہيں۔

طفتہ :۔ بیطواف ِزیارت، حج کا آخری رُکن اور فرض ہے،اس کے بعد آدمی احرام کی تمام یا بندیوں سے آزاد ہوجا تاہے،اس کا وفت•اراار۱۲ارذی الحجہ ہے

واستقررت سے فارغ ہوکرمنیٰ میں گھر نامسنون ہے، طواف زیارت سے فارغ ہوکرمنیٰ میں آجانا جائے۔

کے ماکنتم تذکرونهم عند فراغ حجکم بالمفاخر: کفارمنی کے دنوں میں مشاعرے کرتے تھے، ایخ آباء واجداد کے سلسلے میں فخریہ طمیں پڑھتے تھے۔

و نصب أشد على الحال من ذكر المنصوب بِأُذُكُرُوُا :. أُو أَشَدٌ ذِكُراً كَاتركيب بنار ہے ہيں الفظ أشد على الحال من ذكر المنصوب بِ موال بيہ كة تب ذوالحال كون ہے؟ اس كا جواب ديا كه ذكراً كا كلمه جو أشد كے بعد ہے، وہى ذوالحال ہے جوكه أذكر وكاكامفعول مطلق ہے، اور قاعده بيہ كه ذوالحال عموماً معرفه ہوتا ہے، لين اگر بھى وه نكره ہوتا ہے تو حال اس پر مقدم ہوجاتا ہے، اگر ايسانہ ہوتو اس كا التباس صفت سے

موتاہے، بہاں اگر ذکراً أشد فرماتے توأشد صفت بن جاتا۔

بالتكبير عند رمى الجمرات : جره كى رمى كوقت بسم الله الله اكبر برصنا حاجات -

أیام التشریق الثلاثة : ایام تشریق تین ہیں،۱۱/۱۱/۱۳/۱۸ کی الحجہ،تشریق کے معنی دھوپ میں گوشت سکھانے کے ہیں،۱۱/۱۱/۱۳/۱۸ کو بیانی کا گوشت پھروں پرڈال کر سکھا کرر کھ لیتے تھے،اور ۱۱/۱۱/۱۳/۱۸ کوقر بانی کا گوشت پھروں پرڈال کر سکھا کرر کھ لیتے تھے،اور پھرانھیں بہت دنوں تک کھاتے رہتے تھے۔

است عبجل بالنفر من منیٰ : ۔ اگر کوئی منیٰ سے دوہی دن میں رُخصت ہونا چاہے، لیعن ۱۲ رکوتو کوئی حرج نہیں ہے، اس دن جمرات کی رمی کر کے چلا جائے ، اور کوئی ایک روز اور گھم نا چاہے تو بھی کوئی حرج نہیں ، وہ تیسر بے دن یعنی ۱۳ رکور می کر کے جائے ۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

جج وغمرہ کااصل تھم یہ ہے کہ جب اس کا احرام باندھ لیاجائے تو اس کے تمام ارکان کو پورا کرنالازم ہے ، اس کے بغیر احرام سے آزاد نہیں ہوسکتا ، کین اگر بھی مجبوری ہوجائے کہ احرام تو باندھا مگر حرم تک پہو نجنے کی کوئی سبیل نہیں ، جنگ کی وجہ سے ، بدامنی کی وجہ سے یا مرض کی وجہ سے ، تو اب کیا کر ہے ، احرام کی پابندی میں کب تک رہے ، تو اس کا حل حق تعالی نے ارشا دفر مایا کہ قربانی کا ایک جانور حرم میں بھیج دیاجائے ، اس کا وقت مقرر کردیا جائے ، اس وقت پر وہ جانور وہاں ذرج کر دیا جائے ، اس کے بعد یہ محرم اپنے سرکومنڈ والے ، اس سے احرام کھل جائے گا، بعد میں اس کی قضالا زم ہوگی ، اس قربانی کا گوشت فقراء حرم میں تقسیم کیا جائے گا۔

اورا گرکسی نے احرام باندھا مگرمرض یا سرکی تکلیف کی وجہ سے سرمنڈ وانے کی مجبوری ہے، یاممنوعات احرام میں سے کسی اور کے ارتکاب کی مجبوری پیش آگئی تو سرمنڈ والے الیکن بطور کفار سے کے اس کا فدید دینا ہوگا ، فدید میں تین چیز وں میں سے کوئی ایک چیز دے سکتا ہے، یا تو تین روز سے رکھ لے، یا صدقہ دے، امام صاحب کے نز دیک اس کی مقد ارصد قئ فطر کی مقد ارہے، چھ مسکینوں کو دیا جائے گا، یا ایک دم دیدے، اگر کسی نے بغیر کسی عذر کے بیکام کئے ہیں تو اسے بھی یہی کفارہ دینا ہوگا۔

اورا گراحرام باندھنے کے بعدرُ کا وٹ ہوئی ،لیکن پھروہ زائل ہوگئ ، یاسر سے سے رکاوٹ ہی نہیں ہوئی اوراس نے متنع کا احرام باندھا ہے ، یعنی عمرہ کا احرام باندھا اوراسے کر کے احرام سے آزاد ہونے کا ارادہ ہے ، اور

پھروفت پرجج کااحرام باندھےگا،اس کے لئے ایک دم شکرواجب ہے، جوجج کااحرام باندھنے کے بعدحرم میں ذنح کیا جائے گا،اس کے لئے ۱۰ ارذی الحجہ بہتر ہے،اورا گروہ کسی وجہ سے قربانی کرنے سے مجبور ہے، جانو زنہیں ہے، یا پاس میں رقم نہیں ہے،تو اس کو چاہئے کہ حج کااحرام زیادہ سے زیادہ ۵؍ ذی الحجہ کو باندھ لے،اور ۲۸۷۸۸کوروزہ رکھے،اس سے پہلے بھی احرام باندھ کررکھ سکتا ہے، ۹ رکوروزہ رکھنا جائز تو ہے مگر مکروہ ہے،اور کے روزے حج سے فراغت کے بعدر کھے۔

جج تمتع وہی شخص کرسکتا ہے، جوحرم کارہنے والا نہ ہو،جس نے حج قران کااحرام با ندھا ہواس کے لئے بھی یہی حکم ہے۔

ج کا وقت شوال ، ذوقعدہ اور ذکی الحجہ کے دئل دن ہیں ،جس نے ان دنوں میں جج کا حرام ہا ندھا، وہ حالت احرام میں نہ جماع کرے اور نہ اس کی گفتگو ہیوی سے کرے ، نہ معصیت کا ارتکاب کرے اور نہ بھگڑا کرے ، اچھے اعمال اللہ تعالیٰ کے علم میں ہیں ۔ اور ج کا سامان سفر تو شہ وغیرہ ساتھ میں لے لیا کرو ، اتنا سامان بہتر ہے کہ لوگوں کے سام میں ہاتھ نہ پھیلا نا پڑے ، اور عقل والو! مجھی سے ڈرو ، ج کے سفر میں تلاش رزق میں کوئی حرج نہیں ، تجارت اور خرید و فروخت کر سکتے ہو ، اور عرفات سے لوٹو تو مزولفہ میں مشحر حرام کے پاس رات گر ارز نے کے بعد وقوف کرو ، اور اس میں خوب اللہ کا ذکر کرو ، اور ہاں اے اہل مہ! جم کو بھی و ہیں سے لوٹا ہے ، اور اللہ کے حضور میں گرار نے کے بعد وقوف کرو ، اور اس مسئلے میں تمہاری خصوصیت نہیں ہے ، اور اللہ کے حضور میں استعفار کرتے رہو ، وہ فقور رحیم ہے ، جب ج کے فرائض ادا کر چکوتو مٹی میں رہ کر اللہ کو یا دکرو ، اس طرح جسے پہلے استعفار کرتے رہو ، وہ فقور رحیم ہے ، اور اللہ کا سے زیادہ! بعض لوگ صرف دنیا کی بھلائی چاہتے ہیں ، ان کا استعفار کرتے رہو ، وہ فقور رحیم ہے ، اور اللہ جلد صاب لینے والے ہیں ، اور رمی جمرات کے وقت اللہ کو یا دکرو یعنی بسم آخرت میں کوئی حصر نہیں ہے ، اور اللہ جائے ہیں ، ایس کھی کئے جائے کو نہیں ، بشرطیکہ وہ اللہ سے ڈرتا ہو ، اور اللہ سے ڈرواور اللہ اس کے یاس جمع کئے جاؤگے۔

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يُعُجِبُكَ قَوُلُهُ فِي الْحَيوةِ الدُّنِيَا ﴾ ولا يعجبك في الآخرة للمخالفته لإعتقاده ﴿ وَهُوَ أَلَدُ اللَّحِصَامِ ﴾ للمخالفته لإعتقاده ﴿ وَهُوَ أَلَدُ اللَّحِصَامِ ﴾ شديد الخصومة لك ولاتباعك لعدواته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقاً

حلوالكلام للنبي عَلَيْكُ يحلف أنه مؤمن به ومحب له فيدني مجلسه فأكذبه الله تعالىٰ في ذلك ومرّ بزرع وحمر لبعض المسلمين فأحرقه وعقرها ليلاً كما قال تعالىٰ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى ﴾ انصرف عنك ﴿سَعَىٰ ﴿ مشى ﴿ فِي الْاَرُضِ لِيُفُسِدَ فِيُهَا وَيُهُلِكَ الْحَرُثَ وَالنَّسُلَ ﴾ من جملة الفساد ﴿ وَاللهُ كَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ أي لايرضي به ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ ﴾ في فعلك ﴿ أَخَلْتُهُ الْعِزَّةُ ﴾ حملته الأنفة والحمية على العمل ﴿ بِالْإِثْمِ ﴾ الذي أمر بإتقائه ﴿ فَحَسُبُهُ ﴾ كَافِيه ﴿ جَهَنَّهُ وَبِئُسَ الْمِهَادُ ﴾ الفراش هي ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَّشُرِي ﴾ يبيع ﴿ نَفُسَهُ ﴾ أي يبذلها في طاعة الله تعالى ﴿ ابْتِغَاءَ ﴾ طلب ﴿ مَرَضَاتِ اللهِ ﴾ رضاه وهو صهيب لمّا آذاه المشركون هاجر إلى المدينة وترك لهم ماله ﴿وَاللهُ رَوُّونُ بِالْعِبَادِ ﴾ حيث أرشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن سلام وأصحابه لمّا عظموا السبت وكرهوا الابل وألبانها بعد الاسلام ﴿يَااَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا ادُخُلُوا فِي السِّلْم ﴾ بفتح السين وكسرها الاسلام ﴿ كَافَّةً ﴾ حال من السلم أى في جميع شرائعه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ ﴾ طرق ﴿الشَّيُطْنِ ﴾أى تزيينه بالتفريق ﴿إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾بين العداوة ﴿ فَإِنُ زَلَلْتُمُ ﴾ ملتم عن الدخول في جميعه ﴿ مِنُ بَعُدِ مَاجَاءَ تُكُمُ الْبَيّنَاتُ ﴾ الحجج الظاهرة على أنه حق ﴿ فَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِينٌ ﴾ لايعجزه شئ عن انتقامه منكم ﴿ حَكِينُمٌ ﴾ في صنعه ﴿ هَلُ ﴾ ما ﴿ يَنُظُرُونَ ﴾ ينتظر التاركون الدخول فيه ﴿ إِلَّا أَنُ يَّاتِيَهُمُ اللهُ ﴾ أي أمره كقوله أوياتي أمر ربك أي عذابه ﴿ فِي ظُلَلِ ﴾ جمع ظلة ﴿ مِّنَ الْغَـمَامِ ﴾ السحاب ﴿ وَالْمَلْئِكَةُ وَقُضِيَ الْاَمُرُ ﴾ تم أمر إهلاكهم ﴿ وَإِلَى اللهِ تُرُجَعُ الْأُمُورُ ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي_

پترجمـــه

(اورکوئی کوئی آ دمی ایسا ہے کہ اس کی بات تم کود نیاوی زندگی میں بھلی معلوم ہوتی ہے) اور آخرت میں بھلی معلوم نہ ہوگی ، کیونکہ وہ اس کے اعتقاد کے خلاف ہے (اوروہ اللہ کواپنے دل کی بات پر شاہد بنا تا ہے) کہ وہ اس کے قول کے موافق ہے (اوروہ بخت جھٹڑ الوہے) تہہار ہے قول کے موافق ہے (اوروہ بخت جھٹڑ الوہے) تہہار ہے قول کے موافق ہے ، پیروؤں کے حق میں بھی ، کیونکہ وہ تمہاراد شمن ہے ، پیاخش بن بن اللہ نے اسے جھوٹا کہ وہ آپ پرایمان رکھتا ہے ، اور آپ سے محبت کرتا ہے ، آپ اس کواپنے قریب بیٹھاتے تھے ، اللہ نے اسے جھوٹا قرار دیا۔

وہی آ دمی رات میں بعض مسلمانوں کی بھیتی اوران کے پالتو گدھوں کی طرف گز را تو بھیتی میں آگ

لگادی اور گدھوں کی کونچیں کاٹ دیں ، اللہ نے اس کا حال ذکر فر مایا کہ (جب وہ تمہارے پاس سے لوٹنا ہے تو زمین میں اس کئے بھرتا ہے تا کہ اس میں خرابی پیدا کرے ، اور کھیتی اور جانوروں کو برباد کرے) یہ نجملہ اس کی شرار توں کے ایک ہے (اور جب اس سے کہا جاتا ہے کہ) شرار توں کے ایک ہے (اور جب اس سے کہا جاتا ہے کہ) اپنے اس کام میں (اللہ کا خوف کروتو اس کوغرور نفس) گناہ کے کام پرجس سے بچنے کے لئے کہا گیا تھا (بکڑ لیتا ہے ، تو اس کوجہنم کافی ہے اور وہ برا بچھونا ہے ، اور بعض آ دمی ایسا ہے کہ وہ اپنے آپ کو اللہ کی رضا مندی) کی طلب (میں فروخت کردیتا ہے) یعنی اللہ کی طاعت میں اسے صرف کرتا ہے ، یہ حضرت صہیب رومی بیں ، ان کو جب مشرکین مکہ نے ستایا تو انھوں نے مدینہ کی جانب ہجرت کی اور اپنا سارا مال کفار کے حوالے کر دیا (اور اللہ تعالیٰ بندوں پرمہر بان ہیں) کہ انھیں ایس بی بات کی ہدایت دی جس میں اس کی رضا ہے۔

اورعبداللہ بن سلام اوران کے ساتھوں کے بارے میں اگلی آیت نازل ہوئی ، جبکہ انھوں نے یوم السبت کی تعظیم کواوراونٹوں کی کرا ہیت کو برقر اررکھا (اے ایمان والوا پورے طور پر اسلام میں داخل ہوجاؤ) سلم سین کے فتح اور کسرہ کے ساتھ ہے، یعنی شریعت کے تمام احکام میں ، کافۃ ، المسلم سے حال ہے (اور شیطان) کے راستوں (کی پیروی نہ کرو) لیعنی شیطان جواعمال میں تفریق کرنے کو بناسنوار کر پیش کرتا ہے اس کے پیچھے نہ لگو (کیونکہ وہ تبہارا کھلا ہوا دشمن ہے) اس کی عداوت ظاہر ہے (پس اگر پھسل جاؤ) یعنی پوری شریعت میں داخل ہونے سے منحرف ہوجاؤ (بعداس کے کہ تبہارے پاس واضح دلائل آگئے) اس بات پر کہ بیت ہے واقع ہوگے دلائل آگئے) اس بات پر کہ بیتی ہے رہوگے لوکہ اللہ تعالیٰ غالب ہیں) ان کوکوئی چیز انتقام لینے سے عاجز نہیں کر سی اسی نے نصرف میں (حکیم ہے ، کیا یہ لوگ انتظار کرتے ہیں) لیعنی پوری شریعت میں نہ داخل ہونے والے کسی اور چیز کا انتظار نہیں کرتے (بجز اس کے کہ اللہ ان کے پاس آجائے) لیمنی اللہ کا مرآ جائے ، ایک دوسری جگہ ارشاد ہے : أو بساتھ اُمر دیا جائے) لیعنی اللہ کا مرآ جائے ، ایک دوسری جگہ ارشاد ہے : أو بساتھ اُمر دیا جائے) یعنی ان کی بداید کے بیس بابان میں) ظلل ظلل کی جائے ، ایک دوسری جگہ ارشاد ہے : أو بساتھ اُمر دیا جائے) یعنی ان کی بربادی کھمل ہوجائے (اور فریقے آجا کیں اور معاملہ کا فیصلہ کردیا جائے) یعنی ان کی بربادی کھمل ہوجائے (اور اللہ کی جائب آخرت میں امور کولوٹا یا جائی ہیں وہ سرزادے گا، تر جع فعل مجمول بھی بربادی کھمل ہوجائے (اور فعل معروف بھی۔

الشريحات

و لا یعجبک فی الآخوۃ : بعض لوگ اشے چرب زبان ہوتے ہیں کہ ان کا کلام اچھا معلوم ہوتا ہے جتی کہ نبی کھی کو بھی ان کا کلام بھلامعلوم ہوئے گئا ہے ،کیکن آخرت میں وہ اچھا نہیں معلوم ہوگا ، کیونکہ وہاں پتہ چلے گا کہ اس کا یہ کلام خواہ کتنا ہی شیریں ہو، اس کے دلی اعتقاد کے موافق نہ تھا ،مشہور منافق اخنس بن شریق تھا ، رسول اللہ کھی کے سامنے خوب چکنی چیڑی باتیں کرتا تھا ، اور قسمیں کھا کھا کر کہتا تھا کہ میں آپ پر سیچے دل سے ایمان

ر کھتا ہوں ، آپ سے مجھے دلی محبت ہے ، اس سے متاثر ہوکر آپ اس کو اپنے قریب جگہ دیتے تھے ، مگر اللہ تعالیٰ نے اس کے جھوٹ کی قلعی کھول دی۔ اس کی شرارت کا عالم بیتھا کہ آپ کے پاس سے رات کو اٹھا اور مسلمانوں کی کچھ کھیتی اور کچھ جانوروں کو دیکھا تو مار ہے جلن اور غصہ سے کھیتی میں آگ لگا دی اور گدھوں کی کونچیس کا ہ دی۔ عقر مقر کے معنی ذرح اور عقور ہا ۔ بابضر ب سے زخمی کرنا ، پاؤں کی شہرگ کا ہ دینا ، جس سے جانور مرجا تا ہے ، عقر کے معنی ذرح اور نمر کھی ہے۔ نمر بھی ہے۔

من جملة الفساد : يعني يهي اس كاكل فسادنهيس ہے، اس كے فسادوں اور خرابيوں ميں سے ايك ہے۔ حدملته الانفة و الحمية : اس كاغرورِ فس اور غيرت جامليت اسے مزيد گناه پر آماده كرديتى ہے، متكبرآ دمى كا يهى حال ہوتا ہے۔

الفراش هی : هی مخصوص بالذم ہے، جو لبئس المهاد کے بعد محذوف ہے، مهاد کے معنی بچھونا ہے۔ یبذلها فی طاعة الله : باب نصر سے ہے، بخوشی کسی چیز کوصرف کرنا، دوسرے کودینا، بیلوگ خوشی خوشی اپنی جان الله کی طاعت میں لگاتے ہیں۔

وترک لهم ماله : یشری کاایک ترجمه تووه ہے جواو پرلکھا گیا، یعنی بیچنا، اس کے لحاظ سے تفسیر کی گئی تھی کہ یب خاص مالیہ نیسی کی اللہ کی طاعت میں بخوشی اپنے نفس کولگاتے ہیں۔ اس کا مطلب میہ ہوا کہ خدا کے ہاتھا سے فروخت کردیتے ہیں۔اب وہ خودا پنا کوئی تصرف نہیں کرتے۔

لیکن و توک کھے مالیہ کہ کرایک دوسری تفسیر کی طرف اشارہ کیا ہے، وہ یہ کہ یشوی کے معنی یہاں پشتری کے میں مصرت صہیب نے جب ہجرت کرنی جا ہی تو کفار مانع ہوئے ، انھوں نے اپناسب مال دے کرایخ آپ کوان کے ہاتھ سے خریدلیا اور مدینہ پہونچے۔

ونول فی عبد الله بن سلام و أصحابه : حضرت عبدالله بن سلام کی یہودی عالم سے، وہ مسلمان ہوئے ، ان کے ساتھ اور بھی یہودی مسلمان ہوئے ، یہ حضرات مخلص سے ، لین چونکہ یہ لوگ پہلے ایک اور شریعت پر سے ، اس کئے مسلمان ہونے کے بعد بھی بچھلی شریعت کے بعض احکام پر کار بندر ہے ، یہ بھی کر کہ یہ اسلام کے احکام کے خلاف نہیں ہے ، مثلاً یہود کے مذہب میں یوم سبت کی تعظیم ہے ، اور اونٹ کا گوشت اور دود و حرام ہے ، ان حضرات نے یہ خیال کیا کہ شریعت موسوی میں سنیچ کی تعظیم فرض ہے ، اور شریعت محمدی میں اس کی بے تعظیمی و اجب نہیں ہے ، الہذا ہم عملاً اس کی تعظیم پر برقر ارر ہیں ، مجھلی و غیرہ کا شکار نہ کریں ، اور اعتقاد و ہی رکھیں جو شریعت موسوی میں اونٹ کا گوشت اور دودھ محمدی کا سے ، تو دونوں شریعت کی ساس کا استعال واجب نہیں ہے ، اس طرح شریعت موسوی میں اونٹ کا گوشت اور دودھ حرام ہے ، اور شریعت محمدی میں اس کا استعال واجب نہیں ہے ، اس اسے حرام تو نہ سمجھیں لیکن استعال بھی نہ حرام ہے ، اور شریعت محمدی میں اس کا استعال واجب نہیں ہے ، اس اسے حرام تو نہ سمجھیں لیکن استعال بھی نہ

کریں۔اس پراللہ تعالی نے نکیر فرمائی، شریعت محمدی کے تمام احکام کواختیار کرو۔ان میں تفریق نہ کرو۔

کیافۃ :۔ یہ السلم سے حال ہے، یعنی اس کے تمام احکام میں داخل ہو، راقم الحروف عرض کرتا ہے کہ کافۃ ،

اُد خیلوا کی خمیر سے بھی حال ہوسکتا ہے، تب اس کے معنی یہ ہوں گے کہتم اسلام میں پور ہے طور پر داخل ہوجاؤ، پھے

اسلام میں اور پچھ دوسر ہے مذہب میں نہ رہو، یہ اختال قریب ہے، کیونکہ ذوالحال میں کوئی تاویل نہیں کرنی ہوگی۔

تزیینہ :۔ یہ خطوات کی تفسیر نہیں ہے بلکہ یہ لفظ محذوف ہے، یعنی تزیین خطوات الشیطن ، یعنی شیطان جو

اپنی راہ کومزین کرکے پیش کرتا ہے تو اس کے دھو کے میں نہ آؤ۔

بالتفریق: باء ملابست کے لئے ہے، یعنی شیطان کی تزئین تفریق احکام کے ساتھ ہے کہ بعض چیزوں کواچھا کر کے پیش کرتا ہے حالانکہ وہ انجھی نہیں ہیں، اور بعض احکام جو برحق ہیں ان سے منحرف کردیتا ہے۔

بین العداوة : مبین کی تفسیر بین سے مفسر نے اس لئے کی ہے کہ یہ مبین ، أبان تعل لازم کا فاعل ہے، أبان فعل متعدی ہے مستق نہیں ہے۔

فعل متعدی بھی ہوتا ہے، بین کا لفظ لا کرمفسر نے تنبیہ کردی کہ یفعل متعدی سے شتق نہیں ہے۔

هل ما ینظرون : مل ینظرون میں استفہام انکاروتو نیخ کے لئے ہے، اس لئے ما سے نفیر کی ۔

یستظر التارکون : التارکون ، یسنظرون کے فاعل ضمیر جمع کی تفسیر ہے، اس کے بجائے اگر الزالون کے میات قرآن کے لفظ کے مناسب ہوتا۔

السحاب: بسفید ہلکی بدلی جورحت لایا کرتی ہے۔

______ : فعل معروف بھی ہے،اس صورت میں بیغل لازم ہوگا،اس کا مصدر رجوع ہے،اور فعل مجہول بھی ہے،اس صورت میں بیغل لازم ہوگا،اس کا مصدر رجع ہے،ہمعنی لوٹانا۔

همضامین آیات وتفسیر 🖟

پہلے دوطرح کے آدمیوں کا ذکر ہواتھا، ایک وہ جوصرف دنیا کی بھلائی کا طالب ہے، دوسرے وہ جو دنیا اور آخرت دونوں کی بھلائی کا طالب ہے۔ ایک محض دنیا دار ہے، اورایک خالص دیندار ہے۔ ان آپیوں میں دو قسمیں اور ذکر کی گئی ہیں۔ ایک وہ جو ظاہراً دیندار ہے لیکن باطناً دنیا دار ہے، ایسا شخص منافق ہوتا ہے، یہ خوب میٹھی باتیں کرتا ہے، بات بات پر شم کھاتا ہے، سننے والوں کواس کی باتیں خوب لبھاتی ہیں، لیکن حقیقت میں وہ صرف زبان کا قول ہوتا ہے، دل کا اعتقاد نہیں ہوتا۔ تنہائیوں میں ان کے دل کی شرارت اور خباشت ظاہر ہوتی ہے، چنانچہ جب موقع ملتا ہے تو ہر طرح کی خرابی ڈالنے کی کوشش کرتے ہیں، اور تکبر کا عالم یہ ہوتا ہے کہ اگر ان سے کوئی کہہ دے کہ اللہ سے ڈروتو ایک دم آگ بگولہ ہوجاتے ہیں، اور پھر ضد میں آکر وہی کا م کرتے ہیں جس سے ان کوئع کیا گیا ہوگا، ایسے لوگوں کی اصلاح مشکل ہے، ان کی سزا کے لئے جہنم ہی منا سب اور کا فی ہے۔

اور دوسرا آ دمی وہ ہے جونہ صرف بید کہ دیندار ہے بلکہ دنیا کواپنی نظر سے ساقط کر چکا ہے، وہ دنیا سے منہ موڑے ہے،ایسے بندوں پراللہ کی مہر بانیاں بہت ہیں۔

پیروی نہ کرو، وہ کھلا ہوا دشمن ہے، اورا گرکوئی شخص ایبا کرتا ہے تو اسے اللہ کے فیصلے سے ڈرنا جا ہے ، اس لئے کہ سب کاموں کا اختیارا سے ہی ہے۔

﴿ سَلُ ﴾ يا محمد ﴿ بَنِي اِسُرَائِيلَ ﴾ تبكيتاً ﴿ كَمُ آتَينهُمُ ﴾ كم استفهامية معلقة لسل من المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي آتينا ومميزها ﴿ مِنُ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ظاهرة كفلق البحر وإنزال المن والسلوى فبدلوها كفراً ﴿ وَمَنُ يُّبَدِّلُ نِعُمَةَ اللهِ ﴾ أي ما أنعم به عليه من الآيات لأنها سبب الهداية ﴿ مِنُ بَعُدِ مَاجَاءَ تُهُ ﴾ كفراً ﴿ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ له ﴿ زُيّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من أهل مكة ﴿الْحَيواةُ اللُّانْيَا ﴾ بالتمويه فأحبوها ﴿ وَ ﴾ هم ﴿ يَسُخَرُونَ مِنَ الَّـذِيُـنَ آمَـنُـوُا ﴾ لـفـقرهم كعمار وبلال وصهيب أي يستهزؤن بهم ويتعالون عليهم بالمال ﴿ وَالَّـٰذِيُنَ ا تَّـقَـوُا ﴾ الشرك وهم هلؤ لآء ﴿ فَوُقَهُم يَـوُمَ الْقِيامَةِ وَاللهُ يَرُزُقُ مَنُ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابِ الله أي رزقاً واسعاً في الآخرة أو الدنيا بأن يملك المسخور منهم أموال الساخرين ورقابهم ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَّاحِـدَةً ﴾ على الايمان فاختلفوا بأن آمن بعض وكفر بعض ﴿ فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ ﴾ إليهم ﴿ مُبَشِّرِينَ ﴾ من آمن بالجنة ﴿ وَمُنُذِرِيُنَ ﴾ من كفر بالنار ﴿ وَأُنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتْبَ ﴾ بمعنى الْكُتُبِ ﴿بِالْحَقِّ ﴾ متعلق بأنزل ﴿لِيَحُكُمَ ﴾ به ﴿ بَيُنَ النَّاسِ فِيُ مَااخُتَ لَـ فُـوُا فِيُهِ ﴾ من الدين ﴿وَمَااخُتَلَفَ فِيهِ ﴾ أي الدين ﴿ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ ﴾ أي الكتب فآمن بعض و كفر بعض ﴿ مِن بَعُدِ مَاجَاءَ تُهُمُ الْبَيّناتُ ﴾الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى ﴿بَغُيا ﴾ من الكافرين ﴿بَيُنَهُمُ فَهَـدَى اللهُ الَّـذِيـنَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ ﴾للبيان ﴿الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ بإرادته ﴿ وَاللهُ يَهُدِى مَنُ يَّشَاءُ ﴾ هدايته ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسُتَقِيبِم ﴾ طريق الحق ونزل في جهد أصاب المسلمين ﴿أُمُّ ﴾ بِلِ أَ ﴿ حَسِبُتُ مُ أَنُ تَـدُخُـلُوا الْجَنَّةَ وَلَـمَّا ﴾ لم ﴿ يَاتِكُمُ مَثَلُ ﴾ شبه ما أتى ﴿ الَّذِينَ خَلُوا مِنُ قَبُلِكُمُ هُمن المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا ﴿مَّسَّتُهُمُ ﴿ جملة مستانفة مبينة لـماقبـلها﴿الْبَاسَآءُ ﴾ شدة الفقر﴿ وَالضَّرَّآءُ﴾المرض﴿ وَزُلُزِلُوا ﴾ ازعجوا بأنواع البلاء

وَحَنْى يَقُولَ ﴾ بالنصب والرفع أى قال ﴿ الْرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ استبطأ للنصر لتناهى الشدة عليهم ﴿ مَتَى ﴾ ياتى ﴿ نَصُرُ اللهِ ﴾ الذى وعدناه فأجيبوا من قبل الله تعالى ﴿ أَلاإِنَّ مَصُر اللهُ قَرِيُبٌ ﴾ إتيانه ﴿ يَسُئَلُونَكَ ﴾ يا محمد ﴿ مَاذَا ﴾ أى الذى ﴿ يُنُفِقُونَ ﴾ والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخاً ذامالٍ فسأل النبي عَلَيْتُ عما ينفق وعلى من ينفق ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ مِا أَنَفَقُتُ مُ مِّنُ خَيْرٍ ﴾ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو أحد شقى السوال وأجاب عن المصرف الذى هو الشق الآخر بقوله ﴿ فَلِلُوالِدَيْنِ وَ الْاَقْرِينُ وَ النِّنِ السَّبِيلُ ﴾ أى هم أولى به ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ إنفاق وغيره وأين الله بيل إلى هم أولى به ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ إنفاق وغيره مكروه ﴿ لَكُمُ ﴾ طبعاً لمشقته ﴿ وَعَسَى أَنُ تَكُرَهُوا شَيْنًا وَهُو خَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَى أَنُ تُحِبُوا شَيْئاً وَهُو خَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَى أَنُ تُحِبُوا شَيْئاً وَهُو خَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَى أَنُ تُحِبُوا شَيْئاً وَهُو حَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَى أَنُ تُحِبُوا شَيْئاً وَهُو مَنْ الله إلى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات مكروه ﴿ لَكُمُ ﴾ لميل النفس إلى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وإن كرهتموه خيراً لأن فيه إما الظفر والغنيمة أو الشيئاء والفتر وحرمان الاجر ﴿ وَاللهُ يُعَلَمُ ﴾ الشهوات الموجبة لمو خير لكم ﴿ وَأَنتُمُ لا تَعَلَمُونَ ﴾ ذلك فبادروا إلى مايامركم به ـ

پترجمـــه

اے محمد (تم پوچھو بنی اسرائیل سے) آخیں جب کرنے کے لئے (کہ ہم نے ان کو کتنی واضح نشانیاں دی تھیں) کم استفہامیہ ہے، جو سل کے مفعول ثانی پڑمل کرنے سے مانع ہے، اور وہ خود آتینا کا دوسرامفعول ہے، اور کم کی تمیز ہے مِنُ آیَةٍ بَیِّنَةٍ ، واضح نشانیاں، جیسے سمندر پھاڑ کرراستہ نکال دینا، من وسلو کی کا تارنا، کین ان لوگول نے ان نشانیوں کے عُوض کفر کی راہ اختیار کی (اور جواللہ کی نعمت کواس کے آجانے کے بعد) کفر سے (بدلے تواللہ تعالی) اس کے حق میں (سخت سزاد سے والے ہیں) اللہ کی نعمت سے مراد وہ واضح نشانیاں ہیں جو اللہ کے انعام اس لئے کہ وہ مدایت کا ذریعہ ہیں۔

(کافروں) یعنی اہلٰ مکہ (کے لئے دنیاوی زندگی مزین کردی گئی ہے) اس لئے وہ اسے چاہتے ہیں اور) وہ (ایمان والوں) مثلاً بلال ، عمار اور صہیب (سے) ان کے فقر کی وجہ سے (استہزاء کرتے ہیں) اور مال کی وجہ سے ان پر برتری ظاہر کرتے ہیں (اور وہ لوگ جو) شرک سے (بیچ) اور وہ یہی لوگ ہیں (قیامت کے دن ان کے اوپر ہوں گے ، اور اللہ جس کو چاہتا ہے روزی بے حساب دیتا ہے) یعنی آخرت میں کشادہ روزی دیتا ہے ، اس طرح کہ جن کا استہزاء کیا گیا انھیں ان استہزاء کرنے والوں کے یا دنیا ہی میں پھیلی ہوئی روزی دیتا ہے ، اس طرح کہ جن کا استہزاء کیا گیا انھیں ان استہزاء کرنے والوں کے

اموال اوران کی ذات کا ما لک بنادیتا ہے۔

(لوگ) ایمان لانے میں (ایک ہی جماعت سے) پھراختلاف کیا کہ بعض ایمان پررہے اور بعض نے کفر کیا (پھراللہ نے ان کی طرف (انبیاء کو اٹھایا (جوکہ) ایمان لانے والوں کو جنت کی (بثارت دینے والے اور) کفر کرنے والوں کو (جہنم سے ڈرانے والے ہیں اوران کے ساتھ کتا ہیں اتاری حق کے ساتھ تاکہ اس کے مطابق لوگوں کے درمیان ان باتوں کا فیصلہ کرے جس میں انھوں نے اختلاف کیا) یعنی دین کی حقانیت کا (اوراس میں) یعنی دین میں (نہیں اختلاف کیا مگر انھیں لوگوں نے جن کووہ) یعنی کتاب (دی گئی) پس بعض ایمان لائے اور بعض نے گفر کیا ،اور بیسب (اس کے بعد کہ ان کے پاس) تو حید کے اوپر (واضح دلاک آگئے) من نہ عَدِد مَا جَاءَ تُھُم ، وَ مَا اخْتَلَفَ سے متعلق ہے ،اور وہ اور اس کا مابعد معنی کے لحاظ سے استثناء پر مقدم ہے (آپس کی ضد کی وجہ سے ، پھر اللہ نے اراد سے سے ایمان والوں کو اس حق کی ہدایت دی جس میں ان لوگوں نے اختلاف کیا تھا ،اور اللہ جس) کی ہدایت (کوچا ہتا ہے سیدھی راہ کی ہدایت دیتا ہے)

اوراگلی آیت ان مصائب کے سلسلے میں نازل ہوئی جن میں اہل اسلام کو بہتلا ہونا پڑا تھا (بلکہ کیا تم نے سمجھا تھا کہ جنت میں داخلہ با جاؤگے، حالا نکہ ابھی تک تم پران جیسے حالات نہیں آئے ہیں جیسے ان لوگوں پر آئے، جوتم سے پہلے گزرے ہیں) لیعنی پچھلے مونین پر جوشقتیں آئیں کہتم بھی اسی طرح صبر کرو، جیسے انھوں نے صبر کیا تھا (وہ تنگدستی ، فقر وفاقہ اور امراض کی شدت میں مبتلا ہوئے اور) مختلف بلاؤں میں (وہ جنجھوڑے گئے) یہ جملہ مستانفہ ہے اور اسیخ ما قبل کا بیان ہے (یہاں تک کہ رسول نے اور جولوگ ان کے ساتھ ایمان لائے شے انھوں نے) یہ جمحتے ہوئے کہ مدد کے آنے میں تا خیر ہور ہی ہے ، کیونکہ شدائدا نہا کو پہو نج گئے ہیں (کہا) یہ قول نصب کے ساتھ ہے ، اور رفع کے ساتھ بھی ، انھوں نے کہا (کہ کب اللہ کی مدد آئے گی) جس کا ہم سے وعدہ کیا ہے ، تو اللہ کی طرف سے جواب مرحمت فر مایا گیا (سنو! اللہ کی مدد قریب ہے) یعنی اس کا آنا قریب ہی ہے ۔ اللہ کی طرف سے جواب مرحمت فر مایا گیا (سنو! اللہ کی مدد قریب ہے) یعنی اس کا آنا قریب ہی ہے ۔

اے محمد (تم سے پوچھتے ہیں کہ کیا چیز خرچ کریں) یعنی وہ مال بتا ہے ، جسے اللہ کی راہ میں خرچ کیا جائے ، پوچھنے والے حضرت عمرو بن جموح کے جوایک مال دار بوڑھے تھے ، انھوں نے نبی کریم کے دریافت کیا تھا کہ کون سا مال خرچ کریں؟ اور کن لوگوں پرخرچ کریں؟ (تم ان سے کہو کہ جو بھی مال تم نے خرچ کیا) من خیر ، ماأنفقتم کابیان ہے، جو لیل وکثیر دونوں کو عام ہے، اور اس میں خرچ کئے جانے والے مال کا بیان ہے ، جو سوال کا ایک جز ہے ، اور کن پرخرچ کریں یعنی مصرف کے تعلق جواب ، جو کہ دوسر اجز ہے ، ان الفاظ میں جو اب دیا کہ (وہ والدین کیلئے ہے ، اور رشتہ داروں کیلئے ہے ، تیبیوں اور مساکین کیلئے ، اور مسافروں کیلئے ہے ، اور رشتہ داروں کیلئے ہے ، تیبیوں اور مساکین کیلئے ، اور مسافروں کیلئے ہے) یعنی یوگھ کرنا وغیرہ (اللہ ہے) یعنی یوگھ کرنا وغیرہ (اللہ ہے) یعنی یوگھ کرنا وغیرہ (اللہ ہے) یعنی یوگھ کے اس کے زیادہ مستحق ہیں (اور جو کچھتم بھلا کام کرتے ہو) یعنی دوسروں پرخرچ کرنا وغیرہ (اللہ

تعالی اسے جانتا ہے) وہ اس کی جزاعطا فرمائے گا (تم پر قبال فرض کیا گیا ہے) یعنی کفار سے جنگ کرنی (اوروہ تم پر) دشوار ہونے کی وجہ سے طبعاً (گرال ہے، اور ہوسکتا ہے کہ تم کسی چیز کوگرال سمجھو، حالا نکہ وہ تمہارے تق میں بہتر ہو، اور ہوسکتا ہے کہ تم کسی چیز کو پیند کرو، حالا نکہ وہ تمہارے لئے شر ہو) کیونکہ نفس کا میلان عموماً شہوات وخواہشات کی طرف ہوتا ہے، جواس کی ہلاکت کا باعث ہوتی ہیں، اور وہ ان تکلیفات سے بھا گتا ہے، جواس کی ہلاکت کا باعث ہوتی ہیں، اور وہ ان تکلیفات سے بھا گتا ہے، جواس کی سعادت کے سامان ہوتے ہیں، پس ہوسکتا ہے کہ تمہارے تق میں قبال وجنگ میں ہی، گو کہ وہ تم پر گرال ہے، خیر ہو، کیونکہ اس بی ہو گئہ اور جنگ کے ترک میں اگر چہ وہ تمہیں مرغوب ومحبوب ہے، شر ہو، کیونکہ اس میں ذلت وفقر ہے، اور اجر سے محرومی ہے (اور) جو بچھ تمہارے لئے خیر ہے، اسے (اللہ جانتے ہیں، اور تم اس کونہیں جانتے ہیں، اور تم اس کونہیں جانتے اللہ تعالی جس چیز کا تم کو تکم دیتے ہیں، اس کے کرنے میں سبقت کرو۔

﴿ تشریحات ﴾

تبکیتاً:۔رسول اللہ ﷺ سے فرمایا گیا کہ بنی اسرائیل سے پوچھو، توبہ پوچھنا، اس کئے نہیں کہ آپ کو یہ بات معلوم نہیں ہے، ان سے پوچھ کرمعلوم بی تھیں، پوچھنے کا بی تم نہیں ہے، ان سے پوچھ کرمعلوم بیجئے، کیونکہ آپ کو تو وحی الہی کے ذریعے سب با تیں معلوم ہی تھیں، پوچھنے کا بی تکم اس کئے دیا گیا ہے کہ وہ اپنی گمرا ہیوں پر متنبہ ہوں ، اور جو کٹ جتیاں وہ کیا کرتے تھے اس میں لا جواب ہوں ، اور ان کی سرزنش ہو، تبکیت کے معنی لا جواب کرنا۔

کم استفهامیة : کُمُ آتینهٔمُ میں کُمُ استفهام تقریری ہے،استفهام تقریری کامطلب بیہ کہاس سے آدمی اقرار کرنے پر مجبور ہوجائے۔ تبکیت استفهام تقریری کے منافی نہیں ہے۔

معلقة لسل من المفعول الثاني : استفهام چُونکه صدر کلام میں آتا ہے، اس لئے اس کا ماقبل اس میں عمل نہیں کرتا، پس سل کاعمل اس پروار نہیں ہوگا جبکہ وہ سل کے مفعول ثانی کے کل پر ہے، اس کا پہلامفعول بندی اسرائیل ہے، عبارت کامفہوم یہ ہے کہ سم استفہامیہ نے مفعول ثانی سے سل کے مل کو علق کر دیا ہے، یعنی روک دیا ہے۔

وهی ثانی مفعولی آتینا : اور بیر کم ، آتینا کامفعول ثانی ہے، اس کامفعول اوّل هم ضمیر ہے، اور کم استفہامیکی تمیز من آیة بینة ہے۔

فبدلوها کفراً: جوواضح نشانیاں بنی اسرائیل کوعطافر مائی گئتھیں، جن کے بارے میں سوال کرنے کا حکم دیا گیاہے، ان کا تقاضا یہ تھا کہ وہ ان نعمتوں کا شکرادا کرتے ، اور ان پر برقر ارر ہتے ، اور جہاں یہ دولت ملتی ، اس کی طرف سبقت کرتے ، مگر سوال کا لہجہ بتار ہا ہے کہ انھوں نے شکر ادا نہیں کیا ، اسی لہجے کی ترجمانی میں مفسر فبدلو ھا کفر اگالفظ تحریر کیا ہے، اور اس کالفظی قرینہ آ کے بھی موجود ہے، اور وہ ہے: وَ مَن یُنَہ لِدِن نِعُمَةَ

اللهِ الخ،

لإنها سبب الهداية : آيات كونعمت ال لئ فرمايا كهوه مدايت كيلئ سبب بين _

كفراً : ـ به وَمَنُ يُّبَدِّلُ نِعُمَةَ اللهِ كامفعول ثانى ہے، تبر بل دومفعول كوچا ہتا ہے، ايك وه جس كوبدلا گيا، اور دوسرے وہ جس سے بدلا گيا۔

﴿ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ له : مفسر نے فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ كَ بعدله كااضافه كيول فرمايا؟

حوال : وَمَنُ يُبَدِّلُ نِعُمَةَ اللهِ النِ شرط ہے، اور شرط كے لئے جزا چاہئے ، كين جزاميں كوئى لفظ ضرورى ہے جواس كوشرط كے ساتھ مر بوط كر سكے، يہاں فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مُحل جزايہ ہے، مگراس ميں كوئى ايبالفظ نهيں ہے جواسے شرط كے ساتھ مر بوط كر سكے، تو مفسر نے فرمايا كه يهال رابط له ہے جس كي ضمير شرط كى جانب راجع ہے۔ بالت مويد تنابط المربہت رئين اور رعنائى وزيبائى لئے ہوئے ہے، اس لئے كم نظر لوگ اس يرفريفته بيں۔

﴿ وَ ﴾ هم ﴿ يَسُخُرُونَ ﴾ : _ يَسُخَرُونَ مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوُ ايه جمله حاليه ہے، ليكن فعل مضارع كا حال بنانا اسى وفت صحيح ہوتا ہے جَبكه اس سے پہلے مبتدا ہو، یعنی وہ جمله اسمیہ ہونا چاہئے ، اسی لئے مفسر نے و هم مبتدا كومقدر مانا ہے۔

بان یہ لک الے مسخور منہم :۔رزق بغیرحساب کی ایک صورت بیہ ہے کہ جن کا استہزاء کیا گیا ہے،وہ استہزاء کرنے والوں کی ذات اوران کے مال کے منجانب اللہ ما لک ہوجاتے ہیں،مثلاً جنگ ہواوریہ لوگ غلام بنالئے جائیں اوران کا مال، مالِ غنیمت بن جائے۔

﴿ الْكِتَابَ ﴾ بمعنی الْكُتُبِ : _ وَأَنُوَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ مِیں الْكتابِ پرالف لام جنس بمعنی استغراق ہے، اس سے مرادوہ سب کتابیں ہیں، جورسولوں پراتاری گئ تھیں، اس کی صراحت مفسر نے اس لئے کی کہ بعض لوگوں نے الکتاب سے مراد صرف توریت کو قرار دیا ہے ، مفسر نے اس کی تر دید کردی ۔

فآمن بعض و کفر بعض : مفسرعلام نے آختلف فیہ کامصداق متعین کیا ہے کہ بیاختلاف جولوگوں میں کتاب کے اتر نے اورعلم حاصل ہونے کے بعد ہوا، بیکفر وائیان کا اختلاف تھا، اور بیہ مذموم ہے، اس اختلاف کے دائر ہے میں وہ اختلاف نہیں آتا جومجہدین کے درمیان احکام فرعیہ میں ہوتا ہے، وہ مذموم نہیں ہے۔

ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى : وَمَااخُتَلَفَ فِيُهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنُ بَعُدِ مَاجَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنَات آيت كريم كاس جزء كاتر كيب بتات بي كم مِن بَعُدِ مَا جَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنَات آيت كريم كاس جزء كاتر كيب بتات بي كم مِن بَعُدِ مَا جَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنَات كاتعلق أُوتُوهُ سِي بين وَمَا اخْتَلَفَ سے بے ، اور اس لحاظ سے يہ پورا حصہ يعنى مِن بَعُدِ

مَاجَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنْت بَغُياً بَيُنَهُمُ مَعْوَى لَحَاظ عِي إِلَّا الَّذِين اسْتَنَاء عِي بِهِ آجَائِكُا، لِعِي وَمَا خُتَلَفَ فِيُهِ مِن بَعُدِ مَا جَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنْتُ بَغُياً بَيْنَهُمُ إِلَّا الَّذِيْنَ أُو تُوهُ.

آم ب ل أحسبت : ـ أم كى تفسير ميں ب ل أذكر كر كے مفسر نے بتايا كه بيام منقطعه ہے، يہاں ب ل اور أ بهمزه استفهام دونوں مقدر ہيں، ب ل توايک بات سے دوسرى بات كى جانب انتقال كے لئے ہے، اور بهمزه ا زكار وتو بيخ كے لئے ہے، اور بهمزه ا زكار وتو بيخ كے لئے ہے۔

شبه ما أتى ﴿ الَّذِينَ ﴾ : حَق تعالَى نے فرمایا کہ أُم حَسِبْتُم أَنْ تَدُخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّایَاتِکُمُ مَثَلُ الَّذِینَ ﴾ خَلُوا مِنْ قَبُلِکُمُ ،اس کا ظاہری ترجمہ یہ کہ کیاتم نے جھلیا ہے کہ جنت میں داخل ہوجا و گے، حالانکہ ابھی تمہارے پاس ان لوگوں جیسانہیں آیا ہے ، جوتم سے پہلے گزرے ۔ اس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ اگلوں جیسے لوگ تمہارے پاس نہیں آئے ، حالا نکہ یہ مطلب نہیں ہے ،اس عبارت کا مقتضایہ ہے کہ السذیس سے پہلے ایک مضاف محذوف ہو، فسر نے اس کو مساأت ہے السذیس کہ کرظاہر کیا ہے ،اور شب ہ ، مشل کی تغییر ہے ، یعنی وَتم سے پہلے گزرے ہیں ،ان پر جوحالات آئے وَ کَسُ سے اللّٰ اللّٰ کَ ہُیں ، ان پر جوحالات آئے ہیں ۔ سے اللّٰ کہ مُن کُر ما اللّٰ کہ تم بڑہیں آئے ہیں ۔

من المؤمنين من المحن : ـ من المؤمنين، الَّذِيْنَ خَلَوُا مِنُ قَبُلِكُم ، كابيان ہے، اور من المحن ، ما الذين كابيان ہے۔ من المؤمنين، الَّذِيْنَ خَلَوُا مِنُ قَبُلِكُم ، كابيان ہے۔

فتصبروا کما صبروا : اس کاعطف لما کے مدخول یا تکم پر ہے، اور یہ بھی نفی کے تحت ہے، یعنی لما یاتکم میں مشل ما اُتاھم ولم تصبروا ، مطلب یہ ہے کہ اگلوں پر جیسے حالات آئے تھے وہ ابھی تم پر نہیں آئے ہیں ، اور نہ تم نے ابھی وہ صبر وضبط کیا ہے۔

جملة مستانفة: يرجمله لعني مَّسَّتُهُمُ الْبَاسَآءُ وَالضَّرَّآءُ جمله مستانفه ہے،اس میں الگے لوگوں پرجو حالات پیش آئے،ان کا بیان اوران کی تفصیل ہے۔

بالنصب والرفع : حتی المجمعنی إلی ہے، اور اس کے بعد أن مقدر ہے، اس لئے یقول منصوب ہے، اور دوسری قر اُت میں وہ مرفوع ہے، اس کی وجہ بیہ کہ یقول فعل حال ہے، اور حتیٰ کے بعد جب فعل ہوا ور اس میں زمانۂ حال پایا جاتا ہوتو وہ منصوب نہیں ہوتا، مرفوع ہوتا ہے۔

أى الذى ينفقونه : ماذا ينفقون مين ذا اسم موصول ہے، الذى كے معنى ميں، اور صله ميں ايك شمير ہوتى ہے، جو يہاں محذوف ہے، مفسر نے ينفقونه كهه كراسے ظاہر كيا ہے۔

فسأل النبي عَلَيْكُ عها ينفق وعلى من ينفق : مفسر فرمايا كهوال كرف والے في بهال دو

سوال کئے تھے۔اول یہ کہ کیاخرچ کریں ، دوسرے یہ کہ کن لوگوں پرخرچ کریں ؟ حق تعالیٰ نے دونوں سوال کے جواب تفصیلاً۔

بیان لما شامل للقلیل و الکثیر : مآ أنفقتم من خیر ، یه کیاخرچ کریں؟ کا اجمالی جواب ہے،اس میں مام ہے،اس میں قلیل و کثیر سب شامل ہیں، یعنی جو بھی خرچ کرو، کم ہویازیادہ بہر حال اللہ کے یہاں معتبر ہے،اور دوسر بسوال کا تفصیلی جواب فیللو الدین و الاقربین و الیتمی النج سے دیا،اوراس اجمال و تفصیل میں حکمت بیمعلوم ہوتی ہے کہ کیا خرچ کریں؟ سے زیادہ اہم بیہ ہے کہ کس پرخرچ کریں، اس پر اہتمام سے دھیان دینا جا ہے۔

آی هم اُولی به : یکی لوگ اس کے زیادہ مستحق ہیں کہ ان پرخرچ کیا جائے ، یہ کہ کرمفسر نے اشارہ کیا کہ یہ مسکہ نفقاتِ واجبہ کانہیں ہے بلکہ نفقاتِ نافلہ کا ہے ، نفقاتِ نافلہ میں زیادہ استحقاق رکھنے والے یہی لوگ ہیں ، اور غالبًا ان میں ترتیب مٰدکور بھی ملحوظ ہے۔

وهو كره لكم طبعاً: جهادوقال كوئ تعالى في گرال فرمايا، اس كامطلب ينهيں ہے كه اہل ايمان اس حكم كا عمل كا معلات على الله ع

لمیل النفس إلی الشهوات الموجبة لهلاکها : انسانی طبیعت عموماً ایسی خواہشات کے پیچے دوڑتی ہے جن میں پڑ کرآ دمی اورآ دمیت کی بربادی ہوتی ہے ، اور جن احکام واعمال میں اس کی دائمی سعادت مضمر ہوتی ہے ، ان سے انسانی نفس بھا گتا ہے ، تو لڑائی اگر چہ گرال ہے ، مگر وہ سرایا خیر وبرکت ہے ، کیونکہ یا تو فتح ونصرت ہوگی ، اور مال غنیمت ہاتھ آئے گا ، ورنہ شہادت جیسی نعت عظمی حاصل ہوگی ، اورآ دمی اجر عظیم کا مستحق ہوگا ، اور لڑائی سے جی چرانے میں ، اگر چہ وہ طبیعت کو پہند ہے کیکن اس میں شرہے ، کیونکہ جب دشمن کے مقابلہ سے آ دمی بیٹھ رہے گا تو ذیل ہوگا ، اور اجر سے محرومی تو ظاہر ہے۔ گا تو ذیل ہوگا ، اور اجر سے محرومی تو ظاہر ہے۔

همضامین آیات ونفسیر پ

یہود بنی اسرائیل جو نبوت اور کلام الہی کے انکار میں بڑی تیزی دکھارہے تھے، اللہ تعالیٰ نے ان کی تنبیہ ونصیحت کے لئے اوراس لئے کہ ہوسکتا ہے کہ ان کی آئکھیں کھلیں ، اورا پنی حرکات سے باز آ جائیں ، یا کم از کم اپنی یاوہ گوئیوں سے باز آ جائیں۔ایک سوال ان کے سامنے رکھا ، وہ یہ کہ وہ خود بتائیں کہ حق تعالیٰ نے ان کو کتنی کتنی کتنی تعتوں سے نواز اتھا ، اورانھیں خوب معلوم ہے کہ جو شخص یا جو گروہ احسانات کا بدلہ ناشکری کی صورت میں

دیتاہے،اس پراللہ کی گرفت کتنی سخت ہوتی ہے،لیکن بات بیہ ہے کہ تفروا نکار میں جولوگ گرفتار ہیں،خواہ کفار ہوں یا اہل کتاب ، ان کے سامنے دنیاوی زندگی کی چیک دمک مزین ہوکر آتی ہے، اور اسی چیک دمک کی بنا براہل ایمان سے استہزا کرتے ہیں ، کیونکہ انھوں نے اس رونق پر دھیان نہیں دیا۔اور دیکھ لینا یہی شرک وکفر سے بیخے والے،خواہ دنیامیں کتنے ہی بےرونق دکھائی دیتے ہوں ،ایک دن آئے گا کہان دنیاداروں سے بدر جہابڑھ کر ہوں گے،اور بیتواللہ تعالیٰ کی حکمت ومصلحت ہے کہ جسے چاہتے ہیں بے حساب روزی عنایت فر ماتے ہیں،ایک ز مانہ وہ تھا کہ ایمان کے باب میں تمام لوگ ایک جماعت تھے، کیکن بعد میں لوگ مختلف را ہوں پر ہو لئے ۔ بعض تو ایمان پر قائم رہے،اوربعض نے کفر کا راستہ پکڑ لیا،تب اللّٰہ تعالیٰ نے انبیاء کا سلسلہ قائم فر مایا کہ وہ اہل ایمان کو بشارت سنائیں اورمشرکین کوجہنم کا خوف دلائیں ،اوراللہ نے ان کے پاس کتابیں نازل فرمائیں تا کہوہ ان کے اختلا فات کاسیا فیصلہصا درکریں،اورعجیب بات بیہ ہے کہ پھراختلاف کرنے والی وہی قومیں ہوئیں،جنھیں کتاب الہی ملی تھی ،حالانکہان کے پاس دلائل موجود تھے،اوریہاختلا فات انھوں نے باہمی کشکش اورنفسانیت کی وجہ سے کیا تھا، پھراللہ نے اپنے فضل وارادہ سے ایمان والوں کی حق وصدافت کی جانب رہنمائی فر مائی ،اور بیاللہ کی مشیّت ہے،جس کو جاہتے ہیں سیدھی راہ کی مدایت دیتے ہیں ،کیکن مدایت کا بیراستہ آ ز مائشوں اور دشوار یوں سے خالی نہیں ہے۔ بیرنہ بھھ لو کہتم یو نہی جنت یا جاؤگے، جبکہ ابھی تم ان بلاؤں اور مصیبتیوں سے دوحیا زہیں ہوئے ہو،جن سے آگلی امتوں کے لوگ دو جار ہو چکے ہیں ،انھیں تو اتنی شختیوں اور دشواریوں میں مبتلا ہونا پڑا تھا ،اوراس طرح وہ بلاؤں میں جھنجھوڑ دیئے گئے تھے،اوراس حد تک پریشان کئے گئے تھے کہ رسول بھی اوراہل ایمان بھی گھبرا کر کہنے لگے کہاب کب اللہ کی مدد آئے گی ، جب ایسی حالت ہوگئی تو اللہ کی طرف سے فوراً جواب آیا کہ ٹھہر وہس نصرتِ خداوندی آیاہی جا ہتی ہے۔

بعض لوگوں نے سوال کیا کہ اللہ کے واسطے کیا چیز خرچ کریں ،اور کن پرخرچ کریں؟ حکم ہوا کہ لیل وکثیر جو بھی خرچ کرواس کے مستحق والدین ہیں،قریبی رشتہ دار ہیں، یتیم بچے ہیں،مساکین ہیں اور مسافر ہیں،اور اس کے علاوہ جو بھی نیک کامتم سے صادر ہوگا اللہ تعالیٰ کومعلوم ہے۔

جس طرح اللہ کے لئے مال خرج کرنا ہے، اسی طرح اللہ کی راہ میں جان کی بازی بھی لگانی ہے، اس کے لئے تم پر کفار سے جنگ کرنا فرض کیا گیا ہے، اگر چہوہ تمہارے اوپر طبعاً گراں ہے، لیکن دیکھو ہوسکتا ہے کہ کوئی چیز طبعاً تمہیں نابسند ہو، مگروہ تمہارے لئے خیر کا سامان ہو، اور ہوسکتا ہے کہ کوئی چیز تمہیں بسند ہومگروہ باعث ہلاکت ہو، یہ تواللہ ہی جانتا ہے کہ کیا چیز خیر ہے اور کیا چیز شرہے، تمہیں اس کی کیا خبر؟

وأرسل النبى عَلَيْكُ أول سراياه وأمّر عليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي في آخر يوم من جمادي الأخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار بإستحلاله فنزل ﴿يَسُئَلُو نَكَ عَنِ الشَّهُرِ الْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ ﴾ بدل إشتمال ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ قِتَالٌ فِيُـهِ كَبِيْرٌ ﴾ عظيم وزراً مبتدأ وخبر ﴿ وَّصَدُّ ﴾ مبتدأ منع للناس ﴿عَنُ سَبِيُلِ اللهِ ﴾ دينه ﴿ وَكُفُرٌ بِهِ الله وصد ﴿ عَنِ الْـمَسُـجِـدِ الْحَرَامِ ﴾ أي مكة ﴿ وَإِخُرَاجُ أَهُلِهِ مِنْهُ ﴾ وهم النبي عَلَيْكُ الله والمؤمنون وخبر المبتدأ ﴿أَكُبَرُ ﴾ أعظم وزراً ﴿عِنْدَ اللهِ ﴾ من القتال فيه ﴿ وَالْفِتُنَّةُ ﴾ الشرك منكم ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتُلِ لَكُم فيه ﴿وَلَا يَزَالُونَ ﴾ أى الكفار ﴿يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ أيهاالـمـؤمـنون ﴿ حَتَّى ﴾ كي ﴿ يَرُدُّو كُمُ عَنُ دِيُنِكُمُ ﴾ إلى الكفر ﴿إِن اسْتَطَاعُوا وَمَنُ يَّرُتَدِدُ مِنكُمُ عَنُ دِينِهِ فَيَمُتُ وَهُو كَافِرٌ فَأُولِئِكَ حَبِطَتْ ﴿ بطلت ﴿ أَعُمَالُهُمْ ﴾ الصالحة ﴿ فِي الْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ فلا إعتدادبها ولاثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد أنه لورجع إلى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه والايعيده كالحج مثلاً وعليه الشافعي ﴿ أُولَٰ لِكِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمُ فِيُهَا خَالِدُونَ ﴾ ولما ظن أنهم أن أسلموا من الاثم فلا يحصل لهم أجرٌ نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ فارقوا أوطانهم ﴿ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ لإعلاء دينه ﴿أُولَٰئِكَ يَرُجُونَ رَحُمَتَ اللهِ ثُوابِه ﴿ وَاللهُ غَفُورٌ ﴾ للمومنين ﴿رَّحِيُمٌ ﴾ بهم ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمُرِ وَ الْـمَيُسِرِ ﴾ القمار ماحكمهما ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ فِيهِمَا ﴾ أي في تعاطيهما ﴿ إِثُمُ كَبِيرٌ ﴾ عظيم وفي قراء ةٍ بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ باللذة والفرح في الخمر وإصابة المال بلاكد في الميسر ﴿ وَإِثُّمُهُمَا ﴾ أي ماينشا عنهما من المفاسد ﴿ أَكُبَرُ ﴾ أعظم ﴿ مِنُ نَّفُعِهِمَا ﴾ ولما نزلت شربها قوم وامتنع آخرون إلى أن حرمتهما آية المائدة ﴿وَ يَسُئَلُو نَكَ مَاذَا يُنُفِقُو نَ ﴾ أي ماقدره ﴿ قُل ﴾ أنفقوا ﴿ الْعَفُو ﴾ أي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ماتحتاجون إليه وتضيعوا أنفسكم وفي قراء وإبالرفع بتقدير هو ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كما بين لكم ماذكر ﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَٰتِ لَعَلَّكُمُ تَتَفَكَّرُونَ فِي ﴾ أمر ﴿ اللَّهُ نُيَا وَ الْآخِرَةِ ﴾ فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ﴿يَسُئَلُو نَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ ومايلقونه من الحرج في شانهم فإن واكلوهم ياثموا وإن عزلوا مالهم من أموالهم وصنعوا لهم طعاماً و حـدهـم فـحرج ﴿ قُلُ إِصَلاحٌ لَّهُمُ ﴾ في أمو الهم بتنميتها ومداخلتكم ﴿ خَيْرٌ ﴾ من ترك ذَلك ﴿ وَإِنُ تُخَالِطُ وُهُمُ ﴾ أي تخلطوا نفقتهم بنفقتكم ﴿فَإِخُوَانُكُمُ ﴾ أي فإخوانكم في

الديىن ومن شان الاخ أن يحالط أخاه أى فلكم ذلك ﴿ وَاللهُ يُعَلَمُ الْمُفُسِدَ ﴾ لاموالهم بسمخالطته ﴿ مِنَ الْمُصُلِح ﴾ لها فيجازى كُلَّا منهما ﴿ وَلَوْشَاءَ اللهُ لَاعُنتَكُمُ ﴾ لضيق عليكم بتحريم المخالطة ﴿ إِنَّ اللهَ عَزِينٌ ﴾ غالب على أمره ﴿ حَكِيمٌ ﴾ فى صنعه ﴿ وَلاتنكِحُوا ﴾ تتزوجوا أيها المسلمون ﴿ المُشُرِكَةِ ﴾ أى الكافرات ﴿ حَتَى يُومِنَّ وَلاَمَةٌ مُؤْمِنةٌ خَيْرٌ مِنُ مُشُرِكَةٍ ﴾ حرة لأن سبب نزولها العيب على من تزوج أمة مومنة والترغيب فى نكاح حرة مشركة ﴿ وَلَوا عُجَبَتُكُم ﴾ لجمالها وهالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات بآية (وَ الْمُحصَنتُ مِنَ الّذِينَ الوَّمُ وَلَو الْمُحُمنيُ مَن مَن مُشُرِكِ وَ لَوا أَعُجَبَكُم ﴾ لماله وجماله ﴿ أَولُلهُ مَن اللهِ وَحَماله ﴿ أَولُلهُ مَن اللهِ مِن المَن المؤمن نَعيرٌ مِن مُشركٍ وَ لَوا أَعُجَبَكُم ﴾ لماله وجماله ﴿ أَولُلهُ مَن الله و مَن الموجب لهما ﴿ وَاللهُ فَورَةٍ ﴾ أى العمل الموجب لهما ﴿ وَاللهُ فِهِ اللهُ هِ المُناسِ عَلَهُ مُ يَدُحُونَ ﴾ يتعظون ويده في المنان رُسُلِه ﴿ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمَغُفِرَةِ ﴾ أى العمل الموجب لهما ﴿ وَاللهُ فِهِ اللهُ فِه المنان رُسُلِه ﴿ وَلِنَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَهُمُ يَتَذَكّرُونَ ﴾ يتعظون و الها ولما والمناسِ المَلهُ مُ الله مَا الموجب لهما ﴿ وَلَهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ المَا الموجب لهما ﴿ وَلَهُ اللهُ اللهُ وَحَمِلُهُ مُ الله وَ وَاللهُ عُنُونَ ﴾ يتعظون و المادة فتجب إجابته بتزويج أوليائه ﴿ وَ يُبَيِّنُ الله الله اللهُ اللهُ مُنَا مَدُ كُرُونَ ﴾ يتعظون -

نبی ﷺ نے اپنا پہلاسریہ بھیجا، اوراُس پر حضرت عبداللہ بن جحش ﷺ کوامیر مقرر کیا، اور جمادی الاخریٰ کی آخری تاریخ میں انھوں نے مشرکین سے جنگ کی اور ابن حضر می کونل کرڈ الا، اس تاریخ پررجب کی پہلی تاریخ کاشبہہ ہوا، تو کفار نے اس کوحلال سمجھنے کی مسلمانوں کونٹرم دلائی، اس پراگلی آیات نازل ہوئیں۔

(تم سے یہ محرم مہینوں کے بارے میں دریافت کرتے ہیں، یعنی ان میں جنگ کرنے کے سلسے میں)
قت ال فیہ ، الشہوا لحوام سے بدل اشتمال ہے (تم)ان سے (کہدوکہ اس میں جنگ کرنی بڑی بات ہے) لیمنی بڑا گناہ ہے، یہ مبتداء اور خبر ہے (اور) لوگوں کو (اللہ کی راہ) لیمنی دین (سے رو کنا اور اس کے ساتھ کفر کرنا اور مسجد حرام) مکہ کے رہنے والے نبی بھا اور اللہ کی براہ کیاں ہیں جنگ کرنے سے (بڑا) گناہ (ہے، اللہ ایمان ہیں، مبتداء کی خبر اس میں (قتل سے بڑھ کر ہے، اور) اے مومنو! یہ کفار (تم سے مسلسل جنگ کرتے اور نین گئی ہیں اور فتری کی کہ اور وہ کفر کی حالت میں مرجائے تو سمجھ لوکہ ایسے ہی لوگوں کے اعمال) صالحہ (دنیا سے اور آخرت میں برباد ہوئے) بس نہ وہ قابل اعتبار ہیں، اور نہ ان پرکوئی ثواب ہے، اور کفر کی حالت پرمرنے کی قدرکا فائدہ یہ ہے کہ اگروہ کچر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس کا عمل ضائع نہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہے کہ اگروہ کچر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس کا عمل ضائع نہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہے کہ اگروہ کچر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس کا عمل ضائع نہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہے کہ اگروہ کچر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس کا عمل ضائع نہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہے کہ اگروہ کچر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس کا عمل ضائع نہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ یہ ہوگا، اس پرثواب بھی ملے گا، اور اسے قدرکا فائدہ کیا ہوگا ہاں پرثواب بھی کہ اگروہ کھر اسلام کی طرف کو خواب کے اس کو خواب کو کھر اسلام کی طرف کو کے آگر کے کہ کہ کو کھر اسلام کی طرف کو کھر اسلام کی طرف کو کھر کے کو کھر کے کہ کر کھر اسلام کی طرف کو کھر کے کہ کو کھر کے کہ کر کھر اسلام کی طرف کو کھر کے کہ کر کھر کی میں کو کھر کی کھر کے کو کھر کے کہ کو کھر کے کہ کر کے کہ کر کھر کی کو کھر کے کہ کر کھر کے کہ کو کھر کے کے کو کھر کے کہ کر کھر کے کہ کو کھر کے کو کھر کے کو کھر کے کہ کر کو کھر کے کہ کر کھر کے کہ کر کھر کے کہ کر کے کہ کر کھر کے کو کھر کے کہ کر کھر کے کو کھر کے کہ کو کھر کے کہ کر کے کو کھر کے کہ کر کھر کے کہ کر کھر کے کہ کر کے کو کھر کے کو کھر کے کو کھر کے کہ کو کھر کے کہ کے کہ کر کے کہ کو کھر کے کہ کو کھر کے کہ کو کھر کے ک

د ہرانا بھی نہ پڑے گا،مثلاً حج ،اوراسی کے مطابق امام شافعی کا مسلک ہے(اوریہی لوگ اہل جہنم ہیں ،اس میں ہمیشہر ہیں گے)اتنے کے باوجوداہل سریدکو بیخد شہر ہا کہا گرچہوہ لوگ گناہ سے تومحفوظ رہے ،کیکن غالبًا وہ اجر سے محروم رہیں گے،اس پراگلی آبت نازل ہوئی (بلاشبہ جولوگ ایمان لائے ،اور جن لوگوں نے ہجرت کی) یعنی ا پنے وطنوں کو چھوڑا (اوراللہ کی راہ میں)اس کے دین کے سربلند کرنے کے واسطے (جہاد کیا، بیلوگ اللہ کی رحمت) یعنی ثواب (کے امیدوار ہیں،اوراللہ)اہل ایمان کی (مغفرت فرمانے والے)ان پر (رحم فرمانے والے ہیں،تم سے شراب اور جوئے کے متعلق پوچھتے ہیں) کہان دونوں کا حکم کیا ہے (تم)ان سے (کہو کہان دونوں میں) لعنی ان دونوں کے ارتکاب میں (بڑا گناہ ہے) اورایک قر اُت میں مثلثہ یعنی ثاء ہے (کثیبر) مطلب بیہ ہے کہ ان دونوں میں بہت سے گناہ ہیں،مثلاً نزاع کشکش،گالی گلوج اور بے حیائی کی باتیں وغیرہ (اورلوگوں کے لئے کچھ فائدے بھی ہیں) مثلاً شراب میں لذت وسرور ہے ،اور جوئے میں بھی بغیر محنت کے مال حاصل ہوجا تا ہے (اوران دونوں کا گناہ) بعنی جومفاسدان سے وجود میں آتے ہیں (وہ ان کے فائدوں سے بڑھ کرہے)جب پیہ آیت اتری، توبعض لوگ تواپیخ حال پرپیتے رہے، کیکن بعض حضرات اس سے رُک گئے، تا آئکہ سورۂ مائدہ کی آیت نے اسے قطعاً حرام کر دیا (اور پوچھتے ہیں کہ کیاخرچ کریں) یعنی کتنی مقدار (تم کہہ دو کہاپنی ضرورت سے زائد مال کوخرچ کرو) جو کچھتمہاری ضرورت کی چیز ہےا سے نہخرچ کرو کہ خوداپنی بربادی لازم ہو،اورایک قر اُت میں العفو رفع کے ساتھ ہے، تب پیزبرہے اور مبتدا ہو ہے (ایسے ہی) لیعنی جیسے تمہارے لئے مذکورہ بالا امور بیان کئے گئے اسی طرح (اللہ تعالیٰ تمہارے لئے آیات کا بیان کرتے ہیں، تا کہتم دنیاوآ خرت) کے معاملہ (میں غور کرو) اور دونوں جہان میں اس چیز کو اختیار کرو، جوتمہارے لئے زیادہ مناسب ہے (اورتم سے نتیموں کے بارے میں پوچھتے ہیں) کہان کے متعلق انھیں تنگی پیش آتی ہے کہا گران کا کھانا پینا اپنے ساتھ رکھتے ہیں ،تو مبتلائے گناہ ہوتے ہیں،اورا گران کے مال الگ کردیں اورعلیجد ہان کے کھانے کا نتظام کریں،تو بڑی دشواری پیش آتی ہے(تم ان سے کہو کہان کے لئے)ان کے مال میں اضا فہاور بڑھوتری کی راہ اختیار کر کے (احیمائی بیدا کرنا)اورتمہارامداخلت کرنااس کے ترک سے (بہتر ہے،اورا گرتم)اینے اخراجات کے ساتھان کے اخراجات کوبھی (شامل کرلوتو وہ تمہارے دینی بھائی ہیں) اور بھائی بھائی کے مل کررہنے کا دستورہی ہے، یعنی تمہیں اس کا اختیار ہے(اوراللہ جانتا ہے کہ)اس کے حکم کے خلاف کر کے (کون)ان کے مالوں کو (بربا دکرنے والا ہے،اور کون اصلاح کرنے والا ہے) ہرایک کواس کے مطابق جزادے گا (اورا گراللہ جا ہتا تو) مخالطت کوحرام قرار دے كر (تمهمين تنگي ميں ڈال دنيتا، بيشك الله تعالیٰ) اپنے امر پر (غالب ہیں) اپنے كام ميں (صاحب حكمت ہیں، اور)اے مسلمانو! (تم مشرک عورتوں سے نکاح نہ کروتا آئکہ وہ ایمان لائیں ،اورمومن باندی) آزاد (مشرک عورت سے بہتر ہے) مشرکہ کی تغییر میں آزاد کی قیداس لئے بڑھائی کہ اس آیت کا سببنزول یہی ہوا ہے کہ بعض لوگوں نے مومن باندی سے زکاح کرنے کوعیب شار کیا، اور اس کے برخلاف مشرک آزاد عورت سے زکاح کی ترغیب دی (اگر چہوہ تم کو پیند آئے) مال کی وجہ سے، یا جمال کی وجہ سے بیآیت غیر کتابی مشرکات کے ساتھ مخصوص ہے، کیونکہ کتابی عورت کو والمحصنات من الذین او تو االکتاب کی آیت نے جائز قرار دیا ہے (اور) مومن عور تول کو (مشرکین کے زکاح میں مت دو، تا آئکہ وہ ایمان لائیں، اورصاحب ایمان غلام مشرک سے بہتر ہے خواہ وہ) اپنے مال اور جمال کی وجہ سے (تہمیں پیند آئے، بیلوگ) یعنی اہل شرک (جہنم کی طرف بلاتے ہیں) یعنی وہ ایسے مل کی طرف دعوت دیتے ہیں، جوجہنم میں جانے کے اسباب ہیں، اس لئے ان سے رشعۂ منا کحت مناسب نہیں ہے (اور اللہ) اپنے ارادہ سے اپنے رسولوں کی زبان پر (جنت اور مغفرت کی وعوت دیتا ہے جو جنت اور مغفرت کے اسباب ہیں، لہذا اس کے دوستوں کے ساتھ دیتا ہے) یعنی ایسے مل کی وعوت دیتا ہے جو جنت اور مغفرت کے اسباب ہیں، لہذا اس کے دوستوں کے ساتھ دیتا ہے کہوہ شیحت عاصل کریں)

﴿ تشریحات ﴾

ای مکة : المسجد الحوام سے مراؤ کض مسجد حرام نہیں ہے، بلکہ مکہ مکر مہہ، بلکہ پوراحرم ہے۔ فلا اعتداد بھا و لاثو اب علیها مرتد ہوجانے کا نتیجہ یہ ہے کہ دنیا میں بھی ، اور آخرت میں بھی آ دمی کا سب نیک عمل برباد ہوجا تا ہے، دنیاوی بربادی کو مفسر نے فلا اعتداد بھا سے بیان کیا ہے، اور اُخروی بربادی کو و لا ثواب علیھا سے بیان کیا ہے۔

والتقیید بالموت علیه آلخ: حضرات شوافع کیهم الرحمه کنز دیک آیات واحادیث میں بھی چونکه مفہوم مخالف کا اعتبار ہوتا ہے، اوراس سے وہ مسئلہ بھی ان کے نز دیک ثابت ہوجا تا ہے، جس کے ذکر سے آیت اور حدیث خاموش ہے، اس لحاظ سے مفسر فرماتے ہیں کہ چونکہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ''حبط اعمال'' کے لئے وَمَنُ یَّرُ تَدِدُ مِنْکُمُ عَنُ دِیْنِهِ کے ساتھ فَیَسَمُتُ وَهُو کَافِرٌ کی قیدلگائی ہے، اس لئے مرتد جب کفری حالت میں مرے گاجھی اس کے اعمال باطل ہوں گے، اوراگروہ واپس مسلمان ہوگیا تواس کے اعمال ضائع نہ ہوں گے ، بلکہ ان پر تواب ملے گا، اور جو عمل سابق اسلام کے زمانے میں کر چکا ہے اسے بعد کے دورِ اسلام میں دہرانا واجب نہ ہوگا، مثلاً کسی نے دورِ اول میں جج فرض ادا کر لیا تھا، مرتد ہونے کے بعد پھر مسلمان ہوا تو جج کا فریضہ واجب نہ ہوگا، مثلاً کسی نے دورِ اول میں جج فرض ادا کر لیا تھا، مرتد ہونے کے بعد پھر مسلمان ہوا تو جج کا فریضہ

دوباره اس پرعائدنه ہوگا، وہی پہلا حج معتبر ہوگا،اوراس پرتواب بھی ملےگا۔

شارح عرض کرتا ہے کہ صاحب جمل نے لکھا ہے کہ امام شافعی علیہ الرحمہ کی جانب اس مسلک کی نسبت ضعیف ہے ۔معتمد مذہب ان کا بیہ ہے کہ اِرتداد کے پہلے والاعمل تواب کامستحق نہ ہوگا،البتہ دنیاوی اعتبار سے اس کومعتبر مانا جائے گا، یعنی اسے اس عمل کود ہرانانہیں ریڑ ہے گا۔

احناف کے نزدیک چونکہ قرآن کی آیات اور حدیث کی روایات میں مفہوم خالف معتبر نہیں ہے، کیونکہ اس سے سکوت اختیار کیا گیا ہے، اور سکوت سے موقع بیان کے علاوہ اور کہیں کوئی مسکہ ثابت نہیں ہوتا، اس لئے یہ بات تو قرآن نے بیان کردی ہے کہ حالت ارتداد میں اگر موت واقع ہوگئی، تو اس کے تمام اعمالِ صالحہ باطل ہوجائیں گے، لیکن اگروہ پھر مسلمان ہوگیا تو سابقہ اعمال کا کیا حال ہوگا، اس سے آیات قرآنی خاموش ہے، پس اس سے کوئی مسکہ ثابت نہ ہوگا، اس کے لئے علیحہ ہ دلیل کی ضرورت ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: و من یہ کفو بالا یہ مان فقد حبط عملہ ۔ اور دوسری جگہ ارشاد ہے کہ: لئن أشر کت لیحبطن عملک ۔ ان دونوں آیوں سے معلوم ہوا کہ فس ارتداد سے عمل حبط ہوجاتا ہے، پھر اسلام لانے کے بعد حبط شدہ عمل دوبارہ کیونکر معتبر ہوگا۔

بالمثلثة: اس سے مرادثاء ہے، جس پرتین نقطے ہوتے ہیں، یعنی کبیر کے بجائے کثیر۔

ولما نزلت شربها قوم وامتنع آخرون : اس آیت نظر اب کواور جوئ کو چونکه طعی طور پرحرام نہیں کیا،اس لئے بعض لوگ منافع اور فوائد کے پیش نظر پیتے اور کھیلتے رہے، کیکن دوسر بوگول نے إشم کبیر پرنظر کی، تواسے بالکلیہ ترک کردیا۔ پھرسورہ مائدہ کی آیت: یَا أَیُّهَا الَّذِیُنَ آمَنُو ا إِنَّمَا الْحَمُرُ وَالْمَیْسِرُ وَالْاَنُ لَامُ دِجُسٌ مِّنُ عَمَلِ الشَّیطانِ فَاجْتَنِبُو هُ لَعَلَّکُمُ تُفُلِحُونَ نَے اسے بالکلیہ بی حرام کردیا۔

وتضيعوا أنفسكم : تضيعوا كاعطف تنفقوا پرہے،اور يہ بھی لائے نہی کے تحت ہے، یعنی خود کوضا لُغ نہ کرو۔

وفی قراء قِ بالرفع بتقدیر هو : ایک قرات میں العفو منصوب ہے، اس صورت میں انفقو امقدرتھا، یہاں دوسری قرائت بیان کی ہے کہ العفو مرفوع ہے، اس صورت میں پیزر ہے، اور اس کا مبتداء هو محذوف

لَعَلَّكُمُ تَتَفَكَّرُوُنَ فِي ﴾ أمر ﴿ اللَّهُ نَيَا وَ الآخِرَةِ ﴾ : لَعَلَّكُمُ تَتَفَكَّرُوُنَ فِي اللَّهُ نَيَا وَ الآخِرَةِ ﴾ ، ك درمیان امسر کااضافه فسرنے اس لئے کیا کہ ہیں کسی کو بیغلط فہمی نہ ہوکہ الله تعالیٰ کی طرف سے دنیا اور آخرت دونوں جگہ میں غور کرنے کا حکم دیا گیا ہے، نہیں بیدونوں تنفکرون کا ظرف نہیں ہیں، بلکہ یغور کرنا دنیا وآخرت کے معاملے میں ہے، اور اس غور کرنے کا نتیجہ بیہ وگا کہ فتا خذون بالاصلح لکم فیھما کہ دنیا وآخرت میں جو بات زیادہ عمدہ ہو، اسے اختیار کرو۔

﴿ يَسُتُ لُونَكَ عَنِ الْيَتَهٰى ﴾ و مايلقونه من الحرج في شانهم : يتيمول كِسلط ميں جب الله تعالى كاية تهديدى فرمان نازل ہواكہ: إِنَّ الَّذِينَ يَاكُلُونَ أَمُواَلَ الْيَتَامٰى ظُلُماً إِنَّمَا يَاكُلُونَ فِي بُطُونِهِمُ تَعَالَى كَاية تهديدى فرمان نازل ہواكہ: إِنَّ الَّذِينَ يَاكُلُونَ أَمُواَلَ الْيَتَامٰى ظُلُماً إِنَّمَا يَاكُلُونَ فِي بُطُونِهِمُ نَعَيُراً ، بِشك جولوگ يتيموں كامال ظلماً كھاتے ہيں، وہ اپنے شكم ميں بجزآ ك كے اور بحق نهيں كھاتے ، اور عنقريب و بكتى آك ميں جاپڑيں گے۔ اس آيت كے نازل ہونے كے بعدلوگوں نے تيموں كے مال سے اتنا اجتناب برتاكہ ان كا كھانا الگ بِكاتے ، اگر بجھ ﴿ جاتا تواسے كوئى استعال نه كرتا ، وہ يونهى ضائع ہوجاتا، يہ بات ان كوگرال گزرتى ، انھوں نے اس باب ميں آپ ﷺ سے دوبارہ مراجعت كى ، تب زير نظر آيت نازل ہوئى۔

﴿ قُلُ إِصْلاَحٌ لَهُمْ ﴾ فی أمو الهم بتنمیتها و مداخلتکم : حَمَم ہوا کہان کے لئے بھلائی اور درسکی کا معاملہ بہتر ہے، درسکی کی صورت یہ بیان کی گئی کہان کے مال کو تجارت وغیرہ سے بڑھانے کی تدبیر کی جائے ، اور اس کے واسطے ان کے مال میں مداخلت کی جائے توبیہ بہتر ہے۔

خیر من ترک ذلک : حیراسم نفضیل ہے،اس کا صلہ من سے مفسر نے ظاہر کیا ہے۔

وهلذا مخصوص بغیر الکتابیات : مشرک عورتوں سے نکاح کرنے سے منع کیا گیا ہے، تو یہ مطلقاً عام نہیں ہے، بلکہ ان مشرک عورتوں کے ق میں بی تکم خاص ہے، جواہل کتاب نہ ہوں، رہا اہل کتاب کا مسکلہ، تو ان سے

نکاح کرناجائز ہے۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: الیوم أحل لکم الطیبات و طعام الذین او تو ا الکتاب حل لکم و طعامکم حل لھم و المحصنت من المومنت و المحصنت من الذین او تو ا الکتاب إذا آتیمتموهم محصنین غیر مسافحین و لامتخذی أخدان ۔ (آج تمہار بواسط شخری چیزیں حلال کی گئیں، اور اہل کتاب کا ذبیح تمہارے لئے اور تمہارا ذبیح اہل کتاب کے لئے حلال ہے، اور پاک دامن عور تیں حلال ہیں، خواہ وہ اہل ایمان میں سے ہوں یا اہل کتاب میں سے ۔ جبکہ تم نے ان کوان کی مہر دی ہو، اس حال میں کہ تم نکاح میں لانے والے ہو، نہ کہ زنا کرنے والے اور چوری چھے دوستی کرنے والے۔) اس آیت سے معلوم ہوا کہ اہل کتاب عور تیں مسلمانوں کے لئے حلال ہیں۔

﴿ اُوُلْئِکَ یَدُعُونَ إِلَی النَّارِ ﴾ بدعائهم إلی العمل الموجب لها : مشرکین جہنم کی طرف دعوت رہیں، بظاہرا شکال ہوتا ہے کہ آج تک تو کسی خص نے کسی کوجہنم میں جانے کی دعوت نہیں دی ہے۔اس کا جواب مفسر نے بدعائهم النج سے دیا ہے، کہ مشرکین ایسے مل کی دعوت دیتے ہیں جس کا انجام سیدھا جہنم ہے، توایسے مل کی دعوت دینا جہنم ہی کی دعوت دینا ہے۔اس لئے ایسی عورت سے نکاح کرنا ہر گزمنا سبنہیں ہے۔ ﴿ وَاللّٰهُ یَدُعُونَ ﴾ علیٰ لسان رُسُلِه تاللہ تعالیٰ جنت کی دعوت دیتے ہیں،اللہ کی یہ دعوت رسولوں کے واسطے سے بندول تک پہونچتی ہے۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

کفر کی جانب بلیٹ جاؤ،اگران کے بس میں ہوتا تو بیضروراییا کر لیتے ،لیکن سن لوجوکوئی اپنے دین اسلام سے مرتد ہوگیا اور پھراسی ارتداد کی حالت میں مرگیا تو اس کے تمام اعمال باطل ہوجا ئیں ہوگئے ، دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی، نہوہ دنیا میں قابل اعتبار ہیں اور نہ آخرت میں لائق تو اب! بیا ہل جہنم ہیں، اسی میں ہمیشہ رہیں گے، اصولی بات بہے کہ جولوگ ایمان لائے اور انھوں نے ہجرت کی ، اور اللہ کے راستے میں جہاد کیا، یہی لوگ اللہ کی رحمت کے امیدوار ہیں، اور اللہ تو غفور رحیم ہیں ہیں۔

یہ لوگتم سے شراب اور جوئے کے بارے میں سوال کرتے ہیں ، انھیں بتادو کہ ان میں بڑا گناہ ہے ،
گوکہ قدر نے قلیل نفع بھی ہے ، لیکن گناہ ، نفع سے بڑھ کر ہے ، اور یہ بھی پوچھتے ہیں کہ اللہ کے لئے کتنا خرج کریں ، متم بتادو کہ اپنی ضرورت اور حاجت سے جوزائد ہے ، اسے خرج کرو ، اللہ تعالی اپنے احکام وآیات کو بیان کرتے ہیں تا کہ دنیاو آخرت کے معاملات میں غور وفکر سے کام لو ، اور جو بہتر ہوا سے اختیار کرو۔

اور بیاوگیتیموں کے متعلق بھی پوچھتے ہیں کہ ان کے معاملے میں بڑی پریشانی ہے، اگر ان کے مال کو اپنے اس کے ساتھ ملاکران کی پرورش اور تربیت کا اہتمام کریں تو گناہ میں ببتلا ہونے کا اندیشہ ہے، اور اگر ان کا ہرا نظام جدا کرتے ہیں تو بہت پریشانی لاحق ہوتی ہے، تم آئھیں سمجھا دو کہ ان کے مال کو ٹھیک ٹھاک رکھنا اور ان کے بڑھانے کا انتظام کرنا بہتر ہے۔ اگر بہنیت اصلاح ان کے مال کو اپنے مال کے ساتھ ملا لوتو وہ تمہارے بھائی ہی تو ہیں، کیا حرج ہے؟ لیکن یہ خیال رہے کہ اللہ تعالی بدنیتی کو اور حسن نیت کو خوب جانتے ہیں، خدا کی مہر بانی ہے کہ اتنی وسعت دے دی ہے، ور نہ ان کی مشیت ہوتی تو تم تکی میں ہی پڑے رہے، اللہ تعالی عزیز و تھیم ہیں۔ اور ہاں مشرک عور توں سے نکاح نہ کرنا جب تک وہ ایمان نہ لا ئیں، اس سے اچھی تو مومن باندی ہے اگر چہشرک عورت تمہیں مال و جمال کے لحاظ سے اچھی معلوم ہوتی ہو، اور مومن عور توں کا نکاح مشرک مردسے مت کرو، اگر چہوہ اور مومن عور توں کا ذکاح مشرک مردسے مت کرو، اگر چہوہ اور جن کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔ مت کے دہو۔ مادر اللہ تعالی مغفرت اور جنت کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔ ، اور اللہ تعالی مغفرت اور جنت کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔ ، اور اللہ تعالی مغفرت اور جنت کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔ ، اور اللہ تعالی مغفرت اور جنت کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔ ، اور اللہ تعالی مغفرت اور جنت کی دعوت دیتے ہیں، اس لئے مشرکین سے بیچر ہو۔

﴿ وَيَسُئُلُونَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ ﴾ أى الحيض أو مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه ﴿ قُلُ هُو اَدْعَ ﴾ قذر أو محله ﴿ فَاعُتَزِلُوا النِّسَاءَ ﴾ أتركوا وطيهن ﴿ فِي الْمَحِيْضِ ﴾ أى وقته أو مكانه ﴿ وَلَا تَقُرَبُوهُ هُنَّ ﴾ بالجماع ﴿ حَتَّى يَطُهُرُنَ ﴾ بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء أى يغتسلن بعد انقطاعه ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرُنَ فَاتُوهُ هُنَّ ﴾ للجماع ﴿ مِنُ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ ﴾ بتجنبه في الحيض وهو القبل ولاتعدوه إلى غيره ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُ ﴾ يثيب

ويكرم ﴿التَّوَّابِينَ ﴾ من الذنوب ﴿ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ من الاقذار ﴿ نِسَاؤُكُمُ حَرُثُ لَّكُمُ ﴾ أى محل زرعكم للولد ﴿ فَاتُوا حَرُثَكُمُ ﴾ أي محله وهو القبل ﴿ أَنَّي ﴾ كيف ﴿شِئتُمُ ﴾من قيامٍ وقعودٍ وإضطجاعٍ وإقبالٍ وإدبارِ نزل ردّاً لقول اليهود من أتى إمرأته في قبلها من جهة دبرها جاء الولد أحول ﴿ وَقَدِّمُوا لِلانفُسِكُم ﴾ العمل الصالح كالتسمية عند الجماع ﴿وَاتَّقُوا اللهَ ﴾ في أمره ونهيه ﴿ وَاعُلَمُوا أَنَّكُمُ مُّلقُوهُ ﴾ بالبعث فيجازيكم باعمالكم ﴿وَبَشِّر الْمُوُمِنِينَ ﴾ الذين اتقوه بالجنة ﴿ وَلَا تَجُعَلُوا اللهَ ﴾ أي الحلف به ﴿ عُرُضَةً لِآيُمَانِكُمُ ﴾ أي نصباً لها بأن تكثروا الحلف به ﴿ أَنْ لا ﴿ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ فتكره اليمين علىٰ ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها علىٰ فعل البر ونحوه على طاعةٍ المعنىٰ لاتمتنعوا من فعل ماذكر من البر و نحوه إذا حلفتم عليه بل إئتوه و كفروا لأن سبب نزولها الامتناع من ذلك ﴿ وَاللهُ سَمِيعٌ ﴾ لأقوالكم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بأحوالكم ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ ا بِ اللَّغُو ﴾ الكائن ﴿فِي اَيُمَانِكُمُ ﴾ وهو مايسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلي والله فالاإثم فيه ولا كفارة ﴿ وَلَكِنُ يُّوَاخِذُكُمُ بِمَا كَسَبَتُ قُلُو بُكُمُ ﴾ أي قصدته من الايهان إذا حلفتم ﴿ وَالله عَفُورٌ ﴾ لما كان من اللغو ﴿ حَلِينٌ ﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها ﴿ لِـلَّـٰذِيُنَ يُوۡلُوُنَ مِنُ نِّسَائِهِمُ ﴾ أي يحلفون أن لايجامعوهن ﴿ تَرَبُّصُ ﴾ انتظار ﴿ أَرُبَعَةِ أَشُهُر فَإِنُ فَآءُ وُا﴾ رجعوا فيها أو بعدها عن اليمين إلى الوطى ﴿فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ ﴾ لهم ما أتوه من ضرر المرأة بالحلف ﴿ رَحِيهُ ﴾ بهم ﴿ وَإِن عَزَمُوا الطَّلاقَ ﴾ أي عليه بأن لم يفيئوا فليوقعوه ﴿ فَإِنَّ اللهَ سَمِينً ﴾ لقولهم ﴿ عَلِينًم ﴾ بعزمهم المعنىٰ ليس لهم بعد تربص ماذكر إلا الفيئة أو الطلاق ﴿ وَالْـمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصُنَ ﴾ أي لينتظرن ﴿ بَأَنُفُسِهِنَّ ﴾ عن النكاح ﴿ ثَلَثَةَ قُرُوءٍ ﴾ تمضى من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر أو الحيض قولان وهذا في المدخول بهن أما غيرهم فلاعدة لهن لقوله تعالىٰ "فَمَالَكُمُ عَلَيُهنَّ مِنُ عِدَّةٍ تَعُتَدُّونَهَا" وفي غير الآئسة والصغيرة فعدتهن ثلثة أشهر والحوامل فعدتهن أن يضعن حملهن كمافي سورة الطلاق والإماء فعدتهن قران بالسنة ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنُ يَّكُتُمُنَ مَاخَلَقَ اللهُ فِي أَرُحَامِهنَّ ﴾ من الولد أو الحيض ﴿ إِنُ كُنَّ يُوْمِنَّ بِاللهِ وَالْيَوُمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ ﴾ أزواجهن ﴿ أَحَقُّ بِرَدِّهِـنَّ﴾ أي بـمـراجـعتهـن ولوأبين في ذلك أي في زمن التربص ﴿ إِنُ أَرَادُوا إِصُلاحاً ﴾ بينهما لا ضرر المرأة وهو تحريض على قصده لاشرط لجواز الرجعة وهذا في الطلاق

الرجعى وأحق التفضيل فيه إذ الاحق لغيرهم في نكاحهن في العدة ﴿ وَلَهُنَّ ﴾ على الازواج ﴿ مِثُلُ الَّذِي ﴾ لهم ﴿ عَلَيُهِنَّ ﴾ من الحقوق ﴿ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ شرعاً من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك ﴿ وَلِلُرِّجَالِ عَلَيُهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ فضيلة في الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق ﴿ وَاللهُ عَزِيزٌ ﴾ في ملكه ﴿ حَكِيمٌ ﴾ فيما دبره لخلقه.

﴿ تــرجمـــه ﴾

(اورتم سے محیض کے بارے میں لوگ سوال کرتے ہیں) یعنی حیض سے متعلق ، یا مکانِ حیض سے متعلق، کہاس حالت میں عورتوں کے ساتھ کیا معاملہ کیا جائے (تم کہو کہوہ اذی ہے) یعنی نجاست ہے یامحل نجاست ہے (پسعورتوں سے الگ رہو) لینی ان سے وطی نہ کرو (حیض میں) لینی حیض کے دوران ، یا مراد م کان حیض ہے، یعنی حیض آنے کی جگہ میں وطی نہ کرو (اور) جماع کے لئے (ان کے قریب نہ جاؤ، جب تک وہ یاک نہ ہوجائیں) یطھرن میں دوقر اُت ہے، ایک توطاء کے سکون کے ساتھ مجرد باب نصر سے یعنی یَطُهُرُنَ، دوسری قراُت طای اور یاء کی تشدید کے ساتھ لیعنی یَـطَّهَّرُ نَ ،اس قراُت کے اعتبار سے تا ء تفعل کا طاء حرف اصلی میں ادغام ہے، پاک ہونے کا مطلب بیہ ہے کہ چض بند ہوجائے اور وہ غسل کرلیں (پس جب یاک ہوجا کیں تو) جہاع کے لئے (ان کے پاس آؤ، جس طرح کہ اللہ نے حکم دیا ہے)وہ بیہ کہ حالت حیض میں پر ہیز کرو،اور جماع قبُل میں کرو،اس کےعلاوہ تجاوز مت کرو(بلاشبہہ الله تعالیٰ) گنا ہوں سے (توبہ کرنے والوں سے محبت کرتے ہیں) بعنی آخمیں تواب عطا فرماتے ہیں ، اوران کا اکرام فرماتے ہیں (اور نجاستوں سے یا کی حاصل کرنے والوں سے محبت کرتے ہیں ہمہاری عورتیں تمہاری کھیتیاں ہیں) یعنی اولا دے لئے بیجے ڈالنے کی جگہ ہیں (تواین کھیتی پر) یعنی بھے کے ڈالنے کے ل پر جو کہ بل ہے (جیسے جا ہوآؤ) کھڑے ہوکر، بیٹھ کر، لیٹ کر،سامنے کی طرف سے، پیچھے کی جانب سے۔ یہودیوں کا کہنا تھا کہ اگر کوئی شخص اپنی بیوی سے پیچھے کی جانب سے قبل میں وطی کرے تو بچہ بھینگا پیدا ہوتا ہے،اس آیت نے اس کی تر دید کر دی (اوراینے واسطے)عمل صالح کو (آ گے جھیجو) مثلاً جماع کرتے وقت بسم اللہ پڑھنا (اوراللہ سے)اس کے امرونہی کے سلسلے میں (ڈرو،اوریقین کرو کہتم) دوبارہ زندہ ہوکر(ان سے ملوگے) وہ تمہارے اعمال کا بدلہ دیں گے (اوراہل ایمان کو) جواللہ سے ڈرتے ہیں، جنت کی (خوش خبری سنادو،اوراللہ کو) یعنی اللہ کے نام کو (اپنی قسموں کے لئے رکاوٹ کی چیزمت بناؤ) عسر ضة کے معنی رکاوٹ بیدا کرنے والی علت ہے، لیعنی اسے اپنا مقصد نہ بنالو کہ ہربات پرنشم بکثرت کھاؤ (اس کئے کہ نیکی اور تقویٰ) نہ(اختیار کروگے) پس اس پرقتم کھا نا مکروہ ہے،اوراس میں قتم توڑ دینا ضروری ہے،اوراس کے خلاف نیک عمل کر کے کفارہ ادا کر ہے، کیونکہ وہ طاعت ہے (اور یہ کہلوگوں کے درمیان سلح) نہ (کراؤ) مطلب یہ ہے کہا گرکسی نیک کام کے نہ کرنے کی قتم کھالی ہے، تو قسم کی وجہ سے اسے ترک مت کرو، بلکہ اس کو کرڈالو، اور کفارہ ادا کرلو، یہ ہم نے اس لئے کہا کہ اس آ بیت کے نزول کا سبب کسی اچھے کام کی قسم کھا کرلوگ اسے چھوڑ دیتے تھے، اورا پنی قسم کی مجبوری بیان کردیتے تھے (اوراللہ) تمہارے اقوال کو (سننے والے) تمہارے احوال کو (جاننے والے ہیں، اللہ تعالی تمہاری قسموں میں جو نغوشم ہے، اس پرمواخذہ نہیں کرتے) لغوشم وہ ہے، کہ بغیر ارادہ کے زبان سے تسم کالفظ ادا ہوجائے، جیسے لاو اللہ، بلنے واللہ، اس میں کوئی گناہ نہیں ہے اور نہ کفارہ ہے (لیکن تمہار امواخذہ ان قسموں پر کرتا ہے جن کا تمہارے قلوب نے قصد کیا ہے، اور اللہ تعالی) لغوشم کی (مغفرت کرنے والے جلیم ہیں) یعنی مستحق عذا ب سے بھی عذا ب کوٹا لئے رہتے ہیں۔

(وہ لوگ جواپنی عورتوں سے ایلاء کرتے ہیں) یعنی شم کھالیتے ہیں کہان سے جماع نہ کریں گے (ان کے لئے حیار ماہ کا انتظار ہے، پس اگر) حیار ماہ کے دوران بااس کے بعدیمین سے (رجوع کرلیا) اوران سے وطی کر لی تواللہ تعالیٰ)ان کے اس گناہ کو کہ شم کھا کرعورت کو دکھ پہو نچایا (مغفرت فرمانے والے ہیں)ان پر (رحم فرمانے والے ہیں، اور اگر انھوں نے طلاق کا عزم کررکھا ہے) لیعنی ان سے رجوع نہیں کیا تو جاہئے کہ طلاق دیدیں (تواللہ تعالیٰ)ان کے قول کو (سنتے)ان کے عزم کو (جانتے ہیں)مطلب بیہے کہ جتنے انتظار کااوپر ذکر کیا گیاہے،اس کے بعد دوہی راستہ ہے، یا تو فئے بعنی رجوع یا طلاق (اور وہ عور تیں جنھیں طلاق دی گئی ہے وہ اینے آپ کو) نکاح سے (تین قسروء تک روک کرانتظار کریں گی) جن کی ابتداء طلاق کے وقت سے ہوگی۔ قروء جمع ہے قسر عبقتح القاف کی ،اس کے معنی طہرہے یا حیض ہے،اس مسکلہ میں بیدوقول ہے،عدت کا بیمسکلہ مدخول بہا کے قق میں ہے،غیر مدخول بہا مطلقہ پر کوئی عدت نہیں ہے،اللہ تعالیٰ کاارشاد ہے: ف ما لکم علیهن من عسدة (سورة الاحزاب) نيزعدت كاليعين السعورت كحق ميں ہے جوآئه اور نابالغه نه ہو، ان دونول كي عدت تین ماہ ہے،اور حاملہ کی عدت بیہ ہے کہ وضع حمل ہوجائے ،جبیبا کہ سورہ طلاق میں ہے،اور باندی مطلقہ ہوتو اس کی عدت دو قسر و ء ہے، بیسنت سے ثابت ہے (اوران کے لئے جائز نہیں ہے کہاللہ نے ان کے رخم میں جو کچھ بیدافر مایا ہے) خواہ بچہ ہو یا حیض (اسے وہ چھپا ئیں ،اگروہ اللہ پراور یوم آخرت پرایمان رکھتی ہیں ،اوران کے شوہران سے رجعت کرنے کے حقدار ہیں)اگر چہ عورتوں کوا نکار ہو(اس) مدت بعنی عدت (میں اگران کا ارادہ اصلاح کا ہو) نہ کہ عورت کو تکلیف پہو نیجانے کا ، بیشرط جوازِ رجعت کے لئے شرط نہیں ہے ، بلکہ اصلاح کی ترغیب وتحریض ہے، رجعت کا پیمسکلہ صرف طلاق رجعی میں ہے، أحق صیغة نفضیل کا ہے، مگر تفضیل کا معنی مراد نہیں ہے، کیونکہ عدت کے دوران کسی اور کو نہ زکاح کاحق ہے اور نہ رجعت کا (اوران کیلئے) شوہروں پر (اسی

طرح کاحق ہے جبیبا) شوہروں کیلئے (ان پرحق ہے) شرعی (دستور کے مطابق) بعنی حسن معاشرت اور ترک ضرار وغیرہ کے تقاضوں کے موافق (اور مردوں کے لئے ان پرایک درجہ) حق میں فضیلت کا (ہے) بعنی عورتوں کے ذمہ شوہروں کی فرما نبرداری ہے، کیونکہ مرد کی جانب سے آخیس مہرملتی ہے اور نفقہ ملتا ہے (اور اللہ) اپنے ملک میں (غالب ہیں) اور اپنی مخلوق کے لئے جو تدبیر کرتے ہیں، اس میں (حکمت والے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

﴿ عَنِ الْمَحِيْضِ ﴾ أى الحيض أو مكانه : محيض مصدر ميمى بھى ہے، اور ظرف بھى ، اگر مصدر ہے تواس كے معنى ہے ، ايعنى خون كا بہنا ، اور اگر ظرف ہے ، توحيض كى جگہ عنى ہے ، ليعنى سوال بيہ ہے كہ حالت حيض ميں قبل ميں وطى كرنے كا كيا تھم ہے؟

أذىً قذر أو محله : محيض اگرمصدر ب، توجواب مين اسے قذر كها گيا ب، اور اگرظرف ب، تواسے محل قذر كها گيا ہے ، اور اگرظرف ب، تواسے محل قذر كها گيا ہے۔

أتركوا وطيهن : فاعتزلوا النساء ميں بظاہراعتزال كاحكم مطلق ہے،اس سے محسوس ہوتا ہے كہ حالت حيض ميں مطلقاً عورتوں سے جدار ہنا چاہئے ۔مفسر نے واضح كرديا كہ جواب، سوال پر وارد ہے، يہاں وطى كا سوال تھا تو جواب ميں بھى وہى بات ہے، لينى اس حالت ميں وطى كرنے سے عليحد ہ رہو۔

فى المحيض أى وقته : اس جله محيض ظرف زمان به، ظرف مكان بهي موسكتا بـــ

<u>لاتقربوهن بالجماع</u>: _ يهال قربت بمعنى جماع ہے، مطلق قربت مرادہیں ہے۔

<u>یں طبھون النے :۔مجرد کی قر اُت میں اس کا اطلاق حیض کے بند ہونے پر ہے،اورمزید کی قر اُت میں اس کا اطلاق</u> عنسل کر لینے مریبے۔

و لا تعدوہ إلىٰ غيرہ : ﴿ مِنُ حَيُثُ أَمَرَكُمُ اللهُ ﴾ سے مرادیہ ہے کہ وطی قبل میں کی جائے ،اوراس کو چھوڑ کربدن کے کسی اور جھے کو وطی کامحل نہ بنایا جائے۔

یحب یشیب و یکرم النج : یحب محبة سے ماخوذ ہے، کین مفسر نے اس کا ترجمہ یشیب اور یکرم سے کیا ہے، اس کا ایک نکتہ ہے، اور وہ یہ ہے کہ محبت اپنی ابتداء میں ایک انفعالی جذبہ ہے، وہ ایک تا ترہے جودل میں پیدا ہوتا ہے، پھر اس کی انتہا یہ ہے کہ جس سے محبت ہوتی ہے اس پر بخشش ونوازش ہوتی ہے، اس کا اکرام ہوتا ہے، تو محبت اپنے ابتدائی معنی کے لحاظ سے باری تعالیٰ کے شایان شان نہیں ، لیکن اپنی انتہا کے اعتبار سے محبت بارگاہِ حق کے شایان شان ہے۔

آی محل زرعکم : ۔ حوث کے معنی نیج ڈالنے کے ہیں،عورتیں محل حرث ہیں، کیونکہ اولا دکا نیج ان کے رحم میں

ڈالا جا تا ہے،اس کے بعدوالے جملہ ﴿ فَاتُوْا حَرُ ثَكُمْ ﴾ میں بھی حرث کے معنی محل حرث کے ہیں،اور ظاہر ہے کہ کل حرث کے بیں،اور ظاہر ہے کہ کل حرث قبل ہے، دبر ہیں۔انٹی جمعنی کیف ہے،مطلب رہے کہ وطی کامحل تو قبل ہے، باقی جماع کی ہیئت میں اختیار ہے، بیڑھ کر،لیٹ کر،سامنے سے،اور بیچھے کی جانب سے۔

یہود کا عقیدہ یہ تھا کہ پیچھے سے عورت نے قبل میں وطی کی جائے تو لڑ کا بھینگا پیدا ہوتا ہے، اس آیت سے اس غلط عقیدہ کا انسداد ہو گیا۔

الذين اتقوه بالجنة : يعبارت ﴿ وَبَشِّرِ الْمُوْمِنِيْنَ ﴾ ك بعدمو منين كى تشر تح ك طور برلكمى گئى ہے، بسال جنة كاتعلق بِشِّرُ سے ہے، ترجمه اس طرح ہوگا، مونین جنول نے اللہ كا تقوى اختياركيا، أخيس جنت كى خوشخرى سنادو _ ﴿ وَلَا تَحُعَلُو الله َ ﴾ أى الحلف به ﴿ عُرُضَة ﴾ علة مانعة ﴿ لَا يُمَانِكُم ﴾ أى نصباً لها بأن تك شروا الد حلف به ﴿ أَنُ ﴾ لا ﴿ تَبَرُّوا وَتَتَقُوا وَتُصُلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ فتكره اليمين علىٰ ذلك:

شانِ نزول: حضرت عبداللہ بن رواحہ کے اشتہ دار حضرت بشیر بن نعمان کے درمیان کچھ ناچافی ہوئی، حضرت عبداللہ بن رواحہ کے اس کے درمیان کے بات کریں ناچافی ہوئی، حضرت عبداللہ بن رواحہ کے اس کے اس کے بات کریں کے ، اور نہ ہی ان کے کسی معاملہ کے درمیان پڑیں گے۔اس طرح انھوں نے قطع تعلق کرلیا،اس صورت حال کی اصلاح کے لئے بیآیت نازل ہوئی۔ (جمل)

غَرُضَةً: بروزن فعلة اسم فاعل کے معنی میں ہے، یعنی وہ چیز جوکسی مقصد کے لئے آڑاور رکاوٹ بن جائے،

ایعنی اللہ کے نام کواعمالِ خیر کے سامنے رکاوٹ مت بناؤ۔ مطلب یہ ہے کہ کسی کار خیر کے سلسلے میں قسم کھا کراس کو

کارِخیر کے سامنے رکاوٹ مت بناؤ، مثلاً تقوی اور نیکی کا کوئی کام، اس پر جب قسم کھالو گے توقشم کے بچانے کے

لئے خوانخواہ اس سے اجتناب کرنا پڑے گا، تو الی قسم نہ کھاؤ، اس معنی کے لحاظ سے ﴿ عُـرُ صَنَّهً لِاَیْدَ مَا اِنْکُمْ ﴾

میں ایُدہَ ان سے مرادشم نہیں ہے، بلکہ وہ کار خیر ہے جس کے سلسلے میں نہ کرنے کی قسم کھائی ہے۔ اس تفسیر کے

اعتبار سے کارِخیر کے سلسلے میں قسم کھانے کی علی الاطلاق ممانعت ہے، اور عمل محلوف علیہ کو یمین مجازاً کہا گیا ہے،

کیونکہ اس کا اس سے تعلق ہے۔

غُـرُضَة : بمعنی مفعول بھی ہوسکتا ہے، وہ شے ہے جس کوکسی مقصود کے سامنے حائل بنادیا جائے، مراداس سے نشانہ ہے۔ اس معنی کے لحاظ سے مطلب بیہ ہوگا کہ اللہ کے نام کواپنی قسموں کا نشانہ نہ بناؤ، یعنی اللہ کے نام کو بار بار اپنی قسموں کیلئے استعال نہ کرو، اس سے اللہ کے نام کی بے تو قیری ہوتی ہے، مطلب بیہ ہے کہ بکثرت قسمیں نہ کھاؤ، اور اللہ کے نام کوایسامعمولی نہ بھے لوکہ اونی اونی بات پر شم کھاتے بھرو۔ اس تفسیر کے لحاظ سے ایُسمان اپنے

حقیقی معنی میں ہے،اوراس میں کثر تِ حلف سے منع کیا گیا ہے۔

پہلی تفسیر کے لحاظ سے اُنُ تَبَوُّوا وَتَتَقُوْا مِیں لا مُقدرہے، جسے مفسرعلام نے عبارت میں ظاہر فرمادیا ہے، اور دوسری تفسیر کے اعتبار سے لاکی تقدیر کی ضرورت نہیں ہے۔ مطلب بیہ دگا کہ نیکی، تقوی اور اصلاح بین الناس کے لئے سہی، مگراللہ کے نام کو قسمول کا نشانہ نہ بناؤ، اور بہت زیادہ قسم نہ کھاؤ، کیونکہ اس سے اللہ کے نام کی بحرمتی ہوتی ہے، بکثرت قسم کھانے والے کے دل میں اللہ کی حرمت باقی نہیں رہتی۔

اس آیت کریمه کی بید دوتفسیری ہیں۔مفسر کے ایجا زِعبارت نے دونوں تفسیروں کوخلط کر دیاہے، أَنْ تَبَرُّ وُ اکے ساتھ لاکومقدر مان کراور پھر فتکرہ الیمین علیٰ ذلک ویسن فیہ الحنث کہہ کر کسی فعل خیر کے سلسلے میں شم کھانے کی ممانعت کر دی ہے، بیتو پہلی تفسیر کا بیان ہوا۔

لیکن نصباً لها بأن تکثروا الحلف به سے دوسری تفسیر کابیان ہے کہ بکثرت قسم مت کھاؤ۔ ویسن فیہ الحنث : کسی نے عمل خیر کے نہ کرنے کی قسم کھائی ہے، تواسے توڑ دینا مسنون ہے، اس عمل خیر کو کرلے، اور کفارہ اداکر لے۔

و هو مایسبق إلیه اللسان النج : مفسر نے پین لغو کی تفییرا مام شافعی علیه الرحمہ کے مسلک کے مطابق کی ہے،

میں لغویہ ہے کہ قتم کا ارادہ نہ ہو، یونہی بلاا رادہ زبان پرقتم کے الفاظ جاری ہوجا کیں ، اہل عرب کی عادت تھی کہ

بات بات پر لاواللہ اور بسلیٰ واللہ کہد یا کرتے تھے۔ اس پمین لغو پرامام شافعی علیہ الرحمہ کے اعتبار سے کوئی مواخذہ

نہیں ہے، کفارہ نہ گناہ۔ امام ابو صنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک پمین لغوکا مطلب بیہ ہے کہ کسی کام کے بارے میں یہ بھی کر کہ کام ہوگیا ہے، قتم کھائے کہ واللہ ایسا ہوا ہے، بعد میں معلوم ہوا کہ وہ کا منہیں ہوا ہے، تو یہ کمین لغو ہے، اس

میں قتم کھانے والے نے جھوٹ کا قصد نہیں ہے۔ اس قتم میں امام ابو صنیفہ کے نز دیک نے گفارہ ہے۔ گناہ!

میں قتم کھانے والے نے جھوٹ کا قصد نہیں ہے۔ اس قتم میں امام ابو صنیفہ کے نز دیک نے گفارہ ہے ، اور اس نے اس کے شوافع نے جو یمین لغو کی تعریف کی ہے خلاف کر دیا ، تو امام ابو صنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک کفارہ واجب ہوگا۔

اس میں اگر قتم کا خلاف واقعہ ہونا ثابت ہوا، تو امام شافعی علیہ الرحمہ کے نز دیک کفارہ واجب ہوگا۔

اس میں اگر قتم کا خلاف واقعہ ہونا ثابت ہوا، تو امام شافعی علیہ الرحمہ کے نز دیک کفارہ واجب ہوگا۔

میں قصد تھ من الایمان إذا حنشم : یمین لغو پر اللہ تعالی کی طرف سے کوئی مواخذہ نہیں ہے، کیکن وہ قتم نہیں ہے۔ کار ادہ کے ساتھ کھائی گئی ہو، اس پر خدا کا مواخذہ ہے، کیکن نے کیا مواخذہ ہے، اس کا یہاں پر بیان نہیں ہے۔

در حقیقت نمین کی ابتداءً دوصورتیں ہیں۔ایک وہ جودل کےارادہ سے شم کھائی گئی ہو۔ دوسرے وہ جو ارادہ کے بغیر زبان سےادا ہوئی ، دوسری کا نام نمیین لغوہے۔ پہلی شم کی دوصورتیں ہیں۔اوّل بیر کمستقبل کے سی کام پرہو۔ دوسرے بیکہ ماضی کے سی عمل سے متعلق جھوٹی قشم قصداً ہو۔ مستقبل والی قشم کو بمین منعقدہ کہتے ہیں،
اس کا حکم بیہ ہے کہ بذات خوداس قتم پرکوئی مواخذہ نہیں ہے۔ ہاں اگر کسی نے اس قشم کے خلاف کرلیا، توگناہ ہے،
اوراس گناہ کا ایک کفارہ متعین ہے، جس کا ذکر ساتویں پارے میں آرہا ہے۔ اور ماضی کے متعلق جھوٹی قشم کا نام
بمین غموس ہے۔ اس میں امام ابو حذیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک شدید گناہ ہے، مگر دنیوی کوئی جزاء، کفارہ وغیرہ نہیں
ہے، اور امام شافعی علیہ الرحمہ کے نز دیک اس میں بھی کفارہ ہے۔

آی یحلفون أن لا یجامعوهن : بید ایلاء کی تعریف ہے، ایلاء کے معنی شم کھانے کے ہیں۔ یہاں ایک خاص طرح کی شم مراد ہے، وہ یہ کہ شوہر شم کھالے کہ اپنی بیوی سے جماع نہیں کرے گا۔ اگر اس میں کوئی مدت مقرر نہیں کی ہے، تب وہ اصطلاح شرع میں ایلاء ہے، اور اگر جار ماہ سے کم مدت مقرر کی ہے، تب وہ اصطلاح شرع میں ایلاء ہے، اور اگر جار ماہ سے کم مدت مقرر کی ہے تو وہ مطلق بمین ہے، ایلاء نہیں ہے۔

انتظاد أدبعة أشهر : ایلاء کرنے والاخواہ اس نے سرے سے کوئی مدت متعین نہیں کی ہے، یا چار ماہ یا اس سے زیادہ کی مدت مقرر کی ہے، دونوں صور توں میں شوہر ایلاء کرنے والا چار ماہ تک جماع سے رکارہ سکتا ہے۔
﴿ فَإِنُ فَآءُ وُ ا﴾ رجعو افیھا أو بعدها عن الیمین إلی الوطی : پیفیر مفسر نے امام شافعی علیہ الرحمہ کے مسلک پر کی ہے۔ چار مہینے کے اندریا چار ماہ کے بعد اگر اس نے اپنے قسم کے خلاف وطی کرلی ، تو اللہ تعالی مغفرت فرمانے والے رغیم ہیں، یعنی اس قسم کے ذریعے ورت کو جو تکلیف شوہر نے دی ہے، فئے کے بعد اللہ تعالی اس کے گناہ کو معاف فرمادیں گے۔ یہ مسلک امام شافعی علیہ الرحمہ کا ہے، کہ چار ماہ کے بعد بھی قسم سے رجوع کیا جا سکتا ہے، کہ چار ماہ کے بعد بھی قسم سے لیڈ تعالی اس کے گناہ کو معلوم نہیں ہوتا ، یہ دونوں افظا کرنہ ہوتے ، تب تو یہ مسکلہ بنتا ، مگر ان دونوں لفظوں کی موجودگی اس تفییر سے مانع ہے۔

امام ابوصنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک یہ ہے کہ چار ماہ تک اس سیم کا عمل تربص ہے، یعنی چار ماہ کے اندر عورت اس کی بیوی ہے، چاہے تو سم تو ٹر کر زکاح کو برقر ارر کھے، اور چاہے تو چار ماہ تک سیم برقر ارد کھے۔ اس کے بعد زکاح برقر ارنہ رہے گا، بلکہ ازخود طلاق بائن پڑجائے گی، توف ء وافیها کا مطلب یہ ہے کہ چار ماہ کے اندر رجوع نہیں کیا، تو اس کی تعبیر اللہ تعالیٰ نے رجوع کرنے سے ایلاء سے رجوع تحقق ہوگا، اور اگر چار ماہ کے اندر رجوع نہیں کیا، تو اس کی تعبیر اللہ تعالیٰ نے اس طرح فرمائی ہے کہ ﴿ وَإِنُ عَزَمُو الطّلاق فَإِنَّ اللهُ سَمِیْع عَلِیْمٌ ﴾، اور اگر طلاق کا عزم ہے تو اللہ تعالیٰ سننے والے جانے والے ہیں۔ طلاق کا بیعزم کیا ہے؟ اس کی تغییر مفسر نے یہ کی ہے کہ بأن لم یفیئو ا۔ اس سے معلوم ہوا کہ رجوع نہ کرنا ہی عزم طلاق ہے، چار ماہ گر رجانے کے بعد بیعزم طلاق ، طلاق بن کرعورت کو نکاح سے جدا کرد ہے گا، الگ سے طلاق دینے کی ضرورت نہیں ہے۔

لیکن مفسر نے فسلیو قعوہ کالفظ لاکرامام شافعی علیہ الرحمہ کا مسلک ظاہر کیا کہ چار ماہ رک رجوع نہ کرنے کی صورت میں اسے طلاق دے دینی چاہئے، یا یہ کہ رجوع کر لینا چاہئے، چنا نچے فرماتے ہیں: السمعنی لیسس لھم بعد تربص ماذکر إلا الفیئة أو الطلاق ، مذکورہ بالاتر بص یعنی چار ماہ کے بعد فئے (رجوع) یا طلاق کے علاوہ اورکوئی صورت نہیں ہے، اب حالت انتظار میں رکھنا جائز نہیں ہے۔

هو الطهرأو المحيض : لفظ قروء، قرء كى جمع ہے، بيلفظ حيض اور طهر كے معنی كے در ميان مشترك ہے، طهر امام شافعی عليه الرحمه كا قول ہے،اور حيض امام ابو حنيفه اور امام ما لك عليهما الرحمه كا قول ہے۔

وهلذا فی المدخول بهن النح: عدت طلاق کے سلسلے میں آیت بظاہر عام ہے، کیکن اس میں شخصیص ہے، اصل میہ ہے کہ مطلقہ عورتیں چھ طرح کی ہوسکتی ہیں۔(۱)حرہ بالغہ مدخول بہا(۲)حرہ بالغہ غیر مدخول بہا(۳)حرہ نابالغہ مدخول بہا(۴)حرہ آئسہ مدخول بہا(۵) حاملہ(۲) باندی۔

ان چیقسموں میں سے تین قروء والی عدت صرف قسم اوّل کی ہے۔ دوسری قسم کے لئے سرے سے عدت ہی نہیں ہے۔ تیسری اور چوتھی قسم کے لئے عدت تین ماہ ہے۔ پانچویں قسم کی عدت وضع حمل ہے۔ چھٹی قسم کی عدت دوقروء ہے۔

ولو أبين النج : رجعت كرنے كيلئے عورت كى رضا اور اجازت شرط نہيں ہے، طلاق سے رجوع ميں شوہر بااختيار ہے۔ وهو تحريض على قصده : ﴿ وَبُعُو لَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ سے بظاہر ايبامعلوم ہوتا ہے كہ شوہروں كو رجعت كاحق كسى اور كے مقابلے ميں زيادہ ہے، مفسر فرماتے ہيں كہ يہال ظاہر معنى مراذ نہيں ہے، أحسق كوكہ اسم تفضيل ہے، مگر تفضيل والامعنى يہال معتر نہيں ہے، كيونكہ شوہروں كے علاوہ كى اور كور جعت كا استحقاق ہى نہيں ہے، نہ كم نہ زيادہ، عدت كا دوران نہوكسى اور كور جعت كاحق ہے اور نہ ذكاح كا۔ اور إِنْ أَدَادُوْ ا إِصَلاحاً سے بظاہر يہ خيال ہوتا ہے كہ اراد و اصلاح رجعت كے لئے شرط ہے، اس ارادہ كے بغير رجعت ورست نہ ہوگى ، مفسر بظاہر يہ خيال ہوتا ہے كہ اراد و اصلاح رجعت كے لئے شرط ہے، اس ارادہ كے بغير رجعت ورست نہ ہوگى ، مفسر

نے فر مایا کہ ایسانہیں ہے بلکہ بیشرط اراد ۂ اصلاح کے لئے ترغیب ہے۔

فیضیلة فی البحق من و جوب طاعتهن لهم : عورتوں کے اوپر مردوں کا ایک درجہزائدہے۔ وہ کیا ہے؟ فرماتے ہیں کہ حقوق میں انھیں ایک فضیلت حاصل ہے، وہ یہ کہ عورتوں کے اوپر مردوں کی اطاعت لازم ہے، کیونکہ مردوں پران کیلئے انفاق مالی واجب ہے، عطاء مہراور نان ونفقہ کی وجہ سے۔اس کی بنیاد پر انھیں عورتوں پرفوقیت حاصل ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

رسول اکرم کی مستحق کے مستحق کے اور بیسوال اس کئے ہواتھا کہ مدینہ میں یہودیوں کے معاشرہ میں حیض میں عورت کس سلوک کی مستحق ہے؟ اور بیسوال اس کئے ہواتھا کہ مدینہ میں یہودیوں کے معاشرہ میں حیض کے دوران عورت اجھوت بن جاتی تھی۔ اس کا کھانا پینا، رہن ہمن حتی کہ برتن تک الگ کر دیا جاتا تھا، ظاہر ہے کہ بیعورتوں پرایک ظلم تھا، اور مردوں کے لئے اس صورت حال میں بڑی تنگی تھی ، اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس سوال کا یہ جواب دیا گیا کہ چیض تو ایک نجاست ہے ، اس لئے اس حالت میں عورتوں سے صحبت نہ کروجب تک وہ پاک نہ ہوجا ئیں ، اس سے زیادہ احتراز کی ضرورت نہیں۔ پاک ہوجانے کے بعد خدا کے حکم کے مطابق ان سے ملنے کی آزادی ہے ، تو بہ اور طہارت اللہ تعالیٰ کی پہندیدہ چیز ہے۔

عورتیں تہارے لئے بمز لہ بھیتی کے ہیں،اولاد کا بیج تہہیں ڈالنا ہے، تہہیں اختیار ہے، جس طرح چاہو تخم ریزی کرو،اس میں لیٹنے، بیٹھنے، کھڑ ہے ہونے،آگے بیچھے کی کوئی قید نہیں ہے،بس بیہ کے صحبت تخم ریزی کے کمل ہی میں ہو، بے کل نہ ہو۔اوراس میں عمل صالح کا خیال رکھو، یعنی اللہ کا نام لے کرعورتوں سے ملو۔ مقصود صرف لذت نفس نہ ہو بلکہ طلب اولا دکی نیت ہو،اور زندگی کے ہرموقع پراللہ سے ڈرتے رہو،اور بیخوب سمجھ لوکہ ایک دن اللہ سے مانا ہے،اور ہر عمل کی جزایانی ہے،تو اللہ پرایمان کی وجہ سے جنت کی بشارت ہو۔

اوراللہ کے نام کواپنی قسموں کا نشانہ نہ بناؤ ،اوراس کی آٹر میں خود کونیکی ،تقوی اوراصلاح بین الناس سے بچانے کی کوشش نہ کرو ،اورا گر کبھی ایسی کسی بات پرجس میں نیکی وتقوی ہوسم کھا بیٹھے تو قسم توٹر کر کفارہ اداکر دو ،اللہ تعالی تمہارے اقوال واحوال کو سنتے ہیں اور جانتے ہیں ۔تم جو قسمیں کھاتے ہو ، ان میں جو لغو ہیں ، یعنی بلاارادہ زبان سے نکلتی رہتی ہیں ان پرکوئی مواخذہ نہیں ہے ،لیکن اگر دل کے ارادہ کے ساتھ قسم کھائی ہے ،اس پر مواخذہ ہیں ،خیم بھی ہیں ،فوراً سز نہیں دیتے ۔

اورا گرتم نے اس بات کی قشم کھالی ہے کہ بیوی کے پاس نہ جاؤگے، تو اس قشم میں بیوی کے پاس نہ جائے کی مدت چار ماہ ہے،اگر چار ماہ کے اندراندر بیوی سے صحبت کرلی تو قشم ختم، کفارہ واجب، بیوی حلال، اور

اگر جار ماہ گزر گئے اورتم ہیوی کے پاس نہ گئے تو ہیوی نکاح سے نکل گئی ،ایک طلاقِ بائن پڑ گئی۔(۱)

اور مطلقہ عور توں کی عدت جس میں کسی اور مرد سے عورت کا نکاح جائز نہیں ہے، تین حیض ہے۔ اس دوران اگر طلاق رجعی ہے تو بہ نیت اصلاحِ حال مردر جعت کرنے کا حق رکھتا ہے۔ مطلقہ عورت کو اپنا حال چھپا نا نہیں چاہئے، یعنی اگر پیٹ میں بچہ ہے، یا خالی ہے، دونوں کو ظاہر کر دینا چاہئے، تا کہ اسی کے حساب سے عدت کا تعین ہو۔ جس طرح مردوں کے عور توں پر بچھ حقوق ہیں، اسی طرح عور توں کے مردوں پر بھی بچھ حقوق ہیں، البت مردوں کو ایک گونہ فضیلت اس لئے حاصل ہے کہ عورت مردکی کفالت میں ہوتی ہے، تو جب مردعورت کا کفیل ہے تو اس پر مردکی اطاعت واجب ہے، اور اللہ تعالی صاحبِ غلبہ و حکمت ہے۔

(۱) پیخلاً صہ مذہب حنی کے مطابق لکھا گیا ہے،صاحب تفسیر نے جو کچھ لکھا ہے اس کا خلاصہ یہ ہے کہ چار ماہ تک تو مہلت ہے،خواہ بیوی کے پاس جائے یا نہ جائے ،کین اس کے بعد دوبات میں سے ایک بات لازم ہے، یا توقشم توڑ دے اور رجوع کرے، یا طلاق دیدے۔

کے پاس جائے یا نہ جائے ،کین اس کے بعد دوبات میں سے ایک بات لازم ہے، یا توقشم توڑ دے اور رجوع کرے، یا طلاق دیدے۔

کے کہ کہ کہ کہ کہ کہ ا

﴿ اَلطَّلاقُ ﴾ أي التطليق الذي يراجع بعده ﴿مَرَّتَانِ ﴾ أي اثنتان ﴿فَإِمُسَاكُ ﴾ أي فعليكم إمساكهن بعده بأن تراجعوهن ﴿ بِمَعُرُو فِ ﴾ من غير ضرار ﴿ أُو تَسُرِيحُ ﴾ إرسال لهن ﴿بِإِحُسَانِ وَلَايَحِلُّ لَكُمُ ﴾أيها الازواج ﴿ أَنُ تَاخُذُوا مِمَّا آتَيُتُمُوهُنَّ ﴾ من المهور ﴿شَيُئا ﴾ إذا طلقت موهن ﴿إِلَّا أَنُ يَّخَافَا ﴾ أي الزوجان ﴿أَنُ لَّا يُقِيُمَا حُدُو دَالله ﴾ أي لاياتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءةٍ يُخافا بالبناء للمفعول فان لايقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية في الفعلين ﴿ فَإِنُ خِفْتُمُ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَاللهِ فَالاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيُمَاافُتَدَتُ بِهِ ﴿نفسها من المال ليطلقها أي لاحرج على الزوج في أخذه والاالزوجة في بدله ﴿ تِلْكَ ﴾ الاحكام المذكورة ﴿ حُدُو دُاللهِ فَلا تَعْتَدُو هَا وَمَنُ يَّتَعَدَّ حُدُو دَاللهِ فَأُو لَئِكَ هُــمُ الظُّلِمُوُنَ.فَإِنُ طَلَّقَهَا ﴾الزوج بعد الثنتين ﴿فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنُ بَعُدُ ﴾بعد الطلقة الثالثة ﴿حَتَّى تَنُكِحَ ﴾ تتزوج ﴿ زَوُجاً غَيُرَهُ ﴾ ويطأها كما في الحديث رواه الشيخان ﴿فَإِنُ طَلَّقَهَا ﴾ الزوج الثاني ﴿ فَلاجَنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ أي الزوجة والزوج الاول ﴿ أَنُ يَّتَرَاجَعَا ﴾ الى النكاح بعد إنقضاء العدة ﴿إِنَّ ظَنَّا أَنُ يُّقِيُمَا حُدُو دَاللهِ وَتِلُكَ ﴾أى المذكورات ﴿حُدُو دُاللهِ يُبَيّنُهَا لِقَوُم يَعُلَمُونَ ﴾ يتدبرون ﴿ وَإِذَا طَلَّقُتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغُنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قاربن انقضاء عدتهن ﴿ فَا مُسِكُ وَهُ نَ ﴾ بان تراجعوهن ﴿ بِمَعُرُونُ إِسَى عَير ضرارِ ﴿ أَوُ سَرِّحُوهُ فَنَّ بِمَعُرُوُفٍ ﴾أتركوهن حتى تنقضى عدتهن ﴿وَلَا تُمُسِكُوُ هُنَّ ﴾بالرجعة ﴿ضِرَاراً ﴾ مفعول لـه ﴿ لِّتَعُتَـدُوُ اللَّهِ عَلَيهِن بِالْالْجَاءِ إلى الافتداء أو التطليق وتطويل الحبس ﴿ وَمَنُ يَّفُعَلُ ذُلِكَ

فَقَدُ ظَلَمَ نَفُسَهُ ﴿ بِتعريضها إلى عذاب الله تعالى ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آياتِ اللهِ هُزُوا ﴾ مهزوء ابها بمخالفتها ﴿ وَاذْكُرُوا نِعُمَةَ اللهِ عَلَيْكُم ﴾ بالاسلام ﴿ وَمَا اَنْزَلَ عَلَيْكُم مِنَ الْكِتٰبِ ﴾ المحال فتها أنْ وَالْحِكُم فِي اللهِ عَلَيْكُم فِي اللهِ وَاتَّقُو اللهَ وَاتَّقُو اللهَ وَاعْلَمُ وَاللهَ عَلَيْم ﴾ لايخفى عليه شئ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَئِي عَلِيم ﴾ لايخفى عليه شئ

﴿ترجمــــه

(طلاق) لیعنی وہ تطلیق جس کے بعدر جعت ہوسکتی ہے(دومر تبہ ہے) بیعنی دوطلاق ہے(پھرروک لینا ہے) لیعنی اس کے بعدانھیں روک لیناتم پر لازم ہے،جس کا طریقہ بیہ ہے کہ ان سے رجعت کرلو(دستورِشرع کے مطابق) تکلیف دینے کے لئے نہیں (یا حجھوڑ دینا ہے) لینی اٹھیں آزاد کر دینا ہے(اور) اے شوہرو! (تمہارے لئے جائز نہیں ہے کہ جو کچھ)مہر (تم نے انھیں دے رکھی ہے،اس میں سے کچھ بھی واپس لو) جبکہ تم نے آٹھیں طلاق دیدی ہے(مگریہ کہ زوجین) اس بات کا اندیشہ محسوں کریں کہ اللہ کے حدود کو برقر ارنہ رکھ سکیں آ گے) یعنی اللہ نے جوحقوق ایک دوسرے کے متعین کئے ہیں وہ ادانہ کرسکیں گے،اورایک قر اُت میں یُـخـافاْعل مجهول ہے،اس صورت میں ألا يقيما، يخافا كي ضمير سے بدل اشتمال ہے،اورا بك قر أت شاذه ميں دونوں فعلوں كوتاء كے ساتھ برُھا گياہے يعني إلَّا أَنْ تَخَافَاأَنُ لَّا تُقِيْمَا حُدُوْ دَاللهِ ، (پس ا گرتم لوگوں كوانديشه ہوكہ بيه دونوں اللہ کے حدود کو برقر ارنہ رکھ مکیس گے توان دونوں پراس بات میں کوئی مضا نُقہٰ ہیں کہ عورت) اپنے آپ کا مالی (فدیددیدے) تا کہ شوہراسے طلاق دیدے، یعنی اس کے لینے میں شوہر کوحرج نہیں ،اور دینے میں عورت پر کوئی مضا نُقنہیں (بیہ) مٰدکورہ بالا احکام (اللّٰہ کے حدود ہیں ، پس ان سے آگے نہ بڑھو، اور جوکوئی اللّٰہ کے حدود سے تجاوز کرتا ہے، وہی لوگ ظالم ہیں، پھراگر) شوہرنے دو کے بعد تیسری (طلاق دیدی، توعورت اس کے لئے) تبسری طلاق کے بعد (حلال نہ ہوگی تا آئکہ وہ اس کے علاوہ دوسرے شوہر سے نکاح کرلے) اوراس سے وطی بھی کرلے جبیبا کہ حدیث میں ہے، اس کو بخاری ومسلم نے روایت کیا ہے(پھراگر) شوہر ثانی (اسے طلاق دیدے، توان دونوں) یعنی بیوی اور شوہراول (پر کوئی حرج نہیں کہ)عدت کے ختم ہونے کے بعد نکاح کی جانب (رجوع کرلیں،اگروہ ہجھتے ہوں کہاللہ کے حدود کو برقر ارر کھ تکیس گے،اور بیر) مذکورہ چیزیں(اللہ کے حدود ہیں، انھیں وہ ان لوگوں کے لئے جونکم رکھتے ہیں) یعنی تدبر کرتے ہیں (بیان فرماتے ہیں، اور جبتم عورتوں کوطلاق دو، پھروہ اپنی مدت کو پہونچ جائیں) لیعنی عدت کے پورا ہونے کا وقت قریب ہوجائے تو (اٹھیں روک لو) لیعنی (دستور شرع کے مطابق) بغیر تکلیف کے قصد کے ان سے رجعت کرلو (یا دستور شرع کے مطابق ان کوآزا دکر دو) یعنی انھیں چھوڑ ہے رکھو، یہاں تک کہ عدت پوری ہوجائے (اورانھیں) رجعت کر کے ("نکلیف پہو نیجانے کے

کئے نہ روکو) ضبر اوراً مفعول لہ ہے (تا کہتم) آخیں فدیہ پرمجبور کر کے اور پھر طلاق دے کراور عدت کی قید کمبی کرکے (ان پرزیادتی کرو، اور جوبہ کام کرے گا، اس نے) اپنے آپ کو اللہ کے عذاب پرپیش کرکے (خود اپنے اوپر اللہ کی آیتوں کو) ان کے خلاف کر کے (مذاق) کی چیز (نہ بناؤ، اور اپنے اوپر اللہ کے احسان) یعنی اسلام (کو یا دکر و اور) یا دکر و (جو بچھ اللہ نے تم پر کتاب اتاری ہے) یعنی قرآن نازل فر مایا ہے (اور حکمت) اتاری ہے، یعنی وہ احکام جو اس میں ہیں (اللہ تم کو اس سے نصیحت کرتے ہیں) کہ ان پر مل کر کے ان کی قدر کرو (اور اللہ سے ڈرو، اور جان لوکہ اللہ تعالی ہر چیز کو جانے والے ہیں) ان پر کوئی چیز مختی نہیں ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

التبطلیق الذی پیر اجع بعده : طلاق مصدر ہے،اس کا تعلق عورت سے بھی ہوتا ہے،اس صورت میں اس کو طالق کہتے ہیں، اوراس کا تعلق مرد سے بھی ہوتا ہے، اس صورت میں بیطلیق کے معنی میں ہوتا ہے، یعنی طلاق دینا۔ ظاہر ہے طلاق دینا مرد ہی سے متعلق ہوتا ہے۔

مرتان أی إثنتان : مرتان کالفظ اشاره کرتا ہے کہ طلاق رجعی صرف وہ ہے، جود ومرتبہ میں دی، بیک مجلس یا بیک لفظ نه دی جائے ، اس لئے که دوباراسی طلاق کو کہا جائے گا، جوالگ الگ دی گئی، اور طلاق سنت ہے بھی بہی کہ ہر طلاق علیجد ہ ایسے طہر میں دی جائے جس میں عورت سے صحبت نه کی گئی ہو، اس سے بیشبہ بیدا ہوتا ہے کہ ایک دفعہ دی گئی دو طلاق یا تو پڑتی ہی نہیں ، یا پڑتی ہے تو اس سے رجعت نہیں ہو سکتی، حضرت مفسر نے اس کی تفسیر شند ان سے کر کے بتادیا کہ دو طلاق رجعی ہوتی ہے، خواہ وہ علیجد ہ دی گئی ہو، جبکہ وہی بہتر ہے، یا بیک دفعہ دی گئی ہو، گوکہ وہ نا مناسب ہے، مگر وہ پڑبھی جائے گی ، اور رجعت کاحق بھی رہے گا۔

فعلیکم إمساکهن : فعلیکم کالفظ لاکرمفسرعلام نے بتایا کہ امساک مبتداء ہے، اوراس کی خبر محذوف ہے، جوکہ علیکم ہے، اوراس علیکم مقدر کا تعلق امساک سے بھی ہے، اور تسریح سے بھی ہے۔ اور سال لهن : دوطلاق کے بعد عورت کواسی حالت پر چھوڑ ہے رکھیں، عدت کے بعد اسی سے بائنہ ہوجائے گی۔ من المهور : مما آتیتمو هن میں ما سے مرادم ہر ہے، لیمنی شوہر نے عورت کو جوم ہر دیدیا ہے، اسے طلاق دینے کے بعد واپس لینا درست نہیں ہے۔

آی لایاتیا بسما حدہ لھسما من الحقوق : بہاں مہر کے واپس لینے کی ایک صورت ہے، وہ یہ ہے کہ زوجین میں آپسی مناسبت نہیں اور نباہ کی کوئی صورت نہ ہو، کیکن طلاق دینے میں شوہر پچکچار ہا ہو کہ عورت اس کا دیا ہوا مال لے کر چلی جائے گی ، تو عورت بھی گئی اور مال کا نقصان بھی ہوا، اس کی وجہ سے وہ طلاق نہیں دیتا اور نکاح کے باقی رکھنے کی صورت میں اس کے حقوق کی ادائیگی بہت مشکل ہے، ایسی صورت میں عورت اپنی جان کا

چھٹکارااس طرح حاصل کرسکتی ہے کہ مہر میں لیا ہوا مال وہ واپس کردے، اور شوہراسے آزاد کردے، اس کا مال اس کے پاس آ کے پاس آگیااور بیوی نے اپنی جان حچٹرالی۔اب حقوق میں خیانت کا کوئی مسکلہ نہ رہا، بیصورت قانون نثریعت میں دخلع''کہلاتی ہے۔

اس آیت کا حضرات مفسرین ایک خاص سبب نزول ذکر فرماتے ہیں، وہ یہ کہ عبداللہ بن ابی بن ابی سلول رئیس المنافقین کی بیٹی جملہ جو کہ مسلمان تھیں، ایک دن بارگاہِ نبوت میں حاضر ہوئیں اور عرض کیا یا تو میں، یا تو ثابت! میرے سرکواوران کے سرکوکوئی چیز جمع نہیں کرسکتی۔ واللہ میں ان کے دین اوران کے اخلاق میں کوئی عیب نہیں دیکھتی، لیکن میں اسلام کے اندر کفر سے ڈرتی ہوں، یعنی مجھے ان سے اتنی ہی نفرت ہے کہ میں مسلمان ہوتے ہوئے معصیت میں مبتلاء ہوجاؤں گی، میں نے چند آ دمیوں کے درمیان انھیں دیکھا، تو وہ سب سے سیاہ فام، کوتاہ قد اور بدنما چہرے والے تھے، اس شکایت کے بعد بیر آیت نازل ہوئی۔ حضرت جمیلہ کو مہر میں ایک باغ ملاتھا، انھوں نے باغ واپس دے کراپنا چھٹکارا کرالیا۔

وفی قراء قریخافا بالبناء للمفعول : مفسر نے جس قرات کو بنیاد بنا کرتفسیر کی ہے وہ یخافا عمروف ہے، اور ضمیر فاعلی کا مرجع ذو جان ہے، دوسری قرات میں یفل مجہول ہے، تو معنی یہ ہوگا کہ دونوں سے ڈراجائے ، یعنی دونوں کے بارے میں اندیشہ ہو کہ حدو دِ الہی کو برقر ارنہ رکھ کیس گے، اس قرات میں ان لا یقیما، یخافا کی ضمیر سے بدل اشتمال ہوگا۔ بدل اشتمال کا مطلب یہ ہے کہ بدل مبدل منہ کے متعلقات میں سے ہو، کی ضمیر سے بدل اشتمال ہوگا۔ بدل اشتمال کا مطلب یہ ہے کہ بدل مبدل منہ کے متعلقات میں سے ہو، یہاں یہ خاف ای ضمیر زوجین کی طرف راجع ہے، عدم اقامت حدود کا تعلق ظاہر ہے کہ اضیں دونوں سے ہاور اندیشہ کی چیزیہی ہے، تو یہ بدل اشتمال ہے۔

قرئ : فعل مجهول قرئ سے اشارہ قرات شاذہ کی جانب ہے۔

فإن خفتم : يہاں خطاب حکام اور ذمه داروں سے ہے، کلام الہی میں عبارت کا اُسلوب مختلف ہوا ہے، اس کو بلاغت کی اصطلاح میں 'التفات' کہتے ہیں، و لا یحل لکم میں مخاطب شوہر ہیں، پھر إلا أن یخاف میں صیغہ غائب کا استعمال ہوا ہے، اور وہ تثنیہ ہے، یہاں میاں بیوی دونوں مراد ہیں، اور فیان خفتم میں حکام اور ذمہ داروں سے خطاب ہے۔

ویطائھ۔ تیسری طلاق کے بعد عورت سے نکاح کرنااس وقت جائز ہے، جب اس کا کسی اور سے نکاح ہوجائے، اتنی بات تو قر آن میں مذکور ہے، کیکن دوسر ہے شوہر کا اس سے وطی کرنا بھی ضروری ہے، یہ بات حدیث سے ثابت ہے اور اس پرامت کا اجماع ہے۔ اجماع کے شمول کی وجہ سے بیحدیث اور حدیث کا بیم مقطعی اور یقینی ہوگیا، بلکہ بشمول اجماع خبر متواتر ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے، وہ فرماتی ہیں کہ رفاعہ بن وہب قرظی نے اپنی ہیوی کو تین طلاق دیدی، انھوں نے عبد الرحمٰن بن زبیر سے نکاح کیا، پھر رسول اللہ کھی بارگاہ میں شکایت لائیں کہ عبد الرحمٰن کے اندرعورت کی اہلیت نہیں ہے، آپ نے فرمایا کہ کیاتم رفاعہ کے پاس واپس ہونا چاہتی ہو، انھوں نے کہا جی ہاں! آپ نے فرمایا نہیں، جب تک کہ وہ تمہاری لذت اورتم ان کی لذت سے نہ چھولو، (شوہراول کے یاس نہیں جاسکتی) دواہ الشیخان۔

"قاربن انقضاء عدتهن : ـ بَلَغُنَ أَجَلَهُن كامطلب بنہیں ہے کہان کی عدت پوری ہوجائے،اس صورت میں توعدت کی تخبائش نہیں رہتی، بلکہ مطلب ہیہ ہے کہ عدت پوری ہونے کا وفت قریب آگے۔

بالالجاء إلى الافتداء : رجعت كرك فورت كوضرر پهونچان كى صورتين ذكر كى بين -ايك توبيه كه عدت پورى بهونه كا وقت آگيا، تواس خيال سے رجعت كرليا كه فورت پريشان بهوكر خلع پر مجبور بهوگى، اس طرح كه مال ہاتھ آجائے گا۔ دوسرى صورت بيہ بے كه اس نيت سے رجعت كى كه بعد ميں پھر طلاق ديدے گا، اس سے عورت كو پريشانى بهوگى ۔ اور تيسرى پريشانى بيہ بوگى كه عدت لمبى بهوگى ، پريشان كرنے كيكے رجعت كرنا گناه كا كام ہے۔

بتعریضها الیٰ عذاب الله تعالی : اپنے اوپرظلم کرنااس لئے ہے کہاس کی وجہ سے آدمی عذابِ الٰہی کی زد میں آجا تاہے۔

مافیه من الاحکام : ۔ یہ حکمت کی تشری ہے، یعنی کتاب تو قرآن کریم ہے، اوراس میں جواحکام ہیں انھیں حکمت کہا گیا ہے۔قسطلانی نے شرح بخاری میں کھا ہے کہ ابن وہب نے امام ما لک علیہ الرحمہ سے دریا فت کیا کہ حکمت کیا چیز ہے؟ امام ما لک ؓ نے فرمایا: دین کی معرفت اوراس کی سمجھ۔ اورامام شافع ؓ نے فرمایا کہ حکمت، سنت رسول اللہ ﷺ ہے۔ مشہورصا حب تفییر مقاتل نے فرمایا کہ قرآن کریم میں فدکورہ لفظ حکمت کی چارصورتیں ہیں، اوّل قرآن کریم کے نصائح، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ۔ ﴿وَمَا اَنْوَلَ عَلَیْکُمُ مِّنَ الْکِتْبُ وَ الْحِکُمَةِ ﴾ یعنی موعظت اور نصیحت، اور ﴿وَ يُعَلِّمُهُ الْکِتُبُ وَ الْحِکُمَةِ وَ النَّبُونَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ تعالیٰ فرماتے ہیں: اُولئِک الَّذِینَ آتینہ ہُمُ الْکِتٰبَ وَ الْحُکُم وَ النَّبُونَ وَ اللهُ اللهُ وَ اللهُ اللهُ وَ اللهُ و اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَ الله

﴿مضامين آيات ولفسير ﴾

عورت کوطلاق دینے کے سلسلے میں بیر کوع ہدایات پر مشتمل ہے۔ پہلی بات بیرہے کہ ایک اور دوطلاق رجعی ہوتی ہے،عدت کے دوران اس سے رجوع کیا جاسکتا ہے، رجوع کر لینے کے بعد طلاق کا اثر ختم ہوجا تا ہے،مگر وہ طلاق نہیں ختم ہوتی ، یا بیر کہ اس کواسی طلاق کی حالت برجھوڑ دیا جائے ، رجعت نہ کی جائے تو عدت ختم ہونے کے بعد وہ مرد کے نکاح سے بالکل خارج ہوجائے گی۔ دوسری بات بیہ ہے کہ عورت کو طلاق دینے کی صورت میں اس سے مہر کی واپسی کا مطالبہ درست نہیں ہے۔ نیسری بات بیہ ہے کہ اگر بے مناسبتی کی وجہ سے اندیشہ ہوکہ نباہ نہ ہوگا اور حقوق کی ادائیگی میں خلل ہوگا ، توعورت کے لئے جائز ہے کہ مہر واپس کر کے خلع کرالے،اورمرد کے لئے بھی جائز ہے کہ واپس کی ہوئی مہر لے لے۔ چوتھی بات پیرہے کہ دوطلاق کے بعدخواہ اس سے رجعت کی گئی ہو یانہ کی گئی ہو،اگر تیسری طلاق دیدی ،تواسعورت کا نکاح اس شوہر کے ساتھاس وقت تک جائز نہیں ہے جب تک اس کا نکاح کسی اور شوہر سے نہ ہوجائے ،اوراس سے وہ وطی نہ کر لے، پھر جب شوہر ٹانی اسے طلاق دیدے یا سے جھوڑ کرمر جائے تو عدت گذرنے کے بعد شوہراول اس سے نکاح کرسکتا ہے۔ پھراللّٰد تعالیٰ نے بیہ ہدایت کی کہ رجعت ہو یا طلاق ہر دو میں مرد کی نیت صالح ہونی جا ہے ،عورت کو ستانے ، پریشان کرنے اورکسی مالی فدیے پرمجبور کردینے کا جذبہ بالکل نہ ہو، ورنہ خطرہ ہے کہ عذاب الہی میں گرفتار ہوجائے گا،اللہ کا بڑا کرم ہے کہ انھوں نے اسلام جیسی دولت عنایت کی ،اور کتاب وحکمت کو نازل فر مایا ، اس احسان کاشکریداوراس کی قدر دانی بیرہے کیمل کرنے میں اسے فراموش نہ کیا جائے ،اور ہمیشہ اللہ سے ڈرتے ر ہنا جا ہے ،اللہ تعالیٰ کو ہر چیز کاعلم ہے۔

﴿ وَإِذَا طَلَّقُتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغُنَ أَجَلَهُنَ ﴾ إنقضت عدتهن ﴿ فَلا تَعُضُلُو هُنَ ﴾ خطاب للاولياء أى لاتمنعوهن من ﴿ اَنُ يَّنُكِحُنَ أَزُواجَهُنَ ﴾ المطلقين لهن لأن سبب نزولها أن أخت معقل بن يسارٍ طلقها زوجها فأراد أن يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم ﴿إِذَا تَرَاضُوا ﴾ أى الازواج والنساء ﴿ بَيُنَهُمُ بِاللهِ وَالْيَوُمِ الْآخِرِ ﴾ لأنه المنتفع به ﴿ ذَٰلِكُ ﴾ النهى عن العضل ﴿ يُوعَظُ بِهِ مَنُ كَانَ مِنْكُمُ يُومِنُ بِاللهِ وَالْيَوُمِ الْآخِرِ ﴾ لأنه المنتفع به ﴿ ذَٰلِكُمُ ﴾ أى ترك العضل ﴿ أَنْ كَىٰ لَكُمُ وَاطُهَرُ ﴾ لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما ﴿ وَاللهُ يَعُلَمُ ﴾ مافيه من المصلحة ﴿ وَأَنْتُمُ لَا تَعُلَمُونَ ﴾ ذلك فاتبعوا أمره ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرُضِعُنَ ﴾ أى ليرضعن ﴿ اَوُلَادَهُنَّ حَولَيُنِ ﴾ عامين ﴿ كَامِلَيُنِ ﴾ صفة مؤكدة ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرُضِعُنَ ﴾ أى ليرضعن ﴿ اَوُلَادَهُنَّ حَولَيُنِ ﴾ عامين ﴿ كَامِلَيُنِ ﴾ صفة مؤكدة

ذلك ﴿لِمَنُ أَرَادَ أَنُ يُّتِمَّ الرَّضَاعَـةَ ﴾ ولازيادة عليه ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ ﴾ أي على الاب ﴿ رِزُقُهُ نَ ﴾ إطعام الوالدات ﴿ وَكِسُوتُهُنَّ ﴾ على الارضاع إذا كن مطلقات ﴿ بِالْمَعُرُونِ ﴾ بقدر طاقته ﴿ لا تُكَلُّفُ نَفُسٌ إِلَّا وُسُعَهَا ﴾ طاقتها ﴿ لا تُضَآرَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ﴾ بسببه بان تكره على إرضاعه إذا امتنعت ﴿وَلا ﴾ يضار ﴿مَوْلُو دُ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾ أى بسببه بأن يكلف فوق طاقته وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين للإستعطاف ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ أي وارث الاب وهو الصبى أي على وليه في ماله ﴿مِثُلُ ذَٰلِكَ ﴾ الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة ﴿ فَإِنَّ أَرَادَا ﴾ أي الوالدان ﴿فِصَالاً ﴾ فطاما له قبل الحولين صادرا ﴿عَنُ تَرَاضِ ﴾ اتفاقٍ ﴿مِنْهُـمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيُهِمَا ﴾في ذلك ﴿ وَإِنَّ أَرَدُتُّ مُ ﴾ خطاب للآباء ﴿ أَنُ تَسُتُرُ ضِعُوا اَو كَادَكُمُ ﴾ مراضع غير الوالدات ﴿ فَالاجُنَاحَ عَلَيْكُمُ ﴾ فيه ﴿إِذَا سَلَّمُتُمُ ﴾ إليهن ﴿مَا آتَيُتُمُ ﴾ أي أردتم إيتاء ٥ لهن من الاجر ﴿بِالْمَعُرُو فِ بالجميل كطيب النفس ﴿وَاتَّقُوااللهَ وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ بِمَا تَعُمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ لايخفيٰ عليه شئ منه ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقُّونَ ﴾ يموتون ﴿مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ ﴾ يتركون ﴿ أَزُواجاً يَّتَرَبَّصُنَ ﴾ أي ليتربصن ﴿ بِانْفُسِهِنَّ ﴾ بعدهم عن النكاح ﴿ أَرُبَعَةَ اَشُهُرِ وَّعَشُراً ﴾ من الليالي وهذا في غير الحوامل ، أما الحوامل فعدتهن أن يضعن حملهن بآية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة ﴿ فَإِذَا بَلَغُنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ إنقضت مدة تربصهن ﴿فَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمُ ﴾ ايها الاولياء ﴿فِيهُمَا فَعَلُنَ فِيُ أَنْفُسِهِنَّ ﴾ من التزين والتعرض للخطاب ﴿بِالْمَعُرُونِ ﴾ شرعاً ﴿وَاللهُ بِمَا تَعُمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ عالم بباطنه كظاهره ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمُ فِيهَا عَرَّضُتُم ﴾ لوحتم ﴿ بِهِ مِنُ خِطُبَةِ النِّسَاءِ ﴾ المتوفىٰ عنهن ازواجهن في العدة كقول الانسان مثلاً إنك لجميلة ومن يجد مثلك ورُبّ راغبِ فيك ﴿أَوُأَكُنَنتُمُ ﴾ أضمرتم ﴿ فِي أَنْفُسِكُمُ هُمن قصد نكاحهن ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمُ سَتَذُكُرُونَهُنَّ ﴾ بالخطبة والتصبرون عنهن فأباح لكم التعريض ﴿ وَلَكِنُ لَّا تُوَاعِدُ وُهُنَّ سِرّاً ﴾ أي نكاحاً ﴿ إِلَّا ﴾لكن ﴿ أَنُ تَقُولُوا قَولًا مَّعُرُو فا ﴾ أي ماعرف شرعاً من التعريض فلكم ذلك ﴿ وَ لَا تَعْزِمُوا عُقُدَةَ النِّكَاحِ اللهِ على عقده ﴿ حَتَّى يَبُلُغَ الْكِتابُ ﴾ أى المكتوب من العدة ﴿ أَجَلَهُ ﴾ بأى ينتهي ﴿ وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعُلَمُ مَافِي اَنْفُسِكُم ﴾ من العزم وغيره ﴿فَاحُذَرُوهُ ﴾ أن يعاقبكم إذا عزمتم ﴿وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ ﴾ لمن يجذره ﴿ حَلِيهٌ ﴾ بتاخيرِ العقوبة عن مستحقها۔

اس بات سے نہ روکو کہ وہ اپنے) انھیں (شوہروں سے) جنھوں نے ان کوطلاق دی ہے (نکاح کرلیں) فلا تَعُضُلُوُ هُنَّ كَاخِطَابِ عُورت كے اولياء اور سرپرستوں سے ہے، اور ازو اجھن سے ان كے سابق شوہر مراد ہيں، کیونکہ اسی طرح کے ایک معاملہ میں بیآ بت اتری ہے۔وہ واقعہ بیہ ہے کہ حضرت معقل بن بیبار کی بہن کوان کے شوہر نے طلاق دیدی تھی، پھرانھوں نے دوبارہ جاہا،تومعقل بن بیار نے منع کردیا'' دواہ الحاکم'' (جبکہوہ) میاں ہوی (باہم رضامند ہوں ،شرعی دستور کے مطابق ،یہ) یعنی عضل سے نہی کی (نصیحت کی جاتی ہے ،اس شخص کو، جوتم میں سے اللہ اور یوم آخر پر ایمان رکھتا ہے) کیونکہ اسی کواس سے نفع ہوگا (یہ) لیعنی ترک عضل (تمہارے لئے بہتر اور یا کیزہ تر ہے) تمہارے لئے بھی اوران شوہروں کے لئے بھی ، کیونکہ سابقہ تعلقات کی وجہ سے تہمت کا اندیشہ رہے گا (اور اللہ جانتے ہیں) جو پچھاس میں مصلحت ہے (اور تم لوگ) اس کو (نہیں جانتے) پس اس کے امر کی تابعداری کرو (اور مائیں اپنی اولا دکو دوسال کامِل دودھ پلائیں گی) یعنی جا ہئے کہ دوسال دودھ بلائیں کاملین ، حولین کی صفت مؤکدہ ہے، (اس شخص کے لئے جورضاعت کو بورا کرنا عابے)اس سے زیادہ نہیں (اور مولودلہ) یعنی والد (بران کا) یعنی و الدات کا (کھانااور کپڑا ہے) دودھ بلانے پر جبکہ وہ مطلقہ ہوں (دستور شرعی) یعنی اس کی طاقت (کے مطابق ،کسی بھی نفس کواس کی طاقت کے بقدر ہی مكلّف بنایا جاتا ہے،کسی بھی ماں کواس کی اولا د کی وجہ سےضرر میں نہیں ڈالا جائے گا) یعنی اگروہ ا نکار کرتی ہے تو اسے دودھ بلانے پرمجبورنہیں کیا جائے گا (اور نہ کسی والد کواس کی اولا د کی وجہ سے ضرر میں مبتلا کیا جائے گا) کہ اس کواس کی طاقت سے زیادہ کا مکلّف بنایا جائے ،اور ولد کی اضافت والدین میں سے ہرایک کی طرف اس لئے ہے تا کہ محبت ومہر بانی کا جذبہ بیدار ہو (اور وارث کے اوپر) یعنی باپ کے وارث کے اوپر اور وہ بچہ ہے، یعنی اس کے ولی کے اوپراس کے مال میں (اسی کے مثل ہے) لیمنی جتنا باپ کے ذمے والدہ کے لئے کھانا اور کیڑا ہے، اتناہی باپ کے دارث پر ہے (پس اگر) والدین (ارادہ کریں) دوسال سے پہلے ہی (دودھ چھڑانے کا ، آپس کی باہمی رضامندی اورمشورے سے) تا کہ بیجے کی مصلحت ظاہر ہوجائے (تو)اس سلسلے میں (دونوں پر کوئی مضا نقیمبیں،اورا گرتم)والد کوخطاب ہے(اپنی اولا دکو)والدہ کےعلاوہ کسی اور دایہ سے(دودھ بلوا نا جا ہو، تو)اس بات میں (تم پر کوئی تنگی نہیں ہے، جبکہ تم)ان کو (وہ چیز حوالے کر دوجوتم نے دی ہے) لیعنی جس اجرت کے دینے کاتم نے ارادہ کیا ہے (اچھے طریقے پر)خوش دلی سے (اوراللہ سے ڈرو،اور جان لو کہ جو پچھتم کرتے ہواللہ تعالیٰ دیکھتے ہیں)ان پرکوئی چیزمخفی نہیں ہے، (اور وہ لوگ جوتم میں سے انتقال کرجاتے ہیں ،اور بیویاں چپوڑ جاتے ہیں،وہ انتظار کریں گی) یعنی چاہئے کہ انتظار کریں ان کے بعد (اپنے آپ کو) نکاح سے (روک کر جار ماہ دس دن) را توں سمیت ، بیعدت حاملہ کے علاوہ کی ہے ، حاملہ کی عدت وضع حمل ہے ، جبیبا کہ سورہ طلاق

میں ہے، اور باندی کی عدت وفات سنت سے ثابت ہے کہ ترائز آزاد آ کے مقابلے میں نصف ہے (پھر وہ اپنی مدت کو پہو نج جائیں) لینی ان کے انتظار کی مدت پوری ہوجائے (تو تم پر) اے اولیاء (ان کا موں کے سلسلے میں کوئی حرج نہیں جو وہ اپنی ذات میں اختیار کریں) لینی مزین ہونا، اور پیغام دینے والوں کے لئے تیار ہونا (دستورشر ع کے مطابق، اور جو پچھتم کرتے ہواللہ تعالی اس کی خبرر کھتے ہیں) لینی اس کے باطن کو بھی جانتے ہیں جسیا کہ ظاہر کو جانتے ہیں (اور تم پر اس سلسلے میں کوئی حرج نہیں کہ تم) عدت کے دوران (ان عور توں سے نکاح جسیا کہ ظاہر کو جانتے ہیں (اور تم پر اس سلسلے میں کوئی حرج نہیں کہ تم) عدت کے دوران (ان عور توں سے نکاح کے پیغام کا اشارہ کرو) مثلاً کوئی آ دمی کہے کہ تم خوبصورت ہو یا تمہار سے چکے کوئون پائے گا، اور تم کو چاہنے والے بہت ہیں وغیرہ (یہ اپنی اس کے نظر یب) ان سے نکاح کے تصد کو (پوشیدہ رکھو، اللہ کو معلوم ہے کہ تم لوگ عنقریب) دی رائی از ان کا تذکرہ کرو گیا نہ کرو، یہاں تک کہوں یا نے اشارہ کرنے کی اجازت دے کہیں تہیں اجازت ہے (اور نکاح کی گرہ کو پکا نہ کرو، یہاں تک کہورت کا فریضہ اپنی مدت کو پہو نج جائے) لیمن کرنے ہو جائے ایمنی نصف کی جو ان سے ڈرو) کیمن تہارے خرم پر تم کوئی ان کے گئیں، (اور جان لو کہ اللہ اسے جانتے ہیں، پس اس سے ڈرو) کہیں تمہارے عزم پر تم کوئی ہوں نے توں سے گرہوں کے مستون سے موخر کرد سے ہیں۔

کہیں تمہارے عزم پر تم کومر اند دیے گئیں، (اور جان لو کہ اللہ تعالی) اس شخص کی جو ان سے ڈر تا ہے (مغفر سے فرمانیوا لے جس عقوب کوئی سے موخر کرد سے ہیں۔

﴿ تشریحات ﴾

انقضت عدتهن : _ يهال بلغن أجلهن كمعنى عدت كِنْم هونے كے ہيں _

لما یخشیٰ علی الزوجین من الریبة : ۔ اگر چاہئے کے بعد باوجودسابق شوہر سے نکاح نہ کر دیا جائے ، تو اندیشہ ہے کہ بچھلے تعلقات کی وجہ سے وہ تہمت میں نہ گرفتار ہوجائیں ، اس سے بچنے کے لئے انھیں سے نکاح کر دینا چاہئے۔

آی لیرضعن ﴿ وَالُوَ الِدَاتُ یُرُضِعُنَ اُولَا دَهُنَّ حَوُلَیْنِ کَامِلَیْنِ ﴾ نامین یوضعن ہے تو خبر کاصیغہ الیکن مراداس سے امر ہے، اسی لئے مفسر نے تفسیر میں لیسر ضعن فر مایا، یعنی ماؤں کوچا ہے کہ اپنی اولا دکودوسال کامل دودھ پلا کیں ، ماؤں کے ذمہ دودھ پلانا بعض حالات میں واجب ہے، مثلاً کوئی دودھ پلانے والی اجرت پر خمل رہی ہو، یا باپ کو اجرت دینے کی قدرت نہیں ہے، یا بچہ کسی اور کا دودھ قبول ہی نہیں کرتا ، ان صورتوں میں دودھ پلانا ماں کا فریضہ ہے، اور اگر تینوں با تیں نہ پائی جاتی ہوں ، تو ماں پرواجب نہیں ہے کہ دودھ پلائے۔ والازیسادة علیه نہیں ہے کہ دودھ پلائے۔ والا کے زدویک میں ولازیسادة علیه آنے میانی سے کہ دودھ بلائے۔ مناسل می خرد کرنے کیلئے کیا ہے، امام صاحب کے زد کیک مدت رضاعت زیادہ سے زیادہ ڈھائی سال ہے ، مفسر نے فر مایا کہ دوسال سے زیادہ نہیں ، حالا نکہ اس اضافہ کی مدت رضاعت زیادہ سے زیادہ ڈھائی سال ہے ، مفسر نے فر مایا کہ دوسال سے زیادہ نہیں ، حالا نکہ اس اضافہ کی

کوئی معقول دلیل نہیں ہے۔

﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ ﴾ أى على الآب : ـ مَوْلُودِ لَهُ كامعنى يہہے كہ جس كے لئے بچہہ، مراداس سے باپ ہے۔ اس آیت سے معلوم ہوتا ہے كہ بچه كی نسبت باپ كے ساتھ خص ہے، یعنی نسب میں باپ كی ہی طرف منسوب ہوگا، اور اس كے تمام اخراجات كا ذمه دار باپ ہوگا، مال والدہ ضرور ہے، ليكن نسبى اور خاندانى تعلق میں مال كی طرف نسبت نہ ہوگا، اور نہ وہ بچے كے اخراجات میں باپ كے ساتھ شريك ہوگا۔

اذا کن مطلقات :۔دودھ پلانے والی عورت کا کھانا کپڑاباپ کے ذمے ہے، دودھ پلانے والی اگر بچے کی ماں ہے، اوروہ بچے کے باپ کے نکاح میں ہے تو دودھ پلانے کی اجرت میں وہ کھانے کپڑے کی مستحق نہیں ہے بلکہ وہ بیوی ہونے کی وجہ سے نان ونفقہ کی مستحق ہوگی جبکہ وہ مطلقہ ہوکر بایہ کے نکاح سے جدا ہوگئ ہو، عدت کی حالت میں بھی وہ اجرت رضاعت کی مستحق نہ ہوگی۔

﴿ لا تُضَآرٌ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ بسببه بان تكره على إرضاعه إذا امتنعت : بي كسبب سے مال كوسى تكيف ميں مبتلا كرنے كا جازت نہيں ہے، مثلاً عورت كسى مجبورى اور تكيف كے باعث دودھ بلانے سے معذرت كررہى ہے تو اسے دودھ بلانے پر مجبورنہيں كيا جائے گا ، يا دودھ بلانا چاہتى ، مگر باپ زبردسى دوسر بي كوالے بي كوكرنا چاہے ، تو مال كوتكيف ہوگى ، يدرست نہيں ہے ، يا اگر مال مطلقہ ہے اور بلا اجرت يا اجرت مثل پر دودھ بلانے كوتيار ہے ، تو بغير كسى ضرورى وجہ كے اس سے بي كولے كركسى اور مرضعہ كے حوالے كرنا جائز نہيں ہے۔

﴿ وَ لَا مَهُ وَلُهُ دُورُ لَدُهُ بِولَدِهِ ﴾ أى بسببه بأن يكلف فوق طاقته : يعنى باپ كوبھى اس كے بچے كى وجه سے سے سى تكليف ميں نه دُ الا جائے گا، مثلاً جتنى اجرت كى وہ استطاعت ركھتا ہے، اس سے زیادہ كا اسے مكلّف نه بنایا جائے گا۔

وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين للإستعطاف : آيت كے پچيلے مضمون سے يہاں ايک سرسرى اشكال ہور ہا ہے، وہ يہ كہ اللہ تعالى نے مولود له باپ كوقر ارديا ہے، يعنى بيچ كى نسبت باپ كى طرف ہونى چاہئے، نسب اور نسبت كے استحقاق ميں مال شريک نہيں ہے، ليكن يہال الله تعالى نے بيچ كو مال كى طرف بھى منسوب كيا ﴿لا تُصَارَ وَ الِدَةُ بِوَ لَدِهَا ﴾ اور باپ كى طرف بھى نسبت ہے، يہ بظاہر ماسبق كے هم كے خلاف ہے۔ اس اشكال كامفسر نے مذكورہ بالاعبارت ميں جواب ديا ہے، حاصل اس كا يہ ہے كہ الله تعالى نے اس جگہ دونوں كى طرف جو بيچ كى نسبت كى ہے يہ بيان نسب اور بيان نسبت نہيں ہے، بلكہ مال باپ دونوں كے اندر جذبہ مهر بانى كوم ہيز كرنا اور ابھار نامقصود ہے، كہ اضيں بيچ كى بہترى كا خيال رکھنا چاہئے، كيونكہ وہ بي اخصيں دونوں كا ہے۔

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ أى وارث الاب وهو الصبى أى على وليه فى ماله ﴿مِثُلُ ذَٰلِكَ ﴾ الذى على الأب للوالدة من الرزق والكسوة :اگرباپ موجودنه بو،اس كا انقال بهو چكا بهوتو مرضعه كى اجرت باپ كے وارث پر بهوگى ،اور باپ كا وارث كون ہے؟ خود يہى بچه ہے جس كى رضاعت مقصود ہے۔ ظاہر ہے كہ باپ كى وراثت اسے ملى ہے،اسى مال سے اجرت دى جائے گى ،سوال بيہ ہے كہ بچة تو ابھى دودھ پى رہا ہے، اسے اجرت دينے كاشعور كہال ہے؟ جواب بيہ كه اس بي كاكوئى ولى اور سر پرست بهوگا و بى ولى اور سر پرست بوگا و بى ولى اور سر پرست بى كے ذمے تى ، الى بى كانى كوئى كانى اجرت بوگى ؟ بس اتنى بوگى جتنى باپ كے ذمے تى ، الى بينى كانى كوئى كانا اور كير الى بينى كوئى كوئى كانا اور كير الى ب

(اضافہ از شارح) ایک قول یہ بھی ہے کہ وارث سے مراد بچہ کا وارث ہے، لینی جولوگ بچے کے مرنے کے بعدان کی وراثت کا استحقاق رکھتے ہیں ،باپ کے مرنے کے بعدان کے ذعے مرضعہ کی اجرت ہوگی۔ حضرت شخ الہند کھتے ہیں کہ اگر باپ مرجائے تو وارثوں پر بھی یہی لازم ہے کہ دودھ بلانے کی مدت میں اس کی مال کے کھانے کیٹر کا خرج اٹھا کیں اور تکلیف نہ پہو نچا کیں ،اور وارث سے مرادوہ وارث ہے جومحرم بھی ہو۔ الیت ربصن کی تقییر لیت ربصن سے کرنے میں اشارہ ہے کہ یت ربصن گو کہ خبر کا صیغہ ہے، مگر معنی میں امرکے ہے۔

﴿ اَرْ بَعَهَ اَشُهُ وَ وَعَشُراً ﴾ من الليالى : - جار ماه دس راتيس، يه دس راتيس دنول سميت ہيں، اہل عرب عموماً دنوں کی گنتی بتائے کیلئے کیل کا استعال کرتے ہیں، کیونکہ قمری حساب میں دن کے چوہیں گھنٹے کی شروعات رات سے ہوتی ہے، ایسے موقع پر رات سے مراد صرف رات کا وقت نہیں ہے بلکہ چوہیں گھنٹے ہیں۔

وها خدا فی غیر الحوامل ، أما الحوامل النح : _ بهال مفسر نے بتایا کہ عدت وفات کی اس آیت میں دو تخصیصیں ہیں ، اوّل یہ کہ چار ماہ دس دن کا اطلاق حاملہ پڑہیں ہے ، اس کی مدت سورہ طلاق میں بیان کی گئی ہے کہ وہ وضع حمل ہے ۔ دوسر سے بیہ کہ باندی کی عدت دوماہ پانچ دن ہے اور بیخ صیص ایک الیم سنت کی وجہ سے ہے جس پر علماء امت کا اجماع ہے ، ان دونوں کے علاوہ پر متوفی عہا ذو جہا پر اس عدت کا اطلاق ہے ، خواہ وہ بالغ ہویا نابالغ کی بیوی ہویا نابالغ کی ۔

للخُطّاب: ـ خطاب، خاطب كى جمع ہے، لينى نكاح كا پيغام دينے والا ـ

﴿ وَلَكِ مَنُ لَلْا تُوَاعِدُ وُهُنَّ سِرَّا ﴾ أى نكاحاً : ليكن ثم ان سے صراحةً نكاح كامعامدہ نه كرو، سراً كي تفسير نكاحاً سے اس لئے كى ، كه نكاح ايك فعل سريعنى وطى كاسب ہوتا ہے ، تومسب كا اطلاق مجازاً يہاں سبب پر ہوا ، دورانِ عدت عورتوں سے نكاح كى گفتگو درست نہيں ہے ، بس اشاروں ميں اپناارادہ ظاہر كرنے كى اجازت ہے ،

عدت کے بعد با قاعدہ پیغام اور بات جیت کی اجازت ہے۔

علىٰ عقده : الله تعالىٰ نفر مايا: وَ لَا تَعُنِهِ مُوا عُقُدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبُلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ اس كى مين مفسر في عقده فرما كراشاره كياكه عزم كاصلىكات تاب، اوراس جَكَمُ على محذوف ب، اورعقدة النكاح منصوب بزع الخافض ب-

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

مطلقہ عورتوں کے سرپرستوں کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے حکم ہور ہاہے کہ اگر عورت کوشو ہرنے تین سے کم طلاق دی اوراس کی عدت پوری ہوگئی، اور وہ شو ہر کے نکاح سے بالکل علیٰجد ہ ہوگئی، تب بھی اگر طلاق دینے والا شو ہر دوبارہ اس کواپنے نکاح میں لانا چاہے تو تم غیرت اور عداوت کی وجہ سے انھیں با ہمی نکاح سے نہ روکو، جبکہ وہ شرعی دستور کے مطابق آپس میں رضا مند ہوں، جواللہ اور یوم آخر پر ایمان رکھتے ہیں، ان کے لئے یہ نہیں حت ہے، یہ بات تمہارے لئے بھی اور زوجین کے لئے بھی بہتر ہے، کیونکہ اگر رکاوٹ بیدا کی گئی تو چونکہ سابقہ تعلقات رہ چکے ہیں، اس لئے تہمت کا اندیشہ ہے، اور صلحتیں تو اللہ ہی جانتے ہیں، تہمیں کیا معلوم کہ اللہ تعالیٰ کے احکام میں کہا کہا کیا کیا مسلحتیں اور حکمتیں ہیں۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ رضاعت کے سلسے میں ہدایت فرماتے ہیں کہ اگر باپ چاہتا ہے کہ بچے کی مدت رضاعت پوری کرے، تو ماؤں کو چاہئے کہ پورے دوسال دودھ پلائیں، خواہ عورت نکاح میں ہو یا مطلقہ ہو پچکی ہوہ ہو، دودھ پلائیں، خواہ عورت نکاح میں ہو یا مطلقہ ہو پچکی ہو، دودھ پلانے کے دوران وہ بچے کے باپ کی طرف سے کھانے اور کپڑے کی مستحق ہوگی، اگر مطلقہ ہو تو نکاح کی وجہ سے نان ونققہ پائے گی، اور اجرت ونققہ باپ کی استطاعت کے بقدر لازم ہوگا، کیونکہ دستور خداوندی ہے کہ کسی کواس کی وسعت سے زیادہ کا مکلف نہیں بنایا جاتا، اور اگر کسی معقول عذر کی بنا پر ماں دودھ پلانے سے معذرت کرے تو اسے اس پر مجبور نہیں کیا جائے گا، اس سے عورت ضرر میں مبتلا ہوگی، اور اولاد کی وجہ سے والدہ کو ہرگز تکلیف نہیں دی جائے گی، اس طرح باپ کواولاد کی وجہ سے ضرر میں مبتلا نہیں کیا جائے گا، مثلاً اس کی وسعت سے زیادہ اجرت نہیں مقرر کی جائے گی، اور اگر باپ موجود سے خور باس کا انتقال ہو گیا ہے تو جو باپ کا، اور ایک قول کے مطابق بچے کا دودھ دونوں با ہمی مشورہ سے چھڑا نا بفتر راستطاعت ہوگی، اور اگر وقت مقررہ سے پہلے ہی کسی مصلحت سے بچے کا دودھ دونوں با ہمی مشورہ سے چھڑا نا بھی ہاتوں کی بات کی اور مرضعہ کا دودھ دونوں با ہمی مشورہ سے چھڑا نا بھی ہاتے ہوگی، اور اگر وقت مقررہ سے پہلے ہی کسی مصلحت سے بچے کا دودھ دونوں با ہمی مشورہ سے جھڑا نا بھی ہاتھ ہوگی، اور اگر وقت مقررہ سے پہلے ہی کسی مصلحت سے بچے کا دودھ دونوں با ہمی مشورہ سے جھڑا نا جو ہے بہتے ہوگی، اور اگر وقت مقررہ سے بہلے ہی کسی مصلحت ہوری پوری اور اگر دی جائے ، اور اللہ سے دور کی ہوری پوری اور اگر دی جائے ، اور اللہ سے اس کی ماں کے علاوہ کسی بین ہیں بینوں سے بور کی ہوگی ہوری ہوری ہوری اور اگر دی جائے ، اور اللہ تھی ان کی اجرت پوری پوری ادا کر دی جائے ، اور اللہ سے اور اگر جہتے ہیں۔

اوروہ عورتیں جن کے شوہروں کا انتقال ہوگیا ہے، ان کی عدت چار ماہ دس دن ہے، بشرطیکہ وہ حاملہ نہ ہوں، اور باندی نہ ہوں، اگر حاملہ ہوں گی تو ان کی عدتِ وفات وضع حمل ہے، اور اگر باندی ہیں تو ان کی عدتِ وفات دوماہ پانچ دن ہے، جب بیعدت پوری ہوجائے تو وہ اگر نکاح کی تیاری کریں تو پچھ حرج نہیں ۔ عدت کے دور ان عور توں سے نکاح کی گفتگو کرنی، انھیں نکاح کا پیغام دینا جائز نہیں ہے، البتہ اشارہ کنا یہ میں نکاح کی خواہش کا ان سے اظہار کردینا جائز ہے، یا کوئی دل میں بیٹھانے ہوئے ہے کہ عدت ختم ہونے پر نکاح کا پیغام دوں گا، تو اس میں بھی حرج نہیں، البتہ دور ان عدت نکاح کا بالتصریح پیغام دینا درست نہیں ہے، جب تک عدت بوری نہ ہوجائے ہرگز نکاح نہ کرو، اور نہ اس کی بات چلاؤ، خوب سمجھلو کہ اللہ تعالیٰ تمہارے دل کی بات جانتے ہیں، اور وہ غفور وحلیم ہیں۔

﴿ لَاجُنَا حَ عَلَيْكُمُ إِنَّ طَلَّقُتُمُ النِّسَاءَ مَالَمُ تَمَسُّوهُ هُنَّ ﴾ وفي قراء ق تماسوهن أي تجامعوهن ﴿ أُو ﴾ لم ﴿ تَفُر ضُو اللَّهُنَّ فَريُضَةً ﴾ مهراً ومامصدرية ظرفية أي لاتبعة عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم والمهر فطلقوهن ﴿ وَمَتِّعُو هُنَّ ﴾ أي أعطوهن مايتمتعن به ﴿عَلَى الْمُوسِعِ ﴾ الغني منكم ﴿ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ ﴾ الضيق الرزق ﴿قَدَرُهُ ﴾ يفيد أنه لانظر إلى قدر الزوجة ﴿مَتَاعاً ﴾ تمتيعاً ﴿ بِالْمَعُرُونِ ﴾ شرعاً صفة متاعاً ﴿حَقَّا ﴾ صفة ثانية أو مصدر مؤكد ﴿ عَلَى الْمُحُسِنِيُنَ ﴾ المطيعين ﴿ وَإِنُ طَلَّقُتُمُو ُهُنَّ مِنُ قَبُلِ أَنُ تَمَسُّوهُنَّ وَقَـٰدُ فَرَضُتُمُ لَهُنَّ فَرِيُضَةً فَنِصُفُ مَافَرَضُتُمُ ﴾يجب لهن ويرجع لكم النصف ﴿إِلَّا ﴾لكن ﴿أَنُ يُّعُفُونَ ﴾ أى الزوجات فيتركنه ﴿ أَوْ يَعُفُو الَّذِي بِيَدِهِ عُقُدَةُ النِّكَاحِ ﴾ وهو الــزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولي إذا كانت محجورة فلاحرج في ذلك ﴿وَأَنُ تَعُفُوا ﴾ مبتدأ خبره ﴿أَقُرَبُ لِلتَّقُوَىٰ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضُلَ بَيْنَكُمُ ﴾ أي أن يتفضل بعضكم علىٰ بعض ﴿ إِنَّ اللهَ بمَا تَعُمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ فيجازيكم به ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ الخمس بأدائها في أوقاتها ﴿ وَالصَّلُواةِ الْوُسُطَىٰ ﴾ هي العصر كمافي الحديث رواه الشيخان أو الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال وأفردها بالذكر لفضلها ﴿ وَقُومُواللهِ ﴾ في الصلوة ﴿قَانِتِيُنَ ﴾ قيل مطيعين لقوله عَلَيْكُ كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواه أحمد وغيره، وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلواة حتى نزلت فأمرنابالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان ﴿فَإِنُ خِفُتُمُ ﴾ من عدو أو سيل أوسبع ﴿فَرِجَالًا ﴾ جمع راجل مشاة صلّوا ﴿أُورُكُبَاناً ﴾ جمع راكبِ أى

كيف أمكن مستقبلى القبلة وغيرها ويؤمى بالركوع والسجود ﴿ فَإِذَا أَمِنتُمُ ﴾ من المخوف ﴿ فَاذَكُرُوا الله ﴾ أى صلوا ﴿ كَمَاعَلَّمَكُمُ مَالَمُ تَكُونُوُا تَعُلَمُونَ ﴾ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وماموصولة أو مصدرية ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقُونَ مِنكُمُ وَيَدَرُونَ اَزُواجاً ﴾ فليوصوا ﴿ وَصِيّة ﴾ وفي قراء ة بالرفع أى عليهم ﴿ لِأَزُواجِهِم ﴾ ويعطوهن ﴿ مَتَاعاً ﴾ مايتمتعن به من النفقة والكسوة ﴿ إِلَى ﴾ تمام ﴿ الْحَوُلِ ﴾ من موتهم الواجب عليهن تربصه ﴿ غُيرً إِخُرَاج ﴾ حال أى غير مخرجات من مسكنهن ﴿ فَإِنُ الواجب عليهن تربصه ﴿ غُيرً إِخُرَاج ﴾ حال أى غير مخرجات من مسكنهن ﴿ فَإِنُ مَعُرُوفٍ ﴾ مأن فسهن ﴿ فَالأَجُنَاحَ عَلَيُكُمُ ﴾ يا اولياء الميت ﴿ فِيمَا فَعَلَنَ فِي انْفُسِهِنّ مِنُ مَعُروفٍ ﴾ مأن فسهن والوصية المذكورة منسوخة بآية الميراث وتربص الحول بآية أربعة متاع ﴾ يعطونه ﴿ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ بقدر الامكان ﴿ حَقَّا ﴾ نصب بفعله المقدر ﴿ عَلَى الْمُعَلِقَاتِ مَتَاعٌ ﴾ يعطونه ﴿ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ بقدر الامكان ﴿ حَقًا ﴾ نصب بفعله المقدر ﴿ عَلَى الْمُتَقِينَ ﴾ الله كرره ليعم الممسوسة أيضاً إذا لآية السابقة في غيرها ﴿ كَذَلِكَ ﴾ كما بين لكم ماذكر ﴿ يُبَيّنُ اللهُ لَكُمُ آيَةٍ لَهُ عَلَى ثَعَلَى اللهُ المَعْرُوفِ ﴾ تتدبرون .

﴿ترجمـــه

مہرعورت کو دیدے اور واپس نہ لے ، اور حضرت ابن عباس ﷺ سے روایت ہے کہ عورت اگر مجور ہے تو ولی ، وہ شخص ہے جس کے ہاتھ میں نکاح کی گرہ ہے،اس سلسلے میں کوئی تنگی نہیں ہے (اور درگذر کرنا) أن تعفوا مبتدا ہے،اس کی خبر أقرب النج ہے (تقویٰ کے قریب ترہے،اورآپس میں احسان کرنے کونہ بھولو) لیعنی تم میں ایک دوسرے پراحسان کرنے کونہ بھولے (بے شک جوتم کرتے ہواللہ تعالیٰ اسے دیکھتے ہیں) تہہیں اس کی جزاء دیں گے، پانچوں (نمازوں کی حفاظت کرو) یعنی ان کے اوقات پر ادا کرو، اور صلوٰ قوسطٰی کی) حفاظت کرو، وہ عصر کی نماز نے، یا فجر کی ، یا ظہر کی ، یااس کےعلاوہ ، چندا قوال ہیں ،صلوٰ ۃ وسطیٰ کوعلیجد ہاس کی خاص فضیلت کی وجہ سے ذكركيا (اوراللدكے لئے) نماز میں (قانت ہوكر كھڑ ہے ہو)قانت كے معنى ، كہا گياہے كفر مانبردارہے ، رسول الله ﷺ كاارشاد ہے كەقرآن كريم ميں جوبھى قنوت كالفظآيا ہے وہ طاعت ہے،اسے امام احمد وغيرہ نے روايت کیا ہے،اور کہا گیا ہے کہاس کے معنی خاموش رہنے کے ہیں،حضرت زید بن ارقم ﷺ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ نماز میں باتیں کیا کرتے تھے، یہ آیت جب نازل ہوئی تو ہمیں خاموشی کا حکم دیا گیا،اور بات کرنے سے منع کر دیا گیا، اسے بخاری ومسلم نے روایت کیا ہے (پس اگرتم کو) وشمن یا سیلاب یا درندے کا (خطرہ ہوتو پیدل چلتے ہوئے (رجال، راجل کی جمع ہے، یعنی پیدل چلتے ہوئے نماز پڑھو (یا سوار ہونے کی حالت میں) رکبان، راکب کی جمع ہے، بعنی جیسے بھی ممکن ہوخواہ استقبال قبلہ ہویا نہ ہو، رکوع اور سجدے کا اشارہ کرے (پھر جبتم) خوف سے (بےخطر ہوجاؤ تو اللہ کو یا دکرو) بعنی نماز پڑھو (اسی طریقے پرجیسا کہتم کوسکھایا ہے جسےتم)اس کی تعلیم سے پہلے (نہیں جانتے تھے) لیتنی نماز کے فرائض اور حقوق ،اور کاف مثل کے معنی میں ہے،اور میا مصدریہ ہے، یا یہ کہ موصولہ ہے (اور وہ لوگ جوتم میں سے وفات پاتے ہیں اور بیویاں چھوڑ جاتے ہیں)انھیں جا ہے کہ وصیت کرجائیں (وصیت کرنا)اورایک قراُت میں و صیةر فع کے ساتھ ہے، تب یہ مبتدا ہےاور علیہ ماس کی خبر محذوف ہے(اپنی بیویوں کے لئے)اورانھیں (فائدہ حاصل کرنے کا سامان) دیدیں بیعنی نفقہ اور کپڑا (سال) کے بورا ہونے (تک) یعنی مرنے کے وقت سے سال مکمل ہونے تکیہی عدت ان پر واجب تھی (گھر سے نکالے بغیر) بیرحال ہے، یعنی ان کے گھروں سے انھیں اس مدت میں نکالانہیں جائے گا (پس اگروہ خودنکل جائیں تو) اےاولیاءمیت (تم پراس کام میں کوئی حرج نہیں جووہ اپنے سلسلے میں شرع کے مطابق کریں) مثلاً زینت اختیار کرنا ،سوگ کوموقوف کرنا ،اوران سے نفقہ کامنقطع ہوجانا (اوراللہ) اینے ملک میں (غلبہوالے) اینے کام میں (حکمت والے ہیں) ذرکورہ وصیت آیت میراث سے منسوخ ہے، اورایک سال کی عدت أربعة اشھروعشراً کی آیت سے منسوخ ہے، جو پہلے گذر چکی ہے اور وہ نزول میں مؤخر ہے، اور سکنی اس کے لئے امام شافعیؓ کے نز دیک ثابت ہے(مطلقہ عورتوں کے لئے سامان ہے) جووہ دیں گے(دستور کے مطابق) یعنی

حسب استطاعت (ضروری ہے) حقاً مفعول مطلق ہے، اس کافعل مقدر ہے (اہل تقویٰ پر) جواللہ سے ڈرتے ہیں، اسے دوبارہ ذکر کیا تا کہ مدخول بہا بھی اس کے عموم میں آجائے، کیونکہ بچپلی آیت غیر مدخول بہا کے حق میں تھی (ایسے ہی) جبیبا کہ مذکورہ چیزیں بیان کیں (اللہ تعالی تمہارے لئے اپنی آیات بیان کرتے ہیں، شاید تم لوگ عقل سے کام لو) یعنی غورو تدبر کرو۔

﴿ تشریحات ﴾

وفی قراء ق تماسوهن : اس اضافه کامقصد بیانِ قرات کے ساتھ تمسوهن کی تفسیر بھی ہے، مسہاتھ سے چھونا مراد ہیں ہیں ہلکہ جماع مراد ہے، جو سے چھونا مراد ہیں ہے بلکہ جماع مراد ہے، جو تماسوهن کامفہوم ہے۔

﴿ أَوْ ﴾ لَم ﴿ تَفُرِ ضُوا لَهُنَّ فَرِيْضَةً ﴾ :﴿ أَوْ تَفُرِ ضُوا لَهُنَّ فَرِيْضَةً ﴾ كاعطف تمسوهن برب،اور اودو بيدونوں فعل لم حرف في جازم كے ماتحت ہيں،اس كئے مفسر نے تفر ضوا سے پہلے لم كوظا ہركرديا،اور أودو چيزوں ميں سے ایک کے لئے آتا ہے، اور يہی جب في كے تحت آتا ہے تو دونوں كو عام ہوجاتا ہے،اس كئے مطلب بيہوا كہ جب مساس بھی نہ ہواور مہر بھی مقرر نہ ہوئی ہواور طلاق ہوگئ ہو،تو مرد پر نہ كوئی گناہ ہے اور نہ اس سے مہر كا مطالب ہے، اور اگر مساس ہوا ہو، اور مہر متعین نہ كی گئی،تو مہر شال واجب ہوگی، یا مساس نہ ہوا،كین مہر متعین ہوئی تھی تو مہر شال واجب ہوگی، یا مساس نہ ہوا،كین مہر متعین ہوئی تھی تو طلاق کی صورت میں نصف مہر واجب ہوگی۔

فیطلقوهن و متعوهن :قرآن پاک میں و متعوهن واوحرف عطف کے ساتھ ہے،اس کا تقاضا ہے کہ کوئی معطوف علیہ ہو،اور ماقبل میں کوئی ایسالفظ صراحة نہیں ہے،جس پراس کا عطف ہوسکے،تو مقابل کے جملے سے فعل فطلقو هن مقدر مانا، جو کہ معطوف علیہ ہوگا اور متعوهن کا اس پرعطف ہوگا۔

متعہ سے مراد کیڑوں کا جوڑا ہے، جوعورت کی تطبیب قلب کے لئے مرد کی جانب سے دیا جائے گا۔

يفيد أنه لانظر إلى قدر الزوجة : ﴿ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقَتِرِ قَدَرُهُ ﴾ سےمعلوم ہوتا ہے کہ متعدد سے میں عورت کی حیثیت کا عتبار نہیں ہے ، کیکن یہ بات امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزد کی ضعیف ہے ، ان کے نزد یک قاضی دونوں کی حیثیت دکی کر فیصلہ کرے گا۔

تمتیعاً: متاعاً کی تفییر میں تمتیعاً لانا، اشارہ ہے کہ متاعاً جو کہ حاصل مصدر ہے وہ مصدر لیعنی مفعول مطلق کے معنیٰ میں ہے۔

السو سسطییٰ: ۔ بیاس اوسط کے معنی میں نہیں ہے، جس کا مطلب بیہ ہوتا ہے تر تنیب میں کوئی چیز دو چیزوں کے درمیان ہو، بلکہ و سطی اسم تفضیل مونث ہے، جس کے معنی بہتر اور عمدہ کے ہیں۔

آو غیر ها : آیک قول مغرب کی نماز کے متعلق بھی ہے، ایک قول میں عشاء کی نماز کو بتایا گیا ہے، یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ نماز جنازہ ہے، اور بعض لوگوں نے یہ بھی کہا ہے کہ لاعلی التعیین یا نچوں نمازوں میں سے ایک ہے، لیکن احادیث میں جتنے اہتمام سے عصر کی نماز کی حفاظت کی تاکید آئی ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ عصر کی نماز ہی صلاق قوسطی ہے۔ والله اعلم

آی کیف آمکن : مطلب بی ہے کہ فو جالا اور رکبانا کے مجموعے سے یہ بات ظاہر ہوتی ہے کہ خوف کے وقت میں بھی نماز کی فرضیت سا قطانہیں ہوتی ، بلکہ نماز پڑھنی ضروری ہے ، جیسے بھی ممکن ہو،خواہ استقبال قبلہ ہو سکے یا نہ ہو سکے ، رکوع سجدہ کرنے کی گنجائش نہ ہو، تواشارہ سے کام لے ،مگر پڑھے ضرور! نماز ،خوف کا بیا یک طریقہ ہے ،اس کے اور بھی طریقے ہیں ، کچھذ کرسور ہُ نساء میں آئے گا۔

الکاف بمعنی مثل : کاف حرفِ تثبیه ہے ، کیکن یہ عنی اسم ہے ، مثل کے معنی میں ، اس کئے کہ یہ صدر محذوف کی صفت ہے ، تقدیر عبارت یوں ہے: فصلو اصلواۃ مثل الصلواۃ التی علمکم ، لینی اس جیسی نماز پڑھو جیسی تہمیں سکھائی ہے۔

مامصدریة أو موصولة : کما علمکم میں مامصدریة ہے یا موصولہ ہے، اس صورت میں عائد محذوف ہے، یعنی کما علمکم میں مامصدریة ہے یا موصولہ ہونے کی صورت میں پہلے ماکا بدل ہے، یاعا ندمحذوف کا بدل ہے، اور مامصدریہ ہونے کی صورت میں دوسرا ماعلم کا مفعول بہ ہوگا۔

فليوصوا : وصية مفعول مطلق ب،اس كاعامل محذوف ب، يعنى فليوصوا _

وی عبطوهن : مفسر نے وصیۃ کے منصوب ہونے کی صورت میں اس کے عامل ف لیہ و صب و اکومقدر مانا تھا، ویعطوهن اسی یہ و صو ۱ امر پر معطوف ہے، اس لئے وہ بھی امر ہی کا صیغہ ہے اور مجز وم ہے، اور متباعاً اس کا مفعول ہے۔

من موتھم الواجب علیھن تربصہ : ۔ یہ ایک سال کی عدت ہے، جس کی ابتداء شوہر کی موت کے وقت سے ہے، سال کھرتک ہو یہ ان کی عدت اور سے ہے، سال کھرتک ہو یاں شوہر کے مکان میں رہیں گی ، انھیں کھانا کپڑا ملے گا ، اتنی مدت ان کی عدت اور سوگ کی ہوگی۔

﴿ فَإِنْ خَرَجُنَ ﴾ بأنفسهن : حَكم بيتها كه ايك سال تك بيوه عورت كوشو هرك گفر سے نكالا نہ جائے ، اگر شو هر كے گفر سے نكالا نہ جائے ، اگر شو هر كے ورثہ نے اسے سال بھر سے پہلے نكال ديا تو گئه گار ہوں گے ، اور وہ نفقه كی مستحق ہوگی ، ليكن خودعورت كو اختيارتھا كہ وہ اپنی مرضی سے شو ہر كا گھر ورثہ كے حق ميں خالی كر دي تو اگر وہ خودنكل جائے تو اس كا نفقه اور كسوه ساقط ہو جائے گا ، البتہ نكاح كی ممانعت سال تمام ہونے تك بدستورتھی ۔

کالتزین و ترک الاحداد و قطع النفقة عنها : سال تمام ہونے سے پہلے اگر شوہر کا گھر ہیوہ نے چھوڑ دیا توسوگ کے ترک کردیئے ، زینت کی چیزیں استعال کرنے اور نفقہ کے بند ہوجانے میں کوئی حرج نہیں ہے۔ والموصیة المد کورة منسوخة : عدت کا پیطریقہ مزید کچھاور پابندیوں کے ساتھ عہداسلام سے پہلے رائج تھا، ابتداء میں اسے برقر اررکھا گیا، پھر جب تقسیم میراث کی آیات نازل ہوئیں توعورت کے حق میں وصیت کرنے کا تکم منسوخ ہوگیا، اب تو بیاللہ کے تکم سے شوہر کی جائد ادمیں حصہ پاتی ہیں، اس لئے وصیت کی مختاج نہ رہیں۔ اور ایک سال کی عدت بھی منسوخ ہوگئی، اس کے بجائے قرآن کریم نے چار ماہ دس دن کا تکم دیا، زیر بحث آیت نزول میں اس آیت سے مقدم ہے، جس میں چار ماہ دس دن کی عدت متعین کی گئی ہے۔ بحث آیت نزول میں اس آیت سے مقدم ہے، جس میں چار ماہ دس دن کی عدت متعین کی گئی ہے۔

والسکنی ثابتة لها عند الشافعی :۔امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک متوفی عنہاز وجہا کے لئے سکنی کا وجوب ثابت ہے، لیکن یا درکھنا چاہئے کہ زیر بحث آبت میں سکنی جو واجب ہے وہ سال بھر کے لئے ہے، یہ سکنی بیو واجب ہے وہ سال بھر کے لئے ہے، یہ سکنی فیمیناً منسوخ ہے، اور جو سکنی واجب ہے صرف وہ چار ماہ دس دن کا ہے، کیونکہ عدت کے دوران میں من وجہ نکاح قائم رہتا ہے، اس لئے وہ اس مدت میں نکاح کرنا تو در کنار، نکاح کا پیغام بھی قبول نہیں کر سکتی، یس اس دوران سکنی واجب ہوگا، اگر اس کی وراثت میں رہنے کے بقدر مکان حاصل ہوگیا تو تب تو اسی میں رہے گی، ورنہ ورث کے ذمہ ہے کہ اسے چار ماہ دس دن شوہر کے مکان میں رہنے دیں۔

کورہ لیعم الممسوسة أیضاً : حق تعالی نے مطقة عورت کومتعدد ینے کا حکم ابتداءرکوع میں دیا ہے، پھر آ خررکوع میں اس حکم کومکررارشا دفر مارہے ہیں، اس تکرار کی توجیہ فسر نے بیفر مائی ہے کہ ابتداءً متعدد ینے کا حکم جو دیا گیا ہے، اس کا تعلق اس عورت سے ہے جس کوشو ہر نے ہاتھ نہ لگایا ہو، اور اس کی مہر مقرر نہ کی گئی ہو، یہاں اس خاص عورت کے علاوہ دوسری مطلقات کو بھی متعہ کے حکم میں شامل کیا گیا ہے، کسی کے حق میں متعہ واجب ہوگا، کسی کے حق میں متعہ ہوگا۔

کسی کے حق میں مستحب، کسی کے حق میں کیڑے کا جوڑا ہوگا، کسی کے حق میں نصف مہرکی صورت میں متعہ ہوگا۔

تفصیل کتب فقہ میں فدکور ہے۔

﴿ مضامین آیاتِ وتفسیر ﴾

اس رکوع میں طلاق کے سلسلے میں مزید ہدایات دی گئی ہیں ، فر مآیا کہ اگر عورت کواس حال میں طلاق دی

گئی کہ شوہر نے نہ اسے ہاتھ لگایا ہے، اور نہ اس کی مہر عقد نکاح میں متعین کی گئی تھی، تو اس طلاق میں کوئی حرج نہیں ہے، عورت کی طرف سے مہر کا مطالبہ نہ ہوگا، البنة اس عورت کو متعہ یعنی کپڑوں کا جوڑا دینا واجب ہوگا، جتنی وسعت ہواس کے بقدر متعہ دیاجائے گا، اور اگر طلاق ہاتھ لگانے سے پہلے ہی دی گئی ہے، کین مہر کی تعیین ہو چکی تھی تو آدھی مہر کی عورت مستحق ہوگی، اور آدھی مہر شوہر کے حق میں مسلم ہوگی، ہاں دونوں میں سے اگر کوئی ایثار سے کام لے، یعنی شوہر پوری مہرا داکر دے، یاعورت کل چھوڑ دے، تو یہ تقویٰ کی بات ہے، اور آپس میں احسان وا ثیار کرنا اچھی بات ہے، اور آپس میں احسان کہدا شت رکھو، پانچوں نماز وں کا اہتمام رکھو، ہر نماز کو اس کے وقت پرتمام آداب وشرا نطا کا لحاظ کرتے ہوئے ادا کرو، اور خاص طور سے صلوٰ قوسطیٰ کا اہتمام کرو، اور نماز میں خشوع وخضوع اور وقار واطمینان سے کھڑے ہوئے یا سواری پر قبلہ رُویا اس کے بغیر بہر حال نماز دور کو اور اس الے میں اصل طریقے کے مطابق ادا کرو۔ اس کے بغیر بہر حال نماز ادا کرو، اور حالت اطمینان میں اصل طریقے کے مطابق ادا کرو۔

اور ہاں جن شوہروں کی وفات ہوجائے تو وہ اپنی ہیویوں کے لئے اپنے مال میں اور گھر میں سال بھر کی وصیت کرجا ئیں کہ انھیں ان کے مکان میں رہنے دیا جائے ، اور انھیں کھانا کپڑ املتار ہے ، البتۃ اگر وہ ازخو دسال بھر سے پہلے مکان چھوڑ نا چاہیں تو چھوڑ سکتی ہیں ، اور مکان چھوڑ نے کے بعد انھیں تق ہے کہ سوگ وغیرہ ترک کردیں ، اور جوزین شرعاً جائز ہے اسے اختیار کریں ، البتہ سال گذر نے سے پہلے نکاح نہیں کر سکتیں ، سال بھر والی وصیت کا حکم منسوخ ہے ، اور سال بھر کی عدت بھی منسوخ ہے ، تفصیل گذریجی ہے۔

اور جوبھی عورت مطلقہ ہو،اس کے لئے متعہ کا استحقاق ہے،اللّٰد تعالیٰ نے آیات واحکام کو بیان کر دیا ہے ،تا کہتم غورونڈ برسے کا م لو۔

$^{\wedge}$

﴿ اَلَمْ تَرَ ﴾ استفهام تعجيب وتشويقٍ إلى إستماع مابعده أى لم ينته علمك ﴿ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ دِيَارِهِمُ وَهُمُ أُلُوكُ ﴾ أربعة أو ثمانية أو عشرة أو ثلثون أو أربعون أو سبعون ألفا ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ مفعول له وهم قوم من بنى اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا ﴿ فَقَالَ لَهُ مُو تُوا ﴾ فماتوا ﴿ ثُمَّ أَحُيَاهُمُ ﴾ بعد ثمانيه أيامٍ أو أكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى فعاشوا دهراً عليهم أثر الموت لايلبسون ثوباً إلاعاد كالكفن واستمرت في أسباطهم ﴿ إِنَّ اللهُ لَذُو فَضُلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ ومنه إحياء هؤ لاء ﴿ وَلَكِنَ اللهُ لَدُونَ ﴾ والقصد من ذكر خبر هؤ لاء تشجيع المومنين على النَّاسِ ﴾ وهم الكفار ﴿ لا يَشُكُرُ وُنَ ﴾ والقصد من ذكر خبر هؤ لاء تشجيع المومنين على

القتال ولذاعطف عليه ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيُلِ اللهِ ﴾ أي لإعلاء دينه ﴿ وَاعُلَمُوا أَنَّ اللهَ سَـمِيُـعٌ ﴾ لأقوالكـم ﴿عَـلِيُمٌ ﴾ بأحوالكم فيجازيكم ﴿مَنُ ذَاالَّذِي يُقُرِضُ اللهَ ﴾ بإنفاق ماله في سبيل الله ﴿ قَرُضاً حَسَنا ﴾ بأن ينفقه لله تعالىٰ عن طيب قلبه ﴿ فَيُضْعِفَهُ ﴾ وفي قراء وإ فَيُضَعِّفَهُ بالتشديد ﴿ لَهُ أَضُعَافاً كَثِيرَةً ﴾ من عشر إلى أكثر من سبعمائة كماسيأتي ﴿ وَاللهُ يَقُبِضُ ﴾ يـمسك الرزق عمن يشاء إبتلاءً ﴿وَيَبُسُطُ ﴾ يوسعه لمن يشاء امتحاناً ﴿وَإِلَيُهِ تُرُجَعُونَ ﴾ في الآخرة بالبعث فيجازيكم بأعمالكم﴿ اَلَمُ تَرَ إِلَى الْمَلَّا ﴾ الجماعة ﴿ مِنُ بَنِي اِسُرَائِيُلَ مِنُ بَعُدِ، موت ﴿مُوسىٰ الله عَصتهم وخبرهم ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيّ لَّهُمُ ﴾هو شمويل ﴿ابُعَثُ ﴾ أقه ﴿ لَنَامَـلِكًا نَّقَاتِلُ ﴾ معه ﴿ فِي سَبِيُلِ اللهِ ﴾ تنتظم به كلمتنا و نرجع إليه قال النبي لهم ﴿ هَلُ عَسَيْتُمُ ﴾ بالفتح والكسر ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها ﴿قَالُوا وَمَالَنَاأَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدُ أُخُرِجُنَا مِنُ دِيَارِنَا وَأَبُنَاءِ نَا ﴾ بسبيهم وقتلهم وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت أي لامانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى ﴿ فَلَ مَّا كُتِبَ عَلَيُهِمُ اللَّقِتَالُ تَوَلَّوُا ﴾ عنه وجبنوا ﴿ إِلَّا قَلِيُلاَّ مِّنُهُمُ ﴾ وهم الذين عبروالنهرمع طالوت كماسيأتي ﴿ وَالله عَلِيم إِالظُّلِمِينَ ﴾ فيجازيهم وسأل النبيُّ ربَّهُ إرسال ملك فأجابه إلى إرسال طالوت ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ الله َ قَدُ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى ﴾ كيف ﴿ يَكُونُ لَهُ الْمُلُكُ عَلَيْنَا وَنَحُنُ أَحَقُّ بِالْمُلُكِ مِنْهُ ﴾ لأنه ليس من سبط المملكة والاالنبوة وكان دباغاً أو راعياً ﴿ وَلَمْ يُونَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴿ يستعين بها على إقامة الملك ﴿قَالَ ﴾ النبي لهم ﴿إِنَّ اللهَ اصُطَفَاهُ ﴾ إختاره للملك ﴿عَلَيْكُمُ وَزَادَهُ بَسُطَةً ﴾ سعة ﴿فِي الْعِلْم وَالْحِسْمِ ﴾ وكان أعلم بني اسرائيل يومئذٍ وأجملهم وأتمهم خلقاً ﴿وَاللهُ يُؤْتِي مُلُكَةُ مَنُ يَّشَاءُ ﴾ إيتاء ٥ لااعتراض عليه ﴿ وَالله وَاسِعٌ ﴾ فضله ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بمن هو اهل له ﴿ وَقَالَ لَهُمُ نَبِيُّهُ مُ التَّابُورُتُ السَّالِ اللَّهِ على ملكه ﴿إِنَّ آيةَ مُلُكِهِ أَنُ يَّاتِيَكُمُ التَّابُورُتُ ﴿الصندوق كان فيه صور الانبياء أنزله الله تعالىٰ علىٰ آدم واستمرإليهم فغلبتهم العمالقة عليه وأخذوه وكانوا يستفتحون به علىٰ عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون إليه كماقال تعالىٰ ﴿فِيهِ سَكِيْنَةٌ ﴾ طمانينة لقلوبكم ﴿مِّنُ رَّبِّكُمُ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّاتَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَآلُ هٰرُونَ ﴿أَى تركاه وهو نعلاموسي وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح ﴿ تَحُمِلُهُ الْمَلا ئِكَةُ ﴾ حال من فاعل ياتيكم ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمُ ﴾ على ملكه ﴿إِنْ كُنتُمُ

مُّوْمِنِيُنَ ﴾ فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون إليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا إلى الجهاد فاختار من شبانهم سبعين ألفاً _

﴿ ترجمــــه

(كياتم نے ان لوگوں كونہيں ديكھا؟) پياستفہام اس لئے ہے كہ بعد ميں آنے والےمضامين كا دل ميں اشتیاق پیدا ہو،اوران پرتعجب ہو، لینی کیاتم کوان لوگوں کاعلم نہیں ہوا (جواینے گھروں سےموت کےخوف سے ہزاروں کی تعداد میں نکلے) پیچار ہزاریا آٹھ ہزاریا دس ہزار، یاتمیں ہزاریا چالیس ہزاریاستر ہزارتھ، حسندر الموت مفعول لہ ہے، بیلوگ بنی اسرائیل سے تعلق رکھتے تھے،ان کےعلاقے میں طاعون پھیلاتو بیلوگ گھروں کو چھوڑ کر بھاگ نکلے (پھراللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں فرمایا کہ مرجاؤ) وہ سب مرگئے (پھران کو) آٹھ دن یا کچھاور زیادہ دنوں کے بعدان کے نبی حزقیل'' حاکے کسرہ ،زا کے سکون اور قاف کے کسرہ کے ساتھ'' کی دعاسے(زندہ کردیا) پھرایک زمانہ تک زندہ رہے،اوران کےاویرموت کےاثرات نمایاں رہے، جوبھی کپڑا پہنتے وہ کفن جبیبا ہوجا تا،اوریہ بات ان کی اولا دمیں بھی قائم رہی (بلاشبہاللّٰد تعالیٰ لوگوں پرفضل فر مانے والے ہیں)اوراس میں بیجھی ہے کہان لوگوں کو پھرزندہ کردیا (لیکن اکثر لوگ) یعنی کفار (شکر گزارنہیں ہوتے)ان لوگوں کے اس واقعہ کوذکر کرنے کا مقصد مسلمانوں کو جہادیر آمادہ کرنا ہے اور ان میں بہا دری پیدا کرنا ہے، اسی کئے اس پراگلے جملہ کا عطف کیا (اوراللہ کی راہ میں بعنی ان کے دین کی سربلندی کیلئے (لڑ واور جان لو کہ اللہ تعالی) تمہارے اقوال کو (سننے والے) تمہارے احوال کو (جاننے والے ہیں) پس تم کو جزا دیں گے (کون ہے جو)اللہ کے راستے میں اپنا مال خرچ کر کے (اللہ کو قرضِ حسن دے) یعنی خوشی دل سے اللہ کے لئے مال خرچ کرے (تواللہ تعالیٰ اسے کئی گنا بڑھا کر دیں گے) دس گنے سے سات سو گنے سے زائد تک جبیبا کہ آرہاہے،اور ایک قرائت میں باب تفعیل سے ہے، یعنی فَیُے ضَعِفُه '(اورالله تعالیٰ) جس سے جاہتے ہیں روزی امتحاناً (روک لیتے ہیں،اور)جس کے لئے جاہتے ہیںامتحاناً (پھیلا دیتے ہیں،اورانھیں کی جانبتم) آخرت میں دوبارہ زندہ کئے جانے کے بعد (لوٹائے جاؤگے) تو تمہارے اعمال کا بدلہ دیں گے۔

(کیاتم نے بنی اسرائیل کے اس گروہ کوجوموسی کے بعد) یعنی ان کے مرنے کے بعد (تھانہیں دیکھا) یعنی ان کے واقعے اور خبر کونہیں جانا (جبکہ انھوں نے اپنے نبی) شمویل (سے کہا کہ ہمارے لئے ایک بادشاہ مقرر کرد بیجئے کہ) جس کے ساتھ مل کر (ہم اللہ کے راستے میں لڑیں) اس بادشاہ کی وجہ سے ہمارے معاملہ کا انتظام ہو، اور ہم اس کی طرف رجوع کریں، ان سے نبی نے (کہا: کیاممکن ہے کہتم پراگر قبال فرض کردیا جائے، تو تم نہاڑو) عسیتم سین کے فتح اور کسرہ کے ساتھ ہے، اُلا تقاتلو ،عسیتم کی خبر ہے، اور استفہام

تقریری ہے، بعنی تم سےاسی بات کااندیشہ ہے(انھوں نے کہااورہم کوکیا ہوا کہ ہم اللّٰد کی راہ میں نہاڑیں،حالانکہ ہم اپنے گھروں سے اور اپنی اولا دوں سے نکال دیئے گئے ہیں) یعنی ان کے گرفتار ہونے اور تل ہونے کی وجہ سے،ان کے ساتھ بیسلوک قوم جالوت نے کیا تھا، یعنی ہمارے لئے اس قبال سے کوئی چیز مانع نہیں ہے، بلکہ اس کا مقتضی موجود ہے، اللہ تعالیٰ نے فر مایا (پس جب ان پر قبال فرض کردیا گیا تو ان لوگوں نے)اس سے (رُوگر دانی کی) اور بز دلی دکھائی (بجز ان میں سے تھوڑے کے) اور بیرہ ہی لوگ تھے جنھوں نے طالوت کے ساتھ ندی یار کی تھی، جبیبا کہ آ گے آر ہاہے (اوراللہ تعالیٰ ظالموں سے باخبر ہیں)انھیں ظلم کی سزادیں گے۔ پھرنبی نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہایک بادشاہ مقرر کردیا جائے ،اللہ تعالیٰ نے طالوت کونا مز دکر کے ان کی دعا قبول فر مائی (اورکہاان سےان کے نبی نے کہاللہ نے طالوت کو بادشاہ مقرر کیا ہے، وہ کہنے لگےاس کی ہم برحکومت کیسے ہوگی ، حالانکہ حکومت کے ہم زیادہ حق دار ہیں) کیونکہ وہ شاہی خاندان سے تعلق نہیں رکھتا ، اور نہ نبوت کے خاندان سے، وہ دباغ تھے، یا بیر کہ چرواہے تھے (اور انھیں مال کی فراوانی بھی نصیب نہیں ہے) جس سے اقامت حکومت میں مددمکتی ، نبی نے ان سے کہا (بےشک اللہ تعالی نے اس کو) بادشاہت کے لئے (منتخب فر ما یا ہے،اوراس کوعلم اورجسم میں وسعت عطافر مائی ہے)اس وقت بنی اسرائیل میں وہ سب سے بڑے عالم بھی تھے،اورجسم وجثہ کے اعتبار سے بھی مکمل تھے (اوراللہ جسے دینا چاہتے ہیں حکومت عطا فرماتے ہیں)ان پر کوئی اعتراض نہیں ہے(اوراللہ وسیع)فضل والے (باخبر ہیں) کہ کون اس کا اہل ہے(اور)انھوں نے جب ان کی حکومت پرنشانی کا مطالبہ کیا تو (تو ان سے ان کے نبی نے کہا کہ اس کی حکومت کی نشانی بیہ ہے کہ تمہارے پاس تا بوت آئے گا) جس میں انبیاء کی تصویریں ہیں ،اللّٰہ نے اسے آ دم علیہ السلام کے پاس اتارا تھا ،اور بنی اسرائیل میں وہ برابررہا، پھرعمالقہ کااس برغلبہ ہوگیا،اوروہ اس تابوت کو لے گئے ۔اس تابوت کے واسطے سے وہ لوگ دشمن کے خلاف دعا کرتے تھے اور جنگ میں اسے آ گے رکھتے تھے اور اس کے سائے میں انھیں اطمینان ہوتا تھا، چنانچیہ الله تعالیٰ نے فرمایا (اس میں تمہارے رب کی طرف ہے سکینہ ہے) بعنی اطمینانِ قلب ہے (اور جو چیزیں آلِ موسیٰ اورآ لِ ہارون نے جیموڑی تھیں ، ان کے کچھ بیجے تھچے آثار ہیں) لیعنی خودموسیٰ اور ہارون نے جو چیزیں حچوڑی تھیں، وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا جوتا ،ان کا عصا، حضرت ہارون علیہ السلام کا عمامہ، من وسلویٰ کا کچھ حصہ اور آسانی تختیوں کے بچھ کھڑے تھے (فرشتے اسے اٹھا کرلائیں گے) یہ یا تیکم کے فاعل سے حال ہے (بے شک اس میں تمہارے لئے نشانی ہے)اس کی حکومت پر (اگرتم ایمان رکھتے ہو) چنانچہ فرشتے زمین وآسان کے درمیان اٹھا کراہے لے آئے اور وہ دیکھر ہے تھے، فرشتوں نے اسے طالوت کے پاس رکھ دیا ، تب ان لوگوں نے ان کی حکومت کوشلیم کیا، اور جہاد کی طرف دوڑے، انھوں نے بنی اسرائیل میں سے ستر ہزار

جوانوں کاانتخاب کیا۔

﴿ تشریحات ﴾

استفهام تعجیب و تشویق : الم تر مین مقصوداستفهام نهین ہے، بلکہ مقصدیہ ہے کہ آگے آنے والے واقعہ کے سننے کا اشتیاق پیدا ہو، نیز واقعہ جیرت ناک ہے، اس لئے تعجب انگیزی بھی مقصود ہے، پھریہ بھی ہے کہ یہ الم تر افعال قلوب میں ہے جو کہ ملم کے عنی میں ہوتا ہے، اور ظاہر ہے کہ علم کا صلہ إلی نہیں آتا، بلکہ وہ بغیر صلہ کے متعدی ہوتا ہے، اور ناہر یہ قرینہ اس بات کا ہے کہ یہاں رویت بھری مراد ہے، مگرر ویت بھری والا معنی یہاں ممکن نہیں، کیونکہ واقعہ بہت پہلے کا ہے۔ خلاصہ یہ کہ کفظی قرینہ رویت بھری کا ہے، اور معنوی قرینہ مکم کا ہے، مگر اس کے ساتھ إلی کا آنا کی نظر ہے۔

مفسرنے اس اشکال کواس طرح حل کیا ہے کہ لم ینته علمک الی الذین ، إلیٰ کے لفظ نے علم کے اندرانتہاء کے معنی کی تضمین کردی ہے، اور انتہاء کا صلہ إلیٰ آتا ہے، پس اشکال نہیں رہا۔

ف ماتو آ: الله تعالى نے ارشاد فرمایا: فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمُ ،اس عبارت میں أَحْيَاهُم معطوف هم اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمُ ،اس عبارت میں أَحْيَاهُم معطوف هم الله معطوف عليه لفظول ميں موجود نہيں ہے ،مفسر نے فرمایا کہ الله تعالی کے فرمان موتو اکا قضا فماتو اسے ،اسی مفتضی برثُمَّ أَحْيَاهُم کا عطف ہے۔

حزقیل : ۔ان کے بارے میں صاحب جمل نے درج ذیل تفصیل کھی ہے۔واللہ أعلم ''ان کوابن العجو زبھی کہتے ہیں ،ان کی ماں بہت بوڑھی ہوچکی تھیں ،لیکن انھوں نے حق تعالی سے بانجھ پن

ان وابن ابور می سبعے ہیں، ان می ماں بہت بور می ہوپی یں، ین اسوں نے کی تعالی سعے با بھی پن کے باوجود اولا دکی دعا کی، تو اللہ تعالی نے اولا دعطا فر مائی ، ان کا نام حزقیل رکھا، اور ان کوذوالکفل بھی کہا جاتا ہے، ان کوذوالکفل اس لئے کہا جاتا ہے کہ انھوں نے ستر نبیوں کی کفالت کی ، اور انھیں قتل ہونے سے بچایا، وہ موسیٰ علیہ السلام کے بعد حضرت یوشع علیہ السلام ، ان کے بعد حضرت یوشع علیہ السلام ، ان کے بعد حضرت قبل (خازن)

علیہ اُٹو الموت: موت کا اثر بدن پر بھی تھا، لینی ان کے بدن زرد تھے،اورلباس پر بھی تھا، وہ یہ کہ جو بھی لباس پہنتے تھےان کے بدن پر وہ کفن کی شکل اختیار کر لیتا، رنگ کی زردی ان کی نسل میں بھی باقی رہی۔

والقصد من خبر هؤلاء الخ: ان الفاظ سے مفسر نے ایک سوال کا جواب دیا ہے ، سوال بہ ہے کہ اس فرار ، پھر بھکم خداوندی موت اور اس کے بعد ایک نبی کی دعا سے اعاد کی حیات کے واقعے کے بعد اللہ تعالیٰ نے واوحر فِ عطف کے ساتھ ایک عکم صا در فر مایا کہ: وَ قَاتِ لُو اَفِی سَبِیْ لِ اللهِ ، تواگر سابقہ واقعہ کا بیان معطوف علیہ قرار دیا جائے ، اور قاتلو ا کو معطوف مانا جائے تو معطوف اور معطوف علیہ کے در میان کیا منا سبت ہے؟ اس کا جواب

مفسر نے دیا ہے کہ اس واقعہ کے بیان کا مقصد جہادوقال کے اوپر مسلمانوں کوآ مادہ کرنا ہے کہ موت وحیات اللہ کے ہاتھ میں ہے، اسبابِ موت سے بھا گئے والے بھا گے، مگر موت نے آ دبوچا، پھر حق تعالی نے موت کے بعد زندگی لوٹائی۔ اس سے معلوم ہوا کہ اسبابِ حیات کے لئے حیات لازم نہیں ہے، اور اسبابِ موت کے لئے موت لازم نہیں ہے، اور اسبابِ موت کے لئے موت لازم نہیں ہے۔ اس طرح معطوف موت لازم نہیں ہے۔ اس طرح معطوف علیہ اور معطوف میں مناسبت ظاہر ہے، در حقیقت بیعطف اس واقعہ پریین نہیں ہے، بلکہ ایک جملہ مقدرہ پر ہے واس واقعہ کی حکایت سے بھھ میں آتا ہے۔ تقدیر یہ ہے: لاتھ ووا من الموت کے ما ھرب ھؤلاء فلم ینفعھم ذلک بل اثبتوہ وَقاتِلُو اُ فِی سَبین اللهِ الخ۔

بانفاق مالہ فی سبیل اللہ :۔اللہ کوقرض دینے کا بعض لوگوں نے مطلب یہ لیا ہے کہ اللہ کے بندوں کوقرض دین کیونکہ بعض حدیثوں سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالی قیامت کے دن فرمائیں گے:اے ابن آ دم! میں مریض تھا، تو نے میری عیادت نہیں کی ، میں نے تم سے کھانا ما نگا، تم نے مجھے کھلایا نہیں ، میں نے تم سے بانی ما نگا، تم نے نہیں دیا۔ بندہ کہے گا، آپ رب العالمین ہیں ، بیار کیوں ہوتے ، کھانا کیوں کھاتے ، پانی کیوں ما نگتے ، اللہ تعالی فرمائیں گے میرا فلاں بندہ بیارتھا، فلاں بھوکا تھا، فلاں بیاسا تھا،اگراس کی خبر گیری کرتے ، اس کی ضرورت بوری کرتے ، تو مجھے اس کے یاس یاتے۔ (بخاری وسلم شریف)

اس حدیث کی روشنی میں بعض حضرات نے مَنُ ذَاالَّذِی یُقُوِضُ اللهُ قَوُضاً حَسَنا کا مطلب یہی بتایا کہ یہ در حقیقت بندوں کو قرض دینے کی ترغیب ہے، مفسر نے اس تفسیر کو قبول نہیں کیا ہے، ان کے نزدیک اس کی تفسیر یہ ہے کہ اللّٰد کی راہ میں مال خرج کرنا در حقیقت اللّٰد کو قرض دینا ہے، اللّٰد تعالیٰ اسے بطور قرض کے قبول فرماتے ہیں، اور کئی گنا برا صاکروا پس کریں گے۔

أى إلى قصتهم وخبرهم : اللفظ كاضافه مضمرني بيتاياكه ألم تر إلى الملأمين مضاف محذوف ب، اوروه ب: ألم تر إلى قصة الملأ.

السملاً: ملا قوم كى برا الوكول اور باوجا بهت اصحاب كو كهتے بيں، اس كا اطلاق جماعت بر بهوتا ہے، لفظ واحد ہے، معنی جمع ہے۔ سموا بذلک لانهم يملئون القلوب مهابةً، والعيون حسناً وبهاءً ، ملا كافظى معنی بھرنے كے بيں، برا لوكول كوم لا اس لئے كہتے بيں كہ يقلوب كو بيت سے اور نگا بهول كو حسن و جمال اور رونق سے بھر دیتے ہيں۔

ھو شمویل :۔حضرت شمویل کا تعارف صاحب جمل نے تفسیر خازن کے حوالے سے اس طرح کرایا ہے کہ: '' جب حضرت موسیٰ العَلیٰ کا وصال ہوا تو ان کے خلیفہ حضرت بوشع ہوئے ،حضرت بوشع کے بعد حضرت کالب،اوران کے بعد حضرت حزقیل، پھرالیاس، پھرالیسع ہوئے،ان کے بعد عمالقہ نے بنی اسرائیل پر غلبہ پایا،ان کی زمینوں پر قبضہ کیا،ان کے بچوں اور عور توں کو گرفتار کیا،اس وقت ان کے درمیان کوئی نبی نہ تھا، جو کچھ تدبیر کرتا، نبوت والا خاندان بھی ختم ہی تھا،اس گھر انے کی صرف ایک عورت حاملہ تھی،اس نے بچہ جنا،اس کا مشمویل رکھا گیا، بڑے ہوئے تو نبوت سے نوازے گئے،انھوں نے بنی اسرائیل میں کا مشروع کیا توان سے مطالبہ ہوا کہ ایک بادشاہ ہم پر مقرر کرد ہے ہے۔

والاستفهام لتقرير التوقع بها : -هل عسيتم كااستفهام،استفهام تقريري ہے،اورتو قع كامفهوم عسىٰ سے ظاہر ہوتا ہے ـ مطلب بیہ ہے كہ اندیشہ اس كا ہے كہ اگر قبال تم پر فرض كر دیا جائے تو تم منحرف ہوجاؤگاور لڑنے سے جان جراؤگے۔

بسبیهم و قتلهم : اولادسے نکالے جانے کا مطلب بیہ ہے کہ دشمنوں نے اولا دکوموت کے گھاٹ تاردیا اور بیا اور بیا اور بیات کو گرفتار کرکے لے گئے ، اس طرح وہ اپنی اولا دسے جدا کر دیئے گئے ، اُخر جنا من دیار نا کے سیاق میں اُبناء نا لاکر مذکورہ مطلب مرادلیا گیا ہے ، بیصنعت استخد ام کی ایک شکل ہے کہ ایک لفظ کامعنی مطابقی مرادلیا گیا ہے ، اور اس کے سیاق میں معنی التزامی بھی سمجھا جائے۔

<u> جالوت : قوم عمالقه کاایک ظالم بادشاه تھا،اس نے بنی اسرائیل کے شیراز ہ کومنتشر کر دیا تھا۔</u>

طالوت بیدا ہوئے جسم وجثہ کے اعتبار سے کافی طویل وعریض اور کاور ایات کے مطابق نبوت ایک خاندان کے ساتھ مخصوص تھی ، اور وہ تھا ، اور حکومت ایک خاندان کے ساتھ مخصوص تھی ، اور وہ تھا ، اور حکومت ایک خاندان کے ساتھ مخصوص تھی ، اور وہ تھا ، بنی یہودا بن یعقوب کا خاندان ۔ حضرت طالوت ان دونوں خاندانوں کے بجائے بنیا مین کی اولا دمیں تھے ، بنی اسرائیل کے قبائل نے بنیا مین کی اولا دکوسب سے گھٹیا قرار دے رکھا تھا ، ان کا کام خدمتگاری کا تھا ، پانی بھرنا ، کمریاں چرانا ، کھال کی دباغت دینا ، گویا ہے لوگ ان کے درمیان اچھوت اور شودر تھے۔ اس خاندان میں حضرت طالوت بیدا ہوئے ، جسم وجثہ کے اعتبار سے کافی طویل وعریض تھے ، صاحب حسن و جمال بھی تھے ، اور علم وعقل سے حصہ وافریائے ہوئے تھے ، اللہ کے حکم سے نبی الکیلی از شاہ مقرر کیا۔

لأنه لیس من سبط المملکة : بادشاہت کا مطالبہ کرنے والے اس انتخاب پردم بخو دہوگئے ،نسل پرسی میں مبتلا بیقو مسوچ بھی نہیں سکتی تھی کہ خدمتگاروں کے خاندان کا کوئی فردہم پرحکومت کرے گا، انھوں نے اس انتخاب پر اعتراض کیا کہ طالوت سے زیادہ حکومت کے حقد ارموجود ہیں ، پھر ان کا انتخاب کیوں ہوا؟ چھوٹی خاندان کا ایک فرداونجی ناک والوں پرحکومت کرے ، بیتو عارکی بات ہے ، بیا نسانیت کا پر اناروگ ہے ،جس نے ہرز مانے میں انکاروتر دکے گڑھے میں انسانوں کوگرایا ہے۔

اس کے ساتھ ایک بات اور ان لوگوں نے جوڑ دی کہ وہ غریب آ دمی ہے،حکومت تو مال کا کھیل ہے، مال ہی نہیں تو یہ حکومت کی بازی کیونکر جیتے گا۔

پیغیبر نے جواب میں دوبات کہی۔اوّل بیرکہ ان کا انتخاب اللّٰد نے کیا ہے،اس میں کسی کو دم مار نے کی سخجائش نہیں،انتخاب تو انتخاب ہے۔ دوسری بات بیفر مائی کہ خاندان او نیجا نہ سہی علم تو او نیجا اور فراوال ہے،اس کے مقابلے میں خاندانی وجاہت کچھ ہیں،اور مال نہ سہی جسم تو کامل ہے، کہ دیکھتے ہی دشمنوں پر ہیبت چھاجائے، پھر مال کے آنے میں کتنی دیرگتی ہے۔

الصندوق كان فيه صور الانبياء : حضرت أدم القليلة جب جنت ساتارے گئو جنت كى بعض چيزيں ان كے ساتھ زمين پراترى تھيں ، مشہور ہے كہ حضرت بوسف القليلة كاكرتا جسے حضرت جرئيل القليلة نے كنويں ميں حضرت بوسف القليلة كا عصابھى جنت كنويں ميں حضرت بوسف القليلة كا عصابھى جنت سے آيا تھا ، اسى طرح حضرت موسىٰ القليلة كا عصابھى جنت سے آيا تھا ، انھا ، انھيا ، انھيا ، اور ان كا تخارف تھا ، بيصندوق بھى تھا جس كا تذكرہ اس جگہ ہے ، اس ميں انبياء كى تصويريں تھيں ، اور ان كا تعارف تھا ، بيصندوق بنى اسرائيل كے قبضے ميں تھا ، اس ميں دوسر بيانبياء كى بھى بعض يا دگاريں اور تبركات تھے ، مثلاً موسىٰ القليلة كے تعلين ، ان كا عصا ، حضرت ہارون القليلة كا عمامہ ، من وسلوئ كى بھى مقدار ، اور جونختياں حضرت موسىٰ القليلة كوطور يرملي تھيں ، ان كے بچھ تكرف ہے ۔

بنی اسرائیل اسے بطور تبرک جنگ میں آگے رکھتے تھے، اور اس کی برکت سے فتح پاتے تھے، اس کے رہنے سے لوگ مطمئن رہتے تھے، قوم عمالقہ نے جب بنی اسرائیل کوشکست دی تو اس صندوق کولوٹ لے گئے، بنی اسرائیل کی شامت اعمال کی نحوست میں سے بہ بڑی نحوست تھی، پیغمبر نے حضرت طالوت کی حکومت کے برکات میں بیہ بشارت سنائی کہ فرشتے عینی طور پروہ صندوق قوم عمالقہ کی گرفت سے نکال کر طالوت کے پاس لے آئیں گے، اس سے تم سمجھ جانا کہ طالوت منجانب اللہ حاکم مقرر کئے گئے ہیں۔

چنانچ فرشتے اسے زمین وآسمان کے درمیان اٹھا کر لائے ، بنی اسرائیل نے اپنی آنکھوں سے اس کا مشاہدہ کیا ، فرشتوں نے اسے حضرت طالوت کے پاس لا کرر کھ دیا ، اتنی زبر دست نشانی کے بعد بنی اسرائیل نے ان کی حکومت کوشلیم کیا ، اور اب جہاد کی تیاری ہونے گئی ، حضرت طالوت نے بنی اسرائیل کے ستر ہزار جوانوں کا جہاد کیلئے انتخاب کیا۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے جہاد وقبال اور اس میں مال خرچ کرنے کی اہمیت وفضیلت بیان کی ہے،اور اس کی تمہید میں ایک قوم کا تذکرہ کیا،اس قوم کے وطن میں طاعون کی وبا پھوٹ پڑی، بیلوگ موت کے خوف سے وطن چھوڑ کر بھاگ نظے، اور ان کی تعداد ہزاروں تھی، جس موت کے ڈرسے بیلوگ بھا گے تھے، خدانے اسی موت کو ان کے چیجے لگادیا، سب پر موت کا تھم آیا اور سب مر گئے، اور اسی طرح کم وبیش ایک ہفتہ پڑے رہے، وقت کے پینمبر کا ان مردوں پر گذر ہوا، وہ آتھیں بہجان گئے، آتھیں ترس آیا، آتھوں نے خداسے دعا کی، اللہ تعالی نے آتھیں دوبارہ زندہ کردیا، لیکن اللہ تعالی نے موت کی نشانی ان پر چھوڑ دی، رنگ زرد، کپڑ اکفن نما، چلتی پھرتی لاش محسوس ہوتے تھے، یہ رنگ ان کی نسل میں بھی باقی رہا، جب موت کا بیحال ہے کہ اس سے بھا گنا پچھ مفید نہیں ہوتا، تو پھر زندگی کی محبت اور موت کے اندیشے سے جہاد سے جان چرانا کیا معنی رکھتا ہے، پس جہاد میں ڈیٹے رہو، اور اللہ کے کلمہ کو بلند کر نے لئے اس کی راہ میں جنگ کرو، اللہ تعالی تمہارے اقوال واحوال کو سنتے اور جانتے ہیں۔

پھر مال خرچ کرنے کی ترغیب دیتے ہیں ، فر ماتے ہیں: کون ہے؟ جواللہ کوقرض حسن دے، اللہ تعالیٰ اس کے عوض میں کئی گناعطافر مائیں گے، یعنی دل کی خوشی اور رضا مندی سے اللہ کے راستے میں مال خرچ کرے، تواللہ تعالیٰ دس گنے سے سمات سو گنے تک ثواب عطافر مائیں گے، اور اس سے بھی زیادہ جس کی کوئی حد نہیں مقرر کی جاسکتی ، اور ریاللہ ہی کا تصرف ہے کہ جس کی چاہتے ہیں آز مائش کرتے ہیں ، اور روزی اس کی سمیٹ دیتے ہیں، جس کو جاستے ہیں امتحاناً روزی میں وسعت فرماتے ہیں، لوٹناسب کواسی کے دربار میں ہے۔

پھرایک مثال پیش فرماتے ہیں کہ حضرت موسی الکیلیہ کی وفات کے بعد جب بنی اسرائیل کوایک ظالم بادشاہ نے منتشر کردیا تھا، بنی اسرائیل بکھرے ہوئے تھے، حکومت پارہ پارہ ہوچکی تھی، وفت کے نبی سے ایک جماعت نے درخواست کی کہ ہمارے لئے ایک بادشاہ مقرر فرماد بیجئے، نبی نے کہا کہ ہمیں ایسانہ ہو کہ بادشاہ مقرر کردیا جائے، اورتم لوگ جہاد سے منحرف ہوجاؤ، کہنے لگے ایسا کیسے ہوسکتا ہے؟ ہم اپنے گھروں سے بے گھر کئے کئے، ہماری اولا دیں ہم سے جدا کردی گئیں، اب کیا بچاہے جس کی خاطر ہم جہاد سے جی چرائیں گے؟ لیکن ہوا کئے، ہماری اولا دیں ہم سے جدا کردی گئیں، اب کیا بچاہے جس کی خاطر ہم جہاد سے جی چرائیں گے؟ لیکن ہوا کہ جب ان پر جہاد فرض کیا گیا تو پیڑھ بھیر نے اور بزدلی کا مظاہرہ کرنے گئے، ہاں تھوڑے لوگ ثابت قدم رہے اور اللہ کوظالموں کی خبر ہے۔

نبی نے اللہ سے دعا کی کہ ایک بادشاہ کا انتخاب کردیا جائے ، حکم ہوا کہ طالوت کو بادشاہ متعین کیا جاتا ہے ، قوم کواس پراعتراض ہوا کہ طالوت شاہی خاندان کا آ دمی نہیں ہے ، اس سے زیادہ تو ہم اس کے ستحق ہیں ، اس کے پاس دولت وثروت بھی نہیں ہے ، نبی نے ان سے فر مایا کہ حکومت کے لئے جن دو چیزوں کی ضرورت ہے اللہ نے اسے عطاکی ہیں ۔ علم بھی فراواں ہے ، اور جسمانی قوت بھی بہت ہے ، اور یہ واللہ تعالی کی مشیت ہے ، جسے چاہتے ہیں حکومت عطاکرتے ہیں ، قوم کواب بھی اطمینان نہ ہوا ، کہنے گی کہ طالوت کی بادشا ہت پرکوئی نشانی منجانب اللہ ظاہر ہو، تو ہم مانیں ۔ نبی نے فر مایا کہ نشانی ہیہ ہے کہ تمہارا گم شدہ تا بوت جس میں قدیم زمانے سے منجانب اللہ ظاہر ہو، تو ہم مانیں ۔ نبی نے فر مایا کہ نشانی ہیہ ہے کہ تمہارا گم شدہ تا بوت جس میں قدیم زمانے سے

انبیاء کے تبرکات چلے آتے ہیں اور وہ تمہارے لئے وجہِ سکینت تھا، آجائے گا،فر شتے اسے اٹھا کر لائیں گے، چنانچہ ایسا ہی ہوا،اس تا بوت کوفر شتے اٹھا کر لائے اور حضرت طالوت کے پاس لا کرر کھ دیا،اب انھیں اطمینان ہوا،اور جہاد کی تیاری میں لگ گئے۔

﴿ فَلَمَّافَصَلَ ﴾ خرج ﴿ طَالُو تُ بِالْجُنُو دِ ﴾ من بيت المقدس وكان حرّاً شديداً وطلبوا منه الماء ﴿قَالَ إِنَّ اللهَ مُبُتَلِيكُم ﴾ مختبركم ﴿بِنَهَرِ ﴾ ليظهر المطيع منكم والعاصى وهو بين الاردن وفلسطين ﴿فَمَنُ شَرِبَ مِنْهُ ﴾أى من مائه ﴿فَلَيْسَ مِنِّي ﴾أى من أتباعي ﴿وَمَنُ لَّمُ يَـطُعَـمُـهُ ﴾ يذقه ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغُتَرَفَ غُرُفَةً ﴾ بالفتح والضم ﴿ بِيَدِه ﴾ فاكتفى بها ولم يزد عليها فإنه مني ﴿فَشَرِبُوا مِنُهُ ﴾ لما وافوه بكثرة ﴿إِلَّا قَلِيًلامِّنُهُمُ ﴾ فاقتصروا على الغرفة روى أنهاكفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمأئة وبضعة عشر ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ هم الذين اقتصروا على الغرفة ﴿قَالُوا ﴾أى الذين شربوا ﴿ لَاطَاقَةَ لَنَا الْيَوُمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ أي بقت الهم وجبنوا ولم يجاوزوه ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾ يوقنون ﴿ أَنَّهُمُ مُّلْقُو اللهِ ﴾ بـالبعث وهم الذين جاوزوه ﴿كُمُ ﴾خبرية بمعنى كثير ﴿مِّنُ فِئَةٍ﴾جماعة ﴿قَلِيُلَةٍ غَلَبَتُ فِئَةً كَثِيْرَةً بِإِذُنِ اللهِ ﴾ بإرادته ﴿وَاللهُ مَعَ الصَّبِرِيُنَ ﴾ بالنصر والعون ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهٖ ﴾ أى ظهروا لقتالهم وتصافوا ﴿قَالُوارَبَّنَا أَفُرِ عُ اصبب ﴿عَلَيْنَا صَبُراًوَّ ثَبِّتُ أَقُدَامَنَا ﴾ بتقوية قبلوبنا عبلى البجهاد ﴿وَانْكُرُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَفِرِيْنَ فَهَزَمُوهُم ﴾ كسروهم ﴿بإذُن اللهِ ﴾ بإرادته ﴿وَقَتَلَ دَاوُّدُ ﴾ وكان في عسكر طالوت ﴿جَالُونَ وَآتَهُ ﴾أى داؤد ﴿اللهُ الْمُلْكَ ﴾ في بني اسرائيل ﴿وَالُحِكُمَةَ ﴾النبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لأحدٍ قبله ﴿وَعَلَّمَهُ مِـمَّا يَشَاءُ ﴾ كـصنعة الـدروع ومنطق الطير ﴿ وَلَوُ لَا ذَفُعُ اللهِ النَّاسَ بَعُضَهُم ﴾ بدل بعض من الناس ﴿بِبَعُضِ لَّفَسَدَتِ الْارُضُ ﴾ بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد ﴿ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضُلِ عَلَى الْعَلَمِينَ ﴾ فدفع بعضهم ببعضٍ ﴿ تِلُكَ ﴾ هذه الآيات ﴿آيٰتُ اللهِ نَتُلُوهَا﴾ نقصها ﴿عَلَيُكَ ﴾يامحمد ﴿بِالْحَقِّ ﴾بالصدق ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْـمُـرُسَلَينَ ﴿ التَّاكيد بان وغيرها ردٌّ لقول الكفار له لَسُتَ مُرُسَلاً ﴿ تِلْكُ ﴾ مبتدا ﴿ الرُّسُلُ ﴾ صفة والخبر ﴿ فَضَّلَنَا بَعُضَهُمُ عَلَىٰ بَعُضٍ ﴾ بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره ﴿مِنَّهُمُ مَنُ كَلَّمَ اللهُ ﴾ كموسى ﴿وَرَفَعَ بَعُضَهُمُ ﴾ أي محمداً عَلَيْكُ ﴿ دَرَجْتٍ ﴿ على غيره

بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل أمت على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والمحصائص العديدة ﴿ وَ آتَيُنَا عِيسَى ابُنَ مَرُيَمَ الْبَيّنَتِ وَأَيّدُنهُ ﴾ قويناه ﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ جبرئيل يسير معه حيث سار ﴿ وَلَو شَاءَ الله ﴾ هدى الناس جميعا ﴿ مَا اَقُتتَلَ الَّذِينَ مِنُ بَعُدِهِمُ ﴾ بعد الرسل أى أممهم ﴿ مِنُ بَعُدِ مَا جَاءَ تُهُمُ الْبَيّنَ ﴾ لإختلافهم وتضليل بعضهم بعضاً ﴿ وَلَكِنِ انحتَ لَفُوا ﴾ لمشيئة ذلك ﴿ فَمِنُهُمُ مَّنُ آمَنَ ﴾ ثبت على إيمانه ﴿ وَمِنهُمُ مَّنُ كَفَرَ ﴾ كالنصارى بعد المسيح ﴿ وَلَو شَاءَ اللهُ مَا اقتتلُوا ﴾ توكيد ﴿ وَلَكِنَّ اللهُ يَفُعَلُ مَايُرِيدُ ﴾ من توفيق من شاء وخذلان من شاء -

(پھر جب طالوت لشکرکو لے کر) بیت المقدس سے (نکلے) اور وہ شدید گرمی کا زمانہ تھا، اور فوج نے ان سے یانی کا مطالبہ کیا (تو کہا کہ بے شک اللہ تعالیٰ تم کوایک ندی کی آ زمائش میں ڈالنے والے ہیں) تا کہ فر ما نبر دار اور نافر مان کھل کر سامنے آجا کیں ، بیزندی اردن اور فلسطین کے درمیان ہے (جواس سے) یعنی اس کے یانی کو(پی لے گاوہ مجھ سے) لینی میرے گروہ میں سے (نہیں ہےاور جواسے نہ چکھے،اس کا تعلق مجھ سے ہے،مگریہ کہ کوئی اپنے ہاتھ سے ایک گھونٹ بی لے) اوراسی براکتفا کرے،اس سے زیادہ نہ لے،تواس کا تعلق مجھ سے رہے گا (کیکن ان سب نے) جب یانی فراواں دیکھا تو (اس سے پی لیا سوائے قدر نے کیل آ دمیوں کے) کہ انھوں نے ایک چلو پر اکتفا کیا، مروی ہے کہ وہی ایک چلوان کے لئے کافی ہوگیا،ان کے لئے بھی اور ان کے جانوروں کے لئے بھی، یہلوگ تین سودس سے اوپر افراد تھ (پھر جب طالوت اس ندی کے پار ہوئے اوران کے ساتھ وہ لوگ بھی ، جوصاحب ایمان تھے)اور وہ وہی لوگ تھے جنھوں نے ایک چلویرا کتفا کیا تھا (تو) وہ لوگ، جنھوں نے یانی سیر ہوکر پیاتھا (کہنے لگے کہ ہمیں آج جالوت اور اس کے شکر سےلڑنے کی طاقت نہیں ہے) انھوں نے بزدلی کی ،اور بیلوگ ندی کے یارنہیں اترے (وہ لوگ جواس بات کا یقین رکھتے تھے کہ اتھیں) دوبارہ زندہ ہوکر (اللہ سے ملاقات کرنی ہے) اور بیوہی لوگ تھے جوندی کو یارکر کے اترے تھے (انھوں نے کہا بہت ابیا ہوا کہ لیل جماعت ،کثیر گروہ پر اللہ کے حکم سے غالب ہوگئی ہے،اور اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے) مدداورنصرت کے ساتھ (اور جب وہ جالوت اوراس کے شکر کے سامنے آئے) یعنی جنگ کے لئے ان کے مقابلے میں کھڑے ہوئے اور فیس باندھ لیں (توانھوں نے کہااے ہمارے رب! ہم برصبرانڈیل دیجئے اور) ہمارے دلوں کو جہاد کی قوت دے کر (ہمارے قدموں کو جمادے، اور کفار کے اوپر ہماری مد دفر ما، پس ان لوگوں نے انھیں ہزیمت دی اللہ کے ارادے سے ، اور داؤد نے) جو کہ طالوت کی فوج میں تھے (جالوت کومل

کردیا ،اوراللّہ نے اسے) لینی داؤد کو بنی اسرائیل میں (حکومت بخشی اور حکمت عطا فر مائی) اور ایسا شمویل اور طالوت کے انتقال کے بعد ہوا، نبوت اور حکومت ان سے پہلے کسی اور کے لئے اکٹھانہیں ہوئی تھی (اور جو جاہا سکھایا) مثلاً زرہوں کا بنانا، اور پرندوں کا کلام (اوراگراللہ کی جانب سےلوگوں کا دفع کرنا،بعض کوبعض کے ذریعے نہ ہوتا) بعضهم ببعض ، الناس سے بدل البعض ہے (تو ملک برباد ہوجاتا) مشرکین کا غلبہ ہوتا، مسلمانوں کاقتل ہوتا اور مساّجد کی ہر با دی ہوتی (لیکن الله تعالیٰ دنیا والوں پرفضل فر ماتے ہیں) پس بعض کوبعض کے ذریعہ دھکا مار کے ہٹاتے رہتے ہیں (پیاللّٰہ کی آیات ہیں ، ہم تمہیں)اے محمد (پیج پیج بیان کرتے ہیں اور بلاشبتم رسولوں میں ہو) إنَّ وغيره سے تاكيد لانے كامقصد كفار كے اس قول كا جواب ہے، جووہ آپ سے كہتے تھے کہ آپ رسول نہیں ہیں، (وہ) مبتداہے (رسول) صفت ہے، خبریہ ہے (ہم نے ان میں سے بعض کو بعض پر) خاص خاص منقبت کے ذریعے جو دوسروں کو حاصل نہیں ہے (فضیلت دی، ان میں سے بعض سے اللہ نے کلام کیا) جیسے حضرت موسیٰ الکیلیٰ (اوربعض) بعنی محمد ﷺ (کے درجات کو بلند کیا)ان کی دعوت کوعام کر کے اورانھیں ختم نبوت عطا فر ما کے،اوران کی امت کوتمام امتوں پرفضیات بخش کر،اور بکثر ت معجزات اور متعدّد خصائص سے نواز کر (اورہم نے عیسی بن مریم کوواضح دلائل عطا کئے ،اوران کوروح القدس کے ذریعہ قوت پہونچائی) کہوہ ان کے ساتھ ساتھ رہا کرتے تھے(اوراگراللہ تعالی سب کو مدایت دینا جاہتے ،تو ان کے) یعنی انبیاء کے (بعد والے) یعنی ان کی امت کےافراد (واضح دلائل کے آجانے کے بعد آپس میں نہاڑتے) یعنی آپس میں اختلاف نہ کرتے اورایک دوسرے کو گمراہ نہ قرار دیتے (لیکن انھوں نے اختلاف کیا) کیونکہ مشیت یہی تھی (تو ان میں سے بعض ایمان لائے) بعنی ایمان پر جے رہے (اور بعض نے کفر کیا) جیسے میسی العَلیٰ کے بعد نصاری (اوراگر الله جاہتے تو بین الڑتے) بیتا کید ہے (لیکن اللہ تعالی جوارادہ کرتے ہیں، کرتے ہیں) جس کو جاہتے ہیں تو فیق خیر دیتے ہیں اور جسے چاہتے ہیں تو قبق سے محروم کر دیتے ہیں۔

﴿ تشریحات ﴾

سندق : ۔نہ چھے، یعنی سرے سے پانی کو ہاتھ نہ لگائے ،حضرت طالوت کے اس کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ انھوں نے تین حصے شکر یوں کے اپنے ذہن میں رکھے ہیں، ایک وہ جوخوب سیر ہوکر پانی پی لے۔دوسرے وہ جوسرے سے ہاتھ نہ لگائے۔تیسرے وہ جوقد رئے لیل چلو بھر پی لے، پہلے گروہ کی اپنے سے تعلق کی نفی کردی، اور بعد کے دونوں کا تعلق اپنے سے برقر اررکھا، لیکن جب اس پڑلی کا وقت آیا تو قر آن کے اشارے سے بتقر تکے مفسر معلوم ہوتی اپنے کہ ساری فوج دو حصوں میں تقسیم ہوئی، ایک وہ جنھوں نے خوب سیر ہوکر پیا، دوسرے وہ جنھوں نے ایک چھاویر تھے۔

روی أنها تخفتهم : بیجی مروی ہے کہ جن لوگوں نے ایک چلو پیا،ان کے قلوب پختہ ہوئے اوران کا ایمان سالم رہا،اورسلامتی کے ساتھ انھوں نے ندی کو پار کیا،اور جن لوگوں نے زیادہ بیا تھاان کے ہونٹ سیاہ پڑگئے، پیاس ان پر چھا گئی،انھیں آسودگی نہیں ہوئی،ان کے دل کمز ور ہو گئے،اوروہ ندی کے اس کنار بے پڑے رہ گئے۔ بین سے نوتک ہوتا ہے،اس جگہ شہور بیہ ہے کہ وہ ۱۳۱۳ سے، جواصحابِ بدر کے عدد کے مطابق ہے۔

السندیسن شربوا : یعنی نافر مان لوگول نے کہا کہ جمیں جالوت سے لڑنے کی طاقت نہیں ہے، اکثر مفسرین بیہ فرماتے ہیں کہ ندی کے پارسب اترے تھے، ادھر جاکر جب جالوت کے شکر کا سامنا ہوا، تو نافر مانول نے بیصدا لگائی اور واپس ہو گئے، اور بعض مفسرین نے فرمایا کہ ان لوگول نے سرے سے ندی کو عبور ہی نہیں کیا، بلکہ ساحل پر ہی پڑے رہ گئے، اور ادھر ہی سے معذرت کرتے رہے۔ مفسر نے اسی کو اختیار کیا ہے، چنانچہ آگے وہ فرمار ہے ہیں: و جبنو اولم یجاوزہ کہ وہ ہر دل ہوئے اور ندی کو یار نہیں کیا۔

<u>۔ یظنون کا ترجمہ یو قنون سے کیا،اس میں اشارہ ہے کہ طن اضداد میں سے ہے، یہ گمان اور یقین</u> کے معنی میں آتا ہے۔

لم یہ جتمعالاً حدٍ قبله : فرماتے ہیں داؤد القیقی سے پہلے نبوت اور حکومت کسی ایک شخص کونہیں ملی تھی ، بنی اسرائیل میں نبوت کا خاندان الگ تھا ، ورحکومت کا خاندان الگ تھا ، ان کا دستورتھا کہ نثر عی احکام کے مرجع نبی ہوتے اور انتظام حکومت کسی اور سے متعلق ہوتا ، جوان سے احکام حاصل کر کے ممل درآ مدکرا تا حضرت داؤد القالیٰ خاندان نبوت سے نہ تھے ، مگر انھیں نبوت بھی ملی اور حکومت بھی ۔

شارح کہتا ہے کہ حضرت موسیٰ العَلَیٰ ہمیں بھی نبوت وحکومت کا اجتماع ہوا تھا۔

لإختىلافهم و تضليلهم : ـ به مااقتتل كى علت بيان كى ہے، يعنى اگرالله تعالى ان كى مدايت كوچا ہے ہوتا تو به آپسى اختلا فات اورا يك دوسر بے كى تصليل كى وجہ سے لڑائى ميں مبتلا نہ ہوتے ۔

﴿ مضامين آيات وُلفسير ﴾

حضرت طالوت نے جالوت سے جہاد کرنے کے لئے جولشکر تر تیب دیا، اس کی تعداد ستر ہزارتھی، گرمی کی وجہ سے یہ بیاس میں مبتلا ہوا، حضرت طالوت سے انھوں نے پانی کا مطالبہ کیا، فرمایا کہ آ کے چلوا یک ندی آ نے والی ہے، وہ تہمارے لئے امتحان ہے، پانی بافراط ملے گا، مگر پینے کی اجازت نہیں ہوگی، جو پی لے گا وہ میری جماعت میں ہوگا، جب یہ فوج میری جماعت میں ہوگا، جب یہ فوج میری جماعت میں ہوگا، جب یہ فوج ندی پراتری تو بیاس سے بے تاب ہوکرسب اسی پرٹوٹ پڑے، صرف چندلوگوں نے جن کی تعداد تین سو تیرہ تھی،

پانی کونہیں پیا، پاپیا توایک ہی چلو پیا، جن لوگوں نے نافر مانی کی وہ تو ست اور بزدل ہوکر وہیں پڑے رہ گئے، اور جالوت کے نشکر کا سامنا کرنے سے ڈرگئے۔ باقی لوگوں نے جہاد کیا، خدا پر بھر وسہ کیا، ان میں حضرت دا وُد النظامیٰ بھی تھے، جوابھی کم عمر تھے، انھوں نے جالوت کو ہلاک کیا، اللہ نے دا وُد کو پھر نبوت بخشی اور حکومت بھی دی، اور بہت پچھ سکھایا۔ جانوروں کی بولی سکھائی، زرہ بنانے کی تعلیم دی وغیرہ، اور اللہ کا یہی دستور ہے کہ آ دمیوں کا زور وظم آ دمیوں ہی کے ذریعے تو ٹرتے ہیں، اگر ایسانہ ہوجا تا ہمسلمان قبل ہوتے ، مساجد و بریان کر دی جائیں، اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ: ہم تہمہیں بی آیات پڑھ کر سناتے ہیں اور سیال کی شبہ ہوجا تا ہوئی سے اللہ نے داوکل سے واقعات ہیں، اور اس میں کوئی شبہ ہیں کہتم اللہ کے درسول ہو، یہر سولوں کی مقد س جائلہ و کے میں بعض کو بحض بوخض برخاص خاص خاص خصوصیات وامتیا زات کی وجہ سے فضیلت ملی ہے، بعض سے اللہ نے کلام کیا، بعض میں بعض کو بلنہ کیا، اور انھیں جرئیل کے ذریعے مدد پہو نچائی، میتو اللہ کی مشیت ہے کہ وہ باہم قبال میں مبتلا ہوئے، عطا کرنا وغیرہ اور اخیس ہوئی تو مبتلا کے ذریعے مدد پہو نچائی، میتو اللہ کی مشیت ہے کہ وہ باہم قبال میں مبتلا ہوئے، اگر یہ شیت نہ ہوتی تو مبتلا کے ذریعے مدد پہو نچائی، میتو اللہ کی مشیت ہے کہ وہ باہم قبال میں مبتلا ہوئے، اگر یہ شیت نہ ہوتی ہوئی تو مبتلا کے ذریعے دریا ہوئے ، کیکن ایسا ہوا۔ بعض لوگ گمراہ ہوئے بعض ہدایت پر قائم رہے، بہر کیف اللہ کا ارادہ یورا ہو کر رہ تا ہے۔

﴿ يَا اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا خُلّةٌ صداقة تنفع ﴿ وَلا شَفَاعَةٌ عَبِهِ الذنه وهو يوم القيامة وفي قراء قِ برفع الشلاثة ﴿ وَالْكُفِرُ وَنَ ﴾ بالله أو بمافرض عليهم ﴿ هُمُ الظّلِمُون ﴾ لوضعهم أمر الله تعالى برفع الشلاثة ﴿ وَالْكُفِرُ وَنَ ﴾ بالله أو بمافرض عليهم ﴿ هُمُ الظّلِمُون ﴾ لوضعهم أمر الله تعالى في غير محله ﴿ اللهُ وَالْحَيُ ﴾ أى لامعبو دبحق في الوجو د ﴿ إِلّاهُ وَالْحَيُ ﴾ الدائم البقاء ﴿ اللّهَيُ وَمَ الْفَيْوَمُ ﴾ المبالغ في القيام بتدبير خلقه ﴿ لا تَاخُذُهُ سِنَةٌ ﴾ نعاس ﴿ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَافِي السَّمُواتِ وَمَا فِي اللّهُ وَمَا خَلُفَهُم ﴾ من أمر الدنيا و الآخرة ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ فِيها ﴿ يَعَلَمُ هُمُ مَا بَيُسَ أَيُسَ أَيُدِيهُم ﴾ أى المخلق ﴿ وَمَا خَلُفَهُم ﴾ من أمر الدنيا و الآخرة ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ فِيها ﴿ يَعَلَمُ هُمُ مَا بَيُسَ أَيْكِ لَي عِلْمَهم به منها باخبار فيها ﴿ وَمِعَ كُرُسِيُّهُ السَّمُواتِ وَالْارُضَ ﴾ قيل أحاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي الرسل ﴿ وَسِعَ كُرُسِيُّهُ السَّمُواتِ وَالْارُضَ ﴾ قيل أحاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه مشتمل عليها لعظمته لحديث ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت بعينه مشتمل عليها لعظمته لحديث ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت بعينه مشتمل عليها لكرسي ﴿ وَلَا يُكِينُ عَلَى الدّول فيه ﴿ وَقَدُ تَبَيّنَ الرُّ شُلُومَ نَا عَلَيْ السَّمُواتِ وَالْارِضَ ﴿ وَهُو الْعَلِيُ ﴾ فوق خلقه بالقهر ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ في الكرسي إلا يُحرَاه في النَّهُ وق المَعْمُ وقَدَ عَلَمُهُ عَلَيْ السَّمُ وَالْعَالُ فَي الْكَرِيلُ فِي الْعَرْفُ فَي الْكَرِيلُ فَي الْكَرِيلُ وَلَا فَي النَّولُ فَي اللّهُ وَقَدُ تَبَيْنَ الرُّشُونَ الرُّشُونَ اللَّهُ وَالْعَالِي اللهُ وَالْعَرِقُ وَالْعَرْفُونُ وَالْعَرْفُونُ وَالْعَرْفُونُ وَالْعُرِقُ وَالْعُرُونُ وَالْعُولُ وَالْعُلُولُ وَالْعَرْفُونُ اللّهُ وَالْعُولُ وَالْعُرُونُ وَالْعُولُ وَالْعُرَافُولُ وَالْعُرُونُ وَالْعُرُونُ وَالْعُلِيلُهُ وَالْعُرْفُونُ الْعُرُونُ السَّمُ وَالْعُرَافُونُ اللّهُ وَالْعُمُ الْعُلُولُ فَي الْعُرِقُ وَالْعُرِقُ وَالْعُرْفُونُ السَّمُ وَالْعُرُونُ السَّعُ الْعُلُمُ الْعُرُونُ الْعُولُ الْعُرَافُولُ الْعُلُمُ الْعُمُ الْعُرُونُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُمُ ا

الُغَيِّ أَى ظهربالآيات البينات أن الايمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الانصار أولاد أراد أن يكرههم على الاسلام ﴿ فَمَنُ يُكُفُرُ بِالطَّاغُونِ ﴾ الشيطان أوالاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ﴿ وَيُؤْمِنُ بِاللهِ فَقَدِاسُتَمُسَكَ ﴾ تمسك ﴿ بِالْعُرُ وَقِ الْوَثُقَى ﴾ بالعقد المحكم ﴿ لَا انْفِصَامَ ﴾ انقطاع ﴿ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ ﴾ لمايقال ﴿ وَلِي اللهُ وَلِي الطّاعُونُ لَي يُخْرِجُونَهُم مِنَ النّورِ إلَى الظّلُمٰتِ ﴾ النبي عَلَيْتُ قبل بعثته الاحراج إما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمت أو في كل من آمن بالنبي عَلَيْتُ قبل بعثته من اليهود ثم كفر به ﴿ أُولِيُكَ اَصُحَابُ النّارِ هُمُ فِيها خَالِدُونَ ﴾

«تر *ج*مسه»

(اے ایمان والو! جو کچھ ہم نے تم کوروزی بخشی ہے،اس میں سے خرچ کرو)اس کی زکو ۃ دو(اس دن کے آنے سے پہلے جس میں نہ بیچ) یعنی فدیہ (ہے، نہ) ایسی (دوستی ہے) جو نافع ہو(نہ) اللہ کی اجازت کے بغیر(کوئی سفارش ہے)وہ قیامت کا دن ہے،اورایک قرائت میں تنیوں کے رفع کے ساتھ ہے (اور کافر) یعنی الله کاا نکار کرنے والے، یا جو کچھاللہ نے ان پر فرض کیا ہے ،اس کاا نکار کرنے والے (وہی ظالم ہیں) کہانھوں نے اللہ کے حکم کواس کے محل سے ہٹادیا (اللہ! نہیں ہے کوئی معبود) حقیقت میں (گروہی) ہمیشہ باقی رہنے والا (زندہ ہے، قیوم ہے) یعنی اپنی مخلوق کی تدبیروں کو قائم کرنے والا ہے (اسے نہاونگھ پکڑتی ہے،اور نہ نیند،اسی کے لئے ہے جو کچھ آسانوں میں ہےاور جو کچھز مین میں ہے) حکومت کے لحاظ سے بھی ،خلقت کے لحاظ سے بھی اورغلام وبندہ ہونے کےاعتبار سے بھی (کون ہے جو) یعنی کوئی نہیں ہے(اس کے پاس اس کی اجازت کے بغیر شفاعت کر سکے، وہ جانتا ہے جو کچھان کے) لیمن مخلوقات کے (سامنے ہے اور جو کچھان کے بیچھے ہے) لیمنی دنیا کا معاملہ بھی اور آخرت کا معاملہ بھی (اور وہ لوگ اس کےعلم میں سے کسی چیز کا احاطہ ہیں کرتے) یعنی اس کی معلومات میں سے پچھنہیں جانتے (گر جواللہ)ان کورسولوں کے واسطے سے بتانا (چاہے ،اس کی کرسی آسانوں کی اور زمین کی وسعت رکھتی ہے) کہا گیا ہے کہ اس کاعلم ان دونوں کومحیط ہے ، اور کہا گیا ہے کہ اس کی حکومت الیں ہے،اورکہا گیاہے کہ خودکرسی ہی مراد ہے، جوابینے بہت بڑے ہونے کی وجہ سے زمین وآسمان دونوں کواپینے احاطے میں لئے ہوئے ہے، چنانچہ حدیث میں ہے کہ ساتوں آسان، کرسی کے اندرایسے ہیں جیسے سات درہم جو کسی ڈھال میں ڈال دیئے گئے ہوں(اوران دونوں کی نگرانی) یعنی آسان وزمین کی (ایسےنہیں تھکاتی اور وہ) اپنی مخلوق کے اوپر غلبہ کے ساتھ (بلند ہے عظیم ہے، دین میں) داخل ہونے کے سلسلے میں (کوئی جبر اور زبرد سی نہیں ہے، بےشک گراہی کے مقابلے میں ہدایت ظاہر ہو چکی ہے) لیمی واضح دلائل سے یہ بات ظاہر ہو چکی ہے کہ ایمان ہدایت ہے، اور کفر گراہی ہے، یہ آیت ان حضرات انصار کے بارے میں نازل ہوئی جن کی اولا دیں کا فرتھیں، انھوں نے انھیں اسلام لانے پر مجبور کرنا چاہاتھا(توجو کوئی طاغوت) لیمی شیطان یا بتوں (کا انکار کرے) طاغوت کا اطلاق مفرد اور جمع دونوں پر ہوتا ہے (اور اللہ پر ایمان لائے، تو اس نے مضبوط حلقہ تھام لیا، جس کے لئے ٹوٹن نہیں ہے، اور) جو پچھ کہا جاتا ہے (اللہ تعالیٰ) اسے (سنتے) اور جو پچھ کیا جاتا ہے (اللہ تعالیٰ) اسے (سنتے) اور جو پچھ کیا جاتا ہے (اللہ تعالیٰ) اسے (سنتے) اور جو پچھ کیا خور) ایمان (کی جانب نکالتے ہیں، اور جن لوگوں نے کفر کیا، ان کے ولی طاغوت ہیں، انھیں نور سے تاریکیوں کی جانب نکالتے ہیں) یہاں نکالنے کا ذکریا تو اللہ تعالیٰ کے قول یُنٹو بِ جُوہی کی ہوئی کر کم بھی پران کی بعثت سے پہلے ایمان رکھتے مقابلے میں ہے، جو نبی کر کم بھی پران کی بعثت سے پہلے ایمان رکھتے تھے، اس کے بعد پھر کفر کیا (یہی لوگ جہنم والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے)

﴿ تشریحات ﴾

ر کو تہ: ۔ اُنفقوا سے مراد مطلق خرج نہیں ہے، بلکہ اس کامفعول ذکو ہ ہے، جو کہ مقدر ہے، اس سے اشارہ ہوتی ہے کہ یہاں انفاق سے مراد انفاق واجب ہے، کیونکہ اس کے بعد وعید کا ذکر ہے، اور وعید ترک واجب پر ہوتی ہے۔

فداء : ۔ بیع کاتر جمہ فدیہ کیا ہے، کیونکہ فدیہ دے کراپی جان بچا تا ہے، گویااس کے عوض میں اپنی جان کوخرید لیتا ہے،اس لئے فدیہ بھی گویامعنی بیچ ہے۔

صداقة : خلة كمعنى تچى دوسى كے بين، يدوسى چونكه انسان كرگ و كه درميان سرايت كرتى ہے،
اس كئاس كوخلت كہتے بين، خلة ماخوذ ہے خلال ہے، جس كمعنى درميان واندرون كآتے بيں۔
بغير إذنه : شفاعت كے ساتھ بغير إذنه كى قيدا يك سوال كاجواب ہے، سوال بيہ ہے كہ اللہ تعالى كے يہاں شفاعت كا ہونا اور اس كا نافع و مقبول ہونا، قرآن كى آيات اور احاديث متواترہ سے ثابت ہے، تو يہال شفاعت كى مطلقاً فنى كيے كردى گئى؟ جواب بيہ كہ جوشفاعت ہوگى وہ باذن خداوندى ہوگى ، بغير اذن كے شفاعت كا وجود نہ ہوگا ، اللہ تعالى كا ارشاد ہے: يَوُ مَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنُ أَذِنَ لَهُ الرَّحُمٰنُ وَ رَضِى لَهُ قَوُلًا۔

کا وجود نہ ہوگا ، اللہ تعالى كا ارشاد ہے: يَوُ مَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنُ أَذِنَ لَهُ الرَّحُمٰنُ وَ رَضِى لَهُ قَوُلًا۔

وفي قراء قٍ برفع الشلاثة : ايك قرأت ميں لابيئے وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ تينوں مرفوع بيں ، اس صورت ميں لا محض نفى كے لئے ہے ، عامل نہيں ہے۔

بالله أو بمافرض عليهم : فسرني ان الفاظ كاضافه سے اشاره كيا ہے كه يہاں كفرسے مراد كفر هيقى بھى

ہوسکتا ہے، چنانچہ کفر باللہ کفر حقیقی ہے کہ وہ سرے سے اللہ کا انکار ہے، اور کفر مجازی بھی ہوسکتا ہے، لینی اللہ تعالی نے زکو ق جوفرض کی ہے، اسے نہ ادا کر بے تو یہ بھی کفر کی ایک شاخ ہے، لیکن بیروہ کفرنہیں ہے جس کی مغفرت کا اللہ نے انکار فر مایا ہے، تارک فرض بھی کفر کا کام کرتا ہے، مگر یہ کفر حقیقی نہیں ہے۔

<u>لامعبو دبحقٍ في الوجود : كوئي معبودِ فَيْ تَيْ بَرُ الله كِ موجوزَ نَهِيں ہے۔</u>

المبالغ فى القيام بتدبير خلقه: قيوم مبالغه كاصيغه هـ، اسى لئة اسى كى تشريح مين مفسر نے المبالغ كالفظ ذكركيا ــ

نعاس : ۔ یہ نیند کا ابتدائی مرحلہ ہے جس میں طبیعت ست ہوجاتی ہے، د ماغ پرغفلت کا غبار چھانے لگتا ہے،اس کے بعد غفلت مکمل ہوجاتی ہے تواسے نوم کہتے ہیں۔

ملکاً: بیلفظمیم کے کسرہ اورضمہ دونوں کے ساتھ پڑھا گیاہے، مگرضمہ بہتر ہے، کیونکہ ملکیت کامعنی عبیداً سے ظاہر ہوتا ہے۔ اس لئے ملکاً جمعنی حکومت مناسب ہے۔

أى لا أحد : ـ لاأحد كالفظ اشاره بكه من استفهام انكارى بـ

<u>کہ فیھا : لہ کی ضمیر من کی جانب اور فیھا کی ضمیر شفاعت کی جانب راجع ہے،اور باذنہ کی ضمیراللہ کی جانب،</u> بینی اللہ جس کو شفاعت کی اجازت دے۔

من أمر الدنياو الآخرة : مابين أيديهم سيمرادرُ نياب، كيونكه وهسامني موجود ب، اور ما خلفهم سي مرادر ترت بي كيونكه وه يجهي آنے والى بے۔

. معلوماته: علمه سے مرادمعلوم چیزیں ہیں، یعنی خدا کی معلومات کا کچھ بھی کوئی احاطنہیں کرسکتا۔

ا سیست اور منها : به منها : به منها ایکامفعول مقدر به اوروه به آن یعلمهم به به به اور منها کی شمیر معلومات کی جانب راجع ہے۔

<u>باخبار الرسل: الله تعالى اپناعلم دنیامیں رسولوں کے داسطے سے جیجتے ہیں ،اور وہی یقینی علم ہوتا ہے ،اور جوعلم</u> رسولوں کے داسطے سے نہ ہووہ یقینی نہیں ہوتا۔

قیل أحاط علمه النع : رکرسی کی متعدد تفسیریں کی گئی ہیں، ایک بیہ ہے کہ وہ مجازاً علم کے معنی میں ہے، دوسرے بید کہ وہ حکومت کے معنی میں ہے، تیسرے بید کہ کرسی اپنے حقیقی معنی میں مراد ہے۔ اس کی کیفیت اللہ ہی کو معلوم ہے۔

الشيطان أو الاصنام : طاغوت كي تفسير شيطان سے كى ہے، يا يہ كہ وہ بت ہے، طاغوت، طغيان سے شتق ہے، مبالغہ كا صيغہ ہے، جيسے جبروت اور ملكوت _اس كا إطلاق مفرداور جمع دونوں پر ہوتا ہے۔

ذكر الاخراج النع : بيايك سوال كاجواب ہے، جو بظاہر الله تعالىٰ كے ارشاد: وَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا أَوُلِيَاءُ هُمُ السطَّاغُونَ يُخُوِجُونَهُمُ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمٰتِ بروارد ہوتا ہے، وہ بيكہ نكالنا تواس وقت ہوتا ہے جبكوئى شخص سمحل میں ہواور وہاں سے باہر كیا جائے ، بہاں كا فروں كے متعلق كہا گیا ہے كہ طاغوت انھیں نور سے ظلمت كی طرف نكالتے ہیں، تو وہ نور میں تھے ہی كب جواس سے نكالنے كی نوبت آتی۔

مفسر نے اس کے دوجواب ذکر کئے ہیں۔اوّل یہ کہ بلاشبہ وہ نور میں نہ تھے،لیکن اس کا تذکرہ یُـخُـرِ جُهُـمُ مِنَ الظُّلُمٰت إِلَى النُّوُر (لیمنی اہل ایمان کواللہ تعالی ظلمت سے نور میں نکالتے ہیں) کے مقابلے اوراس کی مشاکلت میں کیا گیاہے۔

دوسراجواب بید یا کہ بیآیت ان یہود کے بارے میں ہے، جورسول اللہ ﷺ کی بعثت اور ظہور سے پہلے اپنی کتابوں کی بشارتوں کی بنا پرایمان رکھتے تھے، یا ایمان لانے کا تہید کئے ہوئے تھے، تو بیلوگ نور میں تھے، مگر جب آپ کی دعوت ان تک یہونجی تو شیطان نے انھیں کفر میں ڈھکیل دیا، بیہ مصداق ہوااس کا کہ طاغوت انھیں نور سے ظلمات کی جانب لے جاتے ہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير)

 ذرابھی مشقت سے دو چارنہیں ہوتا ، وہ سب سے برتر اور بڑی عظمت والا ہے۔

دین اسلام میں کوئی جبر وا کراہ نہیں ہے کہ زبرد تنی اس میں کسی کو داخل کیا جائے، ہدایت کی راہ ظاہر ہو چکی ہے، تواب جوکوئی طاغوت کا یعنی شیطان یا بت کا انکارکر تا ہے اوراللّٰہ پر ایمان رکھتا ہے، اس نے ایک مضبوط حلقہ تھام لیا ہے جو بھی ٹوٹ نہیں سکتا، اوراللّٰہ تعالیٰ سمیع علیم ہیں۔

الله تعالی ایمان والوں کے حامی و ناصر ہیں ، وہ انھیں ظلمتوں بینی کفر سے روشنی بینی ایمان کی طرف لاتے ہیں ، اور کفار کے پاسدار شیاطین ہیں ، جو انھیں روشنی سے تھینچ کراندھیرے میں لاتے ہیں ، یہی لوگ اصحابِ جہنم ہیں اس میں ہمیشہ رہیں گے۔

﴿ فضائل آیت الکرسی ﴾

اس رکوع میں قرآن کریم کی اہم ترین آیت ، آیت الکرسی ہے، جوحق تعالیٰ کی وحدانیت اورعظمت و کبریائی کا ایک بلیغ ترین بیان ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قرآن کریم میں عظیم ترین آیت آیت الکرسی ہے ، جواسے پڑھتا ہے، اللہ تعالیٰ اس کیلئے ایک فرشتہ جیجے ہیں جواس وقت سے دوسرے دن تک اس کے لئے نیکیاں کومتا ہے، اور برائیوں کومٹا تا ہے، اور فرمایا کہ جس نے ہر فرض نماز کے بعد آیۃ الکرسی پڑھی اس کو جنت میں داخل ہونے سے کوئی رکا و مے نہیں ، بس مرنے کی دیر ہے اس پر دوام کرنے والایا تو صدیق ہوگا یا عابد ، جس نے سوتے وقت اس آیت کو پڑھا اسے اللہ تعالیٰ اپنی پناہ میں لے لیتے ہیں ، اسے بھی اور اس کے پڑوی کو بھی اور پڑوسی کے بڑوسی کو بھی کئی گھروں تک ۔

حضرت ابوہریہ وضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ کے ارشاد فرمایا کہ جس نے سی کو آیت الکری پڑھی اوراس کے ساتھ طہم، تَنُونِیُلُ الْکِتَ ابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَوْنِیْزِ الْعَلِیْمِ عَافِرِ الْلَّانُبِ وَ قَابِلِ الْتُونِ بِ رَحِی الطّولِ لَا اِللّٰہِ اللّٰہِ الْمُحِینُورُ پڑھا۔ تودن بھرشام تک اللہ تعالیا کی حفاظت میں رہے گا، اور مروی ہے کہ اگر کسی گھر میں آیت الکری رہے گا، اور اگر شام کو اسے پڑھا تو سی تھا تھوڑ دیتے ہیں، نہ اس میں کوئی جادوگر داخل ہوگا، اور نہ جادوگر نی، اب پڑھی گئی تو اسے شیاطین ایک ماہ کیلئے قطعاً چھوڑ دیتے ہیں، نہ اس میں کوئی جادوگر داخل ہوگا، اور نہ جادوگر نی، اب پڑھی!! اسے اپنی اولا د، اپنے اہل اور اپنے پڑوس والوں کو سکھا دو، اس سے بڑی اور کوئی آیت نہیں نازل ہوئی۔ ایک بارصحابہ کرام رضی اللہ عنہ م آپس میں قرآن کریم کی افضل ترین آیت کے بارے میں نہ اگرہ کر مرمایا ایک بارے میں اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا اے علی! سید البشر آدم علیہ السلام ہیں، سید العرب مجمد ہیں ہیں اور کوئی فخر منہ کے سردار بلال ہیں، پہاڑوں کا فہیں، اہل فارس کے سردار سلمان ہیں، اہل روم کے سردار صحیب ہیں، عبشہ کے سردار بلال ہیں، پہاڑوں کا فہیں، اہل فارس کے سردار سلمان ہیں، اہل روم کے سردار صحیب ہیں، عبشہ کے سردار بلال ہیں، پہاڑوں کا فہیں، اہل فارس کے سردار سلمان ہیں، اہل ورم کے سردار صحیب ہیں، عبشہ کے سردار بلال ہیں، پہاڑوں کا

سردارطور ہے، دنوں کا سردار جمعہ ہے، کلام کا سردار قرآن ہے اور سیدالقرآن سورہ بقرۃ ہے اور سیدالبقرۃ آیت الکرسی ہے (خطیب) (فضائل کا پورامضمون الفتو حات الالھیہ المعروف "بالجمل" سے ماخوذ ہے) کہ کہ کہ کہ کہ

﴿ الله الله الله الله عَاجَ ﴾ جادل ﴿ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ اَنُ اتَّهُ اللَّهُ الْمُلُكَ ﴾ اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك البطر وهو نمروذ ﴿ إِذْ ﴾ بدل من حاج ﴿ قَالَ اِبُرَاهِيمُ ﴾ لما قال له من ربك الذي تدعونا اليه ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحُييُ وَ يُمِينُ ﴾ اي يخلق الحياة والموت في الاجساد ﴿قَالَ ﴾ هو ﴿ أَنَا أُحُييُ وَ أُمِيتُ ﴾ بالقتل والعفو عنه و دعى برجلين فقتل احدهما وترك الآخر فلما راه غبيا ﴿قَالَ إِبُرَاهِيُمُ ﴾ منتقلا الى حجة اوضح منها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَاتِيُ بِالشَّـمُـشِ مِنَ الْـمَشُـرِقِ فَـاُتِ بِهَا﴾ انت ﴿مِنَ الْمَغُرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ تحير ودهش ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهُدِى اللَّهُ وَمُ الظُّلِمِينَ ﴾ بالكفر الى محجة الاحتجاج ﴿ أَوُ ﴾ رأيت ﴿ كَالَّذِى ﴾ الكاف زائدة ﴿ مَـرَّ عَلَى قَرُيَةٍ ﴾ هي بيت المقدس راكبا على حمار و معه سلة تين و قدح عصير وهو عزير ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ ساقطة ﴿عَلٰي عُرُوسِهَا ﴾ سقوفها لما خربها بخت نصر ﴿قَالَ أَنَّىٰ ﴾ كيف ﴿ يُحُيى هُذِهِ اللَّهُ بَعُدَمَوُ تِهَا ﴾ استعظاما لقدرة الله تعالىٰ ﴿ فَامَاتَهُ اللُّهُ ﴾ والبثه ﴿مِائَةَ عَامِ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ احياه ليريه كيفية ذلك ﴿قَالَ ﴾ تعالىٰ له ﴿كُمُ لَبِثُتَ ﴾ مكشت هنا ﴿قَالَ لَبِثُتُ يَوُما أَوُ بَعُضَ يَوُمِ ﴾ لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم ﴿قَالَ بَلُ لَّبِثُتَ مِائَةَ عَامِ فَانْظُرُ اللِّي طَعَامِكَ ﴾ التين ﴿وَشَرَابِكَ ﴾ العصير ﴿ لَمُ يَتَسَنَّهُ ﴾ يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفي قرأة بحذفها ﴿وَانُظُرُ اللِّي حِمَارِكَ ﴾ كيف هو فراه ميتا وعظـــامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ﴿وَلِنَجُعَلَكَ آيَةً﴾ على البعث ﴿لِّلنَّاسِ وَانْظُرُ اِلِّي الْعِظَامِ﴾ من حمارك ﴿ كَيُفَ نُـنُشِرُهَا ﴾ نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشز و نشز لغتان و في قرأة بضمها والزاى نحركها و نرفعها ﴿ثُمَّ نَكُسُوهَا لَحُماً ﴾ فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحماونفخ فيه الروح ونهق ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ ذلك بالمشاهدة ﴿قَالَ اَعُلَمُ ﴾ علم مشاهدة ﴿أَنَّ اللَّهُ عَـلَىٰ كُلِّ شَئْيِ قَدِيُرٌ ﴾ وفي قراء ة اعلم امر من الله له ﴿وَ ﴾اذكر ﴿ إِذُقَالَ اِبُرَاهِيُمُ رَبِّ اَرِنِيُ كَيُفَ تُـحُيى الْـمَـوُتي قَالَ ﴾ تعالى له ﴿أوَلَمُ تُؤْمِنُ ﴾ بقدرتي على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيب بما قال له فيعلم السامعون غرضه ﴿قَالَ بَلَيٰ ﴾امنت ﴿وَلَكِنُ ﴾ سالتك ﴿لِيطُمئِنَ ﴾ يسكن ﴿قَلْبِى ﴾ بالمعاينه المضمومة الى الاستدلال ﴿قَالَ فَخُذُ اَرُبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرُهُنَ اليُكَ ﴾ بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ﴿ثُمَّ اجُعَلُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ ﴾ من جبال ارضك ﴿مِّنُهُنَّ جُزُءً ثُمَّ ادُعُهُنَ ﴾ اليك ﴿ وَيشهن ﴿ثُمَّ اجُعَلُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ ﴾ من جبال ارضك ﴿مِّنُهُنَّ جُزُءً ثُمَّ ادُعُهُنَ ﴾ اليك ﴿ وَيَاتِيننَكَ سَعُياً ﴾ سريعا ﴿ وَاعُلَمُ اَنَّ اللَّهَ عَزِيُزٌ ﴾ لايعجزه شئى ﴿ حَكِيمٌ ﴾ في صنعه فاخذطاؤسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ماذكروامسك رؤسهن عنده ودعا هن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها .

﴿ تــرجمــه ﴾

(کیاتم نے اس آ دمی کونہیں دیکھا جس نے ابرا ہیم سے ان کے رب کے بارے میں)اس کئے (جھگڑا کیا کہ اللہ نے اسے حکومت عطا کی تھی) اس جھگڑے پر وہ اس لئے آ مادہ ہوا کہ اللہ کے احسان کی وجہ سے وہ مبتلائے نازوتکبر ہوگیا تھااورو ہفض نمروذتھا۔ (جب کہ) یہ حاجے سے بدل ہے (ابراہیم نے کہا) یہ انھوں نے اس وقت کہا تھا، جب اس بادشاہ نے ابراہیم علیہ السلام سے بیکہا کہ تمہارارب کون ہے جس کی طرف تم ہم کو دعوت دیتے ہو،انھوں نے کہا (میرارب وہ ہے جوزندہ کرتا ہےاورمر دہ کرتا ہے) یعنی جسم میں زندگی بھی پیدا کرتا ہے، اور موت بھی پیدا کرتا ہے (اس نے کہا میں بھی زندہ کرتا ہوں اور موت دیتا ہوں)قتل کر کے اور معاف کر کے،اوراس نے دوآ دمیوں کو بلایا،ایک کواس نے تل کر دیا،اور دوسرے کوزندہ چھوڑ دیا،حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دیکھا کہ یہ غبی ہے،تب (ابراہیم نے کہا) پہلی دلیل سے واضح دلیل کی جانب انھوں نے کلام کومنتقل كيا (بيشك الله تعالى سورج كومشرق سے نكالتے ہيں،تم اسے مغرب سے نكالو، پس كا فرجيرت زده ہوكرره گيا، جن لوگوں نے) کفر کر کے (ظلم کیا ہے،اللہ تعالی انہیں)استدلال کی (راہ نہیں دکھاتے یاوہ شخص) یعنی کیاتم نے اس شخص کو دیکھا (جوایک بستی کے پاس سے گزرا) پیستی بیت المقدس تھی ، وہ شخص ایک گدھے پرسوارتھا ،اس کے ساتھ انجیر کا تھیلاتھا، اور شراب کا بیالہ تھا، یہ حضرت عزیر علیہ السلام تھے (اور وہستی اپنی چھتوں سمیت گری یڑی تھی) اسے بخت نصر نے برباد کیا تھا (کہا کہ اس کو اللہ تعالیٰ اس کے برباد ہونے کے بعد کیونکر زندہ کریں گے) یہ بات انھوں نے حق تعالیٰ کی عظمت شان کے پیش نظر کہی (تو اللہ تعالیٰ نے انہیں موت دیدی) اور اسی حال بر (سوسال تک) باقی رکھا (پھرانہیں زندہ کردیا) تا کہ انہیں اس کی کیفیت کا مشاہدہ کرادیں،،اللہ تعالیٰ نے (فرمایا ، کتنی مدت تم) یہاں (تھہر ہے ، کہا ایک دن یا یا ایک دن کا کچھ حصہ میں یہاں رہا) کیونکہ وہ دن کے ابتدائی حصے میں سوئے تھے، اور ان کی روح نکالی گئی تھی ، اور غروب آفتاب کے وقت انہیں زندہ کیا گیا تھا ، انھوں نے سمجھا کہ وہ آج ہی سوئے تھے(فر مایا ، بلکہ تم سوسال تک یہاں رہے ،اباسپے کھانے کی چیز)انجیر(کودیکھو

اوراینے پینے کی چیز) شربت (کودیکھوکہوہ) مدت دراز کے بعد بھی (خراب ہیں ہوئی) کے بتست میں جوہا ہا سے بارے میں کہا گیا ہے کہ وہ حرف اصلی ہے۔ سانہت سے ماخوذ ہے، اور کہا گیا ہے کہ وہ سکتہ کیلئے ہے،اس کی اصل سانیت سے ہے، لیعنی اسم یتسن ،اورایک قرائت میں ھامحذوف ہے، لیعنی اسم یتسن (اوراینے گدھے کودیھو) کہوہ کیساہے، انھول نے دیکھا کہوہ مردہ ہوگیا ہے اوراس کی ہڈیاں سفید چک رہی ہیں، ہم نے ایسااس لئے کیا کہتم جان لو(اوراس لئے تا کہ ہمتم کو) دوبارہ زندہ کئے جانے پر (لوگوں کیلئے ایک نشانی بنادیں اور گدھے کی (ہڑیوں کودیکھو کہ ہم انہیں کیونکر زندہ کرتے ہیں) نسنسر، ن کے ضمہ کے ساتھ ہے، اورایک قراً ۃ شاذہ میں نون کے فتحہ کے ساتھ ہے، نشیر اورانشیر ذلعتین ہیں،اورایک قراً ۃ میں نون کے ضمہ اورزاء معجمہ کے ساتھ ہے،جسکے معنی حرکت دینے اوراٹھانے کے ہیں (پھرہم انہیں گوشت کا کا لباس پہناتے ہیں) انھوں نے ہڈیوں کو دیکھا کہ وہ آپس میں مل کر جڑ رہی ہیں اوران پر گوشت چڑھ رہا ہے، اوراس میں روح پھونک دی گئی ،اوروہ بولنے لگا۔ (پس جب ان کے سامنے) یہ مشاہدہ سے (ظاہر ہو گیا تو وہ بولے کہ میں) بطور مشاہدہ کے (جانتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ ہر چیزیر قدرت رکھتے ہیں)اورایک قراُ ۃ میں اعلم امر کا صیغہ ہے، یعنی اللہ نے حکم دیا کہ جان لو(اور) یا دکرو(جب ابراہیم نے کہا، اے میرے پروردگار! مجھے دکھا دیجئے کہ آپ مردوں کو کیسے زندہ کرتے ہیں ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا) میرے زندہ کرنے کی قدرت پر (عمہیں ایمان نہیں ہے)اللہ تعالی ان کے ایمان کو جانتے تھے،اس کے باوجود بیسوال اس لئے کیا تا کہان کے جواب سے سامعین کو حضرت ابراہیم علیہالسلام کے سوال کی غرض معلوم ہوجائے (کہا کیوں نہیں) میں ایمان رکھتا ہوں (کیکن) میں نے اس لئے سوال کیا ہے (تا کہ میرا دل) دلیل کے ساتھ مشاہدہ کے شامل ہونے کی وجہ سے بالکل (مطمئن ہوجائے، فرمایا احیجا جاریرندے بکڑلو، انہیں اپنے سے خوب مانوس کرلو) فصر هن میں دوقر اُت ہے صاد کے کسرے کے ساتھ اور اس کے ضمے کے ساتھ ، انہیں اپنی جانب مائل کرلو ، اور انہیں ٹکڑ ہے گر دو ، اور ان کے گوشت اور یروں کو باہم مخلوط کر دو(پھر) اپنی زمین کے پہاڑوں میں سے (ہرایک پہاڑیران کے ایک ایک جز کور ک*ھ*دو، پھر انہیں آواز دوہتمہارے پاس دوڑتے ہوئے آئیں گے،اور جان لو کہ اللہ تعالیٰ غلبہ والے ہیں)انہیں کوئی چیز عاجز نہیں کرسکتی،اینے کام میں (صاحب حکمت میں)حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ایک مور،ایک گدھ،ایک کوااور ایک مرغ کو پکڑا،اوران کے ساتھ مذکورہ بالاعمل کیا اورا پنے پاس ان کے سرر کھے اورانہیں آواز دی،توایک ایک کے اجزاءاڑے اور باہم ملے اور پوراڈ ھانچہ تیار ہوکر سرکے پاس آیا (اوراس ڈھانچے کوزندگی مل گئی)

﴿ تشريحات ﴾

(لان آتاه الله) : - ان آتاه الله سے پہلے ل مقدر مان كرمفسر نے اشاره كيا ہے كه ان اتاه الله مفعول له ہے،

لیکن اس میں بظاہرایک اشکال ہے کہ مفعول لہ ہونے اور اس میں لام کے محذوف ہونے کے لئے شرط بہ ہے غلل عامل اور مفعول لہ دونوں کا فاعل ایک ہونا چاہئے ، اور یہاں حاج کا فاعل اور ان آتاہ کا فاعل الگ الگ ہے ، اسی اشکال کے جواب میں مفسر نے لام ظاہر کر دیا ہے اور حذف کی توجیہ یہ ہے کہ ان مصدر یہ پر حرف جرکا حذف کلام عرب میں بہت عام ہے۔

وهو نمروذ آدید پہلابادشاہ ہے جس نے اپنے سر پرتاج پہنابرا اظالم وجابر تھا،اس نے بھی رب ہونے کا دعوٰی کیا ہشہور ہے کہ چار بادشاہوں نے پوری آباد دنیا پرحکومت کی ہے دومومن تھا ور دوکا فرہمومن تو حضرت سلیمان الکی اور ذوالقرنین،اور کا فرنمر و ذتھا،اور بخت نصر، نمر و ذیلیں نون ضموم ہے اور آخر میں ذال مجمہ ہے۔

بدل من حاج :. اذ قال ابر اهیم والی آیت حاج کابدل ہے جس سے اس کی وضاحت ہوتی ہے۔

انا :۔ اناضمیر مرفوع منفصل کے بارے میں صاحب جمل لکھتے ہیں کہ میر در حقیقت اُنَ ہے اس میں الف اس لئے بڑھایا گیا ہے تا کہ یہ معلوم رہے کہ حالت وقف میں نون کوسا کن نہیں کریں گے، اسی لئے وصل کی حالت میں الف محذوف ہوتا ہے، پھر فر ماتے ہیں کہ صحیح ہے ہے کہ اس میں دولغتیں ہیں، ایک بنی تمیم کی لغت ہے کہ حالت وصل اور حالت وقف دونوں میں الف موجود رہے گا اور دوسری لغت ہے کہ حالت وقف میں تو الف برقر ارر ہے گا، کین حالت وصل میں نہیں پڑھا جائے گا،اور یہی ایک قول ہے کہ پورالفظ انا الف کے ساتھ ضمیر مرفوع منفصل ہے۔

حالت وصل میں نہیں پڑھا جائے گا،اور یہ بھی ایک قول ہے کہ پورالفظ انا الف کے ساتھ ضمیر مرفوع منفصل ہے۔

بالقتل والعفو :۔ لف ونشر غیر مرتب ہے۔

منتقلا الی حجة اخری : حضرت ابرا ہیم علیه السلام نے دیکھا کہ بادشاہ برفہم ہے کہ سخق قتل کومعاف کردینے کا نام احیاء ہمجھ رہا ہے، حالانکہ وہ زندہ کرنا ہیں ہے، ایک زندہ شخص کی زندگی سے تعرض نہ کرنا ہے، وہ اس دلیل سے اپنے معتقدین کومغالطہ میں مبتلا کرنا جا ہتا تھا، تو حضرت ابرا ہیم علیہ السلام نے ایسی دلیل اختیار کی، جس میں کسی حیل وجت کی گنجائش نہیں ہے۔

(او) رأیت (کالذی) :۔ او کے بعدر أیت کومخذوف مان کرمفسر نے بیاشارہ دیا ہے کہ کالذی ایک عامل محذوف کامعمول ہے، جس پرسیاق کلام دلالت کرتا ہے، کین جب اسے مفعول مانا جائے گا تو کے الذی میں کاف حرفی نہیں ہوگا، بلکہ اسم ہوگا مثل کے معنی میں اور زائد نہ ہوگا، اور بیہ جومفسر نے آ گے فر مایا ہے کہ کاف زائدہ ہے، بیا یک دوسری تو جیہ ہے، کاف کے زائد ماننے کی صورت میں عامل کومخذوف ماننے کی حاجت نہیں رہتی، بلکہ بیہ السم تو الی الذی حاج ابر اهیم میں آئے ہوئے اسم موصول الذی پر معطوف ہوگا، فسر نے اختصار کی دھن میں دونوں قولوں کو خلط کر دیا ہے۔

ہے اور صادمشد دہے آخر میں راء ہے، یہ ایک بت کا نام ہے، یہ عجمی علم ہے جومرکب ہے قاموں میں ہے کہ کہ بیہ بچہ مذکورہ نام والے بت کے پاس پڑا ملاتھا۔اس کے باپ کا بچھ پیتہ نہ تھا۔لوگوں نے اسے بخت نصر (نصر کا بیٹا کہنا شروع کردیا)

استعظاماً لقدرته :-حضرت عزیر نے یہ جوفر مایاتھا انسی یہ حسی ہذہ اللہ بعد موتھا۔اللہ تعالیٰ اس کی بربادی کے بعد دوبارہ کیونکر آباد کریں گے،ان کا یہ قول قدرت اللی میں کسی شک کی وجہ سے نہ تھا۔ بلکہ اللہ تعالیٰ کی قدرت کی عظمت پیش نظر تھی ،اور شاید اس کی تمنا دل میں موجز ن تھی کہ اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت کاش اسے پھر این برانی آبادی برلوٹادیں۔

والبثه: -الله تعالی نے فرمایا که فاماته الله مائهٔ عا م اس میں ایک ظاہری اشکال ہے، وہ یہ کہ موت کا دینا تو آن واحد کا عمل ہے، اس میں سوسال کی مدت کیسی؟ مفسر نے جواب دیا کہ مسائهٔ عسام کا تعلق موت سے نہیں ہے، بلکہ مرنے کے بعد جسم کے وہیں برقر ارر کھنے کی مدت کی تعیین ہے۔

والهاء قیل اصل من سانهت :-لم یتسنه کالفظ سنه سے ماخوذ ہے،سنه کے بارے میں دوقول ہے۔ایک بیہ کہ اس کالام کلمہ هاء ہے،اس کی طرف مفسر نے بیہ کہہ کراشارہ کیا ہے کہ هاءاصلی ہے،سانهت سے ماخوذ ہے۔اس صورت میں لم یتسنه کے اندرهاء حالت وصل ہویا وقف برقر ارر ہے گی، دوسراقول بیہ کہ سنه کالام کلمہ واو ہے،اس صورت میں جزم کی حالت میں حرف علت واوسا قط ہوگیا ہے،اورهاء سکتہ کے لئے برخ ها دیا گیا ہے، جو وقف کی حالت میں تو برقر ارر ہے گا، مگر وصل کی حالت میں نہیں رہے گا۔ جمز ہا ورکسائی کی یہی قر اُق ہے۔

وفی قرأة بحذفها : ایک قرات میں هامحذوف ہے،اس عبارت سے بظاہر بیمعلوم ہوتا ہے کہ بیہ ستقل ایک قرائت ہے کہ خواہ وصل ہویا وقف ہو، هامحذوف ہے، کیکن ایسانہیں ہے بلکہ بیروہی قراُ ۃ ہے جس میں حالت وقف میں هاء برقرار ہتی ہے،اور حالت وصل میں حذف ہوجاتی ہے۔

فعلنا ذلک لتعلم: الله تعالی نے فرمایا و لنجعلک آیة یا عبارت معطوف ہے، مگر لفظوں میں اس کا کوئی معطوف علیہ مقدر ظاہر کیا ہے اور وہ ہے لتعلم اور اس کا معطوف علیہ مقدر ظاہر کیا ہے اور وہ ہے لتعلم اور اس کا فعلنا ذلک کومانا، اور یہ عبارت برغور کرنے سے واضح ہے۔

ساله مع علمه بایمانه بذلک : ساله میں ضمیر مفعولی ابرا ہیم کی طرف راجع ہے، اور علمه میں ضمیر مجرور اللہ کی جانب راجع ہے، بایمانه میں ضمیر ابراہیم کی طرف لوٹتی ہے، بذلک کا تعلق ایمان سے ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالی نے ابراہیم سے اولے تو مُن کا سوال کیا حالا تکہ اللہ تعالی کو معلوم تھا کہ ابراہیم احیاء موتی پرایمان رکھتے ہیں، یہ سوال اللہ نے اس لئے کیا تا کہ ان کے جواب سے لوگوں کو اس سوال کی غرض معلوم ہوجائے، رکھتے ہیں نہ یہ سوال اللہ نے اس لئے کیا تا کہ این تو ہے ہی، لیکن دل کوسکون واطمینان حاصل ہوجائے، اس لئے کہ درکھتے سے قلب کی جو کیفیت ہوتی ہے، وہ بن دیکھتے ہیں ہوتی ۔

دیکھتے سے قلب کی جو کیفیت ہوتی ہے، وہ بن دیکھتے ہیں ہوتی ۔
املھن : ۔ یہ باب افعال امال یمیل سے فعل امر ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے تین واقعے بطور مثال کے بیان فرماے ہیں ، جن سے کفر کی قباحت و شناعت اور اللہ تعالیٰ کی قدرت کا ملہ کا متعدد وجوہ سے اظہار ہوتا ہے۔

نمروذ جوحضرت ابرا ہیم العَلیٰ کے عہد میں حکمراں تھا،اس کی وسعت حکومت نے اس کا د ماغ خراب کر دیا تھا، وہ خود خدائی کا مدعی تھا، حضرت ابراہیم العَلیٰ نے اس کو دین حق کی دعوت دی اور اللہ تعالیٰ پرایمان لانے کی مدایت کی تووہ از راہ تکبر کہتا ہے کہ تمہارارب کون ہے،جس کی تم دعوت دیتے ہو،حضرت ابراہیم نے جواب دیا، میرارب وہ ہے جوزندہ کرتا ہے اورموت دیتا ہے،اس نے اکڑ کر کہا، بیکا م تو میں بھی کرتا ہوں، چنانچہ ایک بے خطا آ دمی کو بلایا اوراسے تل کروا دیا۔اور دوسرے مستحق قتل کو بلایا اوراسے معاف کر کے رہا کر دیا ،اس طرح اس نے اپنے زندہ کرنے اور مارنے کا ثبوت فراہم کیا ، حالانکہ بیاس کی حمافت تھی ، کیکن ابراہیم علیہ السلام اس میں الجھے نہیں ،اگراس میں الجھتے اور زندہ کرنے اورموت دینے کامفہوم سمجھاتے تو سوال وجواب کا سلسلہ دراز ہوتا ، اور حاصل بجزاس کے بچھ نہ نکاتا کہ بات ادھوری رہ جاتی اورمقصد کی بات ہاتھ سے چلی جاتی ۔اس لئے حضرت ابراہیم علیہالسلام نے اس دلیل کونظرا نداز کر دیا ،اورایک ایسی دلیل لے آئے جس میں اسے قبل و قال کی گنجائش نہ رہی آپ نے فرمایا کہ میرارب سورج کو پورب سے نکالتا ہے تم اسے بچچتم سے نکال دو، تا کہ تمہاری قدرت کا ظہور برملا ہوجائے، بین کراس ہےکوئی بات نہ بن پڑی،اور کفر کا راستہ ایساہی ہے کہاس سے پیچے استدلال نہیں ملتا۔ دوسرا واقعہ بیہ ہے: بنی اسرائیل کے ایک پیغمبر حضرت عزیر علیہ السلام ایک گدھے پر سوار ہوکر ہیت المقدس کے شہرسے گزررہے تھے،ایک ظالم بادشاہ (بخت نصر) نے اسے بالکل ویران اور تباہ و ہر با دکر دیا تھا،اس کی تمام عمارتیں زمیں بوس ہو چکی تھیں ،حضرت عزیر کے منہ سے بے ساختہ یہ بات نکلی کہ دیکھیں اللہ تعالیٰ اسے دوبارہ کیونکرآ بادکرتے ہیں، قدرت خداوندی نے ایک نمونہ کا مشاہدہ کرانا جا ہا،اللہ تعالیٰ نے انہیں موت دیدی،

ان کی روح نکال لی گئی ،اوران کی سواری کی بھی ،ان کے پاس ایک ٹوکری میں پچھا نجیریں تھیں ، پینے کیلئے کسی کھل وغیرہ کارس تھا، وہ سب چیزیں وہیں پڑی رہیں،سوسال تکعز بر کاجسم اطہراورگدھے کی لاش اور کھانے یینے کا سامان و ہیں پڑا رہا، نہ جانے کتنی دھوئے گئی ہوگی ،کتنی بارش ہوئی ہوگی ،کتنی آندھیاں چلی ہوں گی جنگلی کتنے جانوروں کا وہاں رات دن گز رہوا ہوگا،مگر کرشمہ فقد رت د یکھئے کہ جو چیز سب سے پہلے سڑاورختم ہوسکتی تھی، یعنی کھانا اور رَس، دونوں سوسال تک جوں کا توں محفوظ رہے، حضرت عزیر علیہ السلام کا یاک جسم صحیح وسالم رہا، البته گدھے کی لاش سڑ گل کراس کی مڈیوں پر سے گوشت اور چرڑاختم ہوگیا ، مڈی چے گئی ،سوسال کے بعداللہ نے انہیں زندہ کیا تو یو چھا کہ کتنے دن تم یہاں رہے،عرض کیا،بس یہی کچھایک دن یااس سے کم ، کیونکہ شروع دن میں موت طاری ہوئی تھی ،اور جب زندہ کئے گئے تو شام تھی ،اللہ نے بتایا کہ ہیں تم سوسال تک یہیں رہے ہو۔ احچھاا بتم اپنے کھانے پینے کو دیکھواس میں کوئی تبدیلی نہیں ہے،سوسال گزرنے پر بھی وہ جوں کا توں ہے،اور گدھے کودیکھواس کی ہڈیاں دیکھو، ہم اسے تمہاری نگاہوں کے سامنے زندہ کرتے ہیں،ان ہڈیوں پر گوشت کا لباس پہناتے ہیں،ابتم سمجھ لوکہ ہم کیسے زندہ کرتے ہیں،اوریہ بھی سمجھ لوکہ ہم تم کولوگوں کیلئے اپنی ایک نشانی بناتے ہیں،حضرت عزیر نے عرض کیا،اب میں نے دیکھ لیا، مجھے یقین ہے کہاللہ تعالیٰ ہر چیزیر قدرت رکھتے ہیں۔ تیسراوا قعہ بیہ ہے کہ ایک مرتبہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے پروردگار سے درخواست کی کہ آپ مردوں کوکس طرح زندہ کرتے ہیں، میں دیکھنا جا ہتا ہوں، فر مایا کیا تمہیں یقین نہیں ہے، عرض کیا یقین تو بلاشبہہ ہے، کیکن مشاہدہ سے یفین کےاندر جواطمینان کی ایک کیفیت حاصل ہوتی ہے، وہ جا ہتا ہوں،فر مایا اچھا! جارپرندوں کو یال لو،انہیں اپنے ساتھ مانوس کرلو، جب خوب مانوس ہوجا ئیں ،اورتمہار بےاشار ہے ہجھنے کگیں تو سب کو ذبح کر کےان کےجسم حیارٹکڑ ہے کر دو،اور ہرٹکڑا،علیحدہ علیحدہ پہاڑ پررکھ دو، پھرایک ایک کر کےسب کو بلاؤ، دیکھو کس طرح زندہ ہوکر دوڑتے ہوئے آتے ہیں۔انھوں نے ایساہی کیااور بیہ پورامنظرنگا ہوں کےسامنے آگیا۔

﴿ مَثَلُ صفة نفقات ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ اَمُوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ اى طاعته ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتُ سَبُعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾ فكذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف ﴿ وَاللّهُ يُضعِفُ ﴾ اكثر من ذلك ﴿ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ ﴾ فضله ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بمن يستحق المضاعفة ﴿ اللّهِ يُنفِقُونَ اَمُوالَهُمُ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِعُونَ مَا اَنفَقُوامَناً ﴾ على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ﴿ وَلَا اَذَى ﴾ له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحو ذلك ﴿ لَهُمُ اَجُرُهُمُ ﴾ ثواب انفاقهم ﴿ عِندَ رَبِّهِمُ وَلَا خَوُفٌ

عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ يَحُزَنُونَ ﴾ في الأخرة ﴿ قَولٌ مَّعُرُوثٌ ﴾ كلام حسن ورد على السائل جميل ﴿ وَمَ غُلِمَ أَنَّ ﴾ له في الحاحه ﴿ خَيُرٌ مِنُ صَدَقَةٍ يَتُبَعُهَا أَذَى ﴾ بالمن وتعيير له بالسؤال ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ عن صدقة العباد ﴿حَلِيُمْ ﴾ بتاخير العقوبة عن المان والموذي ﴿يَآيُّهَاالَّذِينَ امَنُو الْا تُبُطِلُو اصَدَقَتِكُمُ ﴾ اى اجورها ﴿بِالْمَنِّ وَالْآذَى ﴾ ابطالا ﴿كَالَّذِى ﴾ اى كابطال نفقة الذي ﴿ يُنُفِقُ مَالَهُ رِئآ ءَ النَّاسِ ﴾ مرائيالهم ﴿ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوُمِ الْاخِرِ ﴾ وهو المنافق ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفُوان ﴾ حجر املس ﴿عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاصَابَهُ وَابِلٌ ﴾ مطر شديد ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ صلبا املس لاشئى عليه ﴿ لاَ يَقُدِرُو نَ ﴾ استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي ﴿عَلَى شَـئِّي مِمَّا كَسَبُوا ﴾ عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الآخِرة كما لا يوجد على الصفوان شئى من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له ﴿وَاللَّهُ لَا يَهُدِيُ الْـقَـوُمَ الْكَفِرِيُنَ وَمَثَلُ ﴾ نفقات ﴿الَّذِيْنَ يُنُفِقُونَ اَمُوالَهُمُ ابُتِغَاءَ﴾ طلب ﴿مَرَضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتاً مِّنُ ٱنُـفُسِهم ﴾ اي تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية ﴿كَمَثُلِ جَنَّةٍ ﴾ بستان ﴿بِرَبُوةٍ ﴾ بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتُ ﴾ اعطت ﴿أُكُلَهَا ﴾ بضم الكاف وسكونها ثمرها ﴿ضِعُفَيْنِ ﴾ مثلى مايثمرغيرها ﴿ فَإِنُ لَـمُ يُصِبُهَا وَابِلٌ فَطَلُّ ﴾ مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمروتزكوكثر المطرام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عندالله كثرت ام قلت ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ بَصِيهُ ﴾ فيجازيكم به ﴿ أَيُو دُهُ ايحب ﴿ أَحَدُكُمُ أَنُ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ بستان ﴿ مِن نَّخِيلِ وَاعُنَابِ تَـجُـرِى مِنُ تَحْتِهَا الْآنُهِرُ لَهُ فِيها ﴾ ثَمَر ﴿مِنُ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ ﴿قد ﴿ اَصَابَهُ الْكِبَرُ ﴾ فضعف عن الكسب ﴿وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعُفَاءُ﴾ او لاد صغار لايقدرون عليه ﴿فَاصَابَهَا اِعُصَارٌ ﴾ ريح شديدة ﴿فِيهِ نَارٌ فَاحُتَرَقَتُ ﴾ ففقدها احوج ماكان اليها و بقى هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذهابها و عدم نفعها احوج ما يكون اليها في الآخرة والاستفهام بمعنى النفي و عن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله ﴿كَذَٰلِكَ ﴾كما بين ما ذكر ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمُ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ فتعتبرون.

﴿ تـرجمـه ﴾

(ان لوگوں) کے خرچ (کی مثالُ، جواپیے مالوں کواللہ کی را ؓ میں خرچ کرتے ہیں) یعنی اللہ کی طاعت

میں (اس ایک دانے جیسی ہے جس نے سات بالیاں پیدا کیں ،اور ہر بالی میں سو دانے ہیں) اسی طرح ان حضرات کے نفقات سات سو گئے تک بڑھتے ہیں (اور اللہ تعالیٰ جس کیلئے جاہتے ہیں ، اس سے بھی زیادہ بڑھاتے ہیں،اوراللہ تعالیٰ وسیع فضل والے ہیں،اور جانتے ہیں) کہکون اس طرح بڑھائے جانے کا استحقاق رکھتا ہے (جولوگ اینے مالوں کواللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں ، پھرخرچ کرنے کے بعد)جس پرخرچ کیا ہے ، اس پر (نہاحسان جتلاتے) مثلا! اس طرح کی کوئی بات نہیں کرتے کہ میں نے تم پراحسان کیا ، اور تمہارے گڑے ہوئے حال کو بنا دیا وغیرہ (اور نہ)اس کا تذکرہ کسی ایسے خص کے پاس کر کے،جس کے بارے میں وہ جا ہتا ہے کہاسے اس احسان کاعلم نہ ہو (تکلیف پہو نجاتے ،ان کے لئے _{با}ن کے رب کے پاس ،ان) کے انفاق (کا اجروثواب ہے،اوران پر کوئی خوف نہیں ہے،اور نہ وہ آخرت میں عمکین ہوں گےاچھی بات کہدینا) اور ما نگنے والے کوخوبصورتی سے ٹال دینا (اور)اس کے اصرار سے (درگز رکر دینا ،اس صدقہ سے بہتر ہے ،جس کے بعد) احسان جتلا کریا اسے سوال سے عار دلاکر (تکلیف پہونچائی جائے ، اور اللہ تعالیٰ) بندوں کے صدقات سے (غنی ہیں حلیم ہیں) احسان جتلانے والے اور تکلیف پہو نیجانے والے کے مواخذہ وسز امیں جلدی نہیں کرتے ہیں (ابے ایمان والو! اپنے صدقات کو) بعنی ان کے ثواب کو، احسان رکھ کریا تکلیف پہونچا کر (برباد نہ کروجیسے کہ وہ شخص) لیمنی اس شخص کا صدقہ برباد ہوجا تا ہے (جو) اپنے مال کولوگوں کے دکھاوے کیلئے خرچ کرتاہے،اوراللداور یوم آخر پرایمان نہیں رکھتا) بیمنافق ہے(اس کی مثال،اس کینے پھر جیسی ہے،جس پر کچھٹی پڑی ہو، پھراس پر بارش ہوئی اوراہے چکنا کر کے چھوڑ دیا) جس پر کچھنہیں ہے(انھوں نے جو کچھمل کیا ہے،اس میں کسی چیز پرنہیں قدرت حاصل نہیں ہے) یہ جملہ مستانفہ ہے،اس میں اس منافق کی مثال ہے، جواپنا مال محض لوگوں کے دکھاوے کیلئے خرچ کرتا ہے،اور ضمیر کوجمع اس لئے لائے ہیں کہ السذتی معنی کے لحاظ سے جمع کے حکم میں ہے،مطلب بیہ ہے کہ آخرت میں اس قتم کے صدقات کا کوئی ثواب ہاتھ نہیں آئے گا، جیسے کینے پھر پرتھوڑی سی مٹی پڑجائے ،اوراس پر تیز بارش ہوجائے ،تواس مٹی کا کوئی اثر نہیں باقی رہتا (اوراللہ تعالیٰ کا فروں کو ہدایت نہیں دیتے)(اوران لوگوں) کے نفقات (کی مثال ، جواینے مال کواللہ کی رضا مندی کی طلب میں ،اس پر تواب کا یفین کر کے خرچ کرتے ہیں) بخلاف منافقین کے کہوہ تواب کی امید ہی نہیں رکھتے ، کیونکہ آٹھیں تواسکا انکارہے،من انفسهم میں من ابتدائیہ ہے (اس باغ جیسی جوقدرے بلندز مین پر ہو) [نشیب میں نہ ہو۔ش] ر بوہ را کے ضمہ اور فتحہ کے ساتھ ہے ، ایسی زمین جونشیب میں نہ ہو، قدرے بلند ہو، اور ہموار ہو (اس پر بارش ہوئی، پس اس نے پیداوار دوگنی دی) یعنی جتنی پیداوار عام طور سے ہوتی ہے،اس سے دوگنی ہوئی،اکل کا ف کے ضمےاوراس کےسکون کےساتھ (اوراگراہیے تیز بارش نہ کمی تو پھوار ہی سہی) یعنی ہلکی بارش ہی اس کو کافی ہوتی ہے، کیونکہ قدر سے او نچائی پر ہے، مطلب ہے ہے کہ وہ باغ پھل دیتا ہے، خواہ بارش کم ہویا زیادہ اسی طرح نہ کورہ بالا لوگوں کا صدقہ بڑھتا ہے، زیادہ ہویا کم (اور جو کچھتم کرتے ہو، اللہ تعالیٰ اسے دیکھتے ہیں) اس کا تہمیں بدلہ دیں گے (کیاتم میں سے کوئی یہ پہند کرے گا کہ اس کے پاس ایک باغ ہو، کچوروں اورائلوروں کا ، اس کے ینچے نہریں بہتی ہوں ، اس کے لئے اس میں تمام پھلوں میں ہے) پھل (ہوں اور اس پر بڑھایا آ گیا ہو) اس کی وجہ سے کسب سے کمزور ہوگیا ہو (اور اس کی کمزور) نابالغ (اولا دیں ہوں) جو پچھ قدرت نہ رکھتی ہوں (پھر اس پر بڑھایا آ گیا ہو) اس کی وجہ بگولہ آیا) یعنی تیز ہوا (جس میں آگ ہواور وہ جل گیا) تو اسے ایسے وقت کھویا، جبکہ اسے اس کی زیادہ ضرورت کھی ، اب ان کیلئے کوئی تدبیر بھی نہیں ہے، یہ اس تخص کے بھوجا تا ہے، اور جس وقت اس کی زیادہ ضرورت ہوگی ، اسی وقت وہ بے فائدہ و بے کار ہوکررہ جائے گا ۔ یہ استفہام نفی کے معنی میں ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ یہ اس کھی مثال ہے، جو دکھا وے کے لئے خرچ کرتا ہے، یا احسان کر کے جتلاتا ہے کہ وہ یونہی برباد استفہام نفی کے معنی میں ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ یہ اس کھی مثال ہے، جس نے نکیدا عمال کوجلا کر رکھ دیا (الیہ عالی تہ ہارے لئے آیات بیان کرتے ہیں تا کہتم غور کرو، نہی ایعنی جیسے نہ کورہ مثال بیان کی گئا ایسے ہی (اللہ تعالی تہمارے لئے آیات بیان کرتے ہیں تا کہتم غور کرو، نہی بیعنے نہ کورہ مثال بیان کی گئا ایسے ہی (اللہ تعالی تہمارے لئے آیات بیان کرتے ہیں تا کہتم غور کرو، نہیں جیسے منہ کورہ مثال بیان کی گئا ایسے ہی (اللہ تعالی تہمارے لئے آئی آیات بیان کرتے ہیں تا کہتم غور کرو، نہوں سے مطل کرو۔

﴿ تشریحات ﴾

طاعته: _في سبيل الله صحرادالله كي طاعت كي راه ہے،خواه طاعت واجبه مو يامسخبه _

اکشر من ذلک : الله کی راه میں سات سو گنے تک اجر ملنا تو عام ہے، کین اس سے بھی زیادہ الله کی مشیت سے حالات کے اعتبار سے ماتا ہے۔

ید کو ذلک الی من لا یحب وقوفه علیه آلخ: من کا مطلب توبیه که جس کوصدقه دیا ہے،اس پراپنے احسان کا تذکرہ کرے،اور اذی کا مفہوم بیہ ہے کہ اپنے احسان کا تذکرہ ایسے شخص یا ایسے لوگوں سے کرے،جن کا اس احسان سے واقف ہونا،اس شخص کو بیند نہ ہو،جس پراحسان کیا ہے، بیانسانی فطرت ہے کہ آدمی کسی کا احسان قبول کرتا ہے، کیکن وہ چاہتا ہے کہ بیہ بات کوئی دوسرا نہ جانے ، یا فلال شخص نہ جانے تو اگر احسان کرنے والا اسے ادھرادھر کہتا پھرے یا اس شخص خاص سے کہ دے، تو اسے اپنی سبی محسوس ہوتی ہے۔ احسان کرنے والا اسے ادھرادھر کہتا پھرے یا اس شخص خاص سے کہ دے، تو اسے اپنی سبی محسوس ہوتی ہے۔ فی الحاح کے معنی لپٹنے کے ہیں، ما نگنے میں، بہت اصرار سے ما نگتا ہے، تب بھی ترش روہونا نہیں جاسے ہات ورگز رکر ناہی بہتر ہوتا ہے۔

بالمن : ـ قول معروف و مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى مين اذى عيمرادو مخصوص مفهوم نهيس

ہے۔جواوپرذکرکیا گیا، بلکہ بیاذی عام ہے،اسی میں احسان جتلانا بھی شامل ہے۔

<u>ای اجورها :۔صدقات کا باطل ہونا یہ ہے کہان پرثواب نہ ملے۔</u>

ابطالا: . كالذى ينفق ماله رئاء الناس مين كاف حرف جمكل نصب مين باوريه ايك مصدر محذوف كى صفت بع عبارت اس طرح موكى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ابطالا كابطال نفقة الذين ينفق ماله رئاء الناس -

اس عبارت میں اولاا بط الا مفعول مطلق محذوف ہے، دوسرے الذی سے پہلے دومضاف محذوف ہیں ، ہر زبان میں اس طرح کے محذوفات بکثرت ہوتے ہیں جو قرینہ مقام سے سمجھ میں آجاتے ہیں ، کلام کی بلاغت میں حذف کا بنیادی کر دار ہوتا ہے، اگر کلام کے تمام اجزاء اہتمام و کمال سے ذکر کئے جائیں تو فضولیات کا مجموعہ بن کررہ جائے گا۔

مرائیا لهم: رئاء الناس کی تفسیر میں مرائیا لهم که کرمفسر نے اشارہ کیا ہے کہ رہاء مصدرا پنے مفعول کی طرف مضاف ہے، اور وہ مصدرا سم فاعل کے معنی میں ہے، لینی لوگوں کو دکھانے کیلئے خرچ کرتا ہے، ریاء شریعت کی اصطلاح میں ہے ہے کہ کوئی کار خیراللہ کے علاوہ دوسروں کو دکھانے اور خوش کرنے کی نیت سے کیا جائے ،اگر بغیرارادہ اور نیت کے لوگوں کی طرف عمل میں ذھن چلاگیا تو وہ ریانہیں ہے۔

وجمع المضمیر باعتبار معنی الذی : آیت کریمه کالمذی ینفق مالهواحد ہے، اور پھراس الذی سے متعلق لا یقدرون جمع کا صیغہ ہے، تو بظاہر مرجع اور ضمیر میں مطابقت نہیں ہے، اس کا جواب مفسر نے بیدیا کہ الذی گوکہ لفظاً واحد ہے کیکن اپنے مفہوم کے اعتبار سے جمع ہی کے تکم میں ہے۔

ای تحقیقاً للثواب علیه : بیت تثبیت کا ترجمہ ہے، بیمصدر ہے، اس کا مفعول تواب ہے، جو کہ محذوف ہے اور مفسر نے اسے ظاہر کر دیا ہے، اور فاعل من انفسهم کے قرینہ میں سمجھ میں آتا ہے، تثبیت کے معنی ہیں کسی شے کے موجود و محقق ہونے کا اعتقاد مطلب بیہ ہوا کہ وہ اپنے مال کواللہ کی رضا کیلئے اور دل سے اجرو تواب کے ملئے کے یقین واعتقاد کے ساتھ خرج کرتے ہیں، اس کے برخلاف منافقین تو تواب آخرت کے منکر ہیں، اس کے ایک انہیں اس کی امید ہی نہیں کہ اس اعتقاد ویقین کے ساتھ خرج کریں۔

من ابتدائیه : لینی ان کابیاعتقادویقین خودانہیں کی ذات کی طرف سے ہے۔

يصيبها ويكفيها: فطل مبتداج،اس كي خبر محذوف ب،وه يصيبها و يكفيها بـــ

وقد (اصابه) عبارت میں قدم قدر مانا، کیونکہ اصابہ حال ہے، اور فعل ماضی جب حال واقع ہوتواس سے کہلے قد ضرور ہوگا، خواہ لفظا خواہ تقدیراً۔

﴿ مضامين آيات ولفسير ﴾

جولوگ اللہ کی راہ میں اپنے مالوں کو صرف کرتے ہیں ، ان کی مثال ایس ہے، جیسے کسی نے ایک دانہ زمین میں بویا، بظاہر وہ دانہ اس کے ہاتھ سے گیا، مگر جب وہ لوٹا تو اس میں سات بالیاں پیدا ہوئیں ، ہر بالی میں سوسودانے ہیں، گویا ایک دانے سے سات سودانے اسے حاصل ہوئے ، اسی طرح جس نے اپنا مال اللہ کی راہ میں خرچ کیا، تو بظاہر دنیا میں مادی منفعت کے بغیر وہ مال چلا گیا، مگر جب وہ آخرت میں اگے گا، تو سات سوگنا بڑھ کر ملے گا، اور اللہ تعالیٰ جس کے لئے چاہیں گے اس سے زیادہ عطا فرما ئیں گے۔ اللہ تعالیٰ کے فضل میں وسعت بھی ہے، اور وہ خوب جانتا ہے کہ کون اس کا مستحق ہے۔

جولوگ اللہ کی راہ میں مال خرج کرتے ہیں ،اور پھراس پر نہاحسان جتلاتے ،اور نہ تکلیف والی کوئی بات کرتے ،ان کے لئے ان کے رب کے پاس اجرہے ،اور انہیں نہ کوئی اندیشہ ہوگا ،نہ وہ افسوس میں مبتلا ہوں گے۔ صدقہ دینے کے بعد تکلیف دینے والی بات سے بہتر یہ ہے کہ باصرار مانگنے والے کواچھی بات کہہ کرٹال دیا جائے ،اوران کے اصرار سے درگز رکیا جائے ،اللہ تعالی اپنے بندوں کے صدقات سے بے نیاز ہیں ،اور حلیم بھی کہ فطی پرفوراً نہیں گرفت کرتے۔

اے ایمان والو! اپنے صدقات کے اجروثواب کو، احسان جنلا کر اور تکلیف کی بات کہہ کر بربادمت کرو۔ یہ ایساہی ہوگا، جیسے کسی نے از راہ نفاق مال صرف اس لئے خرج کیا کہ لوگوں میں شہرت و نیک نامی ہو، اور اسے اجر آخرت کا یقین ہی نہ ہو، اس کا صدقہ بھی سب ضائع ہوتا ہے، اس صدقہ کر باد کی مثال ایسی ہے، جیسے کسی چنے پھر پرمٹی جمی ، مگر تیز بارش اسے بہا لے گئی ، اور پھر جوں کا توں چکنارہ گیا ، اسی طرح ، منافق یا کا فرصرف دکھاوے کیلئے خرج کرتے ہیں، یا اہل ایمان نے خرج تو ایمان واعتقاد کے ساتھ کیا، مگر جس پرخرج کیا اس پراحسان جنلایا یا اسے تکلیف پہو نچائی تو ادھر کفرونفاق کی آندھی چلی اور ادھر 'من و اذی" کا طوفان آیا، تو صدقہ کا جو بچھ تھوڑ اسا جماوُ ہوا تھا، بہہ گیا، اور کا فرقوم یو نہی گر اہی میں پڑی اور اللہ کی عیا یت سے محروم رہتی ہے۔

اوروہ لوگ جواپنے مالوں کوصرف اللہ کی رضا کیلئے اور ثواب آخرت کی تخصیل کیلئے خرج کرتے ہیں،ان کے اس عمل کی مثال الیں ہے جیسے قدر ہے اونجی ہموار جگہ میں کوئی باغ ہو،اور زور دار بارش ہوئی،اس میں خوب کھل آئے،اورا گرتیز بارش نہیں ہوئی تو ملکی کھلکی بارش بھی اس کی شادا بی کیلئے کافی ہوئی، کیونکہ اس کامحل وقوع عمدہ ہے،اسی طرح جولوگ محض اللہ کیلئے مال خرچ کرتے،وہ کم ہویا زیادہ بہر حال اس کا نفع ملتا ہے،اور جو کچھ تمہاراعمل ہے اللہ کی نگاہ میں ہے۔

وہ لوگ سوچیں جواپنے صدقات کو ہر بادکردیتے ہیں کہ کیا کوئی اس بات کو پسند کرے گا کہ اس کے پاس

باغ ہو،اس میں تھجوریں ہوں،انگور ہوں،اس کے نیچ نہریں جاری ہوں،اس میں ہرطرح کے پھل ہوں اوروہ بوڑھا ہو چکا ہو،محنت سے کمانے کی طاقت نہ رکھتا ہو ،اوراس کے پاس کمزوراولا دیں بھی ہوں جو کمانے کی صلاحیت نہ رکھتی ہوں اور پھراس باغ پرالیا بگولہ چلے جس میں آگ ہواوروہ باغ پورا جل کرخاک ہوجائے،اور سب پچھآ تکھوں کے سامنے موجود ہوتے ہوئے، عین شدت حاجت کے وقت اس کی تمام آرزو برباد ہوجائے تو کیا کوئی بھی شخص اس صورت حال کو لیند کرے گا، ظاہر ہے سمجھی لیند نہیں کرے گا، تو یہی حال تو ان لوگوں کا بھی ہے۔جومحض دکھاوے کیلئے خرچ کرتے ہیں، یا احسان جتلاتے اور تکلیف پہو نچاتے ہیں، انہیں آخرت میں جب اپنے صدقات کے باغ کی شدید ضرورت ہوگی، تو اس وقت اسے جلا ہوا یا ئیں گے۔

میں جب اپنے صدقات کے باغ کی شدید ضرورت ہوگی، تو اس وقت اسے جلا ہوا یا ئیں گے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ بیاس شخص کی بھی مثال ہے، جو نیک اعمال کرتا رہتا

حضرت ابن عباس رضی الله عنهما سے منقول ہے کہ بیاس محص کی بھی مثال ہے، جو نیک اعمال کرتا رہتا ہے، کیکن آخر میں اس پر شیطان مسلط ہوجا تا ہے، وہ اسے نافر مانیوں میں مبتلا کر دیتا ہے، اور اس کے تمام اعمال نیک کوجلا کرر کھدیتا ہے۔

الله تعالیٰ بیہ باتیں بتارہے ہیں ہتم غور وفکر سے کا م لوا ورعبرت حاصل کرو۔

عـذابـه ﴿إِنْ تُبُـدُوا ﴾ تـظهـروا ﴿الصَّدَقاتِ ﴾ اى النوافل ﴿فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ اى نعم شئى ابداؤها ﴿ وَإِنَّ تُـخُـفُوُهَا ﴾ تسروها ﴿ وَ تُوْتُوهُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمُ ﴾ من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدي به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ﴿وَيُكَفِّرُ ﴾ بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف ﴿ عَنُكُمُ مِنُ ﴾ بعض ﴿سَيِّئَاتِكُمُ وَاللَّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ خَبِيُرٌ ﴾عالم بباطنه كظاهره لا يخفي عليه شئي منه ولما منع عَلَيْكُ من التصدق على المشركين ليسلموا نزل ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُلاهُمُ ﴾ اى الناس الى الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهُدِي مَنُ يَّشَاءُ ﴾ هدايته الى الدخول فيه ﴿ وَمَا تُنُفِقُو ا مِن خَيْرِ ﴾ مال ﴿ فِلاَنْفُسِكُم ﴾ لان ثوابه لها ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجُهِ اللُّهِ ﴾ اي ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهي ﴿وَمَا تُنُفِقُوا مِنُ خَيْرٍ يُوَفُّ اِلَيُكُمُ ﴾ جزاؤه ﴿وَانْتُمُ لَا تُظُلَمُونَ ﴾ تنقصون منه شيئا و الجملتان تاكيد للاولى ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ خبر مبتدأ محذوف اى الصدقات ﴿الَّذِينَ أُحُصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ اى حبسوا انفسهم على الجهاد و نزلت في اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القرآن والخروج مع السرايا ﴿لا يَسُتَطِيُعُونَ ضَرُباً ﴾ سفرا ﴿فِي الْاَرُضِ ﴾ للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد ﴿يَحُسَبَهُمُ الْجَاهِلُ ﴾ بحالهم ﴿أَغُنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ اي لتعففهم عن السوال وتركه ﴿تَعُرِفُهُمُ ﴾ يا مخاطبا ﴿بِسِيُمٰهُمُ ۗ علامتهم من التواضع واثر الجهد ﴿ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ ﴾ شيئا فيلحفون ﴿ اللَّهَافَ اي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح ﴿ وَمَا تُنفِقُو ا مِن خَيْرِ فَانَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيهٌ ﴿ فَيجازيكم عليه.

﴿ تـرجمـه ﴾

(اے ایمان والو! خرج کرو) یعنی زکو ۃ اداکرو(ان پاکیزہ مالوں سے جوتم نے کمایا ہے اوران) پاکیزہ (چیزوں سے جوہم نے تمہارے لئے) غلہ اور پھل وغیرہ (زمین سے پیدا کئے ہیں اوران میں سے گھٹیا مال کا ارادہ نہ کروکہ) اسے تم زکوۃ میں (خرج کرو) یہ تیسم موا کی ضمیر سے حال ہے (حالانکہ) اگر تمہیں تمہارے حقوق کی ادائیگی میں وہی دیا جائے تو (تم اسے نہیں لوگے، مگریہ کہ چشم بوشی سے کام لو) تو تم اسے اللہ کے حق میں کیوں کر اداکر تے ہو (اور جان لوکہ اللہ تعالی) تبہارے نفقات سے (بے نیاز ہیں) اور ہر حال میں (لائق حمہ) وہی (ہیں، شیطان تمہیں تنگر سی کا اندیشہ دلاتا ہے،) کہ اگر صدقہ کروگے تو فقیر ہوجاؤگے، اس لئے بخل کرو (اور تم کو برے کام) بخل اور منع زکوۃ (کاحکم دیتا ہے، اور اللہ تعالی تم سے) انفاق پر تمہارے گنا ہوں کی (اپنی

جانب سے مغفرت اور فضل) لیمی نعم البدل (کا وعدہ کرتے ہیں ، اور اللہ کا فضل وسیع ہے) وہ انفاق کرنے والے کا (علم رکھتے ہیں ، جیے چاہتے ہیں ، حکمت عطا فرماتے ہیں) لینی علم نافع جو کل کا سبب بنتا ہے (اور جے حکمت دی گئی ، اسے بہت سارا خیر دے دیا گیا) کیونکہ اس سے سعادت ابد بیہ حاصل ہوتی ہے (اور فیحت وہی لوگ حاصل کرتے ہیں ، جو عقل والے ہیں) لیند کو ہیں اصل میں تا بھی اس کا ذال میں ادغام ہوگیا ہے ۔ اصل میں یہذہ کو باب نفعل سے ہے (اور جو کھی تم خرج کرتے ہو) لیمی ذکو ۃ اور صدقہ دیتے ہو (یا جوند رمانتے ہو) اور اسے پورا کرتے ہو (نو بلا شبہہ اللہ تعالی اسے جانتے ہیں) اس پر تہمیں جزاعطا فرما کیں گے (اور ان لوگول کیلئے) جوزکو ۃ نہ دے کریا ہے کہ معاصی میں خرج کرکے (ظلم کرنے والے ہیں ، کوئی مددگار نہیں ہے) یعنی اس کا ظاہر کرنا ٹھیک ہے (اور اگرتم عذاب سے بچانہیں سکتے (اگرتم صدقہ) نافلہ (کوظاہر کرو، تو یہ جا ہے) لیمی اس کا ظاہر کرنا ٹھیک ہے (اور اگرتم اسے پوشیدہ رکھواور فقیروں کو دو، تو وہ تہمارے لئے) اس کے ظاہر کرنے اور مالداروں کو دینے سے (بہتر ہے) لیمین صدقہ نوض تو اس کا ظاہر کرنا بی افضل ہے تا کہ اس کی ظاہر کرنے اور مالداروں کو دینے سے (بہتر ہے) رہیں ، اور صدقہ نوش تو فقراء ہی کے لئے متعین ہے (اور بیتم سے تہماری خطاؤں کا کفارہ بن جائے گا) یکفر میں رقب ہے ۔ دوسری قرائت ہے ۔ دوسری قرائت نہی فضو ہے نون کے ساتھ ، مجر وم ہے ، توفھو کے کل پرعطف ہے ، اور مرفوع ہے ، ورقر اُت ہے ۔ دوسری قرائت نہی خون کے ساتھ ، مجر وم ہے ، توفھو کے کل پرعطف ہے ، اور مرفوع ہے ، اور کوئی چیز مخفی نہیں ہے ۔ دوسری قرائت کے دور اللہ تعالی اس کی خبر رکھتے ہیں) لیمین ظاہر و باطن دونوں کو جانتے ہیں ، ان کروئی چیز مخفی نہیں ہے ۔

اورایک وقت رسول اللہ کے اسلم قبول کریں تو ہے مہا نوں کو منع کر دیا تھا کہ مشرکین کوصد قد نہ دیں ، شاید وہ اسی طرح اسلام قبول کریں تو ہے تھم نازل ہوا (تمہارے ذھان کی ہدایت نہیں ہے) یعنی لوگوں کی ہدایت کہ وہ اسلام میں داخل ہوں ، تمہارے ذھے تو بات کا پہو نچا دینا ہے (اور جو بھی مال تم خرچ کرتے ہو، تو وہ تمہارے نفس کیلئے ہے) کیونکہ اس کا ثواب اس کے لئے ہے (اور تم بجز اللہ کی رضا مندی کی طلب کے نہیں خرچ کرتے) یعنی ثواب کیلئے ، اس کے علاوہ اور کسی غرض دنیا کیلئے نہیں ، یہ خبر نہی کے معنی میں ہے (اور جو بچھتم مال خرچ کرتے ہووہ سب تم کو پورا پورادیا جائے گا) یعنی اس میں سے پچھ کم نہیں کیا جائے گا) یعنی اس میں سے پچھ کم نہیں کیا جائے گا) یعنی اس میں سے پچھ کم نہیں کیا جائے گا ۔ یہ دونوں جملے پہلے جملے کی تاکید ہیں (ان فقراء کے لئے ہیں) یہ خبر ہے ، اس کا مبتدا محذوف ہے ، یعنی اصد قات (جو اللہ کے راستے میں روک دیئے گئے ہیں) یعنی انھوں نے اپنے آپ کو جہاد کیلئے روک رکھا ہے ، یہ محدقات (جو اللہ کے راستے میں اور ک دیئے گئے ہیں) یعنی انھوں نے اپنے آپ کو جہاد کیلئے روک رکھا ہے ، یہ آئیل صفہ کے حق میں اتری ہے ، یہ حضرات چا رسومہا جرین تھے ، جو قرآن پڑھے اور جہاد میں نگلئے کیلئے تیا رکھے گئے تھے (وہ زمین میں) تجارت اور معاش کے لئے (سفر کی قدرت نہیں رکھتے ، کیونکہ انہیں جہاد کی مشعولیت سے ان کاموں کی فرصت نہیں (جو) ان کے حال سے (ناوا قف ہے ، وہ انہیں تعفف کی وجہ سے)

لیعنی ان کیا جتناب سوال کی وجہ سے (مالدار سمجھتا ہے) اے مخاطب (تم ان کی علامت) لیعنی تواضع اور مشقت کے آثار (کی وجہ سے انہیں پہچان لوگے، وہ لوگوں سے) کچھ (نہیں مانگتے کہ اصرار پایا جاتا) لیعنی وہ سرے سے سوال ہی نہیں کرتے ، کہ ان کی طرف سے اصرار والحاح کا وجود ہوتا (اور جو کچھتم مال خرچ کرتے ہو، وہ اللّٰد کو معلوم ہے) تم کواس کی جزاملے گی۔

﴿ تشریحات ﴾

<u>ز کو ۱: - یہاں انفاق سے مرادز کو ۃ ہے۔</u>

من الحبوب والشمار : بيزمين كي شركابيان ب، احاديث سي معلوم بهوتا بى كهاس مين نصاب شرط نهين به، اورنه سال كاگزرنا شرط به، جيسے الله تعالى نے فرمايا ہے۔ و آتو احقه يوم حصاده ، اور دوسرے اموال ميں نصاب شرط ہے، اور سال كاگزرنا۔

منه ای من المذکور :. و لا تیمموا الخبیث منه میں منه کی ضمیر طیبات ما کسبتم اور ما اخر جنا لکم من الارض کے مجموعے کی جانب لوٹتی ہے، ایسے موقع پر بظاہر مؤنث کی ضمیر چاہئے ،کیکن مذکر کی ضمیر لائی گئے ہے، اس کا مطلب بیہ ہے کہ المذکور کی جانب بیٹم برراجع ہے۔

فی النز کواق : تنفقون کامفعول محذوف ہے، وہمیر منصوب ہے، اور پیجملہ تیہ مموا کی ضمیر سے حال

البخل و منع الزكاة: فحشاء كالفظ عموماً بحيائي كے گنا ہوں كيلئے استعال ہوتا ہے، عام طور سے اس سے زنامراد ہوتا ہے، كيكن اس جگہ اس سے بخل مراد ہے، اور بخل بھی ایک طرح کی بے حیائی ہے۔ المعالم الذافع الدور دی المدال العراج : حكم و كی تعریف مختاف انداز میں علاو نرکی سرمفس زاك السی

العلم النافع المودی الی العمل: حکمت کی تعریف مختلف انداز میں علماء نے کی ہے، مفسر نے ایک الیسی تعریف کی ہے جو اکثر تعریفوں کی جامع ہے، یعنی وہ علم جونا فع ہو، یعنی خودصا حب علم کو بھی اور دوسروں کو بھی، دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی ، اور بیروہی علم ہوگا جس کا تعلق قرآن وحدیث سے ہو، عقل وہم کی در تنگی بھی اس کے لئے بنیادی شرط ہے، تفقہ فی الدین بھی ضروری ہے، تعریف کا دوسرا جزیہ ہے کہ وہ ممل کے لئے داعی اور سبب ہو، یعنی اس کے نتیج میں عمل وجود میں آجائے۔ ظاہر ہے کہ جس علم سے مل وجود میں آئے ، اس میں اللہ کا تقویٰ اور خشیت سے کی ہے، وہ بھی اس میں داخل تقویٰ اور خشیت سے کی ہے، وہ بھی اس میں داخل

خوف سے صدقات وز کو ۃ کونہ رو کتا ہو۔

وما للظالمین بمنع الزکو'ۃ الخ :. ظلم وضع الشی فی غیر محلہ: (بِحُل استعال) کو کہتے ہیں ، یہاں ظالم اس کوکہا گیا ہے جوز کو ۃ کوروکتا ہو۔اورنذ رپوری نہ کرتا ہو، دونوں کام بے کل ہیں، یا معاصی میں مال برباد کرتا ہو، یہ بھی بے کل خرچ ہے۔

ای نعم شئ ابداء ها : دنعم فعل مدح ہے، ماتمیز ہے، شیئاً کے معنی میں، نعم کی میم کاما کی میم میں ادغام کردیا گیا ہے، اور عین پر کسرہ دے دیا گیا تا کہ اجتماع ساکنین نہ ہو، کیونکہ میم کواد غام کرنے کیلئے ساکن کیا گیا تھا، نعم هی میں هی مخصوص بالمدح ہے، وہ بحذف المضاف ہے، یعنی ابداء ها ۔اب شرح عبارت یوں ہوگی، نعم شیئاً ابداء ها ،ان کا ظاہر کرنا بہتر ہے۔

اما صدقة الفرض : صدقات کو چھپانے اور انہیں فقراء کو دینے کی افضلیت جو بیان کی گئی ہے،اس کا تعلق صدقه نافلہ سے ہے،فرض زکو ق کا اعلانیہ ادا کرنا بہتر ہے،اس میں دوصلحتیں ہیں،ایک بید کہ دوسروں کو بھی دینے کی ترغیب ہوگی،دوسرے بید کہ آدمی تہمت سے بیچے گا،ورنہ لوگ شبہہ کریں کہ بیز کو نہیں دیتا۔

یکفر بالیاء و بالنون : یکفر میں تین قرائیں ہیں۔ایک قرات یاء کے ساتھ ہے،اس قرات میں یغل مرفوع ہے، ججز ومنہیں ہے،اوروہ جومفسر نے فرمایا کہ مجزوماً و مرفوعاً ،اس کا تعلق صرف نون والی قرائت سے ہے،اس کے نون والی قرائت کو انھوں باء حرف جرکااعادہ کر کے بیان کیا ہے، چنانچہ بالیاء و بالنون کہا ہے، تا کہ اشارہ ہوجائے، بالیاء کے بعد مستقلاً ایک دوسری قرائت کا بیان ہے،اس کی تفصیل میں جو کچھ تحریر کیا جائے گا،اس کا تعلق بالیاء کے ساتھ نہ ہوگا۔

بعض سیئاتکم : من تبعیضیه ہے،اس لئے اس کی تفییر بعض سے کی سیئات سیئة کی جمع ہے، فیعلة کے وزن پر،اس کاعین کلمہ واو ہے،اس کی اصل سیو ئة ہے، واوکو یاء سے بدل کریاء کایاء میں ادغام کر دیا، یہ سوء سے شتق ہے۔

عالم بباطنه و كظاهره : خفيه اوراعلانيه دونو لطرح كے اعمال كوالله تعالى جانتے ہيں۔

_____ هدایته: _من پشاء کامفعول محزوف ہے،اوروہ هدایته ہے۔

خبر بمعنى النهى : وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله : يلفظا جملة برييه، يكن امركمعني مي

ہے،،مطلب میہ ہے کہ صرف اللہ کی رضا وخوشنودی کی طلب میں مال خرچ کرو،لیکن اس تعبیر کے اختیار کرنے میں اشارہ ہے کہ صحابہ کرام محض خوشنودی الہی کے لئے مال خرچ کیا کرتے تھے کوئی اورغرض نہ ہوتی تھی، یہاں بھی صدقہ کورو کئے کا ارادہ مشرکین کے حق میں صرف اس لئے کیا گیا تھا کہ وہ مسلمان ہوکر اللہ تعالیٰ کے فر مال بردار بندے بن جائیں۔ خلا ہر ہے کہ یہ بھی بالواسطہ طلب رضا الہی ہی ہے۔

والجملتان تاکید للاولیٰ: بہلاجملہ وما تنفقوا من خیر فلانفسکم ہے،اس کی دوتا کیدیں لائی گئی ہیں، پہلی تاکیدو ما تنفقو ا من خیریوف الیکم ہاور دوسری تاکید و انتم لا تظلمون ہے۔ لتعففهم عن السوال : تعفف عفت سے باب تفعیل ہے،اس کے معنی ہیں، سی کام کی قدرت کے باوجوداس سے احرّ ازکرنا۔

یا مخاطباً: ۔ تعرفهم کا مخاطب کوئی خاص شخص نہیں ہے، بلکہ عام مخاطب مراد ہے، کیونکہ ان فقراء کا حال اتنا ظاہر ہے کہ علامت سے ہرشخص پہچان سکتا ہے۔

ای لا سوال لهم اصلا فلایقع منهم الالحاف : آیت شریفه لایسالون الناس الحافا سے بظاہراییامعلوم ہوتا ہے کہ بید حضرات لیٹ کراور باصرار سوال نہیں کرتے ، یہ ہوسکتا ہے کہ نرمی وآئمشگی کے ساتھ بغیر اصرار کے سوال کرتے ہی نہیں ، اس اشکال کا جواب بغیر اصرار کے سوال کرتے ہی نہیں ، اس اشکال کا جواب مفسر نے بیدیا کہ بیاشکال اس صورت میں ہوسکتا ہے ، جبکہ الحافاً کوحال قرار دیا جائے ، یعنی۔

لا يسألون الناس ملحفين : ليكن بيم عنى ما سبق كمضمون ك خلاف موكا، كيونكم الله تعالى بهل فرما چك بين كم مدين التعفف

لین سوال نہ کرنے اور اس سے بچنے کی وجہ سے ناواقف انہیں مالدار سمجھتا ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ سرے سے سوال ہی نہیں کرتے ، تو اب یہ کیسے کہا جا سکتا ہے کہ وہ لیٹ کر اصرار سے سوال نہیں کرتے ، بلکہ بغیر اصرار کے سوال کرتے ہیں؟ پس یہ بات متعین ہے کہ السحاف کو حال نہ قرار دیا جائے گو کہ اس کی بھی تو جیہ و تاویل ہوسکتی ہے۔ بلکہ اسے مفعول مطلق قرار دیا جائے ، اور اس کے عامل فعل کو محذوف مانا جائے۔ چنا نچے مفسر نے تفسیری عبارت یول کھی ہے۔ لا یسالون الناس شیئاً فیلحفون الحاف اس میں مقید یعنی سوال اور قید لینی الحاف دونوں کی فی ہوتی ہے، یعنی سرے سے سوال ہی نہیں کرتے ، اس لئے الحاف کا تو کوئی سوال ہی نہیں۔

﴿ مضامین آیات ونفسیر ﴾

اے ایمان والو! زکوه ادا کرنے کیلئے عمدہ مال کا انتخاب کرو،خواُہ وہ تمہاری کمائی کا ہویاز مین کی پیداوار ہو،ایسانہ ہوکہاللّٰد کی راہ میں گھٹیا مال؛ جیھانٹ کر دو،ایسا گھٹیا مال جوا گرتمہیں دیا جائے تولینا گوارانہ کرو، ہاں کسی خاص مصلحت سے چیٹم پوٹی کروتو ہوسکتا ہے کہ اسے قبول کرلو، تو تم اللہ کی راہ میں دینے کے لئے ایسے گھٹیا مال کا انتخاب نہ کرو، اور بیخوب ہمچھلواللہ تعالیٰ تمہار ہے صدقات کے مختاج نہیں ہیں، وہ ہر حال میں لائق حمد و ثناء ہیں۔
شیطان تہہیں ڈرا تا ہے کہ صدقہ دو گے تو غربت کا حملہ ہوگا، اور بیڈرا کر جنل پر آمادہ کرتا ہے، اور اللہ تعالیٰ وعدہ کرتے ہیں کہتم صدقہ دو گے تو تمہاری مغفرت ہوگی، اور اس کانعم البدل یعنی فضل خداوندی میسر ہوگا، اور اللہ کافضل بہت و سیع ہے، وہ صاحب انفاق کو جانتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ جسے چاہتے ہیں حکمت عطافر ماتے ہیں اور جسے حکمت عطا کردی گئی اسے بہت سارا خیر دیا گیا،
کیونکہ بیہ حکمت ہر خیر کی طرف رہنما ہوتی ہے، اور اہل عقل ہی وہ ہیں جونصیحت کا اثر قبول کرتے ہیں۔
اور جو بھی تم صدقہ یا زکو ۃ ادا کرتے ہو، یا نذر مان کراسے پورا کرتے ہو، اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتے ہیں، اور ظالموں کا کوئی مددگار نہیں ہے۔

اگرتم صدقات نافلہ کو ظاہر کر کے دوتو بیا ظہار بھی بہتر ہے، لیکن اگرتم اسے خفیہ طور پر دواور فقراء کو دوتو بہ تمہارے لئے زیادہ بہتر ہے، زکو ۃ فرض البتہ ظاہر کر کے دینا بعض وجھوں سے زیادہ بہتر ہے، اس سے تمہارے بہت سے گناہ مٹ جائیں گے، اور اللہ تعالیٰ یوشیدہ اور علانیہ سب کو جانتے ہیں۔

بعض حضرات نے سوچا تھا،اورمفسر نے فر مایا کہ رسول اللہ ﷺ نے فر ما دیا تھا کہ مشرکین کوصد قہ نہ دیا جائے شایداسی کی حرص میں اسلام قبول کرلیں،اللہ تعالیٰ نے اس سوچ کی نفی کر دی،فر مایا کہ سی کو ہدایت دینا تہماری ذمہ داری نہیں ہے،اللہ تعالیٰ جسے چاہتے ہیں، ہدایت سے نوازیں گے،تم تو جو پچھ خرچ کروگے، وہ دوسروں کے فائد سے کیلئے نہیں خود تہمارے فائدہ کے لئے ہے،تم تو صرف رضاء الہی کے لئے مال خرچ کرتے ہو،اور جو پچھتم خرچ کرتے ہواس کاعوض تم کو پوراپورا ملے گااور تم پرکسی طرح کاظلم نہ ہوگا۔

یے صدقات وزکو ۃ ان فقراء مہاجرین کے لیے ہے، جواللہ کی راہ میں لیعنی جہاد وغیرہ کیلئے تیارر کھے گئے ہیں، وہ اس مقصد کی وجہ سے نہ تو تلاش معاش میں نکل سکتے ، نہ کہیں سفر کر سکتے ہیں، وہ لوگ بالکل تنگدست ہیں، مگر جولوگ ان کے حال سے ناواقف ہیں، وہ انہیں مالدار شجھتے ہیں، کیونکہ وہ کسی کے سامنے دست سوال نہیں دراز کرتے ، ان کے چہرے اور حال کی علامتوں سے انہیں بہچانا جا سکتا ہے، وہ لوگوں سے سوال نہیں کرتے ، نہ اصرار کرتے ، اور جو کچھتم اللہ کیلئے خرچ کرتے ہواللہ تعالی اسے جانتے ہیں، اس کا تواب عطافر مائیں گے۔

 $\Diamond \Diamond \Diamond \Diamond \Diamond \Diamond \Diamond$

﴿ اَلَّـذِينَ يُنُفِقُونَ اَمُوالَهُمُ بِاللَّيُلِ وَالنَّهَارِسِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمُ اَجُرُهُمُ عِنُدَ رَبِّهِمُ وَلا خَوُثُ عَلَيْهِمُ وَلا خَوُنهُ وَلا خَوُنهُ وَلا خَوُنهُ وَهُو الزيادة في المعاملة خَوُثُ عَلَيْهِمُ وَلاهُمُ يَحُزَنُونَ الَّذِينَ يَاكُلُونَ الرِّبوا ﴾ اى ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة

بـالـنقود والمطعومات في القدر او الاجل ﴿لاَيَقُوٰمُونَ﴾ من قبورهم ﴿إلَّا﴾ قياما ﴿كَمَا يَقُوُمُ الَّذِيُ يَتَخَبَّطُهُ ﴾ يصرعه ﴿الشَّيُطٰنُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ الجنون بهم متعلق بيقومون ﴿ذَٰلِكَ ﴾ الذي نزل بهم ﴿ بِانَّهُمْ ﴾ بسبب انهم ﴿قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثُلُ الرَّبُوا ﴾ في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالىٰ ردا عليهم ﴿وَاحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوا فَمَن جَآءَ هُ المعه ﴿مَوْعِظَةٌ ﴾ وعظ ﴿مِّن رَّبِّهٖ فَانْتَهي ﴾ عن اكله ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ قبل النهي اي لا يسترد منه ﴿ وَامُرُهُ ﴾ في العفو عنه ﴿ إِلَى اللَّهِ وَ مَنْ عَادَ ﴾ إلى اكله مشبها له بالبيع في الحل ﴿ فَأُولَئِكَ أَصُحٰبُ النَّارِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ يَمُحَقُ اللَّهُ الرِّبَوا ﴾ ينقصه و يذهب بركته ﴿ وَ يُـرُبِي الصَّـدَقَاتِ ﴾ يـزيـدها وينميها ويضاعف ثوابها ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّار ﴾ بتحليل الربلوا ﴿ آثِيهِ ﴾ فاجرباكله اى يعاقبه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّلِحٰتِ وَاقَامُوا الصَّلواة وَآتَـوُا الزَّكُواةَ لَهُمُ اَجُرُهُمُ عِنُدَ رَبِّهِمُ وَلاَ خَوُفٌ عَلَيُهِمُ وَلا هُمُ يَحْزَنُونَ ٥ ينا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ﴾ اتركوا ﴿مَا بَقِيَ مِنُ الرِّبَوا إِنْ كُنتُمُ مُؤْمِنِينَ ﴾ صادقين في ايمانكم فان من شان المؤمن امتشال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهى بربوا كان له قبل ﴿ فَإِنُ لَّهُ تَفُعَلُوا ﴾ ما امرتم به ﴿ فَاذُنُوا ﴾ اعلموا ﴿ بِحَرُبِ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدى لنا بحربه ﴿وَإِنْ تُبُتُمُ ﴿ رَجِعتم عنه ﴿فَلَكُمُ رُوُّسُ ﴾ اصول ﴿ اَمُوالِكُمُ لَا تَظُلِمُونَ ﴾ بزيادة ﴿ وَلَا تُظُلِّمُونَ ﴾ بنقص ﴿ وَإِنْ كَانَ ﴾ وقع غريم ﴿ ذُو عُسُرَةٍ فَنَظِرَةٌ ﴾ لــه اى عليكم تاخيره ﴿ إلى مَيُسَرَةٍ ﴾ بفتح السين و ضمها اى وقت يسره ﴿ وَ أَنُ تَصَدَّقُوا ﴾ بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد وبالتخفيف على حذفها اي تتصدقوا على المعسر بالابراء ﴿خَيْرٌ لَّكُمُ إِنْ كُنْتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ انه خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم ﴿وَاتُّقُوا يَوُماً تُـرُ جَعُونَ ﴾ بالبناء للمفعول تردون و للفاعل تصيرون ﴿فِيُهِ اِلَى اللَّهِ ﴾ هو يوم القيامة ﴿ ثُمَّ تُوَفِّي ﴾ فيه ﴿ كُلَّ نَفُس ﴾ جزاء ﴿مَّاكَسَبَتُ ﴾ عملت من خير و شر ﴿ وَهُمُ لَا يُظُلُّمُونَ ﴾ بنقص حسنة او زيادة سيئة_

﴿ تـرجمـه ﴾

(وہ لوگ جواپنے مالوں کورات اُوردن ، پوشیدہ اور علانیہ خر آج کرتے ہیں ، ان کیلئے ان کے رب کے پاس ان کا اجر ہے ، اوران پر نہ خوف ہوگا ، اور نہ وہ ممگین ہوں گے ، جولوگ سود کھاتے ہیں) یعنی سود لیتے ہیں اور

وہ نقو داورمطعومات کے معاملہ میں مقداریا مدت کا اضافہ ہے (وہ) اپنی قبروں سے (ایسے ہی اٹھیں گے،جس طرح وہ آ دمی اٹھتا ہے، جس کوشیطان نے جنون میں مبتلا کر دیا ہو) من المس، یقو مون سے متعلق ہے (پیر حالت) جوان پر پڑی ہے (اس وجہ سے ہے کہ انھوں نے کہا کہ بیج تو ربواہی کے مثل ہے) یعنی جائز ہونے میں دونوں کیساں ہیں بیشبیہ معکوس ہے اس سے مبالغہ مقصود ہے اللہ تعالیٰ نے ان بررد کرتے ہوئے فر مایا (اوراللہ نے بیع کوحلال کیا ہے اور ربوا کوحرام قرار دیا ہے، توجس کے پاس نصیحت پہونجی اس کے رب کی جانب سے، پس وہ)اس کے کھانے سے (بازرہا،تواس کے لئے وہ ہے جو) نہی سے پہلے (گزرچکا) یعنی اسے واپس نہیں کرنا ہوگا،اورمعافی اور درگزر میں (اس کامعاملہ اللہ کے حوالے ہے،اور جو)اس کے کھانے کی طرف دوبارہ بیسوچ کر (لوٹے) کہ بیرحلت میں بیچ کے مشابہ ہے (تو یہی لوگ آگ والے ہیں ،وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے ،اللہ تعالی سودکومٹاتے ہیں) یعنی اسے گھٹاتے ہیں ،اوراس کی برکت سلب کر لیتے ہیں (اورصد قات کوزیادہ کرتے ہیں) بعنی اسے بڑھاتے ہیں،اس کی برورش کرتے ہیں،اوراس کے ثواب کوئی گنابڑھاتے ہیں (اوراللہ تعالیٰ کسی)ایسے خص سے جوسود کوحلال قرار دیکر(کافر) ہواس (سے)اور جواسے کھا کر(فاسق) ہو۔اس (سے محبت نہیں رکھتے) یعنی اسے عذاب میں مبتلا کر دیں گے (بے شک جولوگ ایمان لائے اور انھوں نے عمل صالح کئے اور نماز قائم کی اور زکو ۃ دی ان کے لئے ان کے رب کے پاس ان کا اجر ہے،اوران پر نہ خوف ہوگا۔اور نہوہ عمکین ہوں گے،اےایمان والو!اللہ سے ڈرواور جوسود باقی رہ گیا ہے،اسے ترک کر دو،اگرتم صاحب ایمان ہو) یعنی اینے ایمان میں سیجے ہو، کیونکہ مومن کی شان بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے امر کا انتثال کرے۔ بعض صحابہ نے اس نہی کے بعدایے اس سود کا مطالبہ کیا جو نہی سے پہلے طے ہو چکا تھا، تب بیآیت نازل ہوئی کہ (پس اگرتم نے ابیانہیں کیا) جس کاتم کو حکم دیا گیا ہے (تواللہ اوراس کے رسول سے جنگ کا یقین کرلو)اس میں ان کے لئے تہدید شدید ہے۔ جب بیآیت نازل ہوئی تو ان حضرات نے فر مایا کہ ہمیں اللہ اور اس کے رسول سے لڑنے کی طاقت نہیں ہے (اورا گرتم نے)اس سے (رجوع کرلیا، تو تمہارے لئے ،تمہارااصل مال ہے، نہ) زیادہ کرکے (تم ظلم کرو،اور نہ) کمی کرکے (تم پرظلم کیا جائے ،اورا گرکوئی) مقروض (تنگ دست ہوتو)اس کے لئے (مہلت ہے) لیمن تمہاری ذمہ داری ہے کہ اسے مہلت دو (فراخی ہونے تک) میسرہ سین کے فتحہ اور ضمہ کے ساتھ ہے، لینی خوش حالی ہونے کے وقت تک مہلت دو(اور بیہ بات کہتم صدقہ کردو) تصدقو اصاداوردال کی تشرید کے ساتھ ہے، اصل میں تتصدقو ا ہے، تاء کا صادمیں ادغام ہوگیا ہے، اور ایک قر اُت میں صا دبغیرتشدید کے ہے،اس صورت میں تاءمحذوف ہے، یعنی بیر کہ تنگدست مقروض کومعافی دیکر قرض

اس پرصدقه کردو(بیتههارے لئے بهتر ہے،اگرتم جانتے ہو) کہ بیتمهارے لئے بہتر ہے،توابیا کرو،حدیث میں

ہے کہ جس نے کسی تنگدست کومہلت دی یا اس سے قرض کا بوجھ اتار دیا تو اللہ اسے اپنے سایہ میں جگہ دیں گے، جس دن کہ ان کے سایہ کے علاوہ کوئی اور سایہ نہ ہوگا (مسلم) (اور اس دن سے ڈرو، جس میں تم کواللہ کی جانب واپس کیا جائے گا) تو دون میں دوقر اُت ہے ، فعل مجہول بھی اور فعل معروف بھی، وہ دن قیامت کا دن ہے (پھر) اس دن میں (ہر شخص کو اس) کا م (کا پورا پورا بدلہ دیا جائے گا، جو اس نے) خیروشر کا (عمل کیا ہے، اور ان پر ظلم نہیں کیا جائے گا) نہ نیکی کو گھٹا کر اور نہ برائی کو بڑھا کر۔

﴿ تشريحات ﴾

<u> یا خذونه</u> : . یا کلون سے صرف یہی مراد نہیں ہے کہ وہ اسے کھاتے ہیں بلکہ مطلقاً لینا مراد ہے۔

فی السمعاملة بالنقو د و المطعو مات: ۔ نقو دسے مراداصلاتو سونااور چاندی ہے،اوراس کے کم میں وہ چیزیں بھی ہیں، جن کولوگوں نے بالاتفاق، یا حکومت نے ثمن بنادیا ہو،اور مطعومات (کھانے کی چیزوں) کا سود کے ساتھ مخصوص ہونا،امام شافعی علیہ الرحمہ کا مسلک ہے،ان کے نز دیک انہیں دونوں چیزوں کے اندر کمی وبیشی کا معاملہ کرنے سے سود ہوتا ہے۔امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نز دیک ہروہ چیز جومقداری، یعنی کیل میں ناپی جانے والی یا وزن سے تولی جانے والی ہو،اگر ہم جنس کے عوض میں کمی یا زیادتی کے ساتھ اس کا معاملہ کیا جائے تو سود ہوگا۔ تفصیلات کت فقہ میں موجود ہیں۔

فی القدر والاجل : ۔ یہ فسر کے قول فی المعاملہ سے بدل ہے، پہلار ہو االفضل ہے اور یہ مخض اتحاد جنس کی صورت میں ہوگا لینی سونے کے بدلے میں سونا ، اگر مقد ار گھٹا بڑھا کر معاملہ کیا جائے ، تو سود ہے ، اور دوسرا ربوالنساء ہے ، یہ تحد الحبنس اور مختلف الحبنس دونوں میں ہوتا ہے ، مثلاً سونے کی بیج سونے یا چاندی کے ساتھ اس طور پر کہ ادھار کر دیا جائے تو یہ بھی ربوا کی ایک شکل ہے ، اسے ربو النساء یار بو النسیئہ کہتے ہیں ۔ مصرعہ : ۔ جیسے شیطان اپنی گرفت میں لے کر بھی آ دمی کو دیوانہ بنا دیتا ہے ، اسی طرح سودخوار دیوانوں کے مانند المقے گا۔

من المس : - يظرف لا يقومون مي متعلق ب، اورية عليل كيك بي مس كمعنى جنون بين معنى يه وا كم لا يقومون من اجل الجنون الا كقيام الذي يتخطبه الشيطان.

من عکس التشبیه مبالغه : بیتشیه معکوس ہے، ہونا بیچا ہے کہ سودکوئی کے ساتھ تشبیہ دے، کیکن یہاں اس کے برعکس بیچ کوسود کے مشابہ قرار دیا، بیانھوں نے بطور مبالغہ کے کہا ہے۔ گویاوہ بیدعوی کرتے ہیں کہ اصل حلت تو سود کی ہے، اس میں حرمت کا کوئی سوال نہیں ہے، پھر کہا کہ بیچ بھی اسی سود ہی کی طرح حلال ہے، بیشبیہ، تشبیہ کا سب سے اعلی درجہ ہے۔

مشبها له بالبیع فی الحل: یهان بظاهرایک اشکال موتا ہے، مفسر نے مشبها که کراسی اعتراض کو دفع کیا ہے۔ کیا ہے۔

اشکال بیہ ہے کہ اللہ تعالی نے و من عاد فر مایا ہے کہ نہی کے بعد بھی جو شخص سود لےگا، وہ ہمیشہ جہنم میں رہے گا، حالانکہ سود لینا ایک گناہ کبیرہ ضرور ہے، لیکن اس کا لینا دینا گناہ کبیرہ ہی ہے، گفرنہیں ہے، پھر اس پر خلود فی الناد کی وعید کیوں آئی۔ جواب بیہ کہ یہاں مطلقاً سود لینا مراذ نہیں، بلکہ سود کو نیچ کے مثل حلال سمجھ کر لینا مراد ہے، ظاہر ہے کہ جو چیزنص قطعی کے ذریعے حرام ہو، اگر اسے حلال قرار دیا جائے تو بیصراحة گفر ہے، اور اس پر خلود فی الناد کی وعید ہے۔

مضامین آیات وتفسیر

جن لوگوں کا مزاج ایسا ہے کہ رات میں بھی اور دن میں بھی خفیہ بھی اور اعلانیہ بھی اللہ کے لئے مال خرج کرتے رہتے ہیں، ان کے ساتھ دق تعالیٰ کی طرف سے بیانعام ہے کہ ان کو آخرت میں پورا پورا تو اب ملے گا،

اس کی برکت سے، نہ آئییں کسی طرح کا خوف ہوگا۔ نہ رخج ہوگا، اللہ کی راہ میں خرج کرنے اور صدقہ دینے کے گھیک برعکس سود لینا ہے، صدقہ دینے میں ایٹار ہے، اور سود لینے میں خالص خود غرضی ، اور دوسروں کی تکلیف و زحمت سے آئکھ بند کر کے خون نفع اندوزی ہے، اس کا اثر یہ ہوگا کہ قبروں سے پاگلوں کی طرف کھڑے ہوں گے،

انہیں پھی بھی میں نہ آئے گا کہ کیا کریں اور کدھر جا کیں۔ ایسا اس لئے ہوگا کہ انھوں نے بچے کو سود ہی کے مثل شمجھا اور اسے حلال کر دیا۔ حالانکہ بچے کو اللہ نے حلال کیا ہے، اور سود کو حرام کیا ہے، بچے میں کسی کسی اعتبار سے جا نبین اور اسے حلال کر دیا۔ حالانکہ بوتا ہے، اور سود کو حرام کیا ہے، بو جس کے پاس اللہ کی جا نب میں سے ہرایک کو فائدہ ہوتا ہے، اور سود کی دوبارہ سود کی طرف پلٹے اور اسے حلال سمجھے گا، اس کا ٹھکانا جہنم ہے، میں اس کا معالمہ اللہ کے سیر دہے، اور جو کوئی دوبارہ سود کی طرف پلٹے اور اسے حلال سمجھے گا، اس کا ٹھکانا جہنم ہے، میں سی ہمیشہ رہے گا کیونکہ سود کو حل لی قفیدہ رکھنے کی وجہ سے وہ کا فر ہے۔

اللہ تعالیٰ سود کو گھٹاتے اور مٹاتے ہیں ،اس میں ذرا بھی برکت نہیں ہوتی ،اس کے برخلاف صدقہ میں خوب برکت دیتے ہیں ،اس سے مال میں اضافہ فرماتے ہیں ،اور اللہ تعالیٰ کسی کا فرگنا ہگار سے محبت نہیں رکھتے ، البتہ جولوگ ایمان لائے ،اور عمل صالح میں گےرہے ،نمازوں کا انھوں نے اہتمام کیا ، زکوۃ بھی دیتے رہے ، البتہ جولوگ ایمان کا بے باس اجرہے ،اوروہ نہ خوف زدہ ہوں گے۔اور نہ انہیں رنج وغم ہوگا۔

اے ایمان والو! اگرتم سچا ایمان رکھتے ہو، تو بچھلا سب سود جو ابھی باقی ہے، جھوڑ دو، اور اگرتم ایسانہ کروگے، تو اللہ اور اسکے رسول کی طرف سے اعلان جنگ ہے، اور اگرتم تو بہکر لیتے ہو، تو تمہار ااصل مال تمہیں مل

جائے گا، نہتم پرظلم کیا جائے اور نہتم کسی پرظلم کرو۔

اوراً گرکوئی مقروض تنگدست ہے تو کشادہ دستی ہونے تک اسے مہلت دو،اورا گرایسے سی شخص کا قرض بالکل یا کچھ معاف کر حصد قد کر دوتو اور بہتر ہے،اگراسے بہتر سمجھتے ہو،تو ایسا کرو،اوراس دن سے ڈرو،جس دن تم سب خدا کے دربار میں حاضر ہوگے، پھر ہرایک کواس کے کئے کا پورا بدلہ ملے گا، نہ نیکیوں میں کچھ گھٹایا جائے گا اور نہ برائیوں میں کوئی اضافہ کیا جائے گا۔

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنُتُمُ ﴾ تعاملتم ﴿ بِدَيْنٍ ﴾ كسلم و قرض ﴿ إِلَى اَجَلٍ مُّسَمِّي﴾ معلوم ﴿فَاكُتُبُو هُ ﴾ استيثاقا و دفعا للنزاع ﴿وَلَيَكُتُبُ ﴾ كتاب الدين ﴿ بَيْنَكُمُ كَاتِبٌ بِالْعَدُلِ ﴾ بِالحق في كتابته لا يريد في المال والاجل ولا ينقص ﴿وَلَا يَأْبَ ﴾ يمتنع ﴿كَاتِبٌ ﴾ من ﴿أَنُ يَّكُتُبَ ﴾ اذا دعى اليها ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ اى فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب ﴿فَلْيَكْتُبُ ﴾ تاكيد ﴿وَلْيُمْلِل ﴾ على الكاتب ﴿الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه ﴿وَلَيَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ في املائه ﴿وَلا يَبُخَسُ ﴾ ينقص ﴿مِنْهُ ﴾ اى الحق ﴿ شَيئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيها ﴾ مبذرا ﴿أَوُ ضَعِيْفا ﴾ عن الاملاء لصغر او كبر﴿ أَوُ لا يَسُتَطِينُ أَنُ يُّمِلَّ هُوَ ﴾ لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك ﴿ فَلُيُـمُـلِـلُ وَلِيُّـهُ ﴾ متولى امره من والدووصى وقيم و مترجم ﴿ بِالْعَدُلِ وَاسْتَشُهِدُوُا ﴾ اشهدوا على الدين ﴿شَهِيـُدَيُنِ﴾ شاهدين ﴿مِن رِّجَالِكُمُ ﴾ اي بالغي المسلمين الاحرار ﴿ فَإِنُ لَّهُ يَكُونُنا ﴾ اى الشاهدان ﴿ رَجُلَيُنِ فَرَجُلٌ وَامُرَأَتَٰنِ ﴾ يشهدون ﴿ مِمَّنُ تَرُضُونَ مِنَ الشُّهَــدَاءِ ﴾ لـدينه و عـدالته و تعدد النساء لاجل ﴿ أَنُ تَضِلُّ ﴾ تنسى ﴿إِحُداهُمَا ﴾ الشهادة لنقص عقلهن و ضبطهن ﴿فَتُذَكِّرَ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿إِحُدَاهُمَا ﴾ الذاكرة ﴿ اللَّا خُرَى ﴾ الناسية و جملة الاذكار محل العلة اى لتذكر ان ضلت و دخلت على الضلال لانه سببه و في قراءة بكسر ان شرطية و رفع تذكر استيناف جوابه ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا ﴾ ما زائدة ﴿ دُعُوا ﴾ الى تحمل الشهادة وادائها ﴿ وَلَا تَسْئَمُوا ﴾ تملوا من ﴿ أَنُ تَكُتُبُو هُ ﴾ اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك ﴿صَغِيْراً ﴾ كان ﴿أَوُ كَبِيْراً ﴾ قليلا او كثيراً ﴿ إِلْي اَجَلِهِ ﴾ وقت حلوله حال من الهاء في تكتبوه ﴿ ذَٰلِكُمُ ﴾ اي الكتب ﴿ أَقُسَطُ ﴾ اعدل ﴿عِنُدَاللَّهِ وَاقُوَمُ لِلشُّهَادَةِ﴾ اي اعون على اقامتها لانه يذكرها ﴿وَ اَدُنٰي﴾ اقرب الى ﴿اَنُ لَّا

تَـرُتَابُوُا ﴾ تشكوا في قدر الحق والاجل ﴿إِلَّا أَنُ تَكُونَ ﴾ تقع ﴿تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ و في قراء ة بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة ﴿ تُدِيْرُونَهَا بَيُنَكُمُ ﴾اي تقبضونها ولا اجل فيها ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحٌ ﴾ في ﴿أَلَّا تَكُتُبُوهَا ﴾ والمراد بها المتجر فيه ﴿ وَاشُهِدُوا إِذَا تَبَايَعُتُمُ ﴾ عليه فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب ﴿ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيُدُ ﴾ صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من الشهادة اوالكتابة او لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة ﴿وَإِنُ تَفُعَلُوا ﴾ ما نهيتم عنه ﴿فَإِنَّهُ فُسُو ثُ خروج عن الطاعة لا حق ﴿ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ في امره و نهيه ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَئِّي عَلِيْمٌ وَإِنَّ كُنْتُمُ عَلَى سَفُرٍ ﴾ اى مسافرين و تـداينتم ﴿ وَلَمُ تَجِدُو ا كَاتِباً فَرِهانٌ ﴾ و في قراء ة فَرُهُن ﴿ مَقُبُو ضَةٌ ﴾ تستو ثقون بها و بينت السنة جوازالرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله ﴿فَإِنُ آمِنَ بَعُضُكُمُ بَعُضاً ﴾ اى الدائن المدين على حقه فلم يرتهن ﴿فَلْيُوَدِّ الَّذِي ائْتُمِنَ ﴾ اى المدين ﴿ اَمَانَتَهُ ﴾ دينه ﴿ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ في ادائه ﴿ وَلَا تَكُتُمُوا الشَّهَادَةَ ﴾ اذا دعيتم لاقامتها ﴿ وَمَن يَّكُتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الآثمين ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ لا يخفي عليه شئى منه

﴿ تسرجمسه ﴾

کرانے سے (ضعیف ہویا) گونگے ہونے یا زبان کے نہ جاننے وغیرہ کی وجہ سے (املاء کرانے کی قدرت نہیں ر کھتا ، تو اس کا ولی) بعنی اس کے معاملات کا ذمہ دار والد ہو، یا وصی ہو قیم ہو یا مترجم ہو(عدل کے ساتھ املا کرادے اور) دین کے اوپر (دوگواہ بنالو، اپنے مردوں میں سے) یعنی بالغ آزاد مسلمانوں میں سے (پس اگر دومر د نہ ہوں توایک مرداور دوعورتیں) گواہ ہوں گی (جن گواہوں سےتم)ان کے تدین اور عادل ہونے کی وجہ سے (راضی ہو)اورعورتوں کا متعدد ہونااس واسطے ہے (کہان میں سے ایک) اپنی عقل اور ضبط کی کمی کی وجہ سے گواہی میں کچھ (بھولے، تو دوسری یا دولا دے)فتہ ذکر : میں دوقر اُت ہے تخفیف کیسا تھ لینی افعال سے اور تشدید کے ساتھ لینی باب تبضعیل سے،اوراذ کاروالا بیجملہ، یہی محل علت ہے، لینی اس لئے کہا گرایک بھٹک جائے تو دوسری اسے یاد دلا دے کیکن علت والاکلمہ ضلال پر داخل کر دیا گیا ہے، کیونکہ یا دولانے کا سبب وہی ہے،اورایک قراُت میں ان شرطیہ کے ساتھ ہے،اور فتہذ کو کے رفع کے ساتھ اس صورت میں بیہ جملہ متنا نفہ ہوگا (اور) گواہوں کو (جب) محل شہادت یا اداء شہادت کے لئے (بلایا جائے تو گواہ انکارنہ کریں ،اورتم اس کے لکھنے سے اکتاب محسوس نہ کرو) لیمنی جس حق کوتم نے جانا ہے،اس کے کثرت وقوع کی وجہ سے لکھنے سے گھبراؤ مت (خواہ جھوٹا ہو یا بڑا ہو) لینی کم ہو یا زیادہ (اس کی مدت تک) لیعنی مدت کا وقت پورا ہونے تک) پیہ تكتبوه كي شمير سے حال ہے (يه) لكھ لينا (الله كے نزديك زياده انصاف كى اور شہادت كوزياده قائم ركھنے والى چیز ہے) کیونکہ بیہ چیز معاملہ کو یا د دلائے گی (اوراس بات کے قریب ترہے کہتم)حق کی مقدار میں اور مدت کے بارے میں (شک کے اندرنہ یرا و، مگر یہ کہ نفذ تجارت ہو) ایک قرائت میں تبحیارہ کے نصب کے ساتھ ہے، اس صورت میں تکون فعل ناقص ہے۔ اور رفع کی قرائت میں تکون فعل تام ہے، اسی لئے مفسر نے اس کی تفسیر میں تقع ذکر کیاہے،اورنصب کی صورت میں اس کا اسم وہ ضمیر ہے، جو تجارت کی جانب راجع ہے (جسے تم آپس میں دائر کرو) یعنی اس پر قبضہ ہوجائے ،تو کوئی مدت اس کے لئے نہ ہو(تو تم پر کوئی گناہ ہیں ہے کہ اسے نہ کھو) لعنی تجارت کواوراس سے مراد وہ چیز ہے،جس میں تجارت کی گئی ہے (اور جبتم باہم بیچ وشراء کا معاملہ کروتو) اس بر (گواہ بنالیا کرو) کیونکہ اس سے اختلاف دور ہوگا ، اور بیاور اس سے ماقبل کا امر استحباب کے لئے ہے(اور نکلیف نہ پہونچائے کا تب اور نہ گواہ) صاحب حق کواوراس شخص کوجس کے اویر حق ہے، تحریف کرکے یا شہادت اور کتابت سے انکار کر کے ، یا بیر کہ ان دونوں کوصاحب حق تکلیف نہ پہو نیجائے ، کتابت اور گواہی میں ایسی چیز کاانہیں مکلّف بنا کر، جومناسب نہیں ہے(اورا گرتم نے)وہ کام (کیا)جس سےتم کومنع کیا گیاہے(توبیہ فسق ہے) لینی خروج عن الطاعة ہے جوتم کولاحق ہے (اوراللہ سے ڈرو)اس کے امرونہی میں (اوراللہ تعالیٰ تمہیں) تمہارےامور کی صلحتیں (سکھاتے ہیں) بیرحال مقدرہ ہے یا جملہمستانفہ ہے (اوراللہ تعالیٰ ہر چیز کو

جانے والے ہیں، اوراگرتم سفر پرہو) اور دین کا معاملہ کرو (اورکوئی کا تب نہ پاوتو ابیارہن ہو،جس پر قبضہ ہو چکا ہو) جس سے تم کواظمینان حاصل رہے، مفسر کی قراۃ میں ''رُھن'' ہے، اورایک قرات میں رِھان ہے، ید دونوں لفظرِ ھن کی جمع ہے۔ اورسنت سے ثابت ہے کہ حضر میں بھی اور کا تب کے ہوتے ہوئے بھی رحمن رکھنا جائز ہے، لیں فذکورہ دونوں باتوں کی قید لگانا، اس لئے ہے کہ توثیق کی ضرورت ان دونوں صورتوں میں زیادہ ہے، اور مقبو صنہ کے لفظ کا فائدہ میہ ہے کہ دھن میں قبضہ شرط ہے خواہ مرتہن قبضہ کرے باس کا وکیل قبضہ کرے، دونوں کا فی ہے۔ (پس اگرتم میں کا بعض ہے مطمئن ہو) نینی دائن اپنے جن کے سلسلے میں مدیون سے مطمئن ہو) تعنی دائن اپنے جن کے سلسلے میں مدیون سے مطمئن ہو) وی جن اور اور اور کر دے ہو، اور رحوا ہے کہ جسے امین بنایا گیا ہے) یعنی مدیون (وہ اپنی امانت) کینی دین کو (اداکر دے اور چا ہے کہ کہ جسے امین بنایا گیا ہے) یعنی مدیون (وہ اپنی امانت) کینی دین کو (اداکر دے اور چا ہے کہ کہ اس کے اداکر نے میں (اللہ سے ڈر رے جواس کا در ب ہے، اور) جب تم کو اقامت شہادت ہے ، اور اس گئے بلایا جائے تو (گوائی کو مدی ہی کو اور اس گئے کہ جب وہ گئے گار ہوگا، تو دوسرے اعضاء اس کے تابع ہیں، پس اس کیا، کیونکہ وہ کی کی شہادت ہے، اور اس گئے کہ جب وہ گئے گار ہوگا، تو دوسرے اعضاء اس کے تابع ہیں، پس اس کو گئے گار وں والی سزا ہوگی ، (اور جو کی کھتے ہم اللہ تعالی اس سے واقف ہیں) ان پرکوئی چیز بھی ہیں، پس اس کو گئے گار وں والی سزا ہوگی ، (اور جو کی کھتے ہم ہم اللہ تعالی اس سے واقف ہیں) ان پرکوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے واقت ہیں) ان پرکوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے واقت ہیں) ان پرکوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے واقت ہیں) ان پرکوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے میں سے میں کی کوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے میں سے میں کی کھتے ہیں۔ پس میں سے میں کی کوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں سے میں کی کوئی چیز بھی ہم سے میں سے میں کی کوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں کی کوئی چیز بھی ہیں۔ پس میں کی کوئی چیز بھی ہم سے کی کوئی چیز بھی ہم سے میں کی کوئی چیز بھی ہم سے کی کوئی چیز بھی ہم کی کوئی ہوں کی کوئی ہم کی کوئی ہم کی کوئی کوئی کوئی ہم کی کوئی ہوں کی کوئی ہم کی کوئی کی کوئی ہو کوئی کوئی کوئی کی کوئی کوئی

﴿ تشریحات ﴾

<u> کسلم</u> : بیج سلم بیہ ہے کہ قیمت نقد ہواور مبیج ادھار ہو، بی بیج کیجھ شرطوں کے ساتھ جائز ہے ،تفصیل کتب فقہ میں مذکور ہے۔

استیناقاً۔ وثوق سے باب استفعال ہے، یعنی وثوق واطمینان حاصل کرنا

مبذراً: _مبذروه ہے جسے مال صرف کرنے کے مواقع کی تمیزنہ ہو، بے کل خرچ کرتا ہو۔

والد و و صبی : ۔ جولوگ اقر ارنامہ خوذہیں لکھواسکتے ،ان میں تین کمزوریاں بتائی گئی ہیں،اس طرح ان کمزوروں کی تین قسمیں ہو گئیں،ایک وہ جوسفیہ ہو، دوسرے وہ جوضعیف ہو، تیسرے وہ جسے قدرت نہ ہو، چرضعیف کی دو صورتیں ہیں، یکے ہویا بہت بوڑھا ہواور جوقدرت نہ رکھتا ہواس کی دوصورتیں ہیں،ایک بید کہ وہ گونگا ہو، دوسرے مید کہ، جس زبان میں اقر ارنامہ ککھوانا ہے، وہ اس زبان کو نہ جانتا ہو،اب اولیاء کی تفصیل درج ذبل ہے۔

- (۱) والداوروصى: بچے کاولی ہے
- (۲) قیم: بوڑھے اور گونگے اور سفیہ کاولی ہے
- (٣) مترجم: زبان کے نہ جاننے والے کا ولی ہے۔

اشهدوا على الدين : استشهدوا بإب استفعال سے ہے اليكن معنى ميں باب افعال كے ہے۔ (فان لم يكونا) اى الشاهدان : اگر دومر دگواه موجودنه هوں ،اس كى دوصورت ہے ،اول بيكہ گواہى کے لئے دومر دہوں ہی نہ، دوسرے بیر کہ ہیں تو ضرور، مگر کسی مصلحت کی وجہ سے دومر دوں کو گواہ بنانے کا ارادہ نہ ہو، تو ایک مر داور دوعور توں کی گواہی معتبر ہوگی۔

<u>لدینه و عدالته : ترین اور عدالت، اداء شهادت کیلئے شرط ہے۔</u>

تعدد النساء لاجل ان تضل :. ان تضل ایک مصدر محذوف کامفعول له ہے، قرینه مقام سے وہ مصدر محذوف ظاہر ہے، قرینه مقام سے وہ مصدر محذوف ظاہر ہے، فسر نے اسے نوٹ کیا، لیعنی تعدد النساء لاجل ہے۔

و فی قرأة بکسر ان شرطیة : ایک قرأت میں اُن تصل کے بجائے اِن تصل شرط ہے، اس صورت میں، فتذکر مرفوع ہے، عبارت اس طرح ہوگی، اِن تصل احداهما فتذکر مرفوع ہے، عبارت اس طرح ہوگی، اِن تصل احداهما فتذکر مرفوع ہے، عبارت اس طرح ہوگی، اِن تصل احداهما فتذکر احداهما الاخری ، اگر ایک بھولے گی تو دوسری اسے یا دولائیگی ۔ اس عبارت میں تذکر جب ، اس کا مبتداء محذوف ہے، جو کہ ضمیر شان ہے بینی فھی تنذکر احداهما الاخری ، اور اس مبتدا کے محذوف ہونے کا قرینہ فاء جزائیہ ہے، کیونکہ فاء جزائیہ اس میں جزائیہ اس جرائی ہوتا ہے، مرافظ مجزوم ہونے کی اس میں صلاحیت نہیں ہے، ۔ تو یہاں تذکر پر جب فاء جزائیہ داخل ہواتو معلوم ہوا کہ یہ جملہ اسمیہ ہے، پس مبتدا کا یہاں ہونا ضروری ہے۔

استیناف : استیناف سے مرادیہ ہیں ہے کہ یہ جملہ مستانفہ ہے، یہ توجواب شرط ہے چنانچہ مفسر نے جوابہ کہا ہے، تو جملہ مستانفہ کیسے بن سکتا ہے، استیناف کا مطلب یہ ہے کہ حرف شرط نے اس کے لفظ پر کوئی عمل نہیں کیا ہے، اس لئے اس کے لحاظ سے یہایک نیا جملہ ہے۔

(الا ان تكون) تقع : تكون كى تفسرتقع سے بيان كركے فسرنے بيہ تايا ہے كه يهال تكون فعل ناقص نہيں ہے، اور فعل ناقص نہيں ہے، اور فعل ناقص نہيں ہا اور قعل ناقص نہ ہونے كى وجہ سے خبر كى ضرورت ہى نہيں۔

و فی قرأة بالنصب : ۔ ایک قرأة میں تجارةً حاضرةً منصوب ہے، تب یغل ناقص کی خبر ہے، اوراس کا اسم وہ میر ہے جو تکون میں ہے اور تجارة اس کا مرجع ہے۔ والمراد بها المتجر فيه :. ان لا تكتبوها مين هاضمير كامرجع تجارة ہے، كين مراداس سے وہ مال ہے جس ميں تجارت كى گئے ہے۔

وهذا وما قبله امر ندب : اس آیت میں امر کے جوصیخ آئے ہیں، وجوب کیلئے نہیں ہیں، بلکہ استخباب کے لئے ہیں، چنانچہ گواہ بنانا، معاملہ کولکھ لینا واجب نہیں ہے، مندوب ومستحب ہے، اکثر مفسرین نے اسے امر ارشاد کلھا ہے، ندب اور ارشاد میں بیفرق ہے کہ ندب کا تعلق ثواب آخرت سے ہے، ارشاد کا تعلق دنیاوی امور سے ہے۔

صاحب الحق و من علیه النج : لا یضار کاتب و لا شهید میں لا یضار باب مفاعلت سے ہے، یہ فعل معروف بھی ہوسکتا ہے، اور فعل مجہول بھی ، مفسر نے دونوں جہتوں کے لحاظ سے تفسیر کی ہے، پہلی تفسیر فعل معروف ہونے کی جہت سے ہے، لیعنی کا تب اور گواہ صاحب می کو یا مدیون و مقروض کو ضرر نہ پہو نچا کیں، لیعنی معاملہ کچھ تبدیل نہ کر دیں، اور گواہی یا کتابت سے انکار نہ کریں، اور دوسری تفسیر اس کے فعل مجہول ہونے کی جہت سے کی گئی ہے، لیعنی کا تب اور گواہ کو ضرر نہ پہو نچایا جائے۔ لیعنی صاحب می اسے ایسی بات لکھنے پر مجبور نہ کرے جو مناسب نہیں ہے، اور نہ گواہ کو ایسی بات یہ مجبور کرے، جو درست نہ ہو۔

لاحق بكم : الله تعالى نے فرماياو ان تفعلو افانه فسوق بكم ،اس ميں بظاہرا شكال يہ كه فسوق كاصله باء حرف جرنہيں آتا،اس كا جواب مفسر نے ديا كه بكم كاتعلق فسوق سے نہيں، بلكه اس كى صفت محذوف لاحق سے بينى اگرنا فرمانى كروگے توتم كونسق لاحق ہوگا، يعنى ية بهارافسق ہوگا۔

حال مقدرہ: ویعلمکم اللہ کو حال مقدرہ قرار دیا ہے، کین یہ بغیر تاویل کے صحیح نہیں ہوسکتا،اور تاویل بغیر ضرورت کے ہوگی، جو تکلف ہے، تفصیل اس کی بیہ ہے کہ فعل مضارع مثبت ہو،اوراس سے پہلے واوُ ہوتو قاعدہ بیہ کہ وہ حال نہیں بن سکتا،اور یہاں ایسا ہی ہے،ایسے موقع پر حال بنانا ہوتو واو کے بعد مبتداء مقدر مان کر فعل مضارع کواس کی خبر بنادیا جا تا ہے،اب وہ جملہ اسمیہ بن کر حال بنتا ہے،تو یہاں عبارت یوں مقدر ہوگی،وات قو اللہ و ھو یعلمکم اللہ، یہ بے ضرورت ہے،اس کئے اسے جملہ مستانفہ ہی قرار دینا جا ہے۔

حال مقدرة : ۔ وہ حال کہلاتا ہے، جس کا زمانہ، عامل کے زمانہ کے بعد ہو، دونوں کا زمانہ ایک نہ ہو، یہ ایک تاویلی حال ہے، قاعدہ یہ ہے کہ حال کا زمانہ اوراس کے عامل کا زمانہ ایک ہوتا ہے، مثلا جاء نبی زید دا کباً میں جوزمانہ آنے کا ہے، وہی زمانہ رکوب کا بھی ہے، دونوں زمانے کیے بعدد یگر نہیں ہیں، بھی ایسا ہوتا ہے کہ عامل کا زمانہ اور حال کا زمانہ کیا جدہ ہوتا ہے، مثلاً اللہ تعالی نے فرمایا ہے: فاد خسلو ہا خسالدین ، جنت میں داخل ہوجاؤ، اس حال میں کہ اس میں ہمیشہ رہوگے، اس میں خسالہ دین حال ہے۔ کیان غور کیجئے تو معلوم ہوگا

دخول کا زمانہ پہلے ہے اور خلود کا زمانہ اس کے بعد ہے تو بیرحال مقدرہ ہے، چونکہ ایسا ہونا قواعد کے لحاظ سے سیجے نہیں ہے، اس کئے اس جگہ تقدیر کومقدر مانتے ہیں، چنانچہ کہیں گے فاد خلو ہا مقدرین المحلود، اس میں داخل ہوجاؤ، اس حال میں کہ خلود مقدر ہے، اب دونوں کے زمانے میں اتحاد ہوگیا، کیونکہ دخول اور تقدیر خلود دونوں کا زمانہ ایک ہے۔

(فائده) بيآيت قرآن كى الفاظ وعبارت كے لحاظ سے سب سے بڑى آیت ہے،اس میں اللہ تعالیٰ نے مالی معاملات میں حزم واحتیاط کے پہلو پرزور دیا ہے، کیونکہ معاش ومعاد کی نہ جانے کتنی صلحتیں مال ہی سے وابستہ ہیں،حضرت قفال فرماتے ہیں کہ قرآن یاک میں عموماً مسائل معاملات کے لئے الفاظ میں اختصار ،اللہ تعالی نے اختیار فرمایا ہے، لیکن اس آیت کریمہ میں بہت بسط و تفصیل سے کام لیا ہے، ملاحظہ ہو پہلے فرمایا: اذا تدایسته بدین الی اجل مسمی فاکتبوه ،جبتم دین کامعامله کرو،کسی مدت مقرره تک توایه کی لوه، پیر فرمایا ولیکتب بینکم کاتب بالعدل ، جائے کہوئی کا تب عدل کے ساتھ لکھ دے، پھرفر مایا،و لایاب كاتب ان يكتب كما علمه الله كوئى كاتب لكي سانكارنه كرے، بيسب تكرار بے، فياكتبوه كى پھر فليكتب، بيامراول اكااعاده ب، پرفرماياوليملل الذي عليه الحق، پر وليتق الله ربه، پرفرمايالا يبخس منه شيئا، پهرارشاد موا، و لا تساموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله ، پهرفرمايا: ذلكم اقسط عندالله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا، يرسب مسلسل تاكيدين بين كما حتياط كابر بهلولموظ رکھنا جا ہے ،اور مال کوکسی طرح ضائع اور ہر بازنہیں کرنا جا ہے ،اور بیر کہ مالی معاملات میں ایسی کوئی کور کسرنہیں حچوڑنی جا ہے کہسی ہے ایمانی وبددیانتی اورکسی کو بدگمانی والزام تراشی کا بہانہ ملے ، مال محفوظ رہے گا تو انفاق فی سبیل اللّٰد کا موقع ملے گا ،اورمعاملات صاف رہیں گے تو کسی کو بدگمانی وغیرہ کا موقع نہیں ملے گا۔انسانی قلوب کا طکراؤسب سے زیادہ مالی معاملات ہی کی وجہ سے ہوتا ہے ، کیونکہ اس کی ضرورت اوراس کی محبت قلوب میں شدید ہےاوراس کی ضرورت زندگی کے ہرلمحہ میں ہے،تواد نیٰ اد نیٰ بہانوں سے بدگمانیاں بلکہ عداوتیں ابھرتی ہیں،اور انسانی معاشرےکو تباہ و ہر بادکرتی ہیں۔اللہ تعالیٰ نے انسانی نفسیات کامکمل لحاظ کرکے بدگمانی کے تمام رخنوں کو بند کر دیا ہے، اگراسی دستور کے مطابق عمل ہوتو شکایات اور تہمتوں کے دفتر لیبیٹ کرر کھ دیئے جائیں گے۔ افاد قوله مقبوضة اشتراط القبض الخ: الله تعالى في رهان كي صفت مقبوضه ذكر فرما في ،اس سابي بات صراحناً معلوم ہوئی ،اورایک بات اشارۃ ،صراحناً توبیہ کہرھن کےمعاملہ کی پنجیل کیلئے قبضہ شرط ہے ،اس کے بغیر رھن کا معاملہ کمل نہیں ہوتا ،اوراشارۃً یہ کہاللّہ نے بیوذ کرنہیں کیا ہے کہ رھن کس کے قبضے میں آئے ،مطلق مقبوضه فرمایالینی اسے قبضه میں آجانا جا ہے ،اس سے معلوم ہوا که مرتهن جو قبضه کا اصل ذمه دار اور صاحب

معاملہ ہے،اس کا بھی قبضہ معتبر ہے،اورا گراس کے وکیل نے قبضہ کیا تو وہ بھی معتبر ہے۔ مضامین آبات وتفسیر

اے ایمان والو! جبتم ادھار کا معاملہ کرو، تو اس کی ایک مدت مقرر کر کے اسے لکھ لو، تا کہ بعد میں نزاع نہ ہو،اورمعاملہ میں اعتماد رہے،خود نہ لکھ سکوتو کوئی لکھنے والا انصاف کے ساتھ اسے قلم بند کر دے کہ مال یا مدت میں کچھکم وبیش نہکرےاور کھنے والا ،اگراہے اس کے لئے بلایا جائے ،تو لکھنے سے انکار نہ کرے ،اللہ کا احسان ہے کہاسے بیہ ہنر دیا ہے، پس ضروری ہے کہ وہ لکھ دے ،اور جس پر دین ہے، وہی لکھوائے تا کہاس کی طرف سے اقر اررہے، اور وہ اللہ سے ڈرے، جواس کا پرور دگار ہے، اور کسی طرح کی کمی اور خیانت نہ کرے، اور اگر وہ کسی کمزوری کی وجہ سے کھوانے پر قادر نہ ہومثلاً بچہ ہو، گونگا ہو، زبان نہیں جانتا وغیر ہ تو اس کا ولی کھوائے ، والد ہو یاوصی ہوقیم ہو یامتر جم ہو،اور دومسلمان مردوں کو گواہ بناؤ، جو بالغ ہوں اور آ زاد ہوں ،اگر دومر دنہ ہوں تو ایک مرداور دوغورتیں، جو دینداراور دیانت دار ہوں، دوغورتیں اسلئے کہ خدانخواستہ ایک غلط راہ پر چلے تو دوسری اسےٹوک دے،اورگواہوں کوبھی جب بلایا جائے توا نکارنہ کریں،اور معاملہ جاہے جیموٹا ہویا بڑا ہواورخواہ کتنی ہی کثرت سے ہوتا ہو، مگر ادھار ہو، تو لکھنے سے گھبراؤ مت ، مدت کی تعیین کے ساتھ اسے لکھ لیا کرو ، بیاللہ کے نز دیک انصاف سے قریب ترہے، اور اس سے صحیح صحیح گواہی قائم ہوگی ، اور اس میں کسی طرح کا ریب اور تر د د نہ ہوگا۔ ہاں البتہ خرید وفر وخت نقد ہو مجلس میں ہی تقابض ہو، تو نہ کھوتو کوئی حرج نہیں ہے۔البتہ خرید وفر وخت پر گواه بنالیا کرو،اس سلسلے میں لکھنے والا اور گواہ کسی فریق کوضرر نہ پہو نیجا ہے،اور نہ خودان دونوں کوکسی تکلیف میں ڈالا جائے ،اوراگر خدانخواستہتم نے ایسا کیا۔تو بیصر یکی نافر مانی ہے ،اوراللہ تعالیٰ سے ڈرو،وہ تہہیں تمہارے کاموں کی مصلحتیں سکھاتے ہیں ،اوراللہ ہر چیز تو جانتے ہیں ،اورا گرتم سفر میں ہواور باہم ادھار کا معاملہ کیا ،اور کوئی گواہ نہیں ہے،تواطمینان کے لئے رھن لےلو،رھن کا پیمعاملہ سفر کے ساتھ مخصوص نہیں ہے،حضر میں بھی ہوسکتا ہے،اوراگرایک دوسرے پراطمینان ہو،تو امانت والے کو چاہیے کہ اپنی امانت ادا کردے،اوراس کی ادائیگی کے باب میں اللہ سے ڈرے جو ہرور دگار ہیں ،اور جب گواہی کے لئے طلب کئے جاؤ،تو اسے مت چھیاؤ،اور جوکوئی چھیائے گااس کا دل گنہگار ہوگا۔اور جو پچھتم کرتے ہو،اللہ تعالیٰ کواس کاعلم ہے۔اس برکوئی چیز مخفی ہیں ہے۔

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْاَرُضِ وَإِنْ تُبُدُوا ﴾ تظهروا ﴿ مَا فِي اَنُفُسِكُمُ ﴾ من السوء والعزم عليه ﴿أَو تُخُفُوهُ ﴾ تسروه ﴿يُحَاسِبُكُمُ ﴾ يجز كم ﴿ بِهِ اللَّهُ ﴾ يوم القيامة

﴿ فَيَغُفِرُ لِمَنُ يَّشَاءُ ﴾ المغفرة له ﴿ وَ يُعَذِّبُ مَنُ يَّشَاءُ ﴾ تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اى فهو ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَئِّي قَدِيْرٌ ﴾ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم ﴿آمَنَ ﴾ صدق ﴿الرَّسُولُ ﴾ محمد ﴿ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهِ مِن رَّبِّه ﴾ من القرآن ﴿وَالُمُوْمِنُونَ ﴾ عطف عليه ﴿ كُلُّ ﴾ تنوينه عوض عن المضاف اليه ﴿ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلْئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ ﴾ بالجمع والافراد ﴿وَرُسُلِهِ ﴾ يقولون ﴿ لاَ نُفَرَّقُ بَيُنَ اَحَدٍ مَّنُ رُّسُلِهِ ﴾ فنؤمن ببعض و نكفر ببعض كما فعل اليهود والنصاري ﴿ وَقَالُو اسَمِعُنا ﴾ ما امرتنا به سماع قبول ﴿ وَاطَعُنا ﴾ نسألك ﴿غُفُرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيُكَ الْمَصِيرُ ﴾ المرجع بالبعث ولما نزلت الآية التي قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فنزل ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفُساً الَّا وُسُعَها ﴾ اى ما تسعه قدرتها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتُ ﴾ من الخير اى ثوابه ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتُ ﴾ من الشر اى وزره ولا يـؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا ﴿رَبَّنَا لَا تُوَاخِلُنَا ﴾ بالعقاب ﴿إِنْ نَسِينَا أَوُ أَخُطَأْنَا ﴾ تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله اعتراف بنعمة الله ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحُمِلُ عَلَيْنَا اِصُراً ﴾ امر ايثقل علينا حمله ﴿كَمَا حَمَلُتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنُ قَبُلِنَا﴾ اى بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكواة و قرض موضع النجاسة ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلُنَا مَا لَا طَاقَةَ ﴾ قوة ﴿ لَنَابِهِ ﴾ من التكاليف والبلاء ﴿وَاعُفُ عَنَّا ﴾ امح ذنوبنا ﴿ وَاغُفِرُ لَنَا وَارُحَمُنَا ﴾ في الرحمة زيادة على المغفرة ﴿ أَنُتَ مَوُ لَـٰنا ﴾ سيدنا ومتولى امورنا ﴿فَانُصُرُنَا عَلَى الْقَوُمِ الْكَافِرِينَ ﴾ باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصرموا اليه على الاعداء و في الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها رسول الله عَلَيْكُ قيل له عقب كل كلمة قد فعلت _

سر جمسہ اللہ ہی کی ملکیت میں ہے، جو کچھ آسانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے، اور جو کچھ تمہارے بی میں ہے) بدی یا بدی کاعزم (اسے تم ظاہر کرویا مخفی رکھو، اللہ تم سے اس کا حساب لے گا) اور اسے قیامت کے دن ظاہر کر دے گا (پس جس کے لئے) مغفرت (چاہے گا مغفرت کردے گا اور جس کو) عذاب دینا (چاہے گا عذاب دیکا) دونوں فعل جزم کے ساتھ ہیں، جواب شرط پران کا عطف ہے، اور رفع کے ساتھ بھی ہیں، یعنی فھو (اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے) اور انہیں میں تمہارا حساب اور جزا بھی ہے۔ (رسول) یعنی محمد اللہ ایک اور ایمان لائے

اس بات پر جوان کے پاس اتاری گئی) میعن قرآن پر (اوراہل ایمان بھی) پیعطف ہے الرسول پر (ہرایک) کل " کی تنوین مضاف الیہ کاعوض ہے(ایمان لایا ، اللہ پر ، اس کے فرشتوں پر ، اس کی کتابوں پر) کتب جمع بھی ایک قر اُت میں ہےاورمفردبھی (اوراس کےرسولوں پر) کہتے ہیں کہ (ہم اس کےرسولوں کے درمیان کسی کی تفریق نہیں کرتے) کہ سی پرایمان لائیں اور کسی کا انکار کریں ،جبیبا کہ یہود ونصاریٰ نے بیکام کیا ہے (اور کہا کہ ہم نے)جوہمیں حکم دیا گیاہے،اسے قبولیت کے کانوں سے (سنااور ہم نے اطاعت کی) ہم آپ سے (آپ کی مغفرت) کا سوال کرتے ہیں (اے ہمارے رب،اور) دوبارہ زندہ ہوکر (آپ ہی کے پاس لوٹناہے) ماقبل کی آیت جب نازل ہوئی تو مسلمانوں نے وسوسوں کی شکایت کی ، وسوسوں کا حساب انہیں بھاری معلوم ہوا تو پیہ آیت اتری که (الله تعالی کسی نفس کو،اس کی وسعت کے بفتر رہی مکلّف بنا تا ہے) یعنی جتنا اس کی طاقت میں ہے(اس کے لئے وہ ہے، جواس نے) خیر کے مل کا (کسب کیا) یعنی تواب (اوراس کے اوپروہ ہے جواس نے) شرکے کام کا (ارتکاب کیا) لینی اس کا گناہ ،اورکسی کو دوسرے کے گناہ میں گرفتار نہیں کیا جائے گا ،اور نہان وسوسوں پر مواخذہ کیا جائے گا، جن کا ارتکاب نہیں کیا ہے،تم کہو (اے ہمارے پروردگار! ہمارا مواخذہ) سزامیں (نہ سیجئے)اگر ہم بھول جائیں، یاغلطی کر جائیں) یعنی بغیر قصد وارا دہ کے درسگی کوترک کر دیں، جبیبا کہ آپ نے اگلوں کا مواخذہ کیا ہے،اللہ نے اس مواخذہ کواس امت سے پہلے ہی ہٹادیا،تو اس کا بار بارسوال کرنا،اللہ کے احسان کااعتراف ہے(اے ہمارے پروردگار!اورہم پر)وہ (بوجھ نہلا دیئے)جس کااٹھانا مشکل ہو(جبیبا کہ آپ نے ان لوگوں پر لا د دیا تھا، جوہم سے پہلے تھے) یعنی بنی اسرائیل ، چنانچہان پر فرض تھا کہ تو بہ میں اپنے آپ توتل کریں،اورز کو قامیں چوتھائی نکالیںاورنجاست کی جگہ کوکاٹ دیں وغیرہ (اے ہمارے پروردگار!اورہم یروہ) تکلیفیں اور بلائیں (نہلا دیئے جن کی ہمیں طافت نہیں ،اورہمیں معاف کر دیجئے) ہمارے گنا ہوں کومحوکر د یجئے (اور ہماری مغفرت فرماد یجئے اور ہم پررخم فرماد یجئے)رحمت کے اندر مغفرت پراضا فہ ہے (آپ ہمارے مولا ہیں) ہمارے سرداراور ہمارے کاموں کے ذمہ دار ہیں (پس کا فروں کے خلاف ہماری مد دفر مایئے) دلائل کو قائم کر کے،اور جنگ میں غلبہ عطافر ماکر،مولی کی شان یہی ہے کہا بینے غلاموں کی ان کے دشمنوں کے خلاف مددکرتے ہیں۔

حدیث میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ نے اسے پڑھا تو ہر کلمہ کے بعد اللہ نے کہا قد فعلت ٔ۔



من السوء والعزم عليه :. وان تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله: كَ ظَاهِر سے

معلوم ہوتا ہے کہ دل کے تمام وساوس وخطرات پرمحاسبہ ہوگا، چنانچہ بعد میں مفسر نے اشارہ کیا ہے کہ بیچکم منسوخ ہے۔ لیکن جب ما فی انفسکم کی تفسیر میں حضرت مفسر نے من السوء و العزم علیه کی برائی اور برائی کا پختہ ارادہ کی وضاحت کر دی تو اس سے معلوم ہوتا ہے بیآ بت منسوخ نہیں ہے، کیونکہ دل کی برائیوں اور ان کے پختہ عزم پر تو محاسبہ اب بھی موجود ہے۔

دل میں جب کوئی خیال آتا ہے تو خیال سے عزم تک پانچ مر طے ہوتے ہیں، پہلامر حلہ هاجش، دوسرا خاطر تیسرا حدیث نفس، چوتھا تھم ہے پانچوال عزم ہے، ان میں صرف عزم پرمحاسبہ ہے باقی چاروں درگزر ہیں۔ مراتب القصد خمس هاجتس ذکروا و خاطر فحدیث النفس فاستمعا یلیے هم فعرز آکله سارفعت ملے ملے الفی میں الاخذ قد وقعیا سوی الاخیر فعلیہ الاخذ قد وقعیا

قصد کے پانچ مرتے ہیں، ھاجس لوگوں نے الیابی ذکر کیا ہے اور خاطر، پھر حدیث فس، غور سے سنو

اس سے متصل هم ہے، پھرعزم ہے، یہ سب معاف ہیں، سوائے اخیر کے کہ اس پر محاسبہ ہوگا۔

یخبر کم : یحاسبہ کم به الله کی تفییر یخبر سے کرنے سے الیامعلوم ہوتا ہے کہ فسر نے یحاسبہ کم کو مواخذہ کے معنی میں لینے کے بجائے خبر کے معنی میں لے کر اراد ہے کے فذکورہ چاروں مرحلوں کے معاف ہونے کی طرف اشارہ کیا ہے، اس صورت میں اس آیت کو منسوخ نہیں ما ننا پڑے گا جیسا کہ یہی من السوء و العزم علیہ نظیری علیہ نظیر سے کے فظ سے بھی نکاتا ہے، کیکن مفسر نے آگاس کے منسوخ ہونے کی صراحت کی ہے، مفسر نے نفسیری عبارت میں اختصار کا حد درجہ امہمام کیا ہے، اس لئے اس طرح کی پیچید گیاں کہیں کہیں پیدا ہوگئی، اہل فہم ہرایک کواس کے کل پر بھولیں گے۔

والرفع ای فهو :. فیغفر لمن یشاء اگر مرفوع ہے تو مبتدا اس سے پہلے مقدر ہوگا،اوروہ مبتدا فهو ہے۔

فنو من ببعض و نکفر ببعض : _رسولوں کے درمیان تفریق کی صورت کا یہ بیان ہے کہ رسولوں کے درمیان کفر وائیان کا فرق کیا جائے ، یعنی بعض رسولوں پر ایمان رکھا جائے ، اور بعض پرنہیں ، فرق مراتب جورسولوں کے درمیان ہے ، اس کا ماننا تفریق نہیں ہے۔

باقامة الحجة والغلبة في قتالهم : - كافرون پرغلبه كي دوصورتين بين، اول به كه دلائل و برا بين ك ذريع اسلام كاكفر پرغلبه بو، دوسرے به كه اگر جها د هوتولشكرا سلام غالب رہے۔ لما نزلت هذه الآية الن : لا يكلف الله نفساً الا وسعها سات ترتك بردعا پرالله تعالى كى طرف سعة وليت كى بشارت ملى ہے، يسات كلم يہ بيں۔ (١) ربنا لا تو اخذنا ان نسينا او اخطأنا (٢) ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا (٣) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنابه (٣) واعف عنا (۵) واغفر لنا (٢) وارحمنا (٤) فانصرنا على القوم الكافرين گوياسات مرتبه الله تعالى سع قبوليت كام و ده سايا گيا (مسلم شريف)

سورہ بقرہ کی آخری دوآیات کے فضائل

حضرت معاذبین جبل رضی الله عنه اس سوره کو پڑھ کرفارغ ہوتے تو آمین کہتے ، سلم شریف میں حضرت ابومسعودانصاری سے روایت ہے کہ رسول الله کے ارشاد فرمایا کہ جس نے سورہ بقرہ کی آخری دوآ بیتی رات میں پڑھیں تو قیام اللیل کا ثواب پاتا ہے۔ حضرت عبدالله بن عمرضی الله عنها سے مروی ہے کہ بی کریم کی سے میں نے سنا، آپ فرمار ہے سے کہ اللہ نے میرے او پر جنت کے نزانوں میں سے دوآ بیتی نازل فرمائی ہیں، جن پرسورہ بقرہ کا اختیام ہوا ہے ، جو آئییں بعد نمازع شاء دومر تبہ پڑھے گا اس کے لئے تہجد کی نماز کے قائم ہول گ ۔

آمین الحر وسول سے آخری سورہ تک میہ کہا گیا ہے کہ شیطان کے شرسے وہ تفاظت بن جا کیں گی، شیطان کا اس پر تسلط نہیں ہوگا۔ حضرت علی کرم اللہ و جہ فرماتے ہیں کہ میں نہیں سمجھتا کہ کوئی عاقل مسلمان ، ان دونوں آتیوں کو پڑھے بغیررات میں سوجائے گا۔ حضرت حذیفہ بن الیمان سے روایت ہے کہ رسول اللہ کے نے ارشاد فرمایا کہ اللہ رب العزت نے بیرا کرنے سے دو ہزار سال قبل ایک کتاب کمی ، اسی میں سے بیتین آ بیتی، جن پرسورہ بقرہ وکا اختیام ہوا ہے ، اتاریں ، جو تحض انہیں اپنے جی میں پڑھے گا، شیطان تین رات اس کے گھر کے جن پرسورہ بقرہ وکا اختیام ہوا ہے ، اتاریں ، جو تحض انہیں اپنے جی میں پڑھے گا، شیطان تین رات اس کے گھر کے جن پرسورہ بقرہ وکا اختیام ہوا ہے ، اتاریں ، جو تحض انہیں اپنے جی میں پڑھے گا، شیطان تین رات اس کے گھر کے جن پرسورہ بقرہ وکا بنی تین آ بیتی للہ ما فی المسموات و ما فی الارض سے آخر سورہ تک ہیں۔

﴿ مضامين آيات ولفسير ﴾

 اوراس طرح ایمان رکھتے ہیں کہ رسولوں کے درمیان کوئی تفریق نہیں کرتے کہ کسی پر ایمان لائیں اور کسی پر نہ لائیں اور انھوں نے بیکہا کہ ہم نے سنا اور ہم نے مانا، اے ہمارے رب مغفرت فرماد بیجئے، آپ ہی کے پاس لوٹنا ہے، یہ بیت بظاہر مشکل معلوم ہوتی ہے کہ دل کے ہر خیال وقصد پر اللہ تعالیٰ کے در بار میں گرفت ہو، دل کے کتنے خیالات وخطرات ایسے ہیں، جن پر سرے سے قابوماتا ہی نہیں، اس خیال کو دفع کرنے کیلئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آ دمی اسنے ہی کامکلف ہے، جو اس کی وسعت وقد رت میں ہو، وہ جو کچھا چھا عمل کرے گا، اس کا نفع اسی کے لئے ہے، اور جو کچھ براکام کرے گا، اس کا ضرراتی پر پڑے گا، ایک کے گناہ پر دوسرے کی کپڑنہ ہوگی، اسی طرح محض وسوسوں پر بھی کوئی مواخذہ نہ نہیں ہے، اے ہمارے رب ہماری بھول چوک پر ہمارا مواخذہ نہ فرما ہے، بھول چوک گوکہ اس امت پر معاف ہے، مگر بندگی اور شکر نعمت کا بیری ہے کہ ہم معافی مانگتے رہیں ۔ اے ہمارے پر وردگار! ہم پر اس طرح کا بوجھ نہ لادیے گا، جسیاا گلی امتوں پر لادا گیا تھا اور ہم پر وہ بلائیں اور تکیفیس ہمی نہ ڈالئے گا جن کی ہمیں طاقت نہیں ہے، اور ہمارے گنا ہوں کو معاف فرما دیے ہم اور ہماری مغفرت فرما دیجئے، ہم بردم فرما ہے، آب ہمارے مولی ہیں، کفار کے اوپر ہماری مدفر مائیے۔

تفسیرسوره بقره کی شرح بحمرالله وعونه ۲۸ ررسی الا ول ۲۳ اره مطابق
۱۰ جولائی ۲۰۰۲ء بروز چهارشنبه بوقت صبح بمقام شیخو بور
بوری هوئی ،الله تعالی باقی کے اتمام کی بھی
توفیق عطافر مائیں اور آسان فرمادیں۔
الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات



العمران المعمران

سورة آل عمران مدنية وهي مائتاآيةً

سوره آل عمران مدنی ہے،اس میں دوسوآ بیتیں ہیں۔ بِسُمِ اللهِ الرَّحُمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ اللَّهُ اللَّهُ اعلم بمراده بذلك ﴿ اللَّهُ لَا اللهُ الَّاهُ الَّاهُ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، نَزَّلَ عَلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ الْكِتْبَ ﴾ القرآن متلبسا ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بالصدق في اخباره ﴿ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيُنَ يَدَيُهِ ﴾ قبله من الكتب ﴿ وَاَنْزَلَ التَّوُرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبُلُ ﴾ اي قبل تنزيله ﴿ هُدِّي حال بمعنى هاديين من الضلالة ﴿ لِّلنَّاسِ ﴾ ممن تبعهما و عبر فيهما بانزل و في القرآن بنزل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه ﴿ وَأَنْزَلَ ٱلفُرُقَانَ ﴾ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل و ذكر بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ ﴾ القرآن وغيره ﴿ لَهُـمُ عَـذَابٌ شَـدِيُدٌ وَاللَّهُ عَزِيُزٌ ﴾ غالب على امره فلا يمنعه شي من انجاز وعيده و وعـده ﴿ ذُوُ انْتِـقَـام ﴾ عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخُفْرِ عَلَيْهِ شَئِّي ﴾ كائن ﴿ فِي الْارُضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ لعلمه بما يقع في العالم من كلي و جزئي و خصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوز هما ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمُ فِي ٱلاَرُحَام كَيُفَ يَشَاءُ ﴾ من ذكورة و انوثة و بياض و سواد وغير ذلك ﴿ لَا اِللَّهِ اللَّا هُوَ الْعَزِيْزُ ﴾ في ملكه ﴿ الْحَكِيْمُ ﴾ في صنعه ﴿ هُوَ الَّذِيُ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ آيْتُ مُحُكَمٰتٌ ﴾واضحات الدلالة ﴿ هُنَّ أُمَّ الُكِتْبِ ﴾ اصله المعتمد عليه في الاحكام ﴿وَأُخَرُ مُتَشْبِهِ ثُنَّ ﴾ لا يفهم معانيها كاوائل السور و جعله كله محكما في قوله تعالىٰ أحكمت آياته بمعنى انه ليس فيه عيب و متشابها في قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن و الصدق﴿ فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِي قُـلُـوُ بهـمُ زَيُـغٌ ﴾ ميـل عـن الحق ﴿ فَيَتَّبعُو نَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ﴾ طلب ﴿ الفِتُنَةِ ﴾ لجهالهم بوقوعهم في الشبهات واللبس ﴿ وَابُتِغَاءَ تَاوِيلِهٖ ﴾تفسيره ﴿ وَمَايَعُلَمُ تَأُويلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ و حـده ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ الثابتون المتمكنون ﴿ فِي الْعِلْمِ ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يَقُولُونَ امَنَّا بِهِ ﴾ اي بالمتشابه انه من عندالله ولا نعلم معناه ﴿ كُلُّ ﴾ من المحكم والمتشابه ﴿ مِنُ عِنُدِ رَبِّنَا وَمَا ين قرار المناذار أوامن يتبعه ﴿ رَبَّنا لَا تُوْعُ قُلُو بَنا ﴾ تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذي لا ويقولون ايضااذار أوامن يتبعه ﴿ رَبَّنا لَا تُوْعُ قُلُو بَنَا ﴾ تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك ﴿ بَعُدَا ذُهَدَيْتَنَا ﴾ ارشد تنا اليه ﴿ وَهَبُ لَنَا مِن لَّدُنكَ ﴾ من عندك ﴿ رَحُمَةً ﴾ تثبيتا ﴿ إنَّكَ اَنْتَ الُوهَابُ ﴾ يا ﴿ رَبَّنا إنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ ﴾ تجمعهم من عندك ﴿ رَحُمَةً ﴾ تثبيتا ﴿ إنَّكَ اَنْتَ الُوهَابُ ﴾ يا ﴿ رَبَّنا إنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ ﴾ تجمعهم في يوم ﴿ لَا رَيُبَ ﴾ شك ﴿ فِيهُ هو يوم القيامة فتجازيهم با عمالهم كما وعدت بنذلك ﴿ إنَّ اللّه لَا يُخلِفُ المُينَعادَ ﴾ موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب و يحتمل ان يكون من كلامه تعالى و الغرض من الدعاء بذلك بيان أن همهم امر الآخرة وليذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوا بها روى الشيخان عن عائشة قالت تلارسول الله عَلَى الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى آخرها وقال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولنك الذين سمى الله تعالى فاحذروهم و روى رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولنك الذين سمى الله تعالى فاحذروهم و روى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعرى انه سمع النبي عَلَيْ يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خلال و ذكر منها ان يفتح لهم الكتب فياخذه المو من يبتغى تاويله وليس يعلم الواالالباب الحديث.

﴿ تـرجمـه ﴾

(المم) اس لفظ سے اپنی مراداللہ تعالیٰ ہی بہتر جانے ہیں (اللہ کوئی معبود نہیں ہے اس کے سوا، زندہ ہے،
تھامنے والا ہے) اے محمد (تم پر کتاب ، بر تن اتاری) یعنی قرآن کریم جس کی تمام خبریں ہی ہیں (اس سے پہلے
جو کچھ) کتابیں (ہیں، ان سب کی تصدیق کرنے والی ہے، اور اس سے پہلے توریت اور انجیل کو اتارا) یعنی اس
کتاب کے اتار نے سے پہلے (ہدایت ہے لوگوں کے لئے) ھدی حال ہے۔ ھادیین کے معنی میں، الناس سے
مرادوہ لوگ ہیں جھوں نے ان دونوں کتابوں کی بیروی کی ، ان دونوں کتابوں کے لئے انے زل کا کلمہ استعال اور
قرآن کریم کے لئے نیز ک کا کلمہ استعال کیا ہے، جس میں شرار کا معنی پایاجا تا ہے، کیونکہ وہ دونوں کتابیں بیک
دفعہ نازل کی گئی ہیں، اور قرآن کریم بدفعات مختلفہ (اور فرقان کو اتارا) یعنی وہ کتابیں، جو تن وباطل کے درمیان
فرق وامتیاز پیدا کرنے والی ہیں ۔ تین کتابوں کے بعد فرقان کا ذکر کیا ، تا کہ دوسری آسانی کتابیں بھی اس کے
ذیل میں شامل ہوجائیں (بے شک جن لوگوں نے اللہ کی آیات کا انکار کیا) یعنی قرآن وغیرہ کو پورا کرنے سے روک
خت عذا ہے ہے، اللہ تعالی) اپنے امر پر (غلبہر کھتے ہیں) کوئی چیز انہیں وعدہ اور وعید کو پورا کرنے سے روک

نہیں سکتی (انتقام والے ہیں) یعنی نافر مانوں کو سخت سزا دینے والے ہیں ، کہاس جیسی سزا پر کوئی دوسرانہیں قدرت رکھتا (بےشک الله پرکوئی چیز پوشیده نہیں ہے، نهز مین میں نه آسان میں) کیونکه عالم میں جو پچھ بھی ہوتا ہے، کلی ہویا جزئی سب کاعلم انہیں ہے، آسان وزمین کا ذکرخصوصیت سے اس لئے کیا کہ انسانی حسیات ان دونوں سے آ گے نہیں بڑھ سکتیں (وہی ہے، جوتمہاری صورت گری ماں کے شکم میں کرتا ہے، جیسی جا ہتا ہے) ذکورت وانا ثت ،سفیدی وسیاہی وغیرہ (اس کےعلاوہ کوئی معبود نہیں) اپنے ملک میں (غلبہر کھتا ہے) اپنے کام میں (حکمت والا ہے، وہی ہے جس نے تم پر کتاب نازل کی ،ان میں بعض آیات محکم ہیں) یعنی واضحة الدلالت ہیں (یہی کتاب کی اصل بنیاد ہیں) جواحکام کے باب میں بنیاد ہیں (اور دوسری متشابہات ہیں) جن کےمعانی، انسانی سمجھ سے بالاتر ہیں، جیسے بہت سی سورتوں کے اوائل، اللہ تعالیٰ نے اپنے ایک ارشاد: احکمت آیاته میں پوری کتاب کومحکم قرار دیاہے،اس معنی کر کے کہاس میں کوئی عیب نہیں ہےاور دوسرےار شاد کتیاباً متشابھاً میں پوری کتاب کومتشابہ قرار دیاہے، وہ اس معنی کر کے کہ حسن وصدق میں پوری کتاب آپس میں منشابہ ہے (پس بہر حال وہ لوگ جن کے دلوں میں)حق سے (انحراف ہے، وہ لوگ ان آیتوں کے بیچھے لگتے ہیں جومتشابہ ہیں) اوراییاوہ (فتنہ کی تلاش میں) کرتے ہیں، لیعنی اپنے جاہلوں کوشبہات والتباس میں ڈال کرآ ز مائش میں ڈالتے ہیں اورایساوہ (اس کی تاویل کی تلاش میں) بھی کرتے ہیں (حالانکہاس کی تاویل وتفسیر بجز اللہ کے کوئی اور نہیں جانتا،اوروہ لوگ جوعلم میں راسخ اورمضبوط ہیں) بیمبتدا ہے اس کی خبریہ ہے (کہتے ہیں ہم اس پرایمان لائے) لیعنی متشابہ پر کہ وہ بھی اللہ کی طرف سے ہے، اور ہم اس کامعنی نہیں جاننے ،محکم اور متشابہ میں سے (ہر ایک ہمارے رب کی طرف سے ہے،اورنصیحت تو وہی قبول کرتے ہیں جواہل عقل ہیں)یہذ کے میں تاء کا ادغام ذال میں ہواہے،اصل میں یہذکر تھا،اور نیز جب ان لوگوں کود یکھتے ہیں جومتشابہ کے پیچھے پڑے رہتے ہیں تو کہتے ہیں(اے ہمارے رب آپ ہمارے قلوب کو)حق سے (منحرف نہ فر مائیو) کہ ہم بھی وہی تاویل ڈھونڈ ھے لگیں جو ہمارے لئے مناسب نہ ہوجسیا کہ ان لوگوں کے قلوب کو منحرف کر دیا ہے (بعداس کے کہ ہم کو ہدایت دی ہے، اور ہم کواینے پاس سے رحمت عطا فر مایئے) لیعنی ثبات قدمی (بے شک آپ عطا فر مانے والے ہیں ، اے ہمارے پروردگار! بےشک آپ لوگوں کواس دن جمع کریں گے،جس میں کوئی شبہہ نہیں ہے) یعنی قیامت کے دن ، پس ان کے اعمال کا بدلہ دیں گے ، جبیبا کہ آپ نے اس کا وعدہ کیا ہے (بےشک اللہ تعالیٰ) دوبارہ زندہ کرنے کے (وعدے کےخلاف نہیں کریں گے)اس میں خطاب سے التفات ہے اوراخمال ہے کہ بیاللہ تعالیٰ کی طرف سے کلام ہو، اوراس دعا کی غرض بیہ بیان کرنا ہے کہ ان حضرات کی ساری فکر آخرت ہے، اسی لئے انھوں نے مدایت پر ثبات قدمی کا سوال کیا ہے تا کہاس کا ثواب انہیں حاصل ہو، پینخین (بخاری ومسلم) نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے قتل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کی تلاوت کی : هو الذی انزل علیہ کے اللہ علیہ اللہ عنہا سے آخرتک، اور فر مایا کہ جب تم ان لوگوں کودیکھو جو متشا بہات کے در بے ہوتے ہیں تو یہی لوگ ہیں جن کا ذکر اللہ نے کیا ہے، ان سے بچو، اور طبر انی نے جم کمیر میں حضرت ابوموی اشعری رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انھوں نے نبی کریم ﷺ سے سنا آپ فر مار ہے تھے، مجھے اپنی امت پر تین ہی باتوں کا اندیشہ محسوس ہوتا ہے، اور ان میں ایک بید کر کیا کہ ان کے لئے کتاب کھول دی جائے گی، اور مومن اس کی تاویل کی فکر میں پر جائے گا حالانکہ اس کی تاویل کی فکر میں پر جائے گا حالانکہ اس کی تاویل اللہ کے علاوہ کوئی نہیں جانتا، اور علم میں رسوخ والے یوں کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان لائے، سب بچھ ہمارے پروردگار کے پاس سے ہے، اور اہل عقل ہی نصیحت حاصل کرتے ہیں۔

﴿ تشریحات ﴾

هسسدی: مصدر ہے، ترکیب میں حال ہے، پس بیاسم فاعل کے معنی میں ہے، اسی کئے مفسر نے اس کی تفسیر هادیین، بصیغه کر تثنیہ سے کی ہے۔

وعبر فیهما: حقر آن کریم کے اتارے جانے کی تعبیر اللہ نے نزل باب تفعیل سے فرمائی ہے، اس سے معلوم ہوا کہ یہ یکیدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علیحدہ علی نازل ہوا ہے۔ نزل بالتشدید تکرار کا مقتضی ہے، اور توریت وانجیل کے لئے انزل کا لفظ لائے جوبیک دفعہ نازل ہونے پردلالت کرتا ہے، کیونکہ وہ دونوں کتابیں دفعہ و احدہ ہی پینمبرول کوعطافر مائی گئی ہیں۔

ذکرہ بعد ذکر الثلاثة لیعم ما عداها : قرآن کریم اور توریت وانجیل کے نازل کرنے کے تذکرہ کے بعد ایک عام لفظ المفرق ان لائے ، جس کا مطلب یہ ہے اور دیگر کتب ساویہ جوتن و باطل کے درمیان فرق وامتیاز کرنے والی ہیں نازل فرمائیں ، اس کو بعد میں اس لئے لائے تا کہ تین کتابوں کے علاوہ اور سب کتابیں بھی اس کے تحت آجائیں

شئي كائن في الارض : - كائن كاتشر يكى لفظ لا كرمفسر نے بتايا كه في الارض و لا في السماء كاتعلق لا يخفى سے بهلا ايك صفت محذوف سے ہے اوروہ كائن ہے اور شئ موصوف ہے۔

لعلمه بهما یقع فی العالم من کلی و جزئی :-مرادارض وساسے ساراعالم ہے، من کلی وجزئی کہہ کر حکماء کاردکیا ہے، فلاسفہ کا کہنا ہے کہ اللہ تعالی کو جزئیات کا تفصیلی علم وقوع سے پہلے حاصل نہیں ہے، وقوع سے پہلے کلی اوراجمالی علم ہوتا ہے، ہاں جب کام ہوجاتا ہے، تب اس کا تفصیلی علم ہوتا ہے۔مفسر نے من کلی و جزئی کہہ کر اس کی تردیدی ہے،

و خصهه ما بالذكر : - آسان وزمین كاتذ كره خصوصیت سے اس لئے كيا ہے كه انسانی احساسات ان دونوں

پر ہی تام ہوجاتے ہیں،ان سے آگےان کا گزرنہیں ہے۔

واضحات الد لالة: -وه آیتی جن کامعنی ومفہوم بالکل واضح ہے، جن کے لئے کسی بیان وغیره کی حاجت نہیں ہے، یہ آیتی محکم کہلاتی ہیں دین میں اور قرآن میں اصل اور بنیاد کی حیثیت اخیں کو حاصل ہے، اور دوسری فتیم کی وہ آیتی ہیں، جن کامفہوم خوب واضح نہیں ہے یا بالکل معلوم نہیں ہے، ایسی آیتوں کا کوئی مطلب ومفہوم بیان کرے تواسے محکمات کے معیار پر پر کھا جائے گا۔ اگر وہ مطلب محکمات کے خلاف نہیں ہے تو قابل قبول ہے ، ورنہ قابل رد! گراہ فرقے ، اس کے برعکس متشابہات کا ایک مطلب لے کر اس کو بنیاد بنادیتے ہیں، اور اسی بنیاد برمکھات کو قرائے ہیں، اور اسی بنیاد ہوں کو تواب کے بیں۔

وجعله کله محکماً النج :-اسعبارت سے مفسرایک اشکال کا جواب دینا چاہتے ہیں۔اشکال ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کی آتیوں کو دو طبقوں میں نقیم کر دیا ہے، ایک محکم، جواصل معیار ہیں، دوسر سے متثابہ، اور دوسری جگہ سورہ ہود میں فرمایا ہے کتاب احکمت آیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (آیت:۱) اس آیت سے معلوم ہوا کہ پورا قرآن کیم محکم ہے، اور سورہ زمر میں فرمایا الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلو د الذین یخشون ربھم (آیت:۲۳) اس آیت سے معلوم ہوا کہ پورا قرآن متثابہ مثانی تقشعر منه جلو د الذین یخشون ربھم (آیت:۲۳) اس آیت سے معلوم ہوا کہ پورا قرآن متثابہ ہے۔ مفسر نے جواب دیا کہ قرآن کریم کی آیات محکم اور متثابہ ہی ہیں، اور جہاں پوری کتاب کو محکم کہا گیا ہے، وہاں محکم سے مراد و اضحة الدلالة نہیں ہے، بلکہ یہ عنی ہے کہ اس میں نقص اور خرائی نہیں ہے، اور جہاں پوری کتاب کو متثابہ کہا ہے اس سے مراد یہ ہے کہ قرآن کی تمام آ بیتیں صدافت اور حسن عبارت بلکہ حسن بلاغت میں ایک دوسرے سے متی جلتی ہیں، ان میں کہیں باہم تعارض نہیں ہے۔

فاماالذین فی قلوبهم زیغ میل عن الحق :-آیات متشابهات کے سلسلے میں دوطرح کے لوگ ہیں، بعض وہ ہیں، جن کے قلوب میں ٹیڑھ ہے اور تق سے مخرف ہونے کا جذبہ فی ہے، وہ محکمات کوچھوڑ کر' متشابهات' کی تحقیق کے در پے رہتے ہیں ان کا مطلب تلاش کرتے ہیں اس میں کچھا پی قابلیت کا اظہار مقصود ہوتا ہے، اور کچھ مقصد ہوتا ہے کہ لوگ کی پیروی کریں اور فتنہ میں مبتلا ہوں۔ چنا نچہ جتنے فرقے گمراہ ہیں سب کا خاصہ یہی ہے، وہ متشابهات پر اپنے نظر یے کی بنیا در کھتے ہیں اور محکمات اسی پرتوڑتے مروڑتے ہیں، مثلاً ہمارے دور میں بریلویت ایک فرقہ ہے، جس میں شخت انحراف ہے، اس کے بانی اول نے نظریہ پیش کیا کہ رسول اللہ اللہ علی میں موج سے میں جوتم نہیں جانے وہ استدلال کرتے ہیں و علم مالم تکن تعلم سے یعنی ہم نے تم کو وہ باتیں سکھا ئیں، جوتم نہیں جانے تھے، اور و نز لنا علیک الکتاب تبیاناً لکل شی و هدی ورحمةً و بیشری للمسلمین (سورہ انحل: ۸۹) سے، یعنی ہم نے تم پر کتاب اتاری، جس میں ہرشے کی وضاحت ہے اور ہدایت

اور رحمت وبشارت ہے مسلمانوں کے لئے ،حالانکہ بیراوراس طرح کی آبیتی علم غیب کے سلسلے میں قطعاً واضح دلالت نہیں رکھتیں ، بلکہان کا مطلب بیہ ہے کہ مدایت وضلالت کے متعلق جو کچھتمہیں معلوم نہیں تھا ،اللہ تعالیٰ نے انہیں سکھایا ہے اور قرآن میں جو ہرشے کا بیان ہے اس سے مطلق علم غیب مراد نہیں ہے، بلکہ آ پیافیہ کے موضوع (مدایت) سے متعلق جتنی باتیں ہیں ان سب کا بیان اس میں ہے، تو ہریلویت کے بانی نے اور اس کے ا نتاع میں اس کے مقلدین نے اسی طرح کی آیات کو جو قطعاً واضحۃ الدلالیۃ نتھیں بنیاد بنایا،اوراس مسئلے میں جو بالکل محکم آیت ہے،جس میں کسی ریب ونز د داور کسی دوسر ہےا حتمال کی کوئی گنجائش نہیں ہے،اس سے صرف نظر کیا ہے، بلکہ اس محکم کومتشا بہات کے خودسا ختہ معانی پر منطبق کرنے میں اس درجہ خردسوز تا ویل کی ہے کہ عقل سلیم سر پیٹ کررہ جاتی ہے، وہ محکم آیت ہے، قبل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله وما یشعه و ن ایسان یبعثون (سورة النمل: ۲۵) تم کهد و که جولوگ بھی آسان وزمین میں ہیں،کوئی بھی غیب کاعلم نہیں رکھتا، بجزاللّٰہ کے،اورانہیں بچھ خبرنہیں کہ کب دوبارہ پیدا کئے جائیں گے۔ بیآیت غیراللّٰہ سے علم غیب کی نفی یر بالکل واضح دلالت رکھتی ہے، کیکن بانی بریلویت نے اس کواس طرح تو ڑا مروڑا ہے کہ آبیت نہیں فلسفہ بن کررہ گئی ہے۔طوالت نا قابل مخمل نہ ہوجاتی تو میں منطق وفلسفہ کی منہ زوری کونقل کرتا۔بس اتنا عرض ہے کہ ان کے رساله ' خالص الاعتقاد' كا مطالعه كرليا جائے۔خال صاحب كے قلم نے تلوار كا كام كيا ہے ، كتنے محكمات كى گردنیں،انھوں نے'' متشابہات'' کے دریے ہونے کے نتیجہ میں اڑا دی ہیں،اوریہی حال ہر گمراہ فرقہ کا ہے،خواہ وہ غیرمقلد ہوں یا جماعت اسلامی ، یا دوسر نے رقے ، ہرایک کے بیہاں اس کے نمونے ملتے ہیں۔

دوسرے وہ لوگ ہیں جومتشا بہات کرا بیان پختہ رکھتے ہیں ، لیکن اس کے معنی ومطلب کو اللہ کے حوالے کرتے ہیں ، اور اگران کے مفہوم ومطلب کو بیان کرنے کی ضرورت ہوتی ہے ، مثلاً کسی معترض کو جواب دینا ہے ، یا کسی کی گراہی کا اختساب کرنا ہے ، تو ان کا وہی مطلب لیتے ہیں جو محکمات کے موافق ہواور ان کی وجہ سے محکمات میں کسی ناروا تا ویل کا ارتکاب نہ کرنا پڑے ۔ اور اس باب میں وہ ڈرتے رہتے ہیں ، اور اللہ سے دعا کرتے ہیں کہ دل میں کہیں کمی نہ راہ پا جائے ۔ وہ اللہ تعالی سے ہدایت اور رحمت کا سوال کرتے ہیں ، یہ لوگ 'نہ راسخ فی العلم' ہیں۔ ''راسخ فی العلم' ہیں۔

راسخ فی العلم کی تعریف علاء نے یہ کی ہے کہ وہ ایساعالم ہے جس میں چارصفات پائی جاتی ہوں۔ چاروں میں سے کوئی ایک نہیں بلکہ چاروں مجموعی طور پراس کا حال بن جائیں۔ اوّل یہ کہ اسے اللّٰہ کا تقویٰ حاصل ہو۔ وسرتے یہ کہ اسے نواضع بطور ملکہ کے حاصل ہو۔ تیسرتے یہ کہ دنیا میں اسے زمد کا ملکہ ہو، چو تھے یہ کہ وہ اپنے نفس کے خلاف مجاہدے کا خوگر ہو۔ (۱) التقویٰ بینہ و بین اللہ تعالیٰ (۲) التواضع بینہ و بین الناس (۳)

الزهد بينه و بين الدنيا ($^{\gamma}$) المجاهدة فيما بينه و بين نفسه _

عالم کا سابقہ اس دنیا میں اللہ تعالیٰ سے ہے، اپنے ابنائے جنس سے ہے، دنیا سے ہے، اپنے نفس کی خواہشات سے ہے۔ اس کا طرزعمل اللہ کی جناب میں تقویٰ کا ہونا جا ہئے ، ابنائے جنس کیساتھ تواضع کا ہونا چاہئے۔ دنیا کے ساتھ زہدیعنی اس سے بے رغبتی کا ہونا چاہئے ، اور اپنے نفس کی خواہشات کے ق میں مجاہدہ کا ہونا چاہئے۔ دنیا کے ساتھ زہدیعنی اس سے بے رغبتی کا ہونا چاہئے ، اور اپنے نفس کی خواہشات کے ق میں مجاہدہ کا ہونا چاہئے۔ یہ چاروں با تیں کسی عالم میں ہوں تو وہ راسخ فی العلم ہے۔

تثبيتاً: رحمةً كى جودعاءكى ہے،اس كامطلب ہے ہدايت پراستقامت

فیہ التفات عن الخطاب :. ان الله لا یخلف المیعاد سے پہلے سب دعا کے صینے ہیں، جن میں براہ راست اللہ کو خاطب بنا کر درخواست پیش کی گئی۔ مگر دعا کا آخری جملہ ان الله لا یخلف المیعاد میں خطاب نہیں، بلکہ غائب کا صیغہ استعال ہوا ہے، حالانکہ بی بھی دعا کا جز ہے۔ تو مفسر نے بتایا کہ بیا اتفات ہے، یعنی اسلوب کلام خطاب سے غیبو بت کی طرف منتقل ہوگیا، اس کو اصطلاح بلاغت میں التفات کہتے ہیں۔

ویحتمل ان یکون من کلامه تعالیٰ :۔اوریہ بھی احتمال ہے کہراتخین فی العلم کی دعار بنا انک جامع الناس لیوم لاریب فیه پرختم ہوگئ ہو،اور ان الله لا یخلف المیعاد دعاء کا جزنہ ہو، بلکہ اللہ تعالیٰ نے بندے کی اس بات انک جامع الناس لیوم لاریب فیه کی تائیروتو ثیق کی ہو۔اوراس میں بشارت ہے قبولیت دعا کی ، کیونکہ دعا کے آخری جملے کے فوراً بعد جب اللہ تعالیٰ نے دعا ما نکنے والے کی آخری بات کوخودا بنی طرف سے مؤکداورموتق کردیا ہے، تو ظاہر ہے کہ اس سے پہلے والی درخوا سیں بھی قبولیت یا چکی ہیں۔

ما الحاف على امتى الا ثلث محصال : حضرت مفسر نے اختصار کی غرض سے یہاں تین باتوں میں سے ایک ہی بات نقل کی ہے، جو یہاں سے متعلق ہے، پوری حدیث انھوں نے اپنی تفییر'' المدد المنثود'' میں طبرانی کے حوالے سے قال کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فر مایا کہ مجھا پنی امت پر تین ہی باتوں کا اندیشہ ہے۔ (۱) بیا کہ ان کے پاس مال کی کثرت و وسعت ہوجائے اور وہ اس کی وجہ سے مبتلائے حسد ہو کر قبل و قبال کرنے لکیں، (۲) اور یہ کہ ان کے سامنے کتاب کھے، اور مومن اس کی تاویل میں سرگر دال ہوجائے، حالا نکہ اس کی تاویل بجز اللہ کے اور کوئی نہیں جا نتا، اور جولوگ علم میں راسخ ہیں، وہ کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان لائے، یہ سب ہمارے رب کی طرف سے ہے، اور فسیحت تو عقل والے ہی حاصل کرتے ہیں، (۳) اور یہ کہ ان کاعلم بڑھ جائے اور وہ اسے ضائع کر دیں اور ان سے اس علم کی یو چھنہ ہو۔

نائدہ:۔تاویل اورتفسیر کومفسرنے اس مقام پرایک ہی قرار دیا ہے،اور بلاشبہہ استعال میں توسیع ہے، تاویل کونفسیر کے معنی میں استعمال کیا جاتا ہے، کیکن حقیقت کے لحاظ سے دونوں میں فرق ہے، تفسیر مطلقاً وضاحت کو کہتے ہیں، کیکن تاویل، اول سے شتق ہے، آل یول کے معنی لوٹے کے آتے ہیں، بعض الفاظ کلام میں ایسے استعال ہوتے ہیں کہان کا ظاہری معنی اگر مراد لیا جائے تو کلام درست نہیں ہوگا۔ اسے ظاہر سے ہٹا کرایسے معنی کی جانب لوٹایا جاتا ہے، جوکل ومقام کے اعتبار سے اور شکلم کے احوال کے اعتبار سے سیحیح ہوا سے تاویل کہتے ہیں ، تاویل کا عمل بہت وسیع نظر چا ہتا ہے، اور گہری بھی ، اس کیلئے بڑی ذہانت درکار ہوتی ہے ورنہ بعض تاویلیں مضحکہ بن جاتی ہیں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

سورہ بقرہ میں براہ راست خطاب یہودیوں سے تھا ،سورہ آل عمران میں خطاب عیسائیوں سے ہے۔ فرماتے ہیں کہاللہ کےعلاوہ اور کوئی اس لائق نہیں ہے کہاس کی عبادت کی جائے ، وہ خودزندہ ہے ، دوسروں کو قائم ر کھنے والا ہے، نبی کریم ایک پر جو کتاب اللہ تعالیٰ نے اتاری ہے، وہ برحق ہے، اور اگلی کتابوں کی تصدیق کرنے والی ہےاوراس سے پہلے توریت اورانجیل کو نازل فر مایا ہے، وہ لوگوں کے لئے سامان مدایت تھیں ،اور بھی دیگر کتابیں جوحق وباطل کوالگ الگ کرنے والی تھیں ،اتاریں ، جولوگ اللہ کی آیات کاانکار کرتے ہیں ،ان کیلئے سخت عذاب ہے،اوراللہ تعالی صاحب عزت اور صاحب انتقام ہے،اللہ پر زمین وآسمان کی کوئی چیز پوشیدہ نہیں ہے۔ وہ ہرکلی اور جزئی سے پوری تفصیل سمیت واقف ہے، اور وہی ہے جو ماں کے رحم میں بیچے کی صورت گری کرتاہے جو چا ہتا ہے بنا تا ہے،اس کے علاوہ کوئی بھی معبود نہیں ہے۔وہ عزیز و کیم ہے،اسی نے پیغمبر علیہ الصلوة والسلام پر کتاب اتاری ہے،جس کی پچھآیات محکم اور واضح المعنی ہیں، یہی اصل اور معیار ہیں،اور دوسری پچھ آ بیتی منشابہات ہیں،جن کےمعانی کاادراک ممکن ٹہیں یامشکل ہے، فتنہ جو بیعتیں،آیات متشابہات کومشق ستم بناتی ہیں اور الٹی سیدھی تاویلیں ، تلاش کرتی ہیں ، جن سے جاہل مبتلائے فتنہ ہوتے ہیں ، کیکن جولوگ علم میں رسوخ رکھتے ہیں، وہ کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان رکھتے ہیں ،محکم ہو، یا متشابہسب خدا ہی کی جناب سے ہے، اور نصیحت اہل عقل ہی کومفید ہوتی ہے، وہ کہتے ہیں کہاہے ہمارے پرودگار ہمارے قلوب کوحق سے منحرف نہ فرمایئے ، جبکہ ہم کوآپ مدایت دے چکے ہیں اور اپنے پاس سے ہمیں رحمت بعنی ثابت قدمی عطافر مایئے۔ بے شک عطا فرمانے والے تو آپ ہی ہیں ،اے ہمارے پروردگار! بلاشبہہ آپ تمام لوگوں کوایک ایسے دن میں جمع کرنے والے ہیں جس کے آنے میں ذرابھی شبہیں ہے،اوراللہ کا وعدہ بھی خلاف نہیں ہوسکتا۔

﴿إِنَّ الَّـذِيُـنَ كَفَـرُوا لَنُ تُغُنِى تدفع ﴿عَنُهُمُ اَمُوالُهُمُ وَلَا اَوُلَادُهُمُ مِنَ اللَّهِ ﴾ اى عذابه ﴿ شَيئًا وَاوُلئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ ﴾ بفتح الواو ما يوقدبه دابهم ﴿ كَدَابِ ﴾ كعادة ﴿ اللهِ فِرُعَوُنَ

وَالَّذِينَ مِنُ قَبُلِهِمُ ﴾ من الامم كعاد وثمود ﴿كَذَّبُوا بِاللَّيٰنَا فَاحَذَهُمُ اللَّهُ ﴾اهلكهم ﴿ بِذُنُوبِهِمُ ﴾ والجملة مفسرة لما قبلها ﴿ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ونزل لما امر النبي عَلَيْكِ اليهود بالاسلام في مرجعه من بدر فقالو اله لا يغرنك ان قتلت نفرامن قريش اغمارا لا يعرفون القتال ﴿ قُلُ ﴾ يا محمد ﴿ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من اليهود ﴿ سَتُغُلِّبُونَ ﴾ بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسروضرب الجزيةوقد وقع ذلك ﴿وَتُحُشَرُونَ ﴾بالوجهين في الآخرة ﴿الَّيٰ جَهَنَّمَ ﴾ فتدخلونها ﴿ وَبِئُسَ الْمِهَادُ ﴾ الفراش هي ﴿قَدُكَان لَكُمُ ايَةٌ ﴾ عبرة وذكر الفعل للفصل ﴿ فِي فِئَتَيُنِ ﴾ فرقتين ﴿ اِلْتَقَتَا ﴾ يوم بدر للقتال ﴿ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ اي طاعته وهم النبى عُلْطِيلهُ واصحابه وكانو اثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثر هم رجالة ﴿وَأُخُراى كَافِرَةٌ يَرَوُنَهُمُ ﴾ بالياء والتاء اى الكفار ﴿مِثُلَيُهِمُ ﴾ اى المسلمين اي اكثرمنهم كانوا نحو الف ﴿رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ اي روية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله تعالىٰ مع قلتهم ﴿وَاللُّهُ يُوِّيُّدُ ﴾ يقوى ﴿ بِنَصُرِهِ مَن يَّشَاءُ ﴾ نصره ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ ﴾ المذكور ﴿لَعِبُرَةً لِأُولِي الْاَبُصَارِ ﴾ لذوى البصائر افلا تعتبرون بذالك فتؤمنون ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشُّهُوَا تِ ﴾ ماتشتهيه النفس وتدعوا إليه زيَّنَهَااللَّه تعالىٰ ابتلاء او الشيطان ﴿مِنَ النِّسآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ ﴾ الاموال الكثيرة ﴿الْمُقَنُطَرَةِ ﴾ المجمعه ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيُلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾ الحسان ﴿ وَالْاَنْعَامِ ﴾ اي الابل والبقر والغنم ﴿ وَالْحَرُثِ ﴾ الزرع ﴿ذَٰلِكَ ﴾الـمـذكور ﴿مَتَاعُ الْـحَيٰو-ةِ الـدُّنْيَا﴾ يتمتع به فيها ثم يفني ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسُنُ الُـمَالِ ﴾ الـمرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره ﴿ قُلُ ﴾ يامحمد لقومك ﴿ اَوُّنَبِّئُكُمُ ﴾ اخبركم ﴿ بِخَيْرِمِّنُ ذَٰلِكُمُ ﴾ المذكور من الشهوات استفهام تقرير ﴿لِلَّذِينَ اتَّـقَـوُ اللهالشـرك ﴿عِنْدَ رَبِّهِمُ ﴿ خبر مبتدؤه ﴿ جَنَّتُ تَجُرِى مِنُ تَحْتِهَا الْآنُهَارُ خلِدِينَ ﴾ اى مقدرين الخلود ﴿فِيهَا ﴾ اذا دخلو ها ﴿وَازُواجُ مُطَهَّرَةٌ ﴾ من الحيض وغيره مما يستقذر ﴿ وَرِضُوانٌ ﴾ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير ﴿ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾ عالم ﴿بِالْعِبَادِ ﴾فيجازي كلامنهم بعمله ﴿الَّذِينَ ﴾ نعت او بدل من الذين قبله ﴿ يَقُولُونَ ﴾ يا ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا ﴾ صدقنابك و برسولك ﴿ فَاغُفِرُ لَنَا ذُنُو بَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اَلصَّابِرِيُنَ ﴾ على الطاعة و عن المعصية نعت ﴿وَالصَّدِقِينَ ﴿ فَي الايمان ﴿ وَالْقَانِتِينَ ﴾ المطيعين الله ﴿ وَالُّمُ نُفِقِينَ ﴾ المتصدقين ﴿ وَالْمُسْتَغُفِرِينَ ﴾ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا ﴿ بِالْاسْحَارِ ﴾

اواخر الليل خصت بالذكر الانها وقت الغفلة و لـذة النوم ﴿ شَهِدَ اللّٰهُ ﴾ بين لخلقه بالد الائل والآيات ﴿ أَنَّهُ لا إلٰهَ ﴾ لا معبود بحق في الوجود ﴿ اللّٰهُ هُوَ ﴾ و شهد بذلك ﴿ الْمَلْئِكَةُ ﴾ بالاقرار ﴿ وَ اُولُوا الْعِلْمِ ﴾ من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ ﴿ قَائِماً ﴾ بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد ﴿ بِالْقِسُطِ ﴾ بالعدل ﴿ لا إلهُ إلا هُوَ ﴾ كرره تاكيداً ﴿ الْعَزِيْزُ ﴾ في ملكه ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في صنعه ﴿ إنَّ الَّدِيْنَ ﴾ المرضى ﴿ عِنُداللّهِ ﴾ هو ﴿ الْإسكلامُ ﴾ اى الشرع المبعوث به الرسل المبنى على التوحيد و في قراء ق بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوتُوا الْكِتْبُ ﴾ اليهود والنصارى في الدين ﴿ فَتُوا الْكِتْبُ ﴾ اليهود والنصارى في الدين ﴿ فَتُلُ ﴾ بالتوحيد ﴿ بَغُيا ﴾ من الكفرين خاصمك الكفاريا بعض ﴿ الله فَينَ اللّه سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ اى المجازاة له ﴿ فَإِنُ حَاجُولُك ﴾ خاصمك الكفاريا وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولي ﴿ وَ قُلُ لِلّذِيْنَ اُوتُوا الْكِتَبُ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ وَالْهُ مِنْ اللّهُ مَن المعارى ﴿ وَاللّهُ مَن المعارى ﴿ وَاللّهُ مَن المعارى ﴿ وَاللّهُ مَن المعارى ﴿ وَاللّهُ مَن المعال ﴿ وَالْ الْمَن اللّهُ عَل الله الموا وَ اللّهُ مَن المعارى ﴿ وَاللّهُ مَن المعارى اللّهُ وَاللّهُ مَن المعارى الله وَالْ المَن الله الموا ﴿ وَاللّهُ مَن المعارى اللّه الله وَالْ الله مَن المعال ﴿ وَالْهُ الله عَن الاسلام ﴿ وَاللّهُ مَن المنالة عَل الله الله وَالْ المَا المَن القال .

﴿ تـرجمـه ﴾

قر اُت کے ساتھ ہے، پس اس میں داخل ہو گے (اوروہ برا بچھونا) ٹھکانا (ہے بے شک تمہارے لئے ان دونوں گروہوں میں جو)بدر کے دن لڑنے کے لئے (آمنے سامنے ہوئے تھے، ایک نشانی) یعنی عبرت تھی، قبد کیان فعل کو مذکر لائے ہیں، کیونکہ فعل ناقص اور اس کے اسم آیہ کے در میان لیکم کافصل ہے (ایک گروہ اللہ کی راہ میں)اس کی طاعت میں (لڑر ہاتھا)اور بیلوگ نبی کریم ﷺ اورآ پے کےاصحاب تھے،ان کی تعداد۳ا۳ھی ،ان کے ساتھ صرف دوگھوڑے تھے اور چھزر ہیں ،اورآ ٹھ تلوارین تھیں ،اورا کثر لوگ پیدل تھے (اور دوسرا گروہ کا فر تھا، وہ انہیں) یعنی کفارکو (اپنے سے) یعنی مسلمانوں سے (تھلی ہے نکھیں دو گناد کیھتے تھے) مطلب یہ ہے کہان سے زیادہ تھے،اوروہ ایک ہزار کی تعداد میں تھے،کین اللہ تعالیٰ نے قلت کے باوجودان کی نصرت فر مائی (اوراللہ تعالیٰ ،اپنی مدد سے جس کو جاہتے ہیں طاقت پہو نیجاتے ہیں ، بےشک اس کے اندرآ نکھ والوں) یعنی عقل والوں (کے لئے عبرت کا سامان ہے) کیااس سےتم کونصیحت نہیں ملتی کہ ایمان لاوُ (لوگوں کے لئے شہوات کی محبت مزین کردی گئی ہے) بعنی اس چیز کی محبت ، جسے نفس جا ہتا ہے اور جس کی طرف دعوت دیتا ہے ، ان کواللہ نے بطور امتحان کے مزین فرمایا ہے، یا بیہ کہ شیطان نے مزین کیا ہے (یعنی عورتوں اور اولا د) کی محبت (اور بہت سار بے مال کی) محبت (مثلا سونا ، جا ندی ، اورنشان لگے ہوئے) عمد ہ (گھوڑ ہے اور چویائے اور کھیتی ، یہ) جو کچھوذ کر کیا گیا (حیات د نیوی کا سامان ہے) جس سے دنیا میں قدر بے فائدہ حاصل کیا جاتا ہے، پھروہ فنا ہوجاتا ہے (اور اللہ کے پاس لوٹنے کی عمدہ جگہ ہے) اور وہ جنت ہے، پس اس کی رغبت چاہئے ، نہ کہ کسی اور کی ،اے محمدا پنی قوم سے (کہہ دو کہ کیا میں تم کواس) شہوت مذکور (سے انجھی بات کی خبر دوں) بیاستفہام تقریری ہے (ان لوگوں کے لئے جو) شرک سے (بچےرہے، ان کے رب کے پاس)عند ربھم خبرہے، اس کا مبتدایہ ہے (ایسے باغ میں،جن کے نیچے نہریں بہتی ہیں،ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے) لیعنی ان میں ہمیشہ رہنے کا فیصلہ ہو چکا ہے، جب وہ اس میں داخل ہوں گے(اورالیمی بیویاں ہیں جو)حیض وغیرہ کراہت طبع کی چیزوں سے (یاک ہوں گی اور اللّٰہ کی جناب سے رضامندی ہوگی) در ضو ان میں دولغت ہیں راء کے کسر ہ کے ساتھ اوراس کے ضمہ کے ساتھ بھی لیعنی بہت زیادہ رضامندی (اوراللہ بندوں کودیکھنے والے) لیعنی جاننے والے ہیں ، پس ہرایک کواس کے مل کا بدلہ دیں گے (وہ لوگ جو کہتے ہیں)الذین ، ماقبل کے للذین کی صفت ہے، یااس سے بدل ہے، اے (ہمارے پروردگار بے شک ہم ایمان لائے) آپ کی اور آپ کے رسول کی ہم نے تصدیق کی (پس ہمارے لئے ہمارے گناہوں کی مغفرت فر ما دیجئے ،اور ہم کوجہنم کے عذاب سے بیجالیجئے ، جولوگ) طاعت پراورمعصیت سے (صبر کرنے والے ہیں) پیصفت ہے(اور) ایمان میں (سیجے ہیں اور) اللہ کی (اطاعت کرنے والے ہیں ،اور صدقہ دینے والے ہیں اور) اللہ سے (استغفار کرنے والے ہیں) یعنی یوں کہتے ہیں کہ الملهم اغفر لنا (صبح

کے وقت میں) یعنی رات کے آخری حصے میں ،اسے خاص طور سے ذکر کیا ، کیونکہ بیغفلت اور لذت خواب کا وقت ہے(اللہ نے گواہی دی) لیعنی اپنی مخلوق کے لئے دلائل اور نشانیوں کے واسطے سے بیان کیا (کہاس کے علاوہ کوئی معبود) برحق موجود (نہیں ہے،اور)اس کی گواہی اپنے اقر ار کے ذریعے (فرشتوں نے بھی دی)اوراعتقاد اورلفظ سے (اہل علم) یعنی انبیاء واہل ایمان (نے بھی دی،اس حال میں کہوہ)اینے مصنوعات کی (تدبیر کرنے والاہے)قائماً کانصب حال ہونے کی بنا پر ہے اور اس میں عامل جملہ کامعنی ہے، یعنی تفرّد (عدل کے ساتھ، اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں) اس کو تا کید کے لئے مکرر لائے ، اپنی حکومت میں (غلبہ رکھتا ہے) اپنے کام میں (صاحب حکمت ہے، بےشک اللہ کے نز دیک) پہندیدہ (دین تواسلام ہی ہے) بعنی وہ شریعت جسے دے کر انبیاءورسل بھیج گئے، جو کہ تو حید پر بنی ہے، اور ایک قر اُت میں اُن کے فتح کے ساتھ ہے اور انسے سے بدل اشتمال ہے(اور جن لوگوں کو کتاب دی گئی) لیعنی یہود ونصاریٰ (انھوں نے) دین کے باب میں (اس وقت اختلاف کیا) یعنی بعض تو حید پر قائم رہے ، اور بعض نے کفر کیا (جب کہ ان کے پاس) تو حید کا (علم آچکا تھا) کا فروں کی (باہمی سرکشی کی وجہ سے اور جوکوئی اللہ کی آیات کا منکر ہو، تو اللہ تعالیٰ جلد حساب لینے والے ہیں) یعنی جلد بدلہ دینے والے ہیں (پس اگر وہتم سے) دین کے بارے میں (جھگڑیں۔توتم)ان سے (کہہ دو کہ میں نے اپنی ذات کواللہ کے حوالے کر دیاہے) یعنی اللہ کا فرما نبر داربن گیا ہوں (اوران لوگوں نے بھی جنھوں نے میری پیروی کی) آیت میں خاص طور سے و جہ لیعنی چہرے کا ذکر کیا ہے، کیونکہ وہ اشرف الاعضاء ہے، جب وہ تابع ہے تو دوسرے اعضاء بدرجہ اولی تابع ہوں گے۔ (اورتم ان لوگوں سے جن کو کتاب دی گئی ہے) لیعنی یہود ونصاریٰ ہے(اورامیوں سے) یعنی مشرکین عرب سے (کہددو کہ کیاتم اسلام لائے) یعنی تم اسلام لاؤ (پس اگر وہ اسلام لائیں تو یقیناً ہدایت کی راہ برآ گئے ، اور اگر انھوں نے)اسلام سے (روگر دانی کی تو تمہارے ذمے صرف) یپغام کو (پہو نیا ہے ،اوراللہ تعالیٰ بندوں کو د نکھنے والے ہیں) تو ان کے اعمال کا بدلہ دیں گے بیہ بات جہادوقتال کےامرسے پہلے کی ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

<u>كعاد و ثمود:</u> _حضرت هودعليه السلام كى قوم كانام عاد ب، اور حضرت صالح عليه السلام كى قوم كانام ثمود و الحجملة مفسرة لما قبلها : كذبوا بآياتنا كاجمله ما قبل يعنى كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كى تفسر ب-

مرجعہ من بدر : رسول اللہ ﷺ جب میدان بدر سے کا میاب ومنصور واپس تشریف لائے ، تو یہاں کے ہود یوں کے ایک قبیلہ بنی قبیقا ع نے بچھ شرارت کی ، آپ نے اُنہیں ،انہیں کے بازار میں جمع کر کے فہمائش کی ،

اور قریش کے انجام سے عبرت حاصل کرنے کی تلقین کی ، تووہ از راہ غرور کہنے لگے ، کہ اگر آپ نے قریش کے چند نا تجربہ کا راور بھولے بھالے لوگوں کوختم کر دیا ہے ، تو اس کے دھو کے میں نہ پڑیئے ، اگر ہم سے پالا پڑا ، تب آپ کومعلوم ہوگا۔

الفراش هي : الفراش،المهاد كي تفسير ہے،اور هي مخصوص بالذم ہے۔

و ذكر الفعل للفصل : كان كااسم آية ہے جومونث ہے،اس لحاظ سے فعل بھی مونث ليمنى كانت على اوراس كے اس كے تھا،اس كا جواب مفسر نے ديا كہ چونكه فعل اوراس كے اس كے درميان فصل ہے،اس كئفعل كا فدكر لا نا درست ہے، قاعدہ يہى ہے كه فعل كا فاعل جب مونث بالتاء ہو، تو دونوں كے درميان فصل كى صورت ميں فعل كى تا نيث اور تذكير دونوں جائز ہے۔

(یرونهم) ای الکفار (مثلیهم) ای المسلمین : مفسر کی اس تفسیر میں دواخمال ہیں۔اول ہیکہ الکفار مرفوع ہو،اس صورت میں ہیہ یرون کے فاعل کا بیان ہوگا۔اور هم مفعول بہہ،اس سے مرادمسلمان ہیں،اور مثلیهم میں بھی ضمیر مضاف الیہ کا تعلق مسلمانوں ہی سے ہے، یعنی کفار،،مسلمانوں کو ان کی تعداد کا دوگنا سمجھ رہے تھے۔

اوردوسرااحمال بیہ ہے کہ الکفار منصوب ہو،اور یہ ون کی ضمیر فاعلی کا تعلق مسلمانوں سے ہو، یعنی اہل اسلام، کفار کوا پیخ سے دوگناسمجھ رہے تھے، بیاحمال واقعہ بدر کے حقائق کے پیش نظر مناسب نہیں معلوم ہوتا۔
ای اکثر منہم: منسر نے فرمایا کہ یہاں مثلیہ مسے بیمراز نہیں ہے کہ وہ ٹھیک دوگناسمجھ رہے تھے بلکہ مطلقاً ذائد دیکھ رہے تھے، خواہ دوگنا ہویا اس سے زیادہ۔

سوال: یہاں اللہ تعالیٰ نے جو پچھ فرمایا ہے اس کا حاصل ہے ہے کہ کفار مسلمانوں کوزیادہ ہمچھ رہے تھے، اور مسلمان کفار کوزیادہ ہمچھ رہے تھے، اس کے برخلاف سورہ انفال میں اسی واقعہ کے متعلق فرمایا گیا ہے کہ وافد یہ کموریے تھے، اس کے برخلاف سورہ انفال میں اسی واقعہ کے متعلق فرمایا گیا ہے کہ وافد یہ کہ میں مسلمانوں کی تقاضا ہے کہ مسلمانوں کی تقداد کم مسلمانوں کی تعداد کم دکھائی دے رہی تھی، اور کفار کی نگا ہوں میں مسلمانوں کی تعداد کم دکھائی دے رہی تھی، اور کفار کی نگا ہوں میں مسلمانوں کی تعداد کم دکھائی دے رہی تھی، ورکفار کی نگا ہوں میں مسلمانوں کی تعداد کم دکھائی دے رہی تھی، ورکفار کی نگا ہوں میں مسلمانوں کی تعداد کم دکھائی دے۔

جواب: مفسر نے اس سوال کا جواب سورہ انفال کی مذکورہ بالا آیت کی تفسیر میں دیا ہے، اس کا حاصل ہے ہے کہ جنگ کے آغاز میں ہر فریق کو دوسر افریق کم دکھائی دیا تا کہ حوصلہ بلند کر کے ایک دوسر سے برحملہ کریں، خدا

کی مشیت یہی تھی ، دونوں گروہ بھڑ جائیں تا کہ ق وباطل واضح ہوجائے ، اگر بغیر بھڑ ہے ہی کفار کوشکست ہوجاتی تواس کی سوتا ویلیں کر لی جائیں ، کم سے کم یہی کہ محمد جاد وگر ہیں کہہ کراین باطل ہونے کو پچھ دیر بچا لیجاتے ، اور جب جنگ شروع ہوگئ تو مسلمانوں کی تعدا دزیادہ دکھائی دینے گئی ، لیکن اس جواب کی صورت میں السک ف اور جب جنگ شروع ہوجائے گا ، میں السک ف اور کے نصب کا اختال اور یہ کہ مسلمان ، کفار کو دو گنا سمجھ رہے تھے ، یہ اختال کا تعدم ہوجائے گا ، کیونکہ جنگ شروع ہوجائے گا ، کیونکہ جنگ شروع ہوجائے کے بعد مسلمانوں کا کفار کی نگاہ میں زیادہ دکھائی دینا برخل بھی ہے ، مناسب بھی ہے ، اور حقیقت کے مطابق بھی ہے ، کیونکہ فرشتوں کی بڑی تعدا دشریک جنگ ہوگئی ، اور وہ بسااو قات کفار کونظر آجاتے تھے ، اس وقت کفار کا مسلمانوں کی نگاہ میں زیادہ دکھائی دینا ہے گی بات ہوگی ۔

امے لذوی البصائر: . اولوالابصار کی تغییر مفسر نے ذوی البصائر سے کی ہے، ابصار ظاہری نگاہ کو کہتے ہیں، اور آئکھ بول کرعقل وفراست بھی مراد لیتے ہیں، یہاں وہی مراد ہے۔

زینها الله ابتلاءً او الشیطان : الله تعالی نے فرمایا که خواه شات نفس کی جابهت لوگوں کے سامنے بنا کر سنوار کر پیش کردی گئی ہے۔

سوال بیہ ہے کہ بیکا م کس نے کیا۔ زیسے فعل مجہول میں فاعل مذکورنہیں ہوتا الیکن کوئی نہ کوئی فاعل ہونا ضرور ہے تو یہاں زین کا فاعل کون ہے؟

مفسرنے جواب دیا کہ زیسن کا فاعل اللہ تعالیٰ ہے، بینی اللہ تعالیٰ نے بندوں کوآز مانے اوران کا امتحان لینے کے لئے ان چیزوں کو بنا سنوار دیا ہے تا کہ معلوم ہو کہ بیاللہ کی محبت اور ایمان کوتر جیج دیتا ہے، یاشہوات کو، اگر بیر چیزیں مزین نہ کی جاتیں تو ادھر رغبت ہی نہ ہوتی ،اور پھرامتحان بھی نہ ہوتا۔

اوریہ بھی اختال ہے کہ شیطان نے شہوات کومزین کر دیا ہو، تا کہلوگ ٹوٹ کراس پرگریں اور گمراہ ہوں۔ السحسان : گھوڑ دوڑ کے مقابلہ میں جو گھوڑا کا میاب ہوتا ہے، اس پر''نشان امتیاز''لگا دیا جاتا ہے، تو''نشان امتیاز''والے گھوڑ سے لازم ہے کہ عمدہ ترین ہول۔

مقدرین النحلود :. خالدین فیها حال مقدرہ ہے، کیونکہ دخول جنت اور خلود فی الجنۃ دونوں کا زمانہ ایک نہیں ہے، کیونکہ دخول جنت اور خلود فی الجنۃ دونوں کا زمانہ ایک نہیں ہے، کیونکہ دخول کے بعد خلود مراد ہوگا مفسر نے بتایا کہ یہاں خالدین سے خلود مراد نہیں ہے بلکہ تقدیر خلود مراد ہے۔ رضعی میں تنوین تعظیم کے لئے ہے، اس لئے اس کو ظاہر کرنے کے لئے مفسر نے دضعی کشد کہا۔

اوا خر الليل : اسحار، سحر كى جمع ہے،اس كى تفيير مفسر نے رات كے آخرى حصے سے كى ہے، چنانچه زجاج نے كہا ہے كہ بيطلوع صبح صادق سے پہلے كا وقت ہے، بعض نے كہا كہ رات كے آخرى حصے سے طلوع صبح

صادق تک کاوفت ہے۔

بین لے خلقہ بالد لائل و الآیات : اللہ کی وحدانیت کی گواہی خوداللہ تعالیٰ بھی دیتے ہیں، فرشتے بھی دیتے ہیں اوراہل علم بھی دیتے ہیں۔ اللہ کی گواہی ہے کہ اس پاک ذات نے دلائل اورنشانیوں کو تفصیل کے ساتھ بیان کیا ہے، فرشتوں کی گواہی ،ان کا اقر ارکرنا ہے، اوراہل علم کی گواہی بیہ ہے کہ وہ دل سے اعتقاد بھی رکھتے ہیں، اور زبان سے اقر اروا ظہار بھی کرتے ہیں۔

و نصبه على الحال: قائما بالقسط كبار عين فرمايا كه بيحال هونے كى بنا پر منصوب ہے،اس كا ذوالحال و ضمير منفصل ہے جو الا كے بعد ہے،اس طرح بيحال بھى شہادت كے ذيل ميں آجائے گا، يعنى الله نے، ملائكہ نے،اہل علم نے اس بات كى گواہى دى كه اس كے علاوہ كوئى معبود نہيں،اوراس كى بھى گواہى كه وہ عدل كے ساتھا بنى مخلوقات كا انتظام وا ہتمام كرتا ہے،اس ميں عامل اس جمله كامضمون ہے، يعنى تفر دكه وہ تنها ان سب انتظامات كافيل ہے۔

وفی قراۃ بفتح أن بدل من أنه النج بدل اشتمال : ایک قراۃ اس طرح اَنَّ الدِّینَ عِندَاللَّهِ الْإِسُلام بَجائے اِن مَسورہ کے اَن مفتوحہ کے ساتھ، اس صورت میں انبه لا البه الا هو سے بدل اشتمال ہوگا، لیخن جس بات کی گواہی دی گئی ہے، وہ اللّٰہ کی وحدا نیت ہے، لینی یہ پیند یدہ دین اللّٰہ کے نزد یک اسلام ہے۔ بدل اشتمال کا مطلب یہ ہے کہ بدل کا مبدل منہ سے کوئی التزامی ربط وتعلق ہو۔اللّٰہ کی وحدا نیت کے اقرار واعتراف اور دین اسلام کے عند اللّٰہ ق ہونے کے درمیان التزامی ربط واضح ہے۔

بان و جبد بعض و کفر بعض : سابق اہل کتاب فرقوں کے اختلاف کا بیان ہے، کہ بیکفروا بمان کا اختلاف کا بیان ہے، کہ بیکفروا بمان کا اختلاف یہاں مراذ نہیں ہے۔

بغياً : _ يمفعول له بم، اس كاعامل اختلف بم، يعنى وما اختلف الـذيـن اوتو االكتاب الا لاجل البغي لا لغيره .

انقدت له اناو من اتبعن: آنا کی خمیر مرفوع لاکر مفسر نے بتایا کہ من اتبعن محلاً مرفوع ہے، کیونکہ اس کاعطف ضمیر مرفوع پر ہے۔ اور معطوف علیہ اسلمت کی ضمیر تاء ہے، اس پرسوال پیدا ہوتا ہے کہ تاء ضمیر متصل ہے، اس پر اسم ظاہر کا عطف ضمیر منفصل کی صورت میں تا کیدلائے بغیر درست نہیں ہے؟ اس کا جواب بیہ ہے معطوف علیہ اور معطوف کے درمیان اگرفصل آجائے تو بغیر تا کید کے عطف ہوسکتا ہے۔

اسلموا: أأسلمتم صورة استفهام ب، حقيقة امرب_

وهذا قبل الامر بالقتال :. وأن تولوا فانما عليك البلاغ سے بظاہر معلوم ہوتا ہے كما كريكفار

بات کونہ مانیں توان سے بس اعراض کرنا ہے، پیغیبر کی ذمہ داری ہے کہ پیغام پہو نچا دے اور بس!مفسر نے فر مایا کہ پیکلی حکم امر جہا دوقیال کی وجہ سے منسوخ ہے۔اب حکم بیہ ہے کہ موقع وکل کے لحاظ سے،صفح و درگزر، جہا دوقیال سب جائز ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

ا بےرسول! پنی قوم سے کہو کہ جن چیز وں کوتم دل سے جاہتے ہو، ان سے بہتر بات جمہیں بتاؤں ، جولوگ شرک سے بچے رہے، ان کے واسطے ان کے رب کے پاس الی جنتیں ہیں جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں، ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے اور پاک صاف بیویاں ہول گی ، اور اللہ کی طرف سے رضا مندی ہوگی ، اور اللہ تعالی اپنی بندوں سے باخبر ہیں ، بیووہ بند بے ہیں جو کہتے ہیں کہ اب ہمار بر رب ہم ایمان لائے ، آپ ہمار بی گنا ہول کی مغفرت فرما دیجئے ، اور ہم کوجہنم کے عذاب سے بچالیجئے ، وہ صبر کرنے والے ہیں ، ایمان میں سیچ ہیں، فرما نبر دار ہیں ، دادود ہش والے ہیں ، آخر شب میں اللہ سے مغفرت جا ہنے والے ہیں ۔ اللہ نے دلائل اور نشانیوں سے یہ بین ، دادود ہش والے ہیں ، آخر شب میں اللہ سے مغفرت جا ہے والے ہیں ۔ اللہ نے دلائل اور نشانیوں سے یہ بین ، دادود ہش والے ہیں ، آخر شب میں اللہ سے مغفرت جا ہے والے ہیں ۔ اللہ نے دلائل اور نشانیوں سے یہ بیت کہ کہ کہ کہ کہ کہ کہ کہ ان کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے ، فرشتوں نے بھی اس کا اقر ارکیا ، اہل علم نے بھی دل

كَسَبَتُ ﴾ عـمـلت من خير و شر ﴿ وَهُمُ ﴾ اى الناس ﴿ لا يُظُلِّمُونَ ﴾ بنقص حسنة او زيادة سيئة و نزل لما وعد عُلِيلِهُ امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات ﴿قُلُ اَللَّهُمَّ ﴾ يا الله ﴿ مُللِكَ اللَّمُ لُكِ تُولِي المُلُكَ مَنُ تَشَاءً ﴾ من خلقك ﴿ وَ تَنْزِعُ الْمُلُكَ مِمَّنُ تَشَاءُ وَتُعِنُّ مَنُ تَشَاءُ ﴾ بايتائه اياه ﴿وَ تُذِلُّ مَنُ تَشَاءُ ﴾ بنزعه منه ﴿ بِيَدِكَ ﴾ بقدرتك ﴿الْخَيرُ ﴾ اى والشر ﴿إِنَّكَ عَلْى كُلِّ شَئْمِ قَدِينُرٌ تُولِجُ ﴾ تدخل ﴿ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ ﴾ تدخله ﴿فِي الَّيُلِ ﴾ فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر ﴿وَ تُخُرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيَّتِ ﴾ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة ﴿وَتُخُرِجُ الْمَيّتَ ﴾ كالنطفة والبيضة ﴿مِنَ الْحَيّ وَ تَـرُزُقُ مَـنُ تَشَـآءُ بِغَيُـرِ حِسَـابِ ﴾ اى رزقا واسعا ﴿ لَا يَتَّخِـذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفِرِينَ أَولِيَاءَ ﴾ يوالونهم ﴿مِنُ دُونِ الله عير ﴿ المُو مِنِينَ وَمَن يَّفَعَلُ ذَلكَ ﴾ اى يواليهم ﴿فَلَيْسَ مِنَ ﴾ دين ﴿ اللَّهِ فِي شَئِي إِلَّا أَنُ تَتَّقُوا مِنْهُمُ تُقَاةً ﴾ مصدر تقيته اي تخافوا مخافة فلكم مو الاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام و يجرى في من في بلد ليس قويا فيهــا﴿وَ يُحَــٰذِرُكُمُ ﴾ يخوفكم ﴿ اللَّهُ نَفُسَهُ ﴾ اي ان يغضب عليكم ان واليتموهم ﴿ وَاِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ المرجع فيجازيكم ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ إِنْ تُخُفُوا مَا فِي صُدُورِكُمُ ﴾ قلوبكم من مولااته م ﴿ أَوُ تُبُدُوهُ ﴾ تنظهروه ﴿ يَعُلَمَهُ اللَّهُ ﴾ وهو ﴿ يَعُلَمُ مَا فِي السَّمْوَاتِ وَمَا فِي الْآرُضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَئِي قَدِيْرٌ ﴾ ومنه تعذيب من والاهم واذكر ﴿ يَوُمَ تَجِدُ كُلَّ نَفُسٍ مَا عَمِلَتُ مِنُ خَيْرٍ مُّحُضَراً وَ مَا عَمِلَتُ مِنُ سُوءٍ ﴾ مبتدأ خبر ٥ ﴿ تَوَدُّ لَوُ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ آمَداً بَعِيداً ﴾ غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ﴿ وَ يُحَذِّرُ كُمُ اللَّهَ نَفُسَهُ ﴾ كرره للتاكيد ﴿ وَاللَّهُ رَوُّ فُ بِالْعِبَادِ ﴾

﴿ تـرجمـه ﴾

(بےشک وہ لوگ جواللہ کی آیات گا انکار کرتے ہیں، اور انبیاء کونا حق قبل کرتے ہیں) ایک قراً ۃ ہیں یہ فاتلون ہے، یعنی انبیاء سے لڑتے ہیں (اور ان لوگوں کو بھی قبل کرتے ہیں جوعدل کا حکم کرتے ہیں) اور یہ یہود ہیں، مروی ہے کہ انھوں نے ۱۳۸۲ انبیاء کوتل کیا، انہیں اس جرم سے ۱۰ کارعابدون نے منع کیا، تو انہیں بھی اسی دن قبل کر دیا (انہیں در دناک عذاب کی بشارت سنادو) لیعنی اطلاع کر دو، اور بشارت کا ذکر ان کے ساتھ جہ کہ موصول ہے، شرط کے مشابہ ہے (یہی لوگ ہیں جن اور ان کی خبر میں فاء اس کئے داخل ہوئی کہ اس کا اسم جو کہ موصول ہے، شرط کے مشابہ ہے (یہی لوگ ہیں جن کے اعمال) یعنی انھوں نے جو کچھمل خیر کیا ہے، جیسے صدقہ اور صلہ رحمی سب (دنیا و آخرت میں ضائع ہو گئے) یعنی عذاب سے لیعنی وہ قابل شار نہیں ہیں، کیونکہ اس کی شرط معدوم ہے۔ (اور ان کے لئے کوئی مددگار نہیں ہے) یعنی عذاب سے لیعنی وہ قابل شار نہیں ہیں، کیونکہ اس کی شرط معدوم ہے۔ (اور ان کے لئے کوئی مددگار نہیں ہے) یعنی عذاب سے

کوئی بیانے والانہیں ہے (کیاتم نے ان لوگوں کونہیں دیکھا، جنھیں کتاب کا ایک حصہ دیا گیا) یعنی تورات کا (انہیں دعوت دی جاتی ہے)یہ دعون حال ہے (اللہ کی کتاب کی جانب تا کہ وہ ان کے درمیان فیصلہ کرے ، پھر ان میں سے ایک فریق)اس فیصلے کو قبول کرنے سے (اعراض کرتے ہوئے روگر دانی کرتاہے) ہے آیت یہودیوں کے حق میں نازل ہوئی ہے، دویہودیوں نے زنا کیا تھا، وہ مقدمہ نبی کریم ﷺ کے پاس لائے ،آپ نے ان پر رجم کا فیصلہ کیا ،انھوں نے انکار کیا ، پھرتوریت کولایا گیا تو پیچکم اس میں پایا گیا۔لہذاان دونوں کورجم کر دیا گیا ، اس پروہ غضبناک ہوئے۔(یہ)روگردانی اوراعراض (اس واسطے ہے کہانھوں نے کہا) یعنی ان کےاس قول کی وجہ سے (کہ جہنم ہمیں بس گنتی کے چنددن حچوئے گی) جالیس دن ، جتنے دن ان کے آباء واجد دانے بچھڑے کی یوجا کی تھی، پھران سے ہٹ جائے گی (اوران کوان کے دین کے بارے میں اس چیز نے دھو کے میں ڈال دیا جو وهافتراكرتے تھے)فى دىنھم كاتعلق ماكانوا يفترون سے ہے،اوراس سےمرادان كاندكوره بالاقول ہے (پس اس وقت ان کا حال کیا ہوگا، جب ہم انہیں ایک ایسے دن میں جمع کریں گے جس میں کوئی شبہہ نہیں ہے) وہ قیامت کا دن ہے(اور)اہل کتاب اور غیراہل کتاب (سب کو)ان تمام خیروشر کا (جو پھھانھوں نے کیا ہے پوراپورا) بدلہ (دیا جائے گااوران پر) کسی نیکی کو کم کر کے پاکسی برائی کوزیادہ کر کے (ظلم نہیں کیا جائے گا)اوراگلی آیت اس وقت نازل ہوئی جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی امت سے ملک فارس ااور ملک روم کا وعدہ کیا ، تو منافقوں نے کہا کہ یہ بھی نہ ہوگا (تم کہو: اے اللہ، اے ملک کے مالک، آپ) اپنی مخلوق میں (جس کو جا ہتے ہیں حکومت عطافر ماتے ہیں ، اورجس سے جا ہتے ہیں حکومت چھین لیتے ہیں ، اورجس کو جا ہتے ہیں) حکومت دے کر (غلبہ دیتے ہیں،اورجس کو چاہتے ہیں) حکومت اس سے چھین کر (ذکیل کرتے ہیں،آپ کے ہاتھ میں) آپ کی قدرت میں (خیر)اور شر (ہے، بے شک آپ ہر چیز پر قادر ہیں، رات کودن میں داخل کرتے ہیں،اور دن کورات میں داخل کرتے ہیں) پس ان میں سے ہرا یک کوا تنا بڑھا دیتے ہیں جتنا دوسرے کو گھٹاتے ہیں (اور زندہ کومردہ سے نکالتے ہیں) جیسے انسان کواور پرندہ کونطفہ سے اورانڈے سے نکالتے ہیں (اورمردہ کو) جیسے نطفہ کواورانڈےکو(زندہ سے نکالتے ہیں اورجس کو جاہتے ہیں روزی بے حساب دیتے ہیں) یعنی بہت زیادہ (اہل ا بمان کا فروں کوا پناد لی دوست نہ بنا ئیں) یعنی ان سے موالات نہ کریں (بجز مومنوں کے ،اور جوابیا کرے گا) لعنی ان سے موالات کرے گا (اس کا اللہ) کے دین (سے کوئی تعلق نہیں ، مگریہ کہتم ان سے اپنا بچاوگرو) تقاف ، تقیت کامصدر ہے، لیمی تہمیں ان سے اندیشہ ہو، تو زبان سے اظہار موالات تو تہمارے لئے جائز ہے، کین دل سے نہیں،اور بیچکم غلبہ اسلام سے پہلے کا ہے،اوراب بھی ایسی جگہ جہاں مسلمان کمزور ہوں، یہی حکم ہے (اور اللَّه تعالیٰتم کواینی ذات سے خوف کھانے کا حکم دیتے ہیں) کہ کہیں ان کی موالات کی وجہ سےتم یران کاغضب نہ نازل ہوجائے (اور اللہ ہی کی طرف لوٹنا ہے) پس وہ تہہیں بدلہ دیں گے (تم) ان سے (کہہ دو کہ جو کچھ تہہارے دل میں ہے، اسے خواہ تم چھیاؤ) یعنی ان سے محبت (یا ظاہر کرو، اللہ تعالی اسے جانتے ہیں اور) وہ (وہ بھی جانتے ہیں جوآ سانوں میں ہے اور جوز مین میں ہے، اور اللہ تعالی ہر چیز پر قادر ہیں) اور اسی میں کفار سے موالات کرنے والے کو مبتلائے عذاب کرنا بھی ہے، یا دکرو (جب ہر شخص، جو پچھاس نے خیر کا ممل کیا ہوگا، اسے موالات کرنے والے کو مبتلائے عذاب کرنا بھی ہے، یا دکرو (جب ہر شخص، جو پچھاس نے خیر کا ممل کیا ہوگا، اسے سامنے حاضر پائے گا، اور جو پچھاس نے براعمل کیا ہوگا) ما عدامت من سوء مبتداہے، اس کی خبر تو د لو ان بیا میں اس کے در میان ایک لیمی مسافت ہو) کہ وہ وہاں تک نہ پہو نچ سکے (اور اللہ تعالی اپنی ذات سے خوف رکھنے کا حکم دیتے ہیں) اس کوتا کید کے لئے مکر دلائے (اور اللہ تعالی بندوں پر بہت مہر بان ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

تھ کم به : عذاب کی بشارت، درحقیقت ان پرایک طرح کا طنز ہے، ورنہ بشارت خوش خبری کو کہتے ہیں، پس عذاب کی بشارت نہیں ہوسکتی، چونکہ انبیاء کرام علیہم السلام کوتل کرنے والوں نے اس قبل کرنے کو اپناایک کا رنامہ سمجھا۔ اور ظاہر ہے کہ کسی بڑے کام پر انعام واکرام کی بشارت ملتی ہے، تو ان کے اس گمان کی بنیاد پر بشارت کا لفظ لایا گیا، مگراس کے ساتھ عداب الیہ کو چسپاں کر کے بتادیا گیا۔ کہتمہارے لئے کس قسم کی بشارت ہے۔ بشارت خبر کی اطلاع کو کہتے ہیں۔

ودخلت الفاء فی خبر إنَّ الخ : مفسر نے پہاں ایک سوال کا جواب دیا ہے، وہ یہ کہ الندین یکفرون بہتیات الله سے من الناس تک جموعی اعتبار سے إنَّ کا اسم ہاور فبشر هم اس کی خبر ہے، نہ مبتدا شرط ہ، ورنہ خبر جزاہے، پھر خبر میں فاء جزائیہ کیوں داخل کیا گیا؟ اس کا جواب مفسر نے یہ دیا کہ:السذیسن یہ کفرون بہتیات اللہ الغ میں شرط کی مشابہت پائی جاتی ہے، اس لئے اس کی خبر جزاء کے مشابہہ، کیونکہ نفر بہایات اللہ اور قل انبیاء وصلحاء عذاب الیم کی بشارت کا سب ہے، اور معلوم ہے کہ شرط، جزاء کے لئے سب ہے، تو یہاں ان کا اسم اس کی خبر کے لئے سب ہے۔ تو گو کہ لفظ شرط و جزانہیں ہے، لیکن مشابہت تو ضرور ہے، اس لئے فاء جزائیہ خبر میں آیا، قاعدہ یہ ہے کہ مبتدا اسم موصول ہو، یا اسم موصول کا مضاف ہو، اور موصول کا صافع کی ہو، تو اس میں شرط کی مشابہت پائی جاتی ہے، اور خبر پرفاء جزائیہ کا داخل کرنا جائز ہوتا ہے، لیکن اس میں اختلاف ہے کہ نوات خبر است جوائی ہے، اور خو یوں کا موت نے بعد مبتدا اسپ حال پرباتی نہیں رہتا۔ پس اس میں شرط کی مشابہت باتی نہیں رہتی ایکن جمہور خویوں کا مون نے کہ ان کے داخل ہونے کے بعد مبتدا اسپ حال پرباتی نہیں رہتا۔ پس اس میں شرط کی مشابہت باتی نہیں رہتی ایکن جمہور خویوں کا کہنا ہے کہ ان کید پیدا ہوجاتی ہے، پس وہ شرط کی مشابہت باتی نہیں رہتی ایکن جمہور خویوں کا کہنا ہے کہ ان کے داخل ہونے کے داخل ہونے سے معنی میں کوئی تغیر نہیں ہوتا ، بلکہ اس میں تا کید پیدا ہوجاتی ہے، پس وہ شرط کی مشابہت باتی نہیں ہوتا ہے، کہنا ہے کہ ان کے داخل ہونے کہ ان کی کے داخل ہونے کہ ان کے داخل ہونے کو کہنا ہونے کے داخل ہونے کے داخل ہونے کے داخل ہونے کی داخل ہونے کے داخل ہونے کی داخل ہونے کے داخل ہونے کے داخل ہونے کی میں کوئی تغیر کی کے داخل ہونے کے داخل ہ

مشابهت سے مانع نہیں ہے، اور نقلاً اس کی دلیل مذکورہ بالا آیات کریمہ ہے، اور اَن ولکن بھی دخول فاء سے مانع نہیں ہیں۔اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے و اعلموا ان ما غنمتم من شئی فان للّه خمسه الخاور سی شاعر کا شعر ہے:

فو الله ما فار قتکہ عن ملالة ولکن ما یقضی فسوف یکون

ہاں لیت اور لیعیل خبر میں دخول فاء سے مانع ہیں ، کیونکہان کی وجہ سے وہ جملہ خبریہ باقی نہیں رہتا۔ پس وہاں نہ شرط ہےاور نہ جزاہے کیونکہ شرط و جزا کاتعلق جملہ خبر ریہ سے ہوتا ہے۔

<u>لعدم شرطها</u>: کسی بھی عمل کے آخرت میں باعث اجروثواب ہونے کے لئے اسلام شرط ہے، جب شرط ہی نہیں تو ثواب کہاں؟

نول فی الیهو د زنی منهم النح : تفیر خازن میں اس واقعہ کی تفصیل اس طرح کسی ہے کہ خیبر میں ایک مرد اور ایک عورت نے زنا کیا، معاملہ علمائے یہود کے سامنے پیش کیا گیا، توریت میں رجم کا حکم ہے، لیکن ریدونوں کسی بڑے خاندان سے تعلق رکھتے تھے، انھوں نے رجم کا فیصلہ چاہا کہ نہ ہو، تو حضورا کرم کے خدمت میں لے کر معاملہ کو حاضر ہوئے ، انہیں امید تھی کہ شاید یہاں پھر خصت ہو، گر آپ نے ان پر رجم کا فیصلہ کر دیا، دوآ دمیوں نے کہا کہ ان دونوں پر رجم نہیں ہے، آپ نے فرمایا کہ میر سے اور تمہارے درمیان توریت فیصل ہے، انھوں نے بھول کیا فرمایا کہ تم میں توریت کا سب سے بڑا عالم کون ہے؟ بولے کہ ایک مرداعور (کانا) ہے جس کا نام عبداللہ بن صوریا ہو، کہا ہاں، فرمایا کہ تو ایک تو ایس نے کہا لوگ ایسا ہی خیال کرتے ہیں۔ آپ نے توریت مگلوائی اور اس سے فرمایا کہ اسب سے بڑھے عالم تم ہو؟ اس نے کہا لوگ ایسا ہی خیال کرتے ہیں۔ آپ نے توریت مگلوائی اور اس سے فرمایا کہ اسے بڑھو، اس نے پڑھنا شروع کیا، جب آیت رجم پر پہو نچا تو اس پر اپناہا تھ رکھ کر میا ہے۔ پھروہ اسے جھوڑ کرآ گے مگلوائی اور اس سے نہ موجائے تو دونوں کور جم کر دیا جائے گا، اور اگر عورت حاملہ ہوتو وضع حمل تک انظار کیا کہ توریت ناراض ہوئے۔ تب اللہ تعالیٰ نے جائے گا۔ آپ نے تھم دیا اور وہ دونوں سنگسار کر دیے گئے، اس پر یہود بہت ناراض ہوئے۔ تب اللہ تعالیٰ نے المہ تو المی اللہ بن اور اللہ تورت حاملہ ہوتو وضع حمل تک انظار کیا جائے گا۔ آپ نے تعم دیا اوروہ دونوں سنگسار کر دیے گئے، اس پر یہود بہت ناراض ہوئے۔ تب اللہ تعالیٰ نے المہ تو المی اللہ بن اور اللہ ناذین او تو المخ نازل فرمائی۔

بسبب قولهم : بانهم قالوا میں باء سبب کیلئے ہے، انهم قالوا مصدر کے معنی میں ہے، یعنی بسبب قولهم متعلق بقوله ما کانوا یفترون کے متعلق ہے، بعض لوگوں نے کہا ہے متعلق بقوله ما کانوا یفترون کے متعلق ہے، بعض لوگوں نے کہا ہے کہا ہے کہا ہے مصول کا مابعداس کے ماقبل میں عامل نہیں ہوتا، پس فی دینهم جوماموصولہ سے پہلے آیا ہے، ماکانوا

یفترون کے تحت نہیں ہوسکتا،ان کے نزد یک فی دینھم کاتعلق غرهم سے ہے۔

من قولهم : به ما کانوا یفترون میں ما کابیان ہے

-الهم : کیف خبرے،اس کا مبتداحالهم ہے جو کہ مقدرہے۔

با الله : اللهم اصل میں یااللہ ہے، حرف نداء کو حذف کر کے اس کے عوض میں آخر میں میم کا اضافہ کردیا، عوض لانے کا بیمسکلہ مسلہ صرف اسم جلالت اللہ کے ساتھ مختص ہے، اس کلمہ مُمبار کہ کی اور بھی خصوصیات ہیں، مثلاً بید کہ اس پر یا حرف ندا براہ راست داخل ہوتا ہے، اور اس صورت میں الف لام میں الف قطعی بن جاتا ہے، ورنہ دوسر کے سی معرف باللام پر حرف ندا براہ راست داخل نہیں ہوتا، اس کیساتھ ایھ الانا پڑتا ہے، اسی طرح اس کلمه مُمبار کہ کی خصوصیت ہے کہ اس پر تا قسم داخل ہوتی ہے۔

بایتائه: ام بایتاء الملک

امے والشو: اللہ نے فرمایابید ک المحیو، آپ ہی کے ہاتھ میں خیر ہے، ظاہر ہے کہ جب خیران کے ہاتھ میں ہے والشو: اللہ نظر ہمی انہیں کے ہاتھ میں ہے، کیکن ذکر میں ایک مقابل پراکتفاء کرلیاجا تا ہے، قرینہ سے دوسر ہے کو بھی سمجھاجا تا ہے، جیسے حق تعالی کا ارشاد ہے تھیکم المحر یعنی و البرد، اور خیر پراس لئے اکتفا کیا گیا کہ وہ رغبت والی چیز ہے۔

یوالونهم : بید لا یت خذ المو منون الکافرین اولیاء کی تفییر ہے،اس لحاظ سے اسے بحذف النون ذکر کرنا چاہئے تھا کیونکہ مفسّر مجذوم ہے۔لیکن جواب بیہ ہے کہ لفظاً مفسّر کا مفسر کے مطابق ہونا ضروری نہیں، بس معنی کی توضیح کافی ہے،اور یہ بھی احتمال ہے کہ بیہ اولیاء کی صفت ہوتا کہ اس کے ساتھ من دون الم مومنین کا تعلق ظاہر ہو۔

مصدر تقیته: تقیته مصدر ہے اصل مادہ میں تاء کے بجائے واو ہے، اس کوتاء سے بدل دیا ہے، اور بہتبدیلی اسم اور فعل سب میں ہے، چنانچہ وقاہ سے تقاۃ ہے، وقیت سے تقیت ، وقوی سے تقوی ہے۔ امرے تخافہ فلکم مو الاتھم باللسان : یعنی اگر کفار کے درمیان آ دمی مغلوب ہو، اور ان سے جان و مال پر اندیشہ ہوتو زبان سے اظہار تعلق کرسکتا ہے۔ مگر دل سے ان سے محبت رکھنا جائز نہیں ہے، اور جہال اسلام کا غلبہ ہو، و ہال یہ بھی درست نہیں ہے۔

وهذا قبل عزة الاسلام النح : موالا ة باللهان كاحكم الله وقت تك تها، جب تك اسلام كوغلبه حاصل نهيس هواتها، غلبه أسلام كو غلبه حاصل نهيس هواتها، غلبه أسلام كو بعديد علم موقوف هوا - بال يرحكم اليي جگهول مين اب بھي قائم ہے، جهال اسلام كوقوت حاصل نه هو۔ ان يغضب عليكم : ديد نفسه سے بدل اشتمال ہے، خداسے ڈرنے كامصداق بيہ ہے كه خدا كے غضب سے

ڈراجائے۔

(و) هو (یعلم ما فی السموات) : درمیان میں هو مبتدامقدر ہے، کیونکہ یعلم ماقبل کی شرط کے تحت نہیں ہے، اسی لئے وہ مجز ومنہیں ہے، بلکہ یہ جملہ مستانفہ ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کے ما فی السموات و ما فی الارض کے جاننے کے لئے کوئی شرطنہیں ہے۔

غایة فی نهایة البعد : عایت، امد کی تفسیر ب، اور فی نهایة البعد، بعید اً کی تشریح میں لائے ہیں۔ ﴿ مضامین آیات وَقْسِیر ﴾

اہل کتاب کے غرور و تکبراور علم و جہل کی شکاش اوران کی پیچیدہ نفسیات کا لطیف اظہار کر کے اللہ تعالیٰ نے انہیں سیدھی راہ کی ہدایت دی ہے ، فرماتے ہیں کہ جولوگ اللہ کی آیات کا انکار کرتے ہیں ، اور انبیاء کو اور عدل وانصاف کی تلقین کرنے والوں کوئل کر دیتے ہیں ، ان کے ہدایت پر ہونے کا کیا سوال؟ انہیں تو در دنا ک عذاب کی خوش خبری سنادو، بیلوگ و ہی ہیں کہ ان کے تمام اعمال صالحہ دنیا میں بھی ضائع ہوئے۔ اور آخرت میں بھی ، اور آخرت میں بھی اور آخرت میں بھی اور آخرت میں بھی ۔

کے جولوگ اس قماش کے ہیں کہ انہیں توریت کا کچھ حصہ دیا گیا، مگر جب ان کو کتاب اللہ کی طرف دعوت دی جاتی کہ آؤاس روشنی میں اپنے معاملات کا تصفیہ کرو، تو وہ منھ موڑ لیتے ہیں، رسول اللہ کے دور میں یہود کے درمیان زنا کا جرم پایا گیا، وہ لوگ مقدمہ آپ کے پاس لائے، آپ نے رجم کا فیصلہ کر دیا، یہود یوں نے انکار کر دیا کہ ہماری شریعت میں بیسز انہیں ہے، آپ نے توریت منگوائی، اور ابن صور یا جو یہود کا بڑا عالم تھا، اس نے کہ دیا ہوئی شروع کی، اور جب آیت رجم آئی تو اس پر ہاتھ رکھ کرادھرادھر سے پڑھ دیا، وہاں عبداللہ بن سلام معلوں نے اسکے خیانت کی اطلاع حضورا کرم کے کو کر دی۔ آپ نے دونوں کورجم کرادیا۔

ان کی بیجرائت اس لئے ہے کہ وہ سجھتے ہیں کہ جہنم سے نجات یا فتہ ہیں، ان پراگر جہنم کا اثر آیا بھی تو بس

ہیں اور ہے۔ ہیں ہے۔ ہوا کہ اور ہے ہے کہ وہ سے بیاں کہ ہم سے جائے ہیں ہوئے تھے، لینی چالیس روز محض! یہ بات من گھڑت ہیں، جس کی وجہ سے وہ دھوکے میں مبتلا ہیں تو اس دن ان کا حال کیا ہوگا۔ جب سب لوگوں کو اکھا کیا جائے گا، اور ہر شخص کواس کے گئے ہوئے کا بدلہ ملے گا، اور کسی پرکوئی ظلم نہ ہوگا، تم کہ دو کہ اے اللہ، اے مالک اللہ آپ جسے چاہتے ہیں، حکومت چیین لیتے ہیں، جسے چاہتے ہیں، حکومت چیین لیتے ہیں، جسے چاہتے ہیں فالہ دیتے ہیں، اور جس سے چاہتے ہیں، حکومت چیین لیتے ہیں، جسے چاہتے ہیں فلہ دیتے ہیں اور جسے چاہتے ہیں ذات میں ڈال دیتے ہیں، آپ ہی کے قبضہ میں سب خیر ونٹر ہے اور بلا شبہہ آپ ہر چیز پر قادر ہیں، آپ دن کے وقت کورات میں ڈال دیتے ہیں، اور رات کے اوقات کودن کے اندر شرے اور بلا ڈال دیتے ہیں، اور جانار کو بے جان سے اور بے جان کو جاندار

سے نکالتے ہیں اور جس کو چاہتے ہیں ، بے حساب روزی عطافر ماتے ہیں ، جب سب کچھ قد رت خداوندی میں ہے ، تو اہل ایمان ان کافروں سے دلی دوتی اور محبت نہ رکھیں ۔ یہ تعلق ایمان والوں سے چاہئے ، اورا گر کوئی بیکا م کرے گا تو اللہ کے قانون میں اس کا کوئی حصہ ہیں ، مگر بید کہ کمزوری کی وجہ سے بچاوگا راستہ اختیار کرنے کیلئے زبانی طور پران سے موالات کا اظہار کر کے اپنی عزت و آبروا ور اپنا ایمان بچالیا جائے ، تو اس کی گنجائش ہے ، اور اللہ تعالی تلقین فرماتے ہیں کہ ان کے خضب سے ڈرو ، انہیں کے پاس پلٹ کر جانا ہے ، انہیں بتا دو کہ دل کی بات کو تم چھپاؤیا ظاہر کرو ، اللہ تعالی اسے جانتے ہیں ، اور اللہ تعالی زمین و آسمان کی ہر چیز کو جانتے ہیں ، انہیں ہر چیز پر فررت کا ملہ حاصل ہے ، وہ دن بھی نہ بھولوجس دن اپنا کیا ہوا سب خیرو شرسا منے موجود ہوگا ، اور شرکے بارے میں آدمی تمنا کرے گا کہ کاش اس کے درمیان اور شرکے درمیان انتہائی کمبی مسافت ہوتا کہ دونوں با ہم قریب نہ میں ، اور خدا تعالی فرماتے ہیں کہ ان سے ڈرو ، اور اللہ تعالی بندوں پر بہت مہربان ہیں ۔

ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الاحبالله ليقربونا اليه ﴿ قُلُ ﴾ لهم يا محمد ﴿إِنَّ كُنتُمُ تُحِبُّوُنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحُبِبُكُمُ اللَّهُ ﴾ بمعنى انه يثيبكم ﴿وَيَغُفِرُ لَكُمُ ذُنُو بَكُمُ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ لمن اتبعنى ماسلف منه قبل ذلك ﴿ رَحِيهُ ﴿ به ﴿ قُلْ ﴾ لهم ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ فيما يامركم به من التوحيد ﴿ فَإِنُ تَوَلُّوا ﴾ اعرضوا عن الطاعة ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَفِرِينَ ﴾ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصُطَفْرٍ ﴾ اختار ﴿ آدَمَ وَ نُـوُحـاً وَّ آلَ اِبُـرَاهِيُـمَ وَآلَ عِـمُـرَانَ﴾ بمعنى انفسهما ﴿عَلَى الْعَلَمِيُنَ﴾ بجعل الانبياء من نسلهم ﴿ ذُرِّيَةً بَعُضُهَا مِنُ ﴾ ولد ﴿ بَّعُضِ ﴾ منهم ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ اذكر ﴿إِذُ قَالَتِ امُــرَأَةُ عِمُرَانَ ﴾ حنة لما اسنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمل ﴿يَا رَبِّ انِّي نَـذَرُتُ ﴾ ان اجعل ﴿ لَكَ مِافِي بَطُنِي مُحَرَّراً ﴾ عتيقا خالصامن شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس ﴿ فَتَقَبَّلُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ ﴾ للدعا ﴿ الْعَلِيْمُ ﴾ بالنيات وهلك عمران وهي حامل ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتُهَا ﴾ ولدتها جاريةًو كانت ترجوان يكون غلامااذلم يكن يحرر الا الغلمان ﴿ قَالَتُ ﴾ متعذرة يا ﴿ رَبِّ إِنِّي وَضَعُتُهَا أُنُثَى وَاللَّهُ اَعَلَمُ ﴾ اى عالم ﴿بِمَا وَضَعُتُ ﴾ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفي قراة بضم التاء ﴿وَلَيْسَ الذَّكُرُ ﴾الذي طلبت ﴿كَالُانُشٰي﴾ التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها لضعفها وعورتها ومايعتريها من الحيض ونحوه ﴿ وَانِّي سَمَّيُتُهَا مَرُيَمَ وَانِّي أُعِيُذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا ﴾ او لادها ﴿مِنَ

الشَّيُطَان الرَّجِيهِ ﴾ المطرود في الحديث مامن مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنهارواه الشيخان﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا﴾ اي قبل مريم من امها ﴿ بِقُبُولِ حَسَنِ وَٱنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً ﴾ انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها الاحبار سد نة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذيرة فتنا فسوافيها لا نها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالو الاحتى نقترع فا نطلقواو هم تسعة و عشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهوا وللي بها فثبت قلم زكريا فا خذها وبني لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان يا يتها با كلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء كما قال الله تعالى ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيًّا ﴾ ضمها اليه وفي قراة با لتشديد ونصب زكرياء ممدوداً ومقصوراً والفاعلُ الله ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَريَّا الْمِحْرَابَ ﴾ الغرفة وهي اشرف المجالس ﴿وَجَدَعِنُدَ هَا رِزُقاً قَالَ يَامَرُيَمُ أَنِّي ﴾ من اين ﴿لَكِ هَلَا ا قَالَتُ ﴾ وهي صغيرة ﴿ هُوَ مِنُ عِنُدِ اللَّهِ ﴾ ياتيني به من الجنة ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرُزُقُ مَن يَّشَاءُ بِغَيُر حِسَابِ ﴿ رزقا واسعا بلا تبعة ﴿ هُنَا لِكَ ﴾ اى لمارأى زكريا ذالك وعلم ان القادرعلي الاتيان بالشئ في غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبروكان اهل بيته انقرضوا ﴿ دَعَا زَكُريَّارَ "بُه ﴾ لما دخل المحراب للصلوة جوف الليل ﴿ قَالَ رَبِّ هَبُ لِي مِن لَّـٰدُنُكَ ﴾ من عندك ﴿ ذُرَّيَةً طَيِّبَةً ﴾ ولداصالحا ﴿ اِنِّكَ سَمِيْعٌ ﴾مجيب ﴿الدُّعآ ءِ فَنَادَتُهُ الْمَلْئِكَةُ اى جبرئيل ﴿ وَهُو قَآئِمٌ يُصَلِّى فِي الْمِحْرَابِ ﴾ اى المسجد ﴿ اَنَّ ﴾ اى بان وفي قراءة با لكسر بتقدير القول ﴿اللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ مثقلا و مخفف ﴿ بِيَحُيَىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ ﴾ كائنة ﴿ مِّنَ اللَّهِ ﴾ اي بعيسلي انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن﴿ وَسَيَّداً ﴾ متبو عا ﴿ وَّ حُصُورًا ﴾ منوعا عن النساء ﴿ وَ نَبيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ روى انه لم يعمل خطيئة ولم هم بها ﴿ قَالَ رَبِّ أَنِّي ﴾ كيف ﴿ يَكُونُ لِي غُلامٌ ﴾ ولد ﴿ وَقَدُ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ﴾ اى بلغت نها ية السن مائة وعشرين سنة ﴿ وَامُرَأْتِي عَاقِرٌ ﴾ بلغت ثماني وتسعين ﴿ قَالَ ﴾ الا مر ﴿ كَـذالِكَ ﴾ من خـلق الله غلا ما منكما ﴿ اللَّهُ يَفُعَلُ مَايَشَآءُ ﴾ لايعجزه شئي ولا ظهار هـذه الـقـدرـة العظيمة الهمه الله السؤال ليجاب بها ولما تا قت نفسه الى سرعة المبشربه ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلُ لِيُ آيَةً ﴾ اى علا مة على حمل امرأتي ﴿ قَالَ آيَتُكَ ﴾ عَلَيُه ﴿ أَن لَّا تُكَلِّمَ

النَّاسَ ﴾ اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ﴿ ثَلثَةً آيَّامٍ ﴾ اى بليا ليها ﴿ إلَّا رَمُزاً ﴾ اشارة ﴿ وَاذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيراً وَ سَبِّحُ ﴾ صل ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْاَ بُكَارِ ﴾ او اخر النهارو او ائله.

﴿ تــرجمـــه ﴾

جب مشرکین نے بت برستی کی تاویل بیان کی کہ ہم بتوں کی عبادت اللہ کی محبت ہی میں کرتے ہیں ، تا کہ بیاصنام ہمیں اللہ کے قرب میں پہونجا دیں ،اس پراللہ تعالیٰ نے ارشا دفر مایا: (تم)ان سےامے محمہ بی(کہد و کہ اگرتم اللہ سے محبت رکھتے ہوتو میری پیروی کرو،اللہ تعالیٰتم سے محبت فر مائیں گے) یعنی تمہیں ثواب عطا فر مائیں گے(اورتمہارے لئے تمہارے گناہوں کی مغفرت فرمادیں گے۔اور)جس نے میری پیروی کی ،اس کے بچھلے گناہوں کو (اللہ تعالیٰ معاف فرمانے ، رحم فرمانے والے ہیں ،تم)ان سے (کہدو کہ)جس تو حید کا حکم دیا جارہا ہے،اس میں (تم اللہ اور رسول کی اطاعت کرو، پس اگرتم) طاعت سے (روگر دانی کرو گے، تو اللہ تعالیٰ کا فروں سے محبت نہیں کرتے) اس میں اسم ظاہر کو ضمیر کی جگہ پر استعمال کیا گیا ہے، یعنی لا یحبھم. اس کا مطلب بیہ کہ انہیں سزا دیں گے (بےشک اللہ تعالیٰ نے چن لیا ہے آ دم کواور نوح کواور آل ابراہیم کواور آل عمران کو) مطلب یہ ہے کہ خودانہیں کو (تمام عالم پر) کیونکہ انبیاءتمام ترانہیں کی نسل میں آئے ،ان میں سے (بعض بعض کی اولا دیں ہیں،اوراللہ تعالی سمیع علیم ہیں اور) یا دکرو (جب عمران کی بیوی) حنہ (نے کہا) وہ بوڑھی ہوگئی تھیں، کیکن اولا د کا اشتیاق تھا ، انھوں نے اللہ سے دعا کی ، اور انہیں حمل کا احساس ہوا (اے میرے پرور د گار! میں نے نذر مانی کہ جو بچھ میرے پیٹ میں ہے، میں اسے دنیا کے مشاغل سے، آپ کے) بیت مقدس کی خدمت کے (لئے آزاد کر دول گی، پس میری طرف سے قبول فر مالیجئے، بیشک، آپ) دعا کو (سننے والے) نیتوں کو (جاننے والے ہیں) ابھی وہ حمل سے تھیں کہ ان کے شوہر حضرت عمران کا انتقال ہو گیا (پھر جب اس کو بچی تولیہ ہوئی) انہیں تو قع تھی کہ بچہ ہوگا، کیونکہ لڑکوں کو ہی بیت المقدس کی خدمت کے لئے آزاد کیا جاتا تھا (تو اس نے) بطور معذرت کے (کہا، اے میرے رب! میرے تو بچی تولد ہوئی، اور اللہ کوخوب معلوم ہے، جو بچھاس نے جنا) جمله معترضہ ہے،اللّٰد کی بات ہے،اورایک قراُت میں تاء کے ضمہ کے ساتھ ہے، لیعنی بے ما و ضعت (اوروہ لڑ کا) جس کواس نے چاہاتھا (اس لڑکی کی طرح نہیں ہے) جواسے بخشی گئی ، کیونکہ مقصد خدمت کرناتھا ،اورلڑ کی اینے ضعف، پر دہ نشینی اور حیض ونفاس جیسے عوارض کی وجہ سے اس کی صلاحیت نہیں رکھتی (اور میں نے اس کا نام مریم رکھا،اور میں اسےاوراس کی اولا دکوشیطان رجیم سے آپ کی پناہ میں دیتی ہوں) حدیث میں ہے کہ جب بھی کوئی بچہ بیدا ہوتا ہے تو شیطان اسے بچوکالگا تا ہے۔تو چیخ مارتا ہے،سوائے مریم اوران کے بیٹے کے اسے بخاری ومسلم نے روایت کیا ہے (پھراس کے رب نے اسے قبول فر مالیا) یعنی مریم کوان کی ماں کی طرف سے قبول فر مالیا۔

(بہترین قبولیت کے ساتھ ،اوراس کی اچھی نشو ونما کی) وہ ایک دن میں اتنا بڑھتی تھیں جتنا دوسرے بیچے ایک سال میں بڑھتے ہیں۔اوران کی ماں انہیں بیت المقدس کے عابد وزاہد خدام کے پاس لے آئیں اوران سے کہا کہاس نذروالی بچی کولو، انھوں نے ایک دوسرے سے اس کی پرورش میں منافست کی ، کیونکہ وہ ان کے امام کی بیٹی تھیں۔حضرت زکریا علیہ السلام نے فرمایا کہ میں اس کا زیادہ حقدار ہوں ، کیونکہ اس کی خالہ میرے پاس ہے، دوسرے لوگوں نے کہا کہ ایسے نہیں ، قرعہ ڈالا جائے گا ، بیلوگ ۲۹ ستھے ، اردن کی ندی کے پاس پہو نیجے ، اور انھوں نے اپنے اپنے قلم اس میں ڈالےاور بات یہ طے ہوئی کہ جس کا قلم یانی میں جمارہ جائے اوراو پر چڑھ آئے، وہی حقدار ہوگا، حضرت زکریا علیہ السلام کا قلم جمارہ گیا، انھوں نے حضرت مریم کواپنی نگرانی اور پرورش میں لےلیا،اوران کے لئےمسجد میںایک بالا خانہ بنادیا،اورایک زینہ لگادیا،جس پران کےعلاوہ کوئی نہیں جاسکتا تھا، وہ ان کے لئے کھانے بینے کا سامان اور تیل وغیرہ لا یا کرتے تھے، وہاں وہ بھی بھی گرمی کا میوہ جاڑے میں اور جاڑے کامیوہ گرمی میں پایا کرتے تھے، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا (اور زکریا نے اسے اپنی کفالت میں لے لیا)اورایک قراُ ۃ میں کے فیل فاء کی تشدید کے ساتھ ہے،اورز کریامنصوب ہے،اس میں بھی دوقراُ ت ہے۔الف ممدودہ اورالف مقصورہ کے ساتھ، اور کے فل کا فاعل اللہ ہے، لیعنی اللہ نے زکریا کواس کالفیل بنایا (جب بھی زکریا اس کے پاس بالا خانہ میں داخل ہوتے)محراب جمعنی بالا خانہ جوا بک عمدہ جگہ ہے (تواس کے پاس کھانے کی چیز یاتے ، کہتے اے مریم! پیتمہارے لئے کہاں سے آیا ، وہ کہتی) جبکہ وہ چھوٹی تھی (پیاللہ کے پاس سے ہے) اللہ تعالیٰ اسے میرے یاس جنت سے جھیجتے ہیں (بے شک اللہ تعالیٰ جسے حیاہتے ہیں روزی بے حساب دیتے ہیں) لعنی بغیر مشقت کے بہت وسیع رزق عطافر ماتے ہیں (اس وقت) یعنی جب زکریانے اسے دیکھااوران کے دل میں بیخیال جما کہ جو پروردگارکسی شے کو بے وقت لانے پر قادر ہے ، وہ بڑھا پے کی حالت میں اولا دعطا فر مانے یر بھی قادر ہے،اوران کے گھر والےسب ختم ہو چکے تھے،اس وقت (زکریانے اپنے رب کو پکارا) جب وہ رات کے سناٹے میں نماز کے لئے اپنی عبادت گاہ میں کھڑے ہوئے (بولے اے میرے پروردگار! مجھے اپنے پاس سے ایک نیک وصالح بچہعطافر مایئے بے شک آپ دعا کو سننے والے ہیں، تب فرشتوں نے) یعنی جبرئیل نے (انہیں پکارا جبکہ وہ مسجد میں کھڑے نماز پڑھ رہے تھے کہ)اُنّ کے اوپر باء مقدر ہے، اورایک قراُت اِنَّ مکسورہ کے ساتھ ے، تب قول مقدر ہوگا، یعنی فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وقالت ان الله يبشرك الخ (الله تعالى مهميں يحيٰ كى خوشخرى ديتے ہيں) يبشر تشديد كے ساتھ بھى ہے، باب تفعيل سے اور تخفیف کے ساتھ بھی باب افعال سے (جو کہ اللہ کے ایک کلمہ) یعنی میسی (کی تصدیق کر نیوالا ہے) کہ وہ اللہ کی روح ہیں انہیں کلمہ کے نام سے موسوم کیا گیاہے کیونکہ وہ کلمہ کن سے پیدا ہوئے ہیں (اور سردارہے)جس کی

پیروی ہوگی (حصور) بعن عورتوں سے احتر از کرنے والا (اور نبی ہے صالحین میں سے) مروی ہے کہ بڑھا پا بھے نہ بھی غلطی کی اور نہ بھی اس کا قصد کیا (کہا اے میر ے رب! میر ے لڑکا کیونکر ہوگا اور حال بیہ ہے کہ بڑھا پا بھے لگ گیا ہوں۔ ۱۲ ارسال کا ہوں (اور میری بیوی با نجھ ہے) اس کی عمر ۱۹۸ سال کی ہوگئی ہے (فرمایا) معاملہ کچھ (ایباہی ہے) لعنی تم دونوں سے لڑکا تولد ہوگا (اللہ جو چا ہتا ہے کرتا ہے) اس کی ہوگئی ہے (فرمایا) معاملہ کچھ (ایباہی ہے) لعنی تم دونوں سے لڑکا تولد ہوگا (اللہ جو چا ہتا ہے کرتا ہے) اسے کوئی چیز اس سے عاجز نہیں کرستی ،اور اسی قدرت عظیمہ کے اظہار کے لئے اللہ نہ نہیں بیسوال الہام فرمایا تاکہ مذکورہ بالا قدرت عظیمہ کو جواب میں ذکر کیا جائے ، اور جب انہیں بثارت کے سلسلے میں جلد معلومات کا شوق ہواتو (بولے اے میرے رب! میرے لئے کوئی علامت متعین کرد بچئے) لعنی میری بیوی کے حاملہ ہونے کی علامت (توفر مایا کہ) اس پر (تمہاری نشانی ہے کہ تم لوگوں سے تین دن تک) راتوں سمیت (بات نہیں کر علامت کی علامت اللہ کے ذکر کے کہ وہ ہوتا رہے گا دیشوں کے شروع میں۔ (مگر اشارہ سے اور اپنے رب کو بہت یا دکرواور شام وقع کو تبیج) نماز (پڑھتے رہو) یعنی دن کے آخر میں اور اس

﴿ تشریحات ﴾

ونزل لما قالوا : الغ: _ كفارومشركين نے برزمانے ميں اپنے كفروشركى خوبصورت تاويل كرنے كى كوشش كى ہے، وہ مسلمانوں سے كہتے تھے كہ ہم جو بتوں كى بوجا كرتے ہيں ، تو اللہ تعالى كى محبت ميں ہى كرتے ہيں ، ہم خود سے تو خدا تك نہيں پہو نج سكتے ، ہمارى رسائى ان مور تيوں تك ہے ، اور جن ارواح سے ان مور تيوں كا تعلق ہے، وہ ہميں خدا كے حضور پہو نچاديں گى ۔ اللہ نے اس تاويل باطل كى تر ديد فرماتے ہوئے كہا: قبل ان كے نتم تحبون الله فاتبعونى يحب كم الله ، كما كرتم ہيں اللہ تعالى سے محبت ہے، تو بتوں كو چھوڑ و، اور ميرى بيروى كرو، خدا تعالى تے محبت فرمائيں گے۔

بمعنی انه یشیبکم : یحببکم الله کامعنی یشیبکم ہے، محبت ایک نفسیاتی تاثر ہے، کسی کاحسن و جمال یا کسی کی خوبی و کمال دکھ کرانسان کی طبیعت میں ایک خاص طرح کا انفعال اور تاثر پیدا ہوتا ہے، جس کے نتیج میں آدمی کواس کی طرف کشش پیدا ہوتی ہے، پھرا گروہ چھوٹا ہے تو محبوب کی اطاعت و رضا جوئی میں سرگرم ہوتا ہے، اورا گروہ بڑا ہے، تو محبوب کو انعام واکرام سے نواز تا ہے، تو محبت اپنی ابتداء کے لحاظ سے ایک انفعال اور تاثر ہے، اور انتہاء کے لحاظ سے ایک فعل اور تاثیر ہے۔ اللہ تعالی نفسیاتی تاثر سے پاک ہیں، کیونکہ تاثر خارجی دباؤکو کہتے ہیں اور اللہ تعالی اس سے بہت بلند ہیں۔ ہاں محبت کا انتہائی معنی یعنی انعام واکرام کی نوازش خدا کے شایان شان ہے، چنا نجے مفسر نے اسی کی تعبیر یشیب کم سے کی ہے۔ اللہ تعالی ثواب وانعام عطافر ما کیں گے۔

راقم شارح عرض کرتا ہے کہ حضرت مفسر نے بیر گفتگو حضرات متکلمین کے طرز پر کی ہے۔حضرات صوفیہ محبت کومحبت ہی کے معنی میں رکھتے ہیں ،لیکن وہ محبت ، بندوں کی محبت کے مشابہ ہیں ہے، وہ اللہ تعالیٰ کی ذات عالی کے شایان شان محبت ہے، جس کی حقیقت کا ادراک ہم کونہیں۔

لمن اتبعنی سلف منہ قبل ذلک : یعنی جس شخص نے میری پیروی کی اس کے ان گنا ہوں کی مغفرت فرمادیں گے جومیری پیروی سے پہلے اس سے صادر ہو چکے ہیں۔

فیہ اقامة الظاهر مقام المضمر :. فان تولو اکاسیاق کلام جا ہتا ہے کہ اس کی جزاء میں بھی ضمیر ہی آئے، یعنی فیان تولو افان الله لایحبهم الیکن اللہ تعالی نے لایحبهم کہنے کے بجائے لایحب الکافرین فرمایا۔ بیا یک صنعت ہے کہ سی مصلحت سے ضمیر کے بجائے اسم ظاہر کا استعال کر دیا جاتا ہے، اور یہاں غالبًا اشارہ کرنا مصلحت ہے، کہ اللہ ورسول کی اطاعت سے روگردانی کرنے والا کا فرہی ہوسکتا ہے، اسی مصلحت سے فرمایا کہ اگر بیلوگ روگردانی کریں، تو اللہ تعالی کا فروں سے محبت نہیں رکھتے، یعنی روگردانی کرنے والا وہی ہوگا جوکا فرہو۔

ای لا یحبهم بمعنی یعاقبهم: یهان بھی لا یحب میں وہی کلام ہوگا، جو یحب میں گزر چکا اور اللہ تعالیٰ کا محبت نہ کرنا اپنے انتہائی درجہ کے لحاظ سے سزادینا ہے، اس لئے یعاقبهم فرمایا۔

بمعنی انفسہ ما :۔آل ابراہیم اورآل عمران میں مراد ابراہیم وعمران کی اولا دنہیں ہے، بلکہ خود یہی دوبزرگ مراد ہیں، تو آل بمعنی نفس ہے۔ یا یہ کہ آل تھم ہے، اس کا معنی مراد ہیں ہے، کسی کی عظمت کے اظہار کے لئے آل کا لفظ عربی میں بڑھاد ہیتے ہیں، جیسے اردو میں حضرت کہتے ہیں'' حضرت' کے معنی در بار اور اہل در بار کے ہیں، لیکن یہاں مرادوہ ہیں جن کا در بار قائم ہے، مرتعظیم کے لئے حضرت کہددیتے ہیں۔

حسنة : عبرانی زبان کالفظ ہے، حاء مفتوح ہے اورنون مشدد ہے، حضرت حنہ دو بہنیں تھیں، حضرت حنہ بنت فاقو داور حضرت اشاع بنت فاقو د، حنہ امام بیت المقدس حضرت عمران کے نکاح میں تھیں، عمران پینمبر نہ تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے والد تھے، دونوں کے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے والد تھے، دونوں کے درمیان فاصلہ بہت ہے، دوسری بہن حضرت اشاع مشہور پینمبر حضرت زکر یا علیہ السلام کی زوجہ مکر مہاور حضرت محلی علیہ السلام کی والدہ معظمہ ہیں، اولا ددونوں میں سے کسی کو نہ تھی، دونوں بوڑھی ہوگئی تھیں۔ ایک مرتبہ حضرت حنہ نے ایک درخت پردیکھا کہ ایک پرندہ اپنے چوزے کو کھلار ہا ہے توان کے جی میں گدگدی ہوئی اور دل کا شوق لہرایا، اس وقت انھوں نے دعا کی۔ اے اللہ مجھے بھی اولا دعنایت فرما ہیئے، اللہ نے بیدعاس کی، اور پیٹ میں بچہ محسوس ہوا، تو محبت کے جوش میں انھوں نے دعا کی کہ اے میرے پروردگار، جو بچھ میرے پیٹ میں ہے، اسے محسوس ہوا، تو محبت کے جوش میں انھوں نے دعا کی کہ اے میرے پروردگار، جو بچھ میرے پیٹ میں ہے، اسے محسوس ہوا، تو محبت کے جوش میں انھوں نے دعا کی کہ اے میرے پروردگار، جو بچھ میرے پیٹ میں ہے، اسے میس

میں نے آپ کے نام پرآ زادکر دیا،اس سے دنیا کا کوئی کام نہیں لینا ہے، وہ صرف آپ کے مقدس گھر کی خدمت کیا کرےگا۔

ولدتها جاریة : فلما وضعتها مین ضمیر مونث مفعول به کاتعلق ما فی بطنی سے ہے اور مونث اس لئے کی خطن مادر میں لڑکی تھی جواللہ کے علم میں تھی۔

اذ لم یکن یحرد الا الغلمان : اس دور میں دنیا کے مشاغل سے آزاد کر کے صرف اللہ کی عبادت اور سجد کی خدمت کیلئے ، لوگ اپنی اولا دکو وقف کر دیا کرتے تھے، وقف کی بینذرصرف لڑکوں کے ساتھ مخصوص تھی ، لڑکیوں پر بینذروار دنہیں ہوتی تھی ، شریعت محمد بیعلی صاحبہا الصلوق والسلام میں اس نذر کا دستو زئہیں ہے۔ جسمہ لما اعتراض : حضرت حنہ کے کلام کے در میان میں اللہ تعالی نے اپنا ایک کلام بطور جملہ معترضہ کے ذکر کیا ہے، لیمن و صعت واحد مونث غائب کا صیغہ ہے، مطلب بیہ کہ ماں نے تو صرف اتنا ہی جانا کہ اس کے لڑکی پیدا ہوئی ہے، اس کے علاوہ اسے کیا خبر کہ بیلڑکی کس شان و عظمت کی مالک ہوگی ، یہ بات تو اللہ ہوئی ہے ، اس کے علاوہ اسے کیا خبر کہ بیلڑکی کس شان و عظمت کی مالک ہوگی ، یہ بات تو اللہ ہوئی ہے ، اس کے علاوہ اسے کیا خبر کہ بیلڑکی کس شان و عظمت کی مالک ہوگی ، یہ بات تو اللہ ہوئی جانا ہے کہ اس نے کیا تجھ جنا ہے۔

وفی قرأة بضم التاء: - ایک قرائت میں وَضَعُتُ واحد متکلم کاصیغہ ہے، اس صورت میں بیر صرت دنہ کا کلام ہے، وہ خود اپنا ایمان تازہ کررہی ہیں کہ اللہ ہی جانتے ہیں، جو کچھ میں نے جنا ہے، اس میں خطاب سے غیبت کی جانب التفات ہے، ورنہ اگر کلام اپنے سیاق پر ہوتا تو یوں ہوتا: و انت اعلم بما و ضعت۔

(ولیس الذکر)الذی طلبت (کالانشی) التی و هبت : الذکر اور الانشیٰ میں الف لام عہد کا ہے، لیمن حضرت حنہ نے جس لڑکے کی طلب کی تھی، وہ کوئی ہوتا، اس لڑکی کے مرتبہ ومقام کا نہ ہوتا جواسے دی گئی۔ یہ کلام بھی اللہ تعالیٰ کا ہی ہے، گوکہ وہ لڑکی ہونے کی وجہ سے ضعیف بھی ہے، پر دہ نشین بھی ہے۔ اور دوسر بے عورتوں والے اعذار اسے پیش آئیں گے، اس لئے مسجد کی خدمت کی اس میں صلاحیت نہیں ہوگی، کین پھر بھی، پیر کوں سے افضل ہے۔

مریم: آمریم کے معنی اس وقت کی زبان میں عابدہ کے ہے جوابیخ پروردگار کی عبادت گزاراورخدمت گار ہو، حضرت حنہ نے بینام رکھ کراللہ کی خوشنو دی کاارادہ کیا ہے،اوراس میں یہ بھی اشارہ ہے کہ لڑکی ہونے کی وجہ سے ان کی نیت اور نذر بدلی نہیں ہے، گو کہ مسجد کی خدمت مردوں کی طرح نہیں کریائے گی ،مگر مسجد کا اصل کام یعنی عبادت وطاعت میں اسے لگادوں گی۔

ما من مولو دیولد الا مسه الشیطان : حضرت حنه نے حضرت مریم کواوران کی اولا دکومس شیطان سے اللہ کی حفاظت میں دے دیا، بیر حفاظت اللہ نے اپنے ذمے لے لی، چنانچہ حدیث سے معلوم ہوتا ہے، جب کوئی

بچہ پیدا ہوتا ہے تو شیطان اس کے پہلو میں اپنے انگیوں سے کچوکا مارتا ہے، چنانچہ بخاری کی ایک روایت میں ہے : کہل ابن آدم لیطعنہ الشیطان فی جنبیہ باصبعیہ حین یولد غیر عیسیٰ بن مریم۔آدم کے ہربیٹے کوشیطان پیدائش کے وقت اپنی انگیوں سے اس کے دونوں پہلووں میں کچوکا لگا تا ہے، بجز حضرت عیسیٰ بن مریم کے۔

جوحدیث مفسر نے ذکر کی ہے،اس پرصاحب جمل نے فرمایا ہے کہ ایک قوی اشکال ہے۔لیکن میر ہے کم میں کسی مفسر نے اس کوئیس چھٹرا ہے،حاصل اس کا بیہ ہے کہ وانسی اعید نھا جوحضرت مریم کی والدہ نے دعا کی ہے وہ حضرت مریم کی پیدائش کے بعد کی ہے، تو اس کی قبولیت اور پھر شیطان کا نہ چھٹر نا،حضرت عیسی علیہ السلام کے حق میں آتا ہے، مگر خود حضرت مریم کی پیدائش کے وقت جبکہ ابھی بید عانہیں ہوئی تھی ، کیونکر وہ قبولیت کا مورد ہوگی۔

راقم شارح عرض کرتا ہے کہ بیاشکال میرے ذھن میں بھی ابتدائے طالب علمی سے گردش کررہاہے، مگرنہ کسی استاذ سے پوچھنے کی نوبت آئی ،اور نہ کسی کتاب میں اس کاحل دیکھا، بلکہ کما حقہ اس پرغور ہی نہیں کیا ،اور نہ امہمام سے اس کا جواب تلاش کیا آج جبکہ بیسطریں لکھر ہا ہوں جمل میں بھی اس اشکال کا تذکرہ پڑھا، مگر انھوں نے بھی کوئی حل نہیں لکھا۔

انہیں حضرات کی برکت سے ایک بات ذہن میں آ رہی ہے، ناقص ذہن کی بات بھی ناقص ہوگی ، کیکن عرض کئے دیتا ہوں شاید قبول ہو، یاکسی کے ذہن کی رسائی صحیح جواب کی طرف ہوجائے۔

حضرت مریم کی ولادت کوئی عام اور معمول کی بات نہ تھی ، دنیا میں شاید ہی کسی مال نے استے خلوص سے اپنی اولا دکواس کی پیدائش کے پہلے ہی خدمت خداوندی کے لئے وقت کیا ہو، حضرت حنہ نے ابتداء جمل میں ہی بینذر کرلی کہ میری بیاولا دصرف اللہ کی عبادت کے لئے اور مسجد قدس کی خدمت کے لئے ہوگی ۔ اس کی برکت بیہ ہوئی کہ وہ شیطان کے پچوکوں سے محفوظ رہیں ، پھر یہ بھی عجیب بات ہوئی کہ ابھی پیدا ہوئی ہیں آئندہ اللہ معلوم کتنی زندگی پائیں ، اور پائیں بھی تو صاحب اولا دہوں یا نہ ہوں ، لیکن اسی وقت وہ بید عاکرتی ہیں کہ میں اپنی اس لڑکی کو بھی اور اس لڑکی کی اولا دکو بھی آپ کی پناہ میں دیتی ہوں ۔ تو یہاں دو باتیں عجیب ہوئیں ، ایک تو حمل ہوتے ہی خدمت قدس کے لئے وقت کی نذر! حالانکہ پچھ معلوم نہ تھا کہ لڑکا ہوگا یا لڑکی ہوگی ، اور دوسر ہولادت کے لئے اس تیقن کے ساتھ دعا جیسے وہ جانتی ہوں کہ بیصا حب اولا دموس می ایس کی اس کی برکت کے معالم بھر عالم اس واقعہ میں عبا بب در عبا ئب ہیں ، اور بیسب خالص اللہ کے لئے ، تو کیا عجب کی اس کی برکت حضرت مریم پر پہلے ہی ظاہر ہوگئی ہو، مگر حدیث میں دونوں کا ایک سیاتی میں بیان کر دیا گیا ، کیونکہ دونوں آپس

میں ایک دوسرے کے قریب ہیں۔واللہ اعلم

وفى قرأة بالتشديد ونصب زكريا : ايك قرأت مين كفَّل باب تفعيل سے ہے،اس صورت مين زكريا مفعول به ہوگا اور كفّل كافاعل الله ہوگا۔ یعنی الله تعالیٰ نے زكریا كوحضرت مریم كافیل بنایا۔

ای جبرئیل : فنادته الملائکة میں ملائکہ جمع کا صیغہ ہے، مگر مراد صرف جبرئیل ہیں، کلام میں اس طرح کے عام حبوت میں اس طرح کے عام میں اس طرف کے بیں چنانچہ کہتے ہیں فسلان یسر کب المحیل ویلبس الثیاب، حالانکہ اس کے پاس صرف ایک ہی گھوڑا ہوتا ہے۔ ایک ہی گھوڑا ہوتا ہے اور ایک ہی کپڑا ہوتا ہے۔

ای بأن :. فنادته الملائکة و هو قائم يصلى في المحراب انّ الله يبشرک الخ : اس ميں أن باء حرف جركساتھ ہے مگروہ محذوف ہے، اورا يک قر أت ميں إن بالكسر ہے تونادت محروہ محذوف ہے ، اورا يک قر أت ميں إن بالكسر ہے تونادت مقدر ہوگا يعنى و قالت ان الله اور قول كے بعد إن مكسورة الهمزة تا ہے۔

منوعاً من النساء : حصور ایسے خص کو کہتے ہیں جو باوجود قدرت کے عورتوں کی رغبت ندر کھتا ہو،اوران سے صحبت نہ کرتا ہو۔

ای بلغت نهایة السن :. وقد بلغنی الکبر (بڑھا پامجھے پہونج گیاہے) کی تفسیر بلغت نهایة السن (میں انتہاء عمر کو پہونج گیاہوں) سے کر کے مفسر نے بتایا کہ اصل عبارت مقلوب ہے، بڑھا پا آ دمی کونہیں پہونچتا، آ دمی بڑھا ہے کہ عمر کو پہونچتا ہے، کیکن تعبیر برعکس کر دی گئی ہے۔

ای بلیالیها : سوره مریم میں اللہ تعالی نے ثلث لیال سویاً فرمایا ہے۔ وہیں سے اخذ کر کے حضرت مفسر نے یہاں ثلثة ایام کے ساتھ بلیالیها کا اضافہ کیا ہے۔

صل: سبح سے مرادنمازہ، کیونکہ اسے وقت کے ساتھ مقید کیا گیاہے، یعنی مبح وشام، حالانکہ طلق شبیج کیلئے وقت کی کوئی قید نہیں ہے، وقت کی قید سے اشارہ ملتاہے کہ نبیج سے مطلق شبیج مرادنہیں ہے، بلکہ نماز مراد ہے۔

همضامین آیات ونفسیر 🖣

کفار ومشرکین اور باطل پرست فرقے اپنی گمراہیوں اور کجے رویوں کی خوبصورت تاویل کرنے کی کوشش کرتے ہیں ، کفار نے بت پرسی کی تو بھی کہا کہ ہم ان بتوں کونہیں ان کی ارواح کوقبلہ بحبادت بنا کراللہ تک پہونچنا چاہتے ہیں۔ بھی کہا کہ ہم ان بتوں کی عبادت اس لئے کرتے ہیں کہ یہ معبود ہم کوخدا تک پہنچادیں گے، عیسائیوں نے حضرت عیسلی علیہ السلام کوخدائی منصب پر بٹھایا تو وہ بھی یہی کہتے تھے کہ ہم ایسا اللہ کوراضی کرنے عیسائیوں نے حضرت اللہ تعالی نے فرمایا کہا ہے نبی ایم کہد و کہ واقعی اگرتم اللہ سے محبت کرتے ہو، اوراس کی محبت جو، تو میر نے نش قدم پر چلو، اللہ تعالی کی محبت تمہیں حاصل ہوگی ، اور تمہارے گنا ہوں کی مغفرت بھی چاہتے ہو، تو میر نے نش قدم پر چلو، اللہ تعالی کی محبت تمہیں حاصل ہوگی ، اور تمہارے گنا ہوں کی مغفرت بھی

ہوجائے گی۔اللہ تعالیٰ کی شان یہی ہے کہ وہ غفور ہیں ، رحیم ہیں ۔تم ان سے کہو کہ اللہ اور رسول کی اطاعت کرو، اور اگرتم روگردانی کرکے بالکل منکر ہو گئے تو یا در کھو کہ اللہ تعالیٰ کا فروں کومحبت سے نہیں نوازتے بلکہ مبتلائے عذاب کریں گے۔

جن لوگوں کی عبادت کر کے تم خدا تک پہو نچنے کی امیدلگائے بیٹھے ہو،سنو کہوہ بھی اللہ کے بندے اور ان کے متاج ہیں ،ان میں بعض اللہ کے منتخب اور برگزیدہ بندے ہیں ، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے آ دمؓ کو ،نوح کو ،ابراہیم ، عمران کود نیاوالوں میں انتخاب فر مایا کہا نبیاء کوانہیں کی نسل میں مبعوث فر مایا ، جو کہ سب ایک دوسرے کی اولا دیں ہیں،اوراللہ سننے جاننے والے ہیں،عیسائیوں نے حضرت عیسیٰ علیہالسلام کومعبود بنایا،سننا حیاہے کہوہ عالم وجود میں کیونکرآئے۔کیااس طرح سے عدم سے وجود میں آنے والا بھی خدا ہوسکتا ہے۔ یا دکر وجب عمران کی بیوی حنہ نے کہا کہ میں منت مانتی ہوں کہ میرے ببیٹ میں جواولا دہے،اےاللہ وہ آپ کے لئے آ زاد ہے، دنیا کے دھندوں سے اسے کوئی واسطہ نہ ہوگا ، وہ بچہ بیت المقدس کی خدمت کے لئے آزاد ہوگا۔اس کومیری طرف سے قبول فرماليجئے۔ آپ بيتك دعا كوسنتے اور نيتوں كوجانتے ہيں۔ليكن جب ولادت ہوئى تو تو قع كےخلاف بچى پيدا ہوئی،اور بچیاں بیت المقدس کی خدمت کے لئے وقف نہیں کی جاتی ہیں۔حضرت حنہ کو پریشانی ہوئی کہند رتو ٹوٹتی ہوئی معلوم ہوتی ہے، انھوں نے عذر کرتے ہوئے کہا کہاہے پروردگاریہ تولڑ کی پیدا ہوئی ،اوراللہ کوخوب معلوم ہے کہ کس کی پیدائش ہوئی ہے،اورجس بیجے کی وہ تو قع باندھے ہوئے تھیں وہ اس بچی کے مانند نہیں ہے۔اس کا شرف اور مرتبہ بڑا ہوگا، پھر کہتی ہیں کہ میں نے اس کا نام مریم رکھا،اور میں اس کواوراس کی اولا دکو شیطان مردود سے بیجانے کے لئے آپ کی پناہ میں دیتی ہوں۔اللّٰہ تعالٰی نے مریم کو قبولیت سے نوازا،اوران کی نشو ونما اور پرورش بہت عمدہ طریقے سے ہوئی ، وہ اس طرح کہ حضرت حنہ نے بیت المقدس کے عبادت گز اروں اور خدام کے سامنے حضرت مریم کو پیش کیا کہ میری نذر میں یہ بچی پیدا ہوئی ،اسے سنجالئے۔سب کوشوق ہوا کہ بچی کی کفالت وہ کرے کیونکہ وہ ان کے امام کی بیٹی تھیں ۔حضرت زکر یا علیہ السلام نے اپناحق پیش کیا کہ میرے نکاح میں اس بچی کی حقیقی خالہ ہے،اس لئے میراحق مقدم ہے،لوگوں نے کہا کہ قرعدا ندازی ہوگی ، چنانچے قرعہ ڈالا گیا ، اس میں حضرت زکر یاعلیہالسلام ہی کا نام آیا، چنانچے منجا نب اللہ وہ انہیں کی کفالت میں آگئیں ۔حضرت زکریاعلیہ السلام نے ان کے لئے ایک الگ حجرہ بالائی منزل میں متعین کر دیا ان کے بڑھنے کی رفتار اورلڑ کیوں سے زیادہ تھی ،اورعقل وتمیز میں بھی وہ ممتاز تھیں ،عبادت کا بھی خاص ذوق تھا۔حضرت زکریا علیہالسلام جب بھی ان کے عبادت خانے میں جاتے تو وہاں کھانے پینے کا سامان دیکھتے جبکہ ان کے علاوہ کوئی اور وہاں نہیں جاتا تھا، وہ یو جھتے بیسا مان کہاں سے آیا، وہ کہتیں اللہ کی جانب سے،اس میں بےموسم کے پیل بھی ہوتے ،اللہ کی قدرت

ورحت کا پیرمثاہدہ کر کے حضرت ذکر یا علیہ السلام پر ایک خاص کیف چھا گیا، اس کیف میں انھوں نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ پروردگار! مجھے بھی ایک اولا دعنایت فرماد ہے 'نرحت حق کی طرف سے قبولیت کا پروانہ آیا، فرشتے نے پکارا جبکہ ابھی وہ مصروف عبادت ہی تھے کہ اللہ تعالیٰ تہمیں ایک بیٹا کی خوش خبری دیے ہیں، اس بیٹے کا نام بحیٰ ہوگا، وہ اللہ کے ایک کلے کی تصدیق کرے گا، پیشوا ہوگا، لذات وشہوات سے بے نیاز ہوگا، اور صالح نبی ہوگا، جب بیہ بثارت مل گئی تو ان پر کھی شہیں جرت طاری ہوگئ، کہنے لگے پروردگار! میرے اولا دہوگی؟ میں تو ہوگا، جب بیہ بار میری بیوی بھی بوڑھی اور نا قابل اولا دہے، فر مایا بات بہی ہے۔ اللہ تعالیٰ جوچا ہے ہیں کرتے ہیں۔ حضرت ذکر یا کا بیسوال شک کی وجہ سے نہ تھا، اس میں مصلحت بھی کہ ان کے سوال کے جو اب سے اللہ تعالیٰ اپنی قدرت کا ملہ کا اظہار فر مایا ہے، اور ایسے جیرت خیز واقعہ میں طبعی خوثی سے بیسوالات پیدا ہوئی جاتے ہیں، انھوں نے درخواست کی کہ بچے کے شکم مادر میں آنے کی کوئی نشانی مقرر فر ماد بیجے کے تکم ہوا کہ نشانی بید ہوئی وجہ سے نہ ہوگی، ذکر الہی زبان پر جاری رہے گا، لوگوں سے صرف اشارات میں بات کر سکو گے، ان ونوں میں اللہ کو سے نہ ہوگی، ذکر الہی زبان پر جاری رہے گا، لوگوں سے صرف اشارات میں بات کر سکو گے، ان دنوں میں اللہ کو خوب یاد کرتے رہو، اور شبے وشام نماز پڑھے رہو۔

﴿وَطَهَّرَكِ ﴾ اذكر ﴿إِذُقَالَتِ الْمَلْئِكَةُ ﴾ اى جبرئيل ﴿يَمْرُيمُ إِنَّ اللَّهُ اصَطَفَٰكِ ﴾ اختارك ﴿وَطَهَّرَكِ ﴾ من مسيس الرجال ﴿ وَاصُطَفُٰكِ عَلَى نِسَآ ءِ الْعَلَمِينَ ﴾ اى اهل زمانك ﴿يَا مَمُرُيمُ الْقُنْتِى لِوَبِيّكِ ﴾ اطيعيه ﴿ وَاسُجُدِى وَارُكِعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ اى صل مع المصلين ﴿ذَلِكَ ﴾ المذكور من امر زكريا و مريم ﴿ مِنُ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴾ اخبار ما غاب عنك ﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ وَمَا كُنُتَ لَدَيْهِمُ إِذْ يُلْقُونَ اقَلامَهُم ﴾ في الماء يقترعون ليظهر لهم ﴿ اللّهُ مُ يَكُفُلُ ﴾ يربّى ﴿مَرُيمَ وَمَا كُنُتَ لَدَيْهِمُ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ في كفا لتها فتعرف ذلك فتخبربه وانما عرفته من جهة الوحي اذكر ﴿إِذْقَالَتِ الْمَلْئِكَةُ ﴾ اى جبرئيل ﴿يمَرُيم إِنَّ اللّهُ فَتخبربه وانما عرفته من جهة الوحي اذكر ﴿إِذْقَالَتِ الْمَلْئِكَةُ ﴾ اى جبرئيل ﴿يمَرُيم إِنَّ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ اللهُ كُولُ اللهُ اللهُ وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ اللهُ كَيْكُ أَل اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ اللّه كَي كَلهُ النَاسَ عَلهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ النَّي كَلهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ النَّى كَلهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ الْمُو ﴿ وَكُهُلا وَمِنَ الصَّلِحِينَ قَالَتُ رَبِ اللّهُ عَمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْ وَلَهُ وَلَهُ اللهُ الله

ولد منك بلا اب ﴿اللُّهُ يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى آمُراً ﴾ اراد خلقه ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنُ فَيَـكُـوُنُ﴾ اي فهـو يكون ﴿وَ يُعَلِّمُهُ﴾ بالنون والياء﴿ الْكِتٰبَ﴾ الخط ﴿وَالْحِكُمَةَ وَ التَّوُرَاةَ وَالْإِنْجِيُـلَ﴾ و نجعله ﴿ رَسُولًا اِلِّي بَنِيُ اِسُرَائِيُلَ ﴾ في الصبا او بعد البلوغ فنفخ جبرئيل في جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورةمريم فلما بعثه الله تعالىٰ الى بني اسرائيل قال لهم انبي رسول الله اليكم ﴿ اَنِي ﴾ اي باني ﴿ قَدُ جِئْتُكُمُ بِآيَةٍ ﴾ علامة على صدقىي ﴿مِّن رَّبُّكُمُ ﴾ هي ﴿ أَنِّيُ ﴾ و في قر اء ة بالكسر استينافاً ﴿ اَخُلُقُ ﴾اصور ﴿ لَكُمُ مِنَ الطِّينِ كَهَينًاةِ الطَّيْرِ ﴾ مثل صورته والكاف اسم مفعول ﴿ فَأَنْفُخُ فِيهِ ﴾الضمير للكاف ﴿فَيَكُونُ طَيُراً ﴾ و في قراء ة طائرا ﴿ بِإِذُنِ اللَّهِ ﴾ بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقاً فكان يطيروهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ﴿وَ أُبُرِئُ ﴾اشفي ﴿الْاكُمَهُ ﴾ الذي ولد اعمىٰ ﴿وَالْا بُرَصَ ﴾ وخصا لانهما داء ان اعييا الاطباء وكان بعثه في زمن الطب فابرأ في يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط الايمان ﴿ وَأَحْيِي الْمَوْتِيٰ بِاِذُن اللَّهِ ﴾ بارادته كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا عازرصديقا له و ابن العجوز وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح و مات في الحال ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾ تخبأون ﴿فِي بُيُورِ تِكُمُ ﴾ مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل و ما ياكل بعد ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ المدذكور ﴿ لَا يَةً لَّكُمُ إِنْ كُنتُمُ مُ وَمِنِينَ وَ ﴾ جئتكم ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَى ﴾ قبلي ﴿مِنَ التَّــوُرَاـةِ وَ لِأُحِـلَّ لَكُمُ بَعُضَ الَّذِي حُرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيـصية لـه و قيـل احل الجميع فبعض بمعنى كل ﴿وَ جِئْتُكُمُ بِايَةٍ مِّنُ رَبِّكُمُ ﴾ كرره تاكيداً اوليبني عليه ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اَطِيُعُون ﴾ فيما امركم به من توحيد الله و طاعته . ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُم فَاعُبُدُوه هُ هَذَا ﴾ الذي امركم به ﴿ صِرَاطُ ﴾ طريق ﴿ مُستَقِيمٌ ﴾ فكذبوه ولم يؤمنوا بِه ﴿ فَلَمَّا اَحَسَّ ﴾ علم ﴿عِيسىٰ مِنْهُمُ الْكُفُرَ ﴾ وارادوا قتله ﴿ قَالَ مَنُ انْصَارِي ﴾ اعواني ذاهبا ﴿ إِلَى اللَّهِ ﴾ لا نصر دينه ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحُنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾ اعوان دينه و هم اصفياء عيسي اول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص قيل كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ﴿آمَنَّا ﴾صدقنا ﴿ بِاللَّهِ وَاشُهَدُ ﴾ يا عيسي ﴿ بِأَنَّا مُسُلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنُزَلْتَ ﴾ من الانجيل ﴿ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ﴾ عيسى ﴿ فَاكُتُبُنَا مَعَ الشهدِيُنَ ﴾ لك بالوحدانية و لرسولك بالصدق قال تعالىٰ ﴿وَ مَكَرُوا ﴾ اى كفار بنى اسرائيل بعيسىٰ اذ وكلوا به من يقتله غيلة ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ بهم بان القى شبه عيسىٰ على من قصد قتله فقتلوه و رفع عيسىٰ ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ ﴾ اعلمهم به.

﴿ تـرجمـه ﴾

(اور) یاد کرو(جب فرشتوں) یعنی جبرئیل (نے کہا اے مریم! بے شک اللہ نے تم کومنتخب کیا ہے اور) مردول کے ہاتھ لگانے سے (تمہیں یاک رکھا ہے ، اورتم کودنیا کی عورتوں میں انتخاب کیا ہے) لیمنی تمہارے زمانے کی عورتوں میں (اے مریم! اینے رب کی اطاعت کرواورسجدہ کرواور رکوع کرو،رکوع کرنے والوں کے ساتھ) یعنی نمازیوں کے ساتھ نمازیر مھو (یہ) جو کچھ حضرت زکریااور حضرت مریم کا تذکرہ ہوا یہ سب (غیب کی خبروں میں سے ہے) یعنی ان باتوں کی خبریں ہیں، جوتم سے پوشیدہ تھیں (یہ باتیں ہم تمہارے یاس بذر بعہ وحی بھیجتے ہیں)اےمحمد (اورتم ان کے پاس اس وقت نہ تھے، جب وہ اپنے قلموںِ کو) یانی میں (ڈال رہے تھے) لیعنی قرعہ ڈال رہے تھے تا کہان کے معاملہ کی وضاحت ہوجائے (کہکون مریم کالفیل) مر بی (ہوگا ،اورتم ان کے پاس اس وقت نہ تھے، جب وہ)اس کی کفالت کے سلسلے میں (جھگڑر ہے تھے)ا گرتم اس وقت ہوتے ،تو ً اسے جانتے ہوتے ، تبتم اس کے بارے میں لوگوں کو بتاتے ،اس کوتو تم نے وحی کیواسطے سے جانا ہے ، یا د کرو (جب فرشتوں نے) یعنی جرئیل نے (کہا،اے مریم! بے شک الله تعالی تمہیں اپنی جانب سے ایک کلمہ) یعنی بیٹے (کی بشارت دیتے ہیں،اس کا نام سے عیسی بن مریم ہوگا) حضرت مریم کوخطاب کرتے ہوئے بیٹے کی نسبت انہیں کی طرف اس لئے کی کہانہیں معلوم ہوجائے گا کہان سے بیہ بیٹا بغیر باپ کے بیدا ہوگا ، کیونکہ عمو ماً عادت بیہ کہ باپ کی طرف نسبت کی جاتی ہے(دنیامیں) نبوت کی وجہ سے (اور آخرت میں) شفاعت اور بلند درجات کی وجہ سے (مرتبے والا ہوگا ،اور)اللہ کے نز دیک (مقرب ہوگا ،اورلوگوں سے گہوارے میں) یعنی بچہ ہونے کی حالت میں بولنے کے وقت سے پہلے (اوراد هیڑ ہونے کی عمر میں گفتگو کرے گا،اور صالحین میں ہوگا، بولی: اے میرے رب! میرے بچہ کیسے پیدا ہوگا حالانکہ مجھے کس آ دمی نے ہاتھ نہیں لگایا ہے) نہ نکاح سے اور نہ بغیر نکاح (فرمایا) بات (ایسی ہی ہے) کہتم ہے بن باپ کے بچہ پیدا ہوگا (اللہ جو چاہتے ہیں پیدا کرتے ہیں، جب کسی چیز کا فیصلہ کرتے ہیں) لیعنی اس کے پیدا کرنے کا ارادہ کرتے ہیں (تو اس کے لئے کہتے ہیں کہ ہوجا،تو) وہ (ہوجاتی ہے،اورہم اسکولکھناسکھائیں گے) نعلم میں ناوریاء دونوں طرح قر اُت ہے(اور حکمت،اور توریت وانجیل) کی تعلیم دیں گے (اور) ہم اس کو (بنی اسرائیل کی جانب) بچپین میں یا بلوغ کے بعد (رسول) بنائیں گے، پس حضرت جبرئیل نے ان کے پیرا ہن کے دامن میں پھونک ماری،اور وہ حاملہ ہوگئیں،اوران کا واقعہوہ ہوا جوسورہ مریم میں مٰدکور ہے، پھر جب اللہ تعالیٰ نے انہیں بنی اسرائیل کی جانب مبعوث فر مایا تو انھوں نے ان سے کہا کہ میں تمہارے پاس اللہ کا رسول ہوں (کیونکہ میں تمہارے پاس تمہارے رب کی جانب سے) ا پنی صدافت پر (نشانی لایا ہوں)وہ (بیکہ)ایک قرائت میں انِّسی مکسر انھمزہ ہے،استینا ف ہے (میں تمہارے اليمٹي سے برندے) کی صورت (بيدا کرتا ہول) کھيئة الطير ميں کاف مثل کے معنی ميں اسم ہے اوروہ مفعول بہہے (پھراس میں)ضمیر کاف اسمی کی جانب راجع ہے (پھونک مارتا ہوں ،پس وہ پرندہ ہوجا تاہے)اور ایک قرائت میں طائر اے (اللہ کے حکم سے) بین اس کے ارادے سے، انھوں نے ان کے سامنے جیگا در کو بیدا کیا، کیونکہ وہ خلقت کےاعتبار سے پرندوں میں اکمل ترین ہے، وہ اڑتی تھی،اور بیلوگ اسے دیکیورہے تھے، پھر جب ان کی نگاہوں سے وہ غائب ہو جاتی ،تو مردہ ہوکر گر جاتی تھی (اور ما درزا داندھے کواور سفید داغ والے کو شفا دیتا ہوں)ان دونوں مریضوں کاخصوصیت سے اس لئے ذکر کیا کہ بیلا علاج ہیں ،اور حضرت عیسیٰ کی بعثت طب کے زمانے میں ہوئی تھی۔ان کی دعا ہے ایمان کی شرط پر بچاس ہزار مریضوں کوایک دن میں شفاحاصل ہوئی تھی (اوراللہ کے حکم سے مردول کوزندہ کرتا ہول) باذن الله کو مکررلائے تا کہان کے اندرالو ہیت کے تو ہم کی بھی نفی ہوجائے ،انھوں نے اپنے ایک دوست عاز رکو،اور ایک بڑھیا کےلڑ کے کواور ایک عاشر کی بیٹی کوزندہ کیا ، بیسب زندہ رہے،ان سےاولا دیں بھی ہوئیں اور حضرت نوح علیہ السلام کےصاحبز ادے حضرت سام کوزندہ کیا ،کیکن وہ اسی وقت وفات یا گئے (اور میں تم کو بتا تا ہوں جو کچھا پنے اپنے گھروں میں کھاتے ہواور چھیا کرر کھتے ہو) جس کومیں نے دیکھانہیں ہے، چنانچہ ہرآ دمی کووہ بتادیتے تھے کہاس نے کیا کھایا ہےاوراس کے بعد کیا کھائے گا (بے شک اس) مذکور (کے اندرتمہارے لئے نشانی ہے اگرتم مومن ہو،اور) میں تمہارے یاس (اس طور سے) آیا ہوں (کہ جو کچھ مجھ سے پہلے ہے) لیعنی توریت (اس کی میں تصدیق کرنے والا ہوں ، اوراس لئے کہ تمہارے لئے بعض وہ چیزیں حلال کر دوں ، جوتم پر) توریت میں (حرام کی گئی تھیں) چنانچہان کے لئے وہ مچھلی اور پرندہ حلال کیا گیا جس کے لئے اپنے بچاؤ کے کا نٹے نہیں ہوتے ،اور پیجمی کہا گیا ہے،وہ تمام چیزیں حلال کر دی گئتھیں جوان پرخصوصیت کے ساتھ حرام کی گئتھیں، پس بعض جمعنی کے لہے (اور میں تہہارے یاس تمہارے رب کی جانب سے نشانی لے کرآیا ہوں)اس جملہ کو مکررتا کید کے لئے لائے ہیں،اوراس لئے کہاس پر ا گلے کلام کی بنا قائم ہو (پس اللہ سے ڈرواور) اللہ کی تو حیداوراس کی طاعت جس کا میں حکم دیتا ہوں اس میں (میری اطاعت کرو، بے شک اللّہ میر انجھی رب ہے اور تمہار انجھی رب ہے،اس لئے اسی کی عبادت کرو، یہ)جس کا میں تم کو حکم دیتا ہوں (سیدھاراستہ ہے)انھوں نے ان کی تکذیب کی ،اوران پرایمان نہیں لائے (پس جب عیسی نے ان کی طرف سے کفر کو جان لیا) اور ان لوگوں نے ان کے تل کرنے کا قصد کیا (تو کہا کہ کون اللہ کی طرف) جانے میں (میرامددگار ہوگا) تا کہ میں ان کے دین کی نصرت کروں (حواریوں نے کہا ہم اللہ کے مددگار ہیں) لین ان کے دین کے مددگار ہیں، یہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے محصوص اوگ تھے، جو بالکل ابتدا میں ایمان لائے تھے، یہ بارہ آ دمی تھے، حسور رہی حسور سے مشتق ہے، جس کے معنی خالص سفیدی کے ہیں اور کہا گیا ہے کہ یہ لوگ دھو بی تھے، کپڑے صاف کیا کرتے تھے (ہم اللہ پر ایمان لائے اور) اے عیسیٰ (آپ گواہ رہے کہ ہم فرما نبر دار ہیں، اے ہمارے رب! ہم اس چیز پر ایمان لائے جو آپ نے اتاری ہے) لیمیٰ انجیل پر (اور ہم نے رسول کی پیروی کی) یعنی عیسیٰ کی (پس ہم کوان لوگوں میں جو) آپ کے لئے وحدا نیت کے اور آپ کے رسول کے لئے سپائی کے (گواہ ہیں، لکھ لیجئے) اللہ تعالیٰ نے فرمایا (اور انھوں نے سازش کی) یعنی بنی اسرائیل کے کفار نے حضرت عیسیٰ کے بارے میں سازش کی ، کہ انھوں نے ایک شخص کو ذمہ دار بنایا کہ انھیں دھو کے سے قبل کردے (اور اللہ نے بھی) ان کیسا تھ (خفیہ تدبیر کی) کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی صورت اس دھوں پر ڈال دی، جس نے ان کے قبل کا ارادہ کیا تھا، پس ان لوگوں نے اسی کو مار ڈالا اور عیسیٰ علیہ السلام آسان پر اٹھا لئے گئے (اور اللہ تعالیٰ بہترین خفیہ تدبیر کرنے والے ہیں) یعنی اسے ان سے زیادہ جانتے ہیں۔

﴿ تشریحات ﴾

ای اهل زمانک : حضرت مریم کے دور میں جتنی عور تیں تھیں ،سب پرانہیں فضیلت بخشی ،اس قید سے معلوم ہوا کہ ماقبل اور مابعد کے ادوار میں ان کا سب سے افضل اور منتخب ہونا ضروری نہیں ، چنانچہ بعد کے دور میں ، حضرت فاطمہ اور حضرت خدیجہ اور حضرت عائشہ رضی الله عنہن کی فضیلتیں مختلف جہتوں سے ہے۔

صلی مع المصلین: . یه واسجدی واد کعی کی تفسیر ہے، مطلب یہ ہے که رکوع و بچو د بول کرنماز مرادلی گئی ہے، اس میں سجدہ کا ذکر پہلے ہے شایدان کی نماز میں ایسا ہی رہا ہو، اس لئے کہ بینماز کے ارکان میں سب سے اہم افضل رکن ہے۔

فتعرف ذلک فتخبر به :۔ بیدونول جملے و ما کنت لدیهم کے تحت ہیں، لیمنی م ان کے پاس موجود نہ تھے کہا پنے مشاہدہ سے اس واقعہ کو جانتے اور جان کراس کی خبر لوگوں کودیتے۔

ای ولد: . یبشرک بکلمة منه مین کلمه سے مراد بیٹا ہے، ان کوکلمه اس لئے کہا گیا ہے کہ وہ باپ کے واسطہ کے بغیر اللہ تعالیٰ کے امر کن سے پیدا ہوئے۔

امے طفلاً قبل وقت الکلام و کھلاً: ۔ ساتھ ہی یہ بثارت بھی ملی کہ حضرت عیسی علیہ السلام اس عمر میں کلام کریں گے، جس عمر میں بچے بولتے نہیں ہیں۔

یہ بشارت ساتھ ہی ساتھ شایداس لئے دیدی کہ جب عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہونے کے بعد گود میں بولنے لگیں تو کہیں عام عادت کے لحاظ سے لوگوں کواور خود حضرت مریم کوا چنجانہ معلوم ہواور بیاندیشہ نہ ہونے لگے کہ کہیں نیچے کی شکل میں کوئی اورمخلوق تو نہیں ہے، کہیں گھبرا کر بیچے کوایذ انہ پہو نیچادیں ،اور جب یہ بات شروع میں ہی صاف کر دی کہ یہ بچہ گہوارہ میں بات کر بگا تواب کوئی اندیشہ نہ رہا، بلکہ اس کااللہ کی ایک نشانی ہونامتعین ہوگیا۔

اور کھلا ًغالبًاس لئے کہا کہ معلوم ہوجائے کہ یہ بچہ عام انسانوں کی طرح سن کہولت کو پہو نچے گا اور اس وفت دعوت وارشاد کا کلام کرے گا ،کہولت کا زمانہ میں سے جیالیس برس تک کا دور ہے۔

فھو یکون : کااضافہ کر کے مفسرنے یہ بتایا کہ کن فیکو ن میں فیکو ن جواب امز ہیں ہے، اور نہ وہاں اُن ناصبہ مقدر، بلکہ بیمرفوع ہے، اور مبتدا کی خبر ہے، اور مبتدافھو ہے۔

النخط: - کتاب سے مراد کتابت ہے، چنانچہ حضرت عیسی علیہ السلام بہت خوش خط تھے، یا یہ کہ کتاب سے مراد آسانی کتابیں، اس میں توریت وانجیل بھی داخل ہیں اور چونکہ ان کا ذکر مشقلاً بعد میں ہے، اسی لئے مفسر نے کتاب سے مراد یہ کتابیں نہیں لی ہیں ۔ کہ تکرار لازم ہوگی ۔ انھوں نے کتاب کو کتابت کے معنی میں لیا۔ لیکن اگر کتاب سے مراد یہ کتابیں ہوں تو مضا گفتہ ہیں، کیونکہ ذکر النجاص بعد العام کلام کی ایک خاص صفحہ ہیں۔ م

ونجعله: - بیلفظ لا کرمفسر نے ورسو لاگا عراب بتایا ہے، کیونکہ رسو لاگا ماقبل کے سی لفظ پرعطف نہیں ہے، پھر بیمنصوب کیوں ہے؟ مفسر نے بتایا کہ اس کافعل محذوف ہے، جوقر ائن معنوبیہ بالکل ظاہر ہے۔ وہ بیہ کہ یہاں نجعله مقدر ہے، اسی نجعل کا بیمفعول ثانی ہے۔

فی الصبا او بعد البلوغ : حضرت عیسی علیه السلام کس عمر میں نبوت سے سرفراز ہوئے ،اس میں ایک قول به ہے کہ تین برس کی عمر میں نبوت مل گئی ، جیسا کہ حضرت کجی علیه السلام کے بارے میں ہے کہ و آتیہ ناسه السحد کم صبیباً جمم سے مراد نبوت ہے ، تو حضرت کجی کو بجین میں جس کی توقیت تین سال کی عمر سے کی گئی ہے ، نبوت مل گئی تھی ، تو حضرت عیسی علیه السلام کے ساتھ بھی ایسا ہی معاملہ ہوا تھا۔

دوسراقول بیہ ہے کہ بلوغ کے بعد تمیں سال کی عمر میں انہیں نبوت ملی تھی ،اور ۳۳سرسال کی عمر میں آسان پر اٹھائے گئے، گویا نبوت کی عمر دنیا میں تمین سال ہوئی ،لیکن بیدونوں قول ضعیف ہیں۔ معمتد بات بیہ ہے کہ جالیس سال کی عمر میں نبوت سے سرفراز ہوئے ،اورایک سوبیس سال کی عمر میں آسان پراٹھائے گئے۔تفصیل اس کے بعدوالے رکوع میں یعیسی انبی متوفیک و دافعک النج کے تحت آرہی ہے۔

ای بانی :. و رسولا الی بنی اسرائیل کے بعد انبی قد جئتکم بآیة فرمایا: حضرت مفسراً نی بالفتح کی توجیه کررہے ہیں کہ یہاں باء حرف جرمحذوف ہے، پھرسوال پیدا ہوتا ہے کہ توب انبی کس سے متعلق ہے؟ مفسر

نے فلما بعثه النح که کراشارہ کیا کہ اس کا تعلق ماقبل کے سی لفظ سے نہیں ہے، کیونکہ قت تعالیٰ کی طرف سے بشارت کا ذکرور سولا الی بنی اسر ائیل پر پورا ہوگیا ہے۔ اب اس کے بعد جو کلام آرہا ہے، اس کا تعلق نبوت ملنے کے بعد سے ہے۔ بشارت سے نہیں ہے۔ چنا نچ فر مایا: فلما بعثه الی بنی اسر ائیل قال لھم انی رسول اللّٰه الیہ م، انی قد جئت کم بآیة من ربکم ۔ اس عبارت سے مفسر نے یہ بتایا کہ اُنّی کا تعلق رسول اللّٰه الیہ کم من مقدر ہے۔ ظاہر ہے کہ وہ اپنی رسالت کا اظہار نطق ہی سے کرے گا، ویا عبارت یوں گی انی رسول الله ناطق بانی قد جئت کم بآیة.

هی انی : بید انی خلق لکم میں أن بالفتح کی توجیہ ہے، وہ بیکہ انتی مبتدا محذوف هی کی خبر ہے۔ اور ظاہر ہے کہ خبر آن مفتوحہ کے ساتھ ہی ہوگا۔ اور ایک قر اُت میں اِنی بالکسر ہے، اس صورت میں جملہ مستانفہ ہوگا۔ اصور : اخلق کی تفسیر اصور سے اس لئے کی کہ اخلق کے معنی عدم سے وجود میں لانا ہے، بیصفت صرف حضرت حق جل مجدہ کی شان ہے، مخلوق کے بس کی بات نہیں ہے۔ تو حضرت عیسلی علیہ السلام نے جوفر مایا کہ میں بیدا کرتا ہوں تواس کا مطلب بیہ ہے کہ مٹی سے پرندے کی صورت بنا تا ہوں۔

مشل صورته :. کھیئة الطیر میں کاف حرفی نہیں ہے بلکہ کاف اسی ہے، جو مثل کے معنی میں ہے اور بیر اخلق کا مفعول بہہے۔

الضمير للكاف :. كهيئة الطير ميں چونكه كاف اسم ب،اس لئے فانفخ فيه ميں ضمير مجروراس كاف كى طرف راجع ہے۔

كوره كنفى توهم الالوهية فيه : جهال تخليق پرنده كاذ كرب، و بالباذن الله لائے تھے، يهال مردول كے زنده كرنده كر نادكر آيا، تو يهال باذن الله مكررلائة تاكه كى كوحفرت عيسى عليه السلام كے اندرالوهيت كاوہم نه ہوجائے۔

سوال: تخلیق اوراحیاء موتی کے ذکر میں باذن اللہ کی قید آئی ہے، کین ابسر کا الاکمہ والا ہوص میں بساخن الله کی صراحت نہیں کی؟ جواب ہے کہ بیاروں کوشفادینے میں اتنی غرابت نہیں ہے کہ اس سے عیسی النگائی کے معبود ہونے کا شبہ ہوتا کیکن خلق واحیاء ایساعمل ہے، جواللہ ہی کے ساتھ مخصوص ہے، اس کا ظہورا گرسی کے ہاتھ پر ہوتا ہے تو شبہ الوصیت کا ہوتا ہے، اسلئے ان دونوں عمل میں باذن اللہ کہہ کر الوہیت کے تو ہم کو دفع کر دیا۔ اور شفا بخشی چونکہ اسباب کے تحت ہوتی ہے۔ اس میں الوہیت کے اعتقاد کا زیادہ اندیشہ ہیں ہے، اس لئے وہاں باذن اللہ کہنے کی چنداں حاجت نہیں ہے۔

فاحیا عازر : بفتح الزاء بوزن هاجر ،حضرت عیسی علیه السلام نے چارمردوں کوزندہ کیا،عازر حضرت عیسی

علیہ السلام کے دوست تھے، ان کے مرنے کے تین دن کے بعد، انہیں قبر سے زندگی ملی۔ ایک بڑھیا کا بیٹا اور ایک عاشر (چنگی وصول کرنے والے) کی بیٹی اور حضرت نوح علیہ السلام کے صاحبز ادے حضرت سام کو زندہ کیا۔ حضرت سام تو پھر دوبارہ اسی وقت انتقال کر گئے، باقی تینوں زندہ رہے اور ایک مدت کے بعد مرے۔

مالا صیصیة له: بکسر الصادین ، والیاء الاولیٰ ساکنة والثانیة مفتوحة مشددة کانٹاجسسے تکلیف ہوتی ہے، گائے وغیرہ کی سینگ

(تحدید است) محکم ۱۰۰ میں تامیہ ہے وہ کہ مسیرے دن و پھا پیہ ہے میں ما عند بو سرہ ادا تھیا ، مامیہ ور لامسہ سے لیکن یہاں احس مطلق جاننے کے معنی میں ہے۔ اعبو انسی ذاهباً الی اللہ :۔ انبصار ، نصیر کی جمع ہے،اس کاصلہ الی نہیں آتا ،مفسر نے ذاهبا گی تقدیر کو

اعوانی ذاهباً الی الله : انصار ، نصیر کی جمع ہے، اس کا صله الی نہیں آتا ، مفسر نے ذاهبا گی تقدیر کو ظاہر کرکے واضح کیا کہ اس میں ذهاب کے معنی کی تضمین ہے، الی الله اسی ذهاب سے متعلق ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ کی راہ میں کون میر امد دگار ہے۔

من الحور :. حواریون ، حواری کی جمع ہے، اسکے عنی مددگار کے ہیں، یہ بارہ اصحاب تھے، جوحضرت عیسی علیہ السلام کے خاص لوگ تھے۔ یہ لفظ حور سے شتق ہے، اس کے معنی خالص سفیدی کے ہیں باب مسمع سے اس کا استعال ہوتا ہے، حَوِرَ تِ الْعَیْنُ کے معنی یہ ہیں کہ آنکھ کی سفیدی خوب سفید ہوا ورسیا ہی خوب سیاہ ہو، ان حضرات کوحواری اس لئے کہا گیا کہ یہ گورے چٹے تھے اور ان کے باطن اور ان کی نیتیں بھی بہت پاکیزہ اور صاف سھری تھیں۔

وقیل کانوا قصارین الخ : ایک قول بیه که بیر ضرات پیشے کا عتبار سے دھو بی تھے، لوگوں کے میلے

کیلے کیڑوں کو دھوکرا جلاکیا کرتے تھے،اس صورت میں بہ تحویر سے ماخوذ ہوگا ،اس کے معنی سفید کرنا اورا جلا کرنے ہے۔

اذ و کلوا به من یقتلوه غیلة : اذ تعلیلیه ہاور و کلواباب تفعیل سے ہے،اس کے معنی ذمہ دار بنانا اور سپر دکرنا ہے، یعنی حضرت عیسی علیہ السلام کے آل کرنے کا ایک شخص کوذمہ دار بنایا، غیلہ کے معنی خفیہ کے ہیں، یعنی دھو کے سے تنہائی کی جگہ میں لے جا کرتل کر دینا۔

بان القی شبه عیسیٰ علی من قصد قتله: مرکمتیٰ خفیه تدبیر کے ہیں، مکر کااصل لغوی معنی چھیانا ہے، کہتے ہیں مکر اللیل ،رات نے پردہ ڈال دیا، پھراس کااطلاق بطورالتزام کے خفیہ تدبیر پر ہونے لگا، یہ تدبیراحچی بھی ہوسکتی ہے اور بری بھی ہوسکتی ہے، کیکن اس کا زیادہ تر استعمال بری تدبیر کے لئے ہونے لگا، جس کو اردومیں'' سازش'' کہتے ہیں۔اس لئے اس لفظ کا استعمال بظاہراللہ کے لئے مناسب نہیں ہے۔ تاہم یہاں اللہ كى طرف مكركى نسبت بطور تقابل كے ہے، جيسے منافقين كا قول تھا انسا نحن مستھز ئون ، تواسكے مقابلے ميں الله نفرمايا: الله يستهزئ بهم ، ياجيالله تعالى فرمايا: جزاء سيئة سيئة مثلها ، حالانكه برائى ك بدلے جوہزا ہےوہ خود برائی نہیں ہے، مگر بطور مقابلے کے اسے بھی برائی کہددیا گیا،تویہاں بھی مے وا کے مقابلے میں مکر الله کہا گیا۔ بندوں کا مکرسازش ہے،اوراللہ کا مکراسی سازش کی شکست وریخت ہے،تواسے جب الله کی طرف منسوب کیا گیا، تواس کے لغوی معنی ہی لیجئے۔ یعنی خفیہ تدبیر، جس کاعلم پہلے سے فریق مقابل کو نہ ہو، چنانچہ حضرت عیسی علیہ السلام کے تل کی جن لوگوں نے سازش کی تھی ،اس کا خفیہ جواب اللہ کی طرف سے وہ ہوا،جس کا انہیں بھی وہم و گمان بھی نہ گزرا تھا، وہ بیر کہ جوشخص مخبری کے لئے یافتل کے لئے اس گھر میں گھسا تھا، جس میں حضرت عیسی علیہ السلام تھے، توعیسی العَلیٰ تو کمال آ ہستگی ہے آ سان پراٹھا لئے گئے ،اوراس گھنے والے کی شکل اللہ تعالیٰ نے بدل کر عیسیٰ العلیٰ کے مشابہ کر دی۔ جب وہ باہر نکلا ، تو جولوگ عیسیٰ علیہ السلام کو بہجانتے تھے وہ بول پڑے کہ بیسیٰ ہیں۔ پس بہود کی فوج نے اس کو پکڑ لیا۔وہ ہزار چلا تار ہا کہ میں عیسیٰ نہیں ہوں ،مگر کسی نے نه سنااورا سے تختہ دار پرلٹکا دیا۔اس کے مرجانے کے بعد، جب اسےغور سے دیکھنے لگے،تو شور ہوا کہ چہرہ توعیسی جبیا ہے، کیکن باقی بدن ہمارے اس آ دمی جبیبا ہے، جو مکان میں گھساتھا۔ تو اگر بیکیسی ہیں تو ہمارا آ دمی کیا ہوا ۔اوراگریہ ہمارا آ دمی ہے،توعیسی کہاں ہیں؟ انھیں کیامعلوم کہااللہ کی تدبیر کتنی پختہ، کامیاب اور برمحل ہوتی ہے کون سوچ سکتا تھا کہا ہے بیسی زمین برنہیں آ سان پر پہونچ گئے۔اللّٰد کی نعت کی ناقدری کی ،تووہ اٹھالی گئی۔

﴿ مضامین آیات و تفسیر ﴾

حضرت مریم کی پیدائش،ان کی تربیت اوراللہ تعالیٰ کی جانب سےان کے ق میں حسن قبول کے ذکر کے

بعد،اوراس ذکر کے بعد کہان کے پاس'' غیبی رزق'' آیا کرتا تھا،ایک ایسی نعمت کا تذکرہ شروع ہوتا ہے،جو بالكل "من حيث لا يحتسب "نه، يعنى كسي طرح اس كاسان وكمان نه تقامكر قدرت كي جانب سے أخيس ایک خاص الخاص عطیہ بخشا گیا،اور بیعطیہ قدرت پروردگار کی ایک انوکھی نشانی بھی ہے،اور دنیا کے لئے رحمت بھی ہے،اورآ کے چل کر قیامت کی علامت بھی ہے درمیان میں حضرت زکریا علیہ السلام کی دعاءاوراس کی قبولیت نیزیجیٰ العَلیٰ کی پیدائش کا تذکرہ بھی منجملہ آیات الہی کیلئے ہے، جسے بطور جملہ معتر ضہ ذکر کیا گیا ہے۔ حضرت مریم کو بیخاص موہبت الہی جو ملنے والی ہے،اس کا آغاز فرشتوں کے کلام سے ہوتا ہے،فرشتے انھیں ندادیتے ہیں اوراس خاص نعمت کے لئے ، جوانھیں عجیب وغریب انداز میں ملنے والی ہے ، اور جسے نعمت باور کرانا عام حالات میںممکن نہیں ہے،اس کے لئے انھیں ذہنی اعتبار سے تیار کررہے ہیں ۔فرشتے فرمارہے ہیں کہ اے مریم! یہ بات شک وشبہہ سے بالاتر ہے قطعی یقینی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے خاص طور سے تمہاراا نتخاب کیا ہے ،اورتم کومردوں کے ہاتھ لگانے سے پاک رکھا ہے، نہتم کوئسی مرد نے ہاتھ لگایا، نہ لگائے گا۔اورتم کوسارے جہاں کی عورتوں میں سے منتخب فر مایا ہے ،اے مریم! تم اپنے رب کی اطاعت کرتی رہو ،اوراس کے سامنے سجدہ اوررکوع کرتی رہو۔ پھر درمیان میں رسول کریم حضرت محمد ﷺ کی جانب کلام الٰہی کا التفات ہوتا ہے،فر ماتے ہیں ، پیسب غیب کی خبریں ہیں ، جن کی اطلاع ہم تمہیں وحی کے ذریعے دے رہے ہیں ،تم تو وہاں نہ تھے ، جب وہ اینے قلموں کو دریا میں بطور قرعہ اندازی کے ڈال رہے تھے کہ دیکھیں مریم کی تعلیم ونزبیت کی کفالت کس کے سپر د ہوتی ہے،اورتم وہاں برموجود نہ تھے جب وہ اس کفالت کےمسکلہ پر بحث کررہے تھے، یہتمہارے نبی ہونے کی

پھرفرشتوں نے کہاا ہے مریم اللہ تعالیٰ تہہیں اپنے ایک کلمے کی بشارت دیتے ہیں، وہ کلمہ کیا ہے؟ وہ مریم کے بیٹے عیسیٰ سے ہیں جو دنیا میں باوجا ہت اور آخرت میں صاحب شفاعت ہوں گے، اور اللہ کے مقرب ہوں گے اور وہ گہوارے میں شیرخوارگی کے زمانے میں بھی لوگوں سے بات کریں گے، اور عمر دراز ہوکر بھی بات کریں گے، اور صالحین میں ہوں گے، حضرت مریم عذراء جو''مسیسس دجال ''سے پاکتھیں، چونک پڑیں وہ پرور دگار کی جناب میں عرض کرنے لگیں کہ اے میرے رب! بچہتو مردوں کے واسطے سے پیدا ہوتا ہے، اور مجھے سی مرد نے ہاتھ تک نہیں لگایا پھر بچہ کیونکر پیدا ہوگا۔ فر مایا ایسا ہی ہوگا۔ اللہ تعالی جو چاہتے ہیں پیدا کرتے ہیں، وہ جب کسی بات کا فیصلہ کرتے ہیں، تو اس کے متعلق صرف اتنا ارشا دفر ماتے ہیں کہ ہوجا۔ وہ چیز موجود ہوجا تی ہے، اور اس بچہکو ہم لکھنا سکھا کیں گے، اور حکمت ، تو ریت اور انجیل کی تعلیم دیں گے، اور بنی اسرائیل میں رسول بنا کیں اس بچہکو ہم لکھنا سکھا کیں گے کے وجود کا گے۔ اس کے بعد حضرت جرئیل نے ان کے گریبان پر پھونک ماری اور انھیں اپنے شکم میں بچے کے وجود کا گے۔ اس کے بعد حضرت جرئیل نے ان کے گریبان پر پھونک ماری اور انھیں اپنے شکم میں بچے کے وجود کا

احساس ہوا۔ پھر پیدائش کا مرحلہ آیا۔اس کا تفصیلی ذکر سورہ مریم میں ان شاءاللہ آئے گا۔ جب اللہ تعالیٰ نے منصب رسالت سے سرفراز فر مایا۔ توانھوں نے اپنی رسالت وصدافت کے لئے کچھ دلیلیں پیش کیں ،فر مایا کہ میں تہارے یاس کچھ دلائل لے کرآیا ہوں ، دیکھو میں مٹی سے پرندے کی صورت بناتا ہوں ،اس میں بھونک مارتا ہوں، دیکھوکہ وہ اللہ کے حکم سے اڑنے لگتا ہے،اور میں ما درزادا ندھے کواور مبروص کو شفادیتا ہوں، نیز اللہ کے حکم سے مردوں کوزندہ کرتا ہوں، چنانچہ انھوں نے مختلف اوقات میں متعددمردوں کوزندہ کیا۔اوریہ بھی ہے کہ جو پچھتم کھاتے ہو،اور گھروں میں چھیا کرر کھتے ہووہ بھی بتا دیتا ہوں ۔ان سب باتوں میں اگرتم ایمان رکھتے ہو تو تمہارے لئے دلیل ہے،اور مجھ سے پہلے جو کتاب الہی آئی ہے بعنی توریت اس کی میں تصدیق کرتا ہوں اور وہ یا کیزہ چیزیں جوتمہارےاو برحرام کر دی گئی تھیں ، میں انہیں تمہارے لئے حلال قرار دیتا ہوں ،اور بھی تمہاتے کئے قدرت الہی کی نشانیاں لے کرآیا ہوں ،تو اللہ سے ڈرواور میری بات مانو ، بلاشبہہ اللہ ہی میرانجھی رب ہے ، اورتمہارا بھی رب ہے،اسی کی عبادت کرو، یہی سیدھاراستہ ہے۔لیکن جب عیسیٰ علیہالسلام نے محسوس کیا کہ بیہ کفریرڈٹے رہیں گے، بلکہان کے تل کرنے کا نایا ک ارادہ کررہے ہیں، تو انھوں نے فرمایا کہ اللہ کی راہ میں کون کون میرامددگار ہے،حواریوں نے کہا کہ ہم ہیں اللہ کے مددگار! ہم اللہ پرایمان لائے اورآپ گواہ رہے کہ ہم فرما نبرداراوراطاعت گزار ہیں۔اے ہمارے پروردگار! جو پھھآپ نے اتاراہے، لینی انجیل،اس پر ہماراایمان ہے،اورہم نے رسول کی پیروی کی ،تو ہم کوان لوگوں میں درج کر دیجئے جووحدا نیت ورسالت کے گواہ ہیں۔ پھر بنی اسرائیل کے کا فروں نے بڑی خطرنا ک سازش کی الیکن اللہ نے ان کی سازش کوانہیں پرالٹ دیا اور اللہ سے بہتر کس کی تدبیر ہوسکتی ہے۔

$^{\wedge}$

بيبت المقدس وله ثلث وثلثون سنة و عاشت امه بعده ست سنين و روى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة و يحكم بشريعة نبينا عُلَيْه و يقتل الدجال و الخنزير ويكسر الصليب و يضع الجزية و في حديث مسلم انه يمكث سبع سنين و في حديث ابي داو د الطيالسي اربعين سنة و يتوفي و يصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع و بعده ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ المذكور من امر عيسىٰ ﴿ نَتُلُوهُ ﴾ نقصه ﴿ عَلَيُكَ ﴾ يا محمد ﴿ مِنَ الْآيَاتِ، حال من الهاء في نتلوه و عامله ما في ذلك من معنى الاشارة، وَالذِّكُر الْحَكِيُـــم ، المحكم اى القرآن ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ ﴾ شانه الغريب ﴿ عِنْدَاللَّهِ كَمَثَل آدَمَ ﴾ كشانه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم و اوقع في النفس ﴿ خَلَقَهُ ﴾ اى آدم اى قالبه ﴿ مِن تُرَابِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنِّ ﴾ بشرا ﴿ فَيَكُونُ ﴾ اى فكان و كذلك عيسي قال له كن من غير اب فكان ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى ﴿ فَلا تَكُنُ مِّنَ الْمُمُتَرِينَ ﴾ الشاكين فيه ﴿ فَمَنُ حَآجَّكَ ﴾ جادلك من النصارى ا ﴿ فِيلِهِ مِن بَّعُدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ بامره ﴿ فَقُلْ ﴾ لهم ﴿ تَعَالُوا نَدُعُ اَبُنَاءَ نَا وَ اَبُنَاءَ كُمُ وَ نِسَآءَ نَا وَ نِسَآءَ كُمُ وَ ٱنْفُسَنَا وَ ٱنْفُسَكُمُ ﴾فنجمعهم ﴿ثُمَّ نَبُتَهِلُ ﴾ نتضرع في الدعاء ﴿ فَنَجُعَلُ لَّعُنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ ﴾ بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسيٰ و قد دعا عَلَيْكُمْ وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك فقال ذورايهم لقد عرفتم نبوته و انه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه و قد خرج ومعه الحسن و الحسين و فاطمة و على رضى الله عنهم وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يـ الاعـنوا و صالحوه على الجزية رواه ابونعيم و روى ابو داو د انهم صالحوه على الفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب و ثلثين درعاً و ثلثين فرساً و ثلثين بعيراً و ثلثين من كل صنف من اصناف السلاح و روى احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما قال لو خرج الذين يباهلونه لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا و روى الطبراني مرفوعاً لو خرجوا الاحترقوا ﴿إِنَّ هَاذَا ﴾ المذكور ﴿لَهُوَ الْقَصَصُ ﴾ الخبر ﴿ الْحَقُّ ﴾ الذي الا شك فيه ﴿ وَمَامِنُ ﴾ زائدة ﴿ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ ﴾ في ملكه ﴿ الْحَكِيْمُ ﴾ في صنعه ﴿ فَإِنَّ تَـوَلَّـوُا﴾ اعـرضـوا عـن الايمان﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيُمٌ بِالْمُفُسِدِيْنَ﴾ فيجازيهم و فيه وضع الظاهر موضع المضمر.

﴿ تــرجمــه ﴾

یاد کرو (جب الله تعالیٰ نے فر مایا، آئے عیسیٰ! میں تنہیں وفات دینے والا ہوں اور تم کو) دنیا ہے بغیر موت کے (اپنے پاس اٹھانے والا ہوں ،اورتم کو کا فروں سے پاک رکھنے والا) لیعنی ان سے دورر کھنے والا (ہوں اور جن لوگوں نے تمہاری پیروی کی ہے) یعنی جن مسلمانوں اور نصاریٰ نے تمہاری نبوت کی تصدیق کی ہے (انہیں ان لوگوں پر قیامت تک فوقیت دینے والا ہوں ، جنھوں نے) تمہارے ساتھ (کفر کیا) اور وہ یہودی ہیں ،ان پر ان کے ماننے والے، دلیل سے بھی اور تلوار سے بھی غالب رہیں گے۔ (پھرمیری ہی طرف تمہارالوٹنا ہے، پس میں) دین کے باب میں (جوتم اختلاف کرتے تھے،اس کا تمہارے درمیان فیصلہ کروں گا، پس جن لوگوں نے کفر کیا ،انہیں دنیامیں)قبل،قیداور جزیہ کا (اورآ خرت میں)جہنم کا (سخت عذاب دوں گا ،اوران کے لئے کوئی مددگارنہیں ہوگا) یعنی عذاب سے بیانے والا نہ ہوگا (اور جن لوگوں نے ایمان قبول کیا ،اورا چھے کام کئے ،انھیں ان کا پوراا جردوں گا)یہ و فیھے ، یاء کے ساتھ بھی اورنون کے ساتھ بھی (اوراللہ تعالیٰ ظالموں سے محبت نہیں کرتے) بعنی ان کوسزا دیتے ہیں ،مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے پاس ایک بدلی بھیجی ،اس نے حضرت عیسی علیہالسلام کواٹھالیا،ان کی ماں ان سے چیٹ گئیں،اوررونے لگیس،انھوں نے فرمایا کہ قیامت کا دن ہمیں اکٹھا کردے گا ،اور بیروا قعہ لیلۃ القدر میں بیت المقدس کے اندر پیش آیا ،اس وقت ان کی عمر ۳۳ رسال تھی ،ان کی والدہ مکرمہاس واقعہ کے بعد چھسال زندہ رہیں اور بخاری مسلم کی روایت ہے کہیسی علیہالسلام قیامت کے قریب آسان سے نازل ہوں گے،اور ہمارے نبی کی شریعت کے مطابق حکومت کریں گے، د جال گوٹل کریں گے، خنز بر کوفنا کریں گے،صلیب کوتوڑ دیں گے،اور جزیہ کا حکم ختم کر دیں گے،اورمسلم کی حدیث میں ہے کہوہ دنیا میں سات سال قیام فر مائییں گے،اورابوداؤ دطیالسی کی ایک حدیث میں ہے کہ جیالیس سال رہیں گے،اور پھر وفات یا ئیں گے،اوران پر جناز ہے کی نماز پڑھی جائے گی ،اس حدیث میں اختال بیہ ہے کہ حضرت عیسی السلام کی زمین کے اوپر پوری مدت قیام کا ذکر ہو،آسان پر جانے سے پہلے اور نازل ہونے کے بعد کی مجموعی مدت! (یہ) عیسی علیہ السلام کی بات جوذ کر کی گئ (ہم تم سے بیان کرتے ہیں جو کہ آیات ہیں اور ذکر حکیم ہے) مسن الآیات ،حال ہے نتلوہ کی شمیر مفعولی سے، اور اس کا عامل اشارہ کامعنی ہے جو کہ ذلک سے مفہوم ہوتا ہے ، ذکر حکیم کینی ذکر محکم ،مراد قر آن ہے (بے شک عیسی کی مثال) بعنی ان کی عجیب وغریب شان (اللہ کے نز دیک آ دم جیسی ہے) لینی بغیر باپ کے پیدا ہونے میں ،انھیں کی جیسی شان ہے،اور بیغریب کی تشبیہ اغرب سے ہے، تا کہ خصم کے لئے زیادہ مسکت ہو۔اورزیادہ موثر ہو(ان کو) لینی آ دم کو، لینی آ دم کے ڈھانچے کو (مٹی سے پیدا کیا، پھراس سے کہا کہ)بشر (ہوجا، پس وہ ہوگیا)ایسے ہی عیسی الکیلا کے متعلق کہا کہ بغیر باپ کے ہوجا، پس وہ

ہوگئے۔(حق ہے تبہارے رب کی طرف سے) بیمبتداء محذوف کی خبر ہے، یعنی عیسی کا معاملہ تبہارے رب کی طرف سے حق ہے (پس) اس سلسلے میں (شک کرنے والوں میں سے مت ہو، پھر جو کوئی)نصاری میں سے (اس بات میںتم سے جھگڑ ہے، بعداس کے کہتمہارے پاس)اس معاملہ کا (علم آچکا ہے تو تم)ان سے (کہو کہ آ وُ ہم اپنے بیٹوں کواورتم اپنے بیٹوں کو ،اورہم اپنی عورتوں کواورتم اپنی عورتوں ،اورہم اپنی جانوں کواورتم اپنی جانوں کو بلائیں) پھران کوجمع کریں (اس کے بعد گریہ وزاری سے دعا کریں ،اوراللہ کی لعنت جھوٹوں پر ڈالیس ہیں) بعنی بوں کہتے ہیں کہاہاللہ! حضرت عیسی کی شان میں جوجھوٹا ہے،اس پرلعنت بھیجئے۔ چنانچہرسول اللہ ﷺ نے نجران کے وفد کو، جبکہ انھوں نے آپ سے اس مسلہ میں نزاع کی تھی اس مباہلہ کے لئے دعوت دی، انھوں نے کہا ذرا ہم غور کرلیںِ ، پھر ہم آپ کے پاس آئیں گے ، توان میں جوعقل مند تھا ،اس نے کہا ،تم ان کی نبوت کو پہچان چکے ہو،اور جب کسی قوم نے کسی نبی سے مباہلہ کیا ہے،تو وہ قوم ہلاک ہوگئی ہے،لہذاتم اس شخص سے سلح کرلو،اوریہاں سےلوٹ چلو، پھروہ لوگ آپ کے پاس آئے،اور آپنکل چکے تھے،آپ کے ساتھ حضرت حسن، حسین ، فاطمہاورعلی رضی اللّٰہ عنہم تھے،آپ نے ان لوگوں سے کہددیا تھا کہ جب میں دعا کروں تو تم لوگ آمین کہنا ، نجران کے وفد نے اس مباہلہ اور ملاعنہ سے انکار کیا اور جزیہ کے عوض صلح کرلی، دو اہ ابو نبعیہ اور حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہا گریہ مباہلہ کے لئے نکلتے ،تو گھروں کواس حال میں لوٹنے کہ نہ مال انھیں ملتا اور نہ گھر والے ملتے اور ایک روایت میں ہے کہ بیاوگ اگر نکلتے تو خود جل جاتے (بے شک بیر) جو کچھذ کر کیا گیا (خبر حق ہے) جس میں کوئی شبہہ نہیں ہے (اور کوئی معبود بجز اللہ کے نہیں ہے)من زائدہ ہے (اور بلاشبہہ اللہ تعالی) اپنی حکومت میں (غلبہ والے) اپنے کام میں (حکمت والے ہیں، پس اگر بیر وگر دانی کریں) یعنی ایمان لانے سے اعراض کریں (تواللّٰدتعالیٰمفسدوں کوجانتے ہیں)آخیں بدلہ دیں گے،اوراس میںاسم ظاہر کوخمیر کی جگہ لایا گیاہے۔

﴿ تشریحات ﴾

قابضک: - توفی کے معنی پوراوصول کر لینا مکمل قبضہ کرنا ۔ یہاں متوفی کی تفسیر میں دوبات کہی گئی ہے ایک بیہ کہ کلام اپنے حال پر ہے اس میں کوئی تقدیم و تا خیر نہیں ہے۔ مطلب بیہ ہے کہ تمہاری عمر کی مدت پوری کروں گا،اور کفار سے بچا کر تمہیں آسان پراٹھالوں گا،اس تشریح کے لحاظ سے توفی اپنے حقیقی معنی میں ہے، اس کا التزامی معنی وفات ہے، جب عمر پوری وصول ہوجائے گی تو وفات اس کے لئے لازم ہے۔ دوسری بات بی ہے کہ کلام میں تقدیم و تا خیر ہے اوراصل عبارت اس طرح ہوگی۔ انسی د افعی و متوفیک النح ، کیونکہ رفع الی السماء پہلے ہے،اورموت بعد میں ہے،اس صورت میں توفی کوموت کے معنی میں لیا گیا ہے،اور واومطلق جمع کے لئے ہے،اورموت بعد میں ہے،اس صورت میں پڑے گا،لین پہلی تو جیہ زیادہ مناسب واومطلق جمع کے لئے ہے،اس لئے تقدیم و تا خیر سے معنی پرکوئی اثر نہیں پڑے گا،لین پہلی تو جیہ زیادہ مناسب

ہے، مفسر نے اس کی تفسیر قابضک سے کی ہے، اس میں بھی بید ونوں اختال جاری ہوسکتے ہیں، اس کئے ہیں کہا جاسکتا کہان کے نز دیک راجح کیا ہے۔

صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى : حضرت عيسى عليه السلام سوعده كيا كيام كه جن لوگوں نے تمہاری پیروی کی ،انہیں یہود پر غالب رکھوں گا ،تو پیروی کرنے کون ہیں؟ نصاریٰ ہیں یامسلمان؟ اگر نصاریٰ اس کےمصداق ہیں تو وہ پیروی سے بہت دورہٹ گئے ،حتیٰ کہان کا ایمان بھی سلامت نہیں ہے ،اوراگر صرف مسلمان مراد ہیں،تو یہ براہ راست پیروی کرنے والے نبی کریم آلیستی کے ہیں؟مفسر نے تفسیر میں جولفظ ذکر کیا ہے،اس سے جواب کا اشارہ نکلتا ہے۔انھوں نے اس کا مصداق ان لوگوں کو بنایا ہے، جوان کی نبوت کو ماننتے ہیں، یعنی وہ لوگ جوان کاا نکارنہیں کرتے ،اس میں مسلمان بھی داخل ہیں اورنصاریٰ بھی ،ان دونوں کا غلبہ یہودیوں پر قیامت تک رہے گا۔ چنانچہ حضرت عیسی علیہ السلام کے بعد سے آج تک صورت حال یہی ہے کہ سیاسی اعتبار سے بھی اورنظریاتی اعتبار سے بھی یہودی ،ان دونوں قوموں سے مغلوب ہیں ،اور ہمارے زمانے میں بظاہرایک جگہ جو اِن کا غلبہ نظر آتا ہے، وہ در حقیقت عیسائیوں کا غلبہ ہے،اور پیجھی جلد فنا ہونے والا ہے۔ يعلونهم بالحجة والسيف : جحت سے مراد دلائل وبراہین اور سیف سے مراد سیاسی غلبہ۔ برتر ہے،اوراینی انتہاء کےاعتبار سےایک فعل ہے، یعنی انعام واکرام ،تو جب اس کی نفی کی جائے گی ،تو سزاو عقاب كامعنى موگامفسرنے اسى انتهاء كے لحاظ سے لايحب كاتر جمد يعاقب سے كيا ہے۔ وله ثلث و ثلثون سنة : آسان براهائ جانے کوقت حضرت عیسی علیه السلام کی عمر ۳۳ رسال تھی، اس عمر كے سلسلے ميں المه و اهب اللدنيه اوراس كى شرح زرقانى ميں تقيدكى گئى ہے كه نبوت ملنے كى عمر جاليس سال ہے،اس سے کم نہیں، کیونکہ وہی'' سن کمال''ہےاورا نبیاءاسی عمر میں وحی ونبوت سے سرفراز کئے گئے ہیں، بیہ بات تمام انبیاء کوشامل ہے حتی کہ حضرت کیجیٰ اور حضرت عیسیٰ علیہاالسلام کے متعلق بھی درست یہی ہے کہ انہیں ۴۰ رسال کی عمر میں نبوت ملی۔ چنانچے زا دالمعاد میں علامہ ابن قیم نے لکھا ہے کہ بیہ جو کہا جاتا ہے کہ حضرت عیسلی علیہ السلام ۱۰۰۳ رسال کی عمر میں اٹھائے گئے تو اس سلسلے میں کوئی''انژمتصل''نہیں ہے،جس کو ماننا ضروری ہو،شامی

نے کہا یہی بات سیح ہے اور عمر کی بیروایت نصار کی سے منقول ہے۔لیکن احادیث نبویہ میں تصریح ہے کہ وہ ایک سو بیس سال کی عمر میں آسان پراٹھائے گئے۔ پھر علامہ زرقانی نے (مہمہ) کے عنوان کے تحت ذکر کیا ہے کہ حافظ جلال الدین سیوطی نے محلی کی تفسیر کے تکملہ میں اور شرح نقابیہ وغیرہ میں جزماً کھا ہے کہ بیسی علیہ السلام ۳۳ رسال کی عمر میں آسان پراٹھائے گئے اور نزول کے بعد سات سال دنیا میں قیام فرمائیں گے، اور مجھے تعجب ہور ہاتھا کہ

اتنے زبر دست حفظ وا نقان اور جامع معقول ومنقول ہونے کے باوجودانھوں نے کیوں کراس پر جزم کیا ،کیکن بعد میں میں نے ان کی کتاب''مرقاۃ الصعود''میں دیکھا کہانھوں نے اس سے رجوع کرلیا ہے۔ (جمل)

عامله مافی ذلک من معنی الاشارة :. ذلک نتلوه علیک من الآیات میں من الآیات حال ہے نتلوہ کی خیر مفعولی ہے، اور اس حال میں عامل اشاره کاوہ معنی ہے، جوذلک میں ہے، کین یہال مفسر سے تسام مح ہوگیا ہے۔ قاعدہ یہ ہے کہ ذوالحال کا عامل، حال کا بھی عامل ہوتا ہے، اور یہاں ذوالحال هاء ضمیر ہے جو نتلو کا مفعول ہے، تو جب ذوالحال کا عامل نتلو ہے، تو حال یعنی من الآیات کا عامل بھی وہی ہے۔

ہاں مفسر نے جو پچھ کہا ہے وہ ایک دوسری ترکیب کے لحاظ سے سیح ہے، وہ یہ کہ بعض لوگوں نے بیہ کہا ہے کہ ذلک مبتدا ہے اور ذلک ذوالحال ہے، اور خلک ذوالحال ہے، اور خلک ذوالحال ہے، اس وقت البتة اشاره کامعنی حال میں عامل ہوگا۔

وهو من تشبیه الغریب بالاغرب : حضرت عیسی علیه السلام کی بیدائش بغیر باپ کے عجیب ہے، کیکن آدم علیه السلام کی خلیت الغیر باپ کے عجیب ہے، کیکن آدم علیه السلام کی خلقت بغیر مال باپ کے عجیب ترہے، تو یہال عجیب کی عجیب ترسے تشبیه دی گئی ہے۔

ای آدم ای قالبه : آدم کومٹی سے پیدا کیا، سے مرادآ دم کا قالب اور بدن ہے، یواس لئے مرادلیا کہ آگاللہ تعالی نے جوتر تیب بیان فرمائی ہے وہ تر تیب اس پر منطبق رہے، فرمایا کہ خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیاک نے جوتر تیب بیان فرمائی ہے وہ تر تیب اس پر منطبق رہے، فرمایا کہ خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیسکون ، اللہ نے ان کومٹی سے پیدا کیا پھر فرمایا، ہوجا پس وہ ہوگیا۔ ظاہر ہے کہ بیخطاب خود حضرت آدم سے نہیں ہے، اس کواللہ نے آدم بنایا ورنہ آدم کے آدم بن جانے کے بعد کن کہنے کا کوئی حاصل نہیں ہے۔

بامرہ:۔ اس میں ضمیر حضرت عیسیٰ علیہ السلام کیلئے ہے۔

نتضرع فی الدعا: نبتهل کے اصل معنی لعنت بھیجنے کے ہیں۔ بھلة سے مشتق ہے، جس کے معنی لعنت کے ہیں، پھر بیا فظ ہراس دعاء میں استعال کیا جانے لگاہے، جس میں خوب تضرع وزاری ہو۔

وفیه وضع الظاهر موضع المضمر: موقع عبارت کااس طرح تھا فان تولوا فان الله علیم بهم مرضمیر کی جگه بالمفسدین اسم ظاہر کولا کراشارہ کیا کہ روگر دانی کرنے والے مفسد ہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

حضرت عیسی علیہ السلام کی جلالت قدراور معجزانہ احوال و وقائع کے باوجود، یہود نے ان کے ساتھ سخت دشمنی کا رویہ اختیار کیا اور نوبت یہاں تک پہونج گئی کہ ان کے تل کامنصوبہ اس قوم نے بنایا، اور ایسامعلوم ہوتا تھا

کہ بیسرکش قوم اپنے منصوبہ میں کامیاب ہو جائے گی ۔حضرت عیسلی علیہ السلام تو اپنی پیغمبرانہ شان کی وجہ سے مطمئن تھے،مگرآپ کےاصحاب ہراساں تھے،اسی وقت میں جبکہ سازشوں کا حلقہآپ کے گرد کسا جار ہاتھا۔اللہ تعالی نے حضرت عیسی علیہ السلام کوخطاب فر مایا کہ ہمتم کوجسم وروح سمیت اپنی پناہ میں لینے والے ہیں اور تمہیں ا بنے پاس اٹھالیں گے،اور کا فروں کی دست اندازی سے تہہیں محفوظ رکھیں گے،اور جولوگ تمہاری نبوت کوشلیم کرنے والے ہیں ،انہیں کا فروں کے او پرسر بلندی عطا فر مائیں گے علمی اعتبار سے بھی اور سیاسی اعتبار سے بھی ا اوریہ قیامت تک کیلئے ہوگا، پھرمیرے پاستم سب لوٹ کرآ وُ گے، میں تمہارے تمام اختلا فات کا فیصلہ کر دوں گا ، جن لوگوں نے کفر کیا ہے ، انہیں دنیاوآ خرت میں سخت عذاب دوں گا ، دنیا کا عذاب بیہ ہے کہان پر قل وقیداور جزیہ مسلط ہوگا اور آخرت کا عذاب جہنم ہے، اور انہیں اس سے کوئی بچانے والا مددگار نہ ملے گا۔ اور جولوگ ایمان والے ہیں،اورانھوں نے اچھے کام کئے ہیں،ان کوان کا پوراا جرملے گا،اورسز اوعقاب تو ظالموں کے لئے ہے، اس بشارت کے بعداللہ تعالیٰ نے ایک بدلی جیسی چیز آسان سے جیجی ،اس نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کواٹھالیا۔ والده مکرمه حضرت مریم نے انہیں کو پکڑ لیا اور رونے لگیں ،فر مایا کہ قیامت کے روز اکٹھے ہوں گے ،وہ بدلی انہیں آ سان پر لئے چلی گئی۔مفسر نے فر مایا کہاس وقت حضرت عیسلی کی عمر ۳۳ رسال تھی۔حضرت مریم ان کے بعد جھ سال حیات رہیں۔ پھراحادیث متواترہ سے ثابت ہے ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام قیامت کے قریب آسان سے زمین پرتشریف لائیں گے۔اس وقت وہ خاتم النبیین ﷺ کے قانون کونا فذکریں گے۔ د جال کولل کریں گے، خز بر کوفنا کریں گے اور صلیب کوتوڑ دیں گے ، اور جزیہ کا حکم ختم کر دیں گے ،مسلم شریف کی حدیث میں ہے کہ ز مین پرسات سال قیام فر مائیں گے،اورابوداوُ دطیالسی کی روایت میں ہے کہ جالیس سال قیام فر مائیں ، پھران کی وفات ہوگی ،اوران کی نماز جناز ہادا کی جائیگی ممکن ہے کہ جالیس سال سے مرادز مین پر قیام کی مجموعی مدت ہویعنی آسان پراٹھائے جانے سے پہلے اور اس کے بعد کی (اس سلسلے میں کچھ بحث تشریحات میں گزرچکی ہے، ملاحظہ فر مالیں) یہ جو پچھ بیان ہور ہاہے، یہ ہمیں بیان کررہے ہیں، یہ آیات الہی ہیں اور حکمت ہے لبریز تذکرہ ہے،اللہ کے نز دیک عیسیٰ کی مثال ایسی ہے جیسے آ دم کی مثال کہ انہیں بغیر ماں باپ کے محض مٹی سے پیدا فر مایا ، پھر کہہ دیا کہ بشرین جا، پس وہ ہوگئے ،اسی طرح حضرت عیسلی کو بغیر باپ کے بیدا فرمادیا۔ بیا گر عجیب ہے تووہ عجیب ترہے۔ یہ بالکل حق ہے،اس میں ذرابھی شبہہ نہ کرو بلکہ شبہ کرنے والوں کی طرف جاوبھی مت۔ پھرا گر اس علم ویقین کے آجانے کے بعد بھی اگر کوئی تم سے نزاع کرے ، تواس سے کہد و کہ آ وہم تم اپنی اولا دوں ، اپنی عورتوں اورخوداینے آپ کو حاضر کریں ، پھراللہ کے حضور گریہ وزاری سے دعا کریں ،اور جوجھوٹا ہواس پراللہ کی لعنت برسائیں ۔ چنانچے رسول اللہ واللہ نے وفد نجران کو جوعیسائی لوگ تھے، اس مباہلہ کیلئے دعوت دی ، انہیں چونکہ دل سے آپ کی حقانیت کا یقین تھا ،اس لئے مباہلہ کرنے سے معذرت کر دی ،اور جزیہ کے اوپر صلح کر لی ، ورنہ اگر مباہلہ کر لیتے تو اپناسب کچھ ہر باد کر دیتے ،یہ بالکل سچا بیان ہے ،اور اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے اور وہی عزیز و حکیم ہیں ۔اگر اس کے بعد بھی ایمان لانے سے یہ روگر دانی کرتے ہیں تو خوب سمجھ لو کہ اللہ تعالی فسادیوں کو جانتے ہیں ، وہ سزاسے نے نہیں سکتے۔

﴿ قُلُ يَا اَهُلَ الْكِتَابِ ﴾ اليهود والنطري ﴿ تَعَالُوا اللي كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ مصدر بمعنى مستو امرها ﴿بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمُ هِي ﴿أَلَّا نَعُبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلاَ نُشُرِكَ بِهِ شَيْئاً وَّلا يَتَّخِذَ بَعُضُنَا بَعُضاً اَرُبَاباً مِّنُ دُوُن اللَّهِ ﴾ كما اتخذتم الاحبار والرهبان ﴿فَاِنُ تَوَلُّوا ﴾ اعرضوا عن التوحيد ﴿ فَقُولُوا ﴾ انتم لهم ﴿ اشُهَدُوا بِأَنَّا مُسُلِمُونَ ﴾ موحدون و نزل لما قالت اليهود ابراهيم يهودي و نحن على دينه و قالت النصاري كذلك ﴿يااَهُلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ ﴾ تخاصمون ﴿ فِي اِبُرَاهِيُمَ ﴾ بزعمكم انه على دينكم ﴿ وَمَا أُنُزِلَتِ التَّوُرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ اِلَّا مِنُ بَعُدِه ﴾ بزمن طويل و بعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية ﴿ أَفَلا تَعُقِلُو نَ ﴾ بطلان قـولكـم ﴿ هَا ﴾ للتنبيه ﴿ أَنُتُمُ ﴾ مبتدأيا ﴿هُو لَاءِ ﴾ والخبر ﴿حَاجَجُتُمُ فِيُمَا لَكُمُ بِهِ عِلْمٌ ﴾ من امر موسى و عيسى و زعمتم انكم على دينهما ﴿ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيهُمَا لَيْسَ لَكُمُ بِهِ عِلْمٌ ﴾ من شان ابراهيم ﴿وَاللَّهُ يَعُلَمُ ﴾ شانه ﴿وَانُّتُمُ لَا تَعُلَمُونَ ﴾ قال تعالىٰ تبرية لابراهيم ﴿ مَا كَانَ اِبُـرَاهيُــمُ يَهُـوُدِيّـاً وَّلَا نَـصُـرَانِيًّا وَلَكِنُ كَانَ حَنِيُفاً ﴾مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مُّسُلِماً ﴾ موحدا ﴿وَمَاكَانَ مِنَ الْمُشُرِكِيُنَ إِنَّ اَوُلَى النَّاسِ ﴾ احقهم ﴿ بِإِبُرَاهِيُمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوهُ ﴾ في زمانه ﴿وَهَاذَا النَّبِيُّ ﴾ محمد لموافقته له في اكثر شرعه ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ من امته فهم الـذيـن يـنبـغي ان يقولوا نحن على دينه لا انتم﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيُنَ ﴾ ناصرهم و حافظهم و نزل لما دعا اليهود معاذا و حذيفة و عما را الى دينهم ﴿وَدَّتُ طَائِفَةٌ مِّنُ اَهُل الْكِتْبِ لَوُ يُضِلُّونَكُمُ وَمَايُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه ﴿ وَمَا يَشُعُرُونَ ﴾ بذلك ﴿ يا هُلَ الْكِتْبِ لِمَ تَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ القرآن المشتمل على نعت محمد عَلَيْكُ ﴿ وَأَنْتُمُ تَشُهَدُونَ ﴾ تعلمون انه حق ﴿ يا هُلَ الْكِتْبِ لِمَ تَـلُبسُونَ ﴾ تـخـلـطون ﴿الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ بالتحريف والتزوير ﴿ وَ تَكُتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ اي نعت النبى عَلَيْكُ ﴿ وَأَنْتُمُ تَعُلَمُونَ ﴾ انه حق .

﴿ تـرجمـه ﴾

(تم کہد دو کہ اے اہل کتاب) یہود ونصاری (ایک الیمی بات پرآ وُجو ہمارے اور تمہارے درمیان برابر ہے) سو اؤ مصدر ہے، لیکن معنی میں اسم فاعل مستو کے ہے وہ (بیر کہ ہم اللہ کے علاوہ کسی کی عبادت نہ کریں، اور نہ اس کے ساتھ کسی چیز کو شریک کریں، اور نہ ہم میں کا بعض دوسرے کواللہ کے علاوہ رب قرار دے) جیسا کہتم نے احبار اور رصبان کوقر اردے رکھا ہے (پھراگروہ) تو حید سے (روگردانی کریں تو تم) ان سے (کہو کہتم گواہ رہوکہ ہم مسلم ہیں) یعنی تو حید کو ماننے والے ہیں۔

اور جب یہودنے دعویٰ کیا کہ ابراہیم یہودی تھے اور ہم ان کے دین پر ہیں ، اور نصاریٰ نے بھی ایسا ہی دعویٰ کیا،توبیآیت نازل ہوئی (اےاہل کتابتم ابراہیم کے بارے میں کیوں جھکڑتے ہو) بیدعویٰ کرکے کہوہ تمہارے دین پر تھے(حالانکہ توریت وانجیل کا نزول ان کے) بہت زمانے (بعد ہواہے) اور توریت وانجیل کے نازل ہونے کے بعد ہی یہودیت اورنصرانیت کا وجود ہواہے (کیاتم)اپنے قول کے غلط ہونے کو (سمجھتے نہیں ہو،خوب سمجھلو) ھا تنبیہ کے لئے ہے (تم نے) مبتدا ہے۔اے (لوگو!) اور خبریہ ہے (ایسی چیز میں جھگڑا کیا جس کاتم کولم ہے) بعنی موسیٰ اورعیسی' کے معاملہ میں اور تمہار ہے اس خیال میں کہتم ان کے دین پر ہو(پس اس چیز میں کیوں جھگڑتے ہوجس کاتم کوملم نہیں ہے) یعنی ابرا ہیم علیہ السلام کے بارے میں (اوراللہ) ان کے حال کو (جانتے ہیں اورتم لوگنہیں جانتے) اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی برأت ظاہر کرتے ہوئے ارشادفر مایا کہ(ابراہیم نہ ٰیہودی تھےاور نہ نصرانی الیکن وہ حنیف تھے) تمام دینوں سے یکسوہوکرصرف دین قیم کی جانب تھے(مسلم تھے)موحد تھے(اورمشرکین میں نہ تھے، بیٹک لوگوں میں ابراہیم سے نز دیک تر) لینی ان کے دین پر ہونے کے دعوے کے ستحق (وہ لوگ ہیں جنھوں نے ان کی پیروی کی)ان کے زمانہ میں (اور بیہ نبی) یعنی محمر ﷺ، کیونکہ اکثر امور میں بیان کےموافق ہیں (اوروہ لوگ جوا بمان لائے) بینی آپ کی امت یہی لوگ ہیں جو کہہ سکتے ہیں کہ ہم ان کے دین پر ہیں ہتم لوگ نہیں کہہ سکتے (اوراللہ،اہل ایمان کے ولی) لیعنی حافظ و ناصر (ہیں) ایک باریہود نے حضرت معاذ ،حضرت حذیفہ اور حضرت عمار رضی الله عنہم کواپنے دین میں شامل ہونے کی دعوت دی،اس پراللہ تعالیٰ نے فر مایا (اہل کتاب کا ایک گروہ چاہتا ہے کتمہیں گمراہ کرے،حالا نکہ وہ اپنے آپ ہی کو گمراہ کررہے ہیں) کیونکہان کےاضلال کا گناہ انہیں پر ہوگا ،اوراہل ایمان اس باب میں ان کی پیروی نہیں كريں كے (اوروہ) اسے (نہيں سمجھتے ،اے اہل كتاب! تم الله كى آيات كا) لينى قرآن كا جومجر ﷺ كى صفات پرمشمل ہے(کیوں انکارکرتے ہو، حالانکہتم جانتے ہو) کہوہ حق ہے(اے اہل کتاب! تم حق کو باطل کے ساتھ) تحریف ونزور سے (کیوں خلط ملط کرتے ہو، اور حق کو) لیعنی نبی کی صفات کو (کیوں چھیاتے ہو،

حالانکہتم جانتے ہو) کہ بیرتن ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

بمعنی مستو امر ها: آیت کریمه میں سو اُو ْ لفظ کے اعتبار سے مصدر ہے ، کیکن معنی مصدری کے ساتھ وہ کلمه کی صفت نہیں بن سکتا تو فر مایا کہ اسم فاعل مستو کے معنی میں ہے۔

کما اتخذتم الاحبار والرهبان : - احبار، حبرکی جمع ہے اس کا اطلاق علماء یہود پر ہوتا تھا، اور دهبان، راهب کی جمع ہے، اس کا اطلاق نصار کی کے عبادت گزاروں پر ہوتا تھا۔ یہود نے تحلیل وتح یم کے مسئلے میں اپنے علماء کورب بنالیا تھا اور عیسائی تو اپنے راھبوں کو سجدہ تک کرتے تھے، حضرت عدی بن حاتم طائی رضی اللہ عنہ عیسائیت سے اسلام کی طرف آئے تھے، انھوں نے رسول اللہ بھے سے عرض کیا کہ ہم لوگ احبار ورھبان کی عبادت تو نہیں کرتے تھے۔ آپ نے ارشاد فر مایا کہ کیا ایسانہیں تھا کہ وہ جس چیز کو حلال قرار دیتے تھا سے تم حلال مان لیتے تھے۔ انھوں نے کہا کہ ہاں ایسا تو ہوتا تھا، آپ نے فر مایا یہی رب بنانا ہے۔

شارح عرض کرتاہے کہ عیسائی اپنے پا دریوں سے ہفتہ بھر کے گناہ اتو ارکومعاف کرالیا کرتے ہیں۔گویا گناہ کومعاف کرنے کی طاقت انھوں نے پا دریوں کے اندر مان رکھی تھی، یہتو واضح طور پررب بنانا ہوا۔ بنزمن طویل :۔ کہتے ہیں ابراہیم وموسیٰ کے درمیان ایک ہزارسال کا فاصلہ ہے، اور ابراہیم اور عیسیٰ کے درمیان دوہزارسال کا۔

یا (هولاء): هولاء منادی ہے، یاحرف ندامحذوف ہے، اسم اشارہ کے ساتھ حرف ندا کا حذف اہل کوفہ کے نزدیک درست ہے۔

بالتحریف و التزویر : تر یف کے عنی ترمیم اور تبدیلی کے ہیں اور تزویر کے عنی غلط بات کومزین کر کے پیش کرنا، یہود بید دونوں عمل کرتے تھے، لیعنی توریت کے کلمات کو بدل دیتے تھے، اور بھی اس کا غلط مطلب بیان کرتے تھے، گرعوام کے سامنے اسے اتنا خوبصورت بنا کر پیش کرتے تھے کہ وہ اسے درست سمجھنے لگتے تھے۔ اہل اسلام میں بھی باطل فرقے قرآن کے اندر تزویر کاعمل بہت کرتے ہیں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

الله تعالی نهایت حکیمانه انداز میں اہل کتاب یہودونصاریٰ کواسلام کی دعوت دیتے ہیں ،فر ماتے ہیں کہتم ان سے کہو،اے اہل کتاب! جن باتوں میں تم اختلاف کرتے ہوانہیں درگزر کرو،ایک ایسی بات پرتو آ وجس پر ہمارااور تمہاراا تفاق ہے،اسے مشترک طور سے اپنے ایمان کی بنیا دقر اردو، وہ یہ کہ اللہ کے علاوہ کسی کی عبادت نہ کریں،اس کے ساتھ شرک نہ کریں،اور کوئی بندہ،دوسرے بندے کورب نہ بنائے،چلواسی کو مضبوطی سے تھا مو،اس میں تو کوئی اختلاف نہیں ہے۔اگراس سے بھی بیروگردانی کریں،توتم کہددو کہ ہم تواسی تو حید پر ہیں،تم گواہ رہنا۔
یہودیوں اور نصرانیوں نے ایک عجیب دعویٰ کیا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام یہودی یا عیسائی تھے،کیسی عجیب بات ہے، یہودی یا عیسائی تے، پھریہ سی علیہ السلام کے صدیوں بعدو جود میں آئی ہے، پھریہ سی عجیب بات ہے کہ انہیں یہودی یا نصرانی کہا جائے۔وہ نہ یہودی تھے اور نہ نصرانی تھے، وہ تو حنیف تھے،مسلم و قدر جہالت ہے کہ انہیں یہودی یا نصرانی کہا جائے۔وہ نہ یہودی تھے اور نہ نصرانی تھے، وہ تو حنیف تھے،مسلم ان موحد تھے،تم لوگوں کا حال عجیب ہے جس سلسلے میں تمہیں پھی معلومات ہیں،مثلاً حضرت موسی ویسی علیہ السلام ان کے بارے میں تو تم نے جھڑا کیا تھا،اب وہاں بھی جھڑٹے نے چلے جس کا تمہیں پھی علم نہیں۔اللہ جانتا ہے،تم کیا جانو ؟ اگرکوئی بجاطور پر یہ دعویٰ کرنا چاہے کہ وہ ابراہیم کے دین پر ہے،تو وہی لوگ ہیں جھوں نے ان کے دور نبور ایوں والوں میں یہ نبی یعنی محمد بھی کیونکہ بیا کثر امور شرعیہ میں ان کے موافق ہیں، اور ابعد والوں میں یہ نبی یعنی محمد بھی کیونکہ بیا کثر امور شرعیہ میں ان کے موافق ہیں، اور ابعد والوں میں یہ نبی یونکہ دیا کثر امور شرعیہ میں ان کے موافق ہیں، اور ابل ایمان (یعنی محمد بھی کی امت) ان کے دین پر ہونے کا دعویٰ کر سکتے ہیں۔

لیکن ہدایت آ جانے کے بعدان کی جرات دیکھو کہ یہ مسلمانوں کو گمراہ کرنا چاہتے ہیں ،خیرانہیں کیا گمراہ کریں گے ،یہ خود گمراہ ہیں ۔لیکن سمجھتے نہیں ۔اے اہل کتاب! تم جانتے بوجھتے اللہ کی آیات کا انکار کیوں کرتے ہو،اور کتاب اللہ میں حق وباطل کو گڈٹڈ کیوں کرتے ہیں ،اور سچی بات کو چھپاتے کیوں ہو،حالانکہ تم خوب جانتے ہو، تو جان بوجھ کر تو ایسانہیں کرنا چاہئے۔

﴿ وَ قَالَتُ طَآئِفَةٌ مِّنَ اَهُلِ الْكِتَٰبِ اليهود لبعضهم ﴿ آمِنُوا بِالَّذِى اُنُزِلَ عَلَى الَّذِينَ الْمَنُوا ﴾ اى القر آن ﴿ وَجُهَ النَّهَارِ ﴾ اوله ﴿ وَ اكفُرُوا ﴾ به ﴿ آخِرَهُ لَعَلَّهُمُ ﴾ اى المومنين ﴿ يَرُجِعُونَ ﴾ عن دينهم اذيقولون ما رجع هولاء عنهم بعد دخولهم فيه وهم اولوعلم الالعلم بطلانه و قالوا ايضا ﴿ وَلا تُؤْمِنُوا ﴾ تصدقوا ﴿ إِلَّا لِمَنُ ﴾ اللام زائدة ﴿ تَبِعَ ﴾ وافق ﴿ دِيننَكُمُ ﴾ قال تعالى ﴿ قُلُ ﴾ لهم يا محمد ﴿ إِنَّ اللهُدى هُدَى اللهِ ﴾ الذي هو الاسلام و ما عداه ضلال والجملة اعتراض ﴿ اَنُ ﴾ اى بان ﴿ يُوتَىٰى اَحَدٌ مِّشُلَ مَا اُوتِينَتُم ﴾ من الكتب والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم ﴿ اَو ﴾ بان ﴿ يُحَآجُو كُمُ ﴾ اى المؤمنون يغلبو كم ﴿ عِند رَبِّكُمُ ﴾ يوم القيامة لانكم اصح ديناً و في قراءة أ ان بهمزة التوبيخ ام ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى ﴿ قُلُ إِنَّ الْفَضُلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيُهِ مَنَ يَّشَآءُ ﴾ فمن اين لكم انه لا

يوتى احد مثل ما اوتيتم ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ ﴾ كثير الفضل ﴿عَلِينٌ ﴾ بمن هو اهله ﴿ يَخُتَصُّ بِرَحُمتِهِ مَنُ يَّشَآءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضُلِ الْعَظِيمِ وَمِنُ اَهُلِ الْكِتابِ مَنُ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنُطَارِ ﴾ اى بمال كثير ﴿ يُوَّدِّهِ اِلَيْكَ ﴾ لامانته كعبد الله بن سلام او دعه رجل الفا و مائتي اوقية ذهبا فادُّها اليه ﴿وَمِنُهُـمُ مَنُ إِنُ تَامَنُهُ بِدِينَارِ لَا يُؤَدِّهِ اللَّكَ ﴾ لخيانته ﴿ إِلَّا مَا دُمُتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ﴾ لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى ديناراً فجحده ﴿ذَٰلِكَ ﴾ اى ترك الاداء ﴿ بِانَّهُمْ قَالُوا ﴾ بسبب قولهم ﴿ لَيُسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾ اى العرب ﴿ سَبِيلٌ ﴾ اى اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم و نسبوه اليه تعالىٰ قال تعالىٰ ﴿وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَـذِبَ ﴾ في نسبة ذلك اليه ﴿ وَ هُمُ يَعُلَمُونَ ﴾ انهم كاذبون ﴿بَلَى ﴾ عليهم فيهم سبيل ﴿مَنُ اَوُ فَي بَعَهُدِهِ ﴾ الذي عاهد الله عليه او بعهد الله عليه من اداء الامانة و غيره ﴿وَاتَّقَىٰ الله بترك المعاصى و عمل الطاعات ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم و نزل في اليهود لما بدلوا نعت النبي عَلَيْكُم و عهد الله اليهم في التوراـة اوفيـمن حلـف كاذباً في دعوى او في بيع سلعة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشُتَرُونَ ﴾ يستبدلون ﴿ بِعَهُدِ اللَّهِ ﴾ اليهم في الايمان بالنبي عَلَيْكُ و اداء الامانة ﴿ وَ اَيُمَانِهُمُ ﴾ حلفهم به تعالى كاذبا ﴿ ثَمَناً قَلِيلاً ﴾ من الدنيا ﴿ أُولَئِكَ لَا خَلاقَ ﴾ نصيب ﴿ لَهُمُ فِي الْأُخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ غضبا عليهم ﴿وَلَا يَنُظُرُ اِلَيْهِمُ ﴾ يرحمهم ﴿يَوُمَ الْقِيامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمُ ﴾ يطهرهم ﴿ وَ لَهُ مُ عَذَابٌ الِيُمْ اللَّهُ مؤلم ﴿ وَإِنَّ مِنْهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ الكَّابِ ﴿ لَفَرِيْقاً ﴾ طائفة ككعب بن الاشرف ﴿ يَّلُونَ اللِّسِنَتَهُ مُ بِالْكِتٰبِ ﴾ اى يعطفونها بقراء ته عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبي عَلَيْكُم ونحوه ﴿ لِتَحُسَبُو هُ ﴾ اى المحرف ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ الذي انزل الله تعالىٰ ﴿ وَمَا هُـوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنُ عِنُدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنُ عِنُدِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُـمُ يَعُلَمُونَ ﴾ انهم كاذبون و نزل لما قال نصاري نجران ان عيسي امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض المسلمين السجود له عَلَيْكُ ﴿ مَا كَانَ ﴾ ينبغي ﴿ لِبَشَرِ أَنُ يُوْتِيَهُ اللَّهُ الْكَتابَ وَالْحُكُمَ ﴾ اى الفهم للشريعة ﴿وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِن دُون اللهِ وَ لكِنُ ﴾ يقول ﴿ كُونُو ا رَبَّانِيِّينَ ﴾ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف و نون تفخيماً ﴿ بِمَا كُنتُمُ تُعَلِّمُونَ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ الْكِتابَ وَبِمَا كُنتُمُ تَدُرُسُونَ ﴾ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا ﴿ وَلَا يَامُرَكُمُ ﴾ بالرفع استيناف اي الله والنصب عطفاً على يقول اي

البشر ﴿ اَنُ تَتَّخِـذُوا الْمَلْئِكَةَ وَالنَّبِيِّيُنَ اَرُبَاباً ﴾ كما اتخذتِ الصّائبةُ الملئكةَ واليهودُ عزيراً والنصري عيسيٰ ﴿ أَيَامُرُكُمُ بِالْكُفُرِ بَعُدَ اِذُانَتُمُ مُسُلِمُونَ ﴾ لاينبغي له هذا .

﴿ تـرجمـه ﴾

(اہل کتاب) لیعنی یہود (کےایک گروہ نے) بعض دوسرے سے (کہا کہاس بات پر جوا بمان والوں پر نازل ہوئی ہے) یعنی قرآن پر(دن کے شروع میں ایمان لے آئر،اوراس کے آخر میں اس کا انکار کر دو،شایدوہ لوگ) یعنی اہل ایمان بھی اپنے دین سے (پھر جائیں) کیونکہ وہ بیسوچیں گے کہ بیاصحاب علم جب اس دین میں داخل ہوکر پھر گئے ہیں،تو ضرور بیاس کے باطل ہونے کو جان گئے ہیں،جبھی پھرے ہیں، نیز انھوں نے بی بھی کہا کہ (اوران لوگوں کے سواجوتمہارے دین کے ماننے والے) یعنی موافق (ہیں،کسی کی بات نہ مانو) لے من میں لام زائدہے،اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمہ! (تم) ان سے (کہدو، بے شک ہدایت تو اللہ کی ہدایت ہے) جو کہ اسلام ہےاوراس کے ماسواسب گمراہی ہے، یہ جملہ مغتر ضہ ہے (کہسی کواس چیز کے ثال دی جائے جوتہ ہیں دی گئی ہے) لینی کتاب و حکمت اور فضائل وغیرہ ۔ ان یو تی ، ولا تو منو آ کامفعول بہ ہے، اور مشنثی منہ احد ے،اس سے پہلے شنی ایک لمن تبع دینکم لایا گیا ہے۔مطلب بیہےکہ لا تـقروا بان احدا یو تی مثل ما اوتیتم الا لمن تبع دینکم ، لینیاس بات کا قراراورتصدیق نه کروکه کسی کواس جیسی چیز عطاموگی جو تمہیں دی گئی ہے، مگر ہاں جوکوئی تمہارے دین کی پیروی کرتا ہے تواس کی تصدیق کرو(یا پیے کہوہ)اہل ایمان (تم سے تمہارے رب کے یاس) قیامت کے دن (جھگڑیں) یعنی تم پرغلبہ یا ئیں، کیونکہ تم دین کے اعتبار سے سیجے تر ہو،اورایک قراُت میں أان ہمز ہ تو بیخ کے ساتھ ہے، یعنی کیاتم اس کا اقرار کرتے ہو کہتمہاری جیسی نعمت کسی اور کو مل سکتی ہے،اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ (تم کہد و، بے شک فضل اللہ کے ہاتھ میں ہے،جس کو جیا ہتے ہیں عطا فر ماتے ہیں) تو تمہیں بیون کہاں سے حاصل ہوا کہ جیسی نعمت تمہیں عطا ہوئی ، ویسی کسی اور کونہیں ملے گی (اوراللہ وسعت والے ہیں) یعنی کثیر الفضل ہیں جواس کا اہل ہےاسے (جاننے والے ہیں ،اپنی رحمت کے ساتھ جس کو جاہتے ہیں ، خاص کرتے ہیں ، اوراللہ تعالیٰ بڑے فضل والے ہیں ، اوراہل کتاب میں سے بعض وہ ہیں کہا گرانہیں مال کثیر کاامین بناوکواسے)اپنی امانت و دیانت کی وجہ سے (شہبیں ادا کر دیں گے) جیسے عبداللہ بن سلام کہان کے یاس ایک شخص نے دوسواو قیہسونا بطورا مانت کے رکھا ،انھوں نے اسے پورالوٹا دیا (اوران میں سے بعض وہ ہیں کہ اگرانہیں ایک دینار بطورا مانت کے تم دیدوتو وہ تہہیں) اپنی خیانت کی وجہ سے (نہیں لوٹا ئیں گے،مگریہ کہ ان کے سر پر سوار رہو) اور اس سے جدانہ ہو، اور جہاں ذرا جدا ہوئے کہ وہ انکار کر دیں گے، جیسے کعب بن اشرف، اس کے پاس ایک قریشی نے ایک دینارامانۃً رکھ دیا ،اس نے اس کاا نکارکر دیا (پیہ) بعنی ادانہ کرنا (اس واسطے

ہے کہ انھوں نے کہا کہ ہم پرامیوں) یعنی عرب (کےسلسلے میں کوئی مواخذہ) یعنی گناہ (نہیں ہے)وہ اپنے دین کے مخالف پرظلم کرنے کوحلال و جائز قرار دیتے ہیں ،اوراس کواللہ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (وہ) اس کی نسبت خدا کی طرف کرنے میں (اللہ پر جھوٹ باند سے ہیں حالانکہ وہ جانتے ہیں) کہ وہ حجوٹے ہیں (کیول نہیں) ان بران کے بارے میں مواخذہ ہے، ہاں (جوکوئی اپنے عہد کو) جواس نے اللہ کے ساتھ کیا ہے یا بیہ کہ اللہ کے عہد کو جوانھوں نے اس سے لیا ہے یعنی اما نتوں کی ادائیگی وغیرہ کا (پورا کرے اور) اللہ سے (ڈرے) لینی معاصی کوترک کرے اور طاعتوں کاعمل کرے (تو اللہ تعالیٰ متقیوں سے محبت رکھتے ہیں اس میں ضمیر کے بجائے اسم ظاہر لایا گیاہے، لیعنی یحبھ ان سے محبت رکھتے ہیں، بمعنی تواب دینے کے۔ یہود نے رسول اللہ ﷺ کے ان اوصاف وحالات کو، جوتوریت میں بیان کئے گئے تھے اور اللہ تعالیٰ نے آپ کے بارے میں جوان سے عہدلیا تھا،جس کا ذکرتوریت میں موجود ہے،ان سب کو بدل دیا تھا توان کے متعلّق اگلی آیت نازل ہوئی اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جولوگ دعووں میں ،سامان بیچنے میں جھوٹی قشمیں کھاتے ہیں ، ان کے بارے میں اتری ہے۔فرماتے ہیں (بےشک وہ لوگ جواللہ کے)اس (عہد کے عوض میں)جوان سے نبی ﷺ پرایمان لانے کے بارے میں ،اورامانت کی ادائیگی کے بارے میں لیا گیاہے (اوراینی قسموں کے عوض میں) جووہ اللہ کے نام پر جھوٹی قتمیں کھاتے ہیں ، ان کے بدلے میں ، دنیا کی (تھوڑی قیمت خریدتے ہیں) لیعنی لیتے ہیں (بیلوگ وہ ہیں کہ آخرت میں ان کے لئے کوئی حصہ نہیں ہے (اور) غصہ کی وجہ سے (اللہ تعالیٰ ان سے قیامت کے دن بات نہیں کریں گے ، اور نہان کی طرف نظر) رحمت (فرمائیں گے ، اور نہان کو ، پاک وصاف فرمائیں گے،اوران کے لئے در دناک عذاب ہےاور بے شک ان میں سے) یعنی اہل کتاب میں سے (ایک گروہ ایسے لوگوں کا ہے جیسے کعب بن اشرف جواپنی زبانوں کو بچ کرتے ہیں) لیعنی جو کچھاللہ کی طرف سے ا تارا گیاہے اس کے پڑھنے میں اپنی زبانیں کج مج کر کے اس بات کی طرف لے جاتے ہیں جوانھوں نے نبی ﷺ کے اوصاف واحوال کے بارے میں تحریف کررکھی ہے (تا کہتم اس) تحریف شدہ بات کواس (کتاب کا ایک حصہ جھو)جس کواللہ تعالیٰ نے اتاراہے(حالانکہ وہ کتاب کا حصہ ہیں ہے،اور کہتے ہیں یہ بھی اللہ کی طرف سے ہے، حالانکہ وہ اللہ کی طرف سے نہیں ہے، اور اللہ کے اوپر جھوٹی بات کہتے ہیں ، اور وہ اسے خوب جانتے ہیں) کہ وہ حجو ٹے ہیں۔

نجران کے عیسائیوں نے دعویٰ کیاتھا کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے انہیں تھم دیا ہے کہ ان کو اپنار ب مان لیں ،اس کے جواب میں اگلی آیت انزی ، یا یہ کہ بعض مسلمانوں نے آپ سے درخواست کی تھی کہ ہمیں اجازت ہو کہ ہم آپ کو سجدہ کریں ،اس پریہ آیت نازل ہوئی (کسی بشر کے لئے) مناسب (نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے

﴿ تشریحات ﴾

الیہود لبعضہ، نظائفۃ من اہل الکتاب سے مرادیہود کا ایک طبقہ ہے،ان لوگوں نے اپنے ہی ہم مذھب لوگوں کے ساتھ مل کرسازش کی ، یہ خیبر کے کچھ یہود علماء تھے جھوں نے باہم یہ قرار داد پاس کی اور کچھ لوگوں کو متعین کیا کہ صبح کو محمد اللہ کے دین میں زبان سے داخل ہوجاؤ اور شام ہوتے ہوتے واپس آجاؤ ،اور یہ پرو پیگنڈہ کروکہ ہم نے انھیں مان کر اور ان سے قریب رہ کر جب دوبارہ اپنی آسانی کتاب کا مطالعہ کیا ،اور اپنی علماء سے مزید تحقیق کی تو کھلا کہ جس پیغیر آخر الزماں کا تذکرہ ہماری کتابوں میں ہے ،وہ یہ ہیں ،اس طرح کرنے سے مکن ہے ، مانے والے بھی شبہ میں پڑجا ئیں اور ان کے قدم اکھڑ جا ئیں۔

وقالو اایضا : - اورمز پرانھوں نے وہ بات بھی کہی جس کا ذکر آگے آر ہاہے۔

(ولاتو منو ا) تصدقو ا (الالمن) اللام زائدة (تبع دینکم): -اس آیت کی تفسیر میں مفسر نے جو کچھ فرمایا ہے، وہ بہت مجمل ہے، عبارت سے پوری بات واضح نہیں ہوتی ، یہ ایساا خضار واجمال ہے، جوفہم معنی میں کل ہے، ہم جمل کے حوالے سے کسی قدراس کی توضیح کرتے ہیں

مفسر کے اجمال سے اندازہ ہوتا ہے کہ انھوں نے اس آیت کریمہ کی تفسیر میں دوتو جیہیں مرادلی۔
(۱) پہلی تو جیہ ہے کہ الا لے من میں لام زائدہ ہے اور ان یو تی مفعول بہ ہے، اور ستنیٰ منہ اَحَدُ ہے، ستنیٰ اس پر مقدم ہے اور او یحاجو کم کاعطف یو تی پر ہوگا۔ اس صورت میں تفزیری عبارت یوں ہوگی ولاتو منوا ان یو تی احد مثل ما او تیتم الا من تبع دینکم او یحاجو کم عند ربکم ، یعنی تم یہ

بات نہ تعلیم کروکہ کسی اور کووہ تعمین اور فضائل وفواضل عطافر مائے جائیں گے، جو تمہیں عطا ہوئے ہیں، مگر یہ کہ وہ تہاری والی تعمین عطا ہوئی ہوں گی، اور بہ بھی مت مانو کہ وہ تہاری والی تعمین عطا ہوئی ہوں گی، اور بہ بھی مت مانو کہ وہ دوسر بے لوگ تمہارے رب کے پاستم پر غلبہ حاصل کرلیں گے۔ابیا بالکل نہ ہوگا،اس تو جیہ کی صورت میں او یحا جو کم عند ربکم سے سنتی کا کوئی تعلق نہ ہوگا۔

(۲) دوسری توجید منسر کے اجمال سے بیمعلوم ہوتی ہے کہ لام زائد نہ ہو، اس توجید کا قرید ہیہ ہے کہ آگے منسر نے فرمایا ہے کہ السمعنی لاتقر وا بان احد ایوتی ذالک الالمن تبع دینکم ۔ اس تقریبیل منسر نے لہ ہوں کہ السمت تبع دینکم ہے۔ اس توجید کی اسمن منسر نے دینکہ مے کے لام کو برقر اررکھا ہے، اس کا مطلب یہ ہوا کہ لام زائد ہم ہیں ہے۔ اس توجید کی صورت میں مسئی منہ محذوف ہوگا اور اوی حاجو کم کا عطف حسب سابق یوتی پر ہوگا اور اس کا بھی تعلق استناسے ہوگا۔ نقد پر عبارت یول ہوگی و لاتو منسوا اے لات قسر وا بیان یہ وتنی احد مثل ما اوتیت اوی حاجو کہ عند دب کم عند دب کم عند دب کے عند احد الا لمن اے عند من تبع دینکم کی کے سامنے اس بات کا اعتراف واقر ارمت کروکہ کی کوتہاری جیسی نعتیں اور فضیلتیں مل کئی ہیں، یا وہ تہار کے باس تم پر عالب آسکا ہے، مگر اس مخص کے سامنے، جودین میں تہارے موافق ہو، مطلب یہ کہ کہ منسل کہ بین تم پر عالب آسکا ہے اس کا اقر ارواعتراف کسی کے باس مت کرو، البتہ جو تحص تہارے مذہوب پر مختی ہیں، یا قیامت کے دن پر وردگار کے باس وہ دوسرا ہیں اس کے سامنے کر سکتے ہو، اگر مسلمانوں کے باس اس کا اقر ارکرو گے تو وہ اس نے ایمان میں اور مضبوط ہو جا کیں گروہ عند کے مین کا اندیش ہیں، اس توجید کی سامنے کر سکتے ہو، اگر مسلمانوں کے باس اس کا اقر ارکرو گے تو وہ اس نین ایس میں داخل نہ ہوجا کیں ، اس توجید کی سامنے کروگ تو دمنا کتہ ہیں، اس توجید کی اندیش ہیں ، اس توجید کی سے صورت میں الا لمن تبع دینکم میں لازم زائد ہیں پر پختہ ہو۔ تم سے کوئی اندیش ہیں ، اس توجید کی میں سے دست کر سامنہ میں داخل میں داخل نہ ہوجا کیں ، اس توجید کے معنی میں ہوں تو دین کر میں الا لمن تبع دینکم میں لازم زائد ہیں پر خواجہ کو معند کے معنی میں ہوں تو دین کر میں اس توجید کی میں الا کمن تبع دینکم میں لازم زائد ہیں پر خواجہ کی میں میں داخل میں دینکم میں لازم زائد ہیں ہیں داخل میں داخل میں داخل میں دینکم میں لازم زائد ہیں ہو جو کی میں دینکم میں لازم زائد ہیں ہو کیا کی میں دینکم میں لازم زائد ہیں ہو کو کو کو میں کو کی اس کو کی اندینکم میں دینکم میں لازم زائد ہو کی اندینکم میں دینکم میں دینکم میں دیں میں کو کی اندی کی میں دی کو کی اندی کو کو کر کی تو کو کو کو کی کو کی کو کو کو کو کو کو کی کی کو کو کو کو کو ک

اس تفصیل سے ظاہر ہوا کہ اس آیت کر بمہ کی تفسیر کی دوجہتیں ہیں۔ پہلی جہت یہ ہے کہ علاء یہود باہم

ایک دوسرے سے کہہ رہے ہیں کہ اس بات کوشلیم ہی مت کرو کہ تمہارے دین کے علاوہ کسی اور دین کا دعویٰ کرنے والا کمالات نبوت اور فضائل ومنا قب اور نعمائے الہیہ سے سر فراز ہوسکتا ہے، یااللہ کے پاس اس کی بات چل سکتی ہے۔ اگر کوئی تمہارے فرجب کی موافقت کرتا ہے، اور اس کے بعد نبوت وغیرہ کا دعویٰ کرتا ہے تو وہ قابل سلیم ہے۔ جیسے حضرت موسیٰ الگی کے بعد انبیاء بنی اسرائیل سب انہیں کے دین و فد ہب پر رہے، اسی طرح آج بھی اگر کوئی اسی دین و فد ہب پر قائم ہے اور وہی تمہار ابھی دین ہے، اور پھر دعویٰ کرے کہ میں نبی ہوں تو خیر قابل سلیم ہے، ورنہیں ۔ اور یہ بی ہوں تو خیر قابل سلیم ہے، ورنہیں ۔ اور یہ بی محمد کے نبوت ہرگز قابل سلیم ہے، ورنہیں ۔ اور یہ بی محمد کے نبوت ہرگز قابل

تسلیم نہیں ہے۔اس طرح ان بہود نے اپنے دین و مذہب کے ابدی ہونے کا دعوی کیا کہ یہ منسوخ نہیں ہوسکتا۔
اور دوسری جہت یہ ہے کہ جو کمالات وفضائل تہہیں ملے تھے، وہ دوسروں کو بھی مل سکتے ہیں، جیسا کہ ہماری کتابوں سے ظاہر ہے، مگر اس کا سب کے سامنے اقرار مت کر واور سب کے سامنے اس کا بھی اقرار مت کروکہ خدا کے یہاں دوسروں کی کوئی بات چل سکتی ہے، یہ اعتراف واقرار صرف اپنے ہم مذہبوں کے سامنے کر سکتے ہو، مسلمانوں یا مشرکوں کے سامنے کرو گے تو ایک فریق کے اپنے دین میں مضبوط ہوجانے اور دوسرے فریق کے مسلمانوں یا مشرکوں کے سامنے کرو جھیائے ہی رکھو۔

ٹوٹ جانے کا خدشہ ہے،اس لئے اس اقرار کو چھیائے ہی رکھو۔

کیہلی صورت میں انکارآیات ہے،اور دوسری صورت میں کتمان آیات!اوریہود کے مزاج میں بید دونوں یا تیں داخل ہیں۔

والجملة اعتراض :. قل ان الهدى هدى الله جمله معترضه ب فعل اوراس كے مفعول كے درميان آيا ہے۔ الانكم اصح ديناً : بياس نفى كى توجيہ ہے جس كے تحت او يحاجو كم كا جمله ہے، يعنى وہ تم پرغالب نہيں آئيں گے، كيونكة تم زيادہ صحيح دين پر ہو۔

وفی قرأة أأن بهمزة التوبیخ : ایک قرات میں أن یوتی احد مثل ما اوتیتم کے بجائے آأن یوتی احد مثل ما اوتیتم ہے بجائے آأن یوتی احد مثل ما اوتیتم ہوجائے آئان یوتی احد مثل ما اوتیتم ہے اس میں ہمزہ استفہام برائے تو نی ہے، اس صورت میں یہ جملہ متا نفہ ہوگا ۔ لفظ کے اعتبار سے ماقبل سے علیحدہ ہے ، پچیلی ساری تقریر اس قرات کی صورت میں مطلب یہ ہے کہ آلیتاء احد مثلہ تقرون ۔ کیاتم اس کا قرار کروگ کہ تبہاری جیسی نعمت اور کسی کو میں مطلب یہ ہوجائے گی ۔ اس قرات کی صورت میں او یحاجو کم میں او ،حتی کے معنی میں ہوگا لیمن کے ۔ فین کیاتم ایسا قرار کروگ ، یہاں تک کہوہ تہارے اس اقرار کی وجہ سے اللہ کے دربار میں تم پرغلبہ پالیس گے۔ مطلب کی یہ تقریر جمل سے تلخیص کر کے بقدر ضرورت تھوڑ ہے سے اضافے کے ساتھ لکھ دی گئی ہے۔ اضافہ یہ ہے کہ صاحب جمل نے الا لسمن تبع دین کے مائیس کی عبارت سے اس کا مطلب بقدر یہ سے حداجو کم عند درب کم کی تفیر کونہیں چھڑا ہے۔ اس حقیر نے آئیس کی عبارت سے اس کا مطلب بقدر استعداد تہم کر لکھ دیا ہے۔ فان کان صواباً فمن اللہ والا من شر نفسی ، اعاذنا اللہ منہ۔

مشہور مفسر واحدی نے لکھا ہے کہ بیآیت تفسیر واعراب کے اعتبار سے قرآن کریم کی مشکل ترین آیات میں سے ہے، میں نے اس آیت کے سلسلے میں اہل تفسیر ومعانی کے اقوال پرغور کیا، مگر کوئی ایسا قول نہیں ملا جو پوری آیت پرمن اولہ الی آخرہ بیان معنی اور صحت عبارت کے لحاظ سے منطبق ہو۔

فمن اين لكم انه لا يوتى احد مثل ما اوتيتم: مفسركي بيعبارت ولا تومنوا الالمن تبع

دینکم کی پہلی تو جیہ سے مناسبت رکھتی ہے جس میں لام کوزائد قر اردیا گیا ہے، کیونکہ اس صورت میں سرے سے سے سی کی دوسرے پرانعام الہی کا انکار ہے،اوراس عبارت میں انکار ہی پرزجر ہے۔

بمال کثیر : قنطار مال کی کثیر مقدار کو کہتے ہیں۔

لاتفارقه : مادمت علیه قائماً: کامطلب بینیس ہے کہ ہمہوفت اس کے سر پر کھڑار ہے، بلکہ یہ ہے کہ اس سے جدانہ ہو۔

الذى عاهد الله عليه : ومن او في بعهده كم مفسر في دوتوجيهيں كى ہيں ايك بيكه بعهده ين شمير غائب، من عاهد كا فاعل ہے، يعنى اس في الله كے ساتھ جوعهدو بيان كيا ہے، اسے پورا كرے۔

اوردوسری توجیہ بیہ ہے کہ بعہدہ میں ضمیر غائب اللہ کے لئے ہو، یعنی اللہ نے جوعہدو پیان اس سے لیا ہے، اسے یورا کرے۔

بترک المعاصی و عمل الطاعات : _تقوی کا تحقق انھیں دونوں پرموقوف ہے کہ آ دمی معاصی کوترک کرے،اس سے اجتناب کرے،اور طاعتوں پر کار بندر ہے

یں حبہ معنی یشیبہ م نے محبت بمعنی اعطائے تواب ہے ، محبت کا یہ عنی باعتبارا نہا کے ہے ، کیونکہ محبت اپنے ابتدائی درجات میں انفعال و تاثر ہے ، جوایک طرح کانقص ہے ، اور اللہ کی ذات تمام تر نقائص وعیوب سے پاک ہے ، اور محبت اپنے آخری درجے کے اعتبار سے انعام واکرام پر منتج ہے اس معنی کے لحاظ سے محبت خدائے تعالی کے شایان شان ہے ، پس مفسر نے اسی آخری درجے کے اعتبار سے محبت کا ترجمہ کیا ہے۔

ونزل في اليهود لمابدلو انعت النبي الخ: حضرت مفسر في ان الدين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا الخ كتين اسباب نزول اختصار كساته ذكر فرمائ بير

اول یہ کہ اللہ تعالی نے توریت میں رسول ﷺ کے اوصاف واحوال کو واضح طور پر بیان فر مایا تھا۔ اور یہود کواسی کا پابند کیا تھا کہ جب یہ نبی دنیا میں ظاہر ہوں ، تو تم جہاں کہیں ہو ، ان پر ایمان لا نا ، اس بات کو انھوں نے اس لئے بدل ڈالا کہ اگر عام لوگ ان اوصاف واحوال اور معاہدہ کی بنا پر رسول ﷺ پر ایمان لائے ، تو ان سے جو آمد نی ، نذرانے وغیرہ کی ہوا کرتی ہے ، وہ بند ہوجائے گی اس آمد نی کو بچانے کے لئے انھوں نے کتاب اللہ میں تح یف کرڈ الی۔

دوسرایہ کہ سی شخص نے مقدمہ میں جھوٹی قسم کھائی تھی۔ تیسرایہ کہ سی نے مال کے بیچنے میں جھوٹی قسم کھائی تھی۔ یشت<u>رون</u> :۔اللّہ کے عہد کے بدلے میں کوئی اشتراءتو بظاہر نہیں ہے کیکن چونکہ اس کے عوض میں مالی منافع حاصل ہورہے ہیں۔اس لئے اسے اشتراء سے تعبیر کیا، یہ جمعنی استبدال ہے۔

یعطفو نهابقراء ته عن المهنول : جس وقت قرآن کانزول سلسل هور ہاتھا۔ اور بار باریہود کا، توریت کا مخترت موسی علیہ السلام کا ذکر ہوتا ، توعوام یہود ، اپنے اہل علم افراد سے سوال کرتے رہتے تھے ، انھیں مجبوراً توریت پڑھ پڑھ کرسنانی پڑتی تھی ، توجہاں تجی بات آتی ، وہاں زبان کوتو ژمروژ کر، گھما پھرا کر پچھاور پڑھ دیتے ، تاکہ یہ مجھا جائے کہ بیاللہ ہی کا کلام ہے۔ حالا نکہ وہ ان کا گھڑ اہوا ہوتا اور وہ بیسب جان ہو جھ کر کرتے تھے۔ علماء عاملین منسوب الی الرب : دبانی ان علماء کو کہتے ہیں ، جوصا حب عمل ہوں ، یہ نسبت رب ک جانب ہے ، غظمت وقیم کے لئے اس میں الف اور نون کا اضافہ کر دیا ہے ، جیسے موٹی گردن والے کورقبانی ، زیادہ بال والے کوشعرانی اور گھی اور لی کولھیانی کہا جاتا ہے۔

ایک قول اس میں یہ بھی ہے کہ بیر رب ان کی طرف نسبت ہو۔ رب ان معلم خیر اور سر دار کو کہتے ہیں ، اس میں الف اور نون وصف کے زیادہ ہونے کو بتانے کیلئے ہے ، جیسے عبط شان ، ریان ، جو عان وغیر ہ، اس صورت میں الف اور نون وصف کے زیادہ ہوئی حاجت نہیں ہے۔ لیکن وہ بھی مبالغہ کے لئے آتی ہے ، جیسے احمر سے احمر می کہتے ہیں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے یہود کی گمراہیوں اور ان کے سازشی خیالات پراہل اسلام کو متنبہ فرمایا ہے، اور ان کی مجروی اور ہٹ دھرمی کا ذکر فرمایا ہے۔ فرماتے ہیں کہ ان یہود یوں نے باہم بیسازش رچی کہ پچھلوگ جاکر حضور کی خدمت میں مسلمان ہوجا نمیں ، جس کو بیکام ہوتو شام تک اسلام کو ترک کر کے اپنے سابق دین کی طرف بلیٹ جا نمیں، اس طرح مسلمانوں میں ایک ہلچل مج جائے گی۔ اور ذرا بھی ایمان میں کمزوری ہوگی تو ان کو دکھر کروہ بھی بلیٹ جا نمیں، اس طرح مسلمانوں میں ایک ہلچل مج جائے گی۔ اور ذرا بھی ایمان میں کمزوری ہوگی تو ان کو کیھے کو گھے لوگ اور آسانی کتابوں کے عالم اس میں جاکر بلیٹ گئے ، تو ضروراس میں کوئی خرابی ہوگی۔ اور یہ بھی انھوں نے باہم طے کیا کہ کتاب و حکمت اور نبوت کے ملئے کا اپنے ہم فدھب کے علاوہ کسی کے حق میں اقر ار نہ کرو، خواہ وہ کوئی ہونبوت تو ہمار سے ساتھ مختص ہے ، پھر عرب میں کوئی نبی کیسے ہوجا ہے گا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہدایت تو خدا کے ہاتھ میں ہے اور فضل بھی انھیں کے قبضے میں میں کوئی نبی کیسے ہوجا ہے گا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہدایت تو خدا کے ہاتھ میں ہے اور فضل بھی انھیں کے قبضے میں میں کوئی کون ہوتا ہے ان کا ہاتھ پکڑنے والا؟

ان اہل کتاب کے بعضا فرادتو ایماندار ہیں کہ ان کے پاس ڈھیروں امانت رکھی جائے تو ذرا بھی خیانت نہیں کریں گے، اور بعض اشنے ناد ہند ہیں کہ ایک دینار بھی پاجا ئیں تو خیانت کرنے سے نہ چوکیں۔الایہ کہ ان کے سر پرسوار رہا جائے ،اورایسا کرنے کوحرام و ناجائز نہیں سمجھتے ،اس لئے جری بھی بہت ہیں،ان کاعقیدہ یہ ہے

کہ اپنے ہم مذہبوں کے علاوہ سے ہرطرح کی خیانت درست ہے، اور کہتے ہیں کہ اس کی اجازت اللہ نے دی ہے، حالانکہ وہ جھوٹ بولتے ہیں اور جان بو جھ کر جھوٹ بولتے ہیں، یہ خیانت کیونکر جائز ہوسکتی ہے۔ البتہ جولوگ اللہ کے عہد کا پاس ولحاظ کرتے ہیں، اور تقویٰ پر کاربند ہیں تو یہی متقی ہیں، اور اللہ تعالیٰ کی محبت انہیں حاصل ہے۔ جولوگ اللہ کے عہد کوتوڑ کر اور جھوٹی قسمیں کھا کر تھوڑی سی دنیاوی منفعت حاصل کرتے ہیں، ان کے لئے آخرت میں کوئی حصہ ہیں، نہ اللہ تعالیٰ ان سے بات کریں گے، نہ ان کی طرف نظر رحمت فرمائیں گے اور نہ انہیں یا ک کریں گے، ان کے لئے در دناک عذاب ہوگا۔

اہل کتاب کی جرائت کا حال ہے ہے کہ کتاب اللہ کے بڑھنے میں زبان کوتوڑ مروڑ کراس میں تحریف کردیتے ہیں اوراس تحریف کردیتے ہیں جیسے پیجمی کتاب اللہ کا ایک حصہ ہو، حالا نکہ ایسا نہیں، اوراللہ تعالیٰ کی طرف غلط باتیں منسوب کرتے ہیں حالا نکہ ان کا تعلق اللہ تعالیٰ سے نہیں ہوتا، اور جان بوجھ کر خدایر بہتان باند صحے ہیں۔

عیسائیوں کا خیال تھا کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے انہیں تھکم دیا تھا کہ انہیں وہ اپنارب مانیں ، بعض مسلمانوں نے بھی حضورا کرم ﷺ ہے آپ کے سامنے سربسجو دہونے کی اجازت جا ہی تھی۔ اس پراللہ تعالیٰ کی طرف ہے ارشادہوا کہ کسی بشرکواس کاحق ہر گزنہیں ہے کہ اسے کتاب وحکمت اور نبوت دی جائے اور پھرلوگوں سے یہ کہنے لگ جائے کہ اللہ کو چھوڑ کراسے معبود بنالیں ، وہ تو یہ کہے گا کہتم لوگ اللہ والے بنو کیونکہتم اللہ کی کتاب پڑھتے پڑھاتے ہو،اوراسے یہ بھی حق نہیں ہے کہ وہ ملائکہ اور انبیاء کوخد ابناے کاحکم دے ، کیاکسی کے لئے یہ جائز ہے کہ کسی کو مسلمان ہونے کے بعد کفر کاحکم دے ، نہیں ہر گزنہیں!

﴿وَ ﴾ اذكر ﴿إِذُ ﴾ حين ﴿ اَ خَذَ اللّٰهُ مِينَاقَ وَ كسرها متعلقة باخذوما موصولة على و توكيد معنى القسم الذي في اخذ الميثاق و كسرها متعلقة باخذوما موصولة على الوجهين اى للذى ﴿ اَتَيُتُكُمُ ﴾ اياه و في قراء ة اتينكم ﴿ مِنُ كتٰبٍ وَّ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَ كُمُ رَسُولٌ مُّصَدِقٌ لِّمَا مَعَكُمُ ﴾ من الكتاب والحكمة وهو محمد عَلَيْكُ ﴿ لَتُوْمِئُنَ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنّهُ ﴾ جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم في ذلك ﴿قَالَ ﴾ تعالىٰ لهم ﴿ ءَ اَقُرَرُتُمُ ﴾ بذلك ﴿ وَ اَخَذُتُمُ ﴾ قبلتم ﴿ عَلَى ذٰلِكُ مُ الشّهِدِينَ ﴾ عهدى ﴿قَالُوا اَقُرَرُنَا قَالَ فَاشُهَدُوا ﴾ على انفسكم و اتباعكم و عليهم ﴿ فَمَنُ تَوَلّى ﴾ الميثاق ﴿ فَاوُلئِكَ هُمُ الْفُسِقُونَ الفّهِدِينَ ﴾ عليكم و عليهم ﴿ فَمَنُ تَوَلّى ﴾ الياء اى اعرض ﴿ بَعُدَ ذٰلِكَ ﴾ الميثاق ﴿ فَاوُلئِكَ هُمُ الْفُسِقُونَ الْقَعِيمُ وَيُنِ اللّهِ يَبَعُونَ ﴾ بالياء اى

المتولون والتاء ﴿ وَلَهُ اَسُلَمَ ﴾ انقاد ﴿ مَنُ فِي السَّمْوَاتِ وُالْارُضِ طَوْعاً ﴾ بلا اباء ﴿وَّكُرُهاً ﴾ بالسيف ومعاينة ما يلجئي اليه ﴿ وَ اِلَّهُ قُرُجَعُونَ ﴾ بالتاء والياء والهمزة للانكار ﴿ قُلُ ﴾ لهم يا محمد ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنُزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَ اِسُمْعِيْلَ وَ اِسُحْقَ وَ يَعُقُوبَ وَ الْأَسُبَاطِ، اولاده ﴿ وَمَا أُوتِي مُوسىٰ وَ عِيسىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمُ ﴾ بالتصديق والتكذيب ﴿وَ نَحُنُ لَهُ مُسُلِمُونَ ﴾ مخلصون في العبادة و نزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ﴿ وَمَنُ يَّبُتَغ غَيُرَ الْإِسُلامِ دِيناً فَلَنُ يُقُبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخسرِينَ ﴾ لمصيره الى النار المؤبدة عليه ﴿ كَيُفَ ﴾ اى لا ﴿ يَهُدِى اللَّهُ قَوُماً كَفَرُوا بَعُدَ اِيْمَانِهِمُ وَ شَهدُوا ﴾ اى و شهادتهم ﴿ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَّ قَدُ جَآءَ هُمُ الْبَيّناتُ ﴾ الحجج الظاهرات على صدق النبي عَلَيْكُ ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهُدِى الْقَوْمَ الظَّلِمِينَ ﴾ الكافرين ﴿ أُولَئِكَ جَزَ آوُّهُمُ اَنَّ عَلَيْهِمُ لَعُنَةَ اللَّهِ وَالْـمَـلْئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجُمَعِينَ خُلِدِينَ فِيهَا ﴾ اي اللعنة او النار المدلول بها عليها ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنُهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمُ يُنُظُرُونَ ﴾ يمهلون ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنُ بَعُدِ ذَٰلِكَ وَاصلَحُوا ﴾ عـمـلهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ﴾ لهم ﴿ رَّحِيهُ ﴾ بهم و نزل في اليهود ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بعيسي ا ﴿بَعُدَ إِيْمَانِهِمُ ﴾ بموسى ﴿ ثُمَّ ازُدَادُوا كُفُراً ﴾ بمحمد ﴿ لَنُ تُقُبَلَ تَوُبَتُهُمُ ﴾ اذا غرغروا او ماتوا كفاراً ﴿ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمُ كُفَّارٌ فَلَنُ يُقُبَلَ مِنُ اَحَدِهِمُ مِلُ ءُ الْارُضِ ﴾ مقدارما يملأها ﴿ ذَهَباً وَّلُو افْتَدَىٰ به ﴾ ادخل الفاء في خبر ان لشبه الذين بالشرط واينذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر ﴿ أُول لِكَ لَهُمُ عَذَابٌ الِيُمْ ﴾ مولم ﴿ وَمَالَهُمُ مِنُ نَصِرينَ ﴾ مانعين منه .

﴿ تـرجمـه ﴾

 پرمیرے عہدکولیا) بین قبول کیا (انھوں نے کہا ہم نے اقرار کیا) فرمایا (پس) اس بات کے (گواہ ہوجاؤ) اپنے اوپر بھی اوراپنے پیروی کرنے والوں پر بھی (اور میں تمہارے ساتھ) تم پر اوران پر (گواہوں میں ہوں ، توجوکو کی اس) عہد (کے بعدروگردانی کرے کا ، پس بہی لوگ فاسق ہیں ، کیا یہ) روگراد فی کرنے والے (اللہ کے دین کے علاوہ) کوئی دین (چاہتے ہیں) یب بغون یاء کے ساتھ بھی ہے (حالا نکہ زمین و آسان میں جو بھی ہے ، سب خوثی سے) یعنی بغیرا نکار کے (یا مجبوری سے) یعنی تلوار سے اوراس چیز کود کی کرجواسے مجبورا طاعت کردے (اسی کی اطاعت میں گئے ہوئے ہیں اور انہیں کی جانب تم سب پلٹائے چاؤگے) تسر جعون تاء کے ساتھ بھی ہے ، اور یاء کے ساتھ بھی اور افغیر میں ہمزہ انکار کیلئے ہے (تم) ان سے جاؤگے) تسر جعون تاء کے ساتھ بھی ہو کہ ہم پراتارا گیا ، اور جو پچھا برا ہیم ، اسمایل ،

اور جولوگ مرتد ہوکر کفار میں شامل ہو گئے تھے،ان کے بارے میں یہ آیت اتری کہ (اور جوکوئی اسلام کے علاوہ کوئی اور دین چا ہتا ہے تو اس سے وہ ہر گز قبول نہیں کیا جائے گا اور وہ آخرت میں خسارہ میں پڑے گا)

کیونکہ اس کا ٹھکا نا جہنم ہوگا، جو اس پر دائی عذا ب بن کررہے گا (اور کیونکر اللہ تعالیٰ اس قوم کو ہدایت دیں گی)

یعنی ہدایت نہیں دیں گے (جس نے ایمان لانے کے بعد کفر اختیار کیا حالا نکہ اس نے گواہی دی تھی) یعنی اس بات کی گواہی دی تے کے بعد (کہرسول حق ہیں، اور) حال ہے ہے (اس کے پاس) نبی کی صدافت پر (واضح بات کی گواہی دی ہے کہ ان جائی گا فروں (کوراہ نہیں دکھاتے، یہی لوگ ہیں جن کا بدلہ یہ ہے کہ ان پر اللہ کی،فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے اس میں) یعنی لعنت میں، یا جہنم میں،جس پر لعنت کی دلالت براللہ کی،فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے اس میں) یعنی لعنت میں، یا جہنم میں،جس پر لعنت کی دلالت براؤگوں نے اس کے بعد تو بہ کر لی اور) اپنے عمل کی (اصلاح کر لی، تو اللہ تعالیٰ) ان کے ق میں (غفور ہیں)

جن لوگوں نے اس کے بعد تو بہ کر لی اور) اپنے عمل کی (اصلاح کر لی، تو اللہ تعالیٰ) ان کے ق میں (غفور ہیں) ان بر (حم فر مانے والے ہیں)

یہود کے بارے میں بیآ بیت اتری کہ (بےشک جن لوگوں نے)عیسیٰ کے ساتھ (کفرکیا) موسیٰ پر (ایمان لانے کے بعد، پھر) محمد ﷺ کے انکار کی وجہ سے (کفر میں اور بڑھ گئے ،ان کی توبہ ہر گز قبول نہ ہوگی) جب کہ وہ جانکنی کی حالت میں پہونچ جائیں یا کفر ہی پران کا خاتمہ ہوجائے (اور بہی لوگ گراہ ہیں ، بےشک جن لوگوں نے کفر کیا ،اور کا فر ہی مرگئے ،توان میں سے کسی کی طرف سے زمین بھر کرسونا) یعنی اتنی مقدار سونا جو

زمین کو بھردے (قبول نہیں کیا جائے گا، اگر چہوہ فدیہ میں پیش کرے، اِن کی خبر میں فاءکواس لئے داخل کیا کہ السندیس السندیسن شرط کے مشابہ ہے، اور اس بات کی خبردینے کے لئے کہ فدیہ کا قبول نہ ہونا، کفر پرموت کی وجہ سے ہے (یہی لوگ ہیں کہ ان کے لئے در دناک عذاب ہے بچانے والا (نہیں ہے)

﴿ تشریحات ﴾

بفتح اللام النع : مفسر نے لما میں دوقر اُت بتائی ہے، پہلی قر اُت بنے اللام ہے، بیلام ابتدائی ہے جوتا کید کے لئے آتا ہے، عہدو پیان کے من میں قسم کا معنی شامل ہے، کیونکہ جو بھی پختہ عہدلیا جاتا ہے، وہ قسم کے ساتھ، کی ہوتا ہے، اس قسم کے معنی کی تاکید کیلئے لام تاکید آیا، اور ماموصولہ مبتدا ہے اور مین کتاب و حکمہ اس کا بیان ہے، اور آتیت کم اس کا صلہ ہے، اور صلہ میں عائد محذوف ہے، جس کو مفسر نے اپنی تفسیری عبارت میں ایا ہہ کہ طاہر کردیا ہے، اور شہ جاء کم صلہ پر یعنی آتیت کم پر عطف ہے، یس وہ بھی صلہ ہی ہے، اس کا بھی عائد مقدر ہے تعنی جاء کم بعہ، به کی ضمیر مجر ور ما آتیت کم کی طرف راجع ہے، جو کہ مبتدا ہے، یہ بھی کہا جا سکتا ہے کہ اس صلہ میں عائد کی ضرورت نہیں، کیونکہ اسم موصول جو کہ مبتدا تھا، خوداسی کا معنا اعادہ ہوگیا ہے، چنانچ لمام عکم میں ماموصولہ اس کا قرینہ کے بیس رابط کی ضرورت نہیں۔ اور خبر محذوف ہے، یعنی تو منون به و تنصرو نه ماموصولہ اس کا قرینہ آگے جواب قسم ہے، یعنی لتو منن به المخ ۔ ترجمہ اس ترکیب کے اعتبار سے کیا گیا ہے۔

دوسری قراُة لام کے کسرہ کے ساتھ ہے، یہ لام تعلیلیہ حف جرکے، جو انحسن متعلق ہے اس صورت میں عبارت میں ایک مضاف محذوف ہوگا۔ عبارت یوں ہوگا۔ واذ اخذ اللہ میشاق النبیین لرعایة و حفظ ما آتیتکم النح اللہ نبیوں سے عہدلیا ہے، تا کہ جو پچھ میں نے تہ ہیں دیا ہے اس کا اہتمام اور اس کی حفاظت ہو۔

وفی قرأة آتیناکم: آتیناکم کی قرأت لما میں لام کے فتح کی صورت میں ہے، کسرہ کی صورت میں ایک ہی قرأة آتینا کم کی عرائی اللہ میں میں دوقر اُتین ہیں بصیغہ واحد متعلم اور بصیغهٔ متعلم مع الغیر اور کبسراللام کی صورت میں ایک ہی قراُت ہے بصیغہ واحد متعلم۔

وهو محمد : ثم جاء کم دسول النج سے مراداکثر مفسرین کے نزدیک پیغمبرآخرالزمال اللہ ہیں،اگرچہ لفظ میں یہ بھی اختال ہے کہ ہر نبی سے دوسرے انبیاء کے بارے میں عہدلیا گیا ہو کہ جب کسی کوکسی کا زمانہ ملے تو اس پرایمان لائیں،ان کی نصرت کریں، چنانچے سعید بن جبیر، حسن بصری اور طاوئ وغیرہ کا یہی قول ہے، کیکن اکثر مفسرین کے نزدیک یہ عہدو میثاق ہرنبی سے محمد اللہ کے متعلق لیا گیا ہے۔ یہ قول صحابہ میں حضرت علی، حضرت

ابن عباس كاب، وكفى بهما قدوة .

وامسمهم تبع لهم : ایمان ونفرت کا بین جهدانیا عرام سے لیا گیا ہے، ان کے خمن میں اس عہدو بیان کے اندران کی امتیں بھی شامل ہیں ۔ ظاہر ہے کہ بینجبرتوا پی دنیوی زندگی کے ماہ وسال پورے کر کے دنیا سے تشریف لیے جائیں گے ۔ ان کی امتیں موجود ہوں گی ، ان کو اس عہد کی پاسداری ضروری ہوگی ، اور اس کی دلیل بیہ ہے کہ آئے جن تعالی نے فر مایاف من تولی بعد ذلک المخ ظاہر ہے کہ بیہ بات انبیاء کے جن میں نہیں ہے کیونکہ وہ تو معصوم ہیں ، ان سے روگر دانی کا کوئی احتال نہیں ہے ، بیرو ئے شن امتوں ہی کی طرف ہے ۔ انقاد المنے : آسمان وز مین والے سب اللہ تعالی کے مطبع ومنقاد ہیں ، انقیاد دوطرح کا ہوتا ہے ، ایک انقیاد تکو بنی ، دوسرے انقیاد تشریعی ، انقیاد تکو بنی ہے کہ جس کو اللہ تعالی نے جس حال میں رکھا ، وہ اس کے ظاف نہیں کرسکتا ، مریض ہنا دیا ، تو وہ مریض ہے ، گورا کا لا جیسا بنایا و بیا ہی ہے ، بارش ، دھوپ ، ہوا پانی وغیر ہا مور تکوینیہ میں آدمی کے خلاف جس کی انسان سکتے ، اس طرح دیکھا جائے تو زمین وا سیان کی تمام ترکلوق اللہ کی مطبع منقاد ہیں کہ اس اور انقیاد تشریعی کا مطلب ہیہ ہے کہ اللہ تعالی نے بند کو اپنے جن احکام کا مکلف بنایا ہے ، بندہ اپنی اختیار ظاوق میں جو کہ مکلف جنایا ہے ، بندہ اپنی اختیار وارادہ سے ان احکام کو بجالائے ، بیا نقیاد صاحب اختیار ظاوق میں جو کہ مکلف ہے متصور ہے ، لیعنی انسان و جنات میں ۔

مفسر نے اس آیت میں انقیاد تریتی مرادلیا ہے، چنانچیطوعاً کی تفسیر میں بسلا اباء کہا کہ بخوشی بغیرا نکار کے اطاعت کرتے ہیں، اور کرھا کی تفسیر میں بالسیف اور بسم عیاینة ما یلجئ الیہ کہا کہ طاقت کا زور د کھر کہ اطاعت کرتے ہیں یا ایسی چزیں و کھتے ہیں جو انہیں اطاعت پر مجبور کرتی ہیں، مثلاً بنی اسرائیل نے دیکھا کہ ان کے سر پر پہاڑ لئکا دیا گیا ہے اور مثلاً فرعون جب ڈو بین لگا اور عذاب کے فرشتے نظر آنے لگے تو کلمہ کیان پکارنے لگا، یام تے وقت جب آخرت کے آثار ظاہر ہونے لگتے ہیں تو ہر آدمی مجبوراً ایمان لا تا ہے۔
لیکن یہ تفسیرا شکال سے خالی نہیں ہے، کیونکہ قر آن کریم میں اللہ تعالی کے عہدو بیان سے روگردانی کرنے والوں کو سمجھایا گیا ہے کہ آبیاں کوں کرتے ہو، دیکھتے نہیں کہ زمین و آسمان کے تمام لوگ طوعاً ہو یا کرھاً اللہ تعالی کی اطاعت میں لگے ہوئے ہیں، پھرتم کو بھی چاہئے کہ طوعاً اللہ کی اطاعت کرو، ظاہر ہے کہ انقیاد تربیمی زمین و آسمان کے تمام افراد میں نہیں بیا جاتا ہے ہواں کا حوالہ دینا مشکل ہے، اسی لئے عام طور سے مفسرین نے اس سے انقیاد تکوینی مرادلیا ہے کہ اس میں کسی کا استثنا نہیں ہے، چنا نچ جمل میں ہے فیالہ موالہ و لہ اسلم الآیة مع قال و له اسلم الآیة مع قدرہ علیہ من الحیاة و الصحة و السعادة و اضداد دھا فلا یو د کیف قال و له اسلم الآیة مع

ان اکشر الانسس والبحن کفرة ،مراداس سے اس تقدیر کا انقیاد ہے جواللہ نے ان پر مقرر فرمادی ہے ، لینی زندگی ، صحت اور سعادت اور ان کے اضداد ، اس صورت میں بیاعتر اض نہیں ہوسکتا کہ اکثر انسان اور جنات تو کا فرہیں ، پھر وله اسلم الآیة کیوں کر کہا۔

والاسباط (او لاده) : جس طرح بن اساعیل کی شاخوں کو قبائل کہتے ہیں، اسی طرح بنی اسرائیل کی شاخوں کو اسباط کہاجا تا ہے، ان اسباط میں چونکہ پنج بربکٹر تہوئے ہیں، اسلئے فر مایا گیا کہ جو پچھ اسباط پراتارگیا۔
بالتصدیق و التکذیب : ۔یہ جو کہا گیا کہ ہم'' انبیاء کے در میان فرق نہیں کرتے 'اس کا مطلب بنہیں ہے کہ ان کے در میان فرق مراتب فضائل و کمالات کے اعتبار سے نہیں کرتے ، اس اعتبار سے فرق مراتب تو قرآن سے ثابت ہے، ارشاد تبلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض بلکہ مطلب یہ ہے کہ تصدیق و تکذیب کے اعتبار سے فرق نہیں کرتے کہ کسی نبی کو مانیں ، اس پر ایمان لائیں اور کسی نبی کو نہ مانیں اور اس کا انکار کریں ، اہل اعتبار سے فرق نہیں کرتے کہ کسی نبی کو مانیں ، اس پر ایمان لائیں اور کسی نبی کو نہ مانیں اور اس کا انکار کریں ، اہل ایمان کا یہ شیوہ نہیں ہے ، ایک نبی کے انکار سے سب انبیاء کا انکار لازم آئے گا اور آ دمی ایمان سے خارج ہوجائے گا۔ یہ خصوصیت صرف اسلام کی ہے ، ورنہ یہودیت اور نصر انبیت نے تو دل کھول کر انبیاء کے در میان تصدیق و تکذیب کے لئاظ سے تفریق کی ہے۔

(کیف ای لا (یهدی الله) : کیف کی تفسیر میں لاکوذکرکر کے مفسر نے بیہ بتایا ہے کہ بیاستفہام انکار کے لئے ہے۔ لئے ہے۔

ای و شهادتهم : اشاره ہے کہ و شهدو اکا عطف ایمانهم پر ہے، اور یغل اسم کی تاویل میں ہے۔
ای اللعنة او النار المدلول بها علیها : خلدین فیها میں شمیر مونث کا مرجع اللعنة یا یہ که "النار" المادئو "المنار" عبارت میں نہیں ہے، اس لئے فرمایا" المنار "پرلعنت کا لفظ التزاماً ولالت کرتا ہے کیونکہ لعنت کے لئے جہنم لازم ہے۔

بعیسیٰ: - یہودنے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور توریت پرایمان لانے کے بعد حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا نکار کیا اور کفر میں گرے۔ پھر حضرت محمد رسول اللہ کا انکار کر کے اپنے کفر کو بڑھا لیا، اسی بات کو تن تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے کہ ان الذین کفروا بعد ایمانہ م ثم از دادوا کفراً.

اذا غرغروا و ماتوا کفاراً : پیایک سوال کا جواب ہے، سوال بیہے کہ توبہ تو کا فرکی بھی قبول ہوتی ہے، پھران کا فروں کی توبہ کیوں قبول ہوتی ہے، پھران کا فروں کی توبہ کیوں قبول نہیں ہے۔ جواب بیہ ہے کہ توبہ وہی قبول ہوتی ہے، جو سیح جو ہو، اور توبہ بیج ہونے کی شرط بیہ ہے کہ عالم غیب کے شہود ہونے سے پہلے توبہ کرلے، اور غرغرہ کی حالت میں جبکہ جان نکل رہی ہوتی ہے، موت وعذاب کے فرشتے نظرا نے لگتے ہیں، اور عالم آخرت کا ظہور ہونے لگتا ہے، اس وقت توبہ تی ہوگی،

اس طرح موت کے بعد کی توبہ بھی سے اللہ تعالی کا ارشاد ہے۔ ولیست التوبة لله ذین یموتون و هم یعتملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الآن و لا الذین یموتون و هم کفار اولئک اعتدنا لهم عذاباً الیما ً ۔ان لوگوں کی توبہ بھی جوزندگی بجربرائیاں کرتے رہے ہیں۔ پھر جب ان میں کسی کوموت آئی یعنی نزع کی حالت طاری ہوئی تو کہنے گئے کہ میں نے اس وقت توبہ کی اور ندان لوگوں کی توبہ جو کفر کی حالت عیں مرجاتے ہیں، ان کے لئے ہم نے در دنا ک عذاب تیار کیا ہے اور ندان لوگوں کی توبہ جو کفر کی حالت میں مرجاتے ہیں، ان کے لئے ہم نے در دنا ک عذاب تیار کیا ہے ادخل الفاء فی خبر ان الخ ن اللہ خس بظاہرا کیا شکال ہے۔ وہ میت کہ فلن یقبل من احدهم ملا کا خرجہ اس آب کی توبہ بھر ہوئی ہو گئی ہوئی اس موصول ہو، یا سم موصول کی طرف مضاف ہو، اور صلہ جملہ فعلیہ ہوتو اس جا تا ہے۔ ، قاعدہ یہ ہے کہ مبتدا جب اسم موصول ہو، یا سم موصول کی طرف مضاف ہو، اور میہ ان صورت حال کہی مبتدا میں شرط کا معنی شامل ہوتا ہے ، اور اس کی خبر میں فاء جزائیہ کا لانا جائز ہوتا ہے ، اور یہاں صورت حال کہی مبتدا میں شرط کا معنی شامل ہوتا ہے ، اور اس کی خبر میں فاء جزائیہ کا لانا جائز ہوتا ہے ، اور یہاں صورت حال کہی ہوتو اس میں اس بات پر تنبیہ ہے کہ فدیہ کا قبول نہ ہونا اس لئے ہے کہ ان کا خاتمہ کفر پر ہوا ہے۔

﴿مضامين آيات ونفسير

اس رکوع میں حق تعالیٰ نے اقوام وامم کوان کا ایک عہد یادولایا ہے جوانبیاء کرام علیہم السلام کے واسطے سے ان سے لیا گیا تھا، وہ یہ کہ اللہ نے ہرنی سے عہدلیا تھا کہ میں نے تمہیں کتاب وحکمت عطا کی ہے، اگر تمہیں حواس یہ و نے جوتمہاری کتاب و حکمت کی تصدیق کرتا ہو یعنی حجمہ بھی تو تم ان پرایمان لا نا، اور تمہارے پاس وہ رسول پہو نے جوتمہاری کتاب و حکمت کی تصدیق کرتا ہو یعنی حجمہ بھی تو تم ان پرایمان لا نا، اور کرتے ہو؟ سب نے اقرار کیا۔ اللہ نے فر مایا کہ تم گواہ رہو میں بھی گواہ ہوں اور جوکوئی اس عہد سے روگردانی کرتے ہو؟ سب نے اقرار کیا۔ اللہ نے فر مایا کہ تم گواہ رہو میں بھی گواہ ہوں اور جوکوئی اس عہد سے روگردانی کرے گا، وہ فاسق ہے کھی بات ہے کہ انبیاء سے تو اس روگردانی کا تصور بھی نہیں ہے، در حقیقت روئے شن کرے گا، وہ فاسق ہے کہا بات ہے کہ انبیاء سے تو اس روگردانی کا تصور بھی نہیں ہے، در حقیقت روئے شن کرے انبیا ہویا کرھا اور سب کو و ہیں انبیں معلوم ہونا چاہئے کر آسمان وز مین کی تمام مخلوقات ہی کے تا بع فر مان ہیں، خواہ طوعاً ہویا کرھا اور سب کو وہ ہیں اوٹ کر جانا ہے۔ اسحاق، یحقوب اوران کی اولا دیرا تارگیا، اور جو کچھموسی اور عیسی اور دیگرا نبیاء کوعطا ہوا، ہمار اسب پرایمان ہے اسحاق، یحقوب اوران کی اولا دیرا تارگیا، اور جو کچھموسی اور عیسی کا قرار کریں اور کی کھا نوار کریں ۔ اور ہم اللہ پرایمان کے علاوہ کوئی دین اختیار کرتا ہے تو پروردگار کے زد کی وہ ہم گرتجول نہیں ہے ۔ اور وہ آخرت میں خدارے میں رہے گا، جن لوگوں نے ایمان لانے اور رسول کی حقانیت کی شہادت دینے ۔ اور وہ آخرت میں خدارے میں رہے گا، جن لوگوں نے ایمان لانے اور رسول کی حقانیت کی شہادت دینے ۔ اور وہ آخرت میں خدارے میں رہے گا، جن لوگوں نے ایمان لانے اور رسول کی حقانیت کی شہادت دینے ۔

کے بعد کفر کواختیار کیا، حالانکہ ان کے پاس واضح دلائل بھی آ بچکے ہیں۔ انہیں اللہ تعالیٰ کیوں کرراستہ دکھا کیں گ ، ظالم اسی طرح راستے سے محروم رہتے ہیں۔ ان کا بدلہ یہ ہے کہ ان پر اللہ تعالیٰ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے، اس میں یعنی لعنت میں یا جہنم میں جولعنت کا نتیجہ ہے، ہمیشہ رہیں گے، نہ ان پر عذاب کی تخفیف کی جائے گی، اور نہ انہیں کچھ مہلت دی جائے گی۔ گرجن لوگوں نے اس کے بعد توبہ کرلی اور اپنے اعمال کو درست کرلیا تو اللہ تعالیٰ کی مغفرت اور رحمت کا دروازہ کھلا ہوا ہے، یہ یہود جو پہلے تو موسیٰ علیہ السلام کی انکار کرکے کفر میں مبتلا ہوئے، اور حضور اکرم کی کا انکار کرکے اپنے کفر کو بڑھا لیا، اور اسی عالت میں موت کی جانکی شروع ہوگئ، اور مرگئے تو ان کی تو بہ ہرگز قبول نہیں، اور یہی لوگ راہ راست سے ہے موئے ہیں، جولوگ کفر میں مبتلا ہوئے اور اسی حال میں مرگئے تو اگر وہ ساری زمین بھر کرسونا فید یہ کریں تو وہ بھی مقبول نہ ہوگا، ان کیلئے در دنا ک عذاب ہوگا، اور انہیں کوئی بچانے والا مددگار نہ ہوگا۔

﴿ لَنُ تَنَالُوُ اللِّبِرَّ ﴾ اى ثوابه وهو الجنة ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا ﴾ تصدقوا ﴿ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ من اموالكم ﴿ وَمَا تُنَفِقُوا مِنُ شَئِّي فَاِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيُمٌ ﴾ فيجازي عليه و نزل لما قال اليهود انك تـزعـم انك عـلـى ملة ابراهيم و كان لا ياكل لحوم الابل والبانها ﴿ كُلُّ الطَّعَام كَانَ حِلَّا ﴾ حلالاً ﴿ لِّبَنِيُ اِسُرَائِيُلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسُرَائِيلُ ﴾ يعقوب ﴿ عَلَى نَفُسِه ﴾ وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصرفنذر ان شفي لا ياكلها فحرم عليه ﴿ مِنُ قَبُلِ اَنُ تُنَزَّلَ التَّوُرَاةُ ﴾ و ذلك بعد ابراهيم و لم تكن على عهده حراما كما زعموا ﴿قُلُ ﴾ لهم ﴿فَأَتُوابالتَّوُرَاةِ فَاتُلُوهَا ﴾ ليتبين صدق قولكم ﴿إِنْ كُنتُمُ صٰدِقِينَ ﴾ فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى ﴿ فَمَنِ افُتَرَىٰ عَـلْـي اللَّهِ الْكَذِبَ مِنُ بَعُدِ ذَٰلِكَ ﴾ اي ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لاعلى عهد ابراهيم ﴿فَأُولَائِكَ هُمُ الظُّلِمُونَ ﴾ المتجاوزون الحق الى الباطل ﴿ قُلُ صَـدَقَ اللُّهُ ﴾ في هـذاكجميع ما اخبر به ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّهَ اِبْرَاهِيُمَ ﴾ التي انا عليها ﴿ حَنِيُفاً ﴾ مائلًا عن كل دين الى دين الاسلام ﴿وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشُرِكِينَ ﴾ ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيُتٍ وُّضِعَ ﴾ متعبدا ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ في الارض ﴿ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ بالباء لغة في مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها بناه الملائكة قبل خلق آدم ووضع بعده الا قضر و بينهما اربعون سنة كما في حديث الصحيحين و في حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته

﴿مُبْرَكاً ﴾ حال من الذي اي ذا بركة ﴿وَّ هُديِّ لِّلْعَلِّمِينَ ﴾ لانه قبلتهم ﴿ فِيهِ آينتُ بَيّنتُ ﴾ منها ﴿ مُقَامُ اِبُرَاهِيُمَ ﴾ اي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه و بقي الي الآن مع تطاول الزمان و تداول الايدى عليه و منها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ﴿وَمَنُ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ لا يتعرض له بقتل او ظلم او غير ذلك ﴿وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيُتِ ﴾ واجب بكسر الحاء و فتحها لغتان في مصدر حج بمعنى قصد و يبدل من الناس ﴿ مَن استَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ طريقا فسره عَلَيْكِلهُ بالزاد والراحلة رواه الحاكم و غيره ﴿ وَمَنُ كَفَرِ ﴾ بِاللَّهِ او بِما فرضه من الحج ﴿ فَانَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِينَ ﴾ الانس والجن والملائكة و عن عبادتهم ﴿ قُلُ ياهُلَ الْكِتابِ لِمَ تَكُفُرُونَ بِايٰتِ اللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ وَاللَّهُ شَهِيُدُ عَـلْي مَا تَـعُـمَلُونَ ﴾ فيجازيكم عليه ﴿ قُلُ ياهُلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ ﴾ تصرفون ﴿ عَنُ سَبِيُلِ اللُّهِ ﴾ اى دينه ﴿ مَنُ آمَنَ ﴾ بتكذيبكم النبي وكتم نعته ﴿ تَبُغُونَهَا ﴾ اى تطلبون السبيل ﴿عِوَجاً ﴾مصدر بمعنى معوجة اي مائلة عن الحق ﴿وَاَنْتُمُ شُهَدَاءُ ﴾ عالمون بان الدين المرضح هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلِ عَمَّا تَعُمَلُونَ ﴾ من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مربعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تالفهم فذكرهم بماكان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون. ﴿ يِالنُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنُ تُطِيعُوا فَرِيُقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُو الْكِتابَ يَرُدُّو كُمُ بَعُدَ إِيُمَانِكُمُ كُـفِـرِيُـنَ ° وَكَيُفَ تَكُفُرُونَ ﴾ استفهام تعجيب وتوبيخ ﴿ وَاَنْتُمُ تُتُلِّي عَلَيْكُمُ آيتُ اللَّهِ وَ فِيُكُمُ رَسُولُهُ وَ مَن يَعْتَصِمُ اللَّهِ يَتمسك ﴿بِاللَّهِ فَقَدُ هُدِى اللَّهِ صِرَاطٍ مُّسُتَقِيمِ اللَّهِ فَقَدُ هُدِى اللَّهِ صِرَاطٍ مُّسُتَقِيمِ

﴿ تـرجمـه ﴾

(تم ہرگزنیکی) بعنی اس کے نواب اور وہ جنت ہے (کونہیں آپا سکتے ، جب تک کہ ان چیز وں میں سے صدقہ نہ کرو، جن کوتم پسند کرتے ہو،اور جو بچھتم صدقہ میں خرچ کرتے ہو،اللّٰہ تعالیٰ اسے جانتے ہیں)اس پر جزا عطافر مائیں گے۔

یہودنے کہا کہ آپ کا گمان ہے کہ آپ ملت ابرا ہیمی پر ہیں، حالانکہ وہ اونٹ کا گوشت اور دودھ استعال نہیں کرتے تھے، اس پر اللہ تعالی کا ارشاد نازل ہوا کہ (بنی اسرائیل کے لئے ہر کھانا حلال تھا، مگروہ چیز جسے اسرائیل) یعقوب (نے توریت کے نزول سے پہلے اپنے اوپر حرام کرلیا تھا) اور وہ اونٹ تھا، انہیں عرق النسانسا نون کے فتحہ اور قصر کے ساتھ ہے کا مرض لاحق ہوا، انھول نے اللہ کے حضور نذر مانی کہا گر مجھے شفا ہوگئی تو اونٹ کا

گوشت نہ کھاؤں گا، اس کے نتیج میں اونٹ حرام ہوا۔ یہ بات حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بعد ہوئی ہے۔ ان کے عہد میں بیحرام نہ تھا جیسا کہ ان لوگوں نے گمان کیا ہے (تم) ان سے (کہو کہ توریت کو لاؤ اور اسے پڑھو) تا کہ تمہارے قول کی صدافت کا بیتہ چل جائے (اگرتم) اس بات میں (سیح ہو) پس وہ متی ہوکررہ گئے اور توریت کو نہ لا سکے، اللہ تعالیٰ نے فر مایا (توجوکوئی اس کے بعد) یعنی اس بات کی دلیل ظاہر ہوجانے کے بعد کہ تحریم یعقوب کی طرف سے تھی ، ابراہیم کے زمانے میں نہتھی (اللہ پرجھوٹا افتر اء کرے گا، تو یہی لوگ ظالم ہیں) یعنی حق سے باطل کی جانب تجاوز کرنے والے ہیں (تم کہد و کہ اللہ نے) اس بارے میں (تبی بات بتا دی) جیسے اور بھی تمام تھی بات بیا دی پیروی کرو) جس پر میں ہوں (وہ) ہر دین سے دین اسلام کی جانب (کیسو تھا ور مشرکین میں نہتھے)

اور جب اہل کتاب نے بید عویٰ کیا کہ ہمارا قبلہ تمہارے قبلہ سے پہلے کا ہے، تو آیت اتری کہ (بے شک یہلا گھر ، جولوگوں کے لئے) زمین میںعبادت گاہ (بنایا گیا ، وہ وہ ہے جو بکہ میں ہے) مکہ میں ایک لغت'' بکۃ'' ہے باء کے ساتھ بکہ اس کا نام اس لئے رکھا گیا کہ وہ تبک اعناق الجب ابرة سرکشوں کی گردن توڑد بتاہے، بک کے معنی توڑنے کے آتے ہیں۔حضرت آ دم علیہ السلام کی خلقت سے پہلے فرشتوں نے اس کی تغمیر کی تھی ، اس کے بعد مسجد اقصیٰ کی بنیا در کھی ۔ بخاری ومسلم کی روایت میں ہے کہ دونوں کے درمیان جالیس سال کا فاصلہ ہے،اور حدیث میں بیجھی ہے کہاللہ تعالیٰ نے جب زمین وآسان کو پیدا کرنا جا ہا تو ابتداءً یانی کی سطح پر وہ ایک سفید جھا گ جبیبانمودار ہوا۔ پھراللہ تعالیٰ نے اسی کے نیچے سے زمین کو پھیلا دیا (برکت والا) یہ المذی سے حال ہے(اور ہدایت ہے دنیا والوں کے لئے)اس لئے کہ وہ ان کا قبلہ ہے(اس میں واضح دلائل ہیں)ان میں سے ایک(مقام ابراہیم ہے) لینی وہ پتھرجس پر بیت اللہ کی تغمیر کے وقت حضرت ابراہیٹم کھڑے ہوتے تھے،اس پر ان کے قدموں کا نشان بن گیا ، اور طویل زمانہ گذرنے اور بار بارلوگوں کے ہاتھ لگنے کے باوجوداب تک باقی ہے،اورانہیں آیات بینات میں سے نیکیوں کا المضاعف ہونا ہے،اور بیر کہ پرندہ اس کےاوپر سے اڑتا ہوانہیں جاتا (اور جوکوئی اس میں داخل ہوگیا، وہ مامون ہوگیا)اس کے ساتھ قتل نظم وغیرہ کے ذریعہ تعرض نہیں کیا جاسکتا (اوراللہ کے لئے لوگوں پراس گھر کا قصدلازم ہے) حج جاء کے سرہ اور فتحہ کے ساتھ ہے، حج کے مصدر میں ید ولغت ہے قصد کرنے کے معنی میں ہے، اور الناس کابدل ہے ہے (جووہاں تک جانے کی قدرت رکھتا ہو)اس قدرت کی تفسیر رسول اللہ ﷺ نے زادورا حلہ سے کی ہے، رواہ الحاکم وغیرہ (اور جوکوئی) اللہ کا یا اللہ کے فرض کئے ہوئے جج کا (انکار کرے تو اللہ تعالیٰ دنیا والوں سے) بیعنی انسان ، جنات اور ملائکہ اور ان کی عبادتوں سے (مستغنی ہیں ہتم کہو: اےاہل کتاب تم کیوں اللہ کی آیات کا انکار کرتے ہو) یعنی قرآن کا (حالانکہ جو کچھتم

کرتے ہو،اللہ تعالیٰ اس کے شاہد حال ہیں) وہ تمہیں اس پرسزادیں گے (تم کہو! اے اہل کتاب تم اللہ کی راہ سے) یعنی اس کے دین سے (ایمان لانے والوں کو کیوں روکتے ہو) یہ روکنا اس طرح ہے کہ تم نبی کی تکذیب کرتے ہواوران کے اوصاف وحالات کو چھپاتے ہو (اور بحی والاراستہ تلاش کرتے ہو) عوج مصدر ہے بمعنی اسم مفعول معوجہ یعنی ق وصداقت سے منحرف راستہ (حالا نکہ تم جانتے ہو) کہ پندیدہ دین فقط دین قیم، اسم مفعول معوجہ یعنی ق وصداقت سے منحرف راستہ (حالا نکہ تم جانتے ہو) کہ پندیدہ دین فقط دین قیم، دین اسلام ہے، جیسا کہ تمہاری کتاب میں اس کی تصریح ہے (اور جو پھی تم کرتے ہواللہ تعالیٰ اس سے عافل نہیں ہیں) یعنی فروتکذیب سے وہ تہمیں تبہارے وقت مقررہ تک مہلت دیئے ہوئے ہیں تا کہ تمہیں اس کا بدلہ دیں۔ ایک یہودی اور فرزی کے پاس سے گزرا، ان کی با تھی مجت اور بھائی چارگی دیکے کروہ بہت برہم ہوا، اس ایک یہودی اور ٹرائیوں کا تذکرہ چھٹر دیا جم میں عہد جاہلیت میں وہ بتلا تھے، ان ٹرائیوں کا ذکر ہونا تھا کہ یہوگ ہا ہم الجھ گئے، اور قریب تھا کہ قبل وقال کی آگ گھڑک اٹھی، اس پر آیت اتری (اے ایمان والو! اگر تم اہل کتاب کے کسی گروہ کی بات مان لوگے، تو بیتم کو ایمان کے بعد کا فر بنا کر چھوڑیں گے، اور تم کیونکر کفر کروگے) یہ استفہام تجیب وتو نیخ کا ہے (حالا نکہ تم پر اللہ تعالی کی آیات تلاوت ہوتی ہے، اور تم ہارے وال نکہ تم پر اللہ تعالی کی آیات تلاوت ہوتی ہے، اور تم ہارے کسی کو مضبوطی کے ساتھ پڑے۔ اسے سید ھے راستے کی ہدایت حاصل ہوگئی)۔ کے رسول ہیں، اور جوکوئی اللہ کی رسی کو مضبوطی کے ساتھ پڑے۔ اسے سید ھے راستے کی ہدایت حاصل ہوگئی)۔

<u> ۔ ۔ ۔ ۔ م</u>فسر نے تواب کالفظ ذکر کرے بتایا گہ نیکی پائے کا مطلب نیکی کا تواب ہے، گویاالبر مضاف الیہ ہے، اس کا مضاف ثواب ہے جومحذوف ہے۔

من اموالکم: بیمه مها تحبون کابیان ہے بینی جو چیز محبوب اور پسندیدہ ہواسے خرج کیا جائے، گھٹیا مال بالقصد اللہ کی راہ میں خرچ کرنا ہے ادبی ہے۔

فیجازی علیه : و ما تنفقوا کاجواب ہے، اور فان الله به علیم اس جواب کی تعلیل ہے، یعنی جو بھی تم خرچ کرواللہ تعالی اس کی جزادیں گے کیونکہ وہ سب ان کے علم میں ہے، اور جسیا مال خرچ ہوگا، و بیا ہی بدلہ ملے گا۔ معقوب : حضرت اسرائیل کا دوسرانام یعقوب ہے، بیہ صفرت ابرا ہیم کے فرزند، حضرت اسحاق کے بیٹے ہیں، ان کے بارہ بیٹے ہوئے انہیں بیٹول کی نسل بنی اسرائیل کہلائی۔

لما حصل له عرق النسا : النسا بفتح النون وبالالف المقصورة ہے، یہایک رگ ہے جوکو لہے سے چل کرران کے اندر ہوتی ہوئی گھٹنے تک آتی ہے، اس کا در دبڑا تکلیف دہ ہوتا ہے۔حضرت یعقوب کواس کی تکلیف ہوئی ، تو انھوں نے اللہ کے حضور نذر مانی کہا گر میں اس مرض سے شفایا بہوگیا تو کھانے پینے کی جو چیزیں مجھے سب سے زیادہ مرغوب ہے، ان سے اللہ کے قل میں دستبردار ہوجاوک گا، چنانچہ وہ اچھے ہو گئے تو

اونٹ کے گوشت اوراس کے دودھ کواپنے او پرحرام کرلیا، ان کے اتباع میں ان کی اولا دمیں بھی اونٹ کا گوشت اوردودھ متروک ہوگیا۔حضرت یعقوب علیہ السلام ہوتے ہیں حضرت ابرا ہیم علیہ السلام کے، تو کھلی بات ہے کہ بینذروالی تحریم حضرت ابرا ہیم علیہ السلام کے بہت بعد میں ہوئی خودا برا ہیم علیہ السلام کے دور میں اس کی حرمت کا کوئی سوال ہی نہیں ، لیکن یہود دھاندلی کرتے تھے، اور بعد والی چیز اگلے بزرگوں کے نام تھوپ دیتے تھے، جیسے گزر چکا ہے کہ انھوں نے حضرت ابرا ہیم علیہ السلام کے بارے میں بی بھی دعویٰ کیا تھا کہ وہ یہود کی تھے، اور عیسائیوں نے کہا تھا کہ وہ یہود کی تھے، اور عیسائیوں نے کہا تھا کہ وہ عیسائی تھے حالانکہ ان کے دور میں نہ یہودیت کا گزر تھا اور نہ عیسائیت کا۔

التی انا علیها :۔ جب بات شلیم ہوگئی کہ ملت ابراہیم قابل انباع ہے، اس پریہودونصاریٰ کا بھی ا تفاق ہے، اور یہ بات بھی اللہ تعالی نے بتادی کہ ملت ابراہیم میں اونٹ کا گوشت اور دودھ حرام نہ تھا تو ان کو حکم دیا جارہا ہے کہ آوکمات ابراہیمی کی پیروی کرو، اور وہ وہی ملت ہے جس پر اس وقت رسول اللہ ﷺ ہیں۔

متعبدا: _ يهال مطلق گھر بنانے كاذكرنہيں ہے بلكہ عبادت گاہ بناے كاذكر ہے،اس كومفسر نے متعبدا (عبادت گاہ) كہدكر ظاہر كرديا ہے، _

بالباء لغة فی مکة : مکه کادوسرانام 'بکه '' ہے بک یبک کے معنی توڑد یئے گآتے ہیں، یہ پہر چونکہ بڑے بڑے متکبرین کی گردن توڑ کرر کھ دیتا ہے اس لئے اسے بکہ کہتے ہیں، اور مکہ اس لئے کہتے ہیں کہ مک یمک کے معنی چوس لینے کے آتے ہیں۔ اہل عرب کہتے ہیں مک الفصیل ضرع املہ ، بیچے نے اونٹنی کا تصنی چوس لیا، چونکہ یہاں پانی کم ہے، اس زمین نے سب پانی چوس لیا ہے، اس لئے اس کا نام مکہ ہے۔ انعہ اول ما ظہر تنہ اللہ شریف کی زمین اولاً پانی میں بشکل سفید جھا گ ظاہر ہوئی، اس کے نیچے سے زمین پھیلائی گئی، اسی مناسبت سے اس جگہ کوام القری کہتے ہیں۔

فاثر قدماہ فیہ : کعبہ کی دیواریں جب بلند ہوئیں تو ضرورت ہوئی کہ کوئی اونچی چیز ہو،جس پر کھڑ ہے ہو کر تغییر کا کام ہوسکے،اس کے لئے حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے فرزندا سلعیل سے ایک پیخر منگایا، وہ ایک اچھاسا پیخر لے کرآئے۔حضرت ابراہیم علیہ السلام جو نہی اس پر چڑھے، وہ نرم ہو گیا اوران کا پیر مخنوں تک اس میں دہنس گیا۔ بینشان آج تک باقی ہے۔حالانکہ اس پر کئی ہزار سال گزر گئے ہیں اوران ہزاروں سالوں میں نہ جانے کتنے ہاتھوں میں الٹ بلیٹ ہوا ہوگا۔

ومنها تضعیف الحسنات : حرم میں ایک نماز کا ثواب ایک لا کھنماز کے برابر ہوتا ہے۔

وان الطير لا يعلوه : برندے اوپر سے اڑتے ہوئے جاتے ہیں، توجب کعبہ کی محاذات میں پہونچ جاتے ہیں تو اس کے اوپر سے اڑتے ہوئے جاتے ہیں، ہاں کوئی مریض ہوتا ہے تو اس کی فضامیں

داخل ہوتا ہے اور اسے شفاحاصل ہوتی ہے۔

لا یتعوض الیه بقتل او ظلم : حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تھی دب اجعل ہذا بلہ است شہرامان بناہی دیا، جوکوئی مجرم آل کا ہویاز نا وارتداد کا ہو، باہر سے مجرم بن کر آیا ہے تو اس سے اس' شہرامن' میں قصاص وغیرہ نہیں لیا جائے گا، اگر سزا ضروری ہوگی تو اس پر ایسے حالات پیدا کردیئے جائیں گے کہ وہ مجبور ہوکر اس شہرکوچھوڑ ہے، پھر جوسزاد بنی ہوگی دی جائیگی۔ ہاں اگرکوئی جرم کر کے داخل نہیں ہوا، بلکہ جرم ہی میں جرم کیا ہے تو وہ اس آیت میں داخل نہیں۔ حرم کے اندراگر نیکی بڑی ہوتی ہوتی جو جرم بھی اسی حساب سے بڑھنے کا اندیشہ ہے، تو حرم کے مجرم کو حرم کے اندرہی سزا دی حائے گی۔

واجب : على لزوم كيلئے ہے۔اس سے وجوب كامعنی ثابت ہوا۔

لغتان : حَبُّ الْبَيُتِ اور حِبُّ الْبَيْتِ دوقر أتيس بير

فسرہ عُلْطِیْ بالزاد والراحلة : من استطاع الیہ سبیلاً کی تفییررسول کریم کے زادوراحلہ سے کا ہے، زادسفرخرج ہے اور راحلہ سواری ہے، یعنی اپنے گھر سے حرم تک جانے ، وہاں مدت مقررہ تک رہنے ، اور پھر والیس آنے تک کے اخراجات ہوں ، اور پھر اتنے دنوں تک اس کے اہل وعیال ، یعنی بیوی ، نابالغ اولا د ، اور جن کا نقتہ ان کے ذمیشرعاً واجب ہو ، ان سب کے اخراجات موجود ہوں اور سواری کا انتظام بھی ہو ، تو جج فرض ہوجاتا ہے۔ اس میں مدینہ جانے کے اخراجات شامل نہیں ہیں اور نہ بالغ اولا دوں کے۔

بت کے ذیبے کم النبی و کتم نعتہ : یہوداہل ایمان کواوران لوگوں کو جوایمان لانے کاارادہ کرتے تھے ، مختلف حیلوں سے رو کتے تھے ، ایک حیلہ یہ تھا کہ نبی کے نعوذ باللہ جھوٹا قرار دیتے تھے ، اس طرح لوگوں کو دھو کے میں مبتلا کرتے تھے کہ یہ لوگ آسانی کتابوں کے عالم ہیں۔ ان کے پاس ضرور کوئی شناخت ہوگی ، جس کی وجہ سے یہ جھوٹا قرار دے رہے ہیں۔ اس سے ایمان والوں کے دل میں بھی کمزوری پیدا ہونے کا اندیشہ ہوتا ہے ، اور جو ابھی سوچ رہے ہوتے ہیں ، ان کے ارادے میں ڈھیلا بن آجاتا ہے۔

دوسراحیلہ یہ کہ ان کی کتابوں میں رسول اللہ کی کے جوحالات و کمالات ککھے ہوئے ہیں اور اب ان کا ہو بہو مصداق سامنے ہے۔ ان اوصاف کو چھیانے کا اہتمام کرتے ہیں کہ کہیں لوگ اسلام کی طرف مائل نہ ہوجائیں۔ تبط لبون السبیل :۔ تبغونها میں ھے اضمیر کا مرجع ''سبیل'' ہے اور بیلفظ تذکیر اور تا نیٹ دونوں طرح استعال ہوتا ہے۔

مصدر بمعنی معوجة :عوجا مصدر ہے، کین اسم مفعول کے معنی میں ہے، یعنی معو جة ترکیب میں ہے

حال ہے۔ بعنی سیدھاراستہ موجود ہے ، مگراسے چھوڑ کرٹیڑ ھے راستے کی تلاش میں سرگرداں ہیں ، حالانکہ انہیں خوب معلوم ہے کہ سیدھاراستہ وہ یہی دین اسلام ہے۔

بعض الیهود : جمل میں ہے کہ وہ شاس بن قیس تھا، خازن میں حضرت زید بن اسلم سے نقل کیا ہے شاس بن قیس بڑا خبیث اور بد باطن بڈھا یہودی تھا، وہ مسلمانوں کی باہمی الفت و کھر جاتا تھا۔ ایک بارانصار مدینہ کے دو قبیلے اوس وخزرج کے بچھلوگ اکٹھا تھے اور بیٹھے ہوئے محبت و بھائی چارگی کی فضا میں گفتگو کررہے تھے، جبکہ ان دونوں قبیلوں کے درمیان دور جابلی میں شخت اڑا ئیاں رہ چکی ہیں، اسے مسلمانوں کا یہ دوستانہ پاکنے ہا ماحول بہت نا گوار ہوا، اس نے باتوں باتوں میں ان جابلی لڑائیوں کا ذکر چھڑ دیا اور اس دور میں جو شعلہ بارنظمیس دونوں طرف کے لوگوں نے کھی تھیں، انہیں دہرانے لگا، اس کی ان باتوں سے فضا گرم ہونے گئی اور جودوستانہ ماحول بنا ہوا تھا اس میں غیظ و فضب کی چنگاریاں اڑنے لگیس۔ ایسا لگتا تھا کہ یہاں پھر سے جنگ تھن جائے گی، یہ جررسول ہوا تھا اس میں غیظ و فضب کی چنگاریاں اڑنے لگیس۔ ایسا لگتا تھا کہ یہاں پھر سے جنگ تھن جائے گی، یہ جررسول فضب کے خزبات اللہ تھا کہ یہاں پھر سے جنگ تھن جائے گی، یہ جراب اللہ تھا کہ یہاں پھر سے جنگ تھن جائے گی، یہ جراب اللہ تھا کہ یہاں پھر سے جنگ تھن جائے گی، یہ جو اور آگھوں میں آنسووں کی اہر پیدا کردی، سب کلے ملے، ایک دوسر سے سے معافی مائی، اورفضا خوشگوار ہوگی۔ میاں اور آگھوں میں آنسووں کی اہر پیدا کردی، سب کلے ملے، ایک دوسر سے سے معافی مائی، اورفضا خوشگوار ہوگی۔ میں تے بار پیدا کردی، سب کلے ملے، ایک دوسر سے سے معافی مائی، اورفضا خوشگوار ہوگی۔ میں نے اس دن سے بڑھ کرکوئی ایسا دن نہیں دیکھا جس کا آغاز اتنا برا ہواور انجام اتنا اچھا ہو، اس پر بیآ یہ میں نے اس دن سے بڑھ کرکوئی ایسا دن نہیں دیکھا جس کا آغاز اتنا برا ہواور انجام اتنا انجھا ہو، اس پر بیآ یہ نظری ہوئی۔

استفهام تعجیب و توبیخ :. کیف تکفرون صورهٔ تواستفهام ہے، گراستفهام مقصود نہیں ہے، بلکہ اظہار تعجب ہے اور سرزنش ہے۔ اظہار تعجب ہے اور سرزنش ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اوپر بیذ کرآیا تھا کہ گفر کے ہوتے ہوئے ،اگرز مین بھر کرکوئی سونا بطور فدیہ کے، یا بطور صدقہ کے دے دے ، تب بھی اس کا کچھ نفع نہ ہوگا، نہ وہ قبولیت کی سعادت پائےگا۔ اس کی مناسبت سے یہاں یہ بتایا گیا کہ نفع دینے والی چیز کیا ہے، فر مایا کہ کامل نیکی اور وفادار کی ، نیز اس کا صلماس وقت تک حاصل نہیں ہوگا۔ جب تک آدمی اپنی پیندیدہ چیز اللہ کی راہ میں نہ دے دے ایمان کی کسوٹی اور وفاداری کا معیاریہی ہے کہ اللہ کے لئے اپنے محبوب ترین چیز سے دستبر دار ہو جایا جائے ،اور جو کوئی بھی کوئی چیز خرچ کرتا ہے ،اللہ تعالی اس سے بخو بی واقف میں۔ یہی وہ بات تھی کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو جب عرق النسا کی شدید بیاری لاحق ہوئی ،اور کسی دواسے وہ اچھی نہیں ہوئی تو انھوں نے اللہ کے حضور نذر مانی کہ اگر مجھے شفا حاصل ہو جائے گی ، میں اپنی محبوب ترین غذا اچھی نہیں ہوئی تو انھوں نے اللہ کے حضور نذر مانی کہ اگر مجھے شفا حاصل ہو جائے گی ، میں اپنی محبوب ترین غذا

ا پنے او پرحرام کرلوں گا ، چنانچہوہ شفایا ب ہو گئے تو انھوں نے نذر پوری کی ،اوراونٹ کا گوشت اوراس کا دودھ اپنے اوپر حرام قرار دے لیا ،ابیانہیں ہے کہ وہ ابراہیم علیہ السلام کے دور سے حرام رہا ہو ،اس لئے یہود جوالزام دیتے ہیں کہ آپ ملت ابراہیم پر ہونے کا دعویٰ کرتے ہیں ، اور اونٹ کا گوشت کھاتے ہیں ، حالانکہ وہ ملت ابراہیمی میں حرام ہے، غلط ہے، اونٹ کا گوشت حضرت ابراہیم کے پوتے حضرت یعقوب نے اپنی نذر کی تنجیل کیلئے اپنے اوپر حرام کرلیا تھا۔اس کا کوئی تعلق ملت ابراہیم سے نہیں ہے،اچھا گرتم سیچے ہوتو توریت لا کراس میں بیمضمون دکھاؤ،اورتم ہرگزیہ بات توریت میں نہیں دکھا سکتے تو خوب سمجھ لو کہاللّد پر جھوٹاا فتر اءکرنے والا بڑا ظالم ہے۔اللّٰہ کی بات حق ہے،آ وُملت ابراہیم کی پیروی کرو،جیسا کہتم اس کے مدعی ہو، وہ بلاشبہہ حنیف تھے،اور شرک سے بہت دوراور بیزار تھے،ہم بتاتے ہیں کہ ملت ابرا ہیمی کے جوتم مدعی ہو تواس پرتمہاراعمل کتناہے،ملت ابراہیم میں قبلہ وہ گھرہے جوعبادت کے واسطے زمین میں سب سے پہلے قمیر کیا گیا ہے، یعنی خانہ کعبہ جو کہ مکہ مکرمہ میں ہےوہ برکتوں والا ہے،سارے جہان کے لئے مدایت کا سامان ہے،اس میں واضح نشانیاں اور دلائل ہیں، جن سے اس کا اول واقدم اور افضل ہونا معلوم ہوتا ہے۔ ایک تو اس میں مقام ابرا ہیم ہے۔ جواس بات کی واضح دلیل ہے کہاس کی تعمیر حضرت ابراہیم نے کی ہے، پھریہ کہاس کی ابتدائی تعمیر آ دم علیہ السلام سے پہلے فرشتوں کے ہاتھوں ہوئی ہے، بیت المقدس تواس کے بعد تغمیر ہوا، نیز اس کی تغمیر حضرت ابوداؤداورسلیمان علیہاالسلام کے ہاتھوں ہوئی ہے، جوحضرت ابراہیم علیہ السلام کے بہت بعد ہوئے ہیں ، پھرتمہارا دعوی کملت ابراہیمی کہاں گیا ؟ مقام ابراہیم وہ پتھرہےجس پر ابراہیم علیہ السلام نے چڑھ کر کعبہ مقدسہ کی دیواریں بلندی پر پہونیجائی تھیں،اس پر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قدموں کا نشان پڑ گیا تھا۔وہ آج بھی باقی ہے، پھریہ کہ اس میں حسنات لا کھ گنا تک بڑھتی ہیں۔ برندے بھی اس کا احتر ام کرتے ہیں۔ٹھیک اس کے اوپر سے نہیں اڑتے ،اوروہ امن وامان کی جگہ ہے، کوئی مسخق سزابھی وہاں پہونچ جا تا ہے تو مامون ہوجا تا ہے،اوراللہ کے لئے اس گھر کی زیارت اور حج قدرت ومقدرت والوں پر واجب ہے،اورا گر کوئی ا نکار کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ کا کیا نقصان؟ وہ تو دنیا سے دنیا والوں سےاور دنیاوالوں کی عبا دتوں سے بے نیاز اور مستغنی ہیں۔

اے نبی آپ ان اہل کتاب سے کہئے کہتم جان ہو جھ کر اللہ کی آیات لیمنی قر آن کریم کا انکار کیوں کرتے ہو، اور اللہ کے راستے سے لوگوں کو کیوں روکتے ہو، تمہاری تکذیب کی وجہ سے اور تمہارے کتمان علم (علم کو چھپانے) کی وجہ سے، جولوگ تن کی راہ چلنا چاہتے ہیں ان میں ہچکچا ہٹ پیدا ہوجاتی ہے، آخر سید ھی راہ کو جانتے ہو، اس سے بخو بی واقف ہو پھر اسے چھوڑ کرٹیڑھا میڑھا راستہ کیوں طلب کرتے ہو۔ اللہ تعالی تمہاری کرتو توں سے غافل نہیں ہیں۔ لیکن میرت کی راہ کیا اختیار کرتے ، اور اس کی رہنمائی کیا کرتے ، ان کے دلوں میں تو حسد کی

آگ جل رہی ہے کہ اہل ایمان کا اتفاق واتحاد انہیں سخت نا گوار ہوتا ہے۔ اتنا نا گوار کہ ایک بد بخت نے اپنی اشتعال انگیزی سے محبت والفت کے ماحول کونفرت وعداوت کی آگ میں جھونک دینا چاہا تھا۔ قریب تھا کہ مسلمانوں میں کشت وخون ہوجائے ،لیکن اللہ نے کرم فر مایا۔ نبی شی تشریف لائے ،اور بات رفع دفع ہوگئ بلکہ محبت کے جذبات تازہ ہوگئے ،اللہ تعالیٰ نے ایمان والوں کو متنبہ کیا کہ اگر بھی تم نے ان اہل کتاب میں پھھلوگوں کی بات مان لی توسمجھلوکہ بیتمہیں کا فر بنا کر چھوڑیں گے اور تم سوچوکہ کیا تمہارے سامنے اللہ کی آیات بڑھی جاتی ہیں ،اور تمہارے درمیان اللہ کے رسول موجود ہیں ،اس کے باوجود تم کفر میں مبتلا ہوجاؤگے ،سیدھاراستہ بس یہی ہے کہ اللہ کے دامن کو مضبوطی سے تھا ہے رہو۔

﴿ يَا يُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَيِّهِ ﴾ بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفرويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله و من يقوى على هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ﴿ وَلَا تَـمُوتُنَّ إِلَّا وَ اَنْتُمُ مُسُلِمُونَ ﴾ موحدون ﴿ وَاعْتَصِمُوا ﴾ تمسكوا ﴿ بِحَبُلِ اللَّهِ ﴾ اى دينه ﴿ جَـمِيُعاً وَّ لَا تَفَرَّقُوا ﴾ بعد الاسلام ﴿ وَاذْكُرُوا نِعُمَةَ اللَّهِ ﴾ انعامه ﴿ عَلَيْكُمُ ﴾ يا معشر الاوس والخزرج ﴿ إِذْ كُنتُهُ قبل الاسلام ﴿ أَعُدَآءً فَالَّفَ ﴾ جمع ﴿ بَيْنَ قُلُو بِكُمْ ﴾ بالاسلام ﴿ فَاصَبَحُتُ مُ ﴾ فصرتم ﴿ بِنِعُمَتِهِ إِخُواناً ﴾ في الدين والولاية ﴿ وَكُنْتُمُ عَلَى شَفَا ﴾ طرف ﴿ حُفُرَ قِ مِّنَ النَّارِ ﴾ ليس بينكم و بين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا ﴿ فَانْقَذَكُمُ مِّنْهَا ﴾ بالايمان ﴿كَذَٰلِكَ ﴾ كما بين لكم ما ذكر ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَٰتِهِ لَعَلَّكُمُ تَهُتَدُونَ وَلَتَكُنُ مِّنْكُمُ أُمَّةُ يَدُعُونَ اِلَى الْخَيْرِ ﴾ الاسلام ﴿ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعُرُونِ وَيَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكُرِ وَأُولَئَكَ ﴾ الـداعـون الآمـرون الناهـون ﴿هُـمُ الْمُفُلِحُونَ ﴾ الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل و قيل زائدة اى لتكونوا امة ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا ﴾ عن دينهم ﴿ وَاخْتَلَفُوا ﴾ فيه ﴿ مِنُ بَّعُدِ مَاجَآءَ هُمُ الْبَيّناتُ ﴾ وهم اليهود والنصارى ﴿ وَأُولَا لِكَ لَهُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَّوُمَ تَبُيَضٌّ وَجُوهٌ وَّ تَسُودٌ وَجُوهٌ ﴾ اى يوم القيامة ﴿ فَامَّا الَّذِينَ اسُودَّتُ وُجُوهُهُم ﴾ وهم الكفرون فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا ﴿ آكَ فَرُتُ مُ بَعُدَ إِيهُمَانِكُمُ ﴾ يوم اخذ الميثاق ﴿ فَذُو قُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمُ تَكُفُرُونَ وَامَّاالَّذِينَ ابُيَـضَّـتُ وُجُوُهُهُمُ ﴾ وهم المؤمنون ﴿ فَفِي رَحُمَةِ اللَّهِ ﴾ اي جنته ﴿ هُمُ فِيُهَا خَالِدُونَ تِلُكَ ﴾ اى هـذه الآيات ﴿آيٰتُ اللَّهِ نَتُلُوُهَا عَلَيُكَ ﴾ يا محمد ﴿ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيُدُ ظُلُماً

لِّـلُـعـٰلَـمِيُـنَ ﴾بان ياخذهم بغير جرم ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِيُ السَّمٰوَاتِ وَمَا فِيُ الْاَرُضِ ﴾ ملكا و خلقا و عبيدا ﴿ وَاِلَى اللَّهِ تُرُجَعُ ﴾ تصير ﴿ الْاُمُورُ ﴾

﴿ تسرجمسه ﴾

(اے ایمان والو! الله تعالیٰ سے ڈروجسیا واقعی اس سے ڈرنا جاہئے) کہان کی اطاعت کی جائے ، نا فر مانی نہ ہو، ان کاشکر ادا کیا جائے ناشکری نہ ہو، انہیں یا در کھا جائے ، انہیں بھولا بھی نہ جائے ،لوگوں نے کہا اے اللہ کے رسول! اس تقویٰ پر کسے قدرت ہوگی۔ تب بیکم ف اتقو اللہ ما استطعتم سے منسوخ ہوگیا (اور تمہیں موت نہآئے مگراس حال میں کہتم مسلم) موحد (ہو،اوراللہ کی رسی)اس کے دین (کوسب مل کرمضبوطی سے تھام لواور) اسلام لانے کے بعد (متفرق نہ ہوؤ ، اور اپنے اوپر) اے اوس وخزرج (اللہ کے احسان کو یا دکرو ، جبتم)اسلام سے پہلے (باہم دشمن تھے، پھراللّٰہ نے تمہار ہے قلوب کے درمیان)اسلام کی وجہ سے (محبت پیدا کر دی ، پس تم اس کے فضل واحسان سے) دین میں اور حمایت ونصرت میں (بھائی بھائی ہو گئے ،اورتم لوگ جہنم کے گڈھے کے کنارے پر تھے) کہ تمہارے درمیان اوراس گڈھے میں گرنے کے درمیان بجز حالت کفر میں موت کے اور کوئی رکاوٹ نہھی (پس) ایمان کے ذریعہ (تم کواس سے بچالیا) جیسے تمہارے لئے مذکورہ چیزیں بیان کی گئی ہیں (ایسے ہی تمہارے لئے اللہ تعالیٰ اپنی آیات بیان کرتے ہیں ، شایدتم لوگ ہدایت پر آجاؤ ، اور ضروری ہے کہتم میں ایک جماعت ایسی ہوجوخیر) یعنی اسلام (کی طرف دعوت دے اور معروف کا حکم کرے اور منکرسے روکے، یہی) دعوت دینے والے، حکم دینے والے، روکنے والے (کامیاب ہیں) من تبعیض کے لئے ہے، کیونکہ جو کچھ ذکر کیا گیا ہے، وہ فرض کفا یہ ہے، پوری امت کولا زم نہیں ہے، اور نہ ہرایک کے مناسب ہے، جیسے جاہل،اور کہا گیاہے کہ من زائدہے، یعنی ضروری ہے کہتم ایسی امت بنو(اوران لوگوں کی طرح نہ ہوجنھوں نے تفرق اختیار کیا) یعنی اپنے دین سے (اور)اس میں (واضح دلائل کے آجانے کے بعداختلاف کیا)اوروہ یہود ونصاریٰ ہیں (اوریہی لوگ ہیں جن کے لئے بڑا عذاب ہے، جس دن کچھ چہرے روشن ہوں گے،اور کچھ چہرے سیاہ ہوں گے) لینی قیامت کے دن (تو جن کے چہرے سیاہ ہو گئے) اور بیر کفار ہوں گے، انھیں جہنم میں ڈال دیا جائے گا،اوران سے تو بیخاً کہا جائے گا (کیاتم نے) میثاق والے دن کے (ایمان کے بعد کفراختیار کرلیا، تواینے کفر کی وجہ سے عذاب چکھو،اور جن کے چہرے روشن ہوئے)اور بیا ہل ایمان ہیں (وہ اللہ کی رحمت میں) لعین جنت میں ہیں (اس میں ہمیشہ رہیں گے، وہ) لعنی بیآیات (اللہ کی آیات ہیں)اےمجمد (ہم تمہیں ٹھیک ٹھیک سناتے ہیں،اللہ تعالیٰ دنیاوالوں برظلم کرنے کاارا دہ نہیں رکھتے) کہ بغیر جرم کےان کی گرفت فر مائیں (اور الله ہی کے لئے ہے، جو کچھ کہ آسان میں ہے، اور جو کچھ زمین میں ہے) ملکیت کے لحاظ سے بھی خلقت کے لحاظ سے بھی ،اورغلامی کے اعتبار سے بھی۔ (اوراللہ ہی کی طرف امورلوٹائے جاتے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

بان یطاع و لا یعصی :۔ تقوی کاحق تو یہی ہے کہ اطاعت بغیر معصیت کے ہو۔ شکر بغیر ناشکری کے ہو، اور ذکر بغیر نسیان اور غفلت کے ہو، مگر اس مرتبہ تک یہو نجنے کی کس کوطاقت ہے، پس اللہ تعالی نے مہر بانی فر مائی، اور سورۃ تغابن میں ارشاد فر مایا: ف اتقو اللہ ما استطعت جس قدرتم سے ہوسکے اللہ سے ڈرو، مفسر نے ظاہر کے اعتبار سے اس آیت کو ناشخ قرار دیا ہے۔ مگر بغور دیکھئے تو ناشخ نہیں ہے بلکہ بیتی تفوی کے حصول کا طریقہ بیان کیا گیا ہے، جس وقت، جس قدر استطاعت ہو، تقوی اختیار کرنے میں کمی نہ کرو، زندگی کے ہر مرحلہ میں انسان جب اس برکار بند ہوگا، تو جسیا تقوی چا ہے حاصل ہوجائے گا، کیونکہ سلسل عمل سے ہر لحظہ اس میں ترقی اور پختگی ہوتی چلی جائے گا۔

موحدون : موت کے وقت جب کہ تمام اعمال کا وقت ختم ہو چکا ہوتا ہے،اس وقت اسلام بینی فر ما نبر داری کی کہی شکل متعین ہے کہ آ دمی اپنے دل میں تو حید کے اعتقاد کو جما کرر کھے، یہاں ایک سرسری سااشکال ہے کہ کسی حالت پر مرنا انسان کی اختیاری بات نہیں ہے، پھر حالت تو حید میں مرنے کا حکم کیوں دیا؟ بیتو تکلیف مالا بطاق سر

جواب: اس عبارت کا مطلب میہ ہے کہ مرتے وقت تک اسلام وتو حید پر قائم رہو، زندگی کے آخری کمحات تک انسان کا اختیار مل کرتا ہے، پس اسلام پر دوام رہنا چاہئے، اور جب بید دوام ہوگا تو موت اس حالت پر آئے گی، جس پر زندگی گزری ہے۔ زندگی کے تمام تر اختیار کے ساتھ موت کی چند کمحوں کی بے اختیار کی بھی، برنگ اختیار ہی ہوجائے گی۔ان شاء اللہ۔

ای دیائیہ : حبل کے معنی رسی کے ہیں، یہاں مراداللہ کادین ہے یا قرآن ہے، جس طرح رسی پڑ کرانسان گرنے سے محفوظ ہوجا تا ہے، الکہ اس کے ذریعہ بلندی پر چڑھ جاتا ہے، اسی طرح دین، قرآن جوآسان سے اترا ہوا ہو ہا تا ہے۔ الکہ جنت کے درجات حاصل کرتا ہے۔ ہوا ہو ہا تا ہے۔ بلکہ جنت کے درجات حاصل کرتا ہے۔ یہ معشو الاوس و المخزد ہ :۔اوس اور خزرج مدینہ کے بت پرست باشندوں کے دوبڑے قبیلے تھے، یہود ان دونوں کو باہم برسر پرکارر کھتے تھے۔ مرتوں دونوں میں جنگیں چلتی رہیں، اللہ تعالی نے انہیں ایمان کی دولت سے نوازا، انھوں نے رسول اللہ کی کو تشریف آوری کی دعوت دی۔ آپ کا آنا تھا، اور اسلام کا بھیلنا تھا کہ عداوتیں کا فور ہو گئیں، الرائیاں موقوف ہو گئیں، اب دونوں باہم شیر وشکر ہوگئے۔ یہودکو یہ بات بری گئی، انھوں نے نتنائیزی کی ،اوپر ذکر آیا ہے کہ ایک موقع ایسا بھی آگیا کہ دونوں میں پھرسے جنگ میں جاتی، اللہ کے رسول

ﷺ نے شیطان کے اثر ات کو دفع کیا، چونکہ آیت کا سبب نزول اسی واقعہ کوتح بر کیا گیا ہے، اس کئے عملیہ کم کا مخاطب بطور خاص اوس وخزرج کوقر اردیا، ورنہ واقعہ بیہ ہے کہ یہ بات تمام صحابہ کرام پر منطبق ہے، کیونکہ ان سب کا حال عہد جاہلیت میں وہی تھا جواوس وخرج کا تھا

فسی السدین و السو لایه : بھائی چارگی دین میں اور حمایت ونصرت میں ایسی قائم ہوئی کہ خونی رشتہ اس کے سامنے ماند پڑ گیا، بلکہ ایک مرحلہ تو ایسا بھی آیا کہ وراثت میں بھی شرکت قرار پا گئی تھی۔

ومن للتبعیض : ولتکن منکم میں من بعضیہ ہے، کیوں کہ دعوت الی النحیر ،امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کافریضہ پوری امت پڑہیں ہے بلکہ امت کے بعض افراداس کے ذمہ دار ہیں، بلکہ مفسر نے فر مایا، سب لوگ اس لائق بھی نہیں ہیں کہ وہ اس فریضہ کو انجام دیں، اس کی کچھ شرطیں ہیں، جب وہ شرطیں موجود ہوں گی تو یہ فریضہ عائد ہوگا، ورنہ عائد تو کیا ہوتا جائز بھی نہ ہوگا، بنیا دی شرط، اس کے لئے علم ہے، یعنی دعوت اور امرونہی کے مواقع کو جانتا ہو کہ معروف کیا ہے؟ اور منکر کیا ہے؟ اگر ایسانہیں ہے بلکہ جاہل ہے تو اسے یہ کام جائز نہیں ہے۔

وقیل ذائدة : کها گیاہے کہ ولتکن منکم میں من زائدہ، یعنی ولتکونوا امة یدعون الی الخیر الخ تم ایس امت بنو، جو دعوت السی الخیر کرے، اس سے ثابت ہوتا ہے کہ بیفریضہ پوری امت پرعائدہ، کیان واضح رہے کہ بیفریضہ فرض کفایہ ہے، کچھاس فریضہ کواپنے کا ندھوں پراٹھالیں تو باقی لوگوں پر سے ساقط ہوجا تا ہے، اگر کوئی نہ کر بے تو مواخذہ سب سے ہوگا، کیکن جس طرح نماز کے لئے وضو وغیرہ کی شرط سب کے لئے ہے، بغیران شرطوں کو پورا کئے نماز جائز نہیں، اسی طریقے سے دعوت اور امرونہی کیلئے بھی شرطیں ہیں جسے ملم وغیرہ ان کی تکیل کے بغیرعمومی طور پر بیفریضہ جائز نہ ہوگا۔

عن دینهم: آولا تکونوا کالذین تفرقوا میں تفرقوا سے مراد مطلق اختلاف نہیں ہے، بلکہ دین سے الگ ہوجانا ہے، دین سے الگ آدمی اسی وقت ہوتا ہے، جب بنیادی اصول اور عقائد میں الگ راستہ اختیار کرے، تو حاصل بی نکلا کہ اصول وعقائد میں اختلاف جو کرے، تو حاصل بی نکلا کہ اصول وعقائد میں اختلاف جو فروع کے اندر ہے، اس کا وجود دور رسالت سے ہے، اس میں کوئی قباحت نہیں ہے۔ بشر طیکہ نص صرت کے غیر منسوخ کرخلاف نہیں ہو۔

وهم اليهود والنصاری : . كالذين تفرقوا سے مرادي بودون صاري بين ، انھوں نے باہم اصول دين ميں اور عقائد ميں افتراق بيدا كيا اور مثال ميں ان دونوں كومفسر نے اس لئے بيش كيا ہے كہ تفرق سے اختلاف الفروع كا مراد نه ہونا ثابت ہوجائے۔ كيونكه يہودون صاري كا ختلاف فروع ميں نہيں بلكه اصول وعقائد ميں تھا،

چنانچہ یہود میں بکثرت اللہ کے نبیوں کاا نکار ہے ،اور نصار کی نے تو حضرت عیسی علیہ السلام کو بندگی سے اٹھا کر الوہیت پر پہو نچاہی دیا ہے۔

حضرت ابو ہریرہ سے سے کہ رسول اللہ کے ارشاد فر مایا: افتر قت الیہ و دعلی احدی و سبعین فرقة و تفرقت امتی علی ثلاث و سبعین فرقة و تفرقت امتی علی ثلاث و سبعین فرقة (ابوداو که ، ترمذی ، ابن ماجه و حاکم) یہود کے اکہترا کے فرقے ہوئے ، نصار کی کے بہترا کے فرق ہوئے ، میری امت کے ہمتر ۱۳ کرفرقے ہوں گے۔ ابن ماجہ میں عوف بن ما لک کی روایت سے اتنااضافہ ہے کہ آپ نے فرمایا کہ ایک فرقہ جنت میں ہے باقی ۲ کرفرقے جہنم میں ، عرض کیا گیا کہ اے اللہ کے رسول! وہ کون فرقہ ہے ، آپ نے فرمایا کہ جماعت ، اور امام حاکم ، عبد اللہ بن عمرضی اللہ سے قبل کیا ہے کہ آپ سے دریافت کیا گیا کہ وہ ایک کون ہے ، آپ نے فرمایا کہ جماعت ، اور امام حاکم ، عبد اللہ بن عمرضی اللہ سے قبل کیا ہے کہ آپ سے دریافت کیا گیا کہ وہ ایک کون ہے ، آپ نے فرمایا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو میرے اور میرے اصحاب کے طریقہ پر ہیں۔

یکی ما انا علیه الیوم و اصحابی والی جماعت، جماعت حق ہے، جس کی شاخت بیہ کہاس نے رسول اللہ کے کہاس نے رسول اللہ کی کنتوں کی قدر بھی بہچانی، اور صحابہ کرام کے ممل اور دستور کا بھی احترام کیا، اور انہیں سے اللہ کے رسول کو بہچانا، ان دونوں چیزوں میں سے کسی ایک سے اگر انحراف ہوا، تو وہ تفرق ہے، جوآ دمی کوجہنم کی طرف لیجا تاہے، اس معیار پرتمام فرقوں کو پر کھا جاسکتا ہے۔ (تفصیل کیلئے مؤلف کارسالہ''اہل حق واہل باطل کی شاخت' دیکھئے) بیوم احذ المیشاق :اکفر تم بعد ایمانکم پر ایک سرسری اشکال ہے، وہ بیکہ کا فرتو ابتداء بی سے کا فرہ ہو، جو اس سے اس قول کا کیا معنی کہتم نے ایمان کے بعد کفر کیا؟ مفسر نے جواب دیا کہ اس سے مرادوہ ایمان ہے، جو دنیا میں آئے سے پہلے ہرانسان سے عہد لیا گیا تھا جسے ہمارے عرف میں عہد اکشت کہتے ہیں، اس کی تفسیر سورہ اعراف میں آئے گی۔

راقم عرض کرتا ہے کہ کلام کے موقع اور کل کالحاظ کیا جائے تو اس کے خاطب وہ ہیں جن کے بارے میں السندین تفرقو ا کہا گیا ہے کہ جن لوگوں نے دین میں داخل ہونے کے بعد تفرق اورا نتشار کی راہ اختیار کی ، ان کے چہرے سیاہ ہوں گے ، ان سے کہا جائے گا کہتم نے ایمان قبول کرنے کے بعد کفر کا راستہ کیوں اختیار کیا ، اور جولوگ اصل دین پر قائم رہے ، ان کے چہرے روش ہوں گے ۔ عبارة النص کے لحاظ سے اس کے مصدات یہی لوگ ہیں ، اور دلالۃ النص کے اعتبار سے بیا نجام تمام کفارکوشامل ہے۔

ای جنته : ففی د حمهٔ الله سے مراد جنت ہے، کیونکہ اصل محل رحمت جنت ہی ہے، تو حال بول کر محل مرادلیا گیاہے۔

ای هله : تلک اشاره بعید کا ہے،اس سے بُعد مرتبہ اور علوئے شان کی طرف اشارہ ہے، ورنہ اشارہ تو

قریب ہی کا ہے، اسی لئے مفسر نے تفسیر میں ھذہ کہا ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ و من یعتصم باللہ فقد ھدی الی صوراط مستقیم ہیں باللہ تعالیٰ کا وہ تقوی جملہ ہے، اس رکوع میں اس اعتصام باللہ اور صراط مستقیم کے اجمال کی تفصیل ہے، فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا وہ تقوی جملہ ہے، اس رکوع میں اس اعتصام باللہ اور صراط مستقیم کے اجمال کی تفصیل ہے، فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا وہ تقوی اختیار کرو جواس کی شان کے مناسب ہو، اور مرتے دم تک ایمان واسلام اور تو حید وطاعت پر قائم رہو، یعنی زندگی اس طرح بسر کروکہ طاعت ہی طاعت ہو، معصیت کا نشان نہ ہو، شکر گزاری ایس ہوکہ ناشکری کا نام تک نہ ہو، ذکر ایسا ہو کہ بھول اور غفلت کا پیتا نہ ہو، اور اللہ کی رسی لیخی اس کے دین کو مضبوطی کے ساتھ تھا مواور سب مل کر تھا موا، دھر ادھر ادھر کا راستہ نہ اختیار کرو، اور یا دکروکہ اللہ تعالیٰ نے تم پر کتنا بڑا احسان کیا ہے کہم لوگ آپس میں دشمن مشمن حتی ، اللہ تعالیٰ نے اسلام کی دولت دے کر تمہارے قلوب میں وحدت پیدا کردی ، اور تم لوگ اس احسان کے تھی، اللہ تعالیٰ اپنی آبات تم میں گرتے ، مگر اللہ نے ایمان عطافر مایا، اور اس سے بچالیا، اس طرح تمہاری ہدایت کے لئے اللہ تعالیٰ اپنی آبات کو بیان فرماتے ہیں، تم میں ایک جماعت ہمیشہ ایسی وی جائے ، جو خیر کی اور اسلام کی دعوت دیتی رہے، معروف کو بیان فرماتے ہیں، تم میں ایک جماعت ہمیشہ ایسی وی ہو ہے ، جو خیر کی اور اسلام کی دعوت دیتی رہے، معروف کا حمیاب ہیں، امت کے تمام تہیں ، بلکہ بعض افر ادمثلاً علاء اس امر کا کا تھی ہوں کا در سے ہو کہ پھلوگ اس ذمہ داری کو مکلف ہیں، اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ پوری امت پر یہ بات بطور فرض کفا یہ کے لازم ہو کہ پچھلوگ اس ذمہ داری کو یورا کردیں تو یوری امت عہد برآ ہو جائیگی۔

اوران لوگوں کی طرح نہ ہوجانا جوگڑ یوں میں بٹ گئے ،اور دین کی راہ سے الگ ہو گئے ،اور یہ اختلاف ان میں اس وقت ہوا جب ان کے پاس واضح دلائل آچکے تھے، یہ یہود ونصار کی ہیں۔ان کے لئے بڑاعذاب ہے ،اس دن جب کہ بہت سے چہرے روش ہوں گے اور بہت سے سیاہ پڑے ہوں گے، یہ قیامت کا دن ہوگا، تو جن کے چہرے سیاہ پڑے ہوں گے ،یہ قیامت کا دن ہوگا، تو جن کے چہرے سیاہ پڑے ہوں گے ،یہ قیامت کا دن ہوگا، تو جن کے چہرے سیاہ پڑے ہوں گے انہیں جہنم میں پھینک دیا جائے گا اور ان سے کہا جائے گا کہ کیاتم نے ایمان لانے کے بعد کفر کیا تھا، تو اپنے کفر کی وجہ سے عذاب چھو، اور جن کے چہرے روش ہوں گے ، وہ اللہ کی رحمت یعنی جنت میں ہوں گے ،اس میں ہمیشہ رہیں گے ،یہ اللہ کی آیات ہیں جوہم اے جم تمہیں پڑھر کر ٹھیک ٹھیک سناتے ہیں ، اور اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پرظم کرنے کا کوئی ارادہ نہیں رکھتے کہ انہیں بغیر کسی جرم کے پکڑیں اور آسان وز مین میں جو پچھ ہے سب اللہ ہی کے لئے ہے ،ملکبت کے لئاظ سے بھی خلقت کے لحاظ سے بھی اور تمام کا م اللہ ہی کے حضور پہو نجتے ہیں۔

﴿ كُنتُهُ ﴾ يا امة محمد في علم الله تعالى ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخُرِجَتُ ﴾ اظهرت ﴿ لِلنَّاسِ تَامُرُونَ بِالْمَعُرُوفِ وَ تَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكُرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوُ آمَنَ اَهُلُ الْكِتٰبِ ﴾ بِالله ﴿لَكَانَ﴾ الايمان ﴿ خَيُراً لَّهُمُ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ كعبدالله بن سلام واصحابه ﴿ وَ اَكْثَرُهُمُ الْفُسِقُونَ ﴾ الكافرون ﴿ لَن يَّضُرُّو كُمُ ﴾ اى اليهوديا معشر المسلمين بشئع ﴿ إِلَّا اَذَى ﴾ باللسان من سب و وعيد ﴿ وَإِنُ يُقَاتِلُو كُمُ يُولُّو كُمُ الْاَدُبَارَ ﴾ منهزمين ﴿ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ عليكم بل لكم النصر عليهم ﴿ ضُرِبَتُ عَلَيُهِمُ الذِّلَّةُ اَيُنَمَا ثُقِفُوا ﴾ حيثما وجدوا فلا عزلهم ولا اعتصام ﴿ إِلَّا ﴾ كائنين ﴿ بِحَبُلِ مِّنَ اللَّهِ وَ حَبُلِ مِنَ النَّاسِ ﴾ المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالايمان على اداء الجزية اى لا عصمة لهم غير ذلك ﴿وَبَاءُ وُا﴾ رجعوا ﴿ بِغَضَبِ مِّنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتُ عَلَيُهِمُ الْمَسُكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴿ اَى بسبب انهم ﴿ كَانُوا يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقُتُلُونَ الْاَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَٰلِكَ ﴾ تاكيد ﴿ بِمَا عَصَوُا ﴾ امر الله ﴿ وَّكَانُوا يَعُتَدُونَ ﴾ يتجاوزون الحلال الى الحرام ﴿ لَيُسُوا ﴾ اى اهل الكتاب ﴿ سَوَاءً ﴾ مستوين ﴿ مِّنُ اَهُلِ الُكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ مستقيمة ثابتة على الحق كعبدالله بن سلام واصحابه ﴿يَتُلُونَ آياتِ اللّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ اي في ساعاته ﴿ وَهُمُ يَسُجُدُونَ ﴾ يصلون حال ﴿ يُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوُم الْآخِر وَ يَامُرُونَ بِالْمَعُرُوفِ وَ يَنْهَونَ عَنِ الْمُنكرِ وَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ أُولَئِكَ ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ مِنَ الصَّلِحِينَ ﴾ ومنهم من ليسوا كذلك و ليسوا من الصلحين ﴿ وَ مَا تَفُعَلُوا ﴾ بالتاء ايتها الامة و بالياء اي الامة القائمة ﴿مِنُ خَيُر فَلَنُ يُّكُفِرُو هُ ﴾ بالوجهين اي تعد مو ا ثوابه بل تجازون عليه ﴿وَاللُّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُ تُغُنِيَ ﴾ تدفع ﴿عَنُهُمُ اَمُوالُهُم وَلَا اَولَادُهُم مِنَ اللَّهِ ﴾ اي عذابه ﴿ شَيئاً ﴾ و خصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال و تارة بالاستعانة بالاولاد ﴿ وَأُولَئِّكَ اَصُحٰبُ النَّارِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ مَشَلُ ﴾ صفة ﴿مَا يُنُفِقُونَ ﴾ اى الكفار ﴿ فِي هٰذِهِ الْحَيَواةِ الدُّنْيَا ﴾ في عداوة النبي عَلَيْكُ او صدقة و نحوها ﴿كَمَثَلِ رِيُحِ فِيهَا صِرٌّ ﴾ حرا و برد شديد ﴿ اَصَابَتُ حَرُثَ ﴾ زرع ﴿ قَوُمِ ظَلَمُوا اننفسهُم الكفر والمعصية ﴿ فَاهُلَكَتُه ﴾ فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة الا ينتفعون بها ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ ﴾ بضياع نفقاتهم ﴿ وَ لَكِنُ أَنْفُسَهُمُ يَظُلِمُونَ ﴾ بالكفر الموجب لضياعها ﴿ياَ يُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً ﴾ اصفياء تطلعونهم على سركم ﴿مِّنُ دُونِكُمُ ﴾ اى غيركم من اليهود والمنافقين ﴿لا يَأْلُونَكُمُ خَبَالا ﴾ نصب بنزع الخافض اى لا

يـقـصـرون لكم جهدهم في الفساد ﴿وَدُّوا ﴾تمنوا﴿ مَا عَنِتُّمُ ﴾ اي عنتكم وهو شدة الضرر ﴿ قَدُ بَدَتِ ﴾ ظهرت ﴿ البَغُضَاءُ ﴾ العداوة لكم ﴿ مِنُ اَفُواهِهِم ﴾ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم ﴿ وَمَا تُخُفِي صُدُورُهُم ﴾ من العداوة ﴿ اَكُبَرُ قَدُ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾ على عداوتهم ﴿ إِنْ كُنتُمُ تَعُقِلُونَ ﴾ ذلك فلا تو الوهم ﴿ هَآ ﴾ للتنبيه ﴿ أَنتُمُ ﴾ يا ﴿ أُولاءِ ﴾ المؤمنين ﴿تُحِبُّونَهُمُ ﴾ لقرابتهم منكم و صداقتهم ﴿ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ ﴾ لمخالفتهم لكم في الدين ﴿ وَ تُوْمِنُونَ بِالْكِتْبِ كُلِّهِ ﴾ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم ﴿ وَإِذَا لَقُو كُمُ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ ﴾ اطراف الاصابع ﴿مِنَ الْغَيْظِ ﴾ شدة الغضب لما يرون من ايتلافكم و يعبر عن شدة الغضب بِعَضِّ الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض ﴿ قُلُ مُوتُوا بِغَينظِ كُمُ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ بما في القلوب ومنه ما يضمره هو لاء ﴿ إِنْ تَمُسَسُكُمُ ﴾ تصبكم ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ نعمة كنصر و غنيمة ﴿ تَسُوُّهُمُ ﴾ تحزنهم ﴿ وَإِنْ تُصِبُكُمُ سَيَّئَةٌ ﴾ كهزيمة و جدب ﴿ يَفُرَ حُوا بهَا﴾ وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل و ما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم ﴿وَإِنُ تَصُبِرُوا ﴾ على اذاهم ﴿ وَ تَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ في موالاتهم و غيرها ﴿لا يَضُرُّكُمُ ﴾ بكسر الضاد و سكون الراء و ضمها و تشديد ها ﴿كَيُدُهُمُ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعُمَلُونَ ﴾ بالياء والتاء ﴿مُحِيُّطُ ﴾ . عالم فيجازيهم به .

﴿ تــرجمــه ﴾

(تم لوگ) اے امت محر! اللہ کُعلم میں (خیرامت سے، جولوگوں کیلئے ظاہر کئے گئے، معروف کا حکم دیتے ہو، منکر سے منع کرتے ہو، اور اللہ پرائیمان رکھتے ہو، اور اگر اہل کتاب ایمان لاتے تو) بیائیان لانا (ان کے لئے بہتر ہوتا، ان میں بعض مومن ہیں) جیسے عبداللہ بن سلام اور ان کے اصحاب (اور ان میں اکثر فاسق) یعنی کا فر (ہیں) اے مسلمانوں کی جماعت یہود (تمہارا کچھ ہیں بگاڑ سکتے سوائے) زبان سے (تکلیف یعنی کا فر (ہیں) اے مسلمانوں کی جماعت یہود (تمہارا کچھ ہیں بگاڑ سکتے سوائے) زبان سے (تکلیف پہونچانے کے) کہ کچھ گالی گلوج اور دھمکیاں دے لیں (اوراگروہ تم سے لڑائی چھٹریں تو پیٹھ پھر کر بھا گیں گے، پھران کی) تمہارے خلاف ہوگی (ان پر ذلت کا ٹھپدلگا دیا گیا ہے جہاں بھی وہ ہوں) ان کے لئے نہ غلبہ وعزت ہے، نہ کوئی بچاؤ ہے (مگر اللہ کی طرف سے سی مدد کے واسط سے ، اور لوگوں) یعنی اہل ایمان (کی طرف سے سی مدد کے واسط سے) اور مدد بیہ ہے کہ ان سے جزیدادا کر نے کی شرط پر امن وامان کا معاہدہ ہوا ہو، یعنی ان کے لئے اس کے علاوہ کوئی بچاؤ کی صورت نہیں ہے (اور وہ اللہ کی

جناب سے غضب کے مستحق ہوکرلوٹے ،اوران پر مسکنت کا طھیدلگا دیا گیا، بیاس سب سے کہوہ اللّٰہ کی آیات کا ا نکار کرتے تھے،اورانبیاءکوناحق قتل کیا کرتے تھے، بیاس واسطے کہانھوں نے)اللہ کے امر کی (نافر مانی کی اور) حلال سے حرام کی جانب (تجاوز کرتے تھے) یہ جملہ تا کید ہے (یہ) اہل کتاب سب (ایک جیسے نہیں ہیں ، اہل کتاب میں ایک جماعت)حق بر(قائم)اور ثابت (ہے) جیسے عبداللہ بن سلام اور ان کے اصحاب (اللہ کی آیات کی وہ لوگ رات کی ساعتوں میں تلاوت کرتے ہیں ،اور وہ سجدہ کرتے ہیں) یعنی نماز پڑھتے ہیں ، بیرحال ہے(اللّٰہ پراور یوم آخرت پرایمان رکھتے ہیں اورمعروف کاحکم کرتے ہیں،منکر سے نہی کرتے ہیں،اور بھلائیوں یر تیز چلتے ہیں،اوریہی لوگ) جو مذکورہ صفات کے ساتھ مذکور ہوئے (صالحین میں ہیں)اوران میں بعض ایسے نہیں ہیں،اوروہ صالحین میں نہیں ہیں (اور جو کچھتم بھلے کام کروگے)تے علوا تاء کے ساتھ ہے،تب مخاطب امت ہے،اورایک قر اُت میں یہا کے ساتھ ہے توضم برغائب امة قسائمة کی جانب باعتبار معنی جمع کے لوٹے گی (ان کی ناقدری نہیں کی جائے گی)تکفروہ بھی تاءاور یاءدونوں طرح ہے، بینی ان کا ثواب برباد نہ ہوگا ، بلکہ عطا کیا جائے گا (اوراللہ تعالی متقیوں کو جانتے ہیں ، بے شک جن لوگوں نے کفر کیا ،ان کے اموال اوران کی اولا د، اللہ سےان کا) لینی اللہ کے عذاب سے (ہرگز کچھ د فاع نہیں کرسکیں گے)اموال اوراولا دکو بالتخصیص ذکر کیااس کئے کہ انسان اپناد فاع کبھی تو مال کے فدیہ سے کرتا ہے ، اور کبھی اولا د کی مدد سے کرتا ہے (اور یہی لوگ اہل جہنم ہیں،اس میں ہمیشہر ہیں گے، جو کچھ بیہ) کفار (اس دنیاوی زندگی میں)رسول کی عداوت میں یاصد قہ وغیرہ میں (خرچ کرتے ہیں،اس کی مثال اس ہواجیسی ہے،جس میں صرصر ہو) یعنی شدید گرمی یا شدید سردی (جوان لوگوں کی کھیتیوں پر پہونچی، جنھوں نے اپنے اوپر) کفراورمعصیت کر کے (ظلم کیا، پس اس نے ان کو ہر باد کر دیا) ان سے انہیں کوئی نفع نہیں حاصل ہوسکا، ایسے ہی ان لوگوں کے نفقات بھی برباد ہیں، ان سے انہیں کوئی فائدہ حاصل نہیں ہوگا (اور)ان کے نفقات جوضائع ہوگئے تو (اللہ نے ان پرظلم نہیں کیا ہے، بلکہ وہ خودا پنے آپ پرظلم کرتے ہیں) کیونکہ وہ کفریر ہیں جوان کے نفقات کے ضیاع کا سبب ہے (اے ایمان والو! اپنے علاوہ دوسروں کو) لیعنی یہوداورمنافقین کو(اپناراز دارنہ بناو) کہ انہیں اپنے راز وں سے باخبر کر دو(وہ تمہارے ت میں بگاڑ پیدا کرنے میں کوئی کسرنہیں چھوڑتے) حبالا منصوب بنزع الخافض ہے، یعنی حرف جرکوحذف کر کے نصب دے دیا كياب،عبارت بيهوكى لا يالونكم في الخبال ليني لا يقصرون لكم في الفساد (وهتمهار عشريد نقصان کی تمنار کھتے ہیں) تمہارے حق میں ان کی (دشمنی ان کے منہ سے ظاہر ہو چکی ہے) کہ تمہاری بدگوئی کرتے ہیں،اورتمہارےرازوں کومشرکین تک پہونچاتے ہیں (اورجو کچھ)عداوت کو (ان کے سینوں نے چھپا رکھاہے، وہ اور زیادہ ہے، بےشک ہم نے) ان کی عداوت پر (نشانیاں بیان کر دی ہیں اگرتم سمجھتے ہو) تو ان

سے دوستی نہرکھو(سنو) ھاء تنبیہ کیلئے ہے(تم لوگ)اےاہل ایمان (ان سے) قرابت اور دوستی کی وجہ سے (محبت رکھتے ہو،اوروہ) دین میں تمہارے مخالف ہونے کی وجہ سے (تم سے محبت نہیں رکھتے ،اورتم لوگ سب کتاب برایمان رکھتے ہو) لینی تمام کتابوں بر،اوروہ لوگ تمہاری کتاب برایمان نہیں رکھتے (اور جبتم لوگوں سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم بھی ایمان لائے ،اور جب تنہا ہوتے ہیں تو انگلیوں کوتمہارےاویر) غصہ کی شدت سے (چباتے ہیں) جب وہ تمہارے باہمی محبت واخوت کودیکھتے ہیں، شدت غضب کی تعبیر مجازاً انگلی چبانے سے کی گئی ہے،اگر چہ حقیقةً انگلی چبانے کا وجودنہیں ہے (تم کہو کہتم لوگ اپنے غصہ میں مرجاؤ) یعنی مرتے دم تک اسی غیظ وغضب پر باقی رہو،مگرتم ایسی کوئی چیز ہرگز نہ دیکھو گے جس سے تہہیں خوشی حاصل ہو (بے شک اللہ سینے) یعنی دل (کی با توں کو جانتے ہیں)اورانہیں با توں میں وہ بھی ہے، جوان لوگوں نے چھیار کھی ہے (اگرتم کوکوئی بھلائی پہونچتی ہے) مثلاً فتح وظفراور مال غنیمت (توانہیں رنج ہوتا ہے،اورا گرتم کوکوئی تکلیف پہونچتی ہے) جیسے شکست اور قحط وغیرہ (توانہیں خوشی ہوتی ہے) یہ جملہ شرطیہ ہے ، ماقبل کی شرط سے مربوط ہے ، اور درمیان میں جملہ معتر ضہ ہے۔مطلب بیہ ہے کہ بیلوگ تمہاری عداوت میں انتہاءکو پہو نچے ہوئے ہیں ،تو تم ان سے کیوں دوستی رکھتے ہو،ان سے بچو(اوراگرتم)ان کی ایذارسانی پر(صبر کرواور)ان کی دوستی وغیرہ میں(اللہ کا خوف کروتو ان کی سازش تمہارا کچھنہیں بگاڑ سکتی) لا یضر کم میں دوقر اُت ہے، ایک ضاد کا کسر ہ اور راء کا سکون، دوسرے ضاد کاضمہاور راءکی تشدید (بلاشبہہ جو کچھ بیلوگ کرتے ہیں،اللہ تعالیٰ اسے احاطہ میں لئے ہوئے ہیں) یعنی اسے جانتے ہیں،اس کی سز اانہیں ملے گی۔

﴿ تشریحات ﴾

فی علم الله تعالیٰ :. کنتم افعال ناقصہ میں ہے، جوز مان ماضی میں کسی شے کے کسی خاص صفت ساتھ موجود ہونے کو بتا تا ہے، قطع نظر اس سے کہ وہ اس خاص زمانے سے پہلے یا اس کے بعد اس خاص صفت کے ساتھ موجود تھی یا نتھی۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ و کان الله غفو راً د حیماً، یہ جملہ زمان ماضی میں اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہونے کو بتا تا ہے، لیکن اس کی دلالت اس بات پڑ ہیں ہے کہ اب وہ غفور رحیم نہیں ہے، اس معنیٰ کے لحاظ سے آیت کریمہ میں کسی تا ویل کی ضرورت نہیں ہے۔

لیکن مفسر نے گنتم کے ساتھ فسی علم اللّٰکالاحقہ جوڑ کربات بالکل واضح کردی کہتم لوگ اللّٰہ کے علم میں پہلے ہی سے خیرامت قرار پاچکے تھے۔ یہ خطاب رسول اللّٰہ ﷺ کی امت سے ہے، اس کے مخاطب اولین حضرات صحابہ کرام ہیں، ان کا خیرامت ہونا توقطعی ہے، بعد میں آنے والی نسل مجموعی اعتبار سے خیرامت ہے، ہر فرد کے لحاظ سے نہیں۔

اس امت کے خیر ہونے کی بنیا دامر بالمعروف اور نہی عن المنکر ہے، یہ سلسلہ جب تک قائم ہے، برائیاں سمٹتی اور بھلائیاں کچیلتی رہیں گی،اور فلاح دنیا وآخرت اسی میں ہے۔

بالسان من سب ووعید : _ یہودگی ایذ ارسانیوں کے بارے میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ یہ تمہارا کچھ بگاڑ نہیں سکتے بشرطیکہ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کاسلسلہ تمہارے اندر قائم رہے، جب آدمی کا اندرون مضبوط ہوتا ہے تو بیرونی طاقتیں حملہ آور نہیں ہوتیں یا ہوتی ہیں تو کچھ نقصان نہیں یہو نچا پاتیں ۔ ہاں اتنا ہوسکتا ہے کہ زبان سے کچھ تکلیف پہو نچا ئیں ، مثلاً گالیاں دیں ، تہمت تر اشیاں کریں ، دھمکیاں دیں ، کیکن ان زبانی حملوں کو اللہ تعالیٰ نے کچھ اہم نہیں قرار دیا ۔ اہل ایمان کو بھی اس کا خیال رکھنا چاہئے کہ ان کی باتوں ، ان کے پریس ، ان کی میڈیا کی زیادہ فکرنہ کریں ، اپنی کا اہتمام کریں ۔ انشاء اللہ ان کا کچھ ضرر نہیں ہوگا ۔ نقصان اور تکلیف کے راستے اپنے اندر سے کھلتے ہیں ، انہیں بند کرنے کی فکر کرنی چاہئے ۔

(الا) كائنين : الابحبل من الله و حبل من الناس كساته كائنين كومقدر مان كرمفسر نے بيتايا ہے كہ بيجار ومجر ورحال كئل ميں ہے، وہ حال كائنين ہے، اور بحبل من الله اسى سے تعلق ہے، حبل من الله سے مراداللہ تعالی كاعهداوران كی ذمه داری بعنی ان يهود كی ذلت كے ازاله كی ایک صورت بيہ كه بيالله تعالی كی ذمه داری ميں آجائيں، بعنی ايمان قبول كرليں۔

المومنین و هو عهدهم الیهم : یهود کی ذلت کے ازالہ کی دوسری صورت بیہ کہ لوگوں سے معاہد ہُ امان ہو،مفسر نے''لوگوں' سے مراداہل ایمان کولیا ہے، کہ اسلامی حکومت میں جزیہ دے کر رہنا قبول کرلیں ۔اس صورت میں بھی انہیں ذلت کے ٹھیے سے نجات ملی رہے گی ،ورنہ ذلت لازم ہے۔

ہمارے دور میں یہودیوں نے فلسطین میں سمٹ کرایک حکومت بنالی ہے۔اس سے بعض لوگوں کوقر آن کی اس خبر پراشکال ہوتا ہے۔لیکن حقیقت میں کوئی اشکال نہیں ہے، کیونکہ حکومت اور دولت کے باجو دان کی ذلت و گسٹیا بن میں کوئی کمی نہیں ہے۔ بیحکومت تو در حقیقت امریکہ کی ہے جومسلمان حکمرانوں کے اعمال بدکی سزاکے طور پر مسلط ہے،امریکہ نے اسرائیل کی صورت میں ایک کتا چھوڑ رکھا ہے جوعر بوں کو بھونک بھونک کرخوفز دہ کرتا ہے، کتا خواہ کتنا ہی غرائے ذلیل ہی رہتا ہے۔

اسی طرح مسکنت بعنی احتیاج کی کیفیت ان کے لازم حال ہے، انہیں اپنی جان اور اپنے مال کے بچاو کے بچاو کے بہاؤ کی ضرورت قائم رہتی ہے، اپنی ذات اور اپنے طور پر نہانیں عزت حاصل ہے، اور نہ وہ اپنی ضروریات پوری کر سکتے ہیں ، ایسی قوم جس پر ذلت اور احتیاج مسلط ہو، طبعی طور پر نہایت گھٹیا اور سازشی ہوتی ہے، چنانچے اس زمانے میں سازشی سیاست کی سب سے بڑی علامت یہود ہیں۔

مستقیمة ثابتة علی الحق : اہل کتاب کا ایک گروہ وہ ہے جوابی دین پراستقامت رکھتا تھا، اس گروہ کے سامنے جونہی رسول اللہ بھی کی دعوت پہونجی اس نے قبول کرلیا، اس سے معلوم ہوا کہ بیلوگ اسلام سے پہلے بھی حق پر قائم سے، را توں کے عبادت گزار سے، اللہ پراور یوم آخرت پر ایمان رکھتے سے، امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کرتے سے، نیکیوں میں سبقت کرتے سے، بالآخر صالحین میں شار ہوئے اور اسلام قبول کیا۔ حر أو برد شدید : صِرٌ کے دومعنی مذکور ہیں۔ ایک شدید گرمی جو بدن کو جھلساد سے والی ہو، دوسر مے صرصر کے معنی میں، یعنی شدید میں کیلئے یہ دونوں مضر ہیں، اور دونوں ہی کا شت کو جلادیتی ہیں۔

اصفیاء تطلعو نہم علی سر کم :. بطانة اس شخص کو کہتے ہیں جورازوں سے واقف ہو،اورراز داروہی ہو سکتا ہے جو مخلص اور گہر ااور بے تکلف دوست ہو،جس کوعر بی میں صفی کہتے ہیں،جس کی جع اصفیاء ہے یعنی یہوداور منافقین نیز دوسرے کفار کواپنا دکی دوست جورازوں سے واقف ہو،مت بناؤ، یہ نقصان پہو نچانے کے مواقع سے چوکیں گے ہیں۔

جب بھی مسلمانوں نے اس حکم کی تغیل میں کوتا ہی کی تباہی میں پڑے، بہت سے خلفاء و حکام نے اپنے منشی اور کا تب خاص (پرائیویٹ سکریٹری) غیر مسلموں کو بنایا۔ بہتوں نے رافضیوں (منافقین) کو بنایا، اور حکومت تہدوبالا ہوکررہ گئی۔

نصب بنزع المخافض : خبالاً فی الاصل مجرورتها، اصل عبارت یوں ہوگی لا یالونکم فی الخبال ، خبال اس بیاری کو کہتے ہیں جوانسان کے سکون کو درہم برہم کردے، یہاں مراد فساداور خرابی ہے، حرف جرکو حذف کرکے خبالا کو تمیز بنادیا، اس بنا پروہ منصوب ہے، بیتر کیب کلام میں بہت عام ہے۔اسے اصطلاح میں منصوب بنزع الخافض کہا جاتا ہے۔

عنتكم : ما عنتم مين ما مصدريه به اسى كئاس كى تفسير عنتكم سے كى ہے۔ بالوقيعة : وقيعه كہتے ہيں بدگوئى ، زبان سے ايذارسانى اورغيبت اور چغلى وغيره كو۔

ای بالکتب کله آ: بالکتاب کله میں الف لام استغراق ہے مراد کتاب کا ہر فرد ہے۔

ابقوا علیه : ابقوا جمع نذکرامرحاضرہ، بقی یبقی سے،اصل میں اِبُقیُو ا بروزن اعلمواہ یا متحرک ہے اوراس کے ماقبل فتی ہے،اسے الف سے بدل دیا، پھراجتماع ساکنین کی وجہ سے اسے حذف کردیا۔ نعمة : ان تمسسکم حسنة میں حسنة سے مرادد نیوی نعمت ہے، چنانچ مشر نے کنصر و غنیمة که کر اسی کی طرف اشارہ کیا ہے۔حسنة سے یہاں اخروی نعمت مراد نہیں ہے۔اس پردنیا میں کسی کوجلن نہیں ہوتی۔ وجم لة الشرط متصلة بالشرط قبل : یہ جملہ شرطان تمسسکم حسنة النج ہے، اورجس سے

متصل ہےوہ واذا لقو کم قالوا آمنا ہے، درمیان میں قبل موتوا النے جملہ معترضہ ہے۔ دونوں شرطوں کا حاصل یہ ہے کہ بیلوگ تمہاری عداوت میں انہاءکو پہو نیچے ہوئے ہیں، اس لئے ان سے داز دارانہ تعلق نہ رکھو، اور رہا بیا ندیشہ کہ بیا بی عداوت کی وجہ سے تمہارا کچھ نقصان کریں گے، اس لئے مصلحۃ ان سے دوستی رکھی جائے تو اس وہم وخیال میں مت رہو، اگرتم ثابت قدم رہے، اور اللہ سے ڈرتے رہے، یعنی نافر مانی تم نے نہیں کی، توان کی سازش تم کو بچھ نقصان نہیں پہو نچاسکتی، ان کی ہر کر توت اللہ تعالیٰ کے احاطہ علم وقد رہ میں ہے

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

سباہل کتاب ایک جیسے نہیں ہیں ، بعض ان میں سے حق وہدایت پر ثابت قدمی سے جے ہوئے ہیں ، جیسے عبداللہ بن سلام اوران کے تلافدہ ورفقاء ، بیلوگ راتوں کواللہ کی آیتیں پڑھتے ہیں ، رکوع و بجود میں مشغول رہتے ہیں ، اللہ پر ، قیامت کے دن پر سپا ایمان رکھتے ہیں ۔ بھلے کا حکم کرتے ہیں اور برے سے روکتے ہیں ، اور بنی ورسی میں تیز چلتے ہیں ، بیلوگ جو بھی بھلا کا م نیکیوں میں تیز چلتے ہیں ، بیلوگ جو بھی بھلا کا م کریں گے ، اس کی ناقدری نہ ہوگی ، اس کا پورا ثواب ملے گا ، اور اللہ تعالی خوب جانتے ہیں کہ تقوی کس کے اندر ہے ، جن لوگوں نے کفر کی راہ اختیار کی ، ان سے عذاب کو نہ ان کا مال دفع کر سکے گا ، اور نہ اولا دیکھ کا م آئے گی ، بیا واقعی جہنمی ہیں ، جہنم میں ہمیشہ رہیں گے۔

کفار جو پچھ بھی اس دنیا میں خرچ کرتے ہیں ،خواہ وہ نبی کی عداوت میں ہو، یا صدقہ وغیرہ ہو،اس کی

مثال ایسی ہے جیسے کوئی تیز ہوا ہو،اس میں شدید ٹھنڈک یا جلا دینے والی گرمی ہو،اوروہ ظالموں کے کھیت پر چلی، اوراسے جلا کرخاک سیاہ کر دیا،ایسے ہی ان لوگوں کے صدقے وغیرہ کا حال ہے کہ کفر کی بادصر صرسب کوجلا کر را کھ کر دیتی ہے،اللہ نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا۔ بیخو دایئے آپ پرظلم کرتے ہیں۔

اے ایمان والوا تم اپنے ہم ند ہوں کے علاوہ دوسر نے ندا ہب والوں کو اپناراز داراور قلبی دوست نہ بناؤ خواہ وہ یہود و نصار کی ہوں یا اہل نفاق ہوں۔ یہ لوگ تہہارے در میان خرابی پیدا کرنے میں کوئی کسر نہیں چھوڑت ، چاہتے ہیں کہ تم کسی مصیب میں پڑو، یہ عداوت ان کی ذبا نوں سے ظاہر ہوئی پڑتی ہے، اور جو پھوان کے دل میں چھیا ہواہے وہ تو اور بڑھ کر ہے، ہم تہہیں اپنی آیات سے ان کی عداوت پر متنبہ کے دیتے ہیں، ذرا سمجھ سے مام اور تم ملوئ موگر ہے، ہم تہہیں اپنی آیات سے ان کی عداوت پر متنبہ کے دیتے ہیں، ذرا سمجھ سے کام لو، تم لوگ تو قر ابت داری وغیرہ کی وجہ سے ان سے خلصا نہ محبت رکھتے ہو، اور بیتم سے قطعاً محبت نہیں رکھتے ، ہو، اور ان کا حال یہ ہے کہ تمہاری ہی کتاب کا انکار کرتے ہیں اور جبتم اور تم تمام آسانی کتاب کا انکار کرتے ہیں، اور جب تنہا ہوتے ہیں تو غیظ وغضب کی شدت میں انگلیاں چہا جاتے ہیں، تم ان سے کہو کہ اپنے غصہ میں مرجاو، تبہارا مقصد پورانہ ہوگا۔ اللہ تعالیٰ دلوں کی بات کو جانے ہیں۔ ان کی کیفیت یہ ہے کہ اگر تم کو کوئی اچھی بات اور اچھی چیز حاصل ہوجائے تو انہیں سخت نا گوار گزرتا ہے، دلی تکلیف محسوس کرتے ہیں، اور اگر تہمیں کوئی تکلیف پہو نچے تو دل سے خوش ہوتے ہیں، اس سے ان کی عداوت کا اندازہ کور کہا ہیں اور اگر تہمیں کوئی تکلیف پہو نچے تو دل سے خوش ہوتے ہیں، اس سے تم میں مرہوائی کا بیار انقصان نہیں کرسکی، جو پچھ یہ لوگ کرتے ہیں۔ اب المور میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو، تو ان کی کوئی سازش تمہارا نقصان نہیں کرسکتی، جو پچھ یہ لوگ کرتے ہیں۔ اب اللہ تعالیٰ کے اعاط علم وقد رہ میں ہے، ہرا یک کا بدلہ انہیں ملے گا۔

﴿وَ﴾ اذكريا محمد ﴿ إِذْ غَدَوُتَ مِنُ اَهُلِكَ ﴾ من المدينة ﴿ تُبَوِّئُ ﴾ تنزل ﴿ الله سَمِيعُ ﴾ لاقوالكم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ باحوالكم و هو يوم احد خرج النبي عَلَيْكُ بالف او الا خمسين رجلا و المشركون ثلاثة آلاف و نزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة و جعل ظهره و عسكره الى احد و سوى صفو فهم و اجلس جيشا من الرماة و امر عليهم عبدالله ابن جبير بسفح الجبل و قال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا ﴿ إِذْ ﴾ بدل من اذ قبله ﴿ هَمَّتُ طَائِفَتَانِ مِنكُمُ ﴾ بنو سلمة و بنو حارثة جناحا العسكر ﴿ اَنُ تَفُشَلا ﴾ تجبنا عن القتال و ترجعا كما رجع عبدالله بن ابى المنافق واصحابه و قال علام نقتل انفسنا

واولادنا وقال لابي حاتم السلمي القائلِ له أنشُدُكُمُ اللهَ في نبيكم و انفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله تعالىٰ ولم ينصرفا ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ ناصرهما ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكِّل الْـمُـوْمِنُـوُنَ ﴾ ليثقوا به دون غيره و نزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله ﴿ وَ لَقَدُ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدُرٍ ﴾ موضع بين مكة والمدينة ﴿ وَأَنْتُمُ آذِلَّةٌ ﴾ بقلة العدد والسلام ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمُ تَشُكُرُونَ ﴾ نعمه ﴿إِذْ ﴾ ظرف لنصركم ﴿ تَقُولُ لِلمُوْمِنِينَ ﴾ توعدهم تطمينا لـقــلـوبهــم ﴿ اَلَـنُ يَكُفِيكُمُ اَنُ يُمِدُّكُمُ ﴾ يعينكم ﴿ رَبُّكُمُ بِثَلْثَةِ آلَافٍ مِّنُ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِيُن ﴾ بالتخفيف و التشديد ﴿بَلِّي يكفيكم ذلك و في الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى ﴿ إِنْ تَصُبِرُوا ﴾ على القاء العدو ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الله في المخالفة ﴿وَيَأْتُو كُمُ ﴾ اي المشركون ﴿ مِنُ فَوُرِهِمُ ﴾ وقتهم ﴿ هَذَا يُمُدِدُكُمُ رَبُّكُمُ بِخُمُسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ بكسر الواو وفتحها اى معلمين و قد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفرا و بيض ارسلوها بين اكتافهم ﴿ وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ ﴾ اى الامداد ﴿ إِلَّا بُشُرَىٰ لَكُمُ ﴾ بالنصر ﴿ وَلِتَطُمَئِنَّ ﴾ تسكن ﴿ قُلُو بُكُمُ بِهِ ﴾ فلا تجزع من كثرة العدو و قلتكم ﴿ وَمَا النَّصُرُ إِلَّا مِنُ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴾ يوتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ﴿ لِيَقُطَعَ ﴾ متعلق بنصر كم اى ليهلك ﴿ طَرَفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالقتل والاسر ﴿ أَوُ يَكُبِتَهُمُ ﴾ يذلهم بالهزيمة ﴿ فَيَنْقَلِبُوا ﴾ يرجعوا ﴿ خَائِبِيُنَ ﴾ لم ينالوا ما راموه و نزل لما كسرت رباعيته عُلَيْكُم و شج وجهه يوم احد و قال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَئِّي ﴾ بل الامر لله فاصبر ﴿ أَوُ ﴾ بمعنى الى أن ﴿ يَتُوبَ عَلَيْهِمُ ﴾ بالاسلام ﴿ أَوُ يُعَذِّبَهُمُ فَانَّهُمُ ظَالِمُونَ ﴾ بالكفر ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَ مَا فِي الْلارُضِ ﴾ ملكا و خلقا و عبيداً ﴿ يَغُفِرُ لِمَن يَّشَاءُ ﴾ المغفرة له ﴿ وَ يُعَذِّبُ مَنُ يَشَاءُ ﴾ تعذيبه ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ لاوليائه ﴿ رَّحِيهٌ ﴾ باهل طاعته.

﴿ تسرجمسه ﴾

(اور)اے محمہ یاد کرو (جبتم علی اُلصباح اپنے گھرسے) یعنی مدینہ سے (نکلے، ایمان والوں کولڑنے کی جگہوں پر) جہاں وہ کھڑے ہوں (متعین کررہے تھے،اوراللہ تعالیٰ) تمہاری باتوں کو (سننے والے) تمہارے احوال کو (جاننے والے ہیں) یہ جنگ احد کا دن تھا۔ نبی بھی ایک ہزاریا پچاس کم لوگوں کو لے کر نکلے تھے،اور مشرکین تین ہزار تھے،اور آپ گھا ٹی میں سنیچ کے دن کے رشوال ۳ بھے کو اترے، آپ نے اپنی اور لشکر کی پشت احد

کی جانب رکھی ،صفول کو درست کیا ،اور تیراندازوں کے ایک دستہ کو پہاڑی درہ میں بیٹے دیا ،اوران کا امیر عبداللہ بن جبیر کومقرر کیا ،اور فر مایا کہ تیر برسا کر دشمن کو ہم سے ہٹائے رکھنا ،وہ ہمارے بیچھے سے نہ آئیں ،اور یہاں سے نہ ہٹنا ،ہم مغلوب ہوں یا غالب ہوں (جبکہ)افہ ماقبل کے افہ سے بدل ہے (تم میں سے دو جماعتوں نے قصد کرلیا تھا) بنوسلمہ اور بنو حارثہ نے جولشکر کے دو بازو تھے (کہ) جنگ سے (ہمت ہاردیں) اور لوٹ جائیں ،یہ اس وقت ہوا تھا، جب عبداللہ بن ابی منافی اور اس کے ساتھی لوٹ گئے تھا ورکہا تھا کہ کس بنیاد پر ہم اپنے آپ کواور اپنی اولا دکول کریں ،اور اس نے ابو حاتم سلمی سے کہا جنھوں نے اس سے کہا تھا کہ میں تم لوگوں کو تہماری جانوں اور تہمارے نبی کے بارے میں شم دیتا ہوں ۔ تب اس نے کہا کہا گر ہم بیجا نتے کہ بیہ جنگ ہے ، تو ہم تہمارے ساتھ رہے ۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کو ثابت قدم رکھا ،اور وہ لوگ واپس نہیں ہوئے (اور اللہ ان کو مجروسہ دونوں کو ثابت قدم رکھا ،اور وہ لوگ واپس نہیں ہوئے (اور اللہ ان

اور جب اہل اسلام احد کی جنگ میں بسیا ہوئے ،تو آگلی آیات اتریں اور اللہ کا احسان یا د دلایا (اور بے شک اللّٰد تعالیٰ نے تمہاری مدد بدر کے میدان میں کی) بدر ، مکہ اور مدینہ کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے (اس حال میں کہتم کمزور تھے) تعداد بھی کم اور ہتھیا ربھی کم (پس اللہ سے ڈرو، شایرتم)اس کی نعمتوں کی (قدر کرو، جب) اذ،نصر كم كاظرف ہے (تم اہل ايمان سے كهدر ہے تھے) ليني ان دلول كومطمئن كرنے كيلئے ان سے وعدہ کررہے تھے(کہ کیاتم کو بیہ بات کافی نہیں ہے کہ تمہارار بتمہاری مدد تین ہزار فرشتوں سے کرے، جوا تارے جائیں گے)منزلین تخفیف اورتشدید دونوں طرح ہے یعنی باب افعال سے اور باب تفعیل سے (کیوں نہیں) یہ تہمارے لئے کافی ہے،اورسورہ انفال میں ایک ہزار کا ذکر ہے، کیوں کہ ابتداءً مددایک ہزار سے ہوئی تھی ، پھر تین ہزار سے ہوئی، پھریانچ ہزار سے ہوئی، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (اگرتم) دشمن کے مقابلے میں (ثابت قدم رہے،اور) مخالفت کرنے میں (اللہ سے ڈرتے رہے،اورتم پروہ لوگ) یعنی مشرکین (فوری طور پرآ بڑے ، تو تمہارار بتمہاری مددیانج ہزار فرشتوں سے کرے گا، جوعلامت) یعنی وردی (والے ہوں گے) مسومین، واوکے کسرے اور فتحے کے ساتھ، یعنی نشان والے، چنانچہ اہل ایمان ثابت قدم رہے۔اور اللہ نے اپناوعدہ پورا فرمایا،ان کے ساتھ فرشتے چتکبرے گھوڑے پر سوار ہوکر نثریک جنگ رہے،ان کے سروں پر سفیدیا زردعما ہے تھے،جن کے شملے دونوں طرف مونڈھوں کے درمیان لٹک رہے تھے (اوراللہ نے بیہ)امداد (صرف اس کئے فرمائی کہ تمہارے لئے)نصرت کی (بشارت بن جائے ،اور تا کہ تمہارے دلوں کو اس سے اطمینان)وسکون (حاصل ہوجائے) تثمن کی کثرت تعدا داورا پنی قلت سے نہ گھبراؤ (اور مددتو صرف اللہ ہی کی طرف سے ہوتی ہے، جوعزیز وحکیم ہے) جسے جا ہتا ہے مدد سے نواز تاہے ،اس کا تعلق کثرت فوج سے نہیں ہے (تا کہ کا فروں کے

ایک حصہ کو) قتل اور قید کے واسطے سے (ہلاک کردے) لیے قسطع کا تعلق نیصیر کم سے ہے (یاان کو) شکست دے کر (کمزور کردے، پس نا کام ونا مراد ہوکروا پس جائیں) جوانھوں نے سوچا تھا، وہ حاصل نہ ہو۔

جنگ احد میں رسول اللہ ﷺ کے سامنے کے دندان مبارک شہید ہوگئے تھے، چرہ مبارک پرزخم آگیا تھا،
اور آپ نے فرمایا تھا کہ وہ قوم کیونکر فلاح پاسکتی ہے، جس نے اپنے نبی کے چبر کے کوخون سے بھر دیا ہے، اس پر
اگلی آیت نازل ہوئی (معاملہ کا کوئی حصہ تمہارے اختیار میں نہیں ہے) بلکہ معاملہ سارااللہ کے اختیار میں ہے اس
لئے صبر کرو(تا آئکہ اللہ تعالیٰ) ان کو اسلام کی توفیق سے نواز کر (ان پر مہر بانی فرمائیں) او، السب اُن کے معنی
میں ہے (یاان کو عذا ب دیں، بلا شہہہ یہ) تفری وجہ سے (ظالم ہیں، اور اللہ ہی کے لئے ہے جو پچھ آسانوں میں
ہے، اور جو پچھ زمین میں ہے) ملکیت کے اعتبار سے بھی، خلقت کے لحاظ سے بھی، اور بندگی کے اعتبار سے بھی
(جس کے لئے) مغفرت کا (ارادہ کرتا ہے، مغفرت فرماتا ہے، اور جس کو) عذا ب دیتا (چاہتا ہے، عذا ب دیتا (جس کے لئے) اپنے اولیاء کی (مغفرت فرمانے والے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

ہوئی ہے، اس کی تعبیر تو ہزیت ہے، اور میں نے یہ بھی دیکھا کہ گویا میں نے اپنا ہاتھ ایک مضبوط زرہ میں ڈالا ہے۔ اس کی تعبیر میں نے مدینہ کو ہم جھا ہے، پس اگر تمہاری رائے ہوتو مدینہ میں رہواور انہیں چھوڑے رکھو، اگروہ رکے رہیں گے تو ہم ان سے لڑیں گے آور کو ہی بات پیند میں ہوئی کہ دو مدینہ میں گھیں تو ان سے مدینہ کے گلی کو چوں میں جنگ ہو لیکن بعض صحابہ جو غزوہ کہ بدر میں شریک نہ ہو سکے تھے اور غزوہ کہ صد میں انہیں شہادت سے سرفراز ہونا تھا، ان کا اصرار ہوا کہ باہر نکل کر مقابلہ کیا جائے ہوس کے تھے اور غزوہ کہ صد میں انہیں شہادت سے سرفراز ہونا تھا، ان کا اصرار ہوا کہ باہر نکل کر مقابلہ کیا جائے درسول اللہ کی نے جب ان کا شوق جہاد و کیھا تو آپ اندر تشریف لے گئے، اور ہتھیار باندھ کر باہر تشریف لائے۔ اُدھر تو یہ ہوا اور ادھ صحابہ کرام جو اصرار کر رہے تھے، پشیان ہوئے کہ ہم نے ناحق حضور پر اپنا مشورہ مسلط کیا۔ آپ باہر آپ تو وہ اوگ مغذرت کرنے گئے، آپ نے فرمایا کہ نبی جب مسلح ہوجائے تو جہاد وقال سے کہائے ہتھیارا تارنا اس کیلئے مناسب نہیں ہے۔ آپ میدان جنگ کی طرف روانہ ہوئے ،عبداللہ بن ابی نے از راہ سونکل گئے تو سات سوبی بچا، آپ کا قیام ایس جگہ ہوا کہ احد پہاڑ آپ کی پشت کی جانب تھا۔ اوھر ایک درہ تھا۔ جس میں اگر کھار کا انسکر داخل ہو کہا ہو آپ کے آگے پیچے دونوں طرف دیشن کی فوج ہوتی ۔ آپ نے درہ کے دس میں اگر کھار کا اس میران اور کو حضرت عبداللہ بن جمیر کی سرکردگی میں متعین کر دیا کہ کھار کو ادھر سے آئے نہ دیا اور تم کو گئی حال میں بہاں سے نہ ٹینا خواہ ہم جبیتیں یا بارس

پھر جنگ شروع ہوئی ابتداءً میدان مسلمانوں کے ہاتھ رہا، کفار بھاگ نظے ،مسلمانوں نے ان کا تعاقب شروع کیا ، تو تیراندازوں کواظمینان ہوگیا کہ اب جنگ ختم ہوگئی ، یہ بھی اس خیال سے کہ ہم کوئی داد شجاعت نہ دے سکے ، کفار کے پیچے دوڑ پڑے ،حضرت عبداللہ بن جبیر ٹنے اور بعض دوسرے حضرات نے منع بھی کیا مگر زیادہ تر حضرات تاویل کر کے چل نکلے ،صرف دس آ دمی پہاڑی پررہ گئے ۔خالد بن ولید جواس وقت کفار کے شکر میں تھے ، انھوں نے موقع کو پہلے ہی دیکھ لیا تھا ،میدان کو خالی دیکھا ، ایک دستہ جوانوں کالیکرادھر آ گئے ، جولوگ وہاں موجود تھے ، وہ مقابلہ کرتے ہوئے شہادت سے سرخ روہو گئے ۔ اس دستہ نے پیچھے سے مسلمانوں پر جملہ کر دیا ۔ مسلمان بدحواس ہو گئے ۔ سامنے کا بھا گتا ہوالشکر پھر پلٹ پڑا ، در میان میں اہل اسلام گھر گئے افر اتفری کچھ گئی ۔ اس صورت واقعہ میں اس رکوع کو بڑھئے ۔

من المدینة :. من اهلک کی تفسیر ہے،گھر والول سے نکلنے کا مطلب ہے مدینہ سے نکلنا منزل :. تبوئ کے عنی جگہ دینے کے ہیں، لیعنی ہرایک کے کھڑے ہونے کی جگہ رسول اللہ ﷺ نے متعین کر دی تھی۔

سابع شوال: _دوسر_مفسرین نے ۱۵رشوال کھاہے۔

الرماة : . رامى كى جمع ہے، تيرانداز۔

سفح الجبل: - يهار كانحلاحمه، جراً

انضحوا : ـ نضح بمعنی دش ہے بینی برسانا، مطلب یہ ہے کہ تیر برسا کردشمن کوہم سے رو کے رہنا۔
بدل من اذ قبلہ : ۔ ۔ یہ اذماقبل کے اذ غدوت سے بدل ہے، اور یہی مقصود بالبیان ہے، همت میں هم سے مرادعز منہیں ہے بلکہ اس سے کم درجہ کا ارادہ ہے۔ انسان کے دل میں جو چیز ابتداء گزرتی ہے اسے خاطر کہتے ہیں، خاطر اگر قوت پیڑتا ہے تواسے حدیث نفس کہتے ہیں، وہ ترقی کرتی ہے تب اسے هم کہا جاتا ہے ،ہم سے معاملہ آگے بڑھا تو وہ عزم ہے اس کے بعد آ دمی کا یا توقول ہوتا ہے یاف عل، یہاں عزم مراد نہیں ہے، بلکہ اس سے پہلے والا درجہ مراد ہے۔

دوگروه جو پھیلنے کوسوچ رہے تھے، وہ بنوسلمہاور بنوحار نثہ تھے، بنوسلمہ کاتعلق خزرج سے تھااور بنوحار نثہ،اوس کی شاخ تھے۔

جناحا العسكر : لرائيوں ميں لشكركے پانچ صے كئے جاتے تھے، اسى وجہ سے شكركو خدميس كہاجاتا ہے، ہے۔ ايك حصہ بيحچر ہتا تھا اسے ساقة كہاجاتا ہے، دوجھے دائيں اور بائيں ہوتے تھے، داياں حصہ ميدمنا ور باياں حصہ ميسر كہلاتا تھا، ايك حصه درميان ميں ہوتا تھا اسے قلب كہاجاتا تھا۔ بنوسلمہ اور بنوحارثہ، ميمنہ اور ميسر و ميں تعينات تھے۔

تہ جبناً: فشل کے معنی کمزوری اور بزدلی کے ہیں ،بعض لوگوں نے کہا ہے، فشل کا تعلق اگر رائے سے ہے تو عاجزی اور نافہمی کے معنی میں ہے ، اور اگر اس کا تعلق بدن سے ہے تو اس کے معنی شدید تکان کے ہے کہ آدمی نہ اٹھ سکے ۔ اور اگر اس کا تعلق لڑائی سے ہے تو اس کے معنی بزدلی کے ہیں باب سمع سے استعال ہوتا ہے۔

وقال لابسی حاتم السلمی الن :۔ عبداللہ بن ابی جب اپنے ساتھیوں کو لے کراشکر سے نکلنے لگا تو بنوسلمہ کے حضرت ابوحاتم نے اس سے کہاانشد کے ماللہ فی نبیکم و انفسکم کہ میں اللہ کا واسطہ دے کرتم سے کہتا ہوں کہ اپنے نبی کا خیال کرو، اور اپنی جان کا بھی خیال کروتو اس کے جواب میں عبداللہ بن ابی بولا: لو نعلم قتا لا الا تبعث کہ ایک میں اللہ کا خیال کرو، اور اپنی جان کا بھی خیال کروتو اس کے جواب میں عبداللہ بن ابی بولا: لو نعلم قتا لا الا تبعث کہ ایک میان کے جواب میں عبداللہ بن الی بولا: لو نعلم قتا لا الا تبعث کہ ایک میں شکر کی سے میں اللہ کا میں ہوتا ہے، اور یہاں تو کوئی تو از ن ہی نہیں ہے، ایک طرف کفار کا لشکر جرار تین ہزار جوانوں پر شتمل سامان جنگ سے معمور ہے، اور ایک طرف چندسوکی تعداد ہے جس کے پاس ٹھکا نے کا کوئی ہتھیا رئیس ہے، یہ تو ایک طرح کی خود شی ہے۔

موضع بین مکة والمدینة : بدر، مکه اور مدینه کے درمیان ایک مقام ہے۔ جہال کا ررمضان کی میں کفار سے پہلی فیصلہ کن جنگ ہوئی تھی۔

نعمه: آتقویٰ کے حصول پر نعمتوں کی شکر گزاری موقوف ہے، دووجہ سے اول یہ کہ آدمی جتنامتی ہوگا، اسی قدر اس پر اللہ کی نعمتوں کا فیضان ہوگا، اور اسے شکر گزاری کے مواقع زیادہ مہیا ہوں گے۔ دوسرے یہ کہ تقویٰ کی وجہ سے دل کا ساراتعلق اللہ کے ساتھ ہوگا، تو ہر نعمت کو اور ہراحسان کو وہ اللہ ہی کی طرف سے سمجھے گا، اپنا کوئی کمال نہیں سمجھے گا، اپنا کوئی کمال نہیں سمجھے گا، اور ندا بنی سعی وجہد کا اثر جانے گا تو اس کے اندرشکر گزاری کا داعیہ بیدا ہوگا۔

ظرف لنصر كم :. اذ تقول كاتعلق نصر كم سے ب، يقول غزوه بدر كوفت كا ب توعدهم تطمينا أنه يهال مفسر نے توعدهم باب افعال سے لكھا ہے، لين معلوم ہے كہ باب افعال سے اوعد يوعد كے عنی دهم كی كے ہیں۔ لينی وعده شركے، اور وعد ہ فير كے لئے مجرد سے وعد يعد آتا ہے، اس لئے يہال تعدهم ہونا چا ہے تھا۔ صاحب جمل نے لكھا ہے كہ جلالين كے بعض شخوں میں تعدهم ہی ہے۔ لئے يہال تعدهم ہونا چا ہے تھا۔ صاحب جمل نے لكھا ہے كہ جلالين كے بعض شخوں میں تعدهم ہی ہے۔ و فی الانفال بالف الغ :۔ اس آیت کے ضمون اور سورہ انفال كی آیت اذ تستغیثون دبكم فاستجاب لكم انسى ممد كم بالف من الملائكة مردفین ۔ (الانفال :۹) کے ضمون میں بظاہر تعارض ہے، كوئكہ يہال تین ہزار فرشتوں كی امداد كا ذکر ہے، اور سورہ انفال كی اس آیت میں ایک ہزار فرشتوں كا ذکر ہے، اس

اشکال کا جواب مفسر نے دیا ہے کہ وعدہ نفرت کے تین مرحلے ہیں سورہ انفال میں پہلے مرحلے کا ذکر ہے کہ فرشتوں کی تعدادایک ہزار ہوگی ، جومسلمانوں کے اطمینان قلب کیلئے اترے گی ، پھر بہتعداد بڑھا کرتین ہزار کر دی گئ اوراس کے بعد کہا گیا کہ اگر کفار کواچا نک کہیں سے کمک مل گئ تو فرشتوں کی تعداد بڑھا کر پانچ ہزار کر دی جائے گی ۔ چنا نچارشاد ہے ان تصبیر وا و تتقوا و یاتو کم من فور هم هذا یمدد کم ربکم بخمسة آلاف من الملائکة مسومین ۔ اگرتم ثابت قدم رہو گے اوراللہ سے ڈرتے رہو گے،اوروہ لینی کفارتمہار بے اور پاچا بک آپڑیں گے تو مدد کیلئے پروردگار کی طرف سے پانچ ہزار نشان والے فرشتے اتر پڑیں گے۔ معلمین آلا میں اگر ہسرالواو ہے،تو تفسیر کا پہلفظ معلمین بکسراللام پڑھئے،اورا گرمسومین نفتح الواو ہے تو معلمین آلا م پڑھئے،اورا گرمسومین نفتح الواو ہے کہ فاص علامتوں والے ہوں گے،اس سے مراد بہے کہ ان کی خاص وردیاں ہوں گی جسیا کہ آگے مفسر نے بیان کیا ہے کہ ان کے گھوڑ ہے چتکبر ہے تھے اور وہ سب صافح بند تھے، یکھ کے صافح سفید تھے، یکھ کے زرد تھے اور ان کے شملے دونوں کا ندھوں کے درمیان لئک رہے صافح بند تھے، یکھ کے صافح سفید تھے، یکھ کے زرد تھے اور ان کے شملے دونوں کا ندھوں کے درمیان لئک رہے صافح بند تھے، یکھ کے صافح سفید تھے، یکھ کے زرد تھے اور ان کے شملے دونوں کا ندھوں کے درمیان لئک رہے تھے

<u>بالنصر: کاللہ نے جوامداد جھیجی تھی</u>، وہ اس لئے نتھی کہ فرشتے اپنی طافت سے کفار کونیست و نابود کر دیں بلکہ اس لئے کہ مسلمانوں کو فتح کی خوش خبری مل جائے اور بیہ بہادری کے ساتھ حوصلہ مندی سےلڑیں ، اور اس لئے تا کہان کے دل مطمئن رہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس سے پہلے والے رکوع میں ذکر تھا کہ اگر اہل ایمان صبر وتقویل سے کام کیں تو کفار کی سازش ان کا پچھ بگاڑنہیں سکتی ،اس رکوع میں دونمو نے ذکر کئے گئے ہیں ،ایک نمونہ صبر وتقویل میں کمی کا ،اور دوسرااس میں پورا اتر نے کا ، پہلے نمونہ کوصراحۃ نہیں ذکر کیا ہے ، بلکہ ایک بہت لطیف اشار سے کے پیرائے میں اس کا تذکرہ ہوا ہے ، وہ یہ کہ غزوہ احد میں صحابہ کی ایک جماعت نے جنگ کے شروع ہونے سے پہلے مدینہ کے باہر نکل کر جنگ کرنے پر منشائے رسول کے خلاف اصرار کیا تھا ،اور پھر آپ اس کے لئے تیار ہوگئے تھے ،اس میں پیلخرش ہوئی کہ شوق بہاد میں انھوں نے منشائے رسالت پر زیادہ دھیاں نہیں دیا ،پھر دوسرا قصور یہ ہوا کہ تیرا ندازوں میں پچھلوگوں نے رسول اللہ بھی کی مرضی کے خلاف مسلمانوں کی فتح یابی کی صورت میں جگہ چھوڑ دی تھی ، تیسری بات یہ ہوئی کہ افر اتفری میں لوگ منتشر ہو گئے ،اس میں پہلی بات تو مشورہ کی مجلس میں ہوئی تھی ،وہ تو قطعاً اجتہادی خطائھی ،جس پر مواخذہ نہیں ، دوسری غلطی میں رسول اللہ بھی کا صرح کھم موجود تھا کہ یہاں سے نہ ہٹنا ، مگر پچھ حضرات نے اجتہاد کی اور اب شہر نے کی ضرورت نہیں تبھی ، یفطی پہلی سے اہم تھی ، لیکن اس میں بھی اجتہاد کا دخل تھا ،گو بے موقع کیا اور اب شہر نے کی ضرورت نہیں تبھی ، یفطی پہلی سے اہم تھی ،لیکن اس میں بھی اجتہاد کا دخل تھا ،گو بے موقع کیا اور اب شہر نے کی ضرورت نہیں تبھی ، یفطی پہلی سے اہم تھی ،لیکن اس میں بھی اجتہاد کا دخل تھا ،گو بے موقع کیا اور اب شہر نے کی ضرورت نہیں تبھی ، یفطی پہلی سے اہم تھی ،لیکن اس میں بھی اجتہاد کا دخل تھا ،گو بے موقع

اجہۃادتھا، تیسری غلطی بیتھی کہ بہت سے حضرات نے میدان جھوڑ دیا تھا، یفلطی پہلی دونوں غلطیوں سے بڑی تھی، بہاں صبروتقویل میں قصور ہوا، اور مسلمانوں کو کفار سے نقصان پہو نچا، کین اللہ تعالی کی مہر بانی دیکھئے کہ ان غلطیوں میں سے بہاں کسی غلطی کا تذکرہ نہیں کیا، صرف واقعہ احد کا ایک ہلکا سما تذکرہ کیا اور معاً بعد غزوہ برمیں اپنی نصرت کا تذکرہ فر مایا، اس سے ایک لطیف اشارہ نکلا کہ غزوہ احد میں جو نصرت کا وہ انداز نہیں ہوا جو غزوہ میں بدر تھا تو اس کا باعث وہی ہواجس کا تذکرہ اس سے پہلے والے رکوع میں ہوا تھا، یعنی صبروتقوی میں پچھ قصور میں بدر تھا تو اس کا باعث وہی ہواجس کا تذکرہ اس سے پہلے والے رکوع میں ہوا تھا، یعنی صبروتقوی میں پچھ قصور ، اس قصور کا دنیا میں جولاز می نتیجہ تھا۔ یعنی قدر نے قصان وہ تو ہوا، گر اللہ تعالی کی ناراضگی سے بدلوگ نیچے رہے، کوں کہ پہلے دونوں قصوروں میں تو اجتہاد کا دخل تھا اور تیسری غلطی اس لئے ہوئی کہ اضطرار میسی کیفیت حضرات کیوں کہ پہلے دونوں تصوروں میں تو اجہاد کا دخل تھا اور تیسری غلطی اس لئے ہوئی کہ اضطرار میں اوگوں کے قدم اکھڑ گئے تھے، ان میں سے بعض غلطیوں کا قرآن کر یم کی اسی سورت میں تذکرہ آیا ہے، مگر علیحدہ علیحدہ، اور مرزش کے پیرائے میں نہیں، بلکہ ان کی طرف سے معذرت، معافی کے پیرائے میں ، دوسرانمونہ غزوہ بدر میں صروتقوی کے نیج میں نصرت الہی کا ہے۔

استمہید کے بعداس رکوع کے مضامین کا مطالعہ سیجئے ، فرماتے ہیں کہ اس وقت کو یاد کرو جبتم علی الصباح گھرسے نکلے اور میدان احد میں لوگول کولڑائی کیلئے مناسب مقامات پر کھڑا کررہے تھے،اورتم میں سے دو گروہول کے دل ڈ گرگار ہے تھے،عبداللہ بن ابی منافق تو اپنے جرگہ کو لے کرچلاہی گیا تھا، یہ دو قبیلے بنوسلمہ اور بنو حارثہ کے دل بھی خیالات بدمیں مبتلا تھے،کین اللہ ان کا حامی و ناصرتھا، پھروہ جم گئے،اور بھروسہ تو اللہ تعالیٰ پر ہی کرنا جائے۔

الله تعالی نے تو تمہاری اس وقت مدد کی تھی ، جبتم کمزور تھے، فوج بھی بہت کم تھی ، اور سامان جنگ بھی بہت کم تھی ، اور سامان جنگ بھی بہت قلیل تقالی نے تمہیں کا میا بی بخشی یعنی بدر کے میدان میں اس لئے اللہ کا تقوی اختیار کرو، اس کے بعدتم شکر گزار بند ہے بنو گے، اس وقت اے نبی تم اہل ایمان سے کہدر ہے تھے اگر اللہ تعالی تمہاری مدد تین ہزار فرشتوں کا تارکر کریں تو کیا تم کو بیکا فی نہیں ہے؟

کیوں نہیں کافی تو یہی ہے، لیکن سنوا گرتم صبر وتقو کی پر کار بندر ہواور فوری طور پراچا نک دشمنوں کی فوج آ جائے، یعنی ان کی کہیں سے مدد آ جائے ، تو اللہ تعالی پانچ ہزار فرشتوں سے تمہاری مدد فر مائیں گے۔ بید داس لئے ہے تاکہ تم کو فتح کی بشارت حاصل ہواور تمہارے دلوں کواطمینان رہے، اور مدد کا تعلق تو اللہ تعالیٰ ہی سے ہے، جوعزیز وکیم ہیں۔اللہ تعالیٰ کا ارادہ ہے کہ کا فروں کا ایک حصہ ہلاک ہوجائے یاوہ کمزور پڑجائیں اور نامراد ہوکر یہاں سے لوٹیں۔

رسول الله کوغز وہ احد کے واقعات اور مسلمانوں کی تکلیف کا بڑا صد مہتھا۔ خود آپ کوزنم کی تکلیف شدید ہوئی تھی ، چہرہ انور لہولہان ہوگیا تھا۔ آپ کورنج تھا۔ آپ فر مار ہے تھے کہ جس قوم نے اپنے نبی کا چہرہ خون سے مجر دیا ہو، وہ بھلا کیسے فلاح پاسکتی ہو۔ اس پراللہ تعالی نے فر مایا کہ بیسب معاملات تمہارے قبضہ واختیار کے نہیں ہیں۔ سب چھ خدا کے ہاتھ میں ہے، تم تو صبر کئے جاؤ ، اللہ کو منظور ہوگا، تو انہیں تو بہ و ہدایت کی تو فیق ملے گی ، یا انہیں منظور ہوگا تو انہیں تو بہ و ہدایت کی تو فیق ملے گی ، یا کہیں منظور ہوگا تو انہیں مبتلائے عذا ب کریں گے۔ بیتو ظالم ہیں ہی ۔ اور آسمان میں جو کچھ ہے اور زمین میں ہے آتا و کچھ ہے ، سب اللہ تعالی ہی کا ہے ۔ انہیں کی ملکیت میں ہے ، وہی سب کے خالق ہیں ، وہی سب کے آتا و پروردگار ہیں ، مغفرت وعذا ب سب ان کے ہاتھ میں ہے چاہیں تو بخشیں اور چاہیں تو عذا ب دیں ، اور اللہ تعالی بخش دینے والے ، رحمت والے ہیں۔

﴿ يِا َيُّهَا الَّذِيُنَ لَا تَاكُلُوا الرَّبَوا اَضُعَافاً مُّضَعَفَةً ﴾ بالف و دونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل و تؤخرو االطلب ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ بتركه ﴿ لَعَلَّكُمُ تُفُلِحُونَ ﴾ تفوزون . ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتُ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ان تعذبوابها ﴿ وَاطِيعُو االلَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمُ تُرُحَمُونَ وَ سَارِعُوا ﴾بواو و دونها ﴿ إِلَى مَغُفِرَةٍ مِّنُ رَّبِّكُمُ وَ جَنَّةٍ عَرُضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالْاَرُضُ ﴾ اى كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة ﴿ أُعِدَّتُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصي ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ ﴾ في طاعة الله ﴿ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ اي اليسر والعسر ﴿ وَالْكَاظِمِيْنَ الْغَيْظَ ﴾ الكافين عن امضائه مع القدرة ﴿ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ﴾ ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحُسِنِينَ ﴾ بهذه الافعال اي يثيبهم ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ ذنبا قبيحاً كالزنا ﴿ أَوُ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بما دونه كالقبلة ﴿ ذَكَ رُو اللَّهَ ﴾ اى وعيده ﴿ فَاسْتَغُفَرُوا لِذُنُو بِهِمُ وَمَنُ ﴾ اى لا ﴿ يَّغُفِر الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمُ يُصِرُّوُا ﴾ يديمو ﴿ عَلَى مَا فَعَلُوا ﴾ بل اقلعوا عنه ﴿ وَهُمُ يَعُلَمُونَ ﴾ ان الذي اتوه معصية ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمُ مَغُفِرَةٌ مِّنُ رَّبِّهِمُ وَ جَنَّتُ تَجُرِي مِنُ تَحْتِهَا الْاَنُهٰرُ خَلِدِيُنَ ﴾ حال مقدرة اى مقدرين الخلود ﴿فِيها ﴾ اذا دخلوها ﴿ وَ نِعُمَ آجُرُ الْعَامِلِينَ ﴾ بالطاعة هذاالاجر و نزل فى هزيمة احد ﴿قَدُ خَلَتُ ﴾ مضت ﴿مِن قَبُلِكُم سُنَن ﴾ طرائق فى الكفار بامهالهم ثم اخلهم ﴿ فَسِينُ رُوا ﴾ ايها المؤمنون ﴿ فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيُفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ الرسل اى آخر امرهم من الهلاك فلاتحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم ﴿هٰذَا﴾ القرآن

﴿ تسرجمسه ﴾

 ہیں، اور وہ لوگ کہ جب وہ کسی فاحشہ کا ارتکاب کر بیٹھتے ہیں) یعنی بیجیائی کا گناہ جیسے زنا (یا اپنے اوپر) اس سے
ہلکا کام کر کے مثلا بوسہ دیکر (ظلم کرتے ہیں، تو اللہ کو) یعنی اس کی وعید کو (یا دکرتے ہیں، پس اپنے گناہوں کی
جشش مانگتے ہیں، اور اللہ کے علاوہ گناہوں کی مغفرت کون کرسکتا ہے) یعنی کوئی نہیں کرسکتا (اور جو پچھانھوں
نے کیا ہے، اس پر اصرار نہیں کرتے ۔) بلکہ اس سے دور ہٹ جاتے ہیں (اور وہ جانے ہیں) کہ جو پچھانھوں
نے کہا ہے، وہ معصیت ہے (یہی لوگ ہیں کہ ان کی جزاء ان کے رب کی جانب سے مغفرت ہے، اور ایسے باغ
ہیں، جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں، ان میں ہمیشہ رہیں گے) خالدین حال مقدرہ ہے یعنی مقدرین المخلود
فیھا اذا د خلو ھا ۔ (اور کیا خوب) پر (اجرہے، ان لوگوں کا جو) طاعت کا (عمل کرتے ہیں)

احد کی ہزیمت کے بارے میں بیآیت نازل ہوئی کہ (تم سے پہلے واقعات گزر چکے ہیں) یعنی کفار کی مہلت کے اور پھراس کے بعدان کی گرفت کے (پس) اے ایمان والو! (تم زمین پر چلو پھرو، پس دیکھو کہ ان لوگوں کا کیا انجام ہوا جو)رسولوں کو (حجٹلاتے تھے) بینی ان کا آخری انجام ہلاکت ہوا،اس لئے ان کے غلبہ کی وجہ سے رنجیدہ نہ ہو، میں انھیں ان کے وقت تک مہلت دے رہا ہوں (بیہ) قرآن تمام (لوگوں کے واسطے بیان ہے اور) گمراہی سے (مدایت ہے اور)ان میں سے (اہل تقوی کے لئے نصیحت ہے،اورست نہ ہو) یعنی کفار کی جنگ سے کمزور نہ پڑو (اور) جو بچھا حدمیں تم پرمصیبت آئی اس سے (رنجیدہ نہ ہو،اور تہہیں لوگ)ان برغلبہ پاکر(سربلندرہوگے۔اگرتم) سیچ (مومن ہو) شرط کے جواب پر ماقبل کا مجموعی کلام دلالت کرتاہے (اگرتم کو) احد میں (زخم کا صدمہ پہو نیاہے)قرح قاف کے فتہ اوراس کے ضمہ کے ساتھ ہے، زخم وغیرہ کی مشقت اور صدمہ (تو قوم) لیعنی کفار (کواسی جبیبازخم) بدر میں (لگ چکاہے،اور بیدن،ہم اسےلوگوں کے درمیان باری باری بدلتے رہتے ہیں)کسی دن ایک فرقہ کے لئے ،کسی دن دوسر نے فرقے کے لئے ،تا کہ عبرت حاصل کریں (اوراس لئے کہ اللہ تعالیٰ)علم ظہور کے طور پر (جان لیں ایمان والوں کو) جواپنے ایمان میں مخلص ہیں ، وہ دوسروں سے متاز ہوجائیں (اورتم میں سے بعض کوشہادت سے نوازیں ،اور اللہ تعالیٰ ظالموں سے محبت نہیں کرتے) یعنی کا فروں سے ،انھیں سزا دیں گے،اوران پر جوانعام دکھائی دیتا ہے، وہ استدراج ہے (اوراس لئے تا کہاللہ تعالیٰ ایمان والوں کو)مصائب کی وجہ سے گنا ہوں سے (پاک وصاف کردیں،اور کا فروں کو ہلاک کردیں، بلکہ کیاتم نے گمان کررکھا ہے کہ جنت میں تنہیں داخلہ مل جائے گا ،حالانکہ ہنوز اللہ تعالیٰ نے تم میں سے ان لوگوں کونہیں جانا ہے) یعنی بطورظهور کے (جنھوں نے جہاد کیا ،اور جو) شدا ئد میں (جنے والے ہیں ،اور بے شکتم لوگ تواس مقابلے سے پہلے موت کی تمنا کرتے تھے)تمنون میں اصل میں ایک تاء کا حذف ہے، تم نے کہاتھا کہ کاش ہمارے لئے بھی بدرجیسا دن ہوتا کہ ہم کوبھی وہ بات حاصل ہوتی جو بدر کے شہداءکوحاصل ہوئی تھی (تو تم نے اسے دیکیرلیا) اس

ے سبب یعنی لڑائی کو (اورتم لوگ غور کررہے تھے) کہ بیرحال کیسا ہے، پھر کیوں تم بھاگ۔ شریحات

بالف و دونها : - مضاعفة میں دوقر آت ہے،الف کے ساتھ یعنی باب مفاعلت سے،اور بغیرالف کے یعنی باب مفاعلت سے،اور بغیرالف کے یعنی باب افعال سے اصعاف مضاعفة کا طریقہ ہیہ ہے کہ قرض کا وقت بورا ہو گیا اور مقروض ادانہ کر سکا تو اصل اور سود کے مجموعہ پر پھر سود برٹھا دیتے تھے اور مطالبہ کو موخر کر دیتے تھے،اس طرح سود در سود برٹھتا رھتا تھا،اور بسا اوقات اصل سے سود بہت برٹھ جاتا تھا۔

اس کا مطلب بینہیں ہے کہ جب معاملہ سود درسود کا ہوجھی سود حرام ہو، چونکہ عام طور سے سود کی یہی صورت ہوتی ہو، تب بھی حرام ہے۔ صورت ہوتی ہے، اس لئے اس کوخصوصیت سے ذکر کر دیا، ورنہ اگر سود مفر دبھی ہو، تب بھی حرام ہے۔ ان تعذبوا بھا : النار سے بدل اشتمال ہے، جہنم سے بچنے کا مطلب بیہ ہے کہ اس کے عذاب سے بچا حائے۔

و سارعوا : اللفظ میں دوقر اُت ہے، واوعا طفہ کے ساتھ و اطبعہ و الله پر عطف ہے، اور بغیر واوعا طفہ کے، تب بیہ جملہ متنا نفہ ہے۔

کعرضها لو و صلت احداهما آلخ: ـزمین وآسان سب کواکٹھا کر کے ایک کودوسرے کے ساتھ جوڑ دیا جائے تواندازہ کروکتنی وسعت ہوگی، اسی سے جنت کی وسعت کا اندازہ کرلو

والبعيرض السعة : مفسرنے فرمایا کہ یہاں عرض وہ ہیں ہے، جوطول کے مقابلے میں ہے، بلکہ طلق وسعت کے معنی میں ہے۔

بعمل الطاعات و ترک المعاصی : بیالله کے تقویٰ کامصداق اوراس کاطریقہ بتایا گیاہے کہ طاعات پڑمل کرنا ، طاعات ظاہری پر بھی اور طاعت باطنی پر بھی ،اور تمام گنا ہوں کا ترک کر دینا ، یہی تقویٰ ہے ،اور یہی حصول تقویٰ کا ذریعہ بھی ہے۔

فی طاعة الله : جس انفاق کی تعریف کی جارہی ہے، وہ مطلق انفاق نہیں ہے، ورنہ بیا نفاق تو ہر شخص کرتا ہے، یہاں وہ انفاق ہے جواللہ تعالیٰ کی طاعت میں ہو۔

الکافین عن امضائه : یعنی صبر کر لیتے ہیں اور ان کے چہرے بشرے پر بھی غصہ کے آثار نہیں ظاہر ہوتے۔
مع القدرة : کمال ضبط یہی ہے کہ غصہ کونا فذکر نے کی طاقت ہے، مگر آدمی اسے پی جائے۔ حدیث میں ہے:
من کظم غیظا و هو یقدر علی انفاذہ ملا الله قلبه امناً و ایماناً (احمدوا بوداؤد) جس نے غصہ کوضبط
کرلیا، جبکہ وہ اس کے نافذکر نے برقدرت رکھتا تھا تو اللہ تعالی اس کے دل کو امن وسکون اور ایمان سے بھردیتے

ہیں۔ کظم کے معنی روکنے کے ہیں

ممن ظلمهم: - بیرو العافین عن الناس میں الناس کا بیان ہے، یعنی وہ لوگ جوان پرظم کرتے ہیں، انہیں معاف کردیتے ہیں۔ معاف کردیتے ہیں۔

التاركين عقوبتهم : معاف كرنے كامطلب بيہ كهان سے كوئى بدلہ ہيں ليتے ، انہيں كوئى سز انہيں ديتے۔ بهذہ الافعال امر يشيبهم : جولوگ نيكى كے مذكورہ بالااعمال كرتے ہيں، وہ حسن ہيں، اللہ تعالی ان سے محبت كرتے ہيں، ليدى اللہ تعالی ان سے محبت كرتے ہيں، ليدى طرف ہوتی ہے، اس كى بحث بچھلے صفحات ميں گزر چكى ہے، ملاحظہ فرماليں۔

ذنباً قبیحاً: فاحشه سے مراد بڑا گناہ ہے، جس کا گناہ ہونا بھی ظاہر ہے، اور اسے لوگ بڑا بھی ہجھتے ہیں، اور ظلمو ا انفسھ سے کم درجے کا گناہ مراد ہے۔

وعیدہ: ۔اللہ کو یا دکرنے کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کی دھمکی کو یا دکرتے ہیں، جو گنا ہوں پر ہے۔

حال مقدرة الم مقدرين الخلود فيها -خالدين حال به السكاذ والحال جزاء هم مين هم ممير به الكورة معنى كانتبار معنى عول به به كيول كمعنى يول موكار يجزيهم الله جنات تجرى من تحتها الانهار في حال خلودهم.

حال کے باب میں قاعدہ یہ ہے کہ حال کا زمانہ اور عامل کا زمانہ تحد ہوتا ہے۔ جاء نبی زید راکباً میں جاء کا زمانہ اور داکباً میں ہو ہیں کہ جزاء کا زمانہ جو کہ عامل ہے پہلے ہے کیونکہ خلود تو اس جزا کے حاصل ہونے اور جنت میں داخل ہونے کے بعد ہوگا۔ تو جزاد خول جنت سے حاصل ہوگئی ، اور خلود اس کے بعد ہوگا۔

مفسر نے اس اشکال کا جواب دیا کہ بیحال، جس کا زمانہ عامل کے زمانہ کے بعد ہے، حال مقدرہ کہلاتا ہے، یہاں در حقیقت حال حالدین نہیں ہے بلکہ تقدیر وعین خلود ہے، اور ظاہر ہے کہ جزاء کا زمانہ اور تقدیر خلود کا زمانہ ایک ہی ہے، عبارت اس طرح ہوگی۔ اولئے کہ جزاء ھے مغفرة من ربھہ جنات تجری من تحتھم الانھار مقدرین الخلود فیھا اذا دخلو ھا یعنی یہی لوگ ہیں جن کا بدلہ ان کے رب کی طرف سے مغفرت ہے اور ایسے باغات ہیں جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں، اس حال میں کہ جب اس میں داخل ہوں گے، اسی وقت ان کے حق میں جنت کے اندر خلود متعین ہوگا۔

هذا الاجر :. نعم اجر العاملين مين نعم على مدح ب، اجر العاملين فاعل ب، اور مخصوص بالمدح محذوف بين هذا الاجو

ونزلت فى هزيمة احد :غزوهٔ احد مين ابل اسلام كوجونقصان پهونچا، اس كامسلمانوں كوشد يدرنج اور صدمه تفا، ايك صدمه تو بزيمت كا، دوسر برسول الله الله كا نه بهت شديدتها، پهراس كے نتيج مين خود رسول الله كا الله كا

بامھالھم ثم اخذھم :۔ اللہ تعالیٰ نے بتایا کہ اس سے پہلے بھی کفارکوا نبیاء کے مقابلے میں اس طرح کی مہلت دی گئی ہے، کین وہ ان کی فتح نہ تھی۔ شکست کی تمہید تھی ، چھروہ اللہ کی گرفت میں مبتلا ہوئے ، وہی طریقہ یہاں بھی ہوگا ، جس وفت یہ آیات نازل ہوئی تھیں ۔ یہا کی پیشین گوئی تھی ، دنیا نے اس کے بعد جلد ہی اس کی صدافت د کھھ لی۔

السر سل : به السمكذبين كامفعول بهب، رسولول كى تكذيب كرنيوالول كا آخرى انجام ہلاكت ہے، تواس عارضى غلبہ سے دل شكسته نه ہو۔

<u>للناس كىلھم: - بي</u>قر آن تمام انسانوں كيلئے حق وصدافت كى وضاحت ہے، چنانچے تمام عالم انسانیت كے سامنے ان جہادوں كے ذریعے، اور شكست وفتح كے داسطے سے حق واضح ہو چكاہے۔

تضعفوا عن قتال الكفار : اس عارضى شكست كى وجه سے تنهار بدلوں ميں بيد كمزورى نهيں آنى چاہئے، ہوا يہ كہ ابھى بيزخم خورده شكستە فوج ميدان احد ميں اپنى قوت كوسميٹ رہى تھى كەخبر پھيل گئى كەكفار جوميدان چھوڑ كرمكه كى طرف كوچ كر چكے تھے، وہ بلٹ كردوباره حمله كرنا چاہتے ہيں ۔ رسول اللہ اللہ اللہ على نے يہ خبرسن كر حضرات صحابہ كوان كے مقابلے تيارى كا تھم ديا، اس وقت فوج پرافسر دگى طارى تھى ، بيا فسر دگى حركت وممل ميں ظاہر ہونا چاہتى تھى كہ اللہ تعالى نے انہيں ٹوكا، اوراپنى ان مدايات كے ذريعے انہيں تا زہ دم كرديا۔

جوابه دل عليه مجموع ما قبله :. ان كنتم مومنين شرط ب،اس كى جزامحذوف ب،اوراس جزائح وف ب،اوراس جزائم ولا تهنوا جزائم وفي الارض ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون .

بفتح القاف و ضمها : قرح میں یہ دونو لغتیں ہیں، معنی ایک ہی ہے، اور بعض لوگوں نے کہا ہے کہ فتحہ کے ساتھ زخم کے معنی میں ہے اور بالضہ زخم کی تکلیف کے معنی میں ہے۔

نصوفها : . نداول،مداولت سے ہے،اس کے معنی ہیں باری باری کے بعددیگرے کسی چیز کولینا،مطلب میں ہے کہ دنیا کے ایام میں نوبت بہنوبت سب کی شرکت ہوتی ہے، کبھی ایک گروہ کا غلبہ ہوتا ہے تو کبھی دوسرا گروہ

غالب ہوتا ہے، اس میں کفروا بمان کی تخصیص نہیں ہے۔ آخرت میں مداولت کا بیسلسلہ ختم ہوجائے گا ، اس مداولت کا فائدہ بیہ ہے کہ دوسروں کیلئے عبرت ونصیحت بنے۔

لیتعظو آ: حضرت مفسرنے نداو لھا کی تعلیل میں لیتعظو اکواس لئے مقدر مانا ہے کہاس پر آگے والے جملہ ولیعلم الله اوراس کے بعدوالے معطوفات لعنی ویت خذمنکم اور ولیہ محص الله اور ویمحق کا عطف ہو سکے، ورنہ لفظوں میں ان معطوفات کا معطوف علیہ موجود نہیں ہے۔

خلاصہ بیہ ہے کہ مداولۃ کی پانچ علتیں بیان کی گئیں ، اول عبرت پذیری ، دوسر مے خلصین کا ظاہر ہونا ،
تیسر ہے کچھلوگوں کو شہادت سے سرفراز کرنا ، چو تھے اہل ایمان کی گنا ہوں سے ظہیر ، پانچویں کفار کا خاتمہ ، ان
میں سے پہلی علت تو مفسر نے مضمون کلام کی روشنی میں مقدر مانی ہے ، تا کہ اسے معطوف علیہ قرار دیا جائے ، اس
کے بعد کی چار علتیں قرآن کریم میں مذکور ہیں ، ان چار میں پہلی تین کا تعلق اہل ایمان سے ہے ، اور آخری ایک کا
تعلق کفار سے ہے۔

(ولیعلم الله): علم ظهور مداولت کی ایک علت بیبیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالی ایمان والوں کو جو کہ اپنے ایمان میں خلص ہیں جان لیس، اس پرسوال ہے کہ کیا پہلے سے اللہ تعالی کو ان کاعلم نہ تھا؟ اس کا جواب مفسر علم ظهور کا لفظ ذکر کر کے دیا۔ بات بیہ کہ علم کا دودرجہ ہے۔ ایک بیہ کہ سی واقعہ کے ہونے سے پہلے اللہ تعالی کو اس کاعلم ہے، اور وہ ٹھیک اسی طرح واقع ہوگا۔ ، جسیا اللہ تعالی کے علم میں ہے، یہ 'علم ثبوت' ہے اور دوسرا درجہ بیہ کہ وہ وہ واقعہ اپنے وقت پر ظاہر ہوگیا۔ اس وقت کاعلم 'علم ظہور' کہلاتا ہے، بینہ تو علم کی تجدید ہے، اور نہ کوئی نیا علم ہے۔ بلکہ اس علم کا خارجی دنیا میں ظہور ہے، جس کی وجہ سے اللہ کے علاوہ بندگانِ خدا بھی اس کو جان لیت علم ہے۔ بلکہ اس علم کا خارجی دنیا میں ظہور ہے، جس کی وجہ سے اللہ کے علاوہ بندگانِ خدا بھی اس کو جان لیت بین، یہاں جواللہ تعالی نے ولیعلم اللہ فر مایا، اس سے علم ظہور مراد ہے۔ پس کوئی اشکال نہیں۔

ای یعاقبھم :. لا یجب کامعنی اپنے انتہائی مرتبے کے لحاظ سے عقاب کی شکل میں ظاہر ہوتا ہے ، محبت کی نسبت اللہ کی طرف ہو، تو اسکی بحث پہلے گذر چکی ہے،

 وقت تک نماز پڑنے کی نفی مستمرہے کیکن ہے بات ہے کہ نماز پڑھنے کی توقع ہے، جب ہے لما ، بعلم اللہ پر داخل ہوا تو اس کامعنی ہے ہوا کہ ابھی تک اللہ تعالی نے نہیں جانا ہے ، مگر توقع جانے کی ہے ، ظاہر ہے کے بیمعنی خدا تعالی کی نسبت سے غلط ہے ، اسلئے مفسر نے اسے مطلق نفی کے معنیٰ میں لیا ہے ، اور لم سے اس کا ترجمہ کیا ، اور مراعلم سے علم ظہور ہے ، تفصیل او پر گذر چکی ہے۔

ای سبیه و هو الحرب فقد رأیتموه مین خمیر غائب مفعول کا مرجع الموت ہے، لیمی موت کوتم نے دیکھ لیا، سوال ہے ہے کہ موت تو ایک معنوی چیز ہے، اس کا تعلق دیکھنے سے کیسے ہوگا۔ مفسر نے اس کا جواب دیا کہ موت کو دیکھنے کا مطلب ہے ہے کہ اس کے سبب کا دیکھنا اور موت کا سبب اس جگہ جنگ ہے، اسے دیکھا، اس کے شمن میں موت کو دیکھا۔ دایت میں افعال قلوب میں سے نہیں ہے، بلکہ اس سے رویت بھری مراد ہے، اسی لئے ایک میں مفعول پراکتفا کیا گیا ہے۔

ای بصراء تتاملون الحال فقد رأیتموه میں رویت سے مرادرویت بھری ہے، اس کے بعدوانتم تنظرون فرمایا، اس نظر سے مراد نظرقلبی ہے، اس لئے مفسر نے اس کے ترجے میں بصراء تتاملون الحال ذکر فرمایا۔ بصراء، بصیر کی جمع ہے، اس کا اطلاق صاحب عقل وفہم پر ہوتا ہے، اور تتاملون الحال تو اس معنی میں بالکل واضح ہے، اللہ تعالی نے رویت بھری کے ساتھ نظر قلبی کو جمع کر کے تاکید بیدا کی ہے۔

﴿ مضامین آیات و نفسیر ﴾

ایمان والوں سے اللہ تعالیٰ خطاب فرماتے ہیں کہ آپس میں سودی کاروبارنہ کرو،اس میں بظاہر گفع تو ضرور ہے کہ مال اپنی اصل سے بڑھ کردوگنا بلکہ گی گنا ہوجاتا ہے، مگر اس باب میں اللہ سے ڈرو، یہی کا میا بی اور فلاح کا زینہ ہے، اور جہنم سے بیخے کا اہتمام کرو، وہ در حقیقت کا فروں کے لئے بنائی گئی ہے۔ تمہارے لئے، تم کواگر اس میں عذا اب دیا جائے تو بڑے ننگ کی بات ہے، اور اللہ ورسول کی فرما نبر داری کرو، تم پر رحمتوں کا نزول ہوگا۔ اور ایٹ رب کی مغفرت اور جنت کی طرف لیکو، اس کی وسعت سارے زمین و آسمان کے مثل ہے، یہ جنت اہل تقویٰ کیلئے بنائی گئی ہے، تو جو گھر تمہارے لئے ہے اس میں جانے کی کوشش کرو، کفار کے گھر سے دور بھا گو، یہ اہل تقویٰ کون ہیں؟ (1) وہ ہیں جو اللہ کی طاعت میں اپنا مال ہر حال میں خرج کرتے ہیں، خواہ وہ خوشحال ہوں یا تنگ دست ہوں (۲) اور جو این غصہ کو ضبط کرنے والے ہیں کہ باوجود قدرت کے غصہ کے تقاضے کود باکرر کھتے تیں (۳) اور جو لوگوں سے درگز رکرتے ہیں، ظلم کرنے والوں کو بھی مبتلائے عقوبت نہیں کرتے ، اللہ تعالیٰ ان نیکیوں اور جو لوگ یہ نیکیاں کرتے ہیں، ان سے محبت رکھتے ہیں (۳) اور جو لوگ یہ نیکیاں کرتے ہیں، ان سے محبت رکھتے ہیں (۳) اور جن سے بھی بڑایا چھوٹا گناہ صادر ہوجاتا ہے، تو آنہیں اللہ تعالیٰ اور ان کی وعیدیں یاد آجاتی ہیں اور وہ اپنے گناہوں کی معافی چاہنے گئے ہیں۔ اور ہوجاتا ہے، تو آنہیں اللہ تعالیٰ اور ان کی وعیدیں یاد آجاتی ہیں اور وہ اپنے گناہوں کی معافی چاہئے ہیں۔ اور

ظاہر ہے کہ اللہ کے علاوہ اور کون ہے جو گنا ہوں کومعاف کرے، اور وہ جان لینے کے بعد گناہ پراصرار نہیں کرتے بلکہ اسے ترک کردیتے ہیں۔

یہ وہ لوگ ہیں کہ ان کی جزا پروردگار کی طرف سے مغفرت ہے ، اورالیی جنتیں ہیں ، جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں ، وہ ان میں ہمیشہ ہمیش رہیں گے اور بیرکارگز اروں کا بہترین معاوضہ ہے۔

تم کواحد کی شکست کاغم ہے، توسمجھ لوکہ یہ کوئی نئی بات نہیں ہے،تم سے پہلے بھی ایسے واقعات ہو چکے ہیں کہ کفار کومہلت دی گئی، پھرانہیں گرفتار کیا گیا،تمہاراجی جا ہے تو گھوم پھر کر دیکھ لوکہ رسولوں کوجن لوگوں نے جھٹلایا ان کا انجام کیا ہوا؟ آخروہ ہلاک ہوئے۔

یقر آن کریم تمام لوگوں کیلئے اللہ کا بیان ہے، گمراہی کیلئے ہدایت کا سامان ہے۔ متقیوں کے لئے عبرت وضیحت کا نشان ہے، اس شکست کی وجہ سے نہ تو تم کمزور پڑو، اور نہ رخ ونم میں ہلکان ہو، اگر تمہاراا بمان سپا ہے، تو غلبہ تمہارے ہی لئے مقدر ہے، اگر احد کے میدان میں تمہیں پچھ زخم کا صدمہ سہنا پڑا ہے، تو تمہاری مدمقا بل قوم بھی اسی جسیا صدمہ سہہ چکی ہے، دنیا میں ہم یونہی الٹ بچسر کرتے رہتے ہیں۔ تا کہ لوگوں کو ضیحت و عبرت حاصل ہو، اور بیاس لئے بھی ہوا کہ اللہ تعالی مخلصین کو منافقین سے ظاہراً ممتاز کرنا چاہتے تھے، اور یہ بھی بات تھی کہ جولوگ شہادت کے بہت آرز و مند تھے کہ ان میں سے بچھ لوگوں کی آرز و پوری کردی جائے۔ یہ مطلب نہیں ہے کہ اللہ تعالی تم ایراض بیں ناراض تو ظالموں سے ہیں، ان کو جومہلت دی گئی ہے، وہ استدراج ہے، انعام نہیں، اور یہ بات بھی تھی کہ اللہ تعالی نے ایمان والوں کو گنا ہوں کی آلودگی سے پاک وصاف کرنے کا ارادہ فر مایا خوالور یہ بھی ارادہ الٰہی تھا کہ کا فروں کوختم کر دیا جائے۔

اور کیاتم یہ جمجھتے تھے کہ یونہی جنت میں جا داخل ہوجاو کے، جبکہ جہاد کرنے والے اور ثات قدم رہنے والے ابھی کھل کرسامنے نہیں آئے تھے،اور تم تواس مقابلے سے پہلے موت کی تمنا کیا کرتے تھے،تواس کوتم نے اپنی آنکھوں سے دیکھ لیا، پھر کیوں گھبرا گئے۔

و نزل فى هزيمتهم لما اشيع ان النبى عَلَيْكُ قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم ﴿وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدُ خَلَتُ مِنُ قَبُلِهِ الرُّسُلُ أَفَائِنُ مَّاتَ اَو قُتِلَ ﴾ كغيره ﴿ إِنْ قَلَبُتُ مُ عَلَى اَعُقَابِكِمُ ﴾ رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى اى ما كان معبوداً فترجعوا ﴿ وَمَنُ يَّنُقَلِبُ عَلَى عَقِبَيُهِ فَلَنُ يَضُرَّ اللَّهَ شَيئاً ﴾ وانما يضر نفسه ﴿ وَ سَيَجُزِى اللَّهُ الشَّكِرِينَ ﴾ نعمه بالثبات ﴿ وَمَاكَانَ لِنَفُسٍ اَنُ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذُنِ

الله ﴾ بقضائه ﴿ كِتَاباً ﴾ مصدر اى كتب الله ذلك ﴿ مُوَّجُلا ﴾ موقتاً لا يتقدم ولا يتاخر فلم انه سمز متم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيواة ﴿ وَ مَنُ يُرِدُ ﴾ بِعَمَلِه ﴿ ثَوَابَ اللهُ نَيَا ﴾ اى جزاء منها ﴿ نُوِّتِهِ مِنُهَا ﴾ ما قسم له و لا حظ له فى الآخرة ﴿ وَمَنُ يُرِدُ تُوابَ اللهُ نَيَا وَ نُوِّتِهِ مِنُهَا ﴾ اى من ثوابها ﴿ وَسَنجُزِى الشّكِرِينَ وَكَايِّنُ ﴾ كم ﴿ مِنُ نَبِي قُتِلَ ﴾ وفى قراء ـة قاتل والفاعل ضميره ﴿ مَعَهُ ﴾ خبر مبتدؤه ﴿ رِبِيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ جموع كثيرة ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ جبنوا ﴿ لِمَا اصَابَهُمُ فِى سَبِيلِ اللهِ ﴾ من الجراح و قتل انبيائهم واصحابهم ﴿ وَمَاضَعُفُوا ﴾ عن الجهاد ﴿ وَمَا اسْتَكَانُولُ ﴾ خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي عَلَى اللهُ يُحِبُ الصِّبِرِينَ ﴾ على البلاء اى يثيبهم ﴿ وَمَاكَانَ قَوْ لَهُمُ ﴾ عند قتل نبيهم مع الباتهم و صبرهم ﴿ إلّا أَنُ قَالُوا رَبَّنَا اغُفِرُ لَنَا ذُنُوبُنَا وَاسُرَافَنَا ﴾ تجاوزنا الحد ﴿ فِي اَمُرِنَا ﴾ ايذاناً بان ما اصابهم لسوء فعلهم و هصما لانفسهم ﴿ وَثَبِّتُ اقُدَامَنَا ﴾ بالقوة على الجهاد ﴿ وَاللهُ يُحِبُ الصَّرِينَ اللهُ ثَوَابَ اللهُ ثَوَابَ اللّهُ يُحِبُ المُحُسِنِينَ ﴾ الجهاد ﴿ وَاللهُ يُحِبُ المُحْسِنِينَ ﴾ الجهاد ﴿ وَاللهُ يُحِبُ المُحُسِنِينَ ﴾ النصر والغنيمة ﴿ وَحُسُنَ ثَوَابِ اللهُ خَوْدِة ﴾ اى الجنة و حسنه التفضل فوق الاستحقاق ﴿ وَاللهُ يُحِبُ المُحُسِنِينَ ﴾

﴿ تسرجمسه ﴾

میدان احد میں پیخر پھیلا دی گئی کہ نبی گئی شہید ہوگئے، اوراس کی وجہ سے مسلمانوں میں افراتفری کئی کئی ، اور منافقوں نے یہ کہنا شروع کر دیا تھا کہ جب نبی ، ہی تل کردیئے گئے تواب پھر سے اپنے دین کی جانب پلیٹ چلو۔اس پرآ گے کی آیات نازل ہوئیں (اور گھرا یک رسول ہی تو ہیں ، ان سے پہلے بھی رسول گذر پھے ہیں ، تو کیا اگر وہ مرجا ئیں یا قتل کردیئے جائیں) جیسا کہ دوسر سے رسولوں کے ساتھ یہ ہوا ہے (تو کیا تم الٹے پاوک) کفر کی جانب (لوٹ جاو کے) اخیر کا جملہ ، استفہام انکاری کا محل ہے ، یعنی وہ نبی ہی ہیں ہیں ۔ معبود نہیں ہیں کہ تم پلیٹ جاو (اور جوکوئی الٹے پاوک پلٹے گا ، وہ اللہ تعالی کا پھی تیں بگاڑ ہے گا) اپنا ہی نقصان کرے گا (اور اللہ تعالی کہ جاو (اور جوکوئی الٹے پاوک پلٹے گا ، وہ اللہ تعالی کا پھی تیں بھی کہ تا ہوں کہ خات اس کے کہ اللہ کے تم کے لیک محت متعینہ کا نوشتہ ہے) کت اب عمقول مطلق ہے ، اس کا اختیار نہیں ہے کہ اللہ کے تم کے بعیر مرجائے (یہا یک مدت متعینہ کا نوشتہ ہے) کت اب عمقول مطلق ہے ، کیوں بھا گیا دو تک کت اب عمقول مطلق ہے ، کیوں بھا گیا ۔ بھا گنا موت کوٹال نہیں سکتا ، اور جھے رہنا زندگی کوکاٹ نہیں سکتا (اور جوکوئی) اپنے عمل سے (ونیا کیوں بھا گے ۔ بھا گنا موت کوٹال نہیں سکتا ، اور جھے رہنا زندگی کوکاٹ نہیں سکتا (اور جوکوئی) اپنے عمل سے (ونیا کیوٹ کوٹ بھی اس کا کوئی حصر نہیں ہوتا ، (اور جوکوئی آخرت کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے ، تو اسے اس میں سے) اس کا صد مقوم دے دیتے ہیں ، کین کوٹار کی کوئی حصر نہیں ہوتا ، (اور جوکوئی آخرت کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے ، تو اسے اس میں سے) اس کا صد نہیں میں کوئی خصر نہیں ہوتا ، (اور جوکوئی آخرت کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے ، تو اسے اس میں سے) لین کا صد نہیں میں کوئی خصر نہیں ہیں کا کوئی حسر نہیں ہوتا ، (اور جوکوئی آخرت کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے ، تو اسے اس میں سے) اس کا صد نہ مقوم دے دیتے ہیں ، کیکن

اس کے ثواب میں سے (ہم دیتے ہیں، اور ہم جلدہی شکر گزاروں کو جزادیں گے، اور کتنے نبی ایسے ہوئے ہیں، جو تل کئے گئے)ایک قرآ ق میں فعل کے بجائے فاتل ہے، اس کا فاعل ضمیر متاتر ہے (ان کے ساتھ) معد خبر ہے اس کا مبتداء دبیون کشیر ہے (بڑی فوج رہی ہے) وہ لوگ ان حادثوں کی وجہ سے جن سے اللہ کی راہ میں وہ دو چار ہوئے نہ) جہاد چار ہوئے) بعنی زخم رسید گی ، انبیاء کی شہادت، رفقاء کا قتل وغیرہ ان کی وجہ سے (نہ تو وہ بزول ہوئے نہ) جہاد سے (کمزور پڑے، اور نہ) دشمنوں کے سامنے (جھکے) جیسا کہتم نے کیا، جب بیے خبرا اڑائی گئی کہ نبی بھٹی کر دیے گئے (اور اللہ تعالی صبر کرنے والوں سے محبت رکھتے ہیں) جو بلاؤں پر صبر کرتے ہیں، انھیں ثواب عطا فرمات فرماتے ہیں (اور) انبیاء کے قتل کے وقت، ان کی ثابت قدمی اور استقلال کے ساتھ (ان کا قول بجواس کے اور پچھٹیس تھا کہ انہوں کی اور ہمارے معاطمے میں صد اور پچھٹیس تھا کہ انہوں کی اور ہمارے معاطمے میں صد سے تجاوز کرنے کی مغفرت فرماد ہے ہوں ہے، اور انکسار نفس بھی مقصود ہے (اور) جہاد کی قوت عطافر ماکر (ہمارے موہ ہماری خرائی اعمال کی وجہ سے آئی ہے، اور انکسار نفس بھی مقصود ہے (اور) جہاد کی قوت عطافر ماکل وجہ سے آئی ہے، اور آخرت کا بہترین ثواب دیا) یعنی جنت ، اور حسن ثواب کا مطلب سے ہے کہ قدموں نے اس کے بین جنت ، اور حسن ثواب کا مطلب سے ہے کہ استحقاق سے بڑو کے رفضل فر مایا (اور اللہ تعالی تحسین سے محبت رکھتے ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

لما شیع ان النبی قتل : غزوہ احد میں یہ خُبر پھیل گئی کہ رسول اکرم ﷺ تہید ہو گئے، یہ خبرابلیس نے پھیلائی، اسی نے میدان میں یہ جھوٹی آواز لگائی، کچھ منافقین جولشکر میں باقی رہ گئے تھے، انھوں نے آپس میں کہاسنی شروع کر دی کہا گرمحم نہیں رہے تو اب ان کے دین پر بایٹ مردی کہا گرمحم نہیں رہے تو اب ان کے دین پر بایٹ مردی کہا گرمحم نہیں رہے تو اب ان کے دین پر بایٹ میں۔ جائیں۔

رجعتم الى الكفر: يه انقلبتيم على اعقابكم كامفهوم ب،اردومين محاوره بالخي پاوُل لوك جاناله والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى : افان مات او قتل انقلبتم مين بهمزه استفهام انكار كي لئه بهمزه انكار ان مات اورقتل كانهين به،انكار انقلبتم على اعقابكم كاب، يعنى اگروه مرجائين كي لئه به بين انكار انقلبتم على اعقابكم كاب، يعنى اگروه مرجائين يا قتل كرديئ جائين شرط و جزادونو ل كرايك يا قتل كرديئ جائين شرط و جزادونو ل كرايك جمله بوتا به اور بهمزه استفهام شرط برآيا به ما الانكما انكار جزاء جمله بوتا به اور بهمزه استفهام شرط برآيا به ما الانكما انكار جزاء

. امے ماکان معبوداً الخ :. وما محمد الا رسول میں حصراضافی ہے، یعنی محمد الله رسالت کے

ا ندر حصرعلی الاطلاق نہیں ہے کہ رسول کے ماسوا وہ کچھ ہیں ہی نہیں ، بلکہ معبودیت اورالوہیت کےاعتبار سے بیہ حصر ہے کہ آپ رسول ہی تو ہیں ،معبوداورالہ تو نہیں ہیں کہان پرموت آئے ہی نہ!اوراگر آئے تو ان کا دین فنا ہوجائے۔ابیانہیں ہے۔

نعمه بالثبات :. نعمه ، الشاكرين كامفعول بهه اوربالثبات الشاكرين متعلق م، ايني ثابت قدم رہ کر جواللہ کی نعمتوں کےشکر گزار ہیں ،انہیں اللہ تعالیٰ جزا عطا فرمائیں گے۔اوریہ بھی احتمال ہے کہ بالثبات کاتعلق سیجزی سے ہواور باء سبیہ ہو، لینی جولوگ اللہ کی نعمتوں کے شکر گزار ہیں،ان کی ثابت قدمی کی وجہ سے اللہ تعالی انہیں جزاعطا فر مائیں۔ترجے میں اسی دوسرے احتمال کوا ختیار کیا گیاہے۔

لعني كتب الله ذلك كتاباً ،اس كي نظير وعد الله ، صنع الله وغيره بير.

ای جزاء ہ منھا: دنیا کاارادہ کرنے کا مطلب یہ ہے کہا پیٹمل کا بدلہ دنیا میں ہی جا ہے

یہلا کاف تشبیہ ہے، دوسراای ٔاستفہامیہ ہے، دونوں کوملا کرایک کر دیا گیا،تواس کا ایک مستقل معنی ہو گیا ہے،۔وہ

كم خبرية تكثيرية كامعنى ب،اس كى نظير عندى كذاو كذا درهماً،اس ميس بهى كاف تشبيه ب،اورذا

اسم اشارہ ہے، دونوں کی ترکیب سے ایک دوسرامعنی تکثیر کا پیدا ہو گیا ہے۔

<u>و فسی قسر أة قاتل</u> : مشهورقر أت جوامام حفص کی روایت سے ہےوہ قساتل ہے،مفسر نے آل معل مجہول والی قر اُت اختیار کی ہے۔

والفاعل ضميره : قاتل كي قرأت مين فاعل، اور قتل كي قرأت مين نائب فاعل اس كاندر ضمير غائب ہے،اسی پر جملہ تام ہوجا تا ہے، یعنی بہت سے نبی قل کئے گئے ،اور دوسری قر اُت کے مطابق بہت سے نبی لڑے

خبر مبتداء o ربیون : . معه خرمقدم ب،اور ربیون کثیر مبتداموخر ب،اور جمله ماقبل سے حال ہے، ربیون، رب کی طرف منسوب ہے، جیسے ربانی، ربی، میں حرف رامفتوح ہونے کے بجائے مکسورخلاف قیاس استعال ہواہے۔ایک قول یہ بھی ہے کہ لفظ دِبَّهٔ کی طرف منسوب ہے جس کے معنی جماعت کے ہیں مفسر نے یہی دوسرامعنی اختیار کیا ہے۔

المنابی : راقم عرض کرتا ہے کہ و کاین من نبی قاتل معہ ربیون کثیر کی ایک ترکیب تو وہ ہے جسے

مفسر نے اختیار کیا ہے، یعنی کاین من نبی قاتل ایک جملہ ہے اور معہ ربیون کثیر علیحدہ جملہ ہے، دوسری ترکیب بیے ہے قاتل کا فاعل یا نائب فاعل، ربیون ہو۔ چنانچہ حضرت شخ الهنداور حضرت تھانوی نے اسی ترکیب کے اعتبار سے ترجمہ کیا ہے۔

اور بہت نبی ہیں، جن کے ساتھ ہوکرلڑے ہیں، بہت خداکے طالب (حضرت شیخ الہنڈ) اور بہت نبی ہو چکے ہیں جن کے ساتھ بہت بہت اللہ والے (کفار کے ساتھ)لڑے ہیں۔

(حضرت حکیم الامتؓ)

بیتر کیب اس لحاظ سے بہتر ہے کہ پہلی ترکیب میں جسے مفسر نے اختیار کیا ہے قُتِلَ کی قر اُق سے معلوم ہوتا ہے کہ فوج کی موجودگی میں میدان جنگ کے اندر نبی قتل کئے گئے ، حالانکہ حضرت سعید بن جبیر اور حضرت حسن بھری اور اہل تفسیر کی ایک جماعت سے منقول ہے کہ کوئی نبی معرکہ ُ جنگ میں شہید نہیں ہوا ، دوسری ترکیب میں اس طرح کا کوئی اشکال نہیں ہے

اعوذبالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب

یہ العقرب الشائلة ہے، عقرب میں رائفتہ میں اور الشائلة میں لام کے فتحہ میں اشباع کیا گیا، تو دونوں جگہ الف بیدا ہو گیا، بعض لوگوں نے اسے کے قتن سے ماخوذ مانا ہے، جمعنی کمزوری، باب استفعال سے اصل میں استکون ہے، واو کے فتحہ کو کاف پر منتقل کر کے الف سے بدل دیا۔

كما فعلتم: -اسكاربطفما وهنوا الخ سے ہے۔

عند قتل نبیهم مع ثباتهم و صبرهم: ____گذشتانبیاء کی فوجیں، جبان کے نبی شہید ہو گئے تو ثابت قدم رہیں، اور صبر و واستقلال کا دامن مضبوطی سے تھامے رہیں، اوران کا کلام بجز اس کے اور کچھ ہیں رہا کہ پروردگار ہمارے ہی گنا ہوں اور زیاد تیوں کی وجہ سے بیدن دیکھنے پڑے ہیں۔ آپ ہمیں معاف فر ما دیجئے ، اور ہمیں ثابت قدم رکھئے اور کا فروں پر ہماری مدد کیجئے۔

ایندانا بان ما اصابهم النع : بیلفظ الله تعالی کے قول قالو ا کامفعول لہ ہے، لیعنی انھوں نے دعامیں جو کچھ کہا، وہ اس بات کے اعتراف اور کسرنفسی کے طور پر کہا کہ ہماری ہی غلطیوں کی وجہ سے ایسا ہوا۔

حسنه التفضل فوق الاستحقاق : ـ ثواب آخرت توجنت باور حسن ثواب الآخرة كامطلب بير

ہے کہاستحقاق سے بڑھ کر تواب ملے گا۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

غزوہ احدی ہزیمت کے متعلق اللہ تعالی نے امت کو پھے تبیہات فرمائی ہیں۔فرماتے ہیں کہ محمہ کوئی خدا تو ہیں، رسول ہی تو ہیں، ان سے پہلے بھی رسول دنیا میں آئے اور چلے گئے ،اسی طرح یہ بھی ایک رسول ہیں، ہمیشہ تو نہیں رہیں گے، پھر تہہیں بناؤ کہ اگر بیانتقال کر جائیں، یا شہید ہوجا ئیں تو تم الٹے پاوک لوٹ جاؤ گے۔ ہمیشہ تو نہیں رہیں گے، پھر تہہیں ہے۔اورا گرکوئی الٹے پاوک لوٹ ہی گیا تو کیا اللہ کا بچھ ربگاڑ لے گا؟ ہم گرنہیں وہ اپناہی ربگاڑ ہے گا،اسی کی عاقب ہی خراب ہوگی ۔ اللہ تعالی شکر گزاروں اور نعت کے قدر دانوں کو بہترین جزاعطا فرما نہیں گے،اورکوئی جان اپنے آپ بغیراللہ کے فیصلہ کے ہم گرنہیں مرتی ،اس کا تو اللہ نے ایک وقت مقرر کر رکھا ہے، نہ ایک سکنڈ ادھر نہادھر، پھر کیوں فراراختیار کیا،اورا گرکسی کا مقصد دنیا ہے تو اللہ تعالی بچھ عطا فرما دیتے ہیں، لیکن وہ آخرت میں محروم رہے گا،اورا گرکسی کا مقصد دنیا ہے تو اسے اس کا حصہ ملے گا،اور ہم شکر گزار لیکن وہ آخرت میں محروم رہے گا،اورا گرکسی کا مقصد و نیا ہے تو اسے اس کا حصہ ملے گا،اور ہم شکر گزار لیکن وہ آخرت میں محروم رہے گا،اورا گرکسی کا مقصد تو اب آخرت ہے تو اسے اس کا حصہ ملے گا،اور ہم شکر گزار ولیکن وہ تا خیرعنا ہے فرمائیں گے۔

اور آج کوئی نئی بات نہیں ہوئی، کتنے انبیا قبل کئے گئے ہیں اور ان کے ساتھ بڑی بڑی جماعتیں رہی ہیں،
لیکن اللہ کی راہ میں حوادث ومصائب کی وجہ سے نہ وہ گھبرائے، نہ کمز ور پڑے اور نہ دشمنوں کے سامنے جھک کر
ذلیل ہوئے، اور اللہ تعالی صابرین سے محبت فرماتے ہیں، ایسے حادثات کے وقت ان کی بات صرف اتنی رہی
ہے کہ اے ہمارے پروردگار ہماری غلطیوں اور زیاد تیوں کو معاف فرما دیجئے، اور ہم کو ثابت قدم رکھئے اور کفار
کے او پڑ ہمیں مدوعنایت فرمایئے، اس پر اللہ تعالی نے انہیں دنیا کا ثواب بھی دیا یعنی فتح وظفر بھی اور مال غنیمت
بھی اور آخرت کا بہترین ثواب دیا کہ جتنے کے وہ اپنے عمل سے مستحق تھے، اس سے بڑھ کرعنایت فرمایا اور اللہ نیک لوگوں کو پسند کرتے ہیں۔

﴿ يَا يُهَاالَّذِينَ آمَنُوا إِنُ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فيما يامرونكم به ﴿ يَرُدُّو كُمُ عَلَى اعْقَابِكُمُ ﴾ الى الكفر ﴿ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِيْنَ بَلِ اللّهُ مَو لَاكُم ﴾ ناصركم ﴿ وَهُو خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ ﴾ فاطيعوه دونهم ﴿ سَنُلُقِى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعُبَ ﴾ بسكون العين و ضمها الخوف و قد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا ﴿ بِمَاا شُرَكُوا ﴾ بسبب اشراكهم ﴿ بِاللّهِ مَا لَمُ يُنَزِّلُ بِهِ سُلُطناً ﴾ حجة على عبادته وهو الاصنام ﴿ وَمَاوَاهُمُ النَّارُ وَ بِئُسَ مَثُوى ﴾ ماوى ﴿ الظّلِمِينَ ﴾ الكافرين هى ﴿ وَ لَقَدُ صَدَقَكُمُ

اللَّهُ وَعُدَهُ ﴾ اياكم بالنصر ﴿ إِذُ تَحُسُّونَهُم ﴾ تقتلونهم ﴿ بِإِذُنِه ﴾ بارادته ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمُ ﴾ جبنتم عن القتال ﴿ وَتَنَازَعُتُمُ ﴾ اختلفتم ﴿ فِي الْآمُرِ ﴾ اى امر النبي بالمقام في سفح الجبل للرمى فقال بعضكم نـذهـب فـقـد نصر اصحابنا و بعضكم لا نخالف امر النبي عَلَيْكُمْ ﴿ وَعَصَيْتُ مُ ﴾ امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة ﴿ مِّنُ بَعُدِ مَا اَرَاكُمُ ﴾ الله ﴿ مَا تُحِبُّونَ ﴾ من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اي منعكم نصره ﴿ مِنْكُمُ مَنُ يُرِيُدُ الدُّنْيَا ﴾ فترك المركز للغنيمة ﴿ وَمِنْكُمُ مَّنُ يُرِيُدُ الْآخِرِرَةَ ﴾ فثبت به حتى قتل كعبدالله بن جبير واصحابه ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمُ ﴾ عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة ﴿ عَنْهُمُ ﴾ اى الكفار ﴿ لِيَبْتَلِيَكُمُ ﴾ ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ﴿ وَلَقَدُ عَفَا عَنُكُمُ ﴾ ما ارتكبتموه ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضُلِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالعفو اذكروا ﴿إِذْ تُصُعِدُونَ ﴾ تبعدون في الارض هاربين ﴿ وَلَا تَـلُـونَ ﴾ تعرجون ﴿ عَلَى آحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدُعُوكُمُ فِي أُخُرَاكُمُ ﴾ اى من ورائكم يقول الى عبادالله الى عباد الله ﴿فَاثَابَكُمُ ﴾فجازاكم ﴿ غَمّاً ﴾ بالهزيمة ﴿بِغُمَّ اللَّهِ بِسبب غمكم الرسول بالمخالفة و قيل الباء بمعنى على اى مضاعفاً على غم فوت الغنيمة ﴿ لِّكُيلًا ﴾ متعلق بعفا او باثابكم فلا زائدة ﴿ تَحُزَنُوا عَلَى مَافَاتَكُم ﴾ من الغنيمة ﴿ وَلَا مَا اَصَابَكُ مُ ﴾ من القتل والهزيمة ﴿ وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعُمَلُونَ ثُمَّ اَنُزَلَ عَلَيْكُمُ مِّنُ بَعُدِ الُغَمِّ اَمَنَةً ﴾ امنا ﴿ نُعَاساً يَّغُشٰي﴾ بالياء والتاء ﴿ طَآئِفَةً مِّنُكُمُ ﴾ وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الجحف و تسقط السيوف منهم ﴿ وَ طَآئِفَةٌ قَدُ اَهَمَّتُهُمُ اَنُفُسُهُمُ ﴾ اي حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبي عَلَيْكُم واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون ﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ﴾ ظناً ﴿ غَيُرَ ﴾ الظن ﴿ الْحَقِّ ظَنَّ ﴾ اى كظن ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ حيث اعتقدوا ان النبى قتل اولا ينصر ﴿ يَقُولُونَ هَلُ ﴾ ما ﴿ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ ﴾ اى النصر الذي وعدناه ﴿مِنُ ﴾ زائدة ﴿ شَئِّي قُلُ ﴾ لهم ﴿ إِنَّ الْآمُرَ كُلَّهُ ﴾ بالنصب توكيد او الرفع مبتدأ خبره ﴿لِلَّهِ ﴾ اى القصاء له يفعل ما يشاء ﴿ يُخُفُونَ فِي أَنْفُسِهِمُ مَا لَا يُبُدُونَ ﴾ يظهرون ﴿لَكَ يَقُولُلُونَ﴾ بيان لما قبله ﴿ لَوُ كَانَ لَنَا مِنَ الْامْرِ شَئِّيٌ مَّا قُتِلُنَا هِهُنَا﴾ اي لوكان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها ﴿ قُلْ ﴾ لهم ﴿ لَوُ كُنْتُمُ فِي بُيُوْتِكُمُ ﴾ و فيكم من كتب الله عليه القتل ﴿لَبَرَزَ ﴾ خرج ﴿ الَّذِينَ كُتِبَ ﴾قضى ﴿ عَلَيْهِمُ الْقَتُلُ ﴾ منكم ﴿ اللَّي مَـضَاجِعِهِمُ ﴾ مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاه تعالىٰ كائن لا محالة و فعل ما فعل باحد ﴿ لِيَبُتَلِى ﴾ يختبر ﴿ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُم ﴾ قلوبكم من الاخلاص والنفاق ﴿ وَلِيُسَرِّ صَ ﴾ يميز ﴿ مَافِي قُلُوبِكُم وَ اللّهُ عَلِيم بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ بمافى القلوب لا يخفى عليه شئى وانما يبتلى ليظهرللناس ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلُّوا مِنْكُم ﴾ عن القتال ﴿ يَوُمَ الْتَقَى عليه شئى وانما يبتلى ليظهرللناس ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلُّوا مِنْكُم ﴾ عن القتال ﴿ يَوُمَ الْتَقَى الْجَمُعٰنِ ﴾ جمع المسلمون الا اثنى عشر رجلا ﴿ إِنَّمَا السَّنزَلَهُم ﴾ ازَلَهم ﴿ الشَّيُطُنُ ﴾ بوسوسته ﴿ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾ من الذنوب وهو مخالفة امر النبى عَلَيْكُم ﴿ وَلَقَدُ عَفَا اللّهُ عَنُهُمُ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ ﴾ للمؤمنين ﴿ حَلِيمٌ ﴾ لا يعجل على العصاة - النبى عَلَيْكُم ﴾ ولَقَدُ عَفَا اللّهُ عَنُهُمُ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ ﴾ للمؤمنين ﴿ حَلِيمٌ ﴾ لا يعجل على العصاة -

﴿ تسرجمسه ﴾

(اےا بمان والو!اگرتم کا فروں کی اطاعت) ان با توں میں (کرلوگے) جن کا وہ تہہیں تھم دیتے ہیں (توتم کوالٹے یاوُں) کفری طرف (لوٹادیں گے، پھرنا کام ہوکررہ جاؤگے، بلکہاللہ تعالیٰ تمہارےمولی وناصر ہیں، اوروہ بہتر مددگار ہیں)اس لئے انہیں کی اطاعت کرواور ماسوی کو چھوڑ دو(ہم جلد ہی کا فروں کے دل میں رعب ڈال دیں گے) رعب عین کےسکون اوراس کے ضمے کے ساتھ ہے جمعنی خوف مشرکین مکہ نے میدان احد سے روانگی کے بعد آ گے چل کرارا دہ کیا کہ دوبارہ لوٹ جائیں اورمسلمانوں کا بالکلیہ خاتمہ کردیں ،مگر پھروہ مرعوب ہوگئے اور بیارادہ ترک کردیا واپسنہیں آئے (کیونکہ انھوں نے اللہ کے ساتھ ایسی چیز کوشریک کیا ہے جس پر) یعنی جس کی عبادت پر (اللہ نے کوئی دلیل نازل نہیں فرمائی ہے) بیشر کاء بت ہیں (اوران کا ٹھکانا آگ ہے، اور)وہ (ظالموں کا) کا فروں کا (براٹھ کا ناہے)ھے مخصوص بالذم ہے (بیشک اللہ نے اپناوعدہ تم پر پیج کر دکھایا) جوتمہاری مدد کا کیا تھا (جب کہتم انھیں اس کے اذن) وارادے (سے تل کررہے تھے، یہاں تک کہ جبتم کمزور پڑ گئے) لیتنی لڑائی سے بز دلی کرنے لگے (اور) تیراندازی کے لئے پہاڑی کے اوپر کھڑے رہنے کے سلسلے میں نبی کے (تھم میں اختلاف کرنے گئے) بعض نے کہا کہ ہماری فوج کامیاب ہوگئی ہم بھی یہاں سے چلیں ،اور بعض نے کہا کہ ہم نبی ﷺ کے حکم کے خلاف نہیں کریں گے (اور تم نے)ان کے امر کی (نافر مانی کی)تم نے مال غنیمت سمیٹنے کے خیال سے مرکز کوچھوڑ دیا (بعداس کے کہ)اللہ تعالیٰ نے (تم کووہ چیز دکھادی تھی ، جوتم جا ہتے تھے) یعنی فتح وظفر،اذا کے جواب پراس کا ماقبل دلالت کرتا ہے یعنی منع کے نصیرہ (تم میں سے بعض دنیا کا ارادہ کرتے تھے) پس انھوں نے مال غنیمت کے لئے مرکز حچبوڑ دیا (اورتم میں سے بعض آخرت کا ارادہ رکھتے تھے)وہ وہیں جے رہے ، تی کہ شہید ہو گئے ، جیسے عبداللہ بن جبیراوران کے رفقاء (پھرتم کوان سے) یعنی کفار سے (ہٹادیا) بعنی تم کوشکست سے دوحیار کر کے ہٹادیا، ٹم صرفکم، اذا کے جواب مقدر پر معطوف ہے (تاکہ تمہاراامتخان کرے)اورمخلص اورغیمخلص ظاہر ہوجائے (اور بے شکتم سے درگز رکیا) یعنی اس سے جو کہتم نے

کیا (اوراللّٰد تعالیٰ اہل ایمان پرِ)انھیں معافی دے کر (فضل فر مانے والے ہیں)یاد کرو (جبتم چڑھے چلے جاتے تھے) لیمنی زمین میں بھا گتے چلے جارہے تھے(اورکسی کومڑ کربھی نہد کیھتے تھے،اوررسول تم کوتمہارے پیچھے سے پکاررہے تھے) فرمارہے تھے الی عباد اللہ ،الی عباد اللہ اللہ کے بندو!میری طرف آؤ (تواللہ تعالیٰ نے تم کوغم کے بدلے میں) لیمنی تم نے جورسول کوان کے خلاف کر کے غم دیا اس کے بدلے میں (غم دیا) لیمنی شكست دى، اوريكي كها كيا ہے كه بغمين باء بمعنى على ہے يعنى غماً مضاعفا على غم فوت الغنيمة یعن غنیمت کے فوت کے ہونے سے بڑھا ہواغم دیا (تا کہ جو) مال غنیمت (فوت ہوا ہے اس پر رنج نہ کرواور نہ اسمصیبت پرافسوس کروجوتم پرآئی) یعنی آل و ہزیمت، لکیلا کاتعلق عفاسے ہے یا یہ کہ اثابکم سے ہے اس صورت میں لازائدہ ہے (اور جو کچھتم کرتے ہواللہ تعالی خبر رکھتے ہیں ، پھرغم کے بعدتہارے اوپر امن واطمینان اتارا (ایک نیند) نعاسا ،امنہ سے بدل ہے (جوتم میں سے ایک گروہ پر چھائی جارہی تھی) یغشی یاءاور تاء کے ساتھ ہے، وہ مخلص اہل ایمان تھے، وہ اپنی ڈ ھالوں کے پنچے جھوم رہے تھے،اور تلواریں ان کے ہاتھ سے گرگر جاتی تھیں (اورایک گروہ ایساتھا کہ انھیں اپنی ہی جان کی فکر پڑی ہوئی تھی ،ان کوصرف اپنی نجات کی رغبت تھی، نہ نبی کی، نہان کےاصحاب کی، بیلوگ نہیں سوئے، بیمنافقین تھے(وہ اللہ کےاویر ناحق بد گمان ہورہے تھے ، جا ہلیت جیسی بد گمانی) انھوں نے بیایقین کرلیاتھا کہ نبی ﷺمقتول ہو گئے ، یا بیکہ ان کی نصرت نہیں ہوگی (کہتے ہیں کیا ہمارے لئے اس امر کا) بعنی اس مدد کا جس کا ہم سے وعدہ کیا ہے (کوئی حصہ ہے)من زائدہ ہے، بعنی کوئی حصہ ہیں ہے (تم)ان سے (کہدوکہ ساراامراللہ ہی کے لئے ہے) کے للہ نصب کے ساتھ ہے تو تا کید ہے ،اور فع کے ساتھ ہے،تو مبتدا ہے،اور خبر کے لے ہے لیعنی فیصلہ اسی کا ہے،جوچا ہتا ہے کرتا ہے (وہ اپنے جی میں وہ باتیں چھیاتے ہیں، جوتم سے ظاہر نہیں کرتے کہتے ہیں) ہی ماقبل کا بیان ہے (اگر ہمارے لئے اس معاملہ میں کچھ اختیار ہوتا تو ہم یہاں مارے نہ جاتے) یعنی اگر ہمارااختیار چلتا ،تو نہ ہم نکلتے اور نہ ہم مارے جاتے ،کیکن ہم کوتو ز بردستی نکالا گیا (تم)ان سے (کہو کہا گرتم اپنے گھروں میں ہوتے)اورتم میں ایسا کوئی آ دمی ہوتا جس پراللہ تعالیٰ نے تل کھودیا ہے(تووہ لوگ،جن برتل کھا جاچکا ہے،اینے مقتل کی جانب ضرورنکل بڑتے) پس وہ تل کئے جاتے،ان کا گھروں میں بیٹھنا،انھیں نجات نہیں دلایا تا، کیونکہاللّٰہ تعالیٰ کا فیصلہ لامحالہ ہوکرر ہتا ہے۔

(اور) غزوہ احد میں اللہ نے جو کچھ کیا (اس کئے) کیا (کہ اللہ تعالیٰ جو کچھ تمہار ہے سینوں میں) لیمنی دلوں میں اخلاص ونفاق (ہے اس کا امتحان کر لے، اور تاکہ تمہارے دل کی باتوں کوممتاز کر دے، اوراللہ تعالیٰ دلوں کی باتوں کوممتاز کر دے، اوراللہ تعالیٰ دلوں کی باتوں کوممتاز کر دے، اوراللہ تعالیٰ دلوں کی باتوں کوجانتے ہیں، تاکہ لوگوں پر بھی سب کچھ دلوں کی باتوں کوجائے (بے شکتم میں سے جن لوگوں نے) لڑائی سے روگر دانی کی ،جس دن کہ دونوں لشکر) یعنی

مسلمانوں کالشکراور کفار کالشکر میدان احد میں (بھڑ ہے تھے) اور بیلوگ مسلمان تھے بجز بارہ آ دمیوں کے (انھیں شیطان نے ان کے بعض کا موں کی وجہ سے) جو گناہ ان سے نبی کے امر کی خلاف ورزی کی صورت میں ہو گیا تھا اس کی وجہ سے ، اپنی وسوسہ اندازی کے ذریعے (بھسلا دیا ، اور بے شک اللہ تعالی ان سے درگز رفر ما چکے ، بے شک اللہ تعالی) اہل ایمان کو (بخشنے والے علم والے عیں) نا فر مانی کرنے والوں پر عجلت نہیں کرتے۔

﴿ تشریحات ﴾

فیمایامرونکم: -ان کفارنے کہاتھا کہ جب محمد کھی نہ رہے تو ہم اپنے قدیم دین پرلوٹ جاؤ بسبب اشراکھم: دہما اشر کو اسمیں باءسب کے لئے ہے، اور مامصدریہ ہے وهو الاصنام: دیر مالم ینزل بھکا بیان ہے۔

ایاکم بالنصر : ایاکم ،وعدمصدرکامفعول ہے،اور بالنصراس وعدےکا بیان ہے۔

کیکنغورکرنے کی بات بہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تو''طلب غنیمت'' کا ذکر کیانہیں، انھوں نے تو''ارادہُ دنیا'' کا تذکرہ کیا ہے،تو کیا یہ بات قطعی ہے کہ'ارادہُ دنیا''سے''طلب غنیمت''ہی مراد ہے؟

اسلام نے جہاداور جہاد سے ملنے والے مال غنیمت میں جوضا بطےاوراصول بنائے اور برتے ہیں، انہیں کوئی نگاہ میں رکھے تو وہ بیسوچ بھی نہیں سکتا کہ طلب غنیمت ان کا مقصدر ہا ہو، اور اس کیلئے انھوں نے مرکز کو چھوڑا ہو، مال غنیمت کا ضابطہ اللہ تعالیٰ نے متعین کیا ہے کہ اس کے پانچ جصے کئے جائیں گے، ایک حصہ سرکاری

خزانے میں داخل ہوگا،اور چار حصے مجاہدین میں تقسیم ہوں گے۔خواہ اسے کوئی بھی لوٹے اور جمع کر ہے۔
اس اصول کے پیش نظر مال غنیمت کی طلب میں حضرات صحابہ کا مرکز کو چھوڑ نا خلاف عقل وفہم ہے، جب
وہ جانتے تھے،ہم مال غنیمت جمع کریں یا نہ کریں سب کے برابر حصہ ملنا ہی ہے، تو محض مال غنیمت سمیٹنے کے خیال
سے مرکز کو چھوڑ نا،کسی طرح سمجھ میں نہیں آتا۔ پس''ارادہ کو نیا'' کا مصداق'' طلب غنیمت' تو ہونہیں سکتا،لہذا
اس کا کوئی اور مصداق تلاش کرنا جا ہے۔

خاکسارشارح عرض کرتا ہے،'' دنیا''کا مصداق صرف مال نہیں ہے بلکہ ہروہ عمل ہے جس میں نیت رضائے الہی کی نہ ہو، یا جواللہ کے حکم کے تقاضے سے نہ کیا گیا ہو، ایک کام اس لئے کیا جائے کہ بیاللہ ورسول کا حکم ہے، اسی جذبہ تغییل سے خالی ہو، اپنی طبیعت ہے، اسی جذبہ تغییل سے خالی ہو، اپنی طبیعت کے تقاضے اور اسے نفس کے جذبے سے کیا جائے تو وہ دنیا ہے۔

یہاں صحابہ نے جومرکز کوچھوڑا تو اس لئے نہیں چھوڑا کہ مال غنیمت حاصل کریں گے بلکہ یہ بہادروں کی ایک ٹیم تھی ، انھوں نے دیکھا کہ ٹرائی ختم ہونا چاہتی ہے اور ہمیں داد شجاعت دینے کا موقع سرے سے ملاہی نہیں، وہ ایک ٹیم تھی ، انھوں نے دیکھا کہ ٹرائی ختم ہونا چاہتی ہے اور ہمیں داد شجاعت دینے کا موقع سرے سے ملاہی توت وہ ایک ایسی جگہ کھڑے جہاں نہ کوئی دشمن آیا، نہاں پر تیروں کی بارش ہوئی ، نہ وہاں تلوار چمکی ، انہیں اپنی توت باز واور ہتھیاروں کی تیزی کے استعال کا کوئی موقع نہیں ملا۔ اب دیکھر ہے ہیں کہ ٹرائی بھی ختم ہوا چاہتی ہے۔ لڑائی ختم ہوجائے ، اور بہا دروں کولڑنے کا موقع تک نہ ملے ، ان کو یہ بات بہت شاق گذری ، انھوں نے سوچا کہ بھاگتے بھاگتے بھاگتے بھی دشمنوں کو مارگرائیں ، بچھتو دل کی تسلی ہوجائے ۔ ظاہر ہے کہ یہ جذبہ خدا کیلئے اور خدا کے حکم کی اطاعت میں نہ تھا ، بلکہ اپنی فطری شجاعت کے استعال کا جذبہ تھا ، یہ جذبہ آخرت نہ تھا ، جذبہ و دنیا تھا ، ارادہ کا خرت تو صرف یہ ہوتا کہ ٹرنے کا موقع ملے یا نہ ملے اللہ ورسول کی اطاعت ہا تھ سے نہ جائے ۔

وہ مال کے حریص بالکل نہ تھے، ہاں جذبہ نشجاعت بیقرارتھا،اسے نگلنے کا موقع نہیں ملاتھا توایک مرحلہ میں پہونچ کروہ میدان میں کود پڑے بیارادہ ٔ دنیا کا مصداق ہوتو ہو، وہ نہیں جسے حضرات مفسرین بے تکلف لکھ دیتے ہیں۔واللہ اعلم بالصواب

وجواب اذا دل عليه ما قبله ، اى منعكم نصره: . حتى اذا فشلتم و تنازعتم فى الامرو عصيتم فى الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون يهال تك شرط هاس كى جزامحذوف ها اسكا قرينه ما قبل كا كلام يعنى و لقدصد قكم الله وعده النج ها يعنى الله نفر درو قرما في شي المين جبتم ني بزدلى و كها في ، آپس مين اختلاف كيا اورنا فرما في كرلى تو الله نقتم منعكم نصره فترك المركز للغنيمة : اس يرمفصل بحث گزر چكى ہے۔

عطف على جواب اذا المقدر: حشم صرفكم كاعطف اذاكجواب مقدر پرم، ييني منعكم نصره پر

بسبب غمکم للرسول بالمخالفة : لیعنی چونکه تم نے رسول کو،ان کے امر کے خلاف کر کے تم پہونچایا، اس لئے اس کے بدلے میں تم کوغم میں مبتلا کیا۔

وقیل الباء بمعنی علی :فاثابکم غما بغم میں بعض مفسرین نے فرمایا کہ باء، علی کے معنی میں ہے، یعنی میں ہے، یعنی فی اللہ علی غم ، یعنی فم بالائے م کا صدمہ انہیں پہو نچااول شکست کا صدمہ، دوسرے مال غنیمت فوت ہونے کا افسوس!

متعلق بعفا او اثابكم : لكيلا تحزنوا كاتعلق يا توعفا سے ہے يا اثبابكم سے ہے،اگراس كاتعلق عفا سے ہے يا اثبابكم سے ہے،اگراس كاتعفل عفا سے ہے تو لكيلا كا لاء نافيه بني اصل پر ہے، يعنى اس لئے معاف كيا كتم هميں رنج وغم نه هو،اورا گراس كا تعلق اثبابكم سے ہے، تو بقول حضرت مفسريه لازائد ہے نافيہ بيں ہے، يعنى غم بالائے ثم اس لئے ديا كه تم كو فوت شده مال غنيمت پراورا حدكى ہزيمت پررنج وافسوس هو۔

لاء نافیہ کے زائد ہونے کی بات خوب جی کوگئی نہیں ، کیونکہ انہیں غم کے عوض غم بالائے غم تو پہونے ہی گیا ، پھراس کی یہ تعلیل کہتم رنجیدہ ہو، گویا علت بھی وہی غم ،معلول بھی وہی غم ، گوکہ اس کی تاویل ہوسکتی ہے، مگر دوراز کارمعلوم ہوتی ہے،اس کی توجیہ میں حضرت حکیم الامت تھا نوی کی مختصر سی تحریزیا دہ دل کوگئی ہے، فر ماتے ہیں۔
''سواللہ تعالیٰ نے اس کے بدلے میں غم دیا بسبب (تہہارے) غم دینے کے (رسول اللہ بھی کو) تاکہ (اس پا داش اور مصیبت سے تم میں پنجنگی پیدا ہوجائے جس سے پھر) تم مغموم نہ ہواکرو، نہ اس چیز پر جوتمہارے ہاتھ سے نکل جاوے اور نہ اس پر جوتم پر مصیبت پڑے '

لیمنی یغم تم پراس لئے مسلط کیا گیا ، اور یہ حالات اس لئے پیدا کئے گئے کہ آئندہ تم میں مزید پختگی اور استفامت پیدا ہوجائے اوراس طرح کے حالات اگر بھی آئندہ پیش آئیں تو تہ ہیں رنج وغم نہ ہو۔ یہ سوچ کرتسلی ہوجائے کہ جب رسول اللہ ﷺ کے ہوتے ہوئے مصائب آسکتے ہیں ، تواگر بعد میں یہ حالات پیدا ہوں ، رنج کی بات نہیں ، بلکہ اپناا ختساب کرنا جا ہے اور اللہ تعالی کے حضور معافی مائلی جا ہے۔

بالنصب تو كيداً والرفع مبتداً خبره لله : قل ان الامر كله لله مين كله اگرمنصوب بتوالامر كن تاكيد به اورا گرمزوع به تومبتدا به اوراس كی خبر لله به اور پهرمبتدا و خبر مل كرجمله اسميه به وكر ان الامركی خبر به در ب

ہے، لیٹنے کی نگی جمعتی مقتل

وفعل ما فعل باحد لیبتلی : ولیبتلی الله الن میں واوعاطفہ قضی ہے کہاس کا کوئی معطوف علیہ ہو،اور وہ لفظوں میں موجوز نہیں ہے۔مفسر نے فعل ما فعل باحد لکھ کراسی علت مقدرہ کی طرف اشارہ کیا ہے، کیکن ان کی تحریم کی مطلب ہے کیونکہ ان کی عبارت میں واوکا تعلق لیبتلی سے منقطع ہو کر فعل ما فعل سے ہوگیا ہے جس سے بظاہر یہ بھھ میں آتا ہے کہ لیبتلی معطوف نہیں ہے، بلکہ فعل ما فعل معطوف ہے حالانکہ ایبانہیں ہے ،علت مقدرہ معطوف علیہ اس طرح ذکور ہوگا، فعل ما فعل باحد لمصالح جمۃ و لیبتلی الله،احد میں جو کھم ہوا، وہ بڑی مصلحوں کی وجہ سے ہوا اور اس لئے ہوا کہ اللہ تعالی امتحان فرما ئیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اے ایمان والو! اگرتم کفار کی بات مانتے رہو گے تو وہ تمہیں اٹٹے پاوک کفر کی طرف لوٹا دیں گے اور تم بڑے خسارے میں بڑجاؤ گے تمہارے حامی و ناصر تو اللہ تعالیٰ ہیں، اطاعت تو انہیں کی کرو، تم کفار کے عارضی غلبہ سے گھبراؤ مت، بہت جلد ہی ہم ان کے دلوں میں تمہاری ہیت ڈال دیں گے اور ان کے تمام ارادوں پر پانی پھر جائیگا، کیونکہ انھوں نے اللہ کا شریک ایسی چیزوں کو گھہرار کھا ہے جن کے معبود ہونے پر اللہ تعالیٰ نے کوئی دلیل اور ججت نہیں اتاری ہے۔ ان کا انجام جہنم ہے اور وہ ظالموں کا بدترین ٹھکا ناہے۔

اوراللہ تعالیٰ نے جوتم سے وعدہ کیا تھا، اسے تو حق تعالیٰ نے پورا کر دیا تھا، چنا نچہتم لوگوں کے ساتھ اللہ کی مشیت تھی کہتم انہیں قتل کئے جارہے تھے، لیکن تمہارے اندر کمزوری راہ یا گئی اور تم لوگ نبی کے حکم کے بارے میں اختلاف کرنے لگے اور نتیجہ بیہ ہوا کہ ایک صرت کے حکم کی خلاف ورزی واقع ہوئی، حالانکہ تم جو چاہتے تھے وہ بات حاصل ہو گئی تھی، لیکن تم میں سے بعض کی نبیت دنیا کی ہوگئی اور بعض ارادہ آخرت پر ثابت قدم رہے، اس کا انجام بیہ ہوا کہ تمہار ارخ کفار کی جانب سے بھیر دیا گیا تا کہ تمہار المتحان ہوجائے کہ مخلص کون ہے؟ اور دوسراکون ہے؟ خیر اللہ تعالیٰ نے تمہاری خطامعاف کر دی ہے اور مونین پر اللہ کا بڑافضل ہے۔

تم یہ بھی تو سوچو کہ بھا گے چلے جارہ ہے تھے کسی نے پکارنے پر گردن موڑ کر بھی دیکھتے نہ تھے حالانکہ خود رسول تہہیں بیچھے سے آ واز دےرہے تھے کہ اللہ کے بندو! میرے پاس آ وُ۔اس سے نبی کو تکلیف ہوئی تو اس کے عوض میں تم کو تکلیف بہونچی ۔ یہ سارا معاملہ اس کئے ہوا کہ آئندہ تہہیں کسی بات کی تکلیف نہ ہونہ اس کی جوتم سے فوت ہو کررہ گئی ،اور نہ اس کی جومصیبت تم پر آئی ،اور جو پھے تم کرتے ہو،اللہ تعالیٰ کو اس کی خبرہے ، پھر اس

عوض اور صدمہ کے بعد اللہ تعالی نے تم پر ایک اطمینان نازل فر مایا، یعنی عین میدان جنگ میں تم پر اونگھ طاری ہوگئ،
اور تم نیند میں جھوم رہے تھے، تلواریں ہاتھ سے گری جارہی تھیں، اورایک گروہ وہ تھا جسے صرف اپنی ہی پڑی تھی، طرح طرح کے شکوک و شبہات میں پڑے ہوئے تھے، کہتے تھے کہ جس نصرت کا طرح طرح کے شکوک و شبہات میں ہڑے ہوئے تھے، کہتے تھے کہ جس نصرت کا وعدہ کیا گیا تھا اس میں ہمارا کوئی حصہ نہیں ہے، تم بتا دو کہ سارا کا م اللہ کے اختیار میں ہے وہ جوچا ہتے ہیں کرتے ہیں، کیکن یہ اپنے دل میں وہ باتیں چھپائے ہوئے ہیں، جنہیں ظاہر کرنے کی جرائے نہیں ہے۔ کہتے ہیں کہا گراس معاملہ میں ہماری بات چلی ہوتی، اور ہمارا بس چاتا تو اس جگہ ہم قبل نہ ہوتے ، تم ان سے کہدو کہا گرتم اپنے گھروں میں بند ہوتے ، لیکن تم میں پر قبل کھا ہوا ہو تا تو خوا ہی نخوا ہی اپنے مقتل میں یعنی میدان جنگ میں آتا۔
میں بند ہوتے ، لیکن تم میں سے کسی پر قبل کھا ہوا ہو تا تو خوا ہی نخوا ہی اپنے مقتل میں یعنی میدان جنگ میں آتا۔
میں بند ہوتے ، اور تا کہ ہوئی کہ تمہارے دلوں کے اخلاص ونفاق کا امتحان ہوجائے ، اور تا کہ جو پچھ تہارے دل میں ہے اس میں پاکیزگی اور طہارت پیدا ہوجائے۔ اس سے مخلص و منافق سب کھل کر سامنے تم اکبیں گے۔

جن لوگوں نے میدان احد میں پیٹے بھیری تھی ، شیطان کے بہکاوے میں آگئے تھے اور شیطان کوان کی بعض غلطیوں کی وجہ سے ان پروسوسہ اندازی کا موقع مل گیا تھا، لیکن وہ مطمئن رہیں ۔اللّٰہ تعالیٰ نے انہیں معاف فر مادیا ہے۔ بلاشبہہ اللّٰہ تعالیٰ غفور ہیں ،حلیم ہیں سزامیں عجلت نہیں کرتے۔

﴿ يَا يُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ اى المنافقين ﴿ وَقَالُوا لِا حُوانِهِم ﴾ اى فى شانهم ﴿ إِذَا ضَرَبُوا ﴾ سافروا ﴿ فَى اللَارُضِ ﴾ فماتوا ﴿ أَو كَانُوا عُزّى ﴾ جمع غاز فقت لموا ﴿ لَو كَانُوا عُندَنَا مَامَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ اى لا تقولوا كقولهم ﴿ لِيَجْعَلَ اللّهُ ذَٰلِكَ ﴾ القول فى عاقبة امرهم ﴿ حَسُرةً فِى قُلُوبِهِمُ وَاللّهُ يُحيي وَ يُحِينُ ﴾ فلا يمنع عن الموت قعود ﴿ وَاللّهُ بِمَا يَعُمَلُونَ ﴾ بالتاء والياء ﴿ بَصِيرٌ ﴾ فيجازيكم به. ﴿ وَلَئِنُ ﴾ لام قسم ﴿ قُتِلتُمُ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ اى الجهاد ﴿ أَو مُتُم ﴾ بضم الميم و كسرها من مات يموت و يمات اى اتاكم الموت فيه ﴿ لَمَغُورَةٌ ﴾ كائنة ﴿ مِن اللهِ ﴾ لذنوبكم ﴿ وَرَحُمَةٌ ﴾ منه لكم على ذلك والملام ومدخولها جواب القسم و هو في موضع الفعل مبتدأ خبره ﴿ خَيْرٌ مِّمًا يَجُمَعُونَ ﴾ على دالله عيره ﴿ تُحُشَرُونَ ﴾ في الآخرة فيجازيكم ﴿ فَوَلُكُ مُ في الجهاد او غيره ﴿ اللهِ عَيره ﴿ وَلَوْنَ اللهِ فَي الآخرة فيجازيكم ﴿ وَلَوْنَ اللهِ وَلَوْنَ كَانَا اللهِ عَيره ﴿ اللهِ وَلَوْنَ كَانَا اللهِ عَي المَعامِ وَ لَوْنَ كَنَا اللهِ عَيره ﴿ اللهِ اللهِ عَيره ﴿ اللهِ اللهُ الله لِنُتَ ﴾ يا محمد ﴿ لَهُمُ ﴾ اى سهلت اخلاقك اذخالفوك ﴿ وَلَوْ كُنُتُ وَلَوْ كُنُتُ وَلَوْ كُنُونَ اللّهِ لِنُونَ اللّهِ لِنُتَ ﴾ يا محمد ﴿ لَهُمُ اى سهلت اخلاقك اذخالفوك ﴿ وَلَوْ كُنُتُ اللّهِ لِنُتَ هُ عِيرَا مُنْ اللّهِ لِنُونَ اللّهِ لِنُتَ هُ قَالِمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَوْنَ اللّهِ لَا اللهُ الله

فَظًّا ﴾ سئى الخلق ﴿ غَلِيُظَ الْقَلْبِ ﴾ جافيا فاغلظت لهم ﴿ لَاانْفَضُّوا ﴾ تفرقوا ﴿مِنُ حَولِكَ فَاعُفُ ﴾ تـجـاوز ﴿ عَـنُهُـمُ ﴾ ما اتوه ﴿ وَاسُتَغُفِرُ لَهُمُ ﴾ ذنوبهم حتى اغفرلهم ﴿ وَشَاوِرُهُمُ ﴾ استخرج آراء هم ﴿ فِي الْأَمُرِ ﴾ اي شانك من الحرب و غيره تطييبا لقلوبهم و ليستن بك وكان عَلَيْكُ كثير المشاورة لهم ﴿ فَإِذَا عَزَمُتَ ﴾ على امضاء ما تريد بعد المشاورة ﴿ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ثق به لا بالمشاورة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ عليه ﴿ إِنْ يَّنُصُرُكُمُ اللَّهُ ﴾ يعينكم على عدوكم كيوم بدر ﴿فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَّخُذُلُكُمْ ﴾ يترك نصركم كيوم احد ﴿ فَمَنُ ذَاالَّذِي يَنُصُرُكُمُ مِنُ بَعُدِهِ ﴾ اى بعد خذلانه اى لا ناصر لكم ﴿ وَعَلَى اللَّهِ ﴾ لا غيره ﴿ فَلَيْتَوَكُّلِ ﴾ ليثق ﴿ المُونِّمِنُونَ ﴾ ونزل لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي عُلَيْكُمُ اخلها ﴿ وَمَاكَانَ ﴾ ينبغي ﴿لِنَبِيِّ اَنُ يَغُلُّ ﴾ يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك و في قراء ة بالبناء للمفعول اي ينسب الى الغلول ﴿ وَمَن يَّغُلُلُ يَاتِ بِمَا غَلَّ يَـــوُمَ الْقِيلْمَةِ ﴾ حاملا له على عنقه ﴿ ثُمَّ تُوفِّي كُلُّ نَفُسٍ ﴾ الغال و غيره جزاء ﴿ مَّاكَسَبَتُ ﴾ عـمـلـت ﴿ وَهُمُ لَا يُظُلِّمُونَ ﴾ شيئا ﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضُوانَ اللَّهِ ﴾ فاطاع ولم يغل ﴿ كَمَنُ بَآءَ ﴾ رجع ﴿بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ بمعصيته وغلوله ﴿ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئُسَ الْمَصِيرُ ﴾ المرجع هي لا ﴿ هُم دَرَج تُ ﴾ اى اصحاب در جت ﴿ عِندَ الله ﴾ اى مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الشواب ولمن باء بسخطه العقاب ﴿ وَاللَّهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعُمَلُونَ ﴾ فيجازيهم به ﴿ لَقَدُ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اِذْبَعَتَ فِيهِمُ رَسُولًا مِّنُ انْفُسِهِم ﴾ اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجمياً ﴿يَتُلُوا عَلَيُهِمُ آيتِهِ ﴾ القرآن ﴿ وَيُزَكِّيهِم ﴾ يطهرهم من الذنوب ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الُكِتٰبَ ﴾ القرآن ﴿ وَالُحِكُمَةَ ﴾ السنة ﴿ وَإِنَّ ﴾ مخففة اي انهم ﴿كَانُوا مِنُ قَبُلُ ﴾ اي قبل بعثه ﴿ لَفِي ضَلْلِ مُّبِينِ ﴾ بين ﴿ أَوَ لَمَّا أَصَابَتُكُمُ مُّصِيبَةٌ ﴾ باحد بقتل سبعين منكم ﴿ قَدُ اَصَبُتُمُ مِثُلَيْهَا ﴾ ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم ﴿ قُلْتُمُ ﴾ متعجبين ﴿ اَنَّيٰ ﴾ من اين لنا ﴿ هَلْذًا ﴾ الخذلان و نحن مسلمون و رسول الله فينا والجملة الاخيرة في محل الاستفهام الانكارى ﴿قُلُ ﴾ لهم ﴿ هُوَ مِنُ عِنُدِ أَنُفُسِكُمُ ﴾ لانكم تركتم المركز فخذلتم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَـلْي كُـلِّ شَـئُي قَدِيُرٌ ﴾ ومنه النصر و منعه وقد جازاكم بخلافكم ﴿ وَمَا اَصَابَكُمُ يَوُمَ الْتَقَى الُـجَــمُـعٰنِ ﴾ بـاحــد﴿ فَبِـاِذُن الـلّـهِ ﴾ بارادته﴿ وَلِيَعُلَمَ اللَّهُ ﴾ علم ظهور﴿ الْمُؤْمِنِيُنَ ﴾حقاً ﴿ وَلِيَعُلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَ ﴾ الذين ﴿ قِيلَ لَهُمُ ﴾ لما انصر فوا عن القتال وهم عبدالله بن ابي

واصحابه ﴿ تَعَالُوا قَاتِلُو اللَّهِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ اعداء ٥ ﴿ أَوِ ادْفَعُوا ﴾ عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تـقـاتـلـو ﴿ قَـالُوُا لَوُ نَعُلَمُ ﴾ نحس ﴿ قِتَالَالَّاتَّبَعُنكُمُ ﴾ قال تعالىٰ تكذيباً لهم ﴿ هُمُ لِلُكُفُرِ يَوُمَئِذٍ أَقُرَبُ مِنْهُمُ لِلْإِيْمَانِ ﴾ بما اظهروا من خذلانهم للمومنين وكانوا قبل اقرب الى الايسمان من حيث الظاهر ﴿ يَقُولُونَ بِأَفُواهِهِمُ مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ﴿ وَلُوعِلْمُوا قَتَالَا لَم يتبعوكم ﴿ وَاللُّهُ اَعُلَمُ بِمَا يَكُتُمُونَ ﴾ من النفاق ﴿ الَّذِينَ ﴾ بدل من الذين قبله او نعت ﴿ قَالُو الإِخْوَانِهِم ﴾ في الدين ﴿ وَ ﴾قد ﴿ قَعَدُو ا﴾ عن الجهاد ﴿ لَوُ اَطَاعُو نَا ﴾ اي شهداء احد واخواننا في القعود ﴿ مَا قُتِلُوا قُلُ ﴾ لهم ﴿فَادُرَوُّا ﴾ ادفعوا ﴿ عَنُ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ اِنُ كُنتُمُ صَادِقِينَ ﴾ في ان القعود ينجي منه و نزل في الشهداء ﴿ وَلَا تَحُسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ فِي سَبِيُلِ اللهِ ﴾ اي لاجل دينه ﴿ أَمُوَاتاً بَلُ ﴾ هم ﴿ أَحُيَاءٌ عِنُدَ رَبِّهِمُ ﴾ ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاء ت كما ورد في حديث ﴿ يُرُزَقُونَ ﴾ ياكلون من ثمار الجنة ﴿ فَرِحِينَ ﴾ حال من ضمير يرزقون ﴿ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنُ فَضَلِهِ وَ﴾ هم ﴿ يَسُتَبُشِرُ وُنَ ﴾ يفرحون ﴿ بِالَّذِينَ لَمُ يَلْحَقُوا بِهِمُ مِّنُ خَلْفِهِمُ ﴾ من اخوانهم المؤمنين و يبدل من الذين ﴿ أَنُ ﴾ اي بان ﴿ لا خَوُفٌ عَلَيْهِمُ ﴾ اي الذين لم يلحقوا بهم ﴿ وَلَا هُمُ يَحُزَنُونَ ﴾ في الآخــرة المعنىٰ يفرحون بامنهم و فرحهم ﴿ يَسُتَبُشِرُونَ بِنِعُمَةٍ ﴾ ثواب ﴿مِّنَ اللَّهِ وَ فَضُلِ ﴾ زيادة عليه ﴿ وَانَّ ﴾ بالفتح عطفاً على نعمة والكسر استينافا ﴿اللَّهَ لَا يُضِيعُ اَجُرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾بل ياجرهم _

﴿ تـرجمـه ﴾

(اے ایمان والو! تم ان لوگوں کی طرح مت ہونا، جھوں نے کفرکیا) لیمی منافقین (اوراپنے بھائیوں کے لئے) لیمی ان کے حق میں (کہاجب وہ زمین میں سفر کرتے ہیں) پس ان کی موت آگئ (یا وہ غزوہ میں گئے) اور شہید کردیئے گئے، غُزا، غاذٍ کی جمع ہے (کہا گر ہمارے پاس رہ گئے ہوتے تو نہ مرتے اور فہل ہوتے) لیمی اس طرح کی بات مت بولو، اس قول کا انجام یہ ہوگا (کہ یہ بات اللہ ان کے دلوں میں حسرت بنا کر پیوست کردیں گے اور اللہ تعالی زندہ کرتے ہیں اور موت دیتے ہیں) اس لئے بیٹھر ہنا موت سے بچانہیں لے گا (اور جو بچھتم کرتے ہو، اللہ تعالی اسے دیکھتے ہیں) اس کا بدلہ مہیں دیں گے . تعملون ، تاء کے ساتھ بھی اور یاء کے ساتھ بھی اور اور گئی راہ میں) یعنی جہاد میں (قبل کردیئے گئے، یامر گئے) متم میم کے ضمہ کے ساتھ اور اس کے کسرہ کے ساتھ جو بھی اور مات یموت اور مات یمات باب نصر اور مسمع متم میم کے ضمہ کے ساتھ اور اس کے کسرہ کے ساتھ ہے ، مات یموت اور مات یمات باب نصر اور مسمع

سے، لیمنی تم کوموت آگئی (تواللہ کی جانب سے)تمہارے گناہوں کی ہونے والی (مغفرت اور)ان کی (رحمت) تہہارےاو پراس کے عوض میں، لام اوراس کا مدخول یعنی کے فیرہ جواب قسم ہےاور موضع فعل میں ہے، مبتدا ہے،اس کی خبریہ ہے(اس چیز سے بہتر ہے،جس کو یہ میٹتے ہیں) یعنی دنیا، یہ معون یا اور تاء ہے دوقر أت ہے(اوراگر) لئن میں لامشم کیلئے ہے (تم مرجاؤ) دونوں طرح پر، یعنی متم بکسرائمیم اور متم المیم (یافل کر دیئے جاؤ) جہاد وغیرہ میں (تواللہ ہی کی طرف) نہ کہ کسی اور کی طرف آخرت میں (جمع کئے جاؤگے) پھروہ تم کوجزادیں گے (بس اللہ کی طرف سے رحمت ہی ہے) فب ما میں مازائد ہے (کہ)امے محمد (تم ان کیلئے نرم مزاج ہو) یعنی انھوں نے تمہاری خلاف ورزی کی ،مگرتمہارے مزاج واخلاق میں نرمی اور سہولت رہی (اورا گرتم بدخلق، سخت دل ہوتے)اوران پرسختی کرتے (تو تمہارے پاس سے منتشر ہوجاتے توان سے درگز رکرو) جو پچھ ان سے قصور ہوا ہے معاف کر دو(اوران کے لئے)ان کے گنا ہوں سے (استغفار کرو) کہ میں بھی انہیں معاف کر دوں (اوران سے) لڑائی وغیرہ کے (معاملات میں)ان کے اطمینان قلب کے لئے (مشورے بھی کرو) لعینی ان کی رائے معلوم کرلیا کروتا کہ بیسنت قائم ہوجائے ، چنانچہرسول اللہ ﷺ بکٹر ت مشورے لیتے تھے (پھر جب)مشورے کے بعداینے ارادے کونا فذکرنے کا (عزم کرلوتو اللّٰہ یر) نہ کہمشورہ پر (بھروسہ کرو، بلاشبہہ اللّٰہ تعالیٰ تو کل کرنے والوں سے محبت رکھتے ہیں ،اگر اللہ تعالیٰ) تمہارے دشمنوں کے خلاف (تمہاری مدد کریں) جسیا کهغزوه بدرمیں ہوا، (تو کوئی تم برغالب نہیں آ سکتااورا گرتم کو) بعنی تمہاری مددکو (ترک کر دیں) جسیا که غزوہُ احد میں ہوا(تو کون ہے جواس کے بعد) یعنی اس جھوڑنے کے بعد (تمہاری مددکرے) یعنی کوئی مددگار نہ ہوگا (اوراللہ ہی یر) کسی اور پڑہیں (اہل ایمان کوتو کل کرنا جاہئے)

 سزاہے(اور جو پچھ بیلوگ کرتے ہیں،اللہ تعالیٰ اسے دیکھتے ہیں)انہیںاس کابدلہ دیں گے۔

(بے شک اللہ نے اہل ایمان پراحسان فر مایا کہ ان کے در میان ، ایک رسول انہیں میں سے) یعنی انہیں کے مثل عرب کا با شندہ تا کہاس کی بات سمجھ سکیس اور اس واسطے کہ ان کونٹر ف حاصل ہو، نہ فرشتہ بھیجااور نہ مجمی (جو انہیں اللہ کی آیات) یعنی قرآن (پڑھ کر سناتا ہے اور انہیں) گنا ہوں سے (یاک کرتا ہے اور انہیں کتاب کی) لعِن قرآن کی (اور حکمت) لعِنی سنت (کی تعلیم دیتا ہے،اور بلاشبہہ وہ لوگ)و ان کے انوا میں ان مخفف من الثقیلة ہے بعنی انھم (اس سے) بعنی رسول کی بعثت سے (پہلے کھلی گمراہی میں تھے اور کیا جبتم پر) احد میں (وہ مصیبت آئی) لینی ستر صحابہ کے تل کی مصیبت (کہاس کی دو گنا مصیبت تم) بدر میں ستر آ دمیوں کے تل اور ستر آ دمیوں کو گرفتار کر کے (پہونچا چکے تھے تو تم نے)ازراہ تعجب (کہا کہ) ہمارے لئے (پیہ)عدم نصرت (کہاں سے ہے) حالانکہ ہم مسلمان ہیں اور اللہ کے رسول ہمارے در میان موجود ہیں اور جملہ اخیرہ استفہام انکاری کامحل ہے (تم)ان سے (کہو کہ بیتمہاری ہی طرف سے ہے) کیونکہ تم نے مرکز کو چھوڑ دیا ، پس شکست سے دو جار ہو گئے (بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قدرت رکھتے ہیں)اورانہیں چیز وں میں نصرت بھی ہےاورا سے روک دینا بھی ہے، تو تم کوتمہارے خلاف تھکم کرنے کی جزاملی (اور جو بھی مصیبت تم پراس دن آئی جس دن دونوں فوجیس عکرائی تھیں) یعنی احد میں (وہ اللہ کے اذن) یعنی ان کے ارادے (سے آئی ،اوراس لئے تا کہ)اللہ تعالیٰ سیجے (اہل ایمان کو) بطور ملم ظہور کے (جان لیس اور اس لئے تا کہ اہل نفاق کو جان لیس ، اور ان لو گوں کو بھی جن سے) جب وہلڑائی سےلوٹ آئے تھے،اور وہ عبداللہ بن ابی اوراس کےلوگ تھے(کہا گیا کہ آ وُاللہ کی راہ میں)اس کے دشمنوں سے (لڑویا) یااپنی تعداد کی تکثیر سےاگرلڑ نانہ ہوہم سے قوم کو (دفع کرو) توان لوگوں نے کہا کہ اگر ہم لڑنا بخو بی جانتے تو ہم تمہارے بیچھے آتے)اللہ تعالیٰ نے ان کی تکذیب کی اور فر مایا (وہ آج ایمان کی بنسبت کفرسے قریب تر ہیں)اس لئے انھوں نے تھلم کھلامسلمانوں کی مددکوترک کردیا،اوراس سے پہلے بظاہروہ ا بمان سے قریب تر تھے (اپنے منہ سے وہ بات بولتے ہیں جودل میں نہیں ہے) حالانکہ اگر وہ لڑائی جانتے بھی ہوتے۔تب بھی تمہاراساتھ نہ دیتے (اوراللہ تعالی اس) نفاق کو (جانتے ہیں جووہ چھیاتے ہیں،جن لوگوں نے) الذين ماقبل كے الذين سے بدل ہے يااس كى صفت ہے (اپنے) ديني (بھائيوں كے ق ميں كہا،اس حال ميں یے خود) جہاد سے (بیٹھ گئے تھے،اگر ہماری بات) شہداءاحدیا ہمارے بھائی جنگ سے بیٹھ رہنے میں (مان لئے ہوتے تو قتل نہ کئے جاتے ،تم)ان سے (کہواچھا تواپنے آپ سے موت کو دفع کروا گرتم)اس بات میں (سیج ہو) کہ بیٹھر ہناقتل سے نجات دے دےگا۔

اور شہداء کے بارے میں بیآیت نازل ہوئی (اور جولوگ اللہ کی راہ میں)ان کے دین کے واسطے (قتل

کئے گئے ہیں) قت لے واتخفیف اور تشدید دونوں طریقے پرقر اُت ہے (انہیں ہرگزم دومت گمان کروبلکہ) وہ (اینے رب کے پاس زندہ ہیں) ان کی روعیں سنر پرندوں کے پوٹوں میں ہیں، جنت میں جہاں چاہتی ہیں اڑتی پھرتی ہیں، جیسا کہ حدیث میں وارد ہے (ان کو) جنت کے پھلوں کی (روزی ملتی ہے وہ اس فضل پرمسرور ہیں) فو حین ، یو زقون کی ضمیر سے حال ہے (جواللہ تعالی نے انہیں عطافر مایا ہے، اوروہ ان الوگوں سے بھی خوش ہیں جوابھی ان سے نہیں ملے ہیں، جو) ان کے مومن بھائی (ان کے پیچھے ہیں) اور السذین سے بدل یہ ہے کہ (ان پر) یعنی جولوگ ان سے ملحق نہیں ہوئے ہیں، ان پر (کوئی خون نہیں ہے، اور نہوہ) آخر ت میں (عملین ہوں پر) یعنی جولوگ ان سے ملحق نہیں ہوئے ہیں، ان پر (کوئی خون نہیں ہے، اور نہوہ) آخر ت میں (عملین ہوں کے) مطلب یہ ہے کہ وہ ان کے امن وسرور سے خوثی محسوں کرتے ہیں (وہ اللہ کے احسان) یعنی ثو اب (اور کے ماتھ نعمیة پرعطف ہے اور کسر سے اجرو سے المومنین میں ان کے فتہ کے ساتھ نعمیة پرعطف ہے اور کسر سے کے ساتھ جملہ متانفہ ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

ای السمنافقین : الذین کفروا سےمرادعًام کفارنَہیں ہیں بلکہ منافقین ہیں،جو بظاہرایمان والے تھے،مگر در حقیقت کا فریحے لیکن الفاظ کے عموم کا اعتبار کرتے ہوئے ،تمام کفار کا یہی حکم ہے۔

ای فی شانهم : قول کاصلہ لام آتا ہے توعموماً اس کامعنی بیہ وتا ہے کہ جس پرلام داخل ہے وہی اس قول کا مخاطب ہے ، مثلاقلت لزید کا مطلب بیہ کہ میں نے زید سے کہا، قول کا مخاطب زید ہے ، قالو الاخو انهم سے بھی بظاہر یہی سمجھ میں آتا ہے کہ انھوں نے اپنے بھائیوں سے کہا، کیکن یہاں وہ مخاطب نہیں ہے۔ کیونکہ ان کا بیقوں نے کہا نہوں سے کہا، کیکن یہاں وہ مخاطب نہیں ہے۔ کیونکہ ان کے شہید ہونے یا مرجانے کے بعدصا در ہوا ہے۔ تو لا خو انہم کا مطلب ہوافی شانهم لیعنی اپنے بھائیوں کے بارے میں انھوں نے کہا۔

فماتوا: تشریح میں بیلفظ کفار کے قول ماماتو اکے قرینے سے اور آگے قتلو اکالفظ ما قتلو اسے ماخوذ ہے۔ فیمی عاقبۃ امر هم : لیے جعل الله میں لام تعلیلیہ نہیں ہے بلکہ لام عاقبت ہے، لیمی اس کہنے کا انجام یہ ہوگا کہ یہ بات حسرت ورنج بن کران کے دل میں چھی رہے گی، کیونکہ جب دل میں یہ بات جمی ہوگی کہ فلال کام نہ کئے ہوتے تو نیچ جاتے تو یہ تصور ہمیشہ تکلیف پہونے تارہے گا۔

واللام ومدخولها جواب القسم : للم أوراس كأمدخول يعنى لمغفرة من الله مبتدا باوراس كى خبر مما يجمعون ب- يجله جواب شم باور شم و لئن قتلتم او متم ب، اور جواب شرط محذوف ب، قاعده بيب كشم اور شرط جمع هوتى بوجواب شرط محذوف هوجاتا ب-

وهو فی موضع الفعل : موضمیر کامرجع مد حولها بین لام کامدخول مغفرة فعل کی جگه پرہے۔ تقدیر عبارت یوں ہوگی غفر درت نہیں تھی ، کیونکه عبارت یوں ہوگی غفر درت نہیں تھی ، کیونکه جواب تتم کے لئے فعل کا ہونا ضروری نہیں ہے ، جملہ اسمیہ جواب قتم ہوتا ہے ، ہاں اگر شرط کی جزا کا مسئلہ ہوتا تو البتہ فی موضع الفعل کہنا بجا ہوتا کہ جواب شرط فعل ہی ہوتا ہے۔

ما ذائدة: . فبحما رحمة من الله میں مازائدہ ہے یعنی حرف جاراور مجرور کے درمیان فاصل ہے اور تاکید کیلئے آیا ہے، مسا کا فنہیں ہے جس کی وجہ سے لفظوں میں حرف جرکا اثر باطل ہوجا تا ہے۔ یہ ایسا ہی ہے، جیسے فبحما نقضهم میثاقهم میں ہے اور عما قلیل میں ہے اور مما خطیئاتهم میں ہے۔ اہل عرب بھی کلام میں تاکید کیلئے کوئی ایسالفظ بڑھا دیتے ہیں جس کی وہال ضرورت نہیں ہوتی، جیسے فلما ان جاء البشیر میں ان زائد ہے مگر معنوی اعتبار سے مفید ہوتا ہے کہ اس سے تاکید کا معنی حاصل ہوتا ہے، یعنی یہ اللہ کی بڑی رحمت ہے کہ آپ ان کے حق میں نرم مزاج ہیں۔

جافیا: جفوة سے شتق ہے، دل کی اور مزاج کی تختی کو کہتے ہیں، اور فطاظة قول وَمل کی تختی ہے۔ یعنی بدخوئی، مطلب میہ کہ آپ نہ دل کے سخت ہیں اور نہ معاملات میں قول وعمل کی شختی کا برتا وَفر ماتے ہیں، یعنی ظاہر وباطن ہراعتبار سے زم ہیں۔

استخرج آراء هم: مشوره کا حاصل یہی ہوتا ہے کہ جس سے مشورہ کیا جاتا ہے،اس کی رائے معلوم کرنی ہوتی ہے۔ ہوتی ہے۔

صحابہ کرام کی دلداری: غزوہ احد میں حضرات صحابہ کرام کے سے بظاہراتی بڑی غلطی ہوئی تھی کہ وہ کسی طرح قابل معافی دوسروں کے نزدیک نہ ہوتی۔ اس کا تقاضہ بیتھا کہ کم از کم حضورا کرم کی وستقل کبیدگی ہوجاتی ۔ لیکن یہاں عجیب بات ہے کہ اصحاب کرام کیلئے حق تعالی سفارش فرماتے ہیں اوراس کی ترتیب نہایت فطری رکھی ہے، پہلے بیفر مایا کہ ان سے درگزر کرو، تا کہ آپ کی کبیدگی دور ہوجائے، پھر فرمایا کہ ان کے لئے اللہ سے مغفرت کی درخواست کرو، اس میں بظاہر دو بڑی مصلحتیں ہیں، ایک بیدگی دور ہوجائے، پھر فرمایا کہ ان کے کئے اللہ سے مغفرت کی درخواست کرو، اس میں بظاہر دو بڑی مصلحتیں ہیں، ایک بیدگی خطاتمہارے معاف کردیئے کے بعد عنداللہ بھی معاف ہوجائے۔ دوسرے بیکہ دعااسی کے حق میں کی جاتی ہے، جس کی طرف سے دل میں کبیدگی دل میں ہوگی ۔ تو اس کے لئے دل سے دعانہ نکلے گی ۔ تو آپ کا دعا کرنا اس بات کی ضانت ہوگی کہ آپ کے دل میں کبیدگی اور انقباض نہیں ہے ۔ اس کے بعد سفارش کی آخری منزل بیہ ہو کہ دربیش امور میں ان سے مشورہ بھی کہ وخواہ وہ دنیاوی معاملہ ہویا دنی معاملہ ہوجس پر مشورہ کی ضرورت ہو۔ فطری بات بیہ ہے کہ آ دمی جس سے ناراض ہوتا ہے، اور اس کی غلطی بڑی اور واضح ہوتی ہے، اس پر مشورہ کی ضرورت ہو۔ فطری بات بیہ ہو تی ہے۔ اس کے بعد ہوتی ہوتی ہوتا ہے، اور اس کی غلطی بڑی اور واضح ہوتی ہے، اس پر مشورہ کی صورت ہو۔ فطری بات بیہ ہو کہ آ

سے اعتماد جاتار ہتا ہے، وہ معاف بھی کردیتا ہے، کبیدگی بھی دور ہوجاتی ہے، مگراعتماد واعتبار دریمیں پیدا ہوتا ہے، اور جس پراعتبار نہیں ہوتا۔اس سے مشورہ بھی نہیں لیا جاتا تو آپ کو تکم دیا گیا کہ ان سے مشورہ کیا کرو۔تا کہ بیاس بات کی سند بن جائے کہ آپ کو ان سے بے اعتمادی نہیں ہے ، اس سے صحابۂ کرام کے قلوب بالکل مطمئن ہوجائیں گے، انہیں کسی طرح کا وسوسہ اور دغدغہ باقی نہیں رہےگا۔

تطییباً لقلوبهم و لیستن بک : بیسارے احکام بالخصوص مشورہ کا تکم اس لئے دیا ہے کہ صحابہ کرام کے قلوب کوخوشی اور اطمینان کی دولت حاصل ہوگی۔اور اس لئے بھی کہ اس میں آپ کی سنت جاری ہوجائے ، بعد میں امت کے حکام کے سامنے ایسی مواقع پر نبی کریم ﷺ کانمونہ رہے۔

ای بعد خذلانه :. فمن ذاالذی ینصر کم من بعده میں بعدکا اصل مضاف محذوف ہے ، لینی بعد خذلانه یعنی بعد خذلانه یعنی بعد ترک نصره

حاملا له علی عنقه :. روی الشیخان عن ابی هریرة قال قام فینا رسول الله عَلَیْ فات یوم فذکر الغلول فعظمه و عظم امره حتی قال لا الفین احد کم یجئی یوم القیامة علی رقبته بعیر له رغاء یقول یا رسول الله اغتنی فاقول لا املک لک من الله شیئا قد ابلغتک الخ : بخاری وسلم میں حضرت ابو ہریرہ کی سے روایت ہے کہ ایک روز رسول الله کی ہمارے درمیان کھڑے ہوئے اور مال غنیمت میں خیانت کا ذکر فر مایا۔ اور اسے بہت بڑا جرم بتایا۔ آپ نے فر مایا کہ میں تم میں سے کسی کواس حال میں نہ یاوک کہ وہ قیامت کے دن اپنی گردن پر اونٹ لا دکر لائے ، اور وہ بلبلا رہا ہو، وہ مجھ سے کہے کہ اے اللہ کے رسول میری مدوفر مایئے ، تو اس سے کہوں ، میں اللہ کے مقابلے میں کوئی ملکت نہیں رکھتا۔ میں تو بات پہلے ہی بہو نچا چکا ہوں ، اسی طرح کے کلمات آپ نے گائے ، بکری ، کپڑے اور سونا چا ندی کے متعلق بھی فر مائے۔

اسی حدیث سے اخذ کر کے مقسر نے خیانت کے بارے میں حاملا له علی عنقہ فر مایا ہے۔

\bigsize : اف من اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماواه جهنم و بئس المصير ك بعد الأكا كلم مفسر في استفهام انكارى ہے ـ مطلب بيہ كه جو شخص الله تعالى كى رضامندى كلم مفسر في اس لئے ذكر كيا ہے كه يہاں استفهام انكارى ہے ـ مطلب بيہ ہے كه جو شخص الله تعالى كى رضامندى كى جشخو ميں رہتا ہے اور جومعصيت كر كے الله كوناراض كر ليتا ہے ، وہ دونوں برابر نہيں ہيں ـ ايك كيكے ثواب ہے اور دوسر بے كيكے عذا ب ہے۔

والجملة الخيرة محل الاستفهام الانكارى : اولما اصابتكم الخ مين بهمزه استفهام انكاركيك بهم والجملة الخيرة محل الاستفهام الانكارى الكين انكار لحما اصابتكم كانهين بلكه قلتم انى هذا، استفهام انكارى كامحل بها يعنى تم كوتجب سي يبات نهين كهنى حياسة ، كيونكم تهمين بزيمت كاسبب معلوم به ، تعجب تو و بال هوتا به ، جهال سبب مغفى مواوريهال تو

عبال ہے۔

علم ظهور :. اس کی تشریح پہلے گزر چکی ہے۔

(و) قد (قعدوا): _____ وقعدوا حال ہے، اور قاعدہ ہے کہ جملہ فعلیہ جب ماضی کے سیغہ سے ہوتو حال ہونے کیلئے شرط ہے کہ قداس کے شروع میں ہو، تا کہ وہ زمانہ کال کے قریب ہوکر حال بن سکے۔اگر لفظاق۔ دنہ ہوتو مقدر ہوگا۔ چنانچہ اسی لئے مفسر نے یہاں قد کو ظاہر کر دیا

من اخو انھم المو منین : شہداء بالخصوص شہداء احد جن پراس خاص موقع پر بہت غم تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی تسلی کیلئے یہ آ بیت نازل فر مائی چنا نچہ حضرت ابن عباس کے سے روایت ہے کہ رسول اللہ کے نے صحابہ کرام سے فر مایا کہ جب واقعہ احد میں تمہارے بھائی شہید ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی ارواح کو سبز پر ندوں کے جسم میں رکھ کر آزاد کر دیا، وہ جنت کی نہروں اور باغات کے بھلوں سے اپنارزق حاصل کرتے ہیں اور پھران قند یلوں میں آجاتے ہیں جوان کیلئے عرش رحمٰن کے نیچہ معلق ہیں۔ جب ان لوگوں نے اپنی راحت وعیش کی بیزندگی دیمی تو کہنے گئے کہ (ہمارے متعلقین دنیا میں ہمارے مرنے سے مگین ہیں) کیا کوئی ہمارے حالات کی خبران کو پہنچا سکتا ہے تاکہ وہ ہمارے اوپرغم نہ کریں اور وہ بھی جہاد میں کوشش کرتے رہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ ہم تمہاری پہنج ان کو پہو نچائے دیتے ہیں، اس پر بی آ بیت نازل ہوئی۔ (معارف القرآن ج: ۲۳ بی اللہ میں سرگرم ہیں، گئران کواس کی بھی خوشی ہوئی ہوئی ہوئی۔ ایعدوالے اطاعت الہی اور جہاد فی سبیل اللہ میں سرگرم ہیں، انہیں بھی کوئی خوف وحزن نہ ہوگا۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

یہ جھی اللہ کی بڑی مہر بانی ہے کہ اے رسول!تم اپنے اصحاب اور امت کیلئے نہا بیت نرم مزاح اور نرم دل ہو، ور نہ انھوں نے جو تمہارے حکم کی خلاف ورزی کی تھی تو اگرتم بدخلق اور سخت دل ہوتے اور اس کے مطابق تمہار اللہ معاملہ ہوتا تو بیسب تمہارے پاس سے منتشر ہوجائے ، تو ان سے درگزر ہی کرو ، اور اللہ کے حضور ان کے لئے استغفار کرو ، اور کا موں میں ان سے مشور ہے بھی لو، تا کہ ان کے قلوب بھی مطمئن اور تمہاری ایک سنت بھی جاری ہوجائے اور مشور ہے کے بعد جب فیصلہ کو نا فذکر نے کا عزم ہوتو محض اللہ پر بھروسہ کرو ، اللہ تعالی تو کل کرنے والوں کو محبوب رکھتے ہیں۔ اگر اللہ تعالی تمہاری مدد کریں تو تم پر کوئی غلبہ بیں پاسکتا ، اور اگرو ہی مددکوروک لیں تو کون ہے جو تمہاری مدد کرے اور ایمان والوں کو تو کل تو اللہ تعالیٰ ہی پر کرنا ہے۔

نبی کی شان بنہیں ہے کہ وہ خیانت کرے،اگر مال غنیمت میں کوئی جیا درنہیں مل رہی ہے تو بیر گمان مت کرو کہ چیکے سے نبی نے اپنے لئے رکھ لیا ہوگا ، نبی ایسا کر ہی نہیں کرسکتا ،اور جو کوئی خیانت کا ار زکاب کرتا ہے ، قیامت کے دن وہ خیانت والے مال کواپنی گردن پرلا دکرلائے گا ، پھرسب کوان کے کئے ہوئے کا پورا پورا بدلہ دے دیا جائے گا اوران پر پچھلم نہ ہوگا۔

ایک وہ شخص ہے جواللہ تعالیٰ کی رضا جوئی میں لگار ہتا ہے،اورایک وہ ہے جوخدا کی ناراضگی مول لیتار ہتا ہے،یعنی مبتلائے گناہ رہتا ہے،کیا بیدونوں برابر ہوں کے، بیتی مبتلائے گناہ رہتا ہے اوراس کا انجام جہنم ہے،اوروہ لوٹ کر جانے کی بدترین جگہ ہے،کیا بیدونوں برابر ہوں گے؟ ہرگز نہیں!ان کے درجات الگ الگ ہیں،ایک مستحق ثواب ہے اورایک موردعذاب!اور جو کچھ بیہ لوگ کرتے ہیں،اللہ تعالیٰ کی نگاہ میں ہے۔

اہل ایمان پراللہ تعالیٰ کا بہ بڑا احسان ہے کہ، انہیں کے خاندان سے ایک رسول کومبعوث فر مایا تا کہ اس سے استفادہ کریں ، اگر کوئی فرشتہ ہوتا یا اجنبی ہوتا تو یہ بات نہ ہوتی ، وہ رسول ، اللہ تعالیٰ کی آیات کی ان کے سامنے تلاوت کرتا ہے، ان کا گنا ہوں سے تزکیہ کرتا ہے ، نیز کتاب وحکمت کی تعلیم دیتا ہے ، رسول کی بعثت سے پہلے وہ کھلی گمرا ہی میں تھے۔

ایک وقت بہ ہے کہتم کو جنگ احد میں ایک مصیبت سے دو چار ہونا پڑا اہیکن ایک وقت وہ تھا کہ جنگ بدر میں تمہاری طرف سے کفار پراس سے دوگنا مصیبت پڑ چکی ہے تو کیا اب تم کو تعجب ہور ہا ہے، اور تم حیرت سے کہدر ہے ہوکہ بہ شکست کیونکر ہوئی ، جبکہ ہم مسلمان ہیں اور اللہ کے رسول ہمارے در میان ہیں ، حالا نکہ اگر تم غور کروتو اس کا سبب خود تمہیں ہو، کیونکہ بغیرا جازت کے بلکہ خلاف حکم تم نے اس مرکز کو چھوڑ دیا ، جس پر بہر حال تم کو جمے رہنے کا حکم تھا، بلا شبہہ اللہ تعالی کو ہر چیز پر قدرت حاصل ہے۔

بھی کوئی خوف ورنج نہیں ہوگا ، انہیں اس بات کی بڑی مسرت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے کارنا موں کا ثواب بھی عطافر مایا ، اور مزید انعامات سے نواز ا ، اور دائمی اور ابدی خوشی بیے ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی بھی مومن کے اجر کو ضائع نہیں کریں گے۔

﴿ أَلَّـذِينَ ﴾ مبتـدا ﴿ استَـجَابُوا لِللهِ وَالرَّسُولِ ﴾ دعاء ٥ بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود و تواعدوا مع النبي عَلَيْكُم سوق بدرالعام المقبل من يوم احد همِنُ بَعُدِ مَا اصَابَهُمُ الْقَرُ حُ هِباحد و خبر المبتدأ ﴿لِلَّذِينَ آحُسَنُوا مِنْهُمُ ﴾ بطاعته ﴿ واتَّقَوُا ﴾ مخالفته ﴿ آجُرٌ عَظِيُمٌ ﴾ هو الجنة ﴿ الَّذِينَ ﴾ بدل من الذين قبله او نعت ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ اى نعيم بن مسعود الاشجعي ﴿إِنَّ النَّاسَ ﴾ ابا سفيان واصحابه ﴿قَدُ جَمَعُوا لَكُمُ ﴾ الجموع ليستاصلوكم ﴿ فَاخُشُوهُمُ ﴾ ولا تاتوهم ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ ذلك القول ﴿ إِيُماناً ﴾ تصديقا بالله و يقيناً ﴿ وَّقَالُوا حَسُبُنَا اللَّهُ ﴾ كافينا امرهم ﴿ وَنِعُمَ الْوَكِيلُ ﴾ المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع النبي عُلَيْكُ فوافوا سوق بدر والقي الله الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا و ربحوا قال تعالىٰ ﴿ فَانْقَلَبُوا ﴾ رجعوا من بدر ﴿ بنِعُمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضُل ﴾ بسلامة و ربح ﴿ لَّمُ يَـمُسَسُهُـمُ سُوءً ﴾ من قتل او جرح ﴿ وَّاتَّبَعُوا رِضُوانَ اللَّهِ ﴾ بطاعته و رسوله في الخروج ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضُلِ عَظِيْمٍ ﴾ على اهل طاعته ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ﴾ القائل لكم ان الناس الخ ﴿ الشَّيُطُنُ يُخُوِّفُ ﴾ كم ﴿ اَوُلِيَاءَ هُ ﴾ الكفار ﴿ فَالا تَخَافُو هُمُ وَخَافُون ﴾ في ترك امرى ﴿ إِنْ كُنتُمُ مُؤْمِنِينَ ﴾ حقا ﴿ وَلَا يَحُزُنُكَ ﴾ بضم الياء وكسر الزاى وبفتحها وضم الزاى من حزنه لغة في احزنه ﴿ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفُرِ ﴾ يقعون فيه سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم ﴿ إِنَّهُمُ لَنُ يَّضُرُّوا اللَّهَ شَيئاً ﴾ بِفعلهم وانما يضرون انفسهم ﴿يُرِيُدُ اللَّهُ أَلَّا يَجُعَلَ لَهُمُ حَظًّا ﴾ نصيباً ﴿ فِي الْآخِــرَةِ ﴾ اي الجنة فلذلك خذلهم ﴿ وَلَهُمُ عَذَابٌ عَظِيُمٌ ﴾ في النار ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْكُفُرَبِالْإِيْمَان ﴾ اى اخذوه بدله ﴿ لَنُ يَّضُرُّوُا اللَّهَ ﴾ بكفرهم ﴿ شَيئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴾ مؤلم ﴿ وَلَا يَحُسَبَنَّ ﴾ بالياء والتاء ﴿ الَّـذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمُلِي ﴾ اي املاء نا ﴿ لَهُمُ ﴾ بتطويل الاعمار و تاخيرهم ﴿ خَيُـرٌ لِاَ نُـفُسِهِـمُ ﴾ وان ومعمولها سدت مسد المفعولين في قراءة التحتانية و مسدالثاني في الاخرى ﴿ إِنَّهَا نُمُلِي ﴾ نمهل ﴿ لَهُمُ لِيَزُدَادُوا إِثُما ﴾ بكثرة المعاصي ﴿ وَلَهُمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿ وَ اهانة في الآخرة ﴿ مَاكَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ ليترك ﴿ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا اَنْتُمُ ﴾ ايها الساس ﴿ عَلَيْهِ ﴾ من اختلاط المخلص بغيره ﴿ حَتَّى يَمِيزَ ﴾ بالتخفيف والتشديد يفصل ﴿ النَّخِيثِ ثَ ﴾ المنافق ﴿ مِنَ الطَّيْبِ ﴾ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد ﴿ وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُطُلِع كُمُ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ فتعر فوا المنافق من غيره قبل التمييز ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهُ يَجْتَبِي ﴾ يختار ﴿ مِنُ رُّسُلِهِ مَنُ يَشَاءُ ﴾ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي عَلَيْكُ على حال المنافقين ﴿ فَامِنُوا إِباللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنُ تُؤُمِنُوا وَ تَتَقُوا ﴾ النفاق ﴿ فَلَكُمُ اَجُرٌ عَظِيمُ وَلا يَحْسَبَنَ ﴾ بالتاء والياء ﴿ اللّهِ مَنُ يَشَاءُ هُمُ اللّهُ مِنُ فَضُلِه ﴾ اى بزكاته ﴿ هُوَ كَانُ بِحَلَهُ مِن اللّهُ مِن فَضُلِه ﴾ اى بزكاته ﴿ هُوَ كَان بِحَلَهُ مِن اللّهُ مِن فَضُلِه ﴾ اى بزكاته ﴿ هُو كَان بِحَلَهُ مِن اللّهُ مِن فَضُلِه ﴾ الله مِن الموصول بخله الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية ﴿ بَان يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث . على المنافق ألله مِيْراتُ الشَّمُ وَاتِ وَ الْلَارُضِ ﴾ يرثهما بعد فناء اهلهما ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعُمَلُونَ ﴾ بالتاء ﴿ خَيْرُ وَ في جازيكم به .

﴿ تسرجمسه ﴾

(وہ لوگ) مبتدا ہے (جنھوں نے اللہ ورسول کی پکار پر لبیک کہی) جب کہ انہیں رسول نے جنگ کے واسطے نکلنے کی دعوت دی۔ یہاس وقت ہوا جب ابوسفیان اور اس کے شکر نے لوٹے کا ارادہ کیا، اور رسول اللہ ﷺ کو چینج کیا کہ غزوہ احد کے اگلے سال بازار بدر میں پھر مقابلہ ہوگا (بعد اس کے کہ انہیں) احد میں (زخم لگ چکا تھا) مبتدا کی خبر ہیہ ہے کہ (ان میں سے جن لوگوں نے) ان کی فرما نبر داری کر کے (نیک عمل کیا اور) ان کے خلاف کر نے سے (جن کے الزین سے بدل ہے، یا خلاف کر نے سے (جن کے اللہ یہ کہا) یعنی نعیم ہیں مسعود التجعی نے (کہ بے شک لوگوں نے) یعنی ابوسفیان اور اس کے ساتھوں نے (تمہارے لئے فوجیں اکٹھی کر رکھی ہیں) تاکہ تم کو جڑ سے ختم کر دیں (پس ان سے در واضوں نے کہا کہا اللہ ہم کو) ان کے معاطم میں (کافی ہیں اور وہ بہترین کارساز ہیں) وکیل وہ ہے جس کے در انہوں نے کہا کہ اللہ ہم کو) ان کے معاطم میں (کافی ہیں اور وہ بہترین کارساز ہیں) وکیل وہ ہے جس کے در انہوں نے کہا کہ اللہ ہم کو) ان کے معاطم میں (کافی ہیں اور وہ بہترین کارساز ہیں) وکیل وہ ہے جس کے در انہوں کے دا میں رعب ڈال دیا، وہ نہیں آئے ، صحابہ کرام کے ساتھ تجارت کے سامان تھے، اور اس کے ساتھ تجارت کے سامان تھے، اور اس کے ساتھ تجارت کے سامان تھے، اور اس کے ساتھ تجارت کے سامان تھی انہوں نے انہیں وہاں بیچا اور نفع کمایا، اللہ تعالی نے فرمایا (پی وہ) بدر سے (اللہ کی نعت اور فضل) یعنی سلامتی او افوں نے انہیں وہاں بیچا ور نفع کمایا، اللہ تعالی نے فرمایا (پی وہ) بدر سے (اللہ کی نعت اور فضل) یعنی سلامتی او

رنفع (کے ساتھ والیس آئے اور انہیں کوئی تکلیف نہیں پہونچی) نقل کی اور نہ زخم کی (اور انھوں نے اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کی پیروی کی) جنگ کیلئے نکلنے میں انھوں نے اللہ ورسول کی اطاعت کی (اور اللہ تعالیٰ) اپنے طاعت گزاروں پر (بہت فضل فرمانے والے ہیں، بے شک وہ) کہنے والاجس نے تم سے کہاتھا کہ ان النساس قلہ جمعوا لکم النے (شیطان تھا، وہ) تم کو (اپنے تمایتوں) یعنی کفار (سے ڈرار ہاتھا، تو تم ان سے مت ڈرو، اور) میرے امرکے چھوڑنے میں (مجھی سے ڈرو، اگر تم سے مومن ہو)

(اورتم کوہ لوگ جو کفر میں تیز چلتے ہیں) یعنی کفر کی مدد کر کے تیزی سے اس میں گرتے ہیں، اور بداہل مکہ ہیں یامنافقین ہیں (رنج میں نہ ڈالیں) لا یہ حزنک یاء کے ضمہ اور زاء کے سرہ کے ساتھ باب افعال سے، اور یاء کے فتحہ اور زاء کے ضمہ کے ساتھ حزن سے مشتق ہے، اُحد ن کے اندرایک لغت یہ بھی ہے، یعنی تم ان کے کفر کی قلر مت کرہ (بےشک بدلوگ) اپنی حرکتوں سے (اللہ کا بچھ نہیں بگاڑ سکتے) اپناہی بگاڑتے ہیں (اللہ تعالی کا رادہ یہ ہے کہ ان کیلئے آخرت میں) لینی جنت میں (کوئی حصہ نہ لگائے) اسی لئے ان کوتو فیق سے محروم کر دیا ہے (اور ان کیلئے) جہنم میں بڑا عذا ب ہے (بےشک جن لوگوں نے ایمان کے عوض میں کفر کوخریدا) یعنی اس کو لیا (وہ) اپنے کفر کی وجہ سے (اللہ تعالی کا بچھ نہیں بگاڑ سکتے اور ان کیلئے عذا ب در دنا ک ہے۔

 سے بھی (کہ)ان کا (میہ) بخل (ان کیلئے بہتر ہے) خیسراً مفعول ثانی ہے،اور ضمیر برائے فصل ہے،اور مفعول اول"بے خلھم" ہے جوتاء کی قراَۃ میں اسم موصول سے پہلے مقدر ہے اور یاء کی قراَۃ میں ضمیر فصل سے پہلے ہے (طوق (بلکہ وہ ان کیلئے شرہے،جلد ہی انہیں اس مال کا جس میں انھوں نے بخل کیا ہے) یعنی زکوۃ نہیں دی ہے (طوق بنا کر قیامت کے دن پہنا دیا جائے گا) سانپ بنا کران کے گلے میں ڈال دیا جائے گا، جواسے ڈستار ہے گا جیسا کہ حدیث میں وارد ہے (اور اللہ ہی کیلئے آسان اور زمین کی میراث ہے) آسان و زمین والوں کے فنا ہونے کے بعد سب کے وارث اللہ تعالی ہی ہوں گے (اور جو کچھتم کرتے ہو) تعملون یاء اور تاء دونوں کے ساتھ ہے (اللہ تعالی اس کی خبرر کھتے ہیں) تہمیں اس کا بدلہ دیں گے۔

﴿ تشریحات ﴾

لسما اراد ابوسفیان و اصحابه العود : غزوه احدین جب کفارکو کی کامیابی ملی توان کے وصلے قدر بیند ہوگئے چنانچے احد سے والیسی میں جب کفارکا لئکر حمراء الاسد پر پہونچا، یہ جگہ مدینہ طیبہ سے ۸ میل کے فاصلے پر ہے، تو وہاں تھم کر کفار میں باہم مشور ہے ہونے گئے کہ مسلمان اس وقت شکست خوردہ اور خستہ جان ہیں، اگر ہم پلیٹ کردوبارہ جملہ کردیں تو آنہیں بڑی آسانی سے نیست و نابود کیا جاسکتا ہے۔ رسول اللہ کا وان کے اس اراد ہے کی خبر مل گئی، تو آپ نے اپنے زخی اور دل گرفتہ اصحاب کو پکارا کہ کفار کا تعاقب کرنا ہے، چنانچہ حضرات صحابہ بخوشی تیار ہوگئے۔ جب آپ کالشکر جمراء الاسد کی طرف بڑھا تو کفار مرعوب ہوکر بھاگ نکلے، آپ اس مقام تک پہو نچے اور وہاں تین روز قیام فرمایا، جب اچھی طرح اطمینان ہوگیا کہ اب دشمنوں کی والیسی کا امکان نہیں ہے، تب آپ لوٹے ، الذین استجابو اللہ و الرسول الخ، اسی غزوہ ہے متعلق ہے، انہیں لوگوں کو جو باوجود یکہ خستہ جان ہو چکے تھے، مگر انھوں نے رسول کی ایک پکار پر لبیک کہی ، اور بغیر کسی ہی پکچا ہے کے وربارہ جنگ کے اراد سے سے نکل پڑے ے، اجمعظیم کی بشارت ہے۔

وتو اعدوا مع النبی سوق بدر العام المقبل من یوم احد : بیایک دوسراوا قعه ہے۔حضرت مفسر کا کلام اتنا مجمل ہے کہ دوواقع جن کے درمیان ایک سال کا فاصلہ ہے، ایک دوسرے کے ساتھ خلط ہوگئے۔ پہلا واقعہ غزوہ محمراءالاسد کا ہے، جس کا اوپر تذکرہ ہوا، بیغزوہ احد کے دوسرے ہی دن پیش آیا۔

اوردوسراغزوه برصغری کا ہے جوغزوه احد کے سال کے بھر کے بعد پیش آیا، اس کا قصہ یوں ہوا کہ جب میدان احد سے ابوسفیان کی واپسی ہوئی تواس نے پکار کررسول اللہ سے کہا کہ بدر کا بدلہ بدرہی میں لیا جائے گا۔ انگے سال بدر میں پھرمقابلہ ہوگا۔رسول اللہ اللہ شکے نے فر مایا ان شاء اللہ، اسی کو حضرت مفسر نے فر مایا: و تو اعدوا مع النبی عَلَیْ سوق بدر العام المقبل من یوم احد۔

ابوسفیان نے قول وقر ارکرانے کوتو کرالیااوراس کی لاج رکھنے کیلئے مکہ سے ایک فوج لے کر نکلا بھی ،اور اسے کیکر مرانظہر ان تک پہو نچا بھی ،مگراس کی ہمت جواب دے رہی تھی ۔اس کے دل میں تقاضا تھا کہ واپس ہوجائے اورفوج بھی بے دل ہی تھی ۔

اسی دوران وہاں ایک شخص نعیم بن مسعود انتجعی نامی پہونچا، وہ عمرہ کی غرض سے آیا تھا، اس کو ابوسفیان نے بہت سے مال کی لا کچ دے کر تیار کیا کہتم مدینہ جا کرلوگوں میں افواہ اڑا دو کہ ابوسفیان بہت بڑا جم غفیر لے کر آرہا ہے۔ اب کی مسلمانوں کا بنیا دسے خاتمہ ہوجائے گا۔ چنانچہ نعیم مدینہ آیا، اس نے دیکھا کہ تیاریاں ہورہی ہیں۔ اس نے یہ بات پھیلانی شروع کی کہ اب کے اہل مکہ کا ارادہ کچھا ورہی ہے۔ اب مسلمانوں کا کوئی متنفس زندہ نہیں بچے گا۔ اس لئے خیریت اسی میں ہے کہ بدر کے میدان میں مسلمان نہ جائیں، کان کے کچلوگ تو ہوتے ہی بیں اور یہاں تو منافقین کا ایک پوراگروہ موجود تھا۔ یہ خبر بڑی تیزی سے گشت کرگئی۔ منافقین نے اس آواز کو زیادہ بھیلایا۔

مرخلص مسلمانوں نے اس کا کوئی منفی اثر نہیں لیا، بلکہ وہ مطمئن ہوکر بولے کہ حسب اللہ و نعم الو کیل ہم کواللہ کافی ہے، اوروہ بہترین وکیل ہیں، ہم تو بہر حال میدان میں پہونچیں گے۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ مسلمانوں کالشکر لے کر بدر کے بازار میں پہو نیچ وہاں کفار میں سے کوئی نہ آیا تھا۔مسلمانوں کا ایمان بڑھا، بازار میں تجارت کی ، تو مال بڑھا، فتح ونصرت کا دروازہ کھلا ، مدینہ جب بید حضرات واپس آئے تو خوش حالی کا تحفہ لے کر آئے۔

بدل من الذین قبله او نعت: آلذین قال لهم الناس کومفسرنے بچھلے الذین سے بدل قرار دیاہے، لیکن معلوم ہو چکاہے، بچھلے البذیب سے وہ لوگ مراد ہیں جوغز وہ احد میں شریک تھے، اورغز وہ حمراء الاسد میں رسول اللہ کھی کے ساتھ نکلے تھے، اور الذین قال لهم النج میں الذین سے مراد مدینہ کے وہ تمام مسلمان ہیں جونعیم کی افواہی باتوں سے متاثر نہیں ہوئے تھے۔ پس بیاس کا بدل اور نعت کیسے ہوسکتا ہے؟ بیدر حقیقت فعل محذوف امد حکامفعول ہے۔

نعیم بن مسعود الاشجعی : الناس سے مراد نعیم بن مسعود ہے، عام بول کرخاص فردکومرادلیا گیا، یہ معاورہ ہرزبان میں ہوتا ہے، نعیم بن مسعود النجعی غزوہ خندق میں مسلمان ہو گئے تھے۔ رضی الله عنه سقعون فیہ سریعاً بنصرته : یہ یسارعون فی الکفر کی توجیہ وتاویل ہے۔ بظاہر آیت کاس جھے پر اشکال ہے کہ وہ تو کفر میں پڑے ہی ہوئے ہیں، پھراس میں تیزی سے چلنے اور دوڑنے کا کیا مطلب ہے؟ مفسر نے اس کا جواب دیا کہ کفر میں دوڑنے کا مطلب یہ ہے کہ اس کی مدد کیلئے ، اس کوقوت دینے کیلئے تیزی سے

دوڑتے ہیں، لینی اس کی مدد کے کا موں اور مدد کی باتوں میں تیزی سے گرتے ہیں۔تم ان کی فکر نہ کرو۔ املاء نا: آن ما نملی لھم میں مامصدریہ ہے، اس لئے اس کی تفسیر میں املاء نا کہا۔اورمہلت یہ ہے کہ ان کی عمریں کمبی ہورہی ہیں،موت مؤخر ہورہی ہے۔

ان و معمولها سدت مسد المفعولين الخ: ولا يحسبن افعال قلوب ميں ہے، جن كيئے دومفعول لازم ہيں۔مفسر فرماتے ہيں ولا يحسبن ميں دوقر أت ہے، ايك ياء كساتھ غائب كاصيغه، اس صورت ميں الذين كفروا ،اس كافاعل ہے۔ اور ان ما نملى لهم خير لانفسهم دونول مفعولوں كے قائم مقام ہے، اور دوسرى قر أة تاء كے ساتھ ہے، مخاطب كاصيغه، اس صورت ميں الذين كفروا مفعول اول ہے اور ان ما نملى لهم دوسرے مفعول كائم مقام ہے۔

فتعرفوا المنافق من غيرہ قبل التمييز : يعنی الله کا دستورینہیں ہے کہ عام لوگوں کوغیب کی خبر بتادیں اور بیہ بتادیں کہ فلال منافق ہے اور فلال مخلص ہے ، خدا کے یہاں یہی دستور ہے کہ مشکلات کی بھٹی میں سب کو اکٹھاڈال دیتے ہیں ، کھر اسوناالگ ہوجا تا ہے ، میل کچیل الگ ہوجاتی ہے ، یہی کام غزوہ احد میں کیا گیا اور سب کے سامنے کھل کرآ گیا کہ داستخ الا بمان اور وفا دار کون ہے ؟ اور کچا اور بے وفا کون ہے ۔

بے کہ وہ اس کی واجبی زکو ہے نہیں نکالتے ، زکو ہے اس کی واجبی زکو ہے نہیں نکالتے ، زکو ہے اس کی واجبی زکو ہے نہیں نکالتے ، زکو ہے اور کی نکالنے والا بخیل نہیں ہے۔

مفعول ثانى والصمير للفصل والاول بخلهم مقدراً قبل الموصول الغ: ولا تحسبن المفعول ثانى به الله يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم مين خيراً لهم الايحسبن كامفعول ثانى به اورمفعول اول بخلهم مقدر به الا تحسبن بالتاء كي قرات براسم موصول سي بهلم مقدر به يعنى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون بما آتاهم الله الخ اور لا يحسبن بالياء كي قرات برضمير منفصل هو سي بهلم مقدر موكا و لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم هو خيراً لهم اسمين هو ضمير فصل به و حيراً لهم اسمين هو ضمير فصل به و ساسمين هو معرف الله من فضله بخلهم هو خيراً لهم اسمين هو ضمير فصل به و

تندید؛ مفسر کی عبارت میں قدر بے تسامی ہے، فرمایا ہے کہ مفعول اول بخلهم ہے، جومقدر ہے، لیکن تاءوالی قراُ قرر بخلهم مضاف اور مضاف الیہ کا مجموعہ مقدر نہیں ہے بلکہ الذین سے پہلے لفظ بخل مقدر ہے۔ دوسرے پیفظوں میں اس کا مفعول اول بخل نہیں ہے، بلکہ الذین یبخلون النج ہے، کلمہ بنحل تو معنوی اعتبار سے اس کئے مقدر مانا گیا ہے کہ مفعول ثانی کا حمل اس پر درست ہو سکے، ورنہ لفظ کے اعتبار سے مفعول اول وہ نہیں ہے، الذین یبخلون ہے۔

من المعال : ۔ بیہ مها بسخلو ۱ به کابیان ہے۔ لیعنی جس مال میں بخل کیا ہے،اوراس کی زکو ۃ نہیں ادا کی ہے،وہ سانپ کا طوق بنا کرگردن میں لیبیٹ دیا جائے گا۔ بیمطلب نہیں ہے کہ صرف زکو ۃ کوطوق بنایا جائے گا۔

حما ورد فی الحدیث : حدیث یے بے: عن ابی هریرة عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من آتاه الله مالا فلم یؤد زکوته مثل له یوم القیامة شجاعاً اقرع له زبیبتان یطوقه یوم القیامة ثم یاخذ بله خلو نبما بله زمتیه ،ای شدقیه . ثم یقول انا مالک انا کنزک ثم تلا و لا یحسبن الذین یبخلون بما آتاهم الله الآیة (بخاری شریف) جس کوالله تعالی نے مال دیا ، مگراس نے اس کی زکوة نه دی تواس کے سامنے وہ مال ایک شنج سانپ کی صورت میں لایا جائے گا۔ جس کیلئے دو نقطے ہوں گے، اسے طوق بنا کراس کے گلے میں ڈال دیا جائےگا، وہ اس کے دونوں جبڑوں کو پکڑے گا گھر کے گا، میں تمہارا مال ہوں ، تمہارا خزانہ ہوں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

وہ مخلص اہل ایمان ، جن کورسول نے شکست اور زخم کھانے کی تکلیف کے باوجودایک اور غزوہ کیلئے جنگ احد کے دوسرے ہی دن پکارا کہ کفار حمراء الاسد میں جمع ہوکر دوبارہ حملہ کا منصوبہ بنارہے ہیں۔انصوں نے اس آواز پر فوراً لبیک کہی ،ان کی نیکی اور تقویل کی وجہ سے ان کے لئے اجرعظیم ہے۔

انہیں مخلصین کے ساتھ بی معاملہ ہوا کہ کفار نے بدر ہی کے میدان میں بیجیلی جنگ بدر کا بدلہ لینے کی دھمکی دی تھی ،مسلمان اس کی تیاری کررہے تھے۔ایک شخص نے افواہ اڑائی اوروہ لوگوں میں پھیلتی چلی گئی کہ کفار نے بہت بڑالشکر تیار کیا ہے۔اس سے لڑنا مسلمانوں کے بس کی بات نہیں ہے ، اس بات کو خلصین نے سنا تو بجائے کمزور ہونے کے ان کے ایمان میں ترقی ہوئی اورانھوں نے زبان ودل سے کہا حسب اللہ و نعم الو کیل، پھروہ لوگ بدر

کے میدان میں گئے ، وہاں کفار کالشکر سرے سے نہ تھا ،مسلمانوں نے وہاں تجارت کی اور بہت سارا نفع حاصل کر کے واپس ہوئے انہیں وہاں کوئی دکھ نہیں پہو نچا ، واقعی اللّٰد تعالیٰ کافضِل بہت بڑا ہے۔

پیشیطان تھا جواپنے گروہ سے تم کوڈرار ہاتھا، تم ان سے مت ڈرو، مجھی سے ڈرو، اگرتم صاحب ایمان ہو،
لیمن میرے حکم کی خلاف ورزی نہ کرو، اور بیلوگ جو کفر کی جمایت ونصرت میں بہت تیزی دکھاتے ہیں ان سے
ذرا بھی پریشان نہ ہو، ان سے اللہ کا کچھ نہ بگڑے گا، بیا بنا ہی نقصان کرتے ہیں، اللہ کی مشیت یہی ہے کہ آخرت
میں ان کا کوئی حصہ نہ ہو، اور ان کیلئے بڑا عذا ہے۔

جن لوگوں نے ایمان کو پا کراس کے بدلے میں کفر کومول لیا، وہ اللّٰد کا کوئی بھی نقصان نہیں کر سکتے ،اوران کے لئے دردنا ک عذاب ہے، اور یہ جو کفر میں مبتلا ہیں ، یہ نہ مجھیں کہ ہم انہیں جوڈھیل دے رہے ہیں ، یہان کے حق میں کوئی بہتر چیز ہے، ہم تواس لئے ڈھیل دےرہے ہیں کہاور نافر مانی کرکے ڈھیر سارا گناہ جمع کرلیں، ان کیلئے بڑی رسوائی کاعذاب ہوگا۔

اللہ کو یہ منظور نہیں ہے کہ اہل ایمان کو اس حالت اشتباہ میں چھوڑ ہے رکھیں جس پرتم لوگ ہو، یعنی مخلص ومنا فق سب خلط ملط ہیں ، یہ منظور نہیں ، وہ منا فق اور مومن کو الگ الگ کریں گے ،اس کے لئے ایسی تکلیفیں ڈالیس کے کہ منا فق خود بخو د بھاگ کھڑا ہوگا ،اور یہ بھی نہ ہوگا کہ اللہ غیب کی خبر یعنی منافقین کی اطلاع تم کو چپکے سے دیدیں ،اس کے لئے تو اللہ تعالی اپنے رسولوں میں سے جس کو چاہتے ہیں انتخاب فرماتے ہیں ، چنا نچہ رسول اللہ بھی پر منافقین کے احوال و شخصیات کو کھول دیا تھا،تم لوگ تو اللہ پر اور ان کے رسول پر ایمان لاؤ ،اگر تمہمارے اندرایمان اور تقوی ہوگا تو تمہمارے لئے اجرعظیم ہے۔

اور جولوگ اللہ کے عطافر مودہ مال میں بخل کرتے ہیں، زکوۃ نہیں ادا کرتے، وہ بینہ بھیں کہ ان کا بی بخل ان کے حقق میں لیدے دیا ان کے حق میں لیدے دیا ان کے حق میں لیدے دیا جائے گا جواسے ڈستار ہے گا اور آسان وزمین کی تمام میراث اللہ کے لئے مسلم ہے اور وہ تمہارے تمام کا موں کی خبرر کھتے ہیں۔

﴿ لَقَدُ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيرٌ وَّ نَحُنُ اَغُنِياءُ ﴾ وهم اليهود قالوه لما نزل من ذاالذي يقرض الله قرضاً حسناً وقالوا لوكان غنيا ما استقرضنا ﴿ سَنَكُتُ ﴾ نامر بكتب ﴿ مَاقَالُوا ﴾ في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه و في قراءة بالياء مبنيا للمفعول ﴿ وَ ﴾ بالنون والياء اى الله لهم في نكتب ﴿ قَتُلُهُ ﴾ بالنصب والرفع ﴿ الْانبِيآءَ بِغَيْرِ حَق وَ يَقُولُ ﴾ بالنون والياء اى الله لهم في الآخرة على لسان الملائكة ﴿ وُ وُ فُوا عَذَابِ الْحَرِيقِ ﴾ النار و يقال لهم اذا لقوا فيها ﴿ الْآخرِيقِ ﴾ النار و يقال لهم اذا لقوا فيها ﴿ وَانَّ اللّٰهَ لَيُسَ بِطَاهُم ﴾ اى بذى ظلم ﴿ لِلْعَبِيدِ ﴾ فيعذبهم بغير ذنب ﴿ اللّٰهِ عَلَى الله لهم أَلُولُ ﴾ بالنون والياء اى الله لهم المنان لان اكثر الافعال تزاول بهما ﴿ وَانَّ اللّٰهُ لَيُسَ بِظَاهُم ﴾ اى بذى ظلم ﴿ لِلْعَبِيدِ ﴾ فيعذبهم بغير ذنب ﴿ اللّٰهُ يُسُ بِطَاهُم ﴾ اى بذى ظلم ﴿ لِلْعَبِيدِ ﴾ فيعذبهم بغير ذنب ﴿ اللّٰهُ يُسَ لِللَّهُ عَهِدَ اللّٰهُ عَهِدَ اللّٰهُ عَلَى التوراة ﴿ اللّٰهُ نُومِنَ لِسرَسُولٍ ﴾ للله تعالى من نعم و غيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقى مكانه و عهد الى بنى اسرائيل ذلك الا في المسيح و محمد عَلَيْ فَاللهُ عَلَى اللهم توبيخاً عهم توبيخاً عهد الى بنى السرائيل ذلك الا في المسيح و محمد عَلَيْ فَاللهُ عَلَى الله عَلَى المناء فاحرقته والا بقى ويصى الله عَلَى المناء فاحرقته والا بقى المسيح و محمد عَلَيْ الله عَلَى المَلْ الله عَلَى الله عَلَى الهم عَلَى المَلْ وَلَى المَلْ وَلَى المَلْ وَلَى المَلْ عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى المَلْ عَلَى المَلْ عَلَى المَلْ عَلَى المَلْ عَلَى المَلْ عَلَا عَلَى المَلْ عَلَى المَلْ عَلَى المُلْ عَلَى المَلْ عَلَى الْ عَلَى المَلْ الله عَلَى المَلْ عَلَى السماء فاحرقته والا بقى المَلْ عَلَى

فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به ﴿فَلِمَ قَتَـلُتُـمُـوُهُـمُ اِنُ كُنتُهُ صَلدِقِيُنَ ﴾في انكم تؤمنون عندالاتيان به. ﴿فَاِنُ كَذَّبُو كَ فَقَدُ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنُ قَبُلِكَ جَآوًا بِالْبَيّنَاتِ، المعجزات﴿وَالزُّبُرِ﴾ كصحف ابراهيم ﴿ وَالْكِتٰبِ﴾ و في قراء ـة باثبات الباء فيهما ﴿ المُنِيرِ ﴾ الواضح هو التوراة والانجيل فاصبركما صبروا ﴿ كُلَّ نَفُسِ ذَائِقَةُ الْمَوُتِ وَإِنَّمَا تُوَفُّونَ أَجُورَكُمُ ﴾ جزاء اعمالكم ﴿ يَوُمَ الْقِيامَةِ فَمَن زُحُزِحَ ﴾ بعد ﴿عَن النَّارِ وَ أُدُخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدُ فَازَ ﴾ نال غاية مطلوبه ﴿ وَمَا الْحَيْوةُ الدُّنْيَا ﴾ اي العيش فيها ﴿ إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ الباطل يتمتع به قليلا ثم يفني ﴿ لَتُبُلَوُنَّ ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع الالتقاء الساكنين لتختبرن ﴿ فِيُ اَمُوَالِكُمْ ﴾ بالفرائض فيها والجوائح ﴿ وَانْفُسِكُمُ ﴾ بالعبادات والبلاء ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ أُوتُو االْكِتابَ مِنُ قَبُلِكُمُ ﴾ اليهود والنصاري ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ اَشُرَكُوا ﴾ من العرب ﴿ اَذَى كَثِيراً ﴾ من السبب والطعن والتشبيب بنسائكم ﴿ وَإِن تَصُبَرُوا ﴾ على ذلك ﴿ وَتَتَّقُو االلَّهَ فَاِنَّ ذَٰلِكَ مِن عَزُم الْأُمُور ﴾ اى من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ﴿ وَ اللَّهُ مِينَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا اللَّهُ مِينَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الُكِتٰبَ ﴾ اى العهد عليهم في التوراة ﴿ لَتُبِيّنُنَّهُ ﴾ اى الكتاب ﴿لِلنَّاسِ وَلَا تَكُتُمُونَهُ ﴾ بالتاء والياء في الفعلين ﴿ فَنَبَذُو هُ ﴾ طرحو االميثاق ﴿ وَرَاءَ ظُهُورِهِمُ ﴾ فلم يعملو ابه ﴿ وَاشُتَرُوا بِهِ ﴾ اخــذوا بــدلـه ﴿ ثَــمَـنـاً قَـلِيُلا ﴾ من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته عليهم ﴿ فَبِئُسَ مَا يَشُتَرُونَ ﴾ شراؤهم هذا ﴿ لا تَحُسَبَنَّ ﴾ بالتاء والياء ﴿ الَّذِينَ يَفُرَحُونَ بِمَا اتَـوُا ﴾ فعلوا من اضلال الناس﴿ وَيُحِبُّونَ اَنُ يُحُمَدُوا بِمَا لَمْ يَفُعَلُوا ﴾ من التمسك بالحق وهم على ضلال ﴿فَلا تَحُسَبَنَّهُمُ ﴾ بالوجهين تاكيد ﴿ بِمَفَازَةٍ ﴾ بمكان ينجون فيه ﴿ مِّنَ الُعَـذَابِ ﴾ في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه و هو جهنم ﴿ وَلَهُمُ عَذَابٌ اَلِيُمٌ ﴾ مؤلم فيها و مفعولا يحسب الاولىٰ دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية و على الفوقانية حذف الثاني فقط ﴿ وَلِلَّهِ مُلُكُ السَّمْ وَاتِ وَالْارُضِ ﴾ خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَئْيِ قَدِيْرٌ ﴾ ومنه تعذيب الكافرين وانجاء المؤمنين .

﴿ تــرجمــه ﴾

(ببینک اللہ نے ان لوگوں کی بات س لی ، جنھوں نے کہا کہ اللہ فقیر ہے اور ہم غنی ہیں) یہ کہنے والے یہودی تھے، یہ بات انھوں نے اس وقت کہی تھی ، جب اللہ کی طرف سے آبیت من ذ الذی یقر ض اللہ قر ضاً

حسنا ً اترى، انھوں نے کہا کہ اگر اللہ تعالی غنی ہوتے تو ہم سے قرض نہ مانگتے (ہم عنقریب اس بات کو جوانھوں نے کہی)ان کے نامہ اعمال میں (لکھ لیں گے) یعنی لکھ لینے کا حکم دیں گے تا کہ اُس کا بدلہ دیا جا سکے اور ایک قراُۃ میں یاء کے ساتھ ہے، فعل مجہول کا صیغہ (اور ہم ان کے، انبیاء کرام کے ناحق قتل کرنے کو بھی لکھ لیں گے) قتلهم نصب کے ساتھ بھی ہے اور رفع کے ساتھ بھی ہے (اور ہم کہیں گے) نون اور یاء کے ساتھ ، یعنی اللہ تعالیٰ ان سے آخرت میں فرشتوں کی زبان پرارشا دفر مائیں گے (کہ جلنے کا) لیعنی آگ کا (عذاب چکھو) اور جب انہیں اس میں ڈالا جائے گا توان سے کہا جائے گا کہ (بیہ)عذاب (ان چیزوں کی وجہ سے ہے جوتمہارے ہاتھوں نے آگے بھیجا ہے) ہاتھوں کے لفظ سے خودانسان کوتعبیر کیا ہے ، کیونکہ زیادہ تر افعال ہاتھ ہی سے انجام پذیر ہوتے ہیں (اور بیر کہاللہ تعالیٰ بندوں پر ظلم نہیں کرتے) کہانہیں بغیر گناہ کےعذاب دیں (وہ لوگ) یہ ماقبل کے البذين كي صفت ہے (جنھوں نے) محمد ﷺ ہے (كہا كہ الله تعالى نے ہم سے) توریت میں (عہدلیا ہے كہ ہم کسی رسول پراس وفت تک ایمان نہ لائیں) یعنی تصدیق نہ کریں (تا آئکہ وہ ہمارے پاس کوئی ایسی قربانی لائے ،جس کوآ گ کھا جائے)لہذا ہم آپ پر بھی اسی وفت ایمان لائیں گے جب آپ قربانی کی کوئی چیز جس سے اللہ تعالیٰ کی قربت حاصل کی جائے ، چو یائے وغیرہ لے کرآئیں ، پس اگروہ قربانی مقبول ہوگی تو آسان سے سفید آ گانزے گی ،اوراسے جلا دے گی ، ورنہ وہ اپنی جگہ پڑی رہ جائے گی ، بیعہد بنی اسرائیل سے حضرت عیسلی علیہ السلام اور حضرت محمد ﷺ ومشتنیٰ کر کے لیا گیا تھا۔اللّٰہ تعالیٰ نے فر مایا کہ ان سے بطور تو سے کے (تم کہو کہ تمہارے یاس مجھ سے پہلے متعددرسول معجزات کو لے کراوراس چیز کو لے کر،جس کوتم نے کہا آ چکے ہیں) جیسے حضرت زکریا اور حضرت کیچیٰ، تو تم نے انہیں قتل کر دیا ، اور خطاب ان یہود دیوں سے ہے جورسول اللہ ﷺ کے زمانے میں تھے ، اگر چہ بیکام ان کے آباء واجداد کا تھا، کیونکہ وہ اس کام پرراضی ہیں (پستم نے انہیں کیوں قتل کیا، اگرتم)اس بات میں (سیجے ہو) کہ قربانی کے آنے پرتم ایمان لاؤ گے (پس اگریتمہیں جھٹلائیں تو تم سے پہلے رسول بھی حجثلائے جاچکے ہیں، جومعجزات اور صحائف) جیسے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے صحیفے (اور روش کتاب لے کر آئے) بیتوریت اورانجیل ہے، پس صبر کرو، جبیبا کہان حضرات نے صبر کیا ،ایک قراُ ۃ دونوں لفظوں میں باء کے ا ثبات كي ساته بي يعنى بالبينات و بالزبر و بالكتاب المنير (برنفس موت كو يكف والا باور بلاشبهة تم كو تمہارابورابدلہ) یعنی اعمال کا بورابدلہ (قیامت کے دن دیا جائے گا، پس جوکوئی آگ سے دورکر دیا گیا،اور جنت میں داخل کیا گیا، وہ کا میاب ہو گیا) لیعنی اپنے مطلوب کی غایت یا گیا (اور د نیا وی زندگی) لیعنی د نیا کی حیات (تو محض ایک دھو کے کا سامان ہے) یعنی باطل ہے،جس سے چندے فائدہ اٹھایا جاتا ہے، پھروہ فنا ہوجا تا ہے۔ (تم کو ہمہارے مالوں میں) ان میں فرائض متعین کرکے اور آفات سے (اور تمہاری جانوں میں)

عبادات اور بلاوُل سے (ضرورآ زمایا جائے گا) لتب لون میں نون رفع کوتوالی نونات کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے،اور واو ضمیر جمع کواجتماع ساکنین کی وجہ سے گرادیا گیاہے(اورتم،ان لوگوں سے جن کوتم سے پہلے کتاب دی گئی ہے) بعنی یہود ونصاری سے (اوران لوگوں سے جنھوں نے) اہل عرب میں سے (شرک کواختیار کیا ہے ضرور بالضرور تکلیف کی بہت ہی باتیں سنو گے) یعنی گالی گلوج ،طنز وطعن ،اورتمہاری عورتوں کی طرف منسوب کر کے غزلیہ اشعار وغیرہ (اگرتم اس پرصبر کرواور)اللہ سے (ڈروتویہ تا کیدی احکام میں سے ہے) یعنی ایسے موکداور پختہ امور میں ہیں جن کے وجوب کی وجہ سے ان کی بڑی تا کید ہے (اور) یا دکرو (جب اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں سے جن کو کتاب دی گئی عہدلیا) لیعنی وہ عہد جوان کے ذمے توریت میں ہے (کہتم اس کو) لیعنی کتاب کو (لوگوں کے سامنے ضرور بیان کر دو گے ،اوراسے) یعنی کتاب کو (نہیں چھیاؤ گے) دونوں فعلوں میں تاءاوریاء کے ساتھ (پس اس کو) لیعنی میثاق کو (انھوں نے اپنے پیٹھ پیچھے بھینک دیا)اس پڑمل نہیں کیا (اوراس کے بدلے میں تھوڑی قیمت مول لی) دنیا کی تھوڑی قیمت ، جوانہیں علم میں ریاست کی وجہ سے ان کے ماتخوں کی طرف سے ملتی تھی ،انھوں نے کتاب کو چھیایا کہ کہیں یہ تھوڑی سی قیمت فوت نہ ہوجائے (پس ان کا پیٹرید نابراہے ،وہ لوگ جو کہا ہے گئے پر) یعنی انھوں نے لوگوں کو جو گمراہی میں ڈال رکھا ہے اس پروہ (خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہان کی اس کام پرتعریف کی جائے ،جس کوانھوں نے کیانہیں ہے) لیعنی حق پراستفامت کی ،حالانکہ وہ گمراہی میں ہیں(انہیںمت مجھو)لاتحسبن تاءاور یاء کے ساتھ (کہوہ) آخرت میں (عذاب سے نیج جانے کی جگہ میں ہیں) بلکہوہ ایسی جگہ میں ہوں گے جہاں انہیں عذاب ہوگا اور وہ جہنم ہے(اوران کے لئے درد ناک عذاب ہے، پہلے یحسب کے دونوں مفعول پر تحقانیہ کی قرأة پر دوسر بے یحسب کے دونوں مفعول دلالت کرتے ہیں، اور فو قانیہ کی قرائت پر صرف دوسرا مفعول حذف ہے (اوراللہ ہی کے لئے آسان وزمین کی حکومت ہے) یعنی بارش،روزی اور پیداواروغیرہ کے خزانے (اوراللّٰد تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہیں) اورانہیں میں کا فر کومبتلائے عذاب کرنااورمومن کو بخشاہے۔

میں میں است میں ہے۔ فنامر بکتب ماقالوا: سنکتب ما قالوا کی تفسیر فرمائی ہے، ہم ان کی بات کو کھوالیں گے، یہ مجاز ہے، علاقہ سبیت کا ہے۔

بالنصب والرفع : . سنکتب بالنون کی قرات پر قتله منصوب ہے، اور سیکتب فعل مجهول کی قرات پر قتله م مرفوع ہے، اس کا عطف ما قالوا پر ہے۔

علی لسان الملائکة: کفارسے براہ راست اللہ تعالیٰ کا خطاب نہ ہوگا، بلکہ فرشتوں سے کہلوائیں گے، کیونکہ متعدد آیات واحادیث سے پیتہ چلتا ہے کہ کفاراللہ تعالیٰ کے شرف دیدوزیارت اور شرف ہم کلامی سے محروم

ر ہیں گے۔

عبر بهما الانسان لان اکثر الافعال تزاول بهما : بما قدمت ایدیکم کامطلب بهما قدمت ایدیکم کامطلب بهما قدمتم من العمل ، جوملتم نے آگے کیا ہے، تو ایدیکم سےمرادخود آدمی ہے، اور یعبیراس لئے اختیار کی کہ آدمی زیادہ ترکام ہاتھ ہی سے انجام دیتا ہے۔ اس لئے بجائے اس کے کہ قدمتم کہتے ، قدمت ایدیکم کہا، یہ جاز ہے کہ جزبول کرکل مرادلیا ہے۔

بذى ظلم :ظلام نسبت كاصيغه ب، جيس تمّار ولبّان يعنى خداكى طرف ظلم كى نسبت نهيس موسكتى ـ

وه و ما یتقرب به الی الله من نعم : قربان کا مطلب بیه که کوئی جانوروغیره الله کنام پرالله ک عبادت کے لئے پیش کیا جاتا تھا۔آسان سے ایک سفید آگ اترتی تھی ، اور اس کوجلا دیتی تھی ، یہ قبولیت کی عبادت کے لئے پیش کیا جاتا تھا۔آسان سے ایک سفید آگ اترتی تھی ، اور اس کوجلا دیتی تھی ، یہ قبول نہیں ، مفسر فرماتے ہیں کہ توریت میں یہود یوں کواس کا پابند کیا گیا تھا کہ جورسول اس قربانی کواپنی صدافت کی دلیل میں لائے ، اسے تو مانو ، اور جو مدی نبوت اسے نہ لاسکے ، اس کی تکذیب کرو، لیکن اس کلیه سے حضرت عیسیٰ علیه السلام اور سیدنا محمد رسول الله بیشتنی تھے ، کیونکہ ان کے سلسلے میں توریت میں اتنی واضح اور روشن علامتیں لکھ دی گئی ہیں کہ ان کے رسول الله بیار سے میں اشتباہ ہو،ی نہیں سکتا تھا۔ اس کئے آپ بیگ سے ان کا مطالبہ بالکل غلط تھا۔

والخطاب لمن فی زمن نبینا النح :. قبل قد جاء کم رسل من قبلی بالبینات و بالذی قلتم فلم قتلتموهم ان کنتم صادقین پر بظاہرا شکال ہوتا ہے کہ انبیاء کا تن ورسول الله کے عہد مبارک کے یہود نے نہیں کیا تھا، وہ تو ان کے آباء واجداد کی شرارت تھی ، پھر بیخطاب آپ کے معاصر یہود سے کیوں ہور ہا ہے، حضرت مفسر نے لوضاهم به کہ کراس کا جواب دیا ہے کہ بیلوگ اپنا اجداد کی اس شرارت پر راضی بلکه اس خوش ہیں، اوراسے برحق سمجھتے ہیں۔ اس لئے یہ بھی شریک مل سمجھے گئے۔

الباطل يتمتع به قليلا ثم يفني : متاع الغرور مين اضافت بيانيه ب، غرور فناهونے والى چيز كو كہتے ہيں، يعنى دنيا ايك اليي ماييہ جوفنا كے گھاٹ اتر جانے والى ہے۔

لتبلون حذف منه نون الرفع : لتبلون كاصيغه تبلون سے بناہے جواصل ميں تبلوون تھا،اس ميں اگر نون اعرابي يعنی نون رفع كے ساتھ نون القيله لگا ديا جائے تو تين نون يكے بعد ديگرا كھا ہوجائيں گے،ايك نون اعرابي اور دونوں ثقيله ،اس لئے نون اعرابي كوگرا ديا۔ پھر واؤخمير جمع اور نون ثقيله كے درميان اجتماع ساكنين ہوگيا۔اس لئے اسے گراديا۔ پس لتبلون ہوگيا۔

والتشبيب : قصائدكآغاز ميں شاعرغزليه اشعار كہتاہے، جس ميں بہار وخزاں كاتذكرہ، اپنے عشق ومحبت كا

ذکر،خوبصورت اور دلنوازعورتوں کی باتیں کرتا ہے۔ان سب کے بعدوہ اپنے مقصد پرآتا ہے۔غزلیہ اشعار کے اس حصہ کوتشبیب کہتے ہیں۔

امے من معزوماتھا: عزم الامور میں عزم مصدر،اسم مفعول کے معنی میں ہے۔ یعنی وہ پختہ اور تا کیدی امور، جو واجب ہیں اور اسی وجوب کی وجہ سے وہ آ دمی کیلئے بہت پختہ اور تا کیدی باتیں ہیں۔

مفعو لا يحسب الاولى الخ: آيت شريفه لا تحسبن الدين يفرحون بما آتاهم الله الخيل لا تحسبن مفعو لا يحسب الاولى الخ الخيل الله الخيل المعسبن دومرتبا يا يه اوريه افعال قلوب مين بهله لا يحسبن كردونون مفعول حذف بين اور الدين دوقر أت به الهواس صورت مين بهله لا يحسبن كردونون مفعول حذف بين اور الدين يفرحون فاعل به ان دونون مفعولون پر بعد ك في لا يحسبنهم بمفاذه من العذاب كردونون مفعول دلات كرتے بين بهلامفعول هم شمير به اور دوسرامفعول به مفاذه من العذاب به اور دوسرى قرأة تاء كساتھ به اس صورت مين بهله لا تحسبن كامفعول اول الدين يفرحون به جوكه موجود به سين صرف دوسرامفعول محذوف به -

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اللہ تعالیٰ کوان کفار کی شرارتوں کا پوراعلم ہے، اور اللہ تعالیٰ نے اس گروہ کی بات بھی سن کی ہے جو یہ کہتا ہے
کہ اللہ فقیر ہیں۔اور ہم لوگ مالدار ہیں، اچھایہ جو بچھ کہہ رہے ہیں، ہم اسے لکھ لے رہے ہیں، اور یہ بھی لکھ لے
رہے ہیں کہ انھوں نے ناحق انبیاء کول کیا ہے، اور قیامت کے دن ہم ان سے کہیں گے کہ آگ کا عذاب چکھواور
یہ سے بچھ تہماری کر تو توں کی وجہ سے ہوگا، اللہ بندوں پرظلم نہیں کرتا کہ انہیں بغیر گناہ کے مبتلائے عذاب کرے۔
انہیں لوگوں نے یہ بھی کہا تھا کہ ہم سے اللہ تعالیٰ نے تو ریت میں یہ عہد لیا ہے کہ ہم کسی رسول کی نصدیق اس وقت
تک نہ کریں جب تک کہوہ کوئی قربانی نہ پیش کرے، جسے حق تعالیٰ کی بارگاہ سے تبولیت کا شرف حاصل ہوجائے
ایمین سفید آگ اسے آسمان سے ابر کر جلا دے، جب تک یہ نہ ہو، اس رسول کو نہ مانیا ہم ان سے کہو کہ اچھا مجھ سے
کہتی سفید آگ اسے آسمان سے مجزات وعلامات لے کر آئے جس کا تم مطالبہ کرتے ہوتو بتا واگر تم اس بات
کوکیوں قتل کیا۔

اے رسول انہیں چھوڑ واگریتہ ہمیں جھٹلا رہے ہیں تو تم سے پہلے اور بھی رسول جھٹلائے جاچکے ہیں ، جو معجزات و دلائل، صحیفے اور روشن کتاب لے کرآئے تو تم صبر کرو، آخر ہر نفس کوموت کا ذا نقہ چکھنا ہے ، اور تم سب کو تمہارے اعمال کا پورا پورا بدلہ قیامت کے دن دیا جائے گا تو جوکوئی جہنم سے دور رکھا گیا اور جنت میں داخل کیا

گیا،اس کا مقصد حاصل ہوا، وہ کامیاب و بامراد ہوا،اور دنیا کی زندگی تو محض ایک دھوکہ ہے کہ اس سے قدرے آ دمی نفع اندوز ہوتا ہے، پھرا جیا نک چراغ بجھ جاتا ہے۔

اےایمان والو! تکلیف دہ حالات سے اور غیروں کی ایذ ارسانیوں سے مت گھبراؤ ،اللہ تعالیٰ کی طرف سے تمہاراامتخان ہوتا ہی رہے گا ، مال میں بھی اور جان میں بھی ، مال کا امتحان بیہ ہے کہاس میں فی سبیل اللہ بچھفرائض مقرر ہوں گے، بھی مال میں نقصان آئے گا ،اور جان کا امتحان بیہ ہے کہ عباد تیں مقرر ہوں گی اور بلائیں بھی آئیں گی۔اوراہل کتاب کی طرف سے اور مشرکین کی طرف سے دلآ زاراور تکلیف دہ بہت ہی باتیں سنو گے، کیکن اگرتم نے صبر کیااوراللہ سے ڈرتے رہے،اس کی اطاعت پر جھے رہے تو بڑی ہمت کے کام ہیں اوران کی بڑی تا کید ہے۔ یہ اہل کتاب جو تمہیں ستاتے ہیں بڑے مجرم ہیں۔ان سے اللہ تعالیٰ نے عہدلیا تھا کہ کتاب اللہ کی سب با تیں لوگوں کے سامنے واضح طور سے رکھ دیں گے اور کوئی بات ہرگز نہ چھیا ئیں گے ۔کیکن انھوں نے اس تا کیدی ذمہ داری کوپس پشت ڈال دیا اور کتاب اللہ کی باتیں چھیا چھیا کراینے ماتختوں اور مریدوں سے دنیا کی معمولی قیمت وصول کرتے رہے، کتاب اللہ کے مضامین کو چھیا کرمتاع د نیوی کی بیخریداری بہت ہی بری ہے۔ یہ لوگ جوا بنی غلط اور گمراہ حرکتوں برمگن ہوتے ہیں اورخوا ہش رکھتے ہیں کہ جو کچھانہوں نے کیانہیں ہے، اس پران کی تعریف کی جائے ، لیمن پیکها جائے کہ آپ لوگ طریق حق پراستقامت رکھتے ہیں ،کسی کی بات سن کر ا پنے راستے سے ہرگز نہیں بٹتے ،اس اصرارعلی الباطل کواستقامت علی الحق قرار دے کراس پراپنی تعریف کے خواہاں ہیں۔ان کو بیانہ جھو کہ عذاب سے نیج جائیں گے۔ ہر گزنہیںان کے لئے در دناک عذاب ہے۔ اوراللّٰہ ہی کے قبضے میں آسان وز مین کی حکومت ہے،خواہ روزی ہو، بارش ہو، پیداوار ہویا اور کچھ،سب خداہی کے قبضے میں ہے،اوراللہ تعالیٰ ہر چیز پر قدرت رکھتے ہیں۔

﴿ إِنَّ فِي حَلُقِ السَّمُواتِ وَالْارُضِ ﴾ وما فيهما من العجائب ﴿ وَاخْتِلافِ اللَّيُلِ وَالنَّهَارِ ﴾ بالمحبئي والنهاب والزيادة والنقصان ﴿ لَآيٰتٍ ﴾ دلالات على قدرته تعالىٰ ﴿ لِأُولِي الْالْبَابِ ﴾ لذوى العقول ﴿ الَّذِينَ ﴾ نعت لما قبله او بدل ﴿ يَذُكُرُونَ الله قِيماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِم ﴾ مصطجعين اى في كل حال و عن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلُقِ السَّمُواتِ وَالْارْضِ ﴾ ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقُتَ هٰذَا ﴾ الخلق الذي نراه ﴿ بَاطِلا ﴾ حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك ﴿ سُبُحنَك ﴾ تنزيهاً لك عن العبث ﴿ فَقِنَاعَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنُ تُدُخِلِ النَّارَ ﴾ قدرتك ﴿ سُبُحنَك ﴾ تنزيهاً لك عن العبث ﴿ فَقِنَاعَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنُ تُدُخِلِ النَّارَ ﴾

للخلود فيها ﴿ فَقَدُ أَخُرَيُتَهُ ﴾ اهنته ﴿ وَمَا لِلظُّلِمِينَ ﴾ الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المنضمر اشعارا بتخصيص الخزى بهم ﴿مِنْ ﴾ زائدة ﴿أَنْصَارِ ﴾ اعوان يمنعهم من عذاب الله ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعُنَا مُنَادِياً يُّنَادِئ ﴾ يدعو الناس ﴿لُلاِيُمَان ﴾ اى اليه وهو محمد او القرآن ﴿ أَنُ ﴾ اى بان ﴿ آمِنُوا بِرَبِّكُمُ فَامَنَّا ﴾ به ﴿ رَبَّنَا فَاغُفِرُ لَنَا ذُنُو بَنَا وَكَفِّرُ ﴾ غط ﴿ عَنَّا سَيَّآتِنَا ﴾ فلا تنظهرها بالعقاب عليها ﴿وَتَوَفَّنَا ﴾ اقبض ارواحنا ﴿مَعَ﴾ في جملة ﴿ الْاَبُرَارِ ﴾ الانبياء والصلحين ﴿ رَبَّنَا وَ آتِنَا ﴾ اعطنا ﴿ مَا وَعَدُتَّنَا ﴾ به ﴿ عَلَى ﴾ السنة ﴿ رُسُلِكَ ﴾ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالىٰ لا يخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ﴿وَلَا تُخُزِنَا يَوُمَ الْقِيامَةِ اِنَّكَ لا تُخلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ الوعد بالبعث والجزاء ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمُ رَبُّهُمُ ﴾ دعاء هم ﴿ أَنِّي ﴾ اي بانى ﴿ لَا أُضِينَ عُ مَلَ عَامِلِ مِّنُكُمُ مِنُ ذَكَرِ وَّ أُنتَىٰ بَعُضِكُمْ ﴾ كائن ﴿مِنُ بَّعُضِ ﴾ اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة بالاعمال و ترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشئي ﴿ فَالَّذِينَ هَا جَرُوا ﴾ من مكة الى المدينة ﴿ وَأُخُرِجُوا مِنُ دِيَارِهِمُ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ﴾ ديني ﴿ وَ قَتَلُوا ﴾ الكفار ﴿ وَقُتِلُوا ﴾ بالتخفيف والتشديد وفي قسراء ة بتقديمه ﴿ لَا كَفِّرَنَّ عَنَّهُ مُ سَيَّاتِهِ مُ ﴾ استرها بالمغفرة ﴿ وَلَا دُخِلَنَّهُمُ جَنَّتٍ تَجُرى مِنُ تَحُتِهَا الْانُهَارُ ثَـوَابـاً ﴾ مـصـدر مـن معنى لاكفرن مؤكد له ﴿ مِنُ عِنُدِ اللَّهِ ﴾ فيه التفات عن التكلم ﴿ وَاللَّهُ عِنُدَهُ حُسُنُ الشُّوَابِ ﴾ الجزاء و نزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير و نحن في الجهد ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تصرفهم ﴿ فِي الْبِلادِ ﴾ بالتجارة والكسب هو ﴿ مَتَاعٌ قَلِيُلٌ ﴾ يتمتعون به في الدنيا يسيراً ويفني ﴿ ثُمَّ مَاوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَ بِئُسَ الْمِهَادُ ﴾ الفراش هي ﴿ لِكِن الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمُ لَهُمُ جَنَّتُ تَجُرى مِنُ تَحْتِهَا الْآنُهل خَالِدِينَ ﴾ اى مقدرين الخلود ﴿فِيهَا نُزُلاً ﴾هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنت والعامل فيها معنى الظرف ﴿ مِّنُ عِنُـدِاللَّهِ وَمَا عِنُدَاللَّهِ ﴾ من الثواب ﴿ خَيْرٌ لِّلْاَبُرَارِ ﴾ من متاع الدنيا ﴿ وَإِنَّ مِنْ اَهُلِ الْكِتَابِ لَمَنُ يُوْمِنُ بِاللهِ ﴾ كعبدالله بن سلام واصحابه والنجاشي ﴿ وَمَا أُنُـزِلَ اِلَيُكُمُ ﴾ اى القرآن ﴿ وَمَا أُنُزِلَ اِلَيُهِمُ ﴾ اى التوراة والانجيــل ﴿ خَاشِعِيُنَ ﴾ حـال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من اى متواضعين ﴿ لِلَّهِ لَا يَشُتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ﴾ التي عندهم

فى التوراة والانجيل من نعت النبى عَلَيْكُ ﴿ ثَمَناً قَلِيُلا ﴾ من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود ﴿ اُولَئِكَ لَهُمُ اَجُرُهُم ﴾ ثواب اعمالهم ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمُ ﴾ يوتونه مرتين كما فى القصص ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ يحاسب الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا ﴿ يَا يُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصبرُولُ ﴾ على الطاعات والمصائب و عن المعاصى ﴿ وَصَابِرُولُ ﴾ في جميع احوالكم ﴿ لَعَلَّكُمُ تُفُلِحُونَ ﴾ تفوزون بالجنة و تنجون من النار .

﴿ تـرجمـه ﴾

(بلاشبہہ آسان وزمین کے بنانے میں) اور جو کچھان دونوں میں عجائبات ہیں (اور رات اور دن کے بدلتے رہنے میں) یعنی آنے جانے اور کم وہیش ہونے میں ،اللہ کی قدرت پر (نشانیاں ہیں عقل والوں کیلئے ،جو لوگ کہ)الذین ماقبل سےنعت ہے یابدل ہے(اللّٰد کو یا د کرتے ہیں ، کھڑے ہوکر بھی ، بیٹھ کربھی اور کروٹ لیٹ کر بھی) بعنی ہرحال میں،حضرت ابن عباس رضی اللّہ عنہ سے روایت ہے کہان تمام حالتوں میں اپنی استطاعت کے لحاظ سے نماز پڑھتے ہیں (اور آسان وزمین کی خلقت میں غور کرتے ہیں) تا کہاس سے ان کے خالق وصالع کی قدرت پراستدلال کریں اور کہتے ہیں (اے ہمارے رب! آپ نے اس)مخلوق کو جسے ہم دیکھرہے ہیں (عبث نہیں بنایاہے) بلکہ بیآپ کے کمال قدرت پردلیل ہے۔ باطلاً حال ہے(آپ کی ذات) عبث سے (یاک ہے ، پس ہم کوجہنم کے عذاب سے بچالیجئے ،اے ہمارے پرودگار! بے شک جس کوآ یے جہنم میں) دائمی طور پر (داخل کردیں،اس کوآپ نے رسوا کر دیا،اور ظالموں) کا فروں (کے لئے کوئی مددگارنہیں) جوانہیں اللہ تعالیٰ کےعذاب سے بچاسکے،وما للظلمین میں ضمیر کے بجائے اسم ظاہر لایا گیا،حالانکہ ضمیر کا موقع تھا،اس میں نکتہ بیہ ہے کہ رسوائی خاص ظالموں ہی کے لئے ہے۔من انصار میں من زائدہ (اے ہمارے رب! بے شک ہم نے ایک یکارنے والے کوسنا، وہ یکارر ہاتھا)لوگوں کو بلار ہاتھا (ایمان لانے کیلئے)اوروہ محمد ﷺ ہیں یا قرآن ہے (کہایئے رب پرایمان لاؤ، تو ہم)اس پر (ایمان لائے،اے ہمارے رب! پس ہمارے لئے ہمارے گنا ہوں کی مغفرت فرما د بجئے ،اور ہم سے ہماری سیئات کومٹا دیجئے)ان برسزا دے کرانہیں ظاہرمت فرمایئے (اور ہم کوابرار) لینی انبیاء وصالحین (کے ساتھ) لینی ان کی جماعت میں شامل کر کے (وفات دیجئے) لینی ہماری روحوں کو قبض سیجئے (اپے ہمارے رب! اور ہم کووہ چیز عطا فر مایئے ،جس کا آپ نے ہم سے اپنے رسولوں) کی زبان (پر وعدہ فر مایا ہے) یعنی رحمت اور فضل اور ان کا اس کیلئے دعا کرنا اگر چہاللہ تعالیٰ کے یہاں وعدہ خلافی نہیں ہے..... در حقیقت اس بات کی دعاہے کہ اللہ تعالی انہیں اس وعدے کے اہل استحقاق میں بنا دیں ، کیونکہ انہیں اپنے مستحق ہونے کا یقین

نہیں ہے،اور دبتنا کو بار بارتضرع وزاری میں اضافہ کیلئے لایا گیاہے (اور ہم کوقیامت کے دن رسوانہ فر مایئے، بے شک آپ وعدہ کے خلاف نہیں کریں گے (پس ان کے شک آپ وعدہ کے خلاف نہیں کریں گے (پس ان کے رب نے ان کیلئے) ان کی دعا (قبول فر مائی کہ میں تم میں سے سی عمل کرنے والے کے مل کوضا کع نہیں کرتا،خواہ مرد ہویا عورت، تم میں کا بعض سے ہے) یعنی مردوعورت اور اس کے برعکس،اور بیہ جملہ ماقبل کیلئے تا کید ہے، یعنی بیسب اعمال کے مجازات میں اور اس بات میں کہان کے مل ضائع نہیں ہوں گے، برابر ہیں۔

یہ آبت اس وقت نازل ہوئی جب حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا کہ اے اللہ کے رسول! میں نہیں سنتی کہ اللہ تعالی نے ہجرت کے باب میں عور توں کا کوئی ذکر کیا ہو (اوروہ لوگ جنھوں نے) مکہ سے مدینہ (ہجرت کی ،اوران کوان کے گھروں سے نکالا گیا،اور میرے) دین کے (راستے میں انہیں ستایا گیا اوروہ) کفار سے (لڑے اور قل کئے گئے) تخفیف وتشدید کے ساتھ اورا کی قرائت میں بیہ مقدم ہے (میں ضروران کی برائیوں کوان سے مٹادوں گا) یعنی مغفرت کر کے انہیں چھپاؤں گا (اور میں ضرورانہیں ایسے باغوں میں داخل کروں گا، جن کے نیچنہریں بہتی ہیں،اللہ کے پاس سے تواب ہے) شو اباً مفعول مطلق ہے لا محفرن کے معنی سے اور اس کیلئے موکد ہے،من عند اللہ میں تکلم سے التفات ہے (اور اللہ،ان کے پاس بہترین بدلہ ہے)۔

اگلی آیت اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں نے کہا کہ اللہ کے دہمن جیسا کہ ہم و کیورہ ہیں خیر میں ہیں، اور ہم مشقت میں ہیں (ہم کوشہروں کے اندر کافروں کا) تجارت اور کمائی کیلئے (چانا پھرنا، دھو کہ میں مبتلانہ کرے (ایک تھوڑافا کدہ ہے) جس سے قدرے دنیا میں فاکدہ اٹھا کیں گے، اور پھر بیفنا ہوجائے گا (پھران کا ٹھکا ناجہم ہے، اور وہ برا بچھونا ہے، لیکن وہ لوگ جضوں نے اپنے رب کا تقوی اختیار کیا، ان کیلئے ایسے باغ ہیں جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں، ان میں ہمیشہ رہیں گے) یعنی اس حال میں کہ خلود مقدر ہوگا (مہمانی کا سامان جن کے نیچ نہریں بہتی ہیں، ان میں ہمیشہ رہیں گے) یعنی اس حال میں کہ خلود مقدر ہوگا (مہمانی کا سامان ہے، اور جائی اللہ کی طرف ہے، اور جو پھی اثواب (اللہ کے پاس ہے وہ نیک لوگوں ہے، اور جائل اس میں معنی ظرف ہے (اللہ کی طرف ہے، اور جو پھی اثواب (اللہ کے پاس ہے وہ نیک لوگوں کے لئے) دنیا کے سامان سے (بہتر ہے، اور بے شک اہل کتاب میں بعض ایسے بھی ہیں جو اللہ تعالی پر ایمان کر گئے ہیں) جیسے عبداللہ بن سلام اور ان کے رفقاء اور نجاثی (اور اس چیز پر جو تہاری جانب اتاری گئی ہے) یعنی تو رہت وانجیل پر (اس حال میں کہ اللہ کے سامن خشوع) یعنی تو اضع (اختیار کر نیوالے ہیں) خیاس خیس میں خشوع) یعنی تو اضع (اختیار کر نیوالے ہیں) خیاس توریت وانجیل میں نبی بھی کے اوصاف واحوال کے معلی کر میاں ن کے کوش میں) دنیا کی (قدر نے قبل قیت نہیں لیت کہ سرداری کے نوت ہونے کے اندیشے سے رامایت کی گئی ہے (اللہ کی آیات) جو ان کے پاس قیت نہیں لیتے کہ سرداری کے نوت ہونے کے اندیشے سے بیں، ان (کے عوض میں) دنیا کی (قدر نے قبل قیت نہیں لیتے کہ سرداری کے نوت ہونے کے اندیشے سے بیں، ان (کے عوض میں) دنیا کی (قدر نے قبل قیت نہیں لیتے کہ سرداری کے نوت ہونے کے اندیشے سے بیں، ان (کے عوض میں) دنیا کی (قدر نے قبل قیت نہیں لیتے کہ سرداری کے نوت ہونے کے اندیشے سے بیں، ان (کے عوض میں) دنیا کی دور قبل کی تو تی نوب کے اندیشے سے بیں ان کی خور میں کو نوت ہونے کے اندیشے سے بیں، ان کی خور کی کو نوت ہونے کے اندیشے سے بی کی خور کیک کیاں کی کی خور کی کے اندیش سے بی کی کو نوت ہونے کے اندیشے سے بیاں کی کو نوت ہونے کے اندیشے سے بیاں کی کی کو نوت ہونے کے اندیشے سے بی کی کو نوت ہونے کے اندیشوں کی کو نوت ہونے کے اندیش کی کو نوت ہونے کے اندیشوں کی کو نوت ہونے کے اندیشوں کی کو نوت

انہیں چھپاتے، جیسا کہ دوسرے یہود کاعمل ہے (یہی لوگ ہیں کہ ان کیلئے ان کے رب کے پاس ، ان کا اجر ہے)

یعنی ان کے اعمال کا ثواب ہے، جو انہیں دوہرا دیا جائے گا جیسا کہ سورہ فضص میں ہے (بےشک اللہ تعالیٰ جلد حساب نمٹا دینے والے ہیں) کہ ساری مخلوق کا حساب دنیا کے دنوں کے اعتبار سے آ دھے دن میں پورا کرلیں گے (اے ایمان والو!) طاعات پر ، مصائب پر اور گنا ہوں سے (صبر کرواور) کفار کے مقابلے میں (ڈٹے رہو) وہ ڈٹے میں تم سے بڑھ کرنہ ثابت ہوں (اور) جہاد پر (جے رہو، اور) اپنے تمام احوال میں (اللہ سے ڈرتے رہو، شایدتم کا میاب ہو،) یعنی جنت حاصل کرلو، اور جہنم سے نجات یا لو۔

﴿ تشریحات ﴾

مضطجعین: _ لیے ہونے کی حالت میں، یہ وعلی جنوبھم کا ترجمہ ہے، اور اشارہ ہے کہ علی جنوبھم کا ترجمہ ہے، اور اشارہ ہے کہ علی جنوبھم بھی حال ہی ہے، یہ حال مؤولہ ہے، اس کا عطف حال صریحہ پر ہے، اس کے برخلاف دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً میں حال صریحہ کا حال مؤولہ پرعطف ہے۔

فی کل حال : عموماً انسان کی زندگی میں یہی تین حال ہوتے ہیں یا تو کھڑا ہوتا ہے، یا بیٹے ہوتا، یالیٹا ہوتا ہے، ان تینوں حالتوں میں ذکر کرنے کا مطلب ہیہے کہ تمام احوال میں ذکر کانسلسل قائم رہتا ہے۔

' وعن ابن عباس : حضرت ابن عباس رضی الله عنه یا دکرون سے یصلون مراد لیئے ہیں، لینی جیسی استطاعت ہوتی ہے جوقر آن کریم میں مذکور ہے ، استطاعت نہ ہوتو بیٹھ کرور نہ لیٹ کرنماز پڑھیں۔

للخلود فیها : بیایک سوال کا جواب ہے، سوال بیہ ہے کہ بیآ بیت بتاتی ہے کہ جو بھی جہنم میں داخل کر دیا گیا، وہ رسوا ہو گیا، اور دوسری آبت میں ہے، بیوم لا یہ خزی الله النبی و الذین آمنو ۱ معه ، اس سے معلوم ہوا کہ اہل ایمان رسوانہ ہوں گے، دونوں کے مجموعے سے نتیجہ نکاتا ہے کہ اہل ایمان جہنم میں نہیں جائیں گے، کیونکہ اگر وہ جہنم میں جائیں تورسوائی لازم ہوگی۔

مفسر نے جواب دیا کہ جہنم میں وہ دخول جواس میں ہمیشہ رہنے کیلئے ہو، وہ باعث رسوائی ہے،اورا گرایسا دخول ہو،جس کے بعد نکلنا ہوتو وہ علاج وتطہیر کے لئے ہے، کہ گنا ہوں کی وجہ سے روح کو جو بیاری ہوگئی ہے اور نجاست میں جولت بت ہوگئی ہے اس سے شفاا ورطہارت حاصل ہوجائے۔

فیه وضع الظاهر موضع المضمر سیاق کلام کا تقاضاضمیر کا ہے، یعنی ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیته و ماله یاو مالهم من انصار ،اگرلفظ من کی رعایت ہوتو و ماله اوراگراس کی معنویت کالحاظ ہوتو و مالهم، لیکن ضمیر کے بجائے اللہ تعالیٰ نے اسم ظاہر ظالمین کوذکر فر مایا۔اس میں اس بات پر صراحة "تنبیہ ہے کہ مددگار کا نہ

ہونا ، الم یعنی کفرونٹرک کی خصوصیت ہے ، اس ظلم عظیم کیساتھ کوئی بھی مددگارنہیں مل سکتا۔رسوائی لازم ہوکررہے گی۔ فلا تظهر ها بالعقاب علیها : علطی پراگر سزادی گئی تو وہ تلطی سب پر ظاہر ہوجاتی ہے ، اوراگراس پر کوئی سزانہ دی جائے تو وہ پوشیدہ رہ جاتی ہے۔

یہاں گنا ہوں کی مغفرت اور نسیۂ ات کے مٹانے کی دعا ایک ساتھ کی گئی ہے، حالانکہ ایک کے ذکر کے اندر دوسری شامل ہے، بظاہریہ نکرار ہے، لیکن یہ نکرار محض نہیں ہے، ذنوب سے گناہ کبیرہ مراد ہیں اور سیۂ ات سے صغائر مراد ہیں، کبائر فضل خداوندی سے معاف ہوتے ہیں اور صغائر کا کفارہ اعمال صالحہ بن جاتے ہیں، اس طرح دونوں الگ الگ چیزیں ہیں۔

وسوالهم ذلک وان کان وعدہ تعالیٰ لا یخلف النے: یہ ایک سوال کا جواب ہے، سوال یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ خلاف تعالیٰ نے وعدہ فر مالیا ہے اور رسولوں کی زبان سے اس کا اظہار فرما دیا ہے تو اسے تو پورا ہونا ہے ہی ، اللہ تعالیٰ خلاف وعدہ تو کریں گے ہیں، پھراس دعا کی کیا ضرورت ہے کہ ہم کو وہ چیز عطافر ما بیئے جس کا آپ نے وعدہ فر مارکھا ہے۔ جواب یہ ہے کہ یقیناً اللہ تعالیٰ وعدہ خلافی نہیں فر ما ئیں گے، لیکن اس کی کیا ضانت ہے کہ اس وعدے کا استحقاق ہم بھی رکھتے ہیں، وعدہ اہل ایمان و تقویٰ سے ہے، اللہ ہی جانتا ہے کہ ہمارا ایمان اور تقویٰ اس معیار کا ہے یا نہیں؟ جس سے وعدہ کا استحقاق ہمارے لئے بھی ہوجائے، یہ دعا وعدہ پورا کرنے کی نہیں ہے اس بات کی دعا ہے کہ پروردگار ہم کو بھی اپنے اس وعدہ کا مستحق بنا دیجئے۔

وتكرير ربنا مبالغة فى التضرع : . ربنا كى تكرارتضرع وزارى مين مبالغه كيلئے ہے، حضرت جعفرصادق عليه الرحمه نے فرمايا ہے كه اگر كسى كوكوئى سخت معامله پیش آئ واوروه پانچ مرتبه ربنا ربناكه كردعا كر بي توالله تعالى اس كى مشكل كو آسان فرمادیں گے۔ان سے پوچھاگیا كه آپ به كيونكر كهدرہ بين، فرمايا كه پڑھو السذيسن يذكرون الله قياماً وقعو داً سے انك لا تخلف الميعاد تك راقم عض كرتا ہے، اس كے بعداللہ تعالى نے فرمایا: فاستجاب لهم سے اس قبولیت كا ظهار ہوتا ہے۔

ای الد کور و الاناث و بالعکس : الدتالی نے فرمایا کہ سیمل کرنے والے کا میں مل ضائع نہیں کرتا، خواہ وہ مرد ہویا عورت، من ذکر او انشی کہہ کراہل عمل کی دونوں صنفوں کواس باب میں برابر قرار دیا، اور بعضکہ من بعض کہہ کراس کی علت بیان فرمائی کہ آخر دونوں کا ایک دوسرے سے تعلق ہے، عورتوں سے مرد ہیں، مردوں سے عورتیں ہیں، یعنی جنس دونوں کی ایک ہے، اس لئے اعمال کی مجازاۃ اور ترک تصدیع میں سب برابر ہیں، مفسر نے فرمایا کہ یہ جملہ یعنی بعضکہ من بعض ،من ذکر او انشی کی تاکیدہے، راقم عرض کرتا ہے کہ تاکیدہے، اور کے لتعلیل میں ہے، اس لئے ابتداء میں میں نے عرض کیا کہ مجازاۃ میں دونوں صنفوں کی تعیم وشمول کی علت بیان فرمائی ہے۔ میں میں خون کی دلداری کیلئے ہے، چنانچہ مفسر مجازاۃ میں ان دونوں صنفوں کی تعیم کا صراحة تذکرہ اہل ایمان خواتین کی دلداری کیلئے ہے، چنانچہ مفسر مجازاۃ میں ان دونوں صنفوں کی تعیم کا صراحة تذکرہ اہل ایمان خواتین کی دلداری کیلئے ہے، چنانچہ مفسر

نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہانے بارگاہ رسالت میں عرض کیا تھا کہ کیا بات ہے کہ عور توں کا تذکرہ ہجرت وغیرہ کے باب میں نہیں ہوتا ، حالا نکہ ہجرت انھوں نے بھی کی ہے۔ چنانچے اللہ تعالیٰ نے ان کی بات رکھ لی ، اور بالتصریح خواتین اسلام کا ذکر کر دیا۔

من مکة الی المدینة : صحابه کرام میں دوگروہ تھے،ایک گروہ وہ ہے،جس نے اولاً عبشه کی جانب ہجرت کی، دوسرا گروہ وہ ہے، جس نے براہ راست مدینه کی جانب ہجرت کی ، بیافظ دونوں گروہ کوشامل ہے کیونکہ حبشه کی ہجرت والے بھی بعد میں مدینہ طیبہ آگئے تھے۔

مصدر من معنی لا کفرن مؤکد له : ـ ثواباً کاکلمه مفعول مطلق ہے، لا کفرن اور لاد خلن کے معنی کے مجموعہ سے جوفعل مفہوم ہوتا ہے اس کا مصدر ہے۔ ظاہر ہے کہ گنا ہوں کی بخشش اور دخول جنت کے مجموعہ سے فعل اثبابت مفہوم ہوتا ہے کہ میں انہیں ثواب عطا کروں گا۔ پس تقدیر عبارت بیہ وگی ۔ لا ثیب نہم ثواباً ۔ بیمفعول مطلق تا کید کیلئے ہے، مفسر نے بنظرا قصار صرف من معنی لا کفرن کہا ہے، ورنہ لاد خلن بھی کمحوظ ہے۔ اس سے ثواب کی بات مکمل ہو جاتی ہے۔

تصرفهم: _ ـ تقلب كمعنى شهرول ميس گھومتے پھرنا، دور بے كرنا ـ

امے مقدرین الخلود: خالدین حال مقدرہ ہے، حال مقدرہ کی مفصل بحث گزرچکی ہے۔

و نصب على الحال :. نز لا گانصب حال ہونے كى بنا پر ہے، ذوالحال اس كاجنات ہے۔ سوال يہ ہے كه ذوالحال يا تو فاعل ہوتا ہے يامفعول بہاور جنات نہ فاعل ہے اور نہ مفعول بہ، وہ تو مبتدا ہے، پھر ذوالحال كيونكر ہوا؟ جواب يہ ہے كہاس ميں عامل ظرف ہے، لين لهم اوراس كى وجہ سے يہ فاعل كے تكم ميں ہے۔ يعنی لهم ثبت جنات تجرى تو جنات، ثبت كيلئے بمنز له فاعل كے ہے، پس ذوالحال ہونا درست ہے۔

والنجاشي : نجاشي حبشه کابادشاه جواہل کتاب میں سے تھا، بینی نصرانی، وہ بھی ایمان لایا تھااور نہایت مخلص تھا، رسول اللہ ﷺ کی حیات مبار کہ میں اس کا انتقال ہو گیا تھا تو آپ نے غائبانہ اس کی نماز جنازہ پڑھی تھی۔

مراعی فیھا معنی من : خاشعین لله کے بارے میں مفسر نے فرمایا کہ بدیو من کی ضمیر فاعل سے حال ہے، اس پر سوال بدہ کہ یو من کی ضمیر واحد ہے، اور خاشعین صیغہ جمع ہے، تو ذوالحال اور حال میں مطابقت نہ رہی۔ جواب بدہے کہ بیٹم میر من کی جانب لوٹتی ہے، اور من لفظاً واحد ہے اور معنی جمع ہے، توضمیر باعتبار لفظ کے راجع ہے، اور حال باعتبار معنی کے ہے۔

التبی عندهم فی التوراة والانجیل من نعت النبی :. لایشترون به آیات الله مین آیات سے توریت وانجیل کی تمام آیات مرادنہیں ہیں بلکہ خاص وہ آیات مراد ہیں جورسول اللہ ﷺ کے اوصاف و کمالات کے بیان پر شتمل ہیں۔

خوفاً على الرياسة : دوسرے يہودى علاء اوصاف نبى والى آيات كواس كئے چھپاتے تھے كه اگرانہيں ظاہر كرديا گيا توا پنے سب لوگ نبى گئى طرف چلے جائيں گے، اوران كى چودهرا ہٹ خطرے ميں پڑجائے گى۔ يو تو فه مرتين : سور وقص ميں ہے المذين آتيناهم الكتب من قبله هم به يو منون و اذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يو تون اجرهم مرتين بسما صبروا الخ (٤٢٠٥٣/٥٢) ترجم : وه لوگ جن كوئم نے اس سے پہلے كتاب عطاكى، وه اس پرايمان لاتے ہيں، اور يہ جب اس كى تلاوت كى جاتى ہے تو كہتے ہيں كہ تم اس پرايمان لائے ۔ بلاشہہ يه ارب رب كى جانب سے برت ہے، ہم اس كو پہلے سے مانتے چلے آرہے ہيں، يوگ وه ہيں كه آئين ان كا اجردو ہرا عطافر ما ياجائے گا، كوئكه انھوں نے صبر كيا۔ اس كو پہلے سے مانتے چلے آرہے ہيں، يوگ وه وہ ہيں كه آئين ان كا اجردو ہرا عطافر ما ياجائے گا، كوئكه انھوں نے صبر كيا۔ على المطاعات و المصائب و عن المعاصى : مضر نے صبر كی تیوں قسموں كواس آيت كتے تسميث ديا على المطاعات اور مصائب پر صبر ہيہ ہے كہ خواہ حالات کچھ ہوں، طاعتوں سے ضبر ہيہ ہے كہ محصيت كو چھوڑ كر مصائب خواہ كتے ہى شكين ہوں، جزع وفزع اور ناشكرى نہ كرے اور معاصى سے صبر ہيہ ہے كہ محصيت كو چھوڑ كر اس بر جمار ہے، اور ہمارہ ہے، اور ہمارہ ہوں، اور ہمارہ ہوں کے گردنہ کھئے۔ اس بر جمار ہے، اور ہمارہ ہوں ہوں ، طرح کے گردنہ کھئے۔

وصابروا الكفار: . يعنى غالبوهم في الصبر ، يعنى ميدان جنَّك مين بهادرى سے ڈٹے رہنے ميں، ان كفار سے زياده مضبوط رہو۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

الله تعالی نے آل عمران کے آخری رکوع میں گویا پوری سورہ کا خلاصہ بیان کردیا ہے، سورہ کا آغاز بیان تو حید ہوا تھا، پھر رسالت اور کتب ساویہ کے بزول کا ذکر تھا۔ پھر اس سلسلے میں اہل ایمان اور ان کے معاندین کے احوال اور ان کی باہمی آویز شمیں ، جہاد وقال اور نصرت الہی کا بیان تھا۔ خاص طور سے اہل کتاب کا تذکرہ ہوا تھا۔

اس رکوع میں ان سب کی تلخیص گویا آگئی ہے۔ دلائل تو حید سے اس رکوع کا آغاز ہے، پھر اہل ایمان کا تذکرہ ان کی دعاول کے بیرائے میں ہے۔ اہل کفر کا تذکرہ بھی اختصار کے ساتھ اہل ایمان کی نصیحت کے ذیل میں ہے، پھر اہل کتاب میں جولوگ سعید الفطرت ہیں ان کی تعریف کی ہے، اور آخر میں صبر و جہاد کی تلقین ہے، فرماتے ہیں:

اہل کتاب میں جولوگ سعید الفطرت ہیں ان کی تعریف کی ہے، اور آخر میں صبر و جہاد کی تلقین ہے، فرماتے ہیں:

والے کون ہیں ؟ جواللہ تعالی کا ذکر المحمۃ بیٹے ہر حال میں کرتے ہیں اور زمین و آسمان کی خلقت میں خور کرتے رہے ہیں تا کہ آئمیں قدرت الٰہی کی دلیل بناسمیس ، پھروہ یہ سب دیکھ کر بول پڑتے ہیں کہ:

را کا اے ہمارے پروردگار! آپ نے بیساری مخلوق ہے وجہ نیس پیدا فرمائی ہے، آپ کی ذات اس سے مغزہ اور یاک ہے، آپ کی ذات اس سے مغزہ اور یاک ہے، آپ کی ذات اس سے مغزہ اور یاک ہے، آپ ہمیں جہنم کے عذاب سے بچاہئے۔

- (۲) اے ہمارے پروردگار! جس کسی کوآپ جہنم میں ڈال دیں ،اس کی بوری رسوائی ہوگئی اور واقعی ظالموں اور کا فروں کا کوئی مددگارنہیں۔
- (۳) اے ہمارے پروردگار! ہم نے ایک پکار نے والے کی نداسنی، جوایمان کی ندادے رہاتھا، یعنی محمد ﷺ کی ندایا قرآن کی ندا کہا پنے رب پرایمان لاؤ، تو ہم مان گئے اور ہم ایمان لائے۔
- (۴) اے ہمارے پروردگار! پس ہمارے گنا ہوں کی مغفرت فر مادیجئے ،اُور ہماری برائیوں کومحوکر دیجئے اور ہم کو صالحین کے زمرے میں داخل کر کے ہماری روحین قبض سیجئے۔
- (۵) اے ہمارے پروردگار! آپ نے اپنے رسولوں کی زبانی ہم سے جو وعدہ فرمایا ہے، وہ ہمیں عنایت فرمایئے اور قیامت کے دن ہمیں رسوائی سے بچاہئے، بلاشبہہ آپ وعدہ خلافی ہرگز نہیں کرتے۔

 اللہ تعالیٰ نے ان کی بیدعا ئیں قبول فرما ئیں اور بشارت دیدی کہ میں کسی بھی صاحب عمل کے مل کوضا کع نہیں کرتا، خواہ وہ مرد ہویا عورت، آخر سب ایک دوسر ہے ہے، ہی تو متعلق ہیں، تو جن لوگوں نے ہجرت کی، اپنے گھروں سے زکالے گئے اور میر براستے میں ستائے گئے اور کھار سے جہادوقال کیا اور شہید ہوگئے، میں ان کی لغز شوں سے درگزر کروں گا، اور انہیں ایسے باغوں میں داخل کروں گا، جن کے پنچ نہریں بہتی ہیں بیاللہ کی طرف سے ان کے ایمان و مل اور جہادوشہادت کا ثواب ہے، اور اللہ تعالیٰ کے پاس بہترین ثواب ہے۔

 کفار کی خوشحالی، ان کا کسب معاش کیلئے سفر وغیرہ کرنا تہمہیں کسی البحض میں نہ ڈالے، یہ تو ''متاع قلیل'' کے پھرد یکھنا کہ ان کا ٹھکانا جہنم ہے اور وہ براٹھکانا ہے۔

ہاں جن لوگوں نے اپنے رہ کا تقوی اختیار کیا،ان کیلئے ایسے باغ ہیں جن کے نیچنہریں بہتی ہیں،ان میں ہمیشہ ہمیش رہیں گے،اللہ تعالیٰ کی طرف سے مہمانی کا سامان ہے،اور جو کچھاللہ تعالیٰ کے پاس ہے،نیکوں کیلئے دنیاوی سامانوں سے وہ بدر جہا بہتر ہے۔

اوراہل کتاب میں بھی کچھا یسے لوگ ہیں جوقر آن پر بھی ایمان رکھتے ہیں،اوران کتابوں کو بھی مانتے ہیں جواس سے پہلے نازل ہوئی ہیں، وہ صاحب خشوع ہیں،اللہ کی آیات کے عوض میں دنیا کو بالکل نہیں چاہتے،ان کیلئے بھی ان کے رب کے پاس اجر ہے، بلکہ دو ہرااً جرہے، بلاشبہہاللہ تعالی جلد حساب لینے والے ہیں،
اے ایمان والو! صبر واستقلال کو اختیار کرو، کفار کے مقابلے میں مضبوطی کے ساتھ ڈٹے رہو،اور جہاد کا اہتمام کرتے رہواور اپنے تمام احوال میں خداسے ڈرتے رہو،شایدتم کا میاب ہوجاؤ۔ لعل (شاید) بروں کے کلام میں وعدہ کے مرادف ہے،لہذا اس میں یقین کا معنی ہے۔

الحمد للهالذى بنعمته تتم الصالحات الرجب سرم السابق المرسم السبت المرسم السبت المرسم السبت المرسم السبت المركم الم

النساء النساء

سورة النساء مدنية مائة و خمس أو ست او سبع وسبعون آيةً

سورة نساء مدنى ہے،اس ميں ۵ کا يا ۲ کا يا کا آيتي ہيں۔ بِسُمِ اللهِ الرَّحُمٰنِ الرَّحِيْمِ

ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه ﴿ وَاتُوا الْيَتْمٰى ﴾ الصغار الألى لاأب لهم ﴿ أَمُوالَهُمُ ﴾ إذا بلغوا ﴿ وَلَا تَبَدُّلُوا الْحَبِيدَ ﴾ الحرام ﴿ بِالطَّيِبِ ﴾ الحلال اى تاخذونه بدله كما تفعلون من أخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردى من مالكم مكانه ﴿ وَلَا تَاكُلُوا الْمُوالَّهُمُ ﴾ مضمومة ﴿ إِلَىٰ أَمُوالِكُمُ إِنَّهُ ﴾ امع أكلها ﴿ كَانَ حُوبًا ﴾ ذنبا ﴿ كَبِيرًا ٥ عظيماً ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامي وكان فيهم من تحته العشر أو الثمان من الأزواج فلايعدل بينهن فنزلت ﴿ وَإِنُ خِفْتُمُ أَنُ لا تُقسِطُوا ﴾ تعدلوا ﴿ فِي الْيَتٰمٰي ﴾ فتحر جتم من أمرهم فخافوا أيضا ألاتعدلوا بين النساء إذا نكحتموهن ﴿ فَانُكِحُوا ﴾ تزوجوا ﴿ مَا ﴾ بمعنى من ﴿ طَابَ لَكُمُ مِنَ النِسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ ﴾ اى إثنين إثنين وثلاثاً ثلاثاً واربعاً اربعاً ولا تنيدوا على ذلك ﴿ فَإِنُ خِفْتُمُ أَنُ لا تَعُدِلُوا ﴾ فيهن بالنفقة والقسم ﴿ فَوَاحِدَةً ﴾ واللزوجات ﴿ ذَلِك ﴾ اى نكاح الاربعة فقط أو الواحدة أوالتسرى ﴿ أَدُنى ﴾ أقرب

إلى ﴿أَنُ لَّا تَعُولُوا ٥ ﴾ تبجوروا ﴿ وَآتُـوُا ﴾ أعطوا ﴿ النِّسَاءَ صَدُقْتِهِنَّ ﴾ جمع صَدُقَة مهورهن ﴿نِحُلَّة ﴾مصدر عطية من طيب نفس ﴿فَانُ طِبُنَ لَكُمُ عَنُ شَئِّي مِنْهُ نَفُساً ﴾تمييز محول عن الفاعل اح ان طابت أنفسهن لكم عن شئ من الصداق فوهبنه لكم ﴿ فَكُلُو هُ هَنِيُنَا مُرِينًا ﴾ محمود العاقبة لاضررعليكم في الآخرة نزل ردّاً على من كره ذلك ﴿ وَلَا تُـوُتُـوُا﴾ أيها الاولياء﴿ السُّفَهَاءَ﴾ المبذرين من الرجال والنساء والصبيان﴿ أَمُوَالَكُمُ الحِ أموالهم التي في ايديكم ﴿ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمُ قِياماً ﴾ مصدر قام اى تقوم بمعاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وفي قرأةٍ قيماً جمع قيمةٍ ماتقوم به الامتعة ﴿ وَارُزُقُوهُمُ فِيُهَا ﴾ أطعموهم منها ﴿ وَاكُسُوهُمُ وَقُولُو لَهُمُ قَولًا مَعُرُوفًا ﴾ عِدُوهم عِدَةً جميلةً بإعطائهم أموالهم إذا رشدوا ﴿ وَابُتَـلُـوا ﴾ اختبـروا ﴿الْيَتْمٰي ﴾ قبل البلوغ في دينهم وتصرفهم في احوالهم ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ اح صاروا أهلاً له بالاحتلام أو السن وهو استكمال خمس عشرة سنةً عند الشافعي ﴿ فَإِنُ آنَسُتُم ﴾ أبصرتم ﴿ مِنْهُمُ رُشُداً ﴾ اصلاحاً في دينهم ومالهم ﴿ فَادُفَعُوا إِلَيْهِمُ أَمُوالَهُمُ وَلَاتَاكُلُوهَا ﴾ أيها الاولياء ﴿إِسُرَافاً ﴾ بغير حق حال ﴿ وَ بِدَاراً ﴾ ام مبادرين إلى انفاقها مخافة ﴿ أَنُ يَّكُبَرُوا ﴾ رشداً فيلزمكم تسليمها إليهم ﴿ وَمَنُ كَانَ ﴾ من الاولياء ﴿ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعُفِفُ ﴾ اي يعف عن مال اليتيم ويمتنع من أكله ﴿ وَمَنُ كَانَ فَقِيُسراً فَلْيَاكُلُ ﴾ منه ﴿ بِالْمَعُرُونِ ﴾ بقدر أجرة عمله ﴿ فَإِذَا دَفَعُتُمُ إِلَيْهِمُ ﴾ إلى اليتمى ﴿ أَمُوالَهُم فَاشُهَدُوا عَلَيُهِم ﴾ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا إلى البينة وهذا أمرارشاد﴿ وَكَفَى بِاللهِ ﴾ الباء زائدة ﴿ حَسِيباً ﴾ حافظاً لاعمال خلقه ومحاسبهم_

﴿ تــرجمــه ﴾

کی تاء حذف ہوگئ ہے، یعنی تتساء لون ہے، یعنی اللہ کے نام کے واسطے ہے تم ایک دوسرے سے سوال اور مطالبے کرتے ہو، چنانچہ کہتے ہو اُسالک باللہ ، اللہ کے نام سے تم سے سوال کرتا ہوں ، اور اُنشدک باللہ ، اللہ کے نام کی تمہیں تسم ویتا ہوں (اور) ڈرو (قرابت داریوں سے) یعنی ان کوتوڑ نے سے ، اورا یک قرابت داریوں کے اللہ حام کے جرکے ساتھ ہے ، اس صورت میں بیب ہو کی ضمیر مجر ور پر معطوف ہے ، وہ لوگ قرابت داریوں کے واسطے سے بھی ایک دوسرے سے سوال کرتے تھے (بے شک اللہ تعالیٰ تمہارے او پر نگہبان تھے) یعنی تمہارے اعمال کو محفوظ رکھتے ہیں ، پس تم کوان کا بدلہ دیں گے ۔ نگہبان تھے ، یعنی اس صفت کے ساتھ دائماً متصف ہیں ۔ انگال کو محفوظ رکھتے ہیں ، پس تم کوان کا بدلہ دیں گے ۔ نگہبان تھے ، یعنی اس صفت کے ساتھ دائماً متصف ہیں ۔ انگار کر دیا (اور تیبیوں) یعنی ان چھوٹے بچوں (کو) جن کے ماں باپ نہ ہوں (ان کا مال دیدو) جبکہ وہ بالغ موجا کیں (اور خبیث) یعنی حرام (کوطیب) یعنی حلال (کے کوش نہ لو) جیسا کہتم لوگ ایبا کیا کرتے تھے کہ پیم کا انجھا مال ، اپنے خراب مال کی جگہ لے لیا کرتے تھے (اور ان کے مال کو اپنے مال میں شامل کرے نہ کھا ؤ ، ب

میں بیآیت نازل ہوئی ہے(اور)اےاولیاء! (تم کم عقلوں کو) جو مال کو بے جااڑانے والے ہیں،خواہ وہ مرد ہوں یا عورتیں ہوں یا بچے (اپنا مال) بعنی ان کا وہ مال جوتمہارے پاس ہے آٹھیں (مت دو) وہ مال (جسے اللہ تعالی نے تہهارے لئے سامانِ زندگی بنایا ہے) قیاماً مصدر ہے، یعنی مال وہ چیز ہے جس سے تمہاری معاش کا ا نتظام ہوتا ہے ،اورتمہاری دشواریوں کی درشگی ہوتی ہے تو ایسا نہ ہو کہ وہ بے فائدہ اسے ضائع کر دیں ،اورایک قر اُت میں قِیَہ اَ ہے، جو قیمة کی جمع ہے، یعنی وہ مال جس سے سامانوں کی قیمت متعین کی جاتی ہے (اوراس میں سے اٹھیں کھلا وَاور کیڑ ایبہنا وَ،اوران سے احجھی بات کہو) بعنی ان سے احجھی طرح وعدہ کرو کہان کا مال اٹھیں اس وقت دیدیا جائے گا ، جب انھیں اس کی صلاحیت حاصل ہوجائے گی (اور نتیموں کا) بلوغ سے پہلے دین ودیانت میں اوران کے مختلف احوال میں ان کے تصرفات کا (امتحان کرلیا کرو، یہاں تک کہ جب وہ نکاح کو پہوننچ جائیں) یعنی نکاح کے اہل ہوجائیں ،خواہ احتلام سے ، یاعمر ،اور بیعمر سے پندرہ سال کی ہے ،امام شافعی علیہ الرحمہ کے نز دیک (تواگرتم ان میں) ان کے دین اور مال کے بارے میں (صلاحیت دیکھو، توان کا مال ان کے حوالے کر دو،اور)ا بے سریرستو! (اسے ناحق مت کھا ؤ،اور نہاس خوف سے)خرچ کرنے میں (جلدی کر و کہ وہ بڑے ہوجائیں گے) تو تمہارے لئے ضروری ہوگا کہ وہ مال ان کے سپر دکر دو (اور جو)اولیاء میں سے (غنی ہو،اسے جاہئے کہ) یتیم کے مال سے (بیجے)اوراس کے کھانے سے پر ہیز کرے (اور جوکوئی تنگدست ہوتو جاہئے کہ دستور کے مطابق) لیتنی اینے عمل کی اجرت کے بقدراس میں سے (کھائے ، پس جبتم انھیں) لعین تبیموں کو)ان کا مال دیدو،تو ان پر گواہ بنالو) کہ انھوں نے اپنامال یالیا،اورتم سبکدوش ہو گئے، تا کہ اختلاف نہ واقع ہو،اگرابیا ہوا تو بینہ کی طرف رجوع کرو، بیامرار شادی ہے (اوراللہ کافی ہے) بے اللہ میں باءزا کد ہے (حساب لینے والا) بینی اپنی مخلوق کے اعمال کی حفاظت کرنے والا اور حساب لینے والا۔

﴿ تشریحات ﴾

مائة و خسمس أو ست او سبع و سبعون آیة تسره نساء کی آیات کے شار میں ائمہ شار کے نزدیک قدر بے فرق ہے، چنانچہ حجازی لیعنی مدنی ، مکی نیز بصری شار کے لحاظ سے اس میں ۵ کار آیتیں ہیں ، اور کوفی شار میں ۲ کار آیتیں ہیں ، اور شامی شار کے مطابق ۷ کار آیتیں ہیں۔

امے اهل مکة: قرآن کے مخاطب اول چونکہ اہل مکہ ہی ہیں، اس لئے یا ایھا الناس کے خطاب کی تفسیر یااهل مکة سے کی، ورنداس خطاب میں تمام مکلّف انسان شامل ہیں۔

من ضلع من اضلاعه الیسری : بظاہر خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا سے شبہ ہوتا ہے کہ جب آ دم الطّیکا کی ذات سے حواء کو پیدا کیا ، تو وہ ان کی بیٹی ہوئیں ، نہ کہ بیوی ، جواب بیہ ہے کہ پیدائش کے عام قاعدے سے ان کی

پیدائش نہیں ہوئی تھی، بلکہ حضرت آ دم الگی کی ایک بائیں پہلی ان سے جدا کر کے اسی کو عورت بنادیا۔

﴿ وَ ﴿ اتقوا ﴿ الارحام ﴾ : الارحام ایک قرات میں منصوب ہے، اس کا عطف اللہ پر ہے، یعنی و اتقوا اللہ و الاحار م ، اللہ سے ڈرنے کا مطلب توبیہ کہ اللہ کے عذاب اوراس کی سزاسے ڈرو، جس کا طریقہ بیہ کہ اللہ و الاحار م ، اللہ سے ڈرنے کا مطلب بیہ ہے کہ اضیں تو ڈانہ جائے ، بلکہ جوڑا جائے ، قطع حمی گناہ کبیرہ ہے، اور قرابت داریوں سے ڈرنے کا مطلب بیہ ہے کہ انصی تو ڈانہ جائے ، بلکہ جوڑا جائے ، قطع حمی گناہ کبیرہ ہے، اور شرور و آفات کا سبب ہے، اور صلہ حمی خیر کا دروازہ ہے، اس سے عمر میں اضافہ ہوتا ہے بینی برکت ہوتی ہے، روزی میں برکت ہوتی ہے، صلہ رحمی لوگوں کے احوال کے اعتبار سے مختلف ہوتی ہے ، کھی احسان ، کھی خدمت وغیرہ سے ہوتی ہے۔

وفی قر أة بالجر عطفاً علی الضمیر فی به الارحام میں دوسری قر اُت جرکی ہے،اس صورت میں به کی خمیر مجرور پر معطوف ہے، لینی تساء لون به و بالارحام تم ایک دوسرے سے اللہ کے نام پر سوال کرتے ہواور قتم دیتے ہو،اس طرح قر ابت داریوں کا بھی واسطہ دیتے ہو۔ار حام، رحم کی جمع ہے،اس کا استعمال قر ابت اور رشتہ داریوں کے لئے ہوتا ہے، کیونکہ رشتہ دار ایک دوسرے سے رحم ومجت کا تعلق رکھتے ہیں، اس آیت سے قر ابت داری کی اہمیت وعظمت کا پنتہ ملتا ہے۔ بخاری و مسلم میں حضرت عا کشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ کے ارشاد فر مایا کہ:السر حم معلقہ بالعرش تقول من و صلنی و صله الله و من قطعنی قطعه الله ،حق قر ابت عرشِ اللی کے ساتھ چمٹا ہوا ہے، کہتا ہے کہ جو مجھے جوڑے، اللہ تعالی اسے جوڑے اور جو مجھے توڑے اللہ تعالی اسے جوڑے اور جو مجھے توڑے اللہ تعالی اس کوتوڑے۔

امے لم يزل متصفاً بذلك : إن الله كان عليكم رقيباً كفا ہرالفاظ سے شبہ ہوتا ہے كہ اللہ تعالىٰ زمانة ماضى ميں نگرال اور محافظ سے ، تو كياز مانة حال وستقبل ميں بيصفت باقی نہيں رہی؟ مفسر نے اس كا جواب ديا كہ يہال كان كا صيغه دوام كے لئے ہے، يعنی بيصفت الله كے لئے برابرعلى الدوام ثابت ہے، اس ميں انقطاع نہيں ہے، كونكه كان حال واستقبال ميں انقطاع خبر كے لئے نص نہيں ہے، اور اللہ تعالىٰ كا اس صفت سے كلى الدوام متصف ہونا بنص قطعی ثابت ہے، اس لئے كان سے جوانقطاع خبر كا شبہ ہوتا ہے، وہ يہال موجو دنہيں ہے۔ متصف ہونا بنص قطعی ثابت ہے، اس لئے كان سے جوانقطاع خبر كا شبہ ہوتا ہے، وہ يہال موجو دنہيں ہے۔ ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه : و آتو اليتاميٰ النے سے اللہ تعالیٰ نے قرابت داريوں كے بيان كا آغاز فر مايا ہے۔ يتيم اس نابالغ بچكو كہتے ہيں جس كا باپ مرچكا ہے، بي خطاب يتيم كے سر پرست سے جو كہ اس كا چاتھا، اپنا مال طلب كيا، اس نے انكاركيا، بيمعاملہ رسول اللہ اللہ على غدمت ميں پيش سر پرست سے جو كہ اس كا چي تھا، اپنا مال طلب كيا، اس نے انكاركيا، بيمعاملہ رسول اللہ اللہ على غدمت ميں پيش ہوا، اس بريہ آيت نازل ہوئی۔

إذا بــلغوا : نتيموں کوان کا مال اس وفت حوالے کیا جائے گا، جبکہ وہ بالغ ہوجا کیں ، بالغ ہونے کے بعدوہ پنیم نہیں ہیں ، بالغ ہونے کے بعد انھیں پنیم پچھلے حال کی بنا پرتو کہا جاسکتا ہے، کین اب وہ در حقیقت پنیم نہیں رہ گئ ہیں ، اس لئے ان کا مال روکنے کاحق کسی کونہیں ہے۔

﴿ و لا تتبدلوا النحبيث ﴾ الحرام ﴿ بالطيب ﴾ الحلال : مفسر نے خبيث كي تفسر حام سے كى ہے، اور طيب كى حلال سے، اور خطاب ظاہر ہے كہ ہر پرستوں سے ہے، تو سر پرستوں كے حق ميں خبيث سے مراديتيم كا مال ہے، خواہ وہ عمدہ ہو، كيونكہ وہ ان كے حق ميں حرام ہے، اور طيب سے مراد خود سر پرستوں كا مال ہے، خواہ وہ ردى ہو، كيونكہ ان كے حق ميں حلال ہے۔ تو معنى يہ ہوا كہ اپنے حلال مال كے وض ميں حرام مال يعنى تيموں كا مال نہو، ہوتا يہ تھا اپنا خراب مال لوگ تيموں كے جھے ميں لگا ديتے تھے، يہ ما اچھا مال اپنے جھے ميں لگا ليتے تھے، اس كومنع فر ما اگيا۔

﴿ وَلا تَاكِلُوا أَمُوالَهُم ﴾ مضمومة ﴿ إلى أَمُوالَكُم ﴾ : جولوگ يتيموں كے ولى اوروسى ہوتے ہے، وہ بغيركسى احتياط كے يتيموں كے مال كواپنے مال ميں ملا جلاكر استعال كرتے ہے، اس طرح يتيم كى حق تلفى ہوتى تھى، اوراس كا مال جلد فنا ہوجا تا تھا، نہ كوئى امتياز اور نہ كوئى حساب كتاب! شايد يه سوچتے ہے كہ يتيم كا مال عليحد ہ سے ہڑپ لينا تو حرام ہے، اورلوگوں كى نگاہ ميں آ جانے كى وجہ سے ملامت اور مذمت كے دائر كے ميں آ جائے گا، كيكن جب يتيم ہمارى سريرسى ميں ہے اوراس كا كھا نا كيڑا ہمارے ہى ذمہ ہے، تو ان كا مال اپنے مال ميں شامل كر لينے ميں كوئى حرج نہيں ہے، اوراس طرح اگر اس كا مال ہمارى طرف زيادہ آگيا اور جلد ختم ہوگيا تو مضا كو نہيں ، اس خيال كى جڑاس آيت ميں كا ف دى اور تكم ديا كہ يتيم كے مال ميں احتياط كا رويہ اختيار كرنا ضرورى ہے، ورنہ بڑا گناہ ہوگا۔

و لا ت اکلوا أموالهم إلیٰ أموالکم میں إلیٰ کل اشکال ہور ہاہے، کیونکہ اکل کاصلہ إلیٰ ہیں آتا، مفسر نے مضمومۃ کالفظ تحریر فرماکر بتایا کہ یہاں ولا تاکلوا میں ضم کے معنی کی تضمین ہے، اور إلیٰ اسی ضم کا صلہ ہے ، لینی مصصمومة الیٰ أموالکم ، جب ضرورت کے باعث یتیم کے مال کوا پنے مال کے ساتھ شامل کر کے کھانا درست نہیں ہے تو علیحدہ سے کھانا تو بدرجہ اولی ناجائز ہوگا۔

ولما نزلت تحرجوا من و لایة الیتامیٰ الغ : نتیموں کے بارے میں اوران کے مال کے سلسے میں جب مذکورہ بالا تا کیدی حکم نازل ہوا، تو لوگوں کو نتیموں کی سرپرستی میں دفت محسوس ہوئی ، انھوں نے اس کا بڑا اہتمام کرنا شروع کیا کہ اس مسکلہ میں گنہگاری سے نے جائیں ، قلوب آ مادہ ہوگئے کہ معصیت اور زیادتی کے شائبہ

سے بھی پچنا چاہے ، توالڈ تعالی نے اسی کے ذیل میں ایک اور کوتا ہی پر تنبیہ فرمائی ، اور یہ کوتا ہی الی تھی کہ اس میں ابتلاء بھی زیادہ تھا ، اور اسے معصیت سیجھنے کا مزاج بھی نہ تھا ، وہ کوتا ہی ہے تھی کہ عربوں میں متعدد نکاح کرنے کا رواج تھا ، بسااوقات ایک شخص کے نکاح میں آٹھ آٹھ ، دس دس عور تیں جمع ہوجاتی تھیں ، وہ نہ ٹھیک سے ان کا نفقہ دے پاتا تھا اور نہ ان کے درمیان انصاف کی رعایت کر پاتا تھا ، ظاہر ہے کہ بیسراسر ظلم بھی تھا اور معصیت بھی! تو اللہ تعالی نے تنبیہ فرمائی کہ تم تیموں کے سلسلے میں ظلم وزیادتی کے مسئلے میں تگی اور دشواری محسوں کرتے ہو اور اس سے نکلنا چاہتے ہو، تو اس کے ساتھ ہے بھی خیال کرو کہ تم سے اپنی متعدد ہو یوں کے سلسلے میں بھی انصاف نہیں ہو پاتا ، یہاں بھی انصاف کا امتمام کرو ، اور اس کی صورت سے ہے کہ نکاح میں تعداد کے لحاظ سے ایک خاص حد کے پابندر ہو ، اتی تعداد نہ بڑھا لو کہ معاملہ تنہارے قابو سے باہر ہوجائے ۔ اس کا طریقہ یہ کہ زیادہ سے زیادہ چار عورتوں کو بیک وقت نکاح میں رکھو ، ان چار سے تمہاری ضرورت کی تحمیل بھی ہوئے گی ، اور انصاف کرنا بھی سہل ہوگا اور اگر ان میں بھی تمہیں اندیشے ہو کہ انصاف میں کوتا ہی ہوگی تو ایک پراکھا کرو ، یا شرعی باندیوں سے کام چلاؤ۔

اس آیت میں غلطی پر تنبیہ بھی فرمادی ،اوراس سے بچنے کی تدبیر بھی بتادی ،اللہ کی ذات کتنی مہربان ہے۔ حضرت مفسر کے کلام کی تشریح ہم نے کردی ،اس آیت کے بیجھنے میں اتنی بات کافی ہے ،حضرات مفسرین نے بچھاورروایتیں اوراقوال اس جگہ نقل کئے ہیں۔انھیں تفسیر کی کتابوں میں دیکھیں۔

ت حر جو ا، فتحر جتم : بیلفظ حرج سے ماخوذ ہے، جس کے معنی تنگی اور دشواری کے ہیں، باب تفعل میں تکلف کی خاصیت ہے، اس کا معنی ہوگا تنگی محسوس کرنا۔

ولاتزیدوا علیٰ ذلک : چارسے زیادہ عورتوں کو بیک وفت نکاح میں رکھنے کی اجازت نہیں ہے۔

﴿ذَلْك ﴾ اى نكاح الاربعة : ذلك أدنى أن لا تعولوا مين ذلك كااشاره نركوره بالا تيون باتول ليمن على على الصاف اورمساوات برقائم ربها آسان ہے۔ بعن عارسے نكاح كرنا، يا ايك سے، يا بانديوں براكتفا كرنا، ان مين انصاف اورمساوات برقائم ربها آسان ہے۔ جمع صَدُقة مهورهن : و آتو النساء صدقاتهن مين صَدُقات، صَدُقة بالفتح وبالضم كى جمع هركوكمتے بين و الفتح وبالضم كى جمع بين صداق (بالفتح والكسر) بهى كهتے بين مصدقه مهركوكمتے بين و سكون) بهى كهتے بين، صداق (بالفتح والكسر) بهى كهتے بين و نحلة همصدر عطيه من طيب نفس : نحلة مفعول مطلق ہے، فعل كافا كرہ يہ كه دوسرالفظ لائے بين، جيسے قعدت جلوساً كہتے بين مفعول مطلق نحلة كافظ سے لانے كافا كرہ يہ كه كہ دوسرالفظ لائے بين، جيسے قعدت جلوساً كہتے بين مفعول مطلق نحلة كافظ سے لانے كافا كرہ يہ كه

اس کے معنی میں خوش دلی کے ساتھ عطا کرنے کامفہوم ہے، جبکہ ایت اعطلق ہے، خواہ طوعاً ہویا کرہاً۔ مطلب سے ہے کہ مہر جوعور تیں یاتی ہیں، جیا ہے کہ شوہر بہت خوش دلی کے ساتھ ادا کرے، جبراً اور کرہاً نہیں۔

تمییز محول عن الفاعل : فان طبن لکم عن شئ منه نفساً ، میں نفساً، طبن کی نسبت کی تمیز ہے، حقیقت میں یافظ فاعل ہے، اس کو بدل کر تمیز بنادیا ہے، اصل عبارت یوں ہوگی: فان طابت أنفسهن لکم عن شئ من الصداق ، اگر مهر کے سی حصے سے متعلق بیوی کی طبیعت راضی ہواور برضاور غبت وہ تہمیں دینا چاہے، تواسے لے لینے میں کوئی مضا کھنہیں۔

امے أموالهم : اللہ تعالیٰ نے فرمایا: و لاتوتوا السفهاء أموالكم ،اس سے بظاہر بیمعلوم ہوتا ہے کہ تیموں كے ہر پرست 'سفہاء' كوا پنا مال نہ دیں ،لیكن بیمطلب نہیں ہے، تیموں كا مال جوسر پرستوں كے پاس ہے،ان كے ہارے میں حكم دیا جارہا ہے كہ یتیم جب تک سفیہ ہے ، اسے اس كا مال نہ دیا جائے ،لیكن چونكہ وہ مال سر پرستوں ہی كے ہاتھ میں ہے،اس تعلق سے ان كی طرف منسوب كر دیا ،مفسر نے اسى كی وضاحت كے لئے اموالهم التى فى أيديكم سے اس كی تشریح كی ہے۔

مصدر قام ای تقوم بمعاشکم و صلاح أدو کم : مال الله تعالی نے قیام فرمایا ، مفسر فرماتے ہیں کہ یہ قام کا مصدر ہے ، مطلب یہ ہوا کہ اسی مال سے تمہاری معاش کا انتظام ہوتا ہے ، اور تمہاری مشکلات درست ہوتی ہیں ،''او د'' کے معنی کجی کے ہیں ، کجی سے دشواری پیدا ہوتی ہے ، ترجمہ اور تشریح میں اسی التزامی معنی کو اختیار کیا گیا ہے ، اس میں ایک نسخہ '' و صلاح امور کم '' ہے ، اس کا معنی ظاہر ہے ۔ جلالین کے ہندوستانی نسخہ میں و صلاح اولاد کم ہے۔

فيضيعوها في غير وجهها :اس تشريح كاتعلق و لا تو توا السفهاء سے ہے، ليني ان بِعقلوں كوان كا مال ودولت مت دوورنه بيہ بے موقع أرُّا بِرُّادُ البِس كے۔

وفی قرأة قیماً : ایک قرأت میں قیاماً کے بجائے قیماً پڑھا گیا ہے، یہ قیمت کی جمع ہے۔

قبل البلوغ فی دینهم و تصرفهم فی احوالهم : بالغ ہونے کے بعد یتیموں کوان کا مال سپر دکر دینا ہے، اس لئے بالغ ہونے سے پہلے ان کا امتحان کرتے رہوکہ دینی امور میں اور مختلف حالات میں ان کی کارکر دگی کس معیار کی ہے، احوال کے بجائے اموال ہوتا تو موقع کے زیادہ مناسب ہوتا۔

امے صاروا أهلاً له : نكاح تك پهو نجنے كامطلب بيہ كەنكاح كى اہليت ان ميں بيدا ہوجائے يعنی وہ بالغ ہوجائيں، بلوغ كى علامتيں دو ہيں۔اول بير كها حتلام ہو۔ دوسرے بير كه ايك خاص عمر كو پهو نج جائيں، بيعمرامام شافعی، امام ابو يوسف اور امام محمد عليهم الرحمہ كے نز ديك پندرہ سال ہے، اور امام ابوحنيفه عليه الرحمہ كے نز ديك

اٹھارہ سال ہے۔

أبصرتم: آنستم كي تفير حضرت مفسر نے أبصوتم سے كى ہے، جس كے اصل معنى آئكھ سے ديكھنے كے ہيں،
اس لئے صاحب جمل نے فرمایا ہے كہ اگراس كي تفيير علمتم سے كرتے تو موقع اور مقام كے مناسب ہوتا۔
﴿ اسراف ﴾ بغير حق حال ﴿ بداراً ﴾ ايم مبادرين إلىٰ اتفاقهما :اسراف كے عنى ناحق خرج كرنا
ہے، اور بداراً كے معنى جلدى جلدى اُڑانا پڑانا، تاكہ بالغ ہوتے ہوتے سب مال ختم ہوجائے، اور پھراسے پچھ دينانہ پڑے۔ اسسراف اور بداراً دونوں حال ہيں، مفسر نے پہلے لفظ كي تفيير ميں اس كے حال ہونے كى لفظ تصريح كى ہے، چنانچہ حال فرمایا ہے، اور دوسر لفظ كي تفيير ميں بجائے حال كہنے كے مبادرين كهہ كراس كا حال ہونا ظاہر كيا ہے۔

مخافة ﴿ أَن يَكْبُرُوا ﴾: أَن يُكْبُرُوا ،بداراً كَامْفُعُول لهِ ہے،اور مَخافة مَضَافَ مُحَذُوف ہےاوراصل میں مفعول یہی مخافة ہے،اسے مذف کر کے أن یکبرو اکواس کا نائب بنادیا ہے۔

بقدد أجرة عمله : ينتم كاسر پرست اگر تنگدست ہے، توسر پرستی اور پرورش كی فرمہ داری كی عرفاً جواجرت ہوسكتى ہے، اس كے بقدر ينتم كے مال ميں سے لے سكتا ہے۔

امسر ارشاد : تیبموں کے حوالے ان کا مال کیا جائے ، تواس پر گواہ بنانے کا حکم وجوب کے لئے نہیں ہے ، اسے ''امرار شادی'' کہتے ہیں۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

ا بی لوگو! اپنے رب سے ڈرو، جس نے تم کوایک ذات آ دم (القیقی سے پیدا کیا، اور آ دم کی ایک پسلی سے ان کی زوجہ حواء کو پیدا کیا، اور پھران دونوں کے واسطے سے بکثر ت مردوں اور عور توں کو پیدا کیا، اور اللہ تعالی سے ڈروجس کا نام لے کرتم آپس میں اپنے حقوق کا سوال کرتے ہو، اور رشتوں کے باب میں تقوی کا لحاظ کروکہ اس کا بھی آپس میں حوالہ دیتے ہو، اور خوب سمجھ لوکہ اللہ تعالی تمہارے اوپر نگراں ہیں، وہاں سے ہرچیز کا بدلہ ملنے والا ہے۔

اور نتیموں کا مال جوتہاری تحویل میں ہو، وقت پرانھیں دید واور ایسانہ ہو کہ مال حلال کے عوض میں مال حرام لینے کے مجرم بن جاؤ۔ اس کی صورت یہ ہوتی تھی کہ اپنا گھٹیا مال، یتیم کے اجھے مال سے بعض لوگ بدل لیتے تھے، اور ان کے مال کو اپنے مال میں شامل کر کے اسے نہ کھاؤ، ایسا کرنا بہت بڑا گناہ ہے، اس آیت سے متاثر ہوکر لوگوں نے بتیموں کی کفالت میں کافی احتیاط شروع کر دی ، کیکن ہویوں کے معاملے میں کوتا ہی باقی رہی کہ

بعض لوگوں کی متعدد ہویاں تھیں ، اور وہ ان کے درمیان انصاف نہیں کرتے تھے، تو بتیموں کے معاملہ میں احتیاط کا حوالہ دے ان سے کہا گیا کہ اگر بتیموں کے سلسلے میں تہہیں بے انصافی اور بے اعتدالی کا اندیشہ ہے اور اس کی وجہ سے تم تنگی محسوس کررہے ہو، تو یہی خوف واندیشہ ہویوں کے بارے میں بھی ہونا چاہئے ، ابندا عور توں سے نکاح کرنے میں ایک خاص مقدار سے آگے نہ بڑھوتا کہ عدل کرنا مشکل نہ رہے ، وہ یہ کہ دوسے ، یا تین سے ، یا چار سے نکاح کرو ، اس سے زیادہ بیک وفت اپنے نکاح میں عور توں کو جمع نہ کرو ، اور اگر ان میں بھی اندیشہ ہو کہ عدل کا دامن نہ تھام سکو گے ، تو ایک ہی سے نکاح پراکتفا کرو ، یاباندیاں رکھو۔ یہ بات یعنی چار سے نکاح کرنا ، یا ایک پر اکتفا کرنا ، یا صرف باندی رکھنا معاملہ میں ناہمواری و بے اعتدالی سے نکیخ کا قریب تر راستہ ہے ، اور ہاں عور توں کی مہر بخوشی قلب ادا کر دو ، پھرا گرتمہیں اس کا بچھ حصہ بہد یا ہدیکریں تو تمہارے لئے اس کا لے لینا بے تکلف جائز ہے ، اس سے آخرت میں کوئی ضرر نہ ہوگا ، بعض لوگ عور توں کی مہر کو لینا غیر سے کے خلاف شبحت سے ، تکلف جائز ہے ، اس سے آخرت میں کوئی ضرر نہ ہوگا ، بعض لوگ عور توں کی مہر کو لینا غیر سے کے خلاف شبحت سے ، اس آیت میں ان کی اصلاح کی گئی ہے۔

اورسر پرستوں کی ذمہ داری ہے کہ تیبہوں میں جوا پنے نفع وضرر کی خبرنہیں رکھتے ،خواہ وہ مردہ و یاعورت یا پیجے ، انھیں ان کا مال حوالے نہ کریں ، مال ہی سے تو معیشت قائم ہے ، بلکہ ان کے مال میں سے ان کی ضرور یات لیخی کھانے پینے کا انتظام کرتے رہیں ، اور انھیں سمجھا کیں کہ جب ان میں صلاحیت پیدا ہوجائے گی ، تو ان کا مال ان کے حوالے کردیا جائے گا ، اور ان تیبہوں کا امتحان کرتے رہو ، بیا متحان کرنا بلوغ کے پہلے ہی سے ہوگا۔ دیکھ لو کہ دین میں ، دنیاوی معاملات میں ان کی عقل وہم کا کیا حال ہے ، پھر جب وہ بالغ ہوجا کیں ، تو اگرتم کو انداز ہ ہے کہ ان میں تصرفات و معاملات کی صلاحیت پیدا ہو چکی ہے ، تو ان کا مال ان کے سپر دکر دو ، اور ایسامت کرنا کہ ان کے بالغ ہونے سے پہلے اس ڈرسے کہ مال انھیں دینا پڑے گا جلدی جلدی مسرفانہ طور پر مال خرج کردو ، یہ ہرگز نہ کرنا۔ احتیاط کو ملحوظ رکھنا ، اور سر پرستوں میں اگر کوئی صاحب مال ہے ، تو اسے بیتم کے مال میں سے ہرگز نہ کرنا۔ احتیاط کو ملحوظ رکھنا ، اور سر پرستوں میں اگر کوئی صاحب مال ہے ، تو اسے بیتم کے مال میں سے احتراز کرنا چا ہے اور جوکوئی شکدست ہو ، اس کے لئے گنجائش ہے کہ اوسط در جے کی اجرت بیتم کے مال میں سے احتراز کرنا چا ہے اور جوکوئی شکدست ہو ، اس کے لئے گنجائش ہے کہ اوسط در جے کی اجرت بیتم کے مال میں سے لئے لئے اور کردا کیا ہو کے بالے کہ کے لئے گنجائش ہے کہ اوسط در جے کی اجرت بیتم کے مال میں سے لئے لئے کہائی ہو کے لئے گنجائش ہے کہ اوسط در جے کی اجرت بیتم کے مال میں سے لئے لئے کہائی ہو کے لئے گنجائی ہو کہائی ہو کہا کہ کوئی سے کہائی ہے کہائی ہو کہائی ہو کے کہائی ہو کے کہائی ہو کی اجرت بیتم کے مال میں سے کہائی ہو کہائی ہو کہ ہو کہائی ہو کہ ہو کہائی ہو کہائی ہو کہ کے کہائی ہو کہ

اور جبتم نتیموں کا مال ان کے حوالے کرو، تواس حوالگی پر گواہ بنالوتا کہ بعد میں کوئی جھگڑانہ پڑے، اور اگر پڑے تو اگر پڑے تو اللہ تعالی کافی ہیں، ان کاڈر ہی ایمانداری اور دیانت داری کی بنیاد ہے۔

نزل ردّاً لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار ﴿لِلرِّ جَالِ ﴾ الاولاد

والاقارب ﴿ نَصِيُبٌ ﴾ حنظ ﴿ مِمَّا تَركَ الْوَالِدَانِ وَالْاقُربُونَ ﴾ المتوفون ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيُبٌ مِمَّا تَركَ الْوَالِدَانِ وَالْاقْربُونَ مِمَّا قَلَّ مِنهُ ﴾ المال ﴿ أَوُ كَثَرَ ﴾ جعله الله ﴿ نَصِيبًا مَمُوُوضاً ٥ ﴾ مقطوعاً بتسليمه إليهم ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسُمَةَ ﴾ للميراث ﴿ أُولُوا لَقُربُى ﴾ ذوالقرابة ممن لايرث ﴿ وَالْيَتْمٰى وَالْمِسُكِينَ فَارُزُقُوهُمُ مِنهُ ﴾ شيئاً قبل القسمة ﴿ وَقُولُو ﴾ أيها الاولياء ﴿ لَهُمُ ﴾ إذا كان الورثة صغاراً ﴿ قَولًا مَعُرُوفاً ﴾ جميلاً بان تعتذروا إليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قبل منسوخ وقبل لا ولكن تهاون الناس في تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباسٌ واجب ﴿ وَلْيَحْشَ ﴾ اى ليخف على اليتمى ﴿ الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا ﴾ اى قاربوا أن يتركوا ﴿ مِنُ حَلَفِهِم ﴾ اى بعد موتهم ﴿ ذُرِيَّةً ضِعَافاً ﴾ اولاداً صغاراً ﴿ خَافُوا ﴾ بعد موتهم ﴿ ذُرِيَّةً ضِعَافاً ﴾ اولاداً صغاراً ﴿ خَافُوا بعد موتهم ﴿ وَلَيتُوا إليهم مايحبون أن يُفعل بذريتهم من عَلَيْهِمُ ﴾ الضياع ﴿ فَلُيَّقُولُ اللهُ ﴾ في امر اليتملى ولياتوا إليهم مايحبون أن يُفعل بذريتهم من بعد موتهم ﴿ وَلُيتُولُ الله ﴾ في الميت ﴿ قَولًا سَدِيُداً ﴾ صواباً بأن يامروه أن يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولايتركهم عالة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَاكُلُونَ امْوَالَ الْيَتْمٰى ظُلُما ﴾ بغير حق ﴿ إِنَّمَا ويدع الباقي لورثته ولايتركهم اى ملئها ﴿ نَاراً ﴾ لانه يؤل إليها ﴿ وَسَيصُلُونَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون ﴿ سَعِيراً ﴾ ناراً هلانه يؤل إليها ﴿ وَسَيصُلُونَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون ﴿ سَعِيراً أَسَاراً شديدةً يحترقون فيها ـ

﴿ تـرجمـه ﴾

زمانهٔ جاہلیت میں بیدستورتھا کہ عورتوں اور نابالغ بچوں کو وراثت میں حصنہیں دیا جاتا تھا، اس رسم بدکی تر دید میں آیت انزی۔ (مردوں کے لئے) جو کہ اولا دہوں یا قریبی رشتہ دار (اس مال میں حصہ ہے، جسے والدین نے اور رشتہ داروں نے) جن کا انتقال ہو گیا ہے (جچھوڑ اہے، اور عورتوں کے لئے بھی اس مال میں حصہ ہے جسے والدین نے اور رشتہ داروں نے جچھوڑ اہے وہ مال کم ہویا زیادہ) اللہ نے بیر قطعی فریضہ) بنایا (ہے) جس کا حوالے کرنا ضروری ہے۔

(اور جب) میراث کی (تقسیم کے وقت) وہ (رشتہ دار آ جا کیں) جن کو وراثت نہیں ملنی ہے (اور یہتیم آ جا کیں اور مسکین آ جا کیں اور کے اس میں سے)تقسیم سے پہلے (انھیں دیدو،اور) اگر ورثہ نابالغ ہوں تو (ان سے کوئی اچھی بات کہدو) مثلاً معذرت کردو کہ ہم لوگ اس کے مالک نہیں ہو، کیونکہ ورثہ نابالغ ہیں،اس کے متعلق کہا گیا ہے کہ بیت کہ میں متعلق کہا گیا ہے کہ بیت کہ میں اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ بیت کی بیت کہ بیت کہ بیت کہ بیت کر بیت کہ بیت کی اس کے کہ بیت کی بیت کی کہ بیت کہ بیت کہ بیت کی کے کہ بیت کی بیت کہ بیت کہ بیت کہ بیت کی کہ بیت کی کہ بیت کی کہ بیت کی کے کہ بیت کی کوئی کے کہ بیت کی کوئی کے کہ بیت کی کہ بیت کی کہ بیت کی کے کہ بیت کی کہ بیت کی کہ کی کہ بیت کی کہ بیت کی کہ کی کے کہ بیت کی کی کے کہ بیت کی کے کہ بیت کی کے کہ بیت کی کہ کی کے کہ بیت کی کے کہ بیت کی کہ کی کے کہ بیت کی کہ کی کے کہ کی کے کہ بیت کی کے کہ کی کہ کی کے کہ کی کے کہ کی کے کہ کی کے کہ کی کہ کی کے کہ ک

وجوبی ہے (اور چاہئے کہ) تیموں کے باب میں (وہ لوگ ڈریں، کہا ہے بعد) یعنی اپنی موت کے بعد (ہوسکتا ہے کہ کمزور) یعنی چھوٹی (اولادیں چھوڑیں، تو انھیں ان پر) ضائع ہونے کا (اندیشہ ہوگا، پس چاہئے کہ) تیموں کے سلسلے میں (وہ اللہ سے ڈریں) اور چاہئے کہ ان کے ساتھ وہی معاملہ کریں، جسے وہ اپنی اولاد کے سلسلے میں پیند کرتے ہیں (اور چاہئے کہ) مرنے والے سے (اچھی بات کہیں) مثلاً بی تھم دیں کہ تہائی سے کم صدقہ کریں، اور باقی ورثہ کے لئے چھوڑ جائیں، اور انھیں محروم و تنگدست نہ چھوڑیں (بے شک وہ لوگ جو تیموں کے مل کو طلماً) ناحق (کھاتے ہیں وہ بجزاس کے اور کچھ نہیں کہ اپنے پیٹوں میں آگ کھاتے ہیں) یعنی اسی سے پیٹ بھرتے ہیں، کیونکہ اس کا انجام یہی ہے (اور عنقریب وہ دہکتی آگ میں داخل ہوں گے) جس میں وہ جلیں پیٹ بھرتے ہیں، کیونکہ اس کا انجام یہی ہے (اور عنقریب وہ دہکتی آگ میں داخل ہوں گے) جس میں وہ جلیں گے، دسیصلون میں دوتر اُت ہے، ایک فعل معروف، دوسر فعل مجہول۔

﴿ تشریحات ﴾

نزل دقاً لما كان عليه الجاهلية: تورجا بليت ميں عورتوں اور بچوں كوورا ثت دينے كادستور نہ تھا، ورا ثت كے بارے ميں تقريباً تمام مذاہب ميں افراط وتفريط ہے، شريعت اسلامی نے اس بے اعتدالی كوختم كيا، يہاں صاف صاف حكم ہے كہ ہر قرابت قريبه كواستحقاق ورا ثت ہے، خواہ مال متروكه كم ہو يا زياده والاولاد و الاقرباء :لملر جال كى تفسير ميں يہ تفصيل اس كئے كى كه الله تعالى نے والدين اورا قربين كاتذكرہ كيا ہے، تو والدين كى مناسبت سے اولاد كا اورا قربين كى مناسبت سے اقرباء كاذكر مناسب ہے۔ جعلہ اللہ : نصيباً مفروضاً مفعول ہہ ہے، اس كافعل جعلہ محذوف ہے، اسے مفسر نے ظاہر كرديا ہے۔ مقطوعاً بتسليمه إليهم :نصيباً مفروضاً كا مطلب يہ ہے كہ وارث كا حصہ اسے ہر حال ميں ملنا واجب ہے، اگروہ كے كہ ميں چھوڑ تا ہوں تب بھى وہ اسى كار ہے گا، كى كواس كالينا جائز نہيں ہے، ہاں اگروہ اپنا حصہ لے كر پھركسى كو ہمبہ كردے، توضيح ہے۔

وقولوا أيها الاولياء لهم إذا كان الورثة صغاراً تقسيم ميراث كوفت اگرايسة رابت دارآ جائيں، عن كاميراث ميں حصنهيں ہے، يا كھي يتيم اور نا دارلوگ آ جائيں، توتقسيم سے پہلے انھيں اس ميں سے كھوديدينا چاہئے ،كيان ية مم اس صورت ميں ہے، جب ورثه ميں كوئى نابالغ نه ہو، اور اگر سب يا بعض ورثه نابالغ ہوں تو اس مشترك مال سے كسى كوصدقه دينا جائز نهيں ہے، كيونكه نابالغ كے مال ميں اس كے سرپرستوں كا يا خوداسى كا ايسا تصرف صحيح نهيں ہے جو تبرع ہو، اس لئے اس صورت ميں بتيموں اور نابالغول كے سرپرستوں سے خطاب ہے كه ورثه نابالغ ہوں تو ان قرابت داروں اور بتيموں اور ناداروں كوا چھى طرح سمجھا ديں كه اس مال ميں سے كچھ دينا شرعاً صحيح نهيں ہے۔

وعلیہ فہو ندب : تقسیم میراث کے وقت اگر پیرشتہ داریا کوئی بیٹیم وسکین آ جائے تو آخیں کچھ دینے کا حکم بعض لوگوں نے کہا کہ منسوخ تو نہیں ہے، کیکن عموماً اس پڑمل میں سستی ہوتی ہے، تو اس دوسر نے قول کی بنیاد پر کہنا پڑے گا کہ بیچکم وجو بی نہیں ہے، بلکہ استخبا بی ہے، وجو بی حکم میں سستی روا نہیں ہے، ہال مستحب کے پورا کرنے میں سستی ہوتو مضا نقہ نہیں ہے، کیکن حضرت عبداللہ بن عباس کے منقول ہے کہ بیچکم وجو بی ہے، مگر بی قول ضعیف ہے۔

﴿ وليقولوا ﴾ للميت ﴿ قولاً سديداً ﴾ :حضرت مفسرنے '' قول سديد' کا مخاطب اس مريض کوقر ارديا ہے، جوعنقريب دنيا سے رخصت ہونے والا ہے، حکم ديا گيا ہے کہ اس سے اچھی اور انصاف کی بات کہی جائے، اگروہ اپنا مال صدقہ کرنا جا ہتا ہے، تو تہائی سے کم صدقہ کرے اور باقی مال وارثوں کے لئے چھوڑ جائے۔

صاحب جمل نے لکھا ہے کہ عبارت کی مناسبت کا اگر لحاظ کیا جائے تو بجائے"میت' کے اس کا مخاطب تنیموں کو بنانا چاہئے ، لیمنی اگر تقسیم میراث کے وقت کچھ بنتیم جو میراث سے مجوب ہیں ، آ جائیں تو ان سے مناسب بات کی جائے ، وہ بات جو خدانخواستہ اگر وہ اپنے بچوں کو بنتیم چھوڑ کر گزرجائیں ، تو جیسی بات ان سے کی جائے ویسی ہی بات وہ دوسرے تنیموں سے کریں۔

لانه پول إليها: يتيم كامال ظلماً كھانے والے بظاہر مال كھارہے ہين،مگرانجام اس كايہ ہوگا كہوہ مال جہنم كا انگارہ بن كررہے گا،اس لئے فر مايا كہوہ انگارہ كھارہے ہيں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

عرب میں زمانۂ جاہلیت میں لیعنی عہد نبوت سے پہلے دستورتھا کہ عورتوں کواور نابالغ بچوں کووراثت میں حصہ نہیں ماتا تھا، حق تعالیٰ نے اس رسم بدکوختم فر مایا، ارشاد ہوا کہ مردوں کے لئے بیعنی بیٹوں اور رشتہ داروں کے لئے بھی والدین اور کئے بھی والدین اور کئے بھی والدین اور قرابت داروں نے چھوڑا ہے، اور عورتوں کے لئے بھی والدین اور قرابت داروں کے ترکہ میں حصہ ہے، خواہ وہ ترکہ کم ہویا زائد، اللہ نے ہرایک کا حصہ تعین کردیا ہے، جس کا سپر دکرنا ضروری ہے۔

البتہ یہ ہے کہ جب میراث تقسیم ہورہی ہو،اس وقت اگرایسے قرابت دارآ جائیں جواس میراث سے مجوب ہوں، یا بنتی مسکین آ جائیں، تو تقسیم سے پہلے انھیں اس میں سے کچھ دے سکتے ہو،اوراگر ورثہ میں کوئی نابالغ ہو،تو انھیں اچھی بات کہہ کرٹال دو کہ نابالغ کے مال میں سے کچھ دینے کاکسی کواختیا نہیں ہے۔
بعض لوگوں نے کہا ہے کہ بیتھ منسوخ ہے،اور کچھ لوگوں نے کہا کہ منسوخ نہیں ہے،لین لوگوں میں

نتیموں کے سلسلے میں شفقت و محبت کی تا کیداس لئے ہے کہ عین ممکن ہے کہ موجودہ لوگوں میں کسی کی موت ہوجائے اوراس کے پیچھے بنتیم اولا دیں رہ جائیں ، توان کے بارے میں کیسا کچھاندیشہ ہوگا، تو جو بروقت بنتیم بچے ہیں اس خیال سے خاص اہتمام کرنا چاہئے ، وہی اہتمام جووہ اپنی اولا د کے بارے میں چاہئے ہیں ، اوران کے حق میں اچھی بات کرنی چاہئے ، اور یہ بات خوب سمجھ لینی چاہئے کہ جولوگ بنیموں کا مال ناحق کھاتے ہیں وہ اپنے پیٹ میں آگ بھررہے ہیں ، اورانجام یہ ہوگا کہ جہنم کی دہتی آگ میں گریں گے۔

﴿ يُوُصِينُكُمُ ﴾يامركم ﴿اللهُ فِي شان ﴿ أَوُلَادِكُمُ ﴾ بما يذكر ﴿ لِلذَّكرِ ﴾ منهم ﴿ مِثُلُ حَظِّ ﴾ نصيب ﴿ الْأُنْتَيَنِ ﴾ إذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فإن كان معه واحدة فلها النصف وله الثلثان وإن انفرد حاز المال ﴿فَاِنُ كُنَّ ﴾ اى الاولاد ﴿ نِسَاءً ﴾ فقط ﴿ فَوُقَ اثُنَتَيُنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مَاتَرَكَ ﴾ الميت وكذا لاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولي ولأن البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل للدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لِما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الشلث للواحدة مع الذكر ﴿ وَإِنُ كَانَتُ ﴾ المولود ﴿ وَاحِدَةً ﴾ وفي قرأةٍ بالرفع فكان تامة ﴿ فَلَهَا النِّصُفُ وَلِا بَوَيُهِ ﴾ اى الميت ويبدل منهما ﴿ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّاتَرَكَ إِنُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ ذكر أو أنثى ونكتة البدل أفادة أنهما لايشتركان فيه وألحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد ﴿ فَانُ لَمُ يَكُنُ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾ فقط أومع زوج ﴿ فَالِّامِّه ﴾ بضم الهمزة وكسرهافراراً من الانتقال من ضمةٍ الى كسرةٍ لثقله في الموضعين ﴿النَّلُثُ ﴾ اي ثلث المال أو ما يبقى بعد الزوج والباقي للاب ﴿فَإِنُ كَانَ لَهُ إِخُوَةٌ ﴾ اى اثنان فصاعداً ذكورأو انات ﴿ فَالِّرْمِّـ هُ السُّـدُسُ ﴾ والباقي للاب والشيئ للإخوة وارث من ذكر ما ذكر ﴿ مِنُ بَعُدِ وَصِيَّةٍ يُـوُصٰـى ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿بِهَا أُو ﴾ قضاء ﴿ دَيُنِ ﴾ عليه وتقديم الوصية على الدين وإن كانت مؤخرة عنه في الوفاء للاهتمام بها ﴿آبَاوُ كُمُ وَأَبُنَاوُ كُمُ ﴾ مبتدأ خبره ﴿ لا تَـدُرُونَ اَيُّهُـمُ اَقُرَبُ لَكُمُ نَفُعاً ﴾ في الدنيا الآخرة فظان أن ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وإنما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث ﴿ فَرِيْضَةً مِنَ اللهِ

إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيُـماً ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيُماً ﴾ فيما دبره لهم اح لم يزل متصفاً بذلك ﴿ وَلَكُمُ نِصُفُ مَاتَـرَكَ أَزُوَاجُـكُـمُ إِنُ لَـمُ يَكُنُ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾ منكم أو من غيركم ﴿فَاِنُ كَانَ لَهُنَّ وَلَدُ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّاتَرَكُنَ مِنُ بَعُدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْدَيْنِ ﴿ وَالْحَق بِالولد في ذلك ولدُ الابن بالاجماع ﴿ وَلَهُنَّ ﴾ اح الزوجات تعددن أو لا ﴿ الرُّبُعُ مِمَّاتَرَكُتُمُ مِنُ بَعُدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أُودَيُنٍ ﴾ وولدُ الابن كالولد اجماعاً ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُّورَثُ ﴾ صفة والخبر ﴿ كَلالَةً ﴾ اى لاوالىد ولاولىد ﴿ أَوِامُرَأَةٌ ﴾ تورث كلالة ﴿ وَلَهُ ﴾ اى للموروث الكلالة ﴿ أَخُ أَوُ أَخُتُ ﴾ اح من أم وقرأ به ابن مسعود وغيره ﴿فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ مِمَّاتَرَك ﴿فَانُ كَانُوا ﴾ اى الإخوة والاخوات من الام ﴿ أَكُثَرَ مِنُ ذَٰلِكَ ﴾ اى من واحدٍ ﴿ فَهُمُ شُرَكَاءُ فِي الثَّلُثِ ﴾ يستوى يه ذكورهم وإناثهم ﴿ مِنُ بَعُدِ وَصِيَّةٍ يُوصلي بِهَا أَوُ دَيُنِ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ حال من ضمير يوصيٰ اى غير مُدخل الضرر على الورثة بان يوصِي بأكثر من الثلث ﴿ وَصِيَّةً ﴾ مصدر مؤكدة ليوصيكم ﴿ مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ ﴾ بما دبره لخلقه من الفرائض ﴿ حَلِيهٌ ﴾ بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذُكر بمن ليس فيه مانع من قتل أو إختلاف دين أو رق ﴿ تِلْكَ ﴾ الاحكام المذكورة من أمر اليتلمى ومابعده ﴿ حُدُو دُاللهِ ﴾ شرائعه التي حدها لعباده ليعملوا بها والايعتدوها ﴿ وَمَن يُطِع الله وَرَسُولَه ﴾ فيما حكم به ﴿ يُدُخِلُهُ ﴾ بالياء النون التفاتاً ﴿جَنَّتُ تَجُرِيُ مِنُ تَحُتِهَا الْآنُهَارُ خُلِدِيْنَ فِيُهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيُمُ ٥ وَمَنُ يَعُص اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدُخِلُهُ ﴾ بالوجهين ﴿نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ ﴾ فيها ﴿عَذَابٌ مُهِيُنٌ ﴾ ذو اهانة روعي في الضمائر في الآيتين لفظ من وفي خُلِدِيُنَ معناها ــ

﴿ تـرجمـه ﴾

(الله تعالی تهمهاری اولاد کُے ق میں وصیت فرماتے ہیں) یعنی تھم دیتے ہیں، جس کا ذکر ابھی آرہا ہے، ان میں سے (مرد کے لئے دو عور توں کے برابر حصہ ہے) جب ایک مرد کے ساتھ دو عور تیں ہوں، تو مرد کے لئے کل مال کا نصف ہے، اور دو سر نے نصف میں دونوں برابر کی شریک ہوں گی، اور اگر ایک مرداور ایک ہی عورت ہو، تو عورت کے لئے ایک تہائی اور مرد کے لئے دو تہائی، اور اگر تنہا مرد ہو، تو سارا مال اس کا ہے (پس اگر) اولا دصرف (عور تیں ہوں دو سے زائد، تو ان کے لئے) میت کے (ترکہ کا دو تہائی ہے) اور اگر دو ہوں تب بھی یہی تھم ہے، کیونکہ اگر صرف دو بہنیں ہوتی ہیں، تو آھیں دو تہائی ماتا ہے، فرمایا فیلھما الفلان مما ترک، تو اگر دو بیٹیاں ہوں تو بدر جہ اولی دو تہائی یا ئیں گی، اور اس لئے بھی کہ ایک بیٹی، جب ایک بیٹے کے ساتھ ہوتی ہے اگر دو بیٹیاں ہوں تو بدر جہ اولی دو تہائی یا ئیں گی، اور اس لئے بھی کہ ایک بیٹی، جب ایک بیٹے کے ساتھ ہوتی ہے

توایک تہائی پاتی ہے، تواگر وہی ایک بیٹی ، دوسری ایک بیٹی کے ساتھ ہوتو بدرجہ اولی وہ ایک تہائی پائی گا ، اور لفظ فوق کے بارے میں کہا گیا ہے کہ وہ صلہ ہے، اور کہا گیا ہے کہ وہ دو سے زائد ہونے کی صورت میں جھے کے بڑھ جانے کے وہم کو دور کرنے کے لئے ہے، کیونکہ جب یہ بتادیا گیا کہ ایک بیٹے کے ساتھ ایک بیٹی ہوتو وہ ایک ثلث پاتی ہے، تواس سے خود بخو دسمجھ میں آگیا کہ صرف دو بیٹیاں ہوں گی، تو دوثلث پائیں گی (اوراگرایک بیٹی ہو) اوراکی قر اُت میں 'واحد ہو 'مرفوع ہے، تب یہ کان تامہ ہے (تواس کے لئے نصف ہے، اور اس کے) یعنی (ان کینی میت کے (ماں باپ کے لئے) اوراگل فقرہ لیعنی لکل واحد منهما ، لا بو یہ سے بدل ہے، لیعنی (ان دونوں میں سے ہرایک کے لئے اس کے ترکے میں سے چھٹا حصہ ہے، اگر اس کے اولا دہے) خواہ اولا دمر دہویا عورت، اور بدل اس لئے لائے ہیں، تاکہ یہ بات واضح ہوجائے کہ چھٹے جھے میں دونوں مشترک نہ ہوں گے، اور ولد ہی کے حکم میں اور باپ کے حکم میں دادا بھی شامل ہے۔

(پس اگراس کے اولا دنہ ہو، اور اس کے وارث) صرف (ماں باپ ہوں) یاان کے ساتھ ہوی بھی ہو (قواس کی مال کے لئے)فلا ہمہ میں ہمزہ پرضمہ بھی ہے اور کسرہ بھی ، اور کسرہ اس لئے کہ ضمہ ہے کسرہ کی طرف منتقل ہونا نہ پایا جائے ، کیونکہ یقیل ہے، اور پد دونوں قر اُت دونوں جگہہے (پس اگراس کے متعدد بھائی ہوں) دویا یازون کا حصد ہے کے بعد جو باقی رہاس کا تہائی ، اور باقی باپ کا ہے (پس اگراس کے متعدد بھائی ہوں) دویا یازون کا حصد ہے کے بعد جو گا، اور بھا کیوں بہنوں کے لئے پھٹا حصہ ہے) اور باقی باپ کا ہوگا، اور بھا کیوں بہنوں کے لئے پھٹا حصہ ہے) اور باقی باپ کا ہوگا، اور بھا کیوں بہنوں کے لئے پھٹا ہوں کی وہ کھی نہ ہوگا ، اور جن کا ذکر کیا گیا ان کی وراثت (اس وصیت کے) نا فذکر نے کے (کے بعد ہوگا ، جس کی وہ وصیت کرتا ہے) یو صی فعل معروف بھی ہے اور فعل مجبول ہے (یااس کے دین کے) اواکر نے کے (بعد ہوگا) جو اس کے بعد ہوگا ، جس کی وہ جو اس کے ذین کے) اواکر نے کے (بعد ہوگا) اور بعد ہوگا کے بعد ہوگا کے بعد کہنا کہ اس کا ہمتمام شان ظاہر ہو (تمہارے باپ اور تمہاری اولا د) ہمبیداء ہے ، اس کی خبر یہ ہم بیا نافع تر ہوا ہوا کہ اور اس کے بیا کی جائے باپ نافع تر خابت ہوتا ، اور بھی اس کے برعکس ہوتا ، افع تر ہے ، اور اسے میراث دے دیتا ہم بیا س نے اس نے جو دی میراث کی تعین کردی (فریضہ ہے اللہ کی جانب سے ، اس لئے اس نے خود ہی میراث کی تعین کردی (فریضہ ہے اللہ کی جانب سے ، اس لئے اس نے خود ہی میراث کی تعین کردی (فریضہ ہے اللہ کی جانب سے ، اس لئے اس نے خود ہی میراث کی تعین کردی (فریضہ ہے اللہ کی جانب سے) یعنی اس صفت کے ساتھان کا اقصاف لازوال ہے۔

(اورتمہارے لئے اس تر کہ کا نصف ہے، جوتمہاری بیویوں نے چھوڑا ہے، اگران کے اولا دنہ ہوں) خواہ تم سے یا تمہارے علاوہ سے (پس اگران کے اولا دہوں، تو تمہارے لئے ان کے تر کہ کا چوتھائی ہے، اس

وصیت کے بعد جوانھوں نے کی ہے، یادین کے بعد)اوراولا د کےساتھ بیٹے کی اولا دبھی ملحق ہے بالا جماع (اور بیو یوں کے لئے) خواہ وہ متعدد ہوں یا ایک (اس تر کے کا چوتھائی ہے، جوتم نے چھوڑ اہےا گرتمہارے لئے اولا د نہ ہوں، پس اگرتمہارے لئے اولا دہوں) خواہ انھیں بیویوں سے یا دوسروں سے (توان کے لئے تمہارے تر کہ کا آ تھواں حصہ ہے،اس وصیت کے بعد جوتم کرتے ہویا دین کے بعد)اور بیٹے کی اولا دبھی اس مسکلہ میں بالا جماع اولا دہی کے حکم میں ہے (اورا گروہ آ دمی جس کی وراثت تقسیم ہور ہی ہے، کلالہ ہے) یعنی نہاس کا باپ موجود ہے اور نہاس کی کوئی اولا دے (یا ایسی ہی کوئی عورت ہے) یعنی کلالہ ہے (اوراس) مورث کلالہ (کے ایک بھائی یا ا یک بہن) ماں شریک (ہو) حضرت عبداللہ بن مسعود ﷺ کی قر اُت میں مین اُم موجود ہے (توان میں سے ہر ایک کے لئے)اس کے ترکے کا (چھٹا حصہ ہے اور) یہ ماں شریک بھائی بہن (اگراس سے) یعنی ایک سے (زیادہ ہوں تو تہائی میں وہ سب شریک ہوں گے)اس میں مردوعورت سب برابر ہوں گے (اس وصیت کے بعد جو کی جاتی ہے یادین کے بعد،اس طور پر کہوہ ضرر پہونچانے والانہ ہو)غیر مضار ، یو صبی کی ضمیر سے حال ہے، لینی ایسی وصیت نہ ہو، جس سے ور ثہ کوضرر ہو، مثلاً بیر کہ ثلث سے زائد کی وصیت کر دے کہ اس سے ور ثہ کو ضررہے(اللہ کی جانب سے وصیت ہے)و صیة مفعول مطلق ہے، یہ و صیب کم کی تاکید کے لئے ہے (اور اللہ) اس تدبیرکو (جاننے والے ہیں) جوانھوں نے اپنی مخلوق کے لئے کررکھی ہے (حکم والے ہیں) خلاف کرنے والے سے عقوبت کوموخر کرتے ہیں ، وراثت کے اس حکم کوسنت نے ان لوگوں کے لئے خاص کر دیا ہے ، جن میں وراثت سے مانع کوئی چیزنہیں ہے، یعنی تل یا ختلاف دین یاغلامی (پیر) ذرکورہ احکام جونتیموں سے متعلق ہیں اوراس کے مابعد والے (اللہ کے حدود ہیں) یعنی شرعی احکام ہیں ،جنھیں اپنے بندوں کے لئے اللہ نے متعین کردیا ہے تا کہان پڑممل کریں اوران سے تجاوز نہ کریں (اور جوکوئی) اللہ کے احکام میں (اللہ کی اوران کے رسول کی اطاعت کرے گا) اللہ تعالی (اسے ایسے باغوں میں داخل کریں گے)ید خلہ میں ایک قرأت ند خله بھی ہے بالنون،اور بیالتفات ہے (جن کے نیچے نہریں بہتی ہیں،ان میں ہمیشہ رہیں گےاور بیر بڑی کامیا بی ہے ، اور جوکوئی اللہ اور اس کے رسول کی نافر مانی کرتا ہے ، اور اس کے حدود سے آگے بڑھ جاتا ہے اس کوجہنم میں داخل کریں گے) یہاں بھی ید خلہ میں دونوں قر اُتیں ہیں (اس میں ہمیشہ پڑارہے گا،اور)اس میں (اس کے کئے رُسوا کن عذاب ہے) بڑی اہانت والا ، دونوں آیتوں کے اندر ضمیروں میں لفظ مسسن کی رعایت ہے ، اور خالدین میں اس کے معنی کی۔

﴿ تشریحات ﴾

﴿ يُوْصِينُكُمُ ﴾ يامر كم ﴿ اللهُ ﴾ : وصيتُ كاصًل معنى بير بين كه مرنے والا اپنے مرنے كے بعد كيلئے اپنے

وار ثین کوکوئی حکم دے،اس لفظ کی نسبت جب اللہ کی طرف ہوتی ہے،تو اس کے معنی تا کیدی حکم کے ہیں ، کیونکہ وصیت میں تا کید کامفہوم دلالت عقلیہ سے ثابت ہے۔

آذا اجتمعتا معه :باپ کے مرنے کے بعدا گرایک بیٹا اور دوبیٹیاں ہوں۔تونصف تر کہ بیٹے کا ہوگا۔اور باقی نصف میں دونوں بیٹیاں برابر ہونگی، یعنی چار حصوں پرتر کہ قسیم ہوگا، دوحصہ بیٹے کا اورا بیک حصہ بیٹیوں کا۔
اورا گرایک بیٹا اورا یک بیٹی ہوتو تین حصول میں تقسیم کیا جائے گا۔ دوحصہ بیٹے کا اورا یک بیٹی کا ،اورصرف ایک بیٹا ہوتو سارا مال اس کا ہے

و کندا لاثنتان النع :قرآن کریم میں فرمایا گیا که اگر بیٹیاں دوسے زائد ہوں اور کوئی بیٹانہ ہو، توانکے لئے دو تہائی ترکہ برابر تقسیم ہوگا، ابسوال یہ پیدا ہوتا ہے اگر دوہی بیٹیاں ہوں، تووہ کتنا حصہ یا ئیں گی؟ حضرت مفسر نے جواب دیا کہ اگر صرف دو بیٹیاں ہوتو، وہ بھی دو تہائی ہی یا ئیں گی، نصف نصف تقسیم کرلیں گی۔

اس کی دلیل ہے ہے کہ اگر مورث کی صرف دو بہنیں ہیں ، تو وہ دوثلث پاتی ہیں ، چنانچے سورہ نساء کے آخر میں حق تعالیٰ کا فرمان ہے کہ فیان کا نتا اثنتین فلھ ما الثلثان مما ترک ، اگر صرف دو بہنیں ہوتو آخییں دوثلث ملے گا، تو جب دو بہنوں کا حصہ دوثلث ہے، تو دو بیٹیوں کا بدرجہ اولی بیر حصہ ہوگا

دوسری دلیل بیہ ہے کہا گرایک بیٹی ایک بیٹے کے ساتھ ہوتو وہ ثلث پاتی ہے،تواگر بجائے بیٹے کے ایک بیٹی کے ساتھ ہوتو بدر جه ٔ اولی ایک ثلث پائے گی ،تو بیٹیاں ایک ایک ثلث کی مستحق ہوں گی ،پس دوثلث کا تحقق ہوگیا۔

وفوق قیل صلة : جبیه بات ہے کہ دوبیٹیوں سے زاید ہوں ، تب بھی دونکٹ کی مستحق ہیں ، اورا گرصرف دوہوں ، تب بھی دونکٹ کی مستحق ہیں ، توبیان میراث میں فسوق لانے میں کیا نکتہ ہے؟ اس کا ایک جواب مفسر نے بید یا ہے کہ بعض لوگوں نے فوق کوصلہ کہا ہے ، لیمنی بیزائد ہے ، عبارت اس طرح ہوگی ، ف ان کن نساء اثنتین ، اور مراد بیہ ہے إثنتین فرما فوق ، اور اس مراد کی دلیل بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی جزاء میں ف لھما نہیں فرمایا ، بلکہ فلھن فرمایا ، جس سے معلوم ہوا کہ بیم کم دو سے زیادہ پر بھی مشتمل ہے۔

دوسراجواب دیا کہ اللہ تعالی نے جب ایک بیٹے کے ساتھ ایک بیٹی کا حصہ ثلث متعین فر مایا ، تو اس سے سے معین آگیا کہ اگر بیٹے کے بجائے ایک بیٹی کے ساتھ ہو، تو دونوں کے لئے دوثلث ہوگا ، اس دلالت عقلیہ سے بیوہم ہوسکتا ہے کہ اگر دو سے زائد بیٹیاں ہوں تو شاید حصہ بھی بڑھ جائے ، اس وہم کوزائل کرنے کیلئے اللہ تعالی نے اس جگہ فوق اثنتین ارشا دفر مایا ، کہ دو سے زائد بیٹیاں ہوں گی تب بھی وہی دوثلث ہوگا۔ والحق بالولد ولد الابن نے بیٹی اگرمیت کے بیٹایا بیٹی تو نہ ہو، گریوتایا یوتی ہو، تو اس صورت میں ماں اور

باپ کو چھٹا حصہ ملے گا،اوراگر باپ نہ ہو،مگر دا دا ہوتو اس کا بھی یہی حکم ہے۔

﴿ وورثه أبواه ﴾ فقط أو زوج آیعن اگرمیت کے کوئی اولا نہیں، صرف ماں باپ ہیں، یاان کے ساتھ زوج بھی ہے، اس لفظ میں شوہر اور بیوی دونوں شامل ہیں، یعنی مرنے والا مردہ، تو بیوی، اورعورت ہے تو شوہر مرادہے، تو ماں کو بہلی صورت میں کل مال کا ثلث ملے گا اور دوسری صورت میں شوہریا بیوی کو دینے کے بعد باقی ترکہ کا ثلث ملے گا اور دوسری صورت میں شوہریا بیوی کو دینے کے بعد باقی ترکہ کا ثلث ملے گا اور دوسری صورت میں شوہریا بیوی کو دینے کے بعد باقی ترکہ کا ثلث ملے گا اور دوسری صورت میں شوہریا بیوی کو دینے کے بعد باقی ترکہ کا ثلث ملے گا اور دوسری صورت میں شوہریا بیوی کو دینے کے بعد باقی مرادہ ہوگا۔

بضم الهمزة و كسرها :فلأمه الثلث ميں دوقر أت ہے، ايك بضم ہمزة الام فَلِأمِّهِ النُّلُثُ، دوسرے بسرة الهزة يعنی فَلاِمِّهِ النُّلُثُ، يقر أت جمزه اور کسائی کی ہے، چونکہ ضمہ کے بعد کسرہ متصلاً دشوارہے، اور ميم پر کسرہ متعین ہے، اس لئے ہمزہ کے ضمہ کو کسرہ سے بدل دیادیا، تا کہ دشواری کا از الہ ہوجائے۔

امے لم یزل متصفاً بذلک : إن الله کان علیماً حکیماً سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ علیم و کیم سے بعن زمان کا منص میں اور اب؟ بیسوال باقی رہ جاتا ہے ، اس کا جواب مفسر نے دیا کہ بیہ کان انقطاع کے لئے نہیں ہے بلکہ دوام کی خبر کے لئے ہے ، پس فر مایا کہ امے لم یزل متصفاً بذلک ، کیونکہ اللہ تعالیٰ زمان ومکان سے منزہ ہیں۔

قرآن کریم میں کان متعدد معانی کے لئے آیا ہے، چنانچ (۱) دوام کے عنی کیئے ہے جیسے کان الله غفوراً رحیماً۔ (۲) انقطاع فی الماضی کے معنی میں ہے، اور یہی اس کا اصل معنی ہے جیسے و کان فی المصدینة تسعة رهط ۔ (۳) حال کے معنی میں ہے جیسے کنتم خیر امة ۔ (۴) استقبال کے معنی میں ہے جیسے استعبال کے معنی میں ہے جیسے و کان من الکافرین ۔ (۲) جیسے یہ خافون یو ما کان شرہ مستطیراً۔ (۵) صار کے معنی میں ہے جیسے و کان من الکافرین ۔ (۲) ینبغی کے معنی میں ہے جیسے و ان کان لئم أن تنبتوا شجرها۔ (۲) حضر کے معنی میں ہے جیسے و ان کان ذو عسرة ۔ (۸) اور تا کید کے معنی میں ہے جیسے کیف نکلم من کان فی المهد صبیاً۔

﴿ ولهن ﴾ امے النو جات تعددن او لا ۔ : شوہروں کے تر کہ میں بیو یوں کو جو حصہ ملے گا وہی ملے گا ،خواہ ایک بیوی ہو، یا متعدد ، ایک ہوتو وہ سب لے لے گی اورا گر متعدد ہوں گی تو برابرا برتقسیم کرلیں گی۔

﴿ وإن كان رجل يورث ﴾ صفة و الخبر كلالة تنورث رجل كى صفت ہے، اور كلالة ، كان كى خبر ہے، ترجمہ اس طرح ہوگا كه "اگروہ مردجس كا مال وراثت بن رہا ہے كلاله ہے۔ كلاله كا مطلب ہے ايسا آدمی جس كے نہ اولا دموجود ہوا ورنہ مال باپ۔

﴿ وله أخ أو أحت ﴾ ام من أم : كلالهمر دہو ياعورت،اس كے ماں باپ يااولا دنہيں ہے كيكن ايك بھائى ياايك بہن ہے، مراداس بھائى بہن سے اخيافی بھائى بہن ہيں، يعنی ماں شريک، چنانچ وضرت عبداللہ بن

مسعود ﷺ کی قرائت میں من ام کالفظ شامل تلاوت ہے۔

و خصصت السنة : جن وارثوں کے استحقاق وراثت کا یہاں ذکر کیا گیا، سنت نبوی نے اسے ان لوگوں کے ساتھ خاص کیا ہے، جن میں وراثت سے کوئی مانع موجود نہ ہو، وراثت سے تین چیزیں مانع ہیں۔ اول یہ کہ وارث نے مورث کوئل کردیا ہو، دوسرے یہ کہ دونوں میں سے کے دین میں اتحاد نہ ہو، تیسرے یہ کہ دونوں میں سے کوئی ایک غلام ہو، ان تینوں صورتوں میں وراثت کا استحقاق نہ ہوگا۔

روعی فی الضمائر فی الآیتین الن : دونول آیتول میں یعنی و من یطع الله رسوله النج میں اور و من یعص الله و رسوله النج میں اور و من یعص الله و رسوله میں ضمیریں واحد لائی گئی ہیں، اس میں لفظ من کی رعایت ہے کہ وہ لفظ واحد ہے، اور خالدین حال میں من کے معنی کی رعایت ہے، کیونکہ معناً وہ جمع ہے۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

سورہُ نساء کے دوسرے رکوع میں حق تعالیٰ نے تقسیم تعیین وراثت کا بقدر ضرورت بیان فر مایا ہے، چنانچہاصولی طور پر فر مایا کہ مورث کی اولا دمیں مرداور عورت دونوں ہوں، تو مردکو دوعور توں کے بقدر حصہ ملے گا، مثلاً ایک بیٹا اوراگر ایک بیٹی ہو، تو تر کہ تین حصوں پر تقسیم ہوگا، دوحصہ بیٹے کا اورا یک حصہ بیٹی کا، اوراگر ایک بیٹا اور دو بیٹیاں ہوں تو نصف بیٹے کا ہوگا اور دوسر بے نصف میں وہ دونوں شریک ہوں گی، اوراگر صرف بیٹا ہی ہو، تو ساراتر کہاں کا ہے۔

اوراگراولاد میں صرف بیٹیاں ہیں، دوہوں یا دوسے زائد، تو وہ ترکہ کا دوثلث پائیں گی، اوراگرایک ہی بیٹی ہواورلڑ کا نہ ہو، تو وہ ترکہ کا نصف پائے گی، اوراگر مرنے والے کی اولا دبھی ہے، اور والدین بھی ہیں، تو مال باپ ہوں، یا باپ دونوں میں سے ہرایک کو چھٹا چھٹا حصہ ملے گا، اوراگراس کے اولا دنہ ہوں اور وارث محض ماں باپ ہوں، یا ان کے ساتھ شوہریا ہوی بھی ہو، تو مال کوکل کا یا زوج کو دینے کے بعد جو بچاس کا تہائی ملے گا، اور باقی باپ کا میکن ہوگا، اور باقی باپ کا، کیکن ہوگا، اور باقی باپ کا، کیک بھوگا، اور اگر میت کے بھائی یا بہن بھی موجود ہوں، تو مال کا حصہ گھٹ کر چھٹا ہوجائے گا، اور باقی باپ کا، کیک بھائی یا بہن بھی موجود ہوں، تو مال کا حصہ گھٹ کر چھٹا ہوجائے گا، اور باقی باپ کا، کیک بھائی ہے۔

یہ سارا ترکہ اس وقت تقسیم ہوگا، جب میت کی وصیت پوری کردی جائے ،اوراس پر جودین رہاہے، اسے اداکر دیا جائے ہتم کو پیتنہیں کہ باپ بیٹوں میں کون میت کے لئے مفید تر ہوگا،اس لئے تقسیم ترکہ کومرنے والے کے اختیار پرمحمول نہیں کیا، بلکہ براہ راست حق تعالی نے جو کہ لیم و حکیم ہیں، ہرایک کا مناسب حصہ مقرر فرما دیا۔ یہاں تک تو والدین اور اولا دکا مسلہ بیان کیا گیا۔ اب فرماتے ہیں کہ اگر بیوی کا انتقال ہو، اور اگر اس کے کوئی اولا دہیں ہے، تو اس کے ترکے میں شوہر کاحق نصف ہوگا، اور اگر اس کے اولا دہے، خواہ اس شوہر سے یا دوسر کے کسی شوہر سے ، تو موجودہ شوہر کو اس کے ترکہ کا چوتھائی ملے گا۔ اور اگر شوہر کا انتقال ہوا، اور اس کے وار توں میں کوئی اولا دہمی موجود ہے، تو بیوی کو وار توں میں کوئی اولا دہمی موجود ہے، تو بیوی کو آر کھواں حصہ ملے گا۔ ان دونوں مسلوں میں بھی تھیل وصیت اور قضاء دین کا مسلہ مقدم ہوگا، اولا دمیں بوتی بوتی اولا دہی کے حکم میں ہیں۔ اولا دہی کے حکم میں ہیں۔

اوراگرمیت خواہ وہ مرد ہویاعورت کلالہ ہے، یعنی اس کے نہ باپ ہے اور نہ اولاد، ہاں اس کے اخیافی لیعنی ماں نثریک بھائی یا بہن موجود ہے، تو دونوں میں ہرایک کو چھٹا چھٹا حصہ ملے گا، اوراگریہ اخیافی بھائی بہن ایک سے زائد ہوں، تو ثلث میں سب برابر کے نثریک ہول گے، خواہ بھائی ہوں یا بہن، اس میں بھی تعمیل وصیت کا لحاظ رکھا جائے گا، بشر طیکہ وہ وصیت ضرر رسال نہ ہو، یعنی ور نہ کونقصان پہو نچانے کا ارادہ نہ کیا گیا ہو، مثلاً تہائی سے زیادہ کی وصیت نہ ہو۔

یہ احکام اللہ تبارک وتعالیٰ کی باندھی ہوئی حدیں ہیں، پس جوکوئی اللہ ورسول کی اطاعت کرے گا،اسے اللہ تعالیٰ جنت میں نثرف داخلہ عنایت فر مائیں گے،اور جوکوئی نافر مانی کرے گااوراللہ کی باندھی ہوئی حدوں سے تجاوز کرے گا،وہ جہنم میں جائے گا،اوررسوائی کے عذاب میں ہمیشہ پڑار ہے گا۔

﴿ وَالَّتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ ﴾ الزنا ﴿ مِنُ نِسَائِكُمُ فَاسُتَشُهَدُوا عَلَيُهِنَّ أَرُبَعَةً مِنكُمُ ﴾ ام من رجال المسلمين ﴿ فَإِنُ شَهِدُوا ﴾ عليهن بها ﴿ فَامُسِكُو هُنَ ﴾ احبسوهن ﴿ فِي الْبُيُوتِ ﴾ وامنعوهن من مخالطة الناس ﴿ حَتَّى يَتَوَفَّا هُنَّ الْمَوتُ ﴾ ام ملا ئكته ﴿ أَو ﴾ إلى أن ﴿ يَجُعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ طريقاً الى الخروج منها، أمروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها عاماً ورجم المحصنة وفي الحديث لما بين الحدقال عَلَيْكُ : خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلاً

﴿وَالَّذَانِ ﴾ بتخفيف النون وتشديدها ﴿ يَاتِيَانِهَا ﴾ اى الفاحشة الزنا أو اللواطة ﴿مِنكُم ﴾ اى من الرجال ﴿ فَآذُوهُمَا ﴾ بالسب و الضرب بالنعال ﴿ فَإِنْ تَابَا ﴾ منهما ﴿وَأَصُلَحَا ﴾ العمل ﴿ فَانُ تَابَا ﴾ منهما ﴿وَأَصُلَحَا ﴾ العمل ﴿ فَاعُرِضُوا عَنهُ مَا ﴾ ولاتو ذوهما ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً ﴾ على من تاب ﴿رَّحِيماً ﴾ به وهذا منسوخ بالحد إن أريد به الزنا وكذا إن أريد بها اللواطة عند الشافعي لكن المفعول به لايرجم

عنده وإن كان محصناً بل يُجُلَدُ ويُغُرَبُ وإرادة الواطة أظهر بدليل تثنية الضمير والاوّل قال أراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال وإشتراكهما في الاذي والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لِمَا تقدم في النساء من الحبس

﴿إِنَّـمَا التَّوُبَةُ عَلَى اللهِ ﴾ اص التي كتب علىٰ نفسه قبولها بفضله ﴿لِلَّذِيْنَ يَعُمَلُونَ السُّوءَ ﴾ المعصية ﴿بِجَهَالَةٍ ﴾ حال اح جاهلين إذا عصوا ربهم ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنُ ﴾ زمنِ ﴿ قَرِيب ﴾ قبل أن يغرغروا ﴿ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمُ ﴾ يقبل توبتهم ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيُماً ﴾ في صنعه بهم ﴿ وَلَيُسَتِ التَّوُبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعُمَلُونَ السَّيَّئَاتِ ﴾ الذنوب ﴿ حَتَّى إِذَا حَـضَـرَ أَحَدَهُمُ الْمَوُتُ ﴾ وأخذ في النزع ﴿ قَالَ ﴾ عند مشاهدة مافيه ﴿ إِنِّي تُبُتُ الْآنَ ﴾ فلاينفعه ذلك ولايقبل منه ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُو تُونَ وَهُمُ كُفَّارٌ ﴾ إذا تابوا في الآخرة عند معاينة العذاب التقبل منهم ﴿ أُولَٰ إِكَ أَعُتَدُنَا ﴾ أعددنا ﴿ لَهُمُ عَذَاباً اَلِيُماً ﴾ مولماً ﴿ يَااتُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَايَحِلُّ لَكُمُ أَنُ تَرِثُوا النِّسَاءَ ﴾ ذاتهن ﴿كُرُها ﴾بالفتح والضم لغتان اي مكرهين، على ا ذلك كانوا في الجاهلية يرثون نساء أقربائهم فان شاء وا تزوجواها بلا صداقِ أو زوّجوها وأخذوا صداقها وعضلوها حتى تفتدي بما ورثته أو تموت فيرثونها فنهوا عن ذلك ﴿ وَلَا ﴾ أن ﴿ تَعُضُلُو هُنَّ ﴾ اي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن والرغبة لكم فيهن ضراراً ﴿ لِتَـذُهَبُوا بِبَعُضِ مَااتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ من المهر ﴿إِلَّا أَنُ يَّاتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيّنَةٍ ﴾ بفتح الياء وكسرها أي بينت أو هي بينة اي زنا أو نشوزاً فلكم أن تضاروهن حتى يفتدين منكم وينختلعن ﴿ وَعَاشِرُوهُ مَنَّ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ بالاجمال في القول والنفقة والمبيت ﴿ فَإِنُ كَـرِهُتُمُوُهُنَّ ﴾ فاصبروا ﴿ فَعَسَىٰ أَنُ تَكُرَهُوُا شَيْئاً وَّيَجُعَلَ اللهُ فِيُهِ خَيُراً كَثِيُراً ﴾ ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولداً صالحاً ﴿ وَإِنْ أَرَدُتُّمُ اسْتِبُدَالَ زَوُجٍ مَكَانَ زَوُجِ ﴾ اي اخذها بدلها بأن طلقتموها ﴿ وَ ﴾ قد ﴿ اتَيُتُمُ إحُداهُنَّ ﴾ اي الزوجات ﴿ قِنُطَاراً ﴾ مالاً كثيراً صِـدَاقاً ﴿ فَلَا تَاخُذُونَهُ مِنْهُ شَيئاً أَ تَاخُـذُونَهُ بُهُتَاناً ﴾ ظلماً ﴿ وَإِثُماً مُبِيناً ﴾ بيناً نصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار في ﴿ وَكَيْفَ تَاخُذُونَهُ اى بأى وجه ﴿ وَقَدُ اَفُضَى ﴾ وصل ﴿ بَعُضُكُمُ اِلَّىٰ بَعُضِ ﴾ بالجماع المقرِّرِ للمهر ﴿ وأَخَذُنَ مِنُكُمُ مِيُثَاقاً ﴾ عهداً ﴿غَلِيُظاً ﴾ شديداً وهو ما أمر الله به من إمساكهن بمعروفٍ أوتسريح باحسان ﴿وَلَا تَنُكِحُوا ﴾ ما بـمعنى من ﴿مَانَكَحَ آبَا وُّكُمُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ مَا قَدُ سَلَفَ ﴾ من فعلكم فانه معفو

عنه ﴿إِنَّهُ ﴾ اى نكاحهن ﴿ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ قبيحاً ﴿ وَمَقُتاً ﴾ سببا للمقت من الله وهو أشد البغض ﴿ وَسَاءَ ﴾ بئس ﴿ سَبِيلاً ﴾ طريقاً ذلك _

﴿ تــرجمــه ﴾

(اورتہہاری عورتوں میں سے وہ جُوفاحشہ) یعنی زنا (کاارتکا بریں،ان پراپنے لوگوں) یعنی مسلمان مردوں (میں سے چارکو گواہ بناؤ، پس اگروہ) ان پراس کی (گواہی دیں، تو آخیس گھروں میں بندر کھو) اور لوگوں سے ملنے جلنے سے روک دو (یہاں تک کہ موت) یعنی موت کا فرشتہ (ان کی روح قبض کرلے، یا) اس وقت تک کہ (اللہ تعالی ان کے لئے کوئی راستہ تکال دیں) یعنی اس مصیبت سے نکلنے کا کوئی راستہ کھول دیں، ابتداء اسلام میں مسلمانوں کو یہی تکم تھا، پھر اللہ تعالی نے ان کے لئے ایک راستہ متعین فر مایا، وہ یہ کہ کنواروں کوسوکوڑ الگایا جائے، اور جوشادی شدہ ہیں، آخیس رجم کر دیا جائے، اور حدیث میں ہے کہ جب حدز ناوالی آیت انری تورسول اللہ کے نے فر مایا: حدوا عنی خدوا عنی قد جعل اللہ کھن سبیلا، دواہ مسلم ، ترجمہ: مجھ سے لیو، اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے ایک راہ متعین کردی۔

(اورتم میں سے وہ دو قض) الملذان نون کی تخفیف کے ساتھ بھی ہے،اورتشد ید کے ساتھ بھی (اس کا)
یعنی فاحشہ کا، زنا ہو یالواطت کا (ارتکاب کریں پس انھیں) برا بھلا کہہ کراور جوتوں وغیرہ سے مار مارکر (تکلیف
پہو نچاؤ، پھراگروہ) اس سے (تو بہ کرلیں اور) اپنے عمل کی (اصلاح کرلیں، تو ان سے درگز رکرو) یعنی انھیں
تکلیف نہ پہو نچاؤ (بے شک اللہ تعالی) تو بہ کرنے والوں پر (نظر عنایت اور مہر بانی فر ماتے ہیں) اس آیت میں
فاحشہ سے مراداگر زنا ہے، تو حد زناوالی آیت سے منسوخ ہے، اوراگر اس سے لواطت مراد ہے، تو امام شافعی علیہ
الرحمہ کے نزدیک وہ بھی منسوخ ہے، لیکن ان کے نزدیک وہ تخص جس سے لواطت کی گئی ہے، اسے رجم نہیں کیا
جائے گا،اگر چہوہ محصن ہو، بلکہ اسے کوڑوں اور جلاوطنی کی سزادی جائے گی،اور یہاں لواطت کا معنی مراد لینا
نزیادہ ظاہراور قرین قیاس ہے، کیونکہ تثنیہ کی شمیر لائی گئی ہے،اوراول نے زانی اور زانیہ مرادلیا ہے، لیکن تثنیہ کے
بعد من بیانیہ کا ضمیر رجال یعنی شخم پر آنا، زانیہ اور زانی مراد لینے سے مانع ہے، اسی طرح دونوں کا ایذادہی میں اور
بعر من بیانیہ کا ضمیر رجال یعنی شخم پر آنا، زانیہ اور زانی مراد لینے سے مانع ہے، کیونکہ او پر گزر چکا ہے کہ عورتوں کو گھروں
میں بندر کھا جائے گا۔

(اللہ کے ذمے تو بہ) جس کی قبولیت اللہ نے اپنے اوپراپنے فضل وکرم سے لکھ دی ہے (ان لوگوں کے لئے ہے، جو جہالت کی وجہ سے برائی کرتے ہیں) یعنی جب خدا کی نافر مانی کرتے ،تو وہ جاہل ہی ہوتے ہیں (پھرجلدہی) یعنی نزع کی حالت سے پہلے (وہ تو بہ کر لیتے ہیں ،تویہی ہیں جن پراللہ تعالیٰ نظرعنایت فرماتے ہیں) یعنی ان کی توبہ قبول کرتے ہیں (اور اللہ تعالیٰ) اپنی مخلوق سے (باخبر اور) اور ان کے اندر تصرف کرنے میں (تھیم ہیں) اور توبہان لوگوں کے لئے نہیں ہے جو برائیاں کرتے رہتے ہیں ، یہاں تک کہ جب ان میں سے (کسی برموت آتی ہے) لینی نزع کی حالت شروع ہوتی ہے (تو) اپنی اس حالت کود مکھ کرجس میں وہ گرفتار ہے (کہتاہے کہ میں اب تو بہ کرتا ہوں)اس وفت اس کووہ تو بہ نفع نہیں دیتی اور نہ قبول ہوتی ہے(اور نہان لوگوں کے لئے جواس حال میں مرتے ہیں کہ وہ کا فرہوتے ہیں) جب وہ آخرت میں عذاب دیکھنے کے بعد توبہ کریں گے، تووہ قبول نہ ہوگی (یہی لوگ ہیں کہ ہم نے ان کے لئے عذاب در دناک تیار کیا ہے)الیہ جمعنی مو کہ ہے (اےا یمان والو! تمہارے لئے درست نہیں ہے کہتم عورتوں) کی ذات (کے زبردستی وارث بن جاؤ) کے رہاً کاف کے فتحے اور ضمے دونوں کے ساتھ ہے، بید دلغتیں ہیں، لیعنی جبراً ان کے وارث مت بنو، جاہلیت میں دستور تھا کہ دار ثین اپنے اقر باء کی بیویوں کو مال وراثت قر اردے کران کے ما لک بن جاتے تھے، پھرا گر جا ہتے تو بغیر مہر کے نکاح کر لیتے ، یاکسی سے نکاح کردیتے اور مہر خود لے لیتے ، یا اسے اتنا مجبور کرتے کہ وراثت میں یا یا ہوا مال وہ بطور فدیہ کے دے کر چھٹکا را حاصل کرتی ، یا وہ یونہی مرجاتی اور بیلوگ اس کے وارث بن جاتے ،اس سے منع کیا گیا (اور نہ بیر کہ عورتوں کوتم)اپنے علاوہ دوسروں سے نکاح کرنے سے (روکو)اس طرح کہ انھیں اپنے پاس جبراً رو کے رکھو،حالانکٹمہیں ان کےاندررغبت نہیں (تا کہ جومہرتم نے آٹھیں دے رکھی ہے،اس کا کوئی حصہ تُم لے لو، مگریہ کہ وہ کسی فاحشہ کا ارتکاب کریں) مُبَیّنَةٌ یاء کے فتہ کے ساتھ لیعنی بُیّنَتُ اور یاء کے سرہ کے ساتھ لعنی بیّے نة زنایانشوز، تب تمهیں حق ہے کہان پر جبر کرو، تا کہوہ فدیددے کرخلع کرالیں (اوران کے ساتھ حق دستور کےمطابق زندگی بسرکرو) لیعنی بات چیت میں ،نفقہ میں اورشب باشی میں ان کےساتھ اچھا معاملہ رکھو (پس اگروہ تمہیں نابیند ہوں تو) صبر کرو (ہوسکتا ہے کہتم کوایک چیز نابیند ہو،اوراللہ تعالیٰ اس میں بڑا خیرر کھ دیں) اور شایداسی ناپسندیده بیوی سے کوئی خیرعطافر مادیں،مثلا کوئی احیمی اولا دعطافر مادیں (اورا گرتم ایک بیوی کی جگه دوسری بیوی سے بدلنا چاہو) یعنی اسے طلاق دے کر دوسری بیوی لا نا چاہو،اس حال میں کہان) بیو یوں (میں سے کسی کوڈ ھیر سارا مال) مہر میں (دے چکے ہوتو اس میں سے پچھمت لو، کیاتم اس کو بہتان) یعنی ظلم (اور کھلے گناہ کے طور برلوگے؟) بھتا ناً اوراث ما مبیناً کانصب بربنائے حال ہے اوراستفہام تو پنخ کے لئے ہے اور و كيف تأ خذونه ميں انكاركے لئے ہے (اورتم كيونكر) يعنى كس وجه سے (اسے لوگے، حالانكه تم ميں سے ايك دوسرے کے پاس) اس جماع کے ساتھ جومہر کومؤ کد کرنے والا ہے (پہونچ چکا ہے، اور انھونے تم سے مضبوط عہد لےلیا ہے) بیعہدوہی حکم خداوندی ہے کہ اللہ نے حق دستور کےمطابق ان کواپنے پاس رکھنے کاحکم دیا ہے، یا

پھرا چھے طریقے پر آزاد کر دینے کا حکم دیا ہے (اورتم ان عورتوں سے نکاح نہ کروجن سے تبہارے باپ نے نکاح کیا ہو) ما جمعنیٰ من ہے(مگر جو کچھ گزر چکا) لینی جو کا ماس قسم کا ہو چکا، وہ درگزرہے(بیشک بیہ) لیعنی باپ کی ہیویوں سے نکاح (براہے،اور)اللہ کی (ناراضگی) کا سبب (ہے)مقت بمعنیٰ شدید ناراضگی کے ہے (اور برا راستہ ہے)

' آھے رجا لکم المسلمین : منکم کی اس تقبیر سے معلوم ہوا کہ زنا کے باب میں نہ ورت کی گواہی معتبر ہے، نەكافركى_

امے ملا ئکته :حتیٰ یتوفا هن الموت میں الموت سے پہلے مضاف ملائکہ محذوف ہے، کیونکہ توفیٰ کے معنیٰ موت ہی ہے،تواس صورت میں تقذیر عبارت یوں ہوگی کہ حتیٰ یہ میتھن الموت ،اور بیدرست نہیں، كيونكهاس ميس اسناد الشيئ إلى نفسه ب، يس ملائكه كومحذوف مان ليا كيا

﴿ أُو ﴾ إلىٰ أن : أو يجعل الله ميں يجعل منصوب ہے، كيونكہ بير أو ، إلىٰ أن كے معنى ميں ہے۔

وهذا منسوخ بالحد الخ : واللذان ياتيانهامنكم فآذوهما الخ ،اس آيت مين مفسرني فاحشكى تفسیرایک قول کے مطابق زنا ہے کی ہے ، اور دوسرے قول کے مطابق لواطت سے کی ہے ، فرماتے ہیں کہ اگر فاحشہ سے مرادز نا ہوتو ہے آیت حدز نا کی آیت کی وجہ سے منسوخ ہے،اورا گراس سے مرادلواطت ہو،تو وہ بھی امام شافعی علیہالرحمہ کےقول کےمطابق حدز ناسےمنسوخ ہے، چنانچیغل قبیج کےمرتکب کووہی سزا دی جائے گی ، جو زانی کودی جاتی ہے،کین اس میں اتنا فرق ہے کہ جس سےلواطت کی گئی وہ اگر چہشادی شدہ (محصن) ہو،کیکن اسے سنگسارنہیں کیا جائے گا، بلکہ سوکوڑے لگا کرجلا وطن کر دیا جائے گا۔

وإرادة اللواطة أظهر :اسعبارت مضربية تاناجات بين كه واللذان ياتيانها منكم مين فاحشة سے لواطت مراد لینا قرین قیاس ہے، کیونکہ ضمیر تثنیہ لائی گئی ہے، اس کا مطلب بیہ ہے کہ دوآ دمی باہم فاحشہ کا ار تکاب کریں ،اور یہ بات لواطت میں ہی متصور ہے ،لیکن جن لوگوں نے زنا مرادلیا ہے ، وہ کہتے ہیں کہ ممیر تثنیہ سے مراد زانی اور زانیہ ہیں، مگران کی یہ بات قابل قبول نہیں ہے، کیونکہ خمیر نثنیہ کا بیان منکم سے آیا ہے، جو مذکر کی ضمیر ہے، دوسرے بیر کہ بید دونوں ایذ ا دہی ، تو بہاوراعراض میں شریک ہیں ،اور بینتیوں باتیں مردوں کے ساتھ مخصوص ہیں، کیونکہ زانیہ عورت کا حکم پہلی آیت میں آچکا ہے کہ اسے گھر میں بندر کھا جائے گا،اس کا مطلب یہ ہے کہ نہاسے مارا جائے گا، نہاس کی توبہاس کواس قید سے نجات دلائے گی ،اور نہاس سے اعراض کیا جائے گا۔ امے التی کتب علیٰ نفسه قبولها جمفسرکی اس تفسیر سے معلوم ہوا کہ علی الله کالفظ خبر نہیں، بلکہ التوبة کی صفت ہے جس کی توضیح التی کتب سے کی ہے، یعنی إِنَّمَ التَّوْبَةُ التی کتب اللهُ علیٰ نفسه قبولَها بفضله ،اس کی خبر للذین یعملون السوء ہے، پھراس کی تفسیر سے ایک اعتراض کا جواب بھی مقصود ہے، اعتراض یہ ہے، اللہ کے ذمے بندوں کا کوئی حق لازم اور واجب نہیں ہے، اور إنما التو بة علی الله سے ایسا مفہوم ہوتا ہے کہ خدا کے ذمے اس تو بہ کا قبول کرنالازم ہے، یہ عقیدہ لزوم ووجوب کا معتز لہ کے زدیک ہے، مفسر نے جواب دیا کہ خدا کے ذمے کوئی حق بندوں کا لازم نہیں ہے، اللہ تعالی نے مضل سے اس تو بہ کا قبول کرنالازم کرلیا ہے۔

حال امے جاھلین : بجھالةٍ ترکیب میں حال ہے، آدمی جب اللہ کی نافر مانی کرتا ہے، تووہ جہالت ہی سے کرتا ہے، اس کواس وقت انجام کی خبرنہیں ہوتی۔

قبل أن يغوغووا :غوغوة كمعنى يه بين كه منه مين پانى كرآ دمى حلق كاندرنه جاند دك، نه وه بابر آئ يغوغووا :غوغوة كمعنى يه بين كه منه مين پانى كرآ دمى حلق تك روح پهونچتى هـ، ابھى نكلى نهيں اكے اور نه اندر جائے ، اسى كيفيت كانام غرغره هـ، نزع كى حالت ميں حلق تك روح پهونچتى هـ، اسى كيفيت ميں آخرت اور برزخ كے احوال مشامد ہوجاتے ہيں ، موت كى گھڑى تك كاوقت "قريب" هـ، اس سے پہلے پہلے توبة بول ہوتى ہـ، اس كے بعد نهيں ، اس معنى كا قرينه دوسرى آيت هـ، فرمايا ہے: حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن ـ

ولیست التوبة للذین :یآیت گنهگاراورکافرول کوشامل ہے، گناه میں ملوث ہونے کی حالت میں اسے موت آ جاتی ہے تو عین موت کے وقت پر نہ کافر کا ایمان قبول ہوتا ہے، نہ گنهگار کی توبہ اللہ تعالی کا ارشاد ہے: فلم یک ینفعهم ایمانهم لما رأوا باسنا فرعون بھی عین ڈو بنے کی حالت میں ایمان لایا تھا، مگراس کا اعتبار نہ ہوا۔ حتی إذا أدر که الغرق قال آمنت أنه لاإله إلا الذی آمنت به بنو اسرائیل وأنا من المسلمین ، آلآن وقد عصیت قبل و کنت من المفسدین (سوره یونس)

فلاینفعه ذلک جفیق بیه کموت کا قرب قبول توبه سے مانع نہیں ہے، بلکه آخرت اور برزخ کے احوال جب جانکنی میں دکھائی دینے لگیں تب توبہ کا دروازہ بند ہوجا تاہے۔

ذاتهن : الایحل لکم أن تو ثوا النساء كامطلب بنهیں ہے كه مرد، عورت كے مرنے كے بعداس كاوارث نہیں ہوسكتا، بلكه اس كامطلب بيہ ہے كہ عورت كى ذات مال وراثت نہیں ہوسكتا، بلكه اس كامطلب بيہ ہے كہ عورت كى ذات مال وراثت نہیں بنے گى، كه كوئى وارث اسے اپنے قبضے میں لے لے۔

جاہلیت میں دستورتھا کہ شوہر کے مرنے کے بعداس کی بیوی مال موروث بن جاتی تھی ، شوہر کا بیٹا جوکسی اور بیوی سے ہوتا ، یا اس کا کوئی قریبی وارث عورت پر جا در ڈال دیتا ، تو وہ اس کی وراثت میں آ جاتی ، وہ جا ہتا تو اس سے خود نکاح کر لیتا اور مہر نہ دیتا کہ اس کا مورث مہر دے چکاہے، یا اس کی مرضی کے بغیر دوسر ہے سے نکاح کرتا اور مہر وصول کر لیتا، یا یونہی رو کے رہتا ، حتیٰ کہ اس عورت نے اپنے شوہر سے جومہر اور وراثت پائی ہوتی ، اسے لوٹا کر اپنی جان چھڑ اتی ، یا وہ خود مرجاتی اور بیاس کی وراثت لے لیتا، اس رسم بدکواس آیت کریمہ میں ختم کیا گیا۔ کرھاً بالفتح و الضم لغتان : یہ دوقر اُتیں ہیں، یہ لفظ مصدر ہے جمعنی اسم فاعل اور ترکیب میں حال ہے، اسی لئے حضرت مفسر نے اس کی قفیر مکر ھین سے کی ہے۔

ای تمنعوا أزواجكم عن نكاح غير كم النح : په لاتعضلوهن كی تغییر ہے، عضل کے معنی تنگ کرنے اوررو کنے کے ہیں، توو لاتعضلوهن کا مطلب به ہوا كه تم اپنی ہیو یوں کو ناپسند کرتے ہو، اور انھیں آزاد بھی نہیں کرتے ، بلکہ پھنسا کرر کھتے ہو، نہ وہ دوسری جگہ نكاح كرسكتيں ، اور نہ تمہار سے يہاں اطمينان سے رہتيں ، توابيا مت كرو، نفیس نہ روکو، نہ تنگ كرو۔

الا أن یاتین فاحشة مبینة : مبینة میں دوقر أت ہے، ایک بفتح الیاء، تب بیاسم مفعول ہے، یعنی کھلا ہوا فاحشہ، دوسری بکسرالیاء بمعنی بینی کھلا ہوا فاحشہ، دوسری بکسرالیاء بمعنی بین اس سے مراد زنا ہے، یانشو ز ہے، یعنی عورت شوہر سے سرتا بی کر سے اور اس کی اجازت کے بغیر گھر سے باہر چلی جائے۔ اس صورت میں عورت کو مجبور کیا جا سکتا ہے کہ وہ فد بید سے کر خلع کرالے۔

بالاجمال فی القول و النفقة و المبیت : پیماشروهن بالمعروف کی تفسیر ہے، لینی بات چیت میں، خرج دینے میں، اوراس کے ساتھ رات گزارنے میں حسن سلوک کا خیال رہے۔

والاستفهام للتوبيخ وللانكار في كيف الخ :أتاخذونه بهتانا وإثما مبينا مين استفهام توييخ ك لخ به الروكيف تأخذونه بينا مين الكارك لئ به الكارك المارك الم

بالجماع المقوِّد للمهر : جماع كي وجه سے مهر موكد موجاتى ہے، اب اس كے ساقط مونے كا اختال نہيں رہتا۔ وهو ما أمر الله به : ميثاق غليظ سے مراد الله تعالى كا وہ تم ہے جوعور توں كے باب ميں مردوں كو الله كي جانب سے ہے، يعنى قاعد باور حسن سلوك كے ساتھ ان كوروكنا، يا اجھے طریقے پر طلاق دے كر دخصت كر دينا۔ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ ما قد سلف ﴾ : إلا كي تغيير مفسر لكن سے اسى وقت كرتے ہيں جب استناء مقطع موتا ہے، اور يہاں بھى يہى بات ہے، كونكه يہ استناء و لا تنك حوا مانك ج آباء كم من النساء سے ہے، اور مستقبل كا صيغه ہے اور إلا ماقد سلف ماضى كا صيغه ہے، اور ظاہر ہے كہ ستقبل سے ماضى كا استناء متعين ہے۔ منبيں، اس لئے يہ استناء متعين ہے۔

سببا للمقت : مقتاً مصدر ہے، اور یہال مجاز ہے، مرادسب مقت ہے، مقت کے معنی شدید بغض کے ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے عورتوں کے متعلق چندا حکام ذکر فرمائے ہیں۔اس کے شمن میں دومردوں میں ہم جنسی کے گناہ کا بھی تذکرہ کیا ہے، وہ احکام بالتر تیب ذکر کئے جاتے ہیں۔

(۱) جوعورت زنا کاارتکاب کرے، اس کے لئے ابتداءً بیتکم دیا گیا کہ اس کو گھر میں بندر گیس، گھرسے باہر نکلنے کی اجازت نددیں، البتہ بیہ ہے کہ اس جرم کے ثبوت اور بیسزا دینے کے لئے چار مسلمان مردوں کی گواہی شرط ہے، جب چار مردوں کی گواہی سے بیہ جرم ثابت ہوجائے گا تواسے گھر میں روک رکھا جائے گا۔ بیسزا اس وقت تک ہے جب تک اس کی موت نہ آ جائے ، یا جب تک اس کے لئے کوئی دوسری راہ نہ کھولی جائے ، چنا نچہ جب حدزنا کی آیت النز انیہ و النزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائنہ جلدہ اللخ نازل ہوئی، تو آپ نے ارشاد فر مایا کہ اللہ نے راستہ کھول دیا۔ اب گھروں میں بندر کھنے کی ضرورت نہیں، چنا نچہوہ تکم منسوخ ہوگیا، اوراب بیتکم ہے کہ اگرزانیہ شادی شدہ ہے، تو جرم ثابت ہونے پرسنگسار کردی جائے گی ، ورنہ سوکوڑے لگائے حاکمیں گے۔

(۲) دومرداگرآپس میں بدکاری کریں، تواضیں ستایا جائے، خواہ مار کریا برا بھلا کہہ کر، پھراگر وہ تو بہ کرلیں اور اپنا حال درست کرلیں تو ان سے درگز رکیا جائے۔اللہ تعالیٰ تو بہ قبول کرنے والے مہر بان ہیں، تو بہ تو انھیں لوگوں کی قبول ہوتی ہے، جو جہالت سے برائی کر بیٹھتے ہیں، پھر موت کے آثار ظاہر ہونے سے پہلے تو بہ کرلیتے ہیں، اور جو برائیوں میں ملوث رہتے ہیں، اور اسی حالت میں جائنی کا عالم طاری ہوجا تا ہے، اور موت کے آثار مشاہدہ میں آجاتے ہیں، تو اس وقت تو بہ کی قبولیت بند ہوجاتی ہے، اسی طرح جولوگ کفر کی حالت میں مرجاتے ہیں، اور آخرت میں ایمان لاتے ہیں، ان کا بھی ایمان معتز ہیں ہوتا، ان کے لئے در دناک عذاب ہے۔

(۳) زمانهٔ جاہلیت میں دستورتھا کے عورت کا شوہر مرجاتا، تو خود وہ عورت مال وراثت بن جاتی ، شوہر کا بیٹا جو دوسری بیوی سے ہوتا، اسے اپنے قبضے میں لے لیتا، یا دوسری قریبی اعزہ اس پر قابض ہوجاتے ، پھر چاہتے تو بغیر مہر کے نکاح کر لیتے ، یا دوسر سے سے نکاح کر دیتے اور مہر وصول کر لیتے ، یا یونہی قید میں رکھتے اور وہ مجبور ہوکرا پنی مہر بطور فدید کے دے کر آزاد ہوتی ، یا پڑی پڑی مرجاتی ، اس رسم بدکواللہ تعالی نے ختم فر مایا ، اور ارشاد فر مایا کہ عور توں کو مال وراثت بنانا جائز نہیں ہے ، اور نہ اخصیں ہز وروز ہر دستی رو کے رہنا درست ہے ، یہاں تک کہا گر بیوی کوشو ہر نا پسند کرتا ہے کیان اس سے نہ بھے تعلق رکھتا اور نہ چھوڑتا ، کہ وہ مہر لے کر چلی جائے گی ، تو اس لئے اسے رو کے ہوئے ہے کہ دی ہوئی مہر اس سے واپس لے لے ، تو یہ بات بھی صحیح نہیں ہے ، یہ تنی بری بات ہے کہ جومہر

تم انھیں دے چکے ہو، جبر وقہر کے ذریعے تم ان سے چھیننا چاہتے ہو، ہاں اگروہ بالکل ہی نافر مانی پرتل جائیں یا زنا کا کلنک اپنے ماتھے پرلگالیس تو البتہ تمہارے لئے گنجائش ہے کہ انھیں اس حد تک مجبور کرو کہ وہ مال مہر واپس کرکے خلع کرالیں۔

- (۴) عورتوں کے ساتھ تمہاری معاشرت حسن وخو بی کے ساتھ ہونی جا ہئے۔ بات چیت میں بھی ، نان نفقہ میں بھی اور ان کے ساتھ رات گزار نے میں بھی ، اور اگر کسی وجہ سے بیویاں تمہیں ناپبند بھی ہوں ، تب بھی مفارقت میں جلد بازی نہ کرو، صبر کئے رہو، ہوسکتا ہے کہ ایک چیز تمہیں ناپبند ہواور اللہ تعالیٰ نے اس میں کوئی بڑا خیرر کھا ہو، مثلاً کوئی بہترین اولا دحاصل ہوجائے۔
- (۵) اوراگرتم نے یقطعی ارادہ بنالیا ہے کہ اس کوطلاق دے کر دوسری بیوی لانی ہے، اور تم نے اسے مہر میں بہت سامال دے دیا ہے تواس میں سے کچھوا پس لینے کی تدبیر نہ کرو، ظاہر ہے کہ عورت کا مال لیناظلم و بہتان سے ہوگا، کہ اس پرکوئی تہمت لگاؤ گے، اور مہرکی واپسی کا جواز بیدا کرو گے، حالانکہ جبتم دونوں باہم صحبت ومباشرت کا تاکیدی حکم نافذ ہو چکا، گویا کہ وہ تم کا تعلق قائم کر چکے، اور مہر بکی ہو چکی اور اللہ کی طرف سے حسن معاشرت کا تاکیدی حکم نافذ ہو چکا، گویا کہ وہ تم سے اس کا قول وقر ار لے چکی، تواب کیونکر اس کا مال جھینے کی فکر کرتے ہو۔
- (۲) اور یہ بھی خیال رہے کہ جن عور توں سے تہمارے باپ دادانے نکاح کیا ہو، وہ تہمارے لئے حرام ہیں، ان سے نکاح مت کرو،اس سے پہلے جو کچھ ہو چکا، وہ ہو چکا، گرآئندہ بیطعی تھم ہے، یہ بڑی بے حیائی ہے،اس میں اللہ تعالیٰ کی ناراضگی ہے اور بری راہ ہے۔

﴿ حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ أُمَّهَا تُكُمُ ﴾ أن تنكحوهن و شملت الجدات من قبل الاب أو الام ﴿ وَبَنَاتُكُمُ ﴾ و شملت بنات الاولاد وإن سفلن ﴿ وَأَحَوا تُكُمُ ﴾ من جهة الاب أو الام ﴿ وَعَمَّا تُكُمُ ﴾ اى أخوات آبائكم وأجداد كم ﴿ خَالَاتُكُمُ ﴾ أخوات امهاتكم وجداتكم ﴿ وَبَنَاتُ اللّاخِ وَبَنَاتُ اللّاخِ وَبَنَاتُ اللّاخِ وَبَنَاتُ اللّاخِ وَبَنَاتُ اللّاخِ مِنَاتُ اللّاخِ وَبَنَاتُ اللّاعُتِ ﴾ وتدخل فيهن بنات اولادهن ﴿ وَأُمَّهَا تُكُمُ اللّٰتِ يَ أَرُضَعَنكُمُ ﴾ قبل استكمال الحولين خمس رضعات كمابينه الحديث ﴿ وَأَخَوا تُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ﴾ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من أرضعتهن موطوء تُه والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخ منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، رواه البخارى ومسلم ﴿ وَأُمَّهَا تُكُمُ نِسَائِكُمُ وَرَبَائِبُكُمُ ﴾ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره ﴿ الَّتِي فِي وَحُرُورِكُمُ ﴾ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها ﴿ مِنُ نِسَائِكُمُ الّٰتِي دَخَلتُمُ بِهِنَّ ﴾ حُجُورٍ كُمُ ﴾ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها ﴿ مِنُ نِسَائِكُمُ الّٰتِي دَخَلتُمُ بِهِنَّ ﴾

اى جامعتموهن ﴿ فَإِنُ لَمُ تَكُونُوا دَخَلْتُمُ بِهِنَّ فَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمُ ﴾ في نكاح بناتهن إذا فارقتموهن ﴿ وَحَلا ئِلُ ﴾ ازواج ﴿ اَبُنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنُ أَصُلابِكُمُ الجلاف من تبينتموهم فلكم نكاح حلائلهم ﴿ وَأَنُ تَجُمَعُوا بَيْنَ الْاُخُتَيْنِ ﴾ من نسبٍ أو رضاعِ بالنكاح ويلحق بهن بالسنة الجمع بينها وبين عمتها وخالتها ويجوز نكاح كل واحدةٍ على الانفراد وملكهما معاً ويطأ واحدةً ﴿ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ مَاقَدُ سَلَفَ ﴾ في الجاهلية من نكاحكم بعض ماذكر فلاجناح عليكم فيه ﴿ إِنَّ اللهُ كَانَ غَفُوراً ﴾ لماسلف منكم قبل النهي ﴿ رَحِيُما ﴾ بكم في ذلك ﴿ وَ ﴾ حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ ﴿ اللَّهُ حُصَناتُ ﴾ ذوات الازواج ﴿ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ أن تنحكوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلماتٍ كن أولا ﴿ إِلَّا مَامَلَكَتُ أَيْمَانُهُمُ ﴾ من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن وإن كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الإستبراء ﴿ كِتَابَ اللهِ ﴾ نصب عـلـى الـمـصـدر اي كتب ذلك ﴿ عَلَيْكُمُ وَأَحِلَّ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ لَكُمُ مَاوَرَاءَ ذلكُم ﴾ اى سوى ماحرم عليكم من النساء لِ ﴿ أَنُ تَبُتغُوا ﴾ تطلبوا النساء ﴿ بأموالكم ﴾ بصداق أو ثمن ﴿ مُحُصِنِينَ ﴾ متزوجين ﴿ غَيرَ مُسَافِحِينَ ﴾ زانين ﴿ فَمَا ﴾ فمن ﴿اسْتَـمُتَـعُتُـمُ ﴾ تـمعتم ﴿ بِهِ مِنُهُنَّ ﴾ ممن تزوجتم بالوطي ﴿ فَاتُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ مهورهن التي فرضتم لهن ﴿ فَرِينَضَةً وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمُ فِيهَا تَرَاضَيْتُمُ ﴾ أنتم وهن به ﴿ مِنُ بَعُدِ الُفَرِيُضَةِ ﴾ من حطها أو بعضها أو زيادة عليها ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيُماً ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيُماً ﴾ فيما دبره لهم ﴿ وَمَنُ لَّـمُ يَسُتَطِعُ مِنْكُمُ طَوُلاً ﴾ غِناً ﴿ أَنُ يَّنُكِحَ الْمُحُصَناتِ ﴾ الحرائر ﴿ الْـمُو مِنَاتِ ﴾ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له ﴿ فَمِنُ مَّا مَلَكَتُ أَيْمَانُهُمُ ﴾ ينكح ﴿ مِنُ فَتَيتِكُمُ الْمُومِناتِ وَاللهُ أَعُلَمُ بِإِيمَانِكُمُ ﴾ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائراليه فانه العالم بتفاصيلها ورُبَّ أُمةٍ تفضل الحرةَ فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء ﴿ بَعُضُكُمُ مِنُ بَعُضِ ﴾ اي أنتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن ﴿ فَانْكِحُو هُنَّ بِإِذُن أَهُلِهِنَّ ﴾ مواليهن ﴿ فَاتُوهُ نَّ ﴾ اعطوهن ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مهورهن ﴿ بِالْمَعُرُوفِ ﴾ من غير مطلٍ ونقصٍ ﴿مُـحُـصَـنَاتٍ ﴾ عـفـافٍ ﴿ غَيُـرَ مُسلفِحْتٍ ﴾ زانياتٍ جهراً ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخُدَان ﴾ أخلاء يزنون بهن سراً ﴿ فَإِذَا أَحُصِنَّ ﴾ زوجن وفي قرأةٍ بالبناء للفاعل تزوجن ﴿فَإِنُ أَتَيُنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ زناً ﴿ فَعَلَيْهِ نَّ نِصُفُ مَا عَلَى الْمُحُصَناتِ ﴾ الحرائر الابكارإذا زنين ﴿ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ الحد فَيُجُلَدُنَ خمسين ويُغَرَّبُنَ نصف سنةٍ ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطاً

لوجوب الحد بل لإفادة أنه لارجم عليهن أصلاً ﴿ ذَلِكَ ﴾ اى نكاح الملوكات عند عدم الطول ﴿ لِمَنُ خَشِي ﴾ خاف ﴿ الْعَنَتَ ﴾ الزنا واصله المشقة سمّى به الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة ﴿ مِنكُمُ ﴾ بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل نكاحها وكذا من استطاع طول حرةٍ وعليه الشافعي وخرج بقوله (مِنُ فَتَيتِكُمُ الْمُومِنتِ) الكافرات فلايحل له نكاحها ولو عدم وخاف ﴿ وَأَنْ تَصُبِرُوا ﴾ عن نكاح المملوكات ﴿ خَيرٌ لَّكُمُ ﴾ لئلا يصير الولد رقيقاً ﴿ وَالله عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ بالتوسعة في ذلك _

﴿ تــرجمــه ﴾

(تم پرتمهاری مائیس حرام کی ٹئیں) یعنی ان سے نکاح حرام کیا گیا،اور پیلفظ دادی اور نانی کوبھی شامل ہے(اورتمیاری بیٹیاں) پیلفظ اولا د کی بیٹیوں کو بھی شامل ہے،خواہ کتنے ہی نیچے ہو(اورتمہاری بہنیں) خواہ باپ شریک ہوں یا ماں شریک (اور تمہاری پھوپھیاں) یعنی باپ یا دادا کی بہن (اور تمہاری خالا ئیں) یعنی ماں یا دا دی یا نانی کی بہن (اور بھائی کی بیٹیاں اور بہن کی بیٹیاں)اوراس میں ان کی اولا دیں بھی داخل ہیں (اور تمہاری وہ مائیں جنھوں نے تم کو) دوسال پورا ہونے سے پہلے پانچ گھونٹ (دودھ پلایا ہو) جیسا کہ حدیث میں ہے (اورتمہاری رضاعی بہنیں)اور حدیث سے ثابت ہے کہ اسی حکم میں رضاعی بیٹی بھی داخل ہے، رضاعی بیٹی وہ ہے جس کواس مرد کی موطوء ہ نے دودھ پلایا ہو،اوراسی حکم میں رضاعی پھوپھی ،رضاعی خالہ،رضاعی بھائی کی بیٹی اور رضاعی بہن کی بیٹی بھی شامل ہے، چنانچہ حدیث میں ہے کہ رضاعت کی بنیا دیر بھی وہ رشتہ حرام ہوتا ہے جونسب کی بنیاد پرحرام موتا ہے، رواہ البضاری ومسلم (اورتمہاری بیویوں کی مائیں اورتمہاری ربیہ) ربائب ، ریبیة کی جمع ہے، لیمنی تبہاری بیوی کی لڑ کی ، جو دوسر ہے سی شو ہر سے ہے (جوتمہاری پرورش میں ہو) بیصفت اتفاقی ہے، جوعام حالات میں ہوتی ہے،اس لئے اس کامفہوم مخالف معتبر نہیں ہے (تمہاری ان عورتوں سے جن سے تم نے صحبت کی ہے، کیکن اگرتم نے ان سے صحبت نہیں کی ہے تو) ان کی لڑکیوں سے نکاح کرنے میں (تم پر کوئی حرج نہیں)بشرطیکہ وہتمہارے نکاح سے جدا ہو چکی ہوں (اورتمہارےان بیٹوں کی بیویاں جوتمہارے صلب سے ہیں) بخلاف ان بیٹوں کے جن کوتم نے منہ بولا بیٹا بنایا ہے ، ان کی بیویوں سے نکاح کر سکتے ہو (اور بیہ کہ دو بہنوں کو) نکاح میں (جمع کرو) خواہ وہ دوبہنیں نسبی ہوں یا رضاعی ،اورسنت سے اس حکم میں ،عورت اوراس کی بھو بھی اوراس کی خالہ کو بھی جمع کرناہے،البتہا لگ الگ دونوں سے نکاح کرنا جائز ہے،اور دونوں کا ایک ساتھ ما لک بھی ہوسکتا ہے، مگر وطی ایک ہی سے جائز ہوگی (مگر جوگز رچکا) یعنی زمانہ جاہلیت میں اس قتم کے حرام نکاح جوہو چکے،ان پرمواخذہ نہیں ہے (بےشک الله تعالیٰ)اس نہی سے پہلے جو کچھ ہو چکا ہے اس کو (معاف کرنے

والے) تم پراس بارے میں (مہربانی فرمانے والے ہیں ،اور) تم پر (شوہر والی عورتیں) حرام کی تُنئیں یعنی ان کے شوہروں کی مفارقت سے پہلے ان سے نکاح نہ کرو،خواہ وہ آ زادمسلمان ہوں، یا کوئی اور (مگر وہ عورتیں جو تمهاری ملکیت میں آگئی ہوں) بیعنی باندیاں جو جہاد میں گرفتار ہوکرمسلمان کی ملکیت میں داخل ہوگئی ہوں ، ان سے وطی کرنا جائز ہے گوکہان کےشوہر دار الحرب میں موجود ہوں اوریپہ وطی استبراء کے بعد ہوگی (اللّٰہ کا نوشتہ ہے) کتباب الله کانصب مفعول مطلق ہونے کی بناپر ہے، یعنی کتب ذالک کتباباً (تمہارے اوپراور تمہارے لئے ان کے ماسوا) جن کوحرام کیا گیا (باقی عورتیں حلال ہیں بیر کہتم چاہو) یعنی عورتوں سے نکاح چاہو (اینے مال کے واسطے سے) خواہ وہ مہر ہویا ثمن (اس حال میں کہتم نکاح کرنے والے ہو، زنا کرنے والے نہ ہو، یس وہ عورتیں)ما جمعنی من ہے (جن سےتم نے) نِکاح کر کے وطی کا (فائدہ حاصل کیا ،انھیں ان کی مقررہ مہرا دا کردو) جوتم نے ان کے واسطے مقرر کی ہے (اور مہر کی تعیین کے بعداس مقدار میں بھی کوئی حرج نہیں ہے،جس پرتم باہم رضامنڈ ہوجاؤ) خواہ پوری مہرختم کردویااس کا کچھ حصہ کم کردو، یا مہر سے زیادہ متعین کرلو(بلاشبہاللہ تعالیٰ) ا پنی مخلوق کو (جاننے والے)اور جو کچھان کے حق میں تدبیر کی ہے،اس میں (حکمت والے ہیں،اور جوکوئی تم میں سے استطاعت ندر کھتا ہو کہ آزادمومن عور توں سے نکاح کرے) مومنات کی قیدعمومی حالت کا بیان ہے،اس کا مفہوم مخالف معتبر نہیں ہے (توان مومن باندیوں سے) نکاح کرے (جوتمہاری ملکیت میں ہیں ،اوراللہ تمہارے ا بمان کو جانتے ہیں) اس لئے ظاہر پر اکتفا کرو، اور باطن کواللہ کے حوالے کرو، کیونکہ کیا بہتر ہے؟ وہی اس کو جانتے ہیں،بعض اوقات ایمان میں باندی آزاد سے بڑھی ہوئی ہوتی ہے،اس سے مقصود باندیوں کے نکاح کو مانوس بنا نا ہے (تمہارابعض بعض سے وابستہ ہے) لیعنی تم اور وہ دین میں برابر ہیں ،اس لئے ان سے نکاح کرنے میں عارنہ محسوس کرو(پس ان کے اہل) یعنی مولی (کی اجازت سے ان سے نکاح کرو،اورانھیں ان کی مہرادا کرو،جبیبا کہ دستورہے) یعنی نہ تا خیر کرواور نہ کم کرو (اس حال میں کہوہ پا کدامن ہوں،مبتلاء زنا نہ ہوں) نہ تھلم کھلا (اور نہ) پوشیدہ طور پرزنا کے لئے (آشنا بنانے والی ہوں ، پھر جب ان کا نکاح ہوجائے)ایک قر اُت میں فعل مجہول کے بجائے اُٹھے۔ تَّ فعل معروف ہے، یعنی جب وہ نکاح کرلیں (تواگر کسی فاحشہ کا) یعنی زنا کا ارتکاب کریں،توان پراس حد کا نصف ہے، جوآ زاد) با کرہ (عورتوں پر ہے) جب کہ وہ زنا کریں، یعنی نصف حدہے، اٹھیں بچاس کوڑے کی سزاہے،اور چھے ماہ کی جلاوطنی ،اسی قیاس پر غلاموں کا بھی مسکلہ ہے،اوراحصان کو وجوب حدکے لئے شرطنہیں قرار دیا ہے، بلکہاس بات کا افا دہ مقصود ہے کہ باندیوں پر رجم نہیں ہے (یہ) یعنی وسعت نہ ہونے کی صورت میں باندیوں سے نکاح کرنا (تم میں سے اس شخص کیلئے ہے، جسے زنا کا اندیشہ ہو) عنت کے اصل معنی مشقت کے ہیں، زنا کو عنت اس لئے کہا جاتا ہے کہوہ دنیا میں حدزنا کی تکلیف کا سبب ہے،

اورآ خرت میں عذاب کی مشقت کا باعث ہے، بخلاف اس شخص کے جس کواس کا اندیشہ نہ ہو، اور وہ آزاد ہو، تو اس کے لئے باندیوں سے نکاح کرنا جائز نہیں ہے، اورایسے ہی وہ شخص جوآزاد عورت سے نکاح کی قدرت رکھتا ہو، باندی سے نکاح نہیں کرسکتا، یہی امام شافعی علیہ الرحمہ کا مسلک ہے، اوراللہ تعالیٰ کے ارشاد مسن فتیات کے السے المسمو منات سے کا فرباندی نکل گئی، اس سے نکاح جائز نہیں ہے، اگر چہ آزاد کی قدرت نہ ہو، اوراگر چہ اسے مبتلائے زنا ہونے کا اندیشہ ہو (اور) باندیوں کے نکاح سے (صبر ہی کروتو تمہارے لئے بہتر ہے) تا کہ اولاد غلام نہ پیدا ہو (اوراللہ تعالیٰ مغفرت والے اور رحمت والے ہیں) کہ اس میں گنجائش پیدا کردی۔

﴿ تشریحات ﴾

آن تنکحوهن : بیلفظ امهاتکم النج سے بدل ہے،اوراس بات کی طرف اشارہ ہے کہ سی چیز کی ذات محل حرمت نہیں ہوتی بلکہ اس کے متعلق کوئی فعل مور دِحرمت ہوتا ہے، چنا نچہاس جگہ جن جن عورتوں کوحرام قرار دیا گیا ہے،اس کا مطلب بیہ ہے کہ ان سے نکاح کرنا حرام ہے، جیسے شراب کی حرمت سے مراداس کے پینے کی حرمت ہے،خزیر کے گوشت کی حرمت ہے۔

وشملت الجدات من قبل الاب أو الام :باپ كی ظرف سے جدہ دادی ہے،اور مال كی طرف سے نانی ۔
﴿ أَحُو اَتُكُم ﴾ من جهة الاب أو الام : بہنیں تین طرح كی ہیں،اور تینوں حرام ہیں ۔ حقیقی بہن ۔ علاتی بہن یعنی باپ شریک بہن،اور اخیافی بہن یعنی مال شریک بہن۔

أخوات آبائكم : پيوپيهي باپ كى بهن بهي ہے، اور دا دا اور ناناكى بهن بهي۔

أخوات امھاتكم : خاله مال كى بہن بھى ہے اور نانى كى بہن بھى ، اور دادى كى بہن بھى _

قبل است کمال الحولین : رضاعت کی حرمت وہی معتبر ہے جب دودھ مدت رضاعت میں پلایا گیا ہو، عام طور سے مدت رضاعت دوسال کی عمر تک تسلیم کی گئی ہے، امام ابو صنیفہ کے نز دیک ڈھائی سال ہے، دلائل کتب فقہ میں مذکور ہیں۔

خمس رضعات : ایک حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ کم از کم پانچ مرتبہ بچہ مال کے بیتان کومنہ میں لے کر دودھ کھنچ تو حرمت رضاعت ثابت ہوتی ہے ، امام شافعی اور امام احمد علیہ الرحمہ اسی کے قائل ہیں ، اور امام ابو حنیفہ اور مام مالک علیہ الرحمہ قرآن کریم کی آیت کے اطلاق کو دیکھتے ہوئے مطلق رضاعت سے حرمت کے اثبات کے قائل ہیں۔

ویه لحق بدندلک بالسنة البنات منها :رضاعی مان اور رضاعی بهن کے تیم میں رضاعی بیٹی بھی ہے، رضاعی بیٹی بھی ہے، رضاعی بیٹی وہ لڑکی ہے جس کواس شخص کی موطوء ہ نے دودھ پلایا ہو،خواہ وہ منکوحہ ہویا موطوء ہ باندی ، بیوی یا باندی

کے دودھ پلانے کی وجہ سے بیاڑ کی رضاعی بیٹی بن گئی ،اس سے نکاح حرام ہے۔

اس حکم میں رضاعی پھوپھی ،رضاعی خالہ،رضاعی جیتیجی اوررضاعی بھانجی بھی داخل ہے، کیونکہرسول اللہ

ﷺ نے فرمایا ہے: یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب ، رواہ البخاری و المسلم، جو حرمت نسب سے پیدا ہوتی ہے۔ سے پیدا ہوتی ہے۔

جمع ربيبة : ربائب جمع بربيبة كى ، بيوى كى بيني جوسى اورشو هرسے مور

تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها : امام شافعی علیه الرحمه کااصول ہے کہ قرآن وحدیث میں جس قیریا صفت کا تذکرہ ہوتا ہے، اس کا ماسوااس تھم سے خارج ہوجاتا ہے، یہاں دبائب کی صفت ذکر کی گئ ہے کہ التعی فی حجود کم لیمنی وہ ربائب جوتمہاری پرورش میں ہوں، حرام ہیں، مذکورہ بالا اصول کے مطابق اس دبیبة سے نکاح جائز ہونا جاہئے جواس شوہرکی پرورش میں نہ ہو، حالانکہ ایسانہیں ہے۔

اس کا جواب مفسر نے دیا کہ بیصفت قیداحتر ازی نہیں ہے، عام طور سے یہی ہوتا ہے کہ بیوی کی سابقہ اولا دبعد والے شوہر کی پرورش میں آ جاتی ہے،اس لئے اس کا تذکرہ کردیا، ورنہاس سے احتر از مقصود نہیں ہے، پس اس کامفہوم مخالف معتبر نہیں ہے۔

إذا فارقتموهن : ربیبة کی مال، جوشو ہر ثانی کی بیوی ہے، اگراس سے جماع نہیں ہواہے، اوروہ شو ہر ثانی کے نکاح سے اسی حال میں الگ ہوجائے ، خواہ اس کی موت ہوجائے یا وہ طلاق پاکر عدت پوری کرلے ، اس صورت میں اس ربیبة سے نکاح درست ہے ، مال کے نکاح میں یا عدتِ طلاق میں ہوتے ہوئے ربیبة سے نکاح درست نہیں ، کیونکہ جمع بین الام والبنت لازم آئے گا۔

بخلاف من تبنیتموهم فلکم نکاح حلائلهم : این صلی بیٹے کی بیوی سے نکاح جائز نہیں ایکن منہ بولے بیٹے کی بیوی حلال ہے۔

من نسب أو رضاع بالنكاح : بہنیں خواہ سی ہوں ،خواہ رضاعی ہوں ،ان کوایک شخص کے زکاح میں جمع کرنا جم میں سی عورت کواس کی پھوپھی ،اس کی خالہ کے ساتھ جمع کرنا بھی ہے۔ ہاں الگ الگ دونوں سے زکاح درست ہے، ایسے ہی دونوں کومکیت یمین میں جمع کرنا جائز ہے، لیکن وطی ایک ہی سے جائز ہوگ ۔

﴿ المحصنات ﴿ ذو ات الازو اج : جن عور توں کے شوہر موجود ہوں ،ان سے زکاح کرنا بھی حرام ہے۔ ﴿ الله ماملکت أيمانهم ﴾ من الاماء بالسبی النح : ہاں اگر دار الحرب سے باندی قید کر کے لائی جائے ،اگر چہ دار الحرب میں اس کا شوہر موجود ہو، مگر اس سے استبراء کے بعد وطی جائز ہے ، کیونکہ تباین دار اور گرفتاری کی وجہ سے زکاح ٹوٹ گیا ہے۔

﴿ السمو منات ﴾ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له : الله تعالى نے ارشادفر مایا: و من لم یستطع منكم طولاً أن ینکح المحصنات المو منات ، جوكوئی آزادمون عورت سے نكاح كرنے كى قدرت نه ركتا ہو، وہ باندى سے نكاح كرے ۔ اس سے معلوم ہوا كه عدم طول كا تعلق صرف حرائر سے نہیں بلكه مومنات سے بھى ہے، اس پر مفسر فرماتے ہیں كه مومنات كى قيداحتر ازى نہیں ہے كہ غیر مومن مثلاً اہل كتاب عورت اس سے خارج ہوجائے، بلكه به قيدا نقاقی ہے، عام طور سے نكاح چونكه مومن عورت ہى سے كيا جاتا ہے، اس لئے مومنات كاذكركر دیا ہے، اس كامفہوم خالف معتر نہیں ہے۔

نوط حضرات شوافع چونکہ نصوص قر آن وحدیث میں مفہوم مخالف کا اعتبار کرتے ہیں، اوراس کومنطوق سیجھتے ہیں، اس لئے کہیں کہیں ان کو تاویل کرنی پڑتی ہے، حضرات حنفیہ کے نز دیک قر آن وحدیث میں مفہوم مخالف کا اعتبار نہیں، مفہوم مخالف سے جومسکلہ نکاتا ہے، اس پرالگ سے صراحةً کوئی دلیل چاہئے، اس لئے انھیں کسی تاویل کی ضرورت نہیں ہے۔

﴿ أخدان ﴾ أخلاء يزنون بهن سرا ً : أخدان، خدن بالكسر كى جمع ہے،اس كے معنی ساتھى كے ہیں، اس كاستعال اس آشنا كے كئے ہوتا ہے۔ اس كا استعال اس آشنا كے كئے ہوتا ہے۔

تفسیر خازن میں ہے کہ اہل عرب زمانۂ جاہلیت میں تھلم کھلا زنا کوتو ناجائز کہتے تھے، مگر چوری چھپے آشنائی کرنے اورار تکاب زنا کومعیوب نہیں سمجھتے تھے،اس لئے اللہ تعالیٰ نے دونوں صورتوں پرصراحۃً حرمت کا اطلاق کیا۔

﴿ فعلیه ن نصف ما علی المحصنات ﴾ الحرائر الابکار : باندیال منکوحہ وجانے کے بعداگر مبتلائے زنا ہوجا کیں، تو ان کو سزا دی جائے گی، مگر عام عور تول کی جو سزا ہے اس کی آ دھی سزا ہوگی، اور آ دھی سزا ہو نے کا تصور صرف حرہ باکرہ میں ہے، اگر وہ زنا کرتی ہے تو اس کی حد سوکوڑ ہے ہے، پس باندی کی سزا پچاس کوڑ ہوگی، شادی شدہ حرہ کی حد زنا تورجم کرنا ہے، رجم کے نصف کا کوئی تصور نہیں ہے، اس لئے مفسر نے ما علی المحصنات، کی تفسیر 'الحرائر الابکار ''سے کی ہے، کیونکہ نصف حدکا تصور اسی میں ہے، اور غلام کو بھی یہی سزادی جائے گی۔

ولم يجعل الاحصان شرطاً لوجوب الحد قرآن كريم ميں ارشادفر مايا ہے: فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنُ أَتَيُنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصُفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَّتِ مِنَ الْعَذَابِ ،اس آيت ميں احصان كى شرط كى ہے، بظاہر اس سے معلوم ہوتا ہے كہ باندى كا جب نكاح ہو چكا ہو جبجى وہ زنا كے ارتكاب سے سزاكى سخق ہوگى ،اورا كراس كا نكاح نه ہوا ہوا وراس نے زنا كا ارتكاب كيا تو يوں محسوس ہوتا ہے كہ وہ سختي حدنہ ہوگى ، بالخضوص ان لوگوں كے نكاح نه ہوا ہوا وراس نے زنا كا ارتكاب كيا تو يوں محسوس ہوتا ہے كہ وہ سختي حدنہ ہوگى ، بالخضوص ان لوگوں كے

نز دیک جونصوص میں مفہوم مخالف کومعتبر قرار دیتے ہیں۔۔

مفسرنے فرمایا احصان وجوب حدکے لئے شرط نہیں ہے، بلکہ اس سے بیہ بتا نامقصود ہے کہ باندی کے حق میں رجم نہیں ہے، تو حق میں رجم نہیں ہے، کیونکہ رجم میں نصف حد کا کوئی تصور نہیں ہے، تو جب احصان کی حالت میں رجم نہیں ہے، تو بغیراحصان کے رجم کی سزا کا کوئی سوال ہی نہیں ہے۔

بخلاف من لا یخافه من الاحرار فلا یحل نکاحها :الله تعالی نے جب بیفر مایا که باندیوں سے نکاح کرنااس شخص کے لئے ہے، جس کو مبتلائے زناہونے کا اندیشہ ہو، تواس سے بطور مفہوم خالف کے بیمسکہ نکلا کہ اگر اس کا اندیشہ نہ ہو، تو باندی سے نکاح کرنا جائز نہ ہوگا، چنانچہ امام شافعی علیہ الرحمہ اسی کے قائل ہیں، کین امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ چونکہ نصوص قرآن وحدیث میں مفہوم مخالف سے مسئلہ مستنبط کرنے کے قائل نہیں ہیں، اس لئے ان کے نزدیک مذکورہ اندیشہ نہ ہوت بھی باندی سے نکاح کرنا جائز ہے۔

افادہ اس آیت کریمہ میں متعدد جگہوں پر شرطیاصفت کے ذریعے قید گئی ہے۔ پہلی قید بیہ ہے کہ جو آزاد عورت سے نکاح کی قدرت نہ رکھتا ہو، وہ باندی سے نکاح کر ہے۔ دوسری قید آزاد عورت کے ساتھ مومن کی بھی قید ہے، لینی آزاد مومن عورت کی قدرت نہ رکھتا ہو۔ تیسری قید باندی میں ہے، صاحب ایمان باندی سے نکاح کرے۔ چقی قید بیہ ہے کہ مبتلائے زنا ہونے کا اندیشہ ہو، تب باندی سے نکاح کرے گا۔ شوافع ان چاروں قیدوں میں تین کے اندر توابیخ اصول پر چلے ہیں، لیکن دوسری قید کے مفہوم کو معتبر نہیں قرار دیتے۔

امام ابوصنیفہ علیہ الرحمہ اور ان کے مانے والوں کا کہنا ہے ہے کہ قرآن وحدیث کے نصوص میں شرطوں، قیدوں اور صفات کا ذکر اس طریقے پرنہیں آتا، جو اصحاب متون کا طریقہ ہوتا ہے، کہ ایک ایک لفظ سے مختلف احتر ازات مقصود ہوتے ہیں، یہ نصوص عام گفتگو اور محاورات کے طرز پر وارد ہوئے ہیں۔اس لئے صفات اور شرطوں کے مفہوم مخالف سے مسائل نکالنے کی گنجائش نہیں ہے، ورنہ یہی ہوگا کہ کہیں اس کا اعتبار کریں گے، تو کہیں اسے بیان اور قیدا تفاقی قرار دینا پڑے گا، جیسا کہ حضرات شوافع کو بکثر ت الیم تنگیوں سے سابقہ پڑتا ہے کہیں اسے بیان اور قیدا تفاقی قرار دینا پڑے گا، جیسا کہ حضرات شوافع کو بکثر ت الیم تنگیوں سے سابقہ پڑتا ہے کہیں مفہوم مخالف سے مسئلہ نکالنا درست نہیں ہے، ہاں اس کے لئے مستقل دلیل مل جائے، تو اس دلیل کی بنا پر اس کا قائل ہوا جائے گا۔

اس اصول کے لحاظ سے حنفیہ کے نز دیک مذکورہ قیدوں میں مفہوم مخالف کا اعتبار نہ ہوگا ، اگر کوئی ایسی دلیل ملے جس سے بیٹا بت ہوکہ آزادعورت سے نکاح کی قدرت ہوتو باندی سے نکاح جائز نہیں ہے ، اور باندی کا بھی صاحب ایمان ہونا ضروری ہے ، اہل کتاب باندی سے نکاح درست نہیں ہے ، یا مبتلائے زنا ہونے کا اندیشہ نہ ہوتو بھی باندی سے نکاح درست نہیں ہے ، ان میں سے ہرمسکلے کے لئے مستقل دلیل کی ضرورت ہے ،

اور واقعہ یہ ہے کہ ان مسائل کے لئے کوئی دلیل نہیں ہے، بلکہ کتاب اللہ کے عمومات میں ان کے خلاف دلیل موجود ہے، اور وہ ہے:فانکحوا ماطاب لکم من النساء،اور أحل لکم ماور اء ذلکم وغیرہ۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالی نے ان عورتوں کا تذکرہ کیا ہے، جن سے نکاح مردوں کے لئے حرام ہے، اور ان عورتوں کا بھی ذکر کیا ہے، جن سے نکاح جائز ہے، پھر یہ بھی کہ نکاح کرنا کن عورتوں سے مناسب ہے، اور کن عورتوں سے عام حالات میں بہتر نہیں ہے گو کہ جائز ہے، جن عورتوں سے نکاح حرام ہے، ان کی تفصیل میہ ہے۔
(۱) ماں، دادی، نانی ۔ (۲) بیٹی اور اولا دکی بیٹیاں ۔ (۳) بہنیں ۔ (۲) بیٹییاں اور ان کی اولا دیں ۔ (۷) دادا کی بھی بہن) ۔ (۵) خالا ئیں (مال کی بہنیں اور دادی کی بہنیں) ۔ (۲) بیٹییاں اور ان کی اولا دیں ۔ (۷) بعانجیاں اور ان کی اولا دیں ۔ (۸) رضاعی مائیں ۔ (۹) رضاعی بہنیں اور رضاعی بیٹیاں ، اس حکم میں رضاعی بھو بھی منامل ہے ۔ (۱۰) بیوی کی مال (ساس) ۔ (۱۱) رہیہ جس بھو بھی ، رضاعی خالہ، رضاعی بھو بھی ہو ۔ (۱۲) صلی اولا دکی بیویاں ۔ (۱۳) دو بہنوں کو نکاح میں جمع ، اس حکم پر ہرالیں کو مال سے وظی ہو بھی ہو ۔ (۱۲) صلی اولا دکی بیویاں ۔ (۱۳) دو بہنوں کو نکاح میں جمع ، اس حکم پر ہرالیں عورت اور اس کی خالہ با بھو بھی وغیرہ ، الی دو تورتیں بیا وقت کسی ایک خض کی باندی تو ہو سکتی ہیں ، مگر وظی ایک عورت اور اس کی خالہ با بھو بھی وغیرہ ، الی عورتیں بیا وقت کسی ایک خض کی باندی تو ہو سکتی ہیں ، مگر وظی ایک سے کرنا جائز ہوگا ، اس حکم کے نزول سے پہلے اس قسم کی حرکتیں جو پہلے ہو بھی ہیں وہ درگز رہیں ، آئندہ صدود کی پابندی ضروری ہے۔ (۱۳) نکاح والی عورتیں جن میں جی ہو جس نکل جی نکاح حرام ہے۔

ہاں باندیاں جودارالاسلام میں لائی جاچکی ہیں،ان کے شوہر گوکہ موجود ہوں،ان سے استبراء کے بعد وطی کرنا جائز ہے، یہ سب اللہ کی طرف سے حدود کی تعیین ہے،ان کے علاوہ دوسری عورتوں سے زکاح کرنا درست ہے، یا اگر باندی ہوتو اس کے مالک کواس سے وطی کرنا جائز ہے،اگر نکاح کرنا ہوتو مہر دینا ضروری ہے، باندی ہے تو مہر دینا ضروری نہیں ہے، ہال خرید نے میں مال کی ضرورت ہوسکتی ہے،مہر کا تعلق صرف نکاح سے ہے، بدکاری کے لئے اگر اجرت مقرر کی گئی، تو وہ قطعاً حرام ہے، بدکاری بھی اور اجرت بھی!

عورتوں کیلئے نکاح میں جومہرمقرر کی گئی ہے ، انھیں ادا کر دو ، البتۃ اگر تعیین مہر کے بعد باہمی رضا مندی سے اس میں کچھ کی بیشی کر لی جائے ، یاسرے سے ساقط کر دے ، تو کوئی حرج نہیں ہے ، خدا تعالیٰ علیم و حکیم ہے۔
اورا گرکسی آزاد خاندانی عورت نکاح کی استطاعت نہ ، تو وہ ان باندیوں سے نکاح کر لے ، جوصاحب ایمان ہیں ، اللہ تعالیٰ ان کے ایمان کو جانتے ہیں ، تم ظاہری احوال پراکتفا کرو ، باطن خدا کے سپر دکرو ، ہوسکتا ہے

کہ ایمان میں باندی ہڑھی ہوئی ہو،ان کے مالکوں کی اجازت سے ان سے زکاح کرو،اور دستور کے مطابق ان کی مہر انھیں ادا کر واور یہ کام نکاح ہی سے ہونا چاہئے، وہ الیبی نہ ہوں کہ بدکاری یا چوری چھپے آشنائی کرنے والی ہوں پھر اگر نکاح ہوجانے کے بعد وہ مبتلائے زنا ہوں، تو ان کی سزا عام عور توں کی نصف ہے۔ پچپس کوڑے، باندیوں کا نکاح انھیں لوگوں کے لئے مناسب ہے، جنھیں مبتلائے گناہ ہونے کا اندیشہ ہو،اورا گرتم سے ہوسکے تو صبر کرلو، یہ بہتر ہے کیونکہ باندیوں کے نکاح سے جو بچہ پیدا ہوگا۔وہ بھی غلام ہوگا، یہ تو خداکی رحمت ہے کہ اس باب میں درگز رسے کام لیا اور وسعت پیدا کر دی، تاکہ آدمی گناہ سے نے جائے

﴿ يُرِيلُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمُ ﴾ شعائر دينكم ومصالح أمركم ﴿ وَيَهُدِيَكُمُ سُنَنَ ﴾ طرائق ﴿ الَّـٰذِيُنَ مِنُ قَبُلِكُمُ ﴾ من الانبياء في التحليل والتحريم فتتّبعوهم ﴿ وَيَتُونَ عَلَيْكُمُ ﴾ يرجع بكم عن معصية التي كنتم عليها الي طاعته ﴿ وَالله عَلِيم الله عَلِيم الله عَكِيم الله عَلِيم الله عليها الي طاعته ﴿ وَاللهُ يُرِيدُ أَنُ يَّتُوبَ عَلَيْكُمُ ﴾ كرره لبني عليه ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهُوَاتِ ﴾ اليهود والنصاري والمجوس أو الزُناة ﴿ أَنُ تَمِيلُوا مَيلاً عَظِيماً ﴾ تعدلوا عن الحق بإرتكاب ماحرم عليكم فتكونوا مثلَهم ﴿ يُرِيدُ اللهُ أَنُ يُنحَفِّفَ عَنكُم ﴾ فيسهل عليكم احكام الشرع ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيُفاً ﴾ لايصبر عن النساء والشهوات ﴿يَاآيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاكُلُوا أَمُوَالَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْبَاطِلِ ﴾ بالحرام في الشرع كالربوا أو الغصب ﴿إلَّا ﴾ لكن ﴿ أَنُ تَكُونَ ﴾ تقع ﴿ تِجَارَةً ﴾ وفي قرأةٍ بالنصب أن تكون الاموال اموال تجارةً ،صادرةً ﴿عَنُ تَرَاضٍ مِنْكُمُ ﴾ وطيب نفس فلكم أن تاكلوها ﴿ وَلَا تَقُتُلُوا أَنُفُسَكُمُ ﴾ بارتكاب مايودي إلىٰ هلاكها أيّاً كان في الدنيا والآخرة بقرينة ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمُ رَحِيُماً ﴾ في منعه لكم من ذلك ﴿ وَّمَنُ يَّفُعَلُ ذٰلِكَ ﴾ اي مانُهي عنه ﴿عُدُواناً ﴾ تجاوزاً للحلال حالٌ ﴿ وَّظُلُماً ﴾ تاكيد ﴿ فَسَوُفَ نُصُلِيهِ ﴾ ندخله ﴿ نَاراً ﴾ يحترق فيها ﴿ وَّكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً ﴾ هيّناً ﴿ إِنْ تَجُتَنِبُوُا كَبَائِرَ مَاتُنَهَوُنَ عَنُهُ ﴾ وهي ماورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباسٌ هي الي سبعمائة اقرب ﴿نُكَفِّرُ عَنُكُمُ سَيِّئَاتِكُمُ ﴾ الصغائر بالطاعات ﴿ وَنُدُخِلُكُمُ مُدُخَلاً ﴾ بضم الميم وفتحها اى إدخالاً أو موضعها ﴿ كَرِيُماً ﴾ هو الجنة ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوُا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعُضَكُمُ عَـلَىٰ بَعُضِ ﴾ من جهة الدنيا والدين لئلا يؤدي الى التحاسد والتباغض ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيُبٌ ﴾ ثواب ﴿مِمَّا اكْتَسَبُوا ﴾ بسبب ماعملوا من الجهاد وغيره ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيُبٌ مِمَّا اكْتَسَبُنَ ﴾ من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن نزلت لماقالت ام سلمة ليتنا كُنّا رَجالاً فجاهدنا وكان لننا مثل اجر الرجال ﴿ وَاسْئَلُو ﴾ بهمزة ودونها ﴿ الله مِنُ فَضُلِه ﴾ مااحتججتم إليه يعطيكم ﴿ إِنَّ الله كَانَ بِكُلِّ شَئَيٍ عَلِيُماً ﴾ منه محل الفضل وسوالكم ﴿ وَلِكُلِّ ﴾ من الرجال والنساء ﴿ إِنَّ الله كَانَ بِكُلِّ شَئِ عَلَيْماً ﴾ منه محل الفضل وسوالكم ﴿ وَلِكُلِّ ﴾ من الرجال والنساء ﴿ جَعَلَننا مَوَالِي ﴾ اى عصبة يُعطون ﴿ مِمّا تَركَ الْوَالِدَانِ وَالْاقْرَبُونَ ﴾ لهم من المال ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتُ ﴾ بالف ودونها ﴿ أَيُمانُكُمُ ﴾ جمع يمينٍ بمعنى القسم أو اليد اى الحلفاء الذين عاهدت موهم في الجاهلية على النصرة والارث ﴿ فَا تُوهُمُ ﴾ الآن ﴿ نَصِيبَهُمُ ﴾ حظهم من الميراث وهو السدس ﴿ إِنَّ الله كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَئِ شَهِيداً ﴾ مطلعاً ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله (وَاوُلُوا الْلاَرُحَام بَعُضُهُمُ اَولَىٰ بِبَعْضِ) ـ

﴿ تسرجمسه ﴾

(الله کاارادہ ہے کہتمہارے لئے) تمہارے دین کے احکام، اور تمہارے کام کی صلحتیں (بیان کر دیں اورتم کو)تحلیل وتحریم کےسلسلے میں (ان لوگوں) یعنی انبیاء (کےطریقے بھی بتادیں جوتم سے پہلے گزرے ہیں) تا کہتم ان کی پیروی کرو، (اور) چاہتے ہیں کہ (تم پرمہر بانی فر مائیں) یعنی اس معصیت سے جس پرتم لوگ تھے، ا پنی طاعت کی جانب لوٹالیں (اوراللہ تعالیٰ)تم کو (جاننے والے)اور تمہارے لئے جوتد بیر کرتے ہیں اس میں (حکمت والے ہیں اوراللہ تعالیٰ جاہتے ہیں کہتم پرمہر بانی فر مائیں)اس لفظ کومکرراس لئے ذکر کیا کہ آگلی آیت کی بنااسی پر ہے(اوروہ لوگ جوخواہشات کے پیچھے چلتے ہیں) یعنی یہود ونصاریٰ یا مجوس یازنا کار(حیاہتے ہیں کہتم لوگ)اللہ کی حرام کردہ چیزوں کا ارتکاب کر کے راہ حق سے (بہت زیادہ منحرف ہوجاؤ) پس تم بھی انھیں جیسے ہوجاؤ (اللّٰد تعالیٰ چاہتے ہیں کہتم سے کچھ ملکا کردیں) یعنی تم پراحکام شرع کوسہل کردیں (اورانسان تو کمزور پیدا کیا گیاہے)وہ عورتوں اورشہوات سے صبرنہیں کرسکتا (اےا بمان والو!تم اپنے مال آپس میں غلط طریقے سے نہ کھاؤ) جونثر بعت میں حرام ہے، مثلاً ربو اورغصب وغیرہ (گریہ کہتمہاری باہمی رضا مندی سے تجارت ہو) إلا تجمعنی لکن ہے،تکو نعل ناقص نہیں تام ہے،اور تجارۃً بالرفع اس کا فاعل ہے،اورایک قرائت میں تجارۃً بالنصب ہے،اس صورت میں تکون فعل ناقص ہے لیمن تکون الاموال اموال تجارة ، عن تراض کا تعلق صادرة سے ہے، باہمی رضامندی اور طیب نفس والی تجارت ہوتو تم اسے کھاؤ (اوراپیز آپ کو)اس کام کا ار تکاب کر کے جوتمہاری جان کے لئے مہلک ہے (قتل نہ کرو) خواہ یہ ہلاکت دنیا میں ہویا آخرت میں ،اوراس کا قرینہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (بےشک اللہ تعالیٰتم پر حیم ہیں) کہتم کواس ہے منع کیا (اور جوکوئی بیکام) جس سے منع کیا گیا ہے (کرے گا،سرکشی سے) بیرحال ہے (اور ظلم سے) بیاسی کی تا کید ہے (تو ہم اسے آگ

میں داخل کریں گے) جس میں وہ جلے گا (اور اللّٰہ پریہ بات آ سان ہے ، اگرتم ان بڑے گنا ہوں سے بچو، جن سے تم کومنع کیا جاتا ہے) اور بیروہ گناہ ہیں جن پروعید وارد ہے، جیسے آل ، زنا اور چوری ،حضرت ابن عباس رضی الله عنهما سے منقول ہے کہ ایسے گناہ سات سو کے قریب ہیں (تو ہم تمہاری سیئات) بعنی حجو لے گنا ہوں (کو) طاعات کے ذریعے (مٹادیں گے اورتم کوعزت کی جگہ داخلہ نصیب فرمائیں گے) مُلڈ خیل میم کے ضمہ کے ساتھ ہے، تب یہ مصدر جمعنی ادخال ہے، اور میم کے فتح کے ساتھ ہے، تب بیاسم ظرف ہے، مذل کریم جنت ہے(اورتم اس چیز کی تمنا نہ کروجس کے ذریعے اللہ نے تم میں سے بعض کوبعض پر فضیلت بخشی ہے) خواہ دنیا کی جہت سے،خواہ دین کی جہت سے، تا کہ باہم حسداور بغض نہ پیدا ہو(مردول کے لئے ان کے کاموں کا حصہ) یعنی ثواب (ہے) جو کچھانھوں نے جہاد وغیرہ کیا (اورعورتوں کے لئے ان کے کاموں کا حصہ ہے) جوانھوں نے اپیخ شو ہروں کی اطاعت کی اوراپیخ ناموس کومحفوظ رکھا، یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب ام المومنین حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہانے فر مایا تھا کہ کاش ہم مرد ہوتے ،تو ہم بھی جہاد کرتے ،اور ہمارے لئے بھی مردوں جیساا جر ہوتا (اوراللہ سے اس کے فضل کا سوال کرو) و اسئلوا ہمزہ کے ساتھ بھی ہے اور بغیر ہمزہ کے بھی (بے شک اللہ ہر چیز کو جاننے والے ہیں) اوراسی میں محل فضل بھی اور تمہارا سوال بھی داخل ہے (اور) مردوں اور عور توں میں سے (ہرایک کے لئے ہم نے وارث) لینی عصبہ (متعین کئے ہیں ،اس) مال (کے جو والدین اور قریبی رشتہ داروں نے جیموڑا ہے) کہاس میں سے آٹھیں دیا جائے (اوروہ لوگ جن سے تمہارامعاہدہ ہوا)عاقلہ تالف کے ساتھ بھی ہے،اور بغیرالف کے بھی،ایہ ان ، یمین کی جمع ہے،شم کے معنی میں، یاہاتھ کے معنی میں، یعنی وہ حلیف، جن سے زمانۂ جاہلیت میں نصرت اور وراثت کا معاہدہ رہا ہے (تو ان کو) اس وقت (ان کا حصہ) جو میراث میں ہے(دو)اوروہ چھٹا حصہ ہے (بےشک اللہ ہر چیز سے واقف ہے)اوراسی میں تمہارا حال بھی ہے، یکم واولوا الارحام بعضهم اولیٰ ببعض سےمنسوخ ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

کردہ لبنی علیہ :واللہ یرید أن یتوب علیكم كامضمون بہلے بھی آ چكاہے، چنانچار شادہواہے: یتوب علیكم ،تواس مضمون كومكرراس لئے لائے ہیں كہاس كے ساتھ ویرید الذین یتبعون الشهوات الآیة و مربوط كرناہے، اتباع شہوات والے یا تو یہودونصار كی ہیں، كہوہ ہر حال میں مسلمانوں كوراہ ہدایت سے ہٹانے پر تلے رہتے ہیں، یا مجوسی ہیں جو بہن بیٹی سے نكاح كرنا جائز شجھتے تھے، یا بدكارلوگ ہیں كہوہ اپنی بدكاری كی راہ پر اہل ايمان كو بھی لانا چاہتے ہیں۔

﴿ أَن تَكُونَ ﴾ تَفْع ﴿ تَجَارِ أَن اللَّهِ اللَّهِ عَلَى دُوقِر أَت ہے، بِالرفع ، تب بِهِ تكونكا فاعل ہے، اور تكون

اس جگها فعال ناقصه میں نہیں ہے، اس کئے اس کی تفسیر مفسر نے أن تقع سے کی ہے، اور ایک قر اُت میں تجاد ہ ً بالنصب ہے، تب یہ تسکو فعل ناقص کی خبر ہے، اور اس کا اسم ضمیر غائب ہے جو امسو ال کی طرف راجع ہے، چنانچ مفسر نے اس کی وضاحت کی ہے کہ تکون الامو ال امو ال تجادۃ ،

صادرة عن تراض : تجارت كاصله عن بين آتا، يهال صادرة كم عنى كي تضمين ب،اوراس سے عن تعلق م

بارته کاب مایو دی إلیٰ هلا کها: اپنآپ گوتل کرنے کی ایک صورت توبیہ ہے کہ آدمی خود کشی کرلے، یہ صورت تو سے کہ آدمی خود کشی کرلے، یہ صورت تو صراحةً حرام ہے، اس میں دنیا بھی بربا داور آخرت بھی برباد! دوسری صورت بیہ ہے کہ کوئی ایسا کام کرلے جس سے دنیاو آخرت میں بربادی لازم آئے،اس کا اطلاق ہرگناہ کبیرہ پر ہوسکتا ہے۔

أيّاً كان في الدنيا والآخرة بقرينة إن الله كان بكم رحيماً بمفسر نے ہلاكت ميں دنياوآ خرت كے اعتبار سے تعيم كردى ہے، اوراس كا قرينہ إن الله كان بكم رحيماً كوتر ارديا ہے، اصل يہ ہے قرآن ميں جہال جہال الله كا صفت رحيم ميان كى گئ ہے، اس كا تعلق حضرت مفسر نے آخرت سے رکھا ہے، يعنی الله كى صفت رحيمى كا ظهور آخرت ميں ہوگا، يہال لا تحق له انفسكم ميں دنيا كى ہلاكت تو ظاہر ہے، كين اس كى علت ميں جب الله تعالى كور حيم كها گيا تواس كا مطلب به ہواكه اس كا تعلق آخرت سے بھى ہے، يعنی اس كام سے بھى منع فرمايا ہے، جو آخرت كى ہلاكت كا باعث ہو، كيونكہ وہ دحيم فى الآخرة بھى ہے۔

﴿ عدو اناً ﴾ تجاوزاً للحلال، حال :عدو اناً حال ہے، اس کے عنی ہیں، حلال سے تجاوز کر کے حرام میں حایر نا۔

﴿ ظلماً ﴾ تاكيد :عدوان خاص ہے، ورظلم عام ہے، ظلم عدوان كاندرموجود ہے، توجب عدوان كها گيا تو گوياظلم بھى اس ميں آگيا، اس لئے مفسر نے كها كه ظلماً اس كى تاكيد ہے۔

وهی ماورد علیها و عید الن : گناه کبیره وه بین، جن پروعیدی وارد بین، مثلاً قل اورز نااور چوری وغیره، حضرت ابن عباس سی سیم منقول ہے کہ کبائر سات سو کے قریب بین، ان سے جو شخص بچنے کا اہتمام کرتارہے گا، تواس کے صغیره گنا ہوں کی معافی طاعات وعبادات سے ہوتی رہے گی، مفسر نے ''طاعات'' کی قیدلگا کر بیواضح کیا ہے، کہ صرف کبائر سے اجتناب کی وجہ سے صغائر کی معافی نہیں ہوجائے گی، بلکہ کبائر سے اجتناب کے بعد طاعات کے ذریعے صغائر کی معافی ہوتی رہے گی، جسیا کہ حدیثوں میں ذکر ہے کہ وضو سے ہاتھ، پاؤں، آئکھ، زبان وغیرہ کے صغائر جھڑ جاتے ہیں، نماز سے بہت سے گناہ معاف ہوجاتے ہیں، قرآن کریم میں ایک دوسری حبالہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے کہ إن الحسن ال سین السینات (سورہ ہود:۱۱۲) ہے شک نیکیاں حبالہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے کہ إن الحسن السینات (سورہ ہود:۱۱۲) ہے شک نیکیاں

برائیوں کو دورکر دیتی ہیں، پس طاعات کی قید گویا اسی آیت کریمہ سے ماخوذ ہے، حاصل یہ ہے کہ گناہ کبیرہ سے آدمی بچنے کا اہتمام کرتا رہے، تو اول صغائر یونہی کم ہوجا ئیں گے، کیونکہ صغائر عموماً کبائر کے وسائل وذرائع ہوتے ہیں، مثلاً ایک آدمی چوری کرنا چاہتا ہے، تو ارادہ کرتا ہے، موقع کی گھات لگا تا ہے، چل کر جاتا ہے، تدبیریں کرتا ہے، متب لگا ایک آدمی چوری کی نوبت آتی ہے، تو اصل چوری تو گناہ کبیرہ ہے، اور اس کے پہلے کی سب تدبیریں صغائر ہیں، تو آدمی جب چوری ہی نہیں کرے گا، تو ان تدبیروں کی نوبت ہی نہیں آئے گی ۔ اس طرح اس کے صغائر خود بخو د کم ہوجا کیں گے، اور جو ہو بھی جا کیں گے، تو ظاہر ہے کبائر سے اجتناب کرنے والا طاعات میں سرگرم ہوگا، تو ان طاعتوں سے صغائر خود بخو د مٹتے رہیں گے، ہاں اگر کبیرہ کا ارتکاب ہوگا، تو اس کے طاعات میں سرگرم ہوگا، تو ان طاعتوں سے صغائر خود بخو د مٹتے رہیں گے، ہاں اگر کبیرہ کا ارتکاب ہوگا، تو اس کے لئے کبھی کفارہ ، کبھی تو بہ بہھی دونوں کی ضرورت پیش آئے گی۔

بضه الميم وفتحها أى إدخالاً أو موضعاً : مدخلاً ميں دوقر أت ہا ايک بضم الميم ، دوسر ك بفتح الميم ، دوسر ك بفتح الميم ، يہلى صورت ميں بياسم مفعول كاوزن ہے ، اوراس وزن پر مصدر آتا ہے ، جيسے بسسم الله مسجد يها ومسر ساها ، ميں مسر سي مصدر ہے ، اور ميم ك فتح كساتھ اسم ظرف ہے يعنى داخل ہونے كى جگه ، جوكه باعزت ہے اوروہ جنت ہے۔

من جهة الدنیا : الله نے کسی کوکوئی دنیاوی یادینی فضیلت بخشی ہو، جواختیاری نہ ہو، تو دوسر ہے کواس کی تمنامیں وقت نہیں برباد کرنا جا ہے ، یہ تمنا بالآخر حسداور بغض پرمنتهی ہوگی۔مردوں کوان کے اعمال کا ثواب ملے گا،عورتوں کوان کے اعمال کا ثواب ملے گا،عورت مردہونے کی تمنانہ کرے۔

﴿ والمذين عاقدت اور مجرد سے عقدت ، بالف و دونها ﴿ ايمانكم ﴾ : عقدت مين دوقر أت ہے ، باب مفاعلت سے عاقدت اور مجرد سے عقدت ، مرادیہ ہے کہ جن سے نصرت اور وراثت برتم ہارا معاہدہ ہوا ہو کہ تم لوگوں پر کوئی مصیبت آئے ، تو ہرا کیک دوسرے کی مدد کرے گا ، اور ایک کے مرنے کے بعد دوسرا وراثت میں حصہ دار ہوگا۔ ابتداء میں اللہ تعالی نے اسے باقی رکھا ، اور ان حلیفوں کے لئے کل مال کا چھٹا حصہ تعین کیا ، بعد میں ہے مم منسوخ ہوگیا ، اللہ تعالی نے فرمایا: و او لو الار حام بعضهم او لی ببعض ، رشتہ داروں ہی کو وراثت کا حقد ار قرار دیا ، البتہ ان حلیفوں سے زندگی میں حسن سلوک کیا جائے ، مرتے وقت کچھ وصیت کردی جائے۔ قرار دیا ، البتہ ان حلیفوں سے زندگی میں حسن سلوک کیا جائے ، مرتے وقت کچھ وصیت کردی جائے۔ اولی ببعض : یعنی رشتہ دار ، حلیفوں کے مقابلے میں وراثت کے زیادہ سیخ تی ہیں ، خود قرابت دار ، اپنے قرابت دار کی وراثت کا استحقاق رکھتے ہیں ، حلیف نہیں۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

نکاح میں حلال وحرام کی تفصیل جوحق تعالیٰ نے ذکر کی ہے، آوراس میں جو قید و بندلگائی ہے، فرماتے

ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا ارادہ ہے کہ تم پرتمہارے دین کے احکام کو واضح کر دیں ، اورا گلے انبیاء کے طریقوں کو بھی بیان کر دیں ، تا کہ تم ان کی پیروی بھی کرو، اور یہ بھی تبھے لو کہ بیا حکام پچھلے انبیاء کے بہاں بھی رہے ہیں ، اور بیا کہ تبھیلی سیاہ کاریوں سے بلٹ کر دین حق کی آغوش میں آجا و اللہ کی مہر بانی تو یہ چاہتی ہے ، مگر جولوگ شہوات وخواہش نفس میں ڈو بے ہوئے ہیں ، وہ تہمیں اپنے ساتھ آھیں گناہوں میں بہالے جانا چاہتے ہیں ، جن میں وہ بہر رہے ہیں ، اس طرح وہ تم کو دین حق سے بہت دور پھینک دینا چاہتے ہیں ، اور انسان چونکہ کمزور پیدا کیا گیا ہہر رہے ہیں ، اس طرح وہ تم کو دین حق سے بہت دور پھینک دینا چاہتے ہیں ، اور انسان چونکہ کمزور پیدا کیا گیا بہت مناسب اور تہل حدیں باندھ دی ہیں ، اس میں تبہاری عبدیت کی تحییل بھی ہواور کمزوری کی رعایت بھی ہے ۔ استعال بہت مناسب اور تہل حدیں باندھ دی ہیں ، اس علی اور کمزوری کی رعایت بھی ہے ۔ میں جس طرح اللہ تعالیٰ نے نکاح میں حلال وحرام کی پابندی لگائی ہے ، اس طرح اللہ تعالیٰ نے نکاح میں حلال وحرام کی پابندی لگائی ہے ، اس طرح اللہ تعالیٰ نے نکاح میں حلال وحرام کی پابندی لگائی ہے ، اس طرح اللہ تعالیٰ نے نکاح میں حلوں کو آئی بیاں باہمی رضا مندی سے لین دین ہوتو پچھرج جوری سے ، نہ سودخوری سے ، اور نہ تو سے بال باہمی رضا مندی سے لین دین ہوتو پچھرج میں میں ، اور اگر کوئی از راہ سرشی وطغیان اور بطورظم کے بیسب کام مہر بانی ہے ، کہ تم ہیں ان احکام کا پابند کررہے ہیں ، اور اگر کوئی از راہ سرشی وطغیان اور بطورظم کے بیسب کام مہر بانی ہے ، کہ تم ہیں وارا دیں گے ، اور خدار کے لئے بیکام بہت آسان ہے ۔

تم بڑے بڑے کا ہوں سے بچتے رہو، چھوٹے چھوٹے گنا ہوں کو ہم تمہاری طاعتوں اور عبادتوں کی وجہ سے خود بخو دمحوکرتے رہیں گے، بڑے بڑے گناہ وہ ہیں جن پرقر آن وحدیث میں سزا کی وعیدیں وارد ہیں، پھر تمہارے اس اجتناب کبائر اور ہمارے محوسیئات کا ثمرہ یہ ہوگا کہ ہم تم کونہایت عزت واکرام کی جنت میں داخل کریں گے۔

اورہم نے تم میں سے بعض کو بعض پر جو نصیات دی ہے، اور کسی کسی معاملے میں تفوق بخشا ہے، مثلاً کسی کومرد بنایا، اوران سے زیادہ کام لئے ، اور کسی کوعورت بنایا اوران سے دوسر ہے کام لئے ، اور اسی قیاس پرلوگوں میں بہت سا تفاوت قائم کیا، اور بیر تفاوت ایسا ہے جس میں تمہار ہے کسب واختیار کو دخل نہیں ہے، تو تم دوسر ہونے کی ان معاملات میں تمنا نہ کرو، ورنہ دلوں میں حسد اور کینہ پیدا ہوگا، جو تمہار ہے لئے باعث ہلاکت ہے، مرد جو بچھ کرتے ہیں، انھیں اس کا ثواب ہے، اور عور تیں اپنی صلاحیت کے اعتبار سے جو بچھ کرتی ہیں، انھیں اس کا ثواب ہے، اور عور تیں اپنی صلاحیت کے اعتبار سے جو بچھ کرتی ہیں، انھیں اس کا ثواب ہے، اور عامل اور سب کے قواب معلوم ہیں۔

اسی طرح اللہ تعالیٰ نے لوگوں کوا یک دوسرے کا وارث بنایا ہے، کہا یک کے مرنے کے بعد دوسرااس کے مال کا مالک ہوتا ہے، اور بیاس کے لئے حلال ہے، بیروراثت والدین اور قرابت داروں کے حق میں نا فذہے،

اوررہے وہ لوگ جن سے رشتہ داری نہیں ہے ، کیکن ان سے نصرت ووراثت کا معاہدہ ہوا، یعنی وہ منہ بولے بھائی یا خاندانی بنالئے گئے ، انھیں بھی ان کا حصہ دے دو، ان کا حصہ چھٹا مقرر کیا گیا تھا، بعدیہ تھم منسوخ ہوگیا، اب ان کا حصہ بیہ ہے کہ ان کے ساتھ خصوصی سلوک کیا جائے ، اور وراثت تو نہیں ، البتہ ان کے حق میں بچھ مال کی وصیت کا حصہ بیہ ہے کہ ان میں جھے مال کی وصیت کا اختیار ہے ، بشرطیکہ بیہ وصیت نہائی مال سے زائد نہ ہو، اور خوب سمجھ لوکہ اللہ تعالی ہرشے سے واقف ہیں۔

﴿ اَلرِّ جَالُ قَوَّامُونَ ﴾ مسلطون ﴿ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ يؤدبونهن وياخذون على أيديهن ﴿ بِهَا فَضَّلَ اللهُ بَعُضَهَمُ عَلَىٰ بَعُضِ ﴾ أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذَٰلُک ﴿ وَبِـمَا أَنُـفَـقُـوُا﴾ عليهن ﴿ مِـنُ اَمُـوَالِهِمُ فَالصَّلِحٰتُ ﴾ منهن ﴿ قَنِتَٰتُ ﴾ مطيعاتُ لِازُوَاجِهِن ﴿ حُفِظتٌ لِلْغَيْبِ ﴾ اى لفروجهن وغيرها في غَيبة ازواجهن ﴿ بِمَا حَفِظَ ﴾ هن ﴿ الله ﴾ حيث اوصى عليهم الازواج ﴿ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ عصيانهن لكم بأن ظهرت أماراته ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ فخوفوهن من الله ﴿ وَاهُجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِع ﴾ اعتزلوا إلى فراشِ آخر إن أظهرن النشوز ﴿ وَاضُرِبُوهُ هُنَّ ﴾ ضرباً غير مبرّح إن لم يرجعن بالهجران ﴿ فَإِنُ أَطَعُنَكُمُ ﴾ فيمايراد منهن ﴿ فَلا تَبُغُوُا﴾ تطلبوا ﴿ عَلَيُهنَّ سَبيُلاً ﴾ طريقاً إلىٰ ضربهن ظلماً ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيُراً ﴾ فاحذروه أن يعاقبكم إن ظلمتوهن ﴿ وَإِنُ خِفُتُمُ ﴾ علمتم ﴿شِقَاقَ﴾ خلاف ﴿ بَيُنِهِمَا ﴾ بين الزوجين والاضافةللاتساع اى شقاقاً بينهما ﴿ فَابُعَثُوا ﴾ إليهما برضاهما ﴿ حَكَماً ﴾ رجلًا عدلاً ﴿ مِن أَهْلِهِ ﴾ أقاربه ﴿ وَحَكُماً مِن أَهْلِهَا ﴾ ويؤكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض عليه وتؤكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع أو يفرقان إن راياه، قال تعالىٰ ﴿ إِنُ يُبْرِيُدَا ﴾ اي الحكمان ﴿إِصُلاحاً يُّوِ فِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا ﴾ بين الزوجين اي يقدرهما علىٰ ما هو الطاعة من اصلاح أو فراقِ ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيهُ ما ﴾ بكل شي ﴿ خَبِيهُ را ﴾ بالبواطن كالظواهر ﴿ وَاعُبُدُوا اللهَ ﴾ وحدوه ﴿ وَلا تُشُرِكُوا بِهِ شَيئًا وَّ ﴾ واحسنوا ﴿بِالْوَالِدَيْنَ اِحْسَاناً ﴾ براً ولين جانب ﴿وَبِذِي الْقُرُبِي ﴾ القرابة ﴿ وَالْيَتْ مْلِي وَالْمَسْكِيْنِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبِيٰ ﴾القريب منك في الجوار أو النسب ﴿ وَالْحَارِ الْـجُنُبِ ﴾ البعيدعنك في الجوار أو النسب ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ ﴾ الرفيق في السفرأو صناعةٍ وقيل الزوجة ﴿ وَابُنِ السَّبِيلِ ﴾ المنقطع في سفره ﴿ وَ مَامَلَكَتُ أَيُمَانُكُمُ ﴾ من الأرقاء ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنُ كَانَ مُخُتَالاً ﴾ متكبراً ﴿ فَخُوراً ﴾ على الناس بما أوتي

﴿ وِالَّذِينَ ﴾ مبتدأ ﴿ يَبُخَلُونَ ﴾ بما وجب عليهم ﴿ وَيَامُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخُلِ ﴾ به ﴿وَيَكُتُمُونَ مَاآتَاهُمُ اللهُ مِنُ فَضُلِه ﴾ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد ﴿ وَاعْتَدُنَا لِلَّكَ فِرِيُنَ ﴾ بذلك وبغيره ﴿ عَذَاباً مُّهِيناً ﴾ ذا إهانة ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ عطف على الذين قبله ﴿ يُنفِقُونَ أَمُوالَهُمُ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ مرائين لهم ﴿ وَلَا يُو مِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ كالمنافقين واهل مكة ﴿ وَمَنُ يَّكُنِ الشَّيُطٰنُ لَهُ قَرِيناً ﴾ صاحبا يعمل بامره كهؤلاء ﴿ فَسَاءَ ﴾ بئس ﴿قَرِيُناً﴾ هو ﴿ وَمَاذَا عَلَيُهِمُ لَوُ آمَنُو ابِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّارَزَقَهُمُ اللهُ ﴾ أَيُّ ضررعليهم في ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية اي لاضرر فيه وإنما الضرر فيما هم عليه ﴿ وَكَانَ اللهُ بِهِمُ عَلِيُماً ﴾ فيجازيهم بما عملوا ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَظُلِمُ ﴾ أحداً ﴿ مِثُقَالَ ﴾ وزن ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ اصغر نملة بأن ينقصها من حسناته ويزيدها في سيئاته ﴿ وَإِنُ تَكُ ﴾ الذرة ﴿ حَسَنَةً ﴾ من مومن وفي قرأةٍ بالرفع فكان تامة ﴿ يُضْعِفُهَا ﴾ من عشرِ الىٰ أكثر من سبعمائة ٍ وفي قرأةٍ يُضَعِّفُهَا بالتشديد ﴿ وَيُوْتِ مِنُ لَدُنَّهُ ﴾ من عنده مع المضاعفة ﴿ أَجُراً عَظِيُماً ﴾ لايقدر أحد ﴿ فَكَيُفَ ﴾ حال الكفار ﴿ إِذَا جِئْنَا مِنُ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيُداً ﴾ يشهد عليها وهو نبيها ﴿ وَجِئُنَا بِكَ ﴾ يا محمد ﴿ عَلَىٰ هٰؤُلآءِ شَهِيُداً ٥ يَـوُمـئِذٍ ﴾ يوم المجئ ﴿ يَّوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُ الرَّسُولَ لَوُ ﴾ اي أن ﴿ تُسَوَّىٰ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف احدى التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تتسوى ﴿ بِهِمُ الْاَرْضُ ﴾ بأن يكونوا تراباً مثلها لِعِظَم هَـوُلِـه كـمـا في آية آخرى (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يلْيُتَنِي كُنْتُ تُرَاباً) ﴿وَلَا يَكُتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً ﴾ عما عملوه وفي وقت آخر يكتمونه (وَ اللهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشُركِيُنَ)_

﴿ ترجمه ﴾

(مردعورتوں پرحاکم ہیں)ان کوعُورتوں پرغلبہ دیا گیا ہے ان کوادب سکھاتے ہیں۔اوران کا ہاتھ تھا متے ہیں (اس واسطے کہ اللہ نے بعض کو بعض پر فضیلت بخشی ہے) لیعنی اس لئے کہ اللہ نے مردول کوعورتوں پرعلم ، عقل اور ولایت وغیرہ کی فوقیت بخشی ہے (اس واسطے کہ انصوں نے اپنے مالوں میں سے کچھ) ان عورتوں پر (خرج کیا ہے، بس) ان میں سے (جوعورتیں نیک ہیں، وہ) اپنے شوہروں کی (تابعدار ہیں، پیٹھ پیچھے) لیعنی شوہر کی عدم موجودگی میں اپنے ناموس وغیرہ کی (حفاظت کرنے والی ہیں، اس وجہ سے کہ اللہ نے) ان کا (تحفظ کیا ہے) کہ شوہروں کواس پر وصیت کی ہے (اور وہ عورتیں جن کی بدخوئی کا ڈرہو) اس طرح کہ اس کی علامتیں ظاہر ہوں وائیس نصیحت کرو) اللہ سے آخیں ڈراؤ (اور خوابگا ہوں میں آخیں حجوڑ دو) یعنی اگران کی نافر مانی ظاہر ہو، تو اپنا

بستر جدا کرلواورا گراس پربھی بازنہ آئیں،تو (انھیں مارو) یہ مارنا ایسا ہو کہ اس سے زخم نہ پیدا ہوجائے (پھراگر) جو کچھان سے چاہا جاتا ہے،اس میں (وہ تہہاری اطاعت پر آجائیں،توان پر)ظلماً مارنے کا (کوئی راستہ نہ تلاش کرو، بے شک اللہ تعالیٰ سب سے اوپر ہیں بڑے ہیں)اس لئے ان سے ڈروکہ اگرتم ظلم کروگے، تو سزادیں گے (اوراگرتم باہمی ضد کا اندیشہ ہو) یعنی زوجین کے درمیان ضدوخلاف کاتم کولم ہواور بیسنھ میا میں اضافت وسعت کی وجہ سے ہے، یعنی شق قاً بینهما (پس)ان دونوں کی طرف سے ان کی رضامندی سے (ایک حکم) لعنیٰ ایک منصف مرد (شوہر کے اہل) لعنیٰ رشتہ داروں (میں سے،اورایک حکم عورت کے اہل میں سے بھیجو)اور شو ہراسے طلاق یا قبول عوض کا وکیل بنادے ،اورعورت اسے خلع کا وکیل بنادے ، پھر دونوں خوب جد جہد کریں اور جوظلم کرنے والا ہو،اسے اس سے باز رہنے کی مدایت کریں اورا گروہ اس پر بھی ا نکار کرے،تو دونوں کے درمیان تفریق کرادیں۔اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ (اگر دونوں اصلاح کا ارادہ کریں گے،تو اللہ تعالیٰ دونوں) یعنی ز وجین (کے درمیان توافق پیدا کر دیں گے) لیمنی ان دونوں کواس چیز کی توفیق دے دیں گے جواس جگہ طاعت الٰہی ہوگی ،خواہ اصلاح خواہ جدائی (بےشک الله تعالیٰ) ہر چیز کو (جاننے ہیں) ظاہر کی طرح باطن کی بھی (خبر ر کھتے ہیں،اوراللہ کی عبادت کرو) یعنی اس کی تو حیداختیار کرو (اوراس کے ساتھ کسی چیز کوشریک نہ کرواور والدین کے ساتھ حسن سلوک کرو) لینی نیکی اور نرمی (اوررشتہ داروں کے ساتھ اور نتیموں اور مسکینوں اور قریبی پڑوہی کے ساتھ) لیعنی جو پڑوہی تم سے قریب ہے ، پڑوہی ہونے میں یانسب میں (اور دور کے پڑوہی کے ساتھ) جوتم سے یڑوں میں یا نسب میں دور ہے (اور پاس بیٹھنے والے کے ساتھ) جوسفر میں رفیق ہے، یا پیشے میں ساتھی ہے،اور کہا گیا کہ وہ بیوی ہے (اورمسافر کے ساتھ) جوسفر میں بے سہارا ہو گیا ہو (اوران کے ساتھ جن کے تمہارے ہاتھ مالک ہیں) یعنی غلاموں کے ساتھ (بےشک اللہ تعالیٰ نہیں پیند کرتے اس کو جومتکبرہے) اور جو کچھا سے دیا گیاہے،اس پرلوگوں کے اوپر (فخر کرنے والاہے، وہ لوگ) مبتداہے (جو)اینے واجبات میں (بخل کرتے ہیں ،اورلوگوں کو بھی)اس میں (بخل کا حکم دیتے ہیں ، جو کچھاللّہ نے اپنے فضل میں سے) یعنی علم اور مال میں سے (انھیں دیا ہے، اس کو چھیاتے ہیں) اور وہ یہود ہیں، اور مبتدا کی خبر لھے وعید شدید ہے (اور ہم نے) اس نعمت اور دوسری نعمتوں کے (منکروں کے لئے رسواکن عذاب تیار کررکھا ہے اور وہ لوگ) یہ ماقبل کے الذین پرعطف ہے (جواینے مالوں کولوگوں کے دکھاوے کے لئے خرچ کرتے ہیں ،اور نہاللہ پرایمان رکھتے اور نہ یوم ، آخرت پر) جیسے منافقین اور اہل مکہ (اور جس کا ساتھی شیطان ہو گیا) وہ اس کے امر پڑمل کرتا ہے ، جیسے یہ لوگ ہیں (تو وہ براساتھی ہے،اوران کا کیا نقصان ہے،اگر وہ اللہ پراور یوم آخرت پرایمان لائیں،اور جواللہ نے اٹھیں روزی دی ہے،اس میں سےخرچ کریں) بیاستفہام انکار کے لئے ہےاور لیومصدر بیہ ہے لیعنی ان کوئی ضرر

نہیں ہے، ضررتواس حالت میں ہے جس پروہ ہیں، (اوراللہ انھیں جانے والے ہیں) انھیں ان کے اعمال کا بدلہ دیں گے (بے شک اللہ تعالیٰ) کسی پر (چیوٹی کے بقدر بھی ظلم نہیں کرتے) ذرقہ چیوٹی چیوٹی ہے، یعنی اس کی میں چھر کی یا برائی میں اضافہ نہیں کرتے (اوراگر) مومن کی جانب سے ایک ذرہ (نیکی ہو) اورا یک قر اُقلی میں حسنة رفع کے ساتھ ہے، تو کان تامہ ہے (تواسے) دیں گئے سے سات سوگئے سے زیادہ تک (بڑھاتے ہیں) اورا یک قر اُقید ضعقہ ہا بالتشد ید ہے (اور) مضاعف یعنی انتا بڑا بنانے کے ساتھ ساتھ خاص (اپنیاس سے) انتا (اجر ظلم دیتے ہیں) جس کا کوئی اندازہ نہیں کرسکتا (پس کیا حال ہوگا) کفار کا (جب ہم ہرایک امت سے ایک گواہ لائیں گے ، اور وہ ان کی بوگا (اور) اے ٹھر کیا ، اور رسولوں کی سے ایک گواہ لائیں گے ، اس دن) یعنی گواہ وں کے آنے کے دن (وہ لوگ جھوں نے کفر کیا ، اور رسولوں کی نفر مانی کی بہتنا کریں گے کہ کاش زمین ان پر برابر کر دی جاتی کنسو می میں تین قر اُئیں ہے، فعل مجہول تُسوّی نفر مانی کی بہتنا کریں گے کہ کاش زمین ان پر برابر کر دی جاتی کنسو می میں تین قر اُئیں ہے، فعل مجہول تُسوّی ساتھ یعنی تین تر اُئی کا بی ہوگا، جسیا کی دوسری آئیت میں ہو یہ قبول الدی افر میں جاتے ، کیونکہ وہ دون بہت ہولنا کہ ہوگا، جسیا کی دوسری آئیت میں ہو یہ قبول الدی افر یہ یہ بی کوشش کریں گاور کہیں گو و اللہ دینا مشر کین۔

﴿ تشریحات ﴾

مسلطون : قَوَّا مِّ کے عنی منتظم کے ہیں، یعنی مردول کو صلحتوں، تدابیراورادب وتعلیم کامنتظم بنایا گیاہے، مفسر نے اس کی تفسیر میں مسلطون کالفظ لا کراشارہ کیا ہے، کہ بیمردنر نے تنظم نہیں ہیں، بلکہ ان میں ایک طرح حکومت کی شان حکومت کی شان حکومت کی شان ہے، جس طرح حاکم اپنی رعایا پر مقرر ہوتا ہے، اسی طرح مرد عورتوں پر ایک گونہ حکومت کی شان رکھتے ہیں، افران کا مواخذہ کرتے ہیں، اور فررتے ہیں، اور فرورت کے وقت ان کا ہاتھ تھی ایک عین ان کی مدد کرتے ہیں۔

آی بتفضیله لهم علیهن : الله تعالی نے مردوں کومتعدد جہتوں سے ورتوں پر فوقیت دی ہے، علم کی جہت سے ، عقل کی جہت سے ، ولایت کی جہت سے ۔ ان کے علاوہ دینداری ، جہاد ، شہادت ، جمعہ و جماعت ، امامت وامارت میں مردکوا متیاز ہے ، مزید ہی کہ مرد بیک وقت چارعورتوں سے نکاح کرسکتا ہے ، میراث میں اس کا حصہ زائد ہے ، طلاق کا اختیار مردکو ہے ، رجعت کا مالک وہی ہے ، اولا دباپ ہی کی طرف منسوب ہوتی ہے ، عورت کے اخراجات ضرور بیکا ذمہ دارمرد ہی ہوتا ہے ۔

حیث اوصی علیهم الازواج : الله تعالی نے مردول کے واسطے سے ورتول کی عزت وناموں اوران کے بقاء و تحفظ کا انتظام فرمایا ہے، چنانچہ اس سلسلے میں مردول کو عدل کی خاص وصیت اور تا کید فرمائی ہے، چنانچہ امساک بالمعروف کی تا کید ہے، اگروہ نہ ہو سکے تو بجائے ستانے اور مشکل میں ڈالنے کے تسریح بالاحسان کی اجازت ہے، گئی عور تیں ہول تو عدل کا تھم ہے: عن ابی هریرة علی قال: قال رسول الله علی استو صوا بالنساء (رواہ الشیخان)

عصیانهن : نشوذ کے معنی ہیں شرکی جانب اٹھنا، عورت کا نشوزیہ کہ شوہر سے بغض رکھے، اس کی نافر مانی کرے، اس پر تکبر کرے وغیرہ فنحو فوھن : عورتوں کو نصیحت کریں تو حوالے میں اللہ کی گرفت کا خوف دلا ئیں ، نصیحت کی پائیدار بنیادیہ ہے کہ اللہ کا خوف دل میں پیدا کیا جائے نصیحت کا بیتم اس وقت ہے، جبکہ ابھی نافر مانی کا اندیشہ ہو، اس کی علامتیں ظاہر ہوئی ہوں ، لیکن اگر وہ تھلم کھلا نافر مانی کرنے لگ جائیں تو تھم ہے کہ ان کے ساتھ رات گزارنا چھوڑ دو، اگر اس پر بھی نہ مانیں تو ہلکی مار مارنے کی اجازت ہے کہ جسم کا کوئی حصہ ٹوٹ بھٹ نہ جائے والا ضافة للاتساع : شقاق کی اضافت بینهما کی طرف کی گئی ہے، ظرف میں چونکہ وسعت زیادہ ہوتی ہے، کہ اس کو کسی طریقے سے بھی کلام میں لایا جا سکتا ہے، خواہ اضافت کے ساتھ یا بغیر اضافت کے ۔ اس گنجائش کی بنا پر بیاضافت سے۔ ورنہ اصل عبارت بیہوگی و ان خفتہ شقاقاً بینهما.

رجلًا عدلاً : لیمن الیاجواحکام کاجانے والا، معاملات کی نزاکتوں کا سجھنے والا ہو، اس لئے اس کو حکم کہا گیا۔

ای یقدر هماعلیٰ ما هو الطاعة : یو فق الله کا مطلب بنہیں ہے کہ ان دونوں کے درمیان موافقت پیدا ہوتی جائے گی۔ بلکہ مطلب بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ دونوں تھم کوا پی تو فیق سے ایسے نتیجاور فیطے پر پہو نچادیں گے جو خیر ہوگا، اور منشاء الہی کی تحمیل اسی میں ہوگی، خواہ باہم اتفاق ہوجائے یا دونوں کے درمیان جدائی ہوجائے۔

القریب منگ فی الحوار أو النسب : قریبی پڑوی دوطرح کے ہیں۔ ایک وہ جو پڑوی میں قریب ہو۔ دوسرے وہ جونسب میں قریب ہو۔ ایک تیسرا بھی ہے، وہ بی کہ دین میں قریب ہو (فقلہ روی عن النبی علیہ السجور ان ثلثة، فجاز له ثلثة حقوق حق الحوار وحق القرابة وحق الاسلام و جار له حقان حق الحوار وحق القرابة وحق الاسلام و جار له حقان حق الحوار وهو المشرک من اهل الکتاب (رواہ البزار) نبی سے سے کہ پڑوی تین ہیں۔ (۱) ایک پڑوی وہ ہے جس کے دوخق ہیں ، پڑوی کا حق اور اسلام کا حق۔ قرابت کا حق اور اسلام کا حق۔ (۲) ایک پڑوی وہ ہے جس کے دوحق ہیں ، پڑوی کا حق اور اسلام کا حق۔ (۳) اور ایک پڑوی وہ ہے جس کے دوحق ہیں ، پڑوی کا حق اور اسلام کا حق۔ (۳) اور ایک پڑوی وہ ہے جس کے دوحق ہیں ، پڑوی کا حق اور اسلام کا حق۔ البعید عنک فی الحوار أو النسب : الجنب کے معنی بعید کے ہیں ، پر فون کا حق اور ذرکر ومونث البعید عنک فی الحوار أو النسب : الجنب کے معنی بعید کے ہیں ، پر فظم فرہ شنیے، جمع اور ذرکر ومونث البعید عنک فی الحوار أو النسب : الجنب کے معنی بعید کے ہیں ، پر فظم فرہ شنیے، جمع اور ذرکر ومونث البعید عنگ فی الحوار أو النسب : الجنب کے معنی بعید کے ہیں ، پر فظم فرہ شنیے، جمع اور ذرکر ومونث البعید عنگ کو میں المیں کی دو حق میں ، المیک کی دو حق میں ، المیک کی دو حق المیک کی دو حق میں ، المیک کی دو حق میں میں کی دو حق کی دو حق میں کی دو حق میں کی دو حق کی دو حق میں کی دو حق

سب کے لئے ہے۔

الرفیق فی السفو: الصاحب بالجنب کے معنی پہلوکا ساتھی، یہ سفرکا ساتھی بھی ہوسکتا ہے، کسی کام اور پیشے میں رفاقت ہوگئ ہو، اس کو بھی صاحب بالجنب کہا جائے گا، بعض لوگوں نے اس کا اطلاق بیوی پر کیا ہے۔ الم نقطع فی سفرہ: ابن السبیل کی تفسیر مفسر نے السمنقطع فی سفرہ سے کی ہے، کیونکہ حسن سلوک کا زیادہ مختاج وہی ہوتا ہے، ویسے اگر مطلقاً مسافر مرادلیا جائے تو بہتر ہے۔

﴿ منحتالاً ﴾ متكبراً :اختيال يختال سے ہے،اس كے معنى تكبر كرنا ہے، گھوڑ بے كوخيل اس لئے كہاجا تا ہے كه وہ اپنى جإل ميں بڑائى كا حساس ركھتا ہے۔

﴿ لَلْكَافُرِينَ ﴾ بذلك وبغيره : باعرف جركافرين متعلق ب،اورذلك كااشاره ما آتاهم الله من فضله كى جانب ب،اوركافرين بمعنى جاحدين ب، يعنى الله كفضل كاوه گويا انكاركرتے ہيں، كيونكه چھيانا انكار ہى كرنا ہے۔

موائین لهم : ریاء الناس ہے تومصدر مگر حال کے موقع پر ہے،اس لئے اس کی تفسیر موائین سے کی ہے۔ کھلے قالاء : بیا شارہ ان لوگوں کی طرف ہے، جن کے مذکورہ بالا پانچ اوصاف بیان کئے گئے، یعنی ا: بخل ۲:امر بالبخل ۳: کتمان فضل ہے:انفاق ریاء۔ ۵: عدم الایمان باللہ والیوم الآخر۔اوران کا مصداق منافقین اور اہل مکہ کو قرار دیا ہے۔

﴿ فساء﴾ بئس ﴿قریناً ﴾ هو :قریناً تمیز ہے،ساء میں ضمیر متنز ہے،اور مخصوص بالذم محذوف ہے،

أَى ضورٍ عليهم : يقسر ماذاعليهم كى ب، مااور ذامل كركلمهُ استفهام ب، مراداس سے يہ ب كه أحيى كون ساضر راور نقصان ب، يواستفهام انكارى ب، يعنى ان پركوئى ضرر نہيں ہ، اور لومصدريہ ب، اور حف جرفى مقدر ب، يعنى أَى ضورٍ عليهم فى ايمانهم وانفاقهم ، مفسر نے لاضور وَ فيه كه كراسى فى مقدره كا اظهار كيا ہے۔

 جن کو گواہ بنا کر قیامت کے دن لا یا جائے گا، یااس سے تمام اگلی امتیں مراد ہیں، یااس امت کے منافقین ومشرکین مراد ہیں۔

تسوّیٰ:اس میں تین قر اُ تیں ہیں،تر جے میں تشریح گزر چکی ہے۔

وفى وقت آخر يكتمونه :اس جگهالله تعالى نفر مايا: و لا يكتمون الله حديثاً ، وه لوگ الله عيات نهيس چهپائيس چهپائيس گهاور دوسرى جگه فر مايا هم كه: شم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشر كين _ (سورهُ انعام: ٢٣) يه جهوك بولنابات كوچهپانا هم مشر كين _ (سورهُ انعام عنه مواقع مول گه مهيس جهوك بول كربات چهپانا چابيس گه مگر وه چهپ نه سكى گى ، كه ميدان قيامت مين مختلف مواقع مول گه مهيس جهوك بول كربات چهپانا چابيس گه مگر وه چهپ نه سكى گى ، اوركهيس كهيس صاف اظهار واقر اركريس گهقالوا ضلوا عنا و شهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين . (سوره اعراف: ٣٤)

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اللہ تعالیٰ نے مردوں اور عور توں کی حیثیت اور ان کا مقام متعین فرمایا ہے، کہ مرد، عور توں کے تن میں مام اور نتظم ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انھیں عور توں کے اوپر فوقیت بخشی ہے، کم میں بھی ، عقل میں بھی اور ولایت و اختیار میں بھی ، اور اس واسطے بھی کہ عور توں کے اخراجات ضرور بید کی ذمہ داری مرد پر ہی ہوتی ہے، تو نیک و صالح عور تیں ایپ شوہروں کی فرما نبر دار ہوتی ہیں اور شوہر کی عدم موجود گی میں اپنے ناموں کی اور ان کے مالوں وغیرہ کی حفاظت کرتی ہیں، کیونکہ ان کا شحفظ اللہ نے انھیں شوہروں سے وابستہ کررکھا ہے

پھر شوہروں کو ہدایت دی کہ اگرتمہیں ہیویوں کی جانب سے نافر مانی اور سرکشی کا اندیشہ ہو، تو آنھیں اللّہ کا واسطہ دیکر سمجھا وَاگراس سے بات بن جائے ، تو خیر ، ورنہ اپنابستر ان سے علیحد ہ کرلو، اگراس سے ان کی سرکشی دور ہوجائے وہمتر ، ورنہ پھراتنی اجازت ہے کہ آنھیں ہلکی مار مارو، جس سے بدن پرزخم نہ ہوجائے ، نہ ہڈی ٹوٹے ، اگر اس سے وہ درست ہوجا کی ، اور تہاری اطاعت کرنے لگ جا کیں تو پھر مارنے کا بہانہ مت ڈھونڈھو، اور خیال رکھو کہ اللّہ تعالیٰ سب کے اویر اور سب سے بڑے ہیں

اس کے بعدصاحب اختیار لوگوں خطاب ہے کہ اگرتہ ہیں احساس ہو کہ میاں بیوی میں موافقت نہیں ہے، اوروہ آپس میں ایک دوسر سے کے خلاف عنا دوضد میں گرفتار ہیں، تو دونوں طرف سے ایک ایک معتبر آدمی کا انتخاب کرو، ایک عورت کی جانب سے کہ وہ اسے خلع وغیرہ کرانے میں اپناوکیل بنائے، اور ایک شوہرکی طرف سے ، جوطلاق کے سلسلے میں یا عورت کی طرف سے جوعوض ملتا ہے، اس کے قبول کرنے میں اس کا وکیل ہو یہ دونوں معاملہ کو بنانے کی کوشش کریں، اگر دونوں اس کا ارادہ رکھتے ہیں کہ اصلاح ہوجائے، تو اللہ تعالی اپنے فضل

سے اس نتیجہ اور فیصلہ کی تو فیق عطافر مائیں گے، جس میں خیر اور اصلاح ہوگی۔خواہ دونوں میں مصالحت ہوجائے، یا مفارفت، جو بھی ان کے قق میں بہتر ہوگا۔اس کی تو فیق ارزانی ہوگی ،اس کی اورسب کی خبر تو اللہ ہی کو ہے۔ وہی سب کچھ جانتے ہیں

اورعبادت توصرف الله کی کرو،اس کے ساتھ کسی کونٹریک نہ کرو،اوروالدین کے ساتھ حسن سلوک کرو،
نیز رشتہ مندول بینیموں اورمسکینوں کے ساتھ،اور بڑوسیوں کے ساتھ،خواہ وہ قریب کا بڑوت ہویا دور کا،اوراس
ساتھی کے ساتھ جوتمہارے برابر میں ہو،خواہ وہ سفر میں ہویا تمہارے بیشہ میں تمہارا نثریک ہو، یا بیوی ہو،اور
مسافر کے ساتھ اور اپنے غلاموں اور باندیوں ساتھ ان سب کے ساتھ حسن سلوک کرو،اللہ تعالی کسی مغروراور
فخرونازکرنے والے کو پیندنہیں کرتے۔

جولوگ بخل کرتے ہیں اور دوسرول کوبھی بخل کا تھم دیتے ہیں، اور اللہ نے اضیں جو پچھ علم یامال اپنے فضل وکرم سے عطافر مار کھا ہے، اسے چھپاتے ہیں، ان کے لئے شت وعید ہے، اور ہم نے کا فرول کے لئے رُسوا کن عذاب تیار کرر کھا ہے، اور جولوگ اپنامال لوگوں کے دکھاوے کے لئے خرج کرتے ہیں اور خداللہ پر ایمان رکھتے اور نہ یوم آخر سے ہوں اور جس کا ساتھی شیطان ہوجائے ، تو وہ براساتھی ہے، اور اگر بیاللہ پر اور یوم آخر پر ایمان لاتے اور جو پچھاللہ نے آخیں روزی دے رکھی ہے اس میں سے خرج کرتے، توان کا کیا نقصان ہوجاتا، یہ تو فا کدے کی چیز ہے، نقصان تواس حال میں ہے جس میں بیاوگ مبتلا ہیں، اور اللہ آخیس خوب جا نتا ہے۔
ایمان لاتے اور جو پچھاللہ نے آخری تعالی میں ہے جس میں بیاوگ مبتلا ہیں، اور اللہ آخیس خوب جا نتا ہے۔
ایمان لاتے اور جو پھواللہ بیالاتر ہے کہ حق تعالی میں برابر نیکی ہوتی ہے، تو اسے البتہ بڑھاتے ہیں، کم از کم دس گنا، اور کسی کی برائی بڑھاتے ، بلکہ اگر ایک ذرہ کے برابر نیکی ہوتی ہے، تو اسے البتہ بڑھاتے ہیں، کم از کم دس گنا، اور نسورت حال میں بتاؤ کہ ان کا مان کا مان کا وادہ کا مان کی برائی بڑھا ہوان کے اعمال کا گواہ ہوگا، اور اے جمرابر ہوگا ؟ جبکہ ہم ہرایک امت سے ایک گواہ لائیس گے، اور دیگواہ ان کا نبی ہوگا، جوان کے اعمال کا گواہ ہوگا، اور اے جمرابر ہوگ کہ بیلوگ زمین کے ساتھ برابر کرد کے ان کفار کی اور اب کا مسئلہ ہی نافر مانی کرنے والوں کی بڑی تمنا یہ ہوگی کہ بیلوگ زمین کے ساتھ برابر کرد کے جاتے ، کہ سی عذا ب وثواب کا مسئلہ ہی نہ اٹھتا، و یہ قول الکا فو یا لیتنی کنت تر ابنا ، اور اس دن بیلوگ کوئی بیل چھیا سیسے۔

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الا تَقُرَبُوا الصَّلواةَ ﴾ لاتصلوا ﴿ وَأَنْتُمُ سُكَارِىٰ ﴾ من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر ﴿ حَتَّى تَعُلَمُوا مَاتَقُولُونَ ﴾ بأن تصحوا ﴿ وَلَا

جُنبُاً ﴿ بِإِيلاجٍ أَو إِنزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره ﴿ إِلَّا عَابِرِى ﴾ مجتازى ﴿ سَبِيلً ﴾ طريق اى مسافرين ﴿ حَتّى تَغْتَسِلُوا ﴾ فلكم أن تصلوا واستُثنى المسافر لأن له حكماً آخر سياتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع الصلوة اى المساجد إلا عبورها من غير مكث ﴿ وَإِن كُنتُهُ مَ مَرُضى ﴾ مرضا يضره الماء ﴿ أَو عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ اى مسافرين وأنتم جنب أو محدثون ﴿ أَو جَاءَ أَحَدٌ مِنكُمُ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ هو المكان المعد لقضاء اللحاجة اى أحدث ﴿ أَو لُلهَ مَنتُهُ النِّسَاءَ ﴾ وفي قرأة بلاالف وكلاهما بمعنى اللمس وهو المحس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والمحق به الجس بباقى البشرة وعن ابن عباسٌ هو الجماع ﴿ فَلَمُ تَجِدُوا مَاءً ﴾ تتطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ماعدا الممرضي ﴿ فَتَيَمَّمُوا ﴾ اقصدوا بعدد خول الوقت ﴿ صَعِيداً طَيّباً ﴾ تراباً طاهراً فاضربوا به ضربتين ﴿ فَامُسَحُوا بِو جُوهِ كُمُ وَأَيْدِينَكُمُ ﴾ مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ﴿ إِنَّ اللهُ كَانَ عَفُواً غَفُوراً ﴾

مسخنا ﴿ اَصُحٰبَ السَّبُتِ ﴾ منهم ﴿ وَكَانَ أَمُرُ اللهِ ﴾ قضاؤه ﴿ مَفْعُولًا ﴾ ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما أسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغُفِرُ أَن يُّشُوكَ ﴾ اى الاشراك ﴿ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ﴾ سوى ﴿ فَلِكَ ﴾ من الذنوب ﴿ لِمَن يَشَاءُ ﴾ المغفرة له بأن يدخله الجنة بلاعذاب ومن شاء عذبه من المومنين بذنوبه ثم يُدخله الجنة ﴿ وَمَن يُّشُرِكُ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثُماً ﴾ ذنبا ﴿ عَظِيُماً ﴾ كبيرا ﴿ أَلَمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ وهم اليهود حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه اى كبيرا ﴿ أَلَمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ وهم اليهود حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه اى ليسس الامر بتزكيتهم أنفسهم ﴿ بَلِ الله يُسزَكِّي ﴾ يطهر ﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ بالايمان ﴿ وَلَا يُظُلُ هُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ ﴾ بذلك ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْماً مُبِيناً ﴾ بيّناً و

﴿ تــرجمــه ﴾

(اے ایمان والو! نماز کے قریب نہ جاؤ) لیمی نماز نہ پڑھو (جب کہ تم) شراب کے (نشے میں ہو) اس کے کہ اس کے نزول کا سبب نشے کی حالت میں ایک جماعت کا نماز پڑھنا ہے (جب تک کہ جو کچھتم ہو لتے ہو، اسے جان نہ لو) لیمی جب تک نشہ سے افاقہ نہ ہو لے (اور جنابت کی حالت میں) خواہ جماع سے ہو یا انزال سے، جنباً کا نصب حال ہونے کی وجہ سے ہے، اور اس کا اطلاق مفر داور جمع دونوں پر ہوتا ہے (مگر اس حال میں کہ تم راستہ چلنے والے ہو) یعنی مسافر ہو (جب تک غسل نہ کرلو) تب تمہارے لئے درست ہے کہ نماز پڑھو، اور مسافر کا استثنا اس لئے ہے کہ اس کے واسطے دوسراحکم ہے، جوعنقریب آرہا ہے، اور کہا گیا ہے کہ اس سے مراد نماز کی جگہ کے قریب جانے سے نہی ہے، یعنی حالت جنابت میں مسجد میں جانے کی ممانعت ہے، مگر یہ کہ بغیر رکے ہوئے اور بغیر وقفہ کے مسجد سے گزرنا ہوتو اس کی اجازت ہے۔

(اوراگرتم کو) ایسی (بیاری ہو) جس کے لئے پانی مضر ہو (یاتم سفر پر ہو) یعنی مسافر ہواور تہہیں جنابت یا حدث ہو (یاتم میں سے کوئی بیت الخلاء سے آیا) خالط قضائے حاجت کی جگہ کو کہتے ہیں، مرادیہ ہے کہ حدث لاحق ہوا (یاتم نے عورتوں سے باہم مساس کیا) اورا یک قر اُق میں بغیرالف کے ہے، اور بید دونوں کمس یعنی ہاتھ سے چھونے کے معنی میں ہے، جبیبا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فر مایا ہے، اوراسی پرامام شافعی علیہ الرحمہ ہیں، اوراسی حکم میں بدن کے باقی حصے کی کھال سے چھونا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اس سے مراد جماع ہے (پھرتم پانی نہ پاؤ) طلب اور تلاش کے باوجود تا کہ اس سے نماز کے لئے طہارت حاصل کرو، اس کا تعلق مریض کے ماسوا کے ساتھ ہے (پس) وقت کے داخل ہونے کے بعد (یاک مٹی کا قصد حاصل کرو، اس کا تعلق مریض کے ماسوا کے ساتھ ہے (پس) وقت کے داخل ہونے کے بعد (یاک مٹی کا قصد

کرو)اس پر دومر تنبه ہاتھ مارو(پھراپنے چہروں پراوراپنے ہاتھوں پر) کہنی سمیت (مسح کرلو)مسح متعدی بنفسہ بھی ہوتا ہے اور متعدی بالحرف بھی ہوتا ہے (بےشک اللہ تعالیٰ معاف کرنے والے مغفرت کرنے والے ہیں 0 کیاتم نے ان لوگوں کونہیں دیکھا، جن کو کتاب میں سے پچھ حصہ دیا گیا)اور یہ یہود ہیں (خریدتے ہیں) ہدایت کے وض (گمراہی کو،اور چاہتے ہیں کہتم بھی راہ)حق (سے بھٹک جاؤ) کہتم بھی انھیں جیسے ہوجاؤ (اوراللہ تعالیٰ تمہارے دشمنوں کوخوب جانتے ہیں)تم سے زیادہ جانتے ہیں ،اور تمہیں بتارہے ہیں ، تا کہتم ان سے دور رہو (اورالله تعالیٰ) تمہاری ان سے حفاظت کے لئے (کافی ہیں ٥ مددگاریہودیوں میں کچھلوگ ایسے ہیں جو)ان (باتوں کو) جنھیں اللہ تعالیٰ نے محرصلی اللہ علیہ وسلم کے اوصاف و کمالات کے سلسلے میں توریت میں اتاراہے (ان کی جگہوں سے)جہاں انھیں رکھا گیا ہے (ہٹاتے ہیں ،اور)جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کسی بات کا حکم دیتے ہیں ،تو (کہتے ہیں ہم نے) آپ کی بات کو (سن لیا،اور) آپ کے حکم کی (نافر مانی کی ،اور سنئے! آپ کی بات نہ سی جائے)غیر مسمع حال ہے بردعا کے معنیٰ میں، یعنیٰ آپ کی نہنی جائے (اور) آپ سے کہتے ہیں (راعنا) جبکہاس لفظ سے آپ کوخطاب کرنے سے منع کیا گیاہے، بیان کی زبان میں گالی ہے(اپنی زبانیں اینٹھ کراور دین) اسلام (میں طعنہ دیتے ہوئے ، اور اگر بیلوگ) بجائے سمعنا و عصینا کے (ایعنی سمعنا و اطعنا لیعنی ہم نے سنااور مانا کہتے اور) بجائے راعنا کے (واسمع وانظرنا کہتے تو) جو پچھ یہ کہتے ہیں اس سے (بہتر ہوتا اور)اس سے زیادہ (انصاف کی بات ہوتی ،کیکن اللہ نے ان پران کے کفر کی وجہ سے لعنت کی) یعنی اپنی رحمت سے دور کیا (پس بیلوگ بجز تھوڑ ہے سے کے ایمان نہیں لائیں گے 0) جیسے عبداللہ بن سلام اوران کے رفقاء۔ (اے وہ لوگو! جن کو کتاب دی گئی، اس پرایمان لاؤجوہم نے اتاراہے) بعنی قرآن پر (جواس کتاب کی تصدیق کرتاہے) یعنی توریت کی (جوتمہارے پاس ہے قبل اس کے کہ ہم چہروں کومٹادیں) یعنی چہروں میں جو اعضاءآ نکھ، کان اور بھوئیں وغیرہ ہیں آٹھیں مٹادیں (پھرالٹ دیں آٹھیں پیٹے کی جانب) لیننی بیجھیے کے حصے کی طرح ایک سیاٹ بنادیں (یاہم ان پرلعنت کریں) انھیں بندر بنادیں (جبیبا کہہم نے''اصحاب سبت' کو)ان میں سے (لعنت کی) بعنی انھیں بندر بنادیا (اوراللّٰہ کا فیصلہ ہوکرر ہتا ہے) جب بیآ بت نازل ہوئی ،تو حضرت عبد الله بن سلام ﷺ ایمان لائے ، چنانچ کہ ہا گیا ہے کہ بیہ وعید شرط کے ساتھ تھی ،تو جب بعض لوگ ایمان لے آئے ،تو یہ وعیداٹھالی گئی ،اور کہا گیا ہے کہ یہ 'قطمس مسنح'' قیامت آنے سے کچھ پہلے ہوگا (بے شک ،اللہ تعالیٰ اس بات ی مغفرت تو نہیں فرمائیں گے کہان کے ساتھ کسی کوشریک کیا جائے ،اورجس کے لئے)مغفرت (چاہیں گے، اس کے ماسوا) گنا ہوں کی (مغفرت فر مادیں گے) بغیر عذاب کے جنت میں داخل کریں گے ، اور اہل ایمان میں جس کو جیا ہیں گے عذاب دیں گےاس کے گنا ہوں کے باعث ، پھراسے جنت میں داخلہ عطا فر ما کیں گے

(اور جوکوئی اللہ کے ساتھ شریک کرتا ہے، اس نے بڑے گناہ کا جھوٹ باندھا، کیاتم نے ان لوگوں کوئہیں دیکھا جو اپنے آپ کو پاک بنتے ہیں) اور یہ یہودی ہیں، انھوں نے کہا کہ ہم اللہ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں، لیمی ان کے اپنے پاک بننے سے پچھ ہیں ہوتا (بلکہ اللہ تعالی جسے جا ہیں) ایمان کے ذریعہ (پاک کرتے ہیں، اور ان پر پچھ کھا منہ ہوگا) یعنی ان کے اعمال میں (فتیل) یعنی سلملی کے جھلکے (کے بقدر بھی کمی نہ کی جائے گی) تعجب ہے ردیکھو) یہ کہہ کر (اللہ پر کیسا جھوٹ باند صتے ہیں، اور کھلا ہوا گناہ ہونے کے لئے بہی کافی ہے)

لان سبب نزولها : الدین آمنوا لاتقربوا الصلواة وأنتم سکاری کاسببنزول بتارہ ہیں، جب تک شراب حلال تھی اس دوران بعض صحابہ نے شراب پی کرنماز باجماعت ادا کرنی شروع کی تھی، تفسیر خازن میں ہے کہ اس آیت کے نزول کا سبب بیہوا کہ حضرت عبدالرحمٰن بن عوف تھے، نے کے صحابہ کی دعوت کی، ان میں حضرت علی تھے، حضرت علی فرماتے ہیں کہ کھا پی کرہم نے شراب پی، اورہم پرنشہ طاری ہوا، پھر مغرب کی نماز کا وقت ہوگیا، ان لوگوں نے مجھامام بنادیا، میں نے قرات کی اور پڑھا قبل یا ایھا الکفوون أعبد ماتعبدون ، تب بیآیت نازل ہوئی، لات قبر ہوا الصلواة وأنتم سکاری حتیٰ تعلموا ماتقولون ، أخرجه الترمذی۔

بأن تصحوا: يه صح يصح مضاعف نهيں ہے، بلكه صحا يصحومعتل لام ہے، يعنی نشه سے افاقه ہو، اتنا كه جو كچھ بولووه سجھنے لگو۔

ونصبه على الحال: جنباً حال ہے، اسى كئے منصوب ہے، اس كا مطلب يہ ہے كه اس كا عطف و انتم سكارى جمله حاليه پر ہے، اور و لا تقربو ا كے فاعل سے حال ہے، تقدير عبارت اس طرح ہے: و لا تقربو االصلواۃ و انتم سكارى و لا جنباً، جنب كا اطلاق واحداور جمع دونوں پر ہے۔

مبحتازی : عبود کے معنی ایک خاص حدمیں إدھرسے اُدھر گزرنے کے ہیں، جس کی تعبیر اردوز بان میں پار ہونے اور پارکرنے سے کی جاتی ہے، مجاز اُاسے سفر کے معنی میں استعمال کیا جاتا ہے، کیونکہ وہ بھی ایک طرح کا عبور ہی ہے، ہاں طویل ہے۔مفسرنے اپنی تفسیر کی بناسفر پر ہی رکھی ہے۔

فلکم أن تصلوا : جناً بت کی حالت میں نماز کے قریب نہ جاؤ، جب تک عسل نہ کرلو عسل کرنے کے بعداور نشہ سے افاقہ کے بعداور نشہ سے افاقہ کے بعد نماز پڑھ سکتے ہو، کیکن اس میں إلا عابری سبیلٍ یعنی مسافر کا استثنا کیا ہے، کیونکہ اس کے دوسرا تھم ہے، جو ان شاء اللہ آرہا ہے۔

وقيل المراد النهى عن قربان مواضع الصلواة : ايك قول بيه كه جنابت كى حالت مين نماز سے

نہیں بلکہ''جائے نماز''یعنی مسجد کے قریب آنے سے نہی کی گئی ہے، یعنی لاتھ ربوا مواضع الصلواۃ جنباً امے المساجد إلا عابری سبیل ، یعنی جنابت کی حالت میں مسجد کے قریب نہ جاؤ بجزاس کے کہا سے بغیر شہر بہوئے پارکرر ہے ہو، چنانچ بعض ائمہ کے نزدیک حالت جنابت میں مسجد میں رہنا اور شہر نا تو جائز نہیں ، البتہ مسجد سے ہو کرگز رنا جائز ہے ، امام صاحب کے نزدیک حدیث إنسی لااحل المسجد لحائض و لا جنب (ابوداؤد) میں مسجد کو حائضہ اور جنبی کے لئے حلال نہیں قرار دیتا) کی وجہ سے نہ شہر نا درست ہے اور نہ گز رنا ، اور آیت کامل ان کے نزدیک مسافر ہے۔

ای أحدث :غائط اس جگه کو کہتے ہیں جو قضائے حاجت کے لئے بنائی گئی ہو، غا لط یعنی استنج کی جگہ سے آنا "دحدث' سے کنا یہ ہے۔

وفی قرأة بلاالف و کلاهمابمعنی اللمس آؤلمستُمُ النِّسَاءَ میں دوقر اُت ہے، ایک باب مفاعلت سے لکمستُمُ اوردوسرے مجرد سے لَمَستُمُ مفسر نے فرمایا کہ دونوں ایک ہی معنی میں ہے، یعنی ہاتھ سے چھونا، یہ حضرت عبداللّٰد بن عمر ﷺ کا قول ہے، اور یہی امام شافعی علیه الرحمہ کا مسلک ہے، یعنی اگر کسی نے عورت کو ہاتھ سے چھولیا، تواس کا وضوحا تار ہا، اسے وضوکر نا واجب ہے، اور اسی حکم میں جسم کے اور حصے سے چھونے کا مسکلہ بھی ہے کہ اس سے وضولوٹ جائے گا۔

حضرت عبداللد بن عباس ﷺ اس کی تفسیر جماع ہی سے کرتے ہیں۔

تتطهرون به للصلواة : وه پانی نه ملے جس سے حسب ضرورت وضویا عسل کرسکو،اس کا مطلب بیہوا کہ اگر یانی بینے کے لئے موجود ہے،اس سے وضوکرلیں گے تو آئندہ سفر میں یانی ملنے کا امکان نہیں ہے، تو اس یانی کے

موجود ہونے کا اعتبار نہ ہوگا۔

بعد الطلب : فسلم تبجدوا كےاشارے سے معلوم ہوتا ہے كەمراد تلازش كے بعدنه ملے،مطلقاً نه پا نامراد نہیں۔

وهو داجع الى ماعدا المريض : پانى نه پانے كاتعلق مريضوں كے علاوہ دوسر معذورين سے ہے، مريض كے پاس اگر بإنى ہو، كيكن اس كے لئے بإنى مضر ہوتو وہ بإنى كے ہوتے ہوئے بھى آنے والے حكم تيم سے خارج نہ ہوگا۔

اس استنا کی ضرورت اس وقت ہوگی جبکہ پانی پانے سے مراد حسّاً پانا ہو،اوراگر پانے سے مراد قدرت ہو، تو مریض کے استنا کی ضرورت نہ ہوگی۔

اقصدوا بعدد خول الوقت : تیم کے لفظی معنی قصد کرنے کے ہیں، بعدد خول الوقت کی قید حضرت مفسر نے اپنے مسلک شافعی کے لحاظ سے لگائی ہے۔ امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک تیم ایک طہارت ضروریہ ہے، جس کا جواز صرف وقت ضرورت میں ہوتا ہے، اور ضرورت نماز کے وقت ہے نہ اس سے پہلے نہ اس کے بعد۔ اس لئے نماز کا وقت جب تک نہ ہو، اس نماز کے لئے تیم درست نہ ہوگا۔ امام صاحب کے نزدیک تیم طہارت مطلقہ ہے، جب تک یا نی نہ ملے اس کا جواز عام ہے۔

یغیرون ﴿الکلم﴾ :تحریف کاتر جمه مفسر نے تغییر سے کیا ہے،اس تحریف کی دوصور تیں ہیں۔اوّل یہ کہ جولفظ حق تعالیٰ کی جناب سے صادر ہوا ہے اسے ختم کر کے اس کی جگہ پر دوسرالفظ رکھ دیتے ہیں،مثلاً توریت میں رسول اللہ ﷺ کا وصف' اسمو ربعۃ ''کے بجائے ''آدم طوال '' لکھ دیا،اسی طرح آیت رجم کوختم کر کے کوڑے کی سز الکھ دی۔ دوسری صورت یہ ہے کہ لفظ تو وہی رہنے دیں مگراس کا من ما نا مطلب بیان کریں۔

حال بمعنی الدعاء ای الاسمعت : غَیْرَ مُسْمَعِ حال ہے، یہ ایک طرح کی بدد عاہے کہ آپ سنے، خدا کرے کہ آپ کی خدمت میں آتے تھے، تو استہزاءً ایسی باتیں بولتے تھے جودومعنی کی محمل ہوتی تھیں، ایک برامعنی ہوتا، دوسراا چھامعنی ہوتا۔ ظاہریہ کرتے کہ ہم اچھامعنی مراد لیتے ہیں، کیکن ان کے دل میں برامعنی ہوتا۔ غَیْسرَ مُسُمَع میں بھی دونوں طرح کا احمال ہے، برامعنی تو وہ ہے جواوپر ذکر ہوا۔ خیر کا معنی اس طرح ہوگا کہ اسمع منا غیر مسمع مکرو ھا ہماری بات سنیں خدا کرے کوئی نا گوار بات آپ کوئن نہ پڑے۔ ان کے دل میں پہلا والامعنی ہوتا تھا لیکن ظاہر دوسرے معنی کوکرتے تھے۔ کوئی نا گوار بات آپ کوئن نہ پڑے۔ ان کے دل میں پہلا والامعنی ہوتا تھا لیکن ظاہر دوسرے معنی کوکر تے تھے۔ کور اعنا کھی۔ اس کی تقصیل سور ہ بقرہ کی تقسیر میں لکھی جا چکی ہے، وہاں ملاحظہ فرمالیں۔

﴿ لَيُّهَا﴾ : بیاصل میں کو ُی ہے، سَیِّدُ والے قاعدہ سے تعلیل کے بعد کی ٌبن گیا ہے،اس کے عنی موڑنے کے

ہیں، یہود یوں کا ایک شیوہ یہ بھی تھا کہ توریت پڑھتے وفت زبان کواس طرح موڑتے تھے کہ الفاظ کچھ کے کچھ ہوجا ئیں۔

فلما نزلت اسلم عبد الله بن سلام النح : آیت بالا میں فر مایا گیا کہ اہل کتاب اگر قرآن پرائیان نہ لائیں گے توان کے چہرے منخ ہوکر پیچھے کے جھے کی طرح سپاٹ ہوجائیں گے، یاان پروہ لعنت برسے گی جو اصحاب سبت پر برسی تھی ، لینی انھیں بندر بنادیا جائے گا۔اس وعید کا وقوع ہوایا نہیں؟ یہ ایک سوال ہے، جواب یہ ہے کہ ہم رسول اکرم بھے کے زمانے میں نہیں دیکھتے کہ سی کا چہرہ سنح ہوا ہویا اسے بندر بنادیا گیا ہو،اس کا مطلب ہے کہ یہ وعید واقع نہیں ہوئی، تواس کی کیا وجہ ہے؟

اس کا جواب مفسر نے دیا کہ یہ وعید مشر وطریحی کہ اگر کوئی بھی ایمان نہ لایا تو یہ عذاب ان پر مسلط ہوگا،
لیکن حضرت عبداللہ بن سلام اوران کے بعض رفقاء چونکہ مسلمان ہو گئے، اس لئے شرطنہیں پائی گئی اور عذاب اٹھا
لیا گیا، اور بعض لوگوں کہا ہے کہ نہیں اس وعید کا ابھی انتظار ہے، قبل قیامت یہ عذاب ان پر مسلط ہوگا۔
﴿فتیلا ﴾ قیدر قشر النو اق : محجور کی گھلی کے او پر باریک سی ایک جھلی ہوتی ہے، وہی' قشر النو اق' ہے،
مفسر نے اسی کوفتیل کہا ہے، لیکن یہ سبقت قلم ہے، فتیل در حقیقت دھا گہ جیسی وہ چیز ہوتی ہے، جو گھلی کے شق میں ہوتی ہے، اس کے باریک سے چھلے کو قبط میسر کہتے ہیں، اور گھلی کی پشت پر ایک چھوٹا ساگڈ ھا جیسا ہوتا
ہے، اسے نقیسر کہتے ہیں، کسی چیز کی چھوٹائی اور قلت بیان کرنے کے لئے یہ الفاظ بطور مثال کے لائے جاتے ہیں۔ قبل کے بات کی بیٹ بین کر کیم میں یہ تینوں لفظ مذکور ہیں۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

یہ اس وقت کی بات ہے جب شراب حرام نہ ہوئی تھی ،اوربعض لوگ شراب کے نشے میں نماز پڑھنے گئتے تھے،اور قر اُت میں علطی کرتے تھے،اس پر ق تعالی نے فر مایا کہ جس وقت تم نشے میں ہوتو نماز کے قریب نہ جاؤ، یعنی نماز نہ پڑھو، جب تک کہ تم اپنی کہی ہوئی بات کو بجھنے نہ لگو، یعنی جب نشہ کا اثر ختم ہوجائے تب نماز پڑھو، اور جب جنابت کی حالت میں ہو، تب بھی نماز نہ پڑھو،الا بیہ کہ تم مسافر ہو، مسافر کا تھم آگے آر ہاہے، ہاں جب غسل کرلوتو اب نماز پڑھ سکتے ہو۔ بعض حضرات نے بی بھی کہا ہے کہ حالت جنابت میں مبجد کے اندر جانے کی اس آیت میں ممانعت ہے، ہاں صرف راستہ سے گزرنا ہوتو حالت جنابت میں مسجد سے گزرسکتے ہو۔ اور اگر تمہیں کوئی مرض لاحق ہو، جس میں پانی مضر ہو، یاتم سفر میں ہوا ور تمہیں حدث یا جنابت لاحق ہوجائے، یاتم میں سے کوئی بیت الخلاء سے قضائے حاجت کر کے آیا، یاتم نے عورتوں سے ملامست کی یعنی جمائ کیا، اور اب تمہیں وضویا غسل کرنا ہے، لیکن تلاش وجبتو کے باوجود تمہیں پانی نہیں ملا، یاپانی کے استعال پر مرض کی

وجہ سے قدرت نہیں ،تو پاک مٹی سے تیم کرلو ، لیمنی مٹی پر دومر تبہ ہاتھ مارو ، ایک بار چہرے پر اور دوسری مرتبہ دونوں ہاتھوں پر کہنیو ں سمیت مسح کرلو ، بلا شبہاللہ تعالیٰ درگز رکرتے ہیں اور مغفرت فر ماتے ہیں۔

یے احکام برخق نازل ہورہے ہیں ،اور ذراان یہودیوں کو دیکھوجنھیں کتاب کا کچھ حصہ ملاہے ، وہ اس ہدایت کے عوض گمراہی کومول لیتے ہیں ،اور چاہتے ہیں کہتم بھی انھیں کی طرح راہ حق سے بھٹک جاؤ ،اوراللہ تعالیٰ تہمارے بدخوا ہوں کوتم سے زیادہ جانتے ہیں ،اس لئے وہ تہہیں بتارہے ہیں تا کہتم ان سے بچتے رہو ،اوراللہ کی حفاظت ونصرت تم لوگوں کے لئے کافی ہے۔

ان یہود یوں میں پچھ پڑھے لکھے ایسے ہیں جوکلماتِ الہی کوان کی جگہ سے ہٹاد یے ہیں، بھی تو لفظ ہی کو ہٹاد یے ہیں اور جب نبی اللہ انسی است کا حکم دیے ہیں اور جب نبی اللہ انسی افظ تو باقی رہتا ہے مگراس کی مراد بدل دیتے ہیں، اور جب نبی اللہ انسی بات کا حکم دیتے ہیں تو زبان سے تواطعنا کہتے ہیں کہ ہم نہیں مانے ، اور خطاب میں آپ سے داعنا کہتے ہیں، مانتے ، اور کہتے ہیں اسمع سننے ، غیر مسمع آپ کی نہ تی جائے ، اور خطاب میں آپ سے داعنا کہتے ہیں، جو کہ ان کی زبان میں گالی ہے اور عربی میں اس کا معنی ہماری رعایت فرمایئے ، یہ کہہ کروہ خوش ہوتے ہیں کہ ہم کو کہ ان کی زبان میں انسی بیوتو ف بنادیا، اس لئے اس لفظ کے استعال سے اللہ تعالی نے منع فرمادیا ہے۔ اور ساری گفتگو میں وہ اپنی زبان اپنے شختے ہیں اور دین اسلام کے سلسلے میں طعنہ دیتے ہیں، اور اگر وہ اس کے بجائے سمعنا واطعنا کہتے ، اور اسی طرح اسمع و انظر نا (ہماری سننے اور ہمیں دیکھئے) کہتے تو ان کے لئے بہتر ہوتا اور مناسب بات ہوتی ، لیکن اللہ تعالی نے ان کے کفری وجہ سے ان پر لعنت برسائی ہے، یعنی اضیں اپنی رحمت سے محروم کر دیا ہے، اس لئے بجز قدر لے لیل کے سی کوایمان لانے کی تو فین نہیں ہوئی۔

اے وہ لوگو! جن کو کتاب دی گئی ہے، جو کچھ ہم نے اتارا ہے، وہ تمہارے پاس جو کتاب ہے اس کی موافقت کرتا ہے، لیعنی قرآن نصدیق کرتا ہے کہ توریت بھی اللہ کی کتاب ہے، اس کو مان لو، اس وقت سے پہلے مان لوجبکہ ہم تمہارے چروں کوسنح کردیں اور کان ناک اور منہ اور آنکھ کومٹا کر پیچھے کی طرح سپاٹ بنادیں، یا جیسے ہم نے اصحاب سبت پر لعنت کی تھی اور انھیں بندر بنادیا تھا، ایسے ہی تم پر بھی لعنت برسادیں، اور اللہ کا امریقیناً ہوکر رہنے والا ہے، اس آیت کے نزول کے بعد بعض علماء یہود مثلاً عبد للہ بن سلام وغیرہ ایمان لائے، اور یہ عذاب اس کی برکت سے اٹھالیا گیا، اس وقت طمس وسنح نہیں ہوا، ہوسکتا ہے کہ قیامت کے قریب اس کا وقوع بڑے بیانے پر ہو۔

۔ اللہ تعالیٰ کے یہاں یہ بات قابل درگز رنہیں ہے کہان کے ساتھ کسی کونٹریک کیا جائے ،اس کے علاوہ جس گناہ کوجس کے لئے جا ہیں گے معاف کر دیں گے ،اور جنت میں بغیر عذاب کے داخلہ نصیب فرما ئیں گے ، اور جس کو چاہیں گے عذاب دے کر بشرط ایمان جنت میں جگہ عنایت فرمائیں گے ، اور جوکوئی اللہ کے ساتھ شریک کرتا ہے اس نے بھاری گناہ کا طوفان با ندھا ہے۔

ذراان لوگوں کو دیکھو، جوخود کو پاکیز ہ قرار دیتے ہیں ،اس سے مرادیہود ہیں ، چنانچہ وہ کہا کرتے تھے کہ ہم اللہ کے فرزنداوراس کے محبوب ہیں ، حالانکہ ان کے پاک بننے سے کیا ہوتا ، پاک تو وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ پاک کہیں ،اور جس کواللہ تعالیٰ پاک کرنا چاہیں ،ان پرایک تا گے کے برابر بھی ظلم نہ ہوگا ، ذرادیکھو کہ اللہ پر کیسا جھوٹ باند سے ہیں ،ان کے کھلے گناہ کے لئے تو یہی بات کافی ہے۔

ونزل في كعب بن اشرف ونحوه من علماء اليهود لمّا قدموا مكة وشاهد وا قتلي ا بدر وحرّضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي عَلَيْكُ ﴿ أَلَمُ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُومِنُونَ بِالْجِبُتِ وَالطَّاغُونِ ﴾ صنمان لقريش ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أبى سفيان وأصحابه حين قالوا لهم أنحن أهدئ سبيلاً ونحن وُلاة البيت ونسقى الحاج ونقرى الضيف ونفكّ العاني ونفعل أم محمد وقد خالف دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم ﴿ هٰوُّ لَآءِ ﴾ اى أنتم ﴿ اَهُدىٰ مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوُ اسَبِيلاً ﴾ اقوم طريقاً ﴿ أُولَٰ لِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنُ يَـلُعَنِ اللهُ فَلَنُ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً ﴾ مانعاً من عذابه ﴿أَمْ ﴾بل أ ﴿ لَهُمُ نَصِيبٌ مِّنَ الُـمُـلُكِ﴾ اى ليـس لهم شئ منه و لو كان ﴿ فَإِذاً لَّا يُوتُونَ النَّاسَ نَقِيُراً ﴾ اى شيئا تافها قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ﴿ أَمُ هِبل أَ ﴿ يَحُسُدُونَ النَّاسَ ﴾ اى النبي عَلَيْكُ ﴿ عَلَىٰ مِا اتهُــمُ الـلّـهُ مِـنُ فَـضُـلِهِ ﴾ من النبوة وكثرة النساء اي يتمنون زواله عنه وويقولون لوكان نبياً لاشتغل عن النساء ﴿ فَقَدُ اتَّيُنَا الَ إِبْرَاهِيُمَ ﴾ جده كموسى وداؤد وسليمان ﴿ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ النبوة ﴿ وَاتَيننهُمُ مَلُكاً عَظِيماً ﴾ فكان لداؤد تسع وتسعون إمرأةً ولسليمان الفُ مابين حرة وسريّة ﴿ فَمِنْهُمُ مَنُ آمَنَ بِهِ ﴾ بمحمدٍ ﴿ وَمِنْهُمُ مَنُ صَدَّ ﴾ أعرض ﴿ عَنْهُ ﴾ فلم يومن ﴿ وَكَفِي بِجَهَنَّمَ سَعِيراً ﴾ عذاباً لمن لايومن ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوُفَ نُـصُـلِيُهِمُ ﴾ ندخلهم ﴿ نَاراً ﴾ يحترقون فيها ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتُ ﴾ احترقت ﴿ جُلُو دُهُمُ بَدَّلُنهُمُ جُـلُـوُداً غَيُـرَهَا ﴾ بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة ﴿ لِيَذُو ُقُوا الْعَذَابَ ﴾ ليقاسوا شدته ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِينًا ﴾ لا يعجزه ﴿ حَكِيُماً ﴾ في خلقه ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّلِحٰتِ سَنُـدُخِـلُهُـمُ جَنَّتٍ تَـجُـرِي مِنُ تَحْتِهَا الْآنُهَارُ خلِدِيُنَ فِيُهَاأَبَداً لَهُمُ فِيُهَا اَزُوَاجُ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ من

الحيض وكل قذر ﴿ وَنُدُخِلُهُمُ ظِلَّا ظَلِيْلاً ﴾ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُو كُمُ أَنْ تُوَدُّوا الْاَمناتِ ﴾ ماائتمن عليه من الحقوق ﴿ إلى أَهُلِهَا ﴾ نزلت لما اخذ على الخد مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة المحبى سادنها قهراً لمّا قدم النبى عَلَيْ الله على خالدة وقال لو علمت أنه رسول الله علم أمنعه فأمره رسول الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله على خالدة وقال الله على خالدة وإن وردت على سبب على الآية فاسلم وأعطاه عند موته لأخيه شيبة فبقى فى ولده والآية وإن وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع ﴿ وَإِذَا حَكَمُتُمُ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ يامر كم ﴿ أَنُ تَحُكُمُوا بِالْعَدُلِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللهَ يَعِمُ مَن النَّاسِ ﴾ يامر كم ﴿ أَنُ تَحُكُمُوا بِاللهَ وَالله هاك خالدة الموصوفة اى نعم شيئاً ﴿ يَعِظُكُمُ بِالْعَدُلِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً ﴾ لما يقال ﴿ بَصِيراً ﴾ بما الولاة ﴿ مِنْكُمُ ﴾ إذا أمروكم بطاعة الله ورسوله ﴿ فَإِنُ تَنَازَعُتُم ﴾ اختلفتم ﴿ فِي شَعْ فَرُدُّوهُ الولاة ﴿ مِنْكُمُ ﴾ إذا أمروكم بطاعة الله ورسوله ﴿ فَإِنُ تَنَازَعُتُم ﴾ اختلفتم ﴿ فِي شَعْ فَرُدُّوهُ اللهِ اللهِ الله كالله كتابه ﴿ وَالرَّهُ وَالرَّهُ والله هُ إِنْ اللهُ الله الله الله والله من التنازع والقول الله والمن والمنون باللهِ وَالْيُومُ الآخِرِ ذَلِكَ ﴾ اى الردُ إليهما ﴿ خَيْرٌ كلكم من التنازع والقول بالراى ﴿ وَأَحْسَنُ تَاوِيلاً ﴾ مالاً .

﴿ تــرجمــه ﴾

یہودیوں میں سے ایک بااثر عالم اور رئیس کعب بن اشرف نامی تھا، وہ اور اس کا حلقہ غزوہ بدر کے بعد مکہ مہر مہ پہو نچا، وہاں بدر کے مقتولین کے سلسلہ میں معلومات حاصل کئے، پھر مشرکین کو انتقام لینے پرا بھارا، اور یہ کہ کہ کر (علیلہ اسے پھر جنگ کر و، اس سلسلے میں آیت نازل ہوئی (کیاتم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنھیں کتاب کا پھھ حصہ ملا ہے، وہ جب اور طاغوت) یہ دونوں کفارِ ملہ کے بت تھ (پرایمان لاتے ہیں اور کا فروں سے) یعنی ابوسفیان اور اس کے لوگوں سے، جبکہ انھوں نے یہودیوں سے پوچھا کہ یہ بتا ہے کہ ہم لوگ بیت اللہ کے متولی ہیں، حاجیوں کو پانی پلاتے ہیں، مہمانوں کی میزبانی کرتے ہیں، قیدیوں کو چھڑاتے ہیں، اور بھی دوسر سے ابھے کام کرتے ہیں، تو ہم ہدایت پر ہیں یا یہ محمد ملا ہے ہوں کو پیشانوں کی میزبانی کرتے ہیں، قیدیوں کو چھڑاتے ہیں، اور بھی دوسر سے ابھے کام کرتے ہیں، تو ہم ہدایت پر ہیں یا یہ محمد مہمانوں کی میزبانی کرتے ہیں، قیدیوں کو چھڑاتے ہیں، اور جھی دوسر سے ابھے کام کرتے ہیں، تو ہم ہدایت پر ہیں یا یہ محمد مہمانوں کی میزبانی کرتے ہیں، جنھوں نے اپنی آباء واجداد کے دین کی مخالفت کی، ابھی تی توں کو تو ٹرا، اور حرم کو بھی چھوڑ دیا، بتا ہے کون سیدھی راہ پر ہیں) یعنی ان کار استہ ذیا دہ درست ہور کہی لوگ ہیں جن پر اللہ تعالی نے لعنت برسائی، اور جس پر اللہ تعالی لعنت برساویں اس کے لئے کوئی مدہ اسے کیاوے (بلکہ کیا ان کے لئے کوئی حصہ ہے) یعنی ان کے لئے کوئی حصہ ہے)

نہیں ہے،اورا گرکوئی حصہ ہوتا (تب تو وہ لوگوں کو پچھ نہ دیتے) لینی اتنی معمولی چیز بھی نہ دیتے جو تھ طی کی پشت پر جھوٹا سا گڈھا ہوتا ہےاس کے برابر بھی نہ دیتے ، کیونکہ وہ سخت بخیل ہیں (بلکہ کیا بیلوگوں سے) یعنی نبی ﷺ سے محض (اس بات پرحسد کرتے ہیں کہ اللہ نے انھیں اپنافضل عطا کررکھا ہے) یعنی نبوت اور از واج کی کثر ت، مطلب بیہ ہے کہ بیلوگ اس فضل کے زوال کی تمنا کرتے ہیں ،اور کہتے ہیں کہا گریہ نبی ہوتے تو عورتوں سے اعراض کرتے (تو بلا شبہ ہم نے آل ابراہیم کو) جیسے موسیٰ اور داؤد اور سلیمان علیہم السلام کو (کتاب اور حکمت) لعنی نبوت (دی ، اور انھیں ملک عظیم دیا) داؤر العَلیٰ کے پاس ننانوے ہیویاں تھیں ،حضرت سلیمان العَلیٰ کے یاس آزاداور باندی کل ملاکرایک ہزار عورتیں تھیں (پس ان میں سے بعض ان پر) یعنی محمد ﷺ پر (ایمان لائے، اوران میں سے بعض نے اعراض کیا) پس ایمان نہیں لائے (اوران کے لئے) یعنی جولوگ ایمان نہیں لائے ان کے عذاب کے لئے (جہنم کافی ہے، بےشک جن لوگوں نے ہماری آیات کا انکار کیا، انھیں ہم آگ میں ڈالیں گے) جس میں وہ جلیں گے (جب بھی ان کی کھالیں جل چکیں گی ، ہم ان کے بدلے میں دوسری کھال دیدیں گے) یعنی کھال کو پہلی حالت برلوٹادیں گے جو بن جلی ہوگی (تا کہ عذاب) کی شدت (کوچکھیں ، بے شک الله تعالی صاحب عزت) یعنی غلبہ والے ہین ، ان کو کوئی چیز عاجز نہیں کرسکتی ، اپنی مخلوق میں (صاحب حكمت ہيں ، اور وہ لوگ جو ايمان لائے ،اور جنھوں نے عمل صالح كئے ، ہم انھيں ايسى جنتوں ميں داخلہ عطا فرمائیں گے جن کے نیچے نہریں بہتی ہیں ،ان میں ہمیشہ ہمیش رہیں گے ،ان میں ان کے لئے) حیض ونجاست سے (یاک بیویاں ہیں، اور ہم انھیں گھنی چھاؤں میں داخل کریں گے)جودائم ہوگی، اسے سورج کی شعاعیں ختم نه کریں گی ، پیسا پیہ جنت کا ہے (بے شک اللہ تعالیٰ تمہیں تھم دیتے ہیں کہ امانیتی امانت والوں کو پہو نیجا دو) یعنی آ وہ حقوق جوتم پرامانت ہیں، یہ آبت اس وقت نازل ہوئی جب حضرت علی ﷺ نے کعبہ شریف کی تنجی عثمان بن طلحہ جَمی خادم کعبہ سے جبراً لے لی تھی ، یہاس وقت کی بات ہے جب رسول اللہ ﷺ فتح مکہ کے موقع پر مکہ تشریف لائے تھے،اورعثمان نے کنجی دینے سےا نکار کردیا تھا اور کہا تھا کہ مجھےا گریہ یقین ہوتا کہ وہ اللہ کے رسول ہیں تو میں ا نکار نہ کرتا ، پھررسول اللہ ﷺ نے انھیں واپس دینے کا حکم فر مایا ، اورار شا دفر مایا کہ لو ہمیشہ ہمیش کے لئے ، تو عثمان کواس پر جیرت ہوئی ، آپ نے مذکورہ بالا آیت کی تلاوت کی ، پھِروہ مسلمان ہوگئے اور انھوں نے مرتے وقت اینے بھائی شیبہ کے حوالے بیلنجی کی ،اب تک آٹھیں کی اولا دمیں بیلنجی ہے،آبت اگر چہ ایک خاص سبب پر نازل ہوئی ہے، مگر جمع کے قرینے سے اس کاعموم معتبر ہے (اور جبتم لوگوں کے درمیان فیصلہ کروتو) تہہیں حکم دیتے ہیں کہ (انصاف سے فیصلہ کرو، بےشک اللہ تعالیٰ متہمیں احجھی نصیحت کرتے ہیں) یعنی امانت کے ادا کرنے اور انصاف کے ساتھ فیصلہ کرنے کی ،نِعِمَّااصل میں نغم ماہے نغم کے میم کا ماکے میم میں ادغام کر دیا گیاہے ، یہ مانکرہ

موصوفہ ہے، یعنی نعم شیئاً (بے شک اللہ تعالیٰ) جو بچھ کہا جاتا ہے اس کے (سننے والے) اور جو کیا جاتا ہے اس کے (دیکھنے والے ہیں، اے ایمان والو! اللہ کی اطاعت کرو، اور رسول کی اطاعت کرو، اور ان لوگوں کی ، جوتم میں صاحب امر) یعنی حکام ووالی (ہیں) جب کہ وہ تم کو اللہ ورسول کی فرمانبر داری کا حکم دیں (پس اگر تم باہم کسی چیز میں اختلاف کرو، تو اس کو اللہ کے پاس) یعنی اللہ کی کتاب کے پاس (اور) رسول کی مدت حیات میں (رسول کے پاس) اور ان کے بعد ان کی سنتوں کے پاس (لے جاؤ) یعنی ان دوجہوں سے اس کی تحقیق کرو (اگر تم اللہ پر اور یوم آخرت پر ایمان رکھتے ہو، یہ) یعنی معاملہ کو ان دونوں کے پاس لے جانا (تمہارے لئے) تنازع اور قول بالرائے سے (بہتر ہے اور انجام کار کے لئاظ سے عمدہ ہے)

﴿ تشریحات ﴾

نول فی کعب بین اشر ف : مدینہ کے بہود یوں میں کعب بن اشر ف بڑارئیس اور عالم تھا، مگر حضورا کرم اللہ سے سخت عنا در کھتا تھا، غزوہ بدر میں جب مسلمانوں کو فتح مبین حاصل ہوئی، تواس کے سینے پرسانپ لوٹ گیا، وہ اپنے جرگے کو لے کر مکہ بہو نچا اور کفارِ مکہ کولاکارا، غیرت دلائی، کہتم لوگ اتی بڑی تعداد ہوتے ہوئے شکست کھا گئے، اپنے ستر آ دمی کھودئے، چلو پھر سے تیاری کر واور ان لوگوں سے انتقام لو، اس وقت کفار نے اس سے پوچھا کہ آپ توصاحب ملم ہیں، یہ بتا ہئے کہ ہم لوگ بیت اللہ کے متولی اور ذمہ دار ہیں، حاجیوں کی خدمت کرتے ہیں، ان کی مہمان نوازی کرتے ہیں، قید یوں اور مجبوروں کو چھڑ اتے ہیں اور فلاں فلاں کام کرتے ہیں، اور محمد (سیال کی مہمان نوازی کرتے ہیں، قید یوں اور مجبوروں کو چھڑ اتے ہیں اور فلاں فلاں کام کرتے ہیں، اور محمد (سیال کی حجم کو چھوڑ کر دور چلے گئے، تو ہم ہدایت پر ہیں یا وہ ؟ اس سوال کا جواب ان عالموں نے جو حق کو خوب جانے حرم کو چھوڑ کر دور چلے گئے، تو ہم ہدایت پر ہیں یا وہ ؟ اس سوال کا جواب ان عالموں نے جو حق کو خوب جانے ہیں اور دلی بغض وعناد کی وجہ سے یہ دیا کہ نہیں آپ ہی لوگوں کا راستہ ہدایت کی سلسلے میں آپ یہ کی سلسلے میں آپ یہ کی ایک کیا ہوگی۔

صنمان لقریش نفسر نے فرمایا کہ جبت اور طاغوت قرایش کے دوہتوں کے نام تھے، کعب وغیرہ نے کفارِ مکہ کی خوشامد میں ان دونوں ہنوں کا سجدہ کیا تھا۔ان دونوں کے معانی مفسرین نے اور دوسر ہے بھی بیان کئے ہیں، صحاح میں ہے کہ جبت ایسا کلمہ ہے جس کا اطلاق بت پر بھی ہوتا ہے، کا ہمن اور ساحر پر بھی ہوتا ہے، چنا نچہ مفسرین کے اقوال میں ان سب کا تذکرہ ہے، اور طاغوت شیطان کو کہتے ہیں، بعض لوگوں نے کا ہنوں کو بھی طاغوت کہا ہے، انسانوں کی صورت میں وہ تخص بھی طاغوت ہے جو شیطانی فیصلے کرتا ہے۔

﴿ اللهِ ﴾ بل أ ﴿ لهم ﴾ :ام حروف عطف میں ہے، بیدوامر میں سے سی ایک کی تغیین کے سوال کے لئے آتا ہے، اس کی دوشمیں ہیں، ام متصلہ اور ام منقطعہ، ام متصلہ کے لئے ہمز ؤ استفہام لازم ہے، دوامر میں سے ایک ہمز و استفہام سے متصل ہوتا ہے، اور دوسراام سے، اور بیدونوں امرابہام میں مساوی ہوتے ہیں، ان میں سے ایک کی تعیین کا سوال ہوتا ہے، جیسے ازید فی الدار اُم محمود ، سائل کو بیمعلوم ہے کہ دونوں میں سے کوئی ایک گھر میں ہے، کیکن اسے تعیین کا پہتے ہیں ہے، اس کے بارے میں وہ پوچھتا ہے، اس کا جواب تعیین سے ہوگا، مثلاً جواب ہوگا، ذید۔

اورام منقطعہ اضراب کے لئے ہے،ب ل کے معنی میں،اورشک کے لئے ہے،ہمز وَاستفہام کے معنی میں،مثلاً انھا لابل أم شاء "،اس میں پہلے توبالیقین کہا کہ بیاونٹ ہیں،مگر پھراحساس ہوا کہ بیغلط ہے تواس سے اضراب کیا ہے،کین پھر کیا ہے،اس کا یقین نہیں ہے بلکہ شک ہے تو کہا ام شاء " یعنی بل أهی شاء بلکہ کیا ہے بکریاں ہیں۔

ام لھے نصیب من السملک میں ام منقطعہ ہے، یہود بہت پا کباز بنتے تھے،اس سے اضراب کر کے سوال اٹھایا گیا ہے، کیا انھیں ملک اور حکومت کا کوئی حصال گیا،لیکن اگر ایسا ہوتا تو بیاس درجہ تخیل ہیں لوگوں کو ذراسی بھی کوئی چیز نہ دیتے ، بیاستفہام در حقیقت انکار کے لئے بینی انھیں ملک اور حکومت کا کوئی حصہ نھیب نہیں ہے۔

آم کیب اور بیاستفہام تقریری ہے یعنی واقعی حسد میں مبتلا ہیں، انھیں نبی کے سے حسد ہے، ان کوجلن ہے کہ انھیں کیوں نبوت ملی، کیوں فقل خصوصیات ملیں، بیدل سے چاہتے ہیں کہ بیا نعامات ان سے چھین لئے جاتے، حق تعالی نے جواب دیا کہ ان کا حسد بہت برا ہے، آخر ان کے آباء واجداد مثلاً حضرت موسیٰ، حضرت داؤد، حضرت سلیمان ملیہم السلام کوہم نے کتاب دی، نبوت عطافر مائی، اور بڑی بڑی حکومتیں دیں۔ کفی بجھنم سعیداً نکفی بجھنم سعیداً نکفی بجھنم حرف باء کے اضافہ کے ساتھ فاعل ہے، سعید المیز ہے یا حال

بان تعاد الیٰ حالها الاول غیر محترقة : اہل جہنم جب آتش جہنم میں جل چکیں گے، تو فوراً ان کی کھالیں اوران کے جسم تازہ ہوجائیں گے، تا کہ بار بارعذاب کی شدت کا احساس ہوتار ہے۔

ماائت من علیه من الحقوق المانات سے مرادوہ حقوق ہیں، جوبطورامانت کے کسی کے ذمے ہیں، اس عبارت میں علیه من الحقوق اللہ کے عبارت میں علیه ،ائتمن فعل مجهول کا نائب فاعل ہے،اور من الحقوق ماکا بیان ہے، یہ حقوق خواہ اللہ کے ہوں یا آ دمیوں کے ہوں ،ان کا تعلق عمل سے ہو یا قول سے ہو یا اعتقاد سے ہو، پھر حقوق اللہ عام ہیں،خواہ واجب ہوں،خواہ مشخب،اور حقوق العباد بھی عام ہیں،خواہ وہ صمون ہوں یعنی ایسے ہوں کہ ان کے ضائع ہونے

سے ضمان لازم ہوتا ہے، یاغیر مضمون ہوں ، لیعنی ان کے ضائع ہونے سے ضمان لازم نہ ہوتا ہو۔ تفسیر خازن میں امانتوں کی تفصیل بہت عمدہ انداز سے بیان کی گئی ہے ، مشحضر رکھنے کے لائق ہے ، فرماتے ہیں کہ:

'' امانت کی تین تسمیں ہیں۔اول اللہ کی عبادت اور حقوقیِ بندگی میں امانت کی رعایت، مثلاً واجبات کا بجالا نا، ممنوعات سے بازر ہنا، حضرت عبداللہ بن مسعود ﷺ کا ارشاد ہے کہ امانت ہر چیز میں لازم ہے، یہاں تک کہ وضوء نسل جنابت میں،نماز،روز ہے،زکو ۃ اور تمام عبادتوں میں۔

دوسری قتم امانت کی رعایت خود اپنے نفس اور اپنی ذات کے اندر ، اللہ تعالیٰ نے بندوں پران کی ذات کے اندر بہت سے احسانات کئے ، بہتری قوتیں اس کے سپر دکی ہیں ، ان میں سے ہرایک امانت ہے ، اور اس کا صحیح استعال امانت داری ہے ، مثلاً زبان کی امانت ہے کہ جھوٹ ، غیبت ، چغلی وغیرہ وغیرہ وغیرہ سے اسے حفوظ رکھا جائے ، آئکھ کی امانت ہے کہ اسے حرام پر پڑنے سے بچایا جائے ، کان کی امانت ہے کہ اس کی غلط چیزوں کے سننے سے حفاظت کی جائے وغیرہ وغیرہ و

تیسری قسم حقوق العباد میں امانت کی رعابیت، ودیعت، عاریت وغیرہ کو وعدے کے مطابق ادا کرنا، ان میں خیانت نہ کرنا، حضرت ابو ہر ریے ہی اللہ کی کا ارشاد قال کرتے ہیں آد الامانة الی من ائتمنک ولا تنحن من خانک (اخر جه ابو داؤ د و التر مذی) جس نے تمہارے پاس امانت رکھی اس کی امانت ادا کردو، اور اگر کسی نے تمہارے ساتھ خیانت کی توتم مت خیانت کرو۔

اس تیسری قسم میں ناپ ، تول کو پورا کرنا ، ڈنڈی نہ مارنا بھی داخل ہے ، اسی میں امراء و حکام کاعدل وانصاف بھی شامل ہے ، اسی میں عوام کے ق میں علاء کا خیرخواہ ہونا بھی داخل ہے ، یہ تمام چیزیں امانت ہیں ، جن کی ادائیگی کا اللہ نے علم دیا ہے ، امام بغوگ نے حضرت انس کے حوالے سے قال کیا ہے کہ حضرت کی جب بھی خطبہ دیتے ، تواس میں میضر و رفر ماتے لاایسمان لمن لا امانة له و لا دین لمن لا عهد له ، جس کے بھی خطبہ دیتے ، تواس میں میضر و رفر ماتے لاایسمان لمن لا امانة له و لا دین لمن لا عهد له ، جس کے پاس امانت داری نہیں اس کے اندرا یمان نہیں ، اور جسے عہد کی پاسداری نہیں اس کے پاس دین نہیں ۔ (جمل) نزلت لما الحذ علی اس آیت کا ایک خاص سبب نزول ہے ، جس کواختصار کے ساتھ مفسر نے بیان کیا ہے ، تفسیر خازن کے حوالے سے صاحب فتو حاتِ الہید المعروف بالجمل نے اس کی تفصیل کھی ہے ، وہ یہ ہے کہ امام بغوگ نے فرمایا کہ عثمان بن طلحہ المجمی جن کا تعلق بنی عبد الدار سے تھا وہ کعبہ مگر مہ کے خادم تھے ، جب رسول اللہ بغوگ نے فرمایا کہ عثمان بن طلحہ المجمی جن کا تعلق بنی عبد الدار سے تھا وہ کعبہ مگر مہ کے خادم تھے ، جب رسول اللہ نے کہی طلب کی ، معلوم ہوا کہ وہ عثمان کے پاس ہے ، ان سے نجی مانگی گئی تو وہ کہنے لگے کہا گر مجھے یقین ہوتا کہ بید نے کہی طلب کی ، معلوم ہوا کہ وہ عثمان کے پاس ہے ، ان سے نجی مانگی گئی تو وہ کہنے لگے کہا گر مجھے یقین ہوتا کہ بید نے کہی طلب کی ، معلوم ہوا کہ وہ عثمان کے پاس ہے ، ان سے نجی مانگی گئی تو وہ کہنے لگے کہا گر مجھے یقین ہوتا کہ بید

اللہ کے رسول ہیں تو میں انکارنہ کرتا۔ حضرت علی کے ان کا ہاتھ اپنٹھ کر کنجی چھین کی اور دروازہ کھول دیا ، آپ کعبہ مشرفہ میں داخل ہوئے اور اندر نمازیں پڑھیں ، جب آپ باہر آئے تو حضرت عباس کے نے آپ نے درخواست کی کہ نجی انھیں دے دی جائے ، اس طرح سقیا اور سدانۃ دونوں ان کے حق میں آجا کیں ، اس پراللہ نے بہ آیت نازل فر مائی ۔ آپ نے حضرت علی کو حکم دیا کہ نجی عثان کو واپس کر دواور ان سے معذرت بھی کرو ، انھوں نے بہ آب ارشاد کی ، عثمان نے کہا کہ پہلے تو تم زبردسی کی اور تکلیف پہو نچادی اور اب آئے ہونر می کرنے ، انھوں نے میں اللہ تعالی نے قرآن اتاراہے ، اس لئے یہ بات ہور ہی ہے ، پھر انھوں نے حضرت علی نے فر مایا تمہارے حق میں اللہ تعالی نے قرآن اتاراہے ، اس لئے یہ بات ہور ہی ہے ، پھر انھوں نے اس آیت کی تلاوت کی ، عثمان نے بے ساختہ کلمہ پڑھا اور مسلمان ہو گئے ، انتقال کے وقت انھوں نے نجی اپنے ہوائی شیبہ کودیا ، اور آج تک انھیں کی اولا دمیں نجی رہتی ہے ۔

الحجبي : يرتجابت كى طرف نسبت ہے، خانهٔ كعبه كى خدمت كوسدانة بھى كہتے ہيں اور تجابت بھى ، سادن بمعنى خادم، اس كى جمع سدنة ہے، كسى بھى مقدس اور مذہبى مقام كے خادم كوعر في ميں سادِن كہا جاتا ہے۔

لما قدم الخ : فتح مكهرمضان م حييس موار

هاك خالدة تالدة : لين خذ هذه الخدمة خالدةً بيمال ب، يعنى مستمرةً الى آخر الزمان ، تالدةً الى قديمة متاصلة فيكم

_______ بمعنی قدیم اور پرانامال، اسی معنی میں تلید اور تکلاد بالفتح بھی ہے، اس کے مقابلے میں طاد ف اور طویف ہے۔ طویف ہے۔

سرسول الله ﷺ کابی بھی ایک معجزہ ہے کہ آپ نے انھیں ہمیشہ کے لئے کنجی دی ، تو اب تک انھیں کے خاندان میں کنجی ہے اور قیامت تک رہے گی ، اس میں یہ بھی بشارت ہے کہ اس خاندان کانسلسل قیامت تک رہے گا۔ رہےگا۔

، والآیة وإن وردت علی سبب خاص : بیآیت اگر چهایک خاص سبب پرنازل هوئی ہے، کیکن الفاظ چونکه عام ہیں اس لئے تھم بھی عام ہوگا۔

﴿ نعما ﴾ فيه ادغام ميم نعم في ما النكرة الموصوفة بغم فعل مدح بم ما نكره موصوفه بم مضت ما بعد كاجمله به ، اوروه بهتر شے كيا ہے؟ امانت كا اداكرنا اور انساف كا فيصله كرنا۔

﴿ واولی ﴾ اصحاب ﴿ الامر ﴾ امے الولاۃ : اولوالامر سے مرادوہ لوگ ہیں جوصا حب امر ہیں، جن کے ہاتھ میں حکومت کی باگ ڈورہے، وہ حکام ہیں، اوران کے نائبین یعنی قضاۃ وعاملین، بعض لوگول نے کہا

ہے کہ اس میں علماء شرع بھی داخل ہیں، چنانچہ دوسری جگہ ارشاد ہے: وَ لَوْ رُدُّوهُ اِلَمَى الْوَسُولِ وَ اِلَىٰ اُولِى اَلَا مُولِ وَ اِلَىٰ اُولِى اَلَا مُولِ مِنْهُمُ لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ يَسُتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمُ (سورة النساء: ۸۳) اس آیت میں اولو الامر سے مرادعلماء ہی ہیں، چنانچہ حضرت جابر ﷺ اور حسن بھری اور عطاء بن ابی رباح سے یہی منقول ہے۔

إذا أمرو كم بطاعة الله و رسوله: اس كاتعلق او له الامر سے ہے، ان كى فرما نبر دارى الله اور رسول كى اطاعت ميں ہوگى ، اگروه كسى صرتح نا فرمانى كاحكم ديں تواس ميں اطاعت ضرورى نہيں۔

الییٰ کتابہ : تنازع کی صورت میں اللہ کے پاس لے جانے کا مطلب یہ ہے کہ قرآن کریم میں اس کا حکم تلاش کیا جائے۔قرآن کے حکمات میں اگر حکم مل جائے ، پھر کافی ہے۔

والرسول مدة حیاته :رسول کی جانب اس معامله کولے جانے کی صورت بیہ ہے کہ اگر بیا ختلاف آپ کی حیات میں ہو، تو آپ سے براہ راست پوچھ لیں ، جیسا کہ حضراتِ صحابہ کیا کرتے تھے، اور آپ کی وفات کے بعد ہو، تو آپ کی سنت میں اس کا حکم تلاش کیا جائے۔

خیر لکم من التنازع و القول بالد ای : الله ورسول کے حضور کسی معاملہ مختلف فیہ کو پیش کرنا، تنازع سے اور اپنی رائے سے فیصلہ کرنے سے بہتر ہے۔ مفسر کی اس تفسیر سے معلوم ہوا کہ خیسر اسم تفضیل ہے، اپنے اصل معنی میں استعال ہوا ہے، اور اس کا مقتضیٰ ہی ہے کہ تنازع میں اور قول بالرائے میں بھی کچھ خیر ہو، کیکن اس کے مقابلے میں اللہ ورسول کے حضور پیش کرنے میں زیادہ خیر ہے، جبکہ بیہ بات نہیں ہے، تنازع وغیرہ میں سرے سے خیر نہیں ہے، اس کے فضیل والامعنی مناسب نہیں ہے۔

﴿ مضامين آيات وتفسير ﴾

یہودبھی عجیب قوم ہے، اپنی مطلب برآ ری کے لئے یہ کسی کے ساتھ بھی مل کرساز باز کرسکتی ہے۔ کعب بن اشرف یہود یوں میں بڑاعالم اور رئیس تھا، اس نے دیکھا کہ بدر میں کفارشکست کھا گئے ہیں تواسے بڑار نج ہوا ، وہ تعزیت کے لئے ایک قافلہ لے کر مکہ پہونچ گیا اور کفارِ مکہ سے ہمدر دی ظاہر کی ، نھیں انتقام لینے کے واسط بھڑکا یا اور کا فروں کوخوش کرنے کی باتیں کیس، اس مسئلہ میں وہ اتنی دور نکل گیا کہ صریح کفروشرک کواسلام وتو حید سے اور کا فروں اور مشرکوں کومسلمانوں سے افضل بتایا، اور حدید کہ جب وطاغوت یعنی بتوں کے سامنے سے اور کا فروں اور مشرکوں کومسلمانوں کے واسلے سے اور کا فروں اور مشرکوں کومسلمانوں سے افضل بتایا، اور حدید کی دجب وطاغوت یعنی بتوں کے سامنے سجدہ بھی کیا ، اللہ نے ان ناکر دنیوں کی وجہ سے ان پرلعنت کی ، اور خدا کی لعنت کے بعد کون ان کا حامی و ناصر ہوسکتا ہے۔

جہالت کا توبیحال ہےاور بخل کابیعالم ہے کہ اگر انھیں حکومت وسلطنت کا کوئی حصال جائے ،کسی کواس

کاذراسا حصہ بھی دینا گوارانہ کریں گے،اس کے باوجود جو کفارِ مکہ کو جنگ کرنے کی ترغیب دیتے ہیں اور کا میا بی پر پر حکومت وشوکت کا لا کچ دلاتے ہیں در حقیقت بیر حسد کی کرشمہ سازی ہے،ان کا دل نبی بھی کے اور مسلمانوں کے حق میں حسد سے بھرا ہوا ہے، کہ اللہ نے انھیں نبوت وغیرہ کی نعمتوں سے کیوں نوازا، توان کو معلوم ہونا چا ہے کہ اس سے پہلے بھی آل ابرا ہیم کونواز اجا چکا ہے، آخر بیلوگ بھی ان نعمتوں سے مرتوں بہرہ وررہے ہیں، تو آج اگر آل ابرا ہیم کی ایک دوسری شاخ میں وہ نعمت آگئ ہے، تواس میں حسد کی کیا بات ہے۔

توان میں سے پھوتو نبی ایمان لائے ،اور بہتوں نے ان سے اعراض کیا ،ان اعراض کرنے والوں کے لئے جہنم کی مخلوق ہیں ، وہاں ان پر سلسل عذاب ہوگا ، ایک مرتبہ بدن جل جائے گا تو دوبارہ اسی بدن اور چیڑے کا اعادہ کیا جائے گا تا کہ عذاب کی سگینی مرتبہ بدن جل جائے گا تو دوبارہ اسی بدن اور چیڑے کا اعادہ کیا جائے گا تا کہ عذاب کی سگینی مسلسل باقی رہے ، حق تعالی سب پر غلبہ بھی رکھتے ہیں اور حکمت والے بھی ہیں ۔ اور جولوگ ایمان و مل صالح سے متصف ہیں ، افھیں حق تعالی ایسی جنتوں میں داخلہ نصیب فرما کیں گے جن میں عالی شان محل بھی ہوں گے ، ان میں داخلہ نصیب فرما کیں ہوگا ، نہایت پا کیزہ اور ستھری ہول گی اور لاز وال سامہ ہوگا۔

اللہ تعالیٰ نے تمہیں تکم دیا ہے کہ امانتیں امانت والوں کو ادا کر دو، اور جب لوگوں کے درمیان کسی معاملہ میں فیصلہ کروتو عدل وانصاف کا فیصلہ کرو، یہودیوں کی طرح نہیں کہ حسد اور کینہ کے جذبہ سے ناحق غلط باتیں کرنے لگ جاؤ، یہ ایک بہترین تکم ہے، جواللہ کی طرف سے تم کوعطا ہور ہاہے، اس کی قدر کرو۔اللہ تعالی سمیع وبصیر ہے، تو کوئی خیانت ان سے چھپی رہ سکتی ہے نہ بے انصافی کی بات ان سے اوجھل ہوسکتی ہے۔

اے ایمان والو! تمہارا کام یہ ہے کہ اللہ کی اطاعت کرو، رسول کی اطاعت کرو، اور جوتم لوگ تم میں صاحب امر ہیں، جب وہ اللہ ورسول کی اطاعت پرتمہیں لے چلیں تو ان کی اطاعت کرو، اور اگر کسی مسئلہ میں تمہارے درمیان نزاع ہوجائے کہ وہ تھم خدا ورسول کے مطابق ہے یا نہیں؟ تو اللہ سے پوچھو، یعنی قرآن کریم میں اسے تلاش کرو، رسول سے پوچھو، جب تک تم ان کے سامنے ہوتو ان سے براہ راست دریافت کرلو، اور اگروہ تمہارے درمیان نہ ہوں، تو ان کی سنت اور طریقے کو تھم بناؤ۔ ان کی حدیثوں سے فیصلہ حاصل کرلو، یہی ایمان کا تفاضا ہے، یہ بات تمہارے تی میں بہتر ہے، اور اس کا انجام بہت بھلا ہے۔

 $^{\diamond}$

نزل لمّا إختصم يهودي ومنافق فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بين المنافق وأتياه عمرٌ بينهما ودعا اليهودي الى النبي عَلَيْكُ فاتياه فقضى لليهودي فلم يرضَ المنافق وأتياه عمرٌ

فذكر له اليهودي ذلك فقال أكذلك قال نعم فقتله ﴿ أَلَمُ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزُعُمُونَ أَنَّهُمُ آمَنُوا بِـمَـا أَنْـزِلَ إِلَيْكَ وَمَاأَنُزِلَ مِنُ قَبُلِكَ يُرِيُدُونَ أَنُ يَّتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴿ كثير الطغيان وهـوكعب بن الاشرف ﴿ وَقَدُ أُمِرُوا أَنُ يَّكُفُرُوا بِهِ ﴾ ولايوالوه ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيُطْنُ أَنُ يُّضِلُّهُمُ ضَلَالاً بَعِيـُداً ﴾ عن الحق ﴿ وَإِذَا قِيـُلَ لَهُ مُ تَعَالَوُا اللَّهُ ﴾ في القرآن من الحكم ﴿ وَالِّي الرَّسُول ﴾ ليحكم بينهم ﴿ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ ﴾ يعرضون ﴿ عَنُكَ ﴾ إلى ا غيرك ﴿ صُدُوداً ٥ فَكَيْفَ ﴾ يصنعون ﴿ إِذَا أَصَابَتُهُمُ مُّصِيبَةٌ ﴾ عقوبة ﴿بِمَا قَدَّمَتُ أَيُدِيُهِمُ ﴾ من الكفر والمعاصى اى أيقدرون على الاعراض والفرارمنها؟ لا ﴿ ثُمَّ جَاءُ وُكَ ﴾ معطوف على يصدون ﴿ يَحُلِفُونَ بِاللهِ إِنْ ﴾ ما ﴿ أَرَدُنَا ﴾ بالمحاكمة إلى غيرك ﴿ إِلَّا إِحُسَاناً ﴾ صلحا ﴿ وَّتُو فِيُـقاً ﴾ تاليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مُرِّ الحق ﴿ أُولَٰ لِكِكَ الَّذِيْنَ يَعُلَمُ اللَّهُ مَافِي قُلُو بِهِمُ ﴾ من النفاق وكذبهم في عذرهم ﴿ فَأَعُرِضُ عَنُهُمُ ﴾ بالصفح ﴿ وَعِظُهُمُ ﴾ خوفهم الله ﴿ وَقُلُ لَهُمُ فِي ﴾ شان ﴿ أَنْفُسِهِمُ قَوُلاً بَلِيُغاً ﴾ مؤثراً فيهم اى از جرهم ليرجعوا عن كفرهم ﴿ وَمَاأَرُسَلْنَا مِنُ رَّسُولِ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ فيما يامر به ويحكم ﴿ بِإِذُن اللهِ ﴾ بأمره لايعصى ويخالف ﴿ وَلَوُأَنَّهُمُ إِذُ ظَلَمُوا أَنُفُسَهُمُ ﴾ بتحاكمهم الى الطاغوت ﴿ جَاءُ وُكَ ﴾ تائبين ﴿ فَاسْتَغُفَرُوا الله وَاسْتَغُفَر لَهُمُ الرَّسُولُ ﴾ فيه التفات عن الخطاب تفخيماً لشانه ﴿ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً ﴾ عليهم ﴿ رَحِيُماً ﴾ بهم ﴿ فَلا وَرَبِّكَ ﴾ لا زائلة ﴿ لَا يُومِنُونَ حَتَّى يُحِكِّمُوكَ فِيُمَا شَجَرَ ﴾ إختلط ﴿ بَيُنَهُمُ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمُ حَرَجاً ﴾ ضيقاً أو شكاً ﴿مِّمَّاقَضَيْتَ ﴾ به ﴿ وَيُسَلِّمُوا ﴾ ينقادوا لحكمك ﴿ تَسُلِيُماً ﴾من غير معارضة ﴿ وَلَوُ أَنَّا كَتَبُنَا عَلَيْهِمُ أَن ﴾ مفسرة ﴿ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمُ أُو اخُرُجُوا مِنُ دِيَارِكُمُ ﴾ كما كتبنا على بني إسرائيل ﴿ مَافَعَلُو هُ الله المكتوب عليهم ﴿إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء ﴿ مِنْهُمُ وَلَوُ أَنَّهُمُ فَعَلُوا مَايُوعَظُونَ بِهِ ﴾ من طاعة الرسول ﴿لَكَانَ خَيُراً لَّهُمُ وَأَشَدَّ تَثُبِيتاً ﴾ تحقيقا لايمانهم ﴿إِذا ﴾ اى لو ثبتوا ﴿ لَّا تَيُنهُمُ مِنُ لَّدُنَّا ﴾ من عندنا﴿ أَجُراً عَظِيُماً ﴾ هو الجنة ﴿ وَّلَهَدَيُنهُمُ صِرَاطاً مُسْتَقِيُماً ﴾ قال بعض الصحابة للنبي عَلَيْكُ كيف نوك في الجنة وأنت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل ﴿ وَمَنُ يُطِع اللهَ وَالرَّسُولَ ﴾ فيما أمرا به ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيُقِينَ ﴾ افاضل اصحاب الانبياء لمبالغتهم في الصدق والتصديق ﴿وَالشُّهَدَاءِ ﴾ القتليٰ في سبيل

الله ﴿ وَالصَّالِحِيْنَ ﴾ غير ماذكر ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيُقاً ﴾ رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيارتهم والحضور معهم و إن كان مقرهم في درجاتٍ عاليةٍ بالنسبة إلى غيرهم ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ اى كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره ﴿ الْفَضُلُ مِنَ الله ﴾ تفضل به عليهم لا أنهم نالوه بطاعتهم ﴿ وَكَفَىٰ بِاللهِ عَلِيماً ﴾ بثواب الآخرة فثقوا بما أخبركم به ولا ينبئك مثل خبير _ بطاعتهم ﴿ وَكَفَىٰ بِاللهِ عَلِيماً ﴾ بثواب الآخرة فثقوا بما أخبركم به ولا ينبئك مثل خبير _ محمد ﴾

ایک یہودی اور ایک منافق کے درمیان کسی معاملہ مین نزاغ ہوا،منافق نے کعب بن اشرف کے پاس چلنے کی دعوت دی کہ وہ فیصلہ کرے، یہودی نے نبی کریم ﷺ کے پاس حاضری کی دعوت دی، پھر دونوں آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے ،آپ نے یہودی کے حق میں فیصلہ صا در فر مایا، منافق اس پر راضی نہیں ہوا، پھر دونوں حضرت عمر ﷺ کی خدمت میں گئے ، یہودی نے ساری صورت حال بتائی ، حضرت عمر نے منافق سے دریافت فرمایا کیا یہ بچے ہے؟ اس نے کہاہاں!اس پرحضرت عمر نے اس منافق کولل کردیا،تب بیہ آیت نازل ہوئی (کیاتم نے ان لوگوں کونہیں دیکھا جن کا خیال ہے ہے کہان کا ایمان اس پر بھی ہے جوتم پرا تارا گیا،اوراس پر بھی ہے جوتم سے پہلے اتارا گیا، وہ جاہتے ہیں کہنزاع کوطاغوت کے پاس لے جائیں) جو بڑا سرکش ہے، اور وہ کعب بن اشرف ہے(حالانکہ انھیں حکم دیا گیا ہے کہ وہ اس کا انکار کریں) اور اس سے محبت ودوستی کا تعلق نہ رکھیں (اور شیطان جا ہتا ہے کہ آٹھیں)حق سے (بہت دور بھٹکا کر لے جائے 0 اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ جو کچھاللہ نے اتارا ہے) یعنی وہ فیصلہ جوقر آن میں اللہ نے اتارا ہے (اس کی طرف آؤاور رسول کے پاس آؤ) تا کہ وہ تمہارے درمیان فیصلہ کریں (تو تم دیکھتے ہو کہ منافقین تم سے اعراض کرتے ہیں) اور دوسرے کے پاس جانا جا ہتے ہیں o تو کیا حال ہوگا) یعنی کیا کریں گے (اگران کے ہاتھوں کے کرتوت کی وجہ سے) یعنی کفرومعاصی کی وجہ سے (کوئی مصیبت ان بر آن بڑی) لینی کیااس سے بھی اعراض اور فرارا ختیار کر سکتے ہیں؟ نہیں (پھروہ تہهارے پاس آتے ہیں) یہ جملہ یصدون پر معطوف ہے (اللہ کی قسمیں کھاتے ہیں کہ ہم نے) آپ کے علاوہ کے پاس فیصلہ لے جا کرفریقین کے درمیان (بجزاحسان) بعنی صلح (اورموافقت کے سی اور بات کاارادہ نہیں کیا ہے) تا کہ فریقین کو بچھ قریب کر دیا جائے ،انھیں حق کے کڑوے گھونٹ پینے پر مجبور نہ کیا جائے (یہوہ لوگ ہیں کہ جو کچھ)اس معذرت میں نفاق اور جھوٹ (ان کے دلوں میں ہےاللہ تعالیٰ اسے جانتے ہیں پس ان سے اعراض) لینی درگزر(کرو،اورانھیں نصیحت کرو)اللہ سے ڈراؤ (اوران سےان کے بارے میں بلیغ بات کہو) جو ان میں موثر ہو، یعنی انھیں زجر کروتا کہ وہ اپنے کفر سے رجوع کریں (اور ہم نے جوکوئی رسول بھیجاوہ اسی لئے کہ) جو کچھووہ تھم دےاور جس بات کا فیصلہ کرےاس میں (اللہ کے تھم سےاس کی اطاعت کی جائے) نہ کہاس کی نافر مانی اور مخالفت کی جائے (اور اگراییا ہوتا کہ جب انھوں نے) طاغوت کے پاس مقد مہ لے جاکر (اپنی جان پر طلم کیا تو) تو بہ کرتے ہوئے (تمہارے پاس آئے ہوتے ، پس اللہ سے مغفرت چاہتے اور رسول ان کے لئے استعفار کرتے) اس میں رسول کی عظمت شان طاہر کرنے کے لئے خطاب سے غائب کی جانب النفات ہے (تو اللہ کو) اپنے اوپر (مہر بانی کرنے والا، رحم کرنے والا پائے 0 پس نہیں اقتم ہے تمہارے رب کی) الازائد ہے (وہ مومن نہ ہوں گے جب تک وہ اپنے مشاجرات میں تم کو فیصل نہ بنائیں، پھر جو فیصلہ تم کر واس کے متعلق وہ اپنے دلوں میں کوئی حرج) یعنی کوئی تکی یا شک (محسوس نہ کریں، اور کامل طور سے) تمہارے فیصلے کو بغیر معارضہ کے دلوں میں کوئی حرج) یعنی کوئی تکی یا شک (محسوس نہ کریں، اور کامل طور سے) تمہارے فیصلے کو بغیر معارضہ کے دلوں میں کوئی جانب کہ ہم نے بنی اسرائیل پرفرض کر بے کہ ان مفسرہ ہے (کہ اپنے آپ کوئل کرو، یا اپنے گھر ول سے تھوڑ ہے اور استثنا کی بناپر منصوب بھی ہے (اور اگر وہ اس کام کوکر لیتے جس کی نصحت آخیں کی جائی ہے) یعنی رسول کی فرما نبر داری کرتے (تو ان کے لئے بہتر ہوتا، اور) کوکر لیتے جس کی نصحت آخیں کی جائی ہے) یعنی رسول کی فرما نبر داری کرتے (تو ان کے لئے بہتر ہوتا، اور) منیں کور لیتے جس کی نصحت آخیں کی جائی ہے) یعنی رسول کی فرما نبر داری کرتے (تو ان کے لئے بہتر ہوتا، اور) منیں اس کے ایمان کو (زیادہ پختہ کرنے والا ہوتا اور تب) یعنی اگر وہ پختگی ثابت کر دیں تو (ہم آخیں اپنے پاس سے اجر عظیم دیں گے) وہ جنت ہے (اور ہم ان کوسید سی راہ کی ہدایت دیں گ

بعض صحابہ نے عرض کیا کہ جنت میں ہم لوگ آپ کوئس طرح دکھے پائیں گے، جبکہ آپ او نچے مقام پر ہوں گے اور ہم لوگ آپ سے نیچے ہموں گے تو یہ آیت نازل ہوئی (اور جواللہ ورسول کی) ان احکام میں (اطاعت کرتا ہے تو یہ ان لوگوں کے ساتھ ہموں گے، جن پراللہ نے انعام فرمایا ہے بعنی انبیاء، صدیقین) انبیاء علیہم السلام کے بہت خاص برگزیدہ اصحاب، بہت زیادہ سچے ہمونے اور تصدیق کرنے کی وجہ سے آئیس صدیق کہاجا تا ہے (اور شہداء) جواللہ کے راست میں قتل ہوئے ہیں ، اور ان مذکورہ لوگوں کے علاوہ (صالحین) کے ساتھ ہوں گے (اور شہداء) جواللہ کے راست میں قتل ہوئے ہیں ، کہان کی دیدوزیارت اور ان کی خدمت میں حاضری کا فائدہ حاصل ہوتا رہے گا ، اگر چہ ان کے درجات دوسروں کے مقابلے میں بلند ہوں گے (یہ) یعنی ان کا مذکورہ اصحاب کے ساتھ ہوتا ۔ یہ مبتدا ہے اس کی خبریہ ہے (اللہ کی جانب سے فضل ہے) جوان پر تی تعالیٰ نے کیا ہے ، ایک کہ انھوں نے اپنی طاعات کے ذریعے اسے حاصل کیا ہو (اور اللہ تعالیٰ) ثواب آخر ہے کے (جانے والے نہیں) یعنی جو پچھ خبر دی ہے اس پراطمینان رکھو، جو باخبر ہے اس کے مثل کون اطلاع دے سکتا ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

یعرضون :صدیصد کے معنی رو کنے اور بازر کھنے کے ہیں الیکن یہاں اس کے معنی اعراض کرنے کے ہیں۔ معطوف علیٰ یصدون : شم جاؤک کاعطف یصدون پرہے، لینی اول تورسول کے پاس معاملہ لے جانے سے اعراض کرتے ہیں ، اس کے بعد آکر اس اعراض کی حکمت اور مصلحت بیان کرتے ہیں ، اور قسمیں کھاتے ہیں کہات کے بیں ، اور قسمیں کھاتے ہیں کہاصل وجہرسول کے پاس نہآنے کی بیہ ہے کہرسول کھر اکھر احق کا فیصلہ کریں گے، تو ہوسکتا ہے کہ بیغیر مذہب والا ہے، اسے گرال گزرے اور اسلام ہی سے وحشت کرے، اور فلال کے پاس جائیں گے تو کچھ لے اور کچھ دے کے اصول پر موافقت اور مصالحت پیدا کرداے گا۔

من النفاق و کذبھم فی عذر ھم :ان کی بیمعذرت اوراعراض کی حکمت در حقیقت نفاق اور جھوٹ پرمبنی ہے،اورا سے اللہ تعالی جانتے ہیں ،کین اس جھوٹ کے کھلنے کے بعد بھی پیغمبر کو حکم دیا گیا کہ ان کے ساتھ شریفانہ برتا وُرکھا جائے اور ان کی شرارتوں سے قطع نظر درگزر کا ہی معاملہ کیا جائے ،اور انھیں سمجھایا جائے شاید انھیں نفیجے تنہو۔

التفات عن الخطاب : واستغفر لهم الرسول غيبت كاصيغه هم، جبكه ولو أنهم إذ جاؤك مين خطاب كاصيغه هم، يصنعت التفات هم، اوراس پيرايه بيان مين نبي كي عظمت شان ظاهر هوتي ہے۔

اختلط: یونسیر شَجَر کی ہے، جس طرح شجر میں شاخیں ایک دوسرے کے اندر داخل ہوجاتی ہیں اسی طرح اشکال اور التباس کی حالت میں معانی اور مرادات مخلوط ہوجاتے ہیں، اس لئے اس کی تعبیر شَبِحَوَ سے کی گئی ہے اور اس سے اللہ تعالیٰ نے حضرات صحابہ کے اختلافات کے بیان کا ادب سکھایا کہ انھیں نزاع یا تفرق نہ قرار دے کر مشاجرت سے تعبیر کیا جائے کہ جیسے ایک درخت کی چند شاخیں باہم الجھنے کے باوجود ایک ہی درخت کی رہتی ہیں،

ان کے اس الجھاؤ کو مذموم نہیں قرار دیا جاتا ، اسی طرح حضرات ِ صحابہ کے اختلافات کو بھی اس نظر سے نہیں دیکھنا جیا ہے جو متحارب ومتضادگرو پوں کے درمیان ہوتا ہے۔

من غیر معارضة: تسلیماً کی شرح میں اس لفظ کو بڑھا کر مفسر نے اشارہ کیا ہے کہ نبی کے کم پر کسی طرح کا معارضہ ایمان کامل کے خلاف ہے۔

ای المکتوب علیهم : یولفظ مافعلوه کی ضمیر مفعولی کا مرجع ہے جو' و لو انا کتبنا علیهم ان اقتلو انسفسکم او اخر جو من دیار کم ''سے مجھا جاتا ہے، اور بیدو چیزیں تن نفس اور خروج من الدیار، بنی اسرائیل پر مقرر کی گئی تھیں، اگر بیچیزیں منافقین پر مسلط کی جاتیں تو اس کی تغیل میں انھیں سرگرانی ہوتی۔ بالرفع علی البدل و النصب علی الاستثناء : قلیل میں دو قرات ہے، اول بیک مرفوع ہو، اس صورت

بالرفع علی البدل و النصب علی الا ستتناء علی الدی شتناء میں دومر ات ہے،اول یہ کہمروں ہو، میں فعلوا کی ضمیر فاعلی سے بدل ہے، دوسرے بید کہ نصب ہوتب بیہ ستنی ہے۔

افاضل اصحاب الانبياء لمبالغتهم في الصدق والتصديق : يصديقين كي شرح ہے، يه انبياء كم مخصوص اصحاب ہيں اوران كاسينه مشكوة نبوت كا آئينه ہوتا ہے جو بات انبياء كے قلب صافی پر آتی ہے اس كاٹھيك عکس ان كے سينوں ميں آتا ہے، يه حضرات قوتِ علميه اور قوتِ يقينيه ميں عين انبياء كے زبر قدم ہوتے ہيں ، ان كوصد يق اس لئے كہا جاتا ہے كه يه صدق اور تصديق ميں اعلیٰ مقام پر فائز ہوتے ہيں۔

﴿ والشهداء ﴾ القتلیٰ فی سبیل الله : انبیاء کے خصوص حضرات میں انبیاء کے بعد شہداء ہیں، شہیدوہ ہوتا ہے جو قوت عملیہ میں نبی کے زیر قدم ہوتا ہے، اوراس کی آخری انتہا یہ ہے کہ اپنی متاعِ زندگی نبی کے قدموں پر نثار کردے، گویا اس نے اپنی جان کے ذریعے نبی کی صدافت کی شہادت دے دی۔

﴿ والصالحين ﴾ غير ماذكر : صالحين كالفظ بجهلے تينوں گروہوں كوشامل ہے، چنانچ قرآن ميں انبياءكو بھی صالحین میں شار كيا گيا ہے ، کين خاص اس مقام میں صالحین سے مراد انبياء وصدیقین وشہداء كے علاوہ دوسرے اہل ایمان مراد ہیں جوایمان كے اور تقاضوں میں درجهُ كمال ركھتے ہیں۔

تفضل به علیهم : یه ذلک الفضل من الله کی تفسیر ہے بعنی جولوگ الله ورسول کی اطاعت کرتے ہیں ان کا ان اکا بروا فاضل کی معیت میں ہونا ان کا اپنا ذاتی کمال نہیں ہے بلکہ الله تبارک وتعالی کا حسان ہے اور اللہ ہی کو یہ خوب معلوم ہے کہ تو اب آخرت کس کے تق میں کیا ہے، اس لئے ملمی یا مملی کسی طاعت برآ دمی کو اعتما د کرنے کے بجائے اللہ کے ضل کا امید وارر ہنا جا ہئے۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اللّٰد کا حکم ہے کہا پیخ تمام معاملاتِ دینی یا دنیوی میں اللّٰداوراس کے رسول کوفیصل بنائیں۔رسول اللّٰد

ﷺ کے زمانے میں ایک یہودی کے درمیان اور ایک نام نہا دمسلمان کے درمیان کسی مسئلے پرنزاع ہوا۔ یہودی جانتا تھا کہ قق میرے ساتھ ہے اور انصاف رسول اللہ ﷺ کے پاس ملے گا ، اوریہ بات منافق کو بھی معلوم تھی ، وہ بھی سمجھتا تھا کہانصاف بارگاہِ نبوت میں ملےگا،منافق نے بیرچاہا کہ معاملہ کعب بن انٹرف یہودی کے پاس لے جایا جائے تا کہ کھرے انصاف کے بجائے لیپا بوتی سے کام چلے۔ یہودی نے مجبور کیا کہ حضور ﷺکے پاس مقدمہ پیش کیا جائے ،منافق نے شر ماحضوری میں قبول تو کرلیا مگر بارگا ہِ نبوت کے فیصلے کے بعداس نے ایک پھے یہ لگایا کہ عمر فاروق کے پاس چلا جائے ،اس کوشاید بیہ خیال ہوا کہ عمر فاروق پارٹی کا پاس تھیں گے۔ یہودی نے یہ بات حضرت عمر سے کہہ سنائی ،انھوں نے اس منافق سے اس کی تصدیق حیا ہی اس نے ہاں کہہ دی ،حضرت عمر گھر میں گئے اور تلوار لا کراس کی گردن قلم کر دی اور فر مایا جوحضور کے فیصلے پر راضی نہ ہواس کا فیصلہ میں یہی کرتا ہوں،اس پر منافقین نے بہت واویلا مچایا تب اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر کی تائید نازل فر مائی اورار شا دفر مایا کہ ذرا ان لوگوں کو دیکھوجن کا دعویٰ تو بیہ ہے کہ وہ اللہ کے اتارے ہوئے احکامات پرایمان رکھتے ہیں مگر دل کا حال ہیہ ہے کہ طاغوت کے پاس مقدمہ لے جانا جا ہتے ہیں ، حالانکہ انھیں حکم ہے کہ اس سے بیچتے رہیں ،اور حقیقت بیہ ہے کہ شیطان ان کولمبی گمراہی میں ڈالنا جا ہتا ہے، جب ان سے کہاجا تا ہے کہ جو پچھاللہ نے اتارا ہے اس پر آؤ اوررسول کے پاس چلوتو تم دیکھتے ہو کہ منافقین کو بڑی رکاوٹ ہوتی ہے،اچھا تواس وقت کیا کریں گے جب ان یران کے کرتو توں کی وجہ سے کوئی عذاب اور مصیبت آن پڑے گی ، کیا تب بھی بھا گیں گے؟ پھریہ تہہارے یاس آتے ہیں اور قشمیں کھا کھا کر کہتے ہیں ہم جوفلاں کے پاس گئے تواس لئے گئے کہ آپس میں مصالحت ہوجائے اورنرے حق کی ملخی پرمجبور نہ ہونا پڑے،ان کی بیہ بات محض فریب ہےان کے دلوں میں جونفاق اور جھوٹ جھیا ہوا ہےاللّٰد تعالیٰ اسے خوب جانتے ہیں۔ان سے چیثم پوثی کرواوراٹھیں نصیحت کرو،اوراٹھیں ایسی باتیں سنا ؤجن سے متاثر ہوں ،اور ہم نے جوکوئی رسول بھیجاتواسی لئے بھیجا کہ اللہ کے حکم سے اس کے اوامر واحکام کی اطاعت کی جائے ،اس لئے نہیں بھیجا ہے کہاس کی مخالفت اور نافر مانی کی جائے ،اورا گربھی کسی سے ایسی غلطی ہوجائے پھر وہ تائب ہوکرتمہارے پاس آئیں اور اللہ سے معافی مانگیں اور رسول بھی ان کے لئے معافی مانگیں تو یقیناً وہ الله تعالیٰ کوتوبہ قبول کرنے والا اورمہر بان پائیں گے،لہذاوہ بات نہیں جو یہ بجھتے ہیں،تمہارے پرورد گار کی قسم ان کا ا بمان اس وفت تک کامل نه ہوگا جب تک ایسا نه ہو کہ اپنے مشاجرات میں تم کو بیچائم بنا ئیں اور تبہارے فیصلے پر دل وجان سے راضی ہوں اور کسی طرح کی کوئی تنگی اور بے اطمینانی نہ پائیں ،ٹیکن پیجھی واقعہ ہے کہ اگر ہم ان پر یہ بات فرض کردیتے کہایئے آپ کوتل کرویا اپنے گھروں سے نکل جاؤ جبیبا کہ بنی اسرائیل پرایک وقت میں فرض کیا تھا تو اکثر لوگ اس کی بجا آوری نہ کرتے ، ہاں تھوڑے سےلوگ اس کی تغمیل کرتے ،اورجس بات کی

انھیں نصیحت کی جاتی ہے یعنی رسولِ خدا کی اطاعت کرتے تو ان کے لئے بہتر ہوتا اوران کا ایمان پختہ ہوتا اور تب
ہم اپنے پاس سے انھیں اجرعظیم عطافر ماتے یعنی جنت، اور انھیں سید ھے راستے کی ہدایت دیتے۔

بعض صحابہ نے در بارِ نبوت میں عرض کیا کہ یہاں تو ہم آپ سے جب چاہتے ہیں مل لیتے ہیں اور آپ
کی زیارت کر لیتے ہیں، جنت میں آپ در جائے عالیہ پر فائز ہوں گے اور ہم نیچے در جائے میں ہوں گے وہاں
آپ سے ملاقات کیونکر ہوگی۔ اس پرحق تعالیٰ نے ارشاد فر مایا کہ جولوگ اللہ ورسول کی اطاعت کرتے ہیں وہ اللہ
کے ان بندوں کے ساتھ ہوں گے جن پر خدا نے انعام فر مایا ہے بعنی انبیاء وصدیقین و شہداء وصالحین کے ساتھ،
اور یہ لوگ جنت کے بہترین رفیق ہیں، یہ اللہ کا ایک فضل ہے جو خدا نے اپنے بندوں پر کیا ہے اور اللہ ہی خوب
جاننے والا ہے۔

﴿يَاآيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُلُوا حِلْرَكُم ﴾ من عدوكم اى احترزوا منه وتيقظوا له ﴿ فَانُهِ رُوا ﴾ انهضوا الى قتاله ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ متفرقين سرية بعد اخرى ﴿ أُوِانُفِرُوا جَمِيُعا ﴾ مجتمعين ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمُ لَمَنُ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن أبي المنافق وأصحابه و جعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم ﴿فَإِنُ اَصَابَتُكُمُ مُّصِيبَةٌ ﴾ كقتل وهزيمة ﴿ قَالَ قَدُ اَنُعَمَ اللهُ عَلَيَّ إِذُ لَمُ أَكُنُ مَّعَهُمُ شَهِيداً ﴾ حاضراً فأصاب ﴿ وَلَئِنُ أَصَابَكُمُ فَضُلُ مِنَ اللهِ ﴾ كفتح وغنيمة ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ نادماً ﴿ كَأَنُ ﴾ مخففة واسمها محذوف اى كأنه ﴿ لَّـمُ تَكُنُ ﴾ بالياء والتاء ﴿ بَيُنَكُمُ وَبَيُنَةُ مَوَدَّةٌ ﴾ معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله عملى اعتبراض بـه بيـن الـقـول ومقوله وهو ﴿ يَّا﴾ للتنبيه ﴿لَيُتَنِيُ كُنُتُ مَعَهُمُ فَاَفُوزَ فَوُزاً عَظِيُماً ﴾ آخذ حظاً وافراً من الغنيمة ﴿ قَالَ ﴾ تعالىٰ ﴿ فَلَيْقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ لإعلاء دينه ﴿ الَّـذِينَ يَشُرُونَ ﴾ يبيعون ﴿ الْحَيوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنُ يُّقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقُتَلُ ﴾ يستشهد ﴿ أَوۡ يَغۡلِبُ ﴾ يظفر بعدوه ﴿ فَسَوُفَ نُوۡتِيهِ اَجُراً عَظِيُما ﴾ ثوابا جزيلا ﴿ وَمَالَكُمُ لَا تُقَاتِلُوُنَ ﴾ استفهام توبيخ اى لامانع لكم من القتال ﴿ فِيُ سَبِيُلِ اللهِ وَ ﴾ في تخليص ﴿الْمُسْتَضُعَفِيُنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلُدَانِ ﴾ الذين حبسهم الكفار عن الهجرة و آذَوهم قال ابن عباسٌ كنتُ أنا وأمى منهم ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾ داعين ﴿ يَا رَبَّنَا أَخُرِجُنَا مِنُ هَاذِهِ الْقَرُيَةِ ﴾ مكة ﴿ الظَّالِمِ أَهُلُهَا﴾ بالكفر ﴿ وَاجُعَلُ لَّنَا مِنُ لَدُنُكَ﴾ من عندك ﴿ وَلِيَّا﴾ يتولى امورنا ﴿ وَّاجُعَلُ لَّنَا مِنُ لَـدُنُكَ نَـصِيُـراً ﴾ يـمـنعنا مـنهم وقد استجاب الله دعاء هم فَيَسَّرَ لبعضهم الخروجَ وبقي بعضهم الىٰ أن فتحت مكة ووَلَّى عَلَيْكُ عليهم عَتَّاب بن اَسِيد فانصف مظلومهم من ظالمهم ﴿ اَلَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ الطَّاغُونِ ﴾ الشيطان ﴿ اَللهِ فَا اللهِ عَلَى اللهِ فَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الكافرين .

﴿ تسرجمسه ﴾

(اے ایمان والو!) اپنے رشمن سے (اپنی احتیاط کا سامان کے لو) لیعنی ان سے بچاؤر کھواوران کے کئے ہوشیار رہو (پس نکلو) یعنی ان سے لڑنے کے لئے تیار ہوکر اٹھو (ٹکڑے ہوکر) یعنی متفرق ہوکر یکے بعد دیگرے سریہ کی شکل میں (یا سب مل کرنکلو، اور بے شکتم میں سے بعض وہ ہیں جو) جنگ سے (سستی کرتے ہیں) جیسے عبداللہ بن اُبی منافق اوراس کے اصحاب ، اوران کو اہل ایمان میں سے قرار دینا ظاہر کے اعتبار سے ہے ، اور لیبط ئین میں لامقتم کے لئے ہے (پس اگرتم کوکوئی مصیبت پہونچتی ہے) جیسے تل و ہزیمت (تو کہتے ہیں کہ اللّٰد نے میرے اوپر انعام فر مایا کہ میں ان کے ساتھ حاضر نہ تھا) ور نہ میں بھی مصیبت میں بڑتا (اور اگرتم کواللّٰد کا کوئی فضل پہو نچتاہے) جیسے فتح اورغنیمت،اور لیئے میں لامشم کا ہے(توبیخض) شرمندہ ہوکر (کہتاہے گویا تہهارے اوراس کے درمیان کوئی دوستی اور تعلق نہیں ہے) کأن مخففہ ہے اس کا اسم محذوف ہے لین کا نہ ، لم یکن میں دوقر اُت ہے تاءاور یاء کے ساتھ، اور کان لم یکن بینکم و بینه کا تعلق قد انعم الله عَلَیّ سے ہے،جس کوقول اوراس مقولے کے درمیان لائے ہیں،اوروہ مقولہ یہ ہے:یالیتنی، یاء تنبیہ کے لئے ہے (اے کاش! میں ان کے ساتھ ہوتا تو بڑی کا میابی حاصل کرتا) بعنی مال غنیمت کا بڑا حصہ حاصل کرتا ، اللہ تعالیٰ نے ارشا دفر مایا (پس چاہئے کہ اللہ کے راستے میں)اس کے دین کو بلند کرنے کیلئے (وہ لوگ لڑیں جو دنیاوی زندگی کو آخرت کے عوض میں بیجتے ہیں اور جوکوئی اللہ کے راستے میں لڑتا ہے بیں شہید ہوتا ہے یا غالب آتا ہے) لیعنی دشمن پر قابویا تا ہے (تو ہم عنقریب اسے اجرعظیم عطا کریں گے ، اور تمہیں کیا ہوا کہتم اللہ کے راستے میں اوران کمزورمردوں اور عورتوں اور بچوں کے) نجات دلانے کے سلسلے میں (نہیں لڑتے) بیاستفہام تو بیخ کے لئے ہے یعنی تمہارے لئے لڑنے سے کوئی رُکاوٹ نہیں ہونی جا ہئے ،جن کو کفار نے ہجرت سے روک رکھا ہے اوران کوایذ ا دیتے ہیں ،حضرت ابن عباس ٔ فرماتے ہیں میں اور میری ماں انھیں مستضعفین میں سے تھے (جو) دعا کرتے ہوئے (کہتے ہیں اے ہمارے پروردگار! ہم کواس آبادی سے) لینی مکہ سے (نجات دیجئے جس کے رہنے والے ظالم ہیں) یعنی کفر کے ارتکاب کی وجہ سے (اور ہمارے لئے اپنے پاس سے ایک کارساز مقرر کردیجئے) جو ہمارے کاموں کا ذمہ دار ہو(اور ہمارے لئے اپنے پاس سے ایک مدد گامتعین کردیجئے) جوہم کوان سے بچائے ،

کے کمال شقاوت کی دلیل ہے۔

اوراللہ نے ان کی بیدعا قبول فرمائی ، چنانچہ بعض کے لئے نکلنا آسان فرمایا اور بعض فتح مکہ تک وہیں رہے اور رسول اللہ ﷺنے عمّاب بن اسید کو مکہ کا والی مقرر کیا انھوں نے ظالموں اور مظلوموں کے درمیان انصاف قائم کیا (وہ لوگ جوایمان لائے وہ اللہ کی راہ میں لڑتے ہیں اور وہ لوگ جضوں نے کفر کیا وہ طاغوت) یعنی شیطان (کی راہ میں لڑتے ہیں اور وہ لوگ جضوں نے کفر کیا وہ طاغوت) یعنی شیطان (کی راہ میں لڑتے ہیں تو تم شیطان کے حامیوں سے) یعنی اس کے دین کے مددگاروں سے (لڑوہ تم ان پر غالب ہوگے) کیونکہ اللہ کی طافت تم کو حاصل ہے (بے شک) اہل ایمان کے ساتھ (شیطان کی سازش کمزور ہے) جو کا فروں کے تن میں اللہ کی خفیہ تدبیر کا مقابلہ نہیں کرسکتی۔

﴿ تشریحات ﴾

خدندوا حدد کم : جِذُر اور حَذَرا یک معنی میں ہے، یہ مصدر ہے اور کلام میں مبالغہ کیلئے ہے، گویا مصدر ہی کو سامانِ حفاظت قرار دیا اور بعض لوگوں نے کہا کہ جِذُر سامانِ حفاظت کو کہتے ہیں۔

انھ ضوا الیٰ قتالہ : یہ انفروا کی تفسیر ہے،نفر کے معنی گھبرا کر نکلنے کے ہیں،اس سے مراد جنگ کے لئے تیار ہوکر نکلنا ہے۔

﴿ اللَّذِينَ يَشْرُونَ ﴾ يبيعون أَمْفُسر نے شراء کو بیچ کے معنی میں مرادلیا ہے، یعنی وہ لوگ جوآخرت کی قیمت پر

ہ ہے کو بے تعلق محسوس کرتے ہیں ، گویاان کوخوشی اور رنج کسی حال میں مسلمانوں سے قبی تعلق نہیں ہوتا اور بیان

دنیا کی زندگی فروخت کردیتے ہیں اس سے مراداہل ایمان ہیں۔ ''

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو جہاد کی ترغیب دی ہے اور احتیاط کی تد ابیر بتائی ہیں ، نیز کمزور مسلمانوں کی خبر گیری اور نصرت کا حکم دیا ہے، چنانچے فرمایا ہے کہا ہے ایمان والو! اپنی حفاظت کا سامان ہمیشہ کئے ر ہوا ورجیسی ضرورت ہوخواہ متفرق طور سے خواہ اجتماعی طور سے دشمنانِ دین سے جنگ کرنے کیلئے نکلتے رہو،اورتم میں سے بچھا بسے لوگ بھی ہیں جواس باب میں ستی کرتے ہیں ،ان کا حال بیہ ہے کہا گرتم پر کوئی مصیبت آتی ہے یاتم پراللّٰد کا کوئی فضل ہوتا ہےتو دونوں حالتوں میں وہ اپنی بے تعلقی برقر اررکھنا جا ہے ہیں ،کوئی مصیبت آتی ہےتو کہتے ہیں کہاللہ کاانعام ہوا کہ ہم ساتھ نہ تھے ورنہ ہم بھی مصیبت میں گرفتار ہوتے ،اور جب کوئی فضل ہوتا ہے تو کہتے ہیں کاش ہم بھی ساتھ ہوتے تو ہم کو بھی اس فضل میں حصہ ملتا ، گویا مسلمانوں کے رنج سے انھیں کوئی رنج نہیں بلکہ خوشی ہوئی ہےاورمسلمانوں کےخوشی ہےانھیں کوئی خوشی نہیں بلکہا بنی محرومی پرافسوس ہونے لگتا ہے، پھر فرمایا کہ اللہ کے راستے میں اعلائے کلمۃ اللہ کے لئے ان لوگوں کو جہاد کرنا جاہئے جو آخرت کے عوض میں دنیاوی زندگی کوفروخت کرنا جاہتے ہیں، پھر جو کوئی اللہ کے راہ میں لڑتا ہے پھر خواہ شہید ہوجائے یاغالب آ جائے اسے ہم اجرعظیم عطا فرمائیں گے ،اور تمہیں اس میں کیا رکاوٹ ہے کہ اللہ کے راستے میں اور کمز ورمسلمان مردوں ، عور توں اور بچوں کے نجات دلانے میں جنگ کرو، جو کمز ورلوگ مسلسل دعا کرتے رہتے ہیں اے ہمارے رب! ہم کواس ظلم وستم کی بستی سے نجات عطا فر مایئے اور ہمارا کوئی حامی وناصر کھڑا کر دیجئے جوہم کوان کے ظلم وستم سے بچائے ، پھراللہ نے بیدعا قبول فر مائی اور مکہ فتح ہوگیا ،خوب سمجھ لینا جاہئے کہ بیددو جماعتیں ہیں ،ایک ایمان والے وہ اللہ کے لئے لڑتے ہیں ، دوسرے کفار ہیں جو شیطان کے لئے لڑتے ہیں تو حکم ہے کہ شیطان کے حامیوں سے تم لڑو، شیطان کی تدبیراللہ کی تدبیر کے مقابلے میں پچھنیں ہے پس غلبہ مہیں کو ہوگا۔

﴿اَلَمُ تَرَ اِلَى الَّذِيُنَ قِيُلَ لَهُم كُفُّوا ايُدِيكُم ﴾ عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لأذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة ﴿ وَاقِيمُوا الصَّلُواةَ وَآتُوا الزَّكُواةَ فَلَمَّاكُتِبَ ﴾ فرض ﴿ عَلَيُهِمُ اللَّقِتَالَ إِذَا فَرِينَ قُ مِنْهُمُ يَخُشَوُنَ ﴾ يخافون ﴿النَّاسَ ﴾ الكفارأى عذابهم بالقتل ﴿ كَخَشُية ﴾ هم عذاب ﴿اللهِ أَوُاشَدَّ خَشُية ﴾ من خشيتهم له ونصب أشد على الحال وجواب لما دل عليه إذا ومابعدها اى فاجأتهم الخشية ﴿ وَقَالُوا ﴾ جزعاً من الموت ﴿ رَبَّنَا لِمَ كَتَبُتَ عَلَيْنَا اللَّقِتَالَ لَولا ﴾ هلا ﴿ أَخَرُتَنَا إلى أَجَلٍ قَرِيْبٍ قُلُ ﴾ لهم ﴿ مَتَاعُ الدُّنيَا ﴾ لم كَتَبُتَ عَلَيْنَا اللَّقِتَالَ لَولا ﴾ هلا ﴿ أَخَرُتَنَا إلى أَجَلٍ قَرِيْبٍ قُلُ ﴾ لهم ﴿ مَتَاعُ الدُّنيَا ﴾

مايتمتع به فيها او الاستمتاع بها ﴿ قَلِيُلِّ ﴾ آئل الى الفنا﴿ و الْآخِرَةُ ﴾ اى الجنة ﴿خَيُرٌ لِمَنِ اتَّقَى ﴿ عذابِ الله بترك معصيته ﴿ وَلا تُظُلُّمُونَ ﴾ بالياء والتاء تنقصون من اعمالهم ﴿ فَتِيُلاً ﴾ قدر قشرة النواة ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدُرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمُ فِي بُرُوجٍ ﴾ حصونِ ﴿مُشَيَّدةٍ ﴾ مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت ﴿ وَإِنْ تُصِبُهُم ﴾ اى اليهود ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ خصب وسَعَة ﴿ يَقُولُوا هَاذِهِ مِنُ عِنُدِ اللهِ وَإِنُ تُصِبُهُمُ سَيَّئَةٌ ﴾ جدب وبلاء كماحصل عند قدوم النبي عَلَيْكُ الْمُدينة ﴿ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنُ عِنُدِكَ ﴾ يا محمد اى بشومك ﴿ قُلُ ﴾ لهم ﴿ كُلُّ ﴾ من الحسنة والسيئة ﴿ مِنُ عِنُدِ اللهِ ﴾ من قِبَلِه ﴿ فَمَالِ هَوُّ لَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾ اى لايقاربون أن يفهموا ﴿ حَدِيثاً ﴾ يُلقي إليهم وما استفهام تعجيب من فرط جهلهم ﴿مَاأُصَابَكَ ﴾ ايها الانسان ﴿ مِنُ حَسَنَةٍ ﴾ خيرٍ ﴿ فَمِنَ اللهِ ﴾ أتتك فيضلاً منه ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنُ سَيِّئَةٍ ﴾ بلية ﴿ فَمِنُ نَفُسِكَ ﴾ أتتك حيث ارتكبت مايستوجبهامن الذنوب ﴿ وَأَرُسَلُنكَ ﴾ يا محمد ﴿ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ حال مؤكدة ﴿ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيُداً ﴾ علىٰ رسالتك ﴿مَنُ يُطِع الرَّسُولَ فَقَدُ أَطَاعَ اللهَ وَمَنُ تَوَلَّى ﴾ أعرض عن طاعته فلايهمنك ﴿ فَـمَا أَرُسَلُنكَ عَلَيْهِمُ حَفِينظاً ﴾ حافطاً لاعمالهم بل نذيراً وإلينا أمرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ اي المنافقون إذا جاء وك أمرنا ﴿طَاعَةٌ ﴾ لك ﴿ فَإِذَا بَرَزُوا ﴾ خرجوا ﴿ مِنُ عِنُدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنُهُمُ ﴾ بادغام التاء في الطاء وتركه اي أضمرت ﴿ غَيُـرَ الَّـذِيُ تَـقُـوُلُ ﴾ لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك ﴿ وَاللهُ يَكُتُبُ ﴾ يامر بكتب ﴿ مَايُبَيَّتُونَ ﴾ في صحائفهم ليجازوا عليه ﴿فَأَعُرِضُ عَنُهُمُ ﴾ بالصفح ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الله ﴾ ثِق به فانه كافيك ﴿وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلاً ﴾ مفوضااليه ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ ﴾ يتاملون ﴿ الْـقُـرُ آنَ ﴾ ومافيه من الـمعانـي البديعة ﴿ وَلَوُ كَانَ مِنُ عِنُدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيُهِ اخْتِلافاً حصل لهم ﴿ مِنَ الْاَمُنِ ﴾ بالنصر ﴿ أُوِ الْخَوُفِ ﴾ بالهزيمة ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ أفشوه نزل في جماعةٍ من المنافقين أو ضعفاء المومنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المومنين ويتاذى النبى عَلَيْكُ ﴿ وَلَوُ رُدُّوهُ ﴾ اى الخبر ﴿ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْاَمُرِ مِنْهُمُ ﴾ اى ذوى الراى من اكابر الصحابة اى لو سكتوا عنه حتىٰ يخبروا به ﴿ لَعَلِمَهُ ﴾ هل هو مماينبغي أن يـذاع أو لا ﴿ الَّـذِينَ يَسُتَنبِ طُو نَهُ ﴾ يتتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون ﴿ مِنَّهُمُ ﴾ من

الرسول واولى الامر ﴿ وَلَوُلَا فَضُلُ اللهِ عَلَيْكُمُ ﴾ بالاسلام ﴿ وَرَحُمَتُهُ ﴾ لكم بالقرآن ﴿ لَا تَّبَعُتُمُ الشَّيُطْنَ ﴾ فيما يامركم به الفواحش ﴿ إِلَّا قَلِيُلا ۚ ٥ فَقَاتِلُ ﴾ يامحمد ﴿ فِي سَبِيُلِ اللهِ لَا تُكَلُّفُ إِلَّا نَـفُسَكَ﴾ فـلا تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتِلُ ولو وحدك فإنك موعود بالنصر ﴿ وَحَرِّضِ الْمُومِنِينَ ﴾ حثهم على القتال ورغبِّهم فيه ﴿عَسَى اللهُ أَنُ يَّكُفَّ بَاسَ ﴾ حرب ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسَا ﴾ منهم ﴿ وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً ﴾ تعذيبا منهم فقال النبي عَلَيْكُ والندى نفسى بيده الاخرجن ولووحدي فخرج بسعين راكباً الي بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بإلقاء الرعب في قلوبهم ومَنُع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في آل عمران ﴿ مَنُ يَّشُفَعُ ﴾ بين الناس ﴿شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾ موافقة للشرع ﴿ يَكُنُ لَّهُ نَصِيبٌ ﴾ من الاجر ﴿ مِنُهَا﴾ بسببها ﴿ وَ مَنُ يَّشُفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةٌ ﴾ مخالفة له ﴿ يَكُنُ لَّه كَفُلٌ ﴾ نَصِيُبٌ مِنَ الُوِزُرِ ﴿ مِنُهَا ﴾ بسببها ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَئِي مُقِينًا ﴾ مقتدراً فيجازى كل أحد بما عمل ﴿ وَإِذَاحُيِّيتُهُ بِتَحِيَّةٍ ﴾ كان قيل لكم سلام عليكم ﴿ فَحَيُّوا ﴾ المحييَ ﴿ بِأَحُسَنَ مِنُهَا ﴾ بان تقولوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ﴿ أُورُدُّو هَا ﴾ بان تقولوا كما قال اى الواجب أحدهما والاوّل أفضل ﴿ إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَسْعٍ حَسِيباً ﴾ محاسباً فيجازى عليه ومنه ردّالسلام وخصت السنةُ الكافرَ والمبتدعةَ و الفاسق والمسلم علىٰ قاضي الحاجة ومن في الحمام والآكل فلايجب الردّ عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر وعليك ﴿اللَّهُ لَا اِلْهَ اِلَّا هُـوَ ﴾ والله ﴿ لَيَجُمَعَنَّكُمُ ﴾ من قبوركم ﴿ إِلَىٰ ﴾ في ﴿ يَوُمِ الْقِياْمَةِ لَارَيُبَ ﴾ شك ﴿ فِيُهِ وَمَنُ ﴾ اى لاأحد﴿ أَصُدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ﴾ قولا _

«ترجمـــه»

(کیاتم نے ان لوگوں کونہیں دیکھا جن سے کہا گیا) کہ کفار کی جنگ سے (اپنے ہاتھوں کوروکو) ہے اس وقت ہوا تھا جب انھوں نے مکہ میں اس کا مطالبہ کیا تھا ، کیونکہ کفار انھیں تکلیف پہو نچاتے تھے اور ہے حضرات صحابہ کی ایک جماعت تھی (اور نماز کو قائم کر واور زکو قا ادا کرو ، پھر جب ان پرلڑائی لکھ دی گئی) یعنی فرض کر دی گئی وتو ایس طرح اتو ایسا ہوا کہ ان میں سے ایک فریق لوگوں سے) یعنی کفار سے یعنی ان کے قل کے عذاب سے (اس طرح ڈرنے لگا جیسے کہ اللہ) کے عذاب (سے ڈراجا تا ہے یا اس سے بھی زیادہ ڈرنا) اَشَد د کا نصب حال کی بنا پر ہے ، اور لے شاری ہوگیا (اور انھوں نے) اور لے شاری ہوگیا (اور انھوں نے) موت سے گھرا کر (کہا اے ہمارے پروردگار! آپ نے ہم پرلڑائی کیوں فرض کر دی ، آپ نے ہم کوایک قریبی موت سے گھرا کر (کہا اے ہمارے پروردگار! آپ نے ہم پرلڑائی کیوں فرض کر دی ، آپ نے ہم کوایک قریبی

مدت تک مہلت کیوں نہ دی تم)ان سے (کہو کہ دنیا کی متاع) بعنی وہ سامان جس سے دنیامیں فائدہ اٹھایا جاتا ہے یا بیر کہ دنیا سے فائدہ اٹھانا (قلیل ہے) یعنی فنا ہونے والا ہے (اور آخرت) یعنی جنت (ان لوگوں کے لئے جو)اللہ کے عذاب سے (ڈرتے ہیں)اور معصیت ترک کردیتے ہیں (بہتر ہے،اورتم پر کھیلی کے حیلکے کے بقدر بھی ظلم نہیں کیا جائے گا) یعنی تمہارے اعمال میں کمی نہیں کی جائے گی ، لا تُسطٰلہ مون میں دوقر اُت ہے تاء کے ساتھ بھی اوریاء کے ساتھ بھی ، پس تم جہاد کرو (جہاں بھی تم ہو گے موت تم کوآلے گی اگر چہتم او نچے قلعوں میں ہو)اس لئے موت کے خوف کی وجہ سے جنگ کرنے سے نہ ڈرو (اوراگران کو) یعنی یہودکو (کوئی بھلائی) یعنی شادا بی اور وسعتِ مال (ملتی ہے تو کہتے ہیں کہ بیاللہ کی طرف سے ہے اورا گران کوکوئی برائی) یعنی قحط سالی اور مصیبت (پہونچتی ہے) جبیبا کہ نبی کریم ﷺ کے مدینة تشریف لانے کے وقت ہوا تھا (تو کہتے ہیں کہ) اے محمد! (بیتمہاری طرف سے ہے) تمہاری نحوست سے ہے (تم)ان سے (کہدووکہ) بھلائی اور برائی میں سے (ہر ایک اللہ ہی کی طرف سے ہے، پس ان لوگوں کو کیا ہوا کہ بات سمجھنے کے قریب تک نہیں آتے ہیں)جوان سے کہی جاتی ہے،اور ما ان کے فرطِ جہل کی وجہ سے استفہام تعجیب ہے اور مقاربت فعل کی نفی نفس فعل کی نفی سے بلیغ تر ہے،اےانسان! (جوبھی بھلائی تم کو پہونچتی ہےوہ اللہ کی طرف سے)اس کے ضل سے آتی (ہےاور جو تکلیف تم کو پہونچتی ہےوہ تمہاری ذات کی طرف ہے) آتی (ہے) کیونکہ تم نے ان گنا ہوں کاار تکاب کیا ہے جو تکلیف کاموجب ہیں،اورام فحمہ! (ہم نے تم کولوگوں کے لئے رسول بنا کر بھیجاہے) دسے لا ً حال موکدہ ہے (اور) تمہاری رسالت پر (اللہ کافی گواہ ہے، جوکوئی رسول کی اطاعت کرتا ہے بلاشبہاس نے اللہ کی اطاعت کی ،اور جو کوئی)اس کی طاعت سے (روگردانی کرتاہے) تو تم اس کی فکر میں نہ پڑو (ہم نے تم کوان کے اوپر)ان کے اعمال کانگراں بنا کرنہیں بھیجاہے) بلکہ نذیو بنا کر بھیجاہے،ان کامعاملہ ہمارے ذمہہے ہم آتھیں بدلہ دیں گے، اور بیامر بالقتال سے پہلے ہے(اور) منافقین جب تہہارے پاس آتے ہیں،تو (کہتے ہیں کہ) ہمارا کام آپ کی (اطاعت ہے پھر جب تمہارے سے باہر نکلتے ہیں توان میں سےایک گروہ اس کے علاوہ اپنے دل میں بات چھیائے ہوتا ہے جو)تم سے تمہارے سامنے (کہی ہوتی ہے) یعنی طاعت کے خلاف نافر مانی ، بَیَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ میں دوقر اُت ہے، اول تاء کا ادغام طاء میں لیعنی بَیّتُ طَّائِفَةٌ مِنْهُمْ ، اور دوسر بغیرادغام کے لیعنی بَیّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ (اورالله لكهتاہے) لعنی لکھنے کا حكم دیتا ہے (اس چیز کوجووہ چھیاتے ہیں)ان کے نامہُ اعمال میں تا کہاس پر بدلہ دیا جائے (پس ان سے اعراض کرو) درگز رکر کے (اوراللہ ہی پر بھروسہ کرو) وہتم کو کافی ہے (اور الله كافى ہے وكيل ہونے كے لحاظ سے) يعنى اس لحاظ سے كەسب كام اسى كے سپر دكر دئے جائيں (كيابيلوگ قرآن پر)اوران معانی بدیعه پرجوقرآن میں ہیں (غورنہیں کرتے،اورا گریہ غیراللہ کی طرف سے ہوتا تواس میں

بڑااختلاف پاتے) یعنی معانی میں تناقض اورعبارتوں میں تباین ہوتا (اور جبان کے پاس) نبی کریم ﷺ کے سریوں کے سلسلہ میں کوئی خبر آتی ہے جس سے وہ دوجار ہوئے (امن کی ہو) یعنی فتح کی (یاخوف کی ہو) یعنی شکست کی (تواس کو پھیلاتے ہیں) ہے آیت منافقین کی ایک جماعت کے بارے میں نازل ہوئی ہے یابعض ضعفاء مسلمین کے بارے میں جوابیا کیا کرتے تھے،اس سے اہل ایمان کے قلوب میں کمزوری آتی تھی اور نبی ﷺ کوایذا پہونچتی تھی (اوراگریہلوگ اس)خبر (کورسول کی جانب یاان میں سےاولوالامر کی جانب) یعنی ا کابر صحابه میں اصحاب الرائے کی جانب (پہونچادیتے) اورخوداس سے خاموش رہتے یہاں تک کہوہ اس کی خبر دیتے (تو وہ لوگ جواس کاعلم چاہتے ہیں) اور اس کے بیچھے پڑتے ہیں (جان لیتے) کہاس کا پھیلا نا مناسب ہے یا نہیں،اور بیوہی لوگ ہیں جوافوا ہیں اڑاتے ہیں (ان کے واسطے سے) یعنی رسول اور اولوالا مرکے واسطے سے (اوراگرتم یر)اسلام کے ذریعے سے (اللہ کافضل اور) قرآن کے ذریعہ سے (اللہ کی رحمت نہ ہوتی تو تم)ان فواحش میں (شیطان کی ضرور پیروی کر لیتے) جن کاوہ تم کو حکم دیتے ہیں (بجز چندلوگوں کے، پس)امے محمر! (الله کے راستے میں لڑو، تم کوتمہاری ذات کے علاوہ کسی کا مکلّف نہیں بنایا گیا ہے) لہٰذاا پنے سے ان کے ہٹ جانے کی کوئی فکر نہ کرو،مطلب بیہ ہے کہتم لڑوا گرچہ تنہا ہو،اس لئے کہتم سے فتح ونصرت کا وعدہ ہے (اورمومنین کو بھی لڑائی پرآ مادہ کرو)اورانھیں ترغیب دو(قریب ہے کہاللہان لوگوں کی جنگ کوروک دیے جنھوں نے کفر کیااور الله)ان سے (زیادہ پکڑ کرنے والا اور سزا دینے والا ہے) پھر نبی ﷺ نے فرمایافتم ہے اس ذات کی جس کے قبضے میں میری جان ہے میں ضرور نکلوں گا اگر چہ تنہا نکلوں ، پھر آپ کے ساتھ ستر سوار بدر صغریٰ کی جانب نکلے اور اللہ نے کفار کے قلوب میں رعب ڈال کر اور ابوسفیان کو نکلنے سے روک کر جنگ نہیں ہونے دی) جبیبا کہ آل عمران میں گزر چکا (جوکوئی) لوگوں کے درمیان (اچھی سفارش کرے) یعنی شریعت کے مطابق (اس کیلئے)اس کی وجہ سے اجر کا (حصہ ہے، اور جوکوئی بری سفارش کرے) شریعت کے خلاف (اس کے لئے)اس کی وجہ سے گناہ کا (ایک حصہ ہے اور اللہ ہر چیز پر قدرت والا ہے 0) پس ہرایک کواس کے ممل کا بدلہ دے گا (اور جب تم سے کسی لفظ سے سلام کیا جائے) مثلاً تم سے کہا جائے سلامٌ علیکم (توتم) اس سلام کرنے والے کو (اس سے بهتر لفظ سے سلام کرو) مثلاً اس سے کہو علیک السلام ورحمة الله وبرکاته (یااسی کولوٹا دو) یعنی جو کچھ اس نے کہاہے وہی کہہ دو، دونوں باتوں میں سے ایک واجب ہے اوراوّل افضل ہے (بےشک اللّٰہ ہر چیز پر محاسب ہیں 0) یعنی اس پر بدلہ دیں گے، اور اسی میں سلام کا جواب بھی ہے، اور سنت نے کا فرکو، بدعتی کو، فاسق کواور قضائے حاجت کرنے والے کے سلام کرنے والے کواوراس شخص کو جوجمام میں ہے اور جو کھانا کھارہا ہے خاص کیا ہے،ان کےسلام کا جواب دینا واجب نہیں ہے بلکہا خیر کےعلاوہ کو جواب دینا مکروہ ہے،اور کا فر سے

کہاجائے گاو علیک (اللہ کےعلاوہ کوئی معبود نہیں) اور اللہ کی قسم (وہ تم کو) تمہاری قبروں سے (قیامت کے دن ضرور جمع کریں گے اس میں کوئی شبہیں ، اور اللہ سے بڑھ کر بات کا سچا کون ہے؟) یعنی کوئی نہیں ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

وهم جماعة من المصحابة : مكه مكرمه ميں جب كفار كى ايذارسانى حدِ برداشت سے باہر ہوگئ تو بعض حضراتِ صحابہ نے رسول اللہ ﷺ سے ان کے خلاف لڑنے اور مرنے كى اجازت جاہى ،اس موقع پر آپ نے فر ما يا كہ انجى اپنج ہاتھوں كورو كے ركھو ، مكه زندگى كے تيرہ سال ميں حضراتِ صحابہ كومبر و برداشت كا حكم تھا اور يہ كه نماز ، روزہ اور زكوۃ كا اہتمام كرتے رہيں ، جنگ كى اجازت نہ تھى ، كفار ہر طرح كى ظالمانه كارروائياں كرتے تے مگر مسلمانوں كو جواب اور دفاع كى اجازت نہ تھى ،ان كے ظلم وستم سے اپنا بچاؤ كرنے كى اجازت تھى ، خواہ وہ ہجرت كى صورت ميں ہويا خاموش رہے كى صورت ميں ، مدينے كى ہجرت كے بعدان كو جہادكى اجازت ملى اور لڑنے كا كى صورت ميں ہويا خاموش رہے كى صورت ميں ،مدينے كى ہجرت كے بعدان كو جہادكى اجازت ملى اور لڑنے كا صورت ميں ان كے لئي ،اس وقت جن لوگوں كے قلوب ميں كمزورى يا ايمان ميں نفاق تھا وہ گھبرانے اور تھرانے گئے ، يہ آيت اس سے كم ،ى تائب اس سے كم ،ى تائب ہوئے اور منافقين ميں سے كم ،ى تائب

کخشیة الله :اس میں اللہ جو کہ مضاف الیہ ہے وہ خشیة کا مفعول ہے اور مفسر نے اس سے پہلے عذاب کو مقدر مانا ہے جو کہ مضاف ہے اور خشیة کا فاعل ضمیر جمع غائب ہے، چنانچہ مفسر نے اس کی تقدیراس طرح ظاہر کی ہے: کخشیتہ ہم عذاب الله لیعنی جسیا کہ اللہ کے عذاب سے ڈرنا چاہئے اسی طرح یہ کفار کے مقابلے سے ڈرتے ہیں یااس سے بھی زیادہ ڈرتے ہیں، اور أشد خشیة میں أشد حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے، اور ذوالحال خشیة ہے جو کہ موخر ہے، مشہور قاعدہ ہے کہ جب ذوالحال نکرہ ہوتو حال کو مقدم کر دیا جاتا ہے تا کہ صفت سے التباس نہ ہو۔

وجواب لما دل علیه إذا و مابعدها آلخ: فرماتے ہیں لفظوں میں فلما کتب علیهم القتال کا جواب جو کہ بصورت فعل ماضی ہونا چاہئے موجوز نہیں ہے، اس کے بجائے إذا فریق منهم ہے، مفسر فرماتے ہیں کہ اس کے جواب پر إذا اوراس کا مابعد دلالت کرتا ہے، اور إذا مفاجاتیہ ہے تو جواب یہ ہوگا کہ فاجأتهم المحشیة بعنی جب ان پر قال فرض کیا گیا تو فوری طور پر انھیں خوف و گھبرا ہے نے آگھیرا، اور وہ موت سے گھبرا کریہ کہنے گے جب ان پر قال فرض کیا گیا تو فوری طور پر انھیں خوف و گھبرا ہے نے آگھیرا، اور وہ موت سے گھبرا کریہ کہنے گے کہ ہمیں کچھا اور مہلت ملی ہوتی تو اچھا ہوتا ، اگریہ قول بعض صحابہ کی طرف سے صادر ہوا تو اس کا منشاء ایمان کی کمزوری ہے، اور فوری طور پر اس کا ظہور ہوا، پھر اس تنبیہ کے بعدوہ ختم ہوگیا۔ مایت متع به فیہا او الاستمتاع بھا نیون کی فرامت علی کو برتا جاتا

ہے، اور متاع مصدر بھی ہے جس کے معنی برتنا اور فائدہ اٹھانا ہے، یہاں دونوں بات درست ہوسکتی ہے، سامان قلیل ہے، کیونکہ دونوں فنا ہوجانے والے ہیں، نہ سامان رہے گا اور نہاس سے فائدہ اٹھانا باقی رہے گا ، اور فنا ہونے والے بین منہ سامان رہے گا اور نہاس سے فائدہ اٹھانا باقی رہے گا ، اور فنا ہونے والی چیز بہر حال قلیل ہے خواہ بظا ہر نظروہ کثیر دکھائی دے، اسی لئے مفسر نے قلیل کی تفسیر آئے ل السبب کی ہے۔ الفنا سے کی ہے۔

﴿ فتيلاً ﴾ قدر قشرة النواة :قليل كى اس تفسير مين تسامح ہے، كيونكة على كے حِلِك كونتيل نہيں قطمير كہتے ہيں، فتيل اس دھا گے كو كہتے ہيں جو گھلى كے درميان ہوتا ہے۔

وما استفهام تعجیب من فوط جهلهم

: یهان الله تعالی نے یهود کاایک قول نقل کیا ہے جودہ ازراہ شرارت رسول الله کے حق انھیں جب کوئی نعمت ملتی تواس کے بارے میں کہتے کے الله کی طرف سے ہاور جب کوئی پریثانی سب الله کا تواسے حضور کی طرف منسوب کرتے ،اس پرالله تعالی نے فر مایا کہ نعمت ہویا پریثانی سب الله کی جانب سے ہان کی جمافت و جہالت و کھوکہ بیاتنی موٹی بات بھی نہیں ہجھ پارہے ہیں، فصمال ہؤ لاء القوم لایکا دون یفقهون حدیثاً مشرفر ماتے ہیں بیما استفہام بیہ کین مقصودا ستفہام نہیں علی مقال سے زیادہ فی میالت پراظہار تعجب ہا ور لایکا دون یفقهون حدیثاً مشرفر ماتے ہیں بیما استفہام بیہ کئی نے دورہ فی فعل سے زیادہ بیل ہے بہالت پراظہار تعجب ہا ور لایک ادون یفقهون میں جو مقال بین ماور بیزیادہ بین ہے۔

ماأصاب کی من حسنہ الله : اس آیت میں الله تعالی نے ایک قاعدے کے تدراحت اور مصیبت کے دورہ کی علت بیان کی ہے ،وہ یک انسان کو جو نعت نصیب ہوتی ہا اس کی علت انسان کا اپنا گناہ ہے ،اس تقریر در میوجا تا ہے جو بطا ہر کیل من عند الله اور ماأصاب کی من سیئة فیمن نفسک کے دورہ کیا تا ہے ،وہ اس طرح کہ کہ کہا آیت میں اس بات کا بیان ہے کہ دراحت یا مصیبت سب کا تعلق اراد کا الله کا ورضات ہے ،وہ اس طرح کہ کہ کہا آیت میں اس بات کا بیان ہے کہ دراحت یا مصیبت سب کا تعلق اراد کی الله اور طاق سے ہے ،اوردوسری آیت میں مسن نفسک کے الله اور طاق سے ہے ،اوردوسری آیت میں مسن نفسک کے الله اور طاق سے ہے ،اوردوسری آیت میں مسن نفسک کا تعلق سبیت سے کھنی انسان کے گنا ہوں اور کس کے میاب سے ساس پرمصائب آتے ہیں۔

﴿ ومن تولی ﴾ ای عن طاعته فلایه منک : اس جملے میں و من تولی شرط ہے اور جوابِ شرط محذوف ہے، جس کو مفسر نے فلایه منک کے لفظ سے ظاہر کیا ہے، لیمن جو شخص تنہاری اطاعت سے روگر دانی کرے اس کی فکر مت کرو، اور فیما أرسلنک علیهم حفیظاً اس جواب شرط کی تعلیل ہے۔

أمرنا ﴿طاعة ﴾ لك : الله نفر ما ياو يقولون طاعةً بيمنا فقين كا قول ب، طاعةً كالفظ خبرب، اس كا مبتدا محذوف ب، اوروه ب أمرنا ـ ﴿ فَإِذَا بِسِرَوْوا ﴾ ای خوجوا ﴿ من عندک بیت طائفة منهم ﴾ ای أضمرت ﴿ غیر الله ی تعقول ﴾ نفسر نے اس عبارت میں بیت کی تغییر أضمر سے کی ہے، یعنی منافقین نبی کے سامنے طاعت کا اقر ارکرتے ہیں لیکن جب ان کے پاس سے باہر نکلتے ہیں تو جو کچھ نبی کے سامنے کے ہوتے ہیں اس کے خلاف یعنی نافر مانی کی بات ول میں چھپاتے ہیں۔ صاحب جمل نے لکھا ہے کہ یتفییر اس جگہ مناسب نہیں ہے کونکہ دل میں نافر مانی کا چھپانا کچھ باہر نکلنے پر موقوف نہیں ہے، بلکہ خود آپ کے سامنے بھی ان کے دلوں میں نافر مانی کا جذبہ چھپا ہوتا تھا، بیت کا تعلق چونکہ فیا ذا بر زواسے ہاس لئے اس کا وہ معنی چاہئے جو بروز اور خووج پر موقوف ہو، اور تبییت کا وہ معنی رات میں سازش کرنے کا ہے، مطلب یہ ہے کہ دن میں نبی کے بیاس آکرا ظہارِ طاعت کرتے ہیں اور رات میں یہاں سے نکل کرآپ کے خلاف سازشیں کرتے ہیں، تو ان کی سازشیں اللہ تعالی ان کے نامہ اعمال میں فرشتوں کے ذریعہ درج کروادیتے ہیں تاکہ اس کی سزادی جاسکے۔ سازشیں اللہ تعالی ان کے نامہ اعمال میں فرشتوں کے ذریعہ درج کروادیتے ہیں تاکہ اس کی سزادی جاسکے۔

﴿ وإذا جاء هم امو ﴾ عن سرايا النبيءَ الشّي المعم ﴿ من الامن أو النحوف ﴾ اس آيت ميں منافقين کی شرائگيزی پر تنبيہ ہے، اور زمانہ جنگ کے سلسلے ميں تمام مسلمانوں کے لئے ايک قانونی ہمرایت ہے۔ رسول الله الله الله علیہ کے مدنی دور ميں مختلف علاقوں ميں سريوں کے بيجنے کا سلسلہ جاری رہتا تھا، تو جب کوئی سريہ بيجاجا تا تو فطری بات ہے کہ جسس اور تحقیق کی نگاہیں ادھر گی رہتی تھیں، ایسے حالات ميں مختلف قتم کی خبریں مختلف لوگوں کے ذریعے سے ملتی رہتی تھیں، بھی اچھی بھی بری، تو منافقین بغیر سی تحقیق کے ان خبروں کوادھرادھر بیان کرتے اور پھیلاتے ، ان افواہ ہوں سے مسلمانوں میں بسااوقات ہیجانی کیفیت پیدا ہوتی ، اس حواج کرکت میں کمزوردل کے بعض مسلمان بھی شامل ہوجاتے جس سے حضور ﷺ کو تکلیف پہونچی ۔ اس سلسلے میں الله نے تنبیہ فرمائی کہ بدلوگ افوا ہیں نہ پھیلا ئیں بلکہ جو بھی خبر آئے اس کورسول کے اور اکا برصحابہ میں جو اصحاب رائے ہیں ان کے دو الے کرکے خود خاموثی اختیار کریں، یہاں تک کہ بدح شرات آخیں تحقیق بات کی خبرویں، ان کے ذریعے سے ان افواہ پھیلانے والوں کو پچی بات معلوم ہوجائے گی اور یہ بھی سمجھ میں آجائے گا کہ اس خبر کو پھیلانا جا ہئے یا نہیں ! پھرجیسا آخیں بتایا جائے والیا کریں۔

وهم المذیعون : یعنی افواہیں پھیلانے والے، یہ الذین یستنبطونه منهم کابیان ہے، منهم سے مراد رسول اور اولوالا مرہیں، اور یستنبطونه کا ترجم مفسرنے یتبعونه ویطلبون علمه سے کیا ہے، اور اسی بنیاد پر اس کا مصداق افواہیں پھیلانے والوں کو قرار دیا ہے کہ بیلوگ بغیرعلم و تحقیق کے ہر آنے والی خبر کے بیجھے لگ جاتے ہیں، اگر بیلوگ ایسانہ کرتے بلکہ اس خبر کورسول کے اور اولوالا مرکے حوالے کرکے ان سے تحقیق چاہتے تو اچھا ہوتا، اور انھیں معلوم ہوجاتا کہ بیخبر کیسی ہے؟ اس کو پھیلانا چاہئے یانہیں؟

تنبیت اصاحب جلالین نے یہی تشریح کی ہے کین دوسرے مفسرین دوسراتر جمہاور تشریح کرتے ہیں، وہ حضرات السذین یستنبطو نه کا مصداق افواہ پھیلا نے والوں کو ہیں بلکہ رسول اور اولوالا مرمیں سے اہل تحقیق کو قرار دیتے ہیں، اس بنیاد پر اس آیت کا ترجمہ یوں ہوگا،'' کہ اگر اس کو یہ لوگ رسول اور اولوالا مرکے حوالے کرتے تو جولوگ ان میں حقیقت حال کی تحقیق کرنے والے ہیں وہ اس کو جان لیتے کہ خبر کیسی ہے، قابل اشاعت ہے یا نہیں؟ حضرت مولا ناتھا نوی علیہ الرحمہ نے اس کی تشریح کرتے ہوئے لکھا ہے:

''اورا گر بجائے خود مشہور کرنے کے بیلوگ اس خبر کورسول اللہ ﷺ کے اور جوحضرات اکا برصحابہ ان میں سے امور کو سجھتے ہیں ان کی رائے کے اوپر حوالہ رکھتے اور خود کچھ دخل نہ دیتے تو اس خبر کی صحت وغلط اور قابل تشہیر ہونے ، نہ ہونے کووہ حضرات تو پہچان ہی لیتے جوان میں اس کی تحقیق کرلیا کرتے ہیں جیسا کہ ہمیشہ ہی پہچان لیتے ہیں ، پھر جیسا میر حضرات ممل درآ مدکرتے ویسا ہی ان خبراڑ انے والوں کو کرنا چاہئے تھا۔''

یے سے حسامام بخاری اور امام مسلم دونوں نے بیان کیا ہے اور جوحضرت عمر بن خطاب کے تائیداس روایت سے ہوتی ہے جسے امام بخاری اور امام مسلم دونوں نے بیان کیا ہے اور جوحضرت عمر بن خطاب کے مضرت عمر مشہور واقعہ ہے کہ ایک باریخ برمشہور ہوئی کہ رسول اکرم کے از واج مظہرات کو طلاق دیدی ہے، حضرت عمر فرماتے ہیں کہ میں اجازت لے کر خدمت نبوی میں حاضر ہوا، اور حضرت سے اس کے متعلق تحقیق کی تو آپ نے طلاق دینے کی نفی فرمائی، میں نے مسجد کے درواز ہے پر کھڑ ہے ہوکر بلندآ واز سے پکارا کہ رسول اللہ کے از واج کو طلاق نہیں دی ہے اور بیآیت نازل ہوئی: و إذا جاء هم أمر من الامن أو النحوف أذاعوا به ولو ردوہ الی الرسول و الی اولی الامر منهم لعلمہ الذین یستنبطو نه منهم ۔" تو میں وہ خص ہوں جس نے اس امر کا استنباط اور تحقیق کی " (مسلم شریف: کتاب الطلاق)

اس سے معلوم ہوا کہ استنباط کرنے والے وہ نہیں ہیں جو بے حقیق خبریں پھیلاتے ہیں بلکہ اولوالامر حضرات ہیں۔

﴿ ولولا فيضل الله عليكم ﴾ بالاسلام ﴿ ورحمته ﴾ لكم بالقرآن ﴿ لا تبعتم الشيطان ﴾ فيما يامركم به الفواحش ﴿ إلا قليلا ﴾ :اسآيت پر بظاہرا شكال ہوتا ہے كه اگرالله كافضل اوراس كى رحمت نه ہوتى تو سجى لوگ شيطان كى پيروى كرليت ، پھراس ميں قليلاً كاشناء كے كيامعنى؟ كيااگرالله كافضل اوراس كى رحمت نه ہوتى تب بھى كچھلوگ شيطان كى پيروى سے زيج جاتے ،مفسر نے تفسيرى الفاظ كا اضافه كرك اس ظاہرى اشكال كے جواب كى طرف اشاره كيا ہے ، چنانچه فسط لالله كى تفسير ميں لفظ اسلام سے اس كى مراد متعين كى ،اور د حمة سے مراد قرآن كوليا، يعنى اگرالله نتم لوگوں پر اسلام كے واسطے سے فضل نه قرمايا ہوتا اور

قرآن کے واسطے سے اپنی رحمت نہ عطافر مائی ہوتی تو کم لوگ اپنی عقل سے کام لے کرامن یا خوف کی خبر کے سلسلے میں شیطان کی پیروی سے نیچ کر سید ھی راہ پر قائم رہتے ،لیکن اولاً تو اللہ نے اسلام کی تو فیق بخشی جو اتباع شیطان سے کلی طور پر بذاتِ خود مانع ہے کہ موقع موقع پر قرآن کے نزول سے جزئیات کی رہنمائی رہتی ہے ،اس کی وجہ سے اتباع شیطان سے مزید بچاؤ ہوتا ہے ،اگر بیدونوں چیزیں نہ ہوتیں تو عقل صحیح کا استعال نا در ہی ہوتا ہے ،اس تفسیر سے معلوم ہوا کہ فضل اور رحمت سے مطلق فضل ورحمت مراد نہیں ہے بلکہ اسلام اور قرآن ہے ،اور نہ اتباع شیطان سے مطلق اتباع مراد ہے بلکہ فدکورہ بالا حالات میں اتباع مراد ہے ،اس صورت میں کوئی اعتراض وارد نہیں ہوتا۔

فخوج بسعین راکباً الی بدر الصغوی الن : تن تعالی نے رسول اللہ اللہ کا دیا کہ اللہ کے رسول اللہ کا اللہ کے ، اس پر رسول اللہ کا اللہ کے ، اس پر رسول اللہ کے نہا مکلف ہیں البتہ مونین کواس کی ترغیب دیجئے ، اس پر رسول اللہ کے نہ مایا: و الذی نفسی بیدہ کا خُرُ جَنَّ و لو و حدی ، شم ہے اس ذات کی جس کے قبضے میں میری جان ہے میں ضرور نکلوں گا اگر چہ تنہا نکلنا پڑے ۔ مفسر فر ماتے ہیں کہ تب آپ ستر سواروں کے ساتھ میدان بدر میں تشریف لے گئے ، اور بیتشریف لے جانا غزوة احد کے ایک سال بعد ہوا تھا ، غزوة احد میں ابوسفیان نے وقت متعین کیا تھا کہ اگلے سال میدان بدر میں چچلی جنگ کا بدلہ چکانے کیلئے ہم حملہ آور ہوں گے ، مگر اللہ تعالی نے عسی اللہ کفار کے دل میں مسلمانوں کارعب ڈال دیا اور وہ مَرِّ ظَهُرَ ان سے آگن ہیں بڑھے ، اللہ تعالی نے عسی اللہ ان یکف باس الذین کفروا کا وعدہ پورا کیا۔

تنبیہ علامہ جلال الدین کا یہاں خلط ہو گیا ہے، ستر سواروں کو لے کر نکلنے کا واقعہ غزوہ بدر صغریٰ کا نہیں ہے، بلکہ یہ واقعہ غزوہ احد کے فوراً بعد کا ہے، غزوہ احد میں کفار نے بظاہر فتح پائی تھی، اس فتح یا بی کے بعدوہ مکہ لوٹ رہے تھے تو انھیں خیال آیا کہ کیوں نہ اسی حالت میں جبکہ اہل سلام شکست خوردہ اور زخموں سے چور ہیں اُن کا استیصال کامل کر دیا جائے ، اس خیال سے انھوں نے بلٹ کر دوبارہ حملہ کرنے کا ارادہ کیا ، آپ نے فوری طور پر جوابی کارروائی کی اور انھیں زخم خوردہ صحابہ میں سے ستر اصحاب کو لے کرآ گے بڑھے، کفار کو معلوم ہوا کہ آپ آرہے ہیں تو انھوں نے اپنی عافیت والیسی کا سفر جاری رکھنے ہی میں مجھی ، اس مختصر سرگزشت کو اصحاب سیر غزوہ محراء الاسد کے نام سے یاد کرتے ہیں۔

غزوۂ بدرصغریٰ کا واقعہ مہم میں پیش آیا،اس میں رسول اللہ ﷺ • • ۱۵ رصحابہ کو لے کر نکلے تھے جیسا کہ مواہب لدنیہ اور سیرت ابن ہشام میں ہے۔

اور حقیقت توبیہ ہے کہ آیت زیرتفسیر کا تعلق نہ غزوۂ حمراءالاسد سے ہے اور نہ غزوۂ بدرصغریٰ سے ، ان

دونوں غزووں کا ذکر سور ہُ آل عمران کی آیت اَلَّذِیْنَ اسْتَجَابُوا لِلّْهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعُدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ مِیں گذر چکاہے، اور حضرت مفسرے وہاں بھی کھے تسامح ہواہے۔

و خصت السنة الحافر و المبتدعة : سلام کا جواب دیناواجب ہے، سوائے چندا شخاص کے کہان کے سلام کا جواب دیناواجب نہیں ہے، کا فر، مبتدع ، فاسق اور وہ جو قضائے حاجت کرنے والے کوسلام کرے یااس کوسلام کرے جو حمام میں ہے، یا کھانا کھانے والے کوسلام کرے ، اخیر کے تینوں کوسلام کرنے والے کا جواب ان پر واجب نہیں ہے بلکہ اگر کوئی شخص قضائے حاجت کرنے والے کو یا حمام کے اندر کسی کوسلام کر بے تواس شخص کو جواب دینا مکر وہ ہے ، اور کھانے والے شخص کے منھ میں اگر لقمہ ہوتو اس کے ذھے سلام کا جواب دینا واجب نہیں ہوتو واجب ہے ، اور اگر کوئی کا فرسلام کرے تو جواب میں صرف و عصلیت یا علیکھ کے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

اس رکوع میں اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کوجن کے دلوں میں نفاق ہے، یاان کے قلوب کمزور ہیں اوراس کی وجہ سے بز دلی کے آثاران پر ظاہر ہوتے ہیں، ایسے لوگوں کو تنبیہ فرمائی ہے اور بز دلی اور نفاق کے انسداد کا حکم بھی دیا ہے، اور اس کا طریقہ یہ بتایا ہے، فرماتے ہیں کہ کچھ لوگوں کا حال یہ تھا کہ وہ کفار سے جنگ کی اجازت کے آرز ومند تھے تو ان سے کہا جاتا تھا کہ اینے ہاتھوں کو روک رکھوا ور نماز وزکو ق کی پابندی کرو، اس وقت وہ چاہتے تھے کہ جنگ کی اجازت مل جائے ، لیکن جب ان پرلڑائی فرض کر دی گئی تو ان کے دلوں میں خوف بھر گیا، وہ

کفار سے اس طرح ڈرنے گئے جیسے اللہ سے ڈرنا چاہئے ،اورگھبرا ہٹ میں وہ یہ کہنے گئے کہ اے پرورگار! آپ نے ابھی لڑائی کیوں فرض کردی کچھاور دنوں مہلت دئے ہوتے ،انھیں معلوم ہونا جاہئے کہ متاع دنیا قلیل ہے ،
فنا ہوجانے والی ہے اور اہل تقویٰ کے لئے آخرت ہی بہتر ہے ،اور ان پر آخرت میں کسی طرح کاظلم نہیں ہوگا ،نہ
ان کے اعمال میں کمی کی جائے گی اور نہ انھیں بغیر گناہ کے سزادی جائے گی ۔اس لئے جہاد کرنا ہی مناسب ہے ،
اور موت تو ایسی ناگز برحقیقت ہے کہ آ دمی کتنے ہی محفوظ قلعے میں ہوموت سے زیج نہیں سکتا ،اس لئے موت کے خوف سے جان چرانا ہے معنی ہے ۔

ان یہود ونصاریٰ کا حال بیہ ہے کہ اگر اللہ کی طرف سے آنھیں نعمت اور وسعت ملتی ہے تو اسے اللہ کی طرف منسوب کرتے ہیں اورا گر کوئی مصیبت آتی ہے تو اسے نعوذ باللہ اللہ کے رسول کی طرف منسوب کرتے ہیں کہ آٹھیں کی نحوست سے یہ مصیبت آتی ہے،تم آٹھیں بتا دو کہ نعمت ہو یا مصیبت سب اللہ کی طرف سے ہے،مگر بیہ ان لوگوں کی بے وقو فی ہے کہ بات سمجھنا ہی نہیں جا ہتے ، یہ خود جان لینا جا ہئے کہ انسان کو جو کچھ بھلائی پہونچتی ہے وہ محض اللّٰہ کافضل ہے اور جوکوئی مصیبت آتی ہے تو وہ خود آ دمی کے کرتوت کی وجہ سے آتی ہے ، وہ اس کی اپنی نحوست سے ہے،اورمجر ﷺ واللہ کے رسول ہیں، یہ نحوست رسول کی نہیں ہوسکتی، بلکہ جوکوئی رسول کی نافر مانی کرتا ہے وہ اپنی نحوست میں گرفتار ہوتا ہے۔آپ کی رسالت پراللہ گواہ ہے، جورسول کی اطاعت کرتا ہے وہ درحقیقت اللہ کی اطاعت کرتا ہے،اور جورسول سے روگر دانی کرتا ہے تو اس کے ذمہ دار رسول نہیں ہیں، وہ خدا کے حوالے ہے، کیکن منافقین کا حال بیرہے کہ سامنے تو رسول اللہ ﷺ کی اطاعت کا اقر ارکرتے ہیں کیکن بیٹھ پیچھے ان کے خلاف سازشیں کرتے ہیں ،تو ان کی ان بداعمالیوں کواللہ تعالیٰ لکھ کرمحفوظ کر لیتے ہیں ، وہی انھیں سزا دیں گے ، آیتوان کی طرف التفات مت میجئے بس اللہ کے بھروسہ پر رہئے ، خدا ہی کارساز ہے، اگریة قرآن پرغور کرتے توانھیں صاف معلوم ہوجا تا کہالٹد کی کتاب ہےاگریہالٹد کی کتاب نہ ہوتی تواس میں الفاظ ومعانی کے اندرانھیں بڑا تضاداوراختلاف ملتا کیکن جب کہیں تضاداور تناقض نہیں ہے توانھیں مان لینا جا ہے کہ اللہ کی کتاب ہے،مگریہ توافوا ہیں اڑانے والے اور افوا ہوں کے پیچھے دوڑنے والے ہیں انھیں غور وٰککر کی دولت کہاں نصیب!ان کا حال توبیہ ہے کہ سی معاملے میں کیسی ہی کوئی بات اُن کے کان میں پڑتی ہے خواہ وہ امن واطمینان کی ہویا خوف وہراس کی ، بےسوجے شمجھےاسے پھیلانے لگتے ہیں ، حالانکہ اگر وہ اس سلسلے میں رسول یاا ولی الامر کی مدایت کاانتظار کرتے اوراس کےمطابق عمل درآ مدکرتے تو خبروں کی حقیقتیں انھیں اچھی طرح معلوم ہوجا تیں ،اوراہل ایمان پرالٹد کا خاص فضل اوراس کی رحمت ہے کہ انھیں صحیح تو فیق ملی ہے ،اگر ایسانہ ہوتا تو وہ بھی شیطان کی پیروی میں جاپڑتے ، پس اے رسول! اللہ کے راستے میں جنگ کرو،تم اپنی ذات کے مکلّف ہواور اہل ایمان کوبھی جنگ پر آمادہ کرو، کفار کی شوکت وقوت کوتوڑنا تو اللہ کا کام ہے پس اس میں کوئی شبہ نہیں کہ اللہ تعالی بہت قوت والے،
سخت سزادینے والے ہیں، جوکوئی اچھی سفارش کرتا ہے اس کواس کی وجہ سے تواب ملتا ہے، اور جوکوئی خلاف شرع
بری سفارش کرتا ہے اسے گناہ ہوتا ہے اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے، اور جب تم کوسلام کیا جائے تو تم بھی اس سے
اچھی دعا دویا اسی کو جواب میں دہرا دو، اور اللہ ہر چیز کا حساب کرنے والا ہے، اللہ کے علاوہ کوئی معبود نہیں، بلاشبہ
وہ تم سب کو قیامت کے دن اکٹھا کریں گے، اور اللہ سے بڑھ کرسچا کون ہوسکتا ہے؟

ولما رجع الناس من أحداختلف الناس فيهم فقال فريق أقتلهم وقال فريق لا، فنزل ﴿ فَ مَالَكُمُ ﴾ اى ماشانكم صرتم ﴿ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيُنِ ﴾ فرقتين ﴿ والله أركسهم ﴾ ردهم ﴿ بِهَا كَسَبُوا ﴾ من الكفر والمعاصى ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنُ تَهُدُوا مَنُ أَضَلَّ اللهُ ﴾ أي تعدوهم من جـمـلة المهتدين والاستفهام في الموضعين للانكار ﴿ وَمَن يُّضُلِل اللهُ فَلَنُ تَجِدَ لَهُ سَبيلاً ٥٠ طريقاً الى الهدى ﴿ وَدُّوا ﴾ تمنوا ﴿ لَوُ تَكُفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ ﴾ انتم وهم ﴿ سَوَاءٌ ﴾ في الكفر﴿ فَلاَ تَتَّخِذُوا مِنْهُمُ اَوُلِيَاءَ﴾ توالونهم وإن أظهروا الايمان ﴿ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيل اللهِ ﴾ هجرة صحيحة تحقق ايمانهم ﴿ فَإِنُ تَوَلُّوا ﴾ وأقاموا على ماهم فيه ﴿ فَخُذُوهُمُ ﴾ بالاسر ﴿ وَاقْتُلُوهُم حَيُثُ وُجُدُتُّمُوهُم وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُم وَلِيَّا ﴾ توالونه ﴿ وَلَا نَصِيراً ٥ ﴾ تنتصرون به على عدوكم ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ يلجأون ﴿ اللَّىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُمُ مِيثَاقُ ﴾ عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد النبي عَلَيْكُ هلال ابن عويمر الاسلمي ﴿ أَو ﴾ اللذين ﴿ جَاءُ وُكُمْ ﴾ وقد ﴿ حَصِرَتُ ﴾ ضاقت ﴿ صُدُورُهُمْ ﴾ عَنُ ﴿ أَنُ يُقَاتِلُو كُمْ ﴾ مع قومهم ﴿ أُورُيُقَاتِلُوا قَوْمَهُم ﴾ معلم اي ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا إليهم بأخذ و لاقتل هذا ومابعده منسوخ بآية السيف ﴿ وَلَوُ شَاءَ اللهُ ﴾ تسليطهم عليكم ﴿ لَسَلَّطَهُمُ عَلَيْكُم ﴾ بأن يقوى قلوبهم ﴿ فَلَقْتَلُو كُم ﴾ ولكنه لم يشأه فالقي في قلوبهم الرعب ﴿ فَإِنُ لَمُ يَعُتَزِلُو كُمُ فَلَمُ يُقَاتِلُو كُمُ وَأَلُقَوا اِلَيُكُمُ السَّلَمَ ﴾ اى الصلح اى انقادوا ﴿ فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمُ عَلَيْهِمُ سَبِيُلاً ٥﴾ طريقا بالاخذ والقتل ﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِيْنَ يُرِيُدُونَ أَنُ يَّامَنُوكُمُ ﴾ باظهار الايمان عندكم ﴿ وَيَامَنُوُا قَوُمَهُمُ ﴾ بالكفر إذا رجعوا وهم اسد وغطفان ﴿ كُلَّمَا رُدُّوا اِلَى الْفِتُنَةِ ﴾ دُعوا الى الشرك ﴿ أُرُكِسُوا فِيها ﴾ وقعوا أشد وقوع ﴿ فَإِنْ لَمُ يَعُتَزِلُو كُمُ ﴾ بترك قتالكم ﴿وَ﴾ لم ﴿ يُلُقُوا اِلْيُكُمُ السَّلْمَ ﴾ ولم ﴿ يَكُفُّوا اَيُدِيَهُمُ ﴾ عنكم ﴿ فَخُذُوهُمُ ﴾ بالاسر ﴿ وَاقْتُـلُوهُمْ حَيُثُ ثَقِفُتُمُوهُمْ ﴾ وجدتموهم ﴿ وَاُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمُ سُلُطْناً مُبِيناً ٥ ﴾ برهانا بيناً ظاهراً على قتلهم وسَبيهم لغدرهم _

﴿ترجُمـــه

جب بعض لوگ غز و وُ احد سے واپس چلے آئے ،تو ان کے بارے میں حضرات صحابہُ کرام میں اختلاف ہوا،بعض لوگوں نے کہا کہ انھیں قتل کرد بیجئے ، دوسر ہےلوگوں نے کہا کنہیں ،اس پر بیآیت انزی (حمہیں کیا ہوا) یعنی پتہہاری کیا حالت ہے (کتم منافقین کے باب میں دوگروہ) ہوگئے (ہو،اوراللہ نے ان کے کرتوت) یعنی کفرومعاصی (کی وجہ سے آخیس لوٹا دیا ہے ، کیاتم یہ جیا ہتے کہ جسے اللہ نے گمراہ کر دیا ہے اسے ہدایت دیدو) یعنی اسے مدایت یا فتہ شار کرو،اوراستفہام دونوں جگہوں میں انکار کے لئے ہے (اورجس کواللہ گمراہ کرےاس کیلئے تم کوئی راستہ) ہدایت کے لئے (نہیں پاؤگے،انھوں نے چاہا کہتم بھی کا فرہوجاؤ جبیبا کہ وہ کا فرہوئے پس تم) اور وہ کفر میں (برابر ہوجائیں اس لئے ان میں ہے کسی کو دوست نہ بناؤ) کہان سے تہہیں قلبی محبت ہوا گرچہ وہ ا بمان ظاہر کریں (جب تک کہ وہ اللہ کے راستے میں) سیجے (ہجرت نہ کرلیں) جس سے ان کا ایمان ثابت ہوجائے (پس اگروہ روگر دانی کریں)اوراسی حالت پر جھےر ہیں جس پروہ ہیں (توانھیں) گرفتار کر کے (پکڑو اورانھیں قتل کرو جہاں یا ؤ،اوران میں ہے کسی کونہ دوست بناؤاور نہ مددگار بناؤ) کہان سے دشمن کے خلاف مدد حاصل کرو (سوائے ان لوگوں کے جوکسی ایسی قوم کے پاس پہو نچتے ہیں) یعنی پناہ لیتے ہیں (جس کے اور تمہارے درمیان)امن وامان کا (معاہدہ ہے)خودان کے لئے بھی اور جوان کے پاس پناہ لیتے ہیں ان کے لئے بھی جبیبا کہ نبی ﷺ نے ہلال بنعو بمراسلمی کے ساتھ معاہدہ کیا تھا (یا وہ لوگ جوتمہارے یاس اس حال میں آتے ہیں کہان کے سینے تنگ ہیں اس بات سے کہ) اپنی قوم میں شامل ہوکر (تم لوگوں سے لڑیں یا) تمہارے ساتھ شامل ہوکر (اپنی قوم سے لڑیں) لینی وہتم سے بھی اوران سے بھی کڑنے سے ہاتھ روکے ہوئے ہیں تو تم ان کے ساتھ کوئی تعرض نہ کرو، لیعنی نہ گرفتار کرواور نہ قتل کرو، اور بیے کم اور اس کے مابعد کا حکم آبیت سیف سے منسوخ ہے (اور اگراللہ) انھیںتم پرمسلط کرنا چاہتے تو ان کوتم پرمسلط کردیتے) کہ ان کے قلوب کوتم پرجری بنادیتے (پس وہتم سےضر ورلڑتے)لیکن اللہ نے اس کونہیں چاہا پس ان کے دلوں میں رعب ڈ ال دیا (تواگر وہتم سے کنارہ کش رہیں اورتم سے جنگ نہ کریں اور تمہاری جانب صلح وسلامتی کی پیشکش کریں) یعنی فر ما نبر داری آ کریں (تو تمہارے لئے اللہ نے ان پراخذ قتل کا (کوئی راستہ ہیں بنایا ہے 0 عنقریب تم کیجھ دوسرے لوگوں کو یا ؤگے جن کا ارادہ بیہ ہوگا کہ) تمہارے پاس ایمان کوظا ہر کرکے (اپنی قوم سے مطمئن رہیں) اور جب اپنی قوم کے پاس پہونچیں تو کفرکوظا ہرکر کے(اپنی قوم سے مطمئن رہیں) یہ بنی اسدوغطفان دو قبیلے ہیں(جب بھی آنھیں فتنے کی طرف لوٹایا جاتا ہے) لیمن شرک کی جانب دعوت دی جاتی ہے (تواس میں بری طرح گرتے ہیں، پساگر وہتم سے کنارہ کش ندر ہیں) لیمن تم سے لڑنے کو نہ چھوڑیں (اور تمہار ہے سامنے کے پیشکش نہ کریں اور اپنے ہاتھوں کو) تم سے (نہ روکیس تو تم انھیں پکڑو) لیمنی گرفتار کرو (او قتل کرو جہاں بھی انھیں پاؤ، اور یہی لوگ ہیں جن پر ہم نے تمہارے لئے مکمل کھلی دلیل بنادی ہے) کہان کی غداری کی وجہ سے انھیں قتل وقید کرنے پر واضح ثبوت موجود ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

ولما رجع الناس من أحد : مفسر نے فَمَالکُمُ فِی الْمُنَافِقِیْنَ فِئَتَیْنِ کاسببنزول بتایا ہے، وہ یہ کہرسول اللہ ﷺ غزوہ احد کے لئے ایک ہزار آ دمیوں کی فوج لئے رکے جے، اثنائے راہ میں رئیس المنافقین عبداللہ بن ابی نے دھوکا دیا اور تین سوآ دمیوں کو لے کر شکر سے علیحہ ہ ہوگیا، ان لوگوں کے بارے میں حضرات صحابہ کرام ﷺ کی رایوں میں اختلاف ہوا، بعض حضرات کی رائے تھی کہ آخیس سزا ملنی چاہے اور بعض لوگ درگذر کی رائے رکھتے تھے، اسی سلسلے میں یہ آبیت نازل ہوئی کہ تہمیں ان منافقین کے بارے میں اختلاف نہیں کرنا چاہئے ، ان کا کفر اور ان کی معصیت ثابت ہے اور اسی کفر ومعصیت کی وجہ سے اللہ نے آخیس جہاد فی سبیل اللہ کی توفیق سے محروم کردیا۔

آی تعدو هم من جملة المتهدین : بیه أن تهدو ا من أضل الله کی تفییر ہے،اس کا ظاہری معنی بیہ کہ جس کواللہ نے گراہ کیا، کیاتم اس کو ہدایت پر لا ناچا ہے ہو؟ مگر بیظاہری معنی مراز نہیں، در حقیقت اختلاف رائے کرنے والوں میں بعض حضرات نے کہا تھا کہ بیلوگ کلمه شہادت پڑھتے ہیں لہذا مومن ہیں،اس لئے انھیں فتل نہیں کرنا چا ہے،اللہ تعالی نے ان کی باتوں کا جواب دیا ہے کہ بیلوگ کفر و معصیت میں مبتلا ہیں،تو کیاتم انھیں ہدایت یا فتہ سمجھتے ہو،اور انھیں اہل ایمان میں شار کرتے ہو۔

الاستفهام فى الموضعين للانكار : يهلاموقع فَمَالَكُمُ فِى الْمُنَافِقِينَ ہے،اوردوسراموقع الْمُنافِقِينَ ہے،اوردوسراموقع اَتُرِيُدُونَ ہے،مطلب بيہ کتمهيں نہان كِتُل كَةُ جانے كمعاملے ميں اختلاف نہيں كرنا جا ہے تھا اور نہ انھيں ہدايت يا فتة سمجھنا جا ہے۔

هجرة صحیحة تحقق ایمانهم :ان منافقین کے بارے میں ارشاد ہوا ہے کہ جب تک یہ ہجرت نہ کریں انھیں اپنادوست نہ مجھو،اس پرسوال ہے کہ منافقین تو مدینے میں رہتے تھے یہ ہجرت کر کے کہاں جائیں گے؟ مفسر نے فرمایا کہ ہجرت صحیحہ ہونی چاہئے جس سے ان کا مومن ہونامخقق ہو، تو سوال ہہ ہے کہ وہ ہجرت صحیحہ کیا ہے؟ اس کا جواب ہہ ہے کہ ہجرت کی تین قسمیں ہیں۔اوّل وہ جومعروف ہے یعنی مکہ چھوڑ کے مدینہ چلا جانا،اس

کا تذکرہ للفقراء المهاجرین میں ہے۔دوسرے یہ کہ جہاد فی سبیل اللہ کے لئے مض اللہ کے واسطے رسول اللہ کے ساتھ نکانا، یہاں یہی ہجرت مراد ہے۔ تیسرے معاصی کا تزک کرنا جیسا کہ حدیث میں آیا ہے: اللہ کے ساتھ نکانا، یہاں یہی اللہ عنه ،حاصل یہ ہے کہ اس آیت میں ہجرت صحیحہ سے مراد صبر واستقلال اور محض اللہ کے واسطے جہاد میں نکانا ہے، اس سے ان کے ایمان کی صدافت ظاہر ہوگی۔

﴿ الله السندین یصلون ﴾ یلجأون ﴿ المیٰ قوم بینکم وبینهم میثاق ﴾ :یهاخذاور تل سے استناء ہے لیمی جولوگ ہجرت صحیحہ سے روگردانی کریں ان کوحالت جنگ میں گرفتار کرنے اور قبل کرنے کا حکم ہے، مگران میں سے وہ لوگ جوکسی ایسی قوم کے پاس پہو نجے جائیں جن سے تمہاراامن وامان کا معامدہ ہے وہ اس سے مستنیٰ ہیں بعنی انھیں قبل نہیں کیا جائے گا۔ پہو نجنے کا مطلب ان کی پناہ لینا ہے اور ان پناہ لینے والوں کوامان اسی وفت ملے گی جبکہ معامدے میں یہ بات شامل ہو کہ اس قوم کی پناہ لینے والے بھی عہدامان کے اندرداخل ہیں، ایسا معامدہ رسول اللہ بینے فتح مکہ کے وقت ہلال بن عویمر اسلمی کے ساتھ کیا تھا۔

﴿ أُو﴾ اللذين ﴿ جاؤكم ﴾ تمفسرنے الذين كااضافه كركے اشاره كيا كه جاؤكم كاعطف يصلون پر ہے، يعنی ایک گروہ اخذ اور تل ہے مشتیٰ ہے، اور بيوہ لوگ ہيں جواپنی قوم كے طرفدار ہوكر نه حضور سے لڑنا چاہتے اور نہ حضور كے طرفدار ہوكر اپنی قوم سے لڑنا چاہتے ،ان سے بھی قل وقيد كے ساتھ تعرض نہيں كيا جائے گا۔

هذا و مابعده منسوخ بآیة السیف : هذا سے مراد إلا الذین یصلون الی قوم بینکم وبینهم میثاق ہاور أو جاؤکم ہے، اور مابعد سے مرادوہ لوگ ہیں جن کا تذکرہ فیان لم یعتز لو کم میں ہان سب گروہوں کے بارے میں فرماتے ہیں کہ آل وقید سے استناء کا حکم آیت سیف کی وجہ سے منسوخ ہوگیا اور آیت سیف سے مرادو قیات لوا المشرکین کافة کما تقاتلونکم کافة ہے، مطلب یہ ہے کہ حالت جنگ میں یہ سارے لوگ جو کفار کی طرفداری میں شامل ہیں اخذ وقل کے ستحق ہیں۔

سوال: یہاں قرآن نے تین گروہ ایسے ذکر کئے جوتل اور قید سے مشتیٰ ہیں۔ ایک وہ جو کسی ایسی قوم کی پناہ لے جس کا مسلمانوں سے عہدامان ہو۔ دوسرے وہ ناظر فدار لوگ جو دونوں فریق سے الگ ہوکر رہنا چاہتے ہیں۔
تیسرے وہ لوگ جو براہ راست صلح کی پیشکش کرتے ہیں اور مسلمانوں سے لڑنا نہیں چاہتے ،مفسر نے فرمایا کہ تنیوں فریق کا بیاستناء منسوخ ہے تو سوال بیہ ہے کہ امن یاصلح کے معاہدہ ہوجانے کے بعدان کوتل یا قید کرنے کی اجازت کیسے ہو سکتی ہے؟

جواب : بیل وقید کا تھم اور پھراس سے چندگروہوں کا ستناءاورا ستناء کے بعداس کامنسوخ ہونا بیسارے احکام عام نہیں ہیں بلکہ ان کا تعلق خاص حجاز کے ساتھ ہے اور رسول اللہ ﷺ کے دور کے ساتھ مخصوص ہے، یعنی ان تینوں گروہوں کا استناء سرز مین حجاز میں اس وقت تھا جبکہ ابھی اسلام کوغلبہ نصیب نہیں ہوا تھا اور کفار ومشرکین بھی اس پاک سرز مین پر مقیم تھے، پھر جب اسلام کوغلبہ حاصل ہو گیا اور اہل شرک سے اس سرز مین کو پاک کرنے کا ارادہ کرلیا گیا تو بیا ستنائی حکم خود بخو د کا لعدم ہو گیا ، اب کسی مشرک کو اس پاک سرز مین میں رہنے کی اجازت نہیں ہے ، یا تو وہ مسلمان ہوجائے یا اس خطے سے راہ فرار اختیار کرے یا قتل کر دیا جائے ، اب مصالحت ہو یا ناطر فداری ہو یا پناہ جوئی ہوکفر وشرک کے ساتھ ان میں سے کسی بات کی اجازت نہیں ہے، یہی مطلب ہے ان آیات کے منسوخ ہونے کا، چنانچہ فتح کمہ کے بعد اسی پڑمل در آمد ہوا۔

وهم اسد و غطفان : ستجدون آخرین النج میں منافقین کی ایک اور قوم کا تذکرہ ہے، یہ لوگ مدینے کے قریبی باشندے تھے، یہ دو قبیلے تھے، بنواسداور بنوغطفان ،تفسیر خازن میں حضرت عبداللہ بن عباس کا ارشاد نقل کیا ہے، کہ ان لوگوں نے صرف دکھاوے کے لئے کلمہ اسلام کا اقرار کیا تھا، حقیقة وہ مسلمان نہ تھے، آپس میں ایک دوسرے سے کہتے تھے کہ ہم بندراور بچھووغیرہ پرایمان لائے ہیں، اور جب مسلمانوں سے ملتے تو کہتے میں ایک دوسرے سے کہتے تھے کہ ہم بندراور بچھووغیرہ پرایمان لائے ہیں، اور جب مسلمانوں سے ملتے تو کہتے کہ ہم تمہارے دین وملت پر ہیں۔اس دور نے بین سے ان کا مقصد یہ ہوتا تھا کہ دونوں کے نز دیک اچھے بنے رہیں اور محفوظ و مطمئن رہیں، کیکن ان کا حال یہ تھا کہ کفروشرک کی طرف ان کا سارا رُدجان رہتا تھا اور تما متر لیک اسی کی طرف ہوتی تھی۔

﴿ فان لم یعتزلو کم ﴾ بترک قتالکم ﴿ و ﴾ لم ﴿ یلقوا الیکم السلم ﴾ :اگرتم ہے وہ کنارہ کش نہ ہو، یعنی تم سے لڑنے کورک نہ کریں اور نہ کے پیشکش کریں، تویہ سخت قتل وقید ہیں۔ آیت کریمہ میں یلقوا کا عطف یعتزلو کم پرہے، اور وہ بھی لم جازمہ کے تحت ہے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

منافقین کا شیوہ تھا کہ وہ عین موقع پر صحابہ کرام کی کواور رسول اللہ کی کودھوکہ دیتے تھے، غزوہ الحد میں جب رسول اللہ کی ایک ہزار کالشکر لے کر نکلے تواس میں سے تین سومنافقین علیحہ ہوگئے، ان ہنگامی حالات میں دھوکہ دینا شدید جرم ہے، اس کی سزاجتنی سخت دی جائے مناسب ہے، لیکن اس سلسلے میں حضرات صحابہ مختلف ہوگئے تھے، اس پر اللہ تعالی نے متنبہ فر مایا کہ منافقین کے سلسلے میں دورائے نہیں ہونی چاہئے، ان کے باب میں سخت رویہ ہی مناسب ہے، ان کے اندرا بمان نہیں ہے، یہ جنگ سے فرار ہوئے، تو در حقیقت ان کے کفر وشرک سخت رویہ ہی مناسب ہے، ان کے اندرا بمان نہیں ہے، یہ جنگ سے فرار ہوئے ، تو در حقیقت ان کے کفر وشرک ہی وجہ سے اللہ تعالی نے آخیں ہٹا دیا، یہ گمراہ ہیں، آخیں ہدایت یا فتہ نہ مجھو، یہ تو دل سے چاہتے ہیں کہ تم بھی انصی کی طرح کفر کی وادی میں جاگرو، تا کہ تم اور وہ برابر ہوجا ئیں، پس یہ کسی طرح دو تی اور محبت کے لائق نہیں انہیں، پس یہ کسی طرح دو تی اور محبت کے لائق نہیں میں ، جب تک کہ ان کی جانب سے ہجرت صححہ کا تحقق نہ ہوجائے ۔ یہ بھی جب خلوص کے ساتھ جہاد میں شریک

ہونے لگیں تب کہیں یہ مسلمانوں میں شار ہونے کے قابل ہوں گے،اورا گریداس سےروگر دانی کریں ،تو پھریہ ہرجگہ سخق قتل وضرب ہیں،اوریہ ہرگز اس لائق نہیں ہیں کہان سے جنگوں میں کوئی مدد لی جائے۔

ہاں اگران میں سے کوئی کسی ایسی قوم کی پناہ لے لے، جس سے تمہارا معاہد ہُ امن ، یا کوئی ایسا ہو کہ وہ نہ تم سے لڑنا چا ہتا ہواور نہ اپنی قوم سے جنگ کرنا چا ہتا ہو، بلکہ وہ نا طرفدار بن کرر ہنا چا ہتا ہو، تو آخیں ان کے حال پر ہنے دو، آخیں نہ گرفتار کرواور نہ تل کرو۔اللہ کا یہی بڑا انعام ہے کہ ان کے دلوں میں تمہارار عب ڈال دیا ہے کہ وہ لڑنے کی ہمت نہیں کرتے اور یکسو ہو کرر ہنا چا ہتے ہیں ، تو اگر وہ اس بات پر قائم رہیں اور تم سے سلح کی پیشکش کریں تو ان سے لڑنے کا جواز نہیں ہے۔

اور پچھالیے بھی لوگ ہیں جو ہیں تو کا فر، مگراہل ایمان سے خوفز دہ ہوکرا پنے آپ کومسلمان ظاہر کرتے ہیں ، تو اگر بیلوگ تم سے لڑنے سے ہاتھ نہ روکیں اور نہ کے کی پیشکش کریں ، تو ان سے البتہ لڑنے اور انھیں قتل کرنے اور گرفتار کرنے کا جواز بلکہ امر ہے۔

$\triangle \triangle \triangle \triangle \triangle$

 بخلقه ﴿ حَكِيْماً ﴾ فيما دبره لهم ﴿ وَمَنُ يَّقُتُلُ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً ﴾ بأن يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه ﴿ فَجَزَاوُ هُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيها وَغَضِبَ اللهُ عَلَيُهِ وَلَعَنَهُ ﴾ أبعده من رحمته ﴿ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً ﴾ في النار وهذا مؤول بمن يستحله أو بأن هذا جزاؤه إن جوزى ولا بدع في خلف الوعيد لقوله تعالى ﴿ وَيَغُفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنُ يَّشَاءُ ﴾ وعن ابن عباسٌ أنها على ظاهرها وأنها ناسخة لغيرها من آيات المغفرة وبينت آية البقرة أن قاتل العمد يقتل به وأن عليه الدية إن عفى عنه وسبق قدرها وبينت السنة أن بين العمد والخطاء قتلاً يسمى شبه العمد وهو أن يقتله بما لايقتل غالباً فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطأ في التاجيل والحمل على العاقلة وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ

ونزل لما مر نفر من الصحابة برجلِ من بني سليم وهو يسوق غنماً فسلّم عليهم فقالوا ماسلّم علينا إلا تقية فقتلوه واستاقو غنمه ﴿يَاالُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبُتُمُ ﴾ سافرتم للجهاد ﴿ فِيُ سَبِيلُ اللهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ وفي قرأةٍ بالمثلثلة في الموضعين ﴿ وَلَا تَـقُولُوا لِمَنُ القي اِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ بالف و دونها اي التحية أو الانقياد بقول كلمة الشهادة التي هي أمارةٌ علىٰ اسلامه ﴿ لَسُتَ مُوْمِناً ﴾ وإنما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه ﴿ تَبُتَغُونَ ﴾ تطلبون بذلك ﴿عَرَضَ الْحَيوةَ الدُّنُيا﴾ متاعها من الغنيمة ﴿ فَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ تغنيكم عن قتل مثله لماله ﴿ كِذَٰلِكَ كُنْتُمُ مِنُ قَبُلُ ﴾ تعصم دماء كم وأموالكم بمجرد قولكم الشهادة ﴿ فَـمَنَّ اللهُ عَلَيُكُمُ ﴾ بالاشتهار بالايمان والاستقامة ﴿ فَتَبَيَّنــُوُا ﴾ أن تقتلوا مومناً، وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فُعِلَ بكم ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعُمَلُونَ خَبِيراً ﴾ فيجازيكم به ﴿ لا يَسُتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ ﴾ عن الجهاد ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ بالرفع صفة والنصب استثناء من زِمَانَةٍ أو عَمَّى أو نحوه ﴿ وَ الْمُجْهِدُونَ فِي سَبِيُلِ اللهِ بِـاَمُوَالِهِمُ وَ اَنُفُسِهِمُ فَضَّلَ اللَّهُ الُمُ جُهِدِينَ بِامُوالِهِمُ وَ أَنْفُسِهِمُ عَلَى الْقَعِدِينَ ﴾ لضرر ﴿ دَرَجَةً ﴾ فضيلة الاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة ﴿ وَكُلَّا ﴾ من الفريقين ﴿ وَّعَدَاللهُ الْحَسَني ﴾ الجنة ﴿ وَ فَضَّلَ الله الُـمُـجُهدِينَ عَلَى الْقَعِدِينَ ﴾ لغير ضرر ﴿ أَجَرا عَظِيُما ﴾ ويبدل منه ﴿ دَرَجَاتٍ مِنُهُ ﴾ منازلَ بعضها فوق بعضٍ من الكرامة ﴿ وَمَغُفِرَةً وَّرَحُمَةً ﴾ منصوبان بفعلهما المقدر ﴿ وَكَانَ اللهُ عَفُوراً ﴾ لاوليائه ﴿ رَحِيُماً ﴾ باهل طاعته ـ

(اورکسی مومن کے لئے درست نہیں ہے کہ کسی مومن کوتل کرے) بعنی مناسب نہیں ہے کہ کسی مومن سے کسی مومن کافتل صا در ہو(مگریہ کے ملطی سے ہوجائے) یعنی فل کا ارادہ نہ ہو، بےارادہ خطا ہوگئی (اورجس نے کسی صاحب ایمان کو ملطی سے تل کر دیا) بعنی ارا دہ کیا کسی اور چیز کو مارنے کا ،مثلاً شکاریا کسی درخت کونشانہ بنایا لیکن لگ گیاکسی مومن کو، پاکسی ایسی چیز سے ماراجس سےعموماً قتل نہیں کیا جاتا (تو)اس کے ذمے (ایک مومن غلام کا آزاد کرنا ہے،اور دیت ہے جواس کے اہل کو) لیعنی مقتول کے ورثہ کو (دی جائے گی ،مگریہ کہ وہ صدقہ کر دیں بعنی اسے معاف کر دیں)اور سنت نے بیان کیا ہے کہ دیت ۱۰۰ اراونٹ ہیں، جن میں ۲۰ ربنت مخاض اور اتنے ہی بنت لبون اورا سنے ہی بنولبون اورا سنے ہی ہِے اورا سنے ہی جذعے،اور پیر کہ وہ قاتل کے عاقلہ پر ہے، اور وہ اس کے عصبہ ہیں اصل وفرع کے علاوہ ، ان پر تین سال کی مدت پر تقسیم کر دی جائے گی ، ان میں جو مالدار ې بان پر سالانه نصف د یناراور جومتوسط ېي ان پر چوتها کی د ینار ، پس اگراس مدت میں پورانه هو *سکے* تو بیت المال سے،اوراگراس سے بھی نہ ہو سکے تو جنایت کرنے والے کے ذمے ہے (پس اگروہ) مقتول (تمہاری ر تثمن قوم کا ہو) یعنی تم سے لڑنے والی قوم کا آ دمی ہو (اس حال میں کہ وہ مومن ہوتو)اس کے قاتل پر بطور کفارہ کے (ایک مومن غلام کوآزاد کرناہے) اور اس برکوئی دیت نہیں ہے جواس کے اہل کے حوالے کی جائے کیونکہ وہ حربی ہیں (اوراگروہ)مقتول (ایسی قوم کا ہے کہ تمہارے اوران کے درمیان عہدہے) جیسے کہ اہل ذمہ (تو)اس کے لئے (دیت ہے جواس کے اہل کے حوالے کی جائے گی) اور وہ مومن کی دیت کا تہائی حصہ ہے ، اگر مقتول یہودی یا عیسائی ہو،اوراس کا بپدر ہواں حصہ ہے اگر مقتول مجوسی ہے (اورایک مومن غلام کا آزاد کرنا ہے) جواس کے قاتل برضروری ہے (پس جوکوئی غلام نہ یائے)خواہ وہ ملتا ہی نہ ہویا اس کے پاس غلام خریدنے کی سکت نہ ہو (تو)اس کے ذمے بطور کفارہ کے (دومہینے کامسلسل روزہ ہے)اوراللّٰہ تعالیٰ نے کھلانے کی طرف منتقل ہونے کا ذ کرنہیں کیا ہے جبیبا کہ ظہار میں ہے،اوراسی کوامام شافعیؓ نے اپنے اصح قول میں اختیار کیا ہے (بطور تو بہ کے اللہ کی طرف سے)تو بہ مصدر منصوب ہے اس کا فعل مقدر ہے (اوراللہ) اپنی مخلوق کا (علم رکھنے والے ہیں) اور جو کچھان کے لئے تدبیر کرتے ہیں اس میں (حکمت والے ہیں ٥ اور جو کوئی کسی مومن کو جان بوجھ کر قتل کرے) یعنی کسی ایسی چیز سے جس سے عموماً قتل کیا جاتا ہے اس کے ایمان کو جانتے ہوئے بالارادہ قتل کرے (تواس کا بدلہ جہنم ہےاس میں ہمیشہ ہمیش رہے گا اور اس پر اللّٰہ کا غضب ہوا ،اور اللّٰہ نے اس پرلعنت کی) یعنی اپنی رحمت سے دور کر دیا (اوراس کیلئے جہنم میں بڑا عذاب تیار کیا) یہ سزااس شخص کے حق میں ہے جواس کوحلال سمجھتا ہے، یااس کی تاویل بیہ ہے کہا گراس کوسز ادی جائے تو یہی اس کی سز اہےاور خُلفِ وعید میں حرج نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے:ویغفر مادون ذلک لمن یشاء ،اورحضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ بیآیت اپنے ظاہر پر ہے اوراس کے علاوہ جوآیات مغفرت ہیں ان کے لئے ناسخ ہے، اور سور ہُ بقرہ کی آیت نے واضح کیا کہ قاتل عمد کو اس کے بدلے میں قبل کیا جائے گا اور یہ کہا گراس کو معافی مل گئی تو اس کے ذمے دِیت ہے، اوراس کی مقدار کا بیان گزر چکا ہے اور سنت نے بیان کیا کہ تل عمد اور قبل خطا کے در میان ایک اور قبل ہے جس کا نام'' شبہ عمد' ہے اور وہ یہ ہے کہ کوئی شخص کسی ایسے ہتھیا رہے قبل کرے جس سے عموماً قبل نہیں کیا جاتا تو اس میں قصاص نہیں ہے بلکہ دیت ہے صفت میں قبل عرجیسی اور تا جیل اور حمل علی العاقلة میں قبل خطا جیسی ، اور وہ اور قبل عرق خطا کے مقابلے میں کفارہ کے زیادہ مستحق ہیں۔

ایک مرتبہ صحابہ کی ایک جماعت بنی سلیم کے ایک آ دمی کے پاس سے گذری، وہ اپنی بکریاں ہانکے جارہا تھا،اس نے ان لوگوں کوسلام کیا،انھوں نے کہا کہ صرف جان بچانے کے لئے اس نے سلام کیا ہے اوراس کوتل کر دیا اوراس کی بکریوں کو ہانک لے گئے ،اس پریہ آیت نازل ہوئی (اے ایمان والو! جبتم اللہ کے راستے میں) جہاد کے لئے (چلوتو شخقیق کرلیا کرو) اور ایک قر اُت میں دونوں جگہوں میں ثائے مثلثہ کے ساتھ ہے لیمنی فتثبّتوا (اورجوتم کوسلام کرے)سلام الف کے ساتھ بھی ہے اور بغیرالف کے بھی لیعنی سلٹ ،اس کے معنی طاعت کے ہیں،مطلب بیہ ہے کہ کلمہُ شہادت بولے جواسلام کی علامت ہے (توتم اس سے بیمت کہو کہتم مومن نہیں ہو) اور تم نے بیصرف اپنی جان اور مال بیجانے کیلئے کہا ہے کہتم اسے قبل کرسکو (تم اس سے دُنیوی ُ زندگی کا سامان چاہتے ہو) یعنی مال غنیمت (تواللہ کے پاس بہت مال غنیمت ہے) جوتم کواس جیسے آ دمی کے اس مال سے بے نیاز کردے گا (اس سے پہلےتم لوگ بھی ایسے ہی تھے) پھرتمہاری جان اورتمہارے مال کی حفاظت صرف تمہارے کلمۂ شہادت بولنے کی وجہ سے کی گئی (پس اللہ نے) تمہارے ایمان کواوراستقامت کومشہور کرکے (تم پراحسان فر مایا، پس تحقیق کرلو) کہ نہیں مومن کو نقل کر دو،اور جوکوئی اسلام میں داخل ہوتا ہے اس کے ساتھ وہی معاملہ کروجیسا تمہارے ساتھ کیا گیا (بےشک اللہ تعالیٰ تمہارے کا موں کی خبرر کھتے ہیں) پس وہتم کواس کا بدلہ دیں گے (مونین میں سے وہ لوگ جو جہاد سے بیٹھر ہنے والے ہیں اس حال میں کہ انھیں کوئی عذر نہیں ہے) لفظ غیسے رفع کے ساتھ ہے تب صفت ہے ، اور نصب کے ساتھ ہے تب استناء ہے ، یہ عذرایا ہم ہونے کا ہویا نا بینائی کا ہو یااس کےعلاوہ ہو(اوروہ جواللّٰہ کی راہ میں اپنے مال اورا پنی جان سے جہاد کرنے والے ہیں دونو ں برابرنہیں ہیں ،اللّٰد تعالیٰ نے ان لوگوں کو جواپنے مال اور جان سے جہاد کرنے والے ہیں) کسی عذر کی وجہ سے (بیٹھ رہنے والوں پرایک درجہ فضیلت بخشی ہے) کیونکہ نیت میں دونوں برابر ہیں اورعمل میں مجامدین زائد ہیں (اور) فریقین میں سے (ہرایک سے اللہ نے حسنی) یعنی جنت (کا وعدہ کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے جہاد کرنے والوں کو) بغیر عذر کے (بیٹھر بنے والوں پراج عظیم کی فضیلت بخشی ہے جو کہاس کی طرف سے درجات ہیں) یعنی ایک دوسرے کے اوپرعزت واکرام کی منزلیں ہیں در جاتٍ مند، اجراً عظیماً سے بدل ہے (اور مغفرت اور رحمت بخشی ہے) یہ دونوں اپنے اپنے فعل مقدر کی وجہ سے منصوب ہیں (اور اللہ تعالیٰ) اپنے اولیاء کی (مغفرت کرنے والے) اور اہل طاعت پر (رحم فرمانے والے ہیں)

الشريحات

مخطئاً فی قتلہ : آیت کریمہ میں إلاَّ خطئاً حال ہے، اوراسم فاعل کے عنی میں ہے، مفسر نے مخطئاً کہہ کر اسی بات کوظا ہر کیا ہے۔

بان قصد إلى غيره قبل خطاكی دوصورتین مفسرعلام نے ذكر كی ہیں۔ایک بیر کہ مارنے كااراده كسی اوركوتھا، مثلاً شكار كے جانوركو مارنا تھا، یا درخت وغیرہ كونشانه لگانا تھا، مگر وہ ہتھیاركسی آ دمی كولگ گیا اور وہ ہلاك ہوگیا۔ دوسری صورت بیہ ہے كہ ماراتو قصداً ہی ، مگر كسی ایسے ہتھیار سے نہیں مارا جس سے آ دمی مرجائے ، مگر تقدیر کی بات كه وہ مرگیا، بید دوسری صورت تو قتل خطاكی ہے كہ مگر اصطلاح میں اسے 'قتل شبہ عمد'' كہتے ہیں ، آ بیت زیر بحث میں قبل خطاكی ان دونوں صورتوں کی جزابیان ہور ہی ہے۔

نسمة ﴿مومنة ﴾ عليه :مفسر نے علیه کا اضافہ کر کے واضح کیا ہے کہ فتحریر رقبةٍ مومنةٍ مبتدا ہے، اور علیه اس کی خبر محذوف ہے۔

یت صدقوا علیہ بھا بان یعفو عنھا :یَصَّدَّقُو اکی اصل یتصدقوا ہے، دِیت کا صدقہ بیہ کہ مقتول کے ورثہ دیت کومعاف کردیں۔

وبینت السنة النع : حدیث میں دیت کی جوتفصیل ہے وہ یہ ہے کہ دیت میں کل سواونٹ ہوتے ہیں۔ بیس بنت مخاض ، بیس بنت لبون ، بیس بنولبون ، بیس حقہ ، اور بیس جذعہ ، لین ایک سال کی اونٹنی ، دوسال کی اونٹنی ، دوسال کی اونٹنی ، دوسال کی اونٹنی ، ہرایک بیس بیس ، یہ دیت کی تفصیل ہے۔ یہ تفصیل امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک بنت مخاض کے ساتھ بیس این مخاض ہوں گے ، ابن لبون نہیں ہوں گے۔

و أنها على عاقلة القاتل : دوسرى بات بيه كه ديت قاتل كه عاقله پر ہوگى قاتل پر نه ہوگى جوتين سال ميں بالا قساط اداكى جائے گى ، ان ميں جو مالدار ہوں گے ان كے ذمه سالا نه نصف دينار ، اور جومتوسط ہوں گے ان كے ذمه سالا نه نصف دينار ، اور جومتوسط ہوں گے ان كے ذمه جوتھائى دينار ۔ اگر تين سال ميں يحيل نه ہو سكے تو بيت المال سے پوراكيا جائے گا ، اگر وہاں سے بھى يحيل نه ہو سكے تو قاتل كے ذمے باقى كا اداكرنا ہے ۔

وهم عصبته إلا الاصل والفرع: عاقله كون بين المام شافعي عليه الرحمه كاجواب بيب كه عاقله خاندان

کے وہ لوگ ہیں جو وراثت میں عصبہ ہوتے ہیں، یعنی قاتل کے وہ رشتہ دارجن کی قرابت عورت کے واسطے سے نہ ہو، جیسے بھائی، جینیج، چچاوغیرہ، باپ اور بیٹے بھی عصبہ ہوتے ہیں مگران کا شارعا قلہ میں نہیں ہے، اسی کومفسر نے وہم عصبته کہنے کے بعد إلاَّ الاصل والفرع کہہ کرمشنیٰ کیا ہے۔

(تسنبیه)جلالین شریف کے ہندوستان مطبوع نسخوں میں عبارت اس طرح ہے: و هم عصبته الاصل و الفرع، اس میں إلا جھوٹ گیا ہے جس کی وجہ سے مطلب خبط ہو گیا ہے۔

فقه شافعی کی معترکتاب' اَلُمَجُمُوعُ شَرُحُ الْمُهَذَّبُ ''میں ہے: والعاقلة هم العصبات الذین یو شون بالنسب أو الولاء غیر الاب والجد والابن وابن الابن (ج:١٩،٩)عا قله وه عصبات بین جونسب یا وِلاء کے واسطے سے وارث ہوتے ہیں، بجزباب اور دا داکے، اور بجزبیٹا اور پوتا کے۔

اس سے معلوم ہوا کہ اصل اور فرع عاقلہ میں داخل نہیں ہیں۔

امام ابوحنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک عاقلہ''اہل دیوان' ہیں ، فی زمانہ اس کا ترجمہ ہم پیشہ یا محکمہ کے ملاز مین سے کیا جاسکتا ہے، اصل میں حضرت عمر کی اپنے عہدِ خلافت میں پہلی بار فوجیوں اور دیگر عہد بداروں کے رجسٹر تیار کرائے ، (بہی لوگ اہل دیوان کہلائے) اہل دیوان میں سے کسی نے قابل دیت جرم کا ارتکاب کیا تو اہل دیوان کو عاقلہ قرار دے کران پر دیت عائد کیاگر کسی شخص کے اہل دیوان نہ ہوں تو اہل خاندان عاقلہ ہوں ،ان میں قرابت معیار ہوگی۔ (قاموس الفقہ ،ج: ۴ ہص: ۲۲۷)

عا قلہ کے ذیل میں خود قاتل بھی امام ابوحنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک داخل ہوگا ،اس پر بھی دیت عائد گی۔

وهی ثلث دیة المومن الغ :امام شافعی علیه الرحمه کنز دیک اگر مقتول اہل ذمه ہے، تواگروہ یہودی ہے یا عیسائی ہے، تواس کی دیت کا ایک تہائی ہے، اور اگر مجوسی یا بت پرست ہے تواس کی دیت ہال دیت ہال دیت کل دیت کے دسویں حصه کی دوتہائی ہوگی (پندر ہوال حصه ۱۵ ارا) امام ابو حنیفه علیه الرحمه کے نز دیک کافر ذمی اور مسلم کی دیت برابر ہے۔

و به أخيذ الشافعی فی اصح قولیه قبل کے کفارے میں روزے کے بعد کھانا کھلانے کا ذکر نہیں ہے، پس کفارے میں کھانا کھلانا نہیں ہے، امام شافعی علیہ الرحمہ کے اس باب میں دوقول ہیں، اصح قول یہی ہے جو فرکور ہوا۔

مصدد منصوب بفعله المقدر : توبةً من الله ،مفعول مطلق ہے،اوراس کافعل مقدر ہے،اوروہ تاب ہے،اوروہ تاب ہے،اوروہ تاب ہے،ایک کاطرف سے توبہ قبول ہے،اگر کوئی شخص ان کفارات کی تعمیل اور دیت دے۔

بان یقصد قتلہ النج : مفسر نے اس عبارت سے تل عمر کی تعریف کی ہے، کہ قابل کسی تخص کومون جانتا ہے، اس کے باوجوداس کو بالارادہ کسی ایسے ہتھیار سے تل کرتا ہے جس سے عموماً قتل کیا جاتا ہے، تویہ دقتل عمر ' ہے۔ وہذا موول بمن یستحلہ : اس عبارت سے مفسرایک اشکال کا جواب دے رہے ہیں۔ اشکال بیہ ہم کہ تقالی نے قرآن پاک میں صرف کفروشرک کی سزایہ بیان کی ہے کہ وہ ہمیشہ جہنم میں رہے گا، مرنے کے بعد کفر وشرک کی معاف نہیں ہے، اس کے علاوہ ہر گناہ کے معاف ہونے کی گنجائش ہے، پھر تل عمر کی سزامیں خالداً فیھا کیوں ارشا دفر مایا گیا؟

مفسرنے اس اشکال کے تین جواب دئے ہیں:

پہلا جواب ہے ہے کہ بیسزامطلق قتل عمد کی نہیں ہے بلکہ اس قاتل عمد کی ہے، جواس کو حلال سمجھتا ہو۔

خاکسارراقم الحروف عرض کرتا ہے کہ قاتل عمد سے بہ بچھ بعید نہیں ہے کہ اس کے خیال میں بقل جائز ہو، اس لئے قاتل جب کسی کوئل کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو اس کا ایمان ضرور رو کتا ہے، پھر اس کانفس اس قتل کے جواز بلکہ ضروری ہونے کے حیلے پیش کرتا ہے اور غالبًا چھی خاصی کشکش کے بعد اس کے قبل پروہ آمادہ ہوتا ہے، تو ہوسکتا ہے کہ نفس کی بہانہ بازیوں اور اس حیلہ و تزویر کے باعث وہ اس قتل کے جواز کی حد تک پہو نج گیا ہو، اور اس خلط اعتفاد کی وجہ سے اس کا ایمان رخصت ہوگیا ہو، اور اس کے سبب جہنم میں دوام کا مستحق قر اردیا گیا ہو۔

دوسراجواب مفسرنے بید یا کفتل عمد ہے ہی اتنا شدیداور کفر کا ہم پلیہ گناہ کہا گراس کی قرار واقعی سزادی جائے تو یہی اس کی سزاہوگی کہیں وعید کے خلاف کرنا تو عین کرم ہے،اللہ تعالیٰ نے فر مایا ہے:ویل خفو مادون ذلک لمن پشاء۔

تبسراجواب حضرت عبداللہ بن عباس کے حوالے سے دیا ہے کہ بیآیت اپنے ظاہر پر ہے،اور جن آیت اپنے ظاہر پر ہے،اور جن آیتوں میں کفرونٹرک کے علاوہ دوسرے گنا ہوں کی مغفرت کا ذکر ہے،اس کے لئے بینا سنخ ہے لیعنی قبل عمد کا گناہ معاف نہیں ہوگا۔

لیکن بید حضرت عبداللہ بن عباس کے مطابق ہے۔ ان کا آخری قول نہیں ہے، ان کا آخری قول جمہورامت کے مطابق ہے کہ ل عمد کا گناہ بھی معاف ہوسکتا ہے، ان کا فدکورہ بالاقول تشدید و تغلیظ پرمجمول ہے۔

و بیدنت المسنة : قرآن کریم میں قتل کی دوقسموں کا ذکر ہے، قبل عمداور قتل خطا ، لیکن اگر غور کیا جائے تو قتل خطا کی دوسری دوسری ہوستی ہیں۔ایک تو وہی جواو پر گذری ، یعنی مار نے کا ارادہ کسی اور کوتھا مگر نشانہ کسی اور پرلگ گیا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ کسی کوا یہ اور ارسے مارا ، جس سے قبل کا وقوع نہیں ہوتا ، مگر ہوا یہ کہ اسی ضرب سے وہ مرگیا ، مثلاً لاھی سے نہ مارتا ، اور یہ بھی اور نہ وہ لاھی سے نہ مارتا ، اور یہ بھی

نہیں کہا جاسکتا کہاس نے غلطی سے ماردیا ، کیونکہ لاُٹھی تو بقصد ضرب ہی چلا فَیُتھی ،اوراسی شخص پر چلا فَیُتھی ، یہ بھی قتل خطا ہی ہے ،لیکن حدیث میں اسے'' شبہ عمر'' کا نام دیا گیا ہے ،اس میں بھی قتل خطا کی طرح قصاص نہیں ہے بلکہ دیت ہے۔

کالعمد فی الصفة آنل شبه عمد کی دیت صفت میں وہی ہے جو تل عمد کی دیت ہے، اور وہ یہ کہ دیت میں تو سواونٹ متعین ہیں، کیک قل شبه عمد میں تین طرح کے اونٹ دئے جائیں گے۔ تیس حقے ، تیس جذعے اور چالیس گا بھن اونٹینیاں۔ یقضیل امام شافعی علیہ الرحمہ کے نز دیک ہے، اور احناف میں امام محمد علیہ الرحمہ کا بھی یہی قول ہے۔ امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ کے نز دیک چار طرح کے اونٹ دیت میں متعین ہیں، ۲۵/۲۵ ربنت مخاض ، بنت لبون ، حقہ اور جذعہ۔

والخطأ في التاجيل والحمل: شبع مدى ديت قتل خطاكى ديت كى طرح ہى تين سال ميں اداكى جائے گى، اور بيركه اس كا تحل بھى عاقلہ ہى كريں گے۔

وهو و العدمد اولیٰ بالکفارة من الخطأ : فرماتے ہیں کا پیشہ عمداور قال عمر میں کفارہ کالزوم قل خطاک مقالبے میں اولی ہے، کیونکہ کفارہ گناہ کومٹانے کے لئے ہوتا ہے، تو قل خطامیں جبکہ معمولی گناہ ہے، صرف بے احتیاطی کا گناہ! تو قتل عمداور شبہ عمر میں تو قصد وارادہ کا بھی گناہ ہے، اس کے ختم کرنے کا اہتمام اور زیادہ ہونا حیاہئے ، اس لئے بطور دلالۃ النص کے اس میں کفارہ کا وجوب بدرجہ اولیٰ ہونا چاہئے، یہ قیاس اولوی اور یہ دلالۃ النص کا ادعاء حضرات شوافع کا ہے، حنفیہ کی نگاہ اس مسئلے میں ذرادقیق وعمیق ہے، وہ یہ کہ قبل شبہ عمد، عمدتو ہے نہیں، النص کا ادعاء حضرات شوافع کا ہے، حنفیہ کی نگاہ اس مسئلے میں ذرادقیق وعمیق ہے، وہ یہ کہ قبل شبہ عمد، عمدتو ہے نہیں، کس لامحالہ قبل خطا میں داخل ہے، کیونکہ قرآن کریم نے قبل کی دوہی صورتیں بیان کی ہیں، قبل عمداور قبل خطا، اور بیہ اس کئے اس کئے میں خیا ہم ہے کہ قبل شبہ عمد میں قبل عمد کی طرح قصاص کا علم نہیں جس طرح دیت اور کفارہ ہے، شبہ عمد میں بھی دیت اور کفارہ ہوگا۔

کفارہ ہوگا۔

ر ہاقتل عمر، تو وہ قل خطا سے علیجد ہ ہے، اللہ تعالیٰ نے اس کی دنیوی اوراخروی دونوں سزائیں بیان کی ہیں ، دنیوی سزا قصاص اوراخروی سزا دخول جہنم ، اگراس کی سزامیں کفارہ بھی مطلوب ہوتا ، تو بیان کرنے سے کوئی مانع نہ تھا، تو جس تھم سے موقع بیان میں سکوت ہوا ہووہ تھم نہیں متعین کیا جاسکتا۔

ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بنى سليم النه النه النه الذين آخرت مفسرعليه الرحمه نياايها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله النع كي شانِ نزول بيان كي هـ، حضرت ابن عباس رضى الله عنهما سيم منقول هي كي ايك جماعت جهاد كي با برنكلي هي ، قبيله بني سليم كا ايك آدمي ان كي پاس بكريون كا

ر پوڑ لے کرگز را ،اس نے انھیں سلام کیا ،ان لوگوں نے آپیں میں مشورہ کیا کہاس نے سلام محض اپنی جان اور اپنے مال کے بچاؤ کے لئے کیا ہے ، یہ مشورہ کر کے سب نے مل کراسے قبل کردیااور بکریاں قبضے میں لے لیں ، جب وہ رسول اللہ ﷺ کے خدمت میں حاضر ہوئے تو بیآیت نا زل ہوئی۔

حضرت ابن عباس رضی الله عنها بی سے ایک اور ذرامفصل روایت ہے، فرماتے ہیں کہ ایک شخص مرداس بن نہیک قبیلہ مرۃ بن عون سے تعلق رکھے والاتھا، وہ فدک کار ہنے والاتھا، اس کی قوم میں بس وہی ایک مسلمان ہوا تھا، اس قوم کو معلوم ہوا کہ صحابہ کرام کا ایک لشکر آ رہا ہے، اس سریہ کے سردارغالب بن فضالہ لیٹی تھے، مسلمان ہوا تفار اداس خبر کوئن کر بھاگ گئے ، صرف مرداس رہ گئے ، وہ نہیں بھاگے کہ وہ مسلمان تھے، اضوں نے دور سے شکر کوآتے دیکھا تو اندیشہ ہوا کہ خدانخواستہ شاید بیہ مسلمان نہ ہول دوسر بوگ ہوں ، تو انھوں نے دور سے شکر کوآتے دیکھا تو اندیشہ ہوا کہ خدانخواستہ شاید بیہ مسلمان نہ ہول دوسر بوگ ہوں ، تو انھوں کہ کریوں کو پہاڑ کی ایک گھائی میں ہا نک دیا اور خود پہاڑ پرچڑھ گئے ، جب شکر قریب پہو نچا تو آخیس الله اکبرالله المبرکی گونخ سنائی دی، وہ مجھ گئے کہ بیصحابہ کرام ہی ہیں ، اس پر انھوں نے بھی اللہ اکبر کا نعرہ لگایا اور پہاڑ سے نیچے لاالمہ الااللہ محمد رسول اللہ محمد رسول اللہ تعدی ہوا تر آئے ، جیسے ہی وہ انز آئے ، جیسے ہی وہ انز آئے ہوا ، وہ بوٹ تو آپ کو سورت واقعہ کی اطلاع دی ، آپ کو کمال رخی ہوا ، فرمایا کہ اس کے مال کی فکر میں تم نے استعفار کردیا ؟ پھرآپ نے نہ کورہ بالا آبیت پڑھ کر سنائی ، حضرت اسامہ نے عرض کیا ، حضرت باربارائی کود ہرائے رہے ، میں سوچنے نہ کہ اس میں آج ہی اسلام لایا ہوتا ، پھرآپ نے میرے لئے استعفار فرمایا اورارشاد فرمایا کہ ایک غلام آزاد کو کہ کہ کاش میں آج ہی اسلام لایا ہوتا ، پھرآپ نے میرے لئے استعفار فرمایا اورارشاد فرمایا کہ ایک غلام آزاد

ایک روایت میں ہے کہ حضرت اسامہ کے خوف سے بڑھاتھا،

آپ نے فرمایا، تو تم نے اس کادل چرکر کیوں نہ دیکھ لیا کہ اس نے خوف سے بڑھاتھا کنہیں۔ (جمل)

وفی قرأة بالمشلثلة فی الموضعین : فَتَبَیّنُوا میں دوقرات ہے، ایک تو ہی بیان ہے شتق ہے، یعنی تبیّنُوا میں دوقرات ہے، ایک تو ہی بیان ہے شتق ہے، یعنی تبیّنُوا میں دوقرات ہے، ایک تو ہی بیان سے شتق ہے، یعنی قرات میں ثبت سے شتق ہے، یعنی فتر ہوا تخیص طرح تحقیق کر کے واضح کرلو، اس کے بعد کوئی اقدام کرو۔ دوسری قرات میں ثبت سے شتق ہے، یعنی فتر ہوا ، تشبت کا مطلب ہے اطمینان اور شہراؤ، خلاف عجلت، یعنی شہر کر تحقیق کرلو، پھراقدام کرو۔ اس آیت میں بیلی فتو دوجگہ آیا ہے، ایک ابتدا کے قریب اور انتہا کے قریب کرور اس کے بعد کو کو اس کے معنی اطاعت والقیاد ہے۔ ایک السلام اور ایک السلام میں بھی دوقرات ہے، ایک السلام اور ایک ایک میں جو سالم کا مطلب سلام کو میں جو سالم کا مطلب سلام کو میں جو سالم کا مطلب سلام کو میں جو سالم کو میں جو سالم کا مطلب سلام کو میں جو سالم کو میں کو میں جو سالم کو میں کو می

تبتغون : یہ و لاتھو لو المن القیٰ الیکم السلام سے حال ہے، فعل نہی کے فاعل سے جب کوئی جملہ حال بنتا ہے تو عموماً نہی اس فعل سے مقصود ہوتی ہے، مثلاً اس کی قید سے نہی مقصود ہوتی ہے، مثلاً اگر کسی سے کہا جائے کہ لاتطلب العلم تبتغی به الجاہ علم مت طلب کر واس حال میں کتم طالب جاہ ہو، اس جملہ میں طلب علم سے نہی مراذ نہیں ہے، صرف طلب جاہ سے نہی مقصود ہے، لیکن قرآن کریم کی اس آیت میں اس جملہ میں طلب علم سے نہی مراذ ہیں ہے، صرف طلب جاہ سے نہی مقصود ہے، لیکن قرآن کریم کی اس آیت میں ایس نہیں ہو، اور دنیاوی سامان کی چاہت ہیں نہر کھو۔

کذلک کنتم من قبل تعصم دماء کم الخ : حق تعالی نے یہ جوفر مایا کتم بھی پہلے ایسے ہی تھے، اس کا مطلب مفسر نے یہ بتایا ہے کہ ابتداءً جبتم مسلمان ہوئے تھے، تو تمہارا بھی یہی حال تھا کہ مض کلمہ ایمان کے زبان سے اداکر نے کی وجہ سے تم کومسلمان شلیم کرلیا گیا تھا، پھر بعد میں اللہ نے احسان فر مایا کہ تمہارے ایمان اور تمہاری استقامت کو شہرت عطافر مائی ، اور تمہارامسلم ومومن ہونا شک و شبہ سے بالاتر ہوگیا، لہذا کسی قبل کر نے سے پہلے اس کے ایمان کی تحقیق کرلو، اور جو اپنے کومسلمان کہتا ہے اس کے ساتھ وہی معاملہ کرو جو تمہارے ساتھ کیا گیا تھا۔

عن الجهاد : اس حرف جركاتعلق القاعدون سے ہے، یعنی وہ لوگ جو جہاد میں شرکت نہیں کرتے۔

غیر اولی الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء : لایستوی القاعدون من المومنین غیر اولی الضرر میں مفسر نے فرمایا، غیر اولی الضرر میں دوقر اُت ہے۔ ایک غیر کے رفع کے ساتھ، اس صورت میں غیر اولی الضرر ، القاعدون کی صفت ہے، اس صورت میں صاحب جمل نے لکھا ہے کہ اس میں ایک اِشکال ہے، وہ یہ کہ لفظ المقاعدون معرفہ ہے، اور لفظ غیر باوجود اضافت کے بعد بھی معرفہ ہیں ہو یا تا ۔ نکرہ ہی رہتا ہے، پس موصوف اور صفت میں مطابقت نہیں رہی۔

اس کا جواب ہے ہے کہ المقاعدون سے چونکہ کوئی متعین شخصیت مراذ ہیں ہے، بلکہ وہ لوگ مراد ہیں جو جہاد سے غیر حاضرر ہے، اس لئے وہ مثل اسم جنس کے ہے، جومعرفہ نہیں ہوا، بلکہ نکرہ ہی کے حکم میں ہے، یا یہ کہا جائے کہ لفظ غیر جب دومتفا دچیزوں کے درمیان آئے تو معرفہ ہوجا تا ہے، اور یہاں مجاہدین اور قاعدین دومتفا دجماعتوں کے درمیان آیا ہے، اور وہ معرفہ ہے، اس لئے کہ معرفہ کی صفت بن سکتا ہے۔ صاحب فتو حات الہیہ (جمل) نے اسے القاعدون سے بدل قرار دیا ہے۔ غیر کواگر منصوب پڑھا جائے تو یہ الفاعدون سے استثناء ہے۔ من زمانة أو عمی أو نحوہ اللخ : یہ الضرد کا بیان ہے، یعنی لولا ہونا، اندھایالنگڑ اہونا۔

لصورد: بہاں جواللہ تعالیٰ نے مجاہدین کی فضیلت قاعدین پر بیان فر مائی ہے،اس سے مرادوہ قاعدین ہیں جن کو کوئی معذوری لاحق ہے،ان پر مجاہدین کو ایک درجہ فضیلت حاصل ہے کیونکہ نیت میں دونوں اگر چہ برابر ہیں کہ جہاد میں شرکت سے کسی کوگریز نہیں ہے، مگر مجاہد بالفعل شریک ہے اور معذور عملاً شریک نہیں،اس لئے مجاہد کوایک درجہ فضیلت ضرور حاصل ہوگی۔

لغیر ضور آدوباره الله تعالی نے فرمایا: فَضَّلَ اللهُ الْمُجْهِدِینَ عَلَی الْقَعْدِینَ أَجُواً عَظِیْماً ،اس جگه قاعدین سے مرادوه لوگ ہیں جو بغیر کسی عذر کے جہاد میں شرکت نہیں کرتے ،ان پرمجاہدین کواجر عظیم کی فضیلت حاصل ہے ،اوراس اجراً عظیماً کا بدل در جات منه ہے ، یعنی ایک دوسرے کے نیچاو پر بہت سے مرتبے ہیں۔ ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر نیدونوں اپنے اپنے فعل مقدر کے مفعول مطلق ہیں ، یعنی غفر الله مغفرة ورحم دحمة ۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اہل ایمان کوالڈی جانب سے ایمان وہمل کی جودولت ہلتی ہے اور جیسی تربیت ہوتی ہے، اس کا تقاضا یہ ہے کہ کوئی مومن کی مومن کے تل کا گئی گار نہ ہو، الا بیہ کفلطی سے یا نادانستہ اس سے بیحر کت سرز دہوجائے ، غلطی کا مطلب بیہ ہے کہ نیسی کر دینے والا کوئی ہتھیارتھا، کسی اور وجہ سے اس پر ہاتھ اٹھایا تھا گراسے ایسی چوٹ لگی کہ وہ مرگیا۔ اور نادانستہ کا مطلب بیہ ہے کہ اسے میدان جنگ میں کا فرسمجھ کر مارا مگر وہ مسلمان تھا، یا شکار کا جانو سمجھ کر گولی چلا دی مگر وہ جانور نہ تھا، آدمی تھا، ییمل اصلاً گناہ نہیں ہے مگر انسانی جان اتن مسلمان تھا، یا شکار کا جانو سمجھ کر گولی چلا دی مگر وہ جانور نہ تھا، آدمی تھا، ییمل اصلاً گناہ نہیں ہے مگر انسانی جان اتن فیمی ہے کہ اطلاعی سے مار نے والا بھی گناہ سے نہیں سکتا، کم از کم بے احتیاطی کا گناہ ہوا، تو اس گناہ کی بخشش کی صورت یہ ہے کہ ایک غلام جومومن ہوآ زاد کرے، اور اس کے ساتھ مقتول کے ورثہ کو دیت ادا کرے، الا بیہ کہ ورثہ دیت کی میہ بھاری رقم صرف قاتل پر نہ ہوگی جاسمتی میں ہو گائی نا فرائل دیوان اور خاندان پر ہوگی ، خاندان سے کیا مراد ہے؟ کتب فقہ میں اس کی تفصیل دیکھی جاسمتی بہو سکو تھومت بیت المال سے پورا کرے، اگر بیت المال ہے بھار کی خور جنایت کرنے والا تن تہا ذہے دار ہے۔

آورا گرمقتول بقتل خطا مومن توہے، مگر دار الحرب میں رہتا ہے اور حربیوں کی قوم سے ہے، تواس کا کفارہ محض مومن غلام کا آزاد کرنا ہے، دیت انھیں نہیں دی جائے گی ،اورا گروہ ان لوگوں کی قوم سے ہے جن سے مصالحت ہے، جیسے اہل ذمہ، تواس کی دیت بھی لازم ہوگی ،اورمومن غلام کا آزاد کرنا بھی ،لیکن گرغلام نہ میسر ہوتو قاتل دوماہ مسلسل روزہ رکھے۔

اور جوکوئی کسی مومن کو جان ہو جھ کر قصداً قتل کردے، تو اس کا بدلہ جہنم ہے کہ اس میں ہمیشہ رہے گا اور اس پر اللہ کا غصہ ہوا، اور خدانے اپنی رحمت سے اسے دور کردیا، اور اس کے لئے دردنا ک عذاب تیار کیا ہے، اگر قاتل عمد نے حلال اور جائز سمجھ کرقتل کیا ہے تب تو بیسز ابالکل ظاہر ہے، کیونکہ حرام قطعی کو حلال سمجھنے والا کا فر ہے، اور کفر کے ساتے قتل کا گناہ جڑ گیا ہے، اس لئے دردنا کرترین عذاب کا اس پر مسلط ہو جانا بالکل ظاہر ہے۔

اورا گروہ حلال نہیں حرام شمجھتا ہے،اس کے باوجوداس گناہ عظیم کا مرتکب ہوتا ہے تواس کی واقعی سزاجو ہونی چاہئے،وہ تو بہی ہے جسے حق تعالیٰ نے بیان کیا،مگرا بمان کی طاقت گناہ کی اور سزا کی سختی کو کم کردیتی ہے،اس کی وجہ سے جہنم میں دوام وخلود سے نج جائے گا،مگر سخت عذاب سے نہیں نج پائے گا۔

قتل خطااور قتل عدے درمیان میں ایک قتل شبه عمد ہے، وہ یہ کہ آل کڑنے کا ہتھیار تو اس نے استعمال نہیں کیا،مگر بالقصد مارا ہے گو کہ آل کا ارادہ نہ تھا، اس میں قصاص تو نہیں ہے، البتہ کفارہ اور دیت ہے۔

تقتل کی ان صورتوں اوران کے احکام کے بیان کے بعد حق تعالی نے اس مسئلے میں اختیاط کی تا کید فرمائی ہے کہ عام حالات تو خیر عام حالات ہیں ، ایمان والے اگر جہاد کے لئے نگلیں تو بھی جوسا منے آئے اسے قبل نہ کردیں ، بالخصوص اگر کوئی مسلمانوں جیسا سلام کرتا ہو، یا اپنی اطاعت وانقیاد کا اظہار کرتا ہے تو کسی بدگمانی میں مبتلا ہوکراسے قبل نہ کرو ، اور نہ بید ہو کہ تم مومن نہیں ہو ، اگر مالی غنیمت حاصل کرنے کی نیت ہے تو اللہ کے پاس بہت بچھ مالی غنیمت ہے ، آخرتم لوگ بھی تو پہلے ایسے ہی تھے کہ کلمہ شہادت کے اعتراف واقر ارسے مسلمان مان لئے گئے تھے ، یہ تو بعد میں اللہ کا احسان ہوا کہ بحیثیت مسلمان ہونے کے شہرت عام حاصل ہوئی ۔ اللہ تعالیٰ کو سب علم وخبر ہے۔

پھر فر مایا: جہاد کے باب میں تین طرح کے لوگ ہیں، بعض تو جہاد میں شریک ہیں، بعض شریک ہونا جائے ہیں مگرکسی مجبوری اور عذر کی بنا پرشریک نہیں ہو پاتے ہیں، اور اس کا انھیں افسوس ہوتا ہے، بعض لوگ بغیر کسی عذر کے جہاد سے کنارہ کشی اختیار کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ جولوگ جہاد میں شریک ہوتے ہیں، اور جولوگ بلا اعذار اس سے فرار اختیار کرتے ہیں، دونوں کے درجات میں بہت فرق ہے، ہاں جولوگ کسی معذوری کی وجہ سے شریک نہیں ہوتے وہ اور مجاہدین گوکہ ایک درجہ میں نہیں ہیں، کیکن صرف ایک درجہ کا فرق ہے، معذور لوگ چونکہ بذاتِ خود شریک جہاد نہیں ہیں، اس لئے ایک درجہ کا فرق ہوگیا، ورنہ نیت میں دونوں برابر معذور لوگ چونکہ بذاتِ خود شریک جہاد نہیں ہیں، اس لئے ایک درجہ کا فرق ہوگیا، ورنہ نیت میں دونوں برابر ہیں، اللہ نے ہرایک سے بہتری اور جنت کا وعدہ کیا ہے۔

 $\Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow \Rightarrow$

ونزل في جماعةٍ أسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدرٍ مع الكفار ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفُّهُمُ

المَمْلِئِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهُمُ ﴿ بِالمَقَامُ مِع الكفار وترك الهجرة ﴿ قَالُوا ﴾ لهم موبخين ﴿ فِيهُ كُنتُمُ ﴾ أى في أى شئ كنتم في امر دينكم ﴿ قَالُوا ﴾ معتذرين ﴿ كُنّا مُستَضُعَفِينَ ﴾ عاجزين عن إقامة الدين ﴿ فِي الْاَرْضِ ﴾ أرض مكة ﴿ قَالُوا ﴾ لهم توبيخاً ﴿ أَلَمُ تَكُنُ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيها ﴾ من أرض الكفر الى بلد آخر كما فعل غيركم ، قال الله تعالىٰ ﴿ فَأُولِئِكَ مَا أَوَاهُمُ جَهَنّهُ وَسَاءَ تُ مَصِيرًا ﴾ هي ﴿ إلَّا المُستَضُعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِسَاءِ وَالُولُدَانِ ﴾ المنتوا على الله على الهجرة ولانفقة ﴿ وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ﴾ طريقا الله على أرض الهجرة ﴿ وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ﴾ طريقا الله على الله على الهجرة ولا نفقة ﴿ وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ﴾ طريقا الله يَجد في الارْق ﴿ وَمَن يُخرُ جُولُ اللهُ عَفُوا اللهُ عَفُوا اللهِ وَمَن يَخُرُ جُولُ اللهِ وَمَا اللهِ وَمَا اللهُ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدُرِكُهُ الْمَوْتُ ﴾ في الطريق كما وقع لجندع بن ضمره الليثي ﴿ فَقَدُ وَقَعَ ﴾ ثبت ﴿ أَجُرهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ عَفُوراً وَعِهُ لَعِنهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ عَفُوراً وَعِهُ لَكُونَ اللهُ عَفُوراً وَعَهُ المَويق كما وقع لجندع بن ضمره الليثي ﴿ فَقَدُ وَقَعَ ﴾ ثبت ﴿ أَجُرهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ عَفُوراً وَحِيماً ﴾

﴿ترجمـــــه

ہو گیا،اوراللہ تعالی غفور رحیم ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

ونزل فی جماعة أسلموا الخ: فتح مكه سے پہلے اسلام خے معتبر ہونے کے لئے بشرطِ استطاعت ہجرت لازم تھی ،اس کے بغیر مسلمان ہونا قابل اعتبار نہ تھا، تو جولوگ مسلمان تو ہوگئے تھے، کین انھوں نے باوجود قدرت واستطاعت کے ہجرت کے فریضے سے غفلت کی ، پھر مزید یہ کہ کفار کے دباؤ میں آکر مسلمانوں کے خلاف جنگ بدر میں شریک بھی ہوگئے اور مارے گئے ،ان سے وہ پوچھ کچھ ہور ہی ہے ،جس کا تذکرہ زیرتفیر آیت میں ہے۔ بدر میں شریک بھی ہوگئے اور مارے گئے ،ان سے وہ پوچھ کچھ ہور ہی ہے ،جس کا تذکرہ زیرتفیر آیت میں ہے۔ بالے مقام مع الکفار و ترک الهجرة نیر ظالمی انفسہ ہکا بیان ہے ، کہ ان کا پنی جان پر ظم کرنا یہ تھا کہ وہ کفار کے ساتھ رہے رہے ،اور انھوں نے ہجرت نہیں کی ، چونکہ ہجرت شرطِ ایمان تھی اس لئے فرشتے انھیں زجروتو بیخ کرتے ہیں اور پوچھتے ہیں فیم کنتم یعنی

فی آی شیخ کنتم فی امو دینکم : وین معاطی میستم کس حال میس سے، کیا تہمیں طاقت نقی ، یا نظنے کی گنا گئی انھوں نے جواب میں کہا: کے مستضعفین ، ہم دین کی اقامت سے عاجز اور ہے بس سے ، فرشتوں نے ان کے جواب کی تکذیب کی اور فر مایا کہ ایک اور راستہ تھا، وہ یہ کہ آس سرز مین کفر سے نکل جائے۔

الاالہ مستضعفین : پیاشٹنا منقطع ہے، مشتمیٰ منہ وہ لوگ ہیں جودعوی ایمان کے ساتھ ساتھ ہجرت کی قدرت رکھتے تھے، لیکن ہجرت نہ کرنے کی وجہ سے ان کا ایمان غیر معتبر رہا۔ پیلوگ جن کا استثناء کیا گیا ہے، وہ واقعی کمز ور سے نہ انھیں ہجرت کی طاقت تھی اور نہ یہاں اقامت دین کی گئی انس تھی ، اس لئے پیلوگ سابقہ گروہ میں شامل نہ سے ، ان میں کمز ور مرد بھی تھے جیسے عباس بن رہیعہ اور سلمہ بن ہشام ، اور بچے بھی تھے، جیسے حضرت عبد اللہ بن عباس ، اور وور تیں بھی چیسے ان کی ماں ام الفضل بنت الحارث ، ام الموشین حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کی بہن۔

مواغم آپ مھاجو آ : مراغم ظرف مکان کا اسم ہے، یعنی ہجرت کرنے کی جگہ، ہجرت گاہ کی تعبیر مراغم سے کی گئی ہے، بات بیہ کہ پہلوظ رغم سے شتق ہے ، کہا جاتا ہے دغہ انفہ ، معنی بیہ ہے کہ لیصف انفہ بالہ غام ، رغام کے میں ، مطلب بیہ اکر کہا جاتا ہے دغہ انفہ ، معنی بیہ ہے کہ لیصف انفہ بالہ غام ، کنا ہے ہے کہ بیان اور بے عزتی ہے۔ کہ بیات اور ہوئی ، یہ ذات اور بے عزتی سے کی تاب ہے ، تو ہجرت کرنے والا چونکہ اپنی قوم کی ناک مٹی میں رگڑ کر اور اسے ذکیل کرے دوسری طرف نکل جاتا کنا ہے ہی ہے اس لئے ہجرت گاہ کومراغم کہا جاتا ہے۔

حما وقع لجندع بن ضمرہ اللیثی : تفسیرخازن کے حوالے سے فتوحاتِ الہیہ (جمل) میں نقل کیا ہے کہ جب آیت اِن المذیب تبوقہ م الملئکة الخ نازل ہوئی تورسول اللہ فی نے مکہ مکرمہ میں رہ جانے والے مسلمانوں کے پاس بی آیت بھیجی ، وہاں ان لوگوں کو بڑھ کر سنائی گئی ، بنی لیث کے ایک بوڑھے ضعیف مریض

حضرت جند عبن بن ضمر ولیثی نے اس آیت کر بہہ کو جب سنا تو فر مانے لگے کہ جن لوگوں کو اللہ نے اس وعید سے مستثیٰ قرار دیا ہے ان میں ممیں نہیں ہوں کہ میر ہے پاس کوئی حیلہ نہ ہو، کیونکہ میں اتنامال رکھتا ہوں کہ مدینہ تو کیا اس سے آگے تک جا سکتا ہوں، اللہ کی تشم ہے جو بیرات میں مکہ میں گرار دوں؟ مجھے یہاں سے لے چلو، گھر والے اضیں چار پائی پر لاد کر مکہ کے باہر تعیم (مسجد عائشہ) تک لے گئے ، وہاں ان پرنزع کے آثار ظاہر ہونے شروع ہوگئے ، تب انھوں نے اپنا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر مارا اور کہا اے اللہ! بی آپ کے لئے ہے اور آپ کے رسول کے لئے میں آپ سے اس بات پر بیعت کرتا ہوں جس پر آپ کے رسول نے آپ سے بیعت کی ہے ، چران کی روح پر واز کر گئی ، یہ جر جب حضرات صحابہ کو پہو نجی تو ان لوگوں نے کہا کہ اگر موت مدینے میں آئی ہوتی تو بات مکمل ہوتی اور اجر پورا ہوتا ، اور مشرکین نے ہمی اڑائی کہ جو پھے چا ہا تھا وہ نہیں پاسکے ، تب اللہ و اس ولہ شم یدر کہ الموت قفد وقع اجر ہ علی اللہ ۔ زومن یخرج من بیتہ مہا جو اً الی اللہ و رسو لہ شم یدر کہ الموت قفد وقع اجر ہ علی اللہ ۔ وعدہ فقد وقع شبت الاجو ۔ یہ وجوب اس معنی میں نہیں جو بندوں پر بڑے کی طرف سے لازم کیا جا تا وعدہ کے این اور میں اوقی مجبوری وعدہ کے این ایس کے میں وہ خض بھی ہے جس نے کسی خیر وطاعت کا قصد کیا مگر کسی واقعی مجبوری کی وجہ سے اسے پورانہ کر سکا ، اسے بھی پوراثواب ملے گا۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

مومن کے لئے خلوص اور یکسوئی ضروری ہے، ایمان کے ساتھ کفار ومشرکین کے ساتھ، ان کے طور طریقوں کے ساتھ، ان کی معاشرت کے ساتھ خلا ملار کھنا، مخلوط رہنا درست نہیں، اس سے جق وباطل میں التباس واشتباہ ہوتا ہے، اسی یکسوئی کے لئے ہجرت دورِ ابتداء میں فرض تھی، کہ کفار کے درمیان اہل ایمان نہ رہیں، کیونکہ اس صورت میں نہ تو آزادا نہ اسلام پڑمل کر سکیں گے اور نہ اپنے دین وایمان کو محفوظ رکھ سکیں گے، اور مداہنت ومنا فقت سے تو چھٹکارا نہ ملے گا، چر جولوگ بغیر عذر کے ہجرت نہ کر سکے، انھیں مجبوراً مسلمانوں کے خلاف جنگوں میں شریک ہونا پڑا، ان میں سے بعض مار سے بھی گئے، تو ان کی موت پر فر شتے انھیں زجروتو تئے کرتے ہیں کہ اگر میں مناز کہ دورمیان مجبور ومقہور تھے، تو اللہ کی زمین تو تنگ نہتی، جہاں رسول موجود تھے وہاں چلے گئے ہوتے، تمہارا کوئی عذر تبول نہیں، ہاں جولوگ واقعی مجبور تھے، نہ نفیں راستہ معلوم، نہ ان کے پاس، ہجرت کے اسباب اور ترکی وطن کی وسعت، وہ البتہ عنداللہ معذور ہیں، اور کسی تنگی اور پریشانی کے خوف سے ہجرت ترک کرنی روانہیں ہے، اللہ کا وعدہ ہے کہ جو کوئی اللہ کے لئے اپنے دین کو بچانے کی غرض سے گھر بار اور وطن چھوڑے کی اللہ تعالی اسے ہجرت کی اتجرت کی اچھی جگہیں بھی عطافر مائیں گے اور بہت کچھ وسعت بھی دیں گے، اور بہتوالیں چیز ہے کہ آدمی اسے ہجرت کی اتجرت کی اتجرت کی اتجھی جگہیں بھی عطافر مائیں گے اور بہت کچھ وسعت بھی دیں گے، اور بہتوالیں چیز ہے کہ آدمی

ہجرت کی نیت سے نکلا،تو اگر چہاس کے اس عمل کی تکمیل نہ ہوسکی ہواوروہ راستے ہی میں وطن کے ساتھ ساتھ دنیا بھی چھوڑ دیتو بھی اس کا پورا تو اب اسے ملے گا،اور حق تعالیٰ کی رحمت ومغفرت کا کیا بوچھنا؟

﴿ وَإِذَا ضَرَبُتُ مُ ﴾ سافرتم ﴿ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ ﴾ في ﴿ أَنُ تَقُصُرُوا مِنَ الْصَّـلواةِ ﴾ بأن تردوها من أربع إلى إثنتين ﴿ إِنُ خِفْتُمُ أَنُ يَّفْتِنَكُمُ ﴾ اي ينالكم بمكروه ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له، وبينت السنة أن المرادَ بالسفر الطويل، وهو أربعةُ بُرُدٍ ، هي مرحلتان ، ويوخذ من قوله (فَلَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحٌ) أنه رخصة الاواجب ، وعليه الشافعيُّ ﴿ إِنَّ الْكُفِرِيُنَ كَانُوُا لَكُمُ عَدُوًّا مُبِيناً ﴾ بيّن العداوة ﴿ وَإِذَا كُنُتَ ﴾ يا محمد حاضراً ﴿فِيُهِمُ ﴾ وأنتم تخافون العدو ﴿ فَأَقَمُتَ لَهُمُ الصَّلواةَ ﴾وهذا جرئ على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له ﴿ فَلُتَقُمُ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ مَعَكَ ﴾ تتاخر طائفة ﴿ وَلَيَأْخُذُوا ﴾ اى الطائفة التي قامت معك ﴿ أَسُلِحَتَهُم ﴾ معهم ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا ﴾ اح صلوا ﴿ فَلْيَكُونُوا ﴾ اح الطائفة الاخرى ﴿ مِنُ وَّرَائِكُمُ ﴾ يحرسون إلىٰ أن تقضوا الصلواة وتذهب هذه الطائفة تحرس ﴿ وَلُتَأْتِ طَائِفَةٌ أَخُرَىٰ لَمُ يُصَلُّوا فَلَيُصَلُّوا مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا حِذْرَهُمُ وَأَسُلِحَتَهُمُ ﴾ معهم إلىٰ أن يقضوا الصلواة وقد فعل النبي عَلَيْكُ كذالك ببطن نخل ، رواه الشيخان ﴿ وَدَّ الَّـذِيُـنَ كَفَرُوا لَوُ تَغُفُلُونَ ﴾ إذا قمتم الى الصلواة ﴿ عَنُ أَسُلِحَتِكُمُ وَأَمْتِعَتَكُمُ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمُ مَيُلَةً وَّاحِدَةً ﴾ بأن يحملوا عليكم فيأخذوكم ، وهذا علة الامر بأخذ السلاح ﴿ وَلَاجُنَاحَ عَلَيُكُمُ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذِي مِن مَطَرِ أَو كُنتُهُ مَرُضي أَن تَضَعُوا أَسُلِحَتكُم ﴿ فلا تحملوها، هذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو أحد قولي الشافعي ، والثاني: أنه سنَّةُ و رُجِّحَ ﴿ وَخُذُوا السَّالَةُ حِـلُرَكُـمُ ﴾ من العدو، اي: احترزوا منه ماستطعتم ﴿ إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهيناً ﴾ ذاإهانة﴿ فَإِذَا قَصَيْتُمُ الصَّلُواةَ ﴾ فرغتم منها ﴿ فَاذُكُرُوا اللهَ ﴾ بالتهليل والتسبيح ﴿قِيَاماً وَّقُعُوداً وَّعَلَىٰ جُنُوبِكُمُ ﴾ مضطجعين ، اي في كل حال ﴿ فَإِذَا اطُمَأَنَنتُمُ ﴾ أمنتم ﴿ فَأَقِيُـمُو االصَّلُو ةَ ﴾ أَدُّو هابحقوقها ﴿ إِنَّ الصَّلواةَ كَانَتُ عَلَى الْمُو مِنِينَ كِتَابًا ﴾ مكتوباً اي مفروضا ﴿ مَّوُقُونًا ﴾ اى مقدّراً وقتُها فلا تأخر عنه.ونزل لما بعث عُلَيْكُ طائفة في طلب ابي سفيان وأصحابه لما رجعوا من أحد فشكوا الجراحات ﴿ وَلَا تَهِنُو اللهِ تَصعفوا ﴿ فِي ابْتِغَاءِ ﴾ طلب ﴿الْقَوْمِ ﴾الكفار لتقاتلوهم ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَالَمُونَ ﴾ تجدون ألم الجراح ﴿ فَإِنَّهُمُ

يَالَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ اى مثلكم ، و لا يجبنون عن قتالكم ﴿ وَتَرُجُونَ ﴾ أنتم ﴿ مِنَ اللهِ ﴾ من المنصر والشواب عليه ﴿ مَالاير جُونَ ﴾ هم ، فأنتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى أن تكونوا أرغب منهم فيه ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً ﴾ بكل شئ ﴿ حَكِيماً ﴾ في صنعه.

﴿ترجمــــه

(اور جبتم زمین میں سفر کرو، تو نتم پر)اس میں (کوئی حرج نہیں ہے کہ نماز میں سے کچھ گھٹا دو) یعنی جاررکعت سے کم کرکے دورکعت کر دو (اگرتم کو کا فروں کی طرف سے اندیشہ ہو کہ وہ تمہیں آنر مائش میں ڈال دیں کے) لیمن تمہیں تکلیف میں مبتلا کر دیں گے، أن یفتنكم الذین كفرو اأس وقت كے حال كے اعتبار سے بیانِ واقع ہے، کیونکہاس دور میں کفار پریشان کیا ہی کرتے تھے،اس لئے اس کامفہوم مخالف معتبز نہیں،سنت نے بیان کیا کہ سفر سے مراد سفرطویل ہے، اور وہ چار ہرید ہے جو کہ دومر حلے ہیں، فیلیس علیکم جناح سے بیہ بھھ میں آتا ہے کہ بدرخصت یعنی قصر کرنا جائز ہے، واجب نہیں ہے، امام شافعی علیہ الرحمہ کا مسلک یہی ہے (بےشک کفارتمہارے کھلے ہوئے رشمن ہیں 0اور)اے محمد! (جب تم ان کے درمیان موجود ہو) اور تمہیں رشمن سے اندیشہ ہو(پھرتم ان کے لئے نماز قائم کرو)حضورا کرم ﷺ کے ساتھ بیتخاطب قرآن کریم کے عام دستور کے مطابق ہے، پس اس کامفہوم مخالف معتبر نہیں (پس چاہئے کہ ان میں ایک گروہ تمہارے ساتھ کھڑا ہو)اورایک گروہ پیچھےرہے(اور چاہئے کہ)وہ گروہ جوتمہارے ساتھ کھڑاہے(اپنے ہتھیاروں کو)اپنے ساتھ (لئے رہے، یس جب وہ سجدہ کریں) لیعنی نماز پڑھیں (تووہ) لیعنی دوسرے گروہ کے لوگ (تمہارے پیچھےر ہیں)اورنماز کے ادا ہوجانے تک پہرہ دیتے رہیں،اور پھریہنماز پڑھنے والاگروہ جا کر پہرہ دے(اور دوسرےگروہ والے جنھوں نے ابھی نماز نہیں ادا کی ہے، آگر تمہارے ساتھ نماز ادا کریں ، اور چاہئے کہ وہ بھی اپنے بچاؤ کا سامان اور ہتھیار لئے رہیں) یہاں تک کہنماز پوری ہوجائے، یمل رسول اللہ اللہ اللہ اللہ علی کیا تھا، دوا ہ الشیہ خان (کفار چاہتے ہیں کہ) جبتم نماز کے لئے کھڑے ہوتو (اپنے ہتھیاروں سے اور اپنے سامانوں سے غافل ہوجاؤ کہوہ یکبارگیتم پرحملہ کردیں) یعنی دفعۃً حملہ کر کے تمہیں اپنی گرفت میں لے لیں ،ہتھیارساتھ میں لینے کی علت یہی ہے (اورتم پر کوئی حرج نہیں اگر تمہیں بارش کی وجہ سے کچھ دفت ہو، یاتم مریض ہو،اس بات میں کہتم ہتھیارتوا تاردو) بینی اسے ساتھ نہ رکھو،اس سے معلوم ہوا کہ عذر نہ ہونے کی حالت میں ہتھیار کا لئے رہناوا جب ہے، بیامام شافعی علیہ الرحمہ کا ایک قول ہے،اور دوسرا قول بیہ ہے کہ عدم عذر کی حالت میں ہتھیا رکا لئے رہنا سنت ہے،اوریہی قولِ اخیرراجح قرار دیا گیاہے(اور) دشمن سے (بیجاؤ کاسامان کئے رہو) یعنی جتنا ہو سکے دشمن سے بچاؤ کاا نتظام رکھو(بلاشبہاللّٰہ تعالٰی نے کا فروں کے لئے رُسوا کن عذاب تیار کررکھاہے 0 پھر جب نمازا دا کر چکو) لین اس سے فارغ ہوجاؤ (تواللہ کو) تنبیج وہلیل کے ذریعے (یاد کروکھڑے ہوکر بھی اور بیڑھ کر بھی اور لیٹنے کی حالت میں بھی ایعنی ہرحال میں (پھر جبتم مطمئن ہوجاؤ) لیعنی حالت امن میں ہو(تو نماز کوقائم کرو) لیعنی اس کے حقوق کے ساتھ ادا کرو (یقیناً نماز اہل ایمان کے اوپر اوقات کے لحاظ سے کمھی ہوئی) یعنی فرض (ہے) لیعنی ان کے اوقات متعین ہیں،ان اوقات سے انھیں موخز نہیں کیا جاسکتا۔

رسول الله ﷺ نے ایک گروہ کو ابوسفیان اور اس کے شکر کی تلاش میں اس وقت بھیجا جب وہ غزوہ احد سے واپس ہور ہے تھے، تو ان حضرات نے زخموں کی شکایت آپ کے حضور پیش کی ، اس پر بیآ بیت نازل ہوئی (اور قوم) کفار (کی طلب میں) ان سے لڑنے کے لئے (کمزور نہ بنو، اگرتم تکلیف محسوس کرتے ہو) یعنی زخموں کی تکلیف پاتے ہو (تو وہ بھی ایسی تکلیف محسوس کرتے ہیں جیسی تم محسوس کرتے ہو) لیکن وہ تم سے لڑنے میں کمزوری نہیں دکھاتے (اور تم تو اللہ کی جانب سے) مداور اس کے تواب کی (امیدر کھتے ہو، جبکہ وہ لوگ ایسی کوئی امید نہیں رکھتے) تو تم لوگوں کو ان پر بیمزید خصوصیت حاصل ہے، تو مناسب بیہ ہے کہ تہ ہیں جہا دوقال کی ان سے زیادہ رغبت حاصل ہو (اور اللہ تعالی) ہر چیز کو (جانتے ہیں) اور جو پچھ کرتے ہیں اس میں (صاحب حکمت ہیں)

﴿ تشریحات ﴾

﴿ وإذا ضربت م ﴿ سافرتم : ضرب في الارض كَ معنى مطلقاً زمين پر چلنے پھرنے كے ہيں، كيكن بيا يك محاورہ ہے، جس كے معنى دور دراز سفر كرنے كے ہيں، چند قدم اور تھوڑى دور چلنے كوضو ب فى الارض سے تعبير نہيں كرتے ، اسے مشى كہتے ہيں، اللہ تعالى كا ارشاد ہے: يضو بون مشارق الارض و مغاربها ، زمين كم مشرق و مغرب ميں وہ سفر كرتے ہيں، اور مطلقاً چلنے كواس طرح فرمايا ہے: و عبد الرحمان الذين يمشون على الارض هوناً، اور رحمٰن كے بندے وہ ہيں جوز مين پرتواضع سے چلتے ہيں۔

بان تر دوھا من أربع الىٰ اثنتين : من الصلواۃ ميں من حرف جركاتعلق أن تقصروھا سے ہے، يعنی پوری نماز میں سے پچھ كم كرديا جائے، يہ تكم صرف چارركعت والى نمازوں سے متعلق ہے، يعنی چارركعت كے بجائے أخيس دوركعت برڑھا جائے گا۔

بیسان للواقع : حالت سفر میں نماز کے قصر کی جونثر طرح تعالی نے ذکر کی ہے کہ: أن یسفت نکم اللذین کفروا ، یعنی جب تہ ہمیں کفار کی ایذار سانی اور فتنہ پردازی کا اندیشہ ہوتب قصر کرنے میں حرج نہیں ، اس نثر ط کے بارے میں مفسر فرماتے ہیں کہ بیصورة مشرط ہے حقیقہ نہیں ، بیدوا قعہ کا بیان ہے ، جس زمانے میں بیر آیت نازل ہوئی ہے اس وقت اہل ایمان کا کوئی سفر ایسا نہ ہوتا تھا جو کفار کی ایذار سانی اور ان کی خلش سے خالی رہتا ہو، تا ہم قصر کا بیکم اس وقت بھی باقی رہا جب کفار کا اندیشہ کیا ،خود کفار سرز مین عرب سے نا پید ہو چکے تھے ، چنا نچہ بخاری

ومسلم میں ہے: أنه عَلَيْكُم سافر بين مكة والمدينة لايخاف إلا الله عزوجل فكان يصلى ركعتين، رسول الله عنو جل فكان يصلى ركعتين، رسول الله عنى مكة والمدينة كان ين دوہى رسول الله عنى مكة والمدينة كان ين دوہى ركعت برا صفح تھے۔

وبینت السنة :گزر چکاہے کہ صرب فی الاد ض سے سفر مراد ہے، کین سفر میں کیا مقدارِ مسافت ہوگی؟
اس باب میں یہ آیت مجمل ہے، حدیث وسنت میں اس کا بیان وار دہوا ہے، وہ یہ کہ سفر سے مراد سفر طویل ہے جس کی مقدار قدیم اصطلاح میں ہمر برید ہے، جس کے دومر حلے ہوتے ہیں، ایک برید چار فرسخ کا ہوتا ہے، اور ایک فرسخ تین میل کا ہوتا ہے، گویا ۱ ارفرسخ مسافت سفر ہے، جس کی مقدار ۴۸ رمیل ہوگی ۔ آج کل کی اصطلاح کے مطابق ۸ کے کلومیٹر مسافت سفر ہے۔

ویو خذ من قوله فلیس علیکم جناح النح : فرماتے ہیں کہ جب اللہ نے فرمایا کہ سفر میں قصر کرنے میں کوئی تنگی اور گناہ نہیں ہے، اس طرزِ خطاب کا نتیجہ یہ نکلے گا کہ قصر کرنار خصت ہے، واجب نہیں ہے، اگر کوئی قصر نہ کرے بلکہ پوری نماز پڑھے تو درست ہے بلکہ بہتر ہے، یہ امام شافعی علیہ الرحمہ کا فدہب ہے۔

امام ابوصنیفہ علیہ الرحمہ کے نزدیک قصر اس معنی کر کے رخصت ضرور ہے ، کہ چار رکعت کے بجائے دورکعت میں ظاہر ہے کہ آسانی ہے ، لیکن اس رخصت پڑمل ضروری ہے ، اس لحاظ سے بیعز بیت ہے ، اور رہا طرزِ کلام! تواسی طرح کا کلام جج کی سعی کے متعلق بھی وار دہوا ہے ، فرماتے ہیں: فَسمَنُ حَسجٌ الْبَیْتُ تَ وَالْحَتْمُو فَلَا جَنَا حَ عَلَیْهِ أَنْ یَّطُو فَ بِهِمَا (سورة البقرة) جو خض بیت اللہ کے جج کا ارادہ کرے ، تواس پر کچھ کرج نہیں کہ وہ صفاوم وہ کے درمیان طواف کرے ۔ یہاں بھی ف لاجناح کی تعبیر ہے ، لیکن اس میں امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک بیطواف بین الصفا والم وہ ، رخصت نہیں بلکہ رئن ہے ۔

﴿ إِنِ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُواً مِبِيناً ﴾ تاسعبارت كے اوپرایک اشكال ہے، وہ به که كافرین جمع اور ع عــــدواً واحدہے، تواسم اور خبر میں مطابقت نہیں ہے، اس كا جواب بيہ ہے کہ لفظ عدو كا اطلاق واحد، جمع، مذكر ومونث سب پر ہوتا ہے۔

وهندا جری علی عادة القرآن آیت زرتفیر میں نمازِخوف کابیان ہے،اس میم کواللہ تعالیٰ نے باسلوب خطاب بیان کیا ہے، اور خطاب ظاہر ہے کہ رسول اللہ کے سے ہے، اس سے بظاہر شبہ ہوتا ہے کہ بیت کم رسول اللہ کے کہ دسول اللہ کے کہ دسول اللہ کے کہ دسول اللہ کے کہ دسول اللہ کے کہ دو کے مفسر نے فر مایا کہ بیہ خطاب آپ کی خصوصیت کے طور پزہیں ہے، قرآن کریم میں اس طرح کے خطابات ہیں، اسی دستور کے مطابق یہاں آپ سے خطاب کیا گیا ہے، اس کامفہوم مخالف معتبر نہیں ہے، اس لئے اگرآپ موجود نہ ہوں تو جوکوئی امام عسکر ہوگا، وہ بھی خطاب کیا گیا ہے، اس کامفہوم مخالف معتبر نہیں ہے، اس لئے اگرآپ موجود نہ ہوں تو جوکوئی امام عسکر ہوگا، وہ بھی

یہی عمل کرےگا۔

تساخی طبائفۃ :فوج کاایک حصہ امام کے پیچھے نمازادا کرے گا،اور دوسرا حصہ پیچھے رہ کردشمنوں کے بالمقابل کھڑا ہوگا۔قرآن کریم میں صرف پہلے حصہ کا تذکرہ ہے،اس سے دوسرے حصے کا حال معلوم ہوگیا، پس اس کا ذکر نہیں کیا۔

فإذا سجدوا امے صلوا : سجدہ کریں کی تفسیر نماز پڑھنے سے مفسرنے کی ہے، اوراس کا مطلب بیہ ہے کہ جب نماز شروع ہوجائے۔

فلیکو نوا ای الطایفة الا خوی نیم نفسر فرماتے ہیں کہ فلیکو نوا میں جو نمیر فاعلی ہے،اس سے مرادوہ لوگ ہیں جو نماز میں شریک نہیں ہوا ہے، وہ نماز ہیں جو نماز میں شریک نہیں ہوا ہے، وہ نماز کے بورا ہونے تک مگرانی اور پہرے داری کرتارہے، جب نماز بوری ہوجائے گی، توبی فارغ شدہ گروہ حفاظت کے بورا ہونے تک مشخول ہوگا، اور دوسرا گروہ جس نے نماز نہیں اداکی ہے، وہ امام کے ساتھ آجائے گا، بیامام کی دوسری مرتبہ نماز ہوگی اور اس حسہ فوج کی اصل نماز ہوگی ۔امام کے حق میں وہ نماز نفل ہوگی اور مقتدی کے حق میں وہ فرض ہوگی۔

یہ تشریح امام شافعی علیہ الرحمہ کے مُدہب کے مطابق ہے ، ان کے نز دیک امام نفل پڑھ رہا ہوتو فرض پڑھنے والا اس کی اقتداء کرسکتا ہے۔

احناف کے نزدیک اس آیت کی تفسیر وتشریح تھوڑی سی مختلف ہے، اور وہ الفاظِ قر آنی سے اقر ب ہے، اس کی تفسیر ہم حکیم الامت حضرت تھا نوی کی تفسیر'' بیان القرآن' سے قل کرتے ہیں:

''اور جب آپ ان میں تشریف رکھتے ہوں (اوراسی طرح آپ کے بعداور جوامام ہو) پھرآپ ان کونماز پڑھانا چاہیں (اوراندیشہ ہو کہ اگرسب نماز میں لگ جائیں گے تو دشمن موقع پاکر تملہ کر بیٹھے گا) تو (ایسی حالت میں) یوں چاہیئے کہ (جماعت کے دوگروہ ہوجائیں پھر) ان میں سے ایک گروہ تو آپ کے ساتھ (نماز میں) کھڑ ہے ہوجائیں (اور دوسرا گروہ تکہ بانی کے لئے دشمن کے بالمقابل کھڑا ہوجائے ، تا کہ دشمن کود کھتے رہیں) اور وہ لوگ (جوآپ کے ساتھ نماز میں شامل ہیں ، وہ بھی مختصر مختصر) ہتھیار لے لیں (یعنی نماز سے پہلے لے کر ہمراہ رکھیں ، شاید مقابلہ کی صرورت پڑجائے تو ہتھیار لینے میں دیر نہ لگے ، فوراً قال کر نے لگیں ، گونماز ٹوٹ جائے گی لیکن گناہ نہیں) پھر جب یہ لوگ (آپ کے ساتھ) سجدہ کرچی آپ رادوں کے بوری کرلیں) تو بیلوگ (نگہبائی کے ارادے سے لوگ (آپ کے ساتھ) سجدہ کرچکیں (لعنی ایک رکعت پوری کرلیں) تو بیلوگ (نگہبائی کے ارادے سے) تبہارے پیچھے ہوجا تیں (لعنی اسر کے پیچھے ہوجا کے) اور دوسر کروہ کے جو کہ اب نماز میں شامل ہوں گے ، جن کا بیان آگے آتا ہے ، اور پہلاگروہ ان سب کے پیچھے ہوجا کے) اور دوسرا گروہ جس نے ابھی نماز نہیں پڑھی (لعنی شروع

مفسر کی تفسیر سے بیتفسیر جہال مختلف ہوئی ہے،اس پرہم نے خط کھینچ دیا ہے، ذراغور کرنے سے بات واضح ہوجائے گی کہ مفسر کی تفسیر کے مطابق امام دونوں گروہوں کوایک ایک رکعت پڑھائے، پہلا گروہ امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے گا ، وہ نماز ہی میں ہوگا ، پھر دوسرا گروہ امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے گا ، یہ دوسرا گروہ امام کے سلام پھیر نے کے بعد بیا یک رکعت پوری کر کے نماز سے فارغ ہوجائے گا ، اس کے بعد پہلا گروہ جولائ ہے ایک رکعت پڑھ کر فارغ ہوگا۔

(النوط) صلوةِ خوف کے بارے میں حدیثیں مختلف ہیں ،اورنوعیتیں علیجد ہلیجد ہیں ، فقہ شا فعیہ وحنفیہ کی کتابوں میں تفصیل مذکور ہے۔

ببطن نخل دو اہ الشیخان : امام نووی السمجموع میں فرماتے ہیں کہ حضرت ابوبکرہ کی روایت میں ہے کہ مذکورہ طریقہ کے مطابق رسول اللہ کی نے ایک گروہ کو دو دورکعت نماز پڑھائی، توان کی دو دورکعتیں ہوئیں اور آپ کی چار رکعتیں ، بیروایت ابوداؤد شریف کی ہے۔ (حدیث: ۱۲۴۸) امام نووی فرماتے ہیں کہ بخاری ومسلم میں بھی حضرت جابر سے اسی معنی میں روایت ہے۔ مسلم میں صلو ۃ الخوف (حدیث: ۱۹۴۹) میں ،اور بخاری میں کتاب المغازی (حدیث: ۱۳۲۹) میں بطن خل غطفان کے علاقہ میں ارض نجد میں ایک مقام ہے۔

(المجموع شرح المهذب،ج:٩٠٩)

ونزل لما بعث عَلَيْ طائفة النب : يهذكره غزوة حمراءالاسدكائي، مشركين مكه جبغزوة احدے بلك كر جارہ ہے تھا، تو اخس خيال آيا كه موقع اچها ہے، مسلمان اس وقت شكست خورده بھى ہيں اور دل شكسة بھى! زخمول سے چور بھى ہيں، اس وقت اگران پر دوباره حمله كرديا جائے ، توبالكل ، مى ٹوٹ جائيں گے ، پھرايك جگه رك كراس كے لئے تجويزيں سوچنے لگے۔ رسول اللہ بھاواطلاع ہوئى، تو آپ نے اپنے فدائيوں ميں اعلان كرديا كه كل ہم دشمنوں كى طرف خود پيش قدى كريں گے ، جولوگ كل ہمارے ساتھ جنگ ميں مخصرف و ہى ہمارے ساتھ چليں، كل كے غازى زخموں سے چور تھے ، انھوں نے اپنے زخموں كا تذكره كيا ، خود رسالتماب بھي بھى كم زخمى نہ تھے، فرق اقد س اور چرة انور دونوں زخمى تھے، ليكن آپ كا حوصله تھا اور اسى كے سہارے سب كا حوصله تھا، اس موقع پر يہ فرق اقد ميں ہوتو وہ بھى زخم خوردہ ہيں، تم تعلى ميں ہوتو وہ بھى زخم خوردہ ہيں، تم تعلى ميں ہوتو وہ بھى تكم خوردہ ہيں، تم تعلى ميں ہوتو وہ بھى تكر خوردہ ہيں، تم تعلى ميں ہوتو وہ بھى تكم خوردہ ہيں، تو اب ہے ، اور اخميں كيا ہے؟ پھر وہ لڑنے كے لئے تيار ہوں اور تم كواميد ثو اب ہے ، اور اخميں كيا ہے؟ پھر وہ لڑنے كے لئے تيار ہوں كا وہ كيا تيار نہ ہو، ايسا كونكر ہے؟ تمہارا حوصله تو ان سے بدر جہا بلند ہونا چاہئے ، چنا نچي آپ نے ان كا اور تم جہاد کے لئے تيار نہ ہو، ايسا كونكر ہو، ايسا كونكر ہے؟ تمہارا حوصله تو ان سے بدر جہا بلند ہونا چاہئے ، چنا نچي آپ نے ان كا

تعاقب کیا ،اوروہ بھاگ گئے ،مقام حمراءالاسد تک آپ پہو نچے تھے، جبان کے بھا گنے کی اطلاع ملی تو آپ واپس تشریف لے آئے۔

﴿مضامين آيات وتفسير ﴾

سفر کی حالت میں قصر کرنے، اور جنگ کی حالت میں خاص طریقے پر نماز ادا کرنے کا حکم ان آیات میں ہے، اسے صلو ق خوف کہتے ہیں، اس کا طریقہ آیات کی تشریح میں لکھا جاچکا ہے، نیز اس بات کا حکم ہے کہ نماز اوقات کی تقسیم اور پابندی کے ساتھ فرض کی گئی ہے، نماز میں قصریہ ہے کہ چار رکعت والی فرض نماز میں دور کعت ہوجاتی ہے، دواور تین رکعت میں قصر نہیں ہے۔ نماز وں کا قصراس دور میں مشروع ہوا تھا جب جنگ کی حالت تھی ، مگر اس حال کے خاتمہ پر بھی سفر کی سہولت کے لئے اسے باقی رکھا گیا، حضور کے فرمایا کہ بیاللہ کی جانب سے صدقہ ہے، اسے قبول کرو۔ ہاں سفر کی ایک مقدار ومسافت ہے، اس سے کم سفر نہیں ہے، اور نہ نماز وں میں قصر ہے، اور اگر سفر کے ساتھ جنگ کی حالت ہواور قصراطمینان سے نہیں پڑھ سکتے ، تو اس کا بھی ایک آسان طریقہ حق تعالیٰ نے بیان فرما دیا ہے، مگر نماز نہیں چھوڑ نی ہے، علکہ جماعت بھی نہیں چھوڑ نی ہے، عین جنگ کی حالت میں جو طریقہ نماز کا بتایا گیا ہے وہ جماعت کی نماز ہے، اس سے معلوم ہوا کہ نماز مسلمانوں کے لئے ایک ایسا عمل ہے جس سے سی حال میں غفلت جائز نہیں جتی کے عین جنگ کی حالت میں جھو جس سے سی حال میں غفلت جائز نہیں جتی کے عین جنگ کی حالت میں جھو جس سے سی حال میں غفلت جائز نہیں جتی کے عین جنگ کی حالت میں جھی۔

آخر میں فرمایا کتاباً موقو تاً ایعنی نماز بقید وقت فرض کی گئ ہے، وقت سے إدهراً دهر کرنااسے ضائع کرنا ہے، وقت سے بعد قضا ہے، اور وقت سے بہلے ہوگی ہی نہیں ، امام شافعی علیہ الرحمہ کے نزدیک بعض شرائط کے ساتھ جمع بین الصلو تین تفذیماً اور تاخیراً جائز ہے ، مگر امام ابوحنیفہ علیہ الرحمہ کے نزدیک جائز نہیں ہے ، کتاباً موقو تاً کا تقاضا یہی ہے، اس کومنسوخ کرنے کے لئے خبر واحد کافی نہیں۔

مقاصد کی راہ میں تکایفیں اور محنتیں مومن کو بھی پیش آتی ہیں اور کا فرکو بھی ہیکن مومن کے لئے ان کا جھیلنا سہل ہوتا ہے، کیونکہ وہ اپنے سامنے ایسی امیدیں رکھتا ہے جو کا فرکومیسر نہیں ، وہ یقین رکھتا ہے کہ میں جو کچھ جسیل رہا ہوں ،حق کی راہ میں ہے اور میرے لئے دنیا میں بھی کا میا بی ہے اور آخرت میں بھی ، پھر افسوس اس مومن پر ہے جو مقاصد کی راہ میں اتنا بھی نہ کر سکے جتنا ایک کا فرظلم وفساد کی راہ میں کرتا ہے۔

وسرق طُعُمَةُ بُنُ اُبَيُرِق درعاً خبأها عند يهودى فوجدت عنده، فرماه طعمة بها وحلف أنه ماسرقها، فسال قومُه النبيَّ الله أن يجادل عنه ويبرئه، فنزل: ﴿إِنَّا أَنُزَ لُنَا إِلَيْكَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ ﴾ أعلمك الْكِتٰبَ ﴾ القرآن ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ متعلق بأنزلنا ﴿ لِتَحُكُمَ بَيُنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ ﴾ أعلمك

﴿اللهُ ﴾ فيه ﴿ وَلا تَكُنُ لِلْحَائِنِينَ ﴾ كَطُعُمةُ ﴿ حَصِيْماً ﴾ مخاصماً عنهم. ﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللهُ ﴾ مسما هسمست به ﴿ وَكَانَ اللهُ عَفُوراً رَحِيْماً ٥ وَلا تُسجَادِلُ عَنِ اللَّذِيْنَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُم ﴾ يعنونونها بالمعاصى لأن وبال خيانتهم عليهم ﴿ إِنَّ الله لَايُحِبُ مَنُ كَانَ حَوَّاناً ﴾ كثير الخيانة ﴿ وَشَيْماً ﴾ الله يعاقبه ﴿ يَسْتَخُفُونَ ﴾ أى طُعُمةُ وقومه حياءً ﴿ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخُفُونَ مِنَ اللهِ وَهُو مَعَهُمُ ﴾ بعلمه ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ ﴾ يضمرون ﴿ مَالا يَرُضَى مِنَ الْقُولِ ﴾ من عزمهم على وَهُو مَعَهُمُ ﴾ بعلمه ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ ﴾ يضمرون ﴿ مَالا يَرُضَى مِنَ الْقُولِ ﴾ من عزمهم على السرقة ورمى اليهودى بها ﴿ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيْطاً ﴾ علما ﴿ هَا أَنْتُمُ ﴾ يا ﴿ هُو كَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيْطاً ﴾ علما ﴿ هَا أَنْتُمُ ﴾ يا ﴿ هُو كَانَ اللهُ عَنْهُمُ يَوْمَ الْقِيمَةِ ﴾ إلى عن طُعُمَة وَ وَكَانَ اللهُ عَنْهُمُ يَوْمَ الْقِيمَةِ ﴾ إلى عن طُعُمَة مَن يَحُودُ لِ اللهُ عَنْهُمُ يَوْمَ الْقِيمَةِ ﴾ إذا عذبهم ﴿ أَمُ مَنُ يَكُونُ عَلَيْهِمُ وَكِيلاً ﴾ تولى أمرهم ويذب عنهم ؟أى لاأحديفعل ذلك ﴿ وَمَنُ يَعْمَلُ سُوءً أَنَ يَسُعَفُور اللهَ ﴾ ومنه اى: يَشُبُ ﴿ يَجِدِ اللهُ عَلْهُورًا ﴾ له ﴿ رَحِيْماً ﴾ بعمل ذنب قاصر عليه خنبا ﴿ فَإِنَّما يَكُسِبُهُ عَلَى نَفُسِهُ ﴾ لأن وباله عليها لايضر غيره ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيُما حَكِيُما ﴾ في ذنبا وباله عليها لايضر غيره ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَيُما حَكِيُما ﴾ في ذنبا وفَقَدِ احْتَمَلَ ﴾ تحمل ﴿ بُهُتَاناً ﴾ برميه ﴿ وَإِثْماً مُبِينا بكسبه

﴿ترجمسه

طعمہ بن ابیرق نامی ایک آدمی نے اُیک زرہ چرائی اور اسے آیک یہودی کے پاس چھپادیا، تلاش کے بعد وہ یہودی کے پاس چھپادیا، تلاش کے بعد وہ یہودی کے پاس جھپادیا، تلاش کے بعد وہ یہودی کے پاس جب ملی تو طعمہ نے اس پر چوری کی تہمت لگائی، اور اپنے بارے میں قتم کھائی کہ میں نے چوری نہیں کی ہے، اس پر اس کی قوم نے رسول اللہ بھی سے درخواست کی کہ آپ طعمہ کی طرف سے دفاع کریں، اور اس کی برائت ظاہر فرما ئیں، اس پر بیآ بیتیں اتریں۔

(بےشکہم نے تمہارے اوپر کتاب کوت کے ساتھ نازل کیا ہے) لینی قر آن کو، بالحق کا تعلق اُنز لنا سے ہے (تا کہتم لوگوں کے درمیان اس کے مطابق فیصلہ کرو، جواللہ نے تمہیں) اس میں (دکھایا) لیمنی سکھایا (ہے، اور خیانت کرنے والوں) جیسے طعمہ (کے لئے خصم) لیمنی اس کی طرف سے دفاع کرنے والے (مت بنو، اور اللہ سے مغفرت جا ہو) اس بات کی جس کا تم نے ارادہ کرلیا تھا (بلا شبہ اللہ تعالی غفور رحیم ہیں 0 اور ان لوگوں کی طرف سے دفاع نہ کرو جو اپنے آپ سے خیانت کرتے ہیں) یہ خیانت گناہ کرکے ہوتی ہے، کیونکہ ان کی طرف سے دفاع نہ کرو جو اپنے آپ سے خیانت کرتے ہیں (بے شک اللہ تعالی کسی خائن گنہگار خیانت کرتے ہیں (بے شک اللہ تعالی کسی خائن گنہگار

سے محبت نہیں کرتے) خُوّان کے معنی کثیر النحیانة ہے، لایحب کا مطلب بیہ ہے کہ اسے عذاب میں مبتلا کرتے ہیں (وہ لوگوں سے تو چھپتے ہیں) یعنی طعمہ اور اس کی قوم حیاء کی وجہ سے چھپتے ہیں (اور اللہ سے نہیں چھپتے ، اور وہ تو ان کے ساتھ ہیں) یعنی اللّٰہ کوخوب علم ہے (جب وہ اس بات کو چھیاتے ہیں جس سے اللّٰہ تعالیٰ راضی نہیں ہیں)انھوں نےعزم کیاتھا کہ طعمہ سے چوری کی نفی پرقتم کھالیں گے،اورتہمت یہودی پرڈال دیں گے(اور جو کچھ بیلوگ کرتے ہیں)علم کے اعتبار سے (اللہ تعالیٰ اس کومحیط ہیں o سنو!تم لوگا بے لوگو.....) طعمہ کی قوم کوخطاب ہے (تم نے انخائنوں کی طرف سے دفاع کیا) لینی اوراس کے شرکاء کی طرف سے ، اور ایک شاذ قر اُت میں عب ہ کی قر اُت ہے (دنیوی زندگی میں ،تو کون اللہ کے حضور میں قیامت کے دن ان سے د فاع کرے گا) جب وہ عذاب میں مبتلا ہوں گے (یا کون ان کے اوپر وکیل ہوگا) جوان کے کام کا ذمہ دار ہو، اور ان سے دفاع کرے، بینی کوئی ایبیا نہ ہوگا (اور جو کوئی برائی کرے) بینی ایبا گناہ کرے جس سے دوسرے کو تکلیف ہوجیسے کہ طعمہ نے یہودی کوتہمت لگائی (یا اپنے اوپرظلم کرے) بعنی ایسا گناہ کرے جس کا اثر اسی تک محدودرہے(پھر)اس کی (اللہ سے معافی چاہے) لیعنی توبہ کرلے (تووہ اللہ کو)اس کے لئے (غفور)اوراس پر (رحیم یائے گا0اور جوکوئی گناہ کا کسب کرے،تو وہ اسے اپنے اوپر کسب کرتا ہے) کیونکہ اس کا وبال اسی پر ہوگا، دوسرے کااس سے پچھنقصان نہ ہوگا (اوراللہ تعالیٰ علم وحکمت والے ہیں 0اور جوکوئی غلطی کرے) یعنی جھوٹا گناہ کرے(یا) بڑا(گناہ کرے، پھراس کی تہمت دوسرے بےقصور کولگادے، تواس نے بہتان اور بڑا گناہ اپنے اوپر لا دا) ﴿ تَشْرِيحات ﴾

وسوق طعمة النج : طعمہ میں طاء پر تینوں گرکتیں منقول ہیں، گین کسر ہشہور ترہے، یعنی طِعْمَه، اور اُبیُرُق، ابرق کی تصغیرہے، ہمزہ پرضمہ، ہاء پرفتے ، یا ساکن، راء کسور، یہ دونوں الفاظ غیر منصر ف ہیں۔ بیان انسار کے قبیلہ بنی طفر کا ایک فرد تھا، اس نے اپنے پڑوی حضرت قادہ گے گھر سے ایک زرہ چوری کی ، وہ زرہ آٹے کی ایک بوری میں تھی ، اس کی وجہ سے آٹاراستہ میں بکھر تار ہا، صبح کو جب میں تھی ، اس کی وجہ سے آٹاراستہ میں بکھر تار ہا، صبح کو جب اس کی تلاش ہوئی تو طعمہ نے ایک بہودی کے پاس بطور امانت کے وہ زرہ رکھ دی تا سی کی تلاش ہوئی تو طعمہ نے ایک بہودی پر الزام رکھ دیا، اس نے چوری کر کے اس بہودی کے پاس بطور امانت کے وہ ذرہ رکھ دی تا کہ ہودی ہے کہ اس نے تا کہ کھر جا بہو نیچ ، اس نے بتا یا کہ طعمہ کی قوم نے طعمہ کی تو ایک جو سوے کی اس نے سوچا کہ چل کر رسول اللہ تھے کے بہاں ہم لوگ گو اہی دیدیں طعمہ کی تا ئیدی ، پھر طعمہ کے قبیلہ کے بچھ لوگوں نے سوچا کہ چل کر رسول اللہ تھے کے بہاں ہم لوگ گو اہی دیدیں کہ چور یہی بہودی ہے ، تا کہ ہم لوگوں کی رُسوائی نہ ہو، چنانچان لوگوں نے ایسا کر ڈالا ، اس گواہی کو حضور نے مان کہ بہودی کے بہودی کا ہاتھ کا خینے کا فیصلہ کر دیں ، تب اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وی حصورت حال سے مطلع کے ایس اور ادادہ کیا کہ بہودی کا ہاتھ کا خینے کا فیصلہ کر دیں ، تب اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وی حصورت حال سے مطلع کی ایس اور ادادہ کیا کہ بہودی کا ہاتھ کا خینے کا فیصلہ کر دیں ، تب اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وی می مورت حال سے مطلع کی ایس کی میاں ہم کو کیس کی میں کہودی کا ہاتھ کا خیصلہ کر دیں ، تب اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وی می مورت حال سے مطلع

فرمایا، اب آپ کا فیصله طعمه کے خلاف ہوا، تو وہ مرتد ہوکر مکہ بھاگ گیا، وہاں اس نے ایک گھر میں نقب لگائی اور ابھی گھسا ہی تھا کہ گھر والے اس پر پل پڑے اور اسے مارڈ الا۔ نعو ذباللہ من غضبہ و غضب رسولہ۔ خبا ہا عنہ یہو دی : ضمیر مونث درع کی جانب راجع ہے، درع جمعنی لوہے کی زرہ مونث معنوی ہے، اور درع جمعنی عورت کا کرتا مذکر ہے، یہودی کو بطور و دیعت کے دیا تھا۔

<u>ینخونو نها بالمعاصی :اپنے آپ سے خیانت کا مطلب یہ ہے کہ جب آ دمی گناہ کرتا ہے،تواس کا وبال چونکہ</u> اسی پرپڑتا ہے،اس لئےاسے خیانت سے تعبیر کیا۔

امے یعاقبہ : إن الله لایسحب من کان حوّاناً اثیماً کی تشریح مفسر نے یہ کی ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے سزادیتے ہیں ، بات یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اعتبار سے بندوں کی دوہی حالتیں ہیں ، تیسری کوئی حالت نہیں ہے ، یا تو وہ فرما نبردار ہوگا یا نافر مان! تابع فرمان ہوگا تو اللہ کی محبت کا مستحق ہوگا ، نافرمانی کی صورت میں غضب کا مستحق ہوگا ۔ تیسری صورت یہ ہوسکتی تھی کہ نہ فرما نبردار ہواور نہ نافرمان! یعنی اس سے بے تعلق ہو ، کیکن حق تعالیٰ کی جناب میں بندوں کا بیرحال محال ہے ، لہذا جب اللہ کو کسی بندے سے محبت نہ ہوگی تو لازم ہے کہ اس سے بغض ہوگا ، اس بران کا غضب ہوگا ، پس وہ مستحق عقاب ہوگا ۔

<u>ذنباً یسوء به غیره الخ</u> : سوءاییا گناه ہے،جس سے دوسرول کوضرر ہو،اور ظلم ایبا گناه ہے جواپنی ذات تک محدود ہو۔

ای یتب : یستغفر الله کی تشریح میں تو به کاذکر کیا، اس کا مطلب بیہ ہوا کہ استغفار کے لئے تو بہ لازم ہے، پس استغفار کا مفہوم بیہ ہے کہ بچی تو بہ کی جائے، اور بچی تو بہ اس وقت ہوگی جب دل میں ندامت ہو، آئندہ نہ کرنے کا عزم ہو، اورا گراس کا تعلق حقوق العباد سے ہو، تو اس کی تلافی کا طریقہ اختیار کرے، خواہ اس حق کوادا کر کے، خواہ معافی ما نگ کر، اورا گرحقوق اللہ میں ہوتو اس کی تلافی کرے، جیسے نماز چھوڑی ہو، یاروزہ نہ رکھا ہو، تو قضا کرے، اوراللہ سے معافی بھی مانگے، اس سے معلوم ہوا کہ گناہ خواہ کوئی بھی ہوتو بہ کرنے سے معاف ہوجا تا ہے۔ اوراللہ سے معافی ہوجا تا ہے۔ اوراللہ سے معافی ہوجا تا ہے۔ اوراللہ ایک مضا میں آیا ت وقسیر گ

اللہ نے کتاب اتاری ، اور اس میں زندگی کے دستور وقانون بیان کئے ، تا کہ ان کی روشنی میں معاملات ونزاعات کا فیصلہ ہو ، اس کتاب کے مخاطب اوّل حضور اکرم ﷺ ہیں ، پھر آپ کے نائبین اور امت کے افراد! کسی بھی معاملہ کو قانونِ الہی کی روشنی میں دیکھنے اور اس کا فیصلہ کرنے میں اجتہا دو تفقہ کی ضرورت ہوتی ہے ، اور بیہ اجتہا دبھی عطیۂ الہی ہوتا ہے ۔ پینمبر سے فرمایا گیا ہے کہ حق تعالی نے فہم واجتہا دکی جوقوت آپ کو عطافر مائی ہے ، اس کے واسطے سے کتاب اللہ کے مطابق فیصلہ کریں ، اور ایسانہ ہوکہ خیانت کرنے والے خواہ وہ کسی جماعت ، اس کے واسطے سے کتاب اللہ کے مطابق فیصلہ کریں ، اور ایسانہ ہوکہ خیانت کرنے والے خواہ وہ کسی جماعت

کے ہوں آپ سے مددحاصل کرنے میں کا میاب ہوجائیں ، آج اگر خائنوں کی مددکر دی بھی گئی تو کل جب وہ اللہ کے بہاں گرفتارِ مواخذہ ہوں گے ، تو کون ان کی مددکو آسکے گا، یہ تھم قاضی کے لئے بھی ہے ، خائن کے طرفداروں اور جانبداروں کے لئے بھی! ہونا تو یہ چاہئے کے خلطی ہوجائے تو اللہ سے معافی مائے ، تو بہر نے ، حق تعالی معاف کرتے ہی ہیں ، آدمی کا گناہ خود اس پر وبال ہے ، اگر کسی بے گناہ کے ذمے وہ گناہ لگائے گا، تو یہ دوسرا بڑا گناہ ، ہہتان کا ہوگا۔

﴿ وَلَوْلَا فَضُلُ اللهِ عَلَيْکَ ﴾ يامحمد ﴿ وَرَحُمَتُهُ ﴾ بالعصمة ﴿ لَهَمَّتُ ﴾ اضمرت ﴿ طَّائِفَةٌ مِنْهُ مُ مِن قوم طعمة ﴿ اَنُ يُّضِلُّو كَ ﴾ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك ﴿ وَمَا يُضِرُّ وَنَكَ مِنُ ﴾ (الله قَرَّشُئِ ﴾ لان وبال إضلالهم عليهم ﴿ وَمَا يُضِرُّ وَنَكَ مِنُ ﴾ (الله قرَّشُئِ ﴾ لان وبال إضلالهم عليهم ﴿ وَاَنْزَلَ اللهُ عَلَيْکَ ﴾ مافيه من الاحكام ﴿ وَعَلَّمَکَ مَالُمُ تَكُنُ تَعْلَمُ ﴾ من احكام الغيب ﴿ وَكَانَ فَصُلُ اللهِ عَلَيْکَ ﴾ بذلک وغيره ﴿ عَظِيماً ٥ لاَخَيُر فِي مِنُ نَجُواهُمُ ﴾ أى الناس أى مايتناجون فيه ويتحدثون ﴿ إِلّا ﴾ نجوى ﴿ مَنُ اَمَر بَصَدَقَةٍ أَوْ مَعُرُوفٍ ﴾ عمل بر ﴿ وَكَانَ فَصُلُ اللهُ عَلَيْکَ ﴾ بذلک وغيره ﴿ عَظِيماً ٥ لَاخَيُر بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعُرُوفٍ ﴾ عمل بر ﴿ وَكَانَ فَصُلُ اللهُ عَلَيْکَ ﴾ بذلک وغيره ﴿ وَعَلَيْما الله عَمْلُ اللهُ عَلَيْكَ ﴾ المذكور ﴿ ابْتِعَاءَ ﴾ بصَدَقَةٍ أَوْ مَعُرُوفٍ ﴾ عمل بر ﴿ وَوَاصُلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنُ يَّفُعُلُ ذَلِكَ ﴾ المذكور ﴿ ابْتِعَاءَ ﴾ طلب ﴿ مَرُضَاتِ اللهِ ﴾ لا غيره من أمور الدنيا ﴿ فَسَاوَكُ فَيما جاء به من الحق ﴿ مِنُ بَعُدِ مَاتَبَيَّنَ لَهُ اللهُ مَا عَلَيْكَ ﴾ ظهر له الحق بالمعجزات ﴿ وَيَتَبِعُ ﴾ طريقا ﴿ غَيْرَسَبِيلِ الْمُونِينَ ﴾ أى طريقهم المنه واليا لما تولاه من الصلال بأن الله ي على بينه وبينه في الدنيا ﴿ وَنُصُلِهِ ﴾ ندخله في الآخرة ﴿ جَهَنَمَ ﴾ فيحترق فيها ﴿ وَسَاءَ تُ مَصِيراً ﴾ مرجعاً هي

﴿ترجمسه

اے محمہ! (اگرتم پراللہ کافضل اوراس کی رحمت نہ ہوتی) کہ تمہاری حفاظت کا انتظام موجود ہے (توان میں) یعنی طعمہ کی قوم میں (سے ایک گروہ نے ارادہ کرلیا تھا) یہ بات ٹھان کی تھی (کہتم کو) اپنی تلمیس اور دھاند کی کے ذریعے تق کے فیصلے سے (بھٹکا دیں گے، اور وہ اپنے ہی کو بھٹکا ئیں گے اور تمہیں کچھ نقصان نہیں بہو نچاسکیں گے) من مشی میں من زائد ہے، کیونکہ ان کے گمراہ کرنے کا وبال خودانھیں پر ہے (اوراللہ نے تم پر کتاب) قرآن (نازل کی ،اور حکمت) یعنی جواس میں احکام ہیں (اور تم کو وہ باتیں) احکام کی اور غیب کی خبروں کتاب) قرآن (نازل کی ،اور حکمت) یعنی جواس میں احکام ہیں (اور تم کو وہ باتیں) احکام کی اور غیب کی خبروں

کی (بتا کیں جن کا تمہیں علم نہ تھا، اور اللہ کا فضل) یہ بھی اور اس کے علاوہ بھی (تم پر بڑا ہے 0 لوگوں کی بکثر ت
سرگوشیوں میں) یعنی ان با توں میں جووہ باہم چیکے چیکے بطور کا نا بھوسی کے کرتے ہیں (کوئی خیر نہیں ہے، مگر ہاں
وہ شخص) یعنی اس شخص کی سرگوثی (جوصد قد کا یا بھلے کا م کا یا لوگوں کے درمیان اصلاح کا حکم دے، اور جوکوئی) یہ
کام جوذکر کیا گیا (اللہ کی رضامندی کی غرض سے کرتا ہے) اس کے علاوہ اور کوئی دنیاوی مقصد نہیں ہوتا (تو ہم
اسے اجرعظیم دیں گے) نو تیہ میں ایک قرائت یاء ہے بھی ہے، یعنی یو تیہ، اس کا فاعل اللہ کی شمیر ہے (اور جوکوئی
رسول سے کشکش کرتا ہے) یعنی جو بچھوہ لائے ہیں اس میں وہ مخالفت کرتا ہے (بعد اس کے کہ اس کے سامنے
مہرایت ظاہر ہو چکی ہے) یعنی مجوزات کے ذریعے حق ظاہر ہو چکا ہے (اور اہل ایمان کے راستے کے علاوہ)
دوسرار استہ (اختیار کرتا ہے) یعنی دین کے اس راستے کے علاوہ جس پروہ ہیں، اور ظاہر ہے کہ وہ کفر کا راستہ ہے
بدایت ظاہر ہو چکی ہے) اور دنیا میں اس کے اس راستے کے علاوہ بین اور کیا ہے (اور اہل ایمان کے راستے کے علاوہ)
بناد سے ہیں، جس پروہ چلا ہے، اور دنیا میں اس کی پرچھوڑ دیتے ہیں (اور) آخرت میں (اسے ہم جہنم میں داخل
کریں گے) جہاں وہ آگ میں جلے گا (اور وہ براٹھ کا نہ ہے) یعنی لوٹنے کی بری جگہہے۔

﴿ تشريحات ﴾

ولو لا فضل الله علیک الخ : لو لا کا جواب لهمت ہے، گراس پراشکال ہوتا ہے کہ اگر لهمت اس کا جواب ہے، تو معنی یہ ہوگا کہ اگر اللہ کا فضل وکرم نہ ہوتا تو یہ لوگ تہ ہیں گراہ کر لینے کا ارادہ کر لیتے ، اس سے معلوم ہوا کہ چونکہ تن تعالیٰ کا فضل شامل حال تھا ، اس لئے انھوں نے ارادہ ہی نہیں کیا ، حالا نکہ انھوں نے فیصلہ حق سے ہٹانے کا نہ صرف ارادہ کیا ، بلکہ اس کی کوشش بھی کرڈ الی تھی ۔ جواب بیہ ہے کہ یہاں ارادہ اضلال منفی نہیں ہے بلکہ اس ارادہ کا اثر منتفی ہے، یعنی اگر اللہ کا فضل نہ ہوتا تو وہ گراہ کردیتے ، مگر فضل الہی کی موجودگی میں وہ گراہ نہر سکے۔

<u>بالعصمة</u> :عصمت کے معنی بچاؤاور حفاظت کے ہیں ،نبوت کے مرتبہ کواللہ نے نافر مانی اور گمر ہی سے بچار کھا ہے،اس کا خدائی انتظام موجود ہے۔

من قوم طعمة :طعمه كى طرفدارى كرنے والے قوم كے بعض افراد تھے، پورى قوم نہيں۔ من ذائدة : شيئاً مفعول مطلق ہے، يعنی شيئاً من الضور لاقليلاً و لا كثيراً، اسى مفعول مطلق پر من داخل ہے، اوروہ زائد ہے۔

_______ الناس : نجو اهم میں ضمیر جمع کی تفسیر الناس سے کر کے واضح کر دیا کہ بیآ بیت محض طعمہ کی قوم سے متعلق نہیں ہے بلکہ سب لوگوں کیلئے عام ہے۔

مایتناجون فیه ویتحدثون : پیعطف تفییری ہے۔

﴿إلا ﴾ نبجوی ﴿ من امر ﴾ النح آمن امر سے پہلے نجوی مضاف ہے، مفسر نے اسے اس لئے مقدر مانا ہے، تا کہ یہ استثنامتصل ہو، اگر اسے مقدر نہ مانا جائے تو استثنامتقطع ہوگا، کیونکہ نبجوی مصدر ہے، اور من افراد ہیں، ایک قول یہ بھی ہے کہ یہ استثنامتقطع ہے، لیکن مفسر نے اسے استثنامتصل قرار دیا ہے۔ نبجعلہ والیا ﷺ: والی جمعنی متولی ہے، لیمن اس گراہی کے ارتکاب کی ذمہ داری اسی پر ہے، اللہ کی مدداس کے شامل حال نہ ہوگی۔

همضامین آیات ونفسیر

حق وصداقت کی حکومت کے ساتھ اس دنیائے اسباب وعمل میں مخالفت کی آزمائش بھی ناگزیہے،
لیکن جواللہ کے خلص بندے ہیں، حق تعالی ان کی حفاظت فرماتے ہیں، کوشش کرنے والے انھیں لا کھراستے سے
ہٹانا چاہیں، مگراللہ کافضل اوراس کی رحمت انھیں محفوظ رکھتی ہے، پینجبرتو معصوم ہیں، کین جوان کے خلصین ہوتے
ہٹانا پر بھی بیر برکت ظاہر ہوتی ہے، اور پینجبرعلیہ الصلو قوالسلام پر تو خصوصی اور بڑافضل و کرم ہوتا ہے۔
ہوان کی جوآپس میں کا نا پھوسیاں اور ہائیں کرتے ہیں، ان کا بڑا حصہ خیر سے خالی ہوتا ہے، البتہ اگر کوئی
ہوائی کا حکم کرتا ہے، صدقہ دینے کی ترغیب دیتا ہے، یا لوگوں کے درمیان ہوجانے والی کدورتوں اور ناچاقیوں کا
تصفیہ کراتا ہے، اس کی بات سراسر خیر ہے، اور جوکوئی بیکا رخیر کرے گا، اللہ کی طرف سے اسے بہت بڑا اجر ملے گا۔
حق وصدافت کے نمایاں ہوجانے کے بعدا گر کوئی رسول سے شکش کرے کہ ان کی بات مانوں یا نہ
مانوں ، اور اہل ایمان ، اطاعت رسول اور عقائد واعمال کی جس راہ پر چل رہے ہیں ، اگر اس سے انحراف میں بڑا
دوسراکوئی راستہ اختیار کرتا ہے، تو حق تعالی اسے اس کی اختیار کی ہوئی راہ کے حوالے کردیتے ہیں، کہ اسی میں بڑا
رہے، پھراسے آخرے میں جہنم کے حوالے کردیں گے، اور وہ بہت براٹھ کانا ہے۔
اس آیت سے مسلمانوں کے سی مسلہ پر اجماع کی اہمیت کا پید چاتا ہے، کہ اہل ایمان کا اجماع حق ہے،
اس کے خلاف راستہ اختیار کرنا باطل ہے۔

﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغُفِرُ أَنُ يُّشُركَ بِهِ وَيَغُفِرُ مَادُونَ ذَٰلِكَ لِمَنُ يَّشَاءُ وَمَنُ يُّشُرِكُ بِاللهِ فَقَدُ ضَلَّا ضَلَالاً بَعِيداً ﴾ عن الحق ﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ يَّدَعُونَ ﴾ يعبد المشركون ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ أى الله، أى غيره ﴿ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ أصناماً مونثة كاللات والعزى ومناة ﴿ وَ إِنْ ﴾ ما ﴿ يَّدَعُونَ ﴾

يعبدون بعبادتها ﴿إِلّا شَيُطَاناً مَرِيُداً ﴾ خارجاً عن الطاعة لطاعتهم له فيهاوهوابليس ﴿ لَّعَنهُ اللهُ ﴾ أبعده عن رحمته ﴿وَ قَالَ ﴾ اى الشيطان ﴿ لَأَتَّخِذَنَ ﴾ لاجعلن لى ﴿ مِنُ عِبَادِكَ نَصِيبًا ﴾ حظاً ﴿ مَفُرُوضاً ﴾ مقطوعا أدعوهم إلى طاعتى ﴿ وَلاَ صِلَاتُهُمُ ﴾ عن الحق بالوسوسة ﴿ وَلاَ مَنْ يَنهُ مُ ﴾ أُلقى في قلوبهم طول الحياة وأن لابعث وحساب ﴿ وَلاَ مُرَنَّهُمُ فَلَيُبَتِكُنَ ﴾ يقطعن ﴿ آذَانَ اللهُ عَامٍ فقد فعل ذلك بالبحائر ﴿ وَلاَ مُرَنَّهُمُ فَلَيُعَيِرُنَّ حَلَق اللهِ ﴾ دينه ، بالكفر، وإحلال ماحرم الله وتحريم ماأحل ﴿ وَمَنُ يَتَخِذِ الشَّيْطَانَ وَليَّ ﴾ يتولاه ويطيعه ﴿ مِنُ دُونِ اللهُ أَى غيره ﴿ فَقَدُ حَسِرَ خُسُرَاناً مُبِيناً ﴾ بينا، لمصيره الى النار المؤبدة عليه ﴿ يَعِدُهُمُ ﴾ الشّه أى غيره ﴿ وَيُمنَيْهُم ﴾ فيل الآمال في الدنيا وأن لابعث ولا جزاء ﴿ وَ مَا يَعِدُهُمُ الشّيُطَانُ ﴾ بنذلك ﴿ إلّا غُرُوراً ﴾ باطلا ﴿ أُولُئِكَ مَا وَانَ لابعث ولا جزاء ﴿ وَ مَا يَعِدُهُمُ الشّيطَانُ ﴾ بنذلك ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّلِحَتِ سَنُدُخِلُهُمُ جَنَّتٍ تَجُرِى مِنُ تَحْتِهَا اللهُ عَرَوراً ﴾ وعدهم الله ذلك وعداً وحَقّة حَقّاً ﴿ وَمَنُ ﴾ اللهُ عَلَا عَدا وعداً وحَقّة حَقّاً ﴿ وَمَنُ ﴾ الأحد ﴿ أَصُدَقُ مِنَ اللهُ قِيلا ﴾ وعدهم الله ذلك وعداً وحَقّة حَقّاً ﴿ وَمَنُ ﴾ الأحد ﴿ أَصُدَقُ مِنَ اللهُ قِيلا ﴾ وعدهم الله ذلك وعداً وحَقّة حَقّاً ﴿ وَمَنُ ﴾ اللهُ أحد ﴿ أَصُدَقُ مِنَ اللهُ قِيلا ﴾ قولاً -

ونزل لما افتخر المسلمون وأهل الكتاب ﴿ لَيُسَ ﴾ الامر منوطاً ﴿ بِاَمَانِيّكُمُ وَلَا المَانِيّ اَهُلِ الْكِتَابِ ﴾ بل بالعمل الصالح ﴿ مَنُ يَّعُمَلُ سَوْءً يُجْزَبِه ﴾ إمافى الآخرة أو فى الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث ﴿ وَلاَيَجِدُ لَهُ مِنُ دُونِ الله ﴾ أى غيره ﴿ وَلِيّا ﴾ يحفظه ﴿ وَلَانَصِيُرا ﴾ يمنعه منه ﴿ وَمَنُ يَّعُمَلُ ﴾ شيئاً ﴿ مِنَ الصَّلِحٰتِ مِنُ ذَكِرٍ أَو أُنْثَى وَهُوَ مُومِنٌ فَاوُلْئِكَ يَدُخُلُونَ ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿ الْجَنَّةَ وَلا يُظُلَمُونَ نَقِيراً ﴾ قدر نُقُرَ والنواة ﴿ وَمَنُ يَعُمَلُ ﴾ أَسُلَمَ وَجُهَهُ ﴾ أى انقاد وأخلص عمله ﴿ لِلهِ وَهُو مُحُسِنٌ ﴾ موحد ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَةَ ابُرَاهِيمَ ﴾ الموافقة لملة الاسلام ﴿ حَنِيفاً ﴾ حال ام مائلاً عن الاديان كلها الى الدين القيم ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبُرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ صفيا خالص المحبة له ﴿ وَلِلْهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ﴾ ملكاً و خلقاً و عبيداً ﴿ وَكَانَ اللهَ بِكُلِّ شَعُ مُّ مُحِيطاً ﴾ علماً وقدرةً أى لم يزل متصفاً بذلك

«ترجمـــه»

(الله به بات بخشنے والانہیں کہ اس کے ساتھ کسی کونٹر یک تھنہرا یا جائے ، اس کے علاوہ جتنے گناہ ہیں وہ جسے جیا ہے جسے جیا ہے بخش دیے، اور جس کسی نے اللہ کے ساتھ کسی کونٹر یک تھمرایا ، تو وہ بھٹک کر) حق سے (بہت دور جا بڑا

ہے، یہ)مشرکین (اللہ کے ماسوانہیں پکارتے مگرعورتوں کو) یعنی ان بتوں کی عبادت کرتے ہیں، جوعورت کے مجسے ہیں، جیسے لات ومنات اور عزیٰ (اور نہیں ایکارتے مگر شیطان مر دودکو) لیعنی دیویوں کی عبادت جوکرتے ہیں، تو اس کے واسطے سے درحقیقت شیطان مردود کی عبادت کرتے ہیں ، جو کہ طاعت سے بر کنار ہے ، کیونکہ اس بارے میں وہ اسی کی طاعت کرتے ہیں ،اور شیطان مریدابلیس ہے (جس پراللہ نے لعنت کی ہے) یعنی اس کو ا بنی رحمت سے دورکر دیا ہے (اور) شیطان نے (کہا میں تیرے بندوں سے ایک مقررہ حصہ لے کر رہول گا) جنھیں میں اپنی طاعت کی جانب دعوت دوں گا (اورضر ورانھیں بہکا وُں گا) یعنی حق سے انھیں وسوسہ میں مبتلا کرکے ہٹاؤں گا(اورضر ورانھیں جھوٹی آرز وؤں میں مبتلا کروں گا) یعنی ان کے دلوں میں کمبی زندگی کی تو قع ڈالوں گا،اور بیرکہ نہ دوبارہ زندہ ہونا ہے اور نہ حساب کا کوئی مسلہ ہے (اور میں البنتہ آٹھیں ضرور حکم دوں گا، پس وہ جانوروں کے کان ضرور چیریں گے) چنانچہ بحائر کے ساتھ بیچر کت کی گئی (اور میں انھیں حکم دوں گا ، پس وہ خدا کی خلقت میں ضرورر دّوبدل کریں گے) یعنی اللہ کے دین میں کفر کر کے ،اور حرام کوحلال اور حلال کوحرام کر کے تبدیلی وترمیم کریں گے(اور جوکوئی اللّٰہ کوچھوڑ کر شیطان کواپنار فیق ومددگار بنا تاہے)اس کی دوستی اوراطاعت کا دم بھرتا ہے (تویقیناً وہ تاہی میں پڑ گیا، ایسی تاہی میں جو کھلی تاہی ہے) کیونکہ اس کا انجام جہنم ہے، جو ہمیشہ اس پر مسلط رہے گی (وہ ان سے) طولِ عمر کا (وعدہ کرتا ہے اور انھیں آ رز وؤں میں ڈالتا ہے) کہ دنیا میں ان کی تمنائیں پوری ہوں گی ،اور دوبارہ زندہ ہونااورآ خرت میں بدلہ یا نا کچھنہیں ہے(اور شیطان ان سے جویہ سب وعدے کرتا ہے وہ محض فریب ہے) باطل ہے (یہی وہ لوگ ہیں جن کا بالآ خرٹھ کا نا دوزخ ہوااوروہ لوگ اس سے نکلنے کی کوئی راہ نہ یا کیں گے 0اور جولوگ ایمان لائے اورانھوں نے نیک کام انجام دئے ،ہم انھیں ایسے باغوں میں داخل کریں گے، جن کے نیچے نہریں بہدرہی ہوں گی، وہ ہمیشہ انھیں باغوں میں رہیں گے، یہ اللہ کا وعدہ حق ہے) لیعنی اللہ نے اس کا وعدہ کررکھا ہے اور سجا وعدہ کیا ہے (اور اللہ سے بڑھ کربات کہنے میں سجا اور کون ہوسکتا ہے) یعنی کوئی نہیں ہوسکتا۔

اوراگلی آیت اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں اور اہل کتاب نے باہم مفاخرت کی (معاملہ نہ تمہاری آرز وؤں پر موقوف ہے (جوکوئی برائی کرے گاوہ اس کا بدلہ پائے گا) یا تو آخرت میں یا دنیا میں بلاء ومصیبت کی صورت میں ، جیسا کہ حدیث میں ہے (اور اللہ کے سوانہ تو کوئی دوست اسے ملے گا) جواس کی حفاظت کرے (اور نہ مددگار) جواسے اس بدلہ سے بچالے (اور جوکوئی اچھے کام کرے گا،خواہ مرد ہوخواہ عورت ، اور وہ ایمان بھی رکھتا ہوگا، توالیے ہی لوگ ہیں جو جنت میں داخل ہوں گا کے برابر بھی ان

کے ساتھ بے انصافی نہ ہوگی) مجور کی تعطی کی بیت پرایک بہت مختصر ساگڈ ھا ہوتا اسے نہ قیب رہتے ہیں (اوراس آدمی سے بہتر دین رکھنے والا کون ہوسکتا ہے) بعنی کوئی نہیں (جس نے اللہ کے آگے سراطاعت جھا دیا) بعنی اطاعت کی اور عمل میں اخلاص اختیار کیا (اوروہ حسن عمل والا بھی ہے) بعنی تو حید پر قائم ہے (اوراس نے ابراہیم کی ملت کی بیروی کی ہے جو) تمام مذہبی گروہ بندیوں سے الگ ہوکر دین قیم کے لئے (کیسو ہور ہا تھا ، اوراللہ کی ملت کی بیروی کی ہے جو) تمام مذہبی گروہ بندیوں سے الگ ہوکر دین قیم کے لئے (کیسو ہور ہا تھا ، اوراللہ نے ابراہیم کو لیل بنالیا تھا) بعنی مخلص دوست جو محبت میں بالکل خالص تھا (اور جو کچھ آسانوں میں ہے اور جو کچھ نے ابراہیم کو لئے ہے ، اوراللہ) اپنے علم وقد رت نے مین میں ہے ،سب) ملکیت ،خلقت اور غلامی کے اعتبار سے (اللہ ہی کے لئے ہے ، اوراللہ) اپنے علم وقد رت سے (ہر چیز کا احاطہ کئے ہوئے ہیں) اور اس کے ساتھ وہ دائماً متصف ہیں۔

الشريحات

یعبد المشر کون : إن یدعون میں إن نافیہ ہے،یدعون جمعنی یعبدون ہے،قر آن کریم میں جہال غیراللہ کو یکارنے کا ذکر ہے،اس سے مرادعبادت ہے۔

أَصناهاً مونشةً : اہلَعرب بلکہ تمام دنیا کے مشرکین پوجا کرنے کے لئے جوبت بناتے ہیں، زیادہ تروہ عورت ہی کے بت ہیں، اہل عرب کا خیال واعتقادان کے بارے میں بیتھا کہوہ اللّٰد کی بیٹیاں ہیں.....نعوذ باللّٰد..... جیسے لات ومنات اورعزی وغیرہ۔

لطاعتهم لہ فیھا : یہ إن یدعون إلا شیطاناً مریداً کی تعلیل ہے۔حاصل بیہے کہ یہاں بظاہرا شکال ہوتا ہے کہ یہ کاروشرکین مونث بتوں کی پوجا کرتے ہیں، یہ توایک واقعہ ہے، مگر یہ کہ وہ شیطان مردود کی پوجا کرتے ہیں، تو نظر بہ ظاہر خلاف واقعہ ہے، کیونکہ شیطان کی پوجا کا کوئی تذکرہ نہیں ملتا، جواب بیہ ہے کہ وہ بتوں کی جوعبادت کرتے تھے، وہ در حقیقت شیطان ہی حکم کی تعمیل کرتے تھے، پس وہ انھیں کے بچاری تھے، بت تو پوجا کے صرف نشان تھے۔

بالوسوسة: شيطان، جوانسانوں کو گراہ کرتا ہے، اس کا کام صرف اتنا ہے کہ وہ دل میں ایک خیال ڈالتا ہے جے وسوسہ کہتے ہیں، پھراس کوانسان اپنے دل میں پختہ کرتا ہے اور غلط راہ پر ہولیتا ہے، وہ کوئی زور زبر دستی سے گراہ نہیں کرتا، چنا نچر قرآن پاک میں اللہ تعالی نے اس کا قول نقل کیا ہے، جب قیامت کے دن سب فیصلے جہنم اور جنت کے ہو چکے ہوں گے، اور اہل جہنم اس کے سامنے اپنی مصیبت کی فریاد لے جائیں تو وہ کہے گا: إِنَّ اللهُ وَعَدَّکُمُ وَعَدَّکُمُ وَعَدَّکُمُ وَمَا کَانَ لِی عَلَیْکُمُ مِنُ سُلُطَان إِلَّا أَنْ دَعُوتُکُمُ فَا اَسْتَ جَبُتُهُمْ لِکُمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

تھا (کہتم میری پیروی پرمجبور ہو گئے ہو) جو کچھ پیش آیا ، وہ صرف بیہ ہے کہ میں نے تہہیں بلایا اور تم نے میرابلاوا قبول کرلیا۔

اس کابلانا کیاہے؟ وہ یہی دل میں خیال ڈالنا، وسوسہ پیدا کرنا! باقی آ گےسب کام آ دمی کا ہے۔

القی فی قلوبھم طول الحیاۃ جق سے گراہ کرنے کے لئے جن وسوسوں کو ہاتہاں کی تفصیل وہ خود بیان کررہا ہے، وہ یہ کہ انسانوں کو بہت دن تک جینے کا فریب دیتا ہے، اور یہ بھی سمجھا تا ہے، کہ زندگی بس یہی زندگی جس جب یہ تم ہوجائے گی تو پھراور کوئی زندگی نہیں، اور نہ کوئی حساب ہے نہ کتاب! بس جو کچھ ہے یہیں ہے، انسان کی گراہی کا آغاز یہیں سے ہوتا ہے، زندگی بس اتن ہی ہے آگے پچھ نہیں ہے، تو پھر کیوں کوئی پابندی قبول کی جائے ،فس کو جو ہوس ہواسے پورا کیا جائے، اورا گرفطری تقاضے سے کسی کی عبادت کرنی ہی ہوتو بس ایسے معبود کی ،جس کا نہ کوئی امر ہو، نہ نہی ،ہم اس کے تابع نہ ہوں وہ خود ہمارا تابع ہو۔ بس مشرکین کی عبادت یہی ہے۔

عبادت کے نام پراپنے بنائے ہوئے بتوں کی پوجا کرتے ہیں، جانور کے کان چیر کران بتوں کے نام پرآ زادکرتے ہیں، جسے جاہتے ہیں حلال اور جسے جاہتے ہیں حرام کرتے ہیں۔

بالبحائر :بحائر جمع ہے بحیرۃ کی، بحیرۃ وہ اونٹنی ہے جو چار مرتبہ بچہ جننے کے بعد پانچویں مرتبہ میں مادہ بچہ جنتی ہے،اس کا کان بطور علامت کے چیر کر بتوں کے نام آزاد کر دیتے تھے، پھر نہاس پر سوار ہوتے اور نہاس کا دودھ استعال کرتے،وہ بتوں کے نام پر چڑھاوا ہوتی۔

دینه : خلق الله کی تفسیر مفسر نے دین سے کی ہے، یعنی شیطان انھیں حکم دیتا ہے کہ اللہ کے دین کواس کی اپنی حالت پر نہ رکھیں ، اس میں حسب منشا ضرورت کے مطابق ترمیم و تبدیل کرتے رہو، چنانچہ بدعات ورسومات بیہ سب اغوائے شیطان ہی کے نتائج بدیمیں۔

یتولاہ ویطیعہ جق تعالی نے تنبیه فرمائی کہ جوشیطان کوا پنادوست اور رفیق ومددگار بنائے گا، وہ پوری تباہی میں پڑے گا، اس سے خیال ہوتا ہے کہ ایسا کون ہوگا، جوشیطان کوا پنا دوست اور رفیق ومددگار بنائے، اسے تو سب براجانتے اور کہتے ہیں۔مفسر نے فرمایا کہ شیطان کی دوستی اس کے وسوسوں کی تعمیل اور تھم الہی سے رُوگر دانی کا نام ہے۔

وعدهم الله ذلک وعداً وحقه حقاً : یتفسیری عبارت بتار ہی ہے کہتی تعالیٰ کاارشادو عدَالله مفعول مطلق ہے، تاکید کے لئے ،تقدیریہ ہے: وعدالله وعداً ،فعل کوحذف کر کے اسے فاعل کی طرف مضاف کردیا گیا ہے،اور حقاً کافعل حق محذوف ہے۔

قولاً: قیلاً کی تغییر قولاً سے کرنے کا مطلب ہے ہے کہ قیلاً بھی مصدر ہے، جیسے کہ قول اور قال مصدر ہیں، ابن السکیت کا قول ہے کہ قال اور قبل اسم مصدر ہیں، اور تمیز ہونے کی بناپریہاں منصوب ہیں۔

ونزل لما افتخر المسلمون النح : مفسراً بت لیس بامانیکم و لا امانی اهل الکتاب النح کاسبب نزول بتاریح بین، بعض ابل اسلام اور بعض ابل کتاب میں مکالمہ ہوا، ابل کتاب نے کہا کہ ہماری کتاب تمہاری کتاب سے پہلے ہیں، تو ہم اللہ کے زیادہ نزد کی ہیں، ہم تم سے افضل بیں، اور ہماری کتاب تم میں ہیں ہم تم سے افضل بیں، اور ہماری کتاب تمام کتابوں کے لئے ناسخ ہے، نیز ہم تیں، اور ہماری کتاب برنہیں ہے، اس لئے ہم تم سے زیادہ اللہ کے نزد کی ہیں۔ اس برنہیں ہے، اس لئے ہم تم سے زیادہ اللہ کے نزد کی ہیں۔ اس بریہ تیت نازل ہوئی۔

اهل كتاب: يهودونصاري_

الامر منوطاً :ثواب اوراللہ کے قرب کامعاملہ، کسی کی آرز واور گمان وخیال پرمبنی نہیں۔ بسامیانیہ کم کا تعلق منوطاً سے ہے، یعنی ان آرز وؤں پر مدار کارنہیں ہے، بلکہ ایمان اور عمل صالح پر ہے۔

آمانی : جمع نے امنیۃ کی ،یتمنا سے ماخوذ ہے، آدمی اپنے دل میں آرز وباند هتا ہے، امید کرتا ہے کہ مجھے فلاں فلال چیز حاصل ہوگی ، مثلاً آدمی کوئی عمل کرتا ہے اور خیال باند هتا ہے کہ اس کے وض میں مجھے اتنا اتنا تو اب ملے گا، اس خیال پر جب اللہ کی طرف سے وعدہ ہو، اور اس کی دلیل موجود ہو تو اسے د جاء کہتے ہیں۔
اس کی دلیل موجود ہوتو اسے د جاء کہتے ہیں۔

من یعه مل سوءً یجز به إمافی الآخرة النح : جوکوئی مل بدکرے گا، خواہ وہ اہل کتاب ہویا اہل ایمان، اسے اس کی سزا ملے گی، لیمی سزا کا مستحق ہوگا، یا تو آخرت میں، کا فر ہوتو یقیناً، اور مومن ہوتو اس وقت جب اس نے تو بہ نہ کی ہو، یا مغفرت کا اور کوئی سبب نہ ہوا ہو، یا دنیا میں آفات اور بلاؤں کی صورت میں، جیسا کہ حدیث میں وار دہے، چنانچہ تر مذی شریف میں ہے کہ جب بیآ یت نازل ہوئی، تو حضرت ابو بکر صدیق نے عرض کیا میں وار دہے، چنانچہ تر مذی شریف میں ہے کہ جب بیآ یت نازل ہوئی، تو حضرت ابو بکر صدیق اسے کوئی ممل بدنہ ہوا ہو، تو کیا ہر برے مل پر ہمیں سزا ملے گی؟ آپ نے فرمایا: تم ایارسول اللہ کون ایسا ہوگا جس سے کوئی ممل بدنہ ہوا ہو، تو کیا ہر برے مل پر ہمیں سزا ملے گی؟ آپ نے فرمایا: تم لوگ جواصحاب ایمان ہوتم ہیں اس کا بدلہ دنیا میں دیا جائے گا، یہاں تک کہتم اللہ کے حضور اس حالت میں پہونچو کے کہتم پرکوئی گناہ نہ ہوگا، اور دوسر بے لوگوں کی ساری معصیتیں اکٹھار ہیں گی، انھیں قیا مت کے دن سب کا بدلہ مل جائے گا

تفسیرانی السعو دمیں ہے کہ جب بیآیت نازل ہوئی تو حضرت ابوبکر ﷺ نے عرض کیا ، تب کس کونجات ہوگی؟ یارسول اللہ! آپ نے فر مایا کیاتم بیارنہیں ہوتے ، کیاتم پر کوئی مصیبت نہیں آتی ،عرض کیا کیوں نہیں؟ فر مایا

بس په بدله ہی ہے۔

ت بنا اس الفظ سے اشارہ ہے کہ من الصالحات میں من تبعیضیہ ہے، کیونکہ تمام اعمال صالحہ بجالانے کی کسی میں طاقت نہیں ہے۔ میں طاقت نہیں ہے۔

. و هو مو من جمل صالح آخرت میں اسی وفت نافع ہوگا جب اس کی منشاومصدرا بیان ہو۔

قدر نقر قالنواۃ : کھجور کی گھلی کی پشت پرایک ذراسا گڈھا جیسا ہوتا ہے، اسی کو نقیر کہتے ہیں، نقر (ن) کے معنی کھودنے کے ہیں۔

أسلم وجهه انقاد :وجه كمعنى چېرے كے ہيں، وجه بول كرذات مرادليا ہے، كيونكه ذاتِ انسانى ميں اشرف حصه چېره ہے، مطلب بيہ كم طبع وفر ما نبر دار ہو۔

لم یزل متصفاً بذلک : الله تعالی کاار شادو کان الله بکل شئ محیطاً (الله تعالی ہر چیز کواحاطہ میں لئے ہوئے تھا) سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ زمانۂ ماضی میں محیط تھا، اب بیاحاطہ تم ہوگیا ہے، اس کا جواب مفسر نے دیا کہ بیکان انقطاع کے لئے نہیں ہے، بلکہ دوام کے لئے ہے، توجیسے پہلے محیط تھا اب بھی محیط ہے، اور آئندہ بھی محیط رہے گا۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اوپر ذکر تھا کہ رسول کی مخالفت کرنے والا ،اور اہل ایمان کی راہ سے الگ راہ اختیار کرنے والا ،اسی طرف جائے گا ، جوراہ اس نے اختیار کی ہے ،اس کی مزید تو ضیح فرماتے ہیں کہ راستہ سے ہوتو غلطیاں قابل درگزر ہیں ،لیکن اگر پوری راہ ہی بدل گئ یعنی آ دمی نے ایمان کو چھوڑ کر شرک کی راہ اختیار کرلی ، تو اس نے معافی اور درگزر کی گنجائش ختم کرلی ،اب وہ گمراہی میں دور سے دور تر ہوتا چلا جائے گا ،لیکن سوچنا چاہئے کہ بیمشر کین خدا کو چھوڑ کر کس کے سامنے واقعی عورت نہیں ،عورت کے جسمے اور چھوڑ کر کس کے سامنے واقعی عورت نہیں ،عورت کے جسمے اور بت کے سامنے! اور عورت بھی واقعی عورت نہیں ،عورت کے جسمے اور بت کے سامنے! بلکہ عورت بھی نہیں وہ شیطان کو پو جتے ہیں ، کیونکہ عورتوں کو پو جنا شیطان ہی کے حکم سے ہے ، پس در حقیقت وہ شیطان ہی کی عبادت کرتے ہیں ، انسان گمراہ ہوتا ہے تو کن گہرائیوں میں گرتا ہے ، شیطان تو روز اول ، کہدر ہا تھا کہ خدایا! میں آپ کے بندوں میں اپنا حصہ بھی نکالوں گا ، انہیں راہ سے ہٹاؤں گا ، اخیں جھوٹی کہدر ہا تھا کہ خدایا! میں آپ کے بندوں میں اپنا حصہ بھی نکالوں گا ، انہیں راہ سے ہٹاؤں گا ، انہیں جھوٹی

آرزوؤں میں مبتلا کروں گا،ان سے کہوں گا کہ وہ جانوروں کے کان چیریں اور دین الہی کو بدل ڈالیں،اب ظاہر ہے کہ جوکوئی اس ظالم کی بات مانے گا وہ بچراتباہ ہوکررہے گا،اور جہنم کی قید میں ہمیشہ کے لئے بند ہوجائے گا،اس کے برخلاف جوایمان اور عمل وصالح کی راہ پر ہوں گے،ان کے لئے جنت ہے، یہ خدا کا وعدہ برحق ہے اور خدا سے زیادہ تچی بات کس کی ہوگی؟ جنت کا حصول اور جہنم سے نجات کسی کی ذاتی اور نفسانی خواہشات اور تمناؤں پر مبنی ہیں ہے، براکام جو بھی کرے گا اس کی سزاکا مستحق ہوگا،اور کوئی چاہے کہ اللہ کے سوااسے کوئی حامی و ناصر مل جائے تو ایسا نہ ہوگا۔ اور جوکوئی ایمان پر ثابت قدم رہ کرا چھے اعمال کرے گا،خواہ وہ مرد ہویا عورت، وہ ضرور جنت میں پہو نے گا،اور بندوں پر کسی طرح کی بے انصافی کا کام نہ ہوگا۔

اچھادین توبس ہے ہے کہ آدمی اللہ کے سامنے سراطاعت جھکادے، اور تو حید پروہ قائم ہو، اور طریقہ حضرت ابراہیم النظی کا اختیار کرے، جیسے وہ سب سے یکسو ہوکر اللہ کے ہور ہے تضابیا ہی کرے، اور براہیم کوتو اللہ نے اپناخلیل بنالیا تھا، پھر جوان کے طریقے پر ہوگا وہ بھی انھیں کے زمرے میں ہوگا، اور زمین و آسان کی ہر چیز بس خدا ہی کی ملکیت میں ہے، وہی خالق ومعبود ہے، اور سب کچھاسی کے احاطہ علم وقدرت میں ہے، بس انھیں کا ہور ہنا ضروری ہے۔

﴿ يَسُتَفُتُونَكَ ﴾ يطلبون منك الفتوى ﴿ فِي ﴾ شأن ﴿ النِّسَاءِ ﴾ وميراثهن ﴿ قُلُ ﴾ الله ﴾ الله عُفُتِيكُم ﴾ فيهن ﴿ وَمَايُتُلَىٰ عَلَيْكُم فِي الْكِتْبِ ﴾ القرآن، من آية الميراث ويفتيكم ايضاً ﴿ فِي يَتُمَى النِّسَاءِ اللَّتِي لَا تُوثُنُونَهُنَّ مَا كُتِبَ ﴾ فرض ﴿ لَهُنَّ ﴾ من الميراث ﴿ وَتَسَرُغُبُونَ ﴾ أيها الاولياء عن ﴿ أَنُ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ لدمامتهن، وتعضلوهن أن يتزوجن طمعا في ميراثهن امر يفتيكم أن لاتفعلوا ذلك ﴿ وَ ﴾ في ﴿ الله مُستَضُعَفِينَ ﴾ الصغار ﴿ مِنَ الميراث وليدان ﴾ أن تعطوهم حقوقهم ﴿ وَ ﴾ يأمركم ﴿ أَنُ تَقُومُوا لِلْيَتْمَى بِالْقِسُطِ ﴾ بالعدل في الميراث والمهر ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنُ خَيْرٍ فَإِنَّ الله كَانَ بِهِ عَلِيماً ﴾ فيجازيكم به ﴿ وَإِنِ امُرَأَةٌ ﴾ الميراث والمهر ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنُ خَيْرٍ فَإِنَّ الله كَانَ بِهِ عَلِيماً ﴾ فيجازيكم به ﴿ وَإِنِ امُرَأَةٌ ﴾ مرفوع بفعل يفسره ﴿ خَافَتُ ﴾ توقعت ﴿ مِنُ بَعْلِهَا ﴾ زوجها ﴿ نُشُوزاً ﴾ ترفعاً عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه إلى أجمل منها ﴿ أَوُ إِعْرَاضاً ﴾ عنها بوجهه ﴿ فَلا بُخناحَ عَلَيُهِمَاأَنُ يَصَّلَحَا ﴾ فيه إدغام التاء في الصل في الصاد وفي قرأة يُصُلِحَ المنه من أصلح ﴿ بَيُنَهُمَا صُلُحاً ﴾ في القسم والنفقة بان تترك له شيئاً طلباً لبقاء الصحبة فإن رضيت بذلك وإلا فعلى الزوج أن يوفيها حقها أو يفارقها ﴿ وَالصُّلُحُ خَيْرٌ ﴾ من الفرقة رضيت بذلك وإلا فعلى الزوج أن يوفيها حقها أو يفارقها ﴿ وَالصُّلُحُ مَيْرٌ ﴾ من الفرقة

والنشوز والإعراض. قال تعالىٰ في بيان ما جُبِلَ عليه الانسان ﴿ وَأَحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ شلدة البخل أي جبلت عليه فكأنها حاضرته لا تغيب عنه، المعنى أن المرأة لاتكادتسمح بنصيبها من زوجها والرجل لايكاديسمح عليها بنفسه إذا أحب غيرها ﴿ وَإِنَّ تُحُسِنُوا ﴾ عشرة النساء ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الجور عليهن ﴿ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعُمَلُونَ خَبِيُراً ﴾ فيجازيكم به ﴿ وَلَنُ تَستَطِيُعُوا أَنُ تَعُدِلُوا ﴾ تُسَوَّوا ﴿ بَيُنَ النِّسَاءِ ﴾ في المحبة ﴿ وَلَوْ حَرَصْتُمُ ﴾ علىٰ ذلك ﴿ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيلِ ﴾ إلى التي تحبونها في القسم والنفقة ﴿ فَتَذَرُوهَا ﴾ أي تتركوا المُمَالَ عليها ﴿ كَالُمُ عَلَّقَةِ ﴾ التي لاهي أيم ولا هي ذاتُ بعل ﴿ وَإِنْ تُصُلِحُوا ﴾ بالعدل بالقسم ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الجور ﴿ فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً ﴾ لما في قلوبكم من الميل ﴿ رَحِيُماً ﴾ بكم في ذَلك ﴿ وَإِنْ يَّتَفَرَّقَا ﴾ أي الزوجان بالطلاق ﴿ يُغُنِ اللهُ كُلَّا ﴾ عن صاحبه ﴿ مِنُ سَعَتِهِ ﴾ أي فضله بأن يرزقها زوجاً غيره ويرزقه غيرها ﴿ وَكَانَ الله وَاسِعا ﴾ لخلقه في الفضل ﴿ حَكِيُما ﴾ فيما دبره لهم. ﴿ وَلِـلُّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْآرُض وَلَقَدُ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوتُوا الْكِتٰبَ ﴾ بمعنى الْكُتُبُ ﴿ مِنُ قَبُلِكُمُ ﴾ اى اليهود والنصارى ﴿ وَ إِيَّاكُمُ ﴾ يا أهل القرآن ﴿ أَن ﴾ أى بأن ﴿ اتَّقُواالله ﴾ خافوا عقابه بأن تطيعوه ﴿ وَ ﴾ قلنا لهم ولكم ﴿ إِنُ تَكُفُرُوا ﴾ بما وصيتم ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِيُ السَّمْوَاتِ وَمَا فِيُ الْاَرُضِ ﴾ملكاً و خلقاً و عبيداً فلايضره كفركم ﴿ وَكَانَ اللهُ غَنِيّاً ﴾ عن خلقه وعبادتهم ﴿ حَمِيُداً ﴾ محموداً في صنعه بهم ﴿وَلِلَّهِ مَا فِيُ السَّمٰوَاتِ وَمَا فِيُ الْارُض ﴾ كرره تاكيداً لتقرير موجب التقوى ﴿ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلاً ﴾ شهيداً بأن مافيهما له ﴿ إِنْ يَّشَا لَيُذُهِبُكُمُ ﴾ يا ﴿أَيَّهَاالنَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴾ بدلكم ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيُراً ۞ مَنُ كَانَ يُرِيدُ ﴾ بعمله ﴿ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنُدَ اللهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ لمن أراده لاعند غيره فَلِمَ يطلب أحدَهما الا خس وهلا طلب الاعلىٰ بإخلاصه له حيث كان مطلبه لايوجد إلا عنده ﴿ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾

﴿ترجمسه

(اورتم سے عورتوں) اوران کی میراث (کے بارے میں پوچھتے ہیں،تم) ان سے (کہو کہ اللہ بھی اور جو کچھ کتاب) یعنی قرآن (میں تم کو پڑھ کر سنایا جاتا ہے وہ بھی ان کے بارے میں فتویٰ دیتا ہے، ان یتیم عورتوں کے بارے میں جنھیں تم ان کا) میراث میں (واجبی حصہ نہیں دیتے اور) اے اولیاء (تم ان کے ساتھ نکاح کرنے سے) ان کی بدصورتی کی وجہ سے (بےرغبت ہوتے ہو) اوران کی میراث میں حرص کی وجہ سے ان کے نکاح میں

ر کاوٹ ڈالتے ہو،اس کے متعلق اللہ کا بھی اور کتاب اللہ کا بھی فتو کی ہے کہ ایسانہ کرو(اور) نیز (ان کمزورلڑکوں کی نسبت بھی) فتویٰ دیتے ہیں کہ ان کے حقوق تم انھیں ادا کردیا کرو (اور) حکم دیتے ہیں کہ (بتیموں کی تگہداشت)میراث اورمہر کے بارے میں (انصاف سے کیا کرو،اور جو کچھ بھی تم بھلاً کام کرتے ہواللہ تعالیٰ اس کاعلم رکھتے ہیں ٥ اورا گرکسی عورت کو)إمر أةٌ مرفوع ہے،اس سے پہلےاس کافعل محذوف ہے،جس کی تفسیر بعد والافعل کرتا ہے (اپنے شوہر کی طرف سے سرکشی کا یعنی ترک مضاجعت اور نفقہ میں کوتا ہی کا (اندیشہ ہو)اس لئے کہ وہ عورت اسے نابیند ہے ، اور اس سے خوبصورت کسی اور عورت پر اس کی نگاہ گئی ہوئی ہے (یا اس سے کنارہ کشی كا) انديشه ہو، تو (ان دونوں پر پچھ گناہ نہ ہوگا كہوہ باہم مصالحت كرليں) أَنُ يَّـصَّالَحَا ميں تاء تفاعل كاصا دميں ادغام ہے،اورایک قرائت میں یُصلحا ہے باب افعال سے، یہ مصالحت باری مقرر کرنے اور نفقہ میں ہوسکتی ہے،اس طرح کہا پنا بچھ حصہ چھوڑ دے تا کہ باہمی تعلق برقر اررہے، پس اگروہ اس پر راضی ہوجاتی ہے تب تو ٹھیک ہے، ورنہ شوہر کی ذمہ داری ہے کہاس کاحق پورا کرے، یااس سے جدائی اختیار کرے (اور سلح) تفریق، سرکشی اور کنارہ کشی ہے(بہتر ہے) پھراللہ نے انسان کی وہ فطرت بیان کی جواس کی جبلت ہے(اورنفس انسانی تو''شی'') شدت بخل وحرص (پر جما ہواہے) لیعنی اس پر اس کی تخلیق ہوئی ہے، گویا اس پر ہمہوفت حاضر رہتا ہے ، بھی اس سے غائب نہیں ہوتا،مطلب بیہ ہے کہ عورت اپنے حصہ اور حق کو چھوڑنے کے لئے تیار ہو،ایبا لگتانہیں، اورشو ہربھی جب دوسر ہے کو چا ہتا ہے تو گلتانہیں کہا سے اپنی ذات پر گوارا کرے گا (اورا گرتم)عورتوں کے معاملہ میں (اچھاسلوک کرواور)ان پر سخت گیری ہے (بچوتو تم جو بچھ کرتے ہواللّٰہ تعالیٰ اس کی خبرر کھنے والے ہیں)وہ تمہیں اس کی جزادیں گے (اور یہ بات تمہاری طافت سے باہر ہے کہ عورتوں کے درمیان تم)محبت کرنے میں (برابری کرسکو، اگر چیتم اس کےخواہش مند ہو، پس ایسا نہ کرو کہتم) اس عورت کی طرف جس ہے تہہیں زیادہ محبت ہے، باری مقرر کرنے اور نفقہ دینے میں (پوری طرح جھک پڑو، پس اس کو) یعنی جس پر دوسرے کوتر جیح دی جاتی ہے(اس طرح حچبوڑ بیٹھو جیسے معلقہ ہے) یعنی ایسی ہے کہ نہ تو وہ بے شوہر کی ہےاور نہ شوہروالی ہے(اورا گر تم)عورتوں کی باری میں انصاف سے کام لے کر (معاملہ درست رکھو،اور) بےانصافی سے (بچوتو اللہ تعالیٰ) جو تیجه تههارے دلوں میں ایک طرف میلان ہے اسے (بخشنے والے)تم پراس مسئلے میں (رحم فر مانے والے ہیں ، اور اگروہ دونوں (بیغیٰ زوجین طلاق کواختیار کر کے (جدا ہوجائیں ،تواللہ تعالیٰ اپنی)روزی کی (کشائش سے ہرایک کو) دوسرے سے (بے نیاز کردیں گے) عورت کو دوسرا شوہر عطا فرمادیں گے ، اور شوہر کو دوسری بیوی دیدیں گے (اوراللّٰد تعالٰی) اپنی مخلوق کے لئے فضل کرنے میں (بہت وسعت والے)اوران کے لئے تدبیر وانتظام میں (حکمت والے ہیں 0 اورآ سانوں میں اورز مین میں جو کچھ ہے،سب اللہ ہی کے لئے ہے اور ہم نے

الشريحات

آیة المیرات آاس سے مرادیو صیکم الله فی او لاد کموالی آیت ہے (سورة النساء:۱۱/۱۱)
و تسر غبو ن أیها الاولیاء عن النج : حضرت مفسر نے و تر غبو ن کا صلہ عن مقدر مانا ہے، مطلب یہ ہے کہ یہ مگر وہ برصورت ہے، اس کی برصورتی کی وجہ سے اس کا سر پرست، جس کی پرورش میں وہ باپ کے مر نے کے بعدر ہی ہے، اور وہ اس کا محر منہیں ہے، مثلاً چھازاد بھائی، وہ اس کو اپنے نکاح میں لا نانہیں چا ہتا، مگر دوسری جگہ نکاح کر کے لاوہ اپنا الله وراثت لے کر چلی جائے گی، اس ڈر سے وہ اس کے نکاح میں رکا وٹ ڈالٹا ہے، اور خود اپنے نکاح میں بھی نہیں لا تا، اس طرح وہ اس یتیم نچی کوئنگ کرتا ہے، یہ مفسری تفسیر کا حاصل ہوا۔

ایک اور طرح سے بھی اس کی تفسیر ہے، وہ یہ کہ تر غبو ن کا صلہ فی ہو، یعنی تم اے سر پرستو! ان کو اپنے نکاح میں اس کے لانا چا ہے ہو کہ ان کو ایشے موال کی تا میر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی ایک روایت بیں ، اس لئے مہر بہت کم دینا چا ہے ہو ، ان دونوں تفسیر وں کی تا میر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی ایک روایت

سے ہوتی ہے، جسے امام مسلم نے قال کیا ہے، انھوں نے فرمایا کہ:

''یہ آیت اس بنتیم خاتون کے بارے میں نازل ہوئی، جواپنے ولی کی سر پرسی میں ہے، اور وہ اس کے مال اور جمال کی وجہ سے اس سے نکاح کی رغبت رکھتا ہے، اور چاہتا ہے کہ مہر گھٹا کر دے، تو اضیں اس طرح کے نکاح سے نع کیا گیا،

کہ یا تو مہر پوری دوور نہ دوسری جگہ نکاح کر دو، فر ماتی ہیں کہ لوگوں نے اس کے متعلق رسول اللہ بھے سے دریافت کیا،

تب یہ آیت اتری، اور وہ یہ بھی فر ماتی ہیں کہ بیتیم عورت بھی مال وجمال میں کم ہوتی تھی تو اس سے ولی نہ نکاح کرتا تھا اور نہ دوسرے سے نکاح کرنے دیتا تھا۔ (مسلم شریف: کتاب النفیر)

ان دونوں تفسیروں سے مجموعی طور پر معلوم ہوا کہ مال کی خواہش میں اپنے زیریسر پرستی ینتیم عورتوں سے اس لئے نکاح کرنا کہ مہر میں کمی کر دی جائے ، یاا گروہ بدصورت ہیں تواس سے خود نکاح نہ کرنا ،اور دوسروں سے بھی نکاح نہ کرنے دینا کہ وہ مال لے کر چلی جائے گی ، بید دونوں باتیں درست نہیں ہیں۔

امے یے فتیہ کے اُن لاتفعلوا ذلک : یعنی وہ سب کام جو پہلے ذکر کئے گئے، لیمنی میراث کا نہ دینا، نکاح سے ا عراض کرنا، نکاح میں رکاوٹ ڈالنا، انھیں مت کرو۔

مرفوع بفعل یفسر ہ خافت : وإن امرأة میں إمرأة فاعل ہے،اس کافعل محذوف واجب الحذف ہے،
کیونکہ اس کی تفسیر کے لئے بعد میں خافت موجود ہے،إمرأة کومبتدانہیں قر اردے سکتے، کیونکہ إن حرف شرط ہے، وہ بہر حال فعل پرداخل ہوتا ہے اسم پڑہیں، پس وہاں خافت مقدر ہے،اور إن کامدخول وہی ہے۔
ترفعاً علیها : یہ نشوذاً کی تفسیر ہے، یعنی عورت پرسرشی کرنا۔

بترک مضاجعتها : یہ نشوز اور اعراض کی صورت بتائی ہے، کہ عورت کے ساتھ سونا چھوڑ دے، اس کے نفقے میں تنگی کرے، اسے ناپبند کرے، کوئی اور عورت نگاہ میں چڑھی ہوئی ہو۔

فیه إدغهام التاء : بیلفظ باب تفاعل سے ہے، بھی تفاعل کی تا کا فاکلمہ میں ادغام کر دیاجا تا ہے جبکہ فاء کلمہ صاد، ضاد، ظاء، ظاء ہو، صاحب منشعب نے اسے ایک مستقل باب شار کیا ہے، اِقاعل مفسر کی قر اُت یَـصّـالَحَاہے، دوسری قر اُت یُصُلِحَاہے، باب افعال ہے۔

فی القسم و النفقة بان تترک له شیئاً : شوہراور بیوی میں مصالحت کی صورت بیہ ہے کہ عورت اپنے کسی حق سے دستبر داری اختیار کرلے ، اس میں کچھ کی کردے ، مثلاً اس کے پاس شوہر کے رہنے کی جو باری از روئے شرع انصاف کی ہے ، اسے چھوڑ دے دے یا اس میں کمی کردے ، اور بیری بچھ دوسری بیوی کے لئے

حچوڑ دے، یا نفقہ میں کمی کردے، یا بالکل ہی مطالبہ نہ کرے تا کہ نکاح کا تعلق باقی رہے،اس پر شوہر راضی ہوتو ٹھیک ہے، اوراگر وہ اپناحق نہ چھوڑے تو شوہر کی ذمہ داری ہے کہ اس کاحق ادا کرے یا طلاق دے کر جدائی

بے حد حریص اور نہایت بخیل ہو،انسانی طبیعت میں بیرمادہ گویا گندھا ہوا ہے،اورنفس اس پر ہمہوفت جما ہوااور ڈٹا ہوار ہتا ہے، بھی اس سے غائب نہیں ہوتا، تا ہم نفس انسانی اصلاح کوقبول کرتا ہے، اس لئے اس جذبہ کی بھی اصلاح ہوسکتی ہے۔

المعنى أن المرأة لاتكاد الخ : "شي"كاس ماده كي وجهس عورت شايدا يناحق جيمورٌ نا كوارانه كرب، اور شو ہر بھی اس کاحق دینے برراضی نہ ہو۔

<u>لمافی قلوبکم من المیل : کئی بیویاں ہوں تو شوہر کی ذمہ داری ہے کہ ان کے درمیان خرچ دینے میں اور ان</u> کے ساتھ وفت گزارنے میں مساوات کا برتا ؤ کرے ،اس میں کوتا ہی کرے گا تو گنا ہگار ہوگا ،الا بیہ کہ کوئی عورت ا پیچکسی حق سے پااس کے کسی جز سے دستبر دار ہوجائے 'کیکن دل کی محبت اور لگا ؤمیں برابری آ دمی کی استطاعت سے باہر ہے،اس لئے اس میں کمی بیشی قابل درگز رہے۔

بمعنی الکتب : کتاب اسم جنس ہے،اس سے تمام اہل کتاب مراد ہیں،اورآ سان سے چونکہ متعدد کتابیں نازل ہوئی ہیں،اس کئے فر مایا کہ کتاب جمعنی کت ہے۔ مضامین آیات وتفسیر پ

عور توں سے متعلق مسائل شروع میں بیان کئے جاچکے، بعض چیزیں رسول اللہ ﷺ ہے اور پوچھی گئیں، جن میں یتیم لڑکیوں اوران کی میراث کے مسلے سے متعلق سوال تھا ، وہ بیر کہ بسااوقات بیتیم لڑ کیاں جن اولیاء کی سر برستی میں برورش یار ہی ہوتی ہیں، جب ان کے نکاح کا مسکلہ آتا تو ولی بھی بیرجیا ہتا ہے کہ اس کی وراثت کا مال کہیں اور نہ جائے ،اس لئے وہ نکاح میں رکاوٹ پیدا کرتا ہے، یا اگرخوداس ولی کا نکاح اس یتیم سے درست ہوتا ہے، تو کم مہر پر نکاح کرنا چا ہتا ہے، کہ گھر کی پلی ہوئی لڑکی ہے، یا خودنہیں بسند کرتا، تو دوسرے سے نکاح نہیں کرنے دینا چاہتا کہ بیا پنامال وراثت سمیٹ کرشو ہر کے یہاں چلی جائے گی۔اس سلسلے میں رسول اللہ ﷺ سے دریافت کیا گیاتو آپ کی طرف سے حق تعالیٰ نے خود جواب مرحمت فرمایا،اورعدل وانصاف کارہتی دنیا تک کے کئے قانون بنادیا۔

وه به که نتیمول کی نگهداشت میں خواه میراث کا مسئله هو یا مهر کا ،عدل وانصاف اورحسن نیت اور خیرخوا ہی

کا جذبہ اس میں کارفر ما ہونا چاہئے ،کوئی معاملہ زیادتی کا نہیں ہونا چاہئے ، جو پچھ بھی ہوگا ،اچھا یا براسلوک وہ حق تعالیٰ کے علم وآ گہی سے باہر نہ ہوگا ،اس لئے جواب دہی کے احساس کو دھیان میں رکھتے ہوئے معاملہ کرو۔

پھر اگر بیوی کو اندیشہ ہوکہ شوہر اس کی حق تلفی کرے گا ، یا اس سے کنارہ کش ہی ہوجائے گا ، اور عورت چاہتی ہے کہ اسی شوہر کے ساتھ نباہ ہوتو آپس میں کوئی مناسب راستہ ٹھہرا کر مصالحت کرلیں ، تو نہ شوہر پر پچھ گناہ ہوگا نہ بیوی پر ، مثلاً یہ کہ عورت اپنے حق اور مطالبہ میں پچھ کی کردے ، یا کسی حق کو بالکل ہی ساقط کردے ، اگر مصالحت ہوجائے ، تو حق تلفی یا مفارقت سے بہتر ہے ، لیکن اگر عورت اپنے کسی حق سے دستبر دار ہونے یا کی کرنے پر راضی نہیں ہے ، تب دو ہی راستہ ہے ، یا تو شوہراس کا حق پورا ادا کرے یا اس سے کامل جدائی اختیار کرلے۔

نفس انسانی اپنی جبلت کے اعتبار سے حریص اور بخیل واقع ہوا ہے، اس لئے خلاف طبع اس طرح کی مصالحت گراں تو ہوگی لیکن اگر شو ہر عور توں کے ساتھ حسن سلوک کا اہتمام کرے ، اور عور توں پر زیادتی کرنے سے بازر ہے، تو بہت اچھی بات ہے، اللہ تبارک و تعالی اس کا بہترین بدلہ دیں گے، حق تعالی کوسب پچھ خبر ہے۔ دو بیویوں کے درمیان جہاں تک عدل ومساوات کا مسکلہ ہے، تو خوب سمجھ لینا چاہئے کہ معاملات ، نفقہ اور باری میں بیمساوات ضروری ہے، لیکن دل کی محبت اور اس کے میلان میں اگر آدمی چاہے تب بھی برابری نہیں کر سکے گا، اس لئے بی قابل درگز رہے۔

اوراگر بجبوری دونوں کو علیحدگی ہی اختیار کرنی پڑی تو کچھ پریشانی کی بات نہیں ، اللہ تعالی اپنے فضل کی وسعت سے ہرایک کو دوسرے سے بے نیاز کردیں گے، مرد کا الگ انتظام ہوجائے گا، عورت کا الگ!اللہ تعالی کے یہاں ہی جدوسعت ہے، اور وہ بڑے صاحب حکمت ہیں ، کنلوق کے تق میں ہر تدبیر حکمت سے معمور ہوتی ہے۔ بیان احکام کے بعد تذکیر وموعظت کے پہلو پرزور دیا گیا کہ اصل شے احکام تق کی تعمیل اور استقامت بیان احکام ہے بعد تذکیر وموعظت کے پہلو پرزور دیا گیا کہ اصل شے احکام تق کی تعمیل اور استقامت واخلاص ہے، تم سے پہلے کتنی ہی امتیں بڑملی و نافر مانی کی وجہ سے مٹ گئیں ، اگر اللہ چاہے تو تمہیں بھی زندگی کے میدان سے ہٹا دے ، اور تبہاری جگہ دوسروں کو کر دے ، پس نافر مانی اور بر عملی سے بچوا ور راوح تی میں مستقیم ہوجا و ، دنیا و آخرت کی کامیا بی اور ثواب اس کے قبضہ قدرت میں ہے ، جو بچھ چاہئے اس کی رضا وخوشنو دی میں تلاش کرو ، اور ادنی چیز کی خواہ ش کیوں کرو ، جو اعلی ہے اس کی طلب میں کوشش کرو ۔

﴿يَااَيُّهَا الَّذِيُنَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ ﴿ قَائَمِينَ ﴿ بِالْقِسُطِ ﴾ بالعدل ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ بالعدل ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ بالعدل ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ بالعدل ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ بالعدوا عليهابأن تقروا

بالحق والاتكتموه ﴿ أُوِ ﴾ على ﴿ الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ إِنْ يَكُنُ ﴾المشهود عليه ﴿ غَنِياً أُوُ فَقِيُسراً فَاللهُ أُولِي بِهِمَا ﴾ منكم وأعلم بمصالحهما ﴿ فَلا تَتَّبِعُوا الْهَويٰ ﴾ في شهادتكم بأن تحابوا الغنى لرضاه أو الفقيرَ رحمةً له ل﴿ أَنْ لا ﴿ تَعُدِلُوا ﴾ تميلوا عن الحق ﴿ وَإِنْ تَـلُـوُ آ﴾ تـحـرفـوا الشهادة وفي قرأةٍ بحذف الواو الاولىٰ تخفيفاً ﴿ أُو تُعُرِضُوا ﴾ عن أدائها ﴿ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِـمَاتَـعُـمَلُوُنَ خَبِيُراً ﴾ فيجازيكم به ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوُا آمِنُوا ﴾ داوِموا على الايهان ﴿ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ محمد وهو القرآن ﴿وَالْكِتَابِ الَّـذِيُ أَنُـزِلَ مِنُ قَبُلُ ﴾ على الرسل بمعنى الكتب وفي قرأةٍ بالبناء للفاعل في الفعلين ﴿ وَمَنُ يَّكُ فُرُ بِاللهِ وَمَلئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدُ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيُداً ﴾ عن الحق ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُـوُا ﴾ بـمـوسـي وهم اليهود ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ بعبادة العجل ﴿ ثُمَّ آمَنُوا ﴾ بعده ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ بعيسى ﴿ ثُمَّ ازْدَادُو كُفُراً ﴾ بمحمد عَلَيْكُ ﴿ لَّمُ يَكُنِ اللهُ لِيَغُفِرَ لَهُمُ ﴾ ماأقاموا عليه ﴿ وَلَا لِيَهُ دِيَهُ مُ سَبِيلاً ﴾ طريقا إلى الجنة ﴿ بَشِّرِ ﴾ أخبريامحمد ﴿ الْمُنفِقِينَ بَأَنَّ لَهُمُ عَذَابِأَالِيُما ﴾ مؤلَما هو عذاب النار ﴿ نِ الَّذِينَ ﴾ بدل أو نعت للمنافقين ﴿ يَتَّخِذُونَ الْكَفِرِينَ اَوُلِيَاءَ مِن دُون الْمُومِنِيُنَ ﴾ لما يتوهمون فيهم من القوة ﴿ أَيَبُتَغُونَ ﴾ يطلبون ﴿ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ ﴾ استفهام انكار أي لايجدونها عندهم ﴿ فَإِنَّ الْعِزَّةَ للهِ جَمِيْعاً ﴾ في الدنيا والآخرة ولاينالها إلا أولياؤه ﴿ وَقَدُ نَزَّلَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ عَلَيْكُمُ فِي الْكِتٰبِ ﴾ القرآن في سورـة الانعام ﴿أَنَّ محففة واسمها محذوف أي أنه ﴿إِذَا سَمِعُتُمُ آيَاتِ اللهِ ﴾ القرآن ﴿ يُكُفُرُ بِهَا وَيُسْتَهُزَأُ بِهَا فَلا تَقُعُدُو امَعَهُم ﴾ أي الكافرين والمستهزئين ﴿ حَتَّى يَخُو ضُوا فِي حَدِيُثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمُ إِذا ﴾ إن قعدتم معهم ﴿ مِّثُلُهُم ﴾ في الاثم ﴿ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنفِقِينَ وَالْكُفِرِيُنَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيُعاً ﴾ كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والإستهزاء ﴿ نِ الَّذِينَ ﴾ بدل من "الذين" قبله ﴿يَتَرَبَّصُونَ ﴾ ينتظرون ﴿بِكُمُ ﴾الدوائر ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمُ فَتُحُ ﴾ ظفر وغنيمة ﴿ مِنَ اللهِ قَالُوا ﴾ لكم ﴿ أَلَمُ نَكُمُ مَعَكُمُ ﴾ في الدين والجهاد فأعطُونا من الغنيمة ﴿ وَإِنْ كَانَ لِلْكُفِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ من الظفر عليكم ﴿ قَالُوا ﴾ لهم ﴿ أَلَمُ نَسْتَحُوذُ ﴾ نستول ﴿عَلَيْكُمُ ﴾ ونقدر علىٰ أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم ﴿وَ﴾ ألم ﴿نَمُنَعَكُمُ مِنَ الْمُوْمِنِيُنَ ﴾ أن يـظـفـروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم بأخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالىٰ ﴿ فَاللهُ يَحُكُمُ بَيُنَكُمُ ﴾ وبينهم ﴿ يَوُمَ الْقِياْمَةِ ﴾ بأن يُدخلكم الجنة ويُدخلهم النارَ ﴿ وَلَنُ يَّجُعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِيْنَ

عَلَى الْمُو مِنِينَ سَبِيلاً ﴾ طريقاً بالاستيصال

﴿ترجمسه

(اے مسلمانو! ایسے ہوجاؤ کہ انصاف پر پوری طرح قائم (ہنے والے ،اللہ کے لئے) سچی (گواہی دینے والے ہو، گوکہ) وہ گواہی (خودتمہارےخلاف ہو) تب بھی سچی گواہی دو، لینی اعترافِ حق کرلو،اوراسے مت چھیاؤ (یا والدین کے خلاف ہویا قرابت داروں کے خلاف،اگروہ) شخص جس کے خلاف تمہیں گواہی دینی ہے(مال دار ہے یامختاج ہے تواللہ)تم سے زیادہ (ان پرمہر بانی فرمانے والے ہیں) اورتم سے زیادہ ان کی مصلحتوں کی خبرر کھتے ہیں (پس) شہادت دینے میں (ہوائےنفس کی پیروی مت کرو) کہ مالدار کی رضا مندی کے خیال سے اس کی جانب داری کرنے لگو، یاغریب کی غربت پرترس کھا کراس کی رعایت کرنے لگواہیا نہ ہو (کہ حق سے منحرف ہوجاؤ،اورا گرتم گواہی دینے میں گول مول بات کرو گے) لیمنی تحریف کرو گے،ایک قر اُت میں ته لوو اپہلے واو کے حذف کے ساتھ ہے (یا) اس کی ادائیگی سے (پہلوتھی کروگے، تو جو پچھتم کرتے ہواللہ اس کی خبرر کھنے والے ہیں o مسلمانو! اللہ پرایمان لاؤ) یعنی ایمان پر ثابت قدم رہو (اوراس کے رسول پر) ایمان لاؤ(اوران کی کتاب پر)ایمان لاؤ (جوان کے رسول) محد ﷺ (پرنازل کی گئی) جو که قرآن ہے (نیزان کتابوں پر جواس سے پہلے) دوسرے رسولوں پر (نازل کی گئیں) کتاب جمعنی کتب ہے، اور ایک قرأت میں دونوں فعل معروف ہیں (اورجس کسی نے انکار کیا ،اوران کے فرشتوں اوران کی کتابوں اوران کے رسولوں اورآ خرت کے دن پرایمان نہیں رکھا، تو وہ بھٹک کرحق کی راہ سے (بہت دور جاپڑا 0 بے شک وہ لوگ جو) موسیٰ العَلَيْلِ پر (ایمان لائے) اور وہ یہود ہیں (پھر) بچھڑے کی عبادت کرکے (کافر ہوئے ، پھر) اس کے بعد (ایمان لائے، پھر) عیسی اللیں کے ساتھ (کفرکیا، پھر) حضرت محمد کھی کا انکارکر کے (کفر میں بڑھتے گئے، تو) جب وہ اس پر قائم ہیں (اللہ تعالیٰ انھیں بخشنے والے نہیں ،اور نہ انھیں کوئی راستہ دکھا ئیں گے) مراد حق کا راستہ ہے،اے محد! (تم منافقوں کوخوش خبری سنادو) لیعنی خبر دے دو (کہ بلاشبدان کے لئے در دناک عذاب ہے) الیہ جمعنی مولی ،وہ آگ کاعذاب ہے (وہ جو) الندین یا تو منافقین سے بدل ہے یااس کی صفت ہے (مسلمانوں کو چھوڑ کر کا فروں کواپنار فیق اور مددگار بناتے ہیں)اس خیال سے کہ انھیں طاقت وشوکت حاصل ہے (کیاوہ جاہتے ہیں کہان کے پاس عزت ملے) بیاستفہام انکاری ہے، یعنی عزت ان کے پاس نہیں یا ئیں گے، وہ اگرابیاً سوچتے ہیں (تو) س کیس کہ (جتنی بھی عزت ہے سب اللہ ہی کے لئے ہے) دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی ،اور وہ انھیں کو ملے گی جواللہ کےاولیاء ہیں (اوراللہ تم پر کتاب میں) یعنی قرآن میں سور ہُ انعام کےاندر (نازل کر چکے ہیں کہ جبتم سنو) اُن إذا سمعتم میں اُن مخفف ہے،اوراس کااسم محذوف ہے بینیاُنہ (کہ

اللہ کی آیات) لیمی قرآن (کے ساتھ کفر کیا جارہا ہے اوران کی بنی اڑائی جارہی ہے، تو تم ان کے ساتھ) لیمی کا فروں اور بنتی اڑانے والوں کے ساتھ (مت بیٹھو، جب تک وہ اس کے علاوہ دوسری با توں میں نہ لگ جا کیں) کا فروں اور بنتی اڑانے والوں کے ساتھ (مت بیٹھو، جب تک وہ اس کے علاوہ دوسری با توں میں نہ لگ جا کیں) اگرتم ان کے ساتھ بیٹھا کرو گے (تو تم بھی) گنہگاری میں (انھیں کی طرح ہوجا و گے 4 بلا شبہ اللہ تعالی منا فقوں کو اور کا فروں کو سب کو جہنم میں اکٹھا کر یں گے) جسیا کہوہ دنیا میں کفر پر اوراستہزاء پر جتم بیں (وہ لوگ) ہدالمہ یہ اللہ کی طرف سے فتح) کا ممیا بی (جو تہ بہارے اور پر) گردش زمانہ کا (انتظار کرتے رہتے ہیں کہ کیا ہم) دین میں اور جہاد میں (تہ ہمیں مالی غذیمت میں حصہ ملنا چا ہے (اورا گر کا فروں کے لئے) تم پر فتح وظفر کا میں (تہ ہمیں مالی غذیمت میں حصہ ملنا چا ہے (اورا گر کا فروں کے لئے) تم پر فتح وظفر کا میں (تہ ہمیں میں ان کی خبریں کہا ہم تم پر غالب نہیں آ چکے تھے) اور ہم تم کو کھڑنے اور تل کرنے اور تم ہمیں پالی کی خبریں ہم تم پر حم نہیں کیا اس نہیں آ چکے تھے) اور تم تم کو کھڑنے نے اور تل کر کے ، اور تم ہم کو کھڑنے نے اور تل کر کے ، اور تم ہمیں پالی ایس اللہ تعالی تمہارے در میان) اور ان کے در میان (قیامت کے دن فیصلہ ترک کر کے ، اور تم ہم کو جنت میں اور ان کو جنم میں داخل کریں گے (اللہ تعالی کا فروں کو اہل ایمان کے خلاف) اخسیں بالکل ہی ختم کر دینے کا (کوئی راستہ نہ دیں گے) کہم کو جنت میں اور ان کو کہر استہ نہ دیں گے) کہم کو جنت میں اور ان کو کہنم میں داخل کریں گے (اللہ تعالی کا فروں کو اہل ایمان کے خلاف) کوشیں بالکل ہی ختم کر دینے کا (کوئی راستہ نہ دیں گے)

﴿ تشریحات ﴾

قائمین :قَوّاماً مبالغه کاصیغه ہے، لینی انصاف کا ہمیشہ اہتمام رکھو، جوایک یا دومر تنبه انصاف کا معاملہ کردے، اسے قَوّام نہیں کہا جائے گا،قَوّام بالقسط وہ ہے جواس صفت کے ساتھ مسلسل متصف ہے۔

ولو كانت الشهادة : ولو على أنفسكم مين مصنف نے ذكر كيا ہے كه كان فعل ناقص اوراس كا اسم معندوف ہے جسے محذوف ہے جسے مفتر طابع من بيان كيا ہے، اور حرف شرط كے لئے فعل دركار ہے، اور اس شرط كا جواب محذوف ہے جسے مفسر نے اپنى عبارت ميں بيان كيا ہے، فاشهدو اعليها ۔

بان تقروا : اپنے خلاف گواہی دینے کا مطلب میہ ہے کہ اپنے اوپر جود وسرے کاحق ہے اس کا اعتراف کرے، اور اسے نہ حصائے۔

بأن تحابوا الغنى : بھی آدمی سرمایہ دار کے خلاف گواہی دینے سے اس لئے بچکیا تا ہے کہ وہ ناراض ہوجائے گا،
اس کی خوشامد میں آدمی سچی گواہی سے پہلوتہی کرتا ہے، اور بھی غریب آدمی کے خلاف گواہی دینے سے اس کی
غربت و بے چارگی پرترس کھا کر پچکیا تا ہے، حق تعالی نے فرمایا کہ کوئی بھی ہو، اللہ اس پرتم سے زیادہ مہربان ہے،
بس جواللہ تعالی نے حکم دیا ہے اسے پورا کرو۔

تحرفوا : وإن تلو وا، لوی یلوی لیّا کے معنی مروڑ نے اور موڑ نے کے ہیں، یعنی شہادت اداکر نے میں اگر زبان کومروڑ و گے، یہ کنا یہ ہے بات بدلنے سے، اسی کو مفسر نے تحرفوا کہا ہے، یعنی شہادت دینے میں صحیح بات کوبگاڑ و گے۔

داو موا : مسلمانوں کوایمان لانے کا حکم دیا جانا بظاہر سخ صیل حاصل ہے؟ مفسر نے فر مایا اس کا مطلب ہیہ ہے کہ ایمان پر دوام اختیار کرو، اس میں رخنہ اور فتورنہ آئے۔

بسموسے و هم الیهود آئیت میں جن لوگوں کا تذکرہ ہے، وہ یہود ہیں، اولاً وہ ایمان لائے حضرت موسی کی سے پہر نجھڑ ہے کی پوجا کر کے گفر میں جاگرے، پھر تو بہ کر کے ایمان میں داخل ہوئے، پھر عیسیٰ الیکی کی بعث ہوئی، تو ان کے منکر ہوکر کا فر ہوئے، اور اب جب کہ حضرت رسول اللہ کی کا دور آیا تو گفر میں مزید آگے بوٹھ گئے، تو جب تک اس گفر پر جھے رہیں گے، تن تعالی کی مغفرت اور ہدایت سے محروم رہیں گے، مفسر نے اس کرھ گئے، تو جب تک اس گفر پر جھے رہیں گے، تن تعالی کی مغفرت اور ہدایت سے محروم رہیں گے، مفسر نے اس آیت کا مصداق یہود کو قر اردیا ہے، کیکن دوسر ہے مفسرین نے اس کا مصداق منافقین کو بتایا ہے کہ بیاولاً پی قوم کو ایمان لاتا دیکھ کر اسلام میں داخل ہوئے، پھر کا فر ہوگئے، پھر مسلمانوں کا غلبدد کھے کر ایمان ظاہر کیا، اس کے بعد کفر پر خاتمہ ہوا، تو اس حال میں ان کی بخشش نہیں ہے، مرنے سے پہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے یہ لوگ دین کو کھیل تما شابنائے ہوئے سے بہلے میا کر کے کہ کو کی کہ کو کہ بھی ان کا نصیبہ ہے۔

۔ انحبر: بشّر میں خوش خبری کامفہوم ہے، مفسر نے انحبر سے اس کی تفسیر کر کے بتایا ہے یہ طلق خبر کے عنی میں ہے، بلکہ اس میں انذار کامعنی ہے، اسے بشارت بطور تہکم کے کہا گیا ہے۔

فى سورة الانعام : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوضُونَ فِى آيَاتِنَا فَاعُرِضُ عَنَهُمُ حَتَى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنُسِيَنَّكَ الشَّيُطَانُ فَلا تَقُعُدُ بَعُدَ الذِّكُرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّلِمِيُنَ (آيت: ٢٨) حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنُسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقُعُدُ بَعُدَ الذِّكُرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ (آيت: ٢٨) الله وائر : دائرة كى جَعْب، وه مصائب و تكاليف جوز مانه ميں پيدا ہوتے رہتے ہيں، شارح كے كلام سے معلوم ہوتا ہے كہ منافقين مسلمانوں كے اوپر حوادث وآفات كا انظار كرتے رہتے ہيں، يہضمون فى الجمله درست ہے، مگر قرآن كريم نے جوتفسيل بيان كى ہے كہ اگر مسلمانوں كوكاميا بى ہوتى ہے، توادھر آجاتے ہيں، اگر كسى قدر كفار كے حق ميں يا نسه پلٹتا ہے تواس طرف ڈھلک جاتے ہيں، اس تفصيل سے معلوم ہوتا ہے كہ وہ مطلق حالات كے منتظر رہتے تھے كہ ديكھيں كيا ہوتا ہے، فتح مند ہوتے ہيں يانا كام!

من التظفر عليكم : كافرول كى مرادحاصل ہوتى ہے ،تواسے الله تعالىٰ نے 'نصیب ''سے تعبیر کیا ہے،جس كى تفسیر میں من التظفر علیكم كہا گیا، یعنی كامیا بی كا کچھ حصہ ہمن تبعیضیہ ہے،اور مسلمانوں کے لئے ''فتح'' فرمایا ، کیونکہ فتح وظفر مطلقاً دنیا و آخرت میں اہل ایمان ہی كا حصہ ہے،اور كفار كى كامیا بی ایک جزوى اور عارضی

ہوتی ہے،جس کے لئے بقاء ہیں ہے۔

آلم ﴿نمنعكم ﴾ نمنعكم كاعطف نستحو ذير ہے، اسى لئے وہ بھی مجز وم ہے، مفسر نے (ألم) كا اضافه كركے اس كى صراحت كردى ہے۔

طریق بالاستیصال : بیعبارت ایک اشکال کاجواب ہے، جو بظاہر آیت پروار دہوتا ہے کہ ق تعالی نے کفار کے غلبہ کی مطلقاً نفی فرمادی ہے، حالانکہ بسااوقات کفار کامسلمانوں پرتسلط ہوتا ہے، مفسر نے فرمایا کہ سبیلا گی جونفی کی ہے، اس سے مراد بالکلیہ ختم کردیئے کی سبیل ہے، یعنی ایسانہیں ہوسکتا کہ کفار کوایسا غلبہ مونین پر حاصل ہوجائے۔

اس سلسلے میں ایک قول حضرت علی کرم اللہ وجہداور حضرت عبداللہ بن عباس کے اور اس سے مراد قیامت کے دن کا غلبہ ہے، اور اس کا قرینہ سیاق آیت ہے: فرمایا: ف الله یحکم بینکم یوم القیمة اس کے بعد فرمایا: لن یجعل الله للکافرین علی المومنین سبیلاً ، یعنی قیامت کے دن ایسا ہر گزند ہوگا کہ کفار کو مسلمانوں پر ذرا بھی فوقیت اور ترجیح حاصل ہوجائے۔

أبقيناعليكم: ترس كهانا، رحم كرنا_

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

اہل ایمان کو اللہ تعالیٰ ہدایت د ہے ہیں کہ تم قوام بالقسط رہو، یعنی حق وانصاف پر مضبوطی سے قائم رہواور گواہی محض اللہ ہی کی خوشنودی کے لئے ، اللہ کی ہدایت کے مطابق ادا کرو، دنیا کی کوئی چیز تہہیں تھی گواہی سے روک نہ سکے خواہ کسی معاملے میں خودا پنے خلاف یا والدین کے خلاف، یا قریبی رشتہ داروں کے خلاف گواہی دینی پڑے ، کسی کے نفع کا خیال کر کے غلط گواہی نہ دو، خواہ صاحب معاملہ صاحب شروت ہویا تنگدست فقیر ہو، اللہ سب کے حال پر مہر بان ہیں، مگر جو قانون ہے تھی گواہی کا، اس میں کسی کی کوئی حالت مانع نہیں ہونی چاہئے ، اللہ سب کے حال پر مہر بان ہیں، مگر جو قانون ہے تھی گواہی کا، اس میں کسی کی کوئی حالت مانع نہیں ہونی چاہئے ، نام میرکی دولت نہ فقیر کی غربت!

اور جب گواهی دینی هوتو صاف صاف سچائی کوظا هر کرو، بات کوتو ژمروژ کرنه بیان کرو که حقیقت مشتبه هوجائے ،اورنه گواهی دینے میں پہلوتهی اور ستی کرو۔

ایمانی اخلاق واعمال پرزوردینے کے بعد حق تعالی نے یہ حقیقت واضح کی کہان اخلاق واعمال کی بنیاد اوران کا سرچشمہ ایمان پراستقامت ہو،آ دمی اس پرمضبوطی سے جمارہے، غیبی حقائق پرایمان ،اللہ پر،فرشتوں پر،رسولوں پر،قرآن کریم پر،اس سے پہلے کی آسانی کتابوں پر!ان کا انکار کرنے والا بھی راہ یا بنہیں ہوسکتا، وہ ادھراُ دھر بھٹکتا ہی رہے گا۔

اور جن لوگوں کا حال میہ ہے کہ ایک بارا بمان لائے ، پھر بلیٹ گئے ، پھرا بمان کا اظہار کیا ، اور پھر بلیٹ گئے ، اور کفر میں آگے ، اور کفر میں آگئے ، وہ اللہ کی مغفرت اور ہدایت سے محروم ہیں ، ان سے مرادیا تو یہود ہیں یا منافقین ہیں ، انھوں نے دین وابمان کو کھیل بنالیا ، اس لئے محرومی ان کی قسمت ہوگئی۔

منافقین کے دلوں میں چونکہ ایمان نہیں ہے،اس لئے انھیں مسلمانوں کی کامیابی پراعتماد نہیں ہے، پس وہ کفار کواپنا دوست بناتے ہیں کہ جب ان کا غلبہ ہوگا، تو یہ منافقین بھی غلبہ وعزت میں شریک ہوں گے، انھیں بتا دو کہان کے لئے در دناک عذاب تیار ہے۔

پھرمسلمانوں کو متنبہ کررہے ہیں کہ ہم پہلے بھی بتا چکے ہیں کہ اس قسم کے لوگ اللہ کے احکام کا زکار کرتے ہیں،اوراللہ کی دی ہوئی تعلیم اور وعدہ ووعید کا مذاق اڑاتے ہیں،تو جب اس طرح کی با تیں سنو،تو ان کے پاس نہ بیٹھو،اورا گر پہلے سے اس مجلس میں موجود ہوتو اٹھ جاؤ،اگر اس طرح کی مجلسوں میں تم بھی شریک رہے تو گنا ہگاری میں آخییں کے شریک حال ہوجاؤگے، ہاں جب وہ دوسری باتوں میں لگیس تو بیٹھ سکتے ہو،ان نام کے مسلمانوں اور دل کے کا فروں کواور تھلم کھلا کا فروں کو تق تعالی جہنم میں یکجا کردیں گے۔

وہ الگتھلگ رہ کر واقعات کی رفتار دیکھتے ہیں ، اگرمسلمانوں کو فتح ہوتی ہے ، تو فتح کے فائدوں میں حصہ دار بن جاتے ہیں اور کھتے ہیں کہ ہم بھی تمہارے ساتھ ہیں ، اور کفار کوکسی قدر کا میا بی میں حصہ مل جاتا ہے تو ان سے جاملتے ہیں ، اور کہتے ہیں کہ اگر لڑائی میں ہم تمہارے ساتھ نہ ہوتے اور تمہیں نہ بچاتے تو مسلمان تمہارا خاتمہ ہی کردیتے۔

خیر جو چاہیں کریں ، قیامت کے دن سب فیصلہ ہوجائے گا ، اور بیہ کفارمسلمانوں پر بالکل ہی غالب آ جائیں ،اللّٰد تعالیٰ ایساموقع نہ دیں گے ، نہ دنیا میں اور نہ آخرت میں!

﴿إِنَّ الْمَنْفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية ﴿وَهُو خَادِعُهُمُ ﴾ مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه و يعاقبون في الآخرة ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلُوةِ ﴾ مع المؤمنين ﴿قَامُوا كُسَالَى ﴾ متشاقلين ﴿ يُسرَآوُنَ النَّاسَ ﴾ بصلاتهم ﴿ وَلَا يَنْدُكُرُونَ الله ﴾ يصلون ﴿ إِلّا قَلِيلاً ﴾ رياءً ﴿ مُنذَبُذَبِينَ ﴾ متر ددين ﴿ بَيُنَ ذَلِكَ ﴾ الكفر والايمان ﴿ لَا ﴾ منسوبين ﴿ إِلَى هُو لَآءِ ﴾ أي الكفار ﴿ وَ مَن يُضُلِل ﴾ ه ﴿ اللهُ فَلَنُ تَجِدَلَهُ سَبِيلاً ﴾ طريقاً الكفار ﴿ وَ لَا إِلَى هُو لَا يَتُجَعَلُوا اللهَ عَلَى المومنين ﴿ وَمَن يُضُلِل ﴾ ه ﴿ اللهُ فَلَنُ تَجِدَلَهُ سَبِيلاً ﴾ طريقاً إلى الحق ﴿ يَا أَيْهُ اللَّهُ وَا لَا تَجْعَلُوا اللهُ عَلَى الْمُومِنِينَ أَتُويُدُونَ أَن تَجْعَلُوا

لِلهِ عَلَيْكُمُ ﴾ بموالاتهم ﴿ سُلُطَاناً مُّبِيناً ﴾ برهاناً بيّناً على نفاقكم ﴿إِنَّ الْمَنفِقِينَ فِي الدَّرُكِ ﴾ السمكان ﴿ الْاسْفَلِ مِنَ النّارِ ﴾ وهو قعرها ﴿ وَلَنُ تَجِدَ لَهُمُ نَصِيراً ﴾ مانعا من العذاب ﴿ إِلّا اللّهِ وَاعْتَصَمُوا ﴾ وثقوا ﴿ بِاللهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمُ اللّهِ عَنابُوا ﴾ من النفاق ﴿ وَأَصُلَحُوا ﴾ عملهم ﴿ وَاعْتَصَمُوا ﴾ وثقوا ﴿ بِاللهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمُ الله ﴾ من الرياء ﴿ فَاوُلئِكَ مَعَ الْمُومِنِينَ ﴾ فيما يوتؤنه ﴿ وَسَوُفَ يُوتِ اللهُ اللهُ المُومِنِينَ أَجُراً عَظِيما ﴾ في الآخرة وهو الجنة ﴿ مَا يَفْعَلُ الله بِعَذَابِكُمُ إِنْ شَكَرُتُم ﴾ نعمه ﴿ وَآمَنتُم ﴾ به والاستفهام بمعنى النفى ، أى لايعذبكم ﴿ وَكَانَ اللهُ شَاكِراً ﴾ لاعمال المومنين بالإثابة ﴿ عَلِيما ﴾ بخلقه

والكُوبُ الله المَه الله المَّوَء مِن الْقُولِ من أحدٍ أى يعاقبه عليه ﴿ إِلَّا مَنُ ظُلِمَ ﴾ فلا يؤاحذه بالجهر به بأن يخبرعن ظلم ظالمه ويدعوعليه ﴿ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً ﴾ لما يقال ﴿ عَلِيماً ﴾ بما يُفُعل ﴿ إِنْ تُبُدُوا ﴾ تظهروا ﴿ خَيراً ﴾ من أعمال البر ﴿ أَوتُخُفُوهُ ﴾ تعملوه سِراً ﴿ أَو تَعَفُوا عَنُ سُوءٍ ﴾ ظلم ﴿ فَإِنَّ الله كَانَ عَفُواً قَدِيراً ٥ إِنَّ اللّه وَرُسُلِه ورُسُلِه ورُسُلِه ﴾ بأن يومنوا به دونهم ﴿ وَيَقُولُونَ نُومِنُ بِبَعْضٍ ﴾ من الرسل ﴿ وَنَكُفُرُ بِبَعْضٍ ﴾ منهم ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنُ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ الكفر والايمان ﴿ سَبِيلاً ﴾ الرسل ﴿ وَنَكُفُرُ بِبَعْضٍ ﴾ منهم ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ الكفر والايمان ﴿ سَبِيلاً ﴾ طريقاً يذهبون إليه ﴿ أُولُئِكَ هُمُ الْكُفِرُونَ حَقّاً ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ﴿ وَالْحَيْنَ آمَنُوا بِالله وَرُسُلِه ﴾ طريقاً يذهبون إليه ﴿ أُولُئِكَ هُمُ الْكُفِرُونَ حَقّاً ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ﴿ وَالْمَانَ ﴿ مَنُهُمُ الولِياء ﴿ وَالْمِنَ مَوْكُ لُولُونَ فَقُورًا عَلَاهِ مَ وَلَمُ يُفَرِّقُوا ابِينَ أَحَدٍ مِنَهُمُ الْوَلِيكَ سَوُفَ يُؤْتِيهِمُ ﴾ بالياء والنون ﴿ أَجُورَهُمُ ﴾ ثواب اعته م ﴿ وَلَمُ يُفَرِقُوا ابِينَ أَحَدٍ مِنَهُمُ الله عَلَاه م ﴿ وَكَانَ الله خَفُوراً ﴾ لاولياء ﴿ وَحِيماً ﴾ بأهل طاعته الماهم ﴿ وَكَانَ الله خَفُوراً ﴾ لاولياء ﴿ وَحِيماً ﴾ بأهل طاعته

«ترجمـــه»

(بلاشبه منافقین) اپنے دل میں کفرکو چھپا کر، جواس مقصد سے ایمان ظاہر کرتے ہیں کہ ان پر کفر کے دنیوی احکام لا گونہ ہوں ، تو ایسا کر کے وہ (اللہ کو دھوکہ دے رہے ہیں ، اور واقعہ یہ ہے کہ اللہ اضیں دھو کہ میں مبتلا کئے ہوئے ہے) یعنی ان کی فریب وہی کے عوض میں اضیں اس کی سزا دے رہے ہیں ، تو ان کی اس وقت دنیا میں ہی رسوائی ہوگی ، جب کہ ان کے ول کے چھپے ہوئے چور پر اللہ تعالی اپنے نبی کواطلاع بخش دیں گے، اور اس وقت بھی رسوائی ہوگی ، جب آخرت میں مبتلائے عذاب ہوں گے (اور جب وہ) اہل ایمان کے ساتھ (نماز کے لئے کھڑے ہوتے ہیں اور محض لوگوں کو) اپنی نماز کا (دکھا وا کرتے ہیں ، اور اللہ کا ذکر نہیں کرتے مگر برائے نام) یعنی بہت تھوڑی نماز پڑھتے ہیں اور وہ بھی ریا کاری کی (بیہ کرتے ہیں ، اور اللہ کا ذکر نہیں کرتے مگر برائے نام) یعنی بہت تھوڑی نماز پڑھتے ہیں اور وہ بھی ریا کاری کی (بیہ

اس) کفراورایمان (کے درمیان تر ددمیں پڑے ہوئے ہیں ، نہان) کفار (کی طرف ہیں اور نہان) مومنین (کی طرف، اور جوکوئی ایسا ہوکہ اللہ ہی اسے گمراہی میں ڈال دے، اس کے لئے تم ہرگز) ہدایت کا (راستہ نہ یاؤگے 0 اے ایمان والو! مسلمانوں کو چیوڑ کر کا فروں کو اپنار فیق ومددگار نہ بناؤ ، کیاتم حیاہتے ہو کہ) ان کے ساتھ دلی تعلق رکھ کر (اللہ کا صرح الزام اینے اوپر لے لو) یعنی اپنے نفاق برصرح دلیل پیش کر دینا جاہتے ہو (بلا شبہ! منافقوں کا ٹولہ جہنم کے سب سے نچلے درجے میں ہوگا) وہ جہنم کا سب سے نچلاحصہ ہے (اوران کا مددگارکسی کوبھی نہ یاؤگے) بعنی عذاب سے بیجانے والا (مگر ہاں جن لوگوں نے) نفاق سے (تو بہ کر لی ،اور) اپنے ممل کو(درست کرلیا،اورالله پرمضبوط اعتماد کرلیااوراینے دین کو) ریااور دکھاواسے (خالص کرلیا،تو) جو کچھ ملے گا، اس میں (وہ اہل ایمان کے ساتھ ہوں گے 0اور قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ مومنوں کو بہت بڑا اجرعطا فر مائیں) آ خرت میں اور وہ جنت ہے (اگرتم) اللّٰہ کی نعمتوں کا (شکر کرواوران پرایمان رکھوتو اللّٰہ کوتہمیں عذاب دے کر کیا کرنا ہے) یہاستفہام نفی کےمعنی میں ہے، بیعنی تنہیں عذاب نہیں دیں گے (اللہ تعالیٰ)اہل ایمان کوثواب عطا فر ما کران کے کاموں کی (قدر کرنے والے)اپنی مخلوق کا (علم رکھنے والے ہیں o اللہ کو پیندنہیں کہ) کسی کی طرف سے (برائی کو یکارکرکہا جائے ،مگریہ کہسی پرظلم کیا جائے) تواس کو پکارکر کہنے کا مضا نقہ نہیں ، کہ ظالم کےظلم کو بتائے ، اوراس کو بددعا کرے (اور) جو کچھ کہا اور کیا جاتا ہے اسے (اللہ تعالیٰ سننے والے ، جاننے والے ہیں 0 اگرتم) نیک اعمال میں سے (کسی خیر کو ظاہر کرویا اسے چھیا ؤ) یعنی پوشیدہ طور پر کرو (یاکسی برائی)ظلم سے (درگز رکر و، توالله تعالیٰ معاف کر دینے والے قدرت والے ہیں 0 بے شک وہ جواللہ کا اوران کے رسولوں کا انکار کرتے ہیں ،اور چاہتے ہیں کہ اللہ اور ان کے رسولوں کے درمیان تفرقہ کریں) کہ اللہ پر ایمان لائیں ،اور رسولوں کا نکار کریں (اور کہتے ہیں کہ ہم)ان میں سے (بعض کو مانتے ہین اوربعض کونہیں مانتے ،اور حاہتے ہیں کہاس کے) لیعنی کفراورا بمان کے (درمیان کوئی راہ اختیار کریں) جس پرچلیں (توایسے ہی لوگ یقیناً کا فر ہیں) حقے اُ ماقبل کے ضمون جملہ کی تا کید کے لئے مصدر لیعنی مفعول مطلق ہے (اور ہم نے کا فروں کے واسطے رسوا کن عذاب تیار کررکھاہے) وہ آگ کا عذاب ہے(اور جولوگ اللّٰہ براوران کے) تمام (رسولوں بر)ا بمان لائے ،اوران میں ہے کسی کے درمیان تفریق نہیں کی ،تویہی لوگ ہیں کہ عنقریب ہم انھیں ان کا اجر) یعنی ان کے اعمال کا ثواب(عطافر مائیں گے،اوراللّٰہ تعالٰی)اپنے اولیاء کی (مغفرت کرنے والے)اپنے اہل طاعت یر (رحم کرنے والے ہیں)

﴿ تَشْرِ بِحَاتَ ﴾ بإظهارهم خلاف ماأبطنوه : سوال: كياكوئي الله كودهوكه دے سكتا ہے كه يہاں يخادعون الله فرما ديا كيا؟ جواب : الدگوکوئی دھوکہ دے، یہ تو ممکن نہیں ، لیکن ایسی کوئی حرکت کی جائے جیسے دھوکہ دینے میں کی جاتی ہے، تو اس کو دھوکہ دینے جتیہ کیا جاستا ہے، منافقین کی حرکت ایسی ہے، جیسے وہ دھوکہ دینا چاہتے ہوں ، اسی کو مفسر نے فرما یاب اظھاد ہم المنے یعنی جو پچھانھوں نے دل میں چھپار کھا ہے زبان سے اس کے خلاف ظاہر کرتے ہیں، اور آ دمی دھوکہ کسی کواسی طرح دیتا ہے کہ اس سے کہتا پچھ ہے اور دل میں پچھا ور رکھ کر دوسر اہی معاملہ کرتا ہے۔ المحدف عوا عنہ ما حکامه اللہ نیویة : منافقین ظاہر میں پچھا اور باطن میں پچھا معاملہ کرتے ہیں کہ وہ مسلمانوں کے ماحول اور معاشرہ میں رہتے ہیں، اگر یہاں وہ تھلم کھلا کفر ظاہر کریں تو قانونِ اسلام کی روسے ان کے ساتھ کا فروں جیسا معاملہ کیا جائے گا، اس طرح وہ اپنے ماحول ومعاشرہ سے کٹ کررہ جائیں گے، اور اگر کل مسلمانوں کا غلبہ ہوگیا، جس کے آثار نظر آ رہے ہیں، تو پھر یہ کہیں کے نہ رہیں گے، اس لئے مسلمانوں میں ملے حلے رہنا چاہتے ہیں۔

مجازیهم علیٰ خداعهم : بظاہر خادعهم پر بھی اشکال ہوتا ہے، کہ دھوکے کی نبیت اللہ کی طرف کیوں کی ؟ مفسر نے فر مایا یہ درحقیقت ان کے دھوکے کی سزا ہے، اسے بھی بطور مشاکلت کے وہی نام دے دیا گیا، جو جرم کا نام تھا، جیسے فر مایا گیا ہے . و جنزاء مسیئة مسیئة مشلها ، برائی کا بدلہ برائی ہے، اسی جیسی! ظاہر ہے کہ برائی کے بدلہ میں جو سزا دی جاتی ہے، وہ برائی نہیں ہوتی ، لیکن برائی کی ہم شکل ضرور ہوتی ہے، اسی لئے اس کو برائی سے بدلے میں جو سزا دی گئی ہے، وہ خود دھو کہ نہیں ہے، مگر اس سے تعبیر کردیتے ہیں، اسی طرح ان کے دھو کے کے بدلے میں جو سزا دی گئی ہے، وہ خود دھو کہ نہیں ہے، مگر اس کے ہم شکل ضرور ہے، کیونکہ انھیں ابھی مہلت دی جارہی ہے، اس سے وہ سمجھتے ہیں کہ ہم کا میاب ہیں، لیکن جب نبی کھا واللہ تعالی ان کی اندرونی حالت کی اطلاع بخشیں گے تو ان کی بڑی رسوائی ہوگی ، اور آخرت میں دھو کہ درکِ اسفل میں گریں گے تو اس وقت بھی ہوگا اور جسمانی وروحانی عذاب بھی ہوگا۔ تو بظاہر ان کے تق میں دھو کہ ہی گئشل ہے کہ آج مطمئن ہیں مگر کل معلوم ہوگا کہ ان کا مطمئن ہونا دھوکا تھا۔

فائد المحدة الهميد نے منافق كى وجد سميد كھے ہيں:

د منافق كومنافق كومنافق اس كئے كہتے ہيں كہ يدلفظ نافقاء الدر ہوع سے ماخوذ ہے، جنگلى چوہے كى بلا، يد چوہا اپنى بل ميں دوسوراخ ركھتا ہے، ايك سے داخل ہوتا ہے، تو دوسر سے سنكل جاتا ہے، اسى طرح منافق بھى اہل ايمان ميں يہ كہ كرگس جاتا ہے كہ ميں بھى صاحب ايمان ہوں، اور كفار كى طرف نكل جاتا ہے كہ ميں بھى صاحب ايمان ہوں، اور كفار كى طرف نكل جاتا ہے كہ ميں بھى تہ ہركھس جاتا ہے كہ ميں بھى صاحب ايمان ہوں، اور كفار كى طرف نكل جاتا ہے ہيہ كہ كركہ ميں بھى تہ ہيں لوگوں كے ساتھ ہوں۔

جنگلی چوہے کے بل کے نام تین ہیں۔ نافقاء۔سامیاء۔دامیاء۔سامیاءوہ بل ہے جس میں چوہیا بچے دیتی ہے۔دامیاءوہ ہے جس میں چوہار ہتا ہے۔اور نافقاءوہ ہے جس میں دونوں رہتے ہیں۔ متشاقلین : کسالی ، کسل سے ماخوذ ہے، جس کے معنی ستی اور کا ہلی کے ہیں، کسِلُ کی جمع کسالی ہے، متثاقل ، ثقل سے شتق ہے، بوجمل ہونا کہ زمین سے اٹھ نہ سکے، وہی ستی کا مفہوم ہے۔ مصلون : لایذ کرون الله کی تفسیر میں لایصلون لاکراشارہ کیا ہے کہ یہاں ذکر سے مرادنماز ہے، نماز ذکر کا فردِاعظم ہے۔

وهو قعرها : درکِ اسفل جہنم کا سب سے نجلا طبقہ ہے، جہنم کے سات طبقات ہے۔ پہلا طبقہ جہنم کے نام سے موسوم ہے، یہ گارا ہل ایمان کیلئے ہے۔ دوسرا' لظی''ہے، نصاریٰ کا ٹھکا نا۔ تیسرا' حطمہ' ہے، یہود کے لئے۔ چوتھا'' سعیر' صائبین کے لئے۔ پانچوال' سقر''ہے، مجوس کے لئے چھٹا' جسمیم' مشرکین کے لئے۔ ساتوال' ہاویة 'منافقین کے لئے۔ (من المخاذن فی سورة المحجر)

من أحد : الایحب الله الجهر بالسوء من القول ، جهر مصدر ہے، اس کے لئے ایک فاعل چاہئے ، مفسر نے اسی فاعل کو' من أحد '' کہہ کربیان کیا ہے، اور بالسوء ، جهر کا مفعول ہے، اور من القول اس کا حال ہے، یعنی اگر کوئی شخص کسی کی برائی علی الاعلان پکار ہے، تو یہ اللہ کو پیند نہیں ہے، ہاں البتہ مظلوم ، اپنے او پر کئے گئے ظلم کو پکار کر کہہ سکتا ہے، منافقین کے مظالم جومسلمانوں کے حق میں ہوتے تھے، عام قانون تو یہی ہے کہ لوگوں کی برائی کا چرچا نہ کیا جائے ، لیکن مسلمان مظلوم تھے، انھیں حق تھا کہ ان کے ظلم وستم کو بیان کرتے ، لیکن اس پر بھی ترغیب یہی ہے کہ درگر رکر جائیں ، تو بہتر ہے، کہ اللہ تعالی بھی درگر رکو پیند کرتے ہیں۔

<u>۔۔۔عو علیہ</u> :مظلوم آدمی ظالم کی شکایت برملا کرسکتا ہے،اس پراللہ تعالیٰ کی ناپسندیدگی وارزہیں ہے،اسی طرح اگروہ ظالم پر بددعا کر بے تو یہ بھی روا ہے،لیکن بددعا اتنی ہی روا ہے جبیباظلم ہے،ایسا جائز نہیں کے ظلم تو ہاکا ہواور بددعا بہت شخت ہو،مثلاً اگر کسی نے پچھ مال چھین لیا ہے،تو اس پر یہ بددعا کرنا کہاس کا گھر بار ہلاک ہوجائے، تجھ نہیں ہے۔

مصدر مؤكد : يمفعول مطلق، ما قبل كے مضمون جمله بعنی مذكور ه لوگوں كے كا فرہونے كوموكد كرنے كے لئے ہے، اس كاعامل واجب الحذف ہے، تقذیر عبارت بیہ ہے أُحِقُّ ذٰلِکَ حَقَّا۔

﴿ مضامين آيات ولفسير ﴾

حق تعالیٰ منافقین کی دورَنگی بیاُن کر کے فر مارہے ہیں کہ بیا پیڈاس منافقانہ طرزِمل سے اللہ کودھوکا دینا چاہ رہے ہیں، بیعنی دل میں کفر کو چھپا کراور زبان سے اسلام ظاہر کر کے اپنے اوپر سے اللہ تعالیٰ کے اس قانون کو ہٹارہے ہیں، جو کا فروں پرنافذ ہوتا ہے، اس طرح وہ قانونِ الہی کواور جواس کونا فذکر نے والے ہیں، بیعنی رسول اور اہل ایمان! انھیں دھو کہ میں رکھنا چاہتے ہیں، لیکن حقیقت یہ ہے کہ اور خود دھو کے میں ہیں، اللہ نے ان کے ظاہر کی رعابیت کرتے ہوئے ،اہل اسلام کے ہاتھوں سے اور ان کی طاقت سے انھیں محفوظ رکھا ہے کیکن بالآخر ان کی رُسوائی ہوکرر ہے گی دنیا میں بھی ، جب ان کاراز کھول دیا جائے گا ،اور آخرت میں بھی ، جب وہ جہنم کے عذاب میں گرفتار ہوں گے۔

ان کا حال بیہ ہے کہ نماز میں آتے تو ہیں مگر مارے باندھے، ستی اور بے دلی کے ساتھ ، اور پڑھتے بھی ہیں تو بہت کم ، نہذکر نہ قر اُت نہ خشوع وخضوع!ان کے تمام احوال اسی رنگ میں ہیں کہ گویا ایک قدم کفر میں ہے ایک ایمان کا ایک میں ، دونوں کے درمیان میں دوکھڑے ہیں ، نہ پوری طرح کفر کا ساتھ دیتے اور نہ پوری طرح ایمان کا ، درمیان میں رہنا جا ہے ہیں۔

توایمان والوں کو حکم ہے کہ وہ منافقوں والاطریقہ نہاختیار کریں، یکسوہوکر، کافروں ہےا لگ ہوکر صرف اہل ایمان سے قبی لگا وُرکھیں،اگرایسانہ کریں گے توحق تعالیٰ کے قانون کی گرفت میں صراحةً آ جا کیں گے۔ فت

منافقین جو چالا کی سے دونوں طرف اپنی ہوا جمائے رکھنا چاہتے ہیں، جہنم کے سب سے نچلے طبقے میں ہول گے، وہاں انھیں کو ئی بھی نہیں بچا سکے گا ، البتہ جن لوگوں نے ان حرکات سے تو بہ کرلی اور اپنے احوال درست کر لئے ، اور اللہ پر بھروسہ کرلیا ، اور خلوص کے ساتھ دین حق کو اختیار کرلیا ، تو بیال ایمان کے ساتھ ہوں گے ، اور عنقریب اللہ تعالی انھیں اجرعظیم عطافر مائیں گے۔

دیکھو! اگرتم لوگ اللہ کے شکر گزار رہے اور ایمان پر قائم رہے ، تو اللہ کوتہ ہیں عذاب دینے سے کیالینا ہے ، اللہ تعالیٰ تو اعمال کے قدر شناس اور سب کچھ خبر رکھنے والے ہیں۔

خیر منافقین برے نہی ،لیکن برائی اور عیبوں کی تشہیر بغیر ضرورت کے بیندیدۂ حق تعالیٰ نہیں ہے ، ہاں اگر کوئی مظلوم ہوتو وہ ظالم کے ظلم کے خلاف انسدادِ ظلم کے لئے آواز بلند کرسکتا ہے۔

بھلیٰ بات ظاہر ٰطور پر ٰہو یا پوشیدہ طور پر ، یا کسی کی برائی سے درگز رکرنا ہو ، یہ باتیں اللہ کو پسند ہیں ،خود اللہ تعالیٰ بھی قدرت کے باوجودمعاف ہی کردیا کرتے ہیں۔

جولوگ اللہ اور رسول کے درمیان تفریق کرتے ہیں کہ اللہ کوتو ماننے ہیں اور رسولوں کا انکار کرتے ہیں، اور جواہتے ہیں کہ کفر وایمان کے درمیان اور بعض بی بھی کہتے ہیں کہ ہم فلاں رسول کو مانتے ہیں اور فلاں کونہیں، اور جواہتے ہیں کہ کفر وایمان کے درمیان کوئی تیسرا راستہ اختیار کریں، حالا نکہ ایسا کوئی راستہ نہیں ہے، بیلوگ یقیناً کا فرہیں، اور کا فروں کے لئے بڑی رسولوں کے ایمان کرتے ہیں رسولوں کے درمیان کوئی تفریق نہیں کرتے ،ان کا پوراا جرانھیں ملے گا، اللہ تعالی مغفرت ورحمت فرمانے والے ہیں۔

﴿ يَسُئَلُكَ ﴾ يا محمد ﴿ أَهُلُ الْكِتَابِ ﴾ اليهود ﴿ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمُ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ جملةً كما أنزل علىٰ موسىٰ تعنتاً فإن استكبرت ذلك ﴿ فَقَدُ سَأَلُوُا ﴾ اى آ با ؤهم ﴿ مُوُسىٰ أَكُبَـرَ ﴾أعـظم ﴿ مِنُ ذٰلِكَ فَقَالُوُا أَرِنَااللهَ جَهُرَةً ﴾ عياناً ﴿ فَاخَذَتُهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ الموت عقاباً لهم ﴿ بِـظُلُمِهِمُ ﴾ حيث تعنَّتوا في السوال ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجُلَ ﴾ إلهاً ﴿ مِنُ بَعُدِ مَا جَاءَ تُهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ المعجزات على وحدانية الله ﴿ فَعَفَوْنَا عَنُ ذَٰلِكَ ﴾ ولم نستأصلهم ﴿ وَآتَيُنَا مُوسى سُلُطَاناً مُبيناً ﴿ تَسلطاً بيّناً ظاهراً عليهم حيث أمرهم بقتل أنفسهم توبة فأطاعوه ﴿ وَرَفَعُنَا فَوُقَهُمُ الطُّورَ ﴾ الجبل ﴿ بِمِيثَاقِهِمُ ﴾ بسبب أخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوا ﴿ وَقُلْنَا لَهُمُ ﴾ وهو مُظِلُّ عليهم ﴿ ادُخُلُوا الْبَابَ ﴾ بابَ القرية ﴿ سُجَّداً ﴾ سجود انحناء ﴿ وَقُلْنَا لَهُـمُ لَاتَـعُـدُوا ﴾ وفي قرأةٍ بفتح العين وتشديد الدال(تَعَدُّوا) وفيه ادغام التاء في الاصل في الدال أي لاتعتدوا ﴿ فِيُ السَّبُتِ ﴾ باصطياد الحيتان فيه ﴿ وَاخَذُنَا مِنْهُمُ مِيْثَاقاً غَلِيُظاً ﴾ على ذلك فنقضوه ﴿فَبِمَا نَقُضِهِمُ هَا زائدة والباء للسببية، متعلقة بمحذوف ، أي لعناهم بسبب نقضهم ﴿ مَيُثَاقَهُمُ وَ كُفُرِهِمُ بَآيَٰتِ اللهِ وَقَتُلِهِمِ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَّقَوُلِهِمُ ﴾ للنبي عَلَيْكُ ﴿ قُـلُـوُ بُـنَـا غُلُفٌ ﴾لا تَعِي كلامك ﴿ بَلُ طَبَعَ﴾ ختم ﴿ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفُرِهِمُ ﴾ فلا تعي وعظاً ﴿فَلايُـوُمِنُـوُنَ إِلَّا قَلِيُلاَّ ﴾منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿وَبِكُفُرهِمِ﴾ ثانياً بعيسيٰ وكرَّرَ الباء للفصل بينه وبين ماعطف عليه ﴿ وَقُولِهِمُ عَلَىٰ مَرُيَمَ بُهُتَاناً عَظِيُماً ﴾ حيث رَمَوها بالزنا ﴿ وَقَوْلِهِ مُ إِنَّا قَتَلُنَا الْمَسِيُحَ عَيْسَى ابْنَ مَرُيَمَ رَسُولَ اللهِ ﴾ في زعمهم أي بمجموع ذلك عـذبناهـم قال تعالىٰ تكذيباً لهم في قتله ﴿ وَمَاقَتَلُو هُ وَمَا صَلَبُو هُ وَلَكِنُ شُبِّهَ لَهُمُ ﴾ المقتول والمصلوب وهو صاحبهم، بعيسى، ألقى الله عليه شبهَه فظنوه إياه ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ في عيسي ﴿ لَفِي شَكِّ مِّنُهُ ﴾ من قتله حيث قال بعضهم لمّا رأوا المقتول: الوجهُ وجهُ عيسي والجسد ليس بجسده فليس به وقال آخرون:بل هُوَ هُوَ ﴿ مَالَهُمُ بِهِ ﴾ بقتله ﴿ مِنُ عِلْمِ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾استثناء منقطع أي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيُناً ﴾ حال مو كدة لنفي القتل ﴿ بَلُ رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيْزاً ﴾ في ملكه ﴿ حَكِيُماً ﴾ في صنعه ﴿ وَإِنْ ﴾ ما ﴿ مِّنُ أَهُلِ الْكِتابِ ﴾ أحد ﴿ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ بعيسىٰ ﴿قَبُلَ مَوْتِهِ ﴾ أى الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه إيمانه ، أو قبل موت عيسي لما ينزل قربَ الساعة كما ورد في حديث ﴿ وَيَوُمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ ﴾ عيسىٰ ﴿ عَلَيْهِمُ شَهِيُداً ﴾ بما فعلوه لما

بعث إليهم ﴿فَبِظُلُم ﴾ أى بسبب ظلم ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ هم اليهود ﴿ حَرَّمُنَا عَلَيُهِمُ طَيّبَاتٍ أُحِلَّتُ لَهُمُ ﴾ هى التى فى قوله تعالى (حرمنا كل ذى ظفر الخ) ﴿ وَبَصَدِهِمُ ﴾ الناس ﴿ عَنُ سَبِيلِ اللهِ ﴾ صداً ﴿ كَثِيراً ٥ وَأَخُذِهُم ﴾ الرّباوا وَقَدُ نُهُوا عَنُهُ ﴾ فى التوراة ﴿ وَأَكُلِهِمُ المرّباوا وَقَدُ نُهُوا عَنُهُ ﴾ فى التوراة ﴿ وَأَكُلِهِمُ المرّباوا وَقَدُ نَهُوا اللهُمُ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ مؤلما أمُوالَ النّباسِ بِالباطِلِ ﴾ بالرّشا فى الحكم ﴿ وَاعْتَدُنَا لِلْكَفِرِينَ مِنْهُمُ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ مؤلما ﴿ للكِنِ الرّاسِخُونَ ﴾ الشابتون ﴿ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمُ ﴾ كعبدالله بن سلام ﴿ وَالْمُومِنُونَ ﴾ السابم الموقى وَالْمُومِنُونَ ﴾ المدب وقرئ بالرفع ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكُوا وَ الْمُومِنُونَ بِاللهِ ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكُوا وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ الزَّكُوا وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ الزَّكُوا وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمُونَ الزَّكُوا وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمُونَ الزَّكُوا وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمُ الْآخِرِ أُولِئِكَ سَنُوبِيهِمُ ﴾ بالنون والياء ﴿ اَجُراعَظِيُما ﴾ هو الجنة

﴿ترجمــــه

اے محد! (تم سے اہل کتاب) یہود (درخواست کرتے ہیں کہتم ان برآسان سے کوئی کتاب) بوری (اتر وادو) جیسے حضرت موسیٰ العَلیٰ پرنازل ہوئی تھی ،ان کا بیسوال از راہ سرکشی ہے،اگرتم اس درخواست کو بھاری چیز سمجھ رہے ہو(توبیہ) لیعنی ان کے آباء واجداد (موسیٰ سے اس سے بڑا سوال کر چکے ہیں ، چنانچہ انھوں نے کہا کہ ہمیں اللہ کا دیدارآ تھوں سے کراد بیجئے ، تب ان کوموت کی بجلی نے ان کے کلم کی دجہ سے) بطور سزا کے (آن پکڑا) کیونکہ انھوں نے سوال میں زیادتی کی تھی (پھرانھوں نے بچھڑے کو) معبود (بنالیا، بیان کے پاس واضح دلائل آ جانے کے بعد ہوا) یعنی اللہ کی وحدانیت پر معجزات کے آجانے کے بعد (پھر ہم نے اس سے درگز رکیا) اور ہم نے انھیں جڑ بنیا دینے تم نہیں کیا (اور ہم نے موسیٰ کو)ان کےاوپر (کھلا ہوا تسلط اورغلبہ عطافر مایا) چنانچہ انھیں تو بہ میں ایک دوسرے کوآپس میں قبل کرنے کا حکم دیا ،اور وہ سرتا بی نہ کرسکے (اور ہم نے ان کے اوپر طور) پہاڑ (کو)ان سے عہدو بیان کے لئے (اٹھایا) تا کہوہ ڈریں اور عہدو بیان قبول کریں (اور ہم نے ان سے کہا)اس حال میں کہ پہاڑاو پر سے سابی گن تھا (کہ) آبادی کے (دروازے میں سجدے کی حالت میں) یعنی سر جھ کا کر (داخل ہوؤ،اورہم نے ان سے یہ بھی کہا کہ نیچر کے دن) مجھلیوں کا شکار کر کے (زیادتی نہ کرو) ایک قر اُت میں لاتعدوا میں عین کوفتہ اور دال کوتشدید ہے لیعنی لا تعدُّوا ، بیاصل میں لاتعتدو ا ہے، تاءافتعال کو دال سے بدل کر دال میں ادغام کر دیا ہے (اور)اس پر (ہم نے ان سے پختہ عہدلیاتھا) کیکن انھوں نے اسے توڑ دیا (پس ان کے عہدتوڑنے کی وجہ سے ان پرلعنت ہوئی) فب ما میں مازائد ہے، اور باء سبیت کے لئے ہے، جوایک فعل محذوف کے متعلق ہے، لیعنی لعناهم بسبب نقضهم (اوراللّٰدکی آیات کے انکاراورانبیاء کے ناحق قتل اوران کے اس قول کی وجہ سے) نبی ﷺ سے (کہ ہمارے قلوب غلاف میں بند ہیں) آپ کی بات ہمارے دل میں

جاگزیں نہیں ہوتی (بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان پر،ان کے کفر کی وجہ سے مہرلگادی ہے)اس لئے کوئی نصیحت دل میں نہیں اترتی (اس لئے بہت تھوڑے سے لوگ ایمان لاتے ہیں) جیسے عبداللہ بن سلام اوران کے ساتھی (اور نیز ان کے انکار کی وجہ سے)معطوف اورمعطوف علیہ کے درمیان فصل کی وجہ سے باءکومکرر ذکر کیا (اوران کے مریم کے اوپر بہتان عظیم باندھنے کی وجہ سے) کیونکہ انھوں نے ان پرز نا کی تہمت لگائی (اوران کے) بطورفخر کے (پیہ کہنے کی وجہ سے کہ ہم نے عیسی بن مریم اللہ کے رسول کوتل کردیا ہے) ان کا بیقول ان کے خیال کے مطابق ہے، یعنی ان سب مجموعی جرائم کی وجہ سے ہم نے انھیں مبتلائے عذاب کیا ،اللہ تعالیٰ نے دعوی قتل کے سلسلے میں ان کی تکذیب کرتے ہوئے فر مایا کہ (انھوں نے نہ انھیں قتل کیا ہے، نہ پھانسی دی ہے،کین معاملہ ان پر مشتبہ ہو گیا) کہ مقتول ومصلوب جو کہان کا ساتھی تھا ،اس کا اشتباہ حضرت عیسلی العَلیقالا کی شکل سے ہو گیا ، یعنی اللّٰہ تعالیٰ نے ان کے ساتھی پر حضرت عیسلی کی مشابہت ڈال دی ، پس انھوں نے اسے بیسلی سمجھ لیا (اور بلا شبہ جن لوگوں نے ان کے بارے میں) بعنی حضرت عیسلی العَلَیٰلاً کے بارے میں (اختلاف کیاوہ اس کے بارے میں) بعنی ان کے تُل کئے جانے کے بارے میں (شک میں ہیں) چنانچے بعضوں نے جب مقتول کودیکھا تو بولے چہرہ تو حضرت عیسیٰ کا ہے ، کیکن بدن ان کانہیں ہے، پس وہ نہیں ہیں ،اور دوسر بے بعضوں نے کہا کنہیں! وہی ہیں (انھیں اس کا) یعنی ان کے آل کا (بجزایک پیروی گمان کے کوئی علم نہیں) الا اتباع الظن استنائے منقطع ہے، یعنی کیکن بیاس سلسلے میں اس گمان کی پیروی کررہے ہیں جس کا انھوں نے خیال جمالیا ہے (اورییقینی بات ہے کہ انھوں نے انھیں قتل نہیں كيا) يقيناً ، في قل كے لئے حالِ موكدہ ہے (بلكہ الله نے انھيں اپنے پاس اٹھاليا، اور الله تعالیٰ) اپنی حكومت میں (غلبہر کھتے ہیں)اوراینے کام میں (حکمت والے ہیں ٥ اوراہل کتاب میں سے کوئی بھی نہیں ہے جواپنی موت سے پہلےان پر) یعنی حضرت عیسی العلیق پر (ایمان نہلائے)قبل موته میں ضمیر غائب اہل کتاب کے لئے ہے، اور بیاس وقت ہوگا جب وہموت کےفرشتوں کوروبرود نکھے لے گا نمین اس وقت کا ایمان اسے نافع نہ ہوگا ، یا بیہ کہ قبل موته کی شمیر حضرت عیسی العَلَیْلا کے لئے ہے، تب اس کا مطلب یہ ہوگا کہ حضرت عیسی العَلَیْلا قرب قیامت میں زمین پراتریں گے جبیبا کہ حدیث میں ہے ،اس وقت حضرت کی وفات سے پہلے سب اہل کتاب ان پر ا بمان لا کرملت واحدہ بن جائیں گے (اور قیامت کے دن وہ) بعنی حضرت عیسلی العَلَیْ لاِ ان کے اوپر) ان کے کاموں کی (شہادت دینے والے ہوں گے) جوانھوں نے ان کی بعثت کے وقت ان کے ساتھ کیا (الغرض ہم نے یہود بوں کے طلم کی وجہ سے کئی ایک اچھی ان پرحرام کر دیں جوان کے لئے حلال تھیں) ان چیز وں کا تذکرہ آیت و علی الذین هادوا حرمنا کل ذی ظفر (سورهانعام:۱۳۲) میں ہے (اوراس وجہ سے بھی کہوہ) لوگول کو(اللہ کےراستے) یعنی دین (سے بہت زیادہ رو کتے تھے،اوراس وجہ سے بھی کہوہ سود لیتے تھے،حالانکہ

انھیں) توریت میں (اس سے منع کیا گیا تھا،اوراس وجہ سے بھی کہ وہ لوگوں کے مال کوغلط طریقے) رشوت وغیرہ (سے کھاتے تھے،اور ہم نے ان لوگوں کے لئے جوان میں کا فر ہوئے در دناک عذاب تیار کررکھا ہے ہے لئیکن وہ لوگ جوان میں علم میں پختہ ہیں) جیسے عبداللہ بن سلام (اور مسلمان) یعنی مہاجرین وانصار (وہ اس) کتاب (پر بھی ایمان رکھتے ہیں، جو تمہارے اوپر نازل ہوئی،اوران) کتابوں (پر بھی جو تم سے پہلے نازل کی گئیں،اور جو نماز قائم کرنے والے ہیں) المصقیمین کا نصب بر بنائے مدح ہے،اوراسے رفع کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے (اور جوزکو ۃ دینے والے ہیں،اور جواللہ پراوریوم آخر پر ایمان رکھنے والے ہیں، یہی لوگ ہیں جنھیں ہم عنقریب اجرعظیم عطاکریں گے)وہ جنت ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

جملةً کما انزل موسی : رسول الله کی پر قرآن کریم کانزول ضرورت کے مطابق بار بار ہوتار ہتا تھا، اس پر جمی یہود کے احبار نے رسول الله کی سے کہا کہ جس طرح حضرت موسیٰ القیلی پر کمسی لکھائی کتاب انزی، آپ پر جمی انزے تو قبول کریں گے (ابن کثیر) ان کا بیسوال از راہِ ہدایت طلی نہ تھا، بلکہ از راہِ تعنت تھا یعنی مشکل میں مبتلا کرنے کی غرض سے تھا، فر ما یا کہ اگرتم نے اس کو بڑا اور گستا خانہ سمجھا ہے تو یہ وہ لوگ ہیں جو اس سے بھی زیادہ گستا خانہ سمجھا نے تو یہ وہ لوگ ہیں جو اس سے بھی زیادہ گستا خانہ سوال حضرت موسیٰ سے کر چکے ہیں، یعنی ان کے آباء واجداد۔

عیاناً: جهرةً بمعنی عیاناً ، یعنی انھوں نے مطالبہ کیا تھا کہ اللہ کو ہماری آنکھوں سے دکھا ہے ، چنانچ سورۃ البقرۃ میں ہے: وَإِذُ قُلْتُمُ يَّلُمُ وَسَىٰ لَنُ نُّوُ مِنَ لَکَ حَتَّى نَرَى اللّٰهَ جَهُرَةً فَاَ حَذَتُكُمُ الصّاعِقَةُ وَ اَنْتُمُ مِیں ہے: وَإِذُ قُلْتُمُ يَّلُمُ وَسَىٰ لَئِنُ نُو مِنَ لَکَ حَتَّى نَرَى اللّٰهَ جَهُرَةً فَا خَذَتُكُمُ الصّاعِقَةُ وَ اَنْتُمُ تَنَظُرُ وُنَ ، اور وہ بھی ایک وقت تھا، جب تم نے موسیٰ سے کہا تھا کہ ہم تمہاری بات نہ ما نیں گے جب تک ہمیں اللہ کو آنکھوں سے نہ دکھا دو ، اس پر موت کی کڑک نے تمہیں پکڑ لیا اور تم دیکھ رہے تھے۔ مزید تفصیل سورہ اعراف میں آرہی ہے۔

تعنتاً: عنت کے معنی مشقت میں پڑتا، تعنّت دشواری میں ڈالنا، مشکل میں پھنسانا۔

ای آباؤھم :قرآن کہتاہے کہان اہل کتاب نے موسیٰ سے اس سے بڑھ کر سوال کیا تھا۔ سوال ہے ہے کہ یہ لوگ حضرت موسیٰ الکیلیٰ کے دور میں تھے کب کہ سوال کرتے ،مفسر نے جواب دیا کہ سوال کرنے والے ان کے باپ دادا تھے،امت ایک ہی ہے،اس لئے بیسوال مجموعی اعتبار سے پوری امت یہود کی طرف منسوب ہے، بس بیلوگ بھی اس میں شامل ہیں۔

الها آ: اتحذ متعدى بدومفعول ہے، ايك مفعول العجل ہے، دوسرامفعول الها ہے جو كه محذوف ہے۔ تسلطاً ظاهراً: سلطاناً مصدر ہے، اس لئے اس كاتر جمہ تسلط سے كيا ہے، حضرت موسىٰ الطَّيْكِ كوا بِني قوم پر زبردست پکڑ حاصل تھی ،اسی لئے جب بچھڑے کی پوجا کی پاداش میں انھیں خود باہم ایک دوسرے کے تل کا انھوں نے حکم دیا کہ ان کے اس جرم عظیم کی تلافی اسی سے ہوسکتی ہے، تو وہ کچھ چون و چرا نہ کر سکے، حالانکہ اس سے پہلے حضرت ہارون العَلیْن پرغرار ہے تھے، موسیٰ العَلیْن کے رعب و دبد بہ کے آگے دم نہ مار سکے۔

بسبب أخد المیثاق علیهم : بسمیثاقهم میں باءسب کے لئے ہے، ہم نے طور پہاڑ کو جڑسے اکھاڑ کربنی اسرائیل کے سروں پر معلق کیا تھا، وہ ان سے ایمان واطاعت کے قول وقر ارکے لئے کیا، اس وقت ان کی سرشی کا حال بیتھا، کہ جب حضرت موسیٰ العَلیٰ کے اللہ تعالیٰ نے تو ریت عطافر مائی، اور وہ اسے لے کرقوم کے پاس آئے، اور اس کے احکام سنائے تو انھوں نے ماننے سے انکار کر دیا تھا، پھرکسی طرح وہ اسے تسلیم کرنے کے لئے تیار نہ ہوئے، کئی حیلے بہانے کئے، بالآخران کے سر پر جب بہاڑ لڑکا یا گیا تو خوف کے مارے مجبوراً اقر ارکیا۔

وه و منظل : جس وفت بہاڑان کے سرول پرسایا فکن تھا،اسی وفت ہم نے کہا،علامہ جمل فرماتے ہیں و هو منظل کی قید سبقت قلم کا نتیجہ ہے، ورنہ سر پر بہاڑ لڑکا نا نز ول توریت کے بعد ہوا ہے،اور قریبہ میں داخلہ کا حکم ایک مدت کے بعد حضرت موسیٰ العیالیٰ کی وفات کے بعد ہوا ہے۔

باب القریة : القریة سے مرادیا توبیت المقدی ہے، یا شہرار بجاء ہے جو بیت المقدی کے قریب تھا۔ سبجبو د انسحناء :سجدہ سے مرادوہ سجدہ نہیں ہے جونما زمیں ادا کیا جاتا ہے، ورنہ سجدہ کرتے ہوئے کیسے داخلہ ہوتا،اس سے مراد جھک کرسر جھکا کرادب وتواضع سے داخل ہونا ہے،انسحناء کے معنی جھکنا۔

باصطیاد الحیتان : یوم سبت (سنیچر کے روز) زیادتی کرنے کا کیا مطلب ہے؟ اس سوال کامفسر نے باصطیاد الحیتان سے دیا کہ اس روز مجھلیوں کا شکار کرنا زیادتی کی بات تھی، کیونکہ وہ ممنوع تھا۔

لعناهم : فبما نقضهم میں باء حرف جرکسی نہ کسی فعل سے متعلق ہوگا ، فسر نے فر مایا وہ لعناهم محذوف سے متعلق ہے ، اور قرینداس کا بیہ ہے کہ سورہ مائدہ میں اسی مضمون کے بیان میں صراحةً یہی لفظ وارد ہوا ہے ، فر مایا:

فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم

نان کا پہلا کفر حضرت موسی القلی الا اللہ اللہ الفر حضرت موسی القلی اور توریت سے متعلق تھا۔ دوسرا کفراس وقت ظاہر ہوا جب حضرت عیسی القلی مبعوث ہوئے ، و بکفر هم کا عطف فیما نقضهم پر ہے ، چونکہ معطوف علیه اور معطوف کے درمیان اجنبی سے فصل ہو گیا ہے ، اس لئے اس پر باء کو مکر رلائے۔

فی ذعمهم :اس کاتعلق قتیلنا سے ہے، بیعنی وہ مجھ رہے ہیں کہ ہم نے عیسی الطبیح کوتل کر دیا ہے، انھوں نے حضرت عیسی الطبیح کو جورسول اللہ کہا، وہ اپنے ایمان واعتقاد کے اعتبار سے نہیں کہا، بلکہ بطور طنز واستہزاء کے کہا ہے کہ نعوذ باللہ وہ تو ایک گرے پڑے آدمی ہیں، کیکن خود کورسول کہتے ہیں، تو اس رسول کو ہم نے مارڈ الا، ان کا بیہ قول فخر کے طور پر تھا۔

ای لمجموع ذلک عذبناهم :اسعبارت کا حاصل یہ ہے کہ اب تک باء حرف جربرائے سبیت کے تحت سات مجرور آ چکے ہیں۔(۱) فبما نقضهم (۲) و کفرهم (۳) قتلهم (۴) و قولهم (۵) و بکفرهم (۲) و قولهم (۵) و بکفرهم (۲) و قولهم (۵) و قولهم ۔ان سب کے مجموعے کی وجہ ہے ہم نے آئھیں گرفتار عذاب اور مبتلائے لعنت کیا، شروع میں لعنا کہا تھا، یہاں عذبنا کہا، دونوں کا حاصل ایک ہے۔

المقتول والمصلوب : شُبِّه میں ضمیر مشترنائب فاعل ہے، المقتول والمصلوب اس سے بدل ہے، شُبِّه کی ضمیر ' مقتول' کی جانب راجع ہے، جوقتلنا کے ضمن میں مفہوم ہوتا ہے، یہ خمیر المسیح کی طرف راجع نہیں ہوسکتی، کیونکہ حضرت سے مشبہ بہ ہیں، یعنی اس مقتول پر حضرت مسے کی شبیہ ڈال دی گئی، وہ ان کے مشابہ ہوگیا، یہ ہیں ہوا کہ حضرت مسے اسی مقتول کے مشابہ ہوگئے ہوں، پس ناگزیر ہے کہ شُبِّه کی ضمیر ' مقتول' کی طرف راجع ہو، اور اس سے المقتول و المصلوب بدل ہو۔

بعیسی: په شُبِّهٔ سے تعلق ہے۔

ألقى الله عليه شبهه: عليه كي ضمير صاحب ك لئے ہے۔

﴿ لَفَى شَكِ منه ﴾ من قتله : إن الذين اختلفوا فيه سے كون لوگ مراد بيں؟ يہودى ياعيسائى؟ كسى في يہودكو كہا، اور كسى نے عيسائيوں كو، كيكن حقيقت بيہ ہے كہ اس سے دونوں فريق مراد بيں، كيونكہ حضرت عيسى الطلاق كے بارے، بيدونوں فريق مراد بيں، كيونكہ حضرت عيسى الطلاق كے بارے، بيدونوں فريق غلط راہوں پرجارہ ہيں، اور الن لئے تيار نہيں، اور عيسائى انھيں خدايا خدا كابيٹا قر اردے رہے ہيں، دونوں فريق غلط راہوں پرجارہ ہيں، اور الن دونوں كو بير دوتھا كہ مقتول كا چرہ تو حضرت عيسى ہى كا ہے، مگر بدن دونوں كو ان قل كے بارے ميں تر دد ہے، يہوديوں كو بير دوتھا كہ مقتول كا چرہ تو حضرت عيسى ہى كا ہے، مگر بدن ان كانہيں ہے، پس عيسى نہيں ہاوركوئى كہدر ہاتھا كہ عيسى ہى ہيں، اور عيسائى تو انھيں خدا مان رہے ہيں، كيا خدا بھى مقتول ہوسكتا ہے؟ پھر دور از كارتا ويليس كرتے ہيں، ان كاشك بہت دور تك گيا ہے۔

﴿ إلا اتباع المطن ﴾ استثناء منقطع : الله تعالى نے حضرت عيسى الكيكي حقل كئے جانے كے سلسلے ميں يہود ونصارى كے علم كى ففى كرتے ہوئے فر مايا ہے كہان كے پاس كوئى يقين اور كوئى دليل نہيں ہے ، محض وہم و كمان ہے ، اور وہم و كمان ہى كوانھوں نے اپناعقيدہ بناليا ہے۔ إلا اتباع المطن استنامنقطع ہے ، كيونكہ ظن ، علم

جوكم سنتى منه به سب كافراد مين شامل نهين به اسى لئا الاكاتر جمه فسرنے لكن سے كيا به ، حوكم سنتى منه به سب كيا ب وحال مو كدة لنفى القتل : وما قتلوه يقيناً مين يقيناً حال مه ، جوفى تل كى تاكيد كے كم آيا به العنى التفى قتلهم له نفياً يقيناً -

الکتابی حین یعاین الن : قبل موته کی شمیر غائب اہل کتاب کی طرف راجع ہے، ان کا ایمان اس وقت ہوگا جب موت کے جب ان کا ایمان اس وقت ہوگا جب موت کے خرشتے روبر و آجائیں گے، لیکن اس وقت کا ایمان نافع نہ ہوگا۔

اورایک قول یہ ہے کہ ضمیر حضرت عیسلی القلیقالا کی طرف راجع ہے، جب قرب قیامت میں حضرت عیسلی القلیقالا کی طرف راجع ہے، جب قرب قیامت میں حضرت عیسلی القلیقالا کی التعلیقالا کی التعلیقالا کی بعد جون کے جائیں گے وہ تمام اہل کتاب ان پر ایمان لائیں گے۔

ای فبسبب ظلم : فبظلم میں باءسب کے لئے ہے،اوریہ باء،آ گےآنے والےلفظ حرمنا سے متعلق ہے، متعلق کومقدم اس لئے کیا تا کہ اس کی شناعت ابتداء ہی سے نظر میں آجائے۔

وصداً گخیراً : و بصدهم عن سبیل الله کثیراً میں کثیراً مفعول مطلق ہے، اصل میں مفعول مطلق صداً کے اور کثیراً اس کی صفت ہے، موصوف کو حذف کر کے صفت کواس کے قائم مقام بنادیا ہے۔ نصب علی المدح : و المقیمین الصلواۃ میں سیاق وسباق کی عبارت کا تقاضا ہے کہ اسے بھی مرفوع پڑھا

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

بیان کارخ اب یہودیوں کی طرف پھررہاہے، کیونکہ مدینے کے منافقوں میں زیادہ تریہودی ہی تھے،

یہودی کہتے تھے کہ اگر پیغیبراسلام ہے ہیں، تو کیوں ان پرآسان سے ایک کتاب اس طرح نازل نہیں ہوجاتی کہ ہما پی آتھوں سے دکھے لیں، کہ خدا کواپی آتھوں سے دکھے لیں، کہ خدا کواپی آتھوں سے دکھے لیں، کہ خدا کواپی آتھوں سے دکھے لیں، پھراس کا نتیجہ کیا فکلا، کہ آسان سے موت کا کڑکا آیا اور یہ مطالبہ کرنے والے فنا کے گھاٹ اتر گئے، پھر مزید گنتا خی اس وقت کی جب تمام دلائل و مجزات دیکھنے کے باوجود بچھڑ ابنا کر پوجنے لگے، مگرہم نے پھر بھی درگزرکیا، پھراتنے پربس نہیں، حضرت موسی جب توریت لے کرآئے توان کی سرشی اور تمرد نے پھر سراٹھایا اور اس کے تعلیم کرنے سے آمادہ انکار ہوگئے، تب ان کے اوپر اللہ تعالی نے طور پہاڑ کو جڑ سے اکھاڑ کر ان پر سائبان کی طرح لئکا دیا کہ مانتے ہویا تم پر اسے گرا دیا جائے؟ پھرایک وقت آیا کہ تمہیں بیت المقدس میں داخل ہونے کاحق تعالی نے موقع دیا، اور ان سے فرمایا کہ سرجھکا کر تواضع سے درواز وُ شہر میں داخل ہو، آخیس ہے بھی تھم

دیا گیا تھا کہ نیچر کے مقدس دن میں حدود سے تجاوز نہ کرو،ان سب با توں کا بہت تا کیدی حکم تھا،مگرانھوں نے کچھ پروانہ کی ،عہدو پیان توڑا،احکام وآیات کاا نکار کیا،انبیاءکوناحق قتل کیا،مزیدسرکشی بیرکہاب وہ کہتے پھررہے ہیں کہ ہمارے دلوں پرغلاف چڑھے ہوئے ہیں ،تمہاری بات اس کے اندر جاہی نہیں سکتی ،حالانکہ بیہ بات نہیں ہے، بلکہان کے دلوں بران کے کفروا نکار کی وجہ سے مہر گئی ہوئی ہے،اس لئے ان میں ایمان لانے والے کم ہی ہیں، پھرانھوں نے حضرت عیسی القلیہ کا نکار کیا،اور حضرت مریم پر بہتان عظیم باندھا،مزیرظلم بیر کہ حضرت عیسی القلیہ کے قتل کرنے کا دعویٰ کیا ،اوراس پرانھوں نے فخر کیا ،ان سب سر کشیوں اور طغیا نیوں کی وجہ سے ہماری لعنت ان پر برسی۔ حقیقت بہ ہے کہان کا دعوی قتل قطعاً غلط ہے ،انھیں نہ و قتل کر سکے ہیں ، نہ بھانسی دے سکے ہیں بلکہ حقیقت حال ان پرمشتبہ ہوگئی ،اب وہ اس باب میں بھی اختلاف کررہے ہیں ،مگریہ یقینی ہے کہ وہ انھیں قتل نہیں کر سکے ہیں، وہ محض شک اوراشتباہ میں پڑے ہوئے ہیں،اور گمان وخیال کوعقیدہ بنائے ہوئے ہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انھیں زندہ سلامت آسان پراٹھالیا ہے،اللہ تعالیٰ عزیز و حکیم ہیں،اور بیاہل كتاب كى بدهيبى ہے كہان كے مرنے سے پہلے،ان برحقيقت كھلے كى،اوروه عيسى القليق پرايمان لائيں كے،مگر بے فائدہ! کیونکہ موت کے فرشتوں کے ظاہر ہونے کے بعدا بمان معتبرنہیں ہوتا ، یا بیہ کہئے کہ حضرت عیسی العلیلا کی وفات جب ہو گی تواس سے پہلے تمام موجود اہل کتاب ایمان لا چکے ہوں گے، ابھی ان کی وفات نہیں ہوئی ہے، اس وفت وفات ہوگی جب تمام اہل کتاب ایمان لا چکے ہوں گے،اوروہ قیامت کے دن ان پر گواہ ہوں گے۔ یہود کے ظلم اوران کی سرکشی وتمر د کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے کئی ایسی چیزیں جوحلال تھیں ،ان پرحرام کر دی تھیں، چنانچہان کےمظالم بیہ تھے کہلوگوں کوالٹد کی راہ سے بکثر ت روکتے تھے،اور باوجود حرام کئے جانے کےوہ سود لیتے اورلوگوں کے مال نا جائز طور پر کھاتے تھے،ان کا فروں کے لئے در دناک عذاب تیار ہے۔ کیکن وہ جوعلم میں پختہ ہیں اورمومن ہیں ،ان کا ایمان قر آن پر بھی ہے ،اوراگلی آسانی کتابوں پر بھی ،وہ نمازوں کا بھی اہتمام کرتے ہیں، زکو ۃ بھی دیتے ہیں،اوراللہ اور یوم آخر پر ایمان بھی رکھتے ہیں،ان کو بڑااجر ملے گا، لعنی جنت ملے گی۔

﴿إِنَّا أَوُحَيُنَا إِلَيُكَ كَمَا أَوْحَيُنَا إِلَىٰ نُوْحِ وَّالنَّبِيِّيُنَ مِنُ بَعُدِهٖ وَ ﴾ كما ﴿أَوْحَيُنَا إِلَىٰ اللهِ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ مَا أَوْحَيُنَا إِلَىٰ اللهِ إِلَىٰ اللهِ إِلَىٰ اللهِ اللهِ وَالْاَسُبَاطِ اللهُ اولاده ﴿وَيَعُقُولُ بَ ﴾ ابن اسحاق ﴿وَالْاَسُبَاطِ اولاده ﴿وَيَعُسَىٰ وَاللهُ مَا وَلَا لَهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ واللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ا

عَـلَيْكَ مِـنُ قَبُلُ وَرُسُلاً لَمُ نَقُصُصُهُم عَلَيْكَ ﴿ روى أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبى ، أربعة آلاف من اسرائيـل وأربعة آلاف من سائـر الناس قاله الشيخ في سورة غافر ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ ٱ مُوُسىٰ ﴾ بلاواسطة ﴿ تَكُلِيُماً ٥رُسُلاً ﴾ بدل من "رسلاً" قبله ﴿مُبَشِّرِيُنَ ﴾ بالثواب من آمن ﴿ وَمُنَذِرِينَ ﴾ بالعقاب من كفر أرسلناهم ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ ﴾ تقال ﴿ بَعُدَ ﴾ إرسال ﴿الرُّسُلِ ﴾ اليهم فيقولوا: رَبَّنَا لَولَا أَرُسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْـمُـوُمِنِينَ فبعثناهم لقطع عذرهم ﴿وَكَانَ اللهُ عَزِيناً ﴾ في ملكه ﴿ حَكِيماً ﴾ في صنعه ، ونزل لما سئل اليهودعن نبوته عَلَيْكُمْ فأنكروه ﴿ لَكِن اللهُ يَشُهَدُ ﴾ يبين نبوتك ﴿ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ من القرآن المعجز ﴿ أَنُزَلَهُ ﴾ متلبساً ﴿بِعِلْمِهِ ﴾ اح عالماً به اوفيه علمه ﴿ وَالْمَلْئِكَةُ يَشُهَدُونَ ﴾ لك ايضاً ﴿ وَكَفْسِي بِاللهِ شَهِيُداً ﴾ على ذلك ﴿إِنَّ الَّذِيُنَ كَفَرُوا ﴾ بالله ﴿ وَصَدُّوا ﴾ الناس ﴿ عَنُ سَبِيلِ الله ﴾ دين الاسلام، بكتمهم نعت محمدٍ عَلَيْكُ وهم اليهود ﴿قَدُ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً ﴾ عن الحق ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالله ﴿ وَظَلَمُوا ﴾ نبيه بكتمان نعته ﴿ لَّهُ يَكُنِ اللهُ لِيَغُفِرَ لَهُمُ وَلَالِيَهُدِيَهُمُ طَرِيْقاً ﴾ من الطرق ﴿إِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ ﴾ أى الطريق المؤدّى إليها ﴿خُلِدِينَ ﴾ مقدرين الخلود ﴿ فِيهَا ﴾ إذا دخلوها ﴿ أَبَداً وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيُراً ﴾ هيّناً ﴿يا اَيُّهَا النَّاسُ ﴾ أي اهل مكة ﴿قَدُ جَاءَ كُمُ الرَّسُولُ ﴾ محمد ﴿ بِالْحَقِّ مِنُ رَّبِّكُم فَآمِنُوا ﴾ به واقصدوا ﴿ خَيراً لَكُم ﴾ مماأنتم فيه ﴿ وَإِن تَكُفُرُوا ﴾ به ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمْوَاتِ والْارُض ﴾ملكاً و خلقاً و عبيداً فلايضره كفركم ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيُما ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيُما ﴾ في صنعه بهم ﴿ يَا أَهُلَ الْكِتَابِ ﴾ الانجيل ﴿ لَا تَغُلُو ا ﴾ تتجاوز الحد ﴿ فِي دِيُنِكُمُ وَلَا تَـقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا ﴾ القول ﴿ الْحَقِّ ﴾ من تنزيهه عن الشريك والولد ﴿ إِنَّمَا الْمَسِينُ عِيُسَى بُنُ مَسرُيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا ﴾ أوصلها ﴿ إِلَىٰ مَسرُيَمَ وَرُوحُ ﴾ ذو روح ﴿مِّنْهُ الله أَو الله تعالىٰ تشريفاً له وليس كما زعمتم: ابن الله أو إلهاً معه أو ثالث ثلثة لأن ذاالروح مركب والإله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب إليه ﴿ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَـقُوُ لُوُا﴾الآلهة ﴿ ثَلْثَةٌ ﴾ الله وعيسيٰ وأمه ﴿ إِنْتَهَوُا ﴾ عن ذٰلك وأتوا ﴿ خَيُراً لَّكُمُ ﴾ منه وهو التوحيد ﴿ إَنَّهَا اللهُ اللهُ اللهُ وَاحِدُ سُبُحْنَهُ ﴿ تَنزِيهاً لَهُ عَن ﴿ أَنُ يَّكُونَ لَهُ وَلَدُ لَهُ مَافِي السَّمُواتِ وَمَافِي الْارُضِ ﴾ خلقاً وملكاً والملكية تنافي البُنُوَّةَ ﴿ وَكَفِيٰ بِاللهِ وَكِيلاً ﴾ شهيداً علىٰ ذَلك ﴿ لَنُ يَّسُتَنُكِفَ ﴾ يتكبر ويأنف ﴿ الْمَسِيئح ﴾ الذي زعمتم أنه إله عن ﴿ أَنُ يَّكُونَ

عَبُداً لِللهِ وَ الْالْمَالُؤِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ عند الله الايستنكفون أن يكونوا عبيداً وهذا من أحسن الاستطراد، ذكر للرد على من زعم أنها آلهة أو بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك ، المقصود خطابهم ﴿ وَمَنُ يَسْتَنُكِفُ عَنُ عِبَادَتِه وَيَسْتَكُبِرُ فَسَيَحْشُرُهُمُ الزاعمين ذلك ، المقصود خطابهم ﴿ وَمَنُ يَسْتَنُكِفُ عَنُ عِبَادَتِه وَيَسْتَكُبِرُ فَسَيَحْشُرُهُمُ الزايهِ بَعِمِيعاً ﴾ في الآخرة ﴿ فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحٰتِ فَيُوفِيهُم أَجُورَهُم ﴾ ثواب أعمالهم ﴿ وَيَزِيدُهُم مِنُ فَصُلِه ﴾ مالا عينٌ رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ استَنكَبَرُوا ﴾ عن عبادته ﴿ فَيُعَذِّبُهُم عَذَابا أَلِيماً ﴾ مولما هو عذاب النار ﴿ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنُ دُونِ اللهِ أَى غيره ﴿ وَلِيًّ ﴾ يدفعه عنهم ﴿ وَلاَنصِيراً ﴾ يمنعهم منه ﴿ وَلاَيْكُمُ النّاسُ قَدُ جَاءَ كُمُ بُرُهَانُ ﴾ حجة ﴿ مِنُ رَّبِكُم ﴾ عليكم وهو النبي عَلَيْكُ ﴿ وَأَنْزَلُنَا إِلَيْكُمُ اللّهُ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدُ حِلُهُمُ فِي رَحْمَةٍ مِنُهُ وَفُولًا وَاللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدُ حِلُهُمُ فِي رَحْمَةٍ مِنُهُ وَفُضُلِ وَيَهُدِيهِمُ إِلَيْهِ صِرَاطاً ﴾ طريقاً ﴿ مُسْتَقِيماً ﴾ هو دين الاسلام

﴿ترجمــــه

(بے شک ہم نے تمہارے پاس اُسی طرح وی بھیجی ہے جس طرح نوح اوران کے بعد دوسرے انہیاء
کے پاس وی بھیجی تھی، اور) جیسا کہ (ہم نے ابراہیم، اساعیل، اسحاق) یہ دونوں ابراہیم کے بیٹے بھے (یعقوب
اور) ان کی (اولاد، بیسیٰی اورا یوب، بونس، ہارون اورسلیمان کے پاس بھیجی تھی، اورہم نے) ان کے والد (داؤد کو روحال کی) زبور فتح کے ساتھ ، اس کتاب کا نام ہے جو حضرت داؤد اللیکی کودی گئی تھی، اورضمہ کے ساتھ مصدر ہے ، جو اسم مفعول مزبوریعن مکتوب کے معنی میں ہے (اور) ہم نے (کئی رسول ایسے) ہیںجو (ہیں، جن کے حالات ہم نے اس سے پہلے تم سے بیان کئے ، اور گئی رسول ایسے ہیں جن کے طلات ہم نے تم سے نہیں بیان کئے) مردی ہے کہ آٹھ ہر ہزار انہیاء مبعوث ہوئے ہیں، جن میں چار ہزار صرف بنی اسرائیل میں شھاور باقی لوگوں کئے) مردی ہے کہ آٹھ ہر ہزار انہیاء مبعوث ہوئے ہیں، جن میں چار ہزار صرف بنی اسرائیل میں شھاور باقی لوگوں میں چار ہزارہ شخ نے سورہ عافر میں بہی لکھا ہے (اور اللہ نے موئی سے) بلاواسطہ (کلام فرمایا، ایسے رسول) ما تمل کئر وال کوعذاب ہے رہو بشارت دیے والے تھے) ایمان والوں کوثواب کی (اور ڈرانے والے تھے) کا فروں کوعذاب کی (اور ڈرانے والے تھے) کا فروں کو کئے) ان کے پاس (رسولوں کے) ہی جائے کے (بعد اللہ پر پچھ معذرت کی ٹنجائش ندر ہے) کہ وہ یہ عذر کریں کہ رَبَّتَ لَو لا اُرْسَلُت اِلْیُنَا رَسُولُا فَاسِلُول کی ایمان کوئی رسول کیوں نہ بھے کہ فی آیات کی پیروی کرتے ، اور مونین میں ہوتے) ہم نے بیغیم وں کو بھجا تا کہ ان کا عذر منقطع ہوجا کہ اور ادر اللہ) اپنے ملک میں (غالب) اورا سے کا موں میں (صاحب حکمت ہیں)

یہود سے نبی اکرم اللہ کی نبوت کے بارے میں سوال کیا گیا، تو انھوں نے انکار کیا، اس پر بیآ یت اتری (کیکن اللہ اس) قرآن معجز (کی گواہی دیتے ہیں جوتمہارے پاس اتراہے) بعنی تمہاری نبوت کو بیان کرتے ہیں (اللّٰد نے اس کواپیے علم کے ساتھ اتاراہے) یعنی اس حال میں کہ اللّٰدا سے جاننے ہیں ، یا بیہ کہ اس میں اللّٰد کاعلم ہے(اور فرشتے بھی) تمہارے ق میں (گواہی دیتے ہیں اور) اس بات پر (اللّٰد کی گواہی کافی ہے 0 بے شک جن لوگوں نے)اللہ کے ساتھ (کفر کیا اور)لوگوں کو (اللہ کے راستے سے) بینی دین اسلام سے مجمعافیہ کے احوال واوصاف کو پوشیدہ رکھ کر (روکا)اور بیہ یہود ہیں (وہ بہت دور کی گمراہی میں جایڑے) یعنی حق سے دور ہوگئے (جنھوں نے)اللہ کے ساتھ (کفر کیا اور)اپنے نبی پران کے اوصاف کو چھپا کر (ظلم کیا ،اللہ ان کی مغفرت کرنے والانہیں،اورنہانھیں کوئی راہ دکھانے والا ہے سوائے جہنم کی راہ کے) لیعنی وہ راستہ جوجہنم میں لے جانے والا ہے،اس میں جب وہ داخل ہوں گے تو (وہ اس میں ہمیشہ ہمیش رہیں گے) خالدین حال مقدرہ ہے یعنی مقدرین الخلود (اوراللہ کے اوپریہ بات آسان ہے ١٥ اے لوگو!) اے اہل مکہ (تمہارے یاستمہارے رب کی طرف سے حق وصدافت لے کررسول آگیا ہے) یعنی محمد ﷺ (پس)اس پر (ایمان لا وَاور) اپنے لئے اس سے (بہتر کا قصد کرو) جس پرتم ہو(اوراگرتم)اس کا (انکار کرو گے تو جو کچھآ سانوں میں اور زمین میں ہے سب) ملکیت مخلوفیت اور بندہ ہونے کے اعتبار سے (اللہ ہی کا ہے) تو تمہارا کفرانھیں کچھ ضرر نہیں پہونچا سکتا (اورالله) این مخلوق کو (جاننے والے) اوران کے اندرتصرف کرنے میں (حکمت والے ہیں ۱ اے اہل کتاب) لیعنی اہل انجیل (اپنے دین میں غلونہ کرو) لیعنی حد سے تجاوز نہ کرو(اوراللہ پر بجز قول حق کےاور پچھ نہ کہو) لیعنی پیہ کہ اللہ شریک سے بھی اور اولا دیے بھی منزہ ہیں (مسیح عیسیٰ بن مریم ،اس کے سوا کچھنہیں ہیں کہ اللہ کے رسول ہیں،اوراس کے کلمہ ہیں، جسے اللہ نے مریم کے پاس القاء کیا) یعنی پہو نجایا (اوراللہ کی طرف سے ایک روح ہیں) لیعنی ذی روح ہیں ،اللّٰد کی طرف ان کی نسبت ان کے شرف کے اظہار کے لئے ہے ، وہ بات نہیں ہے جس کا تم نے گمان کررکھاہےوہ اللہ کے بیٹے ہیں، یااللہ کے ساتھ معبود ہیں، یا تین میں سے نیسرے ہیں، کیونکہ روح والا مرکب ہےاوراللہ ترکیب سے بھی اور مرکب کی نسبت سے پاک ہے (پس اللہ پر، ان کے رسولوں پر ایمان لے آؤ،اورمت کہو کہ)معبود (تین ہیں)اللہ اور عیسیٰ اور ان کی ماں ،اس سے (باز آؤ،اور اپنے لئے)اس سے (بہتر کواختیار کرو)اوروہ توحیدہے(حقیقت اس کے سوائیجھ ہیں ہے کہ اللہ ہی ایک معبودہے، وہ ذات یاک ہے) اس بات سے (کہان کے لئے کوئی بیٹا ہو، جو پچھآ سانوں اور زمین میں ہے)مخلوق ومملوک اور غلام ہونے میں (سب ان کے ہیں) اور ملکیت بیٹا ہونے کے منافی ہے (اور وکیل) لیمنی گواہ (ہونے کے لئے اللہ کافی ہیں 0 مسیح کو) جن کوتم نے معبود تمجھ رکھا ہے ، ہرگز اس سے عارنہیں) لعنی وہ ہرگز تکبرنہیں کرتے (کہوہ اللہ کے بندے

ہوں، اور نہ فرشتوں کو جو) اللہ کے نزد کی (مقرب ہیں) کوئی عارہے کہ وہ اللہ کے بندے ہوں، بیا یک بہتر استطر او ہے، جسے ان مشرکین کی تر دید کے لئے ذکر کیا گیا ہے، جو بیا عقا در کھتے ہیں کہ فرشتے بھی معبود ہیں، یا استطر او ہے، جسیا کہ اس سے پہلے ان نصار کی کی تر دید ہے جن کا خیال حضرت عیسیٰ کے بارے میں اسی طرح کا ہے، اور مقصود آخیس سے خطاب ہے (اور جوکوئی اللہ کی عبا دت سے عار محسوں کرتا ہے اور تکبر کرتا ہے، تو طرح کا ہے، اور مقصود آخیس سے خطاب ہے (اور جوکوئی اللہ کی عبا دت سے عار محسوں کرتا ہے اور تکبر کرتا ہے، تو عقر یب وہ سب کواپنے پاس جح کر لائیں گے) آخرت میں (تو جولوگ ایمان لائے، اور نیک عمل کئے، ان کو عنقر یب وہ سب کواپنے پاس جح کر لائیں گے) آخرت میں (تو جولوگ ایمان لائے، اور نیک عمل کئے، ان کو جن کونہ کہی آئی ان کے اجام کونہ کی گارا را در رہے وہ لوگ ایمان لائے، اور نیک عمل کئے، ان کو جن کونہ کی آئی کے ان کی عبادت سے (عار محسوں کی اور تکبر کیا، تو آخیس جن تعالی در دناک عذاب میں مبتلا کریں گے) جو عذاب کو جسے کہ خواب کی جو عذاب کو اس سے آخیس ہی ہی اور وہ ہم نے تہ ہاری جانب ایک واضح نوراً تا را ہے) ہم پر (بر ہان) یعنی جسے (آئی) اور وہ نبی جی ہیں (اور ہم نے تہ ہاری جانب ایک واضح نوراً تا را ہے) ہم پر (بر ہان) یعنی جست (آئی) اور وہ نبی جی ہیں (اور ہم نے تہ ہاری جانب ایک واضح نوراً تا را ہے) ہم بیار مضوط پکڑلیا، تو میں بی بی در بیان کی ہو ایت وی بیار میں ہی اور تا کی ہوایت ویں گے) جو کہ دین میں اپنی رحمت اور فضل میں داخل کریں گے، اور اپنی جانب سیدھی راہ کی ہدایت دیں گے) جو کہ دین اسلام ہے۔

﴿ تشریحات ﴾

المنیة: حضرت المعیل والتی علیهاالسلام، بیدونو ک حضرت ابراہیم الیک کے صاحبز ادگان تھے۔
اولادہ: السباط سبط کی جمع ہے، اس کے معنی اولا دے ہیں، اس کا اطلاق بیٹوں پر بھی ہے، پوتوں اور نواسوں پر بھی ، اور اس کا استعال قبیلہ کے متر ادف بھی ہے، حضرت المعیل الیک کی نسل میں جو معنی قبیلہ کا ہے، حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں بہت انبیاء ہوئے۔
حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں وہی ' اسباط' کا معنی ہے، حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں بہت انبیاء ہوئے۔
حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں وہی ' اسباط' کا معنی ہے، حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں بہت انبیاء ہوئے۔
حضرت لیعقوب الیک کی نسل میں اور چار ہزار باقی لوگوں میں ، لیکن بیات مشہور تول کے خلاف ہے، مشہور تول میں ایک لاکھ چوبیس ہزار بی تعداد ہے، جن میں تین سوتیرہ رسول ہیں ، باقی حضرات نبی اعلامہ طبی نے فرمایا: صحیح وہ ہے حضرات انبیاء کی تعداد کیا ہے؟ آپ نے فرمایا ایک لاکھ چوبیس ہزار ، ان میں ۱۳۵۵ رسول ہیں ، بید حضرات ایک جمنفیر ہیں (جمل: سورہ غافر)

بلاو اسطةٍ: يعنى فرشة كواسط ك بغير

ونزل لما سئل اليهو دعن نبوته الخ : آيت كريمه كا آغاز للكن سے ہواہے، اور معلوم ہے كه للكن استدراك كے لئے آتا ہے، تواس سے پہلے كوئى ايبا جملہ ہونا چاہئے جس سے سى غلط نہى كا اختال ہو، جس سے استدراك اس آیت میں كیا گیا ہو۔

اسی إشکال کومفسر نے نزل لما سئل الیہود النح کے ذریعے کی بات ہے کہ یہود کی ایک جماعت رسول اللہ بھے کے پاس آئی، آپ نے ان سے فر مایا کہتم لوگ جانتے ہو کہ میں اللہ کارسول ہوں، انھوں نے کہا کہ ہم نہیں جانتے، اس پریہ آیت نازل ہوئی، وہ جملہ جس سے استدراک کیا گیا ہے، اس طرح ہوگا: ان الیہ ود و إن لم یشھدوا أن القر آن أنزل الله علیک لکن الله یشھد النح، یہ یہودا گرچ تہارے بارے میں لاعلمی کا اظہار کرتے ہیں اور قرآن کے کتاب اللہ ہونے کی گوائی سے گریز کرتے ہیں مگر اللہ تعالی تو گوائی دیتے ہیں اور فرشتے بھی گوائی دیتے ہیں۔

متلبساً ﴿بعلمه ﴾ ام عالماً به او فيه علمه : أنزله بعلمه كاكيامطلب ہے؟ اور ماقبل كے جملے سے اس كاكياتعلق ہے؟ ان دونوں سوالوں كاجواب مفسر نے اختصار وا يجاز كے ساتھ ديا ہے، پہلے سوال كاجواب عالماً به كه كرديا ہے، اس كامطلب بيہ ہے كہ اللہ نے كتاب كوا بين علم خاص سے اتارا ہے جو كسى دوسر ہے كيالماً به كه كرديا ہے، اس كامطلب بيہ ہے كہ اللہ نے كتاب كوا بين علوم ، بيسب علم اللهى كا خاصہ ہے ، مفسر بس ميں نہيں ، چنا نچياس كى مجزانہ فصاحت و بلاغت ، أسلوب اور غيبى علوم ، بيسب علم اللهى كا خاصہ ہے ، مفسر كار شادعالماً به كى ايك وضاحت بيہ جو فدكور ہوئى ، اس كى وضاحت اس طرح بھى ہو كئى ہے كہ حق تعالى بيہ جانتے ہيں كہ كس پريہ كتاب اتر رہى ہے ، اس كى استعداد اور صلاحیت كیسى ہوئى چا ہے ، اور كيا وہ اتار ہے جانے كے معيار پر يور ااتر تا ہے؟ اس علم كساتھ حق تعالى نے بيكتاب اتارى ہے۔

أوفيه علمه كهدكه بهلے سوال كا دوسرا جواب دے رہے ہيں، ليمنى بعلمه كامعنى فيه علمه ہے، مطلب بيہ كة رآن كريم الله نے اتاراہے، اس طرح كى اس ميں علوم الهيد ہيں، علم جمعنى معلوم ہے۔ دوسرے سوال كا جواب مفسر نے بالتصریح نہيں دیاہے، مگروہ ان كے كلام سے ظاہر ہے كه أنسز لسه بعلمه كاجمله يشهد بها أنز له كى تفسير وتو شيح ہے ليمنى بير جمله مفسرہ ہے۔

سوال: الله کی گواہی کیاہے؟ اوراس کا قائل منکرین کو کیسے کیا جائے؟

جواب : الله کی گواہی خود قر آن کریم ہے ، قولاً بھی کہ الله خودا پنی گواہی کا ذکر کرتے ہیں اور عملاً بھی کہ ایک امی پر ایسام عجزانہ ، حکیمانہ ، عالمانہ اور حقائق ودلائل سے لبریز کلام انزر ہا ہے ، جس کے ثنل لانے سے ساری انسان یا جزیے ، بیملی گواہی ہے کہ بیکلام انسان کانہیں ہے ، بلکہ خالق انسان کا ہے ، بیگواہی بڑے سے بڑے

منکر پر ناطق ہے۔

دین الاسلام بکتمهم النج: یہوداللہ کےراستے سےروکتے تھے، بیراستہ دین اسلام ہے، اوران کاروکنا یہ تھا،
کہرسول اللہ کے متعلق جو پیشین گوئیاں اور آپ کی علامتیں جواگلی آسانی کتابوں میں تفصیل سے بیان کی گئی تھیں، انھیں وہ اپنے عوام سے پوشیدہ رکھتے تھے، اور کھل جانے کے بعد بھی تا ویلوں سے انھیں چھپانے کی کوشش کرتے تھے، اس طرح عوام کو بلکہ بے بڑھے لکھے خواص کو بھی آپ کی طرف سے اندھیرے میں رکھتے تھے۔
بکتمان نعتہ :اس آیت میں مراد یہودی ہیں۔

مقدرین الخلود :خالدین فیها ،حال مقدره ہے،حال مقدره وه حال ہے جس میں بذات خودحال بننے کی صلاحیت نہ ہو، کیونکہ حال کے لئے شرط ہے کہ اس کے عامل اورخودحال دونوں کا زمانہ ایک ہو،اگرزمانہ میں تقدم وتاخر ہوا، تواس میں حال بننے کی گنجائش نہیں ہے،اب اس عبارت میں ملاحظ فرما ہیئے کہ خالدین کواگر حال قرار دیاجائے تواس کا ذوالحال بھدی ہے،اور خوکہ مفعول بہ ہے،اوران دونوں کا عامل بھدی ہے،اور یہ بالکل خاہر ہے کہ ہدایت کا تعلق دنیا سے ہے،اور خلود کا تعلق آخرت سے ہے،اور دونوں کے زمانے میں بونِ بعید ہے۔ السیموقع پر خالدین مثلاً اصل حال نہیں ہے بلکہ یوں ہے کہ ہدایت ہی کے زمانے میں خلود فی النار ماناجاتا ہے،مان لینا جمعنی تقدیر ہے، یعنی مقدرین المخلود فیھا بیاصل حال ہے، چونکہ خلود تقدیراً مانا گیا ہے،اس لئے اسے' حال مقدرہ'' کہتے ہیں۔

خلاصہ بیہ ہے کہ حال کا زمانہ، عامل کے زمانہ کے بعد ہوتواسے حال مقدرہ کہتے ہیں، وہاں''تــقــدیــر'' کےکسی مشتق کومقدر ماننا پڑتا ہے۔

﴿ فامنوا ﴾ به واقصدوا : آیت شریفه میں آمنوا کاصله به ہے، لیمیٰ رسول پرایمان لاؤ،اور خیراً ایک فعل محذوف کامفعول ہے، کیونکہ خیراً کاعامل آمنو انہیں ہوسکتا، پس یہاں اقصدوا عامل محذوف ہے، جیسے کہاجاتا ہے: علفتھا تبناً و ماءاً ،علفتھا کامفعول تبناً تو ہے مگر ماء اً س) کامفعول نہیں ہوسکتا، اس کے وہاں سقیتھا مقدر ماننا ہوگا۔

مماأنتم فیه :اس عبارت کوذ کرکر کے مفسر نے بتایا کہ خیبراً اسم نفضیل ہے، وہ رسول اللہ ﷺ کے منکر تھے، انھیں کہا گیا کہ اس حالت سے بہتر حالت کا قصد کرو،اوروہ ایمان ہے۔

ت جاوز الحد : غلو کے معنی حد سے تجاوز کرنا، دین کی جوحدیں متعین ہیں، ان سے آگے بڑھ جانا۔ اہل کتاب کی ایک بڑی کی ایک بڑی گراہی دین میں غلو ہے، لیعنی حقیقت واعتدال سے متجاوز ہو کر بہت دورتک چلے گئے، اگر کسی کی تعظیم پراتر آئے تو اس کی صدافت ہی سے انکار کر دیا، اگر زہد

وعبادت کی راہ اختیار کی تو رہبانیت میں جابڑے،اگر دنیا کے پیچھے پڑے تو اتنے جھوٹ گئے کہ نیک و بدکی تمیز اٹھادی، یہود ونصار کی اسی گمراہی کے شکار ہوئے۔ یہاں خطاب عیسائیوں سے ہے کہ انھوں نے حضرت عیسیٰ النگائی کی تعظیم میں اس قدرغلو کیا کہ انھیں خدا کا بیٹا بنادیا،اورا یک خدا کی جگہ تین خدا وُں کا اعتقاد پیدا کرلیا، یعنی باپ، بیٹا اور روح القدس۔

من تنزیھہ عن الشریک والولد : اللہ کے متعلق قول حق وہی ہے جسے خوداللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں بیان فر مایا ہے، یا اپنے نبی کی زبان سے ظاہر فر مایا۔عیسائیوں نے اللہ کی الوہیت میں حضرت سے الگیلیٰ کوشریک کوشریک کی الگیلیٰ کوشریک کی حقیقت وہ ہے، جواگلی آیت کیا،اورانھیں اللہ کا بیٹا قرار دیا، یہ قول حق کے قطعاً منافی ہے،حضرت عیسیٰ الگیلیٰ کی حقیقت وہ ہے، جواگلی آیت میں بیان کی گئی ہے، یعنی وہ مریم کے بیٹے ہیں،اللہ کے رسول ہیں،ان کے کلمہ ہیں،ان کی طرف سے ایک روح ہیں۔

أو صلها الله : حفرت عيسى العَلِيْلُ الله كِلمه مِيں، يكلمه حضرت جبرئيل العَلِيْلُ كِذِر يعِ حضرت مريم تك په ونجا، چنانچه حضرت جبرئيل العَلِيْلُ كِذِر يعِ حضرت مريم تك په ونجا، چنانچه حضرت جبرئيل نے ان سے كهاإِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِلْاَهَبَ لَكِ غَلَاماً زَكِيّاً (سورهُ مريم) ميں صرف تمهار ب كا بھيجا ہوا ہوں، تا كتمهيں ايك صاف ستھرا بچه بخش دوں _حضرت عيسى العَلَيْلُ بغير باپ كے كمه ذين من سے بيدا ہوئے ہيں، اس لئے وہ كلمة الله ہيں۔

ذو روح منه : حضرت عیسی الطی کی دوسری صفت روح ہے، مفسر نے فرمایا کہ وہ روح ہیں کا مطلب ہیہ ہے کہ وہ روح والے ہیں، حضرت عیسی الطی میں چونکہ والدکی جسما نیت نہیں ہے، بلکہ فرشتے کی طرف سے ڈالی ہوئی روحانیت ہے، اس لئے ان کی جسما نیت مغلوب کا لعدم ہے، اور ان کی روحانیت بہت زیادہ غالب ہے، اس روحانیت کے غلبہ کی وجہ سے انھیں آسمان پر اٹھایا گیا، اور وہیں ایک طویل مدت کے لئے روک لئے گئے، اور زمانۂ آخر میں اتارے جائیں گے۔ جب روحانیت کا یہ غلبہ ہے، تو انھیں مطلق ''روح'' کہا گیا ور نہ وہ حقیقت میں ذی روح ہیں۔

الآلهة ﴿ ثلثة ﴾ آيت كريمه مين 'ثلثةُ ' خبر ہے ،اس كامبتدام كذوف الآلهة ہے۔ عيسائی تين معبود قرار ديتے ہيں ،اللہ عيسی اوران کی والدہ مریم۔

وأتوا خيراً لكم : انتهواك بعد خيراً لكم ! ظاهر به كهوه انتهوا كامفعول بيل به بلكه ايتو أعل امركا مفعول به .

شہیداً علیٰ ذاکک : وکیل بمعنی'' ذمہ دار' اور کامول کا'' گرال' ہوتا ہے، یعنی جس کے سپر دکوئی کام کر دیا جائے ، اور وہ اس کی ذمہ داری کو نباہے ، اور شہید کے معنی بھی نگرال کے ہیں ، اس کے معنی گواہ اور موجود وحاضر کے بھی ہیں، مفسر نے وکیل کا ترجمہ'' شہید'' سے کیا،اس کا مطلب یہ ہے کہ بچیلی تمام باتیں اللہ کی نگرانی میں ہیں، اوراس کے لئے وہی کافی ہیں،اس کے لئے انھیں معاون کی ضرورت نہیں ہے کہ بیٹے اور شریک کی تنجائش نکل سکے۔

الایستنکفون أن یکونوا عبیداً نیمبارت لاکراشاره کیا ہے کہ الملائکة کی خبر محذوف ہے، اور ماقبل کا جملہ اس پردلالت کرتا ہے، اور الملائکة، المسیح کا معطوف نہیں ہے، کیونکہ عبداً واحد ہے وہ الملائکة کی خبر نہیں بن سکتا، پس عبارت یوں ہوگی، و لا الملائکة المقربون یستنکفون أن یکونوا عبیداً الله و هذا من أحسن الاستطراد :استطراد :استطراد ختی ہیں، کسی مناسبت سے کلام کے اندرایک معنی سے دوسرے معنی کی طرف منتقل ہونا جو کہ مقصود نہ تھا، لیکن اس کوسا بق معنی مقصود سے مناسبت ہے، یہاں مقصد تو عیسائیوں کے اس عقیدہ کی تر دید ہے کہ وہ حضرت عیسیٰ کو خدایا خدا کا بیٹا مانتے ہیں، اور ظاہر ہے کہ جوخود خدا ہوگا، یا خدا کا بیٹا مو بندہ اور غلام کہا جائے، تو اللہ نے فر مایا کہ عیسیٰ سے کو بندہ ہونے میں کوئی عار نہیں ہے، معلوم ہوا کہ وہ خدا نہیں، پھراسی تذکر سے میں مشرکین مکہ کی تر دیوفر مائی، کہ وہ فرشتوں کو اللہ کی اولا دقر ارد سے ہیں، فر مایا کہ جومقرب سے مقرب فرشتہ ہے، وہ بھی بندگی میں کوئی عار نہیں محسوس کرتا، پھروہ اولا دکیسے ہوسکتا ہے۔

بَيِّناً: مُبين ،أَبان يُبين عِشْتَق ہے،اس كِ معنی ظاہر ہونا ہے،اسی لئے اس کی تفسیر بیّن سے کی ہے۔ مضامین آیات وتفسیر ﴾

وحدتِ دین ساری انسانیت کے لئے ایک اصل عظیم ہے، حضرت نوح العَلیٰ سے لے کر حضور جناب نبی کریم کی تعلیمات نبی کریم کی تعلیمات بنی کریم کی تعلیمات بذر بعید و حق ملی ہیں، اور سب کو دین و مذہب کی تعلیمات بذر بعید وحی ملی ہیں، قرآن کریم نے بعض پینجمبروں کا ذکر کیا ہے اور بعض کانہیں کیا ہے، لیکن اس کا حکم ہے کہ سب کی تصدیق کرواور سب پر ایمان لاؤ، یہ پینجمبراس لئے بھیجے گئے کہ سب کے سامنے سچی بات آجائے، اور کسی کو مجالی گفتگونہ رہے کہ ہمیں معلوم ہی نہ تھا کہ ہمیں کس راہ پر چلنا ہے۔

یہودآپ کی صدافت وحقانیت کوخوب جانتے تھے، صرف عناداور حسد کی وجہ سے سچائی کی شہادت دینے سے انکار کرتے تھے، حق تعالیٰ فرماتے ہیں، یہ گواہی نہ دیں مگر اللہ تعالیٰ تو گواہی دیتے ہیں کہ انھوں نے اسے انکار کرتے تھے، حق تعالیٰ فرماتے ہیں اس کے گواہ ہیں، اور اللہ کی گواہی بہت کافی ہے، واقعہ یہ ہے کہ جن لوگوں نے کم جن لوگوں نے کاوساف واحوال کو چھپا کرلوگوں کو اللہ کے راستے سے بازرکھا، وہ خودراستے سے بہت دور جایڑے ہیں، ان کا فروں اور ظالموں کی نہ حق تعالیٰ مغفرت فرما کیں گے

اور نہ سوائے جہنم کی راہ کےاور کوئی راستہ دکھا ئیں گے،اس میں بیہ ہمیشہ پڑے رہیں گے۔

پھر فر مایا ،ا بے لوگو! تمہار بے رب کی جانب سے قت آ چکا ہے ،اس پر آیمان لاؤ،تمہار بے قق میں یہی بہتر ہے ،اوراگر نہ مانو گے تواللہ تعالیٰ کی وسیع حکومت میں کچھ نقصان نہ یہو نیجاسکو گے۔

اے اہل کتاب! اپنے دین میں حدود سے تجاوز نہ کرو، اور اللہ پرجو کہنا ہو، تق کے سوانہ کہو، بیسی مسیح جو مریم کے بیٹے ہیں، وہ اس کے سوا اور کیا ہیں کہ اللہ کے ایک رسول ہیں، اللہ کے کلمہ ہیں، اور اللہ کی طرف سے ایک روح ہیں، جو حضرت مریم کے واسطے سے عالم شہود میں آئے، نہ خدا ہیں، نہ خدا کے بیٹے ہیں، تو تم اللہ پر اور ان کے رسولوں پر ایمان لاؤ، اور بیر بالکل نہ کہو کہ معبود تین ہیں، اس عقیدے سے تو بہ کرو، تا کہ تمہارے لئے خیر ہو، معبود تو صرف ایک اللہ ہے، وہ ان سب کمزوریوں سے پاک ہیں کہ ان کے کوئی بیٹا ہو، دنیا کی ہر چیز ان کی مریخ زان کی مکیت ہے، وہ اکبل ہیں اور کافی ہیں۔

حضرت عیسی مسیح بایں جلالت شان ذرا بھی انھیں عار نہیں ہے کہ وہ اللہ کے بند ہے کہ لائیں ، اور نہ مقرب فرشتوں کو بندہ کہلا نے میں کوئی عار واستنکا ف ہے ، اورا گر کوئی اللہ کی بندگی سے عار محسوس کرے گا ، وہ بالآخر خدا کے پاس حاضر کیا جائے گا ، تو وہاں ایمان اور عمل صالح سے جولوگ آراستہ ہوں گے ، انھن اجر بھی ہوگا ، اور مزید فضل بھی ، اور جن کو تکبر اور عار ہوا ہوگا ، انھیں درد ناک عذاب ہوگا اور انھیں کوئی مددگار نہ ملے گا۔ اے لوگو! تنہمارے پاس تمہارے درب کی جانب سے ایک ججت اور دلیل محمد کی شکل میں آچکی ہے اور ہدایت کی روشنی قرآن کریم کی صورت میں نازل ہو چکی ہے ، تو جولوگ اللہ کو مان لیس گے اور اس پر پختگی سے جم جائیں گے وہ رحمت اور فضل اور ہدایت سے سرفراز ہوں گے۔

2

﴿ يَسُتَفُتُونَكَ ﴾ فِي الْكَلالَةِ ﴿ قُلُ اللهُ يُفُتِيكُمُ فِي الْكَلالَةِ إِن امْرُولُ ﴾ مرفوع بفعلٍ يفسره ﴿ هَلَكَ ﴾ مات ﴿ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ أى ولاوالد وهو الكلالة ﴿ وَلَهُ أُختُ ﴾ من أبوين أوأب ﴿ فَلَهَا نِصُفُ مَاتَرَكَ وَهُوَ ﴾ أى الاخ كذلك ﴿ يَرِثُهَا ﴾ جميع ماتركت ﴿ إِنُ لَّمُ يَكُنُ لَهَا وَلَدُ فَإِن كَانَ له ولد ذكر فلا شئ له،أو انشى فله مافضلَ عن نصيبها ، ولوكانت الاخت أو الأخ من أمّ فَفَرُضُهُ السدسُ كما تقدم اول السورة ﴿ فَإِنُ كَانَتَا ﴾ أى الاختان ﴿ اثَنتَيُنِ ﴾ أى فصاعداً لأنها نزلت في جابرٌ وقد مات عن أخواتٍ ﴿ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّاتَرَكَ ﴾ الأخ وَإِنُ كَانُوا ﴾ أى الورثة ﴿ إِخُوةً رِّجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكِرِ ﴾ منهم ﴿ مِثُلُ حَظِّ اللهُ نُشِيئِ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ ﴾ شرائع دينكم ل ﴿ أَنُ ﴾ لا ﴿ تَضِلُوا وَاللهُ بِكُلِّ شَئِ عَلِيمٌ ﴾ ومنه الميراث ، روى لكُمُ ﴾ شرائع دينكم ل ﴿ أَنُ ﴾ لا ﴿ تَضِلُوا وَاللهُ بِكُلِّ شَئِ عَلِيمٌ ﴾ ومنه الميراث ، روى

الشيخان عن البراء أنها آخر آية نزلت ، أى من الفرائض للشيخان عن البراء أنها آخر آية نزلت ، أى من الفرائض الشيخان

(تم سے) کلالہ کے متعلق (فتو کی پوچھتے ہیں، تم کہہ دو کہ اللہ تم کو کلالہ کے بارے میں فتو کی دیتے ہیں،
اگرکوئی شخص) امر و ایک ایسے فعل کا فاعل ہے جس کی تفییر بعد میں آنے والا فعل کررہا ہے بعن ہلک (فوت ہو جس کی اولا دفہ ہو) اور اس کا باپ بھی نہ ہو، یہی آ دمی کلالہ ہے (اور اس کی) سکی یاعلاتی (بہن ہو، تو اس کے لئے ترکہ کا نصف ہے، اور وہ) یعنی ایسا بھائی (اس کا) یعنی کلالہ بہن کے تمام ترکہ کا (وارث ہوگا، اگر اس کے اولا دفہ ہو) اور اگر اس کی اولا دفہ کورواناث ہو، تو بھائی کے لئے بھی تہیں ہے، اور اگر اولا داناث ہوتو اس کے جھے ہے جو نجر ہے گا، وہ اگر اخلی کی بہنیں (ہول) یا زیادہ، کیونکہ بہ آیت حضرت جابر کے بارے میں اتری ہے، جن کی وفات (پس اگر دو) بہنیں وارث تھیں (تو ان دونوں کے لئے) بھائی کے (ترکہ کا دونہائی ہے، اور اگر) ور شرک کی بھائی اور کی بہنیں وارث تھیں (تو ان دونوں کے لئے) بھائی کے (ترکہ کا دونہائی ہے، اور اگر) ور شرک کی بھائی اور کی بہنیں وارث تھیں (تو ان دونوں کے لئے) بھائی کے (ترکہ کا دونہائی ہے، اور اگر) ور شرک کی بھائی اور کی بہنیں وارث تھیں (تو ان دونوں کے لئے) بھائی کے (ترکہ کا دونہائی ہے، اور اگر) اس میں سے (مرد کے لئے دونورتوں کے برابر حصہ ہے، اللہ تمہارے لئے) اپنے دین کے دکام (شیخین نے دواب میں میراث بھی ہے، بیان کرتے ہیں کہ تہیں تم بھٹک) نہ (جاؤ، اور اللہ ہر چیز کو جانتے ہیں) اور انھیں چیز وں میں میراث بھی ہے، بین نے روایت کی ہے کہ بیآخری آ بیت ہے جوناز ل ہوئی، یعنی فرائض (میراث) کے متعلق۔

﴿ تشریحات ﴾

الكلالة : وهمرد ياعورت جس كے نه كوئى اولا دہو، اور نه ماں باپ موجود ہوں۔

مرفوع بفعلٍ يفسره هلك : إمرؤ ،مااضمر عامله على شريطة التفسير ب،الكاعامل هلك محذوف ب، بعدوالاهلك الكاقرينه اورتفير بـ

من أبوين : يهال بهن سے مرادسگی بهن، ياعلا تی ليعنی والدا يک ہو، والد همختلف ہو۔

الاخ كذلك : اورايسابى بھائى جيسى بهن تھى، يعنى سگا بھائى ياعلاتى بھائى۔

أو انشیٰ فیله مافضل :اگراس کے بیٹی ہو،تو پہلے بیٹی اپناحصہ لے گی ،اگرایک ہےتو نصف اورایک سے زائد ہوں تو دوثلث، پھر باقی بھائی کے حصہ میں بطور عصبہ کے ہوگا۔

وقد مات عن أخواتِ : بظاہر عبارت سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت جابر کا انتقال ہوا، اوران کی بہنیں ہی صرف وارث تھیں، اوراسی پرید آیت اتری، اس سے ثابت ہوتا ہے کہ ان کا انتقال دورِ نبوی میں ہی میں ہوا، کین صحیح نہیں ہے، ان کا انتقال تو وفاتِ نبوی کے بعد بہت بعد ہوا، البتہ زمانۂ نبوت میں ان کی صورت حال بہی تھی،

ان کے والدغز وۂ احد میں شہید ہوئے ،ان کے بعد سب ان کی بہنیں ہی تھیں ،ابھی نکاح بھی نہ ہوا تھا کہ اولا د ہوتی۔

﴿ أَن ﴾ لا تضلوا : بيمفعول له ہے، اور لاء محذوف ہے، اور کشاف میں ہے کہ اس کامعنی کے راھة أن تضلو ا ہے، اور یہی راج ہے، کیونکہ اس طرح کے مواقع پر لا کے مقابلے میں مضاف کا حذف زیادہ عام اور شائع ہے۔

﴿ مضامین آیات وتفسیر ﴾

سورت کی ابتداء قرابت داروں کے حقوق واحکام سے ہوئی تھی ، پھر درمیان میں بھی سلسلۂ بیان اسی طرف پھر گیا تھا، ابسورہ کا خاتمہ بھی اسی پر ہے ، کلالہ کے بھائی بہنوں کی تین صورتیں ہیں ، سکے ہوں ، اخیافی لیعنی ماں شریک ہوں ، علاقی یعنی باپ شریک ہوں ، آیت : ۱۲ میں اخیافی بھائی بہن کا تذکرہ ہے ، اور یہاں سکے اور علاقی بھائی بہن کا ذکر ہے ، مطلب بہ ہے کہ اگر کلالہ کے ایک بہن ہوتو نصف ترکہ پائے گی ، اور اگر ایک سے زیادہ بہن ہوتو دو تہائی کی سب مل کر حصہ دار ہوں گی ، اور اگر بھائی بہن دونوں ہوں ، تو سب میراث لے لذک و مثل حظ الانٹیین کے اصول پر تقسیم ہوگی ، اور اگر کلالہ کا صرف ایک بھائی ہوتو وہ کل میراث لے لے گا۔

ملتنت المنتسبة المنت

الحمد للهالذى بنعمته تتم الصالحات اعجاز احمد العجان المحالفة المح

۹ رصفر بسه اصطابق ۵رفروری ۹۰۰ ء یوم الخمیس (جعرات) ۱۹ مطابق ۵ فروری ۱۹ مطابق ۱۹ مط